

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

DT
97
A72
1886
v.1-5

'Ali Mubarak, basha
al-Khitat al-Tawfiqiyah
al-jadidah





فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيحة	صحيحة
٢٧ مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية	٤ مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد
= ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية	= ٤ بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين
= ٢٧ ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك	= ٨ بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر
= ٢٧ ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري	= ٨ ذكر أبواب القاهرة
= ٢٩ ذكر أول من أحدث موكب المحمل والكسوة بالديار المصرية	= ٨ ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين
= ٣٠ ذكر توحيد الملك السعيد بن الملك الظاهر واقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خالعه واقامة سيف الدين قلاوون الألفي	= ١١ في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السابقة
= ٣٠ ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون	= ١١ ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر
= ٣٠ ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون	= ١١ في بيان الليالي السني كانت تعرف بليالي الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بهم من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها
= ٣١ ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري	= ١٢ في بيان أول ما بنى في جهة الحسينية
= ٣١ ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصوري	= ١٩ ذكر واقعة العميد مع الغز بالديار المصرية
= ٣١ ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٢ ما عادت اليد القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها
= ٣٢ ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير	= ٢٣ ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية
= ٣٢ ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٣ في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العمارات وغيرها بالديار المصرية
= ٣٦ ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون	= ٢٣ ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين علي تحت الديار المصرية
= ٣٦ ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٤ ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز علي تحت الديار المصرية وخالعه واستيلاء الملك العادل
= ٣٦ ذكر سلطنة الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٤ ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل علي تحت الديار المصرية
= ٣٦ ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٤ ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر علي تحت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده
= ٣٦ ذكر سلطنة الملك المنصور حاجي ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٥ سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب
= ٣٦ ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون	= ٢٦ ذكر دولة المماليك البحرية

صفحة	صفحة
٤٦	٣٧
مطلب ذكر تولية السلطان أبي النصر بلباى المؤيدى	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٤٦	٣٧
ذكر تولية السلطان أبي سعيد عمر بغاوذ كر خلعهم وتولية خير بك	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٤٦	٣٨
ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النصر قايتباى	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المطفر حاجى
٤٧	٣٨
ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباى	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالى السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد
٤٨	٤٠
ذكر تولية السلطان جانبلاط الاشرفى ابن قلاوون	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان شعبان
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان طومان باى الاشرفى	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجى أخى الاشرفى
٤٩	٤٠
ذكر تولية السلطان قانصوه الغورى الغورى	ذكر دولة المماليك الجراكسة التى أولها السلطان الظاهر برقوق
٤٩	٤٢
في ذكر بعض ما صنعه المملوك المتقدم ذكرهم وفى ذكر طرفى من تريباتهم وعوائدهم وغيرها	الكلام على يوم النيروز وعلى ما كان يعمل به
٥١	٤٢
الجلوس بدار العدل	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٥١	٤٢
في ذكر قوانين البلاد	ذكر تولية عز الدين عبدالعزیز بن الظاهر وخلع الناصر فرج
٥١	٤٢
أسواق الاسلحة والملابس	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٥٢	٤٣
في بيان الملابس التى كان يلبسها السلطان والعساكر	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسى
٥٢	٤٣
ذكر الروايات التى كانت تعمل عند اتمام بناء القصور السلطانية	ذكر تولية السلطان المؤيد بياب اول من تولى الحسبة من الترك بالديار المصرية
٥٥	٤٤
في بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٥٦	٤٤
ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية فى أرض مصر بعد موت السلطان الغورى	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهرى الجركسى
٥٦	٤٤
ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام ولاية الباشاوات	ذكر تولية أبي النصر محمد بن ططر
٥٧	٤٤
ذكر تاريخ من ظهور شرب الدخان بمصر	ذكر تولية السلطان الاشرف برسباى الدقاقى
٥٧	٤٥
ذكر واقعة الصناجق بمصر	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٥٧	٤٥
ذكر واقعة الزرب بمصر	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٥٨	٤٥
ذكر تاريخ استقلال على بيك الكبير بأمر مصر ونفى الأمير عبدالرحمن كتحذامتها	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٥٩	٤٥
ذكر انفراد امراد بيك وبرايم بيك بالحل والعقد بالديار المصرية	ذكر تولية السلطان أبي النصر اينال العلاقى
	٤٦
	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن اينال
	٤٦
	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم

صفحة	صفحة
٨٠	٦٠
مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة
٨١	٦٠
شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع والمتر	تسع وتسعين ومائة وألف
٨٢	٦٠
عدد الحارات والشوارع والسكك الجديدة والقديمة بمقاديرها ومساحتها	ذكر الحرب التي وقعت بين عسناكر الدولة وعسناكر مراديين بناحية قفة
٨٢	٦٠
توزيع المياه في القاهرة بالوايونات والمواسير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر وتخرّب بسببه أكثر خط الحسينية وما جاورها
٨٣	٦٠
ميادين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك	وذكر ما حصل عقبه من الطاعون
٨٣	٦٠
تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالابتقان والابداع	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية
٨٦	٦٠
تقسيم القاهرة وتوابعها إلى ثمانية أثمان مع بيانها	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية
٨٦	٦٥
القرهقولات ويوت الحكمة والطب	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز محمد علي
٨٧	٦٧
عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق	ذكر أخذ الانكليز نجرى الاسكندرية ورشيد
٨٧	٦٨
ابطال مذنب الشيعة من جميع الديار المصرية	ذكر تاريخ شيخ بناء سراي شبري
٨٨	٦٨
عدد المدرسين في المذاهب الاربعية وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم وبساقى الجوامع والزوايا والاضرحه	ذكر تاريخ شيخ حدوث التمغه على المنسوجات وغيرها
٨٨	٦٨
انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومقدارها	ذكر رفع السيد عمر مكرم من نقابة الاشراف وبقية الى دمياط
٨٩	٦٨
عدد الاضرحه	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ الطحطاوى من منصب الافتاء
٨٩	٦٩
عدد التكايا	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد علي وبين الوهابي بالاقطار الخجازية
٩٠	٦٩
أول خانقاة بمصر	ذكر الخيل التي عملت على أمراء مصري قتلهم بالقلعة
٩٠	٧٣
المواد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها	ذكر استيلاء العزيز محمد علي باشا على الاقطار السودانية
٩٢	٧٣
ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة عاشوراء	ذكر مبدء ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء الاساطيل والمدارس وغير ذلك
٩٣	٧٤
سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل	ذكر الحرب المهولة الشامية
٩٣	٧٤
معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم	تولية ابراهيم باشا بن العزيز محمد علي
٩٤	٧٦
عدد محلات السكك والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق	تولية عباس باشا
٩٤	٧٦
مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩	تولية سعيد باشا
٩٥	٧٧
جدول عدد القهاري بالقاهرة والدكاكين وخلافها	تولية الخضره الفخيمة المتوفيقية
	٧٧
	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي العائلة المحمدية

صفحة	صفحة
١٠١	٩٥
مطلب مبداء الدخايمية ومقدار الاصناف الواردة الى	مطلب عدد الحمامات
القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	٩٦ = عدد الاسبتاليات والمارستانات
١٠٣ = محل بيع الحبوب	٩٧ = الاجزاخانات
١٠٣ = الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة	٩٧ = الاسلبة بالقاهرة
للقفل والركوب	٩٧ = حيطان سقي الدواب
١٠٣ = الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح	٩٨ = عدد سكان القاهرة من أهالي وأغراب
وغيرها	٩٨ = عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة
١٠٣ = الكلام على المذابح	٩٩ = مدافن الاموات
١٠٥ = حوادث جوية	٩٩ = عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
١٠٦ = جدول حرارة الجو وضعته	زمن الفرنساوية
١٠٦ = جهات هبوب الرياح وما يحصل معها	٩٩ = عدد طوائف صنائع المحروسة

(تمت)

١
(مقدمة)

تشتمل على تقريرا كتاب الخط التوفيقية و بيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح الاله لخدمه الطبعه العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقيه الى الله تعالى محمد الحسني
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلاه بملكة التدبير وزينه بحلمة البيان خصه بالطيفه الروحية العقلية
فاقتدرهم اعلى ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى انواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة تدق على العدل الحكيم جهل ذلك من جهه له وعرفه من عرفه
وفاضل بياهر تدبيره بين بنيه فمما وهبهم من نفاس النهوم وأوردتهم موارد علمه فانتهل كل من رائق دقائمه وحظه
المقسوم (نحمده) حمد من استنارت بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكره شكر اياستوجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى ادناه أفقره السوابق من جياذ العقول وأقم سجده العظيم من زلال علمه وهنى سببه فارتوت
أمته من فيضه وماؤا آتيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليه من قصص الاولين ما ثبت به فوائد
وأبأه من نبال السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من مغيبات الآخريين ما وقف في بيانه
موقفنا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدبائهم كمل به نفوس الآخريين وطرائق السابقين مثالا يحذون ويقتدون به الالاحقين فعلم كل أناس مشرهم
ونسخ كل قبيل مذنبهم له - هذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها حجلا وأنفعها
حالا وما لا فاكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وذكور معاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائمه لافهم وما وقعوا
حتى يجثوا عن مبدع العالم الانسان فسطورا وأحواله من نشأته وقيدنا شؤنه من جسدته الى قيمته وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والنصائل والبطون والاقاذا والعمائر وقصوا أنواعه وأصنافه من
عرب وجم على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي لشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما شرف الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف وانفع من بعدهم بما أبرزه من
غوامض الاسرار التالمنه والظارف واجتهدوا في ذلك جهابذة المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتمت في
اخفاها مغالقتها - ذاق السابقين فكشفوا ما تبيك الاستار وتحووا خدور تلك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابتكار واستنجدوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستمدوا شواشوا وفروع نذت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤونهم وكانت ثمرتهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقهم بل دواعم للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والموادى والحبال ومواقعهم من المعمورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومعملهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونفث بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
حجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالبا على عوائد أهل هذه الديار الاصلية ومن شمر الذليل في ذلك واشتمت في السعي حتى
بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن اسببه نهاية نابغة زمانه وقدوة فضلاء أنه الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريري طبيب الله ثراء وأجزل في دار النعم قراه
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرها الشهيرة أبدع ايضاح واجل تبيان

وذكر معظم توارخ أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقهم ومذاهبهم
وما عثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا اتفجع به الناس النفع العميم ثم لما تقادم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الاحوال والاحن والاقدار فاصكذهرت نجبها وحوالها واسود وجهها
التضير وكسف بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غايته حين وليته العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فتدلبست بمصر في عهد هاب بعد الموت والقدم
لباس النعيم والجددة وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها وبعادها وتبدلت معالمها فلا يكاد
يهتدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن
وغيرها قديما وحديثا وصار الناس عالمهم وجاهلهم من أمرها لا يفتقون حديثا انقض لذلك ذوالعزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خلق كريم محبته وحل من كل
ثنا جميل بحبوحته الرياضى الذي لا يشق غمارة والنبراس الذي لا يهتدى الا به ولا تشرف في القلوب الا آثاره

- أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
- جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكام أمره الامر
- أذ رفيع الناس الحوائج نحو * أنالههم بر الختم له الشكر
- بشوش الحميا دائم البشر للذي * يوافيه يبغي عرفه دأبه اليسر
- إذا خط فالدر الرطيب منظم * أو الروض في أفنائه ينفع الزعر
- هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص لذكر
- هو الحكم المرضى والثقف الذي * إذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدر المنير والعالم التحرير والطيب بالمشكلات الخبير الجبري الذي كاد أن يبين عن حقيقة الجذر
الاصم والحاسوب الذي كشف عن وجه الاعداد الاول للنام على الوجه الاتم والهندسى الذى أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النديس ذوالسعادة على باشامبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمجروسة مصر المعزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتمته الحمية حمة العلمية وهاجته النجدة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهتزته نخوة الارحية الجلية فنادى
في سوق الادب بتجار الآداب يامن سلمكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جهابذة التاريخ وأساة الاخبار
يا دعاة العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفائس ودهاقنة الجوهر المكنون ان
هذه الديار قد انمعت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الا أن آثارها فهل من
حزنته له الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستغفزه مروته الى ابضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزنته الحسنة وأثره الجليل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا الذراء عجيب ولم يظهر له هذا الداء طيب ولم يأخذ أخدم من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشمه حفظه الله ساعد الاحتماد واعتمد في هذا الغرض المهم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالكا سبيل السداد وجعل ذلك الكتب العدة واستعدله بكل عدة ووضع خطط القرى زى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شباطين الغواية حسامه وصار يذ كر في كل مكان من أماكن القاهرة خطة القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم بعته بهذ كرامات حوت اليه في وقتنا هذا وقبله حاله وما آل اليه
مآله ويذ كر أول من أنشأ هذا المسكن ومن اتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وقد كره ومن استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء وفى سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وطرقاتها
ودروبها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وخواناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابلين وذكري في أمر الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور
 ماشوا غرب وأطرب وذكري من توار يخ أصحباب الأضرحة ومشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
 والاقواق والاسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكري قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
 والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفي البلاد ذكري كراقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
 أي الجهات ثم ان كانت تلك البلد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الاسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
 البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
 على وجه الصواب ويذكر توار يخ وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والاعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
 بالطف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الاوقاف والاملاك وكتب التواريخ للقااهرة وغيرها من النظائر
 والممالك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدر واضح المنار ثمين القيمة عزيز الديمة فربدي في بابها امام في محرابه يعز
 على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزم مثيله * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ
 اذ سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نقشات السكر في أنطف اللحظ
 بهتمل التحقيق ساغور ووده * له في نفوس الأذكياء وفر الحظ
 يعز على ذوق الغيب تماله * وينبوع الجاني وعن مسمع الفظ

جعل مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهل هذا الشأن وقيا ما بحق زمنه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
 التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبية الخديوية والطلعة
 الداورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيي رفات المكارم بعد
 اندراسها ومشيء أركان المقاهر على مكين أساسها

سيد بلا القلوب ابتهاجا * ولن حل في جهاد مجير
 هو نهد رجب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور
 وسع الناس حابه وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور
 وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسبب منه مشهور
 أخصبت مصر اذا قام بها العد * لقامت وكسرها مجبور
 هو شمس الوجود لولاه مأز * هر بدر ولا استفاض النور
 لا ولا أنبت سمابل زرع * أي أرض ولا زها التزهير
 هو بر بالمعتين رحيم * هو بجر جدها جرم عزيز
 هوليت تأتي الاسود اليه * مطرقات غمها مقهور
 العزيز الذي أعزبه الدير * من فأضحى وبيته مع حور
 الملك الفخيم المفخم توفيق * ق الاله المؤيد المنصور
 ماراينا ولا سمعنا عزينا * مثله خيره الهني كثير
 ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التسطير
 غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو سير
 يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور
 صغت من درتها اليتيم عقودا * تحلى بها الحسان الحور
 مهديا وشيها لحضرة العلي * افردى له بها مشكور
 يا جواد أروى النفوس بجودا * ه وأحيا الارواح ووشى تور

يا مامله الانام خضوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
 أنت كل الوري كمالا وفضلا * أنت للنفحات أس خبير
 عش كما شئت راقيا في المعالي * فلئك السعد خادم ومسير
 وتمنأ نفسا بيهجة الاتجا * ل دواما حفظهم موفور
 رب أصح ليح العباد وأزهر * بدره بالسرو وروهم منير
 رب أحسن به البلاد وأكثر * خيرها تمس والعسير بسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائق ورده الزلال الشهير

الشهم الذي اقتعد هام المعالي بهتمته والمهيب الذي عنت جباه الجبار لهيبته ذو الجنب المجيد والنفر الجلي أبو
 العباس أفندينا شحمه توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيتهم مدى أيامه مهتأ البال بالبحواله فرح القواد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شغل عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه النائق وأطربه
 شكله الظريف وأنعشه روضه النضير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فيودر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلها في جميع الانحاء والاقطار الشهر صيتها
 وحسنها والسارى عموم نفعها في سائر الجهات مريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده يبين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويدكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جبلت عليه نفسه الزكية وشيئته الطاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمسكين
 فطاما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعولهم بالشفاء ويعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء بالرفقة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حدثيرا وهو موالع بحب المساجد
 والصلوة فيموا والاقبال بهتمته على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أبذله الله حث على
 عماره مسجد سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباني
 سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام على رضى الله عنه وكترم وجهه
 الكائن عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبمجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيتهم أيامه ويوالي عليهم بره وانعامه وأن يصلح لوجه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم

الجزء الاول

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

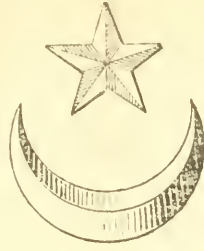
(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاك مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه

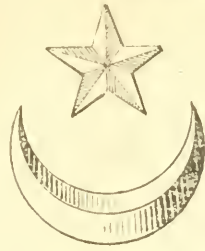
1059834



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غير هادي في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يوثر فيها الزيادة وتارة النقصان فترى أحيانا زاهرة زاهية وطورا واخنة واهية ولم نرمنا معشر أبناءهم من يهديننا إلى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تلك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنجوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقريري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعده كم من أمور مرت فدمرت وغيرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما سهب في شرحه كايا وزال حتى صار نسيانها وكمن من آثار خيرية صار نفعها مندثرها مجورا ومصانع وصناعات قد دثرت كأن لم تكن شيئا منذ كورا وكمن من نلال كانت عمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين مهيبة فائقة وقبور مزينة في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكمن من مساجد نسيبها الغر من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رآها والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء نغام مع أن معرفة ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جاهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري لله ذكر فهم وان مضوا السبيل لهم قدر كوالنا ما يحتملنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الأفادة كما جدوا دعيتي نفسي لتأليف كتاب واف بمصر من قديم وحدث متضمن لذكر مبانها الدائرة والموجود وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ووفاءه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكني رأيت هذا المشروع صعب المسالك لما يحتاج إليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج للخوالب وصلاح زمان وأني لى بذلك مع كثرة أشغالي وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحمل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحثهم على وضع كتاب يفك لنا عقد تلك الصعوبات وينض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الخليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادي وكان لأحياء من أنادي فلما ليلتفت لهذا الأمر انسان بل ربما عده بعض الجهلة ضربا من الهذيان قت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من يده الهداية إلى سبيل الرشاد منتهزا بكل فرصة سحبت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما يفرضي بما أمل إلى العجب مراجعاً كتب العرب والافرنج الذين ساءوا تلك الديار ورسومهم التي يتوافر فيها حد هذه الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والجدران ملخصاً من ذلك ما يحتاج إليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان اذ مالا يدرك كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لذيذ الوسن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرئ لم يقتصر في خطه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها نادر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى طلة فاققة لا مناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكروا موضعها وذلك ما ينبغي بيانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالأهرام والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الامم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيرة وجليقية لم تنكشف حقيقة الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير الطالة ولا أكثر ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأ منها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهم من أعلام العلماء والامراء ومشاهير الرجال مع بيان ما لهم من الآثار والاخبار والمصنفات والروايات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اخص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجملد فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الاحوال والتغيرات بتقلب الازمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الاجمال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسميها على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد وحيد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكتابات من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات فتمت لها عن بعلم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غور الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جداول الطيناشام لا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف على ديارنا على حقيقة يتلهم الذي هو منسج سعادتهم ان اعتموه ومورد شقاوتهم ان أهملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين في أحوالها وما كانت عليه قبل الآن وهي عليه الآن وجعلت أيضا مدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه وجزئ على بعض حوادثها وما كانت عليه في الازمان المتقدمة ولم أتكلم على النسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرئ فقد أتى فيها بما ينبغي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية وتحت الحكومة الخديوية ومنسج العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانها الشهيرة كالمساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الهجاء في مجلدات على حديثها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجدا أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمه ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطوط وغيرها من صفة الحال السالفة رغبة في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صفاتها اقدما وحديثا ووضعت أيضا الشوارعها بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وطارات وعطف وآرقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والاضرحة والاسبلد والحمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا ولاحقا حتى صار هذان الجملدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا الخفاء ما فيها كفايا وافية في الدلالة على هذه المدينة ومشتلاتها ولتتميم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على اصناف النقدية التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الازمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الاشياء في الاوقات المتفاوتة فانه متى قبل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بعمامتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكمثل كتابنا هذا بجمد الله في عشرين مجلدا الطيف على أسلوب رقيق ووضع أتيق يسر سماعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالص الوجه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يوثر فيها الزيادة وتارة النقصان فتري أحيانا زاهرة زاهية وطورا واخنة واهية ولم تر منّا عشر أبنائهم من يهدينا إلى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تيك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنحوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرزي لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعسده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانسيا وكم من آثار خيرية صار نفعها مندثره هجورا ومصانع وصناعات قد دثرت كأن لم تكن شيئا منذ كورا وكم من تلال كانت عمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين محببة فائقة وقبور مزوية في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الاربعين مثلا وكم من مساجد نسبوها لغير من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رابا والحقيقة انها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء خفام مع أن معرفة ذلك حق علينا اذ لا يليق بنا جاهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري لله ذكر فهم وان مضوا السبيلهم قدرت كوالنا ما يحتمنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعيتي نفسي لتأليف كتاب واف بمصر من قدمي وحدث متضمن لذكر مبانيها الدائرة والموجود وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومنافعه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكني رأيت هذا المشروع صعب المسلك لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج للحوال وصلاح زمان وأني لي بذلك مع كثرة أشغالي وتحملي أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحسهم على وضع كتاب يفيد لنا عقد تلك الصعوبات وينض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفةين وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادي وكان لأحياق من أنادى فلما ملية نبت لهذا الأمر انسان بل ربما عده بعض الجهلة ضربا من الهذيان قت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من بيده الهداية إلى سبيل الرشاد ممنهز الكل فرصة سنحت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعان كتب العجم والعرب ما يقضي بمتأمله إلى العجب مراجعا كتب العرب والافرنج الذين ساحوا تلك الديار ورسومهم التي ينو فيها حد وهداه الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والجدران ملخصا من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان اذ مالا يدرك كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارما للعين في كثير من الاوقات لذيد الوسن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتصر في خطه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى طلة فأنقذت لامناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقري لم يذكروا موضعها وذلك مما ينبغي بيانها خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالأهرام والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الامم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيرة وجليقية لم تنكشف حقيقة آثارها الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير اطالة ولا كثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأتمها وأستوطنها أو أقام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهم من أعلام العلماء والامراء ومشاهير الرجال مع بيان ما لهم من الآثار والخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجملد فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جواهر القائدو على ما حصل لها من الاحوال والتغيرات بتقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الاجال وجعلت للبلدان والقري مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسميها على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكتائب من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها البعض الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات فثقتهم بما يعلم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك الجدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غور الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف على ديوانا على حقيقة قيمته الذي هو منبع سعادتهم ان اعنتوه ومورد شقاوتهم ان أشملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين فيه أحوالها وما كانت عليه قبل الآن وهي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه وجيز على بعض حوادنها وما كانت عليه في الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على النسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فتدأت فيهما بما يشي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية ونخت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالمساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الأبجاء في مجلدات على حديثها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمه ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطط وغيرها من صنعة الحال السالفة رغبة في جمع ما نشئت من أحوالها لوقوف الطالب على جميع صناعاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا الشوارع بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وطارات وعطف وأزقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والاضرحة والاسبله والجمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا ولاحقا حتى صار هذان الجملدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا خفاء ما فيها كفايا وافية في الدلالة على هذه المدينة وشتملاتها ولتتم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف النقدية التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الاشياء في الاوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بعاماتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فيكمل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا لطيفا على أسلوب رقيق ووضع أتيق يسر ساعده ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون

فيه من الخطا والنسيان ويزيد عليه ما عجزت عن الاتيان به وأن يكافئنا وإياه بما كفاؤه عباده الصالحين الذين قصروا
أعمالهم مدة حياتهم على طلب مرضاته انه جواد كريم رؤوف رحيم

(بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد)

لما قدم القائد جوهر بعساكر الفاطميين الى ساحل القضاة وقت الزوال من يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من
شهر شعبان سنة سبع وخسين وثلاثمائة نزل بحرى النسطاط في الارض التي فيها اليوم الجامع الازهر وبيت القاضي
وخان الخليلي ودير القديريز وما جاوره ما من الاماكن التي بين الجبل والخليج وكانت هذه البقعة ربما لا فيما بين
النسطاط وعين شمس التي تسمى الآن بالمطرية يمر بها الناس عند مسيرهم من النسطاط الى عين شمس فيما بين
الخليج المعروف في أول الاسلام بـخليج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخليج المعروف بالجامع لم يورده
بجانبها اذ الجامع اسم للجبل الاحمر السكان بشرق العباسية وكان ذلك الخليج يمر بقريةها وقد زال من مدة ولم يبق له أثر
وعند نزول جوهر بهذه الرملة لم يكن بها ابناء غير البساتين وأما كن قبايلة منها بستان الاخشيدي محمد بن طنج
المعروف بالكافوري وكان هذا البستان في شرقي الخليج محل اليوم فيما بين جامع الشعرائي والسكة الجديدة قريبا
من قنطرة الموسكى ممتدا في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مسافة تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقدار اليوم وبجانبه
من الجهة الغربية ميدان الاخشيدي ومحل الآن من بر الخليج الشرقي الى شارع السكرية والغورية وكان في محل
الجامع الاقردير للنصاري يعرف بدير العظام تزعم النصاري ان فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبئر هذا الجامع
هي بئر ذلك الدير وتعرف ببئر العظام وتسمى العامة ببئر العظمة وكان بهذه الرملة أيضا موضع آخر يعرف بقصر
الشولك (بصيغة التصغير) فنزل به نوع من الجاهلية وصار عند بناء القاهرة خطا يعرف بقصر الشولك
وفي تلك الحقبة كان الخليج المصري ينتمي الى قنطرة بناها عبد العزيز بن مروان سنة تسع وستين موضعها الآن
منتهى حارة السيدة زينب رضي الله عنها وكانت الحارة طرفا بناه فيه عمر الناس من فوق تلك القنطرة الى بره الغربي
والى ساحل النيل وكان في غربي الخليج تجاه معسكر جوهر قرية تعرف بأمدنين ثم عرفت بعد بالمقس وهي الآن خط
من أخطاط القاهرة واقع عن يسرة من سالك من شارع كلوت يمتد الى سكة الحديد ممتدا الى الشارع الواقع عليه
جامع أولاد عنان وكان الخليج فاصلا بينهما وبين الرملة المذكورة وكان فيما بين قرية أم دنين والشاطي الغربي فضاء
لابتداء فيه ثم صار بعد بناء القاهرة ميديانا موضع فيمده الغلال وسماه المقرري ميدان القمع وهو الآن من جملة خط باب
الشعرية وكان الواقف بهذا النضا عري النيل عن يمينه من بعد اذ استقبل المغرب وعن يساره بستان المقس محل بركة
الازبكية وما جحذا ثم ان الجبهة القبلية وبعده تلك البساتين الى النسطاط وكان يرى بر الجزيرة والقرى الواقعة عليه
أمامه وكان من يسافر من النسطاط الى الشام من العسكر والتجار وغيرهم ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذي
كان يعرف اذ ذلك بنيسة الاصبغ ثم عرف زمن الفاطميين بالخنديق والآن يعرف بقرية الدمرداش ويتوهم من
منية الاصبغ الى سلنت وبلبيس وبينها وبين النسطاط أربعة وعشرون ميلا وعن بلبيس الى العلاقة ثم الى الفرما
ولم يكن هذا الدير يعرف قديما وانما عرف بعد دخراب تديس والفرما وكان من يسافر من النسطاط الى الخجاز برا
ينزل بجيب عميرة المسمى أولابركة الحب والآن بركة المايح وكانت حافة الخليج الشرقية هي الطريق العام وكان
القادم من النسطاط الى القاهرة يتجسد عن يمينه منازل العسكر في محل التلال التي نشأها لها الآن قريبان باب
السد ثم يجد عدة ديوروكائس موضع خط السيدة زينب رضي الله عنها ثم بركة البغالة وبركة الفيل الى سور القاهرة
وكانت العامة تجلس في هذا الطريق أمام الورد والتفرج على الخليج وما وراءه من البساتين والبرك وأما بر الخليج
الغربي فكان بأوله بحرى قنطرة عبد العزيز بن مروان البستان الزهري ممتدا الى باب اللوق الى جامع الطباخ ويتصل
به عدة بساتين الى المقس جميعها مطل على النيل ولم يكن لبر الخليج الغربي كبير عرض وانما يمر النيل في غربي البساتين
على الموضع الذي يعرف اليوم بالوق وأوله عند جامع الطباخ ويمتد جهة الغرب الى ساحل النيل

(حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين) هذه المدينة الغنيمة وضعها الفاطميون سنة ثمان وخسين وثلثمائة من
الهجرة وذلك انه لما تولى الغلاء وتوالت الشداهد وحصل الادبار وعجز رجال الدولة عن ادارة الامور واختل حال

الاقاليم المصرية قام المعز لدين الله أبو تميم معده وأغار على مصر في أيام الاخشيديين وقام اليها تابعه جوهر قائد
 عساكره فانتزعها من أيديهم ودخل القسطنطينية بالقسطنطينية وكانت القسطنطينية اذذاك مدينة كبيرة
 وكانت محل الامراء ومستقر ما حكمهم واليه التجي غمرات الاقاليم وكانها من وفور العمار وكثرة السكان وسعة الارزاق
 ما تقتخر به على مدن المعمورة وكان حدها الشرقي من باب القسطنطينية تحت قلعة الجبل ممتدا الى كوم الجارح الى بركة
 الحدش وهي أرض البساتين والحد الغربي قناطر السباع الى دير الطين ممتدا على ساحل النيل والحد القبلي من
 شاطئ النيل عند دير الطين الى نهاية الحد الشرقي حيث البساتين والحد البحري من قناطر السباع الى قلعة الجبل
 وما بين تلك الحدود كان مشحونا بالعمارة من الدور الفاخرة والاسواق والمباني وكان منها العسكر والقطايع وكل ذلك
 تحرب واندرست معالمه ولم يبق منه الا القليل جدا كخط السيدة زينب رضى الله عنها وخط الكدش والجامع الطولوني
 والسيدة نبيسة رضى الله عنها الى آخره من الخليفة نتمه و ما حول الرملة وقراميدان فاذا خرج الانسان من بوابة السيدة
 نفيسة الى العميون وقلب طرفه في تلك الصحراء الواسعة يرى أثر العمارات لاطلالا وتلالا مرتفعة في بحري العميون وقبلها
 وخلف العمار من مصر العميقة ووجهة الامام الشافعي وأبي السعود الجارح رضى الله عنهما والدير الكبير المعروف
 قد يابصر الشمع ووجهة الرصد وهو الجبل المرتفع على أرض البساتين من بحريه او غير ذلك ومع ما كانت عليه هذه
 المدينة من العز والثروة عليها ابن رضوان وشنع على موقعا وترتيبها فقال ان بعد هذه عن خط الاستواء ثلاثون درجة
 والجبل المقطم في شرقها وبينها وبينها المقابر وقد قال الأطباء ان أربأ المواضع ما كان الجبل في شرقه يعوق ريح
 الصبا عنه قال وأكبرهم أجزاء القسطنطينية في غورها فانه يعطله من الشرق المقطم وكذا من الجنوب الشرق ومن
 الشمال المسكن المعروف بالموقف والعسكر وجامع ابن طولون ومضى نظرت الى القسطنطينية من الشرق أو من مكان آخر
 عال رأيت وضعها في غور وقد بين بقراط أن المواضع المنبسطة أفضل من المواضع المرتفعة وأردأهوا لاحتقان
 البخار فيها الان ما حوله من المواضع العالية يعوق تحليل الرياح لها وأزقة القسطنطينية وشوارعها ضيقة وأبنيتها عالية
 وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرائها ضيقة الأزقة مرتفعة البناء فاهرب منها لانها وبئس أذى الجوارح لانجمل منها
 كما ينبغي لضيق الأزقة وارتفاع البناء ومن شأن أهل القسطنطينية ان يرموا مامات في دورهم من السنابير والكلاب
 ونحوها من الحيوانات التي تخاط الناس في شوارعهم وأزقتهم فتمتعن ويخاط عفونتها الهواء ومن شأنهم أيضا
 أن يرموا في النيل الذي يربون منه فضول الحيوانات وجيفها وتصيب فيه خمرات كمنهم وربما تقطع جري الماء
 فيشربون هذه العفونة باحتلاطها بالماء وفي خلال القسطنطينية مستوفيات عظيمة يصعد منها في الهواء دخان مقطر
 وهي أيضا كثيرة البخار لسخونة أرضها حتى انك تجد بها الهواء في أيام الصيف كدراو يتسخ منه الثوب التنظيف
 في اليوم الواحد اذا مر بها الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه رطوبته غبارا كثيرا يملأها في العشيات
 خاصة في أيام الصيف بخار كدراو سودا لاسيما عند سكون الرياح الى آخر ما قال من كلام طوييل ولما دخلت عساكر
 المعز الديار المصرية سار جوهر الى القسطنطينية ودخلها يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من السنة المذكورة فاختر ان
 يبنى في بحريه باعديا عنها فاخط للعسكر في الرملة التي كانت تجاه قرية أم دنين وكانت في ملك الخلفاء العباسيين ثم بنى
 ابن طولون فاستقر جوهر هناك واخط القصر فلما أصبح المصريون ذهبوا اليه لثمة فوجدوه قد حفر أساس القصر
 ليللا وكانت فيه ازوارات فلما رأها لم تعجبه ثم أغضى عنها وقال أنا قد حفر في ليله مباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله
 وأدخل فيه دير العظام الذي في محله جامع الأقروا اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها وأدار السور الذي جعله من اللبن
 على مناخه الذي نزل فيه بعساكره وماها المنصورة ولما اكملت في ثلاث سنين وبالعزة ما يخرج من مدينة
 المنصورة تحت ملكه المغرب يريد أرض مصر فركب البحر في أسطول واجتاز على جزيرة ساردينيا ثم جزيرة صقلية
 انتابعتين الملكة وأقام بها عدة شهر حتى رتب أمورها ثم اجتاز على طرابلس المغرب فأقام بها يسيرا وقام منها
 فدخل الاسكندرية في شعبان من السنة المذكورة وأقام بها مدة ثم سار الى القسطنطينية بعساكره واجتاز النيل على
 جسر عله جوهر عند البستان المسمى بالخنثار وكان في الطرف البحري من جزيرة المقياس فلم يدخل القسطنطينية
 أنما تزينت له واستعد أهلها للملاقاة بل سار الى أن دخل القاهرة وكان معه أولاده وأخوته وسائر أولاده عبد الله

المهدي أول ملوك الدولة الفاطمية بالمغرب وبوآبنت آباءه وفي الخطط ان القاهرة في أول الامر كانت تسمى بالقلمعة
والطابية والمعقل والحصن وقصد القائد باخراطاها في هذا الموضع أن تكون حصنا للفسطاط بمن يقصد هدم
جهتها البحرية خصوصا القرامطة الذين كانت بأيديهم المداد الشامسية القاصمية وبلا دار منبتان فانه لما بلغهم
استيلاء جيوشهم على مصر وأخذهم دمشق جيشوا وجميع شجر ارضه وساروا والقتاله في سنة ستين وثلاثمائة فلما وصلوا دمشق
أخذوها وقتلوا جعفر بن فلاح حاكمها من طرف الفاطميين ثم أخذوا الرملة ثم وصلوا القلزم فاحترس جوهر واستعد
لقتالهم وحفر الخنادق وبني الابواب المنعقة وركب عليها ابواب البستان السكافوري وكانت من حديد وبنى القنطرة
عند شارع باب الشعيرية وهي باقية الى زمانها هذا سنة ثلثمائة وألف ثم حصل بينه وبينهم عدة وقعات قتلت فيها كثير
منهم وانهم زعموا شريعة واستولى جوهر على سواد أميرهم الاعصم وكتبه وصناديقه وكانت القاهرة اذ ذل بين ثلاثة
خنادق خندق من قبله وهو الذي حفره عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان شرقي قبر الامام الشافعي رضى الله عنه
وخندق الحمامين اوله الجبل الاحمر المسمى بالحمامين وخندق من غربها وهو الخليج الموجود في هذا القرن الثالث
عشر ولما أدار سورها حفر لها الخندق الرابع من بجزرها فصارت بين أربعة خنادق وأدخل في السور بستان
الاخشيد وميدانه وجعل دير العظام وقصر الشوك من ضمن القصر الكبير فكان البستان بين القصر والخليج وصار
الخليج خارجا وكان البستان كبيرا جدا في محله الآن حارات اليهود وخط الخرنفش ويمتد الى شارع النحاسين والذي
أنشأه ذال بستان الامير أبو بكر بن محمد بن طنج بن الاخشيدي أمير مصر وكان مطالا على الخليج واعتنى به وجعل له
أبو ابان حديد وكان يتردد اليه ويقبمه بالايام واهتم به بعده بأبائه الامير أبو القاسم أو نوجوب والامير أبو الحسن على
أيام امارتهم ما بعد ما بينهم ولما استقل بعدهما بامارة مصر الاسدي اذ أبو المسك كافور الاخشيدي كان كثيرا ما يتزوره
ويواصل الركوب الى الميدان الذي به وكانت خيوله بمذالميدان ثم لما آتت مصر للفاطميين صار هذا الميدان
منتهالهم وكانوا يتوصلون اليه من سرايب مبنية تحت الارض ينزلون اليها من انقصر الكبير ويسيرون فيها
بالدواب الى البستان ومناظر النواوذة بحيث لا تراهم الا عين الاعين فلما زالت الدولة الفاطمية حكر وتجددت فيه الابنية سنة
احدى وخسين وستائة وكان في السور الذي بناه جوهر عدة ابواب ففي الجهة البحرية باب النصر القديم كان بجوار
زاوية القاصد وباب الفتوح القديم وكان بجوار حارة بين السيارج التي في خارجه وكان محل الجامع الحاكمي خارج
السور وبالجهة القبليسة بابان متصلان يسميان بابي زويلة أحدهما بجوار زاوية سام بن نوح الجواررة اسبيل
العقادين والآخر بجواره وكان احدهما وهو الجوارر زاوية المذكورة يسمى باب القوس دخل منه المعز القاهرة
عند قدومه قتياما من الناس به واستعملوه وحجروا الباب الاخر زاعمين أن من مر منه لا تقضى له حاجة وقد زال بالكلية
ولم يبق له أثر وفي الجهة الشرقية الباب المحروق القديم وكان دون موضعه الآن وباب البرقية وكان خارج حارة البرقية
التي اخطبها جماعة من أهل بركة وهي التي تعرف اليوم بالدراسة وبقراب ووضعها اليوم الباب المعروف باب الغرب
وكان لها الخندق باب ثالث يغلب على الظن انه كان بين هذين البابين وفي الجهة الغربية باب سعادة ومحملة بجوار الحد
القبلي لسراي الامير منصور باشا بقرب جامع اسكندر الذي هدم وصار محله الميدان الكائن أمام منزل الباشا المذكور
وكان هذا الباب على رأس زقاق هدم في ضمن ما هدم من الابنية في انشاء الميدان المذكور وكان هذا الزقاق من
درب سعادة وباب آخر يسمى باب القنطرة لكونه مبنية فوق القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج يمر منه السالك
من باب مرجوش الى باب الشعيرية ثم هدم بعد سنة سبعين ومائتين وألف لخلل قام به وكان باب ثالث يعرف بباب
الفرج قد زال وكان بعد حمام المؤيد بجواره وباب رابع يعرف بباب الخوخة كان بشارع قبور الزينية ومحملة تجاه جامع
الشيخ فرج وما بين هذه الحدود كان ثلثمائة وأربعين فدانا والقصر الكبير الشرقي يشغل من الارض خمس ذلك
وكان شكل القاهرة اذ ذاك مربعة تقريباً فكان طولها على الخليج ألف متر ومائتي متر وعرضها ألف متر ومائة متر
وطول وجهة القصر الغربية ثلثمائة وخمسة وأربعون مترا اعتبارا الفدان أربعة آلاف متر ومائتان من الامتار المربعة
وكان الذهاب من الفسطاط الى عين شمس أي المطرية يسير على ساحل النيل القديم ثم يسير بحافة الخليج الشرقية
فتكون عن يمينه بركة النبل الصغيرة وهي بركة البغالة وكان حولها ديور وكائنات وبساتين تحيط بها المباني المعروفة

بالعسكر التي هي الآن تلال من تفععة قبلي بركة البغالة ويجوارها مبانى جبل يشكرو جبل الكبش ثم يلي هذه البركة
 بركة القيل الكبيرة الباقي بهضهها الى الآن وكانت تصلى ببركة القيل الصغيرة وتعد بركة القيل الكبيرة قرب باب
 زويلة ويحدها من جهة الشرق شارع السمروجية وكان يساحلها الشرقي بساتين تمتد الى الرميحة الى السيدة
 نقيسة رضى الله عنهما وتصل بهما بساتين اخرى عند القطائع والفسطاط الى النيل ومن جهة الغرب الطريق
 المار بشرقي الخليج وهو الطريق المعروف الآن بشارع درب الجاميزو على حافة هذه البركة من هذه الجهة بنى فيما
 بعد جامع يشتمل وغيره من المباني وغيرها من الجهة القبالية الجسر الاعظم وهو الطريق المار تحت قلعة الكبش
 الموصل من الصليبية الى خط السيدة زينب رضى الله عنهما ويحدها من الجهة البحرية الشارع المعروف بشارع
 تحت الربع وكان السالك على حافة هذه البركة من الجهة الغربية في طول الخليج يشاهد في غربى الخليج المذكور
 بحر النيل وينمو بين الخليج بساتين الزهرى على ضفته الغربية ممتدة الى قنطرة باب الحرق فاذا حاذى السالك
 القاهرة كانت عن يمينه وجملة بساتين عن يساره ممتدة الى النيل وشمالا الى قنطرة البكرة بالموجودة الآن بشارع
 العباسية قرب جامع الظاهر وكان في شمال القاهرة من اروع بساتين ممتدة الى المطرية ولم يكن في الجهة الشرقية
 الاجيل الجيوشى فكان موقع القاهرة في تلك الازمان من أجل المواقع وأجلها وما استقر ملك الفاطميين
 أحدثوا في ضواحيها الاربع من المباني الفاخرة والمناظر البهيجة والساتين الضيقة ما زاد في جملة ما ورثها وبقيت
 كذلك الى أن انقضت دولتهم فتمت تغيرت أحوالها وصارت الى ما يتلى عليك في مواضعه من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى وفيهم من كلام المقرئ ان قصة القاهرة كانت في منتصف المسافة بين السورين الشرقي والغربي
 وتقر بين باب الفتوح وباب زويلة وقصر الخلفاء كان في وسط القصبية وينظر منه الى بساتين الاخشدوان قبائل
 العرب التي حضرت مع جوهر اختطت أغلب خططها في جميع جهاتها ما عدا الجهة التي تقابل الخليج والى اليوم
 يطلق على بعض حارات القاهرة اسماء من اختطها فخارة زويلة لم تزل معروفة بهذا الاسم الذي أخذته من قبيلة
 زويلة من بلاد القيروان وحارة البرقية من قبيلة البرقية وللروم الذين هم جوع من نصارى الاروام حارتان احدهما
 داخل البلد بحرى قصر الخليفة بقرب السور والاخرى خارج البلدة من قبلها بقرب باب زويلة وكذا العطفية
 وحارة الباطنية حيث السور الشرقي والجودرية حيث السور القبلي وجعل لطاقنتين من العساكر وهما
 الرميحية والوزيرية حارتان يفصل بينهما شارع في الجهة البحرية خارج القاهرة من جهة باب الفتوح وقد صارتا
 فيما بعد الدولة الفاطمية حارة واحدة سميت بحارة في زمن الدولة الايوبية وتعرف الآن بحارة بين السيارج
 وجعل لطاقنتى المترامية والفرجية حارة من داخل باب القنطرة حيث السور البحري وهى الآن الشارع المشهور
 بخط مرحوش الذى يسلك منه الى باب القنطرة ثم ان جوهر ابى الجامع الازهر قبلي التصير الكبير الشرقي وجعل
 بين الجامع والقصر اصطلب القصر المسمى باصطلب الطارمة وكان به الخيل الخاصة للخليفة في جهة القبالية وكان
 منفصلا عن الجامع برحبة والى اليوم محل هذا الاصطلب شارع السنونى وما عليه من المباني والازقة وجعل امام
 الجامع من الجهة الغربية رحبة متسعة وكان يشرف على الاصطلب أحد القصور المسمى بقصر الشوك وجعل من
 جملة القصر الكبير التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله اباؤه الذين أحضر معهم أجسادهم في نوايت من بلاد المغرب
 كما تقدم وهم عبيد الله المهدي وابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد وابنه المنصور بنصر الله أبو الظاهر اسمعيل
 واستقرت مدفن الخلفاء وأولادهم ونسائهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهى مكان كبير من جملة الخط الذى كان
 يعرف قديما بخط الزراكية العتيق ويعرف اليوم بخان الخليلي وكانت هذه التربة تمتد الى المدرسة البديرية خلف
 المدارس الصالحية النجمية وبها الى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهذه التربة عواد ورسوم منها ان الخليفة كلما
 ركب بظله وعاد الى القصر لابدأه يدخل الى زيارة آباءه هذه التربة وكذلك لابدأه يدخل في يوم الجمعة دائما
 وفي عيدى الفطر والاخي مع صدقات ورسوم ذكرها المقرئ وبقيت هذه التربة بحترمة مقامة الساعات
 الازمان الطويلة أيام دولة الفاطميين وارتفع شأنها الى أن اضمحلت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمحت
 باضعف حالهم ولما كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر وطلب عساكر الاتراك منه النفقة فاطلهم هجوموا

على هذه التربة وانتهى بها في زمن ما انتهم وود على ما يشه المقر يرى في خطه فاخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت
 قيمتها مع ما اجتمع اليها من الآلات الموجودة هناك مثل المداخن والجواهر وحلى الحاريب وغير ذلك نحو ثمان الف دينار
 ثم لما زال ما كهم وانقرضوا وتداولت الايام والدول وانشأ الامر جها ركس الخليلي في خط الزرا كشة المقدم ذكره
 أيام الناصر بن قلاوون خانة المعروف بخان الخليلي نسبة اليه اخرج من هذه التربة ماشاء الله من عظامهم فالقيت في
 المزابل على كيمان البرقية وبني جوهر ايضا على العيد خارج باب النصر وكان الفراغ من بنائه في شهر رمضان سنة
 ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم جدد العزيز بن بالله وكان للناطمين رسوم وعادات في صلاة العيد في المصلى المذكور تكلم
 عليها المقر يزي واظن وبعض المصلى الى الآن وبما محراب قديم واكثره صار مقابر ومن زمن مديدي بطلق على
 مصلى العيد المذكور اسم مصلى الاموات وكثيرا ما نجد هذا الاسم في الكتب وقد استوفينا بيان ذلك في محله ❀ ثم ان
 مدة استيلاء الناطمين على ارض مصر كانت مائتي سنة وتسع سنين وذلك من مدة دخول جوهر وتأسيسه مدينة
 القاهرة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الى انقرض دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم سنة سبع وستين وخمسمائة
 وتولى الخلافة منهم في تلك المدة أحد عشر خليفة مامن خليفة منهم الاجدد عمارات بالقاهرة ومصر وضواحيها حتى
 اتسع نطاق العمارة ولسكون القاهرة كانت مقر الخليفة ورجاله وعساكره كانت على جانب عظيم من الاحترام وأما
 الفسطاط فلذكو نهاهي العاصمة واليهاترد البضائع وتصدر عنها فكانت مقر الاعيان وأرباب الثروة ورجال العلوم
 والصنائع والحرف وكانت الثروة اذ ذلك كيرة والتجارة واسعة الارحاء بسبب اتساع ملك الناطمين فانه كان تمتد
 الى أقصى بلاد الشام والمغرب فكانت تأتيا البضائع مما دخل تحت ملكهم ومن غيره وقد ساح في بلاد مصر بعد بناء
 القاهرة بخمسين عاما عالم من الفرس يعرف بالناصرى خسرو ووصف القاهرة والفسطاط فقال في رحلته المعروفة
 بسفرنامه ان الفسطاط تظهر من بعد كالخيل وفيها منازل من سبع طبقات فاكثر وسبعة جوامع كبار قال ولو وصفت
 ما فيها من آثار السعادة والثروة لكذبني الفرس وفي موضع آخر قال ان مدينة القاهرة قل أن يوجد لها شبيهة في الدنيا
 وقد حسبت فيها عشرين ألف دكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجر بعشرة ذنانير والحمامات والوكائل وغيرها
 من المباني لا يحصى عدد او الكل ملك السلطان لانه كان ممنوعا في القاهرة التملك لغيره قال وأخذت ان في القاهرة
 كما في مصر عشرين ألف منزل ملك السلطان أيضا وجميعها مؤجرة والجرة تقبض شهر يوا والتأجير والاخلاء من غير
 جبر ولا كراهة وسرى السلطان في وسط القاهرة وحولها فضاء لا يحوم حوله بناء قط ومتى نظرت الى السراي
 المذكورة من بعد تراها كأنها جبل لكثرة المباني وعلوها وأما من دخل البلد فلا يمكنه نظرها بسبب علو الاسوار
 ومدينة القاهرة لها خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب زويلة وباب الخليج وليست بمحاطة
 بسور حصين ولكن السراي والمنازل شاهقة وكل منها أشبه بقلعة وأغلب البيوت من خمس أو ست طبقات ومن حسن
 صنعتهما واتقانها يتوهم الناظر اليها انها مبنية من أحجار عتيقة وليست من جص ودبش وجميع البيوت منقصة له عن
 بعضها بحيث ان سورا حدها ليس سورا آخر المجاور له وكل مالك يمكنه أن يبني ويهدم من غير ممانعة من الحار
 ❀ وأول من تولى الخلافة منهم بديار مصر المعز لدين الله أبو تميم معد وكان عالما فاضلا جوادا حسن السيرة منصف للرعية
 مغرما بالنجوم أقيمت له الدعوة بالمغرب كله وديار مصر والشام والحرمين وبعض أعمال العراق ولما قدم مصر ساس
 الامور ودر الاحوال ولم يأل جهدا في الاصلاح فانصلح حال مصر عما كانت عليه ولما استقر بالقصر أمر بالزيادة فيه
 وكان جوهر قدر تب به الدواوين ومواقع السكنى اللاتفة بالخلافة وادار عليه دستور في سنة ستين وثلاثمائة وكان
 للقصر تسعة أبواب ثلاثة في الغرب باب الزهومة وباب الذهب وباب البحر وفي بحره باب واحد كان يعرف بباب الرياح
 وفي جهته الشرقية ثلاثة ابواب الزمرد وباب قصر الشوك وباب العيد واثان في جهة القبلة باب الديلم وباب تربة
 الزعفران وكان القصر الكبير يشغل محل خان سرور والمدارس الصالحية والمدرسة الظاهرية وأرض الدكاكين والمنازل
 السكانية في صفها الى رحبة العيد وأرض الحارات والاروقة والا ما كن الموجودة خلف جميع ذلك الى حارة البرقية
 وقد بنا جميع ذلك في محله وله عدة خزائن لحفظ ما استدعيه رسوم الملك وأبهة الخلافة ولوازم القصر ومحققاته من
 الخلى وأنواع الزينة والامتعة والفرش والثياب والذخائر وما محتاج اليه العساكر البرية والبحرية كالسلاح والخيام

مطلب مدونة استيلاء الناطمين على مصر

ذكر ارباب القاهرة

مطلب اول من تولى الخلافة من الناطمين

والبنود وما يتجمل به الخليفة وخواصه وسائر رجاله واتباعه وما ينعم به في أيام الاعياد والمواسم الى غير ذلك وكانت هذه الخزائن كثيرة العدد لكل منها نوع من الانواع قد أعدت له وكانت مشتلة على نفائس جميلة ومهومات عظيمة بالغة في العظم والكثرة حدا لا تكاد تبلغه العبارة حتى انه كان للكتب خاصة من ضمن هذه الخزائن أربعون خزانة تشمل فيها حكايا بعضهم على ألف وستمائة ألف كتاب وفي ضمن ما كان في خزانة الفرش والامتعة قطع من الحرير الازرق التستري القرقوبي غريب الصنعة منسوج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله أمر بعمله في سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة فيه صورة اقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وأنهارها ومساحتها كنه اشبه جغرافيا وفيه صورة مكة والمدينة مبنية لظاهر مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر ووطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وكان في خزائن الخليم عدة عظيمة من أعدال الخليم والمضارب والغازات والمسطحات والجر كوات وغيرها ومنها فسطاط يسمى المدوردة الكبيرة يقوم على فرد عمود طوله خمسة وستون ذراعا بالكبير وداره خمسمائة ذراع وكانت تحمل خرقة وجباله وعدته على مائة جبل وفي صفر يته المعهولة من القنطرة ثلاثة قنطرة مصرية قد صور في رفرقه صورة كل حيوان في الارض وكل شكل ظريف عمل في أيام الوزير البازوري كان يعمل فيه مائة وخمسون صانعا مدة تسع سنين وبلغت النفقة عليه ثلاثين ألف دينار وكان عمله على مثال القابول الذي كان العزيز بالله أمر بعمله أيام خلافته وكان أعظم من هذا الى غير ذلك مما يطول شرحه وعمامة ما في هذه الخزائن قد استلب وانتخب في السنة العظمى أيام المستنصر وبيع ما يبيع منه بأجنس الاعمان فتمتد ما كان في تلك الخزائن من يدائع النفائس وجلال الذخائر وأصبحت خالية خاوية ولم تزل بها تقدمات الايام وتصرفات الاحوال حتى تحزبت بالكلية واندرست معالمها وانطمست آثارها حتى جهلت مواضعها وقد أطل المقرئ بنو ربه الله تعالى القول في هذه الخزائن وذكر مشتملاتها وأتى في الكلام على شارع النحاسين بيان مواضعها والاماع بما كان فيها وكان القصر الكبير معزلا عن مساكن العسكر بحيث يسهل على الرهاب الواسعة فكان في غربيه بين القصرين فضاء عظيم يقف فيه من العساكر نحو عشرة آلاف ورحبة باب العيد كذلك كان أولها من جامع الجمالي الى دار الامير أحمد باشا شريد كانت تقف بها العساكر فارسمها وارجالها في أيام مواكب الاعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخروجه من باب العيد ولم يبتدأ بالبناء فيها الا بعد سنة ست مائة من الهجرة وكان بمحذا هذه الرحبة دار الضيافة المعروفة بدار سعيد السعداء يقابلها دار الوزارة الكبرى التي جعلها اليوم المكتب الاهلي بالجالية وما في صفه الى باب الجوانية وخلفها بمحذا السور المناخ السعيد ويحارده حارة العطفية وكان في الجهة القبليية من القصر رحبة تعرف برحبة قصر الشوك كبيرة المقدار وأولها من الباب الاخضر الحسيني الى باب حارة القزازين من شارع قصر الشوك وكان حائلا بينهما وبين رحبة باب العيد خزانة البنود والسقفية ورحبة اصطبيل الطارمة وكان في مقابل قصر الشوك وكانت هذه الرحبة فضاء واسعة عظيمة ثم ان المعز لدين الله أنشأ أيضا مع حجر لتعليم الغلمان الخيرية الذين يخدمون منصب الخلافة بالقصر وكانت هذه الخرج بعد دار الوزارة المتقدم ذكرها فيما بين باب النصر القديم الى باب الجوانية وأنشأ لهم تجاه هذه الخرج اصطبيل بجوار باب الفتوح بينه وبين رأس مرجوش وكان ما بين الاصطبيل والخرج فضاء مسعمان باب النصر الى الدرب الاصفر ومحل الآل والحوارات التي بين الشارعين وهو أول الخرجية شبان مختارون من بني وجهاء الناس من كل ماهر شههم بمعدل القامة حسن الخلقة وكانوا يربونهم في هذا الخرج ويسمون بصبيان الخرجو يكونون في جهات متعددة وكان عددهم نحو مائة وخمسة آلاف نسمة وكان لكل حجرة اسم تعرف به وعندهم سلاحهم وما يحتاجون اليه وتعرف الواحد منهم بالنزل والشجاعة خرج الى الامرة والتقدم وما زالت هذه الخرج باقية الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتقى الناس محلها الدور وغيرها واخط المعز أيضا حارة كلمة للامراء الكماميين فيما بين حارة الباطنية وحارة البرقية وتعرف اليوم بحارة الدويداري وقيل كلمة هي رجال الدولة النماطمية التي قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على دست خلافة المغرب وبقيت كذلك مدة خلافة ابنه أبي القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن أبي القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور وبهم أخذ ديار مصر لمسايرهم اليها مع القائد جوهري سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وهم أيضا كانوا أكبر من قدم معه من الغرب في سنة اثنتين وستين وثلثمائة ولم تختط درجاتهم الى زمن العزيز بالله نزار فلما اصطنع الديلم

والاثر انهم وجدواهم وجعلهم خاصته صار بينهم وبين كرامة تحاسد وتنافس الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو علي المنصور المنتجب بالحاكم بأمر الله فرجع لكرامة الامر بعض رجوع لما ولي ابن عمار وبقية بر جوان الوزارة وكان صقلية الوزارة ولم ينكث ذلك معهم الا قليلا وتغيرت احوال كرامة بعد قتل ابن عمار وبقية بر جوان الوزارة وكان صقلية حفظ عليهم وأغرى الحاكم بهم قتل منهم الكثير وانحط قدرهم الى زمن الظاهر لا عزازين الله ولا نكيبا على الله وميله الى الاثر والمشاركة فلاننى أمر كرامة بالكتابة وصار وامن جملة الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكبر أهلها وكانت الديلم في زمن العزيز بالله نزار كثيرة المباني بالقاهرة فاختلفت حارة بجوار باب زويلة القديم وتعرف بهذا الاسم في صحيح الاملاك الى الآن وتارة تسمى بحارة الامراء وبحارة خوش قدم وكان من جملة حارة درب الاثر لهفتكين التركي أحد امراء العزيز ثم انفصلت عنها كل هي اليوم واخط نادر الصقاي سيف الدولة غلام العزيز بالله دربا كان يعرف قديما بدرب نادر ودرب سيف الدولة والآن يعرف بحارة النراخة من خط قصر الشوك وأشأ العزيز بالله نزار ابن المعز قصر اصغر اتجاه القصر الكبير من جهة الغربية وكان يعرف بقصر البحر بناه اسكنى ابنته بنت الملك أخت الحاكم بأمر الله وجعل به قاعة كبيرة لم يكن مثلها وكان هذا القصر من تجاه الجامع الاقروى الصاغة وكان مطبخ القصر في موضع الصاغة الى درب السلسلة وهو موضع وكالة الجوهرية الآن وكان ذلك القصر الصغير مطلا من شرفيه على القصر الكبير ومن غربيه على البستان الكافورى وصار هذا البستان من عمار القصر الصغير فكان من أحسن ما بنى في تلك الايام وابتدى في عمارته سنة خمسين وأربعمائة وتم في زمن الخليفة المستنصر بالله سنة سبع وخمسين وأربعمائة فكانت مدة البناء فيه سبع سنين بمائة ووصف عليه أن ألف دينار عبارة عن ألف ألف جنيه وشئ لأن الدينارين يذعن نصف الجنيه قليلا وكان قصد الخليفة المستنصر بالله أن يجعله نزلا للخليفة القائم بأمر الله العباسي صاحب بغداد ويجمع اليه بنى العباس فلم يتيسر له ذلك فجعل له أسكناه وكان من أبوابه باب الساباط الذى في موضعه الآن باب المارستان المنصورى المسلك منه الى الخرنفش وبجوارده من الجهة البحرية باب التبانين وموضعه مكان باب حارة الخرنفش الآن ويظهر من كلام صاحب الخطط انه لما قويت شوكة الافرنج في آخر دولة الفاطميين أعدت هذه الدار وبعضها وهو ما صار فيها به الدار اليسرى لم يكن يجلس فيها من قصاد الافرنج عند ما تقر الامر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للافرنج فصار يجلس في هذه الدار قاصدا معتبرا للافرنج يقبض المال فلما زالت الدولة الفاطمية وملا مصر الايوبون أخذها الملك المفضل قطب الدين أحمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وعمل بها الاصلحيات والمباني الفخيمة فعرفت بالدار القطبية ولما مات الملك المفضل صارت الى ابنته مؤنسة خاتون وكان بها قاعة كبيرة لم يكن بمصر مثلها فلما آلت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون اشترى هذه الدار وعمل في محل القاعة المارستان وفي باقى المباني التى استجدها بهذا الخط وأما الدار اليسرى المتتمد ذكرها فاشترى في عمارتها الامير ركن الدين يسرى الشمسى الصالحى النجفى في سنة تسع وخمسين وسقاية في زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان من أعظم الامور اعوله عدة ممالكين راتب كل واحد منهم مائة رطل لخم ومنهم من له عليه في اليوم ستون عاقبة خيل وواغ عليمق خيل وخيل مماليكه في كل يوم ثلاثة آلاف عاقبة سوى عليمق الجبال الى آخر ما قال في الخطط فانظره ومن زمن مديدا الى الآن بطل جمع له ماستانا ونقلت منه المرضى غير ان به محلا يجتمع فيه كل يوم المصابون بوجع العين لكشف عليهم ومدواتهم من طيبب العميون المعين لذلك وبعض محلاته اتخذت باعة الخبث حواصل الخبث وبعضها جعل مدرسة أهلية وهذا القصر وان سمي القصر الصغير كان في عاية السعة فان حده الشرقى النهاية الغربية للميدان الذى كان بين القصرين المشرف عليه الآن المارستان وما اتصل به من المدرسة المنصورية والظاهرية والكاملية والخرنفش الى تجاه الجامع الاقروى وكان حده الغربى بما فيه من البستان الكافورى سور القاهرة والمطل على الخليج ويتصل به من جهته الشمالية مطبخه وهو موضع الصاغة فالنهاية الشمالية للصاغة هى حده القبلى وكان الحمام الذى بين الصاغة والمارستان من حمامات القصر وحده البحرى ميدان كبير يتصل به كان يعرف بميدان الخرنفش ومحلله الشارع المعروف الآن بشارع الخرنفش وما يتصل به من الازقة والدور وغيرها من المباني وكان هذا الميدان يمتد الى نهاية البستان الكافورى عند الخليج وانما

عرف بالخرششف لان المعز اول من بنى فيه الاصطبلات بالخرششف وهو ما يتجبر عما لو قد به عن مياه الحمامات من الزبل وغيره كما به عليه المقرري ويؤخذ من هذا ان استعمال الزبل في وقود الحمامات قديم العهد ولم يزل جاريا الى اليوم وقد بقي هذا الميدان فضاء الى سنة ستمائة من الهجرة وبنيت بعد ذلك فيه الدور والامساكن والخازنات والآن ممن أعظم أخطاط القاهرة وقد بقي له اسم التدميم مع بعض محرف قليل فحول لفظ الخرششف الى الخرشفش وكان قبلي البستان الكافوري اصطبل الجزيرة وكان معادنا عساكر الفاطميين وكان له الساقية العظيمة المسماة بئر زويلة وقد تكلمنا على ذلك في موضعه والاصطبل المذكور كان ابتداءه بالقرب من موضع سمر البستان ويشمل خط البندقاينين وجزءا كبيرا من حارات اليهود والمجاورة للسكة الجديدة وكان يشرف من الجهة الشمالية على ميدان الاخشيدي وفي سنة ثمانين وثلثمائة أمر الخليفة العزيز بالله ببناء جامع كبير خارج سور القاهرة فشرع في بنائه وكان من موضع باب النصر الى محل باب الفتوح وخط فيه قبل عامه وسماه جامع الخطبة ثم مات قبل تمامه فكماله ابنته الخاتمة بأمير الله فنسب اليه والآن هو موجود متخرب ويعرف بجامع الحاكم وفي أيام العزيز بالله بنى يعقوب بن يوسف بن كلس داره في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة في أرض ميدان الاخشيدي وكانت كبيرة جدا وسميت دار الوزارة والحارة التي هي فيها عرفت بالوزيرية وتعرف اليوم بدرب سعادة وكانت بجهة غلمان الوزير أربع آلاف عرفوا بالطائفة الوزيرية واليهم تنسب الوزيرية فانها كانت مسكنهم ثم جعلت بعد ذلك لعل الديباج الى آخر دولة الفاطميين ثم بعد زوال دولتهم سكنها اصحاب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام الملك المعادل أبي بكر بن أيوب فعرف خطه بخط الصاحب وقد تغير ذلك كله وسميت هذه الدار دورا وحارات وأسواقا ومساجدا ونحو ذلك ففي موضعها الآن سوق النمارسة والموضع المشهور بدمق البن القديم وما جاور ذلك من المساجد والاماكن والخازنة المشهورة بحجارة بصرم ودرب الحريري المعروف بدرب الفرن بحجارة درب سعادة وما وراء ذلك كله واستجد بحجارة الوزيرية وغيرها جلد دروب كدرب الحريري الذي عرف بعد الدولة الفاطمية بدرب ابن قطز وهو الآن عطفة صغيرة من عطف درب سعادة ودرب العداس وهو اليوم حارة جامع البنات وفي أيام العزيز بالله بنيت دار النظر وخزان دار الفتكين والايوان الكبير بالقصر الشرقي واستجرت عدة جوامع ومساجد بالقسطاط * وكان من رسوم الجوامع والمساجد ان قاضي القضاة يتولى أجباسها واوليه أمرها واولها ديوان منرد وفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة جمعت أجباسها فباعت في السنة ألف درهم وخمس مائة ألف درهم وكان مرتب كل مشاهد خمسين درهما في الشهر برسم المائز وارهوا وكانت العادة قبل رمضان بثلاثة أيام أن تطوف القضاة على المساجد والمشاهد بمصر والاهرة لينة قدوا حصرها وقتاديلها وعمائرها وما تشعبت منها ونحو ذلك فيبشرون بجامع المقس ثم جامع القاهرة وهو الازهر ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر وهو جامع عمرو ثم مشهد الرأس وفي سنة ثمانين وثلثمائة ترتب المتصدرون اقراءة العلم بالجامع الازهر والعزيز هو اول من أقام الدرس بعلوم ثم في مدته عمل الوزير يعقوب بن كلس مجلسا في داره يحضره الفقهاء والمتكلمون وأهل الجدل وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهب الفاطمية وعمل أيضا مجلسا بجامع مصر لقرائة ذلك الكتاب وكان يسمى كتاب الوزير وبنى العزيز أيضا منظره للؤلؤة على الخليج بالقرب من باب القنطرة جهة جامع الشيخ عبد الوهاب الشمراني وكانت من أحسن منجزاتها ثم فانها كانت تشرف على الخليج من الغرب وعلى البستان الكافوري من الشرق وجعل لها سربا تحت الارض متصلا بالقصر الكبير وكان يركب في هذا السرداب من القصر الكبير الى اللؤلؤة ويحقل اليها في أيام الخليج بحجره وخواصه وكانت تطل على بستان يعرف بالقمبي وكان كبيرا جدا يمتد الى النيل وفي بعض شمله الآن بركة الازبكية وخط الموسيقى وبنى دار الصنعة بالمقس بالقرب من موضع جامع أولاد عنان وعمل المراكب التي لم يرم لها قديما عظمة ومائة وحسنا وكان ليوم خروج الاسطول رسوم ذكرها المقرري وكان الخلفاء يخرجون للفرجة فيمتلي وجه النيل وساحله من المتفرجين فيكون ذلك اليوم من المواسم المشهودة وبنى أيضا منظره للجامع الازهر وكان يجلس فيها الى الوقود وهي ليلة مسهل رجب وايلاه تصفه وايلاه مسهل شعبان وايلاه تصفه وقد تكلم عليها المقرري وأطبب وخلاصة ما كان اهم من الرسوم في ذلك ان يركب قاضي القضاة بهيئته المقررة ومعه

رسوم الجوامع والمساجد في الازمان القديمة

مطلب الى الوقود

الشهود والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة وبين يديه الشمع المحمول اليه موقودا من كل جانب ثلاثون شمعة كل واحدة منها سدس قطار وغيره من الشمع الواحدة والاثنان والثلاثة كل بحسب المقرره فيمشون من أول شارع فيمدار القاضى الى باب الخلافة وقد اجتمع من العالم في وقت جوازهم ما لا يحصى فيسيرون الى باب الخليفة ويحضر صاحب الباب والى القاهرة والقراء والخطباء فيترجلون تحت منظره الخليفة ويخطبون وينصرفون بعد أن يسلم عليهم من الطائفة أستاذار الخلافة استفتاها وانصرافا ثم يركب الاس الى دار الوزارة فيجلس اليهم الوزير في مجلسه ويسلمون عليه ويخطب الخطباء ويدعون له ويخبر جون فيدش القاضى والجماعة القاهرة وينزل بالجامع الأزهر والجامع الاقرو والجامع الأنور بالقاهرة والظيلونى والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التى تضمنت الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التى لاربابها وجهة ويصلى فى كل مسجد ركعتين ويقدم للناس الخلاء والاطعمة والجنور فى مجامر الذهب والفضة ويوقد فى المساجد الشموع والقنايل الكثيرة فى كل المرتب للجامع العتيق برسم وقوده خاصة فى كل ليلة أحد عشر قطارا وانصف قطار من زيت الزيتون وغيره من المساجد شئ كثير كل بحسبه وبالجملة فكانت هذه الليالى الاربع من أروع الليالى وأحسنها يحشر الناس ماشاءتم من كل أوب فيصل اليهم فيها أنواع من البر وتعظم فيها بزة أهل الجوامع والمشاهد وبت والدة العزيز وهى الست تغربد جامع الاولياء بالقرافة قبلى الامام الميثرى الله عنه وقصر بجواره وقد زال كل ذلك من زمن بعيد ومحمد الان حوش لدقن الموتى بعرف بحوش أبى على وبت أيضا الدار المعروفة بمنازل العز وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لتزينة الخلفاء وهى التى صارت فيما بعد مدرسة عرفت بمدرسة منازل العز وقد كتبتنا علمها فى المدارس من هذا الكتاب وبنينا واضعها فى الكلام على ساحل النيل وبنى العزيز أيضا منظره السكرى على براخيلج الغربى كان يجلس فيها الخليفة يوم فتح الخليج وكانت قنطرة السديومى ذهى قنطرة عبد العزيز بن مروان ومحلها باوضع منزل الست الشهائرية بحجارة السيدة زينب رضى الله عنها ومنظره السكرى حيث منزل المرحوم حسن باشا اسم من طريق القصر العالى الذى صار الآن ملكا لاجد باشا كمال كان قد قدم وكانت هذه المنظره جميلة الموقع فى بسبستان أيق يحيط بها البساتين من كل جانب وفى أيام الحاكم بأمر الله زادت الناس رغبة فى العمارة بالقاهرة واستحدثت بها حارات ودروب وبنيت عدة مساجد بالفسطاط حتى قيل انه أحصى المساجد التى لا غلها لها فكانت ثمانمائة فأطلق لها من بيت المال تسعة آلاف درهم ومائتى درهم وفى سنة خمس وأربعمائة حبس خمس ضياع عليها منها الطفيج وصول وطوخ مع تحميس ضياع أخرى على القراء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والمارستان وأكثان الموتى وهو الذى كمل جامع الخطبة فعرّف به وسمى بالجامع الحامى وزاد فى جهته الغربية بحمل الأهرام أى الاشوان التى تجتمع فيها الغلال نذيرة بالقاهرة وكانت فى بعض أماكن من القاهرة أشرا يعجزن بها فى السنة ما يزيد عن ثمانمائة ألف اردب من الغل أكثرها من الصعيد وكان منها اطلاق الاقوات لارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودا وما يتفق فى الطواحين برسم خاس الخليفة ومنه يخرج جرابات رجال الاسطول وما يستدعى بدار الضيافة لاجبار الرسل ومن يتبعهم وكان بعض هذه الأهرام عند السور القبلى بقرب محل جامع المؤيد حيث موضع السجن المعروف بجزانة ثمانى الذى كان بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه بجوار السور وكان هذا السجن من أشنع السجون الى أن هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودى سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخل مع مأخذه من الدور ويجوانبه فى المدرسة الموجودة الآن المعروفة بجامع المؤيد وبنى الحاكم أيضا خارج باب الفتوح شونا كبيرا جدا ملاه حطبا حتى خاف الناس من ذلك وثار الشاعة ان الحاكم يريد يجمع هذه الاحطاب احراق جماعة من الكتاب فضج الناس تحت القصر يطلبون الأمان فكتب لهم بالأمان حتى اطمأنوا وهذا الموضع الذى بناه هو أول ما بنى فى موضع الحسينية وكان هو أول طارة الحسينية وبنى أيضا جامع المقس الذى كان على شط بحير النيل وهو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان وكان الملك كوس تؤخذ فى هذا الموضع وأمر بهدم منظره اللؤلؤة وهدم سور القصر الكبير وبناه ثانية واجدد الباب المسمى بباب البحر وبنى أيضا جامع راشدة بمصر وهم كنيسة لليهود كانت بجوار باب زويلة القديمة من داخل وبنى موضعها مسجدا كان يعرف

مطلب اول ما بنى فى موضع الحسينية

بمسجد ابن البناء كما في الخطط وهو الزاوية المعروفة الآن بزواوية سام بن نوح في العقادين وجد تداد العلم القديمة التي كانت تتجه الجامع الاقرو وكان يسلك اليها من قبوا الخرنفش ونقل اليها الكتب وأباح للناس الدخول فيها للمطالعة والنقل منها وأعد لهم الورق والمداد والاقلام وبنى أيضا خارج القاهرة الباب الحديد على شاطئ بركة الفيل عند رأس المنجسية وهي حارة الدالي حسين من خط المغربين ثم حدثت حارتا الهلايسية والمانسية الموجودتان الى الآن وبنى أيضا بحرية الروضة جامع غين وبنى غلاسه ملوخيا داره التي محلها درب ملوخيا المشهور والآن درب التزازين من خط أم الغلام والى ذلك الحين كانت الجهة الشرقية من القاهرة فضاء لا بناء فيه الى الجبل وكانت السيول عند اشتدادها تدخل القاهرة فاهم الحاكم بوضع كيمان خلف سور البرقية فصارت التلال الشاهقة التي نراها الآن وعليها بعض طواحين الهواء خلف حارة الدراسة بين القاهرة ومقبرة الجماورين فلما ضرب الدهر ضرباته ألقي بهر كس الخليلي على هذه التلال عظام الفاطميين لما نبش قبورهم كما مر وبنى الحاكم أيضا غيره مذكرناه من العمارات وحداد حذوه الامراء وغيرهم من الناس فكثرت في زمنه المباني داخل البلد وخارجها وكثرت انعاماته فتوقف في امضا ثم اأمين الامناء حسين بن طاهر الوزان فكاتب اليه الحاكم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله أصبحت لأرجو ولا اتقى * الا الهى وله الفضل

جسدى نبى وامامى أبى * ودينى التوحيد والعدل

المال مال الله والخلق عيال الله ونحو أمناءه في الارض أطلق أرزاق الناس ولا تقطعها والسلام الا أنه بسبب ما كان اعتزاد من خلل العقل الذى انتهى به الى دعوى الالهية لم يكن يثبت على أمر بل كان ما ينيه في اليوم يهدمه في الغد وكثير في أيامه الاضطراب والخلل في المصالح العمومية فلما آل الامر بعد وفاته الى ولده أبى الحسن على الملقب بالظاهر لا عازدين الله كثرت المناسد وخيفت الطرقات وزال الأمن لقباله على اللهو وشرب الخمر حتى رخص للناس فيه وفي سماع الغناء وأشياء سوى ذلك كانت ممنوعة في أيام أسلافه كشرب الفقاع وأكل الملوخيا وجميع الايمانك وزاد السمر وعز وجود الخبز واشتد الغلاء وكثرت نقص النيل كل ذلك والظاهر مشغول بالذات لا يصل اليه غير زوائه ومنع الناس من ذبح البقر لتهنئتها وكثير الاضطراب والخوف في ظواهر البلد وتحدثت زعماء الدولة بمصادرة التجار فاختلف بعضهم على بعض وكثير من حبيج طوائف العسكر من الفقر والحاجة فلم يجالوا وفشت الامراض وكثرت الموت في الناس وفقد الخيوان فلم يتقدر على دجاجه وعز الماء لقله الظهر فعم البلاء من كل جهة وعرض الناس أمتهم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقطع عليهم الطريق بعد رحيلهم من بركة الحاج وأخذت أموالهم وقتل منهم الكثير وكثرت الخوف من الدعار التي تكبس الحارات ونهبت الارياف وكثرت طمع العبيد ونهبهم وجرت أمور من العامة قبيحة فكانت مدة خلافته من أشنع المدد وفي أيامه حذر البستان المقسى وجعل بركة ماء تملأ من خليج فم الخور الذى هو عند قنطرة الدكة وأصله ترعة صغيرة وكان يسمى أيضا خليج الذكرا وله عند قنطرة الدكة عندما كان النيل بانفس ولم يزل يتدمع انفسار النيل حتى صارته في أيام الناصر عند قنطرة سيدى أبى الغلاء المجاورة لثوابور الماء ولما عمل الخليج الناصرى صارت فوحة فم الخور منه لقطع مياهه عن البحر وفي أيامه بنيت خزنة البنود وأقام فيها ثلاثة آلاف صانع وكانت فيما بين قصر الشوك والمنهد الحسيني ومحلمها اليوم منزل الامير أحمد باشا رشيد بتلك الجهة وما جاوره من خط قصر الشوك وفي أيام الخليفة المستنصر بالله كثرت الاضطرابات اكثره صرفه للوزراء والقضاة ولا يتهموا واختلفت بالرعاع وتقدم الارادل فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عميد الدولة وعسكر الترك وضعفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدة كل منهم وخربت الاعمال وقل ارتناعها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاستخفاف بالامور وطغيان الاكابر الى أن آل الامر الى حدوث الشدة العظمى فخرّب أكثر ائمة طائفة القطائع والمعسكر وكان لهذا الخراب سببان وهما الشدة العظمى ثم الحربى الذى وصل في وزارته شاور في آخر الدولة الفاطمية حين قدم الافرنج للاستيلاء على مصر وكان من أمر تلك الشدة انه لما تواتر النتن أيام خلافة المستنصر ارتفعت الاسعار بمصر سنة ست وأربعين وأربعمائة وتبع الغلاء وباع فبعث الخليفة الى ملك الروم بقطنة مائة ان يحمل الغلال الى مصر فاطلق أربعمائة

ألف ارب وعزم على حملها الى مصر فادركه أجل ومات قبل ذلك وقام من بعده في الملك امرأة فكتبت الى المستنصر
 تسأله ان يكون عوناً لها وان يمد لها بعساكر مصر اذا ثار عليها أحد فاني فخرت لذلك وعاقبت الغلال عن المسير الى
 مصر فغضب المستنصر وجهه بالعساكر ونودي في بلاد الشام بالعزيز ووقعت أمور ديهولة ذكرها صاحب الخطط
 منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ما في كنيسة القمامة التي ببيت المقدس وكان شياً كثيراً من الاموال ففسد من
 حينئذ ما بين الروم والمصر بين حتى استولى الروم على بلاد الساحل كلها وحاصروا القاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة
 وهي سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكثر الوفاة بمصر والقاهرة وأعمالها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وحدثت
 الفتن العظيمة التي تحرب بسببها اقليم مصر كله وسببها ان الخليفة خرج على عادة السنوية على النجب مع النساء
 والحشم الى بركة الجب فجزد بعض الاتراك سيفاً وهو وسكران على أحد عميد الشراة فاجتمع عليه كثير من العميد
 وقتلوه حتى قتلوا الاتراك وساروا بجمعهم الى الخليفة يسألونه هل كان ذلك عن أمره فقبض الخليفة من ذلك فاجتمعت
 الاتراك لمحاربة العميد فوعدت بينهما محاربة شديدة بناحية كوم شريك من مديرة البحيرة قتل فيها كثير من العميد
 وانهم باقوا فيهم فشق ذلك على والد المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثير من مصير فكانت طيها
 الاكثر منهم تشتتهم من كل مكان حتى قيل انهم بلغوا اذ ذلك ما ينفى على حسين ألف عبد وقد أمدهم في تلك الواقعة
 بالاموال والسلاح سرا وكانت قد تحكمت في الدولة ونفذت كلمتها وحشت على قتل الاتراك فوعدت الفتن ثانياً
 واستمرت الهداية بين الزبيرين الى سنة تسع وخمسين فقبوت شوكة الاتراك وتعدوا على الخليفة وطلبوا منه الزيادة في
 واجباتهم وضاق الحال بالعميد واشتد حاجتهم وقل مال السلطان واستضعف جانبه فأغرت أمه العميد ثانياً بالاتراك
 فوعدت بينهم وقعة بالجزيرة انهم فيها العميد الى الصعيد فازدادت قوة الاتراك وتعدوا عليهم وكثروا ذاهموا واستخف رئيسهم
 ابن حمدان بالخليفة فأغرت أيضاً بآقيهم الموجودين بمصر فوعدت بين الفريقين عدة وقعات خارج القاهرة انتهت
 بنصرة الاتراك فزاد شرمهم واستمر الى سنة ستين وأربعمائة فاشترق ناموس الخلافة واسمها ابوالخليفة وصار مقرهم
 اربعمائة ألف دينار بعد ان كانت ثمانية وعشرين ألف دينار في الشهر فلما انما في الخزانة عموها بطال بونه بالمال فاعتذر
 لهم فلم يقبلوا والزموه ببيع ذخائرهم ببيع ما كان في خزائن القصر من الامتعة والجواهر ونفائس الاموال والكتب
 وانتهب ما انتهب وقد أظن المقرري في الكلام على ذلك ثم سار ابن حمدان الى الصعيد وقال تل العميد حتى أفي منهم
 الكثير وهزم من بني منهم وعاد الى القاهرة واستبد بسلاطنة مصر ودخلت سنة احدى وستين وهو مستبد بالامر فقتل
 مكانه على الاتراك فاجتمعوا جميعاً مع العميد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن حمدان بأمره بالخروج من مصر وتم دده
 ان لم يخرج فخرج الى الجزيرة فانتبه الناس دوره ودور حواشيه فلما جن الليل عاد سرا ودخل الى دار القاء تاج الملوك
 شادي وتراحى عليه وقبل رجله فقام لنصرته وحصلت وقعة بين عساكره وعساكر الخليفة آل أمرها الى انهم ازم ابن
 حمدان الى البحيرة وكثر النهب واشتد الغلاء والقحط حتى أكل الناس الجيف وقطعت الطرق وكثر القتل فيها الى أن
 دخلت سنة ثلاث وستين وأربعمائة فجهز الخليفة جيشاً القاتل ابن حمدان فوعدت بينهم حروب انهم فيها عساكر
 الخليفة وتلك ابن حمدان جميع الوجه البحري وترك اسم الخليفة الفاطمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة القائم
 بأمر الله العباسي ونهب أكثر الوجه البحري وقطع الميرة عن القاهرة فظم البلاء واشتدت الجماعة وترى الموت وحل
 بالناس ما لا يطاق ولا يوصف فاضطر الخليفة الى مصالحة ابن حمدان فصالحه على مال يحمله الله فاطاق الغلال
 فدخلت مصر وبعده شهر وقع الاختلاف بينهم ففرحوا الى مصر وحاصروا انهم أو أفرق من الساحل دوراً كثيرة
 ورجع الى البحيرة في سنة أربع وستين وأربعمائة فتمت ما في الامر في الشدة وتلاني ذكر الخليفة فسا ابن حمدان الى
 البلدة فلكها وتصرف في أمر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الغلاء سبع سنين وفارق كثير من الناس البلد
 وخرب الفسطاط والوضع العسكر والقطن وظهر مصر مما يلي القرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة
 أنحاء القطر وملك عرب لوانة الريف وصار الصعيد بايدي العميد فكتب الخليفة المستنصر الى أمير الحيوش أي
 النجم بدر الجالي نائب عكا وقتئذ يستدعيه ليكون القائم بتدبير دولته فحضر من البحر بعسكر جزائر وسار حتى دخل
 القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

الاقاليم البحرية والقبليّة من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واسـتـصـفى أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستتبّت له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجالى القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرها ان يعرّكل من
 وصلت قدرته الى عمارة ما شاء فى القاهرة من أنقاض ما تحرب من النسطاط فأخذوا فى نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محلها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بينهم ما بين القرافة وأكثر
 الناس من عمارة الدور وغيرها فى القاهرة وسكنوا ما واتسعت دائرة العمارة وسكنها أصحاب السلطان الى انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البر العربى للعلج خالي من البناء البتة وكانت بركة الاز بكية بعضها بستان
 وبعضها بركة فى بحره ودرت فى الشدة العظمى ثم بنت طائفة من العبد حارتى فى الخليج الغربى تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللصوص سكنها الهبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الاز بكية وصارت موحشة بعد ان كانت من
 أجل المنتزهات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبليّة والشمريّة والبحريّة فبنى الوزير بدر الجالى أمير
 الجيوش عليه سوراً جديداً يدور بهما الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهى أبوابه باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت فى ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعـمـائة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها اثني مائة وأربعين فدانا كما قدمنا وما حدث من البناء بين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفى وزارة أمير الجيوش بنيت دار المنظر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش فى أيام وزارته
 ومن بعده وصارت الى برجوان ثم هى الآن جملة بيوت وحارات وقد بينا كلاً فى محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سوياً فى أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسويقة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرقته العامة بمرحوش وفى وزارة الأفضل أبى
 القائم شاهنشاه بعد وفاته والده أمير الجيوش بدر الجالى بنيت دار الوزارة الكبرى ومجاهاً الا أن من حارة المبيضة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفى سنة احدى وخمسمائة بنى
 الأفضل دار الملك بالساحل القديم للنيل يا آخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلساً فيه سماء مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل فى سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 فى كل ظرف خمسة آلاف دينار سكبوا بطاقة بوزنه وعداده وشرابته حري كبرى من ذلك ستة ظروف دنانير بالسوية عن
 الدين وعن الشمال فى ذلك المجلس وظرفان عند حرمه تبة الأفضل بقاعة اللؤلؤة أحدهما دنانير والاخر دراهم جدد
 فالذى فى اللؤلؤة برسم ما يستدعيه الأفضل اذا كان عند الحرم والذى فى مجلس العطايا كان يصرف منه للشعراء اذ لم
 يكن للشعراء فى الايام الافضالية ولا فيما قبلها من تبات على الشعراء وانما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شعراء ادهم واستحبته أعطاه ما يسره الله على حكم الجائرة فرأى القائدان ان يكون العطايا من ذلك الظروف وكذا
 يصرف منهن ما يسأل الصدقة وما ينعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضرون أنزل المبلغ المنصرف فى
 البطاقة بخط وكتب عليه صبح وأحصى ما بقى وأكمل الظرف وختم عليه وهكذا وأنشأ الأفضل أيضاً بظاهر القاهرة
 من جهة البحرية بجانب الخليج الغربى منظره البقل وكانت فى المحل الكائن تجاه قنطرة الاز وأعلمه اذ دخل الآن
 فى التربة الاسماعيلية وباقىها صار بعضه بركة وبعضه تلاو بعددها كانت منظره التاج ثم قبلة الهواء ثم منظره
 الخمس الوجوه وهى الارض التى يـبـدا الامير ابراهيم باشا ادهم الا أن من أرض مهم مشا وكان لكل منها بستان أتقى
 يطل على النيل أنشأ أيضاً منظره باب الفتوح خارج باب الفتوح فيما بينه وبين البساتين الجموشية ومحل هذه المنظره
 الارض المرتفعة التى بنيت فوقها المنازل فى وسط شارع أبى قشة ببحرى الحمام الموجود فى الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجموشية ممتدة أولها من رفاق الكحل المعروف الآن بشارع الدشطوطى
 وآخرها منية مطر وهى المنظرية اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هى بعض منها
 وفى زمن الأفضل صارت دار برجوان دار الاضيافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الأفضل جامع
 الفيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالصد وهو شرف يطل من غربيه

أنت اردب ووزم على جاه الهم صر قادره أجله مات قبل ذلك فقام من بعده في الملائمة امرأة فكتبت الى المم تصبر
 تسأل ان يكون وبالها وان يدها بما كره صر اذا نزل على أحد فاني بقدرت لذلك وما كنت الغلال من المسير الى
 مصر فكتب اليك مصر وجه العسا كروندي في بلاد الشام بالعزة ووقعت أمورهم ولتذ كرها صاحب الخطوط
 منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ما في كتبة القمامة التي بين المندس وكان شيئا كثيرا من الاموال والفساد من
 حينئذ ما بين الروم والمصريين حتى استولى الروم على بلاد الشام كلها واما مصر والقاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة
 وهي سنة سبع وأربعين وأربعمائة ثم الويا بمصر والقاهرة وأعمالها السنة أربع وخمسين وأربعمائة وحدثت
 الفسقة العظيمة التي تعرب بسبب العلم مصر تلكه وسبب الخليفة فتح مع على عمادنا السعيدية على الحب مع النساء
 والمخيم الى انما الحب في بعض الازم السيفاء هو سكران على أحد عبيد النيران فاجتمع عليه كثير من العبيد
 وقامه في اشتد الازم وساره اليهم الى الخليفة يد أولئذ كان ذلك من أمره فتمير الخليفة من ذلك فاجتمعت
 الازم الطيب العبيد فوقعت بينهم ما تحارب به شديدا بحية لوم خيرا من ما يريه العبيد قتل فيها كثير من العبيد
 وانهم باقمهم في ذلك على والذم المستصبر لكونهم من جنسهم وكانت هي السبب في ذلك ثم مصر فكانت عليها
 الاثارة فتم تشتمهم من ذلك فانهم قال لهم باءوا الذم لما يتلف على خمسين ألف عبده قدامهم في تلك الازمة
 بالموال والسلاح ثم انهم كانت قد قدمت في الدولة وحدثت لهم ما حدثت على قتل الازم فوكت السنة ثانيا
 واسهت العداوت بين الزميتين الى سنة سبع وخمسين فتمت شوكه الازم التوعدوا على الخليفة والمليو امنه الزاد في
 واجباهم ووشافا المال بالعبيد اشتد حاجتهم وقل مال السلطان استضعف بجانبه فأمرت أمه العبيد ثانيا بالازم
 فوكت بينهم فقتلوا ما بينهم في العدا الى الصعيد فزادت قوة الازم وتعددهم وكثرت اذاهم واستضعف رئيسهم
 ان جردان بالخليفة فأمرت أيضا بقتلهم الموجودين بمصر فوكت بين الفريقين عدة فمات خارج القاهرة فتمت
 بمصر الازم فزادتهم واستمر السنة عشرين وأربعمائة فاشترق ما موس الخلافة واسمها الخليفة سنة وصار مقرهم
 أربعمائة ألف دينار بعد ان كانت ثمانية وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندموا على الخزان بعثوا بطالا ونه بالمال فاعتذر
 لهم فلم يشاءوا الزمهم جميع فماتوا فبيع ما كان في حران الناصر من الامتعة والموال ونفاس الاموال والكتب
 وانتمب ما كتبهم وقد اطلب القسري في الكلام على ذلك ثم سار ابن جردان الى الصعيد وقاتل العبيد حتى أبقى منهم
 الكثير ووزمهم بينهم وعاد الى القاهرة واسمها عبيد اطنة بمصر دخلت سنة إحدى وستين وهو وسيد بالامر فقتل
 وكاله على الازم الفاجحة وجميعهم مع العبيد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن جردان بأمره بالخرج من مصر وتم دده
 ان لم يخرج فخرج الما باله فانتب الناس دوره ودوروا وشية طماح الليل عاصرا ودخل الى دار السائد تاج الملوك
 شادي وترامح على وقتل رجله فقام ناصر به وصلت وقعة بين مساكرو عسا كروندي الى الخليفة ال امره الى انهم زام ابن
 جردان الى الجيرة وكثر الثمن واشتد العلا والقط حتى أكل الناس الجيف وقطعت الطرق وكثر القتل فيم الى أن
 دخلت سنة ثلاث وستين وأربعمائة فجهز الخليفة جيشا لقتال ابن جردان فوكت بينهم حروب انهم زمت فيها عسا كروندي
 الخليفة وقال ابن جردان جميع الوجوه الجري ترك اسم الخليفة الفاطمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة القائم
 بأمر الله العباسي ونهجا كثر الوجوه الجري وقطع الميرة من القاهرة فظلم البلاع واشتد الجماعة وتزايد الموت وحل
 بالناس الا يطاق ولاه صر فاضطر الخليفة الى ما الخليفة ابن جردان فمات له على مال يعمل اليه فاطمى الغلال
 قد حلت مصر بعدة شهر وقع الاختلاف بينهم ما فزحف الى مصر وحاصرها وانهم ما أوقروا حرق من الاحل ورا كثره
 ورجع الى الجيرة في سنة أربع وستين وأربعمائة فتناقم الامر في الشدة وتلاهم ذكرا الخليفة فزار ابن جردان الى
 البلاع لكيها ونصرف في امر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الملاع سبعين وفارق كثير من الناس البلاد
 وحرب الله طاطو لا وضع العسكر والقطائع وظاهر مصر مما بال الترام الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة
 أفعال النظر وملكه عرد لوانة الريف وصار الصعيد يدي العبيد فكتب الخليفة المم تصبر الى أمير الجيوش أبي
 النجم بدر الجلي الى نائب عكا وقسنديد تدعيه ليكون التناقم بتدبير دولته فصر من البحر بمسك كرجار وسار حتى دخل
 القاهرة وقبض على الامراء وقاتلهم وقام مقامهم سواهم من زباله وبيع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

الاقاليم البحرية والقبليمة من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واسـ تصفي أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستقرت له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلحت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجالي القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرهم ان يتركوا كل من
 وصلت قدرته لى في عامه ماشاء في القاهرة من أنقاض ما تحرب من انشباط فأخذوا في نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محاطها فضاء وتلا لابن مصر والقاهرة وكذا ايديهم ما بين القرافة وأكثر
 الناس من عامرة الدور وغيرها في القاهرة وسكنوا ما أواسعت دائرة العمارات وسكنها أصحاب السلطان انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البر الغربي للخليج خاليا من البناء لبعثة وكانت بركة الارز بكية بعضه بابستان
 وبعضها بركة في بحر به ودرت في الشدة اعظمى ثم بنى طائفة من العبيد حارة في البر للخليج مغربي تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللصوص سكنها العبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الارز بكية وصارت موحشة بعد ان كانت من
 أجل الممتزجات وكثرت المباني خلف السور من الجوانب الثلاثة القبليمة والشمريمة والبحرية فبنى الوزير بدر الجالي أمير
 الجيوش عليه سورا جديدا يدور به او الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهي ابواب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت في ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعامة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها اثنتا عشرة ألف فداننا كقدمه منه واحد من البنائين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفي وزارة أمير الجيوش بنيت دار المظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش في أيام وزارته
 ومن بعده وصارت الى برجوان ثم هي الآن جملتي بيوت وحارات وقد بينا كلا في محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستانا خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سويقة في أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسويقة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرفته العامة بمرجوش وفي وزارة لأفضل أبي
 القاسم شاهنشاه بعد وفاته ولده أمير الجيوش بدر الجالي بنيت دار الوزارة الكبرى ومحاطها الآن من حارة الميضة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفي سنة احدى وخمسة مائة بنى
 الأفضل دار الملك بالساحل القديم لليل بالآخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلسا فيه خمس مائة مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل في سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 في كل ظرف خمسة آلاف دينار سكايا وبطاقة بوزنه وصدده وشرا بته حريم كبيرة من ذلك ستة ظروف دنانير بالسويقة عن
 الدين وعن الشمال في ذلك المجلس وظرفان عند مرتبة لأفضل بقاعة اللؤلؤة أحد همدان نهر والآخر دراهم جدد
 فالذي في اللؤلؤة برسم ما يستدعيه الأفضل اذا كان عند الحرم والذي في مجلس العطايا كان يصرف منه للمعمر
 يكن للمعمر في الايام الافضالية ولا فيما قبلها مرتبات على الشراء وانما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شعرا ادهم واستحب منه أعطاه ما يسره الله على حكم الجائرة فقرأى القائل أن يكون العطاء من ثلث الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل الصدقة وما ينعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الخاضعون أنزل المبلغ المنصرف في
 البطاقة بخطه وكتب عليه صح وأحصى ما بقي وأكمل الظروف وختم عليه وكذا وأنشأ الأفضل أيضا بظاهر القاهرة
 من جهة البحر بجهة الخليج الغربي منظره البقل وكانت في الأصل الكائن تجاه قنطرة الورد وأغلبها داخل الآن
 في التربة الامعاءية وبقيها صار بعضه بركة وبعضه تلالا بعد ما كانت منظره التاج ثم قبلة الهواء ثم منظره
 الخمس الوجوه وهي الارض التي يدالها أمير ابراهيم باشا ادهم الآن من أرض مهمه ما كان لكل منها بستان أيق
 يطل على النيل أنشأ أيضا منظره باب الفتوح خارج باب الفتوح فيها بينه وبين البساتين الجموسية فحبل هذه المنظره
 الارض المرتفعة التي بنيت فوقها المنازل في وسط شارع أبي قحشة ببحري الحمام الموجود في الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجموسية ممتدة أولها من رفاق الكحل المعروف الآن بشارع المنسطوطى
 وآخرها منسية مطروهي اطرية اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هي بعض منها
 وفي زمن الأفضل صارت دار برجوان دارا ضيافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الأفضل جامع
 النيله ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالرصد وهو شرف يطل من غربيه

على خطة راشدة ومن قبله على بركة الحبش وهي أراني قرية البساتين بحسبه من يراد من جهة راشدة جبلا وهو من شريقه سهل يتوصل اليه من القرافة بغير صعود وهو محاذ للشرف الذي كان من جلد العسكر وهو الشرف الذي يعرف بالكبش و... ان الجبل الذي بنى فوقه المسجد المتقدم ذكره يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصد من أجل ان الأفضل جعل فوقه كورة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد أو لاجل علوها فوق سطح جامع الفيلة وما وجدوا المشرف لأول بروز الشمس مسدودا اتفقوا على نقل الآلات الى المسجد الجيوشي بمجاور اللانظاكي المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل بناءه أحسن من جامع الفيلة ولم يكمل فلما صار يرسم الرصد بكل خضر الأفضل في نقل الخليفة من جامع الفيلة الى المسجد الجيوشي ثم رصدوا الشمس بعد كل سنة فلما قتل الأفضل سنة خمس عشرة وخمسة مائة وتمت الوزارة للمأمون البطاحي أحب ان يتم جميع الاعمال وان يقال له الرصد المأمونى الصحيح كقبيل الاول الرصد المأمونى المختصر فأخرج الامر بنقل الرصد الى باب النصر بالقاهرة فنقل بعد اربع وعشرون يوما أراد الله وبقى المأمون قديلا اكمل جميع رصد الكواكب لكنه قبض عليه يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسة مائة وكان من جملة ما عهدن ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطعمته نفسه في الخلافة فسماه الرصد المأمونى ونسبه الى نفسه ولم ينسبه الى الخليفة الآخر بأحكام الله فلما قبض عليه بطل وانكر الخليفة على عمله فلم يجبر أحد انه يذكره وأمر بكسره فكسروا وحملوا الى المناخات وبالجملة فقد اعتنى الأفضل بالعمارة وبنى المباني الفاخرة والمناظر الباهرة وفي زمنه عملت البساتين الفائقة في جهات متعددة في ضواحي مصر في كات البساتين تحيط بالقاهرة من جميع جهاتها وفي بعضها القصور والمناظر الفاخرة وفي أيام وزارة الأفضل مات المستنصر وتولى من بعده ابنه المستعلي بالله أبي القاسم أحمد وكان القائم بالامور كاهل الأفضل وفي زمن المستعلي انقطعت الخطبة للفاطميين من دمشق وخطبهم العباسيين وخرج الافرنج من القسطنطينية لآخذ سواحل الشام وغيره من أيدي المسلمين ذلكوا انطاكية وكان بينهم وبين عساكر مصر حروب كثيرة ولما مات المستعلي باله تولى ابنه الآخر بأحكام الله أبو علي المنصور وهو طفل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيام وكان ذلك في سنة تسعين وأربعمائة وكان أمر الدولة الى الأفضل بن أمير الجيوش الى أن قتل فاستوزر بعده القائد أبو عبد الله محمد بن فاتك البطاحي ولقبه بالمأمون فقام بأمر الدولة الى أن قبض عليه في سنة تسع عشرة وخمسة مائة فتم فرغ الامر لنفسه ولم يبق له ضد ولا من احم وكان كثيرا التزهة بحبه الاموال والزينة وكانت أيامه كالهوا وعيشته راضية لكثرة عطائه وعطاءه حواسيه وكان أمر شديد السمرة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذي جدد رسوم الدولة وأعاد اليها بحجته بعدما كان الأفضل أبطل ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر بالقاهرة الى دار الملك بمصر وهو الذي أمر بإنشاء المراكب والسواني بصناعة مصر وانت المراكب الى وقته تصنع بالجيزة وأضاف الى الصناعة التي كانت في الساحل من انشاء الامير أبي بكر محمد بن طغج الاخشيد دار الزيب وأنشأها من نظرية بلخس الخليفة وكان بهذه الصناعة ديوان الجهاد وفي زمن ابن طولون كان محله دار خديجة بنت الفتح بن خاقان امرأة الامير أحمد بن طولون فلما زال ملك بني طولون أخذها الامير أبو محمد الاخشيد وعمالها دار صناعة وقد بقيت بعد مستعملة يجلس بها الملوك والسلاطين الى سنة سبعمائة من الهجرة فعملت بستانا عرف ببستان ابن كيسان ثم عرف بعد ببستان الطواشي وكان ما بين هذه الصناعة والروضة بحرا ثم تربي جرفا عرف بموضع الجرف وأنشئ هناك بستان عرف ببستان الجرف وقيل لهذا الجرف بين الزقاقين وكان فيه عدة وروحات وطواحين ثم خرب في سنة تسعة وخمسة مائة وخرب بستان الجرف أيضا والى وقت المقرري كان لبستان الطواشي بقية وهو على يسره من يريد من المراغة ونظاره حوض ما ترده الدواب ومن وراء البستان كمان فيها كنيسة للناصرى (قلت) ولم تزل الكنيسة باقية الى الآن على عين السالك الى زين العابدين من الطريق الواقع تجاه قنطرة السد وبستان الطواشي أيضا الآن بعضه أرض خربة خلف التلال في ايدي ورثة الشيخ علي العدوي خادم السيدة زينب رضی الله عنها والبعض فيه أما كن من خط السيدة زينب أيضا وبعضه التلال التي على عين السالك من مصر العميقة الى السيدة زينب كما أن على يساره موضع بستان الجرف وفيه الآن المنازل والازقة الموجودة بخط السيدة زينب رضی الله عنها شرقي الخليج وفي موضع الحوض المتقدم ذكره زاوية

الخبيري الموجودة الآن وفي أيام الخليفة الأمر بإحكام الله ملك الأفرنج كثير من المعامل والحصون بسواحل الشام
فما كنت عكا وغزة وطرابلس وبنباس وجبيل وغيرها من البلاد ومع ذلك كانت أحوال مصر راكبة وجمعة والعمارة في
مصر والقاهرة في ازدياد لا سيما في وزارة البطائحي فهو الذي أعاد بركة الأزبكية وجعل به الماء بعد حفرها وعمه بمها
وسميت من وقتئذ بركة بطن البقرة وبني دار الذهب بخط بين السورين وكانت مطلة على الخليج وبني له دار اتجاه
خزانة الدرق وهي التي جعلها يوسف صلاح الدين مدرسة عرفت بالمدرسة السيوفية كما في الخطط وبعضها الآن
جامع الشيخ مطهر من شرق وأعاد في زمنه مسكني الخليفة بمنظرة الألوقة وعمرها وعمر منظرة الغزاة على الخليج وبني
للمصامدة (وهي فرقة من العساكر الناطمين) خارج باب زويلة حارة عرفت بحارة المصامدة والآن تعرف بحارة
درب الاغوات وعمرت الناس البيوت في الشارع الأعظم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخللها ما خراب وبني الناس
من الباب الجديد حيث درب الدالي حسين إلى باب الصفا حيث كوم الجارح ولما بنى الصالح طلائع جامع معه كان خط
الدرب الأحمر وما بعده إلى القلعة خرابا جميعه لابتنا فيه إلى ما بعد سنة خمسمائة ثم صارت الناس يقربون موتاهم من
خلقه إلى جامع ابن طولون وفي زمن الأمر بإحكام الله بنى الجامع الأقرو بنى دار الضرب التي محلها الآن في أول حارة
الصناديقية على بين السالك إلى الأزهر وبني في جزيرة الروضة اليهودج وأسكن به محبوبه البدوية وبني المأمون
البطائحي أيضا دار العلم الجديدة خارج القصر واليوم محلها وكالة سليمان أغا السلاحدار الكبيرة التي اتجاه خان
الخليلي واستجد أيضا بالمناخ السعيد وطواحين برسم الرواقب وموضعها الآن صدر حارة المبيضة وما وراء ذلك من
حارة العظوفية وبني فوق أبواب القصر مناظر أحدها فوق باب الذهب كان يجلس بها الخليفة لعرض الجيوش
وكانت تسمى الزائرة وثلاث من داخل القصر وهما الناخرة والناصرة ولما قتل الأمر بإحكام الله أقام برغش
وهزار الملوك الأمير أبا الميمن عبد الحميد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في دست الخلافة ولقباه بالحافظ
لدين الله وإنه يكون كفيلا منتظري بطن أمه من أولاد الأمر وكان عبد الحميد قد ولد بعسقلان سنة سبع وقيل ثمان
وتسعين وأربع مائة لما أخرج المستنصر ابنه أبا القاسم مع بقية أولاده في أيام الشدة فلذلك كان يقال له في أيام الأمر
بإحكام الله (الأمير عبد الحميد العسقلاني بن عم مولانا) فلما أفضى إليه الأمر على ما ذكر استقر هزار الملوك المقدم
ذكره في الوزارة إلى أن قام العسكر ونهجوا شارع القاهرة وقتلوا الوزير هزار الملوك ولوا عوضه أبا علي بن الأفضل
وذلك كله في يوم واحد واستبدأ أبو علي بالوزارة فقبض على الحافظ وحبسهم قيدا فاستمر إلى أن قتل أبو علي سنة ست
وعشرين وخمس مائة فخرج من معتقله وأخذ له العهد على أنه ولي عهد كفيلا لمن يذ كر اسمه فالتخذ الحافظ هذا اليوم
عيدا سماد عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهيت القاهرة يومئذ وقام ياناس صاحب الباب بالوزارة إلى أن هلك بعد
تسعة أشهر فلم يستور الحافظ بعد أحد أو يولي الأمور بنفسه إلى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة فقام ابنه سليمان
ولي عهده مقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فجعل مكانه ابن حيدرة فخلق ابنه حسن وسار بالفنسة وانتهى
أمره بالقتل فلما قتل حسن قام بهرام الأرمي وأخذ الوزارة سنة تسع وعشرين وخمس مائة وكان نصرانيا فاشتد ضرر
المسلمين من النصارى وكثرت أذيتهم فسار رضوان بن ولختي وهو يومئذ متولى الغربية وجمع الناس لحرب بهرام
وسار إلى القاهرة فانهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة فأوقع
بالنصارى وأذلهم فشكروه الناس على ذلك لأنه كان خفيبا محولا فأخذ في اهانة حواشي الخليفة وهم يتخلله وقال
ما هو بامام وانما هو كفيلا غير وذلك الغير لم يصح فتوحش الحافظ منه ولم ير ليدبر عليه حتى ثارت فتنة انهزم فيها
رضوان وخرج إلى الشام فجمع جماعة وعاد سنة أربع وثلاثين وخمس مائة فجهز الحافظ له العساكر لمحاربتة
فقاتلهم وانهم هزم منهم إلى الصعيد فقبض عليه واعتقل فلم يستور الحافظ بعد أحد وفي سنة اثنتين وأربعين
خاص رضوان بالهرب من معتقله بالقصر وخرج من نهب وثار بجماعة وكانت فتنة آت إلى قتله وهكذا كانت الفتنة
تتكرر حتى مات في أحد أهداها الحافظ سنة أربع وأربعين وخمس مائة وفي أيامه بنى الوزير ياناس الحارة اليانسية
لعساكره خارج باب زويلة وولى الخلافة بعد الحافظ ابنه الظافر بأمر الله أبو منصور اسمعيل فأقام أربع سنين
وبعض الخامسة ثم قتل وكان محكوما عليه من الوزارة وفي أيامه أخذت عسقلان وظهر الخلل في الدولة وكان كثير

الله والعب وهو الذي أنشأ الجامع الاخر الذي عرف بالظافري وجامع الفاضل كهمين ويعرف الآن بجامع
 الفاكهاني في شارع العقادين ولما قتل الظافري ولي الخلافة بعده ابنه الفاضل بنصر الله أبو القاسم عيسى الفاضل وبنى
 المسجد الحسيني داخل باب الديلم من أبواب القصر لما نقل الوزير الصالح طلائع بن رزيك الرأس الشريف من
 مسجد عدنان ودخل به الناهرة سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ووضعه بمكان من البستان الكافوري ثم نقله الى
 المنهد وكان المرور بالرأس الشريف من السرداب المتصل بالقصر والبستان الكافوري وكان دفنه بموضعه الآن
 وبنى أيضا جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة لجعله مدفنا للرأس الشريف فلم يكنه أهل القصر من ذلك وحدثت
 حارة الصالحية ولما مات الناصر أقام الصالح بن رزيك في الخلافة بعده العاضلدين الله وكان عمره احدى عشرة سنة
 وقام الصالح بتدبير الامور الى أن قتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسة مائة فقام من بعده ابنه رزيك بن طلائع
 وحسنت سيرته فعزل شاو ربن مجير السعدى عن ولاية قوص فلم يتميل العزل وحشد دوسار على طريق الواحات في
 البرية الى تروجه (وهي بلدة قديمة بمديرية البحيرة صارت الآن خرابا) فجمع الناس وسار الى القاهرة فلم يثبت
 رزيك أن فرقة بعض عليه باطنيج واسه تقرر شاو ربن مجير السعدى في الوزارة الى أوائل صفر سنة تسع وخمسين
 وخمسة مائة والخليفة تومثا العاضلدين الله عبد الله بن يوسف اسم لا معنى له وتلقب شاو ربن أمير الجيوش وأخذ أموال
 بنى رزيك وأقام في الوزارة الى أن ثار ضرغام صاحب الباب ففر منه شاو رالي الشام واسه تبد ضرغام بسلطنة مصر
 فسكن بمصر في هذه السنة ثلاثه وزراء هم العادل بن رزيك بن طلائع بن رزيك و شاو ربن مجير و ضرغام فأساء ضرغام
 السيرة وقتل أمراء الدولة فضعفت بسبب ذهاب كبارها فقدم الافرنج و حاربوا مدينة بليس مددوا فجمعهم المسلمون
 عدة مرار حتى عادوا الى بلادهم بالساحل ورجع العسكر الى القاهرة وقتل منهم كثير ثم انشاو راسه تجدد بالسلطان
 نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام فالتجده وبعث معه عسكرا كثيرا في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
 وخمسة مائة وقد قدم عليه أسد الدين شيركوه على انه يكون لنور الدين اذا عاد شاو ربن منصب الوزارة ثلث خراج مصر
 بعد اقطاعات العساكر وانه يكون شيركوه عنده بعساكره في مصر ولا ينصرف الا بامر نور الدين ووصل بعساكر
 الشام فخار به ضرغام على بليس بعساكر مصر مرارا وانهم زمو في آخرها وغنم شاو ربن معه سائر ما خر جوابه
 وكان شيا جليليا فمرر وابتدك وساروا الى القاهرة ونزل عن معه عند التاج وهي أرض ابراهيم باشا ادهم بالمهمنة
 وحصلت وقعة بين الفريقين في أرض الطمالة وهي أرض الفجالة ثم اتقل شاو رالي المقس عند اولاد عثمان فخار به
 أهل القاهرة فانهم زمو وقام على بركة الحبش وهي أرض قرية البساتين واسه تولى على مدينة مصر فقال الناس اليه
 وانخر فواعن ضرغام فقام شاو ربن بالقوق وكانت حروب آت الى احراق الدور من باب سعادة الى باب القنطرة
 ثم كانت بين الفريقين حروب أيضا آت الى هزيمة ضرغام وقتله في شهر رمضان من افاست تولى شاو رلى الوزارة مرة
 ثانية واختلف مع الغز القادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب واحترق وجهه الخلع خارج القاهرة بأمره
 وقطعة من حارة زويلة وبعث شاو رالي مري ملك الافرنج يسند عميه الى القاهرة ليعينه على محاربة شيركوه ومن معه
 من الغز فحضر وقد سار شيركوه الى مدينة بليس وترك حصار القاهرة فخرج شاو ربن القاهرة ونزل هو ومري
 على بليس وحاصر اشيركوه ثلاثة اشهر وبلغ ذلك نور الدين فاغار على ما قرب من بلاد الافرنج وأخذها من أيديهم
 فخافوه ووقع بينهم الصلح فسار شيركوه بالغز الى الشام ورحل الافرنج وعاد شاو رالي القاهرة سنة ستين وخمسة مائة
 فلم يزل الى أن قدم شيركوه من الشام بالعساكر مرة ثانية يريد أن يخدم مصر فخرج شاو ربن القاهرة الى لقاءه واسه تدعى
 مري ملك الافرنج فسار شيركوه على الشرق وخرج من اطفج وقصد بلاد الصعيد فسار اليه شاو ربالافرنج وكانت
 له معه وقعة عظيمة فسار شيركوه بعد الوقعة من الاسمونين وأخذ الاسكندرية وعاد شاو رالي القاهرة وخرج شيركوه
 من الاسكندرية بعد ان استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يسير من الاسكندرية
 الى قوص وهو يجي البلاد فخرج شاو ربن القاهرة بالافرنج ونازل الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فعاد من قوص
 الى القاهرة وحاصرها ثم كانت أمور آت الى مسير شيركوه وأصحابه من أرض مصر الى الشام في شوال وقد طمع
 الافرنج في البلاد واستلموا أسوار القاهرة وأقاموا فيها حكمة معه عدة من الافرنج لمقابلة المسلمين ما يتحصل من مال

البلد والذي تقرر لهم في كل سنة مائة ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وكرت تجزؤه على الدماء واتلافه
للأموال فلما كانت سنة أربع وستين وخمسة مائة قوى تمكن الأفرنج من القاهرة وجاروا في حكمهم بها وأهانوا
المسلمين بأنواع الاهانة وتيقنوا بحجز الدولة عن مقاومتهم فسار مري يريد أخذ القاهرة ونزل على مدينة بلبليس
وأخذها عنوة وسبى أهلها ووقد القاهرة فكتب العاضد إلى نور الدين محمود بن زنكي يستصرخه ويحثه على تجدة
الاسلام واتخاذ المسلمين من الأفرنج وجعل في كتبه شعور نسائه وبناته فجهز أسد الدين شيركوه في عسكر كثير
وجهزهم وسيرهم إلى مصر وكانت عسكر الأفرنج قصدت النزول على بركة الحبش وقد انضم الناس من الاعمال إلى
القاهرة فنادى شاوور بمصر انه لا يقيم بها أحد وأزعج الناس في النقلة منها فتركو أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم
وأولادهم وقد ماج الناس واضطر بوا فكاكاً ثم خرجوا من قبورهم إلى المحشر لا يعبأ والدولاه ولا يلتفت أخ لاخيه
ويبلغ كراء الدابة من مصر إلى القاهرة بضعة عشر ديناراً وكراء الجمل ثلاثين ديناراً ونزلوا بالقاهرة في المساجد
والحمامات والازقة وعلى الطرقات مطر وحين بعيا لهم وأولادهم وقد سلبوا سائر أموالهم ينتظرون هجوم العدو
على القاهرة بالسيف كما فعل بمدينة بلبليس وبعث شاوور بعشرين ألف قارورة نبط وعشرة آلاف مشعل نار ففرق ذلك
فيها فارتفع اهباب النار ودخان الحريق إلى السماء فصارت منظرها أثلاً فاستمرت النار تأتي على مساكن مصر من اليوم
التاسع والعشرين من صفر اثنا عشر يوماً وخمسين يوماً والنهابة من العميد ورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في
طلب الخبايا ورحل مري ونزل بباب البرقية وهو باب الغريب وقابل أهلها اقتتالاً شديداً حتى كاد أخذها عنوة فسار
اليه شاوور وحاده حتى رضى بحال يجمعه له فشرع في جبايته واذا بالخير ورد بقدوم شيركوه فرحل الأفرنج عن
القاهرة ونزل شيركوه على القاهرة بالغزبات مرة فخلع عليه العاضد وأكرمه وأخذ شاوور يفتك بالغز على عادته
فقتلوه وتقدم شيركوه وزاره العاضد وقام بالدولة شهرين وخمسة أيام ومات فنفوس العاضد الوزارة لصالح الدين
يوسف بن أيوب فأمر باحضار أعيان أهل مصر الذين رحلوا عن ديارهم في الفتنة وساروا إلى القاهرة وأمرهم بالعود
فندوى في الناس بالرجوع إلى مصر فتراجع الناس قليلاً وعمر واحول الجامع ولكن لم تكمل العمارة ولم تظل المدة
وتوات المحن والشدائد إلى أن كانت الخنثة من الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب سنة خمس
وستين وخمسة مائة فخرّب من مصر جانب كبير ثم تحايا الناس وأكثر وامن العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ
النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين قلعة الروضة وفي سلطنة الملك العادل كتبه عاشر سنة وتسعين وسبعمائة فخرّب
كثير من مساكن مصر بسبب الوباء الذي حصل ثم تراجع الناس بعد سنة تسعة وأربعين وسبعمائة ثم حدث الفناء
الكبير فخرّبت أكثر المنازل ثم تحايا الناس إلى سنة ستة وسبعين وسبعمائة فشرقت بلاده صر وحصل الوباء بعد الغلاء
فخرّب أكثر العامر إلى سنة تسعين وسبعمائة فعظم الخراب وشرع الناس في هدم الدور حتى صارت تلالاً كما ترى وأما
القاهرة المحروسة فانها وان كانت بخراب الفساط قد غنت فيها العمارة واتسعت دائرتها بما يتقل من اتقل اليها من
كان بالنسائط وغيرها إلا أنها حصل فيها كثير من التقلبات السياسية والتغيرات الدوائية بتعاقب السلطنة وتداول
الدول كما سيذكر فإن صلاح الدين من حين أخذ تمام الاحكام وادارة الامور أخذ يدير في ازالة الدولة الفاطمية
والتمهيد للدولة السكردية والخلافة العباسية فبذل الاموال وأضعف العاضد باستنفاد ما عنده من المال فلم يزل أمره
في ازدياد وأمر العاضد في نقصان وصار يخطب بعد العاضد للسلطان محمود بن نور الدين وأقطع أصحابه البلاد وأبعد أهل
مصر وأضعفهم واستبد بالامور ومنع العاضد من التصرف حتى تبين للناس ما يريد من ازالة الدولة فقامت عميد
الدولة عليه فجزمهم وأبادهم وأفناهم ومن حينئذ تلاشى العاضد واضمحله أمره ولم يبق له سوى اقامته مذكرة في
الخطبة ولو قعة العميد هذه خبر طويل ذكره في الخطط ومخلصه ان مؤمن الخلافة جوهر أحد الاستاذين الحنكيين
بالقصر يتحدث في ازالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد لدين الله عندما مضى على أهل القصر
وشدد عليهم واستبد بامور الدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على أكبر الدولة فصارع جوهر عدة من الامراء
المصريين والجنود واتفق رأيهم على أن يبعثوا إلى الأفرنج ببلاد الساحل يستدعونهم إلى القاهرة حتى اذا خرج
صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا عليه وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الأفرنج على اخراجه من مصر ووقف صلاح الدين

على هذا الخبر تخاف مؤتمن الخلافة ولزم القصر وامتنع من الخروج منه فاعرض صلاح الدين عن ذلك جملته وطال
 الامر فظن الخصى انه قد أهمل أمره فصار يخرج من القصر وكانت له منظرة بناحية الخرقانية في بستان نخروج
 اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فأنهض اليه عدة هجم واعليه وقتلوه واجتزوا رأسه وأوابها الى صلاح الدين
 واشتهر ذلك بالقاهرة وأشيع فغضب العسكر المصريون وثاروا بأجمعهم في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع
 وستين وخمسائة وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامة حتى صاروا ما ينيف على خمسين ألفا وساروا الى دار
 الوزارة وفيها يومئذ صلاح الدين وقد استعدت بالاسلحة فبادر بهم الدولة فخر الدين توران شاه أخو صلاح الدين
 وخرج في عسكر الغزور وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من أهله وأقاربه وجمع الغزور تبهم ووقع بينهم
 وبين العميد ووقعة بين القصرين وكادت الهزيمة تكون على الغزولوان ثبت صلاح الدين واخوه وقصد حرق المنظرة
 التي بها الخليفة فليل أهل القصر للعميد وساعدة الخليفة لهم فعند ذلك خاف الخليفة وفتح باب المنظرة زعيم الخلافة
 أحمد الاستاذين وقال بصوت عال أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دونكم والعميد الكلاب أخر جوههم من
 بلادكم فلما سمع السودان ذلك ضعفت قلوبهم ووضع الغزفيهم السيف فقتل منهم الكثير وانهم زمو الى السيفيين
 بقرب الغورية وهناك قتل منهم العدد الوافر كما دخلوا مكانا حرقوه عليهم وهكذا حتى صاروا الى باب زويلة فوجدوه
 مقتلا فلم يجدوا مخلصا ووقع فيهم القتل من كل ناحية وطلبوا الامان فأمنهم صلاح الدين وفتح الباب فخرجوا الى
 الجيزة واقتفى أثرهم حتى أفرغهم عن آخرهم وتمكن بعد ذلك صلاح الدين من الديار المصرية وصار هو الحاكم
 المستبد ينهل ما يشاء وصار يوالي الطلب من العاصم في كل يوم ليضعفه حتى أتى على المال والخيال والرفيق وغير ذلك
 ولم يبق عند العاضد غير فرس واحد فطلبه منه وأجأه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من قصره
 البتة وتتبع صلاح الدين جنود العاضد وأخذ دور الامراء واقطاعاتهم فوهبها للاصحابه وبعث الى أبيه واخوته
 وأهله فقدموا اليه من الشام فلما كان في سنة ست وستين وخمسائة أبطل المكوس من ديار مصر وهدم دار المعونة
 بمصر وعمرها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة أخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعية وقلد القضاء صدر الدين عبد
 الملك بن درباس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كما فعزل سائر القضاة واستناب قضاة شافعية وعمل بمقتضى
 مذهبه وهو امتناع اقامة خطبة في الجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فأبطل الخطبة
 من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الحاكمي من أجل انه أوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة
 عام من حين استولى السلطان صلاح الدين الى ان أعيدت الخطبة في أيام السلطان الظاهر بيبرس وبغزل قضاة
 الشيعية اختلف مذهبهم وتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي وأخذ صلاح الدين في غزو الافرنج وعاد منه صورا وعمر
 سور الاسكندرية وسير توران شاه الى الصعيد فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثير
 القول من صلاح الدين وأصحابه في ذم العاضد وتحدثوا بجلده واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة ومصر ثم قبض على
 سائر من بقي من أمراء الدولة وأرسل أصحابه في دورهم في ليلة واحدة فأصبح في البلاد من العويل والبكاء ما يذهل
 العقول وحكم أصحابه في البلاد وأخرج اقطاعات سائر المصريين لاصحابه وقبض على بلاد العاضد ومنع
 عنه سائر موارده وقبض على القصور وسلمها الى الطوائف بهاء الدين قراقوش الاسدي وجعل له زماماتها فاضيق
 على أهل القصر وصار العاضد معتقلا تحت يده وأبطل من الأذان حتى على خير العمل وأزال شعار الدولة وقطع
 الخطبة للعاضد فرض العاضد ومات وعمره احدى وعشرون سنة الا عشرة أيام في ليلة عاشوراء سنة سبع وستين
 وخمسائة بعد قطع اسمه من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة أيام ويقال ان اسمه انما قطع من الخطبة بعد
 موته وكان العاضد كرمي بالين الجانب مرتب بمخاوف وشدا تدوقن ات الى انقراض ملكه وانقرضت دولة
 الفاطمية بانقراضه ومات على عميلك من أخبار تلك الدولة تعلم ان القاهرة في مدة خلافة الفاطميين التي هي عبارة
 عن مائتي سنة وثمانين كانت تتسع في مدة كل خليفة بما يستجد داخلها وخارجها من المباني الباهرة والبساتين
 المزهرة والقصور المشيدة والمنظر البديعة حتى بلغ أول العمران المطربة وآخره دير الطين بحيث لا ترى فاصلا
 بين البساتين والمدينة والعمائر بل كان يظهر للنظر ان الكل مدينة واحدة فكان من يذهب من المطرية الى دير الطين

لم يزل بين قصور عامرة وبساتين مزهرة وحدائق باخرة تدعش الناظر وتشرح الخاطر والنيل من بعد عن يمينه
غربي تلك الاماكن والجبل عن شماله مطلا كالتفريح على جمال تلك المحاسن الا انه منفصل عنها بقضاء واسع
أحدثت فيه بعد ذلك قرافة الجاورين وما قاربها وبالمنصـيل كان الذهاب بعد أن ينفارق عين شمس وهي المطرية
يمر بقريـة الخندق وهي ناحية سيدى الدمرداش رضى الله عنه ويرى وسط البساتين قرية كوم الريش غربيها محل
الزاوية الحمراء الآن ثم يكون بين البساتين السلطانية والمناظر الجميلة الاميرية الى ان يصل الى الميدان الكبير
المعد تعرض العساكر التي تسافر الى الجهاد امام بابي النصر والفتوح محل المقابر الجاورة للشـيخون رضى الله عنه
وما حوله من التلال الآن وبه يتصل سور البلد قتي وصل السور سا بطول الخليج ورأى عن يمينه بالساحل الشرقى
للنيل قرية أم دين والى جانبها دار الصناعة وقصر الخلاء المعد للجلوسهم عند سفر الاسطول وبعد ذلك من الجهة القبالية
ببستان الدكة وقصرها على النيل أيضا وهو الذى كان يجلس فيه الخليفة عند عودته من كسر جسر الخليج كل عام
وبستان المقس وغيرهما من البساتين المعجبة الى ساحل النيل يتخللها قصور ومناظر تروق حسنا وجمالا وبهجة وكالا
وعن شماله منظر اللؤلؤة محل مسجد الامام الشعراى والبستان الكافورى والميدان الكافورى وعدة قصور ومناظر
تشرف عليهم ما على الخليج ويرى النيل من بعد واذا حاذى باب زويلة وجد عن شماله بالساحل الشرقى للخليج بركة
الفيـل محيطها عدة بساتين ومبان وعن يمينه بالساحل الغربى للخليج بستان الزهرى ويمتد من بستان العدة الى
قنطرة السباع وتمتد البركة والبساتين المحيطة بها من باب زويلة الى قلعة الكبش الى خط السيدة زينب والى السيدة
نقيسة رضى الله عنها وقد حكر كل ذلك فيما بعد وصار حارات كثرى ومتى قطع تلك الاماكن ووصل الى خط السيدة
زينب رضى الله عنها رأى عن شماله منازل العسكر ومناظر الكبش وجبل يشكر مطلة على بركة الفيـل وبركة
البعالة وكانت من بركة الفيـل وحولها البساتين تحت الكبش ومحل كل ما ذكر هو المباني الموجودة فى خط السيدة
زينب رضى الله عنها والتلال الموجودة الآن بعد باب السد ويرى من بعد قبلة الهواء محل التلعة ومن تحتها ميدان
ابن طولون وبستانا محل الرميـلة متصل بالاقطائع وعن يمينه ما على ساحل النيل من البساتين ومتى قطع منازل
العسكر ووصل الى قرب محل جبينه السادات الآن السكائنة بطريق مصر العتيقة رأى الفسطاط تشرف على
النيل وامامها جزيرة الروضة المسماة الآن بالنيل وبها من القصور والبساتين ما لا يحصى كثرة ولا يوصف حسنا
وخلقها النيل وقبلى الفسطاط بركة الحيش وحولها البساتين المطلة على النيل وشرقى الفسطاط القرافة
الكبرى محل الحوش المعروف الآن بحوش أبى على بالقرب من قرية البساتين والقرافة الصغرى محل الامامين
متصلتين بالجبل حيث زاوية السادات الوفائية وكان محل القرافتين من القصور النخيمية والمساجد العظيمة
والخوانق الجميلة ما يذهب الكدر ويجلو النظر وقد أسهب المقرئ فى وصف ذلك ووصف ما كان يصنع هنالك
من البر والخير والصدقات والاحسان فى أيام عيـنها وليال بينها فكان المتردد فى هذه المسافة البعيدة الاطراف
لا يرى الا ما يند الفؤاد وينزل الغموم وينبى الانكاد الا انه لما تطرق الخلل الى سياستهم الداخلية والخارجية
حين أخذت أمورهم فى الاختلال ودولتهم فى الاختلال تغيرت تلك الاحوال ولم تزل الحوادث تتوالى فى أيامهم
الاخيرة ثم فى أيام من بعدهم تارة بالصلاح وتارة بالفساد الى ان ألح الحوادث وبواتل الحن حتى غيرت تلك
الوجوه الاحسان وغيرت ما كان من الحسن والاحسان وأزالت رونقها جلة وردت ما كان لتلك المنازل من الجمال
والكمال الى ما ترى من أطلال بالية وتلال وما كان لها من بهجة وحسن انتظام الى ما تشاهد من الخراب العام
ومع تنقل الاحوال وتغير الدول وقصورهم أربابهم السـتقر الخراب مكان العمارـة وسكنت الوحشة محل الانس
واعترضت التلال بدل البساتين والخوف بدل التأمين كما بينا ذلك فى محل من هذا الكتاب ومن تأمل مدة كل
خليفة وأعماله يرى ان همة أغلبهم كانت متجهة الى اتساع دائرة العمارة واليسار وبسبب اتساع ملكهم وعظم
سطوتهم واستقلالهم وعدم تابعيتهم لغيرهم وكون القاهرة كرسى ملكهم كانت القاهرة مقصد التجار ومن
جميع اطراف المملكة ومقر الصنائع والمعارف فأخذت به التجارة والعلوم غايـة لم تكن لها من قبل ولا حصلت
لها من بعد الى زماننا وانسعت بسبب ما ذكر أيضا أرزاق أهلها وزادت ثروتهم وما من أحد من الخلفاء

الاوصاف الاموال الجمة فيما به ازدياد العمارة وبذل الجهد في التوسعة على الفقراء حتى انهم كانوا يجلبون من اشهر
 ذكره وعلاصيته في صناعة البناء والتصوير في اقصى الارض فكانت مبانيهم من اذقن المباني والباقي منها الى الان
 يدل على علو قدرهم كأبواب زويلة والفتوح والنصر ومسجد الحاكم والانور وغير ذلك ولم تقتصر همهم على ما ذكر
 بل وسعدوا دائرة السخاء والكرم حتى عم برهم واحسانهم طبقات الناس من غنى وفقير من قاص ودان خصوصاً في
 أيام مواسمهم وأعيادهم وخرجهم للترهة في فصول تعودوها وكذا أيام صراهم ومواسمهم وكان لهم احتمال
 زائد أول السنة وآخرها وأيام الصوم وعيدى الفطر والاضحى وعاشوراء الى غير ذلك مما أطال المقرري في بيانه
 فذكر ما كان يشرق في تلك المواسم من الكساوى العالمية والنقود الوافرة وأنواع الحلوى وغيرها حتى ان من قال ان
 برهم كان يعيد المدينة بل وما قاربها الا بكذب وكانت أمرؤهم تحذو حذوهم وتسير سيرهم وكانت طباعهم تسرى في
 طباع الغير حتى صار الكرم بحية والمروة عادة في أهل القطر فلما زالت دولتهم بدولة الايوبية الا كراد تغيرت تلك
 الطباع وتلوت بلون طباعهم حتى في الماء كل والمشرى والملبس ولم تزل تلون تلون القوة الحما كمة حتى صارت
 الى ماترى مما سبلى عليك بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فسبحان من يرث الارض ومن علم او هو خير الوارثين
 * (ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين) *

لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الكراد وتولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم
 السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسائة وآخرهم
 السلطان المعظم توران شاه كان آخر مدته في الملك سنة ثمان وأربعين وستمائة فمدة ملكهم اثنتان وثمانون سنة منها
 للسلطان صلاح الدين اثنتان وعشرون سنة ومن أول جلوسه على تختها لم يأل جهداً في العمائر والاصلاحات هو
 وخالنائه مع قيام الحروب على ساق بين المسلمين والنصارى في سواحل الشام فانه لما استقر على سرير المملكة وأزال شعار
 الفاطميين جدي العمارات خصوصاً في مصر والقاهرة فأحدث فيها عمارات جليله أوجبت اتساعهم وازيادة
 اعتبارهما وأباح سكنى القاهرة للخاص والعام فزادت في الاتساع وهدم طرقات العبيد اللاتي في موضعها اليوم
 الداودية والقريبة وجعلها بسطانا وبني قلعة الجبل لتسكون له معتقلاً وحصناً بعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر
 من شبيعة الفاطمية فاختر لها الخلل الذي بنيت فيه وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدي فشرع
 في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الأهرام
 الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل حجارتها وبنى بها السور والقلعة وبنى قنطرة الخيرة
 لاجل سهولة نقل تلك الاجار عليهم اوقصه صلاح الدين ان يكون السور محيطة بالقاهرة والقلعة ومصرفات قبل
 ان يتم ذلك فاهمل العمل الى ان كانت ساطنة الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فأتعها ويقال
 ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسة آلاف أسير والبئر المعروف بالخيزون الموجودة بالقلعة هي
 من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لاجل وجود الماء في داخل القلعة بواسطة اذا حصل لها
 حصار من عدو قال ابن عبد الظاهر هذه البئر من عجائب الابنية تدور البقرة من أعلاها فنقل الماء من نقالة في
 وسطها وتدور البقرة في وسطها تنقل الماء من أسفلها ولها طريق الى الماء ينزل البقرة الى معينها في مجاز وجميع ذلك
 حجر منحوت ليس فيه بناء وقيل ان أرضها مسامة أرض بركة الفيل ومؤوها عذب وذكر القاضى ناصر الدين
 شافعي بن علي في كتاب عجائب البنيان انه ينزل الى هذه البئر بدرجة نحو ثلثمائة درجة والمشهد انه ينزل اليها بمنزلقان
 ولم يكن هنالك درج وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضها هو الماء بعد طلوعه من البئر الأسفل ينصب في
 البئر الثانية والمستهمل في نقله سواقي القواديس وارتفاع البئر الأعلى من ابداء أرض القلعة الى قاعها نحو مائة
 وثلاثة اعشار متر وعمق البئر الأسفل أربعون متراً وثلاثة اعشار متر فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع
 البئر الأسفل تسعين متراً وستة اعشار متر وهو عبارة عن مائتين وتسع وسبعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود
 القادوس بعد ثمانين من الماء البئر الى سطح الأرض أربع دقائق وثلاث والزمن الذي يمضي في سقوط حجر من أعلى الى
 قاع البئر خمس ثوان ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة وأقل بأربع

مطلب جالوس السلطان صلاح الدين على دست المملكة

درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل وماؤها به ملوحة قليلة وعمل صلاح الدين أيضا مارستانا بالقاهرة في محل خزانة البنود وكانت من أشنع الحموس في أيام الفاطمية وعمل أيضا الخانقاة الصلاحية للصوفية وهي جامع سعيد السعداء الآن وبني في القرافة مدرسة للشافعية بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ووقف عليها جزيرة الغيل وهي من أرض المهمشة الآن وابتداء ظهورها كان في أواخر الدولة الفاطمية وكانت متوسطة بين منية الشيرج وأرض الفجالة ورتب في المشهد الحسيني حلقة تدريس ووقفها واعتنى بأمر الاسطول عنابة زائدة لم يقم بها أحد من جاء بعده الا الظاهر بيبرس وقطع ما كان يؤخذ من الخجاج وعرض أمير مكة عنه في كل سنة ألفي دينار وألف إردب غله سوى اقطاعه بصعيد مصر وبالين ومبلغه ثمانية آلاف إردب وأبطل أهورا أخرى في الاسكندرية وغيرها وأحاط على أهل العاصم وأولاده وكانت عدة الاشراف في القصور مائة وثلاثين والاطفال خمسة وسبعين أفردهم في مكان خارج القصر واحتفظ عليهم وفرق بين الرجال والنساء اللا يتناسلوا وليكون ذلك أسرع لانقرضهم وتسلم القصر بما فيه وبعث بالاموال الى الخليفة ببغداد والى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فآتته الخليفة واستعرض الجواري والعبيد فأطلق من كان حرا ووهب واستخدم باقيهم وأطلق البيع في كل جديد وعتيق فاستمر البيع فيما وجد بالقصر عشرين وأخلى القصر ومن سكانها وحط من قدرها فأعطى القصر الكبير لامراء فسكنوا فيه واسكن أباه نجم الدين في قصر اللؤلؤة وأقطع خواصه دورا خلفها وأتباعهم وكان الواحد منهم اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ونزل بها وأخليت أما كن من القصر الغربي سكن بها الامير موسك والامير أبو الهيجاء وفي شهر شعبان سنة ست وستين وخمس مائة اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الجزيرة المعروفة بالروضة وكانت حصينة ذات بساتين وثمار وعمارة ليست في غيرها وهي أقدم جزيرة في مصر وكانت منتزها لمن قبل الفتح وان بعد من ذلك لمصر وقد بسطنا الكلام عليها في الجلد المختص بالمقياس من هذا الكتاب وبقيت هذه الجزيرة في ملك المظفر الى أن وجهه السلطان صلاح الدين الى البلاد الشامية فوقفها على مدرسته التي أنشأها في مصر العتيقة التي عرفت بالمدرسة التقوية وهي جزء من محل منازل العز والآن يوجد في محل منازل المعز المذكورة جامع المرحوم وحاتر الشرافوة وما يجاورها من البساتين ويظهر أن المتارة الموجودة الآن لجامع المرحوم من أصل بناء المدرسة التقوية ونقل أيضا عن ابن عبد الظاهر أن القصر لما أخذه صلاح الدين وأخرج من به كان فيه اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم نخل الا خليفة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحجارة بجوان وكانت تعرف بدار الضيافة وقبض صلاح الدين على ولي عهد الخليفة واعتقل مع اخوته وأولاده وهم نحو عشرة وجماعة من بني اعمامة في دار الافضل من حارة رجوان وفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة هرب منهم رجلان قال وعدد من بقي من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان مائتان واثنان وخمسون شخصا المذكور ثمانية وتسعون والاناث مائة وأربعة وخمسون ولم يزلوا تحت الاعتقال بالقاهرة في الاماكن التي أقيوا فيها الى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب الى القلعة أيام سلطنته حين انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وفيها مات داود بن العاضد واستمر بها من بقي منهم الى ان جاءت دولة الاتراك وآت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري فأمر في سنة ستين وسبعمائة بالاشهاد على من بقي منهم أن جميع ما كان لهم من القصور والدور ونحوها ملك بيت المال بالنظر السلطاني الظاهري من وجهه صحيح شرعي واول من انتقل من الملوك من دار الوزارة الكبرى الى الإقامة بالقلعة الملك الكامل المذكور وكانت دار الوزارة المذكورة من عهد الافضل ابن أمير الجيوش الى أيام الكامل مقر الوزراء أبواب السيوف في عهد الدولة الفاطمية ومقر الملوك في أيام الدولة الكرديية وكان السلطان صلاح الدين أيام إقامته بدار مصر يقيم بدار الوزارة وأحيانا يكون بالقلعة * ولما مات سنة تسع وثمانين وخمس مائة خلفه على سرير السلطنة ابنه العزيز بن محمد الدين أبو الفتح عثمان وكان ينوب عن أبيه بمصر أيام حياته ثم استقر على سرير السلطنة بها عند موت أبيه ثم حصل بينه وبين أخيه الملك الافضل على وحشة وكان بدمشق فجهز العزيز بن محمد بدمشق ووقعت بينهما وقائع وحروب استولى فيها العزيز على دمشق والى وقت العزيز بن صلاح الدين كان في البر الغربي من الخليج بساتين متعددة منها بساتان يعرف ببساتان البغدادية

جامع الملك العزيز بن صلاح الدين على سرير السلطنة

كان من بساين القاهرة الموصوفة تجاه منظره اللؤلؤة التي كانت من مواضع نزهمه فبداله أن يجعل هذا البستان ميدانا للرحى والسباق فأمر في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بقطع النخل المثمر المستغل الذي كان وجعله ميدانا وحرث أرضه ووقطع باقي يوم من حينئذ أخذت هذه الجهة في السكنى وحكرت أرض البستان كما ذكر ذلك في موضعه وفي محل هذا البستان الآن الاماكن التي في غربي الخليج تجاه جامع الاسكندرية الشجراني ممتدة الى الدكة وشارع باب الشعريه فهو قطعته من البستان المقسى وكان العزيز حسن السيرة بعزل عن الشهوات والطهوع في أموال الناس وانما كان ضعيف الرأي واتفق له ان جماعة من أمراءه وأعيانه أشاروا عليه بهدم الأهرام الكبيرة التي بالجيزة طمعا في استخراج كنوز ودقائق من تحتها فأصدر أمره على الفور بمباشرة العمل في هدمها فجعله والذالك العمال وصناع اللمع وجعل عليهم بعض الأمراء فاستغروا في هذا العمل ثمانية أشهر وكانوا لا يقدرون الاعلى خلع حجر أو حجرين في اليوم فعدلوا عن هذا الامر بعد ان صرفوا عليه أموالا جمة بلا فائدة وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة شدد في منع ما كان يحصل في موسم خليج القاهرة من ركوب الزوارق فيه وفعل المنكرات وكان الناس قد اعتادوا ذلك من القديم فظم الامر عليهم وحثوا على العزيز وتمادي الشغب والاضطراب حتى هموا بجمعهم والخروج عن طاعة ملولان بلغهم خبر موته وكان ذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة * وبموته انفتح باب الفتن فانه لما آل الملك بعده الى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد بعهد منه كان عمر المنصور تسع سنين وأشهر اقام بأمور الدولة بهاء الدين قراقوش الاسدي الابنك فاختلف عليه أمر الدولة وكتبوا عمه الملك الافضل على بن صلاح الدين فقدم من صرخداستولى على الامور فلم يبق لاه منصور معه سوى الاسم وأراد الافضل أخذ دمشق من عمه العادل فجهز الجيوش اليها وحصل بينهما وقائع آل الامر فيها الى هزيمة الافضل فدخل العادل الى مصر وأعاد الافضل الى صرخدا وأقام باتباعه المنصور ثم خلعوه واستبد بسلاطنة ديار مصر وبلاد الشام وحران والرها وميافارقين وأخرج المنصور وأخوته من القاهرة الى الرها واستتاب ابنه الملك الكامل محمد اعنه وعهد اليه بالسلاطنة بعده وحلف له الامراء وأخذ في تدبير ملكه واعلاء شأنها بحاربة أعدائها والدفاع عنها واشتهر بالحساسة والحزم والصبر على الأهوال والاقدام لا يني عزيمته خطب وكان حليما كريما جزيل العطاء ومات سنة خمسة عشر وستمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة منها على تحت سلطنة مصر تسع عشرة سنة وفي أيامه كثرت العمارة في القاهرة وضواحي القلعة * والذي خلفه على دست السلطنة ابنه الكامل ناصر الدين محمد وهو الذي أتم بناء قلعة الحبيل وانشأها الدور السلطانية في أثناء نيابته عن أبيه سنة أربع وستمائة فلما استبد بالملك بعد أبيه انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وهو أول من انتقل من دار الوزارة من الملوك وسكن بالقلعة وجعلها منزلا للرسول ونقل سوف الخيل والجمال والحجر الى الرملة تحت القلعة فأخذت من حينئذ الناس في تعمير ما حولها من الدرب الاحمر والمحجر وجهة القطائع والصلبية بعد ان كان بعضهم مقابر وبعضها بساين كما تقدم بعضهم وبأبي باقيه في محله وهو الذي أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وأجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل على باب القبة المذكورة ووقف أوقافا كثيرة على أنواع من البروكان معظمه للسنة وأهلها ومما تدون في محاسنه انه كتب اليه بعض عماله رقعة يخبره أن المرتب على بيت المال في كل سنة مائة ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال فكتب على ظهر الرقعة الغريبة تذلل الاعناق والفاقة مرة المذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجر الناس على عادتهم في الاستحسان ما عندكم ينفد وما عند الله باق وانا لا نحب أن يورخ عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق والاثار الحسنة من مكارم الاخلاق واليكم هذا الحديث يساق وكان كثيرا مما يتمل بيدي طام

شربنا بكأس الفقر يوما وبالغنى * وما منهما الاستانا به الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ناولا أزدى بأحساننا القفر

ولمات الكامل سنة خمس وثلاثين وستمائة قام بالامر بعده ابنه سيف الدين أبو بكر ولقب بالملك العادل الاصغر فوقع بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب منازعات أفضت الى خنقه بيد الامراء الكونهم استوحشوا منه

جلس المنصور على سرير الملك

سلطنة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المنصور

سلطنة سيف الدين أيوب

مطلب سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب

بسبب انهما كه على الله والذات واشتغاله بالنهوات عن تدبير مملكته وكان موته سنة سبع وثلثين وستمائة
 واستولى على السلطنة بعده أخوه الملك الصالح أبو النشوح نجم الدين أيوب بن الكامل فضبط الامور وسيرها
 على نظام حسن واسترد الاموال التي فرقتها أخوه بإمرافه وتبذيره ومبلغها يزيد عن سبعمائة ألف دينار وقبض
 على كثير من الامراء الذين اشتركوا في قتل أخيه ووعوهم بغية يهرم من مماليكه ونظر في عمارة أرض مصر وحارب
 عرب الصعيد الذين كانوا يفسدون في الارض ويخيفون السبيل وبني قلعة جزيرة الروضة بعد ان استأجر
 الجزيرة من ناظر وقف المدرسة التقوية لمدة ستين سنة وتحول من قلعة الجبل اليها وسكنها ورأى ان الماء في فرع
 النيل الذي بينها وبين مصر العتيقة يجف في زمن التحاريق وتحول عن فوهة الخليج القديم التي كانت عليها
 قنطرة عبد العزيز بن مروان فبني قنطرة السد الجارى المروى عليها الى قصر العيني الآن وحفر فرع النيل المتقدم
 ذكره وكان يعمل فيه بجنوده وبطرح بعض رمله بالساحل في مقابلة الجزيرة فعمر هناك خواصه الدور العظيمة
 في قبالة الجامع الجديد الناصري الذي كان في محل الحوش المعروف في أيامنا هذه بجوش التكية بحرى جنينة
 السادات بمصر العتيقة وامتدت العمارة الى المدرسة المعزية بناخر مصر العتيقة ثم ان الملك الصالح أغرق عدّة
 مراكب في براجزية تجاه باب القنطرة خارج مصر العتيقة فكثرت الماء في ذلك الفرع الى المقدس وقطع منشأة
 الناضل وحرب جامعهم وبستانه وسائر ما كان هناك من الاماكن وكان ذلك بعد سنة ستين وستمائة ثم ان النيل
 كان قد انحسر عن أرض تمتد من قنطرة السد القديمة وهي قنطرة عبد العزيز بن مروان الى آخر الساحل وترتب هناك
 جرف وحدث في زمن السلطان الصالح نجم الدين رمله في موضع الجامع الجديد كانت الناس تمرغ فيها الدواب
 زمن احتراق النيل وانحسار البحر امامها فلما عمر السلطان قلعة الروضة صار كل سنة يحفر هذا الفرع بجنوده
 وينتسه فكثرت العمارة على شاطئه وأنعم ببستان من وراء الدور على امرأة مغنية كانت تعرف بالعالمة فعرف
 البستان ببستان العالمة بالاضافة اليها ومجده الآن جزء من بستان السادات المقدم ذكره وهناك ساقية ماء تعرف
 الي يومنا هذا بساقية العالمة واتسعت العمارة في الساحل من محل الجامع الجديد الى ان اتصلت بخط السيدة
 زينب رضى الله عنهم ان الجانبين فكانت المنازل على اليمين وعلى اليسار والتلال التي ترى اليوم خارج البوابة
 هي آثار تلك المباني وكان هناك محل الصناعة حيث تعمل السفن وتقول الناس الآن ترسانة وهي محرق من دار
 الصناعة حرق فيها الترك وكانت من العمارات الفاخرة ومحلها اتجاه قنطرة السد الموصلة الى قصر العيني ثم تحترقت
 وبطلت في الازمان الاخيرة ونشأ بها بستان عرف ببستان ابن كيسان في محل التلال الموجودة على عين السالك من
 مصر العتيقة الى القاهرة وكان اوله عند زاوية الخبيبي وكانت هذه الجهة من أعمر الجهات تتصل عمارتها بالعمارة
 الممتدة الى الكيش وجبل يشكرف فكانت العمارة متصلة الى دير الطين وكانت جهة دير الطين وما جاورها من بركة
 الحبش والبساتين والدور التي حولها من أحسن منزهات أهل مصر والقاهرة خصوصا في أيام النوروز والغطاس
 والميلاد والمهرجان وعيد الشعانين ونحو ذلك من أيام اللهو والقصف والعزف فكان لا يبقى صغير ولا كبير الا خرج
 الى بركة الحبش فيضربون هناك المضارب الجميلة والسرادقات والقباب والشراعات ويخرجون بالاهل والولد
 ومنهم من يخرج بالقبينات المملوكه والحرافير فبأكلون ويشربون ويسمعون ويتفكهون ومثل ذلك كان يحصل
 على بركة النيل وبركة قارون وهي البغالة وبركة الازبكية وقد صارت بركة الحبش من مدة الى الآن أرض مزراع
 يغمرها النيل زمن فيضانه اذا كان وافيافان لم يكن وافيافا شرفت كلها أو بعضها ولم يبق من التصور والبساتين القاهرة
 التي بسط المذريزي الكلام فيها الا التلال المشاهدة الا في تلك الجهات وقد تكلمنا على طرف من ذلك عند
 الكلام على قرية البساتين وكان من أعظم تلك البساتين بستان عرف ببستان الشريف بن ثعلب كان غربي البستان
 المقسى ويمتد الى النيل وفي قبليه أرض اللوق تخلفت عن النيل كما سيأتي وكانت مساحته خمسة وسبعين فدانا فيسه
 سائر النواكه وجميع ما يزرع من الاشجار والنخل والكروم وأنواع الياحين وكان عليه سور وله باب جميل وفيه
 منظره وعدة دور فاشتره الملك الصالح نجم الدين بثلاثة آلاف دينار مصرية وجعله ميديا لتدريب مماليكه وأجنته
 على السبق والرماية وتمرينهم على الاعمال الحربية وترك ميدان العزيز بلبعده عن القلعة وازدحام الابنية حوله وكانوا

في تلك الاقداب مشتملين بقفال النصارى بسبب حروب الصليب التي كانت متتابعة من أيام نور الدين وصلاح الدين الى ذلك التاريخ وما بعد فاستعدت الحاجة الى دوام الاهبة للبحر والاستعداد له ثم اهدى هذا البستان واتخاذ محله ميدانا كذا كر لكونه على طريق القلعة ولما رآوا من موافقته للمطلب اذ ذلك المسمة أرضه وامداداه فانه كان يتمد في العرض من عند محله جامع الطباخ الموجود الآن بجهة باب اللوق الى قنطرة قدادار التي كانت على الخليج الناصري بقرب النيل وقد زالت هذه القنطرة ومحلها بقرب دار حافظ أعماس فرمى الخديوي اسم عميل باشا وكان هذا البستان عمداً وطول الى جسر السلطان أبي العلاء الحسيني وأنشأ الصالح في هذا الميدان قنطرة جارية على البحر وصار يركب اليه من القلعة ويلعب فيه بالكرة والصولجان وجعل له باباً عظيماً عند محله جامع الطباخ المذكور وإن كان يعرف الشارع الموجود عليه هذا الباب بشارع باب اللوق لكونه في أرض اللوق وكان عمل هذا الميدان سبباً للبناء قنطرة الخرق على الخليج الكبير ومن حينئذ أخذ الناس في العمارة بهذه الجهة حتى صار اللوق بلداً كبيراً كما ستورده في محله ان شاء الله تعالى ولم يكن اشتغال الصالح بالبحر في تلك الاوقات يمنعه عن الاشتغال بتوسيع نطاق المعارف وزيادة العمارة والاثار النافعة ومن محاسن آثاره المدارس الصالحية بخط بين القصرين ذلك أساسها في سنة أربعين وثمانمائة فلما كملت رتب فيها دروساً أربعة انفقها المذاهب الأربعة في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وهو أول من أحدث اقراء دروس المذاهب الأربعة في مكان واحد وأنشأ المباني خلف هذه المدارس وجعل للمدارس أركان تلك الابنية وقدم ملك الصالح في أيام سلطنته مكة المشرفة وغز بلاد اليمن وكان فطناً ذكياً حلو الفكاكة طاهر اللسان والذليل يكتب أجوبته في مخاطباته بيده واستكثر من شراء المماليك وعقدهم وتأميرهم وجعلهم أعز خاصته وبطانته وكان اذا سافر أطاوبوا به ليلماً كده وأطلق عليهم اسم المماليك البحرية وكانت كثرتهم من البواعث على انقراض الدولة الايوبية وكان موته بالمنصورة سنة سبع وأربعين وثمانمائة وعمره أربعون سنة أقام منها بالسلطنة بعد أخيه مدة تسع سنين وأتمهم ولما مات أحضرته شجرة الدر زوجته أم والده خليل المرقعة الروضة من غير أن يشعر به أحد وأخذت بزمام الامور من غير ان يظهر موت الصالح وأجرت الاحوال على ما كانت عليه وصارت الخدمة تعمل بالدهليز والسماط يدو شجرة الدر تدبر امور الدولة وتوهم الكفاية ان السلطان مريض ما لاحد اليه سبيل ولا وصول الى ان حضر الملك المعظم توران شاه ابنه من حصن كنه فسلمت اليه مقاليد الامور كما سيأتي ومن آثار شجرة الدر حياج ودرأ نشأهم بجهة السيدة نفيسة رضي الله عنها وقبرها معروف في الجامع المشهور بجامع الخليفة أمام مشهد السيدة رقية رضي الله عنها ولما تسلم توران شاه أزمة الامور أساء التدبير وعكف على السكر والملاهي واللذات فنزرت منه قلوب الناس لاسيما لما أهمل أمر أمه وأبيه ومماليكه وأخرهم عن مراتبهم وقتل منهم عدة وعزل جماعة وجردهم من علامات الشرف واحتطى بمن وصل معه من الشام خلفت عليه مماليك آبيه وقاموا عليه وقتلوه سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وتركوارمته مطروحة على البحر ثلاثة أيام ولم يقم في السلطنة سوى شهرين وموته انتهت دولة بني أيوب وجاءت المماليك

* (دولة المماليك البحرية) *

قد عرفت أن القاهرة كانت قد انسعت في آخر دولة الناطميين وأنشئ في خارجها عمائر وبساتين كثيرة من كل جهة وان انسطاط كان قد تخرب أكثره الاما جابر النيل وما حول الجامع العميق وكذا جبل يشكر والكيش والاسكر والقطائع فقد كان فيها بعض عمائر والذي تخرب بالمرتخا باكلها وما كان جهة الرصد وبركة الحبش وما قارب الامام الشافعي وأبي السعود الخارجي رضي الله عنهما ولما صارت مصر الى الدولة الايوبية ازدادت العمارة في داخل القاهرة وخارجها من جهاتها الأربع خصوصاً الدرب الاحمر وشارع قصبه رضوان وأصلية وساحل مصر العتيقة الى دير الطين الى آخر ما قدمنا ولما زالت دولة بني أيوب وخلفتها دولة المماليك البحرية اجتهد أكثرهم في توسيع نطاق العمارة أيضاً في مصر والقاهرة كما ستورده في محله ان شاء الله تعالى وانما اسموا بالمماليك البحرية لانهم في الاصل مماليك الصالح نجم الدين أيوب كانوا مدة مجتهد بالكرنك وبقوامه حتى خاص من السجن سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة فلما ملك مصر دعاهم ثباتهم معه حين تفرق عنه الاكرادوا أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء

دولته وبطانته المختصة به هليزها اذا سافر واسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم البحرية من أجل ذلك وكانوا نحو
الالف كلهم أترك وأول من تسلطن منهم الملك المعزز الدين أيبك الجاشنكير التركي الصالح سنة ثمان وأربعين
وسمائه بعد زواجه شجرة الدر وحدث من الذين ماترتب عليه اجتماع رأى الامراء على اقامة الاشرف مظفر الدين
موسى من ذرية الايوبيين شريكه في السلطنة فأقاموه معه وعمره نحو ست سنين وصارت المراسم تبرع عن الملكين
الآن الامر والنهي للمعزز وليس للاشرف سوى مجرد الاسم الى أن قبض عليه المعزز وخجسته سنة خمس وخمسين وسمائة
وقطع اسمه من الخطبة وانفرد بالسلطنة واتخذ شرف الدين أباسع دهبه الله بن صاعد الفاضل وزيراً وهو أول
قبطى ولى الوزارة في دار مصر فأحدث مكوساً سماها الحقوق السلطانية فحصل للناس منه ما لا خير فيه وقامت عرب
الصعيد فوجه اليهم الملك المعزز عساكره فأفناهم فلم ينجز أمره وعتا ولم يتركه أغلب الأتراك ومن أول جلوسه على
التخت أمر بتخريب قلعة الروضة فخرت وعمر مدرسته التي كانت معروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة نصر بمحل
منازل العز وتقدم ذكرها وخرّب ميدان القلعة سنة احدى وخمسين وسمائة وهو من بقايا ميدان أحمد بن طولون
وكان قد هجر الى أن بناه الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب في سنة احدى عشرة وسمائة وأجرى اليه
الماء ثم تعطل مدة وعمره ابنه الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد وبعده اهتم به الصالح نجم الدين أيوب بن
الكامل وجد له ساقية اخرى وأنشأ حوله الاشجار ثم تلاشى الى أن هدمه الملك المنصور أيبك وقال له منجمه مرة ان
امرأة تكون سبباً في قتلك فامر أن تخرب الدور والحوانيت من عند قلعة الجبل بالتبانية الى باب زويلة والى باب
الخرق والى باب اللوق أعنى عند جامع الطباخ الى الميدان الصالحى وأمر ان لا يترك باب مفتوح بالامكان التي يمر
به يوم ركوبه الى الميران ولا تفتح أيضاً طاقه وهذا يدل على ان الدرب الاحمر والمخبر من باب زويلة الى باب اللوق
كان عامراً في وقت الايوبيين بل ربما كان ذلك في آخر دولة الناطميين لان طارة المانسة منسوبة الى يانس أحد وزراء
الفاطميين ثم اتفق أن وقع لهذا الملك ما اخبر به منجمه وذلك انه قبلته زوجته شجرة الدر في سنة خمس وخمسين
وسمائة وكانت مدة نحو سبع سنين وكان ظلوها غشواً وما سنا كالدماء أفنى خلقاً كثيراً وولى الملك بعده ابنه
السلطان الملك المنصور نور الدين على بن المعز ايبك وعمره خمس عشرة سنة وودى أمره نائب أمير الامير سيف الدين قطز
ثم خلفه بعد سنتين واستقل بالسلطنة ولقب الملك المظفر فأخرج المنصور بن المعز من قها هو وأمه الى بلاد الاشكرى
وقبض على عدة من الامراء وسار الى محاربة التتار فأوقع جموعاً هلاكاً وعلى عين جالوت سنة ثمان وخمسين
وسمائة وقتل منهم وأسرك كثيراً بعد أن كانوا قد ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وأرؤاد دولة بني
العباس وخرّبوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فملكوها فكانت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ
قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى بمنزلة
العالمية من مديرية الشرقية وقام مقامه في السلطنة وكانت مدة المظفر سنة الأيام وكان الملك الظاهر بيبرس
البندقدارى من المماليك البحرية فلما صارت مملكة مصر اليه في سنة ثمان وخمسين وسمائة كان أول ما بدأ به أن أبطل
ما كان قطزاً أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتقويمها وأخذزكاة ثمنها في كل سنة وجباية دينار من
كل انسان وأخذت الزكاة الالهية وكتب الظاهر باطل ذلك منسجوجاً وفي سنة تسع وخمسين وسمائة وصل اليه
الامام أبو العباس أحمد بن الخليفة الظاهر العباسى من بغداد فلقاه في عساکره وبالغ في اكرامه وأثرت بالقلعة
وانعقدت البيعة له بحضور العلماء والامراء ولقب بالامام المستنصر وكتب الظاهر الى الاطراف بأخذ البيعة له واقامة
الخطبة باسمه على المنابر ونعشت السكة في ديار مصر باسمه واهم الملك الظاهر وبالمستنصر هذا ابتدأت الخلافه
العباسية بمصر من ذلك الحين وتوالى الخلفاء من بعده الى أن انتهت خلافتهم في مدة الغورى حين التحاق مصر بالدولة
العثمانية واهتم بيبرس بعمرارة قلعة الروضة فأعادها كما كانت وترتب فيها الجدارية وأعادها الى ما كانت عليه من
الحرمة ورسم بان تكون بيوتات جميع الامراء واصطبلاتهم فيها فكثرت فيها المباني وزادت بها العمارة لكثرة ركوبه
بحر النيل واعتمائه به مارة الشوانى الحريسة ولعبها فى البحر فصار للاسطول فى أيامه شأن عظيم كما كان فى أحسن
أيام الناطمية وأيام الصالح نجم الدين ثم تلاشى أمر الاسطول من بعده لقله اللذات اليه والعناية به واتخذ بيبرس

مطلباً أولاً من تسلطن من المماليك البحرية مطلب أول من تولى الوزارة من الاقباط بولمة الملك المنصور بن المعز ايبك بولمة الظاهر بيبرس البندقدارى

الموضع السكان خارج القاهرة من شرقها وهو الذي به الآن قرافة المجاورين وقايتباى ميدان الرمي الشباب وكان
يقال له الميدان الاسود والميدان الاخضر وميدان العميد وميدان الباق وميدان القبقق وبني به في المحرم سنة ست
وستين وسمت به مصطبة عندما احتفل برمي الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمي ورمي الشباب وشحو
ذلك وصار ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فلا يركب منها الى العشاء وغوي رمي ويحضر الناس على الرمي والنضال
والرهان وقد أطل المقريرى في ذلك كما كان يعمل في هذا الميدان واستمر هذا الميدان فضاء الى أن تولى السلطنة المملاک
الناصر محمد بن قلاوون فترك النزول فيه وبنيت فيه القبور شيئا بعد شي حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من
ميدان القبقق الى تربة الروضة خارج باب البرقية وبطل السباق منه ورمي القبقق فيه من آخر أيام المملاک الناصر محمد بن
قلاوون وفي زمن المقريرى كان فيه بعض عمد الرخام قائمة تعرف بين الناس بعواميد السباق بين كل عمودين مسافة
بعيدة وما برحت قائمة هالك الى ما بعد سنة ثمانين وسبع مائة فهدمت عندما عمر الامير يونس الدوادار الظاهري
تربته تجاه قببة النصر ثم عمر ايضا الامير قحماس ابن عم المملاک الظاهر برقوق تربته هالك وتتابع الناس في البنين الى
أن صار كما هو الآن ولما انحصر ماء النيل عن ميدان المملاک الصالح نجم الدين أيوب جعل المملاک الظاهر ميدانه بطرف
اللوحي تجاه قنطرة قدادار ومحلها الآن الارض المواجهة لقصر النيل من الشرق الى شارع مصر العتيقة وما زال يلعب
فيه بالكرة الى زمن الناصر محمد بن قلاوون فجعله بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه من سائر
أصناف الشجر وأحضر معها أحولة الشام والمطعمين فغرسوا فيه وطعموها قال المقريرى ومنه تعلم الناس بمصر
تطعيم الاشجار والحق ان تطعيم الاشجار كان معروفا بمصر من قبل ذلك بأزمان طويلة فقد نقل المقريرى نفسه في
الكلام على خسارويه بن أحمد بن طولون انه أخذ الميدان الذي كان لايه فجعله كله بستانا وغرس فيه أنواع الاشجار
والرياحين البديعة وكان في مصر يحان من روع على نقوش معمولة وكابات مكتوبة يتعاهدها البستاني بالمقراض حتى
لا تزيد ورقة على ورقة الى أن قال وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعموا له شجر المنمش باللوز
وأشبه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن انتهى فعلم من هذا ان التطعيم موجود بمصر من ذلك العهد وربما كان
من قبل ذلك وبني الظاهر يبرس ايضا القصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرمي له وبني بالقلمة دارا
كبيرة لولده المملاک السعيد وأنشأ دورا كثيرة للامراء بنظائر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما بسوق
الخيول لولده وقد هدم ومحلها القرمه قول وبعض عمارة والدة الخديوي اسمعيل باشا بجهة ميدان محمد علي وجدد الجامع
الاقصر والجامع الازهر وزاوية الشيخ خضر وعدة جوامع بالاعمال المصرية وجسورا وقناطر كثيرة منها قنطرة
السباع عند السيدة زينب رضی الله عنها وبني أيضا دار العدل تحت القلعة في سنة احدى وستين وسمت بانه وصار
يجلس به بالعرض العساكر يوحى الاثنان والخميس وما برحت دار العدل هذه باقية الى أن استجد السلطان المملاک
المنصور قلاوون الايوان فهجرت دار العدل الي ان كانت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فهدمها المملاک الناصر
محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطبخانة كان محلها في شارع الدحدرة واتفق أن نزلت الاسعار بمصر مدة في أيام
المملاک الظاهر حتى بلغ الارب القمح نحو مائة درهم وعدم الخبر فنادى السلطان في النقرء أن يجتمعوا تحت
القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظر في أمر السعر وأبطل التسعير
وكتب مرسوما الى الامراء ببيع خمسمائة اردب في كل يوم وأن يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من
عدهم وأمر الخبا فتر لوائح القاعة وكتبوا أسماء النقرء الذين تجتمعوا بالرمي له وبعث الى كل جهة من جهات
القاهرة ومصر وضواحيها ما حاجب يكتب أسماء النقرء وقال والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء لفرقتها ولما
انتهى احصاء الفقراء أخذ منهم لنفسه الرقا وجعل باسم ابنه المملاک السعيد ألوفا وأمر ديوان الجيش فوزع باقيهم
على كل أمر جعله من النقرء بعد ترجمه ثم فرق ما بقي على الاجناد والمقدمين والبحرية وقر له كل واحد من الفقراء
كفايته لمدة ثلاثة أشهر ورفق على الاكابر والتجار وعين لارباب الزوايا مائة اردب قمح في كل يوم يخرج من الشون
السلطانية الى جامع أحمد بن طولون ليعرف على من هنالك الى آخر ما قال وفي سنة اثنتين وستين وسمت بانه اركب
ابنه السعيد بركة خان بشعار السلطنة ومشي قدامه وشرق القاهرة والكل مشاة بين يديه من باب النصر الى

قلعة الجبل وزينت البلد في هذه السنة ختمه ومعه ألف وستمائة وخمسة وأربعون صيما من أولاد الناس سوى أولاد
الامراء والاجناد وأمر لكل صغير منهم بكسوة على قدره ومائتي درهم ورأس من الغنم وفي سنة خمس وستين وستمائة
أعاد الخطبة الى الأزهر كما تقدم في الكلام على السلطان صلاح الدين وشدد في منع المفسد وابطال المنكرات فرسم
بابطال ضمان الحشيش ورافقة الخمر وابطال المفسسات والخواطى من البلاد المصرية والشامية وجلس حتى
يتزوجن واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة عليهن وكانت ألف دينار كل يوم في القاهرة وحدثها وكتب بذلك توقيعا
قري على منابر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الى الآفاق وجعل حد السكر السيف وفي سنة ست وستين وستمائة
قرر انظار مصر أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وكان القاضي قبل ذلك شافعيًا فاستعمل في أمر فاستمع
من الدخول فيه فنشأ عن ذلك ما ذكر ولما حج سنة سبع وستين وستمائة وزار شرح النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
الى أهل الحرمين وتكرم وتفضل على الناس وغسل الكعبة بماء الورد يمدد توجهه الى الخليل عليه الصلاة والسلام
وزار شرح الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسار الى بيت المقدس وصل في المسجد الاقصى ورجع الى دمشق
وأراق جميع الخمر فكان رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالجهاد ومباشرته للحروب بنفسه وتوزيع أوقافه في ذلك لا يفتقر
عن إقامة شعائر الدين وابطال المنكرات وأقول ما بنيت الدور لا كني في اللوق في أيام ملكه وذلك انه جهز كشافا من
خواصه مع الامير جمال الدين الرومي السلاحدار والامير علاء الدين آق سنقر الناصري ليعرف أخبار هولاء كور
ومعهم عدة من العرب فوجدوا بالشام طائفة من التمرسة آمنين وقد عزموا على قصد السلطان بمصر فلما وردت
الاخبار بذلك الى مصر كتب السلطان الى نواب الشام باكرامهم وتجهيز الاقامات لهم وبعث اليهم بالخلع والانعمامات
وأمر بمباردة وفي أرض اللوق لآزاهم فيمافوصلا الى ظاهر القاهرة وهزم ينيون على ألف فارس بنساءهم
وأولادهم في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة فخرج السلطان يوم السبت السادس
والعشرين من منه الى اقامتهم بنفسه ومعه العساكر فلم يبق أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم وكان يوما
مشهودا فانزلهم السلطان في الدور التي كان قد أمر بمبارتهم من أجلهم وعمل لهم دعوة عظيمة عنك وحملت اليهم الخلع
والخمول والامواز وركب السلطان الى الميدان وأركبهم معه لعاب الكرة وأعطى كبارهم امرات فغنمهم من عمله أمير
مائة وثمانم دون ذلك وأرزل بقتيم منزلة البحرية وصار كل منهم من سعة الحال كالأمير في خدمته الاجناد والغلمان
وأفرد لهم عدة جهات برسمهم وكرت نعمهم وتظاهر وابدن الاسلام فلما بلغ الترام فاعله السلطان مع هؤلاء
وقد عليه منهم جماعة بعد جماعة وهو يقبالهم بمزيد الاحسان فتكاثر وان في بلاد مصر وتزايدت العمائر في اللوق وما
حوله ولما قدمت رسل القنان بركة خان ابن عمه هولاء كوسنة احدى وستين وستمائة انزلهم السلطان الملك الظاهر
باللوق وعمل لهم مهمما عظيميا وصار يركب كل سبت وثلاثا نالعب الكرة باللوق وفي هذه السنة قدم من المغل والبهادرية
زيادة على ألف وثلثمائة فارس فانزلوا في مساكن عمرت لهم باللوق بأهلهم وأولادهم وفي هذه السنة أيضا قدمت
رسل الملك بركة خان ورسلا اشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فن هذا يعلم ان جهة اللوق نشأت فيها العمارة في
زمنه على نفقته واتسعت بعمده وفي أيامه عمرت منشأة المهرا في سنة احدى وسبعين وستمائة وحدثت فيها المساجد
والدور بعد أن كان يعمل فيها قاتن الطوب والتلال التي نشأها عند قنطرة السد المعروفة بقنطرة الماوردة التي
يتوصل منها الى القصر العيني هي آثار ثلاث المباني وفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة كثرت العمارة في جهة دير الطين
وبني صاحب تاج الدين متولى ديوان الاحباس ووزارة الصحة السلطان الملك الظاهر جامع الاثر الموجود الى الآن
وقد تجدد في أيامه سوى ما ذكر كثير من المباني في داخل القاهرة وخارجها فانه كان يستكثر من العمارة ويرغب فيها
كما تدل عليه الآثار الباقية من أيامه في كل جهة فن آثاره الخيرية المدرسة الظاهرية بين القصرين والجامع الكائن
خارج مصر من جهتها البحرية في طريق العباسية الذي كان يعرف بمخبز الظاهر وكان محل هذا الجامع قبل ذلك
ميدان القرا قوش الاسدي في الدولة الايوبية ثم استعمله الظاهر مدة من الزمن ميدان نالعب الكرة والرحي الى ان بدله
بناه هذا الجامع فبناه فيه وأوقف عليه باقي أرض الميدان مع أوقاف أخرى وفي أيامه طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة
المشرفة بالقاهرة وهو أول من فعل ذلك في سنة خمس وسبعين وستمائة وفي أول سنة ست وسبعين وستمائة توفي بدمشق

جلوس السلطان ناصر الدين بنك خان وخيمه الملك العادل صلاح الدين بنك خان

بالاسمال والحجى وعمره نحو سبع وخمسين سنة وولد له ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا مجتولا
 كثيرا المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة فارسا متداما موصوفا بالعزم والحزم قال الذهبي كان الظاهر خليفته
 بالملك لولا ما كان فيه من المظالم قال والله يرجمه ويغفر له فان له اياما يسافى الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات
 معدودة انتهى وكانت فتوحاته كثيرة ولم تنقطع الحروب بينه وبين ملوك النصارى بالشام حتى استولى على ما في
 ايديهم من البلاد والقلع **و** خلف الظاهر بيبرس على تحت المملكة ابنه الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد
 بركة خان سنة ست وسبعين وستمائة فلم تطل مدته وخاض عليه قوصون واتحد مع الامراء فخلعوه سنة ثمان وسبعين
 وستمائة واقام بعده اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس وعمره سبع سنين فلم يقم غير شهر وخلع
 وبعث به الى الكرك فسجن مع اخيه **و** ثم اقيم من بعده على تحت ملك مصر الملك المنصور سيف الدين قلاوون الانفى
 العلافى اصله من عماليك الصالح نجم الدين ولذلك عرف بالصلاحى النجمى وكان شهما بطلا منصورا في حروبه وله
 محاربات ووقائع كثيرة مع التتار وغيرهم اتصرف فيها فعظمت هيئته وامتدت شوكمته فافتتح بعض البلاد وهادنه
 بعض الملوك وهاداه بعضهم وقرر على صاحب سبب كل سنة فطبعة من اصابا ودرهم تبلغ مقدار ارب الف درهم
 حتى قال بعضهم اذ ذلك لوت تحت سبب ما فضل بعدم مصر وفهام مقدار ما وقع عليه الهدنة وهاداه بعض الملوك مثل
 ملك سملان وغز بلاد النوبة سنة سبع وعثمانين وستمائة وكان له فيها فتوح عظيم وعاد منها اغنائم عظيمة وفي ايامه
 حدثت غارات كثيرة وكان له اثار فاخرة منها المدرسة والقبعة المنصورية بالمراستان وقد دخل في عمارة هذه المباني
 كثير من اعمدة قلعة الروضة ورخامها كما يأتى ذكره في الكلام على المدرسة المنصورية وفي ايام ملكه اكثر من شراء
 الممالك الجركسية وجعلهم في ابراج القلعة وسماهم البرجية فبلغت عدتهم ستة آلاف وعمل منهم اوجاقية
 وجقدارية وجاشنكيرية وسلاحدارية واحدث تغييرا في الملابس العسكرية واستجد طائفة من اهل البحرية وسببه
 ان البحرية الصالحية كانوا اشتتموا بعد قتل الفارس اقطاي في ايام سلطنة المعز بن التركمانى وبقيت اولاده بمصر
 في حالة ذليلة فلما افضت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون جمعهم ورتب لهم الجواهر والعليق والحمم والكسوة
 ورسم ان يكونوا على ابواب القلعة وسماهم البحرية وكان له عناية زائدة بالملك حتى انه كان يخرج في غابا ووقاته
 الى الرحبة عند وقت حضور الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتنقد لهمهم ويختبر طعامهم جودا ورداهة فتى
 رأى فيه عيبا اشتد على المشرف والاستادار ونهرهما واحل بهم المذكرة وكان يقول كل الملوك عملا شرا ما يذكرون
 به ما بين مال وعتار وانما عرت اسوارا وعملت حصونا مانعة على ولاولادى وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك
 ابدانهم بهذه الطباق ولا تبرح منها وهو الذى بنى بقاعة الجبل دار النيابة في سنة سبع وعثمانين وستمائة وكانت
 النواب تجلس بسببا كلها الى ان هدمها ناصر محمد بن قلاوون وابطل النيابة والوزارة ثم اعتم بمعاذتهم بعد قوصون الا
 انه مات قبل ان تكمل فكمالت من بعده في ايام الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وفي سنة تسع وعثمانين وستمائة
 توفي المنصور قلاوون ودفن بقبة المنصورية المتقدمة ذكرها بعد ان اقام في الملك مدة احدى عشرة سنة واشهرها
 واحداث في ايامه وظيفته كتابة السر واللعب بالرمح في موكبي النحل وكسوة الكعبة وابطل عدة مكوس **و** خلفه على
 سلطنة مصر ابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل فيكث ثلاث سنين وفي ايامه كانت الحروب قائمة على ساقها مع
 الافرنج في السواحل الشامية فغلاهم عنها ففتح عكا وهدمها وفتح عدة حصون وبعد عودته ذهب الى قوص وعن هنالك
 سافر على البين الى مصر ثم عاد الى مصر وفي ايامه اكل عدة المماليك عشرة آلاف وسببهم بالنزول من النبعة
 في النهار ولا يبيتون الا بها فكان لا يقدر احد منهم ان يبيت بغيرها وفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة بنى بالقلعة قصر
 الاشرفية وصرف عليه جملة من المال وعمر أيضا الرفرف وجعله عاليا يشرف على الجزيرة كلها ويضه وصور فيه امراء
 الدولة وخوادمها عقد عليه قبة على عمد وزخرفها وكان مجلسا يجلس فيه السلطان الى ان هدمه ناصر محمد بن
 قلاوون والغالب انه كان في محل القصر الابق وما يلحق به ومجمله الا ان الطوبخانه بالقلعة وفي سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة توفي قتيلا وكان قد انفردي الصيد في نفر يسير وساق حتى وصل الى الطرانة فقصده الامير بيدرة ومع به جماعة
 وقتلوه وتسلطن بيدرة وتلقب بالملك القاهر فلم يقم في السلطنة سوى يوم واحد وقتل **و** وولى السلطنة الملك ناصر

محمد ابن السلطان قلاوون وعمره تسع سنين وتولى نيابته وقام عنه بالامر الامير كتبغا المنصوري وقبض على جماعة من الامراء الذين قتلوا الاشرف واعتقلوهم في قرانة البنود وتولى عقوبتهم بيبرس الجاشنكير وآل بهم الامر الى ان قطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في اعناقهم وشبهوا في مصر والقاهرة وحصلت فتنه من تماليك الاشرف فامسك منهم نحو ثمانمائة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا عند باب زويلة ثمان كتبغا استصغر السلطان الناصر وطمع في الملك فقام عليه وانزله عن سرير ملكه واعتقله وذلك في افناح سنة اربع وتسعين وستمائة ٥ وعند ذلك استبد بالسلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المذكور وكان احد تماليك الملوك المنصور قلاوون فحصل للناس في زمنه ما لا يوصف من النيران مد النيل في ايامه قصر واشتد الغلاء المنفرط حتى اكل الناس الجيف وبلغ ثمن الاردب من القمح مائة وسبعين درهما نقرة عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف مثقال من الذهب واكثت الكلاب والحير والخيول والبغال وحمل الوباء بشدة عظيمة حتى طرحت الموتى في الطرق وفي زمن كتبغا قدمت طائفة الاويرانية سنة خمس وتسعين وستمائة وهم طائفة من المغل حضروا فرار من ملكهم تمازان باذن السلطان كتبغا كما قدم غيرهم فانه لما تغلب التتار على ممالك الشرق والعراق وجد نزل الناس الى مصر نزلوا بالجسسية وعمرها بها المساكن ونزل بها ايضا امراء الدولة فصارت من اعظم عمائر مصر والقاهرة وتحت هذا الامر اءبها من بحرهما فيما بين الريدانية وهي العباسية الى الخندق وهي قرية سيدي الدمرداش مناخات الجبل واصطبيلات الخيل ومن وراءها الاسواق والاماكن الكثيرة وصار اهلها يوصنون بالجسسية خصوصا لما قدمت الاويرانية فازدادت العمارة بهذه الجهة وعمرت ايضا جهة الصليبية في ايامه وسبب ذلك انه في سنة خمس وتسعين وستمائة كان الناس في اشد ما يكون من غلاء الاسعار وكثرة الوباء والسلطان خائف على نفسه ومختر عن وقوع فتنه وهو مع ذلك ينزل من قلعة الجبل الى الميدان انظاهرى بطرف اللوق فحسن بخاطره أن يجعل اصطبيل الحوق (الذي كان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكباش بحمل الحوض المرصود وكان يرسم خيول المماليك السلطانية) ميديانا عوضا عن ميدان اللوق واهم باخراج الخيل منه وشرع في عمله ميدانا وبادر الناس من حينئذ الى بناء الدور بجانبه وكان اول من انشأ هناك الامير علم الدين سنجر الخازن في الموضوع الذي عرف اليوم بمكركر الخازن وهو شارع نورالظلام وتلاه الناس والامراء في المارة وصار السلطان ينزل الى هذا الميدان من القاعة فلا يجد في طريقه احد من الناس سوى الباعة اصحاب الحوانيت انزلت الناس وشغلهم عنهم فيهم من الغلاء والوباء واشتد خوفهم من الفتنه فأنظر العناية بأمر الاويرانية لانهم كانوا من جنسه وكان مراده أن يجعلهم عون له يتقوى بهم فيبالغ في اكرامهم حتى اثر في قلوب امراء الدولة اخنا وخشوا ايقاعه بهم قال الامر بيديهم وبسبب تخلفه عن المسير مع الجيوش المصرية الى محاربة التتار حين أعاروا على بلاد الشام الى قيام بعض الامراء عليه فترك مسير السلطنة وقر الى دمشق ٥ واستولى على السلطنة حسام الدين لاچين المنصوري احد تماليك المنصور قلاوون وكان نائب السلطنة في مدة كتبغا وتلقب بالملك المنصور وذلك في سنة ست وتسعين وستمائة فلم يسر في الدولة السير الملائم وساءت دبيره فقامت عليه الامراء وقتلوه سنة ثمان وتسعين وستمائة بعد سنتين وشهرين وكان من اول ما يدأ به ان اخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل وكان معه قلابه وانفاه الى الكرك وجعله في قلعتها ثم اخذ في تجديد الجامع الطولوني بعد تخربه وكان قد نذر ذلك من قبل سلطنته فانه كان ممن وافق الامير بيدرة المتقدم ذكره على قتل الملك الاشرف فلما قتل بيدرة في محاربة تماليك الاشرف فر لاچين من المعركة واخفى بالجامع الطولوني وهو يومئذ خراب لاساكن فيه فأعطى الله عهدا أنه ان سلم من هذه المحنة وبكنه الله من الارض يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به فلما آت اليه السلطنة عمره ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرسا لتفسير القرآن واخر للحدِيث واخر للطب وقر له الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وانشأ بجواره مكتبا وبلغت النفقة عليه عشرين ألف دينار ورتب له ما يقوم به ٥ فلما قتل كما تقدم اجتمع الامراء المشورة فأنحط رأيهم على امارة الملك الناصر محمد بن قلاوون فأحضر من الكرك بعد ان استمر تحت خليا عن سلطان احد او اربعين يوما والامراء يدبرون الامور فقلده الخليفة السلطنة في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة وهي سلطنته الثانية على مصر فقام بتدبير الامور الامير ان سلا زنايب السلطنة وبيبرس الجاشنكير اتابك العساكر وكانت جميع الامور بيدهما

سلطنة الملك العادل كتبغا

سلطنة حسام الدين لاچين المنصوري

السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون

سلطنة ركن الدين بيبرس الخاشنكي

السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون

اصغر سن النصار حينئذ فزهد في الملك واحتمل حتى مضى الى الكرك وكتب الى الامراء يقول انني قنعت بالكرك
فاطلبوا اليكم ملكا كاختارونه لما قصرت يدي في تدبير المملكة بوجود سلاوي بيبرس فأثبت ذلك لدى القضاة عصر ثم نفذ
الى قضاء الشام فكانت مدته في هذه السلطنة الثمانية تسع سنين وانشهر اوفى اثناء تلك المدة جددت بعض عمائر وحصل
مع التتار في جهات الشام جلة حروب ومنازلات كان الامر فيها امره عليهم وسار فيها الملك الناصر بنفسه
وجنده الى الشام وحضر القتال مرتين انكسر في اولها وانهب مامعه وكسرهم في الثانية كسرة عظيمة وأسرو منهم
خلقا كثيرا وفي بعض هذه المدة قام بعض العرب بالبحيرة فأرسل عليهم تجريدة فقهروهم وفيها أمر اليهود بلبس العمام
الصفراء والنصارى بلبس العمام الزرق والسامرية بلبس العمام الحمراء فتميزوا بهم عن المسلمين ومن أهم ما وقع بها زلزلة
هائلة ابتدأت في شهر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وأقامت تعاردا الناس مدة عشرين يوما فهدمت بالاسكندرية
المنار وكثيرا من الابراج والاسوار وغاض ماء البحر حتى غرق البساتين وهدمت بالقاهرة عدة مدارس وجوامع
ومساجد واشتق الخيل المقطم وسقطت الدور على الناس ومات كثير من أهلها تحت الردم وخاف الناس وخرجوا
الى الصحراء واتصلت هذه الزلزلة بأغلب بلاد الشام ولما اعتزل الملك الناصر السلطنة كما ذكرنا سار الامراء فين
يمولوا ما فاستقر الامر من بعده للسلطان ركن الدين بيبرس الخاشنكي وقتئذ السلطنة سنة ثمان وسبعمائة وتلقب
بالمالك المظفر وهو من مماليك المنصور قلاوون وكان خيرا عفيفا كثير الحياء جليل القدر مهيب السطوة في أيام امرته
فلما تسلطن عمل جسر النيل من قلوب الى دمية اطلق في عرض أربع قصبات من أعلاه وست من اسفله وايدخل الخمارات
وتركها كما مقررا عليها واشد في ازالة المنكرات وتب مع مواضع الفساد وبني الخانات العظيمة بالجالية وكانت أجل
حائقه بالقاهرة وقد ذكرت في الخوانق وترتب في قبته مدارس للحدیث وقراءة القرآن واليونان القراءة في الليل والنهار وأوقف
عليها الاوقاف العظيمة وقد ذكر كل ذلك بتوالي الايام ولم يبق من الخناقاه الا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس
وفي أيامه قصر مد النيل سنة تسع وسبعمائة فلم يبلغ في الزيادة غير ستة عشر ذراعا الاقراطين فشرقت أرض مصر
وتعالت الاسعار فضج الناس ونشأوا بالمظفر وصارت العامة تتعنى بالأرزجال في مسبته ففسد في العقاب وقبض
على كثير من العامة فقتل سنة تسع وسبعمائة فقبض بعضهم وضرب البعض وقبض أيضا على جماعة من الامراء بلغه أنهم يكاتبون
الناصر سر الخراج كثير من الناس ولحقوا بالناصر في الكرك فمكتب اليه المظفر بتهدده بالنفي الى القسطنطينية
ويطلب منه ما خرج به من الخيل والمال والمماليك فحنق الناصر من ذلك وكاتب ثواب طرابلس وحص وصعد
وجاهة وغيرهم وكان من مماليك أبيه وعقداة فأجابوه وقاموا بنصرته فقام من الكرك ودخل الشام
وتسلطن بهم واخطب باسمه على المنابر وكان المظفر قد أعد تجريد من الخنداقته فلما بلغهم الخبر لم يسير واليه
ورجعوا من ثاني يومهم الى القاهرة فاضطرب أمر المظفر وخلع نفسه من الملك وأشهد على نفسه وأرسل الشهداء الى
الناصر وسأله ان يعين له موضعا يقيم به الا انه مع ذلك لم يستقر به قرار فاستعد للهرب وأخذ ما قدر عليه من المال والخيل
والمماليك ونزل من القاهرة فوقه العامة عند باب القرافة يسبونه ويرجونه فشغلهم بشئ من المال نثره عليهم
وتخلص منهم بذلك وسار يريد الشام وكان الناصر قد دخل مصر واسألتوه على سلطنتها فبعث من قبض على المظفر
بقرب غزة وأحضره مقيما بالحديد وقتله في ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة ووصفنا الملك في مصر والشام للسلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عود السلطنة اليه هذه المرة في أول شوال سنة تسع وسبعمائة وهي سلطنته الثالثة
فقام بأعيان الملك وطلب منه الامير سار نائب السلطنة ان يعينه من النيابة وان يقيم بالشوبك لانهم ان اقطاعه
فأجاب ذلك وخرج من يومه الى الشوبك وفي سنة عشر وسبعمائة بلغ الناصر ان أحد الامير سلاوي جماعة من الامراء
من عصبته يقصدون الثوب عليه فلما تحقق لديه ذلك قبض عليهم وبعث باستحضار سلاوي فلما جاءه سجنه في القاعة
أيا حتى مات وطالت سلطنة الناصر هذه المرة وتم له من العز والشوكة والسعة وبسطه الملك ما يطول شرحه وكان
ذاشغف بالعمارات فحدث في أيامه عمارات كثيرة منه ومن غيره فاستجد بقلعة الجبل المبنية الكثرية من القصور وغيرها
وحدث فيها بين التابعة وقبة النصر عدة ترب محمل قايتماي وترب الجاورين بعدما كان ذلك المكان فضاء يعرف بالميدان
الاسود وميدان القبق وترابت العمارات بالحسنة حتى صارت من الريانية الى باب الفتوح وعمر ما حول بركة

النيل والصلبية الى جامع ابن طولون وما جاوره الى المشهد النفيسى وحكر الناس أرض الزهري وما قرب منها وهو من
 قنطرة السباع الى منشأة المهراى ومن قنطرة السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس وأمر بهدم الايوان
 الذى أنشأه السلطان المنصور قلاوون المعروف بدار العدل وأعادها وأنشأ فيه قبة جليلة وبنى القصر الابلق بالقلعة
 وعمل بجانبه بستاناً متسعاً وصرف على ذلك خمسة مائة ألف درهم وكانت العادة جلوس السلطان به للخدمة كل
 يوم ما عدا يومى الاثنين والخميس فانه يجلس فى دار العدل وكان ذلك القصر مشرفاً على الرملة وقرا ميدان وكان بداخله
 ثلاثة قصور فى جميعها وجميع تصوراتها من مجارى المياه من فوقها من النيل بدو اليب تديرها البقرة فتندلج من موضع
 الى الأعلى منه حتى ينتهى الى القلعة وكانت العادة أن يدلك يوم طرفى النهار اسطة جليلة لامة الامراء وكذا امر سبع
 قاعات بالقلعة لسرايريه وكانت تشرف على قرا ميدان وباب القرافة وفى سنة سبع وثلاثين وسبع مائة أمر بهدم دار
 النيابة وأبطل النيابة والوزارة ومن بعده أعادها الامير قوصون عند اسمة قنطرة فى النيابة فلم تكمل حتى قبض عليه
 فولى بعده الامير طشتمر حص أخضر وبعد القبض عليه نولها الامير شمس الدين آق سنقر فى أيام الملك الصالح اسمعيل
 الخامس به اسمة ثلاث وأربعين وسبع مائة وهو أول من جاس به من النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده ولما
 أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون القصور والخانات بما حياحى قوس وجعل هناك ميدياناً يبرح اليه وأبطل
 ميدان القيق وترك المصطبة التى بناها بالقرب من بركة الحبش لمطعم الطيور والجوارح اختار أن يحفر خارجها من بحر
 النيل لقرنيه المراكب الى ناحية قوس لعل ما يحتاج اليه من الغلال وغيرها فأمر بالكشف عن عمل ذلك وحفر
 الخليج وانتهى الحفر فى سلج بجادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عليه عمدة
 سواق وجرت فيه السفن فسر السلطان بذلك وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى بواجله أراض من بيت المال
 غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليلة وأخذ الناس فى العمارة على حافى الخليج فيما بين المقس وساحل النيل
 بيولاق وكثرت العمارة على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث بصير فى الخليج الكبير بأرض المطالبة
 والى سراي قوس وصارت البساتين من وراء الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس فى السكنى هناك وأنشأ الحمامات
 والمساجد والسواق وصار هذا الخليج مواطن أفراح ومنازل له ومغنى صبايات ولعلب أتراب ومحل أنس وقصف
 فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه من الدور وما برحت مراكب التزهة تعرفه بأنواع الناس على سبيل الله والى أن
 منعت المراكب منه بعد قتل الانرف وكان أوله عند قرب قنطرة السد الجارى عليها المرور الى قصر العيني فيسير قليلا
 فى الارض الى هناك منعطف الى جهة الغرب حتى يتصل بشارع مصر العتيقة المار امام سراي الاسماعيليه والقصر
 العالى فيمتد على حافته الشرقية بمجر الى أن يشارق الجسر الممتد الى السلطان أبى العلاء ويولاق فيكون فى غربى
 البستان الذى كان فى ملك المرحوم عزى بنب خاتم ثم يكون عند أوله عند ان ولاد عمان فينعطف ويدير الى أن يتلاقى مع الخليج
 الكبير يقرب جامع الظاهر ولان منه قطعة باقية خاف المنازل وفوقها قنطرة البكرية المعروفة بالقنطرة الجديدة
 والتلال الكبيرة التى كانت بطول من ابتدائه الى منتهاه هى اثر العمارات التى دمرتها الحوادث وتقدم بعض ذلك
 وفى أيام الملك الناصر أخذت العمارة فى الازدياد فى جميع أطراف القاهرة ودخلها وتنافس الناس فيها وكان النيل قد
 انحسر عن جانب المقس الغربى وصار هناك رمال متصلة من بحر بها يجزيرة النيل ومن قبلها بأراضى اللوق ففتح بها
 الناس باب العمارة فعمروا فى تلك الرمال المواضع وهى الجهة التى تعرف اليوم بيولاق وأنشؤا يجزيرة النيل البساتين
 والقصور حتى لم يبق منها مكان بغير عمارة وحكر ما كان منها وقنعا على مدرسة صلاح الدين الجواردة للامام الشافعى
 رضى الله عنه وما كان وقنعا على المدارس الكبير المنصوري وغرس ذلك كله بساتين فصارت تبيف على مائة
 وخمسين بستاناً الى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب من المأكول وأنشأ
 الناس فيها عمدة دور وجامعا فصارت قرية كبيرة وما زالت فى زيادة الى أن حدثت المحن فى سنة ست وثمان مائة
 فتلاشت وخرت كثير منها وجميع أرض المهمشة وقرية الزاوية الجراء الى شبرا وسراي قوس هى من أرض هذه
 الجزيرة ولم تكن قرية الزاوية الجراء الا القرية التى حدثت اذ ذلك عوضا عن قرية كوم الرش الذى ذكرها المقرئ
 وكانت بقربها وامتدت العمارة من الجهة القبيلية الى القاهرة وتقدم بعض ذلك أيضا وعمر ما خرج عن باب زويلة

يمتد ويسر من قنطرة الخرق الى الخليج الكبير ومن باب زويلة الى المشهد النفيسي وعمرت القرافة من باب القرافة
 الى بركة الحبش طولا ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضا حتى انه استجد في أيام الاسر خمسة سنين فلابد من وضع
 وستون حكرا ولم يبق مكان يحكره واكثر هذه الاحكار في جهة الخليج الغربية من ابتداء قنطرة السباع الى قنطرة باب
 الخرق فأغلب الاخطاط الموجودة الآن في هذه الجهة لم يعمر الا في وقته وتنافس رجاله في انشاء العمارات الجليلة
 من البساتين الفاخرة والدور النظرية وأكثرها من الزينة والزخرفة في بناء المساجد والمدارس وبالأمس يظهر أن
 أغلب ما ذكره المقرئ من العمائر بنى في سلطنته فانه كان يحب ذلك ويرغب فيه كما قدمنا وانشاء السلطان على
 نفقته عدة عمارات باهرة من ضمنها الميدان الكبير الناصري غرب الخليج ومحله الارض الواقعة في قبلي منزل الامير
 أحمد باشا رشيد وفي غربه الى النيل اذ ذلك وأنشأ هناك ميدان المهارة وبنى قصر اعظيما وكان يتردد اليه ومحله
 الارض الواقعة على عین السالك من الشارع الى القصر العالي وهي الارض التي كانت في يد محمد وهي باشا وانتقلت
 الى ورثته ثم قسمت وبيع بعضها وتبلغ مساحتها نحو سبعة عشر فدانا ومنها بعض الشارع وبعض منزل حافظ بيك
 رمضان واعتنى الناصر بالميدان الذي تحت القلعة وكان قد هجر من مدة فابتدأ في اصلاحه سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
 فاقتطع من باب الاصطبل وهو باب العزب الى باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فنقلت الطين حتى كساه كله
 وزرعه وحفر به الابار وركب عليه السواقي وغرس في بعضه النخيل والاشجار وأدار عليه سور من الحجر وبنى
 حوضا للسيل من خارجه فلما اكمل نزل اليه واعجب فيه بالكرة مع أمرائه وخاع عليهم وكان القصر الابلق يشرف
 عليه وجعل فيه عدة وحوش وأمر بربط الخيل فيه واتخذ صلاة العيدين به عادة وعمل في القلعة الحوش الذي لا يرى
 مثله وكانت مساحته أربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها من الحجر لعمارة قاعات القلعة حتى
 صارت غورا كبيرا فردمها في سنتين وأحضر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من البقر
 الابلق لتقف في هذا الحوش فصار مرعى غنم ومرى بقر وأجرى الماء اليه من القلعة وأقام الاغنام حوله وتبع
 في كل سنة المراتح من عيداب وقوص وما دونهم مامن البلاد لياخذ ما يجامان الاغنام المختارة بل جعلها من بلاد
 النوبة ومن اليمن فبلغت عدتهم بعد موت عثمانين ألف رأس واهتم بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل من
 جهة بركة الحبش الى القلعة واعتنى بها عناية عظيمة فأنشأ أربع سواقي على بحر النيل تنقل المياه الى السور ثم من
 السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر ببيرس عند ذواوية نقي الدين رجب التي بالرمله تحت القلعة
 الى الاصطبل وأنشأ بالقلعة بسبب تناهيا عظيما جلب اليه أصناف الاشجار من سائر البلاد حتى طلع فيه الكادي وجوز
 الهند وغير ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عزم على عمل خليج يتدفق من ناحية حلوان لتوصيل الماء الى
 القلعة ولم يتم له ذلك لان المهندسين الذين أحضرهم من الشام قدروا والمصرف ثمانين ألف دينار والمدة عشرين سنين
 فعُدل عن ذلك وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة أتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة لاجل سقي الاشجار
 وملاءم الساقى ولجل مراحات الغنم والبقر فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي
 تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهت الى الساحل فأمر بحفر بئر أخرى واعمال القناطر ليقبل عليها الماء حتى
 تتصل بالقناطر العميقة فيجتمع الماء من البئر ويصير ماء واحدا يجري الى القلعة فعمل ذلك ثم أحب الزيادة في الماء
 أيضا فركب معه المهندسون الى بركة الحبش وأمر بحفر خليج ص غير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وينقر في
 الجبل تحت الرصد عن مآبار يصب فيها الخليج المذكور ويركب على الآبار والسواقي لتتنقل الماء الى القناطر العميقة
 زيادة لمائها واشتري جميع الاملاك هناك وحفر الآبار في الجرف فصارت عمق البئر أربعين ذراعا ومات الملك الناصر قبل
 أن يتم جميع ذلك والى الآن جميع هذه الآبار باقية في ذيل الجبل المطل على أرض البساتين والعيون ظاهرة تفرغ في
 الامام الشافعي رضى الله عنه وبالجملة فلم يتم أحد من الملوك السابقين عليه ولا اللاحقين به مثله في أمر العمارة
 والبناء ونحن لم نذكر جميع ما أجراه مدة سلطنته الطويلة من قناطر وترع وجسور ومبان خيرية في القاهرة ومصر
 وجهات كثيرة من القطر المصري والبلاد الشامية خشية زيادة الاطالة ومن كثرة عمائره اتصلت مصر بالقاهرة حتى
 صارتا بلدا واحدا من مسجد تبر بقر القبة الى بساتين الوز بقبلي بركة الحبش ومن شاطئ النيل بالحيزة الى الجبل

المقطم وعمر الناصر الجامع الحديد المطل على بحر النيل عند مودة الخلفاء وهدم لاجل ذلك الصنم الذي كان عند قصر
الشمع بسيرة أبي الهول وأدخل بحجارتها في عمارة الجامع وأجرى بمكة المعظمة عين ماء وهي المعروفة بعين بازان
وعمل للكعبة بابا حديد من خشب السنط الأحمر صفحة بطبقه من النضة زنتها ثلاثون ألف درهم وأنعم بالفضة القديمة
على الخدم وفي أيامه عمرت القرية المعروفة بالبحرية عمرها الأمير شمس الدين سنقر السعدى وأخذها الناصر منه
بعد عمارتها وجدد عمارة الرصد وعمارته جامع راشدة عند دير الطين وجدد عمارة مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها
ووضع به الخراب على التحرير الصحيح وعمر زاوية الشيخ رجب التي تحت القلعة الى غير ذلك مما يطول تعداده ومن
الحوادث المهمة في أيامه التي تؤرخ حادثه حرق كنائس كثيرة في القاهرة ومصر والاسكندرية وجهات كثيرة من
الاقليم في ساعة واحدة يوم الجمعة التاسع من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة خربها العامة ونهبوا ما فيها وقتلوا
وسبوا كثيرا ممن بها وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة وقد اسهب المقرئ في تفصيل تلك الحادثة وذكرنا ما عند
الكلام على شارع النصرية من هذا الكتاب وبعد ذلك بشهر انفتحت النصارى على حرق مصر والقاهرة فوقع حرق
هائل في عدة حارات ومدرك كثير من الدور والربوع والجوامع والمدارس والخوانق وتلف للناس كثير من الاموال واستمر
ذلك أياما الى أن عرف أنهم من النصارى ووقع القبض على من كان يفعل ذلك منهم وعوقبوا بالحرق واقتلوا وبعد ذلك
ألزمت النصارى لبس العمام الزرق ونودي بأن من وجد نصرياً بعمامة بيضاء أو راكبا على العادة حل لدمه وماله
وأن لا يركب أحد منهم بغلا ولا فرسا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصراني الحمام الا في عنقه جرس
ولا يتزأأ حسدهم بزى المسلمين ومنع الامراء من استخدامهم وكثيرا يقع المسلمين بهم حتى تركوا السعي في الطرقات
وأسلم كثير منهم وبعد ذلك حصل الاحتكام من السلطان والامراء وغيرهم في تجديد ماتهم وعمارته ما تخرب حتى
تراجعت العمارة وازدادت وما زالت القاهرة تزداد في أيامه عظمة وعمارته واستمرت على ذلك بعده الى أن حدث الشتاء
العظيم في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخلا كثير من المواضع وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مشغوقا فاجلب
المماليك من بلاد الديك وتوريز والروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجار في تخصيصهم ثم أقاض على من
يشتره منهم أنواع العطاء من عامة الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة أيده ومن كان قبله من الملوك في
تتقل المماليك في أطوار الخدمة حتى تتدرب وتترن وسمح لهم بالتزول الى الحمام يوما في الاسبوع وكانوا ينزلون بالنوبة
مع الخدم ويعودون آخر النهار ولم يرل هذا حالهم الى ان انقضت دولة بني قلاوون ومات عن ألف ومائتي وصيفة
مولودة سوى من عداهن من سائر الاصناف وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك حتى صار راتبه وراتب مماليكه
من لحم الضأن كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وهو أول من اتخذ لعسكره الاقبية المفتوحة والطرز الذهب والخواص
الذهب والسيوف المسقطة بالذهب وهو أول من رتب المواكب في القصر ورتب شرب السكر بعد السها ورتب
وقوف الامراء في المواكب على قدر منازلهم وكذلك أرباب الوظائف وقد طالت أيامه في السلطنة ووصفاله الوقت
وصار غالب النواب والامراء من مماليكه وممالك والده ولا يعلم لاحد من الملوك آثار مثل آثاره وآثار مماليكه وخطب
له على منابر عدة بقاع وافتتح كثيرا من البلاد والحصون وأخضع العرب المفسدين وقتل منهم الكثير غير من أسره
منهم واستخدمه في الجسور والترع وأبطل جملة من المظالم منها ضمان الغواني وهو عبارة عن أخذ مال من النساء
الباغيات فكانت اذا خرجت امرأة لبلغها ونزلت معها عند امرأتين الضامنة لا يقدر احد على منعها أو ابطل
ما كان يؤخذ ممن يبيع بملكه وذلك عن كل ألف درهم عشرون درهما وأبطل الضرب بالمقارع من سائر أعمال مملكته
وكتب بذلك امراسيم قرئت على المنابر وجمع ثلاث حجرات بذل فيها كثيرا من العطايا والاحسان وزار بيت المتدس
وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكان أبيض اللون قد وخطه الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى
ريح شوكه تنغص عليه ما حيانا وتولاه وكان لا يكاد يسبها الا بركبها ولا يشي الا من كئاما على شيء وكان شديد البأس جيد
الرأي يتولى الامور بنفسه ويوجد خواصه بالعطايا الكثيرة وكان مهيبا عند أهل مملكته وخواصه بحيث ان الامراء
اذا كانوا عنده بالخدمة لا يجسر أحد ان يكلمه آخر بكلمة واحدة ولا يلتفت بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمكن
واحدا أن يذهب الى بيت أحد البتة فان فعل أحد منهم شيئا من ذلك أخرجه من يومه منسيا وأقنى خلقا كثيرا من

طلب تولية عياض بن ابي بكر بن الوليد الملك الناصر السلطنة

السلطنة الاولى للملك الناصر حسين بن الملك الناصر محمد بن قردون

الامراء بلغ عددهم نحو مائتي امير وكان كثيرا التخميل حتى لو تخيل من ابنته قتله وفي آخر ايامه شره في جمع المال وصادر
كثيرا من الامراء والولاة وغيرهم وورث البضائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان يخشاه كثيرا الخليل لا يقف
عند قول ولا يفي بعهده ولا يبري في عين ولم يزل قائما على سير مملكة حتى مرض ومات على فراشه سنة احدى وأربعين
وسبعمائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة ودفن مع والده بين القصرين وكانت مدة سلطنته في مصر والشام ثلاثا
وأربعين سنة وذلك دون اعتزاله السلطنة وفراديها منها نحو أربع سنين ولما مات الملك الناصر ترك احدى عشر من
الاولاد الذكور وتولى السلطنة بعده ثمانية منهم وأكثرهم كان لاخيه فيهم **علاء الدين** فاقولهم السلطان الملك المنصور سيف الدين
أبو بكر مكث شهرين الا يوما وخلعه الامير قوصون نائب السلطنة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة لفساده وشره بالجنود
ونفي هو واخوته الى قوص فقتل هناك **علاء الدين** ثم تولى الملك الاشرف علاء الدين كركوك اخوه ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
فاقام خمسة اشهر وعشرة ايام وكانت الامور كلها يدير قوصون اتابك السلطنة فاخذ عهد الامور لنفسه وعزل ويولي
في الامراء وقبض على كثير منهم فخذوا عليه وتعصب جماعة من نواب الشام وامراءها منهم ابان الدين أحمد بن
الناصر وكان في الكرك وانضوا اليه وانتقوا على اقامته في السلطنة بدل اخيه كركوك وقام بمصر الامير ايدون غمش
وانضم اليه كثير من الامراء والعسكر فقبض على قوصون وسجنه وارسله الى الاسكندرية مقيدا وسجن بها وخلع
كركوك في شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودخل الى دار الحرم فبقي بها الى ان مات **علاء الدين** وقام بامور السلطنة بعد
خلعه الامير ايدون غمش الى ان حضر شهاب الدين أحمد بن الناصر فلما جاء في شوال من السنة المذكورة جلس على
تحت مصر وتلقب بالملك الناصر فساعت سيرته وقبض على جماعة من الامراء وقتل بعضهم وعضى الى الكرك
فارسل اليه الامراء في الحضور الى مصر فأتى معتذرا بالاشياء فخلعوه في المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة
اشهر وثلاثة عشر يوما واقام بالكركوك الى ان قتل في سنة خمس وأربعين وسبعمائة والذي تولى السلطنة بعد خلعه
أخوه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل أبو الفدا في اول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فأحسن السير وأظهر العدل
وكان له بروع دقات وفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة أرسل جند القتال أخيه أحمد في الكرك فقاتلوه وحاصروه الى
ان استسلم فقبضوا عليه وقتل واستمر الصالح في السلطنة الى ان مرض ومات على فراشه سنة ست وأربعين وسبعمائة
فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين وعشرة ايام وكان قد عمر بالقلعة الدهيشة واستمدحها من دمشق وحلب ألقى
حجر آييض وألقى حجر آحمر وحشرت الجمال للحلها حتى وصات الى قلعة الجبل وصرف في جولة كل حجر من حباب اثنى
عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم وجمع لها الرخام والصناع من سائر الجهات وبلغ مصر وفها خمسة مائة ألف
درهم **علاء الدين** ثم تولى أخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان في منتصف ربيع الثاني من السنة المذكورة فأساء السير وصادر
يخرج الاقطاعات بمال معلوم وبصادر ارباب الوظائف يأخذ أموالهم قهرا وقبض على جماعة من الامراء واعتقل
أخويه وهم ما حاجي وحسين ولدا الناصر في محل من الدهيشة وأراد ان يبني عليهم ما موضه ليكون قبر الهما وهم
بالقبض على بعض الامراء فقاموا عليه وخلعوه وحبس مكان اخويه الى ان قتل وكانت مدته سنة وشهرا **علاء الدين** ويبيع
بعده أخوه حاجي المذكور فجلس على سير السلطنة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ولقب بالملك المنظر وكانت ولادته
بطريق الجزار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولما سمى حاجي وكان قبيح السيرة يؤثر سخبة الاوباش على ارباب
النضال وانهمك في اللعب وكان أشد قسوتهم أخيه فساعات حالته واحتمال على الامراء فجمهم بالقلعة وقتل بعضهم
واعتقل البعض ففترت منه القلوب وقام عليه باقى الامراء فقاتلوه حتى أمسكوه وذبجوه ودفن في تربة عند الباب
المحروق وكانت مدته سنة وثمانية شهر وواحد لكن قتل في هذه المدة اليسيرة كثيرا من الامراء وغيرهم وكان يلدغا اليها وى
لما بلغه ما فعله بالامراء هرب الى الشام لانه كان نائبها فوجهه بعض الممالك فقتلوه وبعثوا برأسه اليه فعلقها على
باب زويلة **علاء الدين** ثم تولى بعده أخوه الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون في رابع عشر رمضان
سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وعمره ثلاث عشرة سنة فعهد الى الامير منجك الونسى بالوزار ووجهه استادار الديار
المصرية فنقص كثيرا من مصر ووف الدولة والرواتب ومد يد لاخذ الرشوة وصادر يولى الوظائف بمال يأخذه ممن
يتولاهوا واشتد احتراق النيل مما يلي مصر فانتق الرأى على سده من بر الخيرة ليحول الماء الى مصر وكل هذا الامر

الى الامير منحك المذكور فرب لاجل ذلك على كل دكان درهمين من الفضة وعلى كل نخلة من نخل الشرقية كذلك الى غير ما ذكر في جمع أموال الاجتهاد وصنع مراكب وشحنها بأحجار اورماها في مجرى النيل مما يلي بر الحيرة فلم تحصل غرة وعزل منحك من الوزارة ثم أعيدت اليه بعد قليل ففتح باب الولايات بالمال وجمع من ذلك أموالا عظيمة واشتهر بظلمه وعسفه وكثرت حوادثه الى أن عزل بعد مدة وحمل الى الاسكندرية فاعتقل بها وصاد في جميع أملاكه وأمواله ثم أطلق وأعيد اليه بعض ملكه وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حصل طاعون عام وفناء عظيم عم ديار مصر وغيرها وقيل انه لم يسبق مثله فخر بأكثر البلاد ومصر والقاهرة وتعطل الزرع بسبب موت الفلاحين ولم يكن الموت قاصرا على الآدميين بل شمل الطاعون أيضا الجمال والخيول والخيرو والحوش والطيور وحصل الغلاء واشتد حتى بلغ ثمن الويبة من القمح وهي سدس الارب مائتي درهم فضة وفي سنة احدى وخمسين وسبعمائة جمع السلطان حسن القضاة الاربعة والامراء اورشيد نفسه وبعدا أيام قبض على جماعة من الامراء منهم الامير منحك المتقدم ذكره وأرسلهم الى الشام على طريق الاسكندرية فدخل الامراء من ذلك ما دخلهم الى أن تعصبوا وقاموا عليه في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان رأس الفتنة الامير طاز فقبضوا عليه وسجنوه بالقلعة في مكان داخل دور الحرم فأقام به الى حين عوده للسلطنة ثانية كما سيأتي فكانت مدته في هذه المرة ثلاث سنين وتسعة شهور **و**تولى بعده أخوه الملك الصالح صلاح الدين صالح في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة يوم خلع أخوه وهو آخر من تسلط منهم ولم يكن بلغ سنه خمس عشرة سنة فاقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم خلع لكثرة الهوى وسجن بالقلعة يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وكان المتكلم في أمر الديار المصرية في مدته الامير طاز المتقدم ذكره وهو صاحب الدار التي جعلت في زمانها مدرسة للبنات بقرب الصليبية والامير شيخو العمري صاحب الجامع والخانقاه بالصليبية والامير صرغمش صاحب المدرسة بخط الصليبية أيضا فكان الامير طاز يسيره كيف يشاء وكان هو الذي اجلس الصالح على سرير الملك فكان للملك الصالح من السلطنة الاسم وللامير طاز الفعل فنشرت قلوب بعض الامراء من ذلك وقاموا على الامير طاز وأرادوا الفتك به فعصب بالسلطان ومضى معه لقتالهم ونودي في القاهرة بقتل كل من وجد من ممالك الامراء الثائرين فقتل منهم في الحارات ودخل البيوت عددا فوقع القتال بين الامير طاز ومعه السلطان وبين الامراء الثائرين عند خليج الزعفران وجهة المطرية فكانت النصر للسلطان ومن معه بعد ان قتل في المعركة كثير من المماليك وفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة خرج عن الطاعة بعض نواب المملكة في البلاد الشامية وانضم اليهم عدد عديد من الامراء والعسكر سوى من التف عليهم من العرب والعشائر فخلصت منهم أمور شنيعة خصوصا يد مشق فانهم نهبوا ضياعها وخرابوا بساكنيها وأخشوا في النساء فقام السلطان وسار اليهم وحاربهم وبدشماهم وقتل كثيرا منهم ورجع منصورا وزيث له مصر وفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة خرجت عرب الصعيد عن الطاعة ونهبوا الغلال وقتلوا العمال فخرج اليهم السلطان بنفسه ومعهم جميع الامراء وكان رؤساء العرب كرا الامير طاز والامير صرغمش والامير شيخو فأقنوا كثيرا من العرب حتى عمل شيخو منهم اصطاب وبنارات على شاطئ البحر وحضروا بنحو سبعمائة أسير منهم قتلوا جميعا بالقاهرة وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة منع اليهود والنصارى من مباشرة الدواوين وان لا تزيد عمائمهم عن عشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام الا وفي رقبته صليب ولا تدخل نسائهم مع نساء المسلمين وان يكون ازار النصرية أزرق وازار اليهودية أصفر وازار السامرة آحمر وان يلبسوا الخف لونين كل فردة من لون وفي هذه السنة وثب الامير شيخو العمري ومعهم جماعة من الامراء على الملك الصالح وكان الامير طاز تغيبا عن القاهرة في البحيرة لاصيد فنهجموا على السلطان وخاعوه من الملك وسجنوه بدور الحرم يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة **و**في يوم خاعه عاد للسلطنة الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون باتفاق الامراء الحاضرين فاقام في الملك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وقام عليه مملوك الامير بلغاوقل في يوم الأربعاء التاسع جمادى الاولى في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ملكا شجاعا باطلا هيبا نافذا الحكامة محبا للرعية وفتح في أيامه جهدا قلاع غير أنه كثيرا ما كان يصادر بأرباب الوظائف ومات عن سبع وعشرين سنة منها في السلطنة عشر سنين ونصف في المرتين وخالف من الاولاد عشرة من الذكور وستة من البنات وكان قد وقع

مطالب السلطنة الثامنة عشر من قلاوون

في نفسه التخلص من امره المملوك اكثر مما كانوا يجدون من الفتن والثورة على الملوك طمعاً في السلطنة فصار يولي
الوظائف لاود الناس لكنه لم يتم له ما اراد لضيق مدته عن اتمام ذلك وكثرت الاحزاب وفي مدة سلطنته جعل الامير
شيخنا العمري اميراً كبيراً وهو اول من سمي بامير كبير وصار الحل والعقد اليه والى الامير صرغتمش وكان بينهما ما
وبين الامير طراز عداوة وكان غائباً فلما حضر قبض عليه وسجنه ثم عقاقه وجرت معه امورات الى قتله وفي سنة
ثمان وخسين وسبعمائة قام احد المماليك على الامير شيخوخى الديوان وضرب بمخنجر ثلاث ضربات في وجهه فقاموا
عليه وقتلوه وبقي شيخوخى مريضاً بحرارة ثلاثة اشهر وفي داره بحجرة البقر التي هي الآن حوش بردق ثم مات من ذلك
ودفن في خانقاه التي في الصليبية وكانت عدة مماليكه سبعمائة وبلغ من العز والسطوة بما عالم يبلغه غيره وصادراً اكثر
العمال والامراء من مماليكه ورجاله وكثرت امواله حتى صار دخل املاكه في اليوم مائتي ألف درهم فمقره سوى
الانعامات السلطانية وانتظام التي ترد اليه من الشام ومصر والبراطيل على ولاية الاعمال وبعده استقل صرغتمش
بالكلمة وصار رأس نوبة النوب واتبى العساكر وضرب فلجساجديدة كل فلس زنة مئتان فمهل الناس من ذلك
ضرر عظيم ومنع ما كان مرتباً للديور والكنائس من ديوان الاحباس وكان نحو من خمسة وعشرين ألف فدان فبطل
من حينئذ ما كان بأيدي النصارى من الرزق ووزع كل ذلك على الامراء وهدم كنيسة شبرى التي كانت تعرف بكنيسة
الشهيد وكان بها الصبيح يعرف بالصبيح الشهيد كانوا يضعونه في النيل ليزيده في زعمهم وذلك انهم كانوا كل سنة في ثامن
بشنس يحتفلون بذلك ويرغون ان القاء الصبيح الشهيد في هذا الاوان يجلب زيادة النيل ويجمع لذلك خلائق
لا يحصون من مصر والقاهرة وضواحيها ماو ينصبون الخيام على ساحل النيل وفي الجزائر ويصرفون في ذلك اموالاً
لهما صورته ويكون يوم قصف وشرب وملاعب زائدة فهندم صرغتمش الكنيسة وأحرق الاصبع في قراميدان وزالت
تلك العادة من ذلك العهد ثم انزلته كبره حتى على السلطان ففر منه السلطان وألقى اليه الامراء فيه وحذروه منه وقالوا
له ان لم تقبله قتلك فوجه السلطان فكبره لهذا الامر حتى قبض عليه في الايوان وأرسله الى الاسكندرية فسجنه بها
مدة ثم قتله فحشدت مماليكه كانوا نحو ثمانمائة ووقع الحرب بينهم وبين عساكر السلطان في الرملة فقتل غالبهم
ونهمت دورهم ودور سبدهم وخذلهم وخذلناهم ودكاكين الصليبية وكان امرهم هولاء حينئذ كان الموت واقعاً بمصر فخرج
السلطان الى الجيزة وذلك في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان قد اهداه بعض مالوك اليمن بحجامة غريبة الشكل بدبعة
الصنعة بها قاعة وجام فنبصها هناك وصار الناس يذهبون للتمتع عليها فاقام بها ثلاثة اشهر وكان قد جعل أمور مصر
ييدهم لوكه يلبغا فوقع بعض الامراء بينه وبين السلطان فكان السلطان يخشاه على نفسه واضمر ان يقتله واراد ان
يكبسه في مخبئه وعلم يلبغا منه ذلك فأخذ حذره فكمن للسلطان في طريقه فوقعت امورات الى قتل السلطان في
تاسع جادى الاولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ومن انشائه المدرسة المعروفة الآن بجامع السلطان حسين بين
الرملة وحدره البقر وكذا انشأ بالقلعة قاعة البيسرية سنة احدى وستين وسبعمائة فجاءت في غاية الحسن لم ير مثلها
في المباني الملوكة ارتفاعها في السماء ثمانية وثمانون ذراعاً وعمل بها برجامن الابنوس المطعم بالعاج وله باب يدخل
منه الى ارض كذلك وفيه مقر نص قطعة واحدة بكاديدهل الناظر اليه يشب بابل ذهب خالص وطرقات ذهب
مصوغ وشرفات ذهب مصوغ وقبة مصوغة من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب وصرف في
مؤنه وأجره ثمة ألف ألف درهم فضة عنها خمسون ألف دينار ذهباً وبصديرايوان هذه القاعة شبك حديد يقارب باب
زويله يطل على جنينة بدبعة الشكل وجملة ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالصة المصروبة مائتا ألف وعشرون
ألف درهم كلها مملوكة بالذهب وفي أيام سلطنته انشأ جامع شيخوخى ونفاهده و خانقاه صرغتمش ۞ ويوم موته تولى
الملك بعده ابن اخيه السلطان صلاح الدين محمد بن المتطرف حاجى ولقب بالملك المنصور وعمر اربع عشرة سنة واستبد
بتدبير الامور الامير يلبغا العمري واستمر الملك المنصور في السلطنة الى ان خلفه يلبغا في رابع شعبان سنة اربع وستين
وسبعمائة وسجنه بالقلعة في دور الحرم وذلك لانه كان مغرباً اشرب لا يفيق منه ساعة واحدة مما تلا بكلمته الى الاعانى
والجواري الحسنات وبقي الملك المنصور بعد خلفه مشغولاً بالذات الى ان مات مخلولاً سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ودفن في ترربة جدته أم أبيه خوند طفلى عند الباب المحروق ۞ ثم تولى السلطنة السلطان زين الدين ابو المعالى

تولية صلاح الدين محمد بن المتطرف حاجى السلطنة مطالب تولية السلطنة زين الدين ابى المعالى شعبان بن حسين بن المتطرف محمد

شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة ولقب بالملك الأشرف
 وكان عمره عشرين سنين وأقيم في الأتابكية الأمير ببلغا العمرى فقام بالأمور وأمر عن الأشرف وفي سنة سبع وستين
 وسبعمائة أراد أن يجعل الأمير طنبغا الطويل نائب الشام وكان الأمير طنبغا حينئذ في جهة العباسية برأس الوادى
 يتصيد فأرسل له بذلك صحيفة جلدت من الأمرء فلم يمتثل واتخذ مع الأمرء المرسلين اليهود ففعلوا العصية فلما بلغ
 الأمير ببلغا الخبر أخبر السلطان وقام بالعساكر لقتالهم فوقع بين الفريقين مقتلة قوية عند قبة النصر بقرب الجبل
 الأحمر من العباسية آت إلى انتصار ببلغا فقبض عليهم وقتل من قتل وأسرى من أسرى وفي تلك السنة أعنى سنة سبع
 وستين وسبعمائة وردت مرآة صاحب قبرس على نجر الاسكندرية وكانت سبعين سفينة حربية مشحونة
 بمائة باين فطرقوا المدينة على حين غفلة فقام عليهم من نائب الاسكندرية بن جمعهم من العساكر والعرب وقتلهم
 فزهموه ودخلوا المدينة فنهبوها وقتلوا كثيرا من أهلها ورحلوا عنها قبل وصول عساكر السلطان اليهم ولهذا السبب
 وكثرة افسادها كالأفرنج في البحر وقطعهم طرق التجارة شرعى أنشأ مائة مركب من المراكب الحربية
 بالجزيرة الوسطى المعروفة بجزيرة العبيط لاجل ردعهم ومنعهم فلما كملت توجه إليها السلطان يومالينظرها ففرج
 عليهم وأعدى إلى الجزيرة ثم مضى إلى الطرانة بقصد التزعة ونصب بها خيامه وكانت بماليك ببلغا يضررون الخيام
 لسيدهم ويريدون الفتك بسرا فهاجموا عليه ليلاً فلم يجدوه لانه كان قد باغى الخبر فهرب إلى القلعة فتوجه المماليك
 إلى السلطان وأخبروه وجبروه على الاتحاد معهم فلم يسعه غير الموافقة ولما بلغ ببلغا هذا الأمر جمع جموعه واستدعى
 بالأمير أنوك أخى السلطان من دور الحرم وقلده السلطنة ولقبه بالملك المنصور وسار به إلى الجزيرة الوسطى والسلطان
 الأشرف في برابرة مع المماليك وصار الفريقان يترامون بالنشاب والمكاحل إلى أن عدى السلطان بجماعة معه
 على حين غفلة إلى جزيرة الفيل من جهة الوراق وسار من جهة خليج الزعفران ومن بين الترب حتى طاع إلى القلعة
 وتسامع بذلك من كان مع ببلغا فغار قوه وانضموا إلى السلطان الأشرف وانتهى الأمر بالقبض على ببلغا وأيداعه
 السجن ثم نسلته بمالكه فقتله عند الصرة ودفن عند الباب المحروق وكان قد بلغ من العظمة ما بلغ وكانت عدة
 مماليكه نحو ثلاثة آلاف مملوك وهو صاحب الدار التي محلها الآن ورشة الحوض المرصود وبعد موته تعين بدله في
 الأتابكية استدمر الناصرى بعد فتنه كثيرة مات فيها كثير من الأمرء فالتفت مماليك ببلغا على استدمرو كانوا
 من أنجس خلق الله فأكثروا النهب وهتكوا الأعراس واتحدوا مع استدمر على الفتك بالسلطان فتمتعب الزعر
 وكثير من العساكر للسلطان وحصل بينهم وبين استدمر وجماعتهم واقعات انتهت بالتبض على استدمر وسجنه
 وتداول الأتابكية بعد استدمر أربعة من الأمرء وهم ببلغا واص ومنكلى بغا السبى والجنائى اليوسفى ومنجك
 اليوسفى فلم تخل أيامهم من الهرج والمرج والثورة على السلطان والتعاطف عليه ومنهم الجنائى اليوسفى تزوج خوند
 بركة أم السلطان وهى صاحبة المدرسة المعروفة بجامع أم السلطان فى التبانة وماتت فى عصمته فحصل بسبب ميراثه
 تغير بينه وبين السلطان وجرت بسبب ذلك فتن ووقائع مات فيها الجنائى اليوسفى وخلفه فى الأتابكية منجك اليوسفى
 وبقى بها إلى أن مات سنة ست وسبعين وسبعمائة فلم يول السلطان أحدا بعده وتولى الأمور بنفسه وكانت تلك المدة
 كها مدة هرج ومرج ووقعت فيها وقائع كثيرة تاريخها مملوءة وتارة بجهة بولاق أو فى الجزيرة أو فى ضواحي القاهرة
 ومصر وتخرّب فيها كثير من الدور الشهيرة والمباني الفاخرة وتعطل فيها كثير من المتاجر وخسر فيها الناس خسائر
 لا تحصى وفى خلال ذلك رسم السلطان الأشرف للثلاث وسبعين وسبعمائة بخضرة العمائم ليمتازوا بها
 عن غيرهم أظهار الشرفهم وتعظيم حالتهم وفى سنة ست وسبعين قصر مد النيل فحصل الغلا والقناء وفى سنة ثمان
 وسبعين أبطل ما كان يؤخذ على أصحاب الأغانى من رجل ونساء وأبطل القراريط وهى ما كان يؤخذ إذا باع أحد
 ماله وذلك على كل ألف درهم وعشرون درهما وفى تلك السنة سار السلطان الأشرف للبحر إلى بيت الله الحرام فلما
 وصل إلى العقبة ثارت عليه المماليك ففر راجعا إلى القاهرة واخفى فى دار امرأة بالجودرية إلى أن قبض عليه فاخذ
 وخنق فى سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وكسر ظهره ووضع فى زنبيل وألقى فى بئر ثم أخذ ودفن فى
 مدرسة أمه وكان ذا حرمة وعظمة ومعروفة بالأمور وفى أيامه الكثير من أولاد الناس المناصب السامية والوظائف

سلطنة الملك المنصور علاء الدين بن السلطان شعبان

الجلوس السلطان زين الدين حاجي

اول من تسلطن من المماليك الجراكسة وهو السلطان برقوق

الجليلة وافتتح عدة مدن وأنشأ مدرسة برأس الصوة وتجاه القلعة عرفت بالمدرسة الاشرفية ثم هدمت في مدة سلطنة
 فرج بن برقوق ثم أنشئ في محالها المارستان المؤيدى في أيام السلطان المؤيد شيخ ولم يبق منها الا باب واحد موجود عند
 تكية الاعجام في جهة الرملة الى الآن وهو في غاية الحسن والاتقان وكان يوم قيام المماليك على الاشرف في جهة
 العقبة أشيع في القاهرة موته فأقيم في السلطنة بعده ابنه على علاء الدين سنة ثمان وسبعين وسبع مائة واقب بالملك
 المنصور **و** لما تولى الملك المنصور السلطنة كان عمر سبع سنين وتولى النيابة المقر السيفي اقمرا صاحب الشهر
 بالحنبلية وطسمر الحمدي الشهير بالانفان أتابك العسكر ولصغر سن السلطان ارتبكت الامور واضطربت الاحوال
 ووقعت حروب آت الى عزل النائب والاتبابك وتولية الامير آي بك البدرى أتابك العسكر وكان رأس العصبة فلما تولى
 أخذ في العزل والتولية وسجن بعض الامراء وقتل البعض وأسكن بعض المماليك في مدرسة السلطان حسن وبعضهم
 في مدرسة السلطان شعبان برأس الصوة واستبد بالامور وبلغ عدان عمال الشام رفعا راية العصيان جهز اليهم جيشا
 جارا وخرج اليهم مع السلطان وفي أثناء الطريق هرب بعض الامراء ورجع الى مصر وتشد مع كثير من الامراء
 وغيرهم فلما بلغ أتابك ذلك رجع هو والسلطان وقائلا العصاة في الرملة فانتصر العصاة وقبضوا على الاتبابك
 وحبس بالاسكندرية وتداول النيابة والاتبابكية وغيرهما من الوظائف جماعة من الامراء كل أيامهم فتن وحن
 ومن جلتهم الامير برقوق العثماني وفي سنة تسع وسبعين وسبع مائة حصل حريق هائل بظاهر باب زويلة عند باب دار
 التفاح مكث يومين بليلتهما فاحترقت دار التفاح والرباع التي حوله ووصلت النار الى البراذع عين وعند الموازين
 فاحترق نحو خمسمائة دار ولولا سور القاهرة لاحترق نصف المدينة ولما صار الامير برقوق تصرف في الامور برأيه
 فوقع بكثير من الامراء وسجن من سجن ونفي من نفي فقام عليه باقى الامراء وقتلوه هرا واولموا القلعة فحاصروهم
 حتى أخلاها منهم وقتل منهم عددا وافرا وتمكن من باقيهم وسجنهم بالاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين وسبع مائة
 هجمت العرب على دمنهور والبحيرة ونهبوها ونهبوا كثيرا من قرى البحيرة فتوجهت اليهم جملة من العساكر فقاتلوهم
 وانتصر العسكر عليهم وقتل منهم جملة وأسروا نساءهم وأطفالهم واتوا بهم الى القاهرة ودخلوها في موكب هائل
 وباعوهم ببيع الارقاء وفي خلال تلك الحوادث حصل وباء عظيم مات فيه السلطان سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
 ومدة خمس سنين وأبهر وكانت نفس برقوق مائلة الى الجلوس على تخت السلطنة كمثل من تولى الاتبابكية ولكنه
 خاف من الامراء فاجلس على التخت السلطان زين الدين حاجي أخا الاشرف سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ولقبه بالملك
 الصالح **و** لما تولى الملك الصالح حاجي كان عمره احدى عشر سنة فلم يكن له من السلطنة سوى الاسم وكان الكلام
 كله لبرقوق وكانت المملكة في غاية الاضطراب لان كل واحد من الامراء كان يريد الرياسة فكانوا يوقدون نيران الفتن
 وكذلك العرب كانت تعربى البلاد وعلم برقوق اتفاق بعض المماليك السلطانية مع أحد مماليك على القتل به فقام
 برقوق واتحد مع خشد اشيمته وهجم على باب السلسلة الذي هو باب العزب أخذ أبواب القلعة واستحضر الخليفة
 الموجود وهو المتوكل على الله العباسي والقضاة الاربعة وسائر الامراء فلما اجتمعوا في باب السلسلة قام القاضي
 بدر الدين بن فضل الله كاتب السر وقال يا امير المؤمنين وياسادات القضاة ان احوال المملكة قد فسدت وزاد فساد
 العرب في البلاد وخر غالب النواب في البلاد الشامية وخر جوارع الطاعة والاحوال غير مستقيمة والوقت محتاج
 الى اقامة سلطان كبير يجتمع فيه الكلمة ويسكن الاضطراب فتكلم القضاة مع الخليفة في سلطنة الاتبابكي برقوق
 فخلعوا الملك الصالح حاجي من السلطنة وتقررت بينهم سلطنة برقوق ودخل الملك الصالح دور الحرم عند اخوته فكانت
 مدة سلطنته بعد اخي سنة وشهورا فكان من تولى السلطنة من ذرية الناصر اثني عشر اقاموا فيها ثلاثا واربعين
 سنة مع ان الناصر محمد بن قلاوون اقام بهم اربعا واربعين سنة ومدتهم كلها كانت أهوا الاوشدا نحد حتى اشد الضرر
 بالناس ومع ذلك حدثت في مدتهم العمائر الكثيرة بيولا في القاهرة وضواحيها وأغلبها كان في الرحاب التي كانت
 بالقاهرة زمن الدولة الفاطمية والدولة الايوبية

(دولة المماليك الجراكسة)

اول من تسلطن منهم هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص في أوخر سنة أربع وثمانين وسبع مائة وهو

بحر كسى الجنس أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القريم وجلب الى القاهرة فاشتراه الامير الكبير ببلغا الخاصكى
 وأعتقه وجعله من جملة مماليك الاجلاب وعرف ببرقوق العثماني نسبة الى بائعه الخواجه خضر الدين عثمان بن مسافر
 فلما قتل ببلغا في زمن الملك الاشرف أخرجه مع المماليك الاجلاب الى السكرك فاقام مسجوناً بها عدة سنين ثم أطلقه
 والذين كانوا معه فمضوا الى دمشق وخدموا عند الامير منجك نائب الشام الى أن طلب الاشرف المماليك اليلبغاوية
 فقدم برقوق في جملتهم واستقر في خدمة علي وحاجي ولدى الاشرف وعرفوا باليلبغاوية وصار برقوق من الامراء
 المعدودين الى أن تسلطن بعد خلع حاجي كآدم وكان قد سمى برقوقاً لحظوظ في عينيه ومن قبل تلك المدة كان شراً
 المماليك امر الفقه الملوک والامراء ليقبوا بهم وكان السلطان الملك المنصور قلاوون اشترى من الجركس واللاظ
 عدداً وافرا يبلغ ثلاثه آلاف وسبع مائة مملوك وعمل منهم أوجاقه وجققدارية وجاشنكيرية وسلمدارية وجعلهم في
 ابراج القلعة واقمى أثره في ذلك غيره ففي آخر سلطنة الملك الصالح زين الدين حاجي كانت الاحوال مضطربة اصغر
 سنه كاهن وكان كل امرئ مطلع على السلطنة فتغلب الامير برقوق وتولى الامور ثم تغلب على السلطان وخلعه وجلس
 على تخت الملك على وجه ما تقدم ومن انشائه المدرسة البروقية بدأ فيها سنة سبع وثمانين وسبعمائة وتمت في سنة
 ثمان وثمانين وسبعمائة فكانت مدة العمل فيها سنة وكان المباشر للعمل فيها الامير جركس الخليلي ولم يستقر
 برقوق في الملك أخذ بيكر من شراه الممالك ورخص لهم في سكنى القاهرة وفي الترقح فترلو من الطباق في القلعة
 وترقوا بنساء أهل المدينة وأخذوا الى البطالة وتعبت احوال الدولة وعواؤها ثم رفع نواب البلاد الشامية تلواء
 العصيان ووقع بينهم وبين عساكر مصر وقائع سنك فيها كثير من الدماء ودام الاضطراب حتى حضر ببلغا
 الناصري بعساكره من الشام فخرب عساكر السلطان برقوق خارج باب النصر فانهمزت عساكر السلطان واحتفى
 برقوق واستولى ببلغا على القلعة فاخرج حاجي بن الاشرف من دور الحرم وولاه السلطنة ولقبه بالمنصور ثم قبض
 ببلغا على كثير من الامراء وامتدت ايدي العساكر الشامية الى النهب والسلب فنهروا وجه باب النصر والركن
 الخلق وجهات أخرى فارتجت القاهرة لذلك وكثر الناس من العويل والشكوى الى ببلغا فذبح ذلك ثم أخرج من
 مصر جميع مماليك الظاهر برقوق وأكثرت البحث عنه حتى عثر به فقبض عليه وأرسله مسجوناً الى الكرك وبعد
 ذلك حصلت عداوة بين الامير منطاش وبين الاتابك ببلغا بسبب عنقاقتة ومخاربة في الرميلة آل امرها الى هرب
 ببلغا وجماعته وصار الخلق والعقيد منطاش فعزل وولى وتصرف فاصرف فامطلقا وفي تلك المدة تمكن الملك الظاهر
 برقوق من الخروج من الكرك فخرج وانضم اليه مماليكه وكثير من العرب وحصل له مع ولادة الشام والملك المنصور
 وقعت عديدة انتهت برجوعه الى السلطنة نائبا وكان الامير منطاش قد هرب في الوقعة الاخيرة فبعدهود الظاهر
 برقوق للسلطنة مال اليد كثير من الناس وصار يجمع على البلاد الشامية ويقتل ويسلب وحصل له وقعات
 مع نواب الشام انتهت بقتل منطاش وأتى برأسه فعملت على باب زويلة وفرح السلطان برقوق اقتداء فرحا
 شديداً وكان المتولى الاتابك كية الامير لاجين الجوى وفي تلك المدة كان تيمورلنك يعثو في البلاد بجيشه الباغية
 وأخر ببلاد كثيرة وحصل بينه وبين المصريين وقعات كثيرة واستولت عساكره على بغداد وقرصا حياها
 القنان احمد وحضر الى مصر فآرمه السلطان وأثرته في دار الامير طقوز دمور المطلية على بركة الفيل وهي محل
 المدارس الميرية الآن في درب الجماميز ثم جهز جيشا وسار معه بنفسه الى الشام وكان تيمورلنك قد رحل عنها
 ورجع السلطان برقوق الى مصر وتوجه القنان الى مملكته فكانت هذه المدة حروبا وشداً ودور وقع فيها غلاء
 وباء بديار مصر بسبب من خراب كثير من البلاد وكثير من الدور والحارات في القاهرة وغيرها من المدن واستمر
 السلطان برقوق في الملك الى أن مات على فراشه سنة احدى وثمانائة ودفن في ترابها بالصحراء فكانت مدة سلطنته
 بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وشهوراً منها مدة السلطنة الاولى ست سنين وشهوراً والثانية تسع
 سنين وشهوراً ومدة تانكيتيه أربع سنين وشهوراً ولمات كان له من العمر ثلاث وستون سنة وخلف من الاولاد
 ستة ثلاثة من الذكور وثلاث من الاناث وخلف في الخزائن من المال ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن
 الخيل اثني عشر ألف فرس ومن الجمال خمسة آلاف جمل ومثلها من البغال وكان كثيرا البر والصدقات فكان يفرق

مطلب تغلب الامير برقوق وحارسه على تخت السلطنة

كل سنة سبعة آلاف يردب على الزوايا والمزارات وأبطل في أيامه مكو سا كثيرة بمصر والشام وعظم أمره حتى خطب
 باسمه في أماكن لم يخطب فيم الاحد قبله فخطب باسمه في توريزن بلاد العجم وفي الموصل وفي ماردين وفي سنجان
 وضربت السكة باسمه في جميع هذه البقاع وأرد أن ينقض الاوقاف ففعله من ذلك السراج البلقيني والعلماء وكان
 في يوحى الاحد والاربعاء ينزل الى باب السلسلة ويجلس بالاصطبل لسماع الشكاوى والمظالم وهو أول من رتب
 شرب القمز في الميدان تحت القلعة والقمز لبن مصنوع يخفض فيه اسكارف فكانت الامراء يجتمع كل يوم أربعاء
 في الميدان فتدور عليهم السقا تبادى القمز وصار ذلك من شعائر السلطنة **☪** وفي أيامه أبطل ما كان يعمل بالديار
 المصرية يوم النيروز (وهو أول يوم من السنة القبطية) من اجتماع الكثيرين أراذل الناس على أبواب الاكابر
 والاعيان ويجعلون لهم أميراً يسمى أمير النيروز فيقر رمال على كل أمير فن أعطاه مارسم كف عنه والأشبعه ذماً
 وشماء كانوا يقفون في الطرقات ويرشون من مبالياه النجسة ويضربونهم بالبيض التي وغير ذلك من القبائح حتى
 كانت الناس ذلك اليوم لا يخرجون من بيوتهم ويغلقون دكاكينهم وتتعطل الاشغال جميعها وقبل موته كان قد
 عين لابن ابنته الجاسي عوضاً عن كشمبغا فلما اشتد عليه المرض جعل ابنه ولي عهد **☪** فلما مات تولى ابنه
 الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج سنة احدى وعثمانائة وعمره نحو العشر سنين فلما وليت أن قام ايتمش
 بما اليك يريد خاع السلطان فتحزب عليه مما اليك انظاره مع كثير من الامراء وانتشب الحرب بين القرية بين
 في الرملة وحول القلعة فانهزم ايتمش وفر الى الشام وقتل في هذه الواقعة كثير من الناس ونهب العوام بيوت
 الامراء الذين هربوا معه ونهبوا مدرسة ايتمش التي عند باب الوزير وأحرقوا ربعه الجاور للمدرسة وحضر واقبر
 اولاده بظن أن فيه مالا فلم يعثره وا على شئ ونهبوا جامع آق سنقر الجاور لدار ايتمش وهو المعروف الآن بجامع
 ابراهيم آغا بالنسبة ونهبوا قبعة خوند زهراء بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون الجاور لدار ايتمش ونهبوا وكالة ايتمش
 ومدرسة السلطان حسن وأحرقوا بابها ليكون ايتمش كان يحاصر القلعة منها ولم يزل النهب مستمر امدة يومين وازداد
 امر العوام حتى كسر واباب حبس الرحبة وأطلقوا من كان به من الحمائيس وماجت المدينة وتعطل البيع
 والشراء واضطربت أحوال الناس وتعين بدل ايتمش في الاباكية بيبرس السيفي فهذهأت الحال في المدينة وانف
 ايتمش على بعض نواب الشام وعثوا هنالك بالقتل والسلب فجهز اليه السلطان جيشاً جراراً وسار اليه وبعده وقعت
 قبض على ايتمش وقطع رأسه وقتل كثيراً من معه وأرسل برأسه فعلق على باب زويلة ثم رحل الى مصر ودخلها في
 موكب هائل ولما دخلت سنة ثلاث وعثمانائة كانت عساكر تيمورلنك قد انتشرت في جميع جهات الشام
 ودمروا ما وصلوا اليه من البلاد لاسيما حلب فانه تمكن منها بعد محاربه وانهزم عساكر السلطان وقتل كثير منهم
 فاستقر القتل في المدينة ثلاثة أيام فقتلوا الرجال وسبوا البنين والبنات وافتصوا الابكار وهتكوا الاعراض وأحرقوا
 الدور وقاموا الانتحار وأسرفوا في التسل في جميع البلاد حتى قيل انه بنى من الرؤس عشر منارات دور كل منارة
 عشرون ذراعاً في مثلها ارتفاعاً وجعلوا النور جوه من ابارزة تذررى عليها الرياح وتكون الخث للكلاب والوحوش
 ويقال ان قتلى مدينة حلب بلغوا نحو مائة وعشرين ألف نفس وكذا فعل بجماة دمشق وأحرقها عن آخرها ولم أراد
 الرحيل عن دمشق فجعله أطفال المدينة الذين أسمر أهلهم وأكبرهم ابن خمس سنين ليرق اهلهم وكانوا نحو عشرة آلاف
 نفس فأمر تيمورلنك ساكره أن يسوقوا عليهم بالخليل فساقوا عليهم حتى أتوا على آخرهم كل ذلك والسلطان فرج
 في لهو وشرب وحوطوظه مع الملاح والندماء وتوقف النيل وحل الوباء والغلاء بدار مصر حتى قيل ان أهل الصعيد
 باعوا اولادهم وقد سقطت الامراء على السلطان وسخط عليهم فنارت الفتنة في كل جهة وهاجت عرب الشرقية
 وكثر النهب واستمر ذلك الى سنة ثمان وعثمانائة فقام بيبرس على السلطان وأراد القتل به فهرب **☪** وأقام بيبرس
 بده السلطان عز الدين عبدالعزير أخا الناصر فرج وعمره عشر سنين وتلقب بالملك المنصور ولم يبق في السلطنة الا نحو
 شهرين وفي مدته صار بيبرس هو الاباكي ويده الحل والعقد وليس للمنصور غير الاسم والمخفقت كلمة المعز السيفي
 بشتك الدوادار فعز عليه ذلك وحزب الاحزاب وكان الناصر فرج محتفياً فظهر وافتقرت الامراء والعساكر فرقتين
 ووقع الحرب بينهما في الرملة وقراميدان وأطرافهما فقتل خلق كثيرون ثم انهزم بيبرس **☪** ورجع السلطان الناصر

النيروز
 وليلة الملك الناصر فرج السعادات فرج

وليلة السلطان عبدالعزير فرج السلطان فرج السلطنة ناسبا

فرج للسلطنة ثانيا ورسم لآخيه عز الدين بالدخول في دور الحرم وعين المقر السيفي تغري بردي أتابك العسكر وقبض على أكثر الامراء المتعصبين وعلى يبرس وأرسلهم الى سجن الاسكندرية والتفت الى عماليك أبيه فصار يذبح منهم بيده كل ليلة نحو العشرين وأكثر من الشرب والفسق فهرب أكثر عماليك أبيه ورفع الامير شيخ المحمودى لواء العصمان بالشام والتف عليه كثير من الناس وكان معهم الخليفة المستعين بالله العباسي والقضاة الاربعة فتوجه اليه السلطان الناصر فرج بجيش جرأ فالتقى الجمعان في ضيعة من الشام تعرف بالبحون ففارق الناصر من كان معه وخذلوه وخذلوا فهرب فلحقوا به وقبضوا عليه وحبس في برج بقلعة دمشق ثم دخل عليه جماعة من التداوية وقتلوه بالخناجر فلما أصبح الصباح أتى على منزلة خارج البلدي في على هذه الحالة ثلاثة أيام ثم دفن بمقبرة دمشق فكانت مدته بالبلاد المصرية والديار الشامية ثلاث عشرة سنة وشهور اوله من العمر نحو ست وعشرين سنة وخلف من الاولاد خمسة ذكور واربعة اناث وكان شجاعا قداما غير انه كان سفاكلا لادما مسرفا على نفسه منهم مكا على شرب الخمر وسماع الزمور كثير الجهل قليل الدين وله من المباني بالقاهرة مدرسة تجاه اب زويلة تعرف بالدهيشة وعمر الجامع الذي داخل الخوش السلطاني بالقاعة وجد بالدهيشة التي في القاعة اشياء كثيرة وعمر الربعين اللذين بقرب جامع الصالح خارج باب زويلة وغير ذلك من المباني وفي أيامه احترق نحو الثلث من الحرم الشريف بمكة المعظمة وأنت النار على أكثر من مائة وثلاثين عمودا على باب العمرة فبعث بعشرة آلاف دينار صرفت على عمارة وعمت العمد من الاجر الاسود عوضا عن الرخام لتعذر وجود الرخام وقتئذ وكان المتولى أمورا للملكة الاميرة سعد الدين ابراهيم ابن عبد الرزاق بن غراب الاسكندري واستولى على كثير من الوظائف فكان ناظر الخاص وناظر الحيوش واستادار السلطان وكتب السر وأحد امراء الالوف الاكبر فتصرف في الامور سوءا وتصرف وهو ممن تسبب في تخريب اقليم مصر فانه مازال يرفع قيمة الذهب حتى بلغ صرف الدينار مائة وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان صرفه خمسة وعشرين درهما منها فسدت بذلك معاملة الاقليم وقلت النقود وعلت الاسعار فسألت احوال الناس وزالت البهيجة وانطوى بساط الرقة وانقطعت رواتب اللحم وغيرها حتى عن عماليك الطبايع قتلهم ورتب للواحد منهم عشرة دراهم من الفلوس فصار غداؤهم غالبا الفول المصلوق بحزاعن شراء اللحم ونحوه ومات سعد الدين المذكور في مدة الناصر فرج سنة ثمان وثمانمائة وكانت جنازته حافلة شهدها كثير من الامراء والاعيان وأرباب الوظائف حتى استأجر الناس السقائف والخوانيت لما شهدتم او نزل السلطان للصلاة عليه ولما قتل السلطان الناصر فرج سنة اربع عشرة وثمانمائة كما مر كان في امكن الامير شيخ المحمودى أن يتسلطن لئلا يتركه غيره وقدم الخليفة العباسي للسلطنة حتى لا يكون عرضة لاسهام الذين فان احوال كانت مضطربة والقائمين في جميع أنحاء المملكة من مصر والشام وتداعى للعراب كثير من الحلات بالقاهرة وغيرها من المدن والبلدوا أكثر الصعيديا أسفل الارض حتى صار كثير من الاماكن تلالا وفلوات موحشة وخذت الخزاز من الاموال فتأخر شيخ عن الاستيلاء على تخت السلطنة وربما يتمكن من عهد الامور وتقرير الاحوال وولى السلطنة امير المؤمنين الخليفة المتعين بالله أبو الفضل العباسي بن محمد العباسي فاقام به سنة ثمان مائة وروى النيابة المؤيد شيخ فشاركه المؤيد في الخطبة وصار الامر للمؤيد فتغلب على السلطنة وصار الخليفة معه في غاية الضنك محجورا عليه لا يتمكن من كتب منشورا ومرسوم حتى يعرضه على الاتابك فلم يكن له في السلطنة مع الاتابك غير مجرد الاسم وكل الامر بيد الاتابك شيخ الى أن بدالاتك أن يتخلى الخليفة ويتسلطن فاحضر القضاة الاربعة وسائر الامراء وجمعهم من السلطنة ولم يخلوا من الخلافه وأبقاه في القلعة تحت الحجر ثم خلعه من الخلافه أيضا وأرسله مسجونا الى الاسكندرية فاستقر بالسجن المزمع الملك الاشرف برسباي فخرج من السجن وأسكن هناك الى أن مات في الواء الذي وقع في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن هناك وفي اثر خلع الخليفة المذكور من السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة جلس على تخت المملكة السلطان أبو النصر شيخ المحمودى الظاهري أحد عماليك الظاهر برقوق في شهر شعبان من تلك السنة وتلقب بالملك المؤيد والموصول الى نوروز نائب الشام أخبار خلع الخليفة وتسلطن المؤيد شيخ وكان نوروز هو القائم مع شيخ والمعصده لم يذعن بالطاعة واستمر يخطب باسم الخليفة فسار اليه المؤيد وحاربه حتى قبض عليه وقتله وعاد الى القاهرة وولى منسكلى بغا الشمسي محتسبا

قوله أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي جلوس السلطان المؤيد

بالقاهرة وهو أول من تولى الحسبة من أولاد الترك وفي سنة ثمان وعشرون مائة خلع نواب الشام بقعة الطاعة
ثانيا فصار لهم فخر بوائمه واستبدلهم بغيرهم ممن يثق بهم ومن البلاد الشامية وعاد إلى القاهرة ووصفاله الوقت
واطمانت البلاد وما صفا السلطان الوقت أكثر من شراء الممالك وأخذ في اللهو والقصف وصار أغلب أقالمه
بيولاق ووقع في زمنه وباء وغلام من ابتداء سنة ثمان عشرة إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة حتى حصل للناس
من ذلك ضرر كثير وللمات ابنه ابراهيم وجد عليه وجد شديدا مع انه هو الذي قتله بالسهم فيما يقال لما بلغه انه متطوع
الى انتزاع السلطنة منه ثم دفنه في قبة الجامع المؤيد الذي أنشأه في داخل باب زويلة ثم مات ودفن معه وكان
مقدما ما خبير بالامور يحب العلم والعلماء ولا شعر ومعرفة فقل كنهه كان سنا كلاله ما قتل كثير من النواب وكان كثير
المصادرات وأحدث كثير من المظالم وأخذ من جامع من البيوت والمساجد وأخذ نواب جامع السلطان حسن
وعمدى سماق من قبله جامع قوصون ووزع الاخشاب ودهانها على المباشرين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
وثمانمائة وتولى المملكة بعده ابنه أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظنر وعمره دون سنتين تعصب له
ممالك أيمه وكانوا خمسة آلاف مملوك فسادوا ورضوا ورضوا ورضوا في المملكة لا لامير ططر بسبب انه لم يات
السلطان المؤيد تزوج زوجته أم ابنه السلطان أبي السعادات المذكور فأخذ بزمام الاحكام وأغدى على الممالك
فانضموا اليه وكانت الامور مضطربة في البلاد الشامية لقيام النواب ورفع الاتاك الامير ططر بنغاليه العصيان
فجهز ططر العساكر وسافر الى الشام واستصحب معه السلطان عرضته فغلب العصابة وقتل منهم عددا وافر
ورجع الى مصر ظافرا وصفاله الوقت فسوات له نفسه خلع السلطان فخاعه وأرسله الى سجن الاسكندرية مع
مرضته ودادته وبقي محبوسا الى أن بلغ سنه احدى عشر سنة ومات وهو في السجن فنقل الى القاهرة ودفن مع أبيه
وفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة المذكور زاد النيل زيادة مفرطة واستمرت الزيادة الى آخرها وتورم يعهد
ذلك قط في الاسلام فحصل للناس الضرر الشامل واستجرت الاراضي وغرق أكثر البساتين وفات أوران الزرع
وانقطعت الطرق لكثرة الماء فكان ما حصل للناس بأسباب هذه الحادثة من الضرر والهلاك مع ما هم فيه من المحن
والفتن جرحا على جرح ولما خلع أحمد بن المؤيد تولى السطانة الملك سيف الدين أبو الفتح ططر الظاهرى الجركسى
المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتلقب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يمكث في السلطنة غير
ثلاثة أشهر ويومين ومع ذلك فقد أتى كثير من الامراء وهودن ممالك الظاهر برقوق وكان كثير الحيلة والتدبير
ولكن غلبته حيلة زوجته فانه يقال انه لما خلع ابنها شعلته بالسهم فكان سبب موته وانما طلقها قبل موته بقليل وقد
عهد لابنه محمد فتولى الملك بعده وسنه عشرين ولقب بالملك الصالح أبي النصر فأقام في السلطنة أربعة أشهر
وأربعة أيام ثم خلع وكانت أمور المملكة في أيامه بيد المعز الاتاكي جان بيك العوفى فلم يكن للسلطان معه الا مجرد الاسم
فعرز ذلك على الامراء تعصبوا مع الامير برسباى الدقاق وقبضوا على الاتاكي وبه ثوابه الى سجن الاسكندرية
وخلعوا السلطان الصالح وسلطوا برسباى وبقي الصالح مع أمه خوندبركة بنت الامير سودون الفقيه في القلعة ثم
أذن له في النزول من القلعة والركوب الى زيارة ولده فلم يزل على ذلك الى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن
مع أبيه ططر عند قبر الامام الليث رضى الله عنه وبعده موته أمر بنزول ذرية الملك السانقة من القلعة فنزلوا وسكنوا
المدينة وكان يقال لهم أولاد الاسياد ولما تولى السلطنة السلطان سيف الدين أبو النصر برسباى الدقاق سنة خمس
وعشرين وثمانمائة لقب بالملك الأشرف وبولايته سكنت النتن واستقرت الاحوال وجعل جان بك اتاكا ثم رأى
منه الغدر فشغلته في حاوى وولى بدله جهمق العلائى وحصل في زمنه طاعون وحارب ملك قبرس وأحضره الى مصر
أسيرا وعلق خودته على باب مدرسته الاشرفية التي بناها في سلطنته عند الوراقين بقرب الغورية وأثبت وقفيه تاني
جدرانها بكتابة بارزة من يد الحجر داخل المتصورة حرسا على بناء أوقافها ومع هذا لم يفد ذلك فائدة فقد لحقها ما لحق
غيرها من الاضمحلال وبنى أيضا مدرسة بجانبها سرياقوس لم يرأ حسن منها وله وكالة بالصليبية عليها ريعان وله عمارات
كثيرة بمصر ومكة والشام وقد عبرت تلك الامار بعدة بتداول الايام وزوال بهضها بالكلية وأقام الأشرف برسباى
في السلطنة ست عشرة سنة ومرض فاشد به المرض واعتزته ما ليخويا واخذته في العقل فرسم بامور منها أن لا يخرج

بولاية أبي النصر محمد بن ططر
بولاية أبي النصر محمد بن ططر
بولاية الأشرف أبي النصر برسباى الدقاق

امرأة من بيته مطلقا فكانت الغاسلة اذا خرجت الى الميتة تأخذ ورقة من الخشب فتجعلها على رأسها حتى تمشي في السوق ونادى أن لا يلبس فلاح زناطامطلقا ورسم بتوسيط اثنين من الحكماء فوسطا وهما الرئيس خضر والرئيس شمس الدين بن العفيف واستمر على ذلك حتى مات في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بترتبه التي أنشأها عند البروقية بالحراء وكان له من العمر نحو خمسة وسبعين سنة وكان ذا سكينته وقار ومهابة مع لين جانب ذا معرفة باحوال السلطنة كثير البر والصدقات لكنه كان كثير الظم في تحصيل الاموال مجالجهها من المباشرين وغيرهم ومن محاسنها ابطال عادة تقبيل الارض وكان ذلك معتادا من زمن من قبله من المملوك حتى ابطله كتهناه بتقبيل اليد وحسن التقود حتى كانت نقوده من أجود الذهب والنضرة وكان الناس يرغبون فيها ثم تولى ابنه السلطان جمال الدين يوسف بعده من أبيه وسنه نحو خمس عشرة سنة ولقب بالملك العزيز فاقام ثلاثة أشهر وخلع وبقى الى أن مات بالاسكندرية في أيام الظاهر خشقدم وسبب خلاءه ان المماليك الاشرفية قتلوا واتصرف الاتابكي حتى تمق العلائق واستقلاله واحتقاره لسيدهم قاموا عليه وأرادوا قتله فتعصب معه بعض الامراء والمماليك وأوقعوا بمماليك الاشرف فقتل من قتل منهم وفر من فر وخلعوا السلطان ثم تولى بعده الاتابك ابو سعيد جقمق المذكور أحد مماليك الظاهر برقوق ولقب بالملك الظاهر سيف الدين ثم جاءت الاخبار بنجروج نائب حلب ونائب دمشق عن طاعته فقتلها ما وعلق رؤسها على باب زويلة فصناله الوقت وعمر في سلطنته جوامع ومساجد وقناطر وغيرها وكان كثير الاحسان وغزا قبرس واستولى منها على كثير من الاموال والانفس وفي مدته قام العبيد سنة ست وأربعين وثمانمائة وتعصبوا في الجزيرة وجعلوا لهم سلطانا وزراعوه وجه الهم جلد من المماليك فقتلوا كثيرهم ثم قبض على باقيهم ووضع فيهم القيود وباعهم في المملكة العثمانية وأخلى منهم الديار المصرية وفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة وقع طاعون عظيم مات به كثير من الأعراب وجاء بعده غلاء يبيع فيه الارز من القمح بخمسة أشهر فيات الى سبعة وعلا سعر كل شئ وعم الغلاء في البلاد وشرق أ كثر الارض وماتت البساتين والبهائم وفي سنة سبع وخسين وثمانمائة مرض السلطان جقمق فلما اشتد به المرض فوض السلطنة الى ولده عثمان ثم مات وعمره احدى وثمانون سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وكان ملكا جليلا محسنا الى الامراء التراكمة مظلما لهم فصيح اللسان بالعريية وكان عنده حدة زائدة وصادر كثير من الناس وكان اذا سمع بأن أحد ايسكر قطع جامكته ونفاه وهدم كثيرا من كنائس النصارى وأراق الخمر ثم تولى السلطنة ابنة السلطان أبو السعادات عثمان لقب بالملك المنصور ولم يكن اذ ذلك في الخزانة أموال تصرف على العساكر فأشار عليه القاضي جمال الدين ناظر الخا نص بضرب دنانير تنقص عن الاشرفية قيراطين ففرضها وسمها المناصرة وتصرف منها على العسكر فلم تظم من العسكر ذلك واتفق الاشرفية مع السيفية والمؤيدية على خلع السلطان واقامة الاتابكي ايتال مقامه وجعلوا ايتال على ان قام وحاصر القلعة وقطع الماء عن السلطان ومن انحاز اليه واستمر ذلك أياما حتى اضطر السلطان للتسليم فقبض عليه وعلى جملة من الامراء وأرسلوا الى سجن الاسكندرية فمكثت مدته أربعين يوما وبقى في سجن الاسكندرية الى أيام الملك الظاهر خوشقدم فرسم باطلاقه فسكن المدينة ثم انتقل الى دمياط في أيام الملك الاشرف قايتباي ثم أذن له في الحج وعاد الى مصر فأقام في القاهرة محبته عززا الى ان عاد الى دمياط ومات بها ثم نقل الى مصر ودفن مع والده وعمره أربع وخسون سنة وبعد خلع تولى السلطنة السلطان أبو النصر ايتال العلائق الظاهري ولقب بالملك الاشرف وهو جركسي كان أصلا من مماليك الملك الظاهر برقوق ثم صار بمدة وتنه الى ابنه الناصر فرج فاقته وأخرج له خيلا وقناشا وجعله جدارا ثم صار أمير عشرة في دولة الملك المنظر أحد بن المؤيد شيخ ثم فرق الى رتبة أمير طبلخاناه رأس نوبة ثان في دولة الملك الاشرف برسباي ثم لما توجه الاشرف برسباي الى آمد جعله نائب غزة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة جعله نائب الرها ثم أحضره الى القاهرة وأنعم عليه بتقدمة ألف مع بتأنيبه الرها بيده ثم نقله سنة أربعين وثمانمائة الى نيا بة صندوف في مدة الظاهر جقمق صار اتابكيا بعد موت الاتابكي يشبك السعدوني وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة ثم لما وثبت العساكر على الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق وقامت الحرب على ساقيها سبعة أيام واطسك السلطان وخلع تولى السلطنة بدله كما ذكر سنة سبع وخسين وثمانمائة فاقام فيها ثمان سنين وشهرين

تولية السلطان جمال الدين يوسف بن الاشرف
تولية الاتابك ابي سعد جقمق
تولية السلطان ابي السعادات عثمان
تولية السلطان ابي النصر ايتال

وخلع نفسه في مرض موته سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان عهد به لولده وكانت مما ليكده قد ساءت سيرتهم عند
 الناس ولولا ذلك لكان خير ملوك الجراكسة فانه كان لينهاينا قابل الاذى وكان يعرف بايثار الجور ودخلة عارضيه
 وكان لا يحسن الكتابة والقراءة وكانت أيامه أقل فتنا من غيرها وانما كثرة وقوع الحريق في أيامه بالقاهرة مدة ولم يعلم
 له سبب فخترب بذلك وما تقدمه من الفتن والحروب أما كن كثيرة من القاهرة وغيرها ووقع الطاعون في أيامه سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة فاقام ثلاثة أشهر ثم تولى المملكة بعده ابنه الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهد به اليه
 فاقام بها أربعة أشهر ثم خلع بحماس الامراء عليه وكان أتاك العسكري اذا ذلك خوفاً قد قدم فلم يرض غير قليل وابت
 عقارب الفتن فتمصب العسكر وحاصر القلعة ووقع بينهم وبين الملك ما أدى الى القبض عليه وخلعه وسجنه ثم
 تولاها الظاهر أبو سعيد خوفاً من انصارى ثم المؤيد سنة خمس وستين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر وهو السلطان
 الاول من الروم ان لم يكن منهم أيك ولا لاجين وفي سنة ست وستين وثمانمائة تميل على الامراء حتى جمعهم بالقاعة
 وقبض على جماعة من الاشرافية وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فقام عليه باقيهم وسلطوا جرجاش الاتابكي
 بالغضب والقوة ولقبوه بالناصر فخلعت وقعة بينهم وبين عصابة السلطان خوفاً قد قدم بالرسالة ان تصرفهم واعلمهم ونفي
 جماعة وفي السنة المذكورة توقف النيل وغلت الاسعار الى أن بلغ الارب القمح ألف درهم وفي سنة اثنتين وسبعين
 وثمانمائة توفي السلطان خوفاً قد عرض كان قد أصابه ودفن في تربته التي أنشأها بالبحراء وكانت مدته ست سنين
 ونصف سنة ولم يحصل فيها تجاريد ولا طاعون وسكنت فيها الفتن وكان كذا للسلطنة طاهر الذيل لكنه كان سربيع
 العزل للقضاة والمباشرين وأخذ أموالهم بغير حق وهو آخر من مشى على النظام القديم من الملوك ثم تولى
 بعده السلطان أبو النصر سيف الدين بلباي المؤيد الجركسي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك
 الظاهر فاقام بها شهر اوسنة وعشرين يوماً وهو آخر المؤيدية وكان قبل ذلك أتابكي الامسا كرفلما نسلطن جعل
 الاتابكية للمقر السيفي ثم رغا وكان السلطان بلباي عاجز الرأى قليل المعرفة وجعل تدبير الامور وتخير بك الدوادار
 فأشار عليه بالقبض على جماعة من أمراء الدولة وارسلهم الى سجن الاسكندرية فلما فعل ما أشار به حتى الامراء
 من ذلك وقاموا على السلطان فقبضوا عليه وخلعوه وأرسلوه الى سجن الاسكندرية وكان خشيئاً قليل المعرفة بامور
 السلطنة وكان يدعى بلباي الجمنون ثم تولى بعده السلطان أبو سعيد ثم رغا الظاهري سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الظاهر فاقام بها شهرين الا يوماً وخلع وذلك انه في تلك المدة القليلة أراد مصادرة الامراء للفقرة على
 العسكر فقاموا عليه وخلعوه وسلطوا خبير بك فاقام له في فرح وكان الاتابك قايتباي في الربيع فحضر وحاصر
 القلعة وبعد قليل اتصر وقبض على جملة من الامراء وارسلهم الى نجر الاسكندرية وقبض على السلطان وأرسله غير
 متبدل الى دمياط ثم تولى السلطنة بعده أبو النصر قايتباي الظاهري المحودى المذكور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الاشرف وهو خيار هذه الطائفة له مبرات وعمارات شتى في مصر والمدينة المنورة على ساكنها أفضل
 الصلاة والسلام وفي مكة المنرفة وغيرها فن آثاره في مصر جامع بجزيرة الروضة وجامع بقلعة الكباش وجامع
 بباب القرافة ووجد عمارات كثيرة بالقلعة فن ذلك الايوان والمتعد الكبير وجد أيضاً عمارة الميادين الناصري
 بالناصرية بعد ان كان مهجوراً وأنشأ عدة قناطر وجرور في الاقاليم ووقف أوقافاً كثيرة على عماراته من بلاد
 وروبع وغيرها وله في البحراء والمدسة لترتبة العظيمة التي لم يمثلهما وهو من مما ليك الظاهر حتى تم وفي أيامه كانت
 قننة شاه سوار بن ذى القادر وهي قننة هائلة أرسل فيها السلطان العساكر المرة بعد المرة وهي تنهزم وصرف عليها
 جميع ما في الخزائن وأخيراً أرسل تجريدة تحت امره الامير يشمبلك الدوادار ففاق على سوار فأراد سوار اجراء الصلح
 فاطهر له يشبلك المبل الى ذلك ولما حضر بالعسكر علمت له الاكرامات حتى خضع ثم قبضوا عليه بعد ان قتلوا من معه
 وأرسل هو واخوته الى مصر فأمر السلطان بتدبيرهم وادارتهم بالقاهرة فنفهوا عنهم بذلك ثم شفقوهم على باب زويلة
 وبقوا كذلك يومين وفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة حج السلطان ولم يحج من السلاطين الجراكسة غيره ورتب لاهل
 الحرمين ثمانية آلاف اردب فجمع الغنى والفقير والحرو والعبود والذكرو والانثى وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة
 توجهت عساكر مصر تحت امره يشبلك الى محاربة حسن الطويل ملك العراقين فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزمت

تولى الملك المؤيد أحمد بن إنال
 تولى السلطان خوفاً قد
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد
 تولى السلطان أبو سعيد ثم رغا
 تولى السلطان قايتباي

فيها عساكر مصر وأسرت أمرؤها واموات يشبك وهو صاحب القبة الموجودة الآن بالبلاد التي سميت بها قرب
 المطرية وتولى أنابكية العسكر بعده الامير آق بردى صاحب الدار المعروفة بقاياها الآن بجوش بردق قبلى جامع
 السلطان حسن ثم عقب ذلك محاربته مع السلطان محمد ملك الروم من سلاطين الدولة العلية العثمانية وسبب ذلك
 هدية أهداها بعض تجار الهند الى السلطان محمد فسمعها قايتباى وفيها خنجر مرصع فاستحوذ عليها قايتباى فثار
 الحرب بهذا السبب وحصلت بينهما وقعة انتهت بنصرة العساكر المصرية وعودتهم الى مصر بالغنائم الا ان السلطان
 محمد الميزل على نية الحرب فقطع التجارة التي كانت ترد على مصر من بلاد الروم وكان يتجهز بها لعودة القتال وفي أثناء
 ذلك أحس قايتباى من بعض الامراء المصرية بالشرب لاسباب قطع نفقات العسكر بما كان يضطر اليه من كثرة
 المصروف فخلع نفسه من السلطنة بمحض من الامراء وغيرهم فتوقع عليه الحاضرون وأكثر وافي الرجاء ثم حصل
 التراضي على ان السلطان قايتباى يتفق على كل واحد من العسكر بخمسين ديناراً ثم حصلت المبايعة له بالسلطنة ثانية
 وانتهى الامر على ذلك فشرع في تحصيل هذه النفقة ورسم بأن يؤخذ من أملاك القاهرة والاقواق أجرة شهرين
 كاملين فأخذ ذلك وصرفه على العسكر فكان فتح هذا الباب على يد قايتباى ثم جاءت الاخبار باغارة العساكر العثمانية
 على بلاد الشام ثانية فجهز قايتباى العساكر لقتالهم وأرسلهم الى الشام فكان بين الفريقين وقعة عظيمة انتصرت
 فيها العساكر المصرية وعادوا الى مصر بأسارى كثيرة من امراء وعسكر مع الاميراز بك صاحب الجامع الشهير
 الذي كان امام سراى العتبة الخضراء بجهة الازبكية وعرفت الازبكية باسمه ثم هدم هذا الجامع ولم يبق له أثر ومع
 تكرار النصر لقايتباى كاذ كرأر ادحسم الفتنة وقطع اسباب الشرب بينه وبين ملك الروم فأرسل الامير جابلاط
 ابن يشبك الى السلطان محمد ليسعي بينهما في الصلح فأكرمه السلطان محمد وتلف معه وأرسل معه قاضيا من قضاة
 الروم وعلى يده مفااتيح قلعة كولا وكانت من اسباب الفتنة فأكرم قايتباى القاضى وخلع عليه وأفرط في الاحسان
 اليه وأطلق جميع الاسراء وخلع على الامراء منهم وأرسل الى السلطان محمد هدية جليلة وتقادم جليلة فانهقد بينهما
 الصلح وخذت الفتنة وفي سنة احدى وتسعمائة مرض السلطان وتعادى به المرض فلما كان اليوم السادس
 والعشرون من شهر ردى القعدة من تلك السنة أشرف على الموت فاجتمع الامراء والعساكر وأحضروا الخليفة العباسى
 وخلعوا قايتباى وهو في النزاع لا يعلم بشئ وبابيعوا ابنه محمداً وفي ثلثي يوم توفي السلطان قايتباى وعمره ست وثمانون
 سنة ودفن بتر بته التي في الصحراء وكانت مدة سلطنته تسعاً وعشرين سنة وشهروا وكان الملك الأشرف قايتباى فارساً
 وافر العقل حازم الرأي غير مجول في الامور بطى العزل لارباب الوظائف محباً للجمع الاموال ثم تولى السلطنة ابنه
 السلطان محمد أبو السعادات وعمره أربع عشرة سنة ولقب بالملك الناصر فخلع على المقر السيفي قانصوه المعروف
 بجنسهماثة وجعله أنابك العساكر عوضاً عن تراز الشمسى وكان الانابك مطلعاً الى السلطنة فشد المماليك
 واستولى على باب السلطنة والسلطان وقتئذ بالقلمة وتعصب معه العصاة ولوله سلطاناً ولقبوه بالأشرف قانصوه
 وبايعوه ومكث يدعى سلطاناً بغير رسم أجرى له أحد عشر يوماً وكان السلطان في القلمة فاراد قانصوه دخوله فلم
 يتمكن وجمع السلطان عبيده ومماليكه وهجم عليه فحصل بينهم مقتله عظيمة آلت الى انهزام قانصوه وجماعته
 وتفرقوا في طرق المدينة وتبعتهم العبيد والمماليك بالقتل ومن نجا منهم فرمق قانصوه الى البلاد الشامية وفي هذه
 الواقعة نجت جهة الازبكية بسبب ان قانصره بعد انهزامه اختفى مدة ثم ظهر واستقر ببيت الاميراز بك والتف
 عليه جماعة من الامراء فلما أحس بنزول المماليك والامراء السلطنة اليه تسحب وهرب غرب العساكر جهة
 الازبكية وما يليها وعانقوا فيها بالحرىق والنهب حتى نهبوا ما كان يجامع ازبلك من فرش وغيرها وفي تلك الايام كان
 آق بردى قادماً من الشام باستدعاء السلطان له فتلاقى مع قانصوه المذكور وهو قاصد الى الشام فحصلت بينهما عند
 خان يونس وقعة عظيمة انكسر فيها قانصوه وقتل كثير من كان في صحبته واستولى آق بردى على ما كان معه وأرسل
 الى مصر برؤس كثير من القتلى وفيها رأس قانصوه وقيل انه اختفى ولم يعلم له أثر فلما وصل آق بردى الى مصر لم تستقم
 له الحال بل حصل بينه وبين المماليك فتى وأمر يطول شرحتها حتى انه حاصر القلمة واستمر الحصار والقتال بينه وبين
 من كان في القاعة مع السلطان فوق ثلاثين يوماً كانت فيها القاهرة تعطلة الاسواق مقفلة الدكاكين وامتنع فيها البيع

وسمي السلطان محمد بن السلطان قايتباى

والشراء ولم يكن أحد سوى العسكر يجهز أن عشي في طرقاتها ثم انتهى أمر ذلك بانكسار آق بردى وخروجه
متسجبا إلى الجيوش الشامية فنزلت المماليك والعبيد من القلعة وانتشرت في أنحاء القاهرة للبحث عنه وعن كان
معه وقتلوا من عثروا به منهم ونهبوا دورهم ونهبت حارتزو بلد بما فيها من الدور لان آق بردى كان له بها حاصل
ونهب أيضا دور اليهود واستر النهب والقتل ثلاثة أيام بلا مناهج وفي خلال ذلك قتل عمرازا الشامي وكان السلطان
قد عينه في الاتابكية ثم انضم إلى آق بردى وبعد انقضاء هذه الحادثة أتم السلطان على كثير من الامراء وأخذ
في تدبير الاحكام مع طيش وخفة وقلة تبصر فكانت مدته كلها مشرا للجهل وقبح أفعاله ومعاشرتة للعوام والاراذل
فهتك حرمة المملكة وأخل نظامها وبلغ في الخنة والطيش ما لا يوصف من ذلك انه أهديت له مركب صغيرة
فجعلها في البحيرة ووضع بها مقدار من الحوى والنما كهة والجبن المقلبي وصار ينزل بها ويبيع كالبياعين وأخرج
جماعة من السجن ووسطهم يده والسياف بعلمه كيف يوسط ويقطع الايدي والآذان والاسن وهو يفعل ذلك
بيده إلى أمثال ذلك من أفاعيل الطيش والخنة وكثيره وأذاه في الرعية وكان يؤذي به طيشه إلى أفعال منكرة وأعمال
قبيحة فمن ذلك انه هجم على الدور التي حول بركة الرطلي هو وأولاده وأخذوا ما أعجبهم من النساء بالرغم عن
أهلها فارتاب منه الناس وضجرت منه الامراء وقصدوا له السوء وترقبوا الفرصة لذلك فانفق اندووجه مرة إلى
برالجيزة وأقام بها أياما في اللهو واللعب وعند رجوعه أكن له الامير طمناى كمينافقة له هو وأولاده معه بترب
قربة الطالبيمة من أعمال الجيزة ونقلت جثتهم إلى تربة قايتباى ودفن مع أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدته
سنتين وثلاثة أشهر وأياما وعمره حين مات سبع عشرة سنة وكانت أيامه بمصر أيام عناء وبلاء كثيرة ما حصل فيها من
الفساد والاضطراب والغلاء والقناعات والصادرات وجور السلطان وأذى المماليك وقد أصاب البلاد الشامية أيضا
نصيبها من ذلك فلما وصل إليها آق بردى به دخل وخروجه من مصر كما مر آنفا أخذ في الفساد والعسف فيها بالنهب والقتل
والحريق والتخريب إلى ان مات سنة أربع وتسعمائة وكانت مصر والشام في تلك الايام على اسوا حال وانضاف إلى
تلك البلايا أن ظهر داء يقال له الحب الافرنجي سنة ثلاث وتسعمائة فاعيا الاطباء أمره ولم يظهر بمصر قط الا في ذلك
التاريخ وانضم لذلك أيضا فساد المعاملة وكثرة الفلوس الجدد بأيدى الناس حتى صارت البضائع تباع بسعرين
سعر بالفضة وسعر بالفلوس وأضر ذلك بالعام والخاص ولما هلك الناصر بن قايتباى تولى السلطنة بعده السلطان
أبوسعيد فأنصوه بن قانصود الاشرقي خال الناصر محمد بن قايتباى المتقدم سنة أربع وتسعمائة فاقامته أخته متمام
ولدها وعمره فوق العشرين وهو حركسى الجنس ولما حضر إلى مصر تبين انه أخوخونداصل باى ام الملك الناصر
المذكور وكان في مدة السلطان قايتباى من جملة الجدارية ولما تولى ابنه جعله خازن دارا كبيرا وصار يدعى بحال
السلطان فعظم أمره وخلق عليه السلطان وظيفة دوادار كبير ثم صار اسنادا رافما قتل السلطان محمد بن قايتباى كما
مروقع الاختيار عليه وتلقب بالسلطان الملك الظاهر ولم يقيم بمصر قبل تولية السلطنة الا ست سنين ولم يتفوق ذلك
لحركسى قبله فعد ذلك من سعده فلذلك كانت الامراء تتحسد وتحنق عليه مع حسن تدبيره للاموور فكانت الفتن غير
منقطعة من القاهرة وزاد على ذلك قيام العرب في الصعيد والوجه البحرى حتى حصل للاهالى الضرر الشامل
فمقرقت العساكر في جهات مصر وبددت شمل العرب وأسروا منهم عددا وافر وفي أثناء ذلك قام طومان باى ومعه
جندته من الامراء وحاصروا القلعة وحجرت بينهم وبين السلطان فأنصوه أمورا انتهت بالقبض عليه وسجنه فكانت
مدته سنة وثمانية أشهر وتسلطن بعده السلطان أبو النصر جانبلاط الاشرقي سنة خمس وتسعمائة وتلقب بالملك
الاشرقي فأقام بها نصف سنة وبني المدرسة الجانبلطية خارج باب النصر وكانت الفتن كل يوم في ازدياد وقد أكثر
الصادرات للامراء والمباشرين واليهود والنصارى للصرف على العساكر فكثرت الاضطراب والقتال والقتيل وفي
أثناء ذلك وصلت الاخبار من الشام بان جميع نوابها اشقوا عصا الطاعة ورفعوا الولاء العصيان فجهز السلطان جيشا
ووجه تحت قيادة الامير طومان باى فلما وصل قباله النواب وسلموا معه الامور اليه وسلطنوه ولقبوه بالعدل
وأخذوا في أهبة السفر إلى مصر فلما بلغ السلطان جانبلاط ذلك حصن القلعة وجمع فيها الذخائر فلما وصلوا حاصروا
القلعة وحصل قتال شديد في الرمي له ووجهة باب الوزير والصلبية واتخذ جامع السلطان حسن موقلا وكذا جامع

ولاية السلطان قانصود الاشرقي

ولاية ابي النصر جانبلاط

شيوخون وحفرت الخنادق في الصليبية وحدره البقر وهي شارع المنظر وباب الوز يرفقتل كثير من الفريقتين
 وخرت بيوت ثم أخذت العساكر تنضم الى المعادل حتى اضطر جانب بلاط الى الفرار فقبض عليه وسجن في
 الاسكندرية حتى مات **ثم** تولى السلطنة بعده السلطان طومان باي الاشراف سنة ست وتسعمائة وباعه القضاء وغيرهم
 ولقب بالملك المعادل وهو عمك الاشرف قايتباي فأقام بهم سبعة أشهر وبني بها مدرسته العادلية وتربته التي خارج
 باب النصر وكانت من أجل المباني ولم يبق منها الا القببة التي على يسار الذاهب الى العباسية وتعرف الآن بقبة
 القداوية وكان أخذوا حذرهم من الامراء وهم أخذون حذرهم منهلما كان بينهم من البواطن فلما كان يوم العيد أراد
 القبض على بعضهم فاستشعروا بذلك فجزوا الاحزاب وقاموا عليه قومة واحدة ومعهم الامراء الذين كانوا محتفين
 من مدة جانب بلاط فلم يجدوا من الفرار فقتل **ثم** تولى المملكة بعده السلطان أبو النصر قانصوه الغوري سنة
 ست وتسعمائة ولقب بالملك الاشرف فأقام بها خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وكان جمارا كثيرا القتل والسفك وله
 عدة مبان ومبارق الامراء وأهل المعاندين وأخاف المنسدين فامن السبيل وسكن القنن ورتب للازهر كل رمضان
 ستمائة وسبعين دينار او مائة قطار عسلا وخسمائة يردب قنجا وبني دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد
 الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت ميفأدو بني طريق الحياح المصري عدة خانات وآبار وانشأ
 بالقاهرة مدرسة بسوق الجمالون ومدفن في مقابله على جانبي سوق الغورية وانشأ المذابة المعتمدة بالازهر والبستان
 تحت القلعة والسبع السواقي لمجرى الماء من مصر العتيقة الى القلعة وعمر بعض ابراج في الاسكندرية وغير ذلك من
 العمارات الكثيرة النافعة ومع ذلك كان كثير الطمع والظلم يصادر الناس ويأخذ أموال من يموت ومما ليك يظلمون
 الناس ووقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الدولة العلية العثمانية فتنة والتقى جيشاهما معراج دابق شمال حلب
 بمرحلة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهزم عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي ووقد الغوري تحت أرجل الخيل
ثم تولى الملك بعده الملك الاشرف طومان باي الحر كسي ابن أخيه وبه انتهت مدة الخرا كستبصر وكانت مائة
 واحد وعشرين سنة وكانت القاهرة قبلهم بلغت حدها في الاتساع وبسبب ما كان يقع بها من الحروب المتوالية
 والوباء والغلاء والحرق والنسداد كانت تنقلب في أطوار العمارة والدمار فتستجد جهات وتخرّب جهات فيصير العامر
 دارسا والدارس عامرا بحسب تغير الدول والاحوال وكان المعنى بها كثيرا من مدة الدولة الايوبية القلعة فبنيت
 فيها المباني الفاخرة والقصور الزاهرة وعمر ما حولها فانصلت بأسوارها العمائر بالحجر والرميلة وكانت مقر السلطنة
 وكانت بها خزائن كتب أحرق سنة احدى وتسعين وستمائة وكانت القلعة مسكن الممالك السلطانية وخواص
 الامراء بنسائهم ومما ليكهم ودواو بينهم وطبلخاناتهم وفرشخاناتهم وشربخاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكان
 بها عدة ابراج لسجن الامراء والمماليك وجب هائل مظلم كرية الرائحة كثير الوطواط يط معد لذلك أيضا فد عمره الملك
 المنصور قلاوون سنة احدى وعشرين وستمائة وابطله الناصر محمد بن قلاوون سنة تسع وعشرين وسبعمائة واستجد في
 أيام الخرا كستباي خزيمة بالقاهرة وتولوا في مصر العتيقة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق
 العمارة أخذ في الاتساع مع كثرة التقلبات وتوالي المماليك منهم كانوا يتنافسون ويتفاخرون في بناء الدور والمدارس
 والجوامع والربط والاسبله والقبور وكان لهم خيرات جزيلة ورزق واسعة وكان أهل مصر ينتفعون بما في أيديهم من
 الرزق والدواو وكان خدمهم يبيعون للناس ما يصل الى أيديهم من اللحم والسمك والعسل وسائر أنواع المأكولات
 والملبوسات ونحو ذلك بأجس الثمن فكان لهم سوق يباع فيه الفاضل من الاطعمة التي أخذها الخدم من
 الاسنطة وبقوا على ذلك زمانا ثم فسأفهم الظلم والعدوان وكثرت المصادرات وغلبت سياجهم على حسناتهم ومالوا الى
 الغواية والنسداد وأخلوا بكثيرين شعرا الذين فزقهم الله كل ممزق فسبحان من لا يزول ملكه **ثم** ويحسن بذا قبل
 الكلام على ما آل اليه أمر مصر بعد تبعية الدولة العلية العثمانية ان ذكر بالايجاز بعض مصنوعات الملوك المتقدم
 ذكرهم وطرفا من ترتيباتهم وعواندهم وما حصل من التغيرات في المباني وغيرها ليقاس الحاضر على الماضي فيقول
 لم تكن دولة الا كراد أكثر من احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوما وقام من بعدهم الاتراك وعقبهم مما ليكهم
 ومماليك مما ليكهم ومنهم دولتنا البحرية والبرجية فأما في الملك مائتين وسبعة وخمسين سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام

قوله السلطان طومان باي الاشرف تولى السلطان اي النصر قانصوه الغوري تولى الملك الاشرف طومان باي ذكر بعض مصنوعات الملوك المتقدم ذكرهم وطرفا من ترتيباتهم وعواندهم وغيرها

مدة الجميع من حين زوال دولة الفاطميين الى انقضاء دولة المماليك ثلثمائة وثمانية وثلاثون سنة وسبعة
شهور وستة وعشرون يوما ومن وقت ان جلس السلطان صلاح الدين الايوبي اخذ يغير عوائد الفاطميين
فكان اول شئ اجراه من ذلك ابطال مذاهب الشيعة وعزل قضاتهم وترك رسومهم واجراء الخطبة باسم
الخليفة العباسي وشرع في اقامة السنة وامانة البدعة ونعزز الشريعة واستحوذ على املاك الفاطميين وفرق
املاك امرتهم على امرء الاكراد واستبدل العسكر فبعدها كان الجندي من العرب والبيد والارمن والترك
صار جميعهم من الجركس والروم والاكراد والتركان ثم تغير من بعد الايوبي حتى صار غالبهم من ممالك
الشراء ولما كثرت الوقائع بالشرق بين التترومن جاوهرهم وبيع الكثير من الاسرى وتنفذوا في الاقطار
اشترى الصالح نجم الدين منهم جماعة وما هم بالبحرية فترقى الكثير منهم الى المراتب الرفيعة حتى ثلثا منهم
ناس اولهم المعزايك ومعهم كان لقطن الواقعة المشهورة بين جالوت وهزمهم واسر الكثير منهم فكثروا بمصر والشام
وفي زمن الظاهر بيبرس كثروا فدون من المغل وملاوا مصر وانتشرت بها عاداتهم وطرقهم وكان المغل بمصر وقتئذ
عمانية بالمماليك من جميع الاجناس واحتمال زائد بتربيتهم وكانوا يسكنونهم القلعة في طباق مخصوصة واذا اشترى
الواحد منهم سلو بطواني يعلمه القراءة والكتابة والخط ويطائفة من جنسه وكان لكل طائفة فقيه يعلمهم امور
الدين والآداب والقرآن فاذا شب وقوى سلم المعلم يعلمه انواع الحرب من رمي النشاب ولعب السيف والرمح وكانوا
اذا ركبو الرمي لا يجسر جندي ان يكلمهم ولا يدون منهم وكانوا يتعلمون في الخدم على حسب الاستعداد حتى يصير
منهم الامير والوزير ولم يزلوا كذلك الى ان كان زمن الناصر فرج فاقبل شأنهم وترك احوالهم فاصبحوا من اردن
الناس وادناهم واخصهم قدرا واشجعهم نفسا واجهلهم بأمر الدنيا واكثرهم اعراضا عن الدين قال المقرئ ما فيهم
الامن هو ارفى من قدروا الص من فارة وافسد من ذئب فكأن ذلك داعيا للفساد حال المملكة وخرابها وكان
للسلاطين ايضا اعتناء بأمر العسكر فيما اغوا في مرتباتهم واقطاعات الامراء منهم حتى كان يبلغ مرتب بعض
الامراء الى عشرين ألف دينار الثلث للامير خاصة والثلثان لجنده وكان لا عيانتهم غير ذلك كاللحم وبوابعه والخبز
وعليق الخيول والدواب ولا يكبرهم السكر والشمع والزيت والكسوة وفي كل سنة والاضحية بحسب الدرجات وفي
رمضان السكر والحلوا واذا نشأ لاحدهم ولد اطلق له الدنانير والعمم والخبز وعليق الدواب حتى يتأهل للاقطاع في
جملة الخاقعة ثم ينقل الى امره عشرة أو طبلخانة وغيرها حسب حظه ولم تكن تلك الهبات قاصرة على طوائف
العسكر بل كانت ممتددة الى اصحاب الاقلام والقضاة على طبقاتهم والعلماء والخطباء على اختلافاتهم وقد اطال
المقرئ في شرح الانعامات الواصلة كل سنة لا كبر المئين ومن دونهم كما اطال فيهم تقدم ذكرهم وكان ذلك بصرف
من الخزانة السلطانية ومحملها بالقلعة واهلها فانظر من القضاة الاعلام وكانت العادة ان الخلعة اذا خلقت اعيدت
للخزانة وصرف بدلها ومن نظر الى ما يكون به من الزركش والجوهر والذهب رأى ان الخلعة الواحدة تفوق الحد في
المصاريف وكانت خلع كبر المئين من الاطلس الاحمر الرومي وتحتها الاطلس الاصفر الرومي وعليها طراز زركش
مذهب بكلايب من الذهب وشاش لانس رفيع موصول بطرفيه حري ابيض مر قوم عليه ألقاب السلطان منقوش
بالحري بالون النقوش الباهرة ومنطقة بالذهب مختلفة بحسب الرتبة فاعلاها به البلخس والزمر ذو اللؤلؤ وبيكارية
مرصعة وغير مرصعة ومن تقاد ولاية يعطى له سيف محلى بالذهب وفرس بسرجه وبخامة وله كتبوش من الذهب
ايضا وكان لكل منهم علامة تميز بحسب الدرجة والولاية واما امير اقل من مائة اقل منه فكل بحسبه واجل خلع
الكتاب السكخ الابيض المطرز بالحري السانج والسنبج المقدس وتحتها كخ اخضر وبقدر مر قوم وطرحه
ودونه اعدم السنبج ويكون القندس بدائر الكمين فقط ودونه اترك الطرحة وهكذا التميز الدرجات وكانت
خلع القضاة والعلماء من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة واجلها البيضاء ثم اخضرها ثم غيرهم ما وخلق الخطباء
هي السوداء تحتمل الى الجامع من الخزينة وهي دلق مدقرو شاش اسود وطرحة سوداء وعمان اسود ان مكتوب
فيها ما بالايض او بالذهب وتيب المداغ مثل ذلك ما خلا الطرحة وكان للسلطان عادات في اعطاء الخلع كابتداء
جلوسه على الدست وشمل الخلع حينئذ سائر رجال الدولة وقد خلع في يوم اقامة الاشرف بن حسين بن محمد بن قلاوون

ألف وما شاكله وكوقت اللعب بالكرة فيخلع على الجوكندارية ومن له خدمة في ذلك وكأيام الأعياد وأوقات الصيد فإذا سرح أحد مصيده أو حضر غزالة أو نعامة خلع عليه بما يناسب قدره وكذا يخلع على البردارية وجملة الجوارح ومن يجري مجراه في كل سنة عند وأن الصيد وكان ينعم على غلمان الطشتخانه والنشر البخانة والفرشخانه ومن يجري مجراهم وكذا من يصل الى الباب من الاغراب زائراً أو مهاجراً من مملكة أخرى تدر عليه أنواع العطايا والارزاق والخلع على حسب حاله وكذا التجار الذين يبيعون من متاجرهم للسلطان يخلع عليهم فضلاً عما لهم من الرواتب الدائمة من الخبز والتوابل والحلوى والعليق والمساحات في نظير ما يباع من الرقيق مع ما يترك لهم من حقوق أخرى ولو باع أحدهم للسلطان ولو واحداً من الرقيق فله خلعة كاملة زائدة على اصل الثمن وله انعامات وسفارات تطلق على سبيل الاتجار وكان أمراء العسكر يلبسون أنواع الكمخ والخطى والسكنجى والنجل والاسكندراني والشرب والتصافي والاصواف الملوّنة ثم يظل لبس الحر في أيام الظاهر برقوق واقتصر على لبس السوف الملوّن في الشتاء والتصافي المصقول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام الجند فاذا وقف بين يديه كاتب الاقطاع المحلول ووقع اختياره على أحد أمر ناظر الجيش بالكتابة له فيكتب ورقة مختصرة تسمى المثال مضمونها خبز فلان كذا ثم يكتب فوقها اسم المستقر له ويناولها السلطان فيكتب بخطه ويعطيها الحاجب لمن رسمه له فيقبل الارض ثم يعاد المثال الى ديوان الجيش فيحفظ هناك ثم يكتب مربعة بخطوط وعلامات جميع المباشرين وترسل الى ديوان الانشاء فيكتب المنشور ويعلم عليه السلطان فن الجند من يقطع له بلاد يستعملها وينتفع بها كيف شاء ومن يقطع له نفود يتناولها من جهات كدة رطرح الفرار ينجو المكوس كساحل الغلة وكالسمرة ورسوم اولاد واولاد الافراح وحمايات المراكب وغير ذلك مما ذكره المقرري حتى تلك المنصور لا حين جعل أرض مصر أربعاً وعشرين قرايطاً اختص منها باربعة وجعل للجندة عشرة ولا امرأه عشرة فكان الامراء يأخذون كثيراً من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاجناد منها ثمانى ويصير ذلك الاقطاع في دواوين الامراء فلما أفضت السلطنة الى الملك الناصر محمد بن قلاوون رآه البلاد فصارت الاقطاعات كلها بالبلاد او جعل خاصته عدة نواح بلغت عشرة قرايط من الاقليم وصارت اقطاعات الامراء والاجناد وغيرهم أربعة عشر قرايطاً وبلغت عدة الجيوش في زمنه أربعة وعشرين ألف فارس وكانت لهم رسوم وعادات سرت لهم مع سير زمان من عادات أهل البلاد والامراء فقبل اختلاطهم بالتركانو التريتم بنادى الاسلام يحفظون القرآن ويفقهون الاحكام ويتبعون السنة

(الجلس بدار العدل)

كانت الملك تجلس بدار العدل بكرة كل خميس واثنين طول السنة ما عدا شهر رمضان للنظر في المظالم وتجلس قضاة المذاهب الاربعة عن يمين الملك يليه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي ثم وكيل بيت المال وناظر المحسبة وعن يسار السلطان كاتب السر وامامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعي الدست على هيئة دائرة والامراء واقفون فلما صار أعاب رجال الدولة من المترغلت قوانين ائتمت على قوانين البلاد ودخلت شرائعهم هذه البلاد ومع باسم السياسة ومن وقتئذ خلط الحق بالباطل وخرج الحسن بالقبح وبعدها كانت الاحكام تبت على مقتضى الشريعة المطهرة قسمت الى السياسية وشرعية فنقض القضاء كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصوم والصلاة وأمر الاوقاف والايام والنظر في الاقضية الشرعية كالديون والزوجية وجملة ما يتعلق بالامور المدنية من الصوم رجوع واقفها الى اصول جنكزخان التي تسمى السياسة واقدموا بحكمها فنصبوا الحاجب ليقضى بينهم وفيما اختلفوا فيه والخذ على يد القوى وانصاف المظلوم على مقتضى مافي السياسة والياسة كلمة مغلية حرفها الناس فزادوا فيها سبباً فقوالوا السياسة وهى عبارة عن قوانين الاحكام التي وضعها جنكزخان بعد ان صار ملكاً ونقشها على صغائر النوازل وجعلها شرعية لقومه فالتردوها ومع هذا فقد جسد الكثير منهم في اتساع نطاق الثروة والرفاهية وكثرت فتوحاتهم وانتشر صيتهم واتسعت مصر بكثرة الوافدين وعمرت اطرافها وحدثت بهم دروب وحارات وأسواق لبيع ما يحتاج اليه فحدثت سوق السلاح محل الخردجية الآن وسوق المهاميز وكان يباع بها المهاميز من الذهب والفضة والمكفت

قوانين البلاد وكر السياسة أسواق الاسلحة والبلاد

والبدلات التي يرسم لهم الخيل وكان أغلبها مخرقة بالمينا وسوق الشراشيين نسبة إلى الشربوش وهو ما يوضع على الرأس شبه التاج مثل الشكل يلبسه السلطان لمن يرقبه امرأة ومجمله الآن الشرم والجملون وكان يباع فيه أيضا الخلع التي يلبسها السلطان للامراء والوزراء وغيرهم

(ذكر الملابس)

كان السلطان والعسكر يلبسون على رؤسهم الكلاوتة بدل العمامة وكانت العادة أن تكون صفراء مضرية تضربها عريضا ولها كلاليب ويضفرون شعورهم ويرسلونهم أكتافهم موضوعة في كبس من الحرير أحمر وأصفر ويشدون أو ساطهم يتدو من قطن بعلمه كي يصبوغ عوض الحوائض والاقمية البيض أو المشجرة بالأحمر والأزرق الضيقة الأكام أشبه بلباس الأفرنج ومن فوق القباء كرايز بخلقوا بزيم وصالق البلغاري يسع أكبره أكثر من نصف وبيته من الغلظة وغرور به منديل طوله ثلاثة أذرع وله أخفاف من الجلد الأسود البلغاري ومن فوق الخلف خفا آخر يقال له السيمان ولم يزل هذا زيهم إلى سنة ثمانية وأربعين وستة مائة فدخل المنصور قلاوون فيه بعض تحسين ولما كان زمن الأشرف خليل صارت الكلاوتة من الزركش والقباء من الأطلس واتخذت السروج والأكوار المرصعة وعرفت بالانترفية ولما ملك الناصر محمد بن قلاوون أحدث العمامة الناصرية وكانت صغيرة وأحدث الأمير بابغا العمري الكلاوتات الكبيرة وعرفت بالبلغارية وأحدث الأمير سلا القباء الذي عرف بالسلاوي وكان قبل يعرف بالبلغاطاق (وهو شبه المضربية) وفي زمن السلطان برقوق عملت الكلاوتات الجركسية وهي كبيرة وفيها عوج وكثير لبس الحياصة وتأثق فيها الامراء والعسكر وكان لها سوق مخصوص من أعظم أسواق القاهرة وفي زمن الناصر محمد وصلت قيمة الحياصة إلى ثلثمائة دينار عبارة عن مائة وخمسين جنينها في زمانها وعلمت من خاص الذهب وكثيرا ما كانت ترصع بالجوهر وكان السلطان يفرق منها كل سنة عددا وافرا ومما كثر استعماله في زمانهم العنبر حتى جعله النساء قلائد فلا يوجد امرأة الا ولها منه قلاوون وعمل منه أهل الثروة السطور والمسندوك كثيرا أيضا استعمال الفراء وكانت من أعز الاشياء مدة الترتك وفي دولة الجركس جعل لها سوق محل التبليطة من الغورية الآن وكان يباع فيه السمور والوشق والاقام والسنباب وكذا كثير لبس الطواق للصبيان والاجناد والنساء والجواري وكانت تصنع خضرا أو جرا أو زرقا وكانت تزيد عن الرأس أو لاسدس ذراع ثم ارتفعت نحو ما من ثلاثا ربا ذراع في زمن الناصر فرج وكانت مدورة من أعلاها وأسفلها بفرور السمور وكانت من أشنع ما يرى وكان تغيرت في زمانهم هيئة الملابس كذلك تغير الماء كل والمسكن فاستبد من الأطعمة ما لم يكن معروف قبلهم وسموها بأسماء من لغتهم وتعالوا في الاماكن وبالغوا في زخرفها وزينتها فبنى الناصر محمد بالقلعة عدة قصور بالجرج الاسود والاصفر من خارجها وفي داخلها الرخام المشجر بالصدف وأنواع الزينة مرصعة بفضوص الذهب وأبدع في سقوفها فكانت مدهونة باللانور ودخلت بالذهب وجعل في جدرانها طافات من الزجاج القبرسي الملون كالجوهر والنور يخرق محالها من تلك الطافات فيرى له منظر عجيب وجلب اليه من الاقطار البعيدة أنواع الرخام فنشر به أراضيهما وجعل فيها البساتين البهيجة وفيها محلات للحيوانات الغربية وساحات للحيوانات الداجنة وأجرى اليها الماء من النيل بواسطة دواليب بعضها أعلى من بعض حسب ارتفاع الارض على المسافات تدريجا البقر يوصل كل ماء إلى الأعلى حتى يصل الماء إلى مقره من القصور ويوت الامراء فكان ذلك من أعجب الاعمال اذ الماء يرتفع من النيل إلى القلعة في أزيد من خمسة مائة ذراع وكان من أهم جهات القصر الابلق محل الطوبخانة الآن مشرفا على الاصطبل وسوق الخيل حيث الرميثة الآن أخذوا في الارتفاع بحيث كانت ترى منه القاهرة وضواحيها والخيرة وقرها

(ولائم اتمام الدور)

ولما تم بناء هذا القصر سنة أربع عشرة وسبعمائة عمل فيه السلطان وليمة حضرها جميع الامراء وأهل الدولة فأفاض عليهم الخلع السنوية وحمل إلى كل أمير من امراء المؤمنين ومقدمي اللوق ألف دينار ولين بعددهم كل خمسة مائة دينار وبلغت النفقة عليهم ألف ألف درهم وخمسة مائة ألف درهم وقد بنى أيضا قصرين محل جامع السلطان حسن

لأميرين من اتباعه على نفقته بلغت النفقة على أحدهما أربعة ملايين وستين ألف درهم عبارة عن مائتي ألف جنيه
 وثلاثة الاف جنيهه وبني غيره من الابنية ما يفوق الوصف ولو أطلقنا عنان القلم في ذلك اطال الحال فانظر الى ما كان
 عليه هؤلاء من السعة والدعة وقد أبادهم الدهر وما صنفه وواحتى لم يبق من آثارهم الا ما لا يذكروا وكذا بنى امرأهم
 ما يقارب بنيتهم مثل الجياوى اليوسفي وملوك الناصر بن قلاوون فانه بنى دارا بقصبة رضوان صرف على بوابتها فقط
 مائة ألف درهم عبارة عن خمسة آلاف دينار ولما مات أسكنها الناصر ابنته وعرفت بالدار القردمية ومحالها الا ان يت
 رضوان كتحدا وكذا بكثر الساقى صرف على بناء قصره نحو ما من ألفي ألف درهم عبارة عن مائة ألف جنيهه ومجمله الا ان
 ورشة الخوض المرصود وكذا بشتمك صرف على قصره الذى بناه مقابل قصر البساسيرى بالنحاسين وبعضه باقى الى
 الا ان ما ليحصى وكان ارتفاعه نحو ما من أربعين ذراعا كما تقدم وكانت العادة ان السلطان أو الأمير اذا تم بناء دار
 أو لم ودعا الامراء والاعيان وخلع الخلع الغالبية وفرق النقود وأكثر من الهبات كما فعل الناصر عند بناء القصر
 الا بلى كما قدمناه وكذا الاشرف خليل حين تم قصره المعروف بالاشرفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة صنع مهمما
 لم يصنع نظيره فى الدولة التركية وختن أخاه الملك الناصر وابن أخيه الأمير موسى بن الصالح واحتفل فى ذلك الختان
 احتفالا لازما وجمع كافة أرباب الملاهى والمغنين وأعطاهم ما يقصر عنده العطاء فأعطى البليل المغنى وحده ألف
 دينار ولما اجتمع الامراء وقامو للرقص وكانت تلك عادة فيهم من عادات المغول أمر السلطان الخازندار وكان واقفا
 وبين يديه أكياس الذهب بأن ينثر على رؤسهم الذهب فلم يزل كذلك كلما قام واحد ينثر على رأسه حتى فرغ الختان وانعم
 على كل أمير بفرس كامل القماش وألبسه خلعة عظيمة وأعطى كثير منهم كل واحد ألف دينار وفرسا وأعطى ثلاثين
 من الخاصة كمة كل واحد خمسة آلاف دينار وبلغ ما ذبح من الغنم ثلاثة آلاف ومن البقر ستمائة ومن الخيل خمسة مائة
 وصرف من السمك برسم المشروب ألف وثمانمائة قطار وبرسم الخلوا مائة وستون قطارا وبلغت النفقة على
 الاسمطة والمشروبات والاقبيية والطرز والسروج وثياب النساء ثلثمائة ألف دينار وهكذا كانت احتفالاتهم فى
 الترويح والختان فقد ذكره وأن الملك الناصر حين زوج ابنته بانبة بكتر الساقى عمل مهمما من أعجب ما يرى وحل
 الشوار على ثمانمائة جمال بين المقرزى وكلاهما حل وكان من عادات السلاطين ان يمدوا الاسمطة طرفى النهار لعامة
 الامراء فيمدوا ولا سيما لا يأتى كل منه السلطان ثم يدنان ويسمى الخاص فتارة بأكل منه وتارة لا ثم ثالث ويسمى
 الطارى ومنه ما كول السلطان هذا أول النهار وأما آخره فيمد سماطان دائما واذا عابا الثالث حضر والافلاو ويؤكل
 جميع ما عليها ويفرق نوات ثم يفرق بعده الاقسماء المصنوعة من السكر والافاويه المطيين بما الورد المبردة الثلج
 وكان يجلب الثلج من السواحل الشامية وكانت العادة أن يبيت فى كل ليلة بالقرب من السلطان أطباق فيها أنواع من
 المطيخات والبوارد والنظير والقشطة والجبن المقل والموزو السكباج وأطباق فيها من الاقسماء والماء البارد برسم
 أرباب النوبة فى السمرحول السلطان ليمشغل بالمالأ كول والمنسوب عن النوم ويكون الليل مقسوما بينهم ساعات
 فاذا انتهت نوبة جماعة نهبت التى تليها ثم ذهبت هى فنامت الى الصباح هكذا أبدا سفر او حضر او بلغ مصر وفى سماط
 عيد النطر من الناصر خمسين ألف درهم عبارة عن ألفين وخمسة مائة دينار وكان يعمل فى سماط الظاهر برقوق كل يوم
 خمسة آلاف رطل لحم سوى الاوز والدجاج وكان راتب المؤيد شيخ كل يوم ثمانمائة رطل وسماط الاشرف برسباى
 بكرة وعشمية ستائة رطل ولا يخفى أن بين كل مملكة وعاصمتها ارتباطا ونسبة فعلى قدر ما يكون حال المملكة سعة
 وثروة يكون أمر عاصمتها عارة ووجهة ونظاما وحال أهلها غنى ورفاهية وقد علم انه من وقت ان جلس السلطان صلاح
 الدين على تخت مصر أخذ فى توسعة نطاقها فألحق بها اليمن والنوبة وغيرهما وما كان له من السطوة والهيبة وعلو
 الشأن عظمه ملوك الافرنج وعابوه منذ جلاهم عن أرض القدس وسواحل الشام وانتصر عليهم بعزماته فى غزواته
 وراسده خلناه بنى العباس وهاداه ملوك الاطراف فاتسعت اذ ذلك دائرة الديار المصرية وولم يله الى العدل وحب الخير
 عمر الاقليم وانتظم معاش أهله وانتشر الامن فى انحاءه فحجب أصحاب الاغراض وقصده العلماء وأرباب الحرف
 والصنائع وجلب اليها التجار ما غل من البلاد القاصية والدانية فبلغت النهاية فى الغنى والعمارة حتى لم يبق من
 الرحاب التى كانت زمن الفاطميين على سعتها شئ الا بنيت فيه الدور وغير ما من الابنية ثم أخذ الناس يبنون خارجها

بجهة الحجج والصلابة وباب الخرق وشاطئ الخليج بل أوسعوا المدى الى مصر العميقة وجزيرة الروضة ودير الطين
 والاثرو وكذا بنوا في المال التي حدثت بعد بساطان التكة وبستان المقدس ولم تزل تمتد الى أن زالت دولة الأكراد
 وقامت بعدهم دولة الاتراك وأولهم ايبك التركاني فلم يعثر سير العمارة فتور بل تزل تزداد حتى عمرت جهة الحسينية
 وباب اللوق وحكرت بعض البساتين وكذا استقر سير العمارة في دولة الجرا كسة بعدهم وحصل بها كثير من
 الروفة والتحصين وحدثت القباب الحركسية العظيمة والقاعات المصرية فيبني السلطان حسن قاعة البيسرية
 وأتمها سنة تسعين وسبع مائة وكان ارتفاعها عن وجه الارض ثمانية وعشمان ذراعا وعمل بها برج الميمنة من العاج
 والابنوس المطعم وبابا ينزل منه الى الارض كذلك وقبة بعقدته قرص قطعة واحدة يكاد الناظر اليها أن يدهش حسنا
 وجعل شبابه ودراريزينه وشرفاته من الذهب الخالص وأما ما جعل في هذه القاعة من نحو الفرش والانية فشيء
 لا يحصره القلم فن ذلك تسعة وأربعون ثريا برسم وقود القناديل جملة ما قيمها من النضة المضروبة مائتان وعشرون ألف
 درهم وكلها مطلية بالذهب وعمر الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون الدهيشة سنة خمس وأربعين وسبع مائة
 لما بلغه ان الملك المؤيد صاحب حماة عمر به ادهيشة لم يبين مثلها فقصد محما كأنه وبعث بجمع المهندس مع بعض الامراء
 للنظر في دهيشة حماة وكتب لناثبي حلب رده شق ان يحملا على الجمال أنى حجر أبيض ومثلها حجر فأرسلت الى قلعة
 الجبل وصرف على كل حجر من دمه شق ثمانية دراهم ومن حلب اثني عشر واستدعى لها الرخام العجيب وأحضر له برعة
 الصناعات وبلغ مصر وفيها ثمان مائة ألف درهم سوى ما جلب من الجهات المتقدمة وغيرها وفرشها بما يجمل وصنعه من
 أنواع الفرش وكذا عمر الناصر بن قلاوون سبع قاعات نشرف على الميدان وباب القرائة أسكنها سارية وكنى ألف
 وصيفة ومائتين من المولدات ومن غيرهن كثير وكذا بنى الأشرف خليل الرفرف مشرفا على الحيزة كلها ويضيه وجعل
 فيه صور الامراء والخواص وعقد له قبة على العمود وخرقها بأنواع الزينة وجعله مجلسا له وجلس فيه من بعده من
 السلاطين الى أن هدمه الناصر بن قلاوون ولما تغيرت هيئة المباني الخاصة كما علمت تغيرت هيئة المباني العامة
 كالمساجد والمدارس فان المساجد والأعما كان عبارة عن مكان مفروش مبنيا بالطوب جابلا منارة ولا منبر ولا محراب
 مفروش بالحصبا والرمل فجعلوه من أنخم الابنية وأرفعها وبنوها بالاجار الضخمة وزينوه بأنواع الزينة داخلها وخارجها
 وجعلوا له الشرفات والمنارات البديعة وأحدثوا القباب الرفيعة وتعالوا في نظامها وزينوها خصوصا أيام الناصر
 وأحدثوا المحراب المطعمة بالصدف والعاج والابنوس والاعمدة المنمنمة بالنفضة واللواوين الواسعة وقد كان
 المؤذن سابقا ينادى بالأذان على سطح المسجد ثم بنيت له غرفة يؤذن فيها ثم أخذوا في تحصينها حتى جاءت كهيئة منمنمة
 ابن طولون سلمها مطبخها من خارج ثم جعلت زمن الأكراد كاليئة التي بجامع الجاولي والمدرس المسعودية التي
 هي الآن تسكية المولوية ويسمى بها الناس المخرجة ثم كانت في زمن المماليك من آخر المباني على الهيئات التي تراها
 في مسجد السلطان حسن وبرقوق وكذلك استنوا ببناء المدارس والمدافن والختانقاه وذلك لعلوا شأنهم وسعة نطاق
 ملكهم وبالجملة فقد كانت همتهم مصر وفة الى العمارة وتوسعة دائرة المملكة وقد أفرد الناصر ديوانا لابنية وجعل
 مقره كل يوم اثني عشر ألف درهم فذا ذوه الامراء والتجار حتى ازدحم خارج مصر بالمباني وكثرت المدارس
 والمكاتب وامتلات بطلاب العلوم ولاتنتات السلطان والامراء الى العلماء والاعداق عليهم بالهبات وتقليد هم
 الوظائف الساسية والرتب العالية كالوزارة ونظارة بيت المال ونظارة الخاوص وكتابة السر والتضاع والشهادة وغير
 ذلك اجتمعت ودوافي توسعة المعارف وتفننوا في العلوم حتى كانت مصر من أوسع الكثرة الارضية كرا في ذلك ولما
 اتخذ الناصر ميديا بقريه منية الشيرج يسرح اليه في أيام معلومة كان يعتمى بها الامراء وأرباب الدولة فنهض بها
 مالا يوصف وزرع بها البساتين المعجبة وأحضر اليها البساتين من الشام حتى عادت كأحسن مدينة عامرة ووضعت
 بقريه الخانقاه عند قرية أبي زعبل وخصص لها الرواتب الزائدة واعتمى بأمر الفقراء الذين بها وصارت بعد قليل
 قريتها من أعمر الاماكن وبنيت بها المدارس والمساجد وكثرت بها الاسواق وشجنت بالمناجر وكان النيل الخضر عن
 أرض اللوق والتكة ولحق الناس ضيق بعده عن القاهرة فأمر بحفر الخليج الناصري لينتفع به أهل القاهرة وليحمل
 فيه الغلال الى منية الشيرج والختانقاه وأوصله بالخليج الكبير كما مرو يأتي توضيح ما ذكره من الناس جوانبه وصارت

من أبحر الاماكن وكذا عمر الناس بولاق وجزيرة أروى وقد قدمنا محلها ما واصلت مبانى تلك الجهات بعضهم ابيض
 فعظمت القاهرة وزادت سمعتها الى غاية عظيمة وأنشأ أيضا بمصر الميدان الكبير وبعضه باق أمام القصر العالى وكان
 يعرف في أول زماننا ميدان الشباب وأنشأ أيضا ميدان المهارة محل جدينة المرحوم محمد باشا وهى اترسة المهارة لشغفه
 بالخيول فقدم ذكر المقربرى انه مات عن ثمانمائة وأربعة آلاف فرس وخمسة آلاف هجين ونوق أصائل مهر يات
 وقرشيات وكان أكثر ميله الى الخيل العربية عكس أيه فانه كان يفضل عليها خيول برقة وجلبت اليه التجار الخيول
 من البحرين والحسا والقطيف والحجاز والعراق وغيرها وكان يعطى فى النرس الواحد من عشرة آلاف درهم الى
 ثلاثين ألفا ويدفع فى الواحد من خيول آل مهناستين ألف درهم وأكثر الى مائة ألف ولم يتقطع فى زمنه السابق فلما
 مات بطل الى ان أعادها السلطان برقوق وكان له أيضا رغبة فى الخيل حتى مات عن سبعة آلاف فرس وخمسة عشر ألف
 جبل وهجين وكان يلبه الخلع والرواتب والمساحات وكان يشتري الفرس باعلى من قيمته الى عشر مرات غير العظايا
 وكانت الخيول السلطانية تفرق على الامراء مرتين فى السنة الاولى عند خروج السلطان الى مرابط الخيل عند تمام
 الربيع والثانية عند عيابه بالكرة فى الميدان وكان للخاصة المزايا من ذلك فربما وصل الى أحدهم فى السنة مائة فرس
 ويفرق على الممالك فى أوقات أخرى بل كان يهب السلطان للخاصة القصور والسيوت الغالية وكان لهم مع الملك عادات
 فى الحضور بين يديه فمنها انهم اذا حضروا للخدمة بالديوان أو القصر وقف كل أمر فى مكان خاص به ولا يجسر أحد
 أن يتكلم مع غيره بل لا ياتفت اليد وكانوا أيضا لا يتجوعون مع بعض فى أوقات التزهة أو رعى الشباب واذا بلغ السلطان
 ان أحد منهم خالف تلك العادة عاقبه بالنفى أو القبض وبقوة على عاداتهم ورسوهم صار فيهم همهم الى توسيع
 دائرة العمارة واليسار آخذين فى أسباب بقا ملكهم حتى دبت فيهم عقارب الحسد وجرحت بينهم مياها الضغائن وأثر
 فى قلوبهم حب الطمع والتعالى فابطل كل ما أحكم الآخرة ونقض ما أبرمه فتمفرقت كلمتهم ونقضت عهدودهم وساءت
 سيرتهم وصاروا أحرابا رأس كل فريق صاحب غاية ذاتية يفضلها على المنفعة الحقيقية التى هى المنفعة العامة
 من حفظ الحقوق ورعاية الواجبات واتباع الشرائع والسير مع حدود النسخ والقانون المعتبر واقتضا أثر الملوك
 السالنين فيما سواهم من طريقة كانت سببا لعلو شأنهم وانتشار صيتهم وخوف من جاورهم من الملوك منهم والاحتماء
 بجماهم فتنفضيهم الذاتيات على الحقائق وانحرف عنهم عن طرق الاستقامة انكسفت نور سعادتهم وتورطوا فى
 أحوال شقاؤهم وهوت بهم رياح الجهالة فأصبحوا بلا عدة تحفظهم ولا قوة تمنعهم ولا قانون يردعهم فطمع
 فى ملكهم من كان يقزع من اسمهم وتطلع الى ابتلاعهم من كان يموت من هيبتهم قدسوا الدسائس
 فى عصبياتهم وأشعلوا نار الفتنة فى رؤسهم فبغى بعضهم على بعض وثار بينهم الحروب المتناقضة فتقاتلوا فى حارات
 القاهرة وضواحيها وعم الفساد فى البلاد قاصيها وادانيها فخرموا اللذات وساءت بعد الحسن منهم الحالات
 ولم يزلوا على ذلك انهدوا عاما قافوا أعواما حتى عم الضرر جميع القطر وفاق بأهله ما لا يوصف من الفقر
 والضرر وتوات الغلوات والامراض وتعاقب الوباء وأشمل أمر الرى وتوزع المياد فطمت الترع والخجان فلم
 تصل المياد الى المزارع وخيفت السبل وسلب الامن وبلغ الغاية فى الشدة زمن السلطان فرج فذهبت ثروة البلاد
 بالكافة فهاجر الكثير من سكان القطر الى الشام والحجاز والمغرب وغيرها وتركوادورهم ومستقرهم فعدت مساكن
 يوم وغربان بعدان كانت رياض أنس ومراتع غزلان وآلت الى ما ترى فى أنحاء القطر من الكيمان ولم يقدر من
 أبقى بعدهم على ارجاعها الاصلها بل لا يستطيع نقلها من مكانها لماسية الى عليك بعد

(حال القاهرة فى أيام الدولة العلية العثمانية)

لما انقرضت دولة المماليك بموت السلطان الغورى ثم السلطان طومان باى واستولت على مصر الدولة العلية
 العثمانية كانت القاهرة مع ما كان قد أصابها من التعير والحوادث على جانب من الاتساع والعمارة بسبب انها
 كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد أطرافها الى الجهات الشامية والاقطار الجازية وجزر عظيم من بلاد سواحل البحر
 الاحمر كصوع وسواكن وجميع بلاد النوبة وبرقة على البحر المتوسط فكانت المتاجر ترد اليها من كل جهة وتصدر

عنها الى جهات كثيرة وكذلك الصنائع والعلوم وذلك من دولة الفاطميين الى آخر دولة المماليك ولم تعقها الفتن والحوادث المهمة عن الاتساع والتقدم بل كان ما يتخرب بالفتن وشحوها يتعوض فكانت العمائر في تلك الزمان من ضواحي المطرية ومنية الشيرج الى دير الطيز ومن شاطئ النيل الى الصحراء كما سبق بيانه فلما زال عنها الاستقلال ووالى عليها من كان بها الاضطراب والفتن والاختلال وأورثها ذلك نقصا في عزها ووهنا في ثروتها وسرى هذا الحال الى باقي بلاد القطر بسوء تصرف العمال وسيركل منهم على حسب ما سوت له نفسه فكان كل ذي صولة يجتدي في تحصيل أطماعه من غير التفات الى ما به عمارة البلاد وسعادة الاهالي ومن كثرة الحروب وتعاقب الالهوال لم يتمكن الفلاحون من زراعة الارض ولا من اعمال الطرق التي بهاريم من احكام الترع والتناطير والجسور فكانت الارض تارة تبور وتارة تظما وفسد كثير منها فصار غير صالح للزراع وبسبب ذلك كثرت الغلاء والتخط والوباء والامراض واتقل كثير من سكان العاصمة وغيرها وتعاقب ذلك بحيث لا تضي أربع سنين أو خمسة الا بشي من تلك الالهوال تخرب جزءا عظيم من العاصمة ومن مدن الارياف وليس الغرض الآن تفصيل تلك الحوادث ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بما أسهب به العلامة الجبرتي وغيره في هذا الشأن وانما التصدد كر بعض مهمات الحوادث لي علم القارئ كيف كانت سياسة العمال للرعيا يعرف أسباب العمارة والدمار وأول حادثة تستحق الذكر هي حادثة دخول العساكر العثمانية في مصر بعد موت السلطان الغوري وذلك ان ملك تولى المملكة السلطان طومانباي والفتن قائمة بين مصر والدولة العلية لم يقيم غير قليل وحضرت العساكر العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واشتعلت نيران الحرب بينهم وبين عساكر طومانباي فكانت في جهة العباسية ثم صارت في بولاق ثم جهة القصر العلية وباب اللوق وجهة السيدة زينب رضى الله عنها وفي مصر العتيقة والصلبية وقد ميدان والرميلة وحادثة البقر فتخرب لذلك كثير من المساكن والقصور الناضرة والنساتين المنضرة وجامع شيخون وجامع طولون وعدة جوامع ومساجد وزوايا وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والشوارع والحارات من العباسية الى بولاق الى مصر العتيقة الى الصلبية الى القاعة ولم تخمد نيران الحرب الا بعد هروب طومانباي وكانت مدتها أربعة أيام قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس ولما تم الامر للعثمانيين واستولوا على مصر أخذوا يفتشون على امراء الجرا كسة فكل من وجدوه منهم قتلوه ونهبوا دنزله حتى فنيت عدته من امراء البلد وتخربت منازلهم ومكث السلطان سليم بالسيار المصرية ثمانية شهور يرتب امورها ويهدقوا عددا ثم رحل عنها الى القسطنطينية بغنائم كثيرة وعدد عديد من ارباب الصنائع وغيرهم واستحبب معه أيضا المتوكل على الله العباسي الذي كان خليفة بمصر حين ذال بعد ان استنزله عن الخلافة فخلع نفسه منها وتنازل عن حقوقها وفوض امورها الى السلطين من آل عثمان وأبقى السلطان ما كان مقررا للعرمين الشريفين والمساجد والاضرحة والارامل والياتام والفقراء وغيرهم من الاوقاف والارزاق والخيرات بل زاد في ذلك ورخص باستخدام من بقي من المماليك وقررض القوانين والنظامات ما رأى انه يترتب عليه استمرار التبعية للسلطنة واستقرار الامن والراحة والرعاية للرعية لولو بقي ذلك مرمي الاجراء لكن لم يرض غير تسع سنين حتى قامت العساكر على أحمد باشا والى اذ ذلك ومن معه بسبب انه رغب في الاستقلال وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتلة عظيمة في الرميلة وما جاورها وحاصروه في القاعة حتى قتلوه وانقضت تلك الحادثة بحراب بعض ما جاور الرميلة ثم تولى بعده عدة وولاهم بعضهم في عمارة بعض الجوامع وبني بعضهم وكامل في القاهرة وبولاق وبني داود باشا مدرسة في سويقة اللاسنة خمس وخسين وتسعمائة وبني اسكندر باشا جامعاً وأنشأ عمارة عظيمة في باب الخرق وقد زال كل ذلك وصار ميدانا كما قدمنا وكذا اسنان باشا أنشأ جامعاً ورميلة في بولاق وفي غيرها ووقف كل منهم أم واقفا دارا على عمارته لاجل بقاءها عامرة لكن كان عاداتهم ان كل من أراد وقف شيء أخذ من وقف غيره ووقفه باسمه أو نهب ما بأيدي الناس ووقفه لذلك لم تستمر بعدهم بل أخذت تلك الاوقاف في التقهقر والتخراب حتى صارت بعضا من كل وقف ارادها فاختل لذلك بعض تلك العمائر ولا تخلل عرى الضبط والسياسة اختل حال الرعية وقل الامن وكثرت اللصوص وقطاع الطريق وأهل الفساد في سائر جهات القطر حتى صاروا يداخلون البلاد لانهب جهارا ليلا ونهارا بلا مبالاة لانتاع رؤسائهم الى الامراء وكانت الحكام تكثر من الاوامر والتشديدات بلا تمرة ولا تأثير في ردع المفسدين

دخول العساكر العثمانية في مصر

الى ان تولى مصر مسيح باشا في سنة سبع وثمانين وتسعمائة فتصدى لكسح المفسدين وازالة اهل الشر فقبض على نحو عشرة آلاف منهم وقتلهم وفي زمن حسن باشا الخادم كثرت الرشوة للحكام واتسع نطاقها حتى صارت امرامعتادا يستحصل عليه بدون مبالاة وجعل همه في جمع المال فكان احتمال بكل حيلة لتحصيله لا يراعى حلالا ولا حراما ولم يكن له اثر قط يذكربه الا لتغيير زى اليهود والنصارى فالبس اليهود الطرايطر السود ولبس النصارى البرانيط السود وكان زى النصارى قبل ذلك العمام السودوزى اليهود العمام الزرق وفي سنة اربع وتسعين وتسعمائة قامت العساكر على الوالى عدة مرات وعارضوه في اوامره ورفضوا طاعته واوقعوا السلب والنهب بالتجار والاهالى واستمرت الفتن وفي زمن محمد باشا الشريف سنة اربع بعد الالف حصلت محاربات في الرميلة وباب الوزير وكذا في زمن خضر باشا سنة سبع بعد الالف وفي زمن علي باشا فاشا شرب الدخان بمصر ولم يكن معروفها قبل ذلك وفي سنة اثنتى عشرة بعد الالف قتلت العساكر ابراهيم باشا الوالى وصارت الحكومة موقفة لا ريس لها الخلل بالناس كل مكره وتعطل السفر برا وبحرا القيام الاشقياء من العرب والغلاحين وحل بالناشرة من القحط والغلاء والوباء مات بسبب عنه خراب كثير منها وازداد الفساد في ستمائة سنة بعد الالف وحصلت في بركة الحاج حروب بين عساكر الوالى والعساكر القائمة مع الامراء العصاة وفي كل وقعة تغتغم العرب فرصة النهب والسلب وبعضهم يفرى جهات الارياف والبعض ينقضى ظاهرا الى احدى الطائفتين واتسع نطاق فسادهم وتقاسموا الاقاليم القبلية والبحرية وفي سنة سبع وعشرين و الف حضر من الائمة اربعة آلاف عكروا بعدتهم الدولة عن مقر الحكومة لانهم كانوا اثار واهم الفتن وانفذت لوالى مصر ان يعثبهم الى اليمن عند حلولهم بمديارهم صرفما اراد الباشا ارسالهم الى تلك الجهة وشرع في تجهيزهم قاموا على قدم العصيان وقتلوا باب القنوج وباب النصر وعلموا متاريس بالطرق والشوارع واستولوا على كثير من المنازل ووصلوا بعضه باي بعض فوجه اليهم الباشا العساكر المصرية وتوقع بين الفريقين القتال عدة ايام حتى انتهى بخراب جهة الجالية والحرنفس وباب الشعربة والحسينية وما جاو ذلك واستمرت الفتن بين العساكر الى سنة خمس وثلاثين بعد الالف بما يتخيل ذلك من الغلاء كالفاحش الذي حصل في زمن ابراهيم باشا السلاح دار فقد لقي الناس فيه هولاشديد وفي سنة سبع وثلاثين و الف زمن الوزير محمد باشا عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة صحبة الامير قانصوه فعسكروا بالعباسية وجعلوا يحفظون الاولاد والبنات ويفتكون بالمارين ويسلبون وينهبون حتى انقطعت الطرق وضاق ذرع الناس وحل بهم الكرب من كل مكان ولم يجدوا مغشا ولم تكن المصائب قاصرة على ما يحصل من العسكر والعرب بل كثير من الامراء كان لا يفكر له الا فيما يجب به الضرر للناس ورجع اموالهم كما فعل احمد باشا الذي كان يلقب براى الخماس فانه جلب شحاما كثيرا و اراد عمله فلاسا فانشأ بحوش بردق الوجاقات ووضع المسابك وجمع الصناع فلم يتحصل على ما كان يؤمل منه من الفائدة فرماه على التجار وسائر ارباب الحرف والطوائف فلقى الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الضنك والشدة ثم قامت عايبه العساكر وعزلوه وكان اكثر الحكام بقرار الرشوة على الناس ثم يستعماها من بعده حتى تصير كما انها حقوق ثابتة ولما تولى منصور باشا حكم على مصر سنة ائتمين وخمسين و الف كانت عدة انواع الفرض والبص ائتمين وثلاثين نوعا منها عشر البن ومنها ماهو على البغايا واولاد الهوى وما هو على المغنيات ونحو ذلك واستقر هذا الحال الى ان دخلت سنة احدى وسبعين و الف خصات وقعة الصناجق وهى وقعة شانهة انقسمت فيها الامراء احرابا واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها فامتد ذلك الى الاقاليم القبلية وجهاز فيها الباشا الوالى عدة تجاريد حتى انتهت بقتل اغلب الامراء الفقارية نسبة الى ريدهم مذى الفقار وذهبت صواتهم وفي اثر ذلك سنة اربع وسبعين كان والى مصر عمر باشا فاهتم بجمع السلاح من كافة البلاد وكانت الضغائن كامنة في نفوس من بقى من الفقارية وفي كل وقت يرتقبون انها فرصة الانتقام من اخصائهم فطمعوا في رجوع صواتهم وما كانوا عليه من النعيم فلم يتض غير قليل حتى حصلت وقعة الرزب وهى قوم حضروا من الشام اغلبهم اروام ودروز فاختلطوا في سلك العسكرة بوصول بعضهم الى المناصب السامية وانفضوا الى محمد بيك كما كهم جوا صارا وانصاره واخذوا في الظلم والايقاع بالناس واكثر وامن النهب والسلب وكانوا يقتلون النفس على اقل سبب فرفع الناس شكواهم الى

مطلب حدوث شرب الدخان بمصر

مطلب وقعة الصناجق
مطلب وقعة الرزب

الوالى فزجرهم فلم ينزجروا بل زادوا فى الطغيان وقتلوا بالناس وتجاوزوا حدود الله وخرجوا عن طاعة الله ورسوله
وأولى الامر فاضطر الوالى لمحاربتهم فأعداهم ما استطاع من القوة ووجه عليهم المدافع وكانوا قد تخصصوا بجماع
المؤيد خاصرهم فيه وقتلهم قنالا شديدا مات فيه خلق كثير ونخرت عمائر كثيرة فى السكينة والداوودية
وقصبت رضوان والدرب الاجر وتحتمت الربع وما جاوز ذلك ثم بعد معاناة شديدة أخذوا وقتلوا واكتفى الناس شرمهم ثم
تبع ذلك فى سنة احدى وعثمانين بهدالات حريق هائل فى جهة باب زويلة واستمر اياما حتى مات فيه خلق كثير ونخر
وتحرب فيه غالب عمائر تلك الجهة ولم ادخلت سنة اثنتين بعد المائة والالف كان الفساد قد بلغ منتهاه وانتشرت
العرب للفساد فى كل جهة وكان الحماكم اذذاك على باشا قلع فمجز عن ردع المنسدين وتأمين الرعايا ونسب عن ذلك
انقطاع ورود الغلال الى الشون السلطانية وخات الخزينة من الاموال فليتممكن من صرف مرتبات الحردين
ولا غيرهم ما كجهاث الاوقاف والعلماء والاشرف والايام والارامل وكان قد اتسع نطاق الحمايات وكانت عادة
التخذها العسكر من قديم فكثرت فى تلك المدة فكان كل طائفة من العسكر تأخذ فى حمايتها اجمة من التجار
أو المزارعين أو الملاحين فى البحر فيقتسمون مع الناس ارباحهم ويمنعونهم من اداء حقوق الحكومة ولا يتمكن
الحماكم من التعرض لاحد منهم فلما تولى الحماكم على باشا قلع بذل جهده فى ابطال الحمايات حتى ابطها وحارب العرب
حتى قمعهم وأقنى منهم الكثير فهذات الامور وأمن الناس على أنفسهم وآروالهم لكن حصل من الغلاء والوباء
ما فاقت شدته على تلك الحالة وفى سنة تسع عشرة ومائة وألف كان الحماكم بمصر حسين باشا الوزير وكان قد سجر
على العساكر ومنعهم مما كانوا يفعله بلونه فضجوا من ذلك وقاوا عليه بقومة واحدة وحاصروا بالقلعة ونهبت البلد
وأغلق الحوانيت والخانات وتعطلت الاسواق وفى سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف حصلت من العسكر قومة
أعظم من تلك القومة وحاصروا الوزير خليل باشا وانقطع المرور من طريق الحج وعرب اليسار والرميلة والعلبية
والدرب الموصلة الى القلعة واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما ونخرت بسببها الدرب الاجر والحجر وعن قوصون
وسوق السلاح وخط الداودية والصلبية والسيوفية والخليفة والعمارات التى كانت جهة القصر العيني وبركة
انصارية وما جاوز ذلك الى مصر العتيقة وخط السيدة زينب رضى الله عنها وفى سنة خمس وعشرين ومائة وألف
فى زمن عابدين باشا كانت وقعة القاسمية وسببها ان الباشا تحزب بهم وأخذ فى اعمال الخيلة على قتل غيطاس بيك وكان
غيطاس بيك صاحب الحل والعقد يومئذ وكان العادة فى يوم العيد ان تجملى جمعيتى قره ميدان فلما كان يوم عيد
وحملت الجمعية وحضر غيطاس بيك أغرى عابدين باشا بعض اتباعه من العسكر على قتله وقتلوه وقتلوا عدة من
أمرائه واتباعه وتسامع الناس بذلك فقام بقية حزبه ووقعت معركة خرب لاجلها طارات ودررب ومات فيها عالم
كثيرون وصار بعد هذا الحل والعقد بيد القاسمية بعد ان كان بيد النقارية ولم تنقطع الضغائن فلما كان سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وألف كان الوالى على مصر محمد باشا البستانجى فأخذ فى تعصيد النقارية الى ان كان يوم فيه جمعية بالقلعة
فاغرى العساكر على النشك بأمر القاسمية فوقع القتال بين الفريقين ونزلوا الى الرملة وامتد الى جهة الصلبة
ودرب الحصر والحجر وعرب اليسار وخط الدخيرة والدرب الاجر ثم وقع الصلح بين الفريقين على تقسيم الوظائف
نصفين وعزلوا الباشا وفى سنة اثنتين وأربعين حضر عبد الله باشا والباوا الضغائن لم تنزل كانه فى الصدر فقام
الفريقان يقتتلان فانتصرت القاسمية على النقارية فتمتروا النقارية فى الانحاء وخرجوا من القاهرة واستولى الامراء
على منازلهم عافياهم من حريم وعيال وأمتعة وفى سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف قام لامراء على الباشا وتخصنوا
بجماع السلطان حسن وفى سنة احدى وستين قامت فتنة بين الدمياطية وكان رئيسهم على بيك الدمياطى وبين
القطاشية ورئيسهم ابراهيم بيك قطاش وبعد حروب انتصرت الدمياطية على اخصامهم فاحتاطوا على اهلهم من
الارض والعقار والاثاث وغيره واستمر الحال هكذا فى حروب وقتل ونهب الى سنة تسع وسبعين ومائة وألف فاستقل
على بيك الكبير بأمر مصر وعزل الباشا او خلع طاعة الدولة وقويت شوكة وملاك الخجاز والشام وضربت السكة
باسمه ونفى الامير عبد الرحمن لئلا تصاحب العمارات الكثيرة الباقية عند الازهر وغيره الى الآن وكان هو صاحب
الحل والعقد قبل على بيك الكبير فمنا الوقت لعلى بيك الى ان نار عليه بمملوكه محمد بيك أبو الذهب صاحب المدرسة

مطلب استقلال على بيك
عربيا ومصر

الباقية أمام الأزهر إلى الآن فقام على سيده واجتمع عليه أعداؤه فوقع بين علي بيك وبينهم محاربات آتت إلى فرار علي
 بيك إلى الشام وصار الأهرام لمحمد بيك أبي الذهب فتحزب مع علي بيك كثير من أهل الشام وانضم إليه جمع عظيم من
 مصر بين الفارين والعرب وساروا لمحاربة محمد بيك أبي الذهب فوقع بينهم القتال جهة الصالحية وانتهى بقتل علي
 بيك وانتهت الرياسة لمحمد بيك أبي الذهب لكن لم تطل حياته رحمته ولما مات الأمير محمد بيك أبو الذهب انفرادا بمركبه
 وأبراهيم بيك بالحل والعقد وتصرف في أمور البلد وأخذ في التعدي على الأمراء وغيرهم وتبين الغدر لبعض الأمراء
 ومن جعلهم اسمعيل بيك وكان صاحب عز ووسطوة وله عمال كثير وأتباع كثيرة وظهر ذلك من سوء معاملة لهم وخشونة
 كلامهم فتبين للأمراء ما يراد بهم فقاموا وقصدوا الخروج من المدينة فإلما علم بذلك إبراهيم بيك ومراد بيك جمعاً
 مما يليهما وحزبهما بالرماية وقدموا على أبواب القلعة والبلد وحصل بينهم وبين الأمراء الفارين
 مناوشات انتهت بهزيمة رجل إبراهيم بيك ومراد بيك فدخلوا القلعة وحاصروا أبوابها فحاصرهم الأمراء وضيقوهم
 أشد المضايقة حتى أجسؤهم إلى الفرار ففرروا إلى الأقاليم القبلية وعسكر اسمعيل بيك من البلد وتسلم زمام الحل والعقد
 وعينه محمد باشا عزت الكبير الوالي من حين ذلك شيخاً للبلد فقام من وقته ونهب بيوت الأمراء الفارين وهو أمر أوه
 وأتباعه وجهز التجار يدلحاربتهم فلما اتقى الجمعان بالصعيد وقع بينه وبينهم وقعت آتت إلى انهزام عساكره فولوا
 مدبرين وعادت الأمراء القبلية في أثرهم وزحفوا إلى القاهرة ففر اسمعيل بيك عن معالي الشام ودخل البلد من كانوا
 في الجهات القبلية واستولوا على بيوت الأمراء المنهزمين ودورهم وقسموا من وجدود منهم قتلوا ونهبوا وجلسوا خلا
 الجول مراد بيك وإبراهيم بيك فحصرهما في البلد كيف شاءوا وزاد في التعدي والنظم فانقسمت أمراء مصر إلى قسمين قسم
 يقال لهم الحمدي نسبة لمحمد بيك أبي الذهب وقسم علوية نسبة لعلي بيك الكبير وكل قسم يحتمد على الآخر وتبني هلاكه
 ويتربص به ريب المنون ووقع بينهم التماسد والعدوان وتسبب عن ذلك فتن وحروب دمرت البلاد وأفسدت أحوال
 القطر وعظمت أرزاق أهلها وأحس العلوية من مراد بيك بالغدر فجمعوا وتحصنوا في حوش اشرفاوى وصنعوا
 متاريس في جهة بناي زويلة والخرق وجهة السروجية فدخل إبراهيم بيك القلعة وتحصن بها ووجه المدافع على
 جهات العلوية وقد أدى يضرب عليهم بها الثين وعشرين يوماً وعساكره تتناقل على عساكرهم في الحارات والندوب
 وكل منهم يوصل البيوت بعضها ببعض لئلا يتمكن من قتل عدوه وانتهت تلك الحادثة بخرب هذه الجهات وهروب
 العلويين إلى الشرقية وغيرها فتنفي المحمدية أثرهم وتسلط عليهم العرب فقتلهم عن آخرهم ولم ينج منهم إلا القليل
 ففر إلى الشام ومن بقي أودع السجن وعزل محمد باشا وبولي مكانه اسمعيل باشا ولم تقطع الفتن وتجهز التجار يد
 والمصادرات وكثر الظلم والتعدي ففر كثير من الأمراء والتحق باسمعيل بيك بالجهات القبلية وبعد حروب طويلة
 حصل الصلح على أن يعطى اسمعيل بيك الخيم وأعمالها وحسن بيك قضاة أعمالها ورؤساء بيك أسنوا أعمالها فتم كل
 ما استقر عليه الرأي ولم يرض غير قليل حتى انتقض الصلح ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه وفي سنة سبع وتسعين
 ومائة وألفها هم إبراهيم بيك في مصالحة القبالي وكان ذلك في زمن محمد باشا السلحدار فرجع أعاليهم وأقام بمنزله وكان
 ذلك على غير مراد بيك فنام بعزوته وخرج إلى بني سويف وقطع الوارد عن القاهرة فخلق الناس مالا من يد عليه
 من الضنك والغلاء المفرط وضاق ذرع الفقراء وازداد ذلك أضعافاً لما حضر مراد بيك بجموعه إلى الجزيرة وعسكر
 إبراهيم بيك بجيوشه في مصر العتيقة مقابلها واستمر هذا الحال بهم عشرين يوماً وكان ضرب المدافع متراسل بينهم
 في تلك الأيام جميعها واشتد الكرب بأهل المدينة وخث الرقع والأنوان من الغلال وحاق بالناس كل مكروه وأخيراً
 حصل الصلح بين إبراهيم بيك ومراد بيك تخاف أمراء حزب اسمعيل بيك عاقبة هذا الصلح لما تبين لهم من خيانتة
 إبراهيم بيك فهاجروا من مصر فسأبتهم عسكر إبراهيم بيك ومراد بيك والعرب من خلف الجبل فقطعوا طر يقهم
 وقتلوا منهم ما لا يحصى وشتتوهم ثم رجعوا فاحتاطوا بأهملتهم واستولوا على أعاليهم وأوالهم ومدد خلا الجوق
 اسمعيل بيك وعائلته لم يحصل اتفاق بين إبراهيم بيك ومراد بيك بل زاد ظلم مراد بيك وتعديه ووجاعته وكثر منهم
 النهب والسلب والقتل فقام إبراهيم بيك بعزوته إلى الصعيد فعزل مراد بيك الوالي وتصرف في أمور البلاد بصفة
 قائم مقام وأعطى رجلاً ومماليك المناصب السامية وقرق عليهم أملاك الفارين وجزت بينه وبين إبراهيم بيك أمور

الطاعون والغلاة سنة ١١٩٩
مخاربه عساكر الدولة مع عساكر مصر اديك
زول السيل من ناحية الجبل الأحمر وما حصل عقبه من الطاعون

لاخريفه افسح بينهم المشايخ والامراء في الصلح حتى تم ذلك **✽** وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف عمت البلوى بمصر من الطاعون فكانت هذه الايام ليس لها مثيل في الشدة لما حصل فيها من الغلاء والفناء والفتن وقصور النيل ونواتر المصادر والمظالم وتعدى الامراء وانتشار اتباعهم في النواحي لطلب الاموال من القرى والبلدان واحداث انواع المظالم لاى نوع كان من تسمية البعض مال الجهات والبعض رفع المظالم وغير ذلك حتى اهلكوا الحرث والنسل وقل الزرع وضاق الذرع واشتد الكرب وتشدت الفلأحون من بلادهم فخرت أغلب بلاد الارياف ومدرا وانته لافائدة في الفلاح حولوا الطلب على الملتزمين وبعثوا لهم في بيوتهم فاحتاج مسانير الناس لسبع أمتعتهم ودورهم ودواشيتهم وحواسيتهم مع ما هم فيه من المصادر الخارجة عن الحد وتبعوا من يشم فيه رائحة الغنى أيضا فأخذوه وجسودوه وكانوه نوق طاقتة أضعافا زوايا طلب السلف أيضا من تجار البن والهار عن المكوسات المستقبلة وطمع ابراهيم في الموارث فكانوا اذا مات الميت يحيطون بخلفائه سواء كان له وارث أم لا حتى صار بيت المال من جملة المناصب التي يتولاها شرار الناس بجملة من المال يدنعها في كل شهر واذا ابعارض فيما يفعل من الجزئيات وأما الكليات فيختصر بها الامير فيحصل بالناس ما لا يوصف من انواع العناء حتى خرب الاقليم بأسره وانقطعت الطرق وعربدت أولاد الحرام وفقد الامن ومنعت السبل الا بالحقارة وركوب العرب وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم وأولادهم يضمجون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الضرقات من قشر البطيخ وأوراق الشجر حتى لا يجد الزبال شيئا يكسبه من ذلك واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والحمير والبغال والجمال فكان اذا خرج حمار ميت تراجموا عليه وقطعوه فتم من يأكل ما أخذته يتما من شدة الجوع ومنهم من هو على خلاف ذلك ومات الكثير جوعا هذا والغلاء مستمر والاسعار في نمو والدرهم والدينار عزيز من أيدي الناس والتعامل قليل الا فيما يؤكل الى آخر ما قاله الجبرتي ومع ذلك كانت الامراء تنهب في المدينة ورجالهم تنهب في بلاد الارياف وما من محب يروى تسكي الناس الى ابراهيم بيك فلم يجد وانصفا **✽** ولما اشتد الامر وعت البلوى وكثر التعدي على التجار من الافرنج وغيرهم وانتشر خبر ذلك في الافاق أرسلت الدولة في سنة اثنتين ومائتين وألف حسن باشا القبطان معه العساكر ليرجع هؤلاء العساكر عما هم فيه فلما وصل نهر الاسكندرية وبلغ الخبر الامراء حاجت المدينة وما جت وأخذ كل يحق أمواله ويستعد للخروج وجرت الخبايا بين الامراء **✽** بن باشا القبطان فلم تغد شيا **✽** فتوجه مراد بيك بعسكره الى فوة وتوقع بينه وبين عساكر الدولة محاربة كانت الدائرة فيها عليه فانهم زوم ورجع الى مصر وأراد ابراهيم بيك أن يدخل القلعة فسيقه الباشا اليها فلم يجد من فارق مصر هو ومن معه من الامراء نفرزوا الى الجهات القبلية وحضر قبطان باشا في اثرهم ودخل مصر وأخذ في الاستيلاء على بيوتهم وتبع أموالهم وجهز طائفة من العسكرة وأمر عليهم عابدين باشا وأرسلها الاقتفاء آثار الفارين فوقع بينهم جملة مناشوات مات فيها خلق كثير من الطائفتين وتعلت أسباب الارزاق وفي كل هذا الاوقات كانت العرب تنهب وتسلم وتقتل في جميع أنحاء لتطروا لمانع يمنع ولا حاكم يردع **✽** وفي تلك السنة أعنى سنة اثنتين ومائتين وألف تولى اسماعيل باشا كخدا حسن باشا بعد ان ذاب عابدين باشا والامور على ما هي عليه الى سنة خمس ومائتين وألف وفيها انزل سيل كثير من ناحية الجبل الأحمر وامتد في جهة الجالية وجامع الحاكم الى آمد بعيد في الحارات المجاورة لذلك وخرب بسببه أكثر خطا الحسينية وما جاورها وعقب ذلك طاعون أقام ثلاثة اشهر مات فيه اسماعيل بيك شيخ البلاد وأقام خلفه مملوك عثمان بيك طبل فقال الى الامراء القبلية سرا فدخلوا مصر بجموعهم فلم يسع من يمان الامراء الا الفرار فاحتاط بهم العرب والعسكرة فقتل من قتل وفر من فر ورجع مراد بيك و ابراهيم بيك وأخذوا فيما كانا عليه من السلب والنهب والغدر وفي سنة سبع ومائتين وألف في زمن محمد باشا عزت الثاني لم يبق النيل أذرعه فحصل القحط فأكلوا الميتة والاطفال ومات الكثير من الخلق جوعا وفي سنة تسع ومائتين وألف تولى صالح باشا والامور على حالها وعقبها كريا باشا سنة عشر ومائتين وألف والتلم تسلطن والخلل عام للكبير والواله غير القريب والغريب من حوادث أملاها الجبرتي فكان آخرها حضور الدونامة الفرنسية ودخولهم أرض مصر وحصول ما سيقلى عليك ان شاء الله تعالى

(حال القاهرة في مدة الفرنسية)

لم تمتكث الفرنساوية بالديار المصرية زمن طويلا فان مدتهم لا تزيد على ثلاث سنين ومع ذلك حصل فيها حوادث شتى
 خرب بسببها كثير من بلاد الاقليم وتهدم كثير من دور القاهرة وفارقها كثير من السكان وقد تكلم الجبرتي على
 هذه الحادثة وأنها في شرح ماجرى في يوم كمال الوقوف عليهم افعليه ان يراجع ما كتبه رحمه الله وسند كرك
 بالاختصار ما يتعلق بالقاهرة خصوصا ويبقى القطر وما حتى لا تخلو قدم متناعن هذه النائدة فنقول ان دخولهم
 الى ثغر الاسكندرية كان في المحرم سنة ثلاث عشرة وماتين وألف وبعد مناوشات حصلت بينهم وبين مراد بيك عند
 قرية الرجمانية من مديرية البحيرة انهم زعم مراد بيك وحضر الى انبابة وعمل بمعامتاريس وحضرت الفرنساوية في
 أثره فجمعوا على تلك المتاريس وأخذوا بعد ثلاثة ارباع ساعة وانهم زعم مراد بيك ومن معه الى الصعيد ولم تنفع
 جوع العرب ولا الفلاحين بشيء وكذلك فارق ابراهيم بيك القاهرة وفر الى جهات بحري بن لحق به وتشتت الامراء
 الى الجهتين وكانت العرب لمات تلك الجهات فتعرضت للشارين بالسلب والقتل والنهب وجميع الرذائل وصار
 القطر فوضى وتعدى الناس بعضهم على بعض ودخل الافرنج القاهرة ثاني يوم انهم زعم الامراء وسكنوا بيوتهم
 فسكنوا بونابرت بيت محمد بيك الثاني بالازبكية وسكن كل امير منهم فيما أجبهم من بيوت الامراء ورتبوا مجلسا من
 العلماء فاطمأن الناس لذلك ورجع الكثير الى داره ثم ان الافرنج أخذوا في الكشف على بيوت الامراء والاعيان
 وتبعوا الاوباش الذين ناروا في البلد ونهبوا البيوت الخالية فاخذوا منهم عددا وافر واعاقبواهم أشد العقاب وقتلوا
 البعض بالرصاص في جنينة الازبكية وقتلوا بيوتهم وأخذوا ما وجدوه فيها من المنهوبات ونهبوا على تجار المسلمين
 نحو مائة ألف ريال فرنساوي ثم جعلوا مبلغا على كل فرقة وقالوا انهم اسلفوا بذلك للفقراء أشد المضايقة
 وشدوا عليهم في الطلب فكثرت لفظ الناس وكانت العسا كرتدخل البيوت وتنهب ما فيها من غير مبالاة فخاف الناس
 الكرب والخوف فلا يأمن الانسان الا بتعليق بسديرة (أى راية) على بابه أو يلقى ورقة من طرف الفرنساوية
 وأخذت الامراء المختفيات في الظهور ووصلوا على أنفسهم بما بالغ دفعها على نسبة حال كل منهن فدفعت زوجة
 مراد بيك ١٢٥٠٠٠ ريال فرنساوي ودفع غيرها أقل من ذلك وصار الناس يتوجهون الى الافرنج ويتخبرون عن
 ودائع الامراء وخباياهم فكثرت الهجوم على البيوت ونهب الارض وهدم الحيطان واتسع نطاق الفتن خارج البلد
 وداخلها وتحير الناس في أمرهم فانهم ان خرجوا عن المدينة كانوا عرضة لقبائح العرب وعسا كرم ادوا ابراهيم وان
 أقاموا بها كانوا هدا فالتسهم فتن الافرنج غير آمنين مكابدهم وفي خلال ذلك ظهر الطاعون فنع الافرنج الدفن في
 المقابر الموحودة داخل البلد كقبرة الازبكية والرويعي وغيرهما وشددوا في نظافة البلد وكس الازقة والحارات
 والتفتيش على ذلك ورفعوا أبواب الدروب والعطونات جميعها وأمروا بتعميق قناديل على أبواب البيوت طول الليل
 وعاقبوا من خالف أشد العقاب ثم وضعوا مجلسا من كبار من ستة من تجار المسلمين ومثلهم من تجار النصرارى لتحقيق
 حجج المسلمين وقرروا مبلغا تؤخذ من الموارث والرزق والهبات والمبايعات والداوى فلقح الناس من هذه
 الغرامات ما لحقهم وكثروا عليهم وشكواهم ولا معين ولا نصير والتقت عسا كرم بعسا كرم مراد بيك في الجهات
 القبلية فوقع بينهم مناوشات وسافروا عسا كرم الافرنج أيضا جماعة الى الجهات البحرية لتسكين الفتن وضبط تلك
 الجهات فكانت العرب تعارضهم ولكن على غير طائل وأخذ من بقي في القاهرة منهم في الاحتميات خوفا مما
 عساه ان يحصل من الاهالي فهدموا بنية كثيرة من حول القاعة وزادوا على بدات باب العزب باليدية وغيره واملأها
 ومحوها كان بها من آثار الحكماء والعلماء والمسلطين وما كان في الابواب من الاسلحة والدرق والبلط والحراب
 الهندية وهدموا من داخل القلعة قصر يوسف صلاح الدين وطلب النقود من البلاد لم يزل متواليا وتويع الفرض
 مستمرا فلم يلحق بها الى القطر أشد ولا أعظم مما لحقهم في هذه المدة لان العرب كانت تهجم على البلاد وتستحوذ على
 ما وجدت من أموال الاهالي ويعقبهم الغز يسلبون وينهبون ويلتهم الافرنج يقتلون وينجرون فيحجز الناس عن
 رده هذه الاحوال خصوصا أهل القاهرة فقاموا وتحشدوا بين القصرين وعملوا متاريس في بعض الحارات وحصل
 بينهم وبين الفرنساويين مناوشات فكانت المدافع من القلعة تضرب على هذه الجهات وعلى الجامع الازهر فتخرب
 بهذا السبب جملة من البيوت وتشتت كثير من الناس ومات كثير منهم وشدوا الفرنساويون على الاهالي زيادة على

ما كان وضربوا عليهم فرضة مستجدة واخذوا يجهعونها بأى نوع من الطرق وزادوا في احتياطهم فعملوا قلاع فوق التلال المحيطة بالقاهرة من جهاتهم الاربع وكذا بمصر العتيقة وشبى والجيزة ووضعوا المدافع وشددوا في جمع الاسلحة وأخلوا بيوت الازبكية من أهلها وأسكنوا بها رجالهم ومن انتهى اليهم من نصارى الشام والقط وفي عقب ذلك حضرت المراكب العثمانية وخرجت عساكرها في أبي قير وتحصنوا وواسع خبرهم في القاهرة أكثر لغلظ الناس وأظهروا العداوة للفرنساويين وفرحوا بانضمامهم بالخلاص ولكن كان الامر خلاف ما ظنوا فان يونان بارت توجه لحرب العثمانيين فالتقوا في تلك الجهات فانهم زعم العثمانيون ورجعوا الى مصر معه أسرى كثيرة من جناتهم الوزير فدهش الخلق وزاد وجلهم وكانت فرنساويون تشهد عداوة الاهالى وكرهتهم لهم فكثر وان التشديد وزادوا في الاحتياط ثم حضرت عساكر عثمانية من جهة العرب وشاع بين الناس التكلم في أمر الصلح وبأنه سئل بوجه مندوبون من طرف فرنساوية ودخل عساكر الترك ووصلوا المظربة وانتشروا في الجهات ودخلوا المدينة بعد عقد الاتفاق على الشروط اللازمة وبالفعل أخذ الترساويون في أهبة السفر وأخلوا القلاع لكن لما قدر في علم الله لم يدخلها العثمانيون واكتفوا بدخولهم المدينة واشتغلوا بالنهب والسلب وحصل بين بعض الترساويين والأتراك بعض مناوشات تجرالى القتل لولا ان تداركها الامر فحصل الاتفاق على خروج العثمانيين واقامتهم خارج البلد حتى تتم المدة المتفق عليها وتم الامر على ذلك ولكن لم يمض غير قليل حتى وصل الخبر للفرنساويين بعد مريض الانكليزي بهذه الشروط وبلغ ذلك العثمانيين ولكن لم يستعدوا المعاسير يحدث أما فرنساويون فرجعوا بالاندرىج الى القاهرة وقاموا برجالهم الى قبة النصر ووجهوا على الأتراك وهم في غفلتهم فقتلوا منهم كثيرا ورجع الباقيون الى جهة الصالحية وهم يسوقونهم وكان نصح باشا داخل المدينة من خاف الجبل مع كثير من الأتراك والعرب وهيج الناس وحرزهم على القيام على الترساويين فانضم اليه كثير ووجهوا على من بقي من فرنساوية في جهة الازبكية وغيرها وانصب القتال بينهم فبينما هم على ذلك اذ رجع العساكر الذين سافروا خلف العثمانيين فحاصروا القاهرة وبولاق ونهبوا وأغلب دورا الحسينية وهدموا هو وكذا قرية الدمر داش وما حولها ومنعوا الاتصال بين المدينة والخارج ووجهوا المدافع عليهم او صار الهجوم منهم على أخطاط البلد واستقر ذلك عشرة أيام وبعد ذلك نصب فرنساويون بريق الصلح في الازبكية وتوجه عندهم بعض المشايخ ففهموهم ان هذا الحرب سبني على غير اسباب موجبة ومضربهم وطباؤهم نصيحة الاهالى ورجوعهم للطاعة والتمزوا بهم بالعنف والعام فلما رجع المشايخ وتكلموا بذلك لم يسمع قولهم واستمر الحرب ولم ينته الا بعد سبعة وثلاثين يوما خرب فيها ما خرب في الازبكية وخط الساكت الى بيت الالقي وخط القوالة وخط الروبي الى حارة النصارى وخربت أغلب حارات بولاق أيضا من الحرق والهدم ووجهت بركة الرطل وباب البحر وانتهت هذه النازلة بتقرير مبلغ مليونين من الريالات فرنساوية على الاهالى فحصل لهم غاية المضايق في تحصيلها وأهانوا الاعيان والمشايخ وضرب السادات وحبسوا وأخذت منه أموال جمة ونهبت عدة بيوت من بيوت الامراء وصور كثير منهم فكانت هذه المدة أشنع مما قبلها فنهبا انقطع السفر برا وبحرا ومنعت الانكليزي الصادرو الوارد عن جهات القطر وانقطع الحج ووقف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات وتسلطوا على القرى والفلاحين وقصر مد النيل واشتد الغلاء وحصل القحط والوباء فمات فيه كثير من الخلق وفي خلال ذلك سافر يونان بارت الى بلاده واستخاف على الجنود الترساوية بمصر فأرسلهم الى مصر فاعتقله رجل شامى حضر من بلاده لهذا القصد يقال له سليمان الحلبي وقتله واختفى فاشتد غيظ فرنساوية وحقدتهم على أهل مصر وأرادوا بهم السوء فراموا حرق المدينة لولا أن الله تعالى رفق بوجود القاتل فقتلوه وقتلوا معه عدة ممن اتهموا بساعدة وبعد قليل تم الصلح وخرجوا من مصر وأعقبهم العثمانيون فيها واستقرت وانبأها فحصل ما سئلى عليك

(القاهرة بعد خروج فرنساوية)

لم يهد المصر حال بعد مفارقة فرنساوية بل ازداد التعب وعم الاضطراب بجميع الخلق وتخرب الكثير من منازل القاهرة وضواحيها وقاسى الناس خصوصا التجار والمستورين من الغرامات والكاف ما لا يمكن وصفه الى أن صدر

الامر بتولية المغنور له محمد علي باشا عليه سنة ١٢٢٠ وكان قد تولى عليه قبله أناس أولهم محمد باشا
 المعروف بأبي مرق فدخلها بموكب حافل وفرح الناس بقدومه ظناً أن ينالوا الراحة والامن فخاب ظنهم وانعكس
 مآولهم لعدم قيامه برعاية المصالح فان النصارى الاروام الذين كانوا مع الفرنساوية وحصل منهم الاذى للمسلمين
 اندر جوامع الارنوؤو العسكر ومن بالمدن الاترك وجعلوا يعثون ويعربدون في أنحاء القاهرة وينهبون الاهالي
 ويطردونهم من منازلهم ويسكنونها واسمعتهم في الساب أنواع الحيل فيما لم يجدوا اليه سبيلا فربما جلس
 العسكرى على دكان بدوى الاستراحة أو شراىء ثم يقوم ويعود بعد قليل قائلاً انه نسي كيبسه أو فقد دراهمه
 ويجعل ذلك سبباً لاهانة صاحب الخانوت ونهب ما عنده وعم منهم الفساد وشاركوا الباعة فيما يبيعون وساهموا
 التجار فيما يربحون وضاق خناق الخلق وانسع ميدان الكرب خصوصاً في جماعات الاريايف فان العسكر صاروا
 يقتلون ويحفظون المردان والبنات ويفتضون العذارى ومن مانع عن عرضه قتلوه ولا معارض ولا مغيب وتضاعف
 الكرب وعم الهرج أكثرهما كان حين قال قاضى العسكر بان الاملاك كافة صارت ملكاً للدولة لان انتصارها على
 الفرنساوية يعد فتحاً جديداً وعارضة في ذلك العلماء وضع أحجاب الاملاك وأكثروا الشكوى حتى لم ينقذ ما قاله
 ولكن الباشا أكثر مصادرات من شتم فيه رائحة الثروة وتفريد الفرض على التجار وغيرهم حتى تجرد الناس من
 أنفسهم واستمر الحال على ما هو عليه زمن محمد باشا خسر وكثرت احسب باشا قبودان الذى عقبه سنة ١٢١٦
 وكان قد اتحد مع قبطان باشا على الغدر بالامراء المصريين اذ انزلوا بالقلايون فى الاسكندرية للاقائه فلما حضر
 الامراء وأحسوا بما يرايدهم من القتل ناروا وخلصت مقلته عظيمة وتخلص الامراء وحقوا بالانكليز الذين كانوا
 بشغرا الاسكندرية وبلغ ذلك محمد بيك الانبى وهو بالاقليم القبالية فاطهر العصيان فتبجع الباشا مالىكاً وأتباعه
 وكذا مالىك الامراء وأتباعهم بالقتل والنهب ونهب بيوت الامراء وسبى حريمهم ونشأ عن ذلك ما نشأ من المناسد
 المعتمدة لهم * ولما تولى بعده محمد باشا اخذ فى قمع مفساد العسكر وشد فى عقابهم وكان يطوف الحارات ليلا ينتهسه
 ومعه طاهر باشا ويقتل على أقل ذنب وجرده على الامراء القبالية عدة تجار يرايد احداها تحت رياسة المرحوم محمد
 على سر حشمة فغلبهم التلبية وشد فى امر الحسبة حتى خزم أنوف الخبازين وعلق فيه الخبز الناقص وكذا
 الخزازون فحسن الحال نوعاً وامن الناس بعض الامن وأبطل الرطل الزياتى الذى كان يكال به الادهان وكان وزنه
 أربع عشرة أوقية واستعوضه برطل وزنه اثنا عشر أوقية وبقى للآن واتخذ جله من العبيد والتكرورو أسكنهم
 بقاعة الظاهر وسأهم بالنظام الجديد واهتم بعمارة مسجد السيدة زينب رضى الله عنها ومع ذلك كان غشوماً
 جهولاً ويجول فى أمور محبب السفك الدماء ولم تسكن نائرة الاضطراب فان الامراء فى الجهة القبالية كانوا دائماً يشنون
 الغارة على البلاد حتى نهبوا القيووم وقتلوا كثيراً من أهلها ونهبوا بلادها وكذا الحيزة وبنوسويف وقطعوا الجسر
 الاسود وتقا بالوامع العساكر العثمانين فى دمنهور فحصل بينهم وقعة عظيمة انهم زعم فيها العسكر فكان الحرب عاماً
 لجميع أنحاء القطر والفرض والغرامات تطلب من التجار وتمت دائر الخراب حين قام العسكر بالقاهرة بسبب منع
 جوامعهم وهجموا بيت الدفتر دارو بيت المحروقى وهو بيت الشيخ البكرى القديم وصار الباشا يضرب عليهم بالمدافع
 من القلعة حتى ضرب خط الازبكية ونهب ما فيه وعملت متاريس عند رأس الوراقين والعقادين والمشهد الحسينى
 وربت العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتر دارو بيت محمد على وكوم الشيخ سلامة وقام طاهر باشا وأحضر مدافع
 من القلعة وانتشب الحرب بين العساكر العثمانين وعساكر الارنوؤو بالقاهرة وبولاق وقصر العيني وانهمز الباشا
 بعسكره الى جزيرة بدران ومنها توجه الى المنصورة وضرب على أهلها ثمانين ألف ريال فرانساً ثم توجه الى دمياط
 فكانت مدته كلها حروب ونهب وقتل وتخريب فيها تخربت حارات القاىة وضواحيها الا القليل وقام بعده بصفته
 طاهر باشا قائم مقامه أكثر من مصادرة الناس من المسلمين وغيرهم وأخذ على الارنوؤو وصرف جوامعهم ولم يعط
 الانكسار ية فقاموا عليه وقتلوه فكانت مدته ستة وعشرين يوماً وعند هذه الحادثة كان بمصر أحمد باشا متوجهاً
 الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام واليادى من قبل الدولة فعينه العساكر والياعلى مصر فلم يرض
 بذلك محمد على وقام وملك القلعة وحضر اليه أكثر الامراء القبالية وانضموا اليه وتفرقوا فى حارات القاهرة وملكوا

بابي النصر والفتوح وضربت المدافع على بيت أحمد باشا بالداودية فتفرق عنه الانكشارية وأمر بالخروج من
 مصر فامتثل ومدخر جنهبت العساكر بيته ولما فارق باب الفتوح رأى نفسه قد وقع في وسط العسكر فلم يسعه الا
 الالتجاء الى قلعة الظاهر فدخلها محتمياً بامور هذا الوقت حينئذ لمجد على وعساكر الارنؤد فتسلطوا على الانكشارية
 ونهبوا بيوتهم وقتلوا عيانتهم فاجتعبوا عصر العميقة وأرادوا التوجه الى الشام من طريق الصحراء فجمع عليهم
 الارنؤد وواقعوهم فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق الا من اختفى فنتشوا عليهم البيوت والمساجد ثم مدوا أيديهم الى
 اذى الاهالي والتعدى عليهم وتفرقوا في النواحي واكثروا من السلب خاصة بلاد القليوبية والغربية والمنوفية
 واتخذوا سايماً كسقف الخرمجي قلعة الظاهر مسترة او فرد على كل بلد من بلاد القليوبية ألف ريال فرانسوا وسبعين من كل
 صنف أي سبعين خروفاً وسبعين رطل من سبعين رطل غسل وهكذا خلاف حق الطريق وهو نحو ثمان وعشرون ألف
 نصف فضة ولذلك الحين كان محمد باشا مقبلاً بمياط يقرر على أهلها ومن جاوره هم التردد الباهظة فتوجه اليه محمد على
 وعثمان بك البرديسي فقاتلوه وهزما من معه وأسراهم وأرسلوا الى مصر ونهبت دمياط وفضل الارنؤد كل شعبة ثم توجه
 البرديسي الى رشيد لقاتله العثمانيين وكانوا بارج مغيزل فالتقى الجمعان انهزم العثمانيون وأسر على باشا انقبطان
 وأرسل الى مصر وحصل برشيد من النهب والسلب والسبي ما حصل بمياط وأدهى خلاف ثمانين ألف ريال فرانسوا
 ضربت على أهلها وحلت منهم وفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف حضر الوزير على باشا الطرابلسي وأقام
 بالاسكندرية وقطع جسر أبي قير ليمنع وصول البرديسي اليه فعند هار جع البرديسي الى مصر وجعلت عساكره
 كلما مرت ببلد نهبت ما تحيى حصل للناس منهم من الضرر ما لا يدرى عليه واشتد الغلاء ذلك السنة بسبب قصور النيل
 وعدم الري وعربدت الطغاة وأصبح القصر بلا حاكم وفي أثناء ذلك أيضا رفع العساكر لواء العصيان بسبب منع
 الصرف فاتنق الرأي على توزيعها على الطوائف والتجار وجعلها درجات أعلاها خمسة آلاف كياسة أو أناها خمسة آلاف كياس
 فوزعت كذلك وشد في طلبها فأغلقت الحوانيت وتعطلت الاسواق وبطل البيع والشراء ونهبت العساكر بيوت
 الافرنج نخل بينهم مقتله عظيمة قتل وجرح فيها من الثرى بقين ناس واشتد الخوف بالناس وشكت القناصل للدولة
 فلم يجد شيئا وعلى باشا لم يبارح اسكندرية لذلك الحين مشغلا بجمع العساكر وترتيبهم على هيئة عساكر الافرنج
 فترأى للامر ان يدير عليهم امر افاحتوا عليهم من باب تعش بقلان قبل أن يتغدى بك فظاهره والاطاعة وطلبوا
 منه الحضور اليهم ليحكموه فقام بعسكره فاصدا مصر فلما وصل الى شلقان خرج عبيد عسكر الارنؤد فلم يجد بداً من
 المدافعة فاشتد القتال بين الثرى بقين وقتل خاق كثير منهم ما وقت بهزيمة العساكر العثمانيين وأسرا الماشا وارسله الى
 مصر ثم توجه الاتي الى القليوبية فنهبها وقتل ناسا كثيراً من أهلها وكذا فعل بعرب بلي محتجباً أنهم كانوا مائتين للباشا
 ظملاً واقتراء ثم اتفق الامر على اخراج على باشا الى الشام فاحتجبوا به من العسكر فلما وصل القرين قام عليه العسكر
 وقتلوه فلما وصل الخبر الى الامراء اظهروا عدم الرضا وسكنوا كل ذلك يرغب كل أمر أن تكون له السلطة
 ويعمل فيما يقوى أمره ويضعف غيره وعقارب الحقد تدب بينهم ومحمد على لسياسته لا يظهر ما في نفسه لاحد بل كل
 من رآه قويا مال اليه وأظهر له أنه مدعه ولم يعمل أمر غير بل يواسيهم وهو يتربق الفرصة ويسير بعقل وسياسة
 واذا كان البرديسي اذ ذلك هو المتبين فيهم تحالف مدعه وجرح كل منهم ما نسته وشرب الاخر من دمه كئيباً للاخوة
 على زعمهما ولكن كما كان يرى من سوء سيرتهم وطيش عقولهم يعلم أنهم مخذولون وأن أمرهم لا يتم فكان
 يراعي الاهالي ويواسي العلماء ويتواضع لهم ويتأدب مع وجوه الناس ويعاونهم بما في وسعه فقالوا اليه وأجبه
 ثم ان الامر اتفقوا فيما بينهم على اضممار العداوة للاتي الكبير لما رأوا من فوقانه عليهم فخافوا على أنفسهم
 منه فسد البرديسي لحما كهم رشيداً بقتله فاستشعر الاتي فاحتمل حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر
 فذئبت عنه مدته توجه الى الجهات القبلية وكذا الاتي الصغير فانه لما باغوه ما يراد بقر به لم يسعه الا اللجأ به فنهب
 الامراء بيوتهم ما وبيوت أتباعهم ما وحواشيهم ما ولما رأى الامراء كثرة حربه بالجهة القبلية خافوا فاتفقوا شره
 فخرروا له بجزيرة وجعلوا بعض مصر وفها على التجار وفرضوا الباقي على الامم لئلا يفعلوا انصافاً من
 على كل منزل على المالك والنصف الاخر على المستأجر ووزعوا على القرى الغرامات الباهظة فكان هولاء لا

في جميع أنحاء القطر المصري حتى قامت النساء يندن وصبغن وجوههن وأيديهن بالنيلة وشككا الناس الى محمد على لما كانوا يرون منه من الميل اليهم فماتقاهم بالبشر ووعدهم بمسايرهم وكثرت بينهم قبائح البرديسي حتى قام عليه العسكر وانزعر فواسعه الخروج الى قبلي ونهب بيته وبيت ابراهيم بيك بالداودية وحصل بين العسكر وممايك المذكور قتال شديد وطلع محمد على الى القاعة وأقامها ووجه المدافع الى الدارودية فخرّب أكثر منازلها وانتهت هذه الحادثة بخروج الامراء الى قبلي ونهب بيوتهم وسبي نسائهم وأولادهم ثم حضر أحمد باشا سنة تسع عشرة ومائتين وألف والي على مصر وكان الغلاء قد بلغ منتهاه حتى وصل عن الاردن من القمح خمسة عشر ريبا لفرنسا والاضطراب مستقر والعسكر قائم والامراء القبالي يعيثون في البلاد واحتاطوا بالقاهرة وخرجوا ضواحيها كبولاق والشيخ قرو العدي والوالي بليّة فخرج اليهم محمد على وهم بجهة طرافكيسهم وهم غافلون وأوسع فيهم القتل فانهم زعموا ونشتموا في الجهات وحصل بينهم وبين العسكر المتفرقة وقعات بجهة شبري وأبي زعبل والخانقاه أعقبت خراب تلك الجهات ولم تزل العسكر مع ذلك تقوم لطب الجوامك ويحصل منهم مالا خير فيه والوالي كل مرة يضرب على الاهالي بما بلغ يحصلها بانواع الظلم ثم ان محمد على بينما هو متجه للخروج بعسكره اثر الامراء القبالي اذ حضر فرقة من عساكر الدلا من جهة الشام فأراد محمد على أن يكونوا معه فامتنع الوالي من ذلك وحصل بينهم ما كلام فأمره الوالي بالخروج من البلد فامتنع وهاجت الارنود وخاف كل فريق من الآخر و بينما هم على ذلك اذ ورد فرمان بتولية محمد على على جدة فأظهر الامثال وأخذ في الاستعداد فاضطرب العسكر والاهالي اعدم رضاهم بمنارقه البلد وفي أثناء ذلك طلب منه العسكر من تياتهم فأطاهم على الوالي ولم يكن بيده شيء فأغلظوا في القول واسوتديه قال لهم عليكم نهب القليوية فتمفرقوا في بلادها ونهبوها وسبوا النساء وباعوا الاولاد فأوغرت صدور الاهالي وحصل في قلوبهم بغض الوالي والميل الى محمد على لما يرون منه من الخزم والمساعدة فكان عاقبة ذلك ان كتبوا للدولة بانهم رضوه واليا فأجابتهم الدولة لذلك وصدّره الامر بولاية مصر في شهر صفر سنة ثمان ومائتين وعشرين وانقرضت به دولة الغز وحصل منه معهم ما سئلي عليك الى أن انقضى نجبهم والله يوفّي ملكه من يشاء

(حال القاهرة في مدة الخديوي الاعظم محمد على)

لما صدر الامر له بولاية مصر في صفر سنة عشرين ومائتين وألف طبقة المرغوب أعيانها وسلسلة الفتن محكمة حلقتها وعقد الحوادث صعب حلها والاضطراب عام في جميع الأنحاء والعقول غاب علمها حب الاهواء والعرب تعريد في النواحي والمناسر تقطع الطرق وتنهب الضواحي والعسكر تجاب على الاهل كل داهية والامراء المصرية تعيث في البلاد وتخرب القاصية والدانية واذا أرسل اقتالهم عسكر زادوا عنهم اضعافا في الفساد مع ما بين فرقهم من العداوة والعناد فالارنود تخالف الانكشارية وتقاتلها والدلاة تعادي كل فرقة وتصالها والكل معاد للاهالي عاص للوالي أخذ الباشا بالجد والخزم وتصدى لحل تلك المشكلات المعضلة والفتن المتطاولة فشرع في استمالة قلوب المشايخ أصحاب الحكمة كالسيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوي والخواجلى حتى صار وادعه فجعل يحل عقد المشاكل بهم ويستعين برأيهم على مهمات النوازل ولم يزل يعاني الامور به قبل ثابت وسياسة تامة حتى نفر بالامر كما سئلي عليك ولما صدر الامر بالبعوه لاجد باشا الوالي فلم ياتت اليه بل تحصن بالقاعة فقام اليه الخديوي محمد على وحاسره بها وحفظ أبوابها عساكر الارنود فلم يكن غيرا قليل حتى جاهره بالعصيان لعدم صرف جوامكهم وتفرقوا عنه وانتشروا في القاهرة ينهبون ويسلبون فاتحد الباشاع المشايخ ورتب من الاهالي بدلهم بالسلاح والمساق والنبايت وفي أثناء ذلك حضر قايوجي من الدولة ومعه أوامر لاجد باشا بعزله فلم يمثل مرسوما واستمر على عناده وبعد قليل حضر قبطان باشا بأوامر تعدد ما سبق فلم يصغ لها ظنان ذلك كله شيئا حيل تنصب له وراسل الامراء القبالي وطلبهم لمساعدته فوقع بعض المكاتبات في يد الخديوي محمد على فأخذ حذره فبعد قليل حضروا الى الخيزة وعدى بعضهم الى البر الشرقي واحتاطوا بالبلد ودخلها الكثير منهم من باب النمرح والحسينية وتوجه بعضهم الى السيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوي وغيرهما يدعونهم الى تجديدهم والقيام بنصرتهم فلم يقبلوا منهم فخرجوا خائبين

وكان الخناب الخديوي مذبلغة خبرهم أرسل جنده الضبطهم فأدركوا بعضهم قد خرج من البلاد فأوقعتهم أين أدركوه
 منهم بالسكينة والدرب الاخر وهرب بعضهم الى جامع البروقية فاختفى به وبعضهم تسلق فوق السور من خلف الجامع
 فنجوا من اختفى بالمسجد دل عليه وكانوا نحو امان خمسين رجلا فلما حضر وهم بالاز بكية الى داره وكان يريد الر كوب
 فرح بالظفر وأمر لمن أحضرهم بالعطايا وأحضر الجزارين وأمر بقتلهم وشاعذ كره هذه الواقعة في سائر الاطراف
 فهابها الاعداء وكان يظن ان هذه الحادثة تفسد عليه ما برده فكانت على خلاف ما ظن اذا دخلت على أعدائه الرعب
 فخرج أحمد باشا وخرج عسكر الدلالة العصاة على وجوههم وانتشروا بالجهات البحرية ينهبون ويسلبون فوجه
 خلفهم حسن باشا الارنودي ومحمد بك المبدول وعمر بك الاشقر بعساكرهم فأجلوهم من البلاد واحتموا على
 جميع ماسلموه وذهب أولئك الى الشام مدحورين وأما الأهالي فانهم في هذه المدة كانوا متعلمين على جرات البلايا
 غارقين في بحار الشدائد فالارنود تهب البيوت وتحطف ما يرد من البضائع ويبيعونه بأعلى الأثمان حتى ان عدم اللحم
 والسمن بعد شدة غلام ما وتعرض لنساء الامراء الغنيات بقصد تزويجهم والعسكر تقوم بسبب الجوامك فلا يجد
 بدامن توزيعها على الطوائف والتجار ثم توجه فكره الى الالتزامات فتكلم مع العلماء في ذلك فاتفق الرأي على أخذ
 ثلاث الفاض منهم او كل ما يتحصل بصرف في شؤون التجار يدو طلبات العسكر وليس بالكافي مع ما ضرب على النواحي
 وطلب من المديرات أموال سنة احدى وعشرين ومائتين وألف مقدم ما وتعين الكشاف للتصويل فكان الكشاف
 يعين من طرفه المأمورين ومعهم قوائم بالمطالب من كل بلد مع ما يتبع ذلك كقوائم البشارات وأوراق تقبيل اليد وحق
 الطريق ولبس القنطاز مع طلب العرب العلائق والسكاف * وفي محرم سنة احدى وعشرين ومائتين وألف حصل
 بين القبالي والعسكر مقتلة هائلة قتل فيها كثير من النريقين وانهم زعم العسكر ووصل الامراء الى انبابة بحجة شاهين
 بك الانفي ثم تحوّل بهم الى دمنهور ومنها عدى الى المنوفية فتمت تلك الجهات وتشتت أهلها وكان الحرب منتشبا
 بالجهات القبلية وانهم زعمت العساكر أيضا بالمنية وكان الخناب الخديوي مع ورود هذه الاخبار لا يتزحزح عن عزمه
 ولا يترك ثلثا في الشدائد بالحزم ويوجه ما أمكنه من العساكر ولا يصرف النظر عن استقالة الاهالي بل لم يزل ساعيا في
 صراخهم لا يصدر الا عن رأى المشايخ فعملوا بما يذلون الجهد في مساعدته حتى بلغ ما أراد فانه لما حضر الامر برفقة
 قبطان باشا في هذه السنة بعزله عن دصر وتولية سلايك وجعل موسى باشا واليا بدله كتب العلماء والوجوه واهراء
 العسكر محضرا الى الدولة وأرسله بحجة ابراهيم بك نجده الاكبر يترجون ان يبقى واليا مارا وامن حسن ادارته
 فبعد قليل حضر الامر ببقائه وتعيين ابنه ابراهيم بك دفتدارا وكان الذي حسن للدولة عزله عن مصر هي الدولة
 الانكليزية ليتهدد الامر للانفي ويتسنى لهم مساعدته وكان الانفي قد سافر الى بلاد الانكليز صاحباهم حين خرجوا
 من مصر واتفق معهم على أن يساعده فلذلك حسنتو للدولة ما حسنتوا وأرسلوا الى الانفي بجوش عيسى فكاتب
 الامراء القبالي يخبرهم بما تم لهم من العفو بمساعدة الانكليز لهم وحضور الوالى الجديد ويحثهم على الاتحاد واعتنام
 الفرصة ويعلمهم ان قبطان باشا اعدهم أيضا على بعض مطالب عيניה وان يحضروا حتى يتروى معهم فيما يلزم اتباعه
 فنشئتوا في رأيهم وامتنعوا من اجابته وأبوا الحضور وكذا كاتب قبطان باشا الانكليز والامراء فوقع بعض مكاتباته
 في يد الباشا فوقف منها على ما يرام فراسل قبطان باشا واستماله فرأى ان الميل الى الباشا أوفق مع تباطى الامراء
 عن اجابته فأخذ يبرئ نفسه لمحمد على باشا التدابير وأمره باعمال المحضر السابق وتصاله معه على مبلغ يدفعه للدولة
 فخطب الباشا العلماء فبادروا الى ما أمر وتلمه ماتم ولما حضر الامر برجوعه واليانض الى تجريد التجار يد وأخذ
 في حرب الامراء بجهة قبلي والانفي بجهة بحري لانه كان حاصر دمنهور والاهالي تمناعه عنها وكان الباشا يخشاه
 لحسارته واقدامه ودهائه وذكائه ويذل الهمة في استمالته الى ان اخترمته المنية عقب هذه الحادثة بعمته بجهة المحرقة
 ففرح الباشا بجهته وأقرب ذلك موت عثمان بك البرديسي فتكامل السرور وقال الباشا في محفل من أحيائه لشدة
 فرحه الا ان ملكت مصر وكان كما قال فانه بعد موته ما التفت عر الاتحاد الامراء المصريين ونشعبت آراؤهم وجعل
 كل واحد منهم يرى نفسه انه أحق بالامر فرأى الباشا أن اطفاء نيران فتهم بجعله متفرغا للنظر في مصالح القطر وعلم
 تشعب كلهم فراسل البعض فحضر اليه فأغدق عليهم وزوجهم فانتحاز اليه الكثير وتزق حزب القبالي ومن بقي لم يزل

مصر على العناد فطلب صلحهم لانه الاقرب الى السلام والاسلم لتدبير القطر وتنظيم أحواله وترتيب أحكامه وأحفظ
 من تطرق لخلال اليه لان البلاد الاور وباوية حينئذ كانت مضطربة والحرب بها قائمة وباليونان يوارت يجوس
 بجيوشه خلالها ويدمر بحجماته مما لكها فغلب على النمسا والموسكو وكذا دولة الروس أعلنت الحرب مع الدولة
 العلية لانضمامها مع فرنسا وصدرت الاوامر من الدولة لمحمد علي باشا بالاحتياط وحفظ الثغور خوفا من أن تدممه
 دولة الانكليز على غزة فان مرآكها أخذت تجول في البحر الابيض ولا يعلم ماذا تقصد ولما أبطل عليه خبر الصلح قام
 الى الجهات القبلية ووعدهم بما يرضيهم فنتشاوروا بينهم فبعضهم لم يقبل كبراهيم بيك الكبير وقال أنا لا آمن غدرة
 وبعضهم مال الى الصلح فلم يرزل مجتهدا في استمالهم حتى تم الصلح فترك القتال وكانوا يحضرون الى القاهرة وحضر جاهين
 بيك وأقام بالجيزة وعمل مقدمه سنكا وليلة طافه وأعطاه الباشا اقليم الفيوم وثلاثين بلدا من اقليم المنيا وعشرة
 من الجيزة وأعطاه كسوفية هذه الاقاليم مع كسوفية البحيرة وثغر الاسكندرية واهتم بشانه زيادة عن غيره
 ورؤيته من جواريه ثم حضر بعده نعمان بيك فاكرمه أيضا وزوجه من جواريه وأعطاه بيت المهدي بدرب الدليل
 وهكذا كل من حضر كعمر بيك ثم بعد ذلك حضر ابراهيم بيك الكبير فولاه جرجا وفي أثناء ذلك في محرم سنة اثنتين
 وعشرين ومائتين وألف ورد الخبر اليه بوصول الدونمخ الانكليزية وأخذها ثغرى الاسكندرية ورشيد وان الانكليز
 راسلوا القبالي لينضموا اليهم وأفهموهم أنهم ما حضر والالانصرتمهم فاخذ في الاستعداد وبنى الاستحكام الذي كان
 بانبابة وساعده على ذلك قنصل دولة فرنسا الما بين دولته ودولة الانكليز من العداوة اذ ذلك وأرسل بانو يارتو
 الخازندار وحسن باشا الارنودى واسماعيل كاشف التحصيل المال من البلاد ووزع مصر وفات ما يصنع بالقاهرة
 من طوابي وخنادق على أهلها واهتم بجمع العساكرو والنظر فيما يلزمهم فبينما هو كذلك اذ حضر البشير بهروب
 الانكليز من رشيد وقتل الكثير منهم وان العسكر قد أتم منهم خلقا كثيرا فشرح الباشا والناس ودقت الطبول
 وزينت البلدو بعد قليل حضر الاسارى فادخلوهم البلد وكان لدخولهم يوم مشهود وأمر الباشا بعامالمتهم
 بالحسنى ورتب لهم ما يكفيهم ثم توجه الى الرحمانية ثم قصد دمهور وكانه الانكليز في الصلح فلم يعانق فقاموا وتركوا
 المدينة وكانوا قد قطعوا جسر أنى قير اقطع المواصلة بين ثغر الاسكندرية ودخل القطر فعم الماء أغلب بلاد البحيرة
 وأخر ببلادها وأتلف أرضها وكرومها وأعدم منها نحو مائة وأربعين بلدا بقيت الى الآن وهى ماتراه حول
 اتكرو وجيرة المدينة الى المحمودية وما جاور بحيرة مريوط تمتد الى القرب من دمهور ولما انتفى أمر الانكليز انتفت
 الباشا الى إعادة ما اختل من نظام أمر العسكر فانهم كانوا قايما على قدم العصيان بخصوص منع جوامكهم واحتاطوا
 بيته بالازكية ورأى منهم عين الغدر فركب ليلا الى القلعة وتحصن بها وبقية المدينة مضطربة أياما وجعل يرسل
 امرأهم ويواسيهم ووزع ضريبة على قبيته ورجله وأرباب التجارة والصناعة وصر فها في بعض الجوامك وتحقق
 لديه ان الباشا لروح الفتن في العسكر هور جب اغا فأراد نفيه فتمتع به جماعة من العسكر وعلما تاريس بقنطرة
 باب الخرق فأرسل الباشا اليه حسن اغا مشر حشمة فعمل متماريسه جهة المدايح وزحف الفريقان وخرقوا جدران
 البيوت ليستوصل كل فريق الى الآخر ولما تمكن كل من عدوه وسعى في هدم ما يراه فيفتخر بذلك غالب بيوت تلك الخطة
 وحصل لاهلها من الشقاء ما يوصف وتعدى الشقاء باقى أهل البلد وغلقت الحوانيت وتعطلت الارزاق فلما طال
 الحال ورأى الباشا ان هذه الفتنة اذا تدمرت مادبره وربما أفسدت ما لا يمكن اصلاحه ووجه صالح خوجه وعمر
 بيك الكبير وجعل اليهم امر الاصلاح فبعد محاورات تم الامر على ان يعطوا الرجب أعامبا غاعينه وأن يخرج الى
 بلادهم فكان وخرج الى بلادهم من طريق دمياط ثم طرد جميع العسكر الدلاة وألبس فرقة من الاتراك الطرايريد لهم
 ورأس عليهم من أقاربه مصطفى بيك وكذا وجه عسكر الحاربه أولاد على من عرب البحيرة لما حصل منهم من كثرة
 القتال بالاهالى فاقوعوا بهم وقهروهم على الطاعة ثم وجهه همة الى قع ياسين بيك وخرجه فانه كان قد خرج من مصر
 واجتمع عليه جماعة من الاوباش فافروهم الى قبلى وانضم اليه بعض المفسدين من الامراء والعرب وأكثر النهب
 والسلب والاحراق فأرسل اليه الباشا جعالتقى معه بالمدينة وانتشب القتال بين الجمعين وبعد قتال شديد انهزم ياسين
 بيك وتفرق جمعه وفارقه أكثر أصحابه ثم راسلوا في الصلح على أن يحضروا الى القاهرة فاجاب وحضر ولما كان طبعه عميل

الى اثار الفتن والباشا يريد حسمها استقر الامر على نفي ياسين بيك قطع الاسباب الثمر فسفروا الى قبرس وهدأ القطر
 بجنروجه ووجود القبالي بصر بعض الهدء ولكن الباشا لم يزل متفكرا في أمر الامراء المياراه من تقلباتهم وعدم
 رضاهم بما يصل اليهم من هباته ومزيتاتهم واطهار كل منهم انه الاحق بالاكثر مما سواه وطلبه الزيادة على ما اعطاه
 وجر ياينهم مع قبيح تصورهم وطموحهم في ميدان تهوؤهم ولما كان مضطرا الى مواساتهم الى أن يتخاص متى سخط
 الفرصة من شرهم كان لا يمنعهم مطلوبيا ولا يكف عنهم مكروهه واله ولا محبوبيا فاحتاج لذلك الى المال فوجه فوجه
 ابراهيم بيك الى جهة بحري مع كشاف وكاب وزرع على كل فدان يروي بالنيل اربعمائة وخمسين فضة وبعد قليل
 سافر بنفسه وقرر على قرار يربط البلد كل قنطرة سبعة آلاف وسبع مائة نصف فضة وسميت هذه كلفة الذخيرة وبطل
 مسموح مشايخ البلاد ولما دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف شرع في بناء سراى بجهة شبرى على النيل في
 متسع من الارض يمتد الى بركة الحاج وغرس بها البساتين والاشجار وأمر ببناء العيون وكانت متخربة منذ عشرين
 سنة مهجورا استعمالها فشد في عمارتها وحشرت لها الصنائع وجلبت اليها المهمات حتى تمت وفي سنة أربع
 وعشرين ومائتين وألف احتاج الى أموال يصرف منها مرتبات العسكر لازاحة عنهم وقطع أسباب فتهم فطلب من
 القبالي ثلث المطلوب من الغلال وقدره مائة ألف ارب وسبعة آلاف ارب وطلب على الاطيان زيادة عن عام الشراقي
 الثلث ومن الملتزمين نصف مال الالتزام وجعل المال على الرزق وأطيان الأوسية وحديث التبعة على المنسوجات
 من الاقشة والخصر والمذونات من الاواني والحلي وأمر الروزناجي بتحويل قوائم البلاد دفقا ان أكثر البلاد
 خراب فامر به فبرز الحرب من العاصم فخر القوائم وجعل في ضمن الحرب بلدة عامرة كانت له ولا حجابها فلما عرضها
 على الباشا فرقها على الامراء بحسب درجاتهم وأخرج لهم بها التماسيط وكان عدتها مائة وستين بلدا وتسنى له بذلك
 أن يدفع الى العسكر مرتبهم ويطنئى لهب فتهم ولكن مع ذلك كان ساعيا في ابعادهم ليكفي الاهالي شرهم لانهم امن
 يوم يرا الا ويحصل فيه قتل وسلب في الحارات والضواحي ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته ولا الى أقرب منزل له
 بعد العشاء ولا يمكن لانسان ان يذهب وحده أو مع جمع قليل الى شبرى أو بولاق وقيل ان يخرج يسأل عن أمن
 الطريق فكان الباشا يبعد العسكر عن البلد ما أمكنه فيرسلهم خلف العرب والحار بباقي الامراء الجبهات القبالية
 وبتقرب الفرص لآزاحتهم ثم لما رأى ان بعض المشايخ بما لا يلائم الحال خصوصا السيد عمر مكرم لمعارضته
 له في جميع مشروعاته وتهميجه الافكار عليه شكك منه الى المشايخ فهو توفاه أمره وصاروا يعدون له معائب وهنات
 حتى نفروا الناس عن السيد عمر مكرم وتبعده عنه أصحابه وفي خلال تلك الاحوال طلبت الدولة مبلغ أربعة آلاف
 كدس كانت باقية مخصصة قبطان باشا فعقد لذلك مجلس كتب فيه محضد كرفيه خلوا خزينة من الاموال مع كثرة
 النفقات على الاعمال النافعة كسدرة النرعونية وبناء العيون وترميم بعض القناطر وغير ذلك وخطم عليه المشايخ
 ولم يحضر السيد عمر مكرم كراهة فيما فعل فاغتاظ الباشا وطلبه الى الحضور فلم يجب وترددت الرسل بينهم فقال السيد
 عمر ان كان ولا بد من الحضور ففي بيت السادات فزاد غيظ الباشا ونزل بيت ولده ابراهيم بيك وأرسل خلف المشايخ
 والامراء فحضروا عنده وأحضر القاضي وأمر ان يرسل الى السيد عمر مكرم فارسا اليه القاضي رسولا ليمتدكر
 معه فامتنع دعوتها بالمرض فقرر المجلس رفعه من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط ونزع ما بيده من النظارات وتولية
 السادات وظيفة النقابة فألبس النروثة في المجلس ولما وصل الامر الى السيد عمر أقام السيد الخروقي وكيله على اولاده
 وسافر الى دمياط فجاروا على أخذ ما كان بيده وأكثروا التودد والرجاء فطلب الشيخ المهدي من الباشا أن يعطيه
 نظارة وقف الامام الشافعي رضى الله عنه وسنان باشا فاعطاه اياه ثم طلب صرف ما هو متاخر لهم فصرف له وهو مبلغ
 قدره ثلاثة وعشرون كيسا ثم غنقوا محضراذ كروا فيه أسباب عزله ونفيه وخطم عليه المشايخ سوى مدنى الخفمية
 الشيخ الطحطاوى فنفروا منه وابتقى على ذلك انفصاله من منصب الاقتاع وتعيين الشيخ منصور بنده ثم رأى الامراء
 انهم ان داموا على حالهم عصر ضعفت سلطتهم فانفقوا على الخروج من مصر فخرجوا الى قبلي واتحدوا مع جاهين بيك
 وغيره وجعلوا يغرون العرب والمفسدين حتى كبر حزمهم وخافهم الباشا فقام بنفسه وأخذ عساكره وخرج اليهم
 في شعبان من تلك السنة وجعل نأبه في البلاد كخدا بيك وهو محمد بيك لازو على فلما قرب منهم راسلهم في الصلح وكان

ادون التبعة على المنسوجات وغيرها
 مطلب نفي السيد عمر مكرم

مطلب انفصال الشيخ الطحطاوى عن الافناء

الكثير خرج على غير خاطره لما ذاق من حلاوة الراحة ورفاهية المعيشة ففتبرع غصص الكرب في ميدان الحرب فما صدق ان سمع بأمر الصلح فطار فؤاده فرحاً وانضم الى الباشا فأغدق عليهم وأظهر لهم البشاشة واللين وتدرع الصبر على مضض ما يقاسيه منهم لأنه كان على يقين من أنهم ماداموا في مصر لا يصفو وعيش ولا يستريح بال لكنه كان يتربص سنوح الفرصة فيستريح وأول من جاءه منهم محمد بيك المنفوخ فأعطاه جرك بولاق ثم عوضه عنه ستين كيساً ثم تلاه جاهين بيك و نعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك فأنعم على كل منهم بعشرين كيساً وشرعوا في شراء بيوت وبنائها لهم الباشا على مصر وفوق وألحق تلك العطايا بسبعة آلاف ريال لكل منهم فاطمأنت خواطرهم واشتغلوا ببناء بيوتهم والباشا يلين لهم جانباً ويتلطف بهم حتى خضعوا له ولم يبق مخالفاً لهم الا ابراهيم بيك الكبير فإنه لما حضر وقت الصلح الى الجزيرة ولم تضرب المدافع لتقدمه تغير خاطره ونفر طبعه ونقض الصلح ورجع الى قبا مع جماعة ممن كان على رأيه وانضم اليهم بعض قبائل العرب ولكن لم يجد نفعاً فانهم فروا عنه عند مارا وعسكر الباشا فتفرأثرهم وقدم ملكة المنية وأيضاً فان غالب رؤساء العصية انضم الى الباشا ولم يزل صالح قوجه مصعباً خلف ابراهيم بيك وجماعته الى ان أجلاهم عن الاقليم فدخلوا بلاد النوبة وأقاموا بها وفي خلال ذلك كانت الفتنة قائمة في الاقطار الحجازية بسبب مافعله الوهابي بتلك الجهة لانه عاث فيها كالذئب في الغنم وقتل وسلب وسبي ونهب وهتك حرمة الحرمين الشريفين ونال أهل البلد من ضرره ما لا مزيد عليه حتى هاجر كثير منهم الى مصر والشام وما جاورهما من البلاد وتعلل الخلع وخيف الطريق فكتب أهل الحجاز يستغيثون بالدولة فكتب محمد علي بإرسال العسكر لاجتثاث تلك الفتنة وحشمه على السرعة فأخذ يجهز العسكر ويتخذ صناعة في بولاق لعمل المراكب وأمر بقطع الأشجار الباغية في أنحاء القطر وجلب اليها ففصلت منها عدة مراكب وأرسلت على الجمال الى السويس فتركبت هناك ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين وآلاف فتوجه الباشا بنفسه الى السويس وأمر بضبط ما به من المراكب وكذا ما به غيرهما من سواحل البحر الا جزر وعاد الى مصر وأخذ في تشييد الجسرة وقلده طوسون سر عسكرها تخرج الجيش وعسكر بقبة العزب وكان نحو ألفي مقاتل وحث على احضار اللوازم فوقع ذلك لدى الدولة العلية موقع الاستحسان ورأى السلطان ان فعله ذلك من أجل الخدم الدينية وأرفع التقربات الى الدولة العلية فاصدر أمره الى خورشيد باشا ومن معه بالرجوع الى الاستانة فكان كتقريه جديدي من الحضرة السلطانية للباشا بتولية الديار المصرية فأهدى ذلك الامر السرور والقلب فرانسا وموافقة دولة الانكليز وأبلغت دولة فرانسا الباشا على يد قنصلها أنهم يمدون بمائة ألف من اقتداره على نشر اعلام التمدن في البلاد الشرقية وكان الباشا قد سمى اليه ان جماعة من المماليك بواطوا على الفتنة به في عودته من السويس فقام على غير ميعاد وتسريل ظلام الليل حتى دخل مصر من ليلته ورأى انه لا يأمن من فتكات المماليك خصوصاً اذا خلت البلاد من العسكر فدبر في قطع ديارهم فايدى اهتمامه بأمر يوسف باشا الذي كان والياً على الشام وعزله عنها فأجد باشا الحجاز فحضر مستعيناً بالباشا فسكره الباشا الاختياره ووعدته المساعدة وان يكون أعز انصاره فأمر بتجهيز تجريدة لنصرة المذكور وعين جاهين بيك الانلي رئيساً لها ثم حضر النجيين وطالب منهم تعيين ساعة يكون الظالم فيها سعيداً حتى يلبس ابنه طوسون السيف والخلمعة اللذين حضر ابراهيم من طرف السلطنة السنية حين تعين رئيساً للجيش المسافر للجهاز فاخترت والبالساعة الرابعة من يوم الجمعة الخامس من صفر سنة ست وعشرين ومائتين وآلاف فلما كان يوم الخميس الرابع منه طاف الحوايشة في الاسواق يعلنون بالموكب على حسب عوائد تلك الأزمان وطافوا بيوت الامراء وكبار العسكر وزعماء المماليك على طبقاتهم عن شورات الحضرة الى القلعة متميدين ليسيروا في الموكب في اليوم المقرر فأخذ كل في الاستعداد وفي الوقت المعين وافوا القلعة ولم يتأخر منهم انسان وكان الباشا قرر في نفسه التمشك بالامراء ومحوا آثارهم فدبر تلك الحيلة لاجتماعهم كي يستريح من شرهم ولم يظهر ذلك لاحد حتى كانت ليلة الجمعة فأسر ما صدم عليه الى حسن باشا الارنؤدي وصلح قوجه وكتخذ بيك فاستصوبوا ماراً وبيات كل واحد يدبر أمره فلما كان صباح الجمعة أسروا ذلك الى ابراهيم فأغاد الباب وانفقوا معه على ما يكون اجراؤه كي لا يحبط عملهم فيقعوا فيها لا يتدرون على الخلاص منه فرتبوا على حافتي المضيق الذي بين باب العزب والباب الاعلى ما يلزم من اتباعهم فلما انتظم الموكب تقدم عسكر الدلاة ثم ولهم الوالى والمحتسب ثم الاغا والوجاقية والالاشات ومن تزيان بهم

ثم الامرء المصريين ثم عسكر الرجاله والخيله ثم أصحاب المناصب فلما سار الموكب وجازت الالاشات من باب العزب
وانحصر الامرء بين باب العزب والباب الاعلى في المضيق أمر صالح قوجه بغلق الباب الاسفل وعرف طائفة من
جماعتهم بالمراد فأرسلوا رصاص بنادقهم على الامرء وكذا أطلق عليهم من بحافى الطريق فدهشوا وأرادوا الهرب
فلم يتمكنوا الغلق الابواب والرجوع فلم يقدر الضيق المسكان وصعوبه المرتقى فسلموا أنفسهم للقضاء وبقوا مختبرين
الى أن مات أغلبهم في المضيق كجاهين بيك وسليمان بيك والبواب وبعضهم تجرد من ثقله ورجع فذوق الساحة
الوسطى أدركه بها حاميته ونزل بعض العساكر فاحتز رأس جاهين بيك وغيره وأتى به الى الباشا فأعطى عليها البتاشيش
ثم داروا على من اختفى بجهات القلعة فن عثروا عليه وقتلوه وكذا اقتلوا من كان جالسا مع كتحدا بيك كيحيى بيك
الانفى وعلى كاشف الكبير واجد بيك الكلابجى واستقر القتل من ضحوة النهار الى العشاء ولما حصل لمن كان بالقلعة
من الامرء ما حصل تتبع العسكر من كان منهم بالقاهرة والارياق فقتلوهم الامن فرأى السودان أو استترحت مات
ونبت دورهم وامتلكت الارنوؤد أموالهم وفي يومها أرسل محرم بيك الى طاهر باشا وكان حاكم الجزيرة لجمع
مال المقتولين من كافة الجهات فجمعت وكانت شيا يقوق الحصر من خيل وحمر وجمال وبغال وأبقار وغير ذلك من
الغلال ونودى بالامان لئسء المقتولين وان يرجعوا الى بيوتهم وكن قد تشنتن وأنعم الباشا بيوت الامرء بما فيها على
خواصه فسكنوها وجددوا فرشها ما نهم وهو والبسوا النساء الخواتم مما سلموه ولما رأى العسكر قد أكرت من النهب
وتعدوا على بيوت الاهالى نزل وطاف بالبلد وأسك بعض المتعدين وأمر بقتله وكذا أمر ابنه طوسون ان يطوف
بجارات القاهرة وان يقتل كل من وجدته على هذا الحال ففعل ولولا ذلك لنهبت البلدة عن آخرها وانتهت هذه الحادثة
على وفق مراده وأطلق تصرفه بعد التقييم ثم ان الباشا بعد ما أخلى الديار من انفساهم أخذ في النظر الى حال البلد
وما يلزم من الترتيبات والتنظيمات وشرع في تخليص القطر من الاحوال التي ورطه فيها أسوء من تقدم من الحكام اذ
الباشا وان كان متوليا عليه لكن لم يكن قادرا على تعديلاته لما كان حاصل من معاساتهم مع انه كان غير غافل عن
النظر في كل حادثة معمل فكره في حل كل مشكلة الى ان أطلق تصرفه وزال معاكسوه فشرع في الاصلاح على نهج
مستقيم وقوانين معتدلة وجلب لقطره تجارات السعادة وفعل ما أحيا ذكره وأوجب شكره وأسست بيته محجده
وجذب بزمام العدل وراحل سعده فرأى ان النظر للدولة العلية أول واجب لتتيم مراده لانها كانت تودعزله عن
مصرف نظر اليها بعين الاعتبار وسعى في تنفيذ اغراضها وبادر الى امتثال مر سوماتها فوجه العسكر الى الخجاز صعبة
ابنه كما اشارت وجعل بصحبته بعض العلماء كالشيخ المهدي وكان السيد المحرقى بتجنيز طلبات العسكر ونزل فرقة
منهم بالمراب لسرعة الذهاب فسبقوا العساكر البرية فوصلوا الى ينبع البحر وتلاقته هناك بجيش الوهاية فلم
يكن الا قليل وانهم العرب شرمزة واستحوذت العساكر المصرية على متاعهم ودخلوا البلادوا استولوا عليهم واورد
البشير بذلك الى القاهرة فزنت وأرسل الباشا بخبر النصر الى الدولة العلية فدب السرور في النخائم وعملت الزينة
هناك وأقامت العساكر ينابيع حتى أدركتها عساكر البرفسار جميعا الى الصفراء والحدديدة وكان العرب قد
تجهروا هناك فحصل بين الجيشين مقتله عظيمة انفصلت بانهم العساكر المذكورة فرجعوا الى بلوى بعضهم على
بعض الى أن وصلوا الى البحر ومنهم من أخذ على وجهه على طريق القصير راجعا الى مصر مثل صالح قوجه وغيره
فسبقهم الخبر من طوبون باشا بعد ميثابهم وقرق كلمتهم وعدم امتثالهم ففتح الباشا وأضر لهم السوء حين ما وصلوا
الى القاهرة أرسل لهم بالخروج من بلاده ولم يقابلهم فحقولوا برجالهم الى بولاق مظهرين الامتثال ومتربصين حضور
عساكر قنفاهم عند عودتهم حين ما هم واهم التحذروا مع أجداء عالماظ حاكمها على حضوره اليهم بعساكره ان رأوا
من الباشا عين العذر فلما أمروا بالخروج بانهموا الخبر فأرسل أمين اسراره الى الباشا يعلمه انه يرغب في مفارقة مصر
مثل اخوانه فتمين للباشا ما ربه فاطله وأرسل بطيب خاطر ما أضره ما أخذ في تشهيل الآخريين وصرف لهم
جميع مطالباتهم وأمان بيوتهم حتى ما صر فصح قوجه على الجامع الذي بناه قرب بيته ببولاق على ساحل البحر
فقاموا وتوجهوا ثم عين الباشا اولده ابراهم والياء على الصعيد وطلب أجداء عالماظ الى الحضور فحضر فذوقت عين
الباشا عليه فقتله واستحوذ على أملاكه ودوره وخلص القطر من شروره وهكذا هم الرجال في التخلص من أحوال

الاحوال ثم أخذ في تدبير أمر الحجاز واتخاذ الطرق الموصلة لفتح وجه جموع العساكر وعين لها الكشاف وأرسلها
 صحبة بانو برت الحازندار في أسرع وقت ونهى اليه ان يساعد للوهابية هو شيخ قبيلة حرب وأنه اذا انفصل بعربه عنهم تم
 للباشا ما يريد فس اليه من يحسن له الانضمام الى عسكر الباشا وأحب أمير الجردة النقود الوافرة والهدايا وأمره
 بالاعتداق عليهم فأخذ الامير يرسلهم وأعطى شيخ القبيلة مائتي ألف ريال فرنساوى وأعطى كل رئيس ما يناسبه من
 النقود وكل نفر خمس ريات وغرارة عدس ومثلها بقسمها طاز يادة عمأ أعطى المشايخ من الكشامير وما خصصهم
 به من المرتبات ففتح القوا على نصرته وبهذا تسنى له الاستيلاء على المدينة ومكة وجمدة بلا كثير مشقة وورد البشير بذلك
 ومعه مفااتيح المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدخلت الطبول وزينت البلد ووجه الباشا الطيف بيك
 بالمفااتيح الى القسطنطينية فكان يوم مقدمه اليها عيداً وعمل موكب حافل مشى فيه العلماء والاهراء من أرباب
 الدولة ونعمر بالانعامات وشاع بذلك كرا الباشا في الآفاق وانتشر صيته في جميع الانحاء وهابه القريب والبعيد
 ووقع في نفس الدولة من علوه اشياء ففيل انها أسرت الى لطيف بيك أمر او منته الاماني فلما رجع الى مصر وجد الباشا
 قد بارحها الى الاقطار الحجازية وخلفه محمود بيك بجدها عتة وكذا الدالي حسين فاعتتمها فرصة على زعمه وجعل يعزى
 المماليك ومن بقى من شيعتهم فشرع به السكت فاحتال حتى أوقع به وبين معه وأطفأ هذه الثائرة بتوتهم وأما سبب
 سفر الباشا الى الحجاز فانه لما تمت له الغلبة على تلك الجهة أخذ في تسوية أمور هافرأى انه لا يتسنى له ذلك الا بعزل
 الشريف غالب وعزل المذكور مخفوف بصعوبات لا يقوم بدفعها سواه لانه ان كان غيره يحملها ربحاً خطأ أو أفتشى
 سره فضاقت غيرة نصرته فقام بنفسه في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين وأتم متوجهها الى مكة فلما وصلها اجتمع
 بالشرىف ولطفه فاطمة أن لذلك الشريف وصار يذهب الى الباشا ويرجع مظمتهما وكذا يذهب الى بيت ابنته الى أن
 تم للباشا ما يريد فأمر لابنته القبض عليه فقبض عليه وعلى عائلته وارسل الى مصر وجعل مكانه ابن اخيه الشريف
 يحيى بن سرور ومكث الباشا بالحجاز الى جادى الثانية سنة ١٢٣٠ الى ان تم له أمره كما تم له أمر مصر فرجع اليها
 في رجب من عامه فكانت اقامته بالاراضي الحجازية اثنين وعشرين شهراً ودخل تحت سلطته غالب تلك البلاد
 كالطائف ومكة والمدينة وقنفذة وجمدة وأطاعه أكثر القبائل وحصل هناك أمور لم يس الغرض بتفصيلها وانما
 سردنا ما سردنا لارتباط الحوادث بعضها ببعض وتلمح الى ما كان عليه هذا الشهر من الخرم والصبر للذين أوصلوا
 بقوتهم الى أقصى المراد مما لا يصل اليه غيره بجمع العساكر وحشد الاجناد فانه مع ما كان مشغولاً به من الحروب
 الخارجية لم يمل أمر الداخلية خصوصاً أمر المصارىف الباهظة لاجل التجاريد فأخذ في تقرير الاحوال وترتيب
 الاموال كعمرى الموازين والصنح فانه أنشأ ديواناً لذلك ورتب خدماً للتفتيش على الصنح فكلما وجدوه تامداً مغوه
 بقرروا ووجدوه ناقصاً كسرهم وعوضوه بغيرهم مدموناً فعلى الصنحة وزن نصف اوقية ثلاثة انصاف فضة والاقوية
 ستة ونصف الرطل نحسون والرطل مائة وكضم التزامات الى بيت المال وتعويض أربابهم ادراهم من الخزينة وغير
 ذلك فبهذا تسنى له جمع المال الذى كان يصرفه في التجاريد وبناء الحصون بالاسكندرية ورشيد ودمياط وسدأ في
 وترعة الفرعونية مع اهتمامه بتأمين الطرق ومساعدة التجار من الافرنج وغيرهم حتى اطمانوا بعد الخوف وسكنوا
 نغرا الاسكندرية وجلبوا الى مصر أنواع التجارات ولما صدر أمر الدولة برسالة الشريف غالب الى القسطنطينية
 ورد جميع ما أخذ منه صالحه الباشا على سبع مائة كيس فقبلها وطيب خاطره وأرسله اليها مكرماً ثم ان الباشا أراد
 أن يجعل عسكر مصر نظاماً كهيئة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العساكر وأمر أوهم على هذا المشروع
 وقبحوه وتحادوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا وابتجموا على الهجوم على الباشا باعتزله وكان من
 جملتهم عابدين بيك فأخبر الباشا بما دار بينهم وبين له منهم من عين الغدر فغير زيلا وطلع الى القلعة مع من يلون به
 وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير متيدين شيئاً تفرقوا في شوارع المدينة
 ينهبون ما وجدوه ويكسرون الابواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يبق منهم أحد الا أهل خان الخليلي من الأتراك
 والارنؤدو أهل الكعكيين والنجميين من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الاسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر
 ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الامراء وأظهر رأسه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد

المحروقي بتحرير قوائمهم حتى يقوم بدفعه لا ريب له لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد
 ما كسر من الابواب ففرحت الامم بذلك رمد حوه وأنواع عليه الناء الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت
 القوائم أمر لكل واحد بمجزء من ماله ووعدا ببقاء الباقي عند ما تصح لبقود وكان الذي ظهر لتجار الغورية مائة
 وثمانون كيسا ولاهل الجزاوى ثلاثة آلاف كيس ولاهل السكرية سبعون ولاهل من جوش أربع مائة وخمسون
 كيسا كل ذلك في مقابلة عروض التجارة وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أو لا ليست على
 مراد الباشا لكنها آخر ما كانت من أحسن ما قصدته فانها قوت حربه وأغرقت صدور الناس على أعدائه وأنعم على
 البراءة من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بأف كيس وجعل محويك كبير الدلالة وألبسه الخلع
 بذلك وهو لا الدلالة كان أكثرهم من الدرور والسوام والمتاوله يلبسون الطرايطر الطويلة من الجلد طول الواحد
 ذراع وقلد عبد الله صاري كولي اليكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخي وفي شوال من هذه السنة نزل الباشا
 من القلعة وكان لي بارحها منطلعا واستخفيا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الجزيرة وبات بقصر هناك فلما أصبح
 ذهب الى شبري فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالازبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والامراء
 وتكلم معهم في رد الالتزامات لاربابها وعرضه بذلك ان يشاع بين الناس فتطمئن خواطر الامراء لان أغلب الالتزامات
 كانت يديهم وكانوا هم المحركين للعسكر فإراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عبودية بالاسمانه فتصلى اليه
 الاخبار ويو الى الدولة واعيانهم وبادر لاظهار ما يحبون فيه عمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة أو ولادة
 فكانت القرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة ما يفعله فتنتشر في الانحاء فازدادت مكانته وقويت شوكمته
 ولما حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاخر وزينت البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الامراء الى
 بيته مهنين والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليقابل مع أسبها فلما التقتا وتذاكر في أمر العسكر وتوجه معهم
 تم التدبير على تفريقهم عن القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحداد وأبي مندور وحسين بك وجوي بك ساري كولي
 وجوي بك بالبحر وغيرهم يديماط والاسكندرية طوسون باشا بعسكره أخذ يوفى قلوب العسكر اليه حتى استمال
 أعقابهم خصوصا جماعة محويك فانه كان معاندا متهورا فقصده قصر ريشه ليتعشى به فلما رأى محويك نفسه في
 قلبه وعسكره قد انخازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من أحواله وتحقق ذلك انطاب منه الحضور عنده
 توقع على اسمعيل باشا ومصطفى بك كبير الدلالة فتوسطوا له عند الباشا وشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ
 انكسرت حدة محويك وأسى في قبضة الباشا حيم شائء وجهه فلما رأى ذلك باقى الامراء بسطوا الكف الذل
 وخضعوا فصنوا الوقت للباشا وأخذت تصرف بالتمودة في أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله إلا أفراد قليل منهم الشيخ
 الدواخلى فانه بعد ان ولادته نقابة الاشراف داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدم في أموره وتجرا على
 ابراهيم باشا في مجلسه مما لا يليق في حق آبيه وكان يتمر على الاقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
 محضرة فأرسل الى الدولة وعزله من نقابة الاشراف و اشار بها على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار ان يكون
 فيم البكري لاستحقاقه اياها فولاد الباشا وألبسه العباة كما كانت عاداتهم والتفت لضعاف كل من شتم فيه رائحة
 القرد فشتت الارنود في الحروب وقتل المقردة ودخل تحت طاعته من كان يرى نفسه أعلى منه كمن بقى من أتباع
 الامراء المصر بين بعد ان ذاقوا ألم الفاقة فرضوا ان يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد فقبلهم على أن
 يستخدم من يلقو ويرتب لمن لا قدر له على الخدمة ما يختارون لا يعطوا ارضا فرضوا على طوائف الدلالة وبالجملة
 عزت تمام العز بعد انتصار ابنه المرحوم سرع كبر على الوهابية واحضاره عبد الله بن مسعود أميرهم سنة أربع وثلاثين
 ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالاسمانه فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم المواعث على علوقه ثم
 التفت الى تنظيم القطر فقتل الاشقياء وأمن السبل وسرا التجارة برا وبحرا وأمر بحذرة الاشرافية وهي الحمودية
 لتسهل التجارة وجلب المياه العذبة الى نجر الاسكندرية والاستراحة من طريق رشيد لكثرة الخطر بها وعين اعمالها
 مهندسين من الفرنساويين وهما كوستاوماي وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كانت الفرضة على المواشي
 وأخذ في تظهير الترع وانشاء الجسور وترميم القناطر ولكن لما احتاجه من الاموال وعلمه بأن الحوادث قد انحلت

حال القطر ولو طلب من الاهالي شيامع تعطيل زراعتهم لعدم الاعناء بتطهير الترع أو غرض دورهم رأى أن يسخ
 أرض القطر ويربط على كل جهة بحسبها فعين لذلك ولده ابراهيم باشا فتمه في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وقرر
 على كل فدان مبلغا معيناً يعرف الناس ما عليهم بعد ان كان غير معلوم فاستراح التلاحون نواحو جعل لمشايع البلاد
 على كل مائة فدان خمسة أفدنة وسمها باسم موح المشايخ وأبطل عمل الشمع الزفر بالبيوت وجعل له معملا وأبطل
 الذبح بالبيوت أيضا وجعل المذبح ميريا ورب على كل رأس تذبح مبلغا وجعل السقط والجلد للديوان ودخل في سلك
 النظامات والروابط أنوال الحياكة والحصر والصابون والخيش والقصب والتلي ووكالة الجلابة وعسل النحل وأعطى
 الملاحاة التزاما وجعل له هذه الامور ديوانا وكابا وكذا جعل لما يتحصل للديوان من محصول المزرعات أشوانا بالبلاد
 تورد اليها الغلال ون ما يتحصل عندهم بثمن مقدر فيخصم منه ما عليهم من الاموال ويصرف لهم ما يبق أو يعطى لهم
 به رجوع طلب ثم يباع منها التجار الا فرنج وغيرهم وجعل للارز واورا من بحر ابار بارض الوادي وأن يزرع حولها
 شجر التوت فما كان غير قليل حتى نعال الشجر وعظم فأحضر من الشام وغيرها أهل الخبرة بتربية دود القز وصنع
 معامل الحرير ففتح وصرار من جملة محصولات مصر ثم تراءى للبasha أن يعيد عسكر الارنؤد عن القطر لما يعرف فيهم من
 شراسة الاخلاق ورأى ان أهل بلاد السودان يحصل منهم التمرد على من جاورهم في كثير من الاحيان فكان يريد
 اخضاعهم فدرس الى الارنؤد من أدخل في ذمهم أن بلاد السودان هي معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم
 خاطره من جهة ويؤيد السودانين من الجهة الاخرى ويحفظ حدود القطر من الجهة القبلية مع توسيعها بقدر ما
 يلزم وقد كان ذلك فانه بمجرد ان ندبهم اليها بالوادعوتهم ممثلين فجعل ابنه اسمعيل باشا قائد تلك الجيوش وارفق معه محمد
 بيك الدفتر دار فتوجه بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة اخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتلحق
 بالاولى ولم يرض غير قليل حتى استولى اسمعيل باشا على بلاد سنار التي هي بلاد الزنج واستحصل على تبرع عبيد ولكن
 وقع الوباء في العسكر المصري حتى أفنى جملة فاستأذن أباه في العودة الى مصر فاطلقتوجه الى شندي وطلب من
 أميرها الفرع بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر في العسف بتلك الجهة على عادتهم في تلك الاوقات فنضجرت الاهالي
 ودير الفرع وقومه عليهم مكيده تملنهم وذلك أنه انتهى الى اسمعيل باشا ان أهل البلد يرغبون في اعمال زينة للامير
 فرحا بحلوله ببلدهم ودعاه الى الدخول اليها فردى ودخلها وارتلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تنبا كثيرا
 وقالوا انه للزوم المواشى والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أو قدوا النار بالمنزل وما حوله فاحترق بمن فيه البasha
 ومن معه ونجا محمد بيك الدفتر دار وكان الأذن وصل الى اسمعيل باشا بالعود وهو بشندي فسبقه الاجل فمجرد الدفتر دار
 لاخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل البasha يندم من مصر بالقوادى العساكر حتى دخل كافة
 السودان في حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسي حكومته تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمه دارية
 السودان ورأى البasha أول أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما لأنه عدل عن ذلك فيما بعد واجتهد في تنظيم عسكر
 بعضه من المماليك وبعضه من شيان الاهالي والبعض من العبيد فجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وارسلهم الى
 اسوان ليبيعدوا عن اعين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنساوية ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية
 الاوربانية فاحدهما يسمى هري والثاني يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل في الاسلام وعرف بسلمين باشا الفرنساوى
 فأخذ في تمرين العسكر وتعليمهم حتى فجع هري البasha وكان الناس وخصوصا الارنؤد يظنون أن هذا المشروع لا
 ينتج لاسيما اذا أخذ البasha من شيان مصر فوفوه على ملكه الحديد وهو لم يكثر بلوهم ولم يتزعج بتجويزهم واستمر
 على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على هيئة لم تكن تتصور بقدمهم الترتيبات وهم في غاية
 الانتظام فكم مدت نفوس عسكر الارنؤد لتحقههم أن القطر صار في غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من
 ضرورياته ثم توجهت همة البasha الى عمل الاساطيل البحرية فصنع منها عدة واستعان بجماعة من الاوربوا بين
 جعلهم من جملة خدمتها وأنشأ مدرسة لتعليم علوم البحر وأدخل فيها اجلة من الشبان المصريين وجلب اليها مهرة
 المعلمين ثم أنشأ مدرسة الطب بجهة أبي زعبل وعين لها الماشركاوت بيك فاشترى صيدته وعلا اسمه في كافة الانحاء لاسيما
 في بلاد افرنج فلنظوه بعين الاعتبار وكذا الدولة فانها وجدت مساعدتها ومعينها العنة دم رفح اليونانيون لواء

العصيان وأرسلت لهم الدولة عساكر فكسروهم بمورة فراسلت محمد علي باشا في أن يساعدها على أن كل ما أدخله تحت طاعة - كانت له ولاية فانتصب له معاونه وأرسل الاسطول المصري تحت امره ابنه ابراهيم باشا فتقابل بالاسطول السلطاني بمياه اليونان وتتابعت العساكر وحصل العساكر مصر عند تلاقها بالعدو عدة نصرات بحريه ومورة وطال أمدا الحرب بين الفريقين فرأت كل من دولة انكلترا وفرنسا والروسيا من هذه الحرب مضرة بالصالح العمومية فتمت اقدوا سنة ٢٧ ميلادية على التسكفل بينهم وهذه الحرب اما صلحا واما قهرا وقد تم واليونان السلطان بواسطة سفرائهم أن يسمح السلطان بحضور أساطيلهم الى مياه اليونان وعرضوا الصلح فامتنع من قبوله فاجتمع أساطيل المتحالفين وحصروا أساطيل الدولة بحريه نوارين فلم يكن لها هاجم - م طاقة فالتفوها وكذا اتلفوا أساطيل مصر ومع ذلك لم يذعن السلطان للصلح فاتفق الدول على انها هذه السنة بالقدرة وتجهزوا لذلك فتكفل الاسطول الانكليزي بالبحر وعينت فرنسا جيشا للبر بحر كما من أربعة وعشرين ألفا ووجهته الى مورة فخبرين رأى ذلك الباشا أمر ابنه بالرجوع وانفخت الحرب بذلك وأخذ الباشا في تميم ما كان شارعا فيه من بناء القناطر والترع والجسور وزراعة التطن وكان أشار عليه به أحد النرناوية المسمى جوميل فخلبه الى مصر وبعد قليل بيع من محصولة للافرنج مائتا ألف قنطار وكذا جلب النيلة والافيون وقصب السكر وعصع له المعامل وجد دورشا الغزل القطن ونخ الشوارع وغرس الاشجار حول القاهرة وبينما هم مشغول بذلك نشأت الحرب المهولة الشامية وسببها أن الباشا التمس من السلطان ضم ولاية الشام الى ولاية مصر بدلا مما استرد بحكم الحوادث من ولاية مورة حسب سابقه الاتفاق فلم تسمح الدولة بغير جزية - بحر جزيرة كريد فرأى الباشا انها لا تكفي الا أنه سكت ولم يمض غير قليل حتى عن له ان يطالب عبد الله باشا والى الشام بماله في ذمته من المبالغ التي كان أقرضه اياها من قبل عشر سنين وذلك أن عبد الله باشا المذكور كان في تلك المدة قد أظهر له صيانا للدولة ففرزته عن تلك الولاية حتى توسط محمد علي باشا في العفو فقبلت الدولة على أن يدفع ستين ألف كيس ورأى أن هذا المبلغ صعب تحمله ولكنه حيث كان محتما الاداء التزم بالتميم واستعان بمحمد علي باشا فاعانه بمخمس المبلغ ومضى عن ذلك ما مضى ولم يطالبه الباشا بالمبلغ تكريما ولم يخاطر به الله هو أن يدفع ما اقترضه حتى كاتبه الباشا في طلب المبلغ فأجاب بجواب واحد حجتته بتغير خاطر الباشا ثم عقب ذلك بلغ الباشا ان عبد الله باشا يساعده القارين من مصر وميرب بضائعها من الجمارك ويحسن لهم استيطان الشام فكتبه الباشا في ذلك ولما لم تأت المكاتبه بنائدة جهز جيوشه المصرية لقتاله بعد أن كاتب الدولة وأمر على الجيوش ابنه ابراهيم باشا فسار بتلك الجيوش العظيمة الى الشام وتتابعت العساكر برا وبحرا فاستولى بلا ممانع على يافا وحينما وسار الى قلعة عكا وجهها عبد الله باشا والى وكانت حامية بخاصرها وضيق عليها الحصار ستة أشهر ثم والى عليها الهجمات حتى اقتحمها عنوة وأخذ والى أسيرها وصره الى الاسكندرية فقباله بها محمد علي باشا بالاحلال وعامله بالاحسان ولما بلغ الخبر رجال الدولة أخذهم العجب لمعرفتهم ان هذه القلعة من أمنع القلاع ولما تمكن ابراهيم باشا من عكا قام الى غيرها فكلما ورد بلد أو نزل قبيلة أذعن له أهلها ولما رأت الدولة العلية توغله في بلادنا بعساكره أرادت صدده بعساكر أخرى فخصمت بين الفريقين وقعات شديدة احدها بما يقرب حص وأخرى بمضيق بيلان بالقرب من بعلبك فلما بلغ ذلك مسامع السلطان محمود خان عليه من جانب الرضوان مال الى المسالمة فراسل محمد علي باشا في ذلك فرضى على شرط ان مال استولى عليه يكون تحت امرته فتوقف السلطان في قبوله هذا الشرط واستعان بدولة أوروبا بعد امتناعه من قبول وسطا تمهم وبدأت بكتابة الروسية يافا بدت اليه برسالة فرقتين وأمرت فنصلها بمبارحة مصر وكانت غاية ما تمناه التداخل في مصالح الشرق فتعرضت دولة فرنسا لما كستها فحصل الخلف فراجع السلطان لحل مشكلته بنفسه وجهز جيشا جارا تحت قيادة الصدر الاعظم محمد رشيد باشا فقام لمقابلة جيوش مصر وكانوا وصلوا الى قونيا وتوجهوا هناك فلما اتفق الجمع انهم جيش محمد رشيد باشا وأسرهم واستولى ابراهيم باشا على عشرين مدفعا وكثير من المهمات العسكرية والازواد وشاع خبر هذه الواقعة في الاقطار ففتحت البلاد الشامية أبوابها فراجع السلطان الى وساطة الدول فسمعت دولة فرنسا بينهما فصمم الباشا على ما طلبه أولا وأن يكون الملك في عقبه وان ماصرفه في الحرب بحسب له مما هو مقرر عليه فدفعه للسلطنة سنويا وصمم السلطان

على عدم القبول فأصدر الباشا أمره لولده بأن يسير الى كوتاهية فسار اليها وأرسلت دولة روسيا أسطولها الى البحر الاسود وعشرين ألف مقاتل تكون تحت تصرف السلطان فذباغ سفيرة فرنسا بالاستانة وهو الاميرال روسيان الذي كان حضر اليها اقر بيابدا عن السفير الاول محيي الاسطول المستقوي ورأى ان ذلك مضر بالمصالح العمومية أنهى الى السلطان ان الاسطول الروسي ان يارح مكانه الذي هو فيه وكان قد وصل الى جنات قلعة سافر هو في الحال وكان ذلك قطعاً للعلاقى بين دولته ودولة السلطان فاصدر أمره الى الاسطول أن يكون مكانه وكان ذلك جل مرغوب السلطان لانه كان لا يجب تداخل روسيا وحينئذ سعت الدول في الصلح وكثرت المراسلات حتى تم في رابع عشر شهر مارث سنة ٣٣ ميلادية وكتبت المعاهدة المعروفة بمعاهدة كوتاهية متضمنة أن ولايتي مصر والشام تكون لمحمد علي وعدن والجزيرة لابنه ابراهيم باشا فاجتمع لمحمد علي باشا في هذه السنة ولاية مصر والشام والسودان والجزيرة وجزيرة كريدت فوجه بنفسه اليها ونظر في أحوالها ورتب فيها ما رتب بمصر وأخذ يكتب العسكر بقية على الطريقة المستجدة فلم يرض بذلك أشغل تلك الجزيرة ورفع الواء العصيان فأرسل اليهم عثمان باشا رئيس اليمامة المصرية البحرية بفرقة من الالايات ودبر في اخذ نارا الفتنة حتى أطفأها وتعهه لرؤسائهم باعدهم اساءتهم فلم يسمح محمد علي باشا بذلك ورأى أن لا بد من قتل بعضهم فاستعفى عثمان باشا وتوجه الى الاستانة ومات بها فعمدت التهمة بكر يدولم بين الباشا عن عزمه ما حصل في كريدن الهيجان بسبب الترتيمات فأخذ يرتب الشام كصرف وضع القوانين وأمر باذخار الشبان في العسكرة فنشأ عن ذلك فتنة امتدت أعصانها في أنحاء هذه الاقطار واضطربت نيرانها وأخذ الباشا يدولم بالعا كرو الاموال وتوجه هو بنفسه الى الامير شبل العريان أمير جبل لبنان واتحد معه على المساعدة فقدر بذلك على اخذ الفتنة والقبض على رؤسائهم وجرد الالهالي من الاسلحة وهدأت الحال فلن الباشا انه قد تمكن فها هو الا أن قام شبل العريان رئيس الدرور ونصب شبلك الحيدل لتصيد عساكر مصر وتحصن هو بجباله وصار يقاتلهم ويحاربهم حتى أفنى الكثير وأعيتهم الحيلة معه وتشتت فتنة فاضطر ابراهيم باشا بالاستعانة بالطائفة المادونية كي تكون معه على الدرور فأجابه وقاموا بنصرته حتى تمكن منهم من قتل كثير من الدرور واطفاء نار حذتهم وازالة الارتباك وعود الطمأنينة وكان الباشا دائماً يكررا الطلب من الدولة بأن تجعل له ولاية مصر والشام والجزيرة وراثية في عقبه فقال السلطان لان يجيبه في الاولين ويجعل له الشام مدة حياته فلما تم للباشا ما تم من اطفاء الفتن الشامية تناقت نفسه لارفع مما كان يطلبه فخاطب الدول رعيما بواسطة القناصل المقيمين بمصر طالب بالاستقلال راغباً بتحديد بلاده فعارضه القناصل في ذلك بطريفة ودادية فقبل على ان ينفذ ما كان طلبه أولاً من أمر التوارث وفي الحين قام الى البلاد السودانية يشاهده عدن الذهب الذي لهج الافرنج بحجبه وابتكر الدول وحالهم في شأن ما بينه وبين الدولة وكان السلطان من بعد ابراهيم الصلح المتقدم مجتهداً في الاستعداد مهتماً بتنظيم العساكر فنظم جيشاً تحت قيادة حافظ باشا رئيس العساكر السلطانية ووجهه الى الشام فأخذ في بناء الاستحكامات تجاه عسكرة الجنود المصرية فكتب ابراهيم باشا الى والده يعلمه بذلك ويستشير فيه فمضى يصنع وكان الباشا قد رجع من السودان فكتب اليه أن لا يبارزهم بالحرب الاعلى الاراضى المصرية كي لا تكون المسؤولية عليه فامتثل مارمهم ولم اطال الامر على العساكر الشاهانية فتعدوا الى نصيبين فقاتلهم ابراهيم باشا بجنوده والتحمت الحرب بين انقرة يقين واشتد القتال وانجحت عن نصرته وفي عقب ذلك انتقل السلطان محمود خان عن دارالنفاء الى دارالبقاء فجلس على تخت المملكة السلطان عبد الحميد والامور في غاية الارتباك والعساكر المصرية يتحت قيادة ابراهيم باشا متجمعة للوثوب ولكن الباشا رأى ان حل هذه المشكلة بطريفة ودادية أولى فطلب من الدولة عزل محمد باشا خسر ومن الصدارة لان هذه الفتن هو أسوأ لكونه العدو اللد فعزل وجرت المراسلات بين الدول في هذه المسئلة حتى تم الاتفاق على ان دولة روسيا وبروسيا وانكتره وفرنسا والنمسا يعنون النظر في - لها وأخبر والباب العالي انه لا يجزى شيئاً الا باطلاعهم وتصديتهم وكانت فرنسا مساعدة لمحمد علي باشا والانكليز معاً كسفة له لحد هاء عليه بعض أمور منها انها كانت اشترت جزيرة عدن من بعض مشايخ العرب مع قطعة أرض متصل بها يبلغ ستة آلاف ليرة وأنشأت بها قلعة للمهاجرات يكون لها من الالهية في مسة قبل الزمان فلما امتدت شوكة الباشا الى الخليج الفارسي خافت دولة الانكليز على مستعمراتها

المتسطة على مدخل البحر الاحمر فترجت الباشا ان يأمر جنود بحراحة تلك الجهة بناء على ما كتب اليها عاملها بتلك
القاعة لان وجود العساكر المصرية ربما هيج قبائل العرب فرأى الباشا ان تركه موقعا استولى عليه بالقوة بمجرد طلب
دولة اجنبية مخل بشرفه ورأى انه ان مكث هناك تكلف مصر وفاقا فادته منه فتنازل عن تلك الجهات للدولة وكذا
عن مكة والمدينة وكافة ارض الحجاز فهذا كان من الاسباب التي حثته وادولة انكلمته على الباشا وحيث كان لها
رياسة المؤتمرسعت في معاكستة ولم يلبث ان وردت بيلك احد رجال الدولة حيا لالفرمان الى الباشا ان له ولاية
مصر ووراثتها وولاية عكامة حيا فانه فقط كما اتفق عليه المؤتمر فغضب الباشا وحل السفراء مكاتبه للعضرة العملية
ياتس فيها الانعام يجعل الشام كلها له فعارضت دولة الانكليز في ذلك بدعوى ان أهالي الشام غير راضين عنه وانه ان
بقي واليا عليهم لا يتخلوا الشام من الصيان ووافقها الدول على ذلك وأوعز والى الباشا بواسطة قناصلهم ان يتخلى
أرض الشام من جنوده فامتنع من ذلك فأرسلوا الى بيروت اسطولا لساوايا و آخر انكليز يواطعت بعض عساكر الى
السواحل فلكوا عاكوا وغيرها من المدن الاصلية وتقهقرت امامهم عساكر مصر وأرسلوا اسطولا آخر انكليز ياتحت
امرة الاميرال نابيه الى الاسكندرية فأرسل الى الباشا بأنه ان لم يرسل بتخليه عساكره لبلاد الشامية والاخر بت
الاسكندرية فأخذ الباشا يتفكر في هذا الامر ويستشير رجاله فرأى ان امتناعه بنشأ عنه متاعب كثيرة فسلم
لالاميرال الانكليزي على أن تكون مصر له ميراثا فقبل منه وتوقف الاميرال النساوي وكذا عندما أخبروا الدولة
توقفت لسارات من اعانة الدول لها فلم يجرد الباشا بدمان التسليم بلا شرط ووكل أمره لسفراء الدول بالاستتانة في
تسوية هذه القضية على وجه مقبول فتمت دولة الانكليز على أنه لا يكون له الوراثة على مصر وعارضها باقي الدول
بتمدن سواحل النيل في أيامه والاصلاحات الكثيرة ولم يزل الكلام دائرا حتى أمضى السلطان العدة المؤرخ
باليوم الثاني عشر من يناير سنة ٤١ ميلادية ومن ضمنه أن يكون والباعلى مصر مدة حياته ثم تكون ولايتها
من بعده لا كبرأ ولاده وحفده وأسابطه وان يورد الى الخزينة السلطانية في كل سنة ثمانين ألف كيس وان لا يزيد عدد
عساكر مصر على ثمانية عشر ألفا بشرط أن تكون ملابسهم كلابس عساكر السلطان وتم الامر على ذلك واستراح
حاطر الباشا وابتدت الراحة وأخذت البلدي الرفاهية والعمران واتسع بها نطاق الثروة الى أن حصل للمرحوم محمد
علي باشا المرض الشديد الذي اعتراه في آخر عمره حتى منعه من القيام بشؤون القطر والنظر في احواله فجلس بعده على
تحت الحكومة المصرية أكبر اولاده المرحوم ابراهيم باشا سر عساكر فصار خديو يابعدده وجاء الفرمان السلطاني
بذلك فنظر في احوال النظر النظر المحكم وعزم على فعل أشياء متينة يعود نفعها على القطر فاخرتمته المنية وولى
بعده ابن أخيه المرحوم الحاج عباس باشا حلمي بن طوسون باشا ابن محمد علي بعد أن تنقل في ولايات الحكومة المصرية
وولى كثير من فروعها حتى تهذب وتشرح وترشح للخديو به فسار في شأن مصر بما فيه صلاح أهلها وانتظام احوالها
ثم توفى المرحوم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى في مدة حفيده المرحوم عباس باشا ودفن بجواره الذي أنشأه بقاعة
الجليل وسار المرحوم عباس باشا في أول مصر بسيرة حسنة وكان يسير بالليل مستخفيا في أزقة مصر يتعهد احوال
أهلها او كان يحب الاولياء خصوصا أهل البيت ويعمل لهم اللبا الى الخيرية في مسا جددهم الى أن توفى شهيدا في قصره
الذي أنشأه بنهار رحمة الله ثم توفى بعده عمه محمد سعيد باشا ابن المرحوم محمد علي وقد تولى قبل ذلك رياسة البحرية
بعد تعلمه فنها وكان محبا للجهادية مولعا بجمع العساكر المصرية مغدق عليهم لا يقر له قرار الامعهم وفي وسطهم وكان
دلازما عساكره وورث من منم الكثير في الرتب وكانت تعرض عليه القضايا والمهمات وهو بينهم لا يدينار قونه أين حل
أوار يتحل وكان كثيرا التنقل بهم من مصر الى الاسكندرية ثم الى مريوط والى قصر النيل بالقتلاق الذي أعده هناك
لعسكره ومن مهمات الاعمال التي حدثت في عهده اتصال البحرين الاحمر والايض بالترعة الماخطة المارة في برزخ
السويس وأمرها من أهم المسائل السياسية الشاغلة لافكار جميع الدول وسار في شأن مصر سيرا منتظما الى
أن توفى بالاسكندرية ودفن في مسجد نبي الله دانيال على نينبا وعليه أفضل الصلاة والسلام ثم توفى بعده
الخديو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي وكان قبل ذلك متقلبا في مهمات ولايات الحكومة المصرية خيرا بأحوالها
شاربا من جميع مناهلها احنكته تجاربها فسار في أمر الحكومة المصرية بقساك كميل التمدن والحضارة ناهاج منتهج

وايام ابراهيم باشا بن العزيز محمد علي
ولاية محمد علي
ولاية عباس باشا
ولاية سعيد باشا
ولاية الخديو اسمعيل باشا

الترفه والثروة والبهجة والنضارة فشرع في أمور جمة داخل القطر ومدنه توجب له زيادة التمدن حتى انتظمت
القاهرة والاسكندرية في أسلوب جديد أزال عنهم أهنتها الأولى فصارت تضاهي مدن أوروبا وتواردت عليها وعنى
جميع القطر الاغراب من كل جهة وانسع نطاق التجارة والاخذ والاعطاء غير أنه نشأ من اتساع دائرة الاعمال
والاشغال والمصاريف على الحكومة أن ثقل كاهلها من الديون والمطالب فحصل من ذلك شغب في آخر مدته وشي من
نظام الفتنة عكس جوتها ووجب بعض اسفار بدرها حتى اننصل عنها عام ست وتسعين بعد المائتين والالف ^{١٠٠٠} وخلفه
في ذلك العام فجلس على تخت الحكومة المصرية وتولى عهد شبه الليث الهمام والبدر المنير التمام الخديو المعظم
والداوري المفخم ذو المقام الرفيع والحصن المنيع والفخر الجلي أفندينا محمد توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد على لازالت أندية السرور عامرة بالثناء عليه ولا برحت مجامع الخير قائمة بجميل ذكره واسداء صالح الدعوات
اليه فقد تحلت مصر بولايته واستقام أمرها بعد انه وانسح مجال الثروة في أيامه وتطلب الناس في مرحته
واكرامه وصارت مصر في أرفع درجات الانتظام وأخصبت أرجوها وجللها النفع العام وسار في أمور القطر في
سنين جديد مر اعيام صالح البلد والمعاهدات المتفق عليها بين مصر والدول الاجنبية غير مستقل برأيه بل مشارك في ذلك
مجلس نظاره فاستقامت أحوال القطر وسارت الاعمال على نهج يناسب أحوال البلاد وأهلها لكن هذا السير لم يوافق
أغراض المنسدين فوسوس لهم شيطانهم ونشأ عن تلك الوسوسة تحزب العسكرية وكفروا بالنعمة ورفضوا ما عليهم
من الحقوق لولي أمرهم ولوطنهم وفعلا أفعالاً فظيعة نشأ عنها الاختلال حال النظر وأهلهم ومع ما حصل منهم من
الكبائر والامور الفظيعة لم يحرف الخديو عن سيره المعتدل وثبت عنده هذه الشدائد حتى زالت تلك الفتنة المشؤمة
على ما هو معلوم مسطور في هذا الشأن فاستقامت له الاحوال وانتظمت الامور نسأل الله تعالى أن يصلح به أحوال
عباده ويكثر به خير بلاده أمين بجاه سيدنا محمد سيد الاقربين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه كلما
ذكره والذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون * وحيث وصلنا الى هذا الحد من سرد الحوادث التي ألمت بالقاهرة
من منذ أسسها الفاطميون الى هذا الزمان أعنى سنة خمس وثمانمائة وألف من الهجرة النبوية وبيان التقلبات
العجيبة في المدد المتتابعة على وجه الايجاز أردنا ان نبين ما كانت عليه القاهرة من هيئة المباني أولاً لئلا يتمكن المطالع
لكتابنا هذا من المقارنة بينهما وبين ما حدث في القطر المصري في أيام العائلة المحمدية العلوية الى زمن الخديو المعظم
محمد توفيق أيده الله تعالى من الابنية والعمارات والاعمال التي بينها في مواضعها من هذا الكتاب ويعلم ان السعادة
كالسقاوة تلحق الامكنة والبلاد كالحق الزمته والعباد

وليقة أفندينا محمد توفيق

(بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى العائلة المحمدية)

من أمعن النظر فيما كتبناه وتأمل فيما سطرناه علم ان الفاطميين ما قصدوا بوضع القاهرة الا جعلها مقراً لعساكرهم
ومقر الخلائم ثم فلما سدوروها بالاسور وجعلوا لها الابواب المنيعه واشتروا للمروجه اشروا ولم يبجوا ساكنها الكل
أحد كما هو شأن الحصون ولم يحصل التهاون في ذلك الا آخر مدتهم فسكنها بعض الناس وبنوا في رحابها وكانت عاصمة
الحكومة مدينة القسطنطينية وما زالت دولة الفاطميين بالاكراذ الايوبيه أباحوا ساكنها لكل أحد واخذ رجال
الدولة يغرسون حولها البساتين ويبنون بها القصور للترهة وتغيير الهواء كما هو الآن في مباني جهة شبري وغيرها ثم
بتقدم الزمان وازدياد الثروة بنى الناس في الفضاء وفي أرض تلك البساتين وعلى ما تحاذق من النيل في الاراضي وحول
البرك المتخلفة عنه وتجددت الاسواق والدروب فانتسعت المدينة باتصال تلك المباني بها حتى كان زمن المنصور محمد بن
قلاوون فاخذت فيه العمارة نمايتها وبلغت البلدي السعة من ايتها لكونه كان مشغوقاً بالابنية فخذنا الناس حذوه
وجددوا المباني العظيمة لاسيما عند ما حفر الخليج الناصري فان الناس أكثر وان المباني على حافته كما نوهنا بذلك فيما
تقدم وفضل في محله فكانت المدينة في زمانه يحد من الشرق الجبل ذاهباً الى المطر يتعجج الى الارتم قبلاً وكثرت
البساتين حولها وعلت الميادين بمنية الشريح وشبري كما أسلفناه ولم تزد المدينة من بعده وانما كانت تتنقل هيئتها فتعمر
هذه الجهة أكثر من غيرها وتو بالعكس أخرى على حكم مقتضيات الحوادث ثم ألمت به الكوارث في زمن الغز

حتى تحزبت أبنيتهم وانكسرت عمارتهم كما ينبت القاهرة كأنفس طاط الى أعنان وأخطاط وكل خط
يحتوى على شوارع والشوارع بهادروب وحرارات وعطف وأغلب الحارات والعطف غير نافذ الى الابد فمكان
المقابل يراها كعددة قرى متلاصقة وكانت البلد الى زمن النرساوية عليها البوابات موضوعة على الدروب
والحارات والعطف منها العمومية ومنها الخصوصية وكل بوابة تغلق عند العشاء وتبفتح بالبواب بأجرة من أهلها أى
من أهل تلك الحارة ولا يتأخر أحد به عند العشاء خارج الحارة الا اضروقة مع تنبيهه على البواب حتى يفتح له اذا حضر
وكان أهل البلد كثر الحوادث وانتشار اللصوص يبالغون في متانة الابواب والمحافظة على البيوت والحارات
فيصفحون الابواب بصفايح الحديد ويسمونها بالمسامير الكبيرة ويضربون رؤسها ويجعلون بالكاف الباب السلاسل
المتينة ويجعلون للباب الضبة والضمين في الخارج والداخل ويريدون من الداخل الترياس وهو خشبة طويلة يتقرون
لها بالحوائط فترايبت فيه فاذا جاء الليل أو خيف أمر سبجوهام من مقرها بواسطة حلقة في طرفها فتأخذ في عرض
الباب أو آخره وربما يمتدونها في نقر من جهة عقب الباب وكانوا يتقنون في الحديد لمنع الضبة من الفتح يعمل
الدواسيس وشق المفاتيح ووضع السواقي مما أدركوا كثرة وبعضه موجود لا ولم يكن نفاذ البيوت رونق بل
كانت الهمة مصروفة لرفقة الداخل منها خصوصا بيوت الحرم والحيشان والاصطبلات وكل انسان له في ذلك اعتناء
على قدر حاله و كانت العادة أن يكون البيت ذا طبقتين السفلى تحتوى على الحواصل والاصطبلات والبئر أو
الساقية والطاحون غالباً والمنظرة والعلية تحتوى على المتعدون وابعدهم من التهاو محل القهوة وتحتوى على القاعات
والفسحات والحمامات والمطابخ وربما كان المطبخ بالطبقة السفلى وله سلم يوصل اليها من الطبقة العليا غير المعتاد
أوهو المعتاد وكانوا يعتنون بتوسعة الفسحات والقاعات ويفرشونها بالرخام الملون على هيئة آيات جميلة ويجعلون من
القطع الصغيرة من الرخام أشكالاً بالاهرة ويجعلون على الحوائط قطع القيشاني الباهرة على أشكال فائقة ويجعلون لها
المشربيات البديعة المصنوعة بصناعة الخمر على رسوم وكأبه وأشكال حيوانات بدون تسمير بالمسامير وفوق تلك
المشربيات الشبائيك المصنوعة من الجبس المفرغ على أشكال جميلة موضوع في التناريع الزجاج الملون فينشأ
من ذلك صور بديعة تأخذ بالابصار وتشرح الحواطر وبالتأمل في أوضاع البنائين اى همة الواضع لم تكن متجهة
نحو التناسب أو تصرف الهواء بل كانت الهمة في البناء حيثما اتفق فيجعل مكاناً أرفع ومكاناً أسفل وآخر منيرا
وآخر مظلماً والبعض واسع جداً والبعض ضيق جداً وترى القاعة التي يحجز الواصف عن حصر رونقها منزوية داخل
دهليز مظلم فيتمين ان البنائين في الأزمنة المتأخرة لم يكن لهم علم في الاوضاع بل يقلدون من تقدمهم صادفوا الصواب
أو خالفوا ومع تأخر صناعة البناء بنى الامراء المنازل الواسعة والمساجد العجيبة والبيوت وكان كل أمير يبلغ في السعة
على قدر حشمه وأتباعه ويجعل في دائرة البيت الدكاكين والحياض وغالب لوازم المنزل مثل بيت الشرقاوى فإنه كان
يبلغ أربعة أفدنة نحو من سبعة عشر ألف متر مربعة وكثيراً ما تجد مثله وأوسع بجهة سوق السلاح وسويقة العزة
وجهة عمادين مما صار الآن حيشاناً تسكنها ارباع الناس وغالب الحيشان أصلها بيوت فاخرة دمرت الحوادث وأما
الحارات فكانت كثيرة الانعطافات ضيقة المسالك ليست على هيئة انتظامية بل بعض البيوت بارز في الطريق
والبعض داخل عنه وهذا من أسفل وأما الاعلى فكانت بعض المنزليات تتلاصق من جوانبها وتتلاقى مع
ما واجهها حتى تحدث سباباً طامراً على جميع الطريق فضلاً عن الاسبطة الحقيقية ومن حدث عنده عمارة ورأى
أمام منزله فضاء أدخل منه في المنزل ما أحب بلا ممانع وكذا الشوارع لا تزيد عن الحارات في السعة الا قليلاً فكان
إذا تلاقى جملان تعسر المرور وسد الطريق اللهم الا في بعض أماكن قليلة وكان للبلد بوابات تنقل بالليل ويصف عليها
الحرس ولم يكن للحكومة اعتناء بهم النظافة والاهة فكانت القاذورات تلتقي بجوانب الحارات وعلى أبواب الأزقة
وتحت الاسبطة وما نشأ من الهدم من الاتربة ان اعني به أتقى على باب المدينة فيصير تلالاً فاذا نسفتها الرياح تكون
منها فوق البلدة مائة تراب كرية الراتحة تعفن الشم فتتسع دائرة الامراض فأين توجهت في البلدة ترى مجذوماً أو
أبرصاً أو مجذراً أو أعشى أو من اجتمع فيه كل هذه الامراض أو أعلمها وذلك لان البلدة كانت محاطة بالتلال ضيقة
المسالك مرتفعة البناء على غير انتظام قدرة الحارات فلا تتمكن الشمس من تحليل الرطوبات ولا الريح من نسفها

فتتصاعد على من بالمساكن فتحدث الامراض كالحمى والحرب وسائر الامراض الخلدية ولم يكن بالمدينة اطباء
يعانون المرضى بل كانوا يعولون في ذلك على ما تصفه العجائز وعلى اقوال الدجالين والمشعبذين فاذا مرض انسان
ذهب أهله فطرقوه الودع والبول وحسبوا له النجم وقاسوا اثره فمأخبرهم به الدجال اعتمدهم وكتبوا له الاجابة
أو بخبروه اللبن والجلد وعلقوا عليه الخرز وكانت لهم خرزات كل واحدة يزعمون انها تبرئ داءه فلعين خرزة حمراء
يسمونها البذلة وللرقة خرزة بيضاء مصفرة تسمى خرزة الرقة ولهم أحجار يحكونها للفضة أي الفزعة وللحمى ويسمونها
حجر الشفاء ومن اسع حكوا له الخريت أو وضعو على السعة فصايسمى فص العقرب وغير ذلك ومن الاهمال في أمر
الصحة اتخذ الناس مقابر وسط المدينة كقبرة السيدة زينب رضي الله عنها والقاصد بل دفن كثير من الناس موتاهم
في منازلهم وفي المساجد والمدارس وكذا كان الاهمال في أمور الضبط فلا نفوذ للمكلفين به الا اذا كان عنى وفق الامير
أو الكبير فكل له عرض لا يتفدسوا و احكام الخط أو الدرب تحت سلطة من يسكنه من الامراء ولا يد للحاكم البتة
واذا تعرض الحاكم أو الباشا للنعش مأثره قام سوق الحرب وطما ببحر النبتين فكان للرعاع نفوذ واسطة الاتماء
الى بعض الامراء والناس تقاسى الاهوال والمحتسب يسومهم سوء العذاب وكل تاجر له محام من الامراء ليمسح بامه
لان ان لم يتخذ له محاميا ضاع رأس المال ثم بافكان أبواب الوقايف متقاسمين التجار والتجارة لانهم أصحاب الوظائف
ولا بد للتاجر من وضع اشارة في خانوته تدل على انه من طائفة كذا وهذا عام في كل متجرو بكل جهة وبهذه الوساطة
كان التاجر يتط في الثمن كما يجب كي يتسقى له دفع ما قرر وكذا كانت حالة المراكب في البحر فكل مركب عليها راية
تدل على محاميهما حتى لا يتعرض لها انسان وبسبب اتساع دائرة الخوف ضاقت حانقة التجارة واقصر فيها على
ما يتحصل من القطر ولم تجسر تجار الاجانب على الدخول في مضائق تلك الاحوال الا ما كان يريد من نحو جهات الشام
والجزيرة متما رأياه الاحتماء بزياد وعمر وكعادة أهل البلد فكان التجار من أهل القطر خاصة الاقليات من نصارى
الشوام وبعض الحضارة والنداران ترى افرنجيا وكان لكل جهة صنعت من التجار فالجمالية أكثر ما يباع بها وارد
الشام والحجاز وحضرموت والجزاوى يباع فيه الجوخ والحريرو ما يرد من الهندو بلاد الافرنج وخن الخليل يباع
فيه ما يرد من البلاد التركية وأمالا كولات وأنواع العطاره فليست مختصة بجهة وكان لاهل البلاد اسواق وقتية فمما
ما يكون في يوم معين كسوق الجمعة والاشين والخميس ومنها ما يكون كل يوم بعد العصر كسوق العصر وكانت تنقل من
مكان الى آخر حسب ما يراه الحاكم وكذا كانت لهم اماكن لتجمع الحرف والمشعبذين كالواوة والقرادين وأكبر
مجمع لهم هو الرملة وكذا كانت مقره ماسة الخيل والحير ونحوها ومقر الحاشين والمصارعين فلذا تغيرت مبانيها
الفاخرة الى عيش وحيشان واخصاص واستحوذ كل انسان على ما قدر عليه من أرض تلك الجهة حتى المساجد
 والمدارس وبنوا حول المساجد التي بها البنية قدرة شوهدت محاسنها وكذا ضيقه وواسع أرض الميدان وسوق السلاح
فكان المار بتلك الجهات يخطو على القاذورات ويمر في خليط من الاراذل الى ارذل منتهى حتى يتخلص بعد الجهد
الجهد وانعدمت الصنائع من القطر الا الدنى وانحصرت صنائعه بعد السعة في قزازة الكنان والصوف وعمل الصبب
بعد ان كانت الفزازة بمصر من أشهر الاعمال في الاقطار وكذا التجارة والسباكة فلم تزل تتقهقر ويرحل الصناع
للسلطان الفقرو كثرة الهرج وموت البارع جو عا حتى انعمت آثارها وعمت الاهوال هذه جميع أنحاء القطر والشطت
اثمان الاماكن وأجرها فكان البيت الذي تبلغ مساحته ألف ذراع يباع بخمسين ريبالا وتؤجر أكبر كان أو قهوة
بستين فضة وأعظم بيت بالفضة وما ذلك الا لانخلال الروابط وكساد الوسايط وتخييم النقر بين أظهرهم ومقاساة
الشدائد وكثرة النبتين وما من رادع في مكان من يمر في شوارع القاهرة لا يرى الا قهرا صرعا أو قهرا صرعا أو جنديا
ينهب أو محتسبا يضرب واذا تأمل في المباني لا يرى الا خرابا أو اسوارا أو أبوابا واذا انتهى الى اطراف البلد كالحسينية التي
كانت مخيمًا للزهوة ومقر للدرجة لا يرى الا التلال والكيهان واطلالا لا تبكي على من كان وما بقي من آثار بيوت
الامراء والوزراء ومساجدهم ومدارسهم التي ذكرها المقرئ يري صارت مساكن للرعاع ومعاطن للدباع ومرعى
للاوساخ وما بقى للسباخ وكذا جهة باب النصر وباب الحديد والعدوى والازبكية وباب البحر وكان يقيم بالازبكية أيام
النييل بعض قهواو يجلس عليها الناس لاستنشاق الهواو لوجود الماء وقتئذ بهذه الجهة وان الشراب اتصل منها الى

عابدين بل قد امتد الى الداودية والقرية والخلدية وبالجملة فقد عم كافة البلدة بل جميع القطر وأما جهة المدابغ
 وباب اللوق فلا تسل عما احتوت عليه من التعففات والروائح الكريهة وأحاطت التلال بالمدينة حاطة الدائرة
 بالمتنطة عوضا عما كان بالقرافة من مساجد وقصور وبالفسطاط من مدارس وديورا أصبحت حاوية على عروشها
 فلا ترى الا عقدا بلا سور ووجدار بلا قائم وخرابا تمتد في جميع النواحي الا انه كان يوجد على حافة النيل الشرقية
 بعض مباني كقصر العيني وبيت محمد كاشف قبله وبيت محمد بيك بحريه محل القصر العالي وغيرها بانية قليلة تمتد
 الى جزيرة العبيط محل الاسماعيلية الا ان وكان يتوصل اليها من بوابات الآن تجاور عيط قاسم بيك المعروف
 الا ان يجنينة وهي باشا وكانت تلك الجنينة تنتهي الى تل مرتفع قد زال وبقي أثره من رواقها من ديوان المالبة الى
 عهد قريب ثم قسم للمبنا فيه وكان توسط تلك الكيمان مسالك الدارة الى ترب القاصد وبولاق ومصر العتيقة وكان
 ساحل النيل كما هو اليوم ولكن النيل كان منقسم الى قسمين قسم موضعه الآن والاخر يمر غربي الجزيرة بولاق
 التكرور وهو الاكبر ويجمع مع فرع بولاق بحري الجزيرة عند انبائه وفي زمن فيضان النيل تغطي جزيرة بولاق التي
 بها الآن السراي الخديوية ويكون عرض النيل نحو امان ألف وأربعمائة متر وفي زمن التماريق يجف فرع بولاق
 ولا تترى المراكب الا من جهة الجزيرة الى بولاق التكرور ويتعسر جلب الماء الى المدينة لبعده فيشرب الناس من
 الصحاريح ومن البرك الرائدة ومن الغدير الذي كان بجهة بولاق مقابل الترسانة الى شبري وبالجملة فقد كان الخراب
 عم والمدارطم وكثير من التلال داخل وسط الاماكن سوى ما في الخارج من التلال الشاهقة في الهواء الممتدة
 الى أمديع بدفاذا هبت الرياح فهي القيامة ولا ترى الا غبارا منبثا على البيوت متلفا للصحة وللعيون حتى قبض الله
 تعالى لها المرحوم محمد علي باشا فأخذ في مداواة أمر انهما اشيا فمشيا وحذا حذوه من تولى الملك من عائلته حتى
 اكنست حلل البها والنضارة المشاهدة الآن * وسأسر عليك عمائرها وحرارتها وشوارعها كما وعدت وأقدم
 بين يدي ذلك فائدة جليلة نافعة ان شاء الله تعالى تشمل على مجمل ما سننصله في الاجزاء الاربعة التي بعد هذا المتعلقة
 بالقاهرة وهو وان كان في الحقيقة فذلكت لما يتعلق بالقاهرة (أي اجمال المابسط من القول فيما يتعلق بها) احسنا
 أحببنا ان نقدمه على بسط الكلام عليها ليكون ذلك من باب اجمال القول قبل تفصيله فان اجمال قبل التفصيل
 أوقع في نفس السامع كما هو مشهور فأقول وعلى الله توكلت واعتمدت انه ولي التوفيق والهادي الى اقوم طريق

(فائدة)

* (في اجمال ما سننصله في خطط القاهرة وما يتعلق بها) *

اعلم أيدينا الله أن القاهرة وهي تحت الاقاليم المصرية واقعة بين الاقاليم البحرية والاقاليم القبلية في عرض ثلاثين
 درجة ودقيقتين واحدى وعشرين ثانية شمال وفي طول ثمانية وعشرين درجة وثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين
 ثانية شرقي مدينة باريس تحت ماسكة فرانساو بعدد اعان القنطرة الخيرية خمسة فراسخ وارتفاع أرضها بقرب النيل
 بالنسبة لسطح مياه المالح تسعة عشر مترا ونصف وفي غربها على النيل ثغر بولاق وفي قبلها على النيل أيضا مصر
 العتيقة ومدينة القاهرة مبنية في سفح جبل المقطم وأرضها آخذة في الارتفاع الى قلعة الجبل ولوفرص ان مستوى
 مياه النيل لا عظم فيضان حصل لوقتنا هذا وهو عشرين مترا ونصف فوق سطح مياه المالح امتد الى الجبل والشبري
 الواقعة بحري القاهرة لتنج ان جزء المدينة المحصور بين الشاطئ الغربي للخليج من ابتداء قنطرة السد عند فم الخليج الى
 ترعة الاسماعيلية وبولاق جميعها وما جاورها من الارض كل ذلك يكون تحت هذا المستوى ما عدا من لجان كبرى
 قصر النيل فانه يكون جميعه فوق المستوى بتدرج ثلث متر في أوله وثلاثة أمتار في آخره عند القنطرة وتكون قنطرة فم
 الاسماعيلية عند قصر النيل فوق المستوى المذكور بقدر مترين وثلث وأما القنطرة الثانية الواقعة على طريق
 بولاق بقرب قصر النيل فيكون ارتفاعها فوق هذا المستوى بقدر متر وثلث ويكون ارتفاع القنطرة الواقعة على
 جسر أبي العلاء فوقه بقدر متر وثمانية أعشار مترو جسر أبي العلاء من ابتداء القنطرة الى البحر يتقابل مع المستوى
 المذكور بسبب انخفاضه عند جامع سيدي أبي العلاء فيكون جزؤه الواقع بين الاصطبلات والنيل تحت المستوى وأما
 جزؤه الواقع بين القنطرة والاصطبلات فيكون فوقه وجميع شوارع خطة الاسماعيلية وحرارتها بعضهام مع المستوى

مظالم جغرافية القاهرة وقصورها

وبعضها فوقه بمقدار يختلف من عشرى، تترالى نصف متر وبعضها تحتها بمقدار يسير يختلف كذلك من عشرى مترالى نصف متر وأغلب حارات الامم اعلمية من عندنا الية تكون تحت المستوى بقدر متر ونصف متر بمعنى انه لو حصل قطع فى جسر النيل ليكن الما فوق تلك الحارات بقدر متر ونصف وأما شارع باب الخرق المنحدر وأعلاه فى عابدين فيقطعه المستوى ويكون ارتفاعه فوق المستوى المذكور بقدر ثمانية أعشاره تترعده ميدان منه ورىاشاوتر ونصف فى أوله بميدان عابدين وغيط العدة تحت المستوى بمتر ونصف وميدان عابدين المذكور بعضه تحت المستوى بقدر متر وبعضه بقدر ثلاثة أرباع متر وخط الخنفي بعضه منخط بقدر مترين وبعضه بقدر متر وربع وشارع درب الحمام منخط بقدر متر وربع يقرب قنطرة الذى كفر ومن القنطرة المذكورة ترتفع أرض الشارع الى أن تقابل بشارع محمد على وجميع شارع محمد على المعروف بشارع السلطان حسن يكون فوق المستوى بقدر عشر متر فى أوله عند العتبة الخضراء بقدر مترين وربع فى تقاطعه بشارع قوصون ثم يرتفع بعد ذلك الى المنشأة (يعنى الرميله) وشارع الموسكى والسكة الجديدة جميعه فوق المستوى بقدر ستة أعشار متر فى مبدئه عند العتبة الخضراء ثم يزيد أو يقل فى الارتفاع فوق المستوى الى شارع الخامس فيبلغ هذا الارتفاع مترا وثمانية أعشاره تترقى تقاطعه بشارع الخامس و يبلغ الارتفاع فوق المستوى اثنى عشر مترا فى آخر هذا الشارع قبل الوصول الى تلوى البرقية وجزء المدينة الواقع بحرى هذا الشارع وغربى الخليج الى النجيلة كل حاراته وشوارعه منخطه بمقدار يختلف من عشرى مترالى ثلاثة أمتار فى الارض الخارجة عن السور والمرتفع فى هذا الجزء قليل بعضه نصف متر وبعضه أقل وانما هى مواضع ربما كانت تلولا وما أشبه ذلك وأما جزء المدينة المنحصر بين شاطئ الخليج الشرقى والجبل من ابتداء العميون فينقسم الى أقسام الاول محدود بالعميون وسور القاعة الى الخطابة الى الدرب الاحمر الى باب زويلة الى قسبة رضوان والخيمية الى قوصون الى السيوفية الى الصليبية الى قاعة الكباش الى السيدة زينب الى الخليج كل ذلك مرتفع وجميعه فوق مستوى أعلى فيضان النيل ما عدا خط السيدة زينب رضى الله عنها المنحصر بين قاعة الكباش وتلال بركة البغالة والشارع الموصل من السيدة زينب والخليج فانه منخط بمقدار يختلف من مترالى مترواثلث وارتفاع قلعة الكباش وجبل بشكر فوق أعلى فيضان النيل ستة عشر مترا ونصف وفوق أرض شارع الصليبية ستة عشر مترا والجزء الثانى من أول باب زويلة بالسير فى شارع المتولى والغورية الى باب القنوج من جهة الجبل جميعه مرتفع ويختلف ارتفاعه من مترالى أربعة أمتار وربع فى الشارع وأما فى حارات الجزء الجوارللسور فيختلف ويزيد الى سبعة عشر مترا من جهة تلوى البرقية وأرض الاماكن الواقعة فى جزء المدينة المحدود بشارع السيوفية والخليج وشارع الصليبية وشارع تحت الربع بعضه تحت المستوى تارة بقدر مترين وتارة بقدر مترين ونصف والمرتفع منها منخط تحت المستوى بقدر متر وربع وميدان الخيمية مرتفع فوق المستوى بقدر متر ونصف وحوش الشرقاوى المنخفض منه بعضه مع المستوى وبعضه مرتفع فوقه بقدر نصف متر وجزء المرتفع فوق المستوى ارتفاعه تارة نصف متر وتارة ثلاثة أمتار وأرض جزء البلد المنحصر بين شارع تحت الربع والخليج والسور وشارع الخامس جميعه مع المستوى والمتارب لشارع الخامس مرتفع فوق المستوى تارة بقدر متر وتارة بقدر مترين بل يزيد عن ذلك كلما قرب من السور والارض التى حول جامع الظاهر منخطه عن المستوى بقدر متر وثلاثة أرباع متر وشارع الحسينية بعضه تحت المستوى بمترين وبعضه بمتر واحد والقاعة والمنشأة (الرميله) والسيدة نفيسة جميع ذلك فوق المستوى ويختلف ارتفاعه من اثنى عشر مترا الى اثنين وسبعين مترا وارتفاع أعلى نقطة من قلعة الجبل ثلاثة وسبعون مترا فوق مستوى أعلى فيضان النيل وثلاثة وتسعون مترا وستة أعشار متر فوق مستوى البحر المالح وارتفاعها فوق أرض قرايميدان اثنان وخمسون مترا وعشر متر وستة وخمسون مترا وأربعة أعشار متر فوق الارض التى تجاه قراى قول المنشأة (الرميله) واثنان وسبعون مترا وأربعة أعشار متر فوق أرض شارع السيوفية عند المنفر وشكل مدينة القاهرة فى زمن القائد جوهر كان مرتعا تترى باضلاعها ألف ومائتا متر ومساحة الارض المحصورة فيه ثلثمائة وأربعون فدانا منها نحو سبعين فدانا بنى فيها القصر الكبير وخمسة وثلاثون فدانا للستان الكافورى ومثلها للاميايين فيكون الباقي مائتى فدانا وهو الذى توزع على الفرق العسكرية

مطاب شكل القاهرة وسوارها ومقدار ذلك بالازرع والمتر

في نحو عشرين حارة رمت بجانب قصبة القاهرة وكان سور المدينة الغربي بعيدا عن الخليج بنحو ثلاثين مترا وفي سنة
 ست وثمانين وأربعمائة في زمن وزارة بدر الجمالي وخلافة المستنصر بالله عدم هذا السور وبنيت الابواب من حجر على
 ماهي عليه الآن وجعل عرض السور الجديد عشرة أذرع وبلغت مساحة البلاد أربعة مائة فدان فكان ما زاد به بدر
 الجمالي نحو ستين فدانا وفي سنة ست وستين وخمسمائة في زمن صلاح الدين الأيوبي شرع في عمل سور واحد يحيط
 بالقاهرة ويحصر القلعة وبناه من الحجارة ومات قبل أن يكمل وجعل خلفه خندقا وطول ما بناه تسعة وعشرون ألف
 ذراع وثلاثمائة ذراع وذرعاغان بالذراع الهاشمي وهو قريب من اثنين وعشرين الف متروبق الامر على ذلك الى سنة
 ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرية عند استيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ففقدوا سور المدينة فوجدوه أربعة
 وعشرين ألف متروبه واحد وسبعون بابا منها ما هو داخل البلد في السور القديم ومنها ما هو في السور المحيط بها ولم
 تتغير مساحة البلد عما كانت عليه في القرن التاسع من الهجرة وكان شكل السور غير منتظم وهو عبارة عن شكل
 كثير الاضلاع والآن زال أكثر الابواب والباقي منه لم يستعمل وتغير شكل المدينة ومع ذلك فان أطول شوارعها
 باق على أصله وهو الموصل من بوابة الحسينية الى بوابة السيدة نيسة وطوله أربعة آلاف وستمائة وأربعة عشر مترا
 ومساحة المدينة القديمة بما في ذلك من ميادين وحارات وشوارع ومبان ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون فدانا من
 ذلك ألف وسبعمائة وستة عشر فدانا مشغول بالمنازل والعمارة ومنها مائتان واثنان وثلاثون فدانا مشغولة
 بالشوارع والحارات والبيادين بمعنى ان المشغول بالحارات والشوارع أكثر من الثمن وأقل من التسع ^١ وعدد
 الحارات والعطف والدروب والشوارع ألف ومائتان وتسعون منها الشوارع الكبيرة مائة وثلاثة وثلاثون شارعا
 والحارات النافذة وغير النافذة مائة واثنان وستون والعطف النافذة وغير النافذة سبعمائة وتسعة عشر والدروب
 النافذة وغير النافذة مائتان وثمانية والسكن أربعين وعشرون وفروع السكن ستة عشر والطرق تسعة عشر
 وطول ذلك جميعه أربعة وخمسون ألفا وخمسمائة وتسعة وخمسون مترا وبالنظر لما حدث من الشوارع المستجدة
 بخطة الاسماعيليه والنجدة وغيرها بما في ذلك من جسر شبري وجسر أبي العلاء وطريق مصر العتيقة يبلغ طول
 الشوارع والحارات مائتين وثمانية آلاف متروا ثمانية وتسعة أمتار ومساحته ثلثمائة واثنان وثلاثون فدانا
 تقريبا بمعنى ان مساحة ما استجد من الشوارع والحارات تبلغ مائة فدان وهو يقرب من نصف مساحة الحارات
 القديمة وصارت شوارع القاهرة وحاراتها كما يأتي

متر	متر
٣٤٩ شوارع وطولها ٨٢١٧٦	٣٥٧ حارات وطولها ٤٣٦١٩
٨٧٢ عطف وطولها ٤٤٢١١	٢١٩ دروب وطولها ٢٨٣٣٦
١٦ ميادين وطولها ١٨٩١	ومساحتها أربع وثلاثون فدانا

ومساحة الاسماعيليه الجديدة ثلثمائة وتسعة وخمسون فدانا وبالنظر لذلك ولما استجد من المباني في أطراف القاهرة
 تبلغ مساحة المدينة الآن نحو ألفين وتسعمائة فدان بمعنى انها زادت في مدة العائلة المحمدية نحو ألف فدان وجميع
 ذلك الا القليل منه حدث في زمن الخديوي اسماعيل والامر الذي كمل به نظام القاهرة وضواحيها هو امر توزيع
 المياه والغاز فمما كان المرجح محمد علي قصد ان يحفر ترعة فيها من شرق افيق وتصب في الخليج المصري ليجري صيفا
 وشتاء داخل القاهرة فلم يتم له ذلك ^٢ وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قصد المرجح عباس باشا تمام امر توزيع
 المياه في القاهرة بامتعمال ابواب رافعة للمياه وتوزيعها على أساس داخل البلد وشرع المهندسون في الاعمال
 الهندسية اللازمة لذلك ثم عرض عليه مبالغ التكاليف وهو مائة وثلاثون ألف جنيه فاستكثره وأعرض عن ذلك
 فلما آل الامر الى الخديوي اسماعيل كلف به شركة مساهمين على شروط صار الاتفاق معهم عليها فأخذوا في اجراء
 العمل وأتموه بمعرفة شركتي الماء والغاز وحصل توزيع الماء والغاز في المدينة وضواحيها والآن كمية المياه التي
 تصرف في مدينة القاهرة في السنة الواحدة عشرة ملايين وسبعمائة وأربعة وستون ألفا وخمسمائة وثمانون مترا
 مكعبا فيخص اليوم الواحد تسعة وعشرون ألفا وأربعمائة واثنان وتسعون مترا مكعبا من الماء والمتر المكعب

مطلب عددا الحارات والشوارع والسكن الجديدة والقديمة ومقاديرها ومساحتها
 مطلب توزيع المياه في القاهرة بوابات والمواشير ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من المياه في السنة الواحدة

خمس عشرة قرية بحار و طول المواسير الموضوعة في الشوارع والحارات داخل البلد و طارحها وهي من الحديد
 الزهر مائة وخمسون ألف متروعة و قد انقوا نيس الموزعة في داخل البلد و طارحها ألفان وثمانمائة فانوس و فانوس
 واحد منها بالاسماعيلية و الازبكية و النجالة و عابدين ثلثا ذلك و الثلث داخل البلد و في الزمن السابق على
 العائلة المحمدية لم يكن بالقاهرة سوى ميدانين أحدهما ميدان الازبكية في غربى القاهرة و الثاني ميدان
 قرا ميدان في قلبها تحت القلعة و كانت قد اندمجت جميع الميادين و الرجاى التى تكلم عليها المقرئ في خطظه
 و كان عددها تسعة و أربعين في زمن الفاطميين كان القصر الكبير و القصر الصغير متصلين بميادين كبيرة
 و في مواضع من القاهرة كانت رحاب واسعة تتجاه منازل الامراء و لما زالت الدولة الفاطمية كان عدد الميادين
 داخل القاهرة عشرة و بقي ذلك في الدولة الايوبية الى زمن السلاطين الحرا كسفة فكثرت البناء داخل القاهرة و طارحها
 و مع ذلك فكان كل أمير يجعل أمام بيته رحبة تسعة حتى بلغت هذه الرحاب العدد المذكور و لما حصل البناء خارج
 البلد فيما كان من السابق كان خارج القاهرة من جهتها الثلاث القبليّة و الغربية و البحرية عبارة عن قصور
 و بساطين يتخللها ميادين كبيرة في الجهة القبليّة ميدان ابن طولون و ميدان الملك العادل أمام الكش على بركة القيل
 و ميدان الناصر محمد بن قلاوون المعروف أحدهما بميدان المهارة و الآخر بالميدان الناصري و كانا في الارض الواقعة
 تجاه القصر العيني و القصر العالى و في الجهة الغربية كان ميدان الصالح و الميدان الظاهري في الارض الواقعة تجاه
 قصر النيل و ميدان العزيز تجاه منظره اللؤلؤة من أرض بركة الازبكية و في الجهة البحرية كان ميدان قراقوش
 الذى في بعض مساحته جامع الظاهر و كان جميع السلاطين يتألق فيما بينهم من القصور في تلك الميادين و كانت أيام
 خروجهم اليها أيام فرح و سرور فكانت الناس تجذب بعد فراغهم من الاعمال و في المواسم و الاعياد المحلات العريضة
 للترفة و الرياضة ثم لما صارت مصر ولاية تابعة لدولة آل عثمان احتجرت الناس أرض البساتين و الميادين
 و الرحاب و بنوافيرها كثيرا كثرت الفتن و نوات الخن تكرر الهدم و البناء حتى صارت المدينة على الخالة التى وصفناها
 فيما سبق و انحصرت بين التلول من جهتها الاربع و لما جلس العزيز بن محمد على باشا على تخت الديار المصرية و فرغ
 من الحروب التى عاناها الشجعن بالصلاح الامور و حذا حذو خلفائه و منظم الحارات و الشوارع القديمة و فحمت
 شوارع و حارات جديدة و عملت عدة ميادين فصارت داخل القاهرة و خارجها ستة عشر ميادانا و قد تكلمنا على
 جميع ذلك في هذا الكتاب و كان الخديوى اسمعيل يود تنظيم ما بقى من القاهرة على اسلوب تنظيم الاسماعيلية
 و صدرت أوامر له ليدان الاشغال بذلك و عملت رسومات طبق رغبته فكان من أغراضه جعل سراى عابدين مركزا
 يتفرع منه عدة شوارع منها ما تم و امتد الى الاسماعيلية و الى الازبكية و منها ما لم يتم كشارع يمتد من عابدين ويمر
 تجاه جامع الشيخ صالح و يمتد مستقيما الى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها و آخر من قبلى عابدين خلف سراى
 المرحوم راعى باشا و يمتد مستقيما الى أن يلتقى مع شارع محمد على ثم يرغب في انشاء شوارع مركزها جامع السيدة
 زينب و يمتد في جهتها و تقطع حارات البلد القديمة مع عطفها و أزقتها التجديد الهواء و ازالة العفونة و أحدها يكون
 من ميدان السيدة الى بركة النيل الى شارع محمد على و كذلك كان يرغب في جعل سراية العتبة الخضراء مركز العدة
 شوارع منها ما تم و منها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضراء الى باب الفتوح الى الخلاء و غير ذلك كثير و كان من
 مشروعاته احداث ميادين متسعة أحدها عند باب الفتوح و الثاني عند السلطان حسن و الثالث عند بركة
 القيل و غير ذلك خارج البلد و كان من مشروعاته أيضا ازالة تلول البرقية و باب النصر و أول من أدخل المباني
 الرومية في الديار المصرية هو العزيز بن محمد على فاحضر معلمين من الروم فبنوا السراية القلعة و سراية شبرى و عمل
 بينها و بين مصر طر يقامة مستقيما غرسه من جانبها بالجيز و اللج و عمل مثلها بين القاهرة و بولاق و أنشأ بستان
 الازبكية و أزال التلول التى كانت خارج باب الحديد و في غربى القاهرة و بنوا البنته زينب هانم سراية الازبكية
 و لبنته نازلى هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرحوم سيد عبد باشا و بنى محلها قسلا قصر النيل لاقامة
 العساكر به و حذا حذوه في انشاء العمائر على هذا الاسلاب بنوه و أمر أو فبنى المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا قصر
 القبة بعد العباسية في طريق الخانقاه حيث قبة الغورى المشهورة قديما و بنى في جزيرة الروضة و المقياس قصر

مباني القاهرة و رحابها و قد ذكرنا ذلك

تنظيم شوارع القاهرة و أول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية يقوم به و زاد عليه بالانقياد

عرف بقصر المغارة لانه عمل فيه مغارة ورصع حيطانها بأنواع الودع الملون على أشكال بديعة وبني القصر العالى
وبنى المرحوم عباس باشا سراية بمجهة الخرنفش وبني أحمد باشا سجن دارا عظيمة فى عطفة عبد الله بك وجعلها
قصرين قصر للرجال وقصر للحریم وبني ابراهيم باشا سجن دارا فى سويقة اللالامثل دار أخيه وبني أحمد باشا
طاهر فى الاز بكية سرايته المشهورة باسم ثلاثة ولىة وبني خردش باشا السنارى داره فى عابدين وكذا محويك بنى دارا
بجوار دار عثمان بك ابن المرحوم ابراهيم بك وبني المرحوم شريف باشا الكبير سرايته على بركة أبي الشوارب وبني
سامى باشا المرهلى سراية بندير الجماسير التى فيها المدارس الميرية الآن وهذا الاشالى حد والامراء فكثرت المباني
الرومية فى داخل القاهرة ووضوحها وفى زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الخلية وسراية العباسية وبولغ
فى تشييدهما وسعتهم ماوتحسينهما والمدارس والقنلاقات العسكرية وتنظمت الطرق التى بينها وبين القاهرة وبني له
أىضا قصر بنهاو بركة السبع والدار البيضاء فى الجبل بطريق السويس والعقبة الخضراء بالاز بكية وزادت الرغبة
فى البناء خارج البلد وكثرت هذه الرغبة فى مدة سعيه باشا بهما استعمال السكة الحديد بين الاسكندرية والسويس
والقاهرة وظهرت عدة قصور فى جانبى طريق شبرى وفى جهة المهمشا وفى زمن الخديوى اسمعيل تنظمت خطة
الاسماعيلية والفجالة وفتح شارع محمد على وعمل كبرى قصر النيل وتنظمت جهة الجزيرة والجزيرة بعد بناء
سرايتهما وهما من أعظم المباني الفخيمة التى لم يبن مثلها ويحتاج لوصف ما اشتملت عليه كتأهها من المحلات والزينة
والزخرفة والمنروشات وما فى بسايتهم من الاشجار والازهار والرياحين والانهار والبرك والقناطر والجلبليات
الى مجلد كبير ولكن يكفى فى هذا الملخص أن نقول ان أرض سراية الجزيرة تستون فدانا وتحتوى على سراية للحریم
وأخرى برسم سلامك كبير خلاف سلامك صغير فى غربى السلامك الكبير والسلامك من رسم فرانس باشا
النساوى اجتمعت فى تشييدهما المباني العربية القديمة فى شكلهما وزينتهما وبشروشاتهما وجعل فى خارج السلامك
الكبير برسم الزينة بل كبريات وبواكى من الحديد جلبت من البلاد الأفرنجية وأحاط البستان بسور وجعل فيه
محلات للحيوانات المتنوعة كالنيل والسباع والثور والقردة والنسانيس ونحوها وألوان الطيور الجالسة فى بقاع
الأرض وفرش مما شيه بالرمل والزناط ووزع فيه فوانيس الغاز فى مكان من أبداع ما يرى خصوصا فى الليل بعد أن توقد
فوانيسه وما صرف على هذه السراية من المقود كثير لىكنه بالنسبة لما صرف على سراية الجزيرة قليل وفى الأصل كانت
سراية الجزيرة قصر اصغبر او حاما بناهاها المرحوم سعيه باشا وبعدهموتها اشتراها الخديوى اسمعيل باشا وما يتبعهما
من الأرض وهو نحو ثلاثين فدانا من ابنة المرحوم طوسون باشا وهدمها وما بناها فرشمها وبعده قليل أخذنى توسيع
السراية من جهة البحر وزاد فى المباني وأحضر من الاستانة أحد القلداوات المعروفة فى عمل الرسوم اقتضت الحو
والاثبات فيما عدا وأحضر من الاستانة أيضا اسطاوات فنظموا بسايتهم وفرشوا ما شيه وطرقه بالزناط الملون المجلوب
من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة وجهها فى جهيليات وبرصكا متسعة وأخرى او غدرانا عليها قناطر
وكشكات للجلوس وأقناصا واسعة للظهور وأوصل له مياه النيل المرفوعة بواور مخصوص ووزع فيه فوانيس الغاز
ثم عن له أن يعمل سلامك يبنيه جميعه من الحجر النخيت وكلف برسم ذلك وعلمه هندسين وعمالا من الأفرنج ووسع
البستان الاصلى ونقص ما عمل فى الماشى من الزناط والرخام وأعادة ثانيا وأنشأ بستانا ثالثا عارف بالارمان جلبت
أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بنامى النيل الى قريب من مترين وكذا ردم الأرض المجاورة لهذه السراية
وسراية الجزيرة الى ارتفاع مترين وبلغ ما ردم فى الجهتين نحو ثلثة مائة فدان بمعرفة مقاولين من الأفرنج اشترط معهم
على ان تكايف المتر المكعب افرنج ونصف خلاف السكك الحديدية التى جعلت لهذه العملية فكانت على الحكومة
وكلف برسم البساتين المهندس ياريل بنى المشهور فى تنظيم البساتين وهو الذى نظم بستان الاز بكية فتوسع فى رسومات
أرمان الجزيرة وجعل به مناظر مختلفة وجبال الاعام قناطر عترة فوق وديان ونوع مسطوى أرضه فجعل بعنه مسطويا
وبعضه متقدرا وجعل به أشجار او غدرانا وفى مواضع منه ضم الأشجار الى بهضمها وفى غير هافر قها واجتمعت فى تشييده تلك
الأرض بأراضى الروم وغيرها واستعمل مبلغا جسيما من الصبوتى فى عمل الصخور ووزع الغاز به فى فوانيس من الباور
على أعلا من الحديد ورتب من الخدمة لتلك البساتين نحو خمسة مائة نفر تحت ادارة اسطاوات من الأفرنج لخدمة
الأشجار وسقيها بالخرطوم وكس الطرق والمداشى ونحوها فصارت بساتين الجزيرة والجزيرة فريدة فى نوعها وبلغت

مساحة الارض المشغولة بتلك الاعمال اربعمائة وخمسة وستين فدانا وكان الخديوي اسمعيل باشا مشغولاً بمحب
البناء فبنى غير هذه السرايات سرايات اخرى مثل سراية عابدين وسراية الاسماعيلية الصغيرة سميت بذلك لانه كان قد
شرع في بناء سراية الاسماعيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراؤها ما كان به من المنازل والقصور ولكنها اوقفت
العمل فيها بعد ان صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفاً وثمانمائة وعشرين جنينها بمصر ياوصرف على مشتري
أما كن الجزيرة وهى مائة بيت وواحد مائة ألف وستة مائة واثنين وثمانين كيسه وهى عبارة عن ثمانية وأربعين ألفاً
وأربعمائة جنينه وعشرة وواستمر العمل في سراية الجزيرة وسراية بولاق التمسك وروسراية فاطمة هانم والقصر العالى
وسراية الزعفران بالعباسية للوالدة وسرايات اخرى بالاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وغير ذلك من بيوت
الاشرافات وغيرها وسراية كبيرة بالعباسية وهى التى احترقت وبهضها الآن عمل استتالي للمجازيب وكان جميع
حيطان محلاتها من الداخل وستوفها مكسوة بالقشبة المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قاعة فيها ما صرف على
السرايات من اجر صناع ومفروشات ونقوش ونحوها من ضمن ذلك ما صرف على الجزيرة ألف ألف وثلثمائة وثلاثة
وتسعون ألفاً وثلثمائة وأربعة وسبعمائة وسبعمائة وسبعون ألفاً وخمسة وستون ألفاً وخمسة مائة وسبعمائة
جنينها وسراية الجزيرة ثمانية وعشرون ألفاً وستة مائة واحدى وتسعون جنينها وسراية الاسماعيلية الصغيرة
مائة ألف وواحد مائة وستة وعشرون ألفاً وسبعمائة واحدى وتسعون ألفاً وثلثمائة وستة مائة
وتسعة وسبعمائة وسبعمائة منها على سراية الرمل اربعمائة واثنان وسبعمائة ألفاً وثلثمائة وتسعة وتسعون جنينها وفى
مدته كثرت الرغبة فى المباني الرومية الفخيمة فبنى الامراء وغيرهم من اصحاب الاموال فى خطة الاسماعيلية
والنجالة وشبرى القصور والسرايات المكلفة منها ما تبلغ نفقته ثلاثين ألف جنينه وكثرت حتى صارت عددهم ثمانين
وللان فى مدنة الحضرة الخديوية التوفيقية لم تنقطع الرغبة فى تلك المباني وفى كل يوم تظهر مبان مشيدة بأشكال
ظريفة حتى امتدت العمارات الى طريق السبئية الواصل بين محطة السكة الحديدية وبولاق وتخرج من تلك الاعمال زوال
التعول والبرك العذبة التى كانت بأرض الاسماعيلية وبجانبى طريق بولاق وطريق السبئية والنجالة وصارت هذه
المحلات من احسن محلات المدينة وقيل العائلة المحمدية كانت حارات القاهرة وأرقمها كثيرة الانعطافات والاسبطة
وأرضها غير مستوية فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لاتناسب هذه الحالة فكان يحصل الازدحام وتعطيل
الماشى والراكب فلما أخذ العزير محمد على بزمام الاحكام واستتب الراحة صدرت أوامره لاقلام الهندسة بعمل
لائحة التنظيم فعملت وصار العمل بمقتضاها ونشأ عن ذلك اتساع الحارات وسهولة المرور وبالتاجر وغيره واستمر
ذلك فى زمن خلفائه واتبع الناس فى بنائهم الاشكال الرومية وهجر والاسلوب القديم لما رأوا فى الاسلوب الجديد
من بهجة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف عن الاسلوب القديم فان المحلات فى الاسلوب الجديد شكلها
اما مربع أو مستطيل ولا تحتلف الا بالكبى والصغر بخلاف القديم فان القاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض
الدار ولوازمها بغير مراعاه الانتظام وكانت الطرقات والفردحات تأخذ مبالغاً عظيماً وراحيضها أقر بية من محلات
النوم والجلوس وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء الذين هم امن أساس الصحة وقيل أن تخالفاً من الرطوبات
التى تولد عنها الامراض وفى الاسلوب الجديد استعملت المشربيات التى كانت تصنع من الخرط بشبائلك
مستطيلة وعليها ضفوف الزجاج واستعمل فى الدور الارضية عوضاً عن الخرط شبائلك من الحديد بأشكال مختلفة
واستعملت خردة الرخام التى كانت تجعل فى درقعات القيعان والحمامات وفى أسفل الحيطان يترايع الرخام
الابيض والاسود وهى أبهج منظر وأقل مصرفاً وركت خردة الرخام وكانت عبارة عن قطع صغيرة مختلفة الالوان
توضع بهيئات مختلفة فى بعض منافذ القيعان بالجبس وهى مع كثرة مصاريفها الافائدة فيها وركت السقوف البلدية
الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التى كانت تجعل تحت الارض فى دوائر بعض المحلات وفى الزوايا الاربع وكانت
الصناع تقيم فى صناعة ذلك الاشهر العديدة بل السنين حتى كان السقف يتكافئ ما يتكافئ باقى المنزل فعمل بدل
ذلك السقوف الرومية المستوية أو المنفرغة ويكون السقف فى الغالب منتمياً بازوار من يبيع بعض الاعمال وفى وسطه
صرة مفرغة تباريع متنوعة فاذا تم طلى بطلاء الزيت الملون بالاصباغ ونقش بنقوش متنوعة وكثيراً ما ينتهى

السقف ببراويز وكرايش يتقن الصناع في اتقانهم ابقدراسة تعداده ورغبة صاحب الشغل وثروته وتارة تعمل
السقوف بالبغدادى وتسكى بالحبس وتدهن بالوان الاصباغ وتنقش هي والحيطان باللون الذى يرغبه صاحب
المنزل أو تكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش فى الورق أو غير محلاة بما الذهب وتغيرت وجهات البيوت
التي كانت تعمل فى الأزمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى بحيث تكون لافرق بينها وبين وجهات
حيثان الاموات فجعلت على قانون هندسى منتظم وميئات مألوفة حسنة وقسمت الوجهة فى انساها وارتفاعها
بكرائيش بارزة يحدث عنها بعض الظلال فى عرضها وارتفاعها وترى رنق البناء وبهائه وفى السابق كانوا
يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية بل بعضها مرتفع وبعضها منخفض فترى أهل المنزل فى تقلمهم فى المحلات
يصعدون ويهبطون وذلك فضة لاعن مضرته مذهب للرونق فجعلت فى الحديد محلات كل دور من المنزل فى مستو
واحد هيئة ينسرح لها الصدور وكذلك السلام جعلت مناسبة لتوزيع المحلات بأتساع مناسب للمنزل كبروا صغرا
وارتفاعا وجعلت درجاتها مهيئة لاتعب الصاعد وأعطيت النور الكافى على خلاف ما كانت عليه قديما وتركت
الابواب المنفرعة الدقيقة التي كانت تعمل من قطع الخشب المتعشقة فى بعضها على أشكال مختلفة وتارة كانت تلبس
بالصدف وغيره ويجعل لها ضيب من الخشب ويتقن فى جنس خشبها وهيئتها وارتفاعها وبالعالج والابتنوس ومواد
معدنية على هيئات كثيرة فاستعوضت بالابواب الحشوة واستعوضت الضيب بالكواكين وبطلت الرفوف والدواليب
التي كانت تعمل فى سلك الحائط ويتقن فى عملها وارتفاعها وعلمت بالحردة ونحوها ويضعون عليها أنواع الصيني للزينة
والمباهاة ولما كثر دخول الأفرنج فى هذه الديار بعد أحداث السكك الحديدية فيها أخذت صور المباني تتغير فى كل
منهم ما يشبه بناء بلدته فتشقت صور المباني وزينتها وزخرفتها وكذا تغيرت المرفوشات الثمينة والسجادات الهندية
والعجيبة والتركية بالمرفوشات الأفرنجية والتركية وتغيرت كذلك الملبوسات وأواني الأكل والشرب وغيرها
ولرغبة الناس فى البضائع الأفرنجية لرخصتها قل ورود الهندية والعجيبة وكثرت البضائع الأفرنجية واستبدلت أواني
النحاس بالصيني ومسارح الصنوج والشمع الكريه الرائحة بشمع المن الأبيض وبالفوانيس الزجاج وشمع دانات البلور
والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر وبالجلدة فن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أوقراً وصفها
فى كتب من وصفوها فى الأزمان السالفة فلا يرى أثر المائت فى علمه ويرى أن التغيير كما حصل فى الأوضاع والمباني
وهيما حصل فى أصناف المتاجر وفى المعاملات والعوائد وغيرها من أحوال الناس **✽** ولسهولة الضبط والربط
انقسمت القاهرة الى ثمانية أثمان وكل عن ينقسم الى شياخات كثيرة وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ولكل عن شيخ
يعرف بشيخ الثمن مرتبه شهر يامن المحافظة مائة قرش صاغ ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس له مرتب من
المحافظة وأثمانه تسببه يكون من النقود التي يأخذها برسم الخلوان من سكان الاملاك التي فى شياخته لان العادة ان
من أراد أن يؤجر بيتا فى حارة من الحارات يكون ذلك بمعرفة شيخ الحارة وبعد تأجيله للبيت يدفع له أجرة شهر برسم
الخلوان والحكومة تستعين بهم فى توزيع الأفراد والطلبات ويظهر مما كتبه الخبير فى ان هذا الترتيب لم يحصل الا فى
زمن الفرنسيين ففهم الذين وضعه وبنى مستملا من بعدهم الى الآن ولم أر ذلك فى خطط المقررى فإنه لم يتكلم
على تقسيم القاهرة ولا الفسطاط الى اثمان والآن اثمان مدينة القاهرة هي ثمن الموسكى وثن الأزيكية وثن باب
الشعرية وثن الجمالية وثن الدرب الأحمر وثن الخليفة وثن عابدين وثن السيدة زينب وثن مصر العتيقة وثن
بولاق وكنة أودان أبين حدود كل ثمن لكن لكثرة التغيرات اكتنيت بذكر أسماء ما هي مدينة فى المحافظة فن
أراد الوقوف على ما لم ينظرها هناك **✽** وكان فى الأثمان المذكورة ثمانية وأربعون قرية ولا موزعة داخل البلد
وخارجها بالاقامة العسكر المحافظين بها والآن بطل أكثرها ولم يبق منها الا القليل وفى كل ثمن بيت للصحة به
حكيم وحكيم وكاتب وترجى للكشف على من يموت وتطعم الجسد ومعالجة بعض المرضى واعطاهم بعض
الادوية وقيد من يولد من يموت فى دفاتر مخصوصة ترسل لديوان الصحة واخبار بيت المال عن يموت وهو تابع لمجلس
الصحة العمومية يتلقى منه الخطابات ويخبره عن جميع الحوادث الصحية وفى كل ثمن أيضا معاون وكاتب وبعض
عساكر وهم تابعون لديوان المحافظة ووظيفته النظر فى المنازعات والخصومات فيما يمكنه صرفه والا إرساله الى

مطلب تقسيم القاهرة وتوزيعها الى ثمانية اثمان مع بيانها
مطلب القوميات وبيوت الحكمة والطب

جهة الاختصاص والعمارات المشتملة عليهم مدينة القاهرة وهي أول محلات العبادة وتشمل الجوامع والمدارس والزوايا والمساجد والرباطات والخوانق ولتذكر هنا بطريق الاجمال عدد كل منها مع نقلها به فنقول أما الجوامع الآن فهي مائتان وأربعة وستون جامعة ودخل في ضمن الجوامع المدارس التي تكلم عليها المقرري وهي سبعون مدرسة سوى ما ذكره من الجوامع وهي ثمانية وثمانون جامعة مجموعها مدارس مائة وثمانية وخسون فيكون ما استجد في القاهرة من بعد المقرري الى وقتنا هذا مائة وستمائة وخمسة وستون يظهر مماورد في الخطط ان الجوامع والمدارس لم تكن الا في زمن السلطين من الجرا كسة والى سنة ستين وخمسة مائة من الهجرة كانت لا تقام الجمعة في القاهرة وصر الا في ثمانية جوامع وهي جامع عمرو وجامع العسكر وجامع ابن طولون بالقطائع والجامع الازهر بالقاهرة والجامع الحياكي بالقاهرة وجامع المقس بالقاهرة أيضا وجامع انقرافة وجامع راشد في زمن السلطين من الجرا كسة كثرت الرغبة في بناء الجوامع حتى بلغت في آخر مدتهم مائة وثلاثين جامعة تمام فيها الجمعة كان منها بمصر العميقة عشرة وبالقرافة احدى عشر وبجزيرة الروضة خمسة وبالخسنية اثنا عشر وعلى النيل خارج القاهرة أربعون وبين القاهرة ومصر ثلاثة وعشرون وبالقلعة أربعة وخارج القاهرة ثمانية وستون ودخل القاهرة تسعة وستون وكان كل من بنى جامعة وقفه لله ووقف عليه الاوقاف الدارة ورتب له الخدمة والمؤذنين والائمة وغير ذلك والآن قد اندثر جميع المدارس وصارت جوامع ولم يبق محلا مختصا بالتدريس وللمدرسين فيه رواتب من جهة الحكومة والاقواف الالجامع الازهر فقط وتقام الجمعة فيه وفي جميع الجوامع المذكورة بل وفي بعض الزوايا وفي المقرري ان المدارس مما حدث في الاسلام ولم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدثت بعد سنة أربع مائة من الهجرة وأول مدرسة بنيت ببغداد سنة سبع وخمسين وأربع مائة بمصر كانت حينئذ في يد الاناطميين وهم شيعة اسماعيلية وأول معلم اقامة درس من قبل السلطان معلوم جارطائفة من الناس كان في خلافة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله في الجامع الازهر والوزير يعقوب بن كاس كان يقرأ درسا في داره كان يقرأ فيه كتاب فقهه على مذهبهم وعمل مجاسا بجامع عمرو أيضا ولباصارت مصر الى ابو بينه وجلس على تختها يوسف صلاح الدين أبطل مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية وأقام بمذهبهم الامام مالك والامام الشافعي وأول مدرسة حدثت بديار مصر كانت بجوار الجامع العتيق بناها صلاح الدين سنة ست وستين وخمسمائة وعرفت بالمدرسة الناصرية وكانت للشافعية وبنى في السنة المذكورة المدرسة القهجمية بقرب الناصرية للمالكية وبنى أيضا المدرسة السيبوية للشافعية وهذا حد وصلاح الدين خلفاؤه من الايوبية حتى كانت عدة المدارس بعد زوال ملكهم خمسا وعشرين مدرسة منها الخاصة الشافعية سبعة وللمالكية ستة وأربعة للحنفية وواحدة للحنابلة وتارة كان يدرس بالمدرسة مذهبان فكان للشافعية والمالكية معا أربعة مدارس ومنها للشافعية والحنفية ولما تولى الملك بعدهم مما يليكهم ساروا سير ساداتهم وهذا حد وذهبهم أمر اؤهم وأصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى كمل عدد المدارس الى آخر حياة المقرري خمسا وأربعين مدرسة في نحو مائة وثمانين سنة وورد في القاهرة تسعون مدرسة يدرس بها المذاهب الاربعة وبعضها كان مختصا بالصوفية وكان يتناق في بناء تلك المدارس وزينتها وزخفتها وترخمتها وتعمل لها الشيا بيك من النحاس المكنت بالذهب والفضة وتصفح أبوابها بالنحاس البديع الصنعة المكنت ويجعل فيها خزانة كتب بها عدة من المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وكان يتأثق في عظم المصاحف وكتابتها فقاما كان طوله أربعة أشبار الى خمسة وعرضه قريب من ذلك وله اجلاود في غاية الحسن معمولة في أكياس الحرير الاطلس وكانت العادة عند انتهاء عمارة المدرسة أن يدعو صاحبها القضاة والاعيان وغيرهم من الامراء وعبادهم بما طاب جلا ولا وتعلم البركة التي توسط المدرسة ماء قد اذيب فيه سكر من جميع الالمون ويسقى منه الحاضرون وفي الجلسة يقرر المدرسين في المذهب أو المذاهب وفي الحديث والتفسير ويخضع عليهم الملابس الفاخرة ويقرر لكل من المدرسين طائفة من الطلبة ويجري عليهم الرواتب من الخبر في كل يوم ومن الدراهم في كل شهر ويرتب الامام والقومة والمؤذنين والقراشيين والمباشرين ويوقف عليهم الاوقاف الدارة وقد بنى اوقاف بعض تلك المدارس وما لحقه من التعيرات والاحوال في هذا الكتاب ومن ابتداء القرن التاسع الى القرن الثاني عشر يعني مدة ثلاثة قرون

مطلب عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق

مطلب ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية

قد عمل أمر المدارس وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها وانصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فاخذوا في دنار قتمها وصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الحاصلة بالبلا حتى انتطع التدريس فيها بالكيفية ويعت كتبها وانتهت ثم أخذت تنتسخت وتخرت من عدم
 الالتفات الى عمارتها ومرفعتها فامتدت أيدي الناس والظلمة الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل بعض تلك
 المدارس الفخمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراها معلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكيفية وصار زريبة أو
 حوشاً أو غير ذلك كما يبيناه في هذا الكتاب والله عاقبة الامور ﴿ ومن ابتداء جلوس العزيز محمد علي على تخت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض مرآحها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغيرها وعمرت القديم وعادته للعبادة وحذا حدودها خلفاؤه في هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر الترتيب فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانتظم سير التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدته ومدته خلفائه حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف شجرة تسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمسة مائة
 وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبع مائة وعشرة وحنفية ألف ومائة واحد وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالبا
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثلثمائة وأربعة عشر والجارى صرفه الا من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة أثنان وخمسة عشر جنبها واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
 وخبر وذلك خلاف الجارى صرفه للمدرسين من الروزناجحة والجارى صرفه من الاوقاف لما بقى الجوامع والزوايا
 والاضرحة حتى مرتبات زويت وشروع وحصر واحيا لئلا ثلاثون أنسا وأربعمائة وتسعة وأربعون جنبها وثمانية
 وثلاثون قرشا والجارى صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وستة وعشرون جنبها
 واحد وأربعون قرشا بمعنى ان مجموع الجارى صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفا وستة وتسعون جنبها واثنان وأربعون قرشا ﴿ ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس اترية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد علي أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد افرنج
 ثم رتب المهندسخانة لتعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم الاسس الاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة للخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقته تسعة آلاف ولم يكف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكيا الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذا لطلبهم غيرهم وفي سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذا والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذا وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أنجاله من ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذا وفتح لها
 مدرسة مستقلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم ترزل الارسلات تتعاقب وتضمر الى مصر ويوظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكرير السكر وعمل
 الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والمطارى والساعات وطقومة الخيل وسبك المعادن وتركيب الاحجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاستحكامات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستمرت الى الآن وكان كلما علم عزيمة في جهة أرسل اليها من بعد هديه الاستعداد للحصول عليها فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانيما فانتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفتها وقد
 حذا حدود خلفاؤه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل قفور في سير التعليم لكن لما آل

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم ولما بقى الجوامع والزوايا والاضرحة
 مطلب انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومدنها

الامر الى الخديوى اسمعيل باشا أخذ التعليم في سيره القديم ومن اهتمامه بأمر التربية زاد في النفقة عليه فانسح
نطاق التربية وزادت رغبة الناس في تربية أولادهم ولم يكتف الخديوى المذكور بالمدارس السالك ذكرها بل أنشأ
مدرسة للقوانين والشرايع وهى المعروفة بمدرسة الادارة ومدرسة تربية الخوجات عرفت بدار العلوم أخذت
تلاميذهم من طلبة الجامع الازهر وهو أول من فتح مدرسة للبنات وأخرى للخرس والعميان من الذكور والاناث
وأنشأ مدارس في مدن الأقاليم جعل فيها التعليم على النسق الجارى في المدارس الميرية وأنشأ مجلة مكاتب أهلية في
القاهرة والاسكندرية جرى التعليم فيها على هذا النسق وجعل للنفقة عليها ايراد شغل الوادى وما يتحصل من
الاقواف الخيرية بناء على لأئحة عملت لذلك وما يدفع من أهالى الاولاد على حسب اقتدارهم ومن رغبة الناس في
تربية أولادهم ظهرت مكاتب متعددة قبل فيها الراغبون للتعلم من كافة طوائف الخلق وتسابق المسلمون والنصارى
في هذا الامر فكثر المدارس الاسلامية والافرنجية وزادت تلك الرغبة بعمار أو من اعطاء الاعانات من طرف
الحكومة للمساعدة على التعليم والتعلم والى سنة تسعين ومائتين رأف بلغ عدد المدارس الميرية احدى عشرة مدرسة
وعدد تلامذتها ألفا وتسعمائة وثمانية عشر تلميذا منها أربع مائة وخمسة وأربعون بمدرسة البنات وفيها من الخوجات
مائة وتسعة وستون خوجة وفي مدارس المديريات ثمانمائة وأربعة وستون تلميذا وفيها من الخوجات خمسة
وأربعون وفي المكاتب الاهلية المنتظمة ألف وتسعمائة واحد وسبعون تلميذا وفيها من الخوجات اثنان وتسعون
فيكون مجموع الجارى النفقة عليه من طرف الحكومة ووقف الوادى أربعة آلاف وسبعمائة وثلاثة وخمسين
تلميذا وثلثمائة خوجة وستة خوجات وهذا خلاف المدارس العسكرية وكان المخصص لديوان المدارس الملكية من
المالية في كل سنة نحو ثمانمائة وأربعين ألفا وخمسة عشر جنيتها وكانت المدارس تحصل على نحو عشرين ألف جنية
من ايراد الوادى خلاف سبعة آلاف جنية من ديوان الاوقاف فيكون المجموع نحو خمسة وسبعين ألف جنية وفى
القاهرة وضواحيها سبع وثلاثون مدرسة للاقباط واليهود والارمن والافرنج بها من التلامذة ثلاثة آلاف وثمانمائة
وثمانون تلميذا منها اناث ألف ومائة وأربعة وسبعون وفيها من الخوجات مائتان واحد وعشرون وأعطى لاكثر
هذه المدارس اعانات بعضها نقدية وبعضها أراض أحسن بها علميا للصرف من ريعها ولم تغير الحوادث التى طرأت
على القطر وغيرت محاسن رغبة الناس في التعلم واكتساب أولادهم حسن التربية ومن ذلك وعدم امكان قبول كل
الراغبين في المدارس الميرية على سننها القديم قد جعلت في قانونها الجديد التلامذة اخلية وخرجية وفرضت عليهم
مبالغ في مقابله التعليم فوق طاقة الفقراء منهم وان قدر عليهم بأهل الثروة فالرغبة في دخول المدارس الميرية قليلة
لانقطاع الامل من الانتفاع بفوائد التعليم فعدم رجاها اجتناء الثمريصدم المرء عن غرس الشجر ^{والموجود}
الآن بالقاهرة من الاضرحة مائتان وأربعة وتسعون ضريحها بعضها داخل مزارات وله خدمة والبعض داخل بيوت
وفى زوايا الحارات والعطف وهى اما قبور أمراء أو صالحين وقد تدرجنا بعض من وقتنا على ترجمته منهم ويوجد
بالقاهرة أيضا غيرها هذه الاضرحة مائتان وخمس وعشرون زاوية والمقريرى لم يترجم سوى ست وعشرين زاوية
وترجم لاثنين وخمسين مسجدا منها بالقراءة الكبرى التى كان بها جامع الاوليا وذكرا نأ محل الان الحوش
المعروف بجوش أبى على ثلاثة وثلاثون مسجدا والباقي داخل البلد وترجم خمسة عشر مسجدا بالقراءة الصغرى
التى بها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه فيكون مجموع المساجد والزوايا ثلاثة وتسعين (أقول) ولا يبعد أن ندمع
تقلب الأزمان اندثر اسم المساجد واستبدل باسم الزوايا أو صار من بعض الزوايا الموجودة الآن ومن ابتداء
القرن التاسع الى وقتنا هذا كثير بناء الزوايا حتى بلغت العدد السابق ولا أدري ان كانت السبعة عشر باطا التى
تسلك عليها المقريرى هى من ضمن ذلك أم لا منها خمسة بالقراءة والباقي في البلد وضواحيها وفى الأزمان السابقة
كانت الزوايا الاقامة لبعض الصالحين للتعبد فيها ولم تكن تقام فيها الجمعة والآن تغير الحال وصارت تقام الجمعة
فى أكثرها وأما الرباطات فكانت من المحلات الخيرية وبعضها كان لاقامة الصوفية وبعضها كان للنساء المنقطعات
أو المعجورات أو المطلقات أو العجائز الارامل العابدات وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ
وقد انقطع ذلك من زمن مديد ^و وبالقاهرة الآن ثمان عشرة تكية موزعة فى أخطاطها وهى محلات تقم فيها

مطلب عدد الاضرحة

مطلب عدد التكايا

مطلب عددا المدرسين في المذاهب الاربعية وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم وإيا في الجوامع والزوايا والأضرحة

مطلب إنشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومقدارها

قد أشغل أمر المدارس وامتدت أيدى الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فأخذوا في منارقتها واصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الخاص له بالنبل لا حتى انقطع التدريس فيها بالكلية ويعت كتبها وانتهت ثم أخذت فتشعث وتخرّب من عدم
 الالتفات الى عمارتها وممرتها فامتدت أيدى الناس والظلمة الى بيع رخاؤها وأبوابها وشبابيكها حتى آل بعض ثلث
 المدارس النخيمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراءى غلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زريبة أو
 حوشاً أو غير ذلك كما يباه في هذا الكتاب ولله عاقبة الاور **١٠** ومن ابتداءه بلزس العزيز بمحمد على تحت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض من اجها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغيرها وصححت القديم واعدته للعبادة وحذا حذو خلفائه في هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانتظم سير التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدته ومدة خلفائه حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف شجرية تسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمس مائة
 وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبع مائة وعشرون وحنبلية ألف ومائة واحد وثلاثون وحنبلية ثلاثون طالبا
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثلثمائة وأربعة عشر والجارى صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة أثنان وخمسة عشر جنبها واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
 وخبر وذلك بخلاف الجارى صرفه للمدرسين من الروزنامجة والجارى صرفه من الاوقاف لباقي الجوامع والزوايا
 والاضرحة حتى مرتبات زبوت وشهوع وحصر واحيا لئلا ثلاثون أنثا وأربعمائة وتسعة وأربعون جنبها وثمانية
 وثلاثون قرشا والجارى صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وستة وستون وعشرون جنبها
 واحد وأربعون قرشا بمعنى ان مجموع الجارى صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفا وخمسة مائة وخمسة وتسعون جنبها واثنان وأربعون قرشا **١١** ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس لتربية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد على أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد الافرنج
 ثم قرب المهتمد بخانة تعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم اللسان الاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة للخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقت تسعة آلاف ولم يكتمف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكيا الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وعشرين تلميذ لحقهم غيرهم وفي سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذا والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذ اوقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أنجاله من ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذا وفتح لها
 مدرسة مسجلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتحضر الى مصر ووظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزبوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكرير السكر وعمل
 الاسلحة الذارية والسيوف والسكاكين والمطايرو والساعات وطقومة الخيل وسبك المعادن وتركيب الاحجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاستحكاكات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم عزية في جهة أرسل اليها من يعهد فيه الاستعداد للحصول عليها فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانيافا انتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفائها ووقد
 حذا حذو خلفائه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

الدرابش وجميعهم أعاجم وفي القديم كان يطلق على هذه الدور اسم خانقاه وقال المقرئ انما حدثت في الاسلام في حدود الاربع مائة من سنى الهجرة وجعلت الخليلي الصوفية فيها العبادة لله تعالى ونقل عن الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد المهروردي رحمه الله أن الصوفي من يضع الأشياء في مواضعها ويدير الاوقات والاحوال كلها بالعلم لم يقيم الخلق مقامهم و يقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يسترو يظهر ما ينبغي أن يظهر ويأتي بالامور من مواضعها بحضور عقل وصحتو حيدو كمال معرفة ورعاية صدق واخلاص اه أقول فمن كانت هذه صفاته يستحق أن يقتدى بقوله وفعله ونحن جميعا نوذ أن تكون هذه الصفات صفات لصوفية عصرنا المنغمسين في نعم خير بلادنا نسأل الله الهداية والتوفيق وهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ﴿١﴾ وأول خانقاه بديار مصر حدثت في زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع وخمسين وستمائة برسم النقراء الصوفية الواردين من البلاد التاسعة ووقفها عليهم موقوف عدة املاك يصرف من ريعها عليهم اورتب للصوفية كل يوم طعاما لخمسة وخمسين ابني لهم حماما بجوارها ثم لما انقرضت دولة الايوبية حذا حذوهم السلاطين الجراكسة وبعض الامراء في مصر الى أول القرن التاسع اثنتي عشر من ختافه ثم انازال ملك السلاطين الجراكسة حصل ما حصل للمدارس من الاهمال وعدم الصرف وضياع الاوقات التي عاها فاندثرأ عليها وتخرّب كثير منها وبقي الامر على ذلك الى أيامنا هذه فاستبدلت بالكليات ما تقدم وتزوى اسم الخانقاه بالكلية وهي كلمة فارسية معناها بيت العبادة ﴿٢﴾ وفي بعض تلك الزوايا والحوادع أخرجه لبعض الصالحين ترجمانهم ما أمكن الوقوف على ترجمته في هذا الكتاب ول بعضهم في كل سنة في أشهر ربيع الخليفة والدي بها يقيم الاسبوع وبعضها أكثر وبعضها أقل ولتمام الفائدة نورد هنا بأسماء أصحابها فنقول ان الموالد التي تعمل في السنة في مدينة القاهرة وضواحيها ثمانون مولدا موزعة على أشهر السنة هكذا * سبعة موالد في شهر شوال وهي مولد سيدي عبدالوهاب العقيقي وبعده مولد سيدي عبدالله المنوفي بقراة المجاورين من ابتداء شوال لغاية ٢٠ منه ولكل منهم حضرة في كل ليلة جمعة مولد سيدي أبي سليمان الخجاي في بولاق بخط الواجهة من ابتداء شوال لغاية ١٦ منه مولد سيدي عمر البلقيني بحارة بين السيارج من ابتداء ١٤ شوال لغاية الشهر مولد سيدي عمر الاشقر بخط الواجهة من بولاق من ابتداء ٢٤ شوال لغايته مولد الشيخ علي الجبل بالنجالة من ٢٠ شوال لغاية ٢٥ منه مولد الشيخ داود أبي سيف بوكالة المقشات من بولاق من ١٠ شوال لغاية ١٨ منه مولد سيدي نصر بيولاق من ٨ شوال لغاية ١٥ منه * وخمسة موالد في شهر القعدة وهي مولد سيدي علي البيومي بخط الحسينية من ١٤ القعدة لغاية ١٢ وله حضرة في كل يوم جمعة ومقراة في ليلة الاربعاء مولد الشيخ محمد العراقي بخط الواجهة من بولاق من ابتداء ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ القاسم بقنطرة الدكة بالازبكية من ٢٢ الشهر لغاية ٢٧ منه مولد الشيخ محمد الاخرس بالسبتية من بولاق من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد الشيخ أبي الفضل بخط الواجهة من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٥ منه * وعشرة موالد في شهر ربيع الاول وهي مولد النبي صلى الله عليه وسلم بجهة العباسية من غرة ربيع لغاية ١٢ منه مولد السيدة فاطمة النبوية بشارع زرع النوى بالدرب الاحمر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٥ منه ولها حضرة في كل ليلة ثلاثاء مولد السلطان أبي العلاء الحسيني ببولاق بشارع السكة الجديدة من ١٣ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة السبت وليلة الاربعاء مولد سيدي سعد الله الحسيني بالدرب الاحمر من ٢٢ الشهر لغايته مولد سيدي عبدالعزيز الديريني بجزيرة المنيل من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد الشيخ سلامة أبي سرحان بكوم الشيخ سلامة بخط الموسكى من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه وله حضرة في ليلة السبت مولد الشيخ محمد أبي الدلائل بحارة المذبح من بولاق من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ هلال بحارة زعترة بجوار السلطان أبي العلاء من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ سايمن الغنام ببولاق من ابتداء ٤ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ درويش العشماوي بخط العشماوي من ابتداء الشهر لغاية ١١ منه * ومولد واحد في شهر ربيع الثاني وهو مولد سيدي ناو مولانا الامام الحسين بن علي رضي الله عنهم اسبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتداء ١١ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة الثلاثاء وأخرى في يوم السبت * واحد عشر مولدا في شهر جمادى الاولى وهي مولد السيدة سكيئة ومولد الشيخ ابراهيم النار بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرتها ليلة

مطلب اول خانقاه مصر
مطلب الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها

الخميس مولد السيدة قرقية بنت الخليفة من ابتداء ١٨ الشهر لغايته وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي
 محمد الانور بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد سيدي ابراهيم المتاوي بخط الخليفة بدرب
 الحصن من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في كل ليلة اربعاء مولد سيدي ابراهيم المتبولي بجوار كبرى
 بوابة الحديد من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في يوم الثلاثاء مع ليلة الاربعاء مولد سيدي علي
 الخواص بخط الحسينية من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٦ وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ يونس السعدي
 بباب النصر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي علي الكعكي بشارع وكالة
 الفسيخ من بولاق من ابتداء الشهر لغاية ٢٢ منه مولد سيدي علي زين العابدين خارج بوابة السيدة زينب من
 ١٧ الشهر لغاية ٢٣ منه وحضرته يوم السبت مع ليلة الاحد مولد سيدي حسن الانور بقم الخليج من ابتداء
 ٢٥ الشهر لغايته مولد سيدي محمد شمس الدين الرملي بميدان القطن من ابتداء ٢٨ لغايته وحضرته في كل ليلة
 جمعة وسبعة موالد في جمادى الثانية وهي مولد سيدي علي الرفاعي بجهة العباسية من ابتداء ٥ الشهر لغاية ١٣
 منه وحضرته ثلث في كل ليلة جمعة مولد سيدي اسمعيل الانبائي بقرية ابابنة من ابتداء ٨ الشهر لغاية ١٦ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الطيبي بقم الخليج من ١٢ الشهر لغاية ٢٠ منه مولد السيدة نفيسة
 رضی الله عنها بخط الخليفة ببوابة الخلاء من ٥ الشهر لغاية ٢٦ منه وحضرته في يوم الاحد مع ليلة الاثنين مولد
 الشيخ المظفر بشارع الخليفة من ١٣ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد السيدة زينب رضی الله عنها من ٢٥ الشهر
 لغاية ١٧ رجب ولها حضرتان الاولى في يوم الاحد والثانية ليلة الاربعاء مولد الاحمد بخط الشبراوي من
 بولاق من ٢ الشهر لغاية ٨ منه وعشرة موالد في رجب وهي مولد الشيخ الدشوطي بخط العدوى من ٢٠
 الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته في كل يوم جمعة مولد سيدي عبدالوهاب الشعراوي بشارع الشعراوي من ١٧
 الشهر لغايته وحضرته في كل يوم سبت مولد سيدي عيسى العدوي بخط العدوى من ٢٧ الشهر لغاية ٢ شعبان
 مولد الشيخ عبد الله بالاسماعيلية بشارع الشيخ ريحان من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه موالد اولاد عنان
 ببوابة الحديد من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه وحضرته في كل يوم سبت مولد القلي ببوابة الحديد من ٧ الشهر
 لغاية ١٥ منه مولد الشيخ سعيد بن مالك بالسبتية من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد سيدي محمد
 شمس الدين الواطى بسوق العصر من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ سالم ببولاق بقرب
 محبوب بخط الجلادين من بولاق من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ سالم ببولاق بقرب
 السلطان أبي العلاء من غرة الشهر لغاية ٨ منه وثمانية وعشرون مولد في شهر شعبان وهي مولد الامام
 الشافعي رضی الله عنه بالترافة الصغرى يوم الثلاثاء من غرة الشهر أو قبله لغاية ٩ منه أو قبله وحضرته في كل يوم
 جمعة مع ليلة السبت مولد الامام الليث بن سعد رضی الله عنه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه
 وحضرته في كل ليلة سبت مولد السيدة عائشة النبوية ببوابة حجاج من غرة الشهر لغاية ٨ منه وحضرته في كل
 ليلة اربعاء مع الشيخ محمد السمان بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ اسمعيل صنف بالقرافة
 الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ علي القادري بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه
 مولد الشيخ احمد الدنف بالقرافة الصغرى من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد السادات البكرية بالقرافة الصغرى
 من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه مولد سيدي عتبة بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٨ منه مولد
 السادات الوفاية بن اوية الوفاية بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي
 عمر بن الفارض بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد الجيوشي بالجبل
 من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي يحيى بن عقب بالكعكيين من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في
 كل ليلة خميس مولد سيدي محمد الجرباب البحر من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد
 سيدي أبي عبد الرحيم الدمرداش بالعباسية من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته كل ليلة جمعة مولد سيدي
 محمد الصوابي بالحسينية من ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل يوم جمعة وتحضرها النساء المرزى مولد

الشيخ على البنهاوي بدر بن مجور من خط الحسينية من ابتداء ١٦ الشهر لغاية ٢٢ منه مولد الشيخ معاذ بالدراسة
 بخط الازهر من ١٢ لغاية ٢٠ منه مولد الشيخ الخضير بمحدره الحناء من شارع الصليبية من ٥ الشهر لغاية ٢٠
 وحضرته في كل ايله اثنتين مولد الاستاذ العدوي بباب الشعرية من ٢١ الشهر لغاية ٢٥ منه وحضرته في كل
 ايله سبت مولد الشيخ عبد الله الزهار بقنطرة الليون بالازبكية من ٧ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ خليل
 الكردي بخط الجلادين من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢١ منه مولد الشيخ علي الفصيح بالطحطاية من بولاق من ٣
 الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ العمري بطولون من ٢٢ الشهر لغاية مولد الشيخ عبد الكريم الجمالية من
 ١٩ الشهر لغايته مولد السلطان الحنفي والشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي من غرة الشهر لغاية ٢٧ منه وحضره
 السلطان الحنفي في كل يوم سبت وايله خميس مولد الشيخ محمد العتريس بجوار السيدة زينب من ٢٧ الشهر لغايته
 ثم ان بعض هذه الموالد يلزم زمنه و شهره العربي الذي يعدل فيه ولا يتحول عنه شتاء ولا صيفا فتارة في الصيف
 وتارة في الشتاء على حسب دوران الزمان كمولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين والامام الشافعي
 والسيدة زينب والسيدات الطاهرات أهل البيت رضی الله عنهم أجمعين وبعضها يتحول من شهر الى شهر وهو الملازم
 للشهر القبطية كمولد سيدي علي البيومي وغيره من الاولياء رضی الله عنهم جميعا (أقول) وفي زمن الموالد المذكورة
 تكثر حركة الناس خصوصا أهل الخط الذي به المولد وتروج البضائع سيما الحلوى والحصى والنول والترس وانستق
 وأصناف المأكولات وينتفع بعض الفقراء وطوائف الشعوذة كالحواد وخيال الظل والمراجمية ونحو ذلك وتقال
 خدمة الاضرحة في تلك الايام من التدور والصدقات أضعا في ما ناله في غيرها وبكثرة ذلك ويقبل تبعالات شجرة
 المولد وكثرة الواردين وقلتهم من الزوار من أهالي المدينة وضواحيها والعادة في تلك الايام أن أكثر السكان
 الجوارين لحل المولد يعملون وقدرات وختمات وأدكارا ولا يتم يدعون فيها من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وفي
 الموالد الكبيرة مثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا الحسين والسيدات والامام الشافعي تكثر الحركة
 في جميع البلد وتتسع دائرة كتاب الخدمة وغيرهم مما ذكرناه من الباعة ونحوهم وتكثر الولائم والوقدات أمام
 البيوت والداكين ولربما عم ذلك بعض الشوارع الكبيرة حتى يتخيل الناظر أن المدينة من مدينة وينشأ عن ذلك
 التفریح العام والسرور اتام والاجام القاطنون بالقاهرة ينزلون السكنى بقرب المشهد الحسيني عن غيرها
 ويتظاهرون في مولد بالينة الفاخرة والولائم العظيمة ويحزنون عليه حزنها المشهور وهو من ابتداء المحرم من كل
 سنة يجتمعون في منزل يتخذونه لذلك ويكسونه من الداخل بالكشامير والاقشمة المتخذة ويفرشونه بالبط
 والسجاد الجيد يوقدونه وقدرات فائقة ويدعون من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وبعد الاكل يقوم منهم خطيب
 يصعد فوق منبر صغير ويخطب خطبة بالنارسية تتضمن رثاء أهل البيت وترحم عليهم بالنوح والتعديد واطهار الحزن
 والاسف والكا بة ويبيكي ويبكي الحائرين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية
 والثالثة الى ليلة عاشوراء فيتمسعون في الوليمة ويكثرون من دعوة لاهراء والاعيان ثم بعد الساعة الثانية من الليل
 يتهيئون في صورة موكب يحضره ككبيرهم وصغيرهم ويصطفون صفوف وأيديهم السسيوف وبين صفوفهم
 شاب على حصان ملبسه كلبسهم البياض فتنتظموا مشوا نحو المشهد الحسيني وهم يصيحون ويقولون حسن
 حسين ويبكون بحزن ويضربون جباههم وصدورهم عافى أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم
 وعنى كانوا عند المشهد وقفوا برهة ثم يعودون الى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي ذكرناها وعند الشيعة
 في بلاد الفرس يعتنى بليلة عاشوراء ويعمل فيها مثل ذلك بل أكثر والمقريزي تكلم بالاطناب على ما كان يعمل
 في يوم عاشوراء قبل وجود المشهد الحسيني بالقاهرة فمأله ان خلقا كثيرا من الشيعة وأشياءهم كانوا انصرفوا
 الى المشهد من قبر كانوا من نيسة ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجائهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه
 السلام وكسروا أنى السقائين في الاسواق وشققوا الزوايا وسوا من يتفق في هذا اليوم وتغلق الناس
 الدكاكين وأبواب الدور وتتعطل الاسواق وقال انه مصر كانت لا تخلو منهم في أيام الاخشيديتة وكافورة في يوم
 عاشوراء عند قبر كلثوم وقبر نفيسة وكان السودان وكافور يتعصبون على الشيعة وفي كل سنة في هذا اليوم تتعطل

الاسواق وتخرج المنشدون الى جامع القاهرة وينزلون مجتمعة بين النوح والنشيد وكانوا يقفون على الحوائط لأخذ
 شئ من أربابها حتى ان قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان جمع المنشدين وأمرهم أن لا يتكسبوا بالنوح والنشيد
 ومن أراد ذلك فعليه بالعكراء ثم لما استجد المنهد الحسيني بالقاهرة زاد الاعتناء بيوم عاشوراء وقد وصف المقرزي
 السماط المختص بيوم عاشوراء في أيام الأفضل فقال وفي أيام الأفضل ابن أمير الجيوش عبي السماط المختص بعاشوراء
 وهو سفرة كبيرة من ادم والسماط يعلوها جميع الزبادي اجبان وسلاط ومخلات وجميع الخبز من شعير وخرج
 الأفضل وجلس على بساط من صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن واستدعى الاشراف على طبقاتهم وحمل السماط
 لهم وقد عمل في الحن الاول الذي بين يدي الأفضل الى آخر السماط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى الى اخر السماط
 ثم رفع وقدمت صحون جميعها غسل نحل ثم قال في جلوس الخليفة الامر بأحكام الله انه يجلس على كرسي جريد بغير
 حذامة ملثما هو وجميع حاشيته فيسلم عليه الوزير والامراء والقاضي والداعي والاشراف وهم بغير مناديل ملثون
 حذامة وعبي السماط وجميع ما عليه خبر الشعير وقد اطنب المقرزي في ذلك فليراجع والبيوت التي يتعبد فيها فرق
 النصارى واليهود يطلق عليها في زمانها هذا اسم كنيسة فيقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود وكنيسة الارمن ونحو
 ذلك وأطلق أهل العلم والمفسرون اسم الصوامع على بيوت عبادة الصائين والبيع للنصارى والصلوات كآس اليهود
 والمساجد للمسلمين والكنيسة كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضع الذي يجتمع فيه للصلاة قال الزجاج والصلوات هي
 بالعبرانية صلواتنا والموجود الآن بالقاهرة ووضواحيها ثلاثون كنيسة منها لليهود احدى عشرة كنيسة واحدة منها
 بدير الشع وهي أقدمها وعشرة بحارة اليهود بالقاهرة وجميعها حدث والست عشرة لفرق النصارى من أقباط وأروام
 وشوام وأرمن وافرنج وقد تكلمنا على جميع ذلك في حارات القاهرة من هذا الكتاب والمقرزي أطال القول فيما
 يتعلق باليهود وتاريخهم وكآسهم وأعيادهم وفرقهم الاربع وهم الربايون قيل لهم ذلك لانهم يعتبرون أمر البيت
 الذي بنى نانيا بعد عودهم من الحلاية والقراء هو بذلك لانهم بنو مقرا ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يعولون على البيت
 الثاني جنة وعودتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول والعانية ينسبون الى عانان رأس الخالوت من
 أكبر اخبار اليهود والسمرية يقال انهم من بنى سامرك وهو شعب من شعوب الفرس ويقال لهم السامرية وكانوا
 بمدينة شمرون أو سمرون بالسين المهملة وهي مدينة نابلس وذ كر لهم خمسة أعياد عيد الفطير وهو الخامس عشر
 من نيس يقمون سبعة أيام لا يأكلون سوى الفطير وهي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون وأغرقه الله وعيد الاسابع
 بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كرم الله تعالى فيه بني اسرائيل من طور سيناء وعيد رأس الشهر وهو
 أول تشري وهو اليوم الذي فدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وعيد صوماريا يعني الصوم العظيم وعيد المظلة
 يستطلون سبعة أيام بتضمان الآس والخلاف وتكلم المقرزي أيضا على معتقداتهم وصلواتهم وتروجهم وغير ذلك
 فليراجع من شاء وكذا تكلم على قبض مصر فقال ان النصارى فرق كثيرة وهي المالكية والنسطورية واليعقوبية
 والبوزعانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وقال لما دخل المسلمون مصر كانت مشحونة
 بالنصارى وكانوا قسيسين متباينين في أجناسهم وعقائدهم احدثها أهل الدولة وكاهنهم روم من جنس صاحب
 القسطنطينية ملك الروم ورأيهم وديانتهم المالكية وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الثاني عامة أهل
 مصر ويقال لهم القبط وأنسابهم محتططة لا يكاد يميز منهم التبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من
 غيرهم وكاهنهم يعاقبة منهم كتاب المملكة ومنهم التجار والباعة ومنهم الاسقفنة والقسوس ونحوهم ومنهم أهل الفلاحة
 والزرع ومنهم أهل الخدمة والمهنة وبينهم وبين المالكية أهل الدولة من العدوان ما يتبع من الحكمهم ويوجب قتل بعضهم
 بعضا فلما قدم عمرو بن العاص فأنه الروم وغلبهم وطاب منسفة القبط المصالحة فصالحهم على الجزية وأقرهم على ما
 بأيديهم من الارض وغيرها وصر واعوانا للمسلمين على الروم وكتب عمرو لابن مينا بطرق يعاقبة أمانا في سنة عشر من
 من الهجرة فسر بذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي البطرقية بعد ما غاب عنها ثلاث عشرة سنة فغلبت يعاقبة
 على كآس مصر ودياراتها وانفردوا بها دون المالكية وبقي الامر على ذلك الى سنة مائة وسبعة هجرة فقام ملك الروم
 لاون اقمه بطرق المالكية في الاسكندرية فمضى بهدية الى الخليفة هشام بن عبد الملك فكتب له برد كآس المالكية

اليهم وكان الملكية أقاموا سبعة وسبعين سنة بغير بطرق وفي أثناء ذلك طلب بلاد النوبة أساقفة فعيّنوا اليهم من أساقفة يعاقبة فصارت النوبة من ذلك العهد يعاقبة وأطال المقرري القول في ذلك فقال ان النصرارى سبع صلوات وصيامهم خمسون يوما الثاني والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده باربعة أيام عيد النصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر بزعمهم وبعده بثمانية أيام عيد الجديده وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدت فيه خشبة الصليب ولهم أيضا عيد الميلاد وعيد الذبح ودرجات رجال ديارهم أدناها شمس وفوقه قيس وفوقه أسقف وفوقه مطران وفوقه بطريرق وقد تكلم المترري على ديارهم القديمة وكأنتهم ودياراتهم وما تقابوا فيه من الحوادث قبل الاسلام وبعده فنريد الوقوف على ذلك فليراجع الخطط ومجلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها وبولاق على حسب الوارد بفاتر الدائرة البلدية سنة أربع وتسعين ومائتين وألف هلالية هي كالاتي أشخاص أشخاص

٢٦٥٦٣	منازل مملوكة لاربابها	٢١٣٦١	وكاثل موزعة في أخطاط البلدية ملك	٢٥٥
١٢٣٩٠	دكاكين مملوكة لاربابها	٣٤٧٨	قيعان لتسيج الحرير في ملك	٤٨
٥٢٨	رباع مملوكة لاربابها	٢٣٠	قيمان أرضي	١٣٩
٤٤١	مصايف نيحة وبلونات مملوكة	٣٨٩	عشش	٣٨٧٨
٩٥٥	حواصل مملوكة لاربابها	٥٠٧	زريبة بهائم حلابة في ملك	٨٤
٣٨٤	طواحين خيالي مملوكة لاربابها	٣٥٨	مغالق خشب	١٠٢
٦٦٣	حيشان سكن شغالة مملوكة لاربابها	٥١٧	لوكادات لاقامة القربج المسافرين	١٦
١٥٩	أفران خمبزي في ملك أربابها	١٥٥	وابورات طحين في ملك	٤٣

وغرهم هذه المباني يوجد لمبان أخرى واردة دفتر الجرد لم نذكرها خوف الاطالة وهي معادل فول وتخشيب حطب ومقال حص وجارات وورش عربات ومسالك زهر ومناحات جمال ومدقات بن ومدقات قماش وحوانيت أموات واصطبلات خيول ومجموع المربوط عليه العوائد من منازل ودكاكين وغير ذلك هو ٥٠٤٥٣ ومبلغ العوائد المتحصلة في سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هو ١٨٩٩٠٦٣ غرش وهو قريب من تسعة عشر ألف جنيه مصري والمتحصل من كل غن هو كالاتي

١٥	٦٧٢٩٢٧	تمن الازبكية	٣	٠٩٠٣٣٩	تمن الدرب الاحمر
٢١	٣٥٢٦٩١	تمن باب الشعرية	٦	٠٧٠٥٣٦	تمن الخليفة
١٧	٢٥٥٣٩٩	تمن الجمالية	٧	٠٦٢٤٣٠	تمن قوصون
٣٢	١٠٦٠٢٧	تمن عابدين	٥	١٨٨٤٦٤	تمن بولاق
٢٤	١٠٠٢٤٧	تمن درب الجماليز			

فلو فرض ان تمن الازبكية وهو أعظم الاثمان اراد أن أربعة وعشرون قيراطا ونسبت اليه الاثمان الاخر بحسب ارادها فيكون

٢٤	قيراطا تمن الازبكية	٤	قيراطا تمن درب الجماليز
٢٣	قيراطا تمن باب الشعرية	٣	قيراطا تمن درب الاحمر
٩	قيراطا تمن الجمالية		قيراطا ونصف تمن الخليفة
٧	قيراطا تمن بولاق		قيراطا ونصف تمن قوصون
٤	قيراطا ونصف تمن عابدين		قيراطا ونصف تمن مصر القديمة

مطلب عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها ومصر القديمة وبولاق مطلب مبلغ العوائد المتحصلة في سنة ١٢٨٩

ولوربتب الاتمان بالنسبة لعدة المباني والمحلات الموجودة بها المكان الامر هكذا

عدد	عن	عدد	عن
٤٥٧٢	عن مصر العتيقة	٨٣٧٨	عن الازبكية
٣٩٥٧	عن عابدين	٧٧٧٣	عن بولاق
٣٣٩٩	عن درب الاحمر	٦٦٥٥	عن الجمالية
٢٦٧٨	عن درب الجاميز	٥٨٩٠	عن باب الشعرية
٢١٣٤	عن قوصون	٥٠١٧	عن الخليفة

وهالك جدول يشتمل على بيان القهاوى والبخارات والبوز ودكاكين العطاره والعلافين ومحلات القزازين والقماشين والزياتين فى كل عن

بيان الاتمان	قهاوى	بخارات	بوز	عطارين	قزازين	زياتين	قماشين	علافين	اجالى
عن الازبكية	٢٥٢	٢٢٨	١٥	٩٥	٨٣	٩٥	١٧	٤٨	٨٣٣
عن بولاق	١٦٠	٥٠	١٦	٨٦	٢١	٨٠	٣٨	٣٤	٤٨٥
عن عابدين	١٠٢	٣٧	١	٦٤	٧	٤٥	١٤	٢٥	٢٩٥
عن السيدة زينب	٧١	٣١	٢	٥٨	٢٨	٤٢	١٦	٢٦	٢٧٤
عن الخليفة	٧٥	١٩	١	٤٥	١٨	٤٣	٢٣	٣٣	٢٥٧
عن مصر العتيقة	٥٤	١٩	١	٢٨	٥	٢٧	٢٩	١٣	١٨٦
عن باب الشعرية	٦٦	٥٦	٣	١١٢	١٣٨	٧٨	٢٤	٤٤	٥٢١
عن قوصون	٨٥	٢٢	٥	٣٨	١٠	٢٧	٧	١٦	٢١٠
عن الجمالية	١٤٢	١٣	٢	٧٦	٣٤	٧٢	١٨٨	٣٦	٥٦٣
عن درب الاحمر	٦٠	١١	٠	١٥٦	٨	٣٦	٣٦	٢٦	٣٢٣
الجملة	١٠٦٧	٤٨٦	٤٦	٧٥٨	٣٥٢	٥٥٥	٣٩٢	٣٠١	٣٩٥٧

مطلب عدد القهاوى ودكاكين العطارين وخلافهم

مطلب عدد الحمامات

وبظهر مما كتبه الفرنسيون في خططهم ان عددا الحمامات التى تكلموا عليها وكانت موجودة لوقتهم تزيد على المائة والآن لم يكن بالقاهرة سوى خمسة وخمسين حماما فيكون ما تنقص منها نحو ستة وأربعين حماما وبالنسبة لما بناهته المدينة من الاتساع وزيادة السكان فهو قليل جدا والصحة العمومية تطلب زيادتها فانا لو حسبنا عددا الحمامات الى جملة السكان لكان كل حمام يخص اثنين وستمائة نفس في مبدأ القرن الثانى عشر وفى وقتنا هذا ما يخص كل حمام سبعة آلاف نفس من تعداد البلد وهذا كثير جدا عما كان في مبدأ هذا القرن واذا اعتبرت النسبة التى كانت حين ذلك بين عدد الحمامات والاهاى يكون اللازم نحو مائة وخمسين حماما وقد ذكر المسيحي فى تاريخه ان العزيز بالله نزار المغربلدين الله هو أول من بنى الحمامات بالقاهرة وقال الشريف أسعد نقلا عن القاضي القضاى انه كان فى مصر يعنى الفسطاط ألف ومائة وسبعون حماما (أقول) ولا يخفى ذلك من المبالغة وذكر ابن عبد الظاهر ان عدد الحمامات الى آخر سنة خمس وسبعين وستمائة يقرب من ثمانين حماما وفى كتاب قطف الازهار ان عدد الحمامات كان فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة دون ذلك والحمامات التى تكلم عليها المقرئى خمسة وأربعون حماما منها اثنا عشر حدثت فى زمن الفاطميين وستة انشئت فى زمن الايوبية وفى زمن السلاطين الجراكسة انشئ اثنا عشر وعشرون حماما فيكون مجموع ذلك أربعين حماما وينتج انه من ابتداء القرن التاسع الى مبدأ القرن الثانى عشر استجد بمصر نحو ستين حماما وأغلب هذه الحمامات موقوف وبأهملها التحربت وتصرف فيها الملاك واستعوضت بعبان أخر حتى آلت الى

مطلب عدد الاستباليات

العدد الذي قد منازكره ويوجد الآن بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس استباليات اثنتان للاوروبيا وبين احدهما بالعباسية وتعرف بالاستباليا لاوروبيا والآخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاستباليا البرنسانية واثنتان للحكومة المصرية الاولى استبالية قصر العينى الملحقة بمدرسة الطب احدثها العزيز محمد على وهى قسمان قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبهما من الاسرة نحو ألف ومائة وخمسين مريضاً ومرتب بهما الحكمة والاجراخانة والمأكل والمشرب والملبس وفى المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية والآن ترتب على المرضى ما عدا المثبت فقره منهم مبلغ يدفعه عن كل يوم أقامه بالاستباليا حتى يشفى والثانية استبالية المجاذيب بالعباسية وهى مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية بالتوفيقية وهى قسمان أيضاً قسم للرجال وقسم للنساء وبهما من الاسرة نحو ثلثمائة مريضاً ومرتب بهما الحكمة والاجراخانة والخدمة اللازمة وقبل ذلك كانت المجاذيب فى جزء من ورشة الجوخيل ولا يمكن بهذا المحل الاستعداد اللازم وكان غير معتنى بامر المجاذيب فانشتت هذه الاستبالية فى بعض السراية الجرا التي انشأها الخديوى اسمعيل ثم احرقت وعرفت باسم استبالية المجاذيب والخامسة استبالية اليهود وهى بحارة اليهود وكان يطاق فى الأزمان السابقة على هذه المحلات الخيرية اسم المارستان وقد تكلم المقرئ على ذلك فى خطبه فقال ان أول من بنى المارستان بمصر أحمد بن طولون سنة مائتين وحدى وستين وجعله فى القطائع وصرف عليه ستين ألف دينار وحبس عليه عدة دور يقوم ريعها بنفقة وعمل له حمامين واحد للرجال وآخر للنساء وشروطه ان اذا جى بالعليل ينزع ثيابه ونفقته وتحفظ عند أمين المارستان ثم يلبس ثياباً بقرش له ويغدى عليه ويراح بالادوية والغذية والاطباء حتى يبرأ فاذا أكل فروجاً ورغينا أمر بالانصراف وأعطى ماله وثيابه وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزان المارستان وما فيه والاطباء وينظر الى المرضى وسائر الاعلة والمحبوسين من المجانين فلما كانت الدولة الاخشيديية بنى كافور الاخشيدي فى مدينة مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة مارستاناً بالمستولى الناطميون بنوا بالقاهرة مارستاناً وفى سنة سبع وسبعين وخمسائة فى زمن صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر بنتح مارستان للمرضى والضعفاء وأفرده برسمه من أجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها ما تأدى نار واستخدم له أطباء وطبايعين وجراحين ومشارف وعمالاً وخداماً وأمر بفتح المارستان القديم الذى كان يمارس به من ديوان الاحباس عشرين ديناراً واستخدم له طبياً وعمالاً ومشارف وفى سنة ثمانين وستمائة فى زمن السلاطين الجراكسة بنى المارستان المنصورى وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرهما بقارب ريعه فى كل سنة ألف ألف درهم والدرهم فى هذا التاريخ يعادل ثمانية وأربعين سنتياً وهذا القدر يعادل أربعة وعشرين ألفاً بنتوذهباً وجعله وقفاً على كافة طبقات الناس ورتب فيه العتاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها فى المرض وأفردها بكل طائفة من المرضى موضعاً جعل مواضع للمرضى بالحمامات ونحوها وأفردها للمردى وقاعة للجرحى وقاعة لمن به اسهال وأخرى للمبرودين وأفردها للنساء قسماً مخصوصاً وجعل الماء يجرى فى جميع هذه الاماكن وأفردها للطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك وفى سنة احدى وعشرين وثمانمائة عمل المؤيد شيخ مارستاناً تحت القلعة محمل مدرسة لاشرف شعبان ثم من ابتداء القرن التاسع أهمل أمر المارستانات وفى زمن الفرنساوية تحزب المارستان المنصورى وتغيرت معالمه وكان الموجود به من المرضى نحو ستين مريضاً وكان قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وكل قسم له حوش مخصوص وكانت المرضى تقيم فى محلات من الدور الارضية من غير فرشوات والمجانين فى جهة مخصوصة الرجل فى قسم منها والنساء فى قسم آخر وكان عددهم عشرة وفى رقباهم الحديد وكان النساء تكاد أن تكون عرايا وصدراً مريضاً الجيوش الى رئيس الحكمة بأن يتوجه ويعرض عليه ما يلزم فتوجه ومعه الشيخ عبد الله الشرفاوى وبعد أن عاين المارستان قرر أنه يكفى لمائة مريض وكان الموجود فيه سبعة عشر مريضاً وأربعة عشر مريضاً وسبعة من النساء وسبعة من الرجال ولم يعطوا شياً غير الماء وهو عبارة عن خبز وأرز وعدس وعدد محلات المجانين من الرجال ثمانية عشر خلوة ومثلها للنساء وفى خطط

الفرنساوية ان عبد الرحمن كتحدا أنشأ استبدالية للنساء وكانت تحت الربع وكان بها حين ذلك ستة وعشرون من
 المرضى وكان يطلق عليهم اسم تكيمة (أقول) والظاهر انها هي تكيمة الجاشاينة الموجودة الآن وفي خطط الفرنساوية
 أيضا ان بعض المرضى كان بتكيمة الجبابنة وتو بتكيمة الاعجام ويعلم مما سبق انه من ابتداء القرن التاسع لم يعتن بأمر
 المرضى مع ان السلاطين من آل عثمان أعتنوا به جدا الامر باعتناء كبيرا فقد وجد في دفاتر الروزنامجة ان مقدار
 الحبوب المتحصلة من أوقاف المساجد والمرساتيات والتكايا ما توار بعثة وخسرون ألف اردب وثلاثمائة وتسعة
 وثلاثون اردبا وغير ذلك خمسة مائة اردب وسبعة من وقف ابراهيم باشا على أثر النبي ومائتان وخمسة وعشرون اردبا
 للعلماء الاربعة الموظفين بالاقفا في المذاهب وأربعة وستون ألف اردب لشريف الحرمين الشريفين هذا فضلا عن
 النقود التي كانت تحصل من ريع الاوقاف وتحفظ تحت يد الروزنامجي وكان مبالغها خمسة عشر ألفا وخمسة مائة
 وسبعة وتسعين فرنكا وترتبت معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل والايتام وغيرهم من طرف سلاطين آل
 عثمان واقمتى بهم من حدادا حذوهم من أهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت
 الفرنساوية وحصره في دفاترهم مائتين واربعة وتسعين ألفا وستة مائة واثنا عشر ألفا وسبعين فرنكا وترتب اتعمير بعض
 الزوايا والاشرحه والمولدات وكفين الاموات وغير ذلك أربعمائة وستون ألف فرنك فكان مجموع ما ترتب من الخيرات
 المارذ كرهاة مائة وثلاثين ألفا وثلاثمائة وثلاثة وعشمانين بنتودها بمنها نحو ألف بنتو مرتبات مدرسي الازهر وعن
 شموع ثمانية الى المي القراءات وعن أرزوعسل يفرق على الطلبة فلوحرفت هذه المبالغ في أبواب صرفها كارتها أصحابها
 لما حصل للمباني الخيرية وأهلها ما حصل وليكن لما تناولت يد الاطماع من أصحاب الكلمة عليهم او استحوذوا عليها
 لانفسهم تعطلت جهاتها واندرأ أغلبها **ولما أخذت العائلة العلوية الحمدية بزمام الاحكام حصل الالتفات للمباني**
الخيرية والاهتمام بشأن رجال العلم حفظت المباني وتحسنت أحوالها وانشرت المعارف وكثرت رجالها كما قدمنا
ذلك ومن شدة الاعتناء بأمر الصحة العمومية فنظمت قوانين ومجالس للصحة وكثرت عدد الحكماء في مدن القطر وجهاته
وتعددت بيوت الادوية المعروفة بالاجزا خانات حتى بلغ عددها أربعمائة وأربعين أجزا خالة موزعة في مدينة القاهرة
خلاف الاجزا خانات الميرية وهي موزعة هكذا

مطلب الاجزا خانات

ستة بشارع كلوت بيك عثمانية بشارع الموسكي ثلاثة بشارع عابدين خمسة بشارع البوسنة بالازبكية اثنتان
 بباب الشعرية واحدة بالخرفنش ثلاثة بقرب سيدنا الحسين ثلاثة بشارع محمد علي واحدة بالدرب الاجر ثلاثة
 بشارع الصليبية ثلاثة بشارع السيد زينب واحدة بشارع النصرية واحدة بشارع عبدالعزيز اثنتان بشارع
 بولاق اثنتان بشارع العجالة (أقول) ولم تظهر الاجزا خانات على الصورة الحالية الا في زمن العائلة الحمدية وقبل ذلك
 كانت العنقا قيرباع في ذلك **ك**ين العطارين بجالتهم الطبيعية فقتتري وتزوج على حسب ما توصف ويتعاطى منها
 وذلك لا يتلخون الضرر بخلاف ما هو جار الآن فان العنقا قير الذي يأمر بها الحكيم للمريض تستحضر في بيوت
 الادوية بمعرفة اناس درسوا علومها ووقفوا على حقايقها وتدرى على تحضيرها وأدبهم مجالس الصحة بما امرت تحضيرها
 في محلاته بعد ان امتحنهم في ذلك **و**يوجد الآن بمدينة القاهرة ثمان سبيل والسبيل عادة يتركب من ثلاث طبقات
 الاولى تحت الارض وهي الصهير وهو ما كبير أو صغير وتعمل عقود على أعمدة ولكل صهير خزنة من
 الرخام أو الحجر مثل خزنة البئر والطبقة الثانية مع مستوى الارض أو فوقه بقليل وفيها المزملة لتفريق الماء بكيزان
 من النحاس مر بوطية بسلاسل وللمزملة شـ بالـ من النحاس والثالثة مكتب لتعليم الاطفال وكان المنشؤون يعنون
 بيناتهم او زينتهم او خزنتها او يوقفون عليها الاوقاف الدارة وقد تـ كما نعالى بعضها في كتابنا هذا وفي زمن الفرنساوية
 كان الموجود منها مائتين وخمسة وأربعين سبيلا منها نحو ستين سبيلا من أعظم المباني المتقنة الفخيمة وبالنسبة للباقي
 منها الا ان يكون عددها اندثر منها في ظرف تسعين سنة خمسة وأربعين سبيلا بسبب الاعمال والتركة وقبل احداث
 تقسيم مياه القاهرة كان لثلاث المباني أهمية عظيمة خصوصا في زمن تحارب النيل والآن قلت هذه الأهمية ومع
 ذلك فلم يزل أكثرها مستعملا وقد ثبت بوجه التقريب ما يمكن خزنته فيها من الماء فوجدته قريبا من ستمائة ألف قرية كل
 خمسة عشر منها متركب والباقي من المكاتب التي فوق الاسبله المذكورة شوية وسبعون مكتبا **و**يوجد بالقاهرة

مطلب الاسبله بالقاهرة

مطلب حضانات سوق الدوا

أيضا حيضان لسقي الدواب وكانت في الأزمان السابقة يعتنى بها وكان أغلبها بقرب الاسبله وهي عبارة عن حيضان من الحجر تعمل في جفوة معقودة من بينة بأعمدة وقياب اعتمى بزخرفتها وكانت مجعولة لسقي الدواب على اختلاف اجناسها وكان لها أوقاف يصرف عليها من ربه بالبقاؤها والآن لم يبق منها الا النادر وهو غير مستعمل وعددا أهالي القاهرة على حسب التعداد الذي صار في ١٥ جادى الثانية سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين هجرية الموافق ٣ مايو سنة ألف وثمانمائة واثنين وعشرين ميلادية هو عدد ٣٧٤٨٣٨ منهم أهالى ٣٥٢٤١٦ وأغراب ٢٢٤٢٢ والأغراب هم

- ٧٠٠٠ أروام
- ٥٠٠٠ فرنساوية
- ١٠٠٠ انجليز
- ١٨٠٠ نساوية
- ٤٥٠ المان
- ٤٠٠ أعجم
- ٣٣٦٧ تليانية
- ٢٣٠ أورباوية من أجناس مختلفة

١٩٢٤٧

٣١٧٥ عرب ومغاربة وغير ذلك

٢٢٤٢٢

وفي التعداد الذي صار في المحرم سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هجرية الموافق ١١ مارث سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية كان عدد سكان القاهرة ٣٤٩٨٨٣ ومن هنا يظهر ان أهالى القاهرة زادت في ظرف عشر مئتين من ابتداء ألف ومائتين وتسع وثمانين إلى ألف ومائتين وتسع وتسعين ٢٤٩٥٥ شخصوا بالتقريب خمس وعشرون ألف نفس فيخص السنة ألفان وخمسمائة نفس وفي خطط الفرنساوية كان تعداد أهالى القاهرة في سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر هلالية مائتين وستين ألف نفس فتكون الزيادة التي حصلت في ظرف ست وثمانين سنة مائة وخمسة عشر ألف نفس فيخص السنة ألف وثلثمائة وسبع وثلثون ويعلم من ذلك ان الرغبة في سكنى القاهرة كثرت في أيام خاتمة العزيز محمد على عما كانت في مدته خصوصا رغبة الافرنج في سكنها بعد انشاء السكك الحديدية واتمام خليج البرزخ وظهور خطة الاسماعلية وتوزيع الغاز والماء فيها وفي زمن الفرنساوية كان مقدار من يموت في السنة من النفوس نصفه من الاطفال بسبب داء الجدوى والربع من الرجال والربع من النساء وكان مجموع من يموت جزأ من ثلاثين جزأ من تعداد المدينة بمعنى ان مقدار من يموت في السنة الواحدة في مدتهم اثنا عشر ألف نفس فيخص اليوم الواحد نحو ثلاثة وثلاثين نفسا في المتوسط ومن الاحصاءات التي أجزيت من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسع وستين إلى سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين هلالية وهي مدة عشر سنين علم ان عدد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف نفس هو مائتان وثمان وتسعون وعدد المتوفين بالنسبة للعشرة آلاف أيضا هو مائتان وثمان وعشرون فيكون الباقي من المولودين بعد المتوفين سبعين نفسا وهي الزيادة التي زادت بها العشرة آلاف في ظرف عشر سنين وفي احصاءات العشرينين التالية للعشر سنين السابقة بلغ تعداد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف من الاهالى ثلثمائة وخمسة وأربعين ومقدار المتوفى منهم مائتان وخمسة وخسون فيكون الباقي من المولودين في هذه المدة تسعين نفسا في كل عشرة آلاف من الاهالى ويكون متوسط الزيادة ثمانين نفسا وعليه فزيادة مصر القاهرة في كل عشر سنين تقرب من ثلاثة آلاف نفس وقد مر من يموت من أهالى القاهرة في المتوسط في مدة السنة الشمسية ستة عشر ألفا وثلثمائة نفس من صغير وكبير نساء ورجالا بمعنى ان من يموت في السنة جزأ من اثنين وعشرين جزأ

مطلب عدد أهالى القاهرة

مطلب عدد موتى القاهرة ومولودى في السنة

من مجموع الاهالى وبمقارنة هذه النتيجة الى نتيجة ما قدره الفرنسيون في وقتهم يرى انها كبيرة جدا وأظن أن علمية الاحصاءات لم تكن صحيحة فان الشروط الصحية الآن أتم مما كانت في الازمان السالفة وأدوار الامراض الوبائية متباينة جدا بخلافها في الازمان السابقة فان ادوارها كانت متقاربة وتأتى كل أربع سنين مرة وكانت تصد كثيرا من الاهالى في ايام الحسنة وكومة تشدد في ضبط علمية الاحصاءات للوقوف على الحقيقة ويجرى ما منه حفظ صحة الاطفال ليقول عدد من يموت منهم وبذلك يزيد عدد الاهالى الذى عليه مدارثه وقال الملدوس عاداتها ويستتبط من الاحصاءات التي جرت في ظرف عشرين سنة أن أكثر من يموت وأكثر من يولد يحصل في شهر الشتاء وهو نوفمبر وديسمبر وينار ويعلم منهما أيضا ان مقدار من يموت من القاهرة بالنسبة لسكانها أكثر من يموت في قرى الريف ويظهر أن ذلك ناشئ من عدم استيفاء شروط الصحة في المدينة والغالب ان العنونات الحاصلة من روائح المراحيض هي أكبر أسباب الامراض المستوحجة للموت ويستدل على ذلك بما قدره أحد الحكماء المشهورين المسمى فودور النمساوى بالنسبة لتأثير الكثرة والتيفوس فوجد أن هذين المرضين تأثيرهما في الخملات القذرة الغفنة يعدل تأثيرهما خمس مرات في الخملات النظيفة النقية وفي بلاد الانجليز وغيرها وجد أن المدن من قبل أن تعمل المراحيض المجارى بحسب الشروط الصحية كان يموت في العشرة آلاف فيها تسعة أشخاص وبعدها تمت واستعملت تناقص ذلك بالتدريج حتى بلغ ثلاثة أشخاص يعنى شخص من كل ثلاثة آلاف شخص بعدما كان شخص في الالف وفي مدينة بلاد المانيا بعد أن تمت مجاريها نزل عدد الموتى الى خمسة عشر شخصا في كل مائة ألف بعدما كان تسعة وتسعين شخصا يعنى صار من يموت بالحيات التي ونسبة شخص واحد من كل سبعة آلاف تقريرا بعدما كان شخص في الالف وفي مدينة برلين التي الى الآن لم تتم مجاريها أو شخص في كل أربع مائة وثلاثين من البيوت التي لم تتم مجاريها وهذه النتائج تحكمكم بالاسراع بما تقتضيه صحة أمثال القاهرة من فتح شوارع وعمل ميادين واعطاء قانون يتبع اجراؤه في مجارى البيوت حتى يقل ضررها ان لم يزل بالكلية ۞ ودفن الموتى الآن في خمسة محلات خارج البلد وهي قرافة السيدة نفيسة وقرافة الامام الشافعي وبها مدفن القامليا وقرافة باب الوزير وقرافة المجاورين وقرافة باب النصر وامتنع الدفن داخل البلد وطلت عدة مقابر وبنى في أرضها أماكن وأكثر ذلك حصل في مدة الحدوى اعميل والمقابر التي بطلت هي مقبرة القاصد ومقبرة الازكية ومقبرة الرويعي ومقبرة السيدة زينب ومقبرة بن العابدن ومقبرة السبئية بيولاق ومن طرف الصحنة تحددت مناطق الدفن وامتنع الدفن بالقرب من المساكن على الاطلاق ۞ وفي زمن الفرنسيين كان الموجود بالقاهرة من الافرنجيين نحو أربع مائة شخص وأكثرهم كان داخلهم وأما الاروام والشوام والمارونية والارمن فكان عددهم بها كثيرا وكان يبلغ مجموعهم نحو اثنين وعشرين ألف نفس ۞ وعدد طوائف الحروسه مائة وثمانية وتسعون طائفة أصحاب حرف وصنائع متنوعة وعدد الشغالة بتلك الحرف والصنائع ثلاثة وستون ألفا وأربع مائة وسبعة وثمانون شخصا وعدد أشخاص كل طائفة من المهم من تلك الطوائف كالآتى

مطلب مدافن الاموات
مطلب من كان موجودا بالقاهرة زمن الافرنجيين
مطلب عدد طوائف الحروسه والمستغلين بها

عدد	عدد
١٧٣٩	جزارين وولوابعهم
٠٨٣٦	زياتيين وخضرية نواشف
٠٤٩١	فكهنانية
١٢٣١	فطاطرية
٠٤٤٤	دقاقين بن وعطريات
٠٠٣٤	قزازين
٠١٧٢	طبائخين وسفرجية

عدد	عدد
٠٣٢٦	٠٢٨٥
٠٢٣٠	٠٦٨٩
٠٥٨٩	١٦١٠
٠٥٩٤	٠٠٦٤
٠٧٩٢	٠٠٢٧
٠٥٨٩	٠٠٢٨
٠٢٤٧	٠٢٣٧
٠٤٤٥	٠٠١٣
٠٠٠٧	٠٠٤٦
٠٠٣٦	٠٢٠٨
٠٠٠٦	٠٠٥٠
٠٠٧٢	٠٠٣٥
٠٠٥٣	٠٢٦٢
٠١٣٥	٠١٤٨
٠٠١٧	٠٠٢٧
٠١٧٤	١١٧٦
٠٠٩٨	٠٣٤٥
٠١٤٠	٠٥١٣
٠١٢٧	٠١٨١
٠٠٢٧	١١٥٥
٠٠٢٥	٠٣٥٥
٠٠٨٦	٠٥١٣
٠٠٧٨	٠٢٨٣
٠٢٦٨	٠٣٢٤
٠٠٣٩	٠١٩٢
٠١٥١	٠٧٨٢
٠٠١٥	٠٩٦٥
٠٠٨٦	٠١٢٦
٠٠٩٨	١٦١٥
٠٠٣٨	٠١٠١
٠٠٢٢	٠١٠٦

والبرابرة نحو ألف وخمسمائة شخص والحدامون نحو ألفين وخمسمائة وباقى الطوائف عبارة عن تجار وصيارف وكتبة وباعة ودلالين ومداحين وغساليين ونحو ذلك وطائفة القمالة تبلغ نحو ثلاثة آلاف شخص وكل طائفة شيخ ومختار ذو نقباء وأسماء وهم مقيمة في المحافظة والدائرة البلدية وطائفة المزينين تزيد على ذلك وقيداً أسماءهم في مجلس الصحة وعددهم يزيد وينقص بالنسبة لكبر تعداد الطائفة وصغره والمشايخ هم الذين يرجع إليهم في طلبات

الحكومة وتوزيع القرض وتقديرها ويصير تقويم الاشياء الجارية أخذ الدخولية عليها بعرفة لجنة من بعض المعتمدين منهم وفي الايام السابقة كان كل من اراد أن يصير معلمي صنعة لا يتمكن من ذلك الا بعد مهارته فيها وعمل شئ دقيق في صنعته يشهد له بأنه يستحق أن يكون معلماً والاسطاوية فحينئذ يشهد له معلمه وباقي المعلمين من صنعته ويخبرون شيخ الطائفة بذلك فيحضره ويختبره فان وجد أهلاً لان يكون معلماً قلده اياه او ذلك بعد دعوة حافلة يهيمها لهم بحسب اقتداره يدعوفها شيخ الطائفة والرؤساء والنقباء والخاترة وغيرهم من باقي الطوائف والآن بقيت هذه العادة في ثلاث طوائف وهي طائفة الصرمانية والمزنيين والحمامية وتسمى عندهم بالشدا والحزام وهو عبارة عن شديح مزج به في وسطه ويعقد النقيب عدة عقد أقبله اثلاث وغايته است بالنسبة لعدد المعلمين الكبار الموجودين في المجلس مع شيخ الطائفة ولهم في ذلك اصطلاح فالعقدة الاولى تسمى الاسطاوية والذي يحلها معلمه الذي رباه وعلمه الصنعة والثانية تسمى الرتبة يحلها شيخ الطائفة والثالثة يحلها أحد الاسطاوات الموجودين بالمجلس وفي اثناء الحل والعقد يقرأ النقيب خطبا وقصائد ومجلس الصحة الآن لا يمكن احدا من فتح دكان مزين الا بعد امتحانه بحضور شيخ الطائفة فان اجاب رخص له باذن من طرفه مبين فيه الصنعة المأذون به من أنواع الجراحة الصغيرة ويدفع رسم عشرة قروش صاغ وليس للمشايع والخاترة وغيرهم من تيات وتعيثهم من صناعتهم ولكل طائفة منهم اصطلاح فطائفة المعماري يستولى المعلم من صاحب العمارة معلوماً يوميها يعرف بالعداء ومن البنائين والذعلة ما يقال له التبع وله العداء أيضا على جميع من يورد أشياء للعمارة ومثل ذلك جار عند باقي الطوائف من تجارين ونحاتين ونقاشين ومرحطين وقراءة وسباكين وغيرهم وفي أغلب الطوائف يدفع للشيخ والمختار عدمان طرف من يروم فتح دكان مبالغ يعرف بالقانون يختلف بحسب الاقتدار ويزيد على ذلك عند المزنيين والحمامية دفع مبلغ لشيخ الطائفة عند طاب صنعا تسمية من طرفه وكذلك من اراد من الناس ان يخدم طبيا حياً او فراسا أو خادما يدفع مبالغاً يقال له الجعالة ويختلف بحسب ما تسمية المستخدم وذلك غير ما يؤخذ من المستخدم نفسه وكل ذلك على غير رابطة معلومة فيما نالت الحكومة تعمل لذلك قانوناً تحفظ به حقوق الخادم والمخدوم **والدخولية** حدثت في زمن الخديوي اسمعيل باشا وتقلبت في صور وكان في ذلك الوقت جميع ما يدخل القاهرة يدفع عليه معطيات دخولية الدائرة البلدية بمبلغ في كل مائة من قيمته والاصناف التي دخلت مدينة القاهرة في سنة ١٨٨٣ افرنجية الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية بلغ عددها أربع مائة وأحد وثلاثين صنفاً وهي كافة الحبوب والادهان والخبز والعسل بأنواعه والخضراوات والفواكه بأجناسها وأنواع آخر مثل السكبان والتبيل والمشايق وافلاق النخل والجريد والسكر والليف والبوص والحطب والغرايب والتبن والطيور والحمام والفراخ والاوز والعصافير والبيض والغنم والبقر والخاموس وباقي حيوانات الذبح بأنواعها وأشجار طواحين والسكر والقطن والجلود وأنواع الغنم والنظرون والافيون والبرسيم والصمغ والزيتون والخلل والسمار والدريس والشعرو النيلة واللبن وماء الورد والزهر والنعناع والعترو وغير ذلك وبلغ متحصل الدخولية في تلك السنة مائة وثمانية وستين ألفاً وسبعة وأربعين جنهما وهنالك كرم بعض المههم من تلك الاصناف فنقول من ذلك ما ورد من حب الذرة في مدة السنة على المدينة ثلاثه عشر ألفاً وأربع مائة وخمسة أرباب ومن الشعير ثمانية وستون ألفاً ومائة وستة وأربعون أرباباً ومن القمح خمسة مائة وأربع وثلاثون ألفاً وثمانمائة واثنتان وأربعون أرباباً ومن الفول مائة ألف وثلاثة آلاف ومائتان واثنتان وثلاثون أرباباً ومن العدس ستة وعشرون ألفاً ومائتان وستة وعشرون أرباباً ومن القريش ألف وتسعة أرباب ومن الترمس ألف أرباب ومائة وأحد وثمانون أرباباً ومن الحنص أربعة آلاف وأربع مائة ووحيد وثمانون أرباباً ومن الدقيق ستمائة ألف ومائة أرباب ومن السمين والزبد ودمصر والبلاد الاجنبية أربع ملايين وثلثمائة وأربعة عشر ألفاً ومائتان وثمانون رطلاً ومن أنواع الخبز مليونان وسبع مائة وثلاثون ألفاً وثلثمائة وسبعة عشر رطلاً ومن أنواع العسل أربع ملايين ومائتان وأحد وأربعون ألفاً وخمسة مائة وثلاثة وتسعون رطلاً ومن الارز اثناعشر ألفاً وتسعمائة واثنتان وسبعون أرباباً ومن الخضراوات أربعة وستون نوعاً مثل الباذنجان باجناسه والبامية والملوخيا والبطاطس والبسلة والبنجر والجزر والحميض والرجلة والخس البلدية والرومي تسعة عشر مليوناً ومائتان وأحد وأربعون ألفاً وخمسة مائة وستة وتسعون رطلاً

مطابعت محمد السجواني في سنة ١٣٠٠ هـ

ومن الثوم البلدى مائة واثناعشر ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون أقة ومن البصل الاحمر الناشف سبعة ملايين
وماثمان وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعة وخمسون رطلا ومن الخرشوف تسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبع
وثلاثون خرسوفة ومن الكشك البحري والصعيدى مائة وخمسة وسبعون ألفا وثمانمائة وسبعة وتسعون رطلا
ومن الليمون المالح والاضالية ثمانية عشر مليوناً وستمائة وتسبعون ألفاً وسبعمائة وخمسة وثمانون ليمونة ومن
البرتقال ستة عشر مليوناً وثلثمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثناعشرة برتقالة ومن يوسف افندى
اثناعشر مليوناً ومائتان وثمانية وسبعون ألفاً وثلثمائة وأربع وسبعون واحدة ومن الليمون الحلو والكمكباد
والنفاش ونحو ذلك خمسمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً ومائتان وست وثلاثون واحدة ومن القصب مائتان واثنان
وعشرون ألفاً ومائتان وخمسة وثمانون لبشبة ومن الفواكه عنب بأنواعه وخوخ ومشمش وقشطة وشليك
وسفرجل وموز وخبه وتين وغير ذلك ستة ملايين وثمانمائة وثمانون رطلا ومن الشام والمهناوى والسنطاوى
والقاوون والعجور والقوس والقباء والخيار احد وعشرون مليوناً وتسعمائة واحد وسبعون ألفاً وخمسمائة
وسبعة وستون رطلا ومن البطيخ بجميع اجناسه خمسة وعشرون مليوناً وسبعمائة وستة وخمسون ألفاً وثلثمائة
وتسعة وتسعون رطلا ومن البلخ بجميع اجناسه سبعة ملايين وثمانمائة وتسعة وستون ألفاً وتسعمائة وسبعون
رطلا ومن البلخ الخلال والكمكيس مليونان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً واثنان وتسعون رطلا
ومن الحموة السلطاني والسيوى والشرقاوى والمقشور وغير المقشور والبيضاء مليون وخمسمائة وأربعة
وأربعون رطلا ومن حطب الذرة والقطن والبوص والابلخ والبنج والتوت والجزير وغير ذلك أربعة ملايين
ومائة وتسعة وستون ألفاً ومائة وأربعون حجلاً ومن الكتان العود احد وعشرون ألفاً وسبعمائة وثمانية
عشر رطلا ومن الكتان الغير مشغول اربعمائة وتسعة وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة وثلاثون رطلا ومن
المشاق مائة وأربعون ألف رطل ومن الحمام مائة وستة عشر ألفاً وثمانمائة وأربعة وسبعون جوزاً ومن
السمان عشرة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون جوزاً ومن الفراخ الرومى تسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة واثنان
وخمسون جوزاً ومن الفراخ البلدى ثمانمائة وتسع وخمسون النسا وأربعمائة واحد وسبعون جوزاً ومن
الككايت ستمائة واحد وخمسون ألفاً وسبعمائة وسبعون جوزاً ومن الاوز والبط ونحوه ثمانية وثلاثون ألفاً
وماثمان وخمسة وخمسون واحدة ومن اجناس الطيور مثل العصافير والشرشرو والحمام البرى واليام والغاز
والخضارى ثلاثة عشر ألفاً ومائة وثمانية وعشرون جوزاً ومن بيض الدجاج ثلاثة وثلاثون مليوناً وسبعمائة
وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وخمسون بيضة ومن الاغنام مائتان وسبعة عشر ألفاً وتسعمائة وتسعة
وخمسون رأساً ومن البقر ألفان وأربعمائة وستة وعشرون رأساً ومن الجموس ثلاثة آلاف وثلثمائة
وثلاثة رؤس ومن عجول الجموس والبقر ثلاثة عشر ألفاً وتسعة وثلاثون رأساً ومن الماعز البلدى والشامى
ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعون رأساً ومن الجمال ثلثمائة وأربعة وستون حجلاً ومن الخيول ثلثمائة
وأربعة وتسعون وبغلثان ومن السكر بأنواعه مليونان وأربعمائة واحد وتسعون ألفاً وخمسمائة وثمانية
وعشرون رطلا ومن القطن الشعرتسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون رطلا ومن القطن الاسكار تومليون
ومائة وتسعة وخمسون ألف رطل ومن الغنم السبال والبلدى بجميع انواعه مليونان وخمسمائة وتسعة وخمسون
ألفاً ومائة وثمانون أقة ومن التترو البلدى ثمانية وثلاثون ألفاً وتسعمائة واحد وعشرون رطلا ومن
التترو السودانى مائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن البرسيم ثلثمائة ألف حجلاً
والثلثان بالحمار ومن الانثاخ والابرش الحناء مائة وخمسة عشر ألفاً ومن الدريس بالشبكة تسعة آلاف ومائتان
وأربعة عشر شبكة ومن السمار السرىسى ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة وعشرون فنطارا ومن السمار
الصعيدى والحلوانى والشرقاوى أربعة آلاف حجلاً وبالجل ومن القرهندي ألفاً وأربعمائة وأربع وأربعون
رطلا ومن الشع الاسكندراني ثمانية آلاف وستمائة وأربعون رطلا ومن الخلال بجميع اجناسه عشرة آلاف
وماثمان وأربع وستون أقة ومن الحناء البلدى مائة وثمانية وعشرون ألفاً وثلثمائة وثلاثة وستون رطلا ومن

زهر النارج احد وعشرون ألفا وأربعمائة وثلاثة وثلاثون رطلا ومن ماء الورد ألف وثمانية وثلاثون رطلا ومن ماء الزهر ألفان وسبعمائة وتسعة وثمانون رطلا ومن ماء النعناع ألف وتسعمائة رطل ومن ماء العترانغان وتسعمائة رطل وجميع هذه الاصناف من محاصيل القطر وورودها الى القاهرة من الاقاليم القبلية والبحرية تارة يكون من طريق البحر فتمتف عند بولاق أو مصر العتيقة أو من طريق البر في السكة الحديدية وقبل أن تدخل المدينة يجري أخذ العوائد الدخولية عليها في مراكم الخولية المترتبة في دائرة البلدة على رؤس الطرق وفي كل مركز مأمور وكان بعض عسكري وقبائلي لوزن ما يلزم وزنه والمرأ كزالمذ كورة تابعة للدائرة البلدية وهي التي تتولى جميع ايراد تلك المرأ كزوتور يده الى المماينة ومن وظائفها أيضا التفتيش على المرأ كزالمذ كورة واجرا آتها وملاحظة أعمالها والحبوب الواردة للتجارة تشتريها التجار حلة وتضعها في أشوان ساحل النيل في ثلاثة مواضع الاول ساحل القمع الكبير بيولاق بجوار كبرى فم الترة الاسماعيلية بشارع الساحل الموصل اشارة قصر النيل والثاني ساحل القمع الصغير بيولاق شرقي الاتم كخانة المصرية والثالث ساحل القمع بمصر العتيقة على نهر النيل أمام جزيرة الروضة والمقياس بالشارع العمومي الموصل الى أثر النبي وهذه المواحل لا يباع فيها الا بالاربع وفي داخل القاهرة وضواحيها عدة محلات تباع فيها الحبوب أيضا وتجارها أقل من تجار المواحل فيشترون كميات قليلة ويبيعونها على الاهالي مجزأة من ربع الى ارب فأكثر وهذه المحلات تعرف برفع القمع والمشهور منها ست الاولى رقعة القمع بيولاق بالسبئية بجوار سيدي سعيد بالشارع الموصل لكبرى باب الحديد يباع فيها القمع والقول والشعير والذرة والعدس فقط الثانية رقعة القمع ببوابة حجاج بشارع السيدة عائشة النبوية من ثمن الخليفة يباع فيها كافة أنواع الحبوب الثالثة رقعة القمع بشارع باب الخرق الموصل الى عابدين يباع فيها كافة الحبوب الرابعة رقعة القمع بشارع الازهر يباع فيها القمع والقول والشعير الخامسة رقعة القمع ببركة الرطل من شارع الحسينية يباع فيها القمع والقول والشعير السادسة رقعة القمع بمجربة العدوى بشارع الزعفراني ثمن باب الشعريه يباع فيها القمع والشعير والقول والذرة وتباع الحبوب أيضا في بعض دكاكين من البلدة غير تلك المحلات والحيوانات المستعملة في القاهرة للثقل والر كوب هي الخيل والبغال والخيرو الجمال والموجود منها على حسب تعداد سنة ألف وثمانمائة وسبع وثمانين ميلادية بمدينة القاهرة والجارى أخذ عوائد عليه خلاف ما هو مملوك للاوربا وبين ألفان وثمانمائة وثمانون حمارا مملوكا لاربابها وألفان وثمانمائة وثلاثة وخمسون حمارا كوبة واياكافا ومن الخيول مائة وعشرون حصانا كوبة ومائة وسبعة وتسعون حصانا للشغل ومن الجمال خمسة وخمسون جلاودن البقر والجاموس ستمائة وثمانية وتسعون رأسا وبمدينة القاهرة أيضا من أنواع العربات مائة وأربعة وسبعون عربة جلب المياه وألف وستمائة وخمسة وسبعون عربة من العربات الكرو والصندوق وأربعمائة عربة من عربات الكوب المملوكه لاصحابها وأربعمائة وستة وثمانون عربة من عربات الكوب المعدة للاجرة وعشر عربات بقارى والاسواق التي يباع فيها المواش هي سوق السبئية بيولاق ينصب في كل يوم سبت من ابتداء شروق الشمس الى الساعة ٧ نهارا تباع فيه مواش وأغنام وطيور وماموسات وغيرها وسوق الجمعة بمجربة الامام الشافعي وبمجربة الحسينية وسوق بوابة حجاج بشارع السيدة عائشة يباع فيه الخيول والبغال والخيرو وسوق مذبح الحسينية ينصب عصر كل يوم الغروب يباع فيه البقر والجاموس والغنم والجمال وسوق مذبح العيون بالقرب من المذبح ينصب كل يوم من شروق الشمس الى الساعة ٣ نهارا تباع فيه حيوانات الذبح والآن بسبب حصر الذبح في المذبح المتجدد زادت أهمية هذا السوق عن الاسواق السابقة عليه والحيوانات الجارية ذبحها ما كل البلدة منها ما يشتري من هذه الاسواق ومنها ما يشتري من المديرية ويؤتى به الى مذبح القاهرة وقبل العائلة المحمدية كان الذبح في داخل البلد في محلات متعددة ولما استولت العائلة المحمدية وربت ديوان الصحة وجعلت له قانونا بطل الذبح داخل البلد وبني في خارجها مذبحان أحدهما بمجربة الحسينية والاخر في قبلي البلدة بالقرب العيون وذلك في سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين هلالية وكان كل منهما عبارة عن حوش كبير يحيط به سور من البناء وبه بعض سقائف تظل قطعة من الارض مبلطة بالحجر ولم يكن بها مجار لتصفية الدم وغيره ولا مياه لغسل ذلك فكانت على غير قانون صحي وكانت

مطلب محجل بيع الحبوب . مطلب الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة للثقل والر كوب . مطلب الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح وغيرها . مطلب الكلاب على المذبح

عنونها تتنفر في الجوالى مسافات بعيدة وتضر بالناس فكثرت الشكوى من الاهالى وطاب مجلس الصحة بناء
 مذبح مستوف اشروط الصحة مثل الموجود من ذلك في المدين الكبيرة فلم يلتفت لذلك الا في زمن الحضرة الخديوية
 التوفيقية وبأمرها بطات المذابح القديمة وتحلصت الناس من عنفوانها وبنى المذبح الحديد بين العميون وزير
 المعابد بن علي متقضى رسم عمل معرفة ديوان الاشغال العمومية مدة نظارتي عليه وصدق على الرسم مجلس الصحة بعد
 امتحانه والا آن جاريه الذبح الكفاة البلد ومه تبه - كيم ودا مور وكاتبان وملا - طان وسه - قاء وخفبر وخدمة وبه
 وابور اترخ المياد المترا كمة في الجمارى والمذبح في سنة سبع وعثمانين في كل شهر من أشهر السنة هو كالاتى * في شهر
 فبراير خمسة آلاف ومائتان وسبع وتسعون رأسا من الغنم ومن الجاموس الكبير ستون رأسا ومن الاثوار الكبار
 مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن العجول البقر اثنان وعشرون عجل ومن العجول الجاموس ثلثمائة وسبعة وثلاثون
 عجلا ومن المعز أربعة رؤس ومن الجمال اثنان ومن الخنازير احدى وستون خنزيرا وذلك في اثنى عشر يوما من الشهر
 * وفي شهر مارت من الغنم خمسة عشر ألفا وسبع مائة وستة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وثمانية وستون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وأربعة وتسبعون ثورا ومن عجول البقر تسعون عجلا ومن عجول الجاموس ألف
 وثمانمائة وثمانية وعشرون عجلا * وفي شهر ابريل من الغنم ستمائة وعشرون رأسا ومن الجاموس
 الكبير مائتان وستة رؤس ومن الاثوار الكبار مائة وستة وثلاثون ثورا ومن عجول البقر مائة وثلاثة عشر عجلا ومن
 عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأربع وسبعون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر مايو من الغنم
 تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأربع وسبعون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وستة وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعشرون رؤس ومن عجول الجاموس ألف وسبع مائة وثلاثة
 وأربعون عجلا ومن الجمال عشرون * وفي شهر يونيو من الغنم سبعة عشر ألفا ومائتان وأربع وثلاثون رأسا
 ومن الجاموس الكبير مائة وتسعون رأسا ومن الاثوار الكبار ثلثة وتسعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وعشرون
 عجلا ومن عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأحد وأربعون عجلا ومن الجمال أحد عشر عجلا * وفي شهر يوليو
 من الغنم ستمائة وعشرون رأسا ومائتان وأحد عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وخمسة وخمسون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وثمانية وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس ألف ومائتان
 وأحد وخمسون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر أغسطس من الغنم ستمائة وعشرون رأسا ومن الجاموس
 الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الاثوار الكبار أربعة مائة وعشرون رأسا ومن عجول البقر مائة
 وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الاثوار الكبار أربعة مائة وعشرون رأسا
 ومن عجول البقر مائة وخمسة وثلاثون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة واربع وستون عجلا ومن الجمال عشرون عجلا
 * وفي شهر سبتمبر من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وعشرون رؤس ومن الجاموس الكبير مائة وتسعة وسبعون
 رأسا ومن الاثوار الكبار خمسة مائة وأربعة رؤس ومن عجول البقر مائة وثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس
 ثمانمائة وثلاثة وثلاثون عجلا ومن الجمال عشرة * وفي شهر اكتوبر من الغنم خمسة عشر ألفا وثمانمائة وثمانية
 وخمسون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وثمانية وعشرون رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وخمسون
 ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وخمسة وتسعون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وستة وسبعون عجلا ومن الجمال
 خمسة عشر عجلا * وفي شهر نوفمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا وسبع مائة وتسعة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير
 مائة وأربعة وسبعون رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وثلاثة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ستمائة وسبعة وسبعون
 عجلا ومن عجول الجاموس سبعمائة وثمانية وتسعون عجلا ومن الجمال تسعة عشر عجلا ومن الخنازير مائة واثنتان
 * وفي شهر ديسمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا ومائتان وثمانية عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وسبعة وعشرون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ثمانمائة وتسعة وسبعون عجلا ومن عجول
 الجاموس سبعمائة وتسعة وعشرون عجلا ومن الجمال سبعة عشر عجلا ومن الخنازير مائتان وسبعة وخمسين * وفي
 شهر يناير من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة رؤس ومن الجاموس الكبير مائتان وتسعة وعشرون رأسا ومن
 الاثوار الكبار ثلثمائة واحد وعشرون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وتسعة وخمسون عجلا ومن عجول الجاموس

سبعائة وثمانية وثلاثون مجالا ومن الجمال خمسة ومن الخنازير مائة وستون خنزيرا وقد علم من دفاتر القبايلي ان وزن
الجمال في المتوسط ستمائة وستة وستون رطلا والجاموسة خمسة مائة وستون رطلا والثور مائتان وتسعون رطلا وعجل
البقر مائة وستة وستون رطلا وعجل الجاموس مائتان وستة وستون رطلا فبما على ذلك يكون الماء كمول في السنة من
لحم الجمل تسعة وتسعين ألفا ومائتين وأربعة وثلاثين رطلا ومن لحم الجاموس مائونا وثلاثمائة وخمسة وخمسين ألف
رطل وسبعائة وستين رطلا ومن لحم الثور ثمانمائة واثنين وستين ألفا ومائة وسبعين رطلا ومن لحم عجول البقر ستمائة
وسبعة وستين ألفا وثلاثمائة وعشرين رطلا ومن لحم عجول الجاموس ثلاثمائة واثنين وخمسة مائة وثلاثة عشر ألفا
وخمسة مائة وأربعة وتسعين رطلا ومن لحم الغنم أربعة عشر مليوناً وثلاثمائة وسبعة عشر ألفاً وثلاثمائة وأربعة وستين
رطلاً ومجموع مائتا كاه البلد واحد وعشرون مليوناً وثلاثمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة واثنان وأربعون رطلاً ولو
قسمنا ذلك على أيام السنة وتعداد الاهالي لوجدنا ان ما يخص الشيخ الواحد نحو وقتين وهو قليل بالنسبة لما تأكله
اهالي المدن في البلاد الاجنبية

* (حوادث جوية) *

(المطر)

يرغم بعض الافرنج انه بالنسبة لكثرة ما زرع من الاشجار في الديار المصرية وفتح خليج البرزخ حصل تغير في طقس
القطر المصري ولم يكن هذا الزعم منه مبنيا على شيء يثبت به بل الامور المشاهدة تدل على ان الحال الآن هو كما كان في
أول هذا القرن مثلا رصدت الفرنساوية مدة استيلائهم على هذه الديار عدداً أيام المطر فوجدوا انه دائري بين خمسة عشر
يوماً وستة عشر يوماً في السنة وبعدها رصدهم صار رصد ذلك أيضاً من سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين الى سنة
الف وثمانمائة وتسع وثلاثين فوجد ان عدداً أيام المطر في الخمس سنين المذكورة دائري بين اثني عشر يوماً وثلاثة عشر
يوماً وكيفية المطر كانت في سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين سبعة عشر مليمتر ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وست
وثلاثين احدى وعشرين مليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين خمسة عشر مليمتر ونصف وفي سنة ألف
وثمانمائة وثمان وثلاثين احدى وعشرين مليمتر وفي سنة تسع وثلاثين ثلاثة مليمتر فقط وفي سنة ألف وثمانمائة وأحد
وسبعين كان عدداً أيام المطر في مدينة القاهرة تسعة أيام ومدته فيها تسع ساعات وعشر ساعة وهو أقل مما كان أول هذا
القرن وبلغت كمية المطر في سواحل البحر في الجوف الاسكندرانية سنة ألف وثمانمائة وسبع وستين مائتين وستة وعشرين
مليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وستين بلغت ثلثمائة وأربعاً وثلاثين مليمتر وسبعة أعشار
وفي سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين بلغت مائة وثمانيا وخمسين مليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبعين بلغت اثنتين
وسبعين مليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة واحد وسبعين بلغت مائة وثمانيا وستين مليمتر وفي سنة ألف
وثمانمائة واثنين وسبعين بلغت مائتين وثلاثاً وثمانين مليمتر وبعدها في سنة ألف وثمانمائة واثنين وأربعين
وأربعين يوماً واثنين وعشرين يوماً وبالنسبة لاشهر السنة يكون نزول المطر في مدينة القاهرة هكذا في ١٧ من
شهر يناير نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق في وسط النهار ثم أعقبه مطر دقيق في المساء استمر أربعين دقيقة وفي
١٨ منه نزل مطر خفيف استمر دقيقتين وفي ٥ من شهر فبراير نزل مطر خفيف استمر ساعة وسبع عشرة دقيقة وفي
١٩ منه نزل مطر استمر ثلاثين دقيقة وفي ٢٨ منه نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق وفي ١٤ شهر مارت نزل
مطر خفيف استمر تسع دقائق وفي ٤ من شهر ابريل نزل مطر خفيف استمر ساعتين وخمسين دقيقة وفي ١٣
منه نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق ثم في نفس اليوم أمطرت مطر خفيفا عقب المطر الاول استمر ساعتين وأربعين
دقيقة وفي شهر مايو ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر وكتوبر لم تنطر أصلاً وفي ٢٢ من شهر نوفمبر أمطرت مطر
خفيفا استمر خمس عشرة دقيقة ثم أعقبه في يومها مطر خفيف أيضاً استمر خمس دقائق وفي شهر ديسمبر لم تنطر أصلاً

* حرارة الجو وضغطه *

ومن الارصاد التي عملت في أشهر السنة بالنسبة لدرجة الحرارة وضغط الجو نتج ما سيأتي بالنسبة للدرجة المتوسطة

الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر	الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر
شهر يناير	١٢,٨٥	٧٦١,٤٠	شهر يوليه	٢٩,٨٨	٧٥٣,٥٩
شهر فبراير	١٢,٧٨	٧٦١,٥٧	شهر أغسطس	٢٩,٤٣	٧٥٤,٠٩
شهر مارس	١٦,٩٦	٧٥٧,٥٧	شهر سبتمبر	٢٥,٨٤	٧٥٧,١٩
شهر أبريل	٢٠,٠١	٧٥٨,١٨	شهر أكتوبر	٢٣,٠١	٧٥٨,٥٣
شهر مايو	٢٦,٣٠	٧٥٦,٨٣	شهر نوفمبر	١٨,٥١	٧٦٠,٩٠
شهر يونيه	٢٨,٩٩	٧٥٥,٦٠	شهر ديسمبر	١٥,١١	٧٦١,٧٦

ومتوسط الحرارة في السنة ٢١,٦٦ ومتوسط ارتفاع البارومتر في السنة ٧٥٨,١٠ وبال نظر لما ورد في هذا الجدول تختلف درجة الحرارة بحسب الفصول وبالنسبة لجهات القطر ففي وجه بحري في ثلاثة شهور فصل الشتاء ينحط ارتفاع الترمومتر وهو ميزان الحرارة الى اثنتي عشرة درجة وتارة الى أربع عشرة درجة فوق السقر وفي ثلاثة شهور فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة الى أربع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الصيف ترتفع الى تسع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الخريف تنحط درجة الحرارة الى ثمان عشرة درجة وفي الاقاليم الوسطى تزيد درجة الحرارة في كل فصل عما هي في الاقاليم البحرية بدرجتين وفي الصعيد الاعلى ترتفع درجة الحرارة الى أربع وثلاثين درجة وفي حدود النوبة تبلغ ثمانية وثلاثين درجة وعادة يوجد فرق جسيم في جميع البلاد المصرية بين حرارة النهار والليل وهذا الفرق حاصل عن هبوب نسيم هب من الجهة البحرية عند غروب الشمس ويشاهد ان حرارة الليل تنقص عن حرارة النهار ثمان درجات وتارة اثنتي عشرة درجة

* (الرياح) *

شهر يناير تهب الرياح من بحري أو من بحري غربي أو بحري شرقي وكذلك في شهر فبراير وفيهما يكثر الضباب ويسقط المطر وفي أواخر شهر فبراير وفي شهر مارس يكثر هبوب الرياح الجنوبية وفي شهر أبريل يتسلطن الرياح الجنوبية والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وفي شهر مايو تتبادل الاهوية الشرقية مع الاهوية البحرية وعند الاعتدال تقوم رياح الخماسين وتهب الرياح الجنوبية وعند هبوبها يتغير لون السماء ويكتسى جرة ويعلأ الجو بالتراب وتشتد الحرارة حتى تبلغ في بعض الاوقات أربعين درجة فيحصل للانسان قبض ومضايقة وعسر تنفس وكثيرا ما يحصل في هذه الايام رمد وإسهال وفي شهر يونيه يكون هبوب الرياح من الشمال والشمال الغربي ويستمر في شهر يوليه هبوب الرياح البحرية وتتغير من الشمال الغربي الى الشمال الشرقي وفي آخر شهر يوليه الى نصف شهر سبتمبر تنفرد الرياح البحرية بالهبوب ويكون هبوبها بالنهار أقوى من الليل وفي آخر شهر سبتمبر تهب الرياح من الشرق أكثر من غيره من باقي الجهات وهكذا الى شهر ديسمبر فيكون هبوب الرياح من بحري ومن بحري غربي أو بحري شرقي

(تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني اوله ذكرا ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحرارات الخ)

فهرسة الجزء الثانى

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
٢٣ شارع الخردجية	(حرف الهمزة)
١١٣ = الخضرية	٧ شارع أبى قشه
٥٩ = الخليفة	١٢٦ = أربك
٧ = الخواص	٩٠ = الازهر
(حرف الءال)	٢٣ = الانرفية
١٠١ = المدحيرة	١٢ = الامشاطية
٨٢ = الدراسة	٨٠ = أم الغلام
١٠١ = درب الاجر	(حرف الاء)
١١١ = درب الجبالة	٧٩ شارع الباب الاخضر
١١٢ = درب الحصر	٨ = باب الفتوح
١١٠ = درب غزيرة	١٠٩ = باب القرافة
٨١ = درب القزازين	٦٤ = باب النصر
٨٩ = درب لولية	٤٠٣ = باب الوزير
(حرف الراء)	٩٧ = الباطمية
٥٩ = الركبية	١١١ = البقلى
١١٢ = الرماح	١٤ = بيت القاضى الجديد
(حرف الزاى)	٦ = البيومى
١١٥ = الزيادة	(حرف التاء)
(حرف السين)	١٠٢ شارع التبانة
٣٥ شارع السروجية	٨٦ = التبلطة
١١٢ = سكة القادرية	١٠٩ = تحت السور
١٢ = السنانين	١٢ = التنبكشية
٩٢ = السنبار	(حرف الجيم)
١٠٥ = سوق السلاح	٩٩ شارع جامع أصلان
١٠٥ = سوق بقة العزى	٢١ = الجوهرجية
٦١ = السيدة نفيسة	(حرف الحاء)
٤٣ = السيموفية	١١٦ = حدرة الحناء
(حرف الشين)	٧٧ = سيدنا الحسين
١٢٧ = الشعراوى	١٠٠ = الخطابة
(حرف الصاد)	٣٨ = الحلمية
١١٥ = الصلبة	٨٦ = الحلوجى
٨٤ = الصنادقية	(حرف الخاء)
	٢٢ = خان الخليلى

(حرف الضاد)

٧٠ شارع الضبيبة

(حرف الطاء)

١١٤ شارع طولون

(حرف العين)

١١٢ شارع عرب يسار

١٠٦ » العطارين

٢٧ » العقادين

٨٢ » العلوة

(حرف الغين)

٩٥ شارع الغريب

٢٤ » الغورية

(حرف القاف)

١١٠ شارع القبر الطويل

٣٣ » قصبه رضوان

٧٥ » قصر الشول

١١٧ » قلعة الكباش

(حرف الكاف)

٥ شارع الكردى

١١١ » الشيخ كشك

٩٥ » الكعكيين

١١ » الكلباني ومر جوش

(حرف الميم)

١٠٢ شارع المارداني

١٠٣ » المحجر

٧٤ » المحكمة

١٠٤ » المحمودية

١٢٠ » مرسيها

١١٢ » المسيحية

١١١ » المشرفى

٧٩ » المشهد

٤٣ » المظفر

٢٢ » المتاصيص

٣١ » المناخلية والسكرية

(حرف النون)

١٣ شارع النحاسين

١٢٦ شارع نورالظلام

(حرف الواو)

٧٤ شارع وكالة التفاح

٦٥ » وكالة الصابون والجمالية

(الحارات)

(حرف الهمزة)

١٠٥ حارة ابراهيم باشايين بشارع سويقة العزى

٠٣٦ » أحمد بدباشايين بجارة العمارة من شارع

السروجية

١١٦ » الاربعين وتعرف أيضا بجارة الجعافرة بشارع

الصلبية

٠٣٦ حارة اسمعيل بك بجارة العمارة من شارع السروجية

٠٥ » اسمعيل شرارة بشارع الكردى

٠٣٣ » اسمعيل كاشف بشارع قصبه رضوان

٥٨ » الالفى بشارع السيوفية

(حرف الباء)

١٠٣ حارة باب الوزير بشارع باب الوزير

١١٢ » باشا بشارع عرب يسار

١١٧ » البقرية بجارة جام بابا من شارع حدره الخناء

١١٦ » بنت المعمار بدر بجارة من شارع الصلبة

١١٣ » بئر الوطاويط بشارع الحضرية

١٣ » بيت القاضي بشارع النحاسين

٦ » البيومى بشارع البيومى

(حرف الجيم)

٩٩ حارة جامع أصلان بدرج شغلان من شارع جامع

أصلان

٩٢ » الجزار بجارة الدويدارى من شارع الازهر

٦٧ » الجمل بشارع وكالة الصابون والجمالية

٥ » جميلة بشارع الكردى

٣٣ » الجنابكية بشارع قصبه رضوان

٣٣ » الجوخدار بشارع قصبه رضوان

٦٧ » الجوانية بجارة الجمل من شارع وكالة الصابون

والجمالية

(حرف الحاء)

٨٢ حارة الحانوت بجارة كفر الطماعين من شارع الدراسة

صفحة	صفحة
٥	١٠٦
حارة سيف الدين بدر حسين من شارع الكردى (حرف الشين)	حارة حلوات بشارع سوق السلاح
» الشركسي بشارع البقلى ١١١	» حمام بابا بشارع حدرة الخنا ٢١٦
» الشطابين بشارع الرماح ١١٢	» حوش أبي نار بجارة العطوف من شارع وكالة ٦٧
» الشعراوى بشارع الشعراوى ١٢٧	الصابون والجمالية
» شقوبون بشارع أربن ١٢٦	» حوش السيدة بشارع المشرق ١١١
(حرف الصاد)	» حوش عطى بشارع وكالة الصابون والجمالية ٦٨
» الصابونجية بدرب اللبانة من شارع المحمودية ١٠٤	(حرف الخاء)
» الصالحية بشارع الجوهر جمية ٢١	» خرابة منصور بشارع الصليبة ١١٦
» الصائغ بشارع طولون ١١٥	» خشة دم بشارع العقادين ٢٧
(حرف الطاء)	» الخواص بشارع الخواص ٧
» الطاراقى بشارع قصبه رضوان ٣٣	» الخوخة بشارع الخطابة ١٠٠
(حرف العين)	» الخوخة بشارع الغرب ٩٥
» العدوية بشارع الجوهر جمية ٢١	(حرف الدال)
» العراقي بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية ٦٧	» الدالى حسين بشارع السروجية ٣٥
» عرب قريش بشارع سكة القادرية ١١٢	» درب الاغوات بشارع السروجية ٣٧
» العرقه سوسى بجارة كفر الطماعين من شارع الدراسة ٨٢	» درب البوص بشارع الصليبة ١١٥
» العسيلي بشارع الصليبة ١١٦	» درب القصير بشارع السروجية ٣٨
» العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية ٦٧	» درب كحيل بشارع باب الوزير ١٠٣
» العلوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر ٩٢	» الدويدارى بشارع الازهر ٩٢
» العلوة بدرب اللبانة من شارع المحمودية ١٠٤	(حرف الراء)
» العمارة بشارع السروجية ٣٦	» رضوان ييك بشارع قصبه رضوان ٣٣
» العمري بشارع طولون ١١٥	» الرماح بشارع الرماح ١١٢
» العنبرى بشارع الباطلية ٩٨	» الروم بشارع العقادين ٢٩
» عنوس بشارع الخواص ٧	(حرف الزاى)
(حرف الغين)	» الزرية بشارع الرماح ١١٢
» الغنم بشارع الخليفة ٥٩	» زقاق المسك بشارع قصبه رضوان ٣٣
(حرف الفاء)	» الزينى بشارع المسيحية ١١٢
» الفرن بشارع قصبه رضوان ٣٣	(حرف السين)
(حرف القاف)	» السادة القادرية بشارع سكة القادرية ١١٢
» القباني بشارع البيسوى ٧	» سليم باشا بشارع سويقة العزى ١٠٥
» القبوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر ٩٢	» السمان بشارع قصبه رضوان ٣٣
» القبور جمية بشارع سوق السلاح ١٠٥	» السوق بجارة الروم من شارع العقادين ٣٠
» قصر الشوك التى سماها المقرزى درب راشد ٧٥	» سيدى سعد الله بشارع جامع اصلان ٩٩
بشارع قصر الشوك	» السيدة فاطمة النبوية بشارع جامع اصلان ٩٩
	» السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة ٦٣

صفحة	صفحة
٥	(حرف الكاف)
٧٦	٥ حارة الكردى بشارع الكردى
٨٥	٨٢ » كفر الزغاري بشارع العلوة
٩٧	٨٢ » كفر الطماعين بشارع الدراسة
٩٦	١٠٤ » كوم الحكيم بشارع المحمودية
١٠١	١٠٣ حارة الكومي بشارع المنجمر
١١٥	(حرف اللام)
٧	١١٥ » لطيف باشا بشارع الصليبة
٧٦	(حرف الميم)
٣٥	١٠٣ » المارستان بشارع المنجمر
	٦٩ » المبيضة بشارع وكالة الصابون والجمالية
	١٠٠ » شمس دعلي بالدرب المحروق من شارع جامع
	٣٠ » الامير تادرس بجارة الروم من شارع
	العقادين
	١٠٠ » المدابغة بالدرب المحروق من شارع جامع
	أصلان
	(حرف الباء)
	٩٤ » المدرسة بجارة الديدارى من شارع الازهر
	٩٧ » المدرسة بشارع الباطمية
	٨٠ » ألت بدريه بشارع أم الغلام
	٩٧ » بدوى بدرب العزقي من شارع الباطمية
	٦٧ » البدوى بجارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
	١١٥ » بشتاق بشارع طولون
	١١٠ » البقرة بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
	٦ » البلاحة بشارع البيسوي
	١١٠ » البلدية بشارع القبر الطويل
	٦٧ » البناء بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
	والجمالية
	١١٠ » الشيخ بهادى بشارع درب غزية
	٥٩ » البهوان بشارع الركبيه
	١٠٩ » البياره بشارع باب القرافة
	٨٢ » البئر بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة
	١٠٠ » البئر بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
	١١٥ » البئر بدرب المصبغة من شارع طولون
	١٠٩ » البئر بشارع تحت السور
	٨٢ » البئر بشارع العلوة
	(العطف)
	(حرف الهمزة)
	٧٩ عطفة أباطة بشارع الباب الاخضر
	١٠٩ » الأبيجي بشارع تحت السور
	١١١ » أبي داود بشارع درب غزية
	١١٢ » أبي داود بشارع الرماح
	٩٧ » أبي زريية بجارة المدرسة من شارع الباطمية
	١١١ » أبي سنة بشارع البقلي

عطفة الخلو جى بشارع الصليبة	١١٦	(حرف التاء)	٨٢
الحلمي بدر الحناء من شارع الدراسة	٨٣	عطفة التراب بحجارة كندر الزغاري من شارع العلوثة	١٠١
الحزبية بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه	٣٣	التسكية بشارع الدحديرة	١٠١
رضوان		(حرف الجيم)	
الحمام بحجارة خشة قدم من شارع العقادين	٢٨	جامع أم السلطان بشارع الزبانة	١٠٢
الحمام بشارع المناخلة والسكرية	٣١	الجامع بحجارة خشة قدم من شارع العقادين	٢٨
الحمام بشارع الصناديقية	٨٥	الجاور على بشارع أم الغلام	٨٠
الحمام بشارع الكعكيين	٩٦	الجاويش بشارع الزبانة	١٠٣
الحمامي بشارع قلعة الكباش	١١٩	الجيبلي بشارع الكعكيين	٩٥
حميد بشارع الكردى	٥	الجدواى بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	١٢٧
الحناني بشارع القبر الطويل	١١٠	الجدواى بشارع قلعة الكباش	١١٩
الحناء بشارع السروجية	٣٨	العطفة الخديدة بحجارة الروم من شارع العقادين	٢٩
الحنواى بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية	٦٧	الجزار بشارع الخواص	٧
حنفي بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٦٠	الجزار بشارع الكردى	٥
الحوش بحجارة المدرسة من شارع الباطلية	٩٧	جعفر باشا بشارع قصبه رضوان	٣٣
الحوش بشارع الحجر	١٠٣	عطفة الجلبى بشارع وكالة الصابون	٦٧
حوش الحدادين بشارع الصليبة	١١٥	الجن بشارع الخلمية	٣٩
حوش السكان بشارع الدراسة	٨٣	الجنزلى بشارع درب غزية	١١٠
حوش المغاربة بشارع الباطلية	٩٨	الجوار بشارع السنبار من شارع الازهر	٩٢
حوش التجار بشارع طولون	١١٥	الجوخى بحجارة الروم من شارع العقادين	٢٩
(حرف الخاء)		الجوهري بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية	٣٥
عطفة الخاطب بشارع الزبانة	١٠٣	جوهر بشارع الازهر	٩٥
خرابة الصعايدة بدر شغلان من شارع جامع أصلان	١٠٠	جوهر بشارع الصليبة	١١٦
الخبر بكية بشارع الزبانة	١٠٣	(حرف الحاء)	
الخضار بشارع أبي قشة	٧	عطفة حارة الروم بحجارة الروم من شارع العقادين	٢٩
خلف بشارع تحت السور	١٠٩	حبشى بدر الصليبة من شارع طولون	١١٥
الشيخ خليل بحجارة العطوف من شارع وكالة الصابون والجمالية	٦٧	حبيب أفندي بشارع درب الاحمر	١٠١
خمس بشارع تحت السور	١٠٩	الحرافيش بشارع الدحديرة	١٠١
الخوخة بشارع طولون	١١٥	حسين بيرم بشارع درب الحصر	١١٢
(حرف الدال)		حسين بدر المصبغة من شارع طولون	١١٥
عطفة الدالى ابراهيم بشارع المحمودية	١٠٤	الحصر بشارع أبي قشة	٧
درب ملوخيا بشارع درب غزية	١١٠	الحكيم بشارع الركية	٥٩
		الحلاوة بشارع البقلي	١١١

صحيفة	صحيفة
عطفة السد بالدرب المسدود من شارع الخليفة	عطفة الدردير بشارع الكعكيين
٦٠	٩٥
» السد بشارع الباطمية	» الدفري بشارع الكعكيين
٩٨	٩٥
» السد بشارع التبانة	» الدليله بشارع الغريب
١٠٢	٩٥
» السد بشارع جامع أصلان	» الدمياطي بشارع الصليبة
٩٩	١١٦
» السد بشارع تحت السور	» الدود بشارع السروجية
١٠٩	٣٧
» السد بشارع درب الجبالنة	(حرف الذال)
١١	
» السد بشارع طولون	» الذهبي بجارة الروم من شارع العقادين
١١٥	٢٩
» السد بشارع العلوة	(حرف الراء)
٨٢	
» السد بشارع الغريب	» رجب بشارع تحت السور
٩٥	١٠٩
» السد بشارع مرجوش	» رجبية بدرب شغلان من شارع جامع
١١	١٠٠
» سرحان بشارع الخواص	أصلان
٧	
» سرور بشارع الكردي	» الرمل بشارع تحت السور
٥	١٠٩
» سعفان الصغير بشارع الدحديرة	» الرزازين بشارع نورالظلام
١٠١	١٢٦
» سعفان الكبير بشارع الدحديرة	» الرسام بشارع العقادين
١٠١	٢٨
» سعيد داخل درب المبيضة من شارع طولون	» روية بشارع أزبك
١١٥	١٢٦
» السكري بشارع الحجر	(حرف الزاي)
١٠٣	
» السلوى بشارع الكعكيين	» زهر بشارع درب الحصير
٩٦	١١٢
(حرف الشين)	» زائد بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
	٦٧
» الشاوري بشارع الخواص	والجمالية
٨	
» الشرارية بشارع الباطمية	» الزاوية بجارة الشعراوى من شارع
٩٧	١٢٧
» الشراقة بشارع البقلي	الشعراوى
١١١	
» الشربة بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	» الزاوية بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة
١٠٣	٨٢
» الشرفاء بشارع تحت السور	» الزاوية بدرب اليانسية من شارع درب
١٠٩	١٠١
» شق العرسة بجارة خشقدم من شارع	الاجر
٢٨	
العقادين	» زرع النوى بشارع جامع أصلان
	٩٩
» شق العرسة بشارع السنبار	» زرية أحمد شلبي بشارع سوق السلاح
٩٥	١٠٦
» شق الفار بشارع السنبار	» الزنقة بشارع الغريب
٩٥	٩٥
» الحلبي بجارة العطوف من شارع وكالة	» الزياتين بشارع قلعة الكيش
٦٧	١١٩
الصابون والجمالية	» الزيلعي بشارع باب الوزير
	١٠٣
» الشماع بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة	(حرف السين)
٨٢	
» شمس بجارة الروم من شارع العقادين	» السادة بشارع تحت السور
٢٩	١٠٩
» الشوايين بشارع العقادين	» السعيلي بجارة العطوف من شارع وكالة
٣٠	٦٧
(حرف الصاد)	الصابون والجمالية
عطفة الصباغ بشارع الصناديق	» السد بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
٨٥	٦٧
العطفة الصغيرة بجارة خشقدم من شارع العقادين	والجمالية
٢٨	

صحة	صحة
عطفة الطوير بجارة خشة دم من شارع العقادين (حرف العين)	العطفة الصغيرة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
عطفة عابدين بشارع البيومي	» » ١٠٠ « « بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
» عبد الله اغا بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	» » ٦٠ « « بالدرب المسدود من شارع الخليفة
» عبد الله بيك بشارع السروجية	» » ١٢٦ « « بشارع أزبك
» سيدى عبد الله بشارع تحت السور	» » ٩٧ « « بشارع الباطمية
» الشيخ عبد الله بشارع قلعة الكيش	» » ١١١ « « بشارع درب الجمالة
» عز و زبير حسين من شارع الكردى	» » ١٠٠ « « بشارع الخطابة
» العفيف بشارع الصنادقية	» » ٣٩ « « بشارع الخلية
» العلية بشارع العقادين	» » ١١٤ « « بشارع الخضرية
» عليان بشارع الرماح	» » ٥٩ « « بشارع الخليفة
» العمارة بشارع السروجية	» » ١٠١ « « الصغيرة بشارع الدحديرة
» العمارة بشارع نور انظام	» » ١٠١ « « الصغيرة بشارع درب الاحمر
» عمارة حسين باشا بشارع أزبك	» » ١١١ « « الصغيرة بشارع درب غزية
» عمارة بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	» » ٣٥ « « الصغيرة بشارع السروجية
» سيدى على وفا بجارة الشعراوى من شارع الشقراوى	» » ٣٦ « « الصغيرة بشارع السروجية
» العمود بشارع الزيادة	» » ١١٦ « « الصغيرة بشارع الصابية
» العنبرى بشارع الدراسة	» » ١١٥ « « الصغيرة بشارع طولون
» العنبرى بشارع السروجية	» » ١١٢ « « الصغيرة بشارع عرب يسار
» عطفة العماد بشارع تحت السور	» » ٨٢ « « الصغيرة بشارع العلوقة
» العيني بجارة الدوى دارى من شارع الازهر (حرف الغين)	» » ١١٠ « « الصغيرة بشارع الحجر
عطفة الغسال بشارع الخلية	» » ١٢٦ « « الصغيرة بشارع نور انظام
» الغندور بشارع سويقة العزى	» » ٦ « « عطفة صلاح بشارع البيومي
» الغندور بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	» » ٨٣ « « الصوافة بشارع الدراسة
(حرف الفاء)	» » ١١١ « « الصياربة بشارع البقل
عطفة فارس بشارع طواون	(حرف الضاد)
» الشيخ فرج بدرب الحناء من شارع الدراسة	العطفة الضيقة بشارع الخضرية
» الفرماوى بشارع تحت السور	» » ١٠١ « « الضيقة بشارع درب الاحمر
» الفرن بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	» » ١٢٧ « « الضيقة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
(حرف الطاء)	(حرف الطاء)
عطفة الطاحون بجارة خشة دم من شارع العقادين	عطفة الطاحون بجارة خشة دم من شارع العقادين
» » ١٠٠ « « الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	» » ١٠٠ « « الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
» » ١٠١ « « طرطور بشارع الدحديرة	» » ١٠١ « « طرطور بشارع الدحديرة

صحيحة	صحيحة
عطفة محرم بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة ٨٢	عطفة فضل بشارع البيومي ٦
» المحسن بشارع المسيحية ١١٢	» القومية بالدرب المسدود من شارع الخليفة ٦٠
» المحكمة بشارع السروجية ٣٨	» فلانس بشارع الرماح ١١٢
» المحلاقي بحارة المدرسة من شارع الباطلية ٩٧	» فديقل بشارع الخواص ٧
» الشيخ محمد بشارع درب غزية ١١٠	» الفناجيلي بشارع مرح جوش ١١
» محمد جلبان بشارع سويقة العزى ١٠٥	(حرف القاف)
» محمد علي بشارع الدحدرة ١٠١	عطفة القباني بشارع باب الوزير ٨٣
» المسدق التي سماها المقريري خرابة صالح ٨٥	» القبورجية بشارع السروجية ٣٧
بشارع الصناديق	» القبوة بشارع طولون ١١٥
» المذبح بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة ٨٢	» القرطبي بشارع أم الغلام ٨
» مراديك التي سماها المقريري زقاق حلب ٣٩	» القرنفيلي بشارع الباطلية ٩٧
بشارع الخليفة	» القزاز بشارع الكردي ٥
» المورلي بشارع المحكمة ٧٦	» قشطسة بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧
» المصطبة بشارع العلوة ٨٢	الصابون والجمالية
» المغاربة بشارع الركبية ٥٩	» القنصين بشارع المحكمة ٧٦
» المغاربة بشارع طولون ١١٥	» القاويي بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧
» المغربي بشارع التلمطة ٨٨	الصابون والجمالية
» المقدم بشارع أبي قشة ٧	» قنبور بشارع درب الحضر ١١٢
» المنجحة بشارع طولون ١١٥	» الشيخ قنديل بحارة العطوف من شارع ٦٧
» منصور بحارة العطوف من شارع وكالة ٦٧	وكالة الصابون والجمالية
الصابون والجمالية	» قويدر بشارع الخواص ٧
» الميدان بشارع الخطابة ١٠٠	(حرف السكاف)
» الميلان بشارع تحت السور ١٠٩	عطفة كاسية بشارع البقلي ١١١
» الميضأة بشارع سيدنا الحسين ٧٨	» الكبابجي بدرب المصبغة من شارع طولون ١١٥
(حرف النون)	» الكسارة بشارع الخطابة ١٠٠
عطفة نافع بحارة العمارة من شارع السروجية ٣٧	» كون بحارة الروم من شارع العقادين ٢٩
» النبلة بشارع الدحدرة ١٠١	» كوابن بشارع تحت السور ١٠٩
» النتمري بحارة الروم من شارع العقادين ٢٩	» كوع القرد بشارع طولون ١١٥
» النخلة بشارع تحت السور ١٠٩	(حرف اللام)
» ندى بشارع الخواص ٧	عطفة اللبان بشارع سيدنا الحسين ٧٩
» النصارى بشارع طولون ١١٥	(حرف الميم)
» النظيفة بشارع باب الوزير ١٠٣	عطفة الماس بشارع الخليفة ٣٩
» نفيس بشارع تحت السور ١٠٩	» المالح بشارع عرب يسار ١١٢
» النقاش بدرب المصبغة من شارع طولون ١١٥	» المبيض بشارع المارداني ١٠٢
» نقفة بشارع الحضرة ١١٣	» محجوب بشارع تحت السور ١٠٩

صحيحة	صحيحة
٨١	(حرف الهاء)
درب الحمام بشارع درب القزازين	٧ عطفة الهروية بشارع الخواص
» الحوى بشارع أم الغلام	٦٧
» حميد بشارع قلعة الكباش	» الهندي بحارة العطوف من شارع وكالة
(حرف الخاء)	الصابون والجمالية
١٠٦	» الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع
» الخدام بشارع سوق السلاح	أصلان
(حرف الدال)	(حرف الواو)
١١٢	» الوسطانية بشارع الخطابة
درب الداودي بشارع عرب يسار	١٠
» الدفاقين بشارع البقلي	» الوسعانية بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
١١١	٨٧
» الدليل بشارع الباطلية	» وكالة الزيت بشارع التبليطة
» الدودة بشارع عرب يسار	(الاروب)
(حرف الراء)	(حرف الهمزة)
٧٠	٢٨
درب الرشيدى بشارع وكالة الصابون والجمالية	درب ابن الجاور بحارة خشقدم من شارع العقادين
» الريحاني بشارع باب القرافة	٩٢
(حرف الزاي)	» الاتزال بشارع الازهر
١١٢	٧٠
درب الزينى بشارع الرماح	الدرب الاصفر بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف السين)	١١١
درب الساقية بشارع عرب يسار	درب الاكراد بشارع المشرقي
١١٢	(حرف الباء)
» الساقية بشارع قلعة الكباش	١١٢
١١٩	درب الباهي بشارع سكة القادرية
» السماكين بشارع سويقة العزى	١٠٩
١٠٥	» مجرى بشارع تحت السور
» السماكين بشارع الصليبية	١١١
١١٦	» مجرى بشارع درب الحبالة
» السناخنة بشارع قلعة الكباش	١١٢
(حرف الشين)	» البرقع بشارع عرب يسار
٩٩	» بشتال بشارع سويقة العزى
درب شغلان بشارع جامع أصلان	١٠٣
» الشهيد بشارع البقلي	» البير بشارع التبانة
١١١	١١١
» الشورى بحارة الخوخة من شارع الخطابة	» البير بشارع قلعة الكباش
(حرف الصاد)	١١٩
٩٩	(حرف الجيم)
درب الصباغ بشارع جامع أصلان	٥٩
» صبيح بشارع درب الحصر	درب الجامع بشارع الخليفة
١١٢	» جيزة بشارع الصليبية
» الصمير بشارع الخطابة	١١٥
(حرف الطاء)	» الجمالة بشارع طولون
١١٦	(حرف الخاء)
درب الطباخ بدرب السماكين من شارع الصليبية	١١١
» الطبلواوى بشارع المحكمة	درب الجمالة بشارع الشيخ كشتك
٧٥	» التجازى بحارة كفر الزغاري من شارع العلوثة
١١٩	٥
» الطولوني بشارع قلعة الكباش	» حسين بشارع الكردى
(حرف العين)	» الحصر بشارع درب الحصر
١٠٩	٨٢
» العتامة بشارع باب القرافة	» الحلتناء بشارع الدراسة

صحيفة	صحيفة
٥٩ » المشاطة بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٧ درب العزقي بشارع الباطمية
١١٥ » المصبغة بشارع طولون	(حرف الغين)
١٠٤ » المصنع بدرب اللبانة من شارع المحمودية	١١١ درب غزوية بشارع درب غزوية
١٠ درب المغاربة بشارع باب الفتوح	٥ درب الغمامة بدرب حسين من شارع الكردى
٧٦ » المقدم بشارع قصر الشوك	(حرف الفاء)
٧٥ » الشيخ موسى الذى سماه المقرزى درب السلامى بشارع قصر الشوك	٧٥ درب الفراخسة الذى سماه المقرزى درب نادر بشارع قصر الشوك
١٠٩ » مليحة بشارع باب القرافة	١٠٠ » القرن بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١١٥ » الميضأة بشارع الصليبية (حرف النون)	١٠٩ » القرن بشارع تحت السور (حرف القاف)
١١٩ » النبقية بشارع قلعة الكبش	١٣ درب قرمز بشارع النحاسين
١٠٩ » النجار بشارع باب القرافة	٨١ » القزازين الذى سماه المقرزى درب مـلـوخيا بشارع درب القزازين
١٠١ » النخلة بشارع الاحدية	١٠٣ » القزازين بشارع اللبانة
٨٢ » النوشرى بجارة كفر الزنغارى من شارع العلوة (حرف الواو)	١٠٩ » القزازين بشارع تحت السور
١٠٣ » الواجحة بشارع التبانة	٧٥ » القصاصين بشارع قصر الشوك
١١ » الوراقه الذى سماه المقرزى خان الوراقه بشارع الكلباقى (حرف الياء)	١١٠ » القباطنة بشارع القبر الطويل
١٠١ » اليانسية بشارع الدرب الاحمر (الجوامع) (حرف الهمزة)	١١٩ » القطاينة بشارع قلعة الكبش (حرف الكاف)
١٠٣ جامع ابراهيم اغانى مستحفظان الذى سماه المقرزى جامع آق سنقر بشارع باب الوزير	٧٥ درب الكاشف بشارع قصر الشوك
١١٣ » أبى بنات بشارع درب الحصر	٥٩ درب الكعالة بشارع الخليفة (حرف اللام)
١٠٣ » أبى غالبية بشارع الحجر	١٠٤ درب اللبانة بشارع المحمودية
١١٤ » جامع أحمد بيك كوهية بجارة بئر الوطاويط من شارع الحضرية	٨٩ » لولية الذى سماه المقرزى درب ابن لؤلؤ بشارع درب لولية (حرف الميم)
١٢٦ » جامع أنبك بشارع أنبك	١١٢ درب المئذنة بشارع المسيحية
٩٠ » الازهر بشارع الازهر	١١٢ » الجبرى بشارع عرب يسار
٢٣ » الاشرفية بشارع الاشرفية	١٠٠ » المحروق بشارع جامع أصلان
٩٩ » أصلم السلحدار المعروف الآن بجامع أصلان بشارع جامع أصلان	١١٥ » المراحامية بشارع الصليبية
١٢ » الاقرب بشارع الامشاطية	٥٩ » المرعاوى بشارع الركبية
	١٠٣ » المركز بشارع التبانة
	٥٩ درب المسدود بشارع الخليفة
	٥ درب مسعود بشارع الكردى
	٧٤ » المسط بشارع المحكمة

صحيفة	صحيفة
جامع الجانبية المعروف أولا بمدرسة جانبك بشارع قصبه رضوان	١٠٢ جامع أم السلطان الذي سماه المقريري مدرسة أم السلطان بشارع التبانة
» جانم المعروف أولا بمدرسة جانم بشارع السروجية	٨٠ » أم الغلام المعروف أولا بمدرسة اينال بشارع أم الغلام
» الجاولي الذي سماه المقريري مدرسة الجاولي بشارع قلعة الكباش	١٠١ » الانسي بشارع الدحديرة
» الجركسي بشارع تحت السور	١٠٣ » ايتش الذي سماه المقريري المدرسة الايتشية بشارع باب الوزير
» الجمالي الذي سماه المقريري مدرسة جمال الدين الاستادار بشارع وكالة التفتاح	٣٤ » اينال الذي سماه المقريري مدرسة اينال بشارع قصبه رضوان
» جوهر اللالا المعروف أولا بمدرسة جوهر اللالا بدرب المصنع من شارع المحمودية	١٠٤ » (حرف الباء)
» جوهر الصفوي المعروف أولا بمدرسة جوهر الصفوي بمحارة جوهر من شارع الصليبية	١٠٣ جامع باب الوزير الذي سماه المقريري جامع قوصون بمحارة باب الوزير من شارع باب الوزير
» الجويني بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	٧٩ » البازردار بشارع المشهد
(حرف الحاء)	١١٠ » بدر الدين الونائي بشارع القبر الطويل
جامع الحماكم بشارع وكالة الصابون والجمالية	٢٢ » بدر الدين العجمي الذي سماه المقريري المدرسة اليديرية بمحارة الصالحية من شارع الجوهرجية
» الحنوب بشارع وكالة الصابون والجمالية	١١٠ » البرديني بشارع باب القرافة
» الحجازية الذي سماه المقريري المدرسة الحجازية بشارع المحكمة	١٣ » البرقوقية الذي سماه المقريري المدرسة البرقوقية بشارع النحاسين
» حسن باشا بشارع أربك	١١١ » البقلي بشارع البقلي
جامع المشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين (حرف الخاء)	٧٠ » يبرس الجاشنكير الذي سماه المقريري خابقاه ركن الدين يبرس بشارع وكالة الصابون والجمالية
جامع الخانقاه الذي سماه المقريري الخانقاه الصلاحية بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦ » البيومي بشارع البيومي (حرف التاء)
» الخضيري بشارع قلعة الكباش	١٠٠ » الترابي ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين بشارع الخطابة
» الخواص بشارع الخواص	٢٢ » تغري بردي ويعرف بجامع المقاصيص بشارع المقاصيص
» خيربك المعروف أولا بمدرسة خيربك بشارع التبانة	١١٥ » تغري بردي ويعرف بجامع المودى بشارع الصليبية
(حرف الدال)	٦٧ » التينة بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف الجيم)
جامع درب قرمز الذي سماه المقريري المدرسة السابقية بدرب قرمز من شارع النحاسين	١٠٥ جامع الخاني الذي سماه المقريري مدرسة الخاني بشارع سويقة العزى
» الدواخلي بشارع الدراسة	
(حرف الراء)	
جامع رضوان أغا بعظنة الدالي ابراهيم من شارع المحمودية	

صحيحة	صحيحة
(حرف القاف)	جامع الرماح من شارع الرماح ١١٢
جامع التقاديرية بشارع سكة التقاديرية ١١٢	(حرف السين)
« قانم المعروف أو لاجمدرسة قانم التاجر بشارع قلعة الكباش ١١٩ »	جامع السطوحية بشارع باب الفتوح ٨
« قايتهاي المعروف أو لاجمدرسة قايتهاي بشارع قلعة الكباش ١١٩ »	« سيدى سعدانة بجارة سيدى سعد الله من شارع جامع أصلان ٩٩ »
« قايتهاي المحمدى المعروف أو لاجمدرسة القتهبية بشارع الصليبة ١١٦ »	« السيدة سكيبة بشارع الخليفة ٦٠ »
« قنبر الطويل بشارع القبر الطويل ١١٠ »	« السليمانى بشارع الشيخ كشك ١١١ »
« قنماس المعروف الآن بجامع أبي حريسة بشارع جامع أصلان ٩٩ »	« سودون القصرى ويعرف بجامع الدعاء ٩٨ »
« قنارون الذى سماه المقرزى المدرسة المنصورية ويعرف أيضا بجامع المارستان بشارع النحاسين ١٣ »	بشارع الباطية
« قنطاي بشارع درب الحصر ١١٢ »	« سودون من زاده المعروف أو لاجمدرسة سودون ويعرف الآن بجامع السائس بشارع سويقة العزى ١٠٥ »
« انتمارى بهطفة عبد الله بيك من شارع السروجية ٣٧ »	(حرف الشين المعجمة)
« قوصون بجارة درب الاغوات من شارع السروجية ٣٧ »	جامع الشعراى بشارع الشعراى ١٢٧
(حرف الكاف)	« شيخو و خانقاها الشيخونية بشارع الصليبة ١١٦ »
جامع كافر الزمام الذى سماه المقرزى مدرسة الديلم بجارة خشدقدم من شارع العقادين ٢٧	(حرف الصاد المهملة)
جامع الكاملية الذى سماه المقرزى المدرسة السكلمية بشارع النحاسين ١٣	جامع الصالح طلائع بشارع قصبه رضوان ٣٣
جامع الشيخ كشك بشارع الشيخ كشك ١١١	« صرغتمش الذى سماه المقرزى المدرسة الصرغتمشية بشارع قلعة الكباش ١٢٠ »
« كمال الدين بشارع البيوى (حرف اللام) ٦ »	(حرف الطاء المهملة)
جامع لاشين السيفى بشارع مرسيما ١٢٤	جامع طولون بشارع طولون ١١٤
(حرف الميم)	(حرف العين المهملة)
جامع الماردانى بشارع الماردانى ١٠٢	جامع عارف باشا بشارع درب الاحر ١٠١
« الماس بشارع الخليفة ٣٩ »	« السيدة عائشة النبوية بشارع باب القرافة ١٠٩ »
« سيدى محمد الأتور بشارع الخليفة ٦٠ »	« الامير على بجارة بنت المعمار من شارع الصليبة ١١٦ »
« محمديك أبى الذهب بشارع الازهر ٩١ »	(حرف الغين المعجمة)
« محمود الكردى الذى سماه المقرزى المدرسة المحمودية بشارع قصبه رضوان ٣٤ »	جامع الغريب الذى سماه المقرزى جامع البرقية ٩٥
	بشارع الغريب
	« الغورى بشارع الغورية ٢٤ »
	« الغورى ويعرف بجامع انتولى بشارع العطارين ١٠٦ »
	(حرف الفاء)
	جامع السيدة فاطمة النبوية من شارع جامع أصلان ٩٩
	« الفا كهانى الذى سماه المقرزى جامع الظافر بشارع العقادين ٣٠ »

صفحة	صفحة
٢٢ زاوية أحمد باشا شيخ بن خان الخليلي من شارع الجوهرجية	٧٤ جامع محمود محرم بشارع المحكمة
٧ » أحمد البقلي بشارع أبي فنة	١٠٤ » المحمودية بشارع المحمودية
٢٩ » السيد أحمد أبي النصر بحارة الروم من شارع العقادين	٧٥ » المرازقة بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة
٩٧ زاوية الاخرس بحارة المدرسة من شارع الباطلية	١١٢ » المسيحية بشارع المسيحية
٩٧ » الاربعين بشارع الباطلية	١٠٩ » مصطفي باشا بشارع تحت السور
١١٧ » الاربعين بحارة البقرية من شارع حدره الخناء	٢٣ » الشيخ مطهر الذي سماه المقرزى المدرسة
٦ » الاربعين بشارع البيوى	السيوفية بشارع الخردجية
١٠٦ » الاربعين بدرب الخدام من شارع سوق السلاح	٨٣ » السيد معاذ بشارع الدراسة
١١٦ » الاربعين بحارة الاربعين من شارع الصليبية	٦١ » المترف بشارع السيدة نفيسة
١٢٦ » الاربعين بهطنة الرزازين من شارع نورالظلام	١١٦ » مغلباى طاز بحارة بنت المعمار من شارع الصليبية
١٠٥ » الاربعين بشارع سويقة الهزى	١٠١ » منجك بشارع الدحدرة
١٢٦ » الاربعين بحارة شقبيون من شارع أزبك	٧٥ » الشيخ موسى بدرب الشيخ موسى من شارع قصر السلوك
١١٥ » الاربعين بهطنة الصائغ من شارع طولون	٣١ جامع المؤيد بشارع المناخيلية والسكرية
١١٥ » الاربعين بحارة الاربعين من شارع الصليبية	(حرف النون)
١١٥ » الاربعين بدرب الميضاة من شارع الصليبية	٤٣ جامع الناصرية الذي سماه المقرزى المدرسة
٣٦ » الاربعين التي سماها المقرزى رواق ابن سليمان	الناصرية بشارع النحاسين
بحارة اسمعيل بيك من شارع السروجية	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
٣٦ زاوية الاربعين بحارة الدالى حسين من شارع السروجية	(حرف الياء)
(حرف الباء الموحدة)	٩٥ جامع سيدى يحيى بن عقب بشارع الكهكيمين
زاوية بابا يحيى بشارع الركبية	(الزوايا)
٥٩ » باشا السكرى بشارع البيوى	(حرف الهمزة)
٧٥ » سيدى بدر الدين العرافى بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة	٦ زاوية الست آمنة بشارع البيوى
٨٠ » الست بدرية بهطنة الست بدرية من شارع أم الغلام	٤٥ » الآبار التي سماها المقرزى المدرسة البندقارية بشارع السيوفية
٩٥ زاوية البزار بشارع الغريب	١٢٨ زاوية ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوى
٦٦ » البقرى التي سماها المقرزى المدرسة البقرية بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٢٨ زاوية ابراهيم المواهبي بشارع الشعراوى
١١٠ » الشيخ جهادة بهطنة جهادة من شارع درب غزوية	١١٩ » أبي البقاء بدرب النبة من شارع قلعة الكباش
١٠٤ » البهلولى بشارع المنحجر	١٢٨ » أبي الجمائل بشارع الشعراوى
	٥ » أبي خوده بشارع الكردى
	١١ » أبي الخير الكلباى بشارع مرجوش
	١٢٨ » أبي العشائر وتعرف أيضا بجامع أبي العشائر بشارع الشعراوى
	١٠٢ زاوية أبي اليوسفين بشارع الماردانى

صحة	صحة
زاوية الخضرو الاربعين بجارة البيضاة من شارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف التاء المثناة)
٦٩	زاوية تاج الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع الخليفة
» الخضيرى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١١٣
» خليل اغامن شارع خان الخليلي	» التشمري بشارع درب الحصر
٢٢	» نقي الدين الجهمي المعروفة الآن بتكية نقي
» الشيخ خلف بشارع الحلمية	١٠٤
٣٩	الدين بشارع المحمودية
» خميس بعطفة الشرارية من شارع الباطمية	(حرف الجيم)
٩٨	١٣ زاوية الجديدة بدرب قمر من شارع النحاسين
» خوند المعروفة اولاً بـ مدرسة أم خوند بشارع الشعراوى	١١٦ زاوية الجعافرة بجارة الاربعين من شارع الصليبية
١٢٨	» السلطان حقه مق بجمان الخليلي من شارع الجوهريية
(حرف الدال المهملة)	٩٢
زاوية الدردير بشارع الكعكيين	» جلال الدين البكري بشارع الازهر
٩٥	» الجمالى التى سماها المقرزى المدرسة الجمالية
» الست دلال بشارع الغرب	٧٥
٩٥	بشارع قصر الشوك
» الدنوشري بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	» الجيزي بشارع القبر الطويل
١٠١	(حرف الحاء المهملة)
» الدويدارى بجارة الدويدارى من شارع السنبار	٩٥ زاوية سيدى حبة بشارع الغرب
٩٤	» الحداد بعطفة عبد الله ييلك من شارع السروجية
(حرف الراء المهملة)	١٠٤
زاوية راشد بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	» الشيخ حسن الرومى بشارع المحجر
١٢٧	» حسن اغانا بشارع سويرة العزى
» الشيخ راشد بجارة المدرسة من شارع الباطمية	١٠٥
٩٧	زاوية الحلو بشارع الخلو بشارع الخلو بشارع الخلو
» الشيخ رجب بعطفة التكمية من شارع الدحديرة	٨٦
١٠١	» حلو بشارع الخلو بشارع الخلو بشارع الخلو
» رضوان ييلك بشارع قصبه رضوان	٨٠
٣٤	بشارع أم الغلام
(حرف السين المهملة)	» الحوكانى بعطفة الحرافيش من شارع الدحديرة
زاوية الشيخ سعود بشارع سويرة العزى	(حرف الخاء المعجمة)
١٠٥	٢٢ زاوية خان النحاس بجان الخليلي من شارع الجوهريية
» الشيخ سليم بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٣٥
١٠٠	» شهبك بجارة الدالى حسين من شارع السروجية
» سنبعا بدرب القزازين من شارع التبانة	٩٨
١٠٣	» شرارية بعطفة شرارية من شارع الباطمية
» سيف اليزل بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	(حرف الصاد المهملة)
١٠١	٧ زاوية الصارم وتعرف أيضا زاوية شعبة و زاوية عنوس بشارع الخواص
١٠١	٦
» الخدام وتعرف أيضا زاوية التيمى بشارع البيوى	٦
» الخدام وتعرف أيضا زاوية التيمى بشارع البيوى	٦
» خضر بشارع السروجية	٣٦

صحيحة	صحيحة
٧ » الزاوية الصغيرة بشارع أبي قشة (حرف الضاد المعجمة)	١٠٩ » الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة
٧٠ » زاوية الضيعة التي سماها المقريري المدرسة الصيرمية بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف العين المهملة)	١٢٧ » زاوية سيدي علي وفابحارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠ » زاوية عابدين بشارع التبانة	٩١ » العميان بشارع الازهر
٢٢ » السلطان العادل بخان الخليلي من شارع	١١٥ » العمري بشارع طولون
الجوهرجية	١٠٩ » عنان بحارة البيارة من شارع باب القرافة
٥٩ » العادل بدرب المشاطة من شارع الخليفة	٨٣ » العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة
٣٨ » عباس باشا بشارع السروجية	٩٨ » العنبري المعروفة أولا بالمدرسة العنبرية بشارع الباطلية
٨٢ » عبدالرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كندر الزغاري	٩٢ » العيني المعروفة أولا بالمدرسة العينية بحارة الدويداري من شارع السنبار (حرف الغين المعجمة)
٣٤ » عبدالرحمن كتحدا بشارع قصبه رضوان	١١١ » زاوية الغباشي المعروفة أولا بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك
٧٥ » عبدالرحيم التي سماها المقريري المدرسة القوصية بدرب القراخنة من شارع قصر الشوك	١٠٦ » الغزي بشارع سوق السلاح
٦٩ » زاوية عبداللطيف بحارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	١١٥ » العمري بعطفة العمري من شارع طولون
٩٤ » عبدالعليم المعروفة أولا بالمدرسة الشعبانية بحارة المدرسة من شارع السنبار	٩٣ » زاوية الغنامية التي سماها المقريري المدرسة الغنامية بحارة الدويداري من شارع السنبار
١٢٧ » عبدالكريم بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٢٢ » الغوري بخان الخليلي من شارع الجوهرجية (حرف الفاء)
١١٢ » الشيخ عبدالله بشارع عرب يسار	١١٥ » زاوية سيدي فارس بعطفة سيدي فارس من شارع طولون
٣٩ » الشيخ عبدالله التي سماها المقريري المدرسة الطنجمية بشارع الحامية	٥٨ » النرقاني التي سماها المقريري المدرسة الفرقانية بشارع السيوفية
١٠٠ » الشيخ عبدالله الانصاري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٣٣ » النيموي بحارة زقاق المسلك من شارع قصبه رضوان (حرف القاف)
٣٣ » عبدالمتعال بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه رضوان	٦٦ » زاوية القاصد التي سماها المقريري المدرسة التنصديقه بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٢٤ » عثمان بشارع مردينا	١٠١ » التادري بعطفة محمد من شارع الاحديرة
١٠٥ » عثمان أنما بشارع سويقة العزي	٨٠ » القرطي بعطفة القرطي من شارع أم الغلام
٢٢ » الشيخ عطية بخان الخليلي من شارع الجوهرجية	٨٣ » القزاز بشارع الدراسة
٨١ » عطية بدرب الحمام من شارع درب القزازين	٣٧ » القيسوني بحارة درب الاغوات من شارع السروجية
١٠٦ » علي كتحدا بشارع سوق السلاح	

صفحة	صفحة
(حرف الكاف)	(حرف الهاء)
٨٥ زاوية كوساسنان المعروفة أولا بالمدرسة السنائية بشارع الصنادقية	١٠٠ زاوية الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
(حرف اللام)	(حرف الواو)
٨١ زاوية اللبان التي سماها المقرزي المدرسة البيدرية بشارع أم الغلام	٧٦ زاوية الواطي بعطفة أحمد باشا طاهر من شارع قصر الشوك
(حرف الميم)	(حرف الياء)
١٠٣ زاوية المجاهد المعروفة أولا بنحافة قوصون بجارة باب الوزير	١١٢ زاوية يحيى جاويش بدرب صبيح من شارع درب الحصر
١٠٥ » محمد أنما كليات بجارة القبور جيمية من شارع سوق السلاح	٦٥ » الشيخ يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٣٣ » محمد أفندي الروز ناجي بعطفة حجرة باشمان شارع قصبه رضوان	٣٤ » اليونسية بشارع قصبه رضوان والمغربلين (المدارس)
١٢٤ » مرسيه بشارع مرسيه	(حرف الهمزة)
١٠٠ » مرشد بشارع التبانة	٩٣ مدرسة ابن غنام المعروفة الآن بزاوية ابن غنام بجارة الدويداري من شارع الازهر
١٠٩ » الست مريم بشارع باب القرافة	٥٧ المدرسة الابي بكريه المعروفة الآن بزاوية المطفر بشارع السيوفية
١٢٤ » الست مريم بشارع مرسيه	١٠٤ » الاشرفية بشارع الحجر
٥٩ » مصطفى بك طبطباي بشارع الركبة	٩١ » الاقباعوية بالجامع الازهر من شارع الجامع الازهر
٥٧ » المطفر المعروفة أولا بالمدرسة الابي بكريه بشارع السيوفية	١٢٨ » أم خوند المعروفة الآن بزاوية خوند بشارع الشعراوى
١٢ » معبد موسى بشارع التنبكشمية	١٠٢ » أم السلطان المعروفة الآن بجامع أم السلطان بشارع التبانة
٨٢ » المغربلين بجارة المغربلين من شارع الدراسة	١٠٣ » ايتش التبانى المعروفة الآن بجامع ايتش بشارع باب الوزير
٥٩ » سيدى منصور بدرب المشاطة من شارع الخليفة	٣٤ » اينال المعروفة الآن بجامع اينال بشارع قصبه رضوان
١٠١ » المهمندار التي سماها المقرزي المدرسة المهمندارية بشارع درب الاسمر	(حرف الباء الموحدة)
(حرف النون)	١٣ مدرسة البرقوقية المعروفة الآن بجامع البرقوقية بشارع الخماسين
١٢٦ زاوية النحاس بشارع نور الظلام	١٢٦ » البشيرية المعروفة الآن بزاوية نور الظلام بشارع نور الظلام
٢٢ » نصر الله الخطيب بخان الخليلي من شارع الجوهر جيمية	٦٦ » البقرية المعروفة الآن بزاوية البقرى بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٩ » نصر الله القاني المعروفة الآن بزاوية خليل	
١٠ » أنما بشارع سيدنا الحسين	
» الدقاش بعطفة الوسعاية من شارع باب الشموح	
١٢٦ » نورالظلام التي سماها المقرزي المدرسة البشيرية بشارع نورالظلام	

حكيمة	حكيمة
٤٥ مدرسة البندقدارية المعروفة الآن بزواوية الآبار بشارع السيوفية	٨٥ المدرسة السنائية المعروفة الآن بزواوية كوسا سنان بشارع الصنادقية
٨١ » البديرية المعروفة الآن بزواوية اللبان بشارع أم الغلام	١٠٥ مدرسة سودون من زاده المعروفة الآن بجامع سودون وبجامع السانس بشارع سويقة العزى
(حرف الجيم)	٢٣ المدرسة السيوفية المعروفة الآن بجامع الشيخ مطهر بشارع الخردجية
١٠٥ مدرسة الجاني المعروفة الآن بجامع الجاني بشارع سويقة العزى	(حرف الشين المعجمة)
٣٤ » الجانبية المعروفة الآن بجامع الجانبية بشارع قصبه رضوان والمغربلين	٩٤ المدرسة الشعبانية المعروفة الآن بزواوية الشيخ عبد العليم بحارة الدويداري من شارع الأزهر
٣٨ » جانم المعروفة الآن بجامع جانم بشارع السروجية	(حرف الصاد المهملة)
١٢٠ » الجاولي المعروفة الآن بجامع الجاولي بشارع قلعة الكبش	١٤ المدرسة الصالحية بشارع النحاسين
٧٤ » جمال الدين الاستادار المعروفة الآن بجامع الجالي بشارع وكالة التفاح	المدرسة الصرغتمشية المعروفة الآن بجامع صرغتمش بشارع قلعة الكبش
٧٥ المدرسة الجالية المعروفة الآن بزواوية الجالي بدرج الفراخه من شارع قصر الشوك	المدرسة الصيرمية المعروفة الآن بزواوية الضبية بشارع وكالة الصابون والجالية
١١٦ مدرسة جوهر الصنفوى بحارة جوهر من شارع الصلبة	(حرف الطاء المهملة)
١٠٤ مدرسة جوهر اللالا المعروفة الآن بجامع جوهر اللالا بدرج المصنع من شارع المحمودية	٣٩ المدرسة الطنجية المعروفة الآن بزواوية الشيخ عبد الله بشارع الحامية
٩١ المدرسة الجوهريه بالجامع الأزهر من شارع الأزهر	٩١ المدرسة الطيبرسية بالجامع الأزهر من شارع الأزهر (حرف الظاء المعجمة)
(حرف الحاء المهملة)	١٤ المدرسة الظاهرية بشارع النحاسين (حرف العين المهملة)
٧٦ المدرسة الحجازية المعروفة الآن بجامع الحجازية بشارع المحكمة	٩٨ المدرسة العنبرية بشارع الباطمية
(حرف الدال المهملة)	٩٢ المدرسة العينية المعروفة الآن بزواوية العيني بحارة الدويداري بشارع السنبار من شارع الأزهر
٢٧ مدرسة الديلم المعروفة الآن بجامع كافر الزمام بحارة خشق قدم من شارع العادين	(حرف الغين المعجمة)
(حرف السين المهملة)	٢٤ مدرسة الغوري بشارع الغوري (حرف الفاء)
١٣ المدرسة السابقية المعروفة الآن بجامع درب قرمن من شارع النحاسين	٦٧ المدرسة الفارسية بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجالية
٤٥ المدرسة السعدية المعروفة الآن بسكية المولوية بشارع السيوفية	(حرف القاف)

صحيحة	صحيحة
٦١	١٢٠
تكمية السيدة رقية بشارع الخليفة (حرف السين المهملة)	مدرسة قايتماي المعروفة الآن بجامع قايتماي بشارع قلعة الكباش
٣٨	١١٦
تكمية السليمانية بشارع السروجية (حرف القاف)	المدرسة القتمبية المعروفة الآن بجامع قايتماي المجدى بشارع الصلبة
٤٠	٦٦
تكمية القوصونية التي سماها المقرزي بالمدرسة المهذبة بعطفة مراد بيك من شارع الخليفة (حرف الميم)	مدرسة قراسنقر بشارع وكالة الصابون والجمالية المدرسة القوصية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبد الرحيم برب الفراخنة من شارع قصر الشولند (حرف الكاف)
٤٥	١٣
تكمية المولوية المعروفة أولاً بالمدرسة السعدية بشارع السيوفية (حرف النون)	المدرسة الكاملية المعروفة الآن بجامع الكاملية بشارع النحاسين (حرف الميم)
٦٢	٩١
تكمية السيدة نسيبة بشارع السيدة نفيسة (حرف الهاء)	المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع محمد بيك أبي الذهب بشارع الازهر
١٠٤	٣٤
تكمية الهنود بشارع الحجر (الانحرحة)	« المحمودية المعروفة الآن بجامع محمود الكردي بشارع قصبة رضوان
(حرف الالف)	٨٠
١٠٠	٨٠
ضريح الشيخ ابراهيم برب الصهر من شارع الخطابة	« المكية المعروفة الآن بزواية حلومة بشارع أم الغلام
١١٣	١٣
« الشيخ ابراهيم الفار بشارع درب الحصر	« المنصورية المعروفة الآن بجامع قلاوون بشارع النحاسين
٨٢	٤٠
« الشيخ أبي الحسن بكفر الطمانيين من شارع الدراسة	« المهذبية المعروفة الآن بتكمية القوصونية بعطفة مراد بيك من شارع الخليفة (حرف النون)
١١١	١٣
« الشيخ أبي الطرايطر بعطفة كاسة من شارع البقي	المدرسة الناصرية المعروفة الآن بجامع الناصرية بشارع النحاسين (التكيا)
١١١	(حرف التاء المنناة)
« الشيخ أبي طقية بشارع المشرقي	١٠٤
« الشيخ أحمد القاصد بشارع وكالة الصابون والجمالية	تكمية تقي الدين العجبي التي سماها المقرزي زاوية تقي الدين بشارع المحمودية (حرف الخاء)
١٢٠	٧
« الشيخ أحمد الخضرى بن الشيخ سليمان الخضرى بشارع قلعة الكباش	١٠٤
٧	١٠٤
ضريح الشيخ أبي قشة بشارع أبي قشة	« الشيخ أبي المكارم برب الببائة من شارع المحمودية
١٠٤	٩٩
« الشيخ أبي المكارم برب الببائة من شارع المحمودية	« الشيخ أحمد برب شغلان من شارع جامع أصلان
١٠٤	١٣
« الشيخ أحمد برب شغلان من شارع جامع أصلان	تكمية حسن بن الياس الرومي بشارع الحجر (حرف الدال المهملة)
٩٩	١٣
« الشيخ ادريس بشارع المارداني	تكمية درب قرمن برب قرمن من شارع النحاسين (حرف الراء المهملة)
١٠٢	٩٦
« الشيخ ادريس بشارع المارداني	« الاربعين بشارع الكعكيين
٩٦	١٠٠
« الاربعين بشارع الكعكيين	« الاربعين برب شغلان من شارع جامع أصلان
١٠٠	١٠١
« الاربعين برب شغلان من شارع جامع أصلان	تكمية الشيخ رجب وتعرف أيضا بزواية الشيخ رجب بعطفة التكمية من شارع الدحديرة

صحيفة	صحيفة
١٠١ ضريح الشيخ جعفر بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة	١٠٢ ضريح الاربعةين بشارع المارداني
٦٧ » الشيخ الجمل بجارة الجمل من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٩ » الاربعةين بعطفة الفرماوى من شارع تحت السور
٥٩ » الشيخ جوهر بشارع الركبة (حرف الخاء المهملة)	١١٠ » الاربعةين بشارع القبر الطويل
٩٢ ضريح الشيخ جوده بشارع الازهر	١١٠ » الاربعةين بعطفة درب بلوخيامن شارع درب غزية
١٠٣ » الشيخ حسن بدرب كحيل من شارع باب الوزير (حرف الخاء المعجمة)	١١٠ » الاربعةين بعطفة الجنزلى من شارع درب غزية
١٠٠ » الشيخ خالد بسكة بيرالمش من شارع جامع أصلان	١١١ » الاربعةين بدرب الاكر ادمن شارع المنرقى
١٠٣ ضريح الشيخ خضر بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	١١٥ » الاربعةين بعطفة النقاش من شارع طولون
١٢٠ » الشيخ خضر بشارع قلعة الكباش	١١٥ » الاربعةين بجارة الصانع بشارع طولون
١٢٧ » الشيخ الخضر بشارع الشهراوى (حرف الراء المهملة)	١١٦ » الاربعةين بجارة الاربعةين من شارع الصليبية
١٠٩ ضريح الشيخ الرملى بعطفة الرملى من شارع تحت السور	١١٩ » الشيخ أبى البقاء بشارع قلعة الكباش
(حرف الزاى المعجمة)	١٢٤ » الاربعةين بشارع مرسيينا
١١٤ ضريح الشيخ زرع النوى بجارة بئر الوطاو يط من شارع الخضرية	١٠٦ » الشيخ الاسكندراني بعطفة زربية أحمد جلبي من شارع سوق السلاح
١٠٣ » الشيخ الزبلى بعطفة الزبلى من شارع باب الوزير	٥ » الشيخ اسمعيل بجارة سيف الدين من شارع السكردى
١٠٣ » زين العاقلين بعطفة الشربة بشارع باب الوزير	٧٢ » الشيخ أمين الدين بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف السين المهملة)	(حرف الباء الموحدة)
٣٣ ضريح الشيخ سالم بجارة القرن من شارع قصبية رضوان	١١٠ ضريح الشيخ بهادى بشارع درب غزية
٩٩ » الصبغ بنات بجارة الشيخ سعد الله من شارع جامع أصلان	١١٤ » الشيخ البوشى بشارع طولون
٧٢ » الشيخ السطوحى بشارع وكالة الصابون والجمالية	٣٧ » الشيخ البارودى بعطفة نافع من حارة العمارة بشارع السروجية
١١٥ » الشيخ سعيد بعطفة سعيد من شارع طولون	١١٠ » الشيخ بدر الدين بشارع القبر الطويل
٩٩ » سيدى سعد الله بشارع جامع أصلان	٦١ ضريح الشيخ البلاسى بشارع السيدة نفيسة
١١٥ » الشيخ سليمان بعطفة الاسقف من شارع طولون	(حرف التاء المثناة)
	١٢٠ ضريح الست تاج الدين بشارع قلعة الكباش
	١١٣ » الشيخ التشمري بشارع درب الحصر
	١١٣ » الشيخ التكرورى بشارع درب الحصر
	(حرف الجيم)
	٧٢ ضريح الجعبرى بشارع وكالة الصابون والجمالية
	٨٦ » سيدى جعفر بشارع الصنادقية

صحة	صحة
٦٨	١٠٤
ضريح الشيخ عبد الكريم الاموي بجارة حوش عطى من شارع وكالة الصابون والجمالية	ضريح الشيخ سليمان بشارع الحجر » الشيخ سليمان الخضري بشارع قلعة الكيش
٩٨	١٣
» الشيخ عبد الله بشارع الباطمية » الشيخ عبد الله الجويني بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان	» الشيخ ستان بدرب قرمز من شارع النحاسين (حرف الشين المعجمة)
١٠٢	٥
» عبد الله بشارع المارداني » عبد الله بجارة ابراهيم باشا من شارع سويقة العزى	» الشيخ شحانة بدرب الغمامة من شارع الكردي
١٠٥	١٠٠
» عبد الله الانصاري بشارع أصلان » عبد الله بعطفة الميلان من شارع تحت السور	» الشرفا بدرب الصهر من شارع الخطابة » الشرفا بعطفة الخرافيش من شارع الدحديرة
١٠٩	٣٥
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع تحت السور	» الشريف بعطفة أم الغلام من حارة الدالي حسين بشارع السروجية
١١٣	١٤
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضرية	» الشريف الجذوب بجارة بيت القاضي من شارع النحاسين
١١٩	٩٩
» عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع قلعة الكيش	» سيدي شغلان بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١٢٧	٣٧
» سيدي عبد الوهاب الشعرائي بشارع الشعرائي	» الشيخ شمس بجارة العمارة من شارع السروجية (حرف الصاد المهملة)
١٠٠	٩٩
» الشيخ عثمان بدرب الصريح من شارع الخطابة » العجمي بشارع التبانة	ضريح الشيخ صقر التجاري بعطفة زرع النوى من شارع جامع أصلان
١٠٣	١٠١
» العرابي بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	» الشيخ صندل بشارع الدحديرة (حرف الضاد المعجمة)
١٠٥	٦
ضريح الست عذرب بجارة سليم باشا من شارع سويقة العزى	ضريح الشيخ الضموري بشارع البيوي (حرف الطاء المهملة)
٦٧	٢٨
ضريح الشيخ العراقي بعطفة العراقي من حارة العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية	ضريح الشيخ الطباخ بجارة خشقدم من شارع العقادين (حرف العين المهملة)
١٠٩	١٠٦
» الشيخ عطية بجامع الحركسي من شارع تحت السور	ضريح الشيخ عامر بجارة حلوات من شارع سوق السلاح
١١١	١٠٩
» سيدي علي البقلي بشارع البقلي » الشيخ العراقي بشارع درب الحصر	ضريح السيدة عائشة بجامعها من شارع القرافة » الشيخ عبد الرحمن بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان
١١٣	٩٩
» عطية بشارع أبي قشة » علي أبي النور بشارع المارداني	ضريح الشيخ عبد الكريم بعطفة الزاوية بشارع الشعراوى
١٠٢	١٢٧
» سيدي علي الترابي بداخل الجامع المعروف بجامع السبع سلاطين من شارع الخطابة	

صفحة	صفحة
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٣٠	» الشيخ علي السدار بجارة الروم من شارع العقادين
١٠٣	ضريح سيدي مجاهد بشارع باب الوزير
٩٥	» سيدي محمد السباعي بشارع الكعكيين تلميذ سيدي الدردير
٣٠	» سيدي محمد بجارة الروم من شارع العقادين
١١٦	» الشيخ محمد الطيار بزاية الجعافرة من شارع الصليبية
٩٥	» الشيخ محمد الغريب بشارع الغريب
١٠٣	» سيدي محمد بدرب الواجحة من شارع التبانة
١٠٣	» سيدي محمد زين العقادين بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١٠٣	» الشيخ محمد الكوي بجارة الكوي من شارع الحجر
١٠٣	» محمد بجارة المارستان من شارع الحجر
١٠٤	» محمد الحكيم بشارع الحجر
١٠٦	» محمد بجارة حلاوات من شارع سوق السلاح
١٠٩	» محمد الحوي بعطفة البيارة من شارع باب القرافة
١١١	» محمد بدرب الدقاين من شارع البقل
١١٩	» محمد المأمون بعطفة الزياتين من شارع قلعة الكيش
٣٧	» محمد القماري بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
١٢٧	» سيدي محمد ميالة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١١٥	» محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	» محمود الكردي بشارع الركبية
١١٠	» محمص بشارع القبر الطويل
٣٧	» مددن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	» الشيخ مرسي بشارع مرسيينا
١٢٤	» الست مرسي بشارع مرسيينا
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٣٠	» الشيخ علي السدار بجارة الروم من شارع العقادين
١٢٧	» علي الحداد بشارع الشعراوى
١٠٠	» علي الحضري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١٢٧	» علي وفا بشارع الشعراوى
٣٣	» الشيخ علي الفيومي بجارة زقاق المسك من شارع قصبه رضوان
٥	» الشيخ علي أبي خود بشارع الكردي
٧	» سيدي علي الخواص بشارع الخواص
٧	» الشيخ العمراني بجارة الخواص من شارع الخواص
٨٢	» سيدي عمر بعطفة سيدي عمر من شارع العلوقة
٣٧	» الشيخ العنبري بعطفة العنبري من شارع السروجية
١١٥	» العمري بجارة العمري بشارع طولون (حرف الغين المجهمة)
١١١	ضريح الست غزية بدرب غزية من شارع درب غزية
٢٨	» الشيخ العمري بجارة خشقدم من شارع العقادين
٥٩	ضريح الشيخ الفردوني بشارع الركبية
١١٥	» سيدي فارس بشارع طولون
٨٣	» الشيخ فرج بعطفة الشيخ فرج بدرب الحلفاء من شارع الدراسة
١٠٩	ضريح قايتباي الجركسي بشارع تحت السور
٣٧	» الشيخ القيسوني بجارة درب الاغوات من شارع السروجية
٥	» ضريح الشيخ القزاز بعطفة القزاز من شارع الكردي

صحيفة

صحيفة

(حرف الحاء المهملة)		٩٨	ضريح الست مر جاسحا شارع الباطلية
سبيل الحرمين بشارع المقاصيص	٢٢	١٠٠	» الشيخ مرشد بشارع أصلان
» حسن كتحدا بشارع درب الحصر	١١٣	١٠٩	» الست مر يم تجاه مسجد السيدة عائشة من شارع القرافة
» حسن أغا النجدلي بشارع الخليفة	٦١	٥٩	» الشيخ المرعاوي بدرب المرعاوي من شارع الركبة
» حسن باشا بشارع أربك	١٢٦	٤٣	» المصفر بشارع السيوفية
» حسن كتحدا عزبان بشارع نورالظلام	١٢٦	١٠١	» الشيخ المقشاق بعطفة حبيب أفندي من شارع درب الاحمر
» حسين أغا جليان بشارع سوق السلاح	١٠٦	١٠٤	» المهدي بدرب اللبانة من شارع المحمودية
(حرف الخاء المعجمة)			(حرف النون)
سبيل خليل أغا بشارع قصبه رضوان	٢٢	٥٩	» النجشي بشارع الركبة
(حرف الزاي المعجمة)			» النشار بشارع سويقة العزى
» زين العابدين بشارع الكعكيين	٩٦	١٢٤	» نصر الدين بشارع مر سينا
(حرف السين المهملة)			(حرف الهاء)
» السلحدار بجان الخليدي من شارع الجوهري حية	٢٢	١١٤	ضريح الشيخ هارون بجارة بئر الوطاويط من شارع الحضرية
(حرف الصاد المهملة)			(حرف الياء)
» صرغمش بشارع قلعة الكباش	١٢٠	٧٢	ضريح الشيخ يونس السعدي بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف الطاء المهملة)			(الاسئلة)
» طوسون باشا بشارع العقادين	٢٨		(حرف الالف)
(حرف العين المهملة)			سبيل أحمد باشا بشارع سيدنا الحسين
» القاضي عبد الباسط بشارع العقادين	٣٠	١٠٣	» ابراهيم أغا مستحقظان بشارع باب الوزير
» الكور عبد الله بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١٠٠	١٢٦	» ازبك اليوسفي بشارع أربك
» الامير عبد الله بجارة بنت المعمار من شارع الصلبة	١١٦	١٢٦	» امعيل أفندي بشارع نورالظلام
» علي كتحدا عزبان بجارة بنت المعمار من شارع الصلبة	١١٦	١١٦	» أم عباس بشارع الصلبة
» علي أغا دار السعادة بشارع السيوفية	٥٩		(حرف الباء الموحدة)
(حرف القاف)			سبيل بدر الدين الوثائي بشارع القبر الطويل
» قايتباي بشارع باب القرافة	١١٠	١٣	» بين القصرين بشارع النحاسين
» قايتباي بشارع قلعة الكباش	١٢٠		» البيومي بشارع البيومي
(حرف الكاف)			(حرف الجيم)
» الكردى بشارع الكردى	٥	١١٠	سبيل جعد راج بشارع القبر الطويل
(حرف الميم)			» جوهر اللالابدرب المصنع من شارع المحمودية
» محمدا غاجليان بشارع سوق السلاح	١٠٦		
» محمد يلك تعري بردي بشارع المقاصيص	٢٢		

صحيحة	صحيحة
سبيل المحمدى بشارع الصليبة	١١٦
« الست مريم بشارع مرسينا »	١٢٤
« مصطفى أغا بشارع السيوفية »	٥٩
« مصطفى أغا الجورجى بشارع سيدنا الحسين »	٧٩
« مصطفى بيك بطباى بشارع الركبية »	٥٩
« مصطفى الغزى بشارع سوق السلاح »	٦٠١
« الشيخ مظهر بشارع الخردجية »	٢٣
« المؤمنى بشارع العطارين »	١٠٦
(حرف النون)	
سبيل الخمسين بشارع الخمسين	١٤
« السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة »	٦٢
« الست نفيسة بشارع السكرية »	٣٢
(حرف الياء)	
سبيل اليازجى بشارع السيدة نفيسة	٦٢
« يوسف بيك بشارع مرسينا »	١٢٤
(الجامات)	
(حرف الالف)	
حمام الافندى بعطفة الافندى من شارع المحكمة	٧٦
« الالفى بجارة الالفى من شارع السيوفية »	٥٩
(حرف الباء الموحدة)	
حمام بابا بجارة حمام بابا من شارع حدره الحناء	١١٦
« باب الوزير بشارع باب الوزير »	١٠٣
« بشتك المعروف الآن بحمام مصطفى كتخدا »	١٠٥
بشارع سويقة العزى	
« البشرى بشارع البيوى »	٦
(حرف الجيم)	
حمام الجيبلى بعطفة الجيبلى من شارع الكعكيين	٩٥
(حرف الحاء المهملة)	
حمام الخلو جى بشارع الخلو جى	٨٦
(حرف الخاء المعجمة)	
« الخليفة بشارع الخليفة »	٦١
(حرف الدال المهملة)	
حمام الدرب الاحمر بشارع المناردانى	١٠٢
« درب الحصر بشارع درب الحصر »	١١٣
« الدود بشارع السروجية »	٣٧
(حرف السين المهملة)	
حمام السروجية بشارع السروجية	٣٨
« سعيد السعداء المعروف الآن بحمام الجمالية »	٦٩
بشارع وكالة الصابون والجمالية	
« السكرية بشارع السكرية »	٣١
« السلطان بشارع الخمسين »	١٣
« سوق السلاح بشارع سوق السلاح »	١٠٦
« السيوفى بشارع مرسينا »	١٢٤
(حرف الشين المعجمة)	
« الشعراوى بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى »	١٢٧
(حرف الصاد المهملة)	
« الصناديق بعطفة الحمام من شارع الصناديق »	٨٥
(حرف العين المهملة)	
« العطارين بشارع العطارين »	١٠٦
« العدوى بشارع الباب الاخضر »	٧٩
(حرف الغين المعجمة)	
حمام الغورى بعطفة الحمام من شارع الكعكيين	٩٦
(حرف الميم)	
حمام المصبغة بشارع درب لولبة	٨٩
« المقاصيص بشارع الجوهرجية »	٢٢
(حرف النون)	
حمام الخمسين بشارع الخمسين	١٣
(الدور)	
(حرف الالف)	
دار ابن طولون بشارع طولون	١١٤
« الامير احمد قريب الملك الناصر بشارع وكالة الصابون والجمالية »	٧١
« الامير ارغون بشارع قلعة الكيش »	١١٩
(حرف الباء الموحدة)	
دار البقر بشارع السيوفية	٤٤
« بيرس الحاجب بشارع الجوهرجية »	٢١
الدار اليسرى بشارع الخمسين	٢٠

صفحة	صفحة
(حرف الجيم)	(حرف الفاء)
٧١ دارالجاوولي بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٩ دارالقطرة التي كانت في زمن الفاطميين بشارع
٧٢ دارجنس بلاط بالدرب الاصفر من شارع وكالة	الباب الاخضر
الصابون والجمالية	» الفيل بشارع قلعة الكباش
(حرف الحاء المهملة)	(حرف القاف)
٧١ دارالحاجب بشارع وكالة الصابون والجمالية	٣٤ الدارالتردمية المعروفة الآن بداررضوان بيك
» الامير حافظ باشا المعروفة أولا بدارالسيد	بشارع قصبه رضوان
٣٧ ابراهيم روزنماجي بحارة درب الاغوات من	» قواص باشا المعروفة أولا بدار الامير الماس
شارع السروجية	بشارع الحليمية
٨٠ » حسن بيك المعروفة أولا بدار الامير سيف	(حرف الميم)
الدين الجوكندار بعطفنة الجاور على من	٧٥ دارمحمد محرم بدرب المسمط من شارع المحكمة
شارع أم الغلام	(حرف الهاء)
(حرف الراء المهملة)	٦٦ دارالهرماس بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨٨ دارالشيخ الرفعي المعروفة أولا بدار الغوري بشارع	(حرف الواو)
التبليطة	٦٩ دارالوزارة الكبرى بحارة المبيضة من شارع وكالة
(حرف السين المهملة)	الصابون والجمالية
٧٢ دارالشيخ السحيمي بالدرب الاصفر من شارع وكالة	(حرف الياء)
الصابون والجمالية	٦٧ داراليوسفي بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون
(حرف الشين المهملة)	والجمالية
٩٣ دارالست شقرا بنت السلطان الناصر حسن	(القصور)
بحارة الدويداري من شارع الازهر	١٠٧ قصر ابن طولون بشارع العطارين
(حرف الصاد المهملة)	» أولاد الشيخ بشارع النحاسين
١١٣ دارالامير صرغتمش بشارع الخضرية	» بشتاك بشارع النحاسين
(حرف الضاد المعجمة)	» بكتمر الساق بشارع من سينا
٢٦ دارالضرب بشارع الغورية	» الزمر دبشارع المحكمة
(حرف الطاء المهملة)	» الشوك بشارع النحاسين
٤٦ دارالامير طاز بشارع السيوفية	» الصغير الغربي بشارع النحاسين
٦٨ » الست طولباي بحارة الجوانية من شارع وكالة	» الكبير الشرقي بشارع النحاسين
الصابون والجمالية	» يلغا اليحيياوي بشارع السيوفية
٥٨ » السلطان طومان باي بشارع السيوفية	(المكائس)
(حرف العين المهملة)	٣٠ كنيسة الاروام بحارة الروم من شارع العقادين
١٢ دارالعلم القديمة بشارع الامشاطية	» الروم بعطفة البطريق من حارة الروم بشارع
» العيار بشارع الغورية	العقادين
(حرف الغين المعجمة)	» الشوام بحارة الجوانية من شارع وكالة
٨١ دارالحاج غمري الحصري بدرب القزازين من شارع	الصابون والجمالية
درب القزازين	

صحيفة	صحيفة
وكالة حسن چلبى بشارع المقاصيص	٦٨ « دير الطيور بجارة الجوانية من شارع وكالة
» حسن سلام بشارع أبى قشة	٧ الصابون والجمالية
» حسن السيسى بشارع طولون	١١٥ « دير البنات بجارة الروم من شارع العتادين
» حسين القماح بشارع باب القرافة	١١٠ (المسكاتب الالهية)
» سيدنا الحسين بشارع باب الفتوح	٨ مكتب أم عباس بشارع الصليبية
(حرف الخاء المعجمة)	٦٩ « الجمالية بشارع وكالة الصابون والجمالية
وكالة حنان الدين بجان الخليلى من شارع الجوهرجية	٦ « الحسينية بشارع البيوى
» خان السبيل بجان الخليلى من شارع	١١٦ « شيخون بشارع الصليبية
الجوهرجية	١٢٠ مكتب صرغفش بشارع قلعة الكباش
» خان اللونة بشارع النحاسين	(الوكائل)
» الخربطلى بشارع الغورية	(حرف الالف)
» خليل المدنى بشارع الخليفة	٨ وكالة ابراهيم أمعا الرنؤدى بشارع باب الفتوح
(حرف الدال المهملة)	١٢٠ « ابراهيم جركس بشارع قلعة الكباش
وكالة الدخان المعروفة أو لابلو وكالة برسباى الدقاقى	٢٢ « أحمد باشا بجان بجان الخليلى من شارع
بشارع وكالة التفاح	الجوهرجية
» الدرندي بشارع الازهر	٥ « الحاج أحمد البرى بشارع الكردي
» الدريس بشارع البيوى	٨٥ « اسمعيل أفندى حق بشارع الصنادقية
وكالة الدوشرى بشارع الخردجية	٢٣ « الأشرفية بشارع الأشرفية
(حرف الراء المهملة)	٨٥ « السلطان اينال بشارع الصنادقية
وكالة رخا التي سماها المقررى بجان مسرور الكبير	(حرف الباء الموحدة)
بشارع الأشرفية	٢٢ وكالة البرزستان بجان الخليلى من شارع
وكالة رضوان بيك بشارع قصبه رضوان	الجوهرجية
» الركن بشارع وكالة التفاح	(حرف التاء المنناة)
(حرف الزاى المعجمة)	٧٤ وكالة التفاح التي سماها المقررى قيسارية الجلود
وكالة الست زوبه بشارع البيوى	بشارع وكالة التفاح
» الزيت بشارع الغورية	(حرف التاء المثلثة)
(حرف السين المهملة)	٨ وكالة الثوم بشارع باب الفتوح
وكالة الست بشارع الغورية	٨٥ وكالة الجلابة بشارع الصنادقية
» الست السجينية بشارع الكردي	٢٦ « الجلود المعروفة الآن بوكالة مناو بشارع
» السقط بشارع الصنادقية	السروجية
» السكرية بشارع السكرية	٨٥ « جوهر اللاب بشارع الصنادقية
» السلحدار بجان الخليلى من شارع	٩٥ « جوهر اللاب بشارع الكهكيين
الجوهرجية	(حرف الخاء المهملة)
» سليمان باشا بشارع التبليطة	٥٩ وكالة حسن باشا طاهر بشارع الركبية

صحيحة	صحيحة
٣٠ « موسى العقاد بشارع العقادين (حرف النون)	(حرف الصاد المهملة)
٨ وكالة النيلة بشارع باب الفتوح (حرف الهاء)	٧٠ وكالة الصابون التي سماها المقرري وكالة قوصون بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠٩ وكالة ملاذ ورثة هلال الفرارجي بشارع تحت السور	٨٥ « الصادق بشارع الصناديق (حرف العين المهملة)
١٠٩ « ونس الحمار بشارع تحت السور	٧٤ وكالة عباس اغا بشارع وكالة التفتاح
٢٢ « الهمشري بشارع المقاصيص (حرف الباء)	٧٤ « عبد الله باشا الارنودي بشارع وكالة التفتاح
١١٥ وكالة يوسف اغا بشارع طولون	٥ « عثمان عبد الوهاب بشارع الكردي
١١٥ « يوسف ثابت بشارع طولون	١٢٤ « العدوي بشارع مرسينا
٧ « يوسف عبد الفتاح بشارع أبي قشة	١١٥ « الشيخة عساكر بشارع طولون
١١٥ « يوسف هرون بعظنة البير من شارع طولون (الترجم)	١٠٩ « علي عجوة بشارع تحت السور
(حرف الالف)	٧٩ « العناني بشارع سيدنا الحسين (حرف الفاء)
٨٠ ترجمة آل ملاك بشارع أم الغلام	٩٢ وكالة فتوح بيك بشارع الازهر
١٢٨ « ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوي	١١٥ « الست فاطمة بشارع الزيادة
٤٠ « ابراهيم بيك الكبير بشارع الخلية	٦١ « فطومة عجم بشارع الخليفة
٤١ « ابراهيم بيك الصغير بشارع الخلية	(حرف الذاف)
١٢٥ « ابراهيم بيك أبي شنب بشارع مرسينا	٩٢ وكالة قايتباي بشارع الازهر
٣٧ « السيد ابراهيم الروزناجي بدرب الاغوات من شارع السروجية	٣٠ وكالة القصب بشارع العقادين (حرف الكاف)
١٢٨ « أي الحائل بشارع الشعراني	٦ وكالة سيدى كمال بشارع البيومي (حرف الميم)
١٢٨ « الشيخ ابراهيم المواهي بشارع الشعراوي	٧ وكالة محمد بدوي بشارع أبي قشة
٩٣ « ابن عمارة الوزير بحارة الدويداري من شارع الازهر	٨٥ « محمد بيك أبي الذهب بشارع الصناديق
١١٧ ترجمة الخليفة أبي العباس أحمد العباسي بشارع قلعة الكباش	٢٢ « محمد بيك ثغري بردي بشارع المقاصيص
١١٩ « الامير ارغون بشارع قلعة الكباش	١١٠ « محمد رجب الجمال بشارع باب القرافة
٤٥ « اقبردى بشارع المضفر	٦١ « السيد محمد السادات بشارع الخليفة
٣٢ « علاء الدين ايدغمش بشارع السكرية	١١٥ « محمود الغلال بشارع طولون
١٢٣ « أيوب بيك بشارع مرسينا (حرف الباء الموحدة)	٢٥ « المصبغة بشارع الغورية
٦٤ ترجمة أمير الجيوش بدر الجمالي بشارع باب النصر	٨ « مصطفى الشريجي بشارع باب الفتوح
٩٩ « الامير بهادر بشارع الباطلية	٧٤ « مطبخ العسل بشارع وكالة التفتاح
	١١٥ « المعاري بشارع طولون
	١١٥ « المغاربة بشارع طولون
	٨٥ « المناطيل بشارع الصناديق
	٢٢ « المناب بشارع المقاصيص

صحيحة	صحيحة
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الجيم)
ترجمة الامير صالح بيك القاسمي بشارع مرسينا	ترجمة الاشرف أبي النصر جنب بلاط بشارع وكالة
١٢٣	٦٥
(حرف الطاء)	الصابون والجمالية
ترجمة الامير طوسون باشا ابن العزيز محمد علي	» الامير جهار كس بشارع التليطة
٢٨	٨٩
بشارع العقادين	» جوهر القنة باني بشارع الازهر
» الست طولباي الناصرية بحجارة الجوانية من	٩١
شارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف الخاء المهملة)
(حرف العين)	ترجمة حجاج الخضري صاحب بوابة حجاج بشارع
ترجمة ثمر الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع	باب القرافة
٥٩	١١٠
الخليفة	» الامير حسن بيك بن عبد الرحمن بيك عثمان
» الامير عبد الرحمن بيك كاشف الشريعة	بشارع الخليفة
بشارع قصبه رضوان	١٢٧
» الامير عبد الرحمن بيك عثمان بشارع الخليفة	» حسن كنفذ الجلفي بحجارة الشعراوى
» الامير عبد الله باشا فكري بشارع المنظر	من شارع الشعراوى
» الامير عثمان بيك الطنبورجي بشارع مرسينا	٣٥
» الشيخ عطية الاجهوري بجامع الشيخ مطهر	» حسين باشا المعروف بالدالي حسين
من شارع الخردجية	بشارع السروجية
» الشيخ علي البيومي بشارع البيومي	١٢٠
» الامير علي بيك الحسيني بالجامع الحسيني من	» حسين باشا - حسنى ناظر مطبعة تولاق
شارع سيدنا الحسين	٢٣
» الامير علي بيك السروجي بشارع السروجية	سابقا بشارع مرسينا
» الشيخ علي الشوفي بشارع الشعراوى	٨١
» الامير علي كنفذ الجلفي بحجارة الشعراوى من	ترجمة حسين بن القائد جوهر بدرب القزازين من
شارع الشعراوى	شارع درب القزازين
» الامير علم الدين سنجر المعروف بالخازن بشارع	(حرف الال المهملة)
نورالظلام	ترجمة الامير الدمير بعظنة وكالة الزيت من شارع
» الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردي بدرب	التبليطة
المشاطة من شارع الخليفة	٨٧
(حرف القاف)	(حرف الراء المهملة)
ترجمة الامير قاسم بيك بشارع الخليفة	ترجمة الرباب بنت امرئ القيس بشارع الخليفة
(حرف الميم)	» الامير رضوان بيك صاحب قصبه رضوان
ترجمة مجد الدين السلامي بدرب الشيخ موسى من	بشارع قصبه رضوان
شارع قصر الشول	» رفلا عبيد التاجر المشهور بحجارة الجوانية
» الشيخ محمد أبي البقاء بجامع البريدي من شارع	من شارع وكالة الصابون والجمالية
باب القرافة	(حرف السين المهملة)
١١٠	٦٠
	ترجمة السيدة سكينه بشارع الخليفة
	» الامير سليمان بيك الشاوري بشارع الخليفة
	» الخليفة المستكفي بالله أبو الريح سليمان
	بشارع قلعة الكباش
	١١٧
	» الامير سنقر الاعمير بحجارة الجوانية من شارع
	وكالة الصابون والجمالية
	٦٧

صفحة	صفحة
٤	١٢٥
مطلب الكلام على منظر البعل ومنظر القاج	« الامير محمد بيك في شب بشارع مرسينا
ومنظر الخس وجوه والبساتين الجيوشية	« الشيخ محمد الديباطي الشهير بالخضري
» بيان محل باب الفتوح القديم ومعرفة من	بشارع الازهر
الذي وضعه	٦٣
» بيان محل السجن الذي كان يعرف بالمشرة	« الشيخ محمد العلي الجذوب بشارع السيدة
مبحث في بيان تحديد قبة القاهرة وبيان ما كان	تقيسة
يعمل به امن العوائد في زمن الفاطميين	٧٤
وغيرهم	« محمود محرم بشارع المحكمة
مطلب بيان اول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة	» الامير مراد بيك بشارع الخليفة
» بيان آخر من ركب في قبة القاهرة بشعار	» الامير مزوق بيك بشارع الخليفة
السلطنة	٨٥
» تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية	« الشيخ مصطفى العزري بعطنة العنفي من
ودخوله القاهرة	شارع الصنادقية
» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت	» المضرب بشارع السيوفية
بشارع مرجوش	٨٣
» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت	« الشيخ معاذ بشارع الدراسة
بشارع الامشاطية	(حرف النون)
مبحث في الكلام على خط بين القصرين بشارع	٧٥
التحاسين	ترجمة سيف الدولة تادربدب الفراخنة من شارع
» في الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين	قصر الشوك
بشارع التحاسين	» الشيخ نصر الهوري بديب الوراقة من شارع
» في الكلام على عيد الغدير وتاريخ احداثه	مرجوش
بشارع التحاسين	(حرف الباء)
» في الكلام على مجلس الداعي الذي كان في	١٠١
زمن الفاطميين بشارع التحاسين	ترجمة أبي الحسن يانس الصقلي بديب اليانسية من
مبحث في الكلام على الدواوين التي اتخذها المعز	شارع الدرب الاحمر
لدين الله بشارع التحاسين	» الامير يوسف بيك الكبير بشارع الخليفة
» في الكلام على السقيفة التي كان يقف عندها	(المطلب)
المتظلمون في أيام الخلفاء الفاطميين بشارع	٢
التحاسين	مطلب الكلام على الحسينية ووجه تسميتها
مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها	بهذا الاسم
من الخلفاء بشارع التحاسين	» الكلام على اول من اذنا التراب خارج باب
» في الكلام على أيام الخلفاء الفاطميين بشارع	النصر
التحاسين	٣
مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها	» الكلام على ظهور الارضة بناحية برج
من الخلفاء بشارع التحاسين	الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس
» في الكلام على الجوامع التي كانت خارج	» الكلام على الجوامع التي كانت خارج
التحاسين	الحسينية
مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها	» الكلام على خط خان السبيل الذي كان من
من الخلفاء بشارع التحاسين	أخطاط الحسينية وما كان به من المباني
» في الكلام على خزانة الكتب التي كانت زمن	وغيرها
الفاطميين بشارع التحاسين	» الكلام على منظر باب الفتوح وبستان
	البعل

صحيحة	صحيحة
٣٩	١٩
مبحث في الكلام على الحوض الذي كان يعرف بحوض ابن هنس بشارع الخلية	مبحث في الكلام على خزانة الكسوة التي كانت رمن انفاطميين بشارع النحاسين
٤٢	١٩
» في بيان موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة المعروفة بالمساجد الحكيمة بشارع الخلية	» في الكلام على خزانة الطيب والجواهر والطرائف بشارع النحاسين
٤٢	١٩
مطلب في الكلام على ميدان الخلية وعلى ما كان في محله قبل ذلك بشارع الخلية	» في الكلام على خزان الخليم بشارع النحاسين
٤٣	١٩
» في بيان سبب قتل الشيخ أحمد المعروف بصادومة بشارع الخلية	» في الكلام على خزان الشراب وخزائن البنود وغيرها بشارع النحاسين
٤٥	٢٠
مبحث في بيان محل اصطبيل قوصون بشارع السيوفية	مطلب خزانة التوابل وغيرها
٦٠	٢١
مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة	مبحث في الكلام على حارة العدوية المعروفة الآن بخط المقاصيص بشارع الجوهرجية
٦١	٢١
» في الكلام على خط القبر الطويل وما كان به قبل ذلك بشارع السيدة نفيسة	مطلب في بيان محل الصاعغة بشارع الجوهرجية » في بيان محل الاسواق القديمة التي كانت بخط الجوهرجية بشارع الخردجية
٦٢	٢٤
» في ذكر ما قيل في معبد السيدة نفيسة رضی الله عنها بشارع السيدة نفيسة	» في بيان محل خان مسرور الكبير والصغير بشارع الاشرافية
٦٢	٢٤
» في ذكر من دفن من العباسيين وغيرهم بالمشهد النفيسي بشارع السيدة نفيسة	مبحث في الكلام على قبة الغوري بشارع الغورية
٦٤	٢٥
» في الكلام على باب النصر بشارع باب النصر » في بيان الارض التي اغتصبها سليمان اغا السلحدار من حارة الجوانية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الحبس المعروف أولا بحبس المعونة وفي بيان محله الآن بشارع الغورية
٦٨	٢٥
» في بيان المحل الذي دفنت به الست طولباي الناصرية بجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على دكة الحسبة وفي بيان محلها الآن وعلى من كانت تستند اليه الحسبة في الازمان السالفة بشارع الغورية
٦٩	٢٧
مبحث في الكلام على المناخ السعيد بجارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الاسواق القديمة التي كانت محل شارع الغورية بشارع الغورية
٧٠	٣٠
» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي كان في محل شارع الضبية بشارع وكالة الصابون والجمالية	مطلب في الكلام على سوق الشواين القديم بشارع العقادين
٧٠	٣١
» في الكلام على درب الفرحية الذي كان في سوق الجمالون الصغير بشارع وكالة الصابون والجمالية	مبحث في الكلام على الاهراء السلطانية بشارع السكرية
٧٠	٣١
» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية ستقر الاشقر وفي بيان محلهما الآن بشارع السكرية	» في الكلام على السجن المعروف أولا بخزانة الشمال بشارع السكرية
٧٠	٣٢
» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية ستقر الاشقر وفي بيان محلهما الآن بشارع السكرية	» في بيان سبب ساطنة المالك الصالح ابن الملاك المتصور قلاوون بشارع السكرية
٧٠	٣٣
» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية ستقر الاشقر وفي بيان محلهما الآن بشارع السكرية	» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية ستقر الاشقر وفي بيان محلهما الآن بشارع السكرية

صحيحة	صحيحة
٧٧	٧١
مطلب في الكلام على تجديد الجامع الحسيني وفي بيان تاريخ تجديده وبيان ما صرف عليه من النقود بشارع سيدنا الحسين	مبحث في الكلام على مصلى الادوات الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على القبسة الحسينية بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين	٧١
» في الكلام على ما فعله الامير حسن كتحدا الجاني بالمنهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين	» في بيان محل سويقة اللفت التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	٧١
» في بيان محل الحارة الصالحية التي كانت بجوار رحبة الايدمرى بشارع أم الغلام	» في بيان محل سويقة جامع آل ملأ التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في بيان محل المارستان العتيق بدرب القزازين من شارع درب القزازين	٧١
مبحث في الكلام على ميدان القبق الذي أحدثه السلطان الظاهر بيبرس البندقداري أيام سلطنته بشارع الدراسة	» في بيان محل سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة بشارع وكالة الصابون والجمالية
مطلب في بيان محل باب البرقية الذي ذكره المقرئ بشارع الدراسة	٧٢
» في الكلام على العصب التي كانت تقع كثيرا بين سكان الحارات القريبة من الخلاه بشارع الدراسة	مبحث في بيان محل رباط الغفري الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على الدروب والاختاط التي كانت محل شارع الخلوحي بشارع الخلوحي	٧٢
» صورة الامان الذي كتبه السلطان الملائق الناصر محمد بن قلاوون اشريف مكة بشارع التبليطة	مطلب في بيان محل المقبرة التي كانت تعرف بالجباسة وما بجوارها من المقابر وغيرها بشارع وكالة الصابون والجمالية
» في الكلام على الدروب وغيرها التي كانت محل شارع التبليطة بشارع التبليطة	» في الكلام على الخانقاه الشرايحية التي كانت بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
» في بيان محل قيسارية الشرب التي ذكرها المقرئ بشارع التبليطة	٧٢
» في بيان محل قيسارية جهاركس التي ذكرها المقرئ بشارع التبليطة	» في بيان ما كان ينحدره الخليفة خاصة في يوم النحر بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
» في بيان محل قيسارية أمير على وبيان محل درب ابن قيطون اللذين ذكرهما المقرئ بشارع التبليطة	٧٣
	» في بيان المبلغ المنص ف على الاممطة في ثلاثة أيام العيد بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
	» في تميم الكلام على شارع المحكمة بشارع قصر الشوك

صفحة	صفحة
١٠٨	٨٩
مطلب في وصف السبع المسمى بزريق الذي كان معد الحرس خمارويه بن أحمد بن طولون بشارع العطارين	مطلب في بيان محل الساقية النقال التي أنشأها العزير محمد على بشارع البليطة
١٠٨	٩١
» في الكلام على تخريب القطائع ومدينة الفسطاط وعلى ما وقع بأهلها من القتل والتشيت بشارع العطارين	» في الكلام على مشيخة الجامع الأزهر بشارع الأزهر
١٠٩	٩٢
» في الكلام على تغيير هيئة الرميانة إلى الحالة التي هي عليها الآن بشارع العطارين	» في بيان محل حارة كامة التي ذكرها المقرئ بشارع الأزهر
١١١	٩٦
مبحث في بيان أن جامع السليماني هو المعروف قديما بدرسة الفقيه الدهر وطي وان زاوية الغباشي هي المعروفة قديما بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك	» في الكلام على وصف خطة الكعكيين في الأزمان السالفة بشارع الكعكيين
١١٣	٩٧
» في ذكر ركية خليفة الشيخ إبراهيم الغار التي تعمل في مولد بشارع درب الحصر	» في الكلام على الباب المحروق أحد أبواب القاهرة وعلى سبب تسميته بهذا الاسم بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٣	٩٧
» في الكلام على بئر الوطوب التي سميت الحارة باسمها بشارع الخضريه	» في الكلام على قتل الملك المنذر حاجي بسبب توابعه بلعب الحمام بعطفة الشرارية من شارع الباطلية
١١٤	٩٨
» في بيان محل قيسارية الجامع الطولوني بشارع طولون	» في الكلام على حارة الباطلية وفي سبب تسميتها بهذا الاسم بشارع الباطلية
١١٥	٩٨
مطلب في الكلام على جبل يشكر وسبب تسميته بهذا الاسم بشارع طولون	» في الكلام على الحريق الذي وقع بحارة الباطلية في سنة ثلاث وستين وستمائة بشارع الباطلية
١١٧	٩٩
» في الكلام على مناظر الكبش بشارع قلعة الكبش	» في الكلام على سكة بئر المش بشارع جامع أصلان
١١٧	١٠١
» في الكلام على نزول الخليفة أبي العباس أحمد ونزول الخليفة أبي الربيع سليمان بمناظر الكبش وعلى ما وقع لهما أيام الظاهر بيبرس وأيام الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكبش	» في الكلام على وصف درب اليانسية في الأزمان السالفة وبيان تسميته بهذا الاسم بشارع درب الأجر
١١٧	١٠٤
مطلب في ذكر ما وقع بمناظر الكبش من الهدم والبناء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكبش	» في الكلام على الحجر الذي أخذته الفرنساوية من شبالة جامع رضوان أعما بشارع المحمودية
١١٨	١٠٦
» في بيان زنة أواني الذهب والفضة التي كانت بجهاز بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكبش	» في الكلام على العمود الذي برأس حارة حلوات بشارع سوق السلاح
١١٨	١٠٦
» في الكلام على سكنى الأمير صرغتمش بمناظر الكبش وعمارة للباب الكبير بشارع قلعة الكبش	» في الكلام على مغسل القتلى الذي بالمنشأة بشارع العطارين
١١٨	١٠٦
» في الكلام على بستان خمارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين	» في الكلام على المنشأة وعلى ما كان به في الأزمان السالفة بشارع العطارين
	١٠٧
	» في الكلام على بستان خمارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين

صفحة	صفحة
١١٨	مطلب في الكلام على سكنى الامير يابغا العمري والامير اسامة تدمر بمنظر الكباش من شارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على الحوض المرصود الذي كان يقرب جامع الجاوي بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في بيان الحفرة التي كانت تعرف بحفرة ابن قيحة بشارع قلعة الكباش
١٢٦	» في الكلام على الكباش وعلى الحمراء القصوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	» في تحديد الحمراء القصوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	» في الكلام على البركة التي كانت تعرف ببركة قارون بشارع قلعة الكباش
١١٩	» في الكلام على البركة التي سميتها الفرنسية بركة طولون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان مسلكا من الكباش الى قناطر السباع بشارع مرسينا
١٢٦	» في الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الخازن بشارع نورالانلام
١٢٨	» في الكلام على خط باب القنطرة الذي ذكره المقرئ بشارع الشعراوى

* (تمت) *

الجزء الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد الملائد الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات والعطف والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولى الذى اقله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبليه بوابه السيدة نفيسة رضى الله عنها فيلزم أن تتكلم عليه أو لا فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر مترا وهذا الشارع ينقسم الى عشرين قسما الكلى قسم منها اسم يخصه وقبيل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاما عموما يقدم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرئى في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراء تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا فى الايام الكاملة قدموا من الجواز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنوا بها مداخل صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفى فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقد رجع القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا فى الايام الكاملة بعد الستائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتى سنة وأول بناء فيها كان فى أيام الحاكم باهر الله فقد نقل المقرئى عن المسجى من حوادث سنة خمس وتسعين وثلثمائة ان الحاكم باهر الله أمر أن تعمل شونة مما يلي الجبل وتلا بالسنط والبوص والخلفاء فابتدئ فى عملها فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وتم فى شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصا كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم باهر الله وظنوا ان هذه انما عملت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس فى الطرقات بانها الكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا باجمعهم فى اليوم الخامس من ربيع الاول ومعهم سائر المتصرفين فى الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوققوا على بابه يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعي بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم باهر الله فاجيبوا الى ما سألوا وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والبكور فى الغد لقراءة تجل بالعفو عنهم فأنصرفوا وحضروا فى الغد فقرأ امامهم بحبل العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر ان الحارات التى عن ميمنة الخارج من باب الفتوح وميسرته الميمنة الى الهلمجة (طائفة من عساكر الناطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهى بركة جناح برسم الريمانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هى المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهى حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شفتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

مطلب الكلام على الحسينية

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتد في الطول إلى الريديانة وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد يتجه باب النصر وما بين المصلى إلى الريديانة فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد الخليج تنزل هناك فلما كان بعد الخمسين والأربع مائة وقدم بدر الجالي وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشأ بجري مصلى العيد خارج باب النصر ترابته عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في إنشاء التراب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضع التراب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبع مائة ثم لم تعم هذه الشقة إلا في الدولة التركية لا سيما لما تغلب التتر على عمال الشارقة والعراق وقفل الناس إلى مصر فنزلوا بهذه الشقة وبالشقة الأخرى وعربوا بها المساكن ونزل بها أيضاً أمراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذ الأمراء بها من بحرها فيما بين الريديانة إلى الجندق مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن وراءها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة وما بعدها خربت حرارتها ونقضت مبانيها ويبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبادأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشر من وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ بناحية برج الزينات فيما بين المطرية وسرايقوس في أعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الأرضة التي من شأنها العبث في الكتب والوثائق فأكلت لشخص نحو ألف وخمسمائة فقة دريس فكنا لانزال نتعجب من ذلك ثم فشت هناك وشنع عبيتهم في سقوف الدور وسرت حتى عانت في أخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسأرت متعمتهم حتى أتلفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبادر أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور خوفا عليهم من الأرضة شيئا بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقاليم على ما هي عليه من الفسادان تدر وتحمي آثارها كما ذكرنا سواها اه وذكر المقرئ أيضا أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس * فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الخنبلاطية على غالب الظن) قال إنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة التاسع من جادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام إن شاء الله تعالى * ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقداري وكان موضعه ميديانا يعرف بعيدان قراقوش وكان منزله الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن الفرن المعروف بقرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريديانة * والريديانة ويقال لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا الكوننة سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراني وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولما مات إلى رحمة الله وتولى الخديوي اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الاقشلاقات العساكر في مدة الخديوي الحالي توفيق باشا أخذ عمرانهما يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية مما يلي الخليج أنشأه الأمير جمال الدين أوقوش الرومي السلاحدار الناصري المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلي على الخليج الناصري وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا تقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كما هي اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزارع وكان هناك أشجار من الجبزر ذكرها منتهزا وكان محلها يعرف بدهليز الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ دارا مشيدة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الأبائي الشافعي شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال أنه خارج القاهرة على

مطلب إنشاء التراب خارج باب النصر

مطلب الكلا على الجوامع التي كانت بها هذه الخطبة

مطلب الكلا على الجوامع التي كانت بها هذه الخطبة

جانب الخليج النمر في ظاهري باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل مكان مسجد اقدم ما جده الطوائف بهاء الدين قراقوش الاسدي سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومي عمل به منبرا لاقامة الخطبة يوم الجمعة وكان عامر ابعماره ما حوله فاحدثت الفتن في سنة ست وسبعين وسبع مائة أيام الملك الأشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران آياله الى العدم ثم جددته مقدم بعض المماليك السلطانية في حدود الثلاثين والخمسة مائة ثم وسع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصاري العقاد الشهير بالازراري اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع كراي قال المقرئ انه بالرديانية خارج القاهرة عمرة الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة كثيرة ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر اه وفي وقتنا هذا لم يبق له أثر وموضع صار كيماننا خارج باب النصر * ومن جملة أخطاها الحسينية خطي يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناه الامير بهاء الدين قراقوش وأرصده لآبناء السبيل والمسافرين بغير أجرة وبه بئر ساقية وحوض اه قال المقرئ ويذكر كاهذا الخط في غاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجتمع فيه الناس بكرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضا عدة مساكن ما بين دور وحوايت وقد اختل هذا الخط اه وقال ابن أبي السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا هو المذبح القديم ومحله على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسينية ومحله الآن أرض منخفضة ترزح خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جاني الطريق الموصل الى الدر داس وبه المذبح المستجد الذي عمل في زمن العزيز محمد على باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسينية ما ذكره السجاوي من أن خان السبيل كان قريبا من درب الجزيرة وهذا الدرب موجود لآن لم يتغير اسمه وعلى باب جامع شرف الدين الكردي وكان هنالك منظره جميلة تعرف بمنظرة باب الفتوح قال المقرئ كان للخلقا منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ خارج عن باب الفتوح براحا فمابين الباب والبساتين الحيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بهم من الله عند عرض العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أتق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه ابن أمير الحيوش بدر الجمالي وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحله منظره البعل كان في مقابله قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو حولها كيمان قد أزيل بعضها وبقي البعض وأرض البعل بعضها باق وهو أرض البركة وما جا ورهبان الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصر من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناه الافضل ابن أمير الحيوش قال وقد خربت ولم يبق لها أثر سوى أثر كوم يوجد تحتها حجارة بكار وما حول هذا الكوم صار مزارع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد هذا الخس وجوه التي هي باقية وقال ان التاج والخس وجوه وقبة الهواء تتجه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقربها قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أعاد الة الخديوى اسمعيل احجارا كثيرة من التل الذي تقدم القول عليه ومنظره الخس وجوه كانت بقرب التاج وهي من بناء الافضل أيضا والبئر المتسعة التي ذكرها المقرئ هي موجودة لآن في ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرئ البساتين الحيوشية بستانان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (وزقاق الكحل هو شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثاني من خارج باب القنطرة الى الخندق (الدر داس) وكان لها شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذي كان يجاور بستان البعل عمل له سور مثل سور القاهرة وعمل فيه بحرا كبيرا وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني في وسط البحر منظره محمولة على أربعة أعمدة من أحسن الرخام وحفها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسط على هذا البحر أربع

مطلوب
من
خط
خان
السبيل

سواق وجعل له معبراً من نحاس مخروط زنته قنطار وكان يملأ في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسموعة وسمرح
 فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما
 أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز مؤزرقة بالحصر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا
 يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر وتفقت جماعة على ان الذي يشتمل عليه مبيعها في السنة
 من زهره ثم ينف وتلاون ألف دينار وانها لا تقوم بمؤونتها على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير
 الحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمسة مائة وأربع وعشرين يبلغ ثمان مائة واحد عشر رأساً من البقر ومن
 الجمال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وذكر ان الاشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجيز
 وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعاً الى آخر زقاق الكحل في هذه
 المسافة اطويلة تسعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع ان حدها القبلي لم يسور وذكر ان السنط تغصن حتى لحق
 بالجيز في العظم وان معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على
 ذلك كثيراً فأنظره هناك اه (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدرمداش
 والمطرية وكذا الارض المتزرعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً واملاكها
 الناس والله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن
 باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وحارات بها الدور والوكائل
 والدكاكين الغاصة بلضائع وبها كثير من الجوامع والزوايا وغير ذلك * وانتكلم الآن على الاقسام العشرين
 التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول
 * (بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يتبدى هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيهقي ويسمى بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين
 الكردي الذي يقال انه من أبواب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الامير
 عبد الرحمن كخداة مسجداً وجعل به خطبة وأنشأ في مقابله سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين
 وألف وبقرب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودة ذكره الشعرا في طبقاته واثنى عليه قال
 في طبقات المناوي انه مات في طريق المحلة سنة تسعمائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين
 وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضرخ الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع
 الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس
 أيضا وبه قراول قديم وهو المعروف بقراول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كما غدير نافذة وهذا
 يانها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيهقي * درب حسين على يسار المار من باب
 الحسينية وبه حارات وعطف هذا يانها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها
 ضريح يعرف بضرخ الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على عين المار وليست نافذة أيضا * درب الغنامة على
 عين المار وهو سدر به ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضرخ الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار
 بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبر به يعرف بقبر سيدي القزاز وغالب انه قبر الشيخ
 أحمد الترابي وذكر الماوي ان سيدي عبدالرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسعمائة وثلاثين دفن بساقية مكي
 بالجزيرة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون بزوايته بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على
 يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على عين المار بالشارع الكردي
 ويتوصل منها الى درب الجيز وسميت بذلك لجوارقها الجامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على عين
 المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على عين المار بالشارع
 الكردي بقرى مسجد الاسـ تاذ البيهقي وهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزاريدون

جنيته ومنزل محمد أسعد الجهار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسر جى ومنزل محمد الجهار التاجر
ومنزل السيد محمد الليثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى على البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأه قببة بداخلها مدفن للشيخ على البيومي وأنشأ تجاه المسجد سيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا زاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ على البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهما إقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاحمدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومات اليه التلوي وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكري في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به وهو جماعة اقر به من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر ان بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عين السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالترقية حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الولاية يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليله مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ايله مولده بخطه وقد بسطنا ترجمته في بلدته يوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسى
شيخ الجامع الازهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين وثلث ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسى الصغير احد مدرسي الجامع الازهر ويده مفااتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسى المذكور والان جدها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير وسعها
وسكن بها الى ان توفي رحمه الله في سنة احدى وثلثمائة بعد الالف ودفن بتراب جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا على المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمينه الخارج من باب الفتوح طابا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر رقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائرهما مقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين نليد الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عين السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعةين بها ضريح يقال له ضريح الاربعةين وشعائرهما مقامة من طرف ناظرهما الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكرى وهي عن عين السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائرهما مقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخد ام ذكرها المقربرى فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال القراجي وجعلها واقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستائة هـ
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكافل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زوينة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعداة لبيع البرسيم
والدريس * والاربعة الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغورى بنى حمام الحسينية
وعرف بحمام الحباين نسا أدى ان كان حمام البشرى هذا هو الذى عنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبا هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له السكرى وبآخره ضريح يعرف بضرريح الضبورى * وبهذا
الشارع عطف وطارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة وحارة البيومي ووراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عين المار بالشارع ويتوصل منها عطفة صلاح حتى يلتقى

ترجمة الشيخ البيومي

زاوية الاربعةين زاوية باشا السكرى زاوية الخدام

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيهومي الاصلى اوله من شرقي الشارع المذكور وينتهي الى ما بين
معمل القراخ وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على يمين الماربه عطفة عابدين على يمين المار بالشارع
حارة القباني على يمين المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

اوله من عطفة البلاحة وآخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهي حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة القروود وحارات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضرخ الشيخ
العمرائي وجامع صغير يحط به وبه ضريح سيدى على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعرائي ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الاحاديث والتفسير جله وافرقة وقال انه كان من الاميين والخواص نسبة الى
الخواص فانه كان يضفر للقطاف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيهومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص اصله زاوية الشيخ بركات الخياط التي أنشأه
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولما مات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدى بركات كما في طبقات المناوى ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجدوب وقال المناوى ان الشيخ بركات كان من أصحاب
الاحوال وكان رباطه بالدرب الاجر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف براوية شمعوه ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الامير شمعوه في اول القرن الثالث عشر ثم اشعبت جذورها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وأنف وهي مقامة الشعائر من طرف ديوان الاوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكلتان احدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهي معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه وكالة مشحونة بالترتية وليس بها الا حاصلان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم اولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الاوقاف والمدارس فحفت بحول الله من أحسن المدارس وأبهرها
ودخلها الكثير من الاطفال وهي عامرة الى الآن * عطفة السيد الشاويرى على يسار المار بالشارع * عطفة
ندى على يسار المار بالشارع * عطفة سرحان على يمين المار بالشارع * عطفة قويدر على يمين المار
من الشارع * عطفة فليفل على يمين المار بالشارع * عطفة الهروية على يمين المار بالشارع المذكور
وتنتهى بشارع درب السماكين * عطفة الجزار على يمين المار بالشارع

(القسم الرابع شارع أبي قشة) *

اوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البهاوى وسيماني يانه في محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهي عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الاشقر على يمين المار بالشارع * وبه أيضا على يمين المار ثلاثة أرفقة
غير نافذة وبها زويتان احدهما باآخره وتعرف براوية أحمد البقلى والثانية تعرف بالزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضرخ الشيخ أبي قشة وهو الذى سمي الشارع المتقدم به والثاني يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الاولى تعرف بوكالة محمد بدوى وهي معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبدالفتاح معدة لبيع النعم وتحت نظارة محمد يوسف عبدالفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهي متجربة وتحت نظارته

(القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يبتدأ من باب الفتوح وينتهي بضرخ سيدى دويدار تجاه شارع بين السمارج وعرف هذا الشارع بذلك لان به
باب الفتوح الذى هو أحد أبواب القاهرة لانه لم يكن في موضعه الآن بل كان دونه فان المقربرى قال ان باب
الفتوح الذى وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الآن وبقي منه الى يومنا هذا عقدة وعضادة اليسرى وعليه
اسطر من السكابة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبليها دون جدار الجامع الحاكمي ثم قال وأما الباب

عطف الخواص
زاوية شمعوه

مطلب سجن القسرة
جمع
الطوبى
بنيته

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كماله الا ان الناس بالبنين لما عمر
 ماخرج عن باب الفتوح اه * فخارته بهاء الدين المعروفة الا بجارة بين السيارات كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر وكذلك الجامع الحماكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمتشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بينه وبين الجامع الحماكي كان يقشر فيه القمح ومن جملته برج من أبراج
 السور على يمنة الخارج من باب الفتوح استجد باعلاه دور لم تنزل الى ان هـ دمت خزانة شمائل فعين هـ هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعمانمائة
 وهو من أشنع السجون وأضيقها يقامى فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف بما فانا الله من جميع البلاد اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الا ان جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الامير عبد الرحمن
 كتحذوا أنشأ بجواره صهر بجايه مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفي الشريجي وهي معدة لبيع الحص وتحت نظارة مصطفي
 الشريجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجعولة مقلاة للحمص وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيله وهي معدة لربط
 الجبرو بأعلاها جارية مساكن وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أعما الارناوطي وهي معدة لربط الجبر
 وبأعلاها ربيع للسكنى وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة النور وهي معدة لبيع النور وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أحد أفندي معدة لبيع الحبس
 واخرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحاته عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الا ان شارع بين السيارات وكان معمور الجانين بالخوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وانما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح هـ ذاو باب النصر وبين باب زويلة المعروف بيوابة المتولى هو قصبه
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبه القاهرة ما برحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمسير
 الى القصر وكان لها عوائد * منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك الترتل ابادا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راكبا والوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أمسك بيده وجميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وقيمة العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبه القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا بها ولا يمر بها سقاء الا وراويه مغطاة ومن رسم أرباب الخوانيت أن يعدوا عند كل حانوت زيرا ملأ بالماء مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطغأ بسرعته ويلزم صاحب كل حانوت أن يتعلق على حانوته قنديلا طول الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحاكم بأمر الله بأن يوقدوا القناديل في سائر البلد على جميع الخوانيت والدور والمحال والسكنك
 والشوارع والازقة ولازم الحاكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزنت القياسر
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا اجمة لاجل الملاهي وتبسطوا في المأكول والمشرب وسمع الاغانى ومنع الحاكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشى بقر به وزجرهم وانتهرهم وقال لا تمنعوا هـ دامتني فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتمسح وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازدحام في الشوارع والطرقات وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الخوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

ليلة الاربعاء تاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر اُشيع أمر الحاكم انه لا يخرج امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الحوانيت ثم في سبعة خنس وتسعين وثلاثمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قصبة القاهرة قوم يكنسون الازبال والأتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الحوانيت وغيرها ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لا تعالوا الشوارع * وأول من ركب مجلج الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلاكو الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس بيغداد ووقدم على الملك الظاهر أبي العباس أحمد بن الخليفة المستنصر بالله وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى خيمة ضربت بالبستان الكبير في ظاهر القاهرة ولبس خلعة الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان وجلس مجلسا عامما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب السر ثم نراصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وجل الوزير صاحب بهاء الدين محمد بن علي بن حنا التقليد على رأسه قدام السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة اثنتين وستين وستائة سلطن الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة ومشى قدامه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قصبة القاهرة بشعار السلطنة وخالعة الخلافة والتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين واستيلائه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستائة * ولما كثرت الفتن تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بني عثمان أرض مصر والتكلم عليهم اسنة تسعمائة وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجرى بوجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هناك وكانت العادة انه متى أراد الامر اعزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلطنة وتصير المشورة فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامراء يرسلوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تكامل المجلس تعمل صورة محضر فيه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبايع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف البدوي ثم تقدم له فرس النوبة فيركب من سلم الحراقة الذي يباب السلطنة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتمشي الامراء بين يديه ويستمر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سر الملك وهناك تقبل الامراء الارض بين يديه ثم يجتمع على الخليفة وينادي في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يجب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي كثير من الاوقات خصوصاً اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية يأمر بالحوطة على ذوى الفتنة ومن يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يجلس في حبس الاسكندرية وغيرها ومنهم من ينفي وهكذا كان الامر الى أن حصلت وقعة الغوري مع السلطان سليم ومات الغوري وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه أولاً من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي هي اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية وكانوا حضر والهمفاتج القلعة ليقيم بها فاختار الإقامة بساحل النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة في موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثرة العدد والعساكر المتركة ما بين ركان ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستمر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هناك الى بولاق ونزل في الوطاق

مطابق تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية الى القاهرة

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق بيولاقي وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة ومصر من قناطر السباع والصلبية في موكب حافل رجعت له القاهرة وقبل طلوعه اُصداً امره بتخليمة البيوت من أصحابها فأخلوها جميعاً وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاق ثم الى انبابة ثم رجع الى بولاق وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الأزهر وزينت له القاشرة ورجع من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى المقباس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خاف حمام القنادقاني (حمام الاني) ثم في النماث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من العلمية وطلع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمر أخيراً نائب حلب وجان بردي الغزالي نائب الشام وقدم العساكر بطول ومزمار وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكباً على بغلة صفراء عالية قيل انها من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الاسفار وكان عليه قنطان مخمل أحمر وقدمه جماعة من الوزراء منهم يونس باشا والاقيدار وبقية الأمراء والوزراء والجم الغنيم من عساكره ما بين مشاة وركبان وطاع من على السور ووزن من على تربة الأشرف قايتباي ووقف هنالك وقرأ سورة الفاتحة وأهداه اليه وكان قدماه جماعة كثيرة من الرماة بالننوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالانضاء واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصة متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليا على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية متى وصل الى نغرا الاسكندرية يجهد كثيراً من الامراء والاعيان فيمنه ثوبه بالسلافة ومتى وصل الى ساحل بولاق ينزل نائب القلعة والقائم مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندجارية وسائر الاسبانية وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعده وهاله من الخيول الخاصة وعليه خلعة السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضر وعالهـم كذلك فيسب من بولاق وقدمه العساكر من سائر الاصناف ويرى أمامه بالننوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يركب على رأسه صحنق يقطع فضة ومن ورائه طبلان ومزماران عثمانيان وخلفه جماعة بطرا طير جرب بعض أثاب ذهب وفي أثناء سيره تطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء متى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له اثاب سماطا حافلا ويسلمه مفااتيح بيت المال ويدفع له خاتم الملك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان بحضور الامراء والعساكر يقرأ عليهم مرسوم السلطان وبعد ذلك يخرج له القضاة والعلماء والوجهة والسلام والتمننة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الامور * والى وقتنا هذا بقي بهذه القصة كثير من العوائد القديمة فانهم لم يزل محلالا للمواكب والزيارات والوقفات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد دبعيرها من البيع والشراء مثل ما يوجد في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية وغيرها من كافة الانواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت به اعمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فانارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد وداخلها وحصل من ذلك العموم السكان والمارة من الاهل والاجانب الا ان الامن والاطمئنان فهذه القصة دائماً خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصة واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلا عن الاسواق ومحال التجارة التي في عينها وشمالها * ثم نرجع الى ذكر العطف والدروب التي بشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على يمين البار بشارع باب الفتوح وبه عطفان وهما عطفة البقرة على يمين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدوردار الشيخ يوسف ملش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حججهم من اعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف بزواية النقاش بها خطبة وشهائر هامة من طرف ناظرها محمد

زوايا القلعة

العسقلاني القبايني من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتي ومرجوش)

يبتدأ من ضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهي بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بمذاق الاسم لان بزواوية الشيخ أبي الخير الكليباتي في أوله وبصدرها ضريحه وهي مقامة الشعائر أشنت سنة سبع وعشرين وتسعمائة وترجم القطب الشعراي الشيخ أبي الخير المذكور وكذا في المكان الذي كان يتعبد فيه * وفي المقرري ان هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق المرحلين من رأس طرقة بهاء الدين الى بحري المدرسة الصيرمية مع مور الجانبيين بالحوايت المملوئة بربح لال الجلال وأقاربها وسائر محتاج اليه يقصد من سائر اقليم مصر خصوصا في مواسم الحج فلوراد الانسان تجهيز ما به جل وأكثر في يوم لماشق عليه وجود ما يطالبه من ذلك لاكثرته في حوايت هذا السوق ومحارنه وقد بدنا خرابه واضمحلال أهله في زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج اليه الجال من الرحال والاقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زواوية سوق الضبية سوق خان الرؤاسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل ان هناك خانة تعمل فيه الرؤس المعمومة وكانت حوايته مملوئة بصنائف المأكلا * قلت وخان الرؤاسين هذا محلها الآن الزقاق المقابل لأول شارع مرجوش * سوق حارة برجون وكان من باب حارة برجون الى قرب الجامع الحساكي وهو من الاسواق القديمة وكان يعرف في أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانبيين بعدة وافرة من باعة تلحم الضأن السليخ واللحم السميح والعم البقري وعدة كثيرة من الزياتين والجانين واللبانين والطباخين والشوايين والخضرة والعطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة هـ * قلت والآن هذا السوق من أعمار أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمانيقاورة * وبهذا الشارع عطف ودروب وهي * عطفة الفناجيلي عن يمين الماربه وايسر نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار الماربه وايسر نافذة أيضا * درب الوراقه عن يمين الماربه وهو غير نافذ وكان ولا يعرف بخط خان الوراقه قال المقرري في خططه خط خان الوراقه فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصلا خانة يصقل فيه الورق وكان موضعه قديما اصطبل الصيادين الحجرية بناه العزيز بعددومه الى القاهرة للمابني الحجر التي بجوار باب النصر القديم للغبان المخصوصين بنجدة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب القنوق القديم مع داليمولونهم وكان ما بين داليمولون واسع لابناء فيه ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خان الوراقه هـ * وقد تكلم المقرري على الحجر المذكور هنا فقال وكان بجوار دار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر جمع حجر فقيم الغلمان المخصوصون بالنخله كما أوردت بالعملة البيوت التي كان يقال لها الطباق وكانت هذه الحجر جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحساكي الذي يقضى الى باب النصر في حقوق هذه الحجر دار الامير جهاد الميوسفي السلحدار الناصري التي تجاور المسجد الكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طال باب النصر وفتح الحوض الجاور لهذا الدار ودار الامير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالنخله وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدها ما بقاعة الامير عالم الدين سنجر الجاولي وما في جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان أهولا الحجرية اصطبل برسم دوابهم قال وما زالت هذه الحجر باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتقى الناس مكانها الا ما كن المذكور الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالحجر كانت حينئذ في ابتداء الجوانية الى باب النصر في الطول وفي العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة في هذه العبارة وكذا المذكور في شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الا أن درب صغير يركنه بعض التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب القنوق طالبا بين القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهوري الشافعي مؤلف المطالع النصرية في فن الرسم توجه الى بلاد فرنسا من العزيز محمد علي وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن في هذا الدرب وبقى به الى ان مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زواوية صغيرة شعائرهما مقامه من أوقافها

* (القسم السابع شارع الامشاطية) *

يبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرحوش وينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك
وسمى اى يانه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وعشرون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقرري بسوق المخايرين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الاقرب وبين جملون ابن صيرم بسلك فيه من سوق طارة بر جوان ومن سوق الشماخين الى الركن الخلق وفيه عدة
حوانيت لعل المخاير التي يسافر بها الى الحجاز * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الاقرب قال المقرري امر بانشاءه
الخليفة الامر في سنة تسع عشر وخمسة مائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالتهدرب الخضيرى اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم واما درب الخضيرى فكان موجودا الى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان اغا السليحدار وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقرري ودار العلم هذه اتخذها الحاكيم بأمر الله وكانت تلعب بدار
الحكمة حملت اليها الكتب من خزائن القصور وجلس فيها القراء والمجموع وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
قرشت وزخرقت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم خدمتها فراسون وخدام واستمرت الى أن بطلها الافضل بن أمير
الحيوش ثم علمت دار العلم الجديدة * قال المقرري وكان بجوار القصر الكبير الشرفى دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما أعلق الافضل بن أمير الحيوش دار العلم التي كان الحاكيم بأمر الله امر بفتحها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من إعادة في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الاول سنة سبع عشر وخمسة مائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على أنها قرية من القصر النافعي وكذا ذكر لي
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن آزرى المجاورة لدار سكنى الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والدى رحمه الله وقد بناها جمال الدين الاسدي دار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات زلاقة بجوار درب ابن عبد الظاهر قري بمان خان الحلبي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
ينافي محله من هذا الكتاب ان خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة خزائن الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محلها الا بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الحلبي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد ان يترك عظمة المدق الكائنة على يمينه فهو لا يبعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي وبيننا انه كان يمتد الى خلف وكالة الخلال من شارع الصناديقية
والوكالة المذكورة هي خان منكورش الذي ذكره المقرري فقال انه بخط سوق الخيميين بالقرب من الجامع الازهر
وسوق الخيميين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقرري في الاسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وأخره عند وكالة الصناديقية وبعده كان سوق الخيميين * ثم بعد الجامع الاقرب بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا يتصل بشارع وكالة التناح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والحصرين * قال المقرري ويباع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الاقرب لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقابله مسجد يعرف برا كع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرا كع موسى موجود
ويعرف بزواية معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماخين وسوق الدجاجين فسوق الشماخين كما في خطط المقرري هو من الجامع الاقرب الى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بنى المأمون بن البطايحي الجامع الاقرب
تحتها دكاكين ومحازن فكان معمورا الجانبين بجوانيت يباع فيها الشموع الموكبية والقانوسية والطوائف لا تزال

مطلب شارع التناكشية
مطلب الكاشية
مطلب الكلام على الاسواق القديمة التي كانت بهذا الشارع

حوالته مفتححة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغايا يقال له ن زعيرات الشمايين له ن سيماء يعرفن بها وزى
 يتنزه به وكان يعلق بهذا السوق النوانيس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أئنه الأشياء وكان به في شهر
 رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منهن عشرة أطلال فنادونها
 ومن المزهرات العجيبة الزى المليحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد
 كل ذلك يرسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح في شهر رمضان من ذلك ما يحجز اليبلغ عن حكاية وصفه * وسوق
 الدجاجين كان مما يلي سوق الشمايين الى سوق قبواخر نفس وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور
 المتنوعة كالقمارى والهزرات والشحاحير والبيغا والسمنان * قال المقرزى وكان سمع ان من السمنان ما يبلغ
 ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطلال في
 وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية عملت سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين
 وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن الخلق المعروف الآن بشارع التنكبشية وكان يعرف
 قديما بسوق الحصريين وكان سوق الكتبيين وألا يصغر القساطل وبقي منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل
 الى تلك القيسارية

* (القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين) *

ابتدأه من سبيل عبدالرحمن كخذ الذي أنشأه سنة سبع وخسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين
 وانتهى أوه طارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة العين حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام
 سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملة التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنين وعشرين وستمائة وكان محلها سوق الرقيق
 ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملة وقال ابن أبي السرور في كتاب قطف
 الازهار المنخص من خطط المقرزى ان المدرسة الكاملة صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضي
 مصر تتحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر برفوق
 سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في
 عمارتها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمته مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة
 لليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل مخترب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان
 أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وستمائة وهي عامرة لليوم
 وتعرف بجامع قلاوون و بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنساوية ديار مصر وجدوا بهذا الجامع مسلمتين
 مجعولتين أعتابا فأخرجوهما ورسلاهما الى باريز تحت مملكتهم مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب
 انجليزي فاستولى على جميع مافي المركب وللا ان المسلمتان يوجدان في خزنة الآثار بمدينة لوندن تحت مملكة
 الانجليز وبما حرره الفرنسيون في خططهم لديار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أعمار متر وارتفاع
 القاعدة أربعة أعمار متر وثلاثة أعمار عشر المتر وهما من الحجر الصوان المصقول وعليهما كتابة قديمة وبعد جامع
 قلاوون حمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة العين
 وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التكية المعروفة بتكية
 درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة وبجوارها ضريح الشيخ شمس الدين * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق
 الدين مثقال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي مختربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدد دور كبير منها
 دار ملك ورثة السيد أحمد سعوى وأخيه السيد محمد سعوى ودار السيد أحمد فندى خربوطلى بن أحمد فندى
 خربوطلى عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بمبيت الشيخ عبد الهادي الدنف
 مفتى الضبطية سابقا وببيت المعلم عشمى الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلاها مساكن وهي معدة لبيع
 الدهنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبر تقول العامة قبر سيدي الاربعين وغالبها وقبر

سدى الشريف المجدوب الذي ذكر الشعراني انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا ببلاد السودان * ثم شارع بيت القاضي الجديد الذي فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكان في محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية انى أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى سنة اثنتين وستين وسمي بالفتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة ثم القبة الصالحية وبلصتها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التي هي آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين من الجانبين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم من أجل ذلك عرف بشارع النحاسين وفي الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين من العمر أخطا ط القاهرة ثم في أيام الدولة الايوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم المتنوعة والحلوات الماطنة والقهاكة وغيرهافصارت منزهة تعرفه أعيان الناس وأما تلها بالليل مشاة لروية ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحد في الكثرة ولروية ما تشتهى الانفس وتالذ الاعين مما فيه لذة للحواس الخمس وكانت تعد فيه عدة حلق اقراة السير وال اخبار وانشاد الشعر والتفنن في أنواع اللعب والله وغير ذلك من أمور شتى تكلم عليها المقرئى في خطه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية البيبرسية وبين باب قصر بشة تملك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية في خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والتشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان في تجاه هذا السوق خان وعلى يابه من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق التفهيمات * قال المقرئى هو بصيغة الجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تخوت معدة لجلوس الناس تجاه شبيل القبة المنصورية وفوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور النسوان وخالخيلهن وغير ذلك وهذه الأقفاص يأخذها جرة الارض التي هي عليها مباشرة المارستان المنصورية وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المنس * وفي سنة ست وعشرين وسبع مائة عمل الأمير جمال الدين اقوش المعروف بباب الكرك خيمة كبيرة ذرعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر حد المدرسة المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الأقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة نقلت الأقفاص الى القيسارية التي استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما تعلق بخط بين القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن تذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آت اليه بعد ثم بوجهه وجيز فتقول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذي وضعه القائد جوهر السعيد المعز لدين الله وهو الذي في مساحته الآن المشهد الحسيني وبيت القاضي والمدارس الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان في الجهة الشرقية من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة في ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وأدار عليه سور محيط طوله في سنة ستين وثلاث مائة وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذها وأخرج من كان به فمكأن به اثنا عشر ألف سمعة ليس فيهم جمل الا لخمسة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة برجوان التي من ضمنها الآن دار سليم أغا السلحدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان في مقابلة القصر الشرقى القصر الصغير المغربي ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لاهرام دولته وأنزلهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير المغربي لاختيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولده ابنة الكامل ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء من دار المظفر واعتلمهم بالقباصة ولم تزل بقيتهم معتقلين بهم الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فأمر في سنة ستين وثمان مائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة في القصر الشرقى

خط
بين
القصرين

الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف
 بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الامير بيبرس وباب قبو الخرنفش
 وربع الملك الكامل المطل على سوق الدجاجيين اليوم المعروف قديما بسوق التبانين وما يجاوره من الدرب
 المعروف بدرب الخضري تجاه الجامع الاقرو وما وراءه هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضا بقصر
 البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وقمه الخليفة المستنصر سنة تسع وخمسين بأربعمائة وسكنه وغرم
 عليه ألني ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلا للخليفة التام بأمر الله صاحب بغداد
 ويجمع بنى العباس اليه ويحمله للجلوس لهم فخافه أمه وأتمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه
 وقال ابن مسيران ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيها الحاكم وأن والدها العزيز بالله كان قد أفردها
 بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى
 قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ ان طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون مترا ومن
 الشارع الى الخليج اربعمائة متر وخمسة وستون مترا فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان
 يشتمل على ميدان يجاوره ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطلب القطمية وكان من حقوق هذا القصر
 البستان الكافوري الذي أنشأه الامير أبو بكر محمد بن طنج بن جنب الاخشيدي أمير مصر وكان مطلا على الخليج
 واهتم بشأنه من بعد الاخشيدي بناه الامير أبو التاسم أو نوجور والامير أبو الحسن على في أيام امارتهم ما بعد أبيهم فلما
 استبدت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدي بامارة مصر كان كثيرا ما يتزهبه ويواصل الركوب الى الميدان فلما قدم
 القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاخذ ديار مصر أنماخ بجوار هذا البستان وجعله من جملة القاهرة وكان
 منزها للخلفاء الناطميين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الارض يتزلون اليه من القصر
 الكبير الشرقي ويسرون فيه بالدواب البستان الكافوري ومنه انظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان
 عامر الى أن زالت الدولة الناطمية فذكر بنى فيه في سنة احدى وخمسين وست مائة وأما القباب والسراديب فانها
 عملت أسيرة للامراحيض وهي باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرري
 في منظرة اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل
 من قبو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان والى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقي تسعة أبواب في
 سورها وأجلاها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري
 الآن ومحل محراب المدرسة الظاهرية يعني انه كان بعيدا عن الشارع الآن بقدر سبعين مترا تقريبا وهذا خلاف
 عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر مترا في أوسع أنحاءه فيبلغ خسة وعثمانين مترا وحيث انه كان
 ميادنا يقف فيه عشرة آلاف من العسكر كافي الخطط فلا بد أن عرضه كان بالقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون
 المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شيء من أرض الميدان * وقد هدم حامية هذا الباب الملك الظاهر
 بيبرس وأخدمته العمدة الرخام والأشجار التي كانت موضوعة بالابواب الزينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها
 وضعه في أبواب جامع الذي هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطل من الحلية
 * وأما الباب الذي يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملة وهو من انشاء الحاكم
 بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الریح وموضعه الآن الزقاق الذي بين مدرسة جمال الدين الاستادار
 المشهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكالة الكتخد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا
 الزقاق الى المشهد الحسيني وقصر الشوك وهذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور
 * ثم يلي هذا الباب باب الزهر وهو موضعه الآن المدرسة الحجازية تسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزهر
 * ثم يلي هذا الباب باب العيد وهو يحيط قصر الشوك داخل درب السلامي المعروف الآن بدرب الشيخ موسى
 وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى الذي عرف الدرب به وقيل له باب العيد

لان الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد الى المصلى بظاهر باب النصر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
الآن باب حارة درب التزاين الصغير الذى بجوار دار الامير احمد بن ابي شريك من خط قصر الشوك وكان يتوصل
من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المارستان العتيق والمدرسة الفاضلية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
قال المقرئى وكان يدخل منه الى المشهد الحسيني وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسيني تجاه باب
الغندق الذى كان دار الفطرة * وقال في موضع آخر انه كان تجاه خان المهمة دار الذى كان يدق فيه الذهب
ويتوصل منه الى المشهد الحسيني اه * ومحله الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
باب تراب الزعفران قال المقرئى مكانه الآن بجوار خان الخليلي من يحرقه مقابل فندق المهمة دار المتقدم وهذا
الباب كان يتوصل منه الى تراب القصر اه * ومحله الآن الباب المعقود الذى يسلك منه الى البارستان تجاه
خان النحاس المسمى في بعض حجج الاملاك المحرقة في القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
بخان العجم وحدث ذلك مسطورا في حجة الامير على اغا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
ثم باب الزهومة قال المقرئى قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر
كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلي الذى
تجاه وكالة الجوهر حية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الخاسك بامر الله وكانت العادة كما نقله المقرئى في الخطط عن ابن
الطويران بيت خارج باب القصر كل ليلة تجسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة ووصل الى الامام
الراتب بباب المقيمين فيهم من الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندى
فاذا علم بفراغ الصلاة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهما من عدة وافرة بطريق مستحسنة
ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين بردي على سنان الدولة السلام
فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها بيده فاذا رفعها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزانتهم هناك ورميت
السلسلة عند المضيق آخر بناء القصرين من جانب السيفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
النوبة تحرق ريب النجرفتنصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرئى ويقال لها قصر الذهب بناه العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
اليه من باب الذهب الذى كان مقابلا للدار القطبية التي هي اليوم المارستان المنصوري ويدخل اليه ايضا من
من باب البحر الذى هو الآن تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء يجلس بها في المواعيد يوم
الاثنين ويوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للاهراء وسباط العمدين وكان به اسرير الملك * ومنها
الايوان الكبير بناه العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين الله معد في سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان بصدرة السبالك الذى يجلس فيه الخليفة وكان يعلا هذا السبالك
قبعة وكان يثقبه سباط رمضان والعمدين ويعمل به الاجتماع والخطبة في يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
عشر من ذى الحجة * قال المقرئى اعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عملا أحد من سالف الامة المقتدى
بهم وأول ما عرف في الاسلام بالعراق في أيام معز الدولة على بن بويه فانه أحدثه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
فاتخذ الشيعية من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما خرجه الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لنا فتر لنا بغدير خم ونودي الصلاة جامعة وكسبح
لرسول الله تحت شجرة بين فصلي الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أستم تعلمون أنى أولى
بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه واعد من عاداه قال فلقية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب

عيد الغدير

أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الحنفية بسيرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يجيوا ليلته بالصلاة وصلوا في صيحتها ركعتين قبل الزوال ويلبسا
فيه الجدي ويعتقوا الرقاب ويكثر من عمل البر من الذبايح وقال ابن زولاقي وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجتمع خلق من أهل مصر والمغار بقرعة معهم للدعاء لأنه يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخلفه فأعجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الریح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلى الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما داعي الدعوة
فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزيى به في اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهب به إلى مذهبهم وهو بين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيباً وله
نواب كتبوا الحاكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة إلى آخر ما أطال به المقرري في وصفه ووصف
الدعوة التي كان يدعو اليها * ومنها داوود بن الدولة قال المقرري لما قدم المعز لدين الله إلى مصر ونزل بقصره في القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الامارة بجوار الجامع الطولوني فلما مات المعز وولد العزير بالله الوزارة لعقوب بن كاس
نقل الدواوين إلى داره التي كانت بحارة الوزيرية (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بعد دعوتها إلى
القصر ثم في زمن الأفضل بن أمير الجيوش نقلها إلى دار الملك بمصر فلما قتل الأفضل عادت من بعده إلى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية اه ويطهر من كلام المقرري أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذي محله الآن الباب الأخضر أحد أبواب المشهد الحسيني * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقرري
هو أصل الدواوين قديماً وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب وأكل واحد مجلس مقرود عنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويلحق به ديوان النظر ويطلع عليه وينشأ له السجل وله المرتبة
والمسند والداوأة والحاجب إلى غير ذلك اه من كلام طویل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقرري نقلها
عن ابن الطوير إلى الخدمة في ديوان الجيوش فتقسم قسمين الأول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الامسالم وله مرتبة على غيره بالموسه بين يدي الخليفة داخل عمدة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الاجناد إلى غير ذلك وأما القسم الثاني من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشتمل على
أسماء كل من ترق وجار وجرارية وفيه كتاب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبيضين نحو عشرة أئمنس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمر من هو مستمر ومباشرة من استجد وموت من مات له واجب استحقاؤه
على النظام المستقيم إلى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقرري نقلها
عن ابن الطوير وأما ديوان الاموال فان أجلها من يتولى النظر عليهم وله العزل والولاية وتقوم من يده عرض الاوراق
في أوقات معلومة على الخليفة أو الوزير ولغيره نصراني اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقرري هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقرري وكان لا يتولاه الا كاتب البلاغه ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة مختمة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتزليلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشير في أكثر أمورهم ولا يجب عنهم متى قصد المثل بين يديه وهذا أمر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالي وكان جاريه مائة وعشرين ديناراً في الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة الفضة
وقاعة السدره وكانت بجوار المدرسة والتربة الصالحية وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم في مكان المدرسة
الظاهرية وكان بالقصر ثلاث مناظر واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والقاهرة والناضرة وكان يجلس الخليفة في احداهما لعارض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشوك قال المقرري كان في الاصل منزلاً لبني عذرة قبل بناء

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار الاستجدت بعد الدولة الفاطمية هدمها
الامير جمال الدين الاستادار في سنة احدى عشرة وثمانمائة لينشئها دار لغات قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
من دار انضرب فيما بينه وبين المارستان العميق اه * ومنها قصر اولاد الشيخ قال المقرزي هذا المكان من
جملة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يدسرى
وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضا من الباب المظلم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديما باب الریح
ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
قصر الزمرد قال المقرزي هو من جملة القصر الكبير وعرف أخيرا بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
الجزية ووجوده في سنة بضعة وسبعين وسبعمائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذوا
لمدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
الزمرد عند ذكر شارع النحاسين * ومنها السقيفة قال المقرزي وكان من جملة القصر الكبير وموضع
يعرف بالسقيفة يقف عنده المتعلمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتعلمين فاذا ظلم
أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فيسبغه الخليفة فيأمر باحضاره
اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضى أو الوالى وكان موضعهما في بابين درب السلامي وبين خزانة الجنود اه
ومحالها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشوك * ومنها التربة المعزية قال المقرزي كان من جملة القصر الكبير
التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله أباه الذين أحضرهم في نوايت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفنا يدفن فيه
الخلفاء اولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملة موضعه الذي يعرف اليوم بخط
الزرا كشة العميق (الذي محله الآن خان الخليلي) ولما أنشأ الامير جهار كس الخليلي خانه المعروف به في الخط المذكور
أخرج ماشاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تمتد من هناك الى حيث المدرسة البديرية
خلف المدارس الصالحية الخجمية وكان للخلفاء عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد
ان يدخل الى زيارة آياته بهذه التربة وكذلك لا بد ان يدخل في يوم الجمعة دائما وفي عيدى الفطر والاضحى مع
صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاتراك منه النفقة
فماطلهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما جمع اليه من الآلات
الموجودة هناك مثل الجواهر وحلى الخما رب خمسين ألف دينار اه ملخصا (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة وحدى وستين بعد بناء القاهرة بسنة ثم الظاهر بدين الله على
ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثمان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنتصر بالله أبو
عاصم عمره سبع وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهروا حد ثم الامر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
أشهر وولايته سبع سنين وشهروا حد ثم المنتصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
الحرب بها وخرت خططها بلغ الارب في زمنه سبعين دينار ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرته منه * قال ابن دحية
ليس هو بالمستنصر وانما هو البطل المستتر كل الناس في زمنه بعضهم وبهذه التربة أيضا الامر بالله المستعلى
عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظاهر والعائد استخلفه أبو الظاهر وكان عمره حين
استخلفه خمس سنين مات وعمره احدى وعشرون سنة وكانت ولايته احدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلفت الامور وبها البه طرد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
النافعي قال المقرزي كان يقرب من التربة من جهة السبع خوخ وكان فيه عجايز من عجايز القصر وأقارب
الاشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمن دار الذي يدق فيه الذهب وما في قبليه من خان منجك ودار
خواجا عبد العزيز الجاورة للمسجد الذي بجذاعطان منجك وما يجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشى
وكان حدث هذا القصر الغربي ينتهى الى الفندق الذى بخط الخميمين المعروف قديما بخان منكورس ويعرف اليوم

بخان القاضي اه باختصار * وخط الخميمين كان بالقرب من الجامع الازهر في محل مدرسة محمد سيدك أبي الذهب
وخان منسكورس محل اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصناديق بقرب جامع محمد سيدك * فن
هذا يعلم أن القصر كان يتدلى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير ايضا عددة
خزائن قال المقرزي منها خزنة الكتب وكان عددهم أربعين خزنة وكانت في أحد مجالس المارستان العتيق
وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فيها الفقه على سائر
المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجامة والروحانيات والكيمياء من كل صنف
نسخ ومنها النواقص التي ماتت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزنة وكان فيها من الخطوط المسوبة
أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقلة ونظائره كبن البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
منسوبة زائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال أنه لم يكن
في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها أنه كان فيها ألف ومائتا
نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وستمائة
ألف وقيل غير ذلك اه * وخزنة الكسوة قال المقرزي نقله عن ابن أبي طي وعمل يعني المعز لدين الله دارا
وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبروكسوس بها الناس على اختلاف أصنافهم
كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صغى وثمانمائة ألف دينار وزيادة وكانت خزنة
ظاهرة وهي لعامة الناس وأخرى باطنية خاصة للخليفة وكانت خلعتهم على الامراء الثياب الديق والعمائم الطراز
الذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خم مائة دينار الى غير ذلك اه * وخزنة الجوهر والطيب والطرائف قال
المقرزي وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة في الاعياد ويسعد منها عند الحاجة ويعاد بها عند
الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجواهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
انظر المقرزي * وخزائن الفرس والامتعة قال المقرزي نقله عن ابن الطوير خزنة الفرس قريسة من باب الملك
يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخبر عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرس والامتعة
ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطط * وخزائن السلاح قال المقرزي نقله عن ابن الطوير خزنة السلاح يدخل
اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السرير هناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغشاة
بالدياج المحكمة الصنعة والجواشن المبطنة المذهبة والزديات السابلة برؤسها والخرد المحلاة بالنضة وكذلك أكثر
الزديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
رخا الجاورة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرزي نقله عن ابن الطوير خزنة السروج تحتوي على
ما لا تحتوي عليه مائة من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك
المصطبة مائة كئيات مخلصه الجانيين على كل مائة ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
في الحائط وهو بارز بروزانته كئيات عليه المركبات الخلى على لحم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
خاصة أو الذهب والفضة وقلادة أو أطواقها الاعناق الخليل وهي خاصة للخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
سرج الى غير ذلك وأما الصاعقة فان فيها منسوم ومن المركبين والخرازين عدد اجاد اثنين لا يفترون عن العمل اه
باختصار * وخزائن الخيم قال المقرزي نقله عن كتاب الذخائر أنه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحصى من اعدال
الخيم والمضارب والنازات والمستطعات والحصون والقصور والشرعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
والخمل والخسرواني والدياج الملكي والأمرنى وانهم سائر وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزنة الشراب
قال المقرزي نقله عن ابن الطوير خزنة الشراب هي أحد مجالس الخليفة أيضا معنى القاعة التي هي الآن
المارستان العتيق فاذا اجلس الخليفة على السرير عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
الجيمية في الصيني والطايف الخليج فيدو ذلك شاهدا بحضوره ويستخبر عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

مطلب خزنة الكتب
مطلب خزنة الكسوة
مطلب خزنة الطيب
مطلب خزنة الفرس
مطلب خزائن السلاح
مطلب خزنة الخيم
مطلب خزائن السروج
مطلب خزائن الخيم
مطلب خزنة الشراب

من الآلات والأزيار الصنفي والبرابي عدة عظيمة للورد والبنفسج والمرشدين وأصناف الادوية الى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة التوابل ودار التبعية وخزانة الأدم وخزائن دارفتكين قال المقريري كان يسكنها ناصر الدولة
 افتكين فقيل دار خزائن افتكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزائن راتب المطابخ خاصا وعاما الى غير ذلك ودارفتكين هذه موضعها حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقريري ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله أبوها ثم على بن الحاكم بأمر الله اه * ومحلها الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مشتتلا عليها وقد بسط المقريري الكلام عليها محلا محلا
 فراجعه وكل ذلك تغيير واختط دورا وأزقة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فاستحسان من لا يتغير
 ثمن البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وإنما
 هو جزؤ من قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقريري في الخطط وقال انه تجاه الدار اليسرى ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسمى ملك اليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء بباب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكالمية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لانه يتوصل منه الى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الامير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالامير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار اليسرى فكان الامير سلاح والامير يسرى اذ انزل من القلعة ووصل بين القصرين يدخل
 كل منهما الى داره فسمي الموضوع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار اليسرى بين القصرين كما كان اولاً في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضوع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغير الغربي الذي هو من الخرنفش الى
 المارستان المنصوري ثم الملمات الامير سلاح وأخذ الامير قوصون الدار اليسرى أخذ الامير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الامير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجداً أو أربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الامسجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد العجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا وزول أساسه في
 الارض مثل ذلك والماء يجري باعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وثبات زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الامر أخيرا كما كان اولاً بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما اكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان المجاورة في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان اذ انزل
 اليه يتقبض صدره ولا يتبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى اليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتبر به بما تقدم
 ذكره فكبره وباعه لزوجته بكثر الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيده ولاده الى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة الى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الامير شيخ والامير نوروز وقدم الامير شيخ الى مصر ووقف له من بقرى من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لاهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الادمي الحنفي بارتجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسأها أخوه وصار هذا القصر اليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل الى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكالمية والى
 بعضها من باب حار درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكري وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هنالك وبيت الدرمداش الذي بدرب قرمز المشهور عند العامة بأن فيه

مطلب خزائن التوابل وغيرها
 مطلب خزائن البنود
 مطلب قصر بشتاك

مقياس النيل لانه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقرري عنده ذلك كرمسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد الفجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين ومائتين وألف لما حفر أساس السهرنج الذي بشارع النحاسين تجاه المارستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعين ذلك كثير من الناس ومعنا ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل يمر من هذا الموضع في زمن قدامن الازمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جملة قصر بشتاك الداراتي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودى والسيد أحمد سعودى وهى بحارة درب قرمز بجوار دار الدهر داس الا أنها لا تشرف على الشارع وبالجملة فسائر الاماكن والدوراتى على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملية وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قرمز الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهر حية)

يبتدى من حارة الصالحية وينتهى الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقرري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الفاطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكرا أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصيارف ويقال به سوق السيو فيين من حيث الخشبية أى المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أى الأشرفية ويقابل السيو فيين اذ ذلك سوق الزاجين وينتهى الى سوق القشاشين الذى يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقرري هى من باب الخشبية الى حارة زويلة وحارة زويلة الآن هى حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدويين نزلوا هناك وهذا المكان اليوم عمارة عن الموضع الذى تلقاه عند دخرك من زقاق حمام خشبية أى المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك صرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المعيشى الى باب المارستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبى طقية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن دربا الى باب المارستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنفس وبين حارة زويلة وسقيفة العداس والصاغة القديمة التى صار موضعها الآن سوق الحرير بين الثمرانبيين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبى طقية وما على يمينك من شارع خان أبى طقية الى باب المارستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والصيارف ومركبوا الاحجار الجوهريه المعروفون عند العامة بالمركبانية وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقرري عنده الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب سر الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان داره بها ذكرها المقرري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهى الآن (يعنى في وقتها) من خط باب سر المارستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيظ الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلى والجرف وهو من أمره الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جميلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها اتجاه من يسلك من ناحية باب المارستان المنصوري طالبا سوق الصيارف أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المارستان المنصوري ويوجد هذه الدار الى اليوم متعديا عظيما جدا واقعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما درقاعة ولها مدخل كبير وسقنهما ترفع الى الغاية ويوجد بها أيضا حلة مداخل ومخازن وهى متشعبة متخربة يسكنها من يسبلك النحاس من صناعات الالهوان والحفريات وصناعات الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

اسم بيرس الحجاب ويقال ان دار الشيخ الجوهري التي بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيطة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهري أصلها دار عباس التي قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
مدة في زمنها هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجيني وهو اسراييلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت في وقف الملا
عرفت بدار الملا فهي الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهري جية المذكوكة ورطالبا
الأشرفية حارة الصالحية وهي كبيرة يتوصل منها العطفة الأفتدى وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بدر الدين
العجمي وهو غير مقام الشعائر لتخربه وفي نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلي طوله مائة متر وبه عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكائل * فن الزوايا زاوية معروفة بزواية
الغورى وهي صغيرة متخربة والآن قد شرع في عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زاوية توسط خان الخناس
تعرف أيضا بزواية الغورى شعائرهما مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زاوية داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زاوية السلطان حتمق غير مقامة الشعائر لتخربها وفي نظارة
الاوقاف * ومنها زاوية المرحوم أحمد باشا يجن وهي صغيرة وشعائرهما مقامة من أوقاف لها * ومنها زاوية
نصر الله الخطيب الدوابتي كانت في نظارة مصطفي أفندي كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أعافا أنشأها منزلا
ونصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زاوية الشيخ عظمة بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالي * ومنها زاوية خليل أعافا هي بنهاية شارع خان الخليلي تجار وكالة العناني من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أعافا شهرت به وشعائرهما مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فنها وكالة البرزستان
وهي وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفي نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يجن معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
وكالة خان الدين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة السجدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
لتشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالي * ومنها وكالة السجدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وبأعلاها أماكن وفي نظارة محمد أعافا عدة عتقاء السجدار
وقبرها سبيل بعلوه مكتب من انشاء السجدار أيضا هدا ما كان من جهة اليسار من شارع الجوهري جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هي أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهري جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو في نهاية الشارع واقع بين الخردجية والجوهري جية وينتهي شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبي طقية وطوله مائة وعشرون مترا وبأوله جامع محمد بيك ثغري بردى ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائر مقامة بنظر الدوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثاني وقف المرحوم محمد بيك
ثغري بردى وهما في نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشري أنشأها المرحوم أحمد بيك
الهمشري معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفحومات وغيرها وفي نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن جلبي معدة لتشغيل الجوهري جية وفي نظارة حسن جلبي المذكور * ومنها وكالة محمد بيك ثغري بردى
بأعلاها عدة مساكن وفي نظارة الاوقاف * وبه جام يعرف اليوم بجامع المناصيص ويعرف قديما بجامع خشبية
قال المقرئى هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بجامع قوام خير ثم صار جاما لدار الوزير المؤمن ابن البطائحي
فلما قتل الخليفة الأمر باحكام الله وعلمت خشبية تمنع الراكب ان يمر من تجاه المشهد الذى بنى هناك عرف هذا
الجامع بخشبية تصغير خشبية انتهى وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان في موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقى قال المقرئى كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضع الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان في آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الحنابلة من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغیر انتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

مطاب شارع خان الخليلي

مطاب شارع المقاصيص

اليوم الأثني عشر مسـتملة بسبب استيلاء بعض الأهل على أكثرها وبقيت مأذنتها قائمة على حالها إلى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتنا هذا آت جميع المواضع المخرجة منها إلى ديوان الأوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلي الذي كان في الأصل منزل الأجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أودمه باشا بادستختفظان مسيو والحدأوى وهو زوج جدته الشيخ الجبرتي أم والدته ترجه في تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التي تتجه جامع الشيخ مطهر المعروف بوكالة رخا والصاعقة هي محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التي يدخل منها الصاعقة هو درب السلسلة وسمي بذلك لما في الخطط من أنه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيو وفيمن فينقطع المار من ذلك المكان إلى أن تضرب النوبة بمحراق قرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرري في راجعه ان شئت * ثم ان للصاعقة في وقتنا هذا عدة أبواب بابان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك اليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكاهها أزرقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتداءً من باب شارع المقاصيص وانتهى أول شارع الأشرفية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيو فية قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دارالوزير المأمون بن البطاحي وقتها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخفية بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الحلبيين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبها البندقاينين بناه طالع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها إلى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمنهد وعمل له بابين أحدهما يوصل إلى دار المأمون البطاحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيو فية انتهى المخلصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جده هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهوري وأنشأ بجواره سيلا ومكتبا ووقف عليهم أوقافا كثيرة شعائرهم مقامة من ربعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحها يعرف بالشيخ مطهر يزالم تنقله على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي البرهاني الضرير ولد بأجهور الورداء إحدى قرى مصر قدمها وتنفقه على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته واعترفوا بفضلها وأنجبوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى للمترجم يتبادلين سكن فيه بعماله وبنى به إلى أن توفي في أوخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجوار هذا الجامع وكالة كبيرة شهورة بوكالة الدنوشري معدة لمبيع أصناف العطاره وغيرها وباعلاها مساكن وهي تحت نظر أولاد السيد بيومي مكرم وكان في مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرري وكان موضعه في القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحلها الآن بعض دكاكين الخردجية وفتحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين الجاورة لها من الجهة القبليه ثم يلي شارع الخردجية شارع الأشرفية ابتداءً من أول شارع السكة الجديدة وانتهى أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الأشرف وهو جامع كبير في غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الأشرف برسباي عنه فجلسه على تخت مصر في سنة سبع وعشرين وعثماناً وهو يشتمل على ابوانين كبيرين وآخرين صغيرين وأسس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائرهم مائة من ربيع أوقافه بنظر الديوان وتبعه سبيل يعرف بسبيل الأشرف وفي مقابلته وكالة يقال لها وكالة الأشرف معدة لمبيع الأقمشة وهي في نظر الأوقاف * وذكر المقرري انه كان تتجه هذا الجامع حوض السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هي في محل الحوض والمكتب * وبأخر هذا الشارع عن يمين المار بباب شارع الوراقين وسمي أنى بيانه في محله * وهذا ان الشارعان كانهما شارعا واحدا وكان في خطهما سوق السيو فية الذي ذكره المقرري حيث قال سوق السيو فية من حيث خشبية وهي باب

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذذاك سبحانه يعرف بالمعونة ومحله الآن قراقول الأشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التريعة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابله سوق السيوفين اذذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق القشاشين ومحله الآن شارع الصناديقية ثم بعد زوال الدولة الناطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفين من جوار الصاعغة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة الصالحية وبين الصاعغة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط يعرف بسوق الامشاطيين وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصاعغة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقالين وهم الذين يبيعون الفستق واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين وسوق النقالين وفي وقتنا هذا به محل يباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو أثر ما كان أولاً * وكان بهذه الخطة أيضاً خان مسرور الكبير وخانة الصغیر فالكبير على بسرة من بسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن الى الحريريين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على بئرة من بسلك من سوق باب الزهومة أيضاً الى الجامع الازهر وكان الخنان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى شارع الصناديقية من غير فاصل ومن هذا الخنان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رطالتي بالخردجية وبها المسجد المذكور الى اليوم انتهى

(القسم الحادي عشر شارع الغورية)

يبدأ من قراقول الأشرفية وينتهي الى باب شارع الكتبيين وفي رأسه على يسار المار به باب شارع الصناديقية وسيأتي بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا بهما مستوقد الحمام الذي بشارع الصناديقية ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبايطة وسيأتي بيانه في محله ثم بعد ذلك تجرد وكالة تعرف بوكالة الست ثم يليها باب شارع الكتبيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار به من رأس الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تجاه شارع الصناديقية وخلف هذه الوكالة الرقاق المستطيل المعروف بالتريعة ثم يجرد المار أيضاً ربع عطف يتوصل منها الى التريعة والى سوق النجمايين واحدى هذه العطف وهي التي تجاه التبليطة تعرف بالشرم والجمالون * وبوسط هذا الشارع جامع الغورى المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج على عيين المار من الغورية طالباب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغورى مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي يديع الصنعة يقصده السياحون للفرجة ويقال ان بها طمس المنع الذباب أن يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلتها خانقاه ومكتبا وسيدلا ومدفنا عليه قبة ووقف على جميع ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهما قامة من ريع أوقافها بنظر الديوان وذكر ان سنبل انه كان في محالها مسجد متخرب وكان في مقابلته مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد الطواشية أن يهدمها فمعه السلطان الغورى وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلها انتهى * وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغورى للإشارة النبوية التي منها صحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كلبه الترهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغورى وقد جرد مولانا السلطان عز نصره للمصحف العثماني الذي بعصر المحروسة بخط مشهد الحسين جلد ابعدان آل جلده الوافي له من التلف والعدم ولمكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فألهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خالد الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلعة الشريفة ورسم بعمل الجلد العظيم المتناهي في عمله لا كتساب أجرة وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشراشيين بسوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة الخناب العالي الاميرى الفاضل السيفي ثانيا بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما دمع ذلك وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والاتقان لما سبق كمالتها بنظره الشريف ليكون

خان مسرور

مطلب جامع الغورى

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمحرف العثماني والاثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات انتهى * وهذه القبعة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشيخ وتخريب وبقيت كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظر اعلى الاوقاف فشرع في ترميمها وكلف بهندسي الاوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتدوا في ذلك وعملوا الرسم وقرر وادشراء الدكاكين المزخجة بابها المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعلت القبعة من البغدادى والشبايك من الخشب عوضا عن الشبايك الخشب لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم انشاء الله تعالى * وقد دخلت هذا المدفن وطفقت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالبحر الآلة وسلك حيطانه يقرب من مترين ونصف وقبته شامخة الارتفاع وأبوابها ملبسة بالخماس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت هناك بابا بالليوان ينزل منه الى حوش سماوى به عند الضلع القبلى قبر السلطان طومان باى الذى شققه السلطان سليم بعد استيلائه على مصر وتمهيد أمورها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعد لجلس السلطان الغوري به في بعض الاوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلى للحوش انه كان في هذه الجهة وهو الآن ضمن وكالة واقعة قبلى الحوش المذكور وأما دار الغوري المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرافعى فهى واقعة فى شرقى الحوش ملاصقة له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبليطة فى بناء المدفن وقال ابن اياس انه فى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ماتت خوندخان تكثرن الجركسية مستولدة السلطان الغوري فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم يدخلوا بها من باب زويله بل دخلوا بها من خوخة ايدغمس التى هى الآن باب طارة الروم المجاور للحمام الدرب الاحمر انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأجملها وهو عامر دائما وبه الخانات والحوانيت والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقمشة وغيرها * وفى وكائله يعقوب بيك المتقدم ذكرها وهى وكالة كبيرة لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثانى بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة لمبيع الاقمشة والحريز وغير ذلك وباعلاها مساكن ونظارتها تحت يد خورشاد فندى أحد العتقاء ويقابلها من شارع الغورية خان مصطفى بيك الهجين معد لمبيع الشاهى والقطنى ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهى كبيرة ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبليطة أنشأتهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله معتوقة شويكار قادن فى سنة ست وتسعين ومائة وألف وهى معدة لمبيع الاقمشة وغيرها وباعلاها مساكن وبواجهتها حوانيت وفى نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقمشة وبها مساكن عليوية * ومنها وكالة الخربطلى معدة لمبيع الاقمشة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الاشرف معدة للسكنى وهى فى نظارة الاوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ على العلمى غير مستعمل وهو فى نظارة الاوقاف * وهذه حالة شارع الغورية التى هو عليها الآن * وأما فى الازمان السالفة فكان فى محل وكالة يعقوب بيك الخبىس المعروف بحبس المعونة قال المقررى وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بجزائنة الشمال وأما الأمراء والاعيان فيسجنون بجزائنة البنود ولم يزل هذا الموضوع سجنًا مدة الدولة الفاطمية ومددة دولة بنى أيوب الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين فى سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقررى وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم يعرف بالابازرة ومكسر الحطب بجوار سوق القصارين والنعامين وكان من تسند اليه الحسبة لا يكون الامن وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانها خدمة دينية وله استخدام النواب عند القاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة كنواب الحكم وله الجلوس بمجامعى القاهرة ومصر يوم ما بعد يوم ويطوف نوابه على أرباب الحرف والمعاش ويأمر نوابه بالحثم على قدور الهراسين ونظر لحتمهم ومعرفة من جزاره وكذلك الطباخون ويتبعون الطرقات ويمنعون من المضايقة فيها ويلتزمون رؤساء المراكب أن لا يمحوا كثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم ويأمرون السقاين بتغطية الروايا بالاكسية ولهم عمار وهو أربعة وعشرون دلوًا كل دلو أربعون رطلا وأن يلبسوا

وكالة يعقوب بيك وكالة الزيت وكالة الست حبس المعونة دكة الحسبة

هذي ايدخلها الرجال والنساء، وعليها احكر لوقف السلطان الغورى وأظنها جددت في عهده قال المقرئى وهذه الحارة عرفت بحارة الديلم لنزول الديلم الواصلين مع هفتسكين الشرايى حين قدم ومعه اولاد مولاهم من الدولة البويهى وجاءت من الاتراك فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الاتراك هى تجاه الجامع الازهر وتعرف اليوم بدرب الاتراك وكان نافذا الى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردون من حارة الديلم وتارة يضيئون بها اليها ويجعلونها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والاتراك وتارة يقولون حارة الديلم والاتراك و قيل لها حارة الاتراك لنزول جماعة من الاتراك بها وكانت محتلة بحارة الديلم لانهم اهل دعوة واحدة الا ان كل جنس على حدة اتخذها فى الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الاتراك انتهى ملخصا وكانت حارة خو شوق قدم مسكننا للامراء والاعيان كما هى الآن ولذلك يقال لها فى سجع الاملاك حارة الامراء والى وقتنا هذا بها عتة دور من دور الامراء والاعيان مثل دار خسرو باشا ودار الامير سليمان باشا باظه ويغلب على الظن انها هى دار الامير خسرو شوق ودار الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاقى والسيد حسن الحصانى وغيرهم وبها سبع عطف منها اربع على عين المار بها وليست نافذة * الاولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن انها زقاق العريسة الذى ذكره المقرئى فى ضمن الكلام على كنيسة الزهرى وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذى حصل فى القاهرة حيث قال وقع الحريق بحارة الديلم فى زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخالص فى خامس عشرى جادى الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الخواصل السلطانية وجمعوا الناس لاطفائه ووقف الامير بكتر الساقى والامير ارغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخربوا ستة عشر دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمسكتها وامن نقل الخواصل انتهى * ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند الكلام على شارع النصرية فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لان بها طاحونا يطحن فيه بالاجرة * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان احدهما السيدى الغمري والاخر السيدى الطبخ وثلاثة على اليسار الاولى هى التى سماها المقرئى درب ابن الجوارف قال ان على يسرة من دخل من اول حارة الديلم در باب يعرف بدرب ابن الجوارف بداخله دار الوزير نجم الدين بن الجوارف وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست وثمانين وخمسائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهى زقاق الحمام الذى ذكره المقرئى حيث قال زقاق الحمام بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقدي ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن ابي الهيجاء صهر بن زريك وزوج ابنة الصالح بن زريك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده انه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤدبا للحسين بن علي بن ابي طالب وهو كذب مخلق وافك مغترى كقولهم فى القبر الذى بحارة برجوان انه قبر جعفر الصادق وفى القبر الاخر انه قبر ابي تراب النخشبى وفى القبر الذى على يسرة من خرج من الباب الحديد ظاهرا باب زويلة انه قبر زراع النوى وانه صحابي وغير ذلك من اكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير احد تجار الغار بة بمصر * وهذا وصف حارة خو شوق قديما وحديثا انتهى * ثم بعد حارة خو شوق قدم مسجد المار بشارع العقادين ايضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لان بها من يرسم النخل المعروف برسم الطارة ويدخلها منزل الشيخ عبدالعزى بن يحيى احد علماء الازهر الشافعية ثم بعد مسافة صغيرة بجباب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين انشاء العزيز محمد على سنة ست وثلاثين ومائتين وانف على روح ابنة طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الاطفال القرآن والخط والنحو والرياضة والاسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف عليهم من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيرهم باقى المكاتب الاهلية * وطوسون باشا المذكور هو وكفى الجبرئى المقرئ الكرىم الخدم احمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة لوزير محمد على باشا مالك الاقاليم المصرية والاقطار

عطفة شق العرسة

زوجة الامير طوسون باشا

الحجازية والشعور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وطرب الوهاية فكانت النصرته ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاد وجعل عرضي خيامه هنالك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنال وأبي منصور والعزب وكان صحبته من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم إبراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقاءهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعهم الجماعة المذكورون فأقام أياما وحضر إليه من جهة الروم جوار وغلمان رفاصون فانتقل بهم إلى قصر برنال في ليلة حلولة به منزل به منازل من المقدور فمقرض بالطاعون وتكمل به نحو العشر ساعات وانقضى نخبه وذلك ليلة الأحد السابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه فغسلوه وكفونوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالحيزة فلم يتجاسر وعلى أخباره فذهب إليه أجداناً أخو كتحدايلك فلما علم بوصوله لم يلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه أنه ورد إلى شبرامتو عكافركب في الحين القنجة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يمر بالخنادع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسيخانة وأقبل كتحدايلك على الباشا فرآه يبكي فأنزعج انزعاجا شديدا ونزل السفينة فألقى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والأشياخ والسيد المحرق ثم نصبوا اظلكا سائر على السفينة وأخرجوا الناس ورسوا عودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطنخان والنجروا بالجنازة من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيه من جوقات الجنائز المعتادة كأنهقها وأولاد المكاتب والأخزاب ثم من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الحرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميحة فصلوا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة والده خفف نعشه بنظر إليه وبكى ومع الجنازة أربعة حير تحمل القروش وربعات الذهب ودراهم انصاف عديدة يترون منها على الأرض وساقوا أمام الجنازة ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاته خمسة وأربعين كيسان تناولها فقراء الأزهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ونزلوه فيها تابوته الخشب لتعسر آخر اجه منه بسبب انتفاخه وتم ربه حتى أنهم كانوا يطلقون - حول تابوته الجحور والرائحة غالبية على ذلك وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح ودفن الطبول ونوبة الباشا والسماويل باشا واطاهر باشا وأقاوا عليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوما ومات وهو مقبل الشببية لم يبلغ العشرين وكان أبيض جسيما بطلا شجاعا جوادا مهيل لأولاد العرب منقاد الملة الاسلام وكان يعترض على أيه في أفعاله تخافه العسكريون به بوجه الله تعالى انتهى * ثم ان حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اخذت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما نقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير الوراقون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذلك كرمسالك القاهرة ما يفيد ان حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اه ملخصا * وقال أيضا في ترجمة حمام السيدة العمة انه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمامان يعرفان بحمامي السيدة العمة تتجاذب مع الحجاب لؤلؤ المعروف الآن بربع الزياتين علوا لندق الذي يابيه بوق الشرايين ثم قال ان الحمامين قد انتقلت إلى الكامل بن شاوور ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما لندق المذكور فهو الوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم حلة عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبى على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفتان وزاوية تعرف براوية السيد أحمد أبى النصر وهي غير مقامة الشعائر لتخربها وبها ضريح الشيخ أحمد المذكور ونظارتها بالادواق عطفة التري على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كمن تجاه

دير البنات
كنيسة الاروام

جامع القا كهاني

وكالة القصب

وكالة موصى العقاد

سوق الشاويين القديم

الماروهى سد * عطفة الامير تادرس على بسار الماروهى سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذى ذكره
المقرىزى وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عاصر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وترزوه
نساء المسلمين كثير او فيه بئر ماء معينة بعمدة قدون في ماؤها الشفاء به مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة
تضع النساء اولادهن المرضى بها ويرغمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذى به * ويقرب هذا
الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التى هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس
سنة احدى وعشرين وسبعمائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام *
حارة السوق على عين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفقتان احدهما تعرف بعطفة البريارة والاخرى بعطفة
البطر ببقيا آخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسنين اغانا على بسار المار باخر حارة الروم
من جهة درب الاحمر ويقرب هذه العطفة ضريح سيدي محمد وبعده ضريح سيدي على وأظنه سيدي على
السدرا الذى ترجمه الشعرانى في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى وصف
حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمين فيجد المار
بها من أول الشارع باب عطفة الشوايين وهى تجاه حارة خوشقدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها
من انشائه وهى الآن في ملك أخيه محمود بيك عبد المعطى معدة لبيع الحرى وغيره وهذه العطفة عددة دكاكين لبيع
لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والسكاب ويتوصل منها الى سوق الفحاميين الى حارة الجدرية الى سوق
المؤيدوا الى درب سعادة * ثم يلي عطفة الشوايين عطفة العلمية وهى تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بها عددة
دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفحاميين الى سوق المؤيدوا الى درب سعادة أيضا
وعلى بابها سيدي القاضى عبد الباسط أنشأه القاضى عبد الباسط ثم تحرب فجدده السيد محمد التونسى في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائره بمقامة من وقته بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين
هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة بالعامرة وبه جملة من حوانيت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور
النساكهانى وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرىزى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذى كان يعرف
قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الاخرى يقال له اليوم جامع القا كهانى
وهو من المساجد الفاطمية عمره بالخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة انتهى ملخصا *
وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتخد الخربطلى وصرف
عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو
التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذى بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخران بحارة خوشقدم
وله منبر من الخشب النقى ومنارة مرتفعة وبجئنه صهريج وبه حنيفة ومطهرة وبئر وشعائره بمقامة للغايبه من ربيع
أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع
وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أو لا يجان الملايات وهى وكالة قديمة من وقف المرجوم على
كتخد الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهى معدة لبيع
الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهى من وقف سيدي عقبه وقد جددها
موسى العقاد في حياته ومعدة الآن لبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايم ايدوان الاوقاف * وكان في خطة
هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقرىزى هذا السوق أول سوق
وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشراطين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق
الشراطين الى ان سكن فيه عددة من يباعى الشواء في حدود السبعمائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل
سوق الشراطين الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

*) القسم

* (القسم الثالث عشر شارع المناخيلية ولسكريه) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وأخره باب المتولى وعلى بين الماربه فتحتمان يتوصل منهم الى سوق المؤيد والى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار الماربا آخره عطفة تعرف بعطفة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البناد اخل باب زويله تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها وعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني ان هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وان الحيا كم بأمر الله أخذها الماهدم الكنائس وجعلها مسجدا وترزعم اليهود الآن بمصر ان سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود ابراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة الى اليوم وبها خطبة وشعائر هامة مقامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارة وبه جملة دكاكين تباع فيها ما خسل الدقيق وفي مقابلتها دكاكين لمبيع الشمع الاسكندراني ثم يلي ذلك عددة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة وله مقصورة ينصليها من الصحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للمنشى والثاني لزوجه والآخران لابنه وابنته وبه صرح ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكريه والآخران بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخر بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانه ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الاشراف السلطانية وكانت تمتد الى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المسد تخمدون والامناء وكان يصرف منها الارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما ينفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرابات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وما يعمل برسم الكعك لراد الاصطول ثم قال وكان متصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري الى الاهراء الا اليسير وباقيها يحمل الى الاسكندرية ودمياط وتيسير الى نجرع مستقلان وتغرصور فكان يسير اليهما في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها العسقلان خمسون ألفا ولصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة ويباع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الاهراء خزانه الشمائل قال المقرري هذه الخزانه كانت بجوار باب زويله على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالامير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجن بها يوظف عليه والى القاهرة شهيا من المال يجعله في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مباغا كبير وما زالت هذه الخزانه على ذلك الى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع السكريه التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الجماعات القديمة كانت أو لا تعرف بحمام الفاضل كافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي بابيه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهما عامران الى اليوم ومستهوقدهما واحد * وبه أيضا وكالة السكريه وهي وكالة كبيرة باعلاها ربع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويباع فيها أيضا السمندر والدجاج والبيض وغير ذلك

جامع المؤيد

الاهراء السلطانية

خزانه الشمائل

و بداخلها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة احدى عشرة وماتين وألف وله اسبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التار يخ المذكور والجميع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرئ في عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال ان الداخل من باب زويلة يجدي عتبة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
 بالخشابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخو حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتها هذا هذه
 العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهبى وكانت متصلة بها
 فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهبى ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خو حارة
 الروم التي ذكرها المقرئ فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الاحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
 المذكورة هي خو حارة ايدغمش أيضا قال المقرئ في هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهى الخارح منها الى الدرب الاحمر والبانسية
 ويسلك من هنالك الى باب زويلة ويصار اليها من داخل القاهرة اما من سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرئ الامير علاء الدين أصله من مماليك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من الكرك جعله اميرا خور وعوضا عن الامير بيبرس
 الحجاب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور ابي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الظنبيغا الفخرى اتفق الاصرء مع ايدغمش على الامير قوصون فوافقهم على محاربتهم وقبض على قوصون
 وجماعته وجهزهم الى الاسكندرية ووجهز من أمسك ظنبيغا ومن معه وأرسلهم ايضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المسكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرئ الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخ فراجعه وهذا الوصف هو وصف شارع المناخية والسكرية اليوم وأما في الا زمان
 القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابيين والمناخيلين قال المقرئ لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابيين والمناخيلين وهذه
 المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرابيل ويقابلها عدة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة قيمه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عدة من الخبائين لبيع أنواع الخبث النجولوب من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه ينصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالخبيرين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرئ في حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحد بابي زويلة في ذلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما يعالج من الربيع الملك الصالح علاء الدين علي ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتري بلاد الشام سلطنه وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وست مائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان لموته جزعاً مقرطاً
 وحرزاً نادداً وصرخ باعلى صوته واولداه ورمى كلوتته عن رأسه الى الارض وبقى مكشوف الرأس الى أن دخل
 الامراء اليه وهو مكشوف الرأس بصرخ واولداه فعند ما عينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طر نطاي النائب شاش السلطان من الارض وناوله للامير سنة منقر الاشقر فأخذته ومشى وهو مكشوف
 الرأس وقبل الارض وناول الشاش السلطان فدفعه وقال ايش اعمل بالملك بعد ولدى وامتنع من لبسه فقبل الامراء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم وعطى رأسه فلما أصبح خرجت

عطفة الحمام

الامير علاء الدين المعروف بابيدغمش

مطلب سلطنة الملك الصالح علاء الدين بن الملك المنصور قلاوون

جنازته من القلعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريمان
 المشهد النفيسي فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان بهذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرئ هذه
 القيسارية على يمينه من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيهقي وهي الآن في
 أوقاف المارستان المنصوري انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التي هناك وقبل بناء جامع المؤيد كان
 في مقابلتها قيسارية سنقر الأشقر هدمها الملك المؤيد وأدخلها في جامعها وهدم قيسارية رسولان ومن
 حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بحري وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بيبرس على
 رأس حارة الجودية ذكرناها هناك * وهذا وصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
 زويلة المذكور هنا في الكلام على شارع باب زويلة فأنظره هناك

(* القسم الرابع عشر شارع قصبه رضوان والخيمية والمغربيلين *)

أوله من باب المتولي وآخره باب شارع الداو ودية وعرف بهذا الاسم بعد بناء الامير رضوان بيك قصبته المعروفة به
 المعدة لبيع المراكيب ونحوها وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
 * حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتصل به من جهة زاوية الفيومي وتنتهي لشارع المارداني
 ويدخلها حلة عطف وبأولها زاوية الفيومي المذكورة بها ضريح الشيخ علي الفيومي الاجاني وشعائرها غير
 مقامة لتخر بها وهي أيضا ضريح الشيخ محمد المدني * عطفه جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
 بهادار الامير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهي دار كبيرة بداخلها جنينة ويجوارها زاوية صغيرة
 تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرهما مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور ويدخل عطفه
 جعفر باشا عطفه تعرف بعطفه حارة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حارة باشا وبآخرها زاوية قديمة متخرجة تعرف
 بزواية محمد أفندي روزنجي * حارة الجنابكية هي في مقابلة بيت الصحة الطيبية التابع لمن قيسون عن
 يسار المار بالشارع ويجوار جامع الجنابكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك لعطفه حارة باشا على يسار المار بها
 عطفه تعرف بعطفه الجنابكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفتين
 نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البيان حارة رضوان بيك وتعرف أيضا بحارة القرية ومدكور وفي وقفية الامير
 رضوان بيك انه أنشأ زاوية في حارة بن سبب وفي وقفية ذى الفقار بيك المؤرخ سنة أربع وستين وألف انه أرصد
 رزقاً حباسه على مصالح مسجد أنشأه بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزاء شريفة بالمسجد الكائن بحارة بن سبب
 بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هي حارة بن سبب المذكورة في حجج الاملاك
 ومدكور وفي وقفية الامير على جلبى من أعيان الجاويشية ان حارة بن سبب عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
 سيدي أويس القرني انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الزيار ثم عرفت في القرن الحادي
 عشر بدرب الشريف هاشم جلبى كما هو مذكور في حجج الاملاك انتهى * حارة اسمعيل كاشف في مقابلتها سبيل
 يعالوه مكتب من وقف خليل أغا بن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد الالف * حارة القرن
 بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفه النجار على بين المار ويتوصل
 منها الحارة الحيمازية * عطفه الحيمازية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
 وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يلي ذلك وكالة كبيرة وقف
 رضوان بيك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
 وخضريه وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
 رزيك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاتر بنصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما
 خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
 ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهد الموجود

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريجا عظيما وجعل ساقية على الخليج قريبا من باب الخرق تلاء
 الصهريج المذكور أول النيل وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التركاني أول ملوك
 البحرية فاقبته بالجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وسمائة ولم تزل شعاعا ثم مقامة لآن من أوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب التلوسية أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبه رضوان وذلك في عام
 ستمين بعد الألف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدمة ذكرها والاثنتان عامرتان إلى الآن وشعاعا ثمهما
 مقامة من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
 الاستاد ارفى سنة تسعين وسبع مائة ورتب بها درسا وعمل بها خزانه كتب لا يعرف اليوم بديار مصر
 ولا الشام مثلها كافي المقرري وبها قبر منشأ عليه تابوت من الخشب وشعاعا ثم مقامة ومنافعها تامه من ربيع
 أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بالجامع الابراهيمي كان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أو صي
 بعمرتها الأمير الكبير سيف الدين اينال السيفي أحد المماليك اليلبغاوية فابتدأ في عملها سنة أربع وتسعين
 وسبع مائة ووفرت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يرتب بها سوى قراءة يتناولون قراءة القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الاربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فنقل إليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعاعا ثم مقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطه أحد
 خوجات المدارس المملوكية * ثم زاوية عبد الرحمن كتحدا أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة ثمانين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفيية وشعاعا ثم مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنايبكية
 أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعاعا ثم تمام المنافع وبدأ خلد قبر
 منشئه وبه سبيل إلا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
 عائشة اليونسية شعاعا ثم مقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وفي مقابلتها برأس باب
 شارع الداوودية زاوية تعرف أيضا بزاوية اليونسية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السيفي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق الذاهب إلى الداوودية
 ولما هدم برأس الزقاق في التظيم اتوسعه الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جدها حضرة محمد أفندي مناوا سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 أوقاف تحت نظره وشعاعا ثمها الآن مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
 بقصبه رضوان ووسطه يعرف بالحيمية وآخره يعرف بالمغربلين وهذه حالتها في وقتنا هذا وما في الأزمان القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم بأخر قصبه رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف الأنتم تجربة * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويله بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجيبية أي عطفة
 الدالي حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوادار السلطان بغير امره رفيقا للامير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى امره طبلجانا وكان فقيرا حنفييا يكتب الخط المليح ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في أربعة وكان عفيفا عن الفواحش حليما لا يكاد يعضب مكيما على الاستغلال بالعلم محبا للنساء
 الكتب مواظبا على محاسبة أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث أنه أتفق على بوابتها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يتبع بها غير قليل ومرض فبات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زمانا فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضرب بغناها وسعها مثل
 الانها عمرت طويلا وتصرفت في مالها تصرفا غير مرضي فتملف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

مطالب زواوية رضوان بيك
 مطالب جامع الكردي
 مطالب جامع اينال
 مطالب زواوية عبد الرحمن كتحدا
 جامع الجنايبكية
 مطالب زواوية اليونسية
 مطالب الدار القردمية

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ تجارها مدرسته انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بيك الذي نسبت اليه قصبة رضوان وهو كافي الخبر في الامير الكبير رضوان بيك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الخرمه مسموع الحكمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القصبة المعروفه به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بحارة القرية ووقف وقفاً على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك أولاداً انتهى وترتبه ببحراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هنالك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بيك احد الامراء المصريين وسكن بها مدة ثم قتل فيها وهو كافي الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بيك كان أصله كاشف الشريعة وكان مشهوراً بالشجاعة قلده الصنخية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخالع عليه وحضرت له التقادم والهدايا والبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت بالباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنخية أربعة وعشرين كيساً فقال المترجم أن لم يطلب هذه البلية حتى يأخذ مني عليها هذا القدر وتعصب مع خشد اشينيه على الباشا فعزلوه ثم بعد ذلك تولى علي جرجا وحصل له مع عربان هوازة وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقد على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخذعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بيك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم برله حيلة في قتله فخرض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنهم امن خيول وجمال وبعيد وجوار وغلل وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عند الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذة ثم بعد مناوشات حصلت بينهم أحاطوا بداره ورموه من كل الجهات ودخلت طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فأصيب المترجم مع عدة من خشد اشينيه وطلعوا الى المقعد فوجدوه ميتاً فأخذوا رأسه وطلعوا به الى الباشا وعبرت العساكر الى بيته فتهبوه وأخذوا منه أمه والاذن طائر عظيمة وسبوا الحرم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جعلته ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرجت امهات صرخ خلفها خلفها مصطفى جاويز القيصري وطلع بها الى الباشا فانعم عليها وزوجها لبعض مماليك أيبها وكان قتل عبد الرحمن بيك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة والف انتهى ملخصاً *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للاوقاف كما تقدم

* القسم الخامس عشر شارع السروجية *

أوله من باب شارع الداودية وآخرة أول شارع الحليمية عند تقاطعه مع شارع محمد علي تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالي حسين علي يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهي زاوية صغيرة ليس بها بئر ولا مطهرة وشعائر مقامها وكان تجارها زاويتان متخاضتان متخاضتا وزال أثرهما بالمرة وفي مكان احدها مسيل صغيرة تعطل وبهذه الحارة عدة عطف الاولى عطفه عبد الله أعما الثانية عطفه الجوهري الثالثة عطفه أم الغلام بوسطها شرح يقال له شرح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفه عمر أعما وهي عطفه صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالي حسين أو حارة العمارة التي بقربها هي التي عبر عنها المقرئ بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على بسرة الخارج من الباب الجديد الحاكى انتهى (قلت) وبين ذلك أنى وجدت في حجة السلطان ابي النصر قايتباي المؤرخة بسنة اثنتي عشرة وتسعمائة انه وقف مكانا يحفظ سويقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قري يامن هذه المدرسة الاحارة العمارة وحارة الدالي حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسويقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالي حسين في القرن الحادى عشر اسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالي حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

ترجمة الامير رضوان بيك كاشف الشريعة

حارة الدالي حسين

ترجمة الامير حسين باشا المعروف بدالي حسين

بدالى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبه يكشهر من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره
الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
أوصله دفنًا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكه في دولة الملك فأفزع عليه
وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حكمها بعد فتحها الاخير ثم ولي بودين وولى
وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها اسبوع عشرة سنة في محاربة وفتح
أكثر بلادها وقرها ولم يبق بها الا قلعة قنديه ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقى لوصوله اليه مسافة أربع
ساعات فاستردت وكانت الوزارة فوضت اليه غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع
بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدي قله وبعد أيام
أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة ولقته خبر طويل لمنحصر اسناد بعض حسدته اليه
التيهاون في أمر قنديه وأنه كان خاضر مع الكفار في محاصرتها واستغنى مفعي الدولة في قتله فامتنع ذهابا منه الى براءته
ف عزل ذلك المنفي وولى مكانه رجل أفتى بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزواية الشيخ خضر الصحابي كانت مهتمة
بخدمتها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجد تحتها الضريح الذي بها
المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزراع النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد صحابي بهذا الاسم
وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
أسماء وهم في الكتب ولم يوجد بهذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسين المهملة نسبة الى
الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هناك قبر فيكون
قبر الامير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت يوجد بقرب هذه
الزاوية في صفها من الجهة الشمالية وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الامير أحمد كخدا مستحفظان الشهر بمنار
وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع النما كهاني وفي مقابلهما على رأس الخيمية داره العظيمة وهي
الآن متخرقة وبجوارها أملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كخدا المذكور وبوسط حارة الدالي
حسين زاوية صغيرة تعرف بزواية الاربعةين وزاوية قائم المشهدي الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة
لتخرابها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع وتوصل منها الى شارع سويقة العزى والى
حارة أحمد باشا يمين وبجوار العمارة هذه عطف وطارات كهذا البيان * عطفة زاوية تشاكر عرفت بذلك لان بها
زاوية تشاكر وهي صغيرة متخرقة ولها هاد ككين موقوفة عليها تحت نظر الست أمينة * حارة اسمعيل بيك بداخلها
زاوية تعرف بزواية السادة الاربعةين وهي قديمة متخرقة ولها شامبيك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
هذا قبر والده الامير ناصر الدين ميرباخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وباقي الكتاب لم يمكن قراءته والى بالكلية وهذه
الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بجارة الهالامية خارج
باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم بن أبي المعالي بن العباس الرحي البطاحي الرفاعي
شيخ القراء الاجدية الرفاعية بنيار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير

من الفقهاء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدثت وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذى الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة بهذا الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه للآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابه كان بجارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
العالم ودرت الرسوم واستوات الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا حين عرفت بذلك لان بها منزله وهو منزل كبير بداخله جدينة متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفة عبد الله بيك عرفت به لان بها منزله وأولها جامع القمارى وهو مقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الحدادوهى متخرجة وبها ضريح الشيخ على
الحدادو بأعلاها ماكن للمرحومة زينب هانم وناظرها الامير ثابت باشا بالقرب من هذه الزاوية منزل الست
د كبرهانم معتوقة المرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الارنو ودى بكلمها جدينة كبيرة * قلت وفي مقابلة
عطفة عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف ببيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كفى الخبرنى الامير على بيك السروجى من مماليك ابراهيم كتحداوا شراق على بيك أمره
وقلده الصنحية بعد موت سيده واقرب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجية ولما أمره على بيك خطبه له
أخت خليل بيك يلفيا وهى ابنة ابراهيم بيك يلفيا الكبير وعقد له علم اثم لما حصلت الوحشة بين المخدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشياداه وخرج الى الشام صحبة فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تحلف المترجم مع من تحلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وليست نافذة * عطفة القبور جدينة على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا حين وبها طارة الشمس شريحى المسالك فيها شارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وليست نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقربرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هناك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فيها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الانغوات بأول الشارع من جهة العين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة بأبطة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخرجة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والاخر بالشيخ عبد الله والآن جعلت مكتبة التعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والآن جار تجديده من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما بهذه الحارة
والاخر فى مقابله بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هناك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن القرنس اوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزنابجى وهو كفى الخبرنى الجبرنى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزنابجى ابن أخى السيد محمد الكاخى روزنابجى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جر مجيئهم عمل كاتب كشيده واستمر على ذلك حامل الذكر الى ان توفى عمه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزنابجى سابقا يرد العود اليها فلم تساعده الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لابد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الانغوات واستمر على ذلك الى أن وردت

حارة تزجد على بيك السروجى

حارة درب الانغوات

زجة السيد ابراهيم روزنابجى

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان تعرض ومات سنة ثمان
 عشرة ومائتين والثاني انتهى * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرئ بجارة المنجبية فقال بلغني ان رجلاً كان
 يتعجب لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخطة منسوبة بلجده منجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند
 رأس المنجبية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرئ كان موضع المنصورية على يمنة من سلك في الشارع خارج باب
 زويلة وهي الى جانب الباب الجديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنجبية فيما بين الهالامية
 انتهى يعني أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وستتكم علمه عند الكلام
 على حارة القرية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة ايتال المعروفة
 الآن بجامع ايتال الذي بالحلمية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقرية
 من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرئ أيضاً عند الكلام على دار التفتاح أن موضعها في القديم من جلد حارة
 السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفتاح هذه كانت تجاور باب زويلة فتمين من مجموع ما نقلناه أن القرية وما
 يتبعها مما على يمنة السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على عين المار بالشارع
 وليست نافذة وبها ضريح سيدي القصيري وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراديك التي بأول شارع الحلمية
 يعرف بخط جامع قوصون وقبل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على عين
 المار بالشارع ويسلك منها الشارع محمد علي وعلى رأسها سبيل يعالوه مكتوب وبها دار على أعالي السيرجي التي أصلها دار
 المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبي طيخ اشتهر بذلك الحبة التوسعة في الماء كولد مات فقيراً مدنيوناً بيعت داره هذه
 فاشتراها على أعالي المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى الكناخي الذي ذكره الخبرني
 في ضمن ترجمة المقرئ الحديث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الاصل المدني المعروف بكذلك زاده المتوفى
 سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بالصدق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة
 على عين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليست نافذة * عطفة الحناء على عين المار بالشارع ويسلك منها الشارع
 محمد علي وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكانة كبيرة من وقف
 السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع خان أنشأها المرحوم عباس باشا
 وقد اشترى أرضها من مالكها وبنها وعمل لها مطهرة وبئر وأقام شعراً لها وسبب ذلك انه أدخل في بسستان
 سراي الحلمية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلها عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع
 خان تجاور باب عطفة المحكمة أنشأها الامير خان الهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة
 ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعل مدرسة وجعل به خطبة وبه قبر عليه قبعة مرتفعة وشعائر ومقامة من ريع أوقافه بنظر
 حسن أفندي عليه وتكفية السليمانية المعروفة أو لا بمدرسة سليمان باشا شعرها الامير سليمان باشا في سنة عشرين
 وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكفية السليمانية وقد ذكرنا في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً
 الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفتي المحكمة والحناء عرفها المقرئ بحمام قتال السباع لانه عمرها
 الامير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلي بجانب دار التي هي اليوم جامع قوصون وأصل
 بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما
 دخلت في وقف أولاد اصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ستد ما بين البابين بجائط وجعلت حمامين منفصلين كل
 واحد على حدته فحمام النساء اليوم هو الذي داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية وهما
 عامران الى الآن ومستوقدهما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشراف

(القسم السادس عشر شارع الحلمية)

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد علي وينتهي لضريح المنظر وسمى بشارع الحلمية بعد سكن
 المرحوم عباس باشا حلمي والى مصر المرأى المنسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بك الكناخي وغيره من

زاوية عباس باشا
 جامع خان الهلوان
 حمام السروجية

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
منها الشارع محمد علي * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد علي وبها منزل الامير علي باشا ابراهيم عرفت
بذلك لان براسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحمد عماليك السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائرهم قائمة من ريع أوقافه وله بابان أحدهما وهو
الكبير يفتح على ميدان الحليمية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه ضريح من شئ به يعالوه قبة من دعة وأوقافه تحت
نظر الديوان ويعمل له مولد كل سنة * وبجواره زاوية قديمة بداخلها ضريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
متخربة ومجعولة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قووص باشا بداخلها حنيمة وهذه الدار
هي دار الماس التي ذكرها المقرئ حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حدة البقر بجوار جامع
الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعنى برحمتها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلع ما في هذه الدار من الرخام فتابع جميعه ونقل الى
القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
وبها بيت اسمعيل بيك صبري وكانت أول اضيقة مظلمة ومعقود على بابها أحد مساكن الربع الكبير الذي بناه الامير
سيف الدين طنجبي الاشرى في صاحب المدرسة الطنجبية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
الجهة القبلية ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صار توسعتم امن الجهتين على حسب تنظيم الحارات وجد
البيك المذكور داره الموجودة بها وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الداخل صار منزلا
مستعملا وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
من ضريح المضر كانت خطتها تعرف بمحدره البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وجدنا بجوارها حائطين من أوقافها وجعلنا الهاماسوة
يجلب لها الماء من مجرة وابور المياه وعلمنا بها حنيمة واقعت شعائرهم من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لها مائة كل سنة مع
مولد المضر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطنجبية أنشأها
الامير سيف الدين طنجبي الاشرى أحمد عماليك الملك الاشرى خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
المقرئ (قلت) والقبر الموجود الآن به المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طنجبي المذكور وقد ذكرنا
ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الحليمية
المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بيك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بنافذ والاخر يتصل بشارع
محمد علي وهذه العطفة من الازقة القديمة التي ذكرها المقرئ في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
زويلة في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
خارج باب زويلة تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديما من جملة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللان باقى اسم
حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الخطه وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباى ومذكور
في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
بيك هي زقاق حلب لانها تجاه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرئ حوض
كان بهذه الخطه ترده الدواب وينقل اليه الماء من بئر هناك وصارت هذه الخطه تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
وموضعها الآن من عطفة مراد بيك الى عطفة الغسالة التي باخر ميدان الحليمية فهذه المسافة كانت تعرف أولا
بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سعد الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
أحد الخباب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وسبعمائة وعمل بأعلاه مسجدا معلقا
وساقية ماء بترعين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصا

جامع الماس

زاوية الشيخ خلف

دار الامير الماس

زاوية الشيخ عبد الله

عطفة مراد بيك

حوض ابن هنس

(قلت) و يوجد الآن بأول عطفة مراد بيك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هنس
 المذكور وأما الحوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فغالبها هي الموجودة بنزل الامير يعقوب باشا وبهذه
 العطفة الآن تسمية تعرف بتسمية القوصونية والخلوتية بمقبران أحدهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني
 يعرف بالشيخ زريحان وبها أيضا شاهدان من الحجر عليه ما كآبة قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبها لم
 يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التسمية هي المدرسة المهديية
 التي ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هي بجارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرنا في المدارس من
 كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسية الى الديار المصرية كان زقاق حلب المذكور در بنا فذا امتصت الابشار
 الداودية والحبانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بيك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحمة مرعبة
 طولها يقرب من ستمين مترا وكذلك عرضها وكانت هذه الرحبة بعد خمسين مترا من شارع الخليفة ومنها بيت ابراهيم
 بيك شيخ البلد وكان كبيرا جدا ومنها منزل ابنه مرزوق بيك وكان بجوار بيت ابراهيم بيك والمنزل الثلاثة دخلت
 في جنبنة الخليفة وكان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بيك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرئ بيك بحمام قارى ثم
 عرف أخيرا بحمام ابراهيم بيك وبعده هذا الحمام كانت عطفة الخنا الموجود بعضها الآن ومنها بيت سليمان بيك
 الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بيك الذي سكنه مرزوق بيك بعد موته وقد دخل أيضا في جنبنة الخليفة وكان
 بعد بيت سليمان بيك الشابوري منزل قاسم بيك وبعده الآن هو منزل الامير رستم باشا وباقية دخل في شارع محمد
 علي وكان من المنازل الكبيرة جدا امتدا الى الحبانية وكان بجوارها من الحبانية حمام يعرف بحمام قيمصون وكان يرسم
 النساء فقط وقد زال بالسكينة (قلت) ومراد بيك المسد كور هو كافي الجبرتي الامير الكبير مراد بيك محمد هومن
 ممالك محمد بيك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو وخشداشه ابراهيم بيك الحمدي ومات بسوهاج ودفن بها
 وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها
 وأما ابراهيم بيك فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير ابراهيم بيك الحمدي عين أعيان الامراء الاولوف المصريين
 مات بدقله متغربا عن مصر وحي بجنته فدفن بترية الامام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من ممالك محمد بيك
 أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بيك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورئاسة مصر
 بعد موت استاذه في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشداشه مراد بيك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر
 على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الافتدارية واشترى المماليك الكثيره وأعتقهم وأمر وقلد
 منهم صنایح وكشافة وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حمايته وأقام خلافهم ورأى
 أولاداً وأولاده بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتعمق فيها وقاسى في أواخر الامر
 شداً نداءً واعترايا عن اهل والاوطان وكان موصوفاً بالشجاعة والقروسية وبأثر عدة حروب وكان ساكن الجاش
 صبورا ذات قوة وحلم قريبالا تقيما للحق متجنباً للهزل الانادرامع الكمال والخشمة لا يجب سفك الدماء مرخصا
 لخشداشيه في أفاعيلهم كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بيك واتباعه
 في بعضى ويتجاوز ولا يظهر غم ولا تأثر احرصا على دوام الالفة وعدم المشاغبة وان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه
 وأصلحه فكان هذا الاهمال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدي وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم
 وامتدت أيديهم لاخذ أموال التجار وبضائع الفرنج الفرنسية وغيرهم بدون الثمن مع الحقدار لهم وغيرهم ولم يزلوا
 كذلك الى ان تحرك عليهم حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده
 الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم
 ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فأوجب ذلك ركوب الفرنسية عليهم ولم يزل الحال يتزايد
 والاهوال تتابع حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية وأدى الحال بالمرجع الى الخروج
 والتسقيت هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العميد زرعون الدخن ويتقوتون به ولا بسهم اقمصان التي تلبسها

تسمية القوصونية

ترجمة مراد بيك

ترجمة ابراهيم بيك الكبير

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بيك وكان ساكنا في منزله بخط
عابدين فمات سنة ١٢٦٣ وخلف بنتا تزوجت بأحد الاثراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعاغ ثم طلقت وتزوجت غيره
والآن آل أمرها الى النقر المدقع وينتدم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المغنثس وكان بجوار الجامع ثم باقى الى الآن
يعنى سنة ١٣٥٤ من ذرية ابراهيم بيك أحمد بيك ابن نور الدين بيك ابن عمه يلهانم بنت ابراهيم بيك وأما ولده الامير
مرزوق بيك فانه قتل في القلعة مع من قتل من الامراء المصريين سنة ست وعشرين وما تين وألف قبل موت أبيه
وأخرجوه من القلعة بعد يومين وكفونوه ودفنوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بيك الشايبورى فهو وكفى الجبرتي أيضا
الامير سليمان بيك المعروف بالشايبورى أصله من عماليك سليمان جاءه من القازدغلى خشد اش حسن كتحدا
الشعراوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ومائة وألف وثقى مع حسن كتحدا المذكور وأما جد جويش
الجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفى أيام على بيك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل على بيك
احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك
فى سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالما محترما مسمى الجانب وانضم الى مراد بيك فكان بحالسه وبساحره
فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بيك فى اماره مصر اعترضه به وقدمه له ككب سمنه
وكان رجلا سليم الباطن لا باس به وفى الطاعون فى سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بيك المذكور فهو
أيضا كفى الجبرتي الامير قاسم بيك المعروف بالموسقو كان من عماليك ابراهيم بيك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه
كان شحيحا لا يدفع حقا فوجه عليه ولمامات خشد اشه حسن بيك الطحطاوى تزوج زوجته وشرع فى بناء السبيل
الجوار لبيته بجمارة قوصون بالقرب من الداودية فاقرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيس الى مصر فخر به واخذوا
عمده وبقي على حالته مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس وعشرون ومائتين وألف انتهى * وأما
عبد الرحمن بيك المذكور فهو وكفى الجبرتي أيضا الامير الجليل عبد الرحمن بيك عثمان مملوك عثمان بيك الجرجاوى
الذى قتل فى واقعة قراميدان أيام حمزة باشا تقلد المترجم الصنحية عوضا عن سبيده فكان كفوالها وكان متروجا
بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور المتوفى أيام الامير عثمان بيك ذى النعناع وخلف منه اولاده حسن
بيك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بيك
أبو الذهب يحبه ويحله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم
والفضائل ويحب مداب الشطرنج ومن ما تراه أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالجيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني
بجانبه قصر وذلك فى سنة عثمان وعمانين ومائة وألف ولما أتته وببضه عمل به ووليمة عظيمة وجع فيها العلماء الازهر فى يوم
الجمعة وبعد ان قضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى لله مسجد المحضرة الجمع
قال الجبرتي وقد كنت حررت له المحراب على الخراف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسطة
وبعد دها الشربات والطيب وكان يوما ساطعا تاتي فى رجه الله تعالى فى شعبان بمنزله الذى بقوصون جوار بيت
الشايبورى ودفن عند سبيده بالقرافة وذلك فى سنة خمس ومائتين وألف ومات فى اثره ولده حسن بيك المذكور
وكان فطنا نحيبا يكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضائل وذوهم امنزها عمالا يعينهم من النقائص والردائل
عوض الله سبحانه الجنة انتهى * وابراهيم بيك المتقدم المذكور هو غير ابراهيم بيك الصغير لانه كفى الجبرتي الامير
ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالى وهو من عماليك محمد بيك أبى الذهب أيضا تقلد الرعامة بعد موت استاذة ثم
تقلد الامارة والصنحية فى آخر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بيك المعروف
بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغان مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما ما وفى سنة سبع وتسعين
تعصب عليه مراد بيك وابراهيم بيك الكبير وأخرجوه من قيا هو وأخوه سليمان بيك وأيوب بيك الدفتر دار فسا فروا
الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بيك الشرقاوى ومصطفى بيك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بيك

ترجمة مرزوق بيك
ترجمة سليمان بيك الشايبورى
ترجمة قاسم بيك
ترجمة عبد الرحمن بيك
ترجمة حسن بيك ابن عبد الرحمن بيك
ترجمة ابراهيم بيك الصغير

يطلب عثمان بيك ومصطفى بيك فأبوا وقالوا لا ترجع الى مصر الا بصحبة اخواننا والافئتن معهم أمينة. كانوا فخرجوا
 لهم تجريدة وسافر بها ابراهيم بيك الكبير فضمهم وصالحهم وحضر بحسبة الجميع الى مصر فحقق مراد بيك وخرج
 مغضباً الى الحيرة ثم ذهب الى قبلي وجرى بينهم ما جرى من ارسال الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه وخراج
 المذكورين ثانياً الى ناحية القليوبية وخرج مراد بيك خلفهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا الى مصر بعد خروج
 مراد بيك الى قبلي واستقر أمرهم على ما ذكرنا أن ورد حسن باشا وتولى المترجم اماراً للحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم ابراهيم بيك الكبير فزوجه ابنته ولم يرزل في سيادته ومارته حتى حضر الفرنسيون
 ووصلوا الى برانيا به ومات هو في ذلك اليوم غير بقا ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطفه الحنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خطه بدليل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من انه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم ان
 حارة الحنا هي حارة المصامدة لانها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة احدى طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطيحي وخلافة الآخر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة مائة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الجديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شئ قبالتها في الفضاء الذي بينها وبين بركة الفيل لاتنفاع الناس
 بها وصار ساحل بركة الفيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى حصن دويرة مسعود الى الباب الجديد ولم يرزل ذلك الى
 بعض أيام الخليفة الحافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها الى ان تصل
 البناء بالمسجد الثلاثة الحاكمة المعلقة والقنطرة المعروفة بدار ابن طولون وبعدها بستان ذكرانه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الخاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضاً وأجرى
 الماءه وذلك قبالة مشهد محمد الاصغر ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدر بستانا
 وداراً وجامات قريمان مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن يحجز عن ان يعمره فليؤجره من غير نقل شئ من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حقه في شئ منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الجديد الى الجبل عرضاً وهو القلعة الآن قال وكان
 الخراب استولى على تلك الاماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة السازوري حتى انه كان بني حائطاً يسترا الخراب عن
 نظر الخليفة اذا توجه من القاهرة الى مصر وبني حائطاً آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتعشرون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخيرة بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم في مصر انتهى لمخضا (قلت)
 ولتبين لك هنا موضع الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمة فبقول أما الباب الجديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الخاكم بأمر الله وذكر أيضاً في ترجمة الحارة المنصورية انها الى جانب الباب الجديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجسية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات ان تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتجسية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضعها الآن حارة الدالى
 حسين والمنتجسية موضعها حارة درب الاعوات فيكون الباب الجديد موضعها اليوم فيما بين الحارتين أو قريمانه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الخاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الاصغر
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لان القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منهما ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفه مراد بيك المتقدم ذكره اميدان الخلية وهو ميدان كبير متسع
 جداً * وكان في محله عطفستان كبيرتان احدهما كانت بجوار السبيل الموجود الى الآن وكانت
 تعرف بعطفة قرد الملققة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما باباً آخرها ويعرف بمنزل محمود بيك وقد دخل

الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمة

في سراى الخلمية والناني يعرف بيت قرد الملقبة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
 الشجرة وقد دخل في سراى الخلمية أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المقداس وهي غير نافذة وكان
 بها بيت كبير يعرف بيت المقياسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخلمية وعلمها
 الطرنية * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع الماس كان بداخله بيت كبير يعرف بيت يوسف بيك
 دخل في ضمن ما دخل في سراى الخلمية ويوسف بيك هذا هو كافي الخبر في الامير يوسف بيك الكبير من امرأ محمد
 بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
 الحمام تجاه جامع الماس وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نور الظلام وكان هذا الدرب كثير
 العطف ضيق المسالك فاخذ يوتيه بعضها اشراءه وبعضها غصبا وجمع له طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
 يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فعمز على هدمه ونقله الى آخر الرحبة قال الخبر في فسأل
 والدي وكان يعتقه فهدمه فقال له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستقر بعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
 الداوية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتمها
 بعد تلمطها وترخيمها بالرخام الذي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاشخاب والرواشن وغيرها ثم يوسوس له
 شيطانه فيهدمها الى آخرها ويبنها ثانيا على وضع آخر وهكذا كان دأبه وانفق انه ورد له من بلاده القليلة ثمانون ألف
 أرب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤمن في عن الجبس والخير والاشجار والاشخاب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
 وتخليط في الامور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق طاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
 بعض انسانية ثم يتغير ويتكبر من أدنى شئ ولما مات سيده محمد بيك وتولى امارة الحج ازداد عتوا وعسفا
 وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتممين لامور نفقها عليهم منها أن شيخا يسمى الشيخ أحمد صادم كان مسنا
 وأصله من سمنود له شهرة بواجب طويل في الر وحنان وتحرير الجادات والسيمايات وغيرها وكان للشيخ الكندر اوى به
 التمام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يحبر عنه انه من الاولياء ويقول انه الفرد الجامع ونوه بشأته عند الامراء وخصوصا
 محمد بيك أبي الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فانفق ان المترجم اختل بمحظية فترأى على سواتها كتابة فسألها
 عن ذلك وتهديدها بالقتل فأخبرته ان المرأة الثلاثية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها الى
 سيدها فترى في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادم المذكور وأمر بتقله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
 الى داره فاحتاط بما فيها فاخر جوامعها أشياء كثيرة وتماثيل منها تمثال من قطيفة على هيئة اند كرفأ حضروا له تلك
 الاشياء فصار يوربها للجالسين عنده والمرتدين عليه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
 يجلس معه ويتجيبون ويضحكون ويقولون انظر وأفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفر اوى من افتاء الشافعية
 ورفع عنه وظيفة الحمديية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضا عن الشيخ الكفر اوى وانفق للمترجم
 عدة نوادر ووقائع ذكرها الخبر في فارجع اليها ان شئت مات مقتولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
 ويظهر مما ذكره الخبر في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراى الخلمية أيضا وان زاوية النحاس المعروفة
 بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراى هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الخبر في هذه الترجمة
 وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كلفني المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
 للمعينة وعربخانه وقرقاول وحبس وقد صار اشتراء أما كن كبيرة تمتد الى مقابلة المضفر فاكنته في الرسم بما هو
 موجود الآن على ظاهر الارض فسبحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخلمية عطفة الغسال وهي على
 بين المارمن السارغ في نهاية الميدان ويتوصل منها السارغ الشيخ نور الظلام وهذا وصف شارع الخلمية قديما وحديثا

ترجمة الامير يوسف بيك

حادثة الشيخ أحمد صادم

عطفة الغسال شارع المضفر

القسم السابع عشر شارع السيموفية

أوله من ضريح المضفر وينتهي الى سبيل أم عباس باشا بول شارع الصليبية وبه على يسار المارباؤه شارع المضفر
 يسلك فيه الى الرملة التي عرفت الآن بالمنشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

المدكور في المقرري غير مرة فكانت هذه الخطة تعرف أولًا بحدرة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر
 حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها
 دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة النيل بالخط الذي يقال له
 اليوم حدرة البقر كانت دار اللابقر التي برسم السواقي السلطانية ومنشر اللزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون انشأ هادار واصطبلًا وغرس به اعادة أشجار وتولى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ
 المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي حملها الآن حوش
 الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكة لنا التي انشأناها بلصق بيننا الكبير الكائن على
 الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزوى كبيرة ذات وجوه أربع أطلق اسمها هي ساقية دار البقر المدكور
 وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالبحر العجالي الكبير ما عدا جزء منها يقرب من ثلثها من الاسفل
 فانه يقرب في البحر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معماري وكان ارتفاعها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار
 وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المدكور وبئرها موجودة الى الآن في المسافة التي تركت فرجة
 للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يعد أن يتنا الكبير المتهتم المذكور كان من ضمن دار البقر أيضا حوش
 المملوك لتسمع ما جاوره من بيوتنا المملوكة الالآن بحرى البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الارض
 حضية واحدة كلها مدكور كوكبة بالبحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر يلبغا الجيماوى قال المقرري
 هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المطلة على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصر اعظيما أمر
 السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ببنائه لسكن الامير يلبغا الجيماوى وأن
 يبني أيضا قصر يقابله برسم سكني الامير الطنبغا المارديني لتزايد رغبته فيه ما وعظيم محبته لها حتى يكونا تجاهه
 وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد
 (قلت) وهذا الحمام هو الذي كان يعرف في زمننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت
 الواقعة خلف قراول الرميلة المعروف الآن بقراول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الامير
 أيديغش أمير آخور وكان تجاهها ليومره هو وما يقابله قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الامير طاشقمر الساقى
 واصطبل الجوق وأمير الامير قوصون أن يشتري ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه
 العمارة الى الامير أبقه عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان بجوار بيت الامير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب
 هذا الاصطبل من تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمير السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على بدل النشو
 وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفهاني كل يوم اثنين عشر ألف درهم
 نقرة وقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثرت الاهتمام في
 بناء القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهم ماصار السلطان ينزل من القلعة لكشف العمل ويستحث على
 فراغهما وأول ما بدئ به قصر يلبغا الجيماوى فعمل أساسه حضية واحدة انصرف عليها وحدها مبلغ أربع مائة
 ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فخاف في غاية الحسن
 وبلغت النفقة عليه أربع مائة ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمانين ألفا ورد خاصة مائة ألف درهم فلما كملت
 العمارة تنزل السلطان لرؤيته واحضر سائر أمراء الدولة من أول النهار وأقاموا بالقصر في كل وشرب ولهو وفي
 آخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني
 وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر ياقبالي أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وانشأ موضعه مدرسته
 الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن حوى ما تقدم ينهم ان محل جامع السلطان حسن كان أول اصطبل الامير
 أيديغش أمير آخور واصطبل طاشقمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد
 في عمارتهم أمر أولًا باتمام قصر يلبغا الجيماوى فاتمه ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

دار البقر

قصر يلبغا الجيماوى

الاتمام فجرت حوادث اوجبت عدم الاتمام ثم ارغب السلطان حسن بنساء جامع هدم القصر المبنى وأضاف اليه
 مالم بين وجعل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقديم التي أهديت
 والتشاريف التي فرقت على الامراء يوم اتمام قصر بلبغا المذكور وكانت شياً كثيراً ليس هذا محل بيانه انظر خطط
 المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ما تقدمه فعمله الآن الحوش المعروف بحوش بردق الذي اشترته
 والدة الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحتها عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قرا قول
 المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع عيساك منه من شارع السيويفية الى المنشية (قلت) وقد أطل المقرري
 في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليله وسكنه الامير قوصون مدة حياة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة حدثت فتنة كبيرة بين الامير
 قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيد غمش أميراً خورق نادى أيد غمش في العمامة عليهم باصطبل قوصون أنهم هو هذا
 وقوصون محصور بقلعة الجبل فأقلت العمامة وانتهت ما كان ركاب خاناته وحواصده وكسر واابواب واحتلوا
 اكياس الذهب ونبروهافي الدهاليز والطرق وظفر واجبوا هرة نفيسة وذخائر ملو كية وأمتعة جليلة القدر واسلمة
 عظيمة الى غير ذلك مما أطل به المقرري اه ملخصاً (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مال إلى آخر حتى انتقل
 في ملك الامير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرفت اسمه العمامة وسماه بردق وهو موكل في ابن اياس الامير اقبردى بن علي
 كان أميراً جليلاً رئيساً حشماً بشوشاً متواضعاً كريم السخى النفس في سعة من المال وكان اصله من عماليك السلطان
 الأشرف قايتباي ثم ظهر انه قريبي فدنا منه وقر به ورقيه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلة منها
 الدوادارية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارت وكشف الكشاف وكان عبدل السلطان متروجا بينت
 العلاءي علي بن خاص بين اخت خوند الخاكية وكان صاحب العقدة والحل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ
 الكلمة شديد العزم شجاعاً باطلاً مقداً ما في الحرب جرى عليه شدة ادومحمن ونهت أمواله مراراً واستمر يحارب مصر
 بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك جهه وحلب ثم توجه الى بلاد
 التركان ولم يظفر به أحد ولم يسلم نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات علي فراسه من غير أن
 يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعترأه أكلة في فقه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحجاب ودفن بمدينتي
 سعد الانصاري ثم نقلت جثمانه الى القاهرة في وأخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء
 ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء
 والسلطان يخشون سطوته انتهت في ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكور تكية المولوية وهي من وقف يوسف سنان
 كانت أول أمرها الرباط الذي انشأه الدير خمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبع مائة بتدريسه المعروفة
 بالسعدية التي لم يبق من آثارها الآن الا القرن وقبة شاهقة متسعة مبنية بداخلها أربعة أضرحة وباب مقصورة فيها
 ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنارة فوق باب تلك المدرسة بجوار القببة على الشارع * وهذه التكية
 عامرة بالدراويش ولهم بهم مساكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ايامه لجمعة وايرادها سنوياسبعون أنسا
 ومائتان وسبعة وستون قرشا وثلاثون نصفاً فضة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار
 المصرية * ثم بعد التكية باب الشارع المسجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الاتي ويسلك منه الى
 المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الاباروهي المدرسة البندقدارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاه
 المدرسة النارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الامير علاء الدين أيديكين البندقداري الصالح النجومي وجعلها مسجداً
 لله تعالى وخانقاه ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين
 وسبعمائة ودفن بقبة هذه الخانقاه والى الآن قبره بها ظاهر يزاور عليه تايوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد
 بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الآبار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تحزبت تلك المدرسة مدة ثم جددتها
 ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الآبار ولها مظهره ومر احض وشعائرهما مقامة

اصطبل قوصون

ترجمة الامير اقبردى

تكية المولوية

زاوية الآبار

من جهة الاوقاف * ثم بعد هاء مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكرها المقريري فقال هذه الدار بجوار
 المدرسة البندقارية تجاه حمام الفارقاني على يمينه من سلك من الصليبية يريد حدة المقر وباب زويلة أنشأها الامير
 سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
 وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبلا كبير وهي باقية الى
 يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
 بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الالفي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
 وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
 نفوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزن للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
 وخمسة وعشرون قرشادوا ياتي كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل اعني سنة احدى وتسعين
 ومائتين وألف ثم رغبت في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكنت اذ ذاك ناظرا على ديوان الاوقاف والمدارس
 فصرت أبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجدهم من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
 الناظرة عنها جعلتها مسكنا للفقراء ومربط للدواب وكانت وقتئذ متشعبة ومختلجا عليها ولم يحصل منها الا ربع
 قليل فتكلمت مع الناظرة وجعلتها خمسمائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها والديوان
 الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعت في عمارتها بمدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
 عليها الآن ولم تغير بابها بل بقي على صورته الاصلية وأصلحنا لخل القاعة والمقعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
 وأنشأنا بها البناء القاسم للبحوث وقمنا الدكاكين القديمة التي كانت يواجهها فجاءت بحمد الله مدرسة طفلة
 ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
 ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل به الامتحان في كل سنة * ولقد كرهنا نبذة
 في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
 عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور ثم عمه الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الازهر من
 السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقتهم منهم الشيخ عبد العليم الفيومي البصير
 بقلبه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود ومقامه في زاوية المعروفة به في الحارة الدويرية من خط الازهر رضى
 الله عنه وكان مقرنه في المدرس ولما دخل فرنسا وبصرى القاهرة رحل الى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
 بهامدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الازهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
 الجوارين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدى ونشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
 عبد الله المذكور بالازهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدراس الملكية ومهربي العلوم الرياضية الى ان صار
 من المهتمدين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاعقون اعامى وتقلب مع الجنود
 المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزوه بلاد مورة فأتى منها ابوالدة المترجم ثم رحل بها الى
 الجزائر مع الجيوش المصرية فولد له ولده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
 في خدمة الحكومة الى ان صار ياتى مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مفتش هندسة الخيرة والبحيرة وتمت في بها
 بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق ديناصا لحو وتلقى الطريقة الخلقوية الحفزية من طرق
 السادة الصوفية وكان له اذكار وأوراد يواظب عليها ولم مات دفن مع والده وكان مولد ابنه عبد الله فكري باشا في
 أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ جعل قوله تعالى

قال انى عبد الله آتاني الكتاب

١٣١ ٦١ ١٤٢ ٤٦٢ ٤٥٤ (١٢٥٠)

فلما كبر رقم هذه الآلية في طائفة ختم كتبه به فكان ذلك من اطائف الانفاق ولما وادب عكة المعظمة كما ذكره
 أبوه برهة على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والده وهو
 صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيمًا عند بعض اقربائه من السادة العلمية فأتهم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
 على قراءته مدة يحنثه في اليومين والثلاثة ختمه ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتداوله به
 كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
 عليش والشيخ حسن الباتاني وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بطلب العلم في الديوان الكائن في أوائل
 جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتبة مائة قرش واستمر على طلب العلم بالازهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد ايامه
 منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا وواحدة واحيا نامع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
 الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعينة الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
 المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وبالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
 الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية لتسلمت اليها الاستلام بتقليد الولاية واداء الشكر
 للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستمر في خدمته بجمعيته وسافر الى اسكندرية مرارا في أمور بكتابة مع الحرم
 الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأموريات أخرى وورق الى رتبة سلك المعروفة بالرتبة الثانية في أول سنة
 ١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديوي المشار اليه للمأمورية بملاحظة الدروس المشرفة أعني العربية
 والتركية والفارسية بجمعية النجالة الاما جدوهم أفندينا الخديوي المعظم توفيق باشا وأخواه الماجدان حسين باشا
 وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا ابن عمهم والمرحوم طوسون باشا ابن المرحوم سعيد باشا أما من الحضرة
 الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدن الحضرة التوفيقية يذكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
 في معيته فآثرهم به لفرط اعتناؤه بتقدمهم في التعليم ويحتمهم على أن يقدر واهذه العناية والرعاية حتى قدرها
 ويجدوا ويجتهدوا في تحصيل العلم فاقام معهم بياشرا أمرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
 أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
 فلم يزل على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيريه وتوجه الى دار الخلافة
 العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فضجبه المترجم في التوجه الى دار السعادة
 والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فاقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
 الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأه رأيه فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
 الكتب ثم قدم في امرها تقرير مفصلا ضمنه بيانها وما رآه في حالها وذكروا فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
 ينه من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقرر أنه من اللازم ان تجعل على حالة يتأتى معها انتفاع
 الناس بها اما بإنشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
 الموافق واما باحالتها على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بمعرفة سعادة على مباركة باشا ناظرها اذ ذلك
 على سعة لاتضيق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرره وبذلك
 استنفذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الجول والاهمال والاكتفاء ورفعت على مناصات الحسن والزينة
 والانتظام وربت ترتيبا حسنا في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية المشهورة في سراي
 درب الجاميز فلما أنهى هذه الأمور وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظر فيما بعد مشغولا بجمع
 القوانين واللوائح وقراءتها وتنقيحها وتعديلها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
 فأخذ يشغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) وترتب له معاش بقدر ربع استحقاقه
 وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
 المذكور سعادة على باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة الممتازين وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

وكيل نظارة المعارف العمومية ورقى الى رتبة ميريان ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء
الوظيفة المتقدمة الذكر وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر
الذين كان منهم عراقي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفته مع باقي النظارات الذين كانوا معه بناء على ما حصل
حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر
السنة المذكورة طلب الى الضبطية وسجن في ضمن من سجن ممن اتهموا في الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء
وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبريه من حاسديه بما ليس له اصل ولا ينطبق على حقيقة فاتهم
فبين انهم وتكرسوا له واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه
شيء يوجب المؤاخذه فأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً واراد لقاء الحضرة الخديوية فلم ينل فنظم في
ذلك قصيدة بارعة يمدح بها الجناب الخديوي ويستعطفه ويتصل مما افتراه عليه المنترون فخابها انتهى النابغة في
اعتذارياته وقد اشتهرت هذه القصيدة وتداولتها الايدي والاسنن مع كونها لم تطبع وستأتي مع غيرها وما عرضت
على الجناب الخديوي اجلها واحلها محلها وسمح له بالثول بين يديه واقتبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته
التشكيرية الطنائة المشهورة كسابقتها منها واقعة الحال مع التنصل والشكر فزادت عن تسعين بيتا وشار عليه
بعض اصداقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملته من أبياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر
عنى عشرة ابيات في وزنها وروى بها الأديب فيها بيتين منها وهي هذه

ألا ان شكر الصنع حق لمنعم * فشيكر الاله الخديو المعظم
مليك له في الجود فضل ومنع * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من النخردان للندى والتكرم
تلا في أمور المالك خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فجواً ظل الامن كل مروقع * وروى بفياض الندى كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوانه * ولولا التي شابهه صبغة عندم
وقد حفتي من فيض نعماء بارضا * وأردفه فضلا باحسان منعم
وأوردني من راحة نشوة المنى * فلا بد لي في مدحه من ترنم
سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعي أو استولى على منطقتي
فلا زال محروس الحى متمعا * مع الخيرة الاشبال في خير انعم
* (وأما القصيدة الاولى الاستعطافية فهي هذه)

كأنني توجه وجهه الساحة الكبرى * وكبر اذا واقبت واجتنب الكبرى
وقف خاضعا واستوهب الاذن والتمس * قبولا وقبل سنة الباب لي عشرا
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة * لذي أمل يرجوله البشر والبشري
لدى باب سمح الراحة بين مؤتمل * صفوح عن الزلات يلتس العذرا
كريم بود السحب فيض بنانه * اذا أرسلت أنواءه وابلها غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شزرا
ويججل ضوء الصبح وضاح رأيه * اذا ما دلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجمال الراسيات بحلمه * اذا طاش ذوجهل لدى غمظه قهرا
عزير أعز الله آية ملكه * بتوفيقه حتى أقام به الأمر
يراقب رحمن السموات قلبه * فيرحم من في الارض رفقاً بهم طرا
مليكي ومولاي العزيز وسيدي * ومن ارجى الآمعروفه العمرا

لئن كان أقوام علىّ تقوّلوا * بأمر فقد جأ بما زوروا نكرا
 وان سعاة السوء أنزل فيهم * علينا الله العرش في ذكركرا
 وعلما أن نستبين مقالهم * وتأخذ منهم في مساعهم الحذرا
 وسامهم وسم السوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 حلفت بما بين الحطيم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغترا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرحمن في ملكه قدرا
 وبالزائر بها يرتجون ملبكهم * لما فترطوا في العمدة والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجي ثوابها * وبالصوم يوايه الحنفى به الشهرا
 لما كان لي في الشرباع ولايد * ولا كنت من يبغي مدى عمره الشرا
 ولا رمت الا الصنفو والعنوف والولا * بجهدى لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتوم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقى * قديما وحسبى علمه شاهد ابترى
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * وانى لأرجو أن ستنفعني الذكرى
 (أرأيت روم النفع للناس فطرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبى منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدى أدرى
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففى عفوك المرجو ما يحق الوزرا
 فعنفوا أبا العباس لازت قادرا * على الامران العفون من قادرا أجرى
 ملكت فأصبح وامخ العنوف تبتغى * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبى من تقبيل يمسالك راحة * تمنيتها أرجو بها العين واليسرا
 وحسبى ما قدمتم من ضمتك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مترا
 يعادل منها الشهر فى الطول حقبة * ويعدل منها اليوم فى طوله شهرا
 أيجمل فى دين المروءة أنى * أكابد فى أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفتك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برآ
 ولى فيك آمال ضميتى بنجعها * وفأولك لأرجو سواك لها ذخرا
 وقد مرتى فوق الثلاثين حجة * بخدمة هذا الملك ألم آلهاصبرا
 أرى الصديق فرضا والعنافة عزيمة * ونصح الورى دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لاني عقار يفتدى * كذا فاولا فى الكف قد أتبعى وفرا
 ولو شئت كانت لى زروع وأنعم * ومال به الآمال أقتادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أبيتة * تعاف الدنيا أن تعتر بها مرآ
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذى منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مرجى مهنا * بما ترجيه العام والشهر والدعرا
 * (وأما التشكرية الطويلة الاصلية فهى) *

لى الله من عانى الفسواد متعيب * ولوع بعغرى بالدلال منعم
 وفى كما شاء الغرام ولورى * بى البين غدرا بين آيات ضيعم
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمأتى عادى الهوى * وأصحب أذبال الخلى المسلم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العمه ميد المقيم
الى أن رمى قلبي هوالك بأسهم * تلتها يد البين المشت بأسهم
فأصحت الحى بالذى كنت لاحيا * عليه وأرمى بالذى كنت أرغى
أعدت عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيم او من يسبل الصبابة يعلم
بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعا على الجالين بؤس وأنعم
فلا النأى بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنوا بعض النبرم
نأيت بقلب فى جمالك مشيع * وعدت بقلب فى ذرال مخيم
فلا يطمع مع اللاحى بموضع سائق * عن الحب فى أنحاء قلب مقسم
ولا يدع الواشى النوم بأنى * عصيت الهوى وأرمت طاعة لوم
جمالك أغرى بالغرام جوائحى * وأذكى على الاحشاء نيران مضم
وألقي الى أيدى التصابى أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
ولذت بأعطاف القريض وطالمما * رميت ذراه بالقبلا والتجهم
ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للخذى والمعظم
ملك يرد الطرف من دون شأوه * حسيرا الذى نهب من الحق أقوم
بعيد مجال الشوط فى كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
قريب منال الصفع عن كل زلة * اذا الذذو جرم بأهداب مندم
اذا اغتم الغضبان للقتل فرصة * رأى هو أن العنوم من خير غنم
وليس كفضل العفو فضل ومفخر * ولا سيما من قادر متحكم
رمى الله فى أمر الرعايا يسوسهم * مسهد عين الفكر غير مهوم
فأمن لذى روع وروع لمعتد * وصون لذى يسر ويسر لمعدم
مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حصاء أنجم
تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له نصل مضاء من الرأى مخذم
على حين أمسى الناس فى جنح داجر * من النمر مسدول الرافى مظلم
فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أستار الظلام المخيم
وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف فى حنافية جثم
بوارج أمثال البروج تقاذفت * بجمرك أمثال الصواعق رجم
بواخر ترمى الشاهقات بمنلها * سراعا كأسراب الحمام المحوم
دوارع يلقين الخواف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
من اللاء لا يتركن حصنا حصنا * ولأنف برج شاخ غير مرغم
يطارحن أسراب المدافع فى الوعى * بكل رجيج وزنه غير أخرم
وسالت شعاب الارض بالجندز احفا * بكل سبوح من كيت وأدهم
يموج به المادى فى كل ماذق * كما زخرت أمواج يم ميم
وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع معقة وود بأقم أنعم
تغيم منه الأفق والصحو سافر * لنا ما ووجه الجو غير مغيم
وأرعدت الارض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية ينهمى

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فما يبقيين غير مكلّم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتودّد تنقي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * لجند ولم تفتح مغالبيك معصم
 بعزيمك صال السيف واشتجر القنا * وعب عباب الجديش والحرب تحمي
 فلما تداعى الشرّ واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح مابين المهند والظلي * من القرب أدنى من بيان المعصم
 عنوت و كان العفو شيمه قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح جاجم * تميد بأعظاف الوشيح المقوم
 وسالت بأشلاء الرجال أبا طح * فأشربن ماء النيل صبغة عندم
 * وطلت دماء مازال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أبت ذلك نفس برّ دينها التقي * وقلب يخاف الدهر غشيمان مأثم
 سحيفة مطبوع على الخير راحم * ومن يرح رحمن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجابنا * من الشكر لم تعلق بهانا ميسم
 كرائم تقنو اثر غتر كريمه * سواى قدما حزن فضل التقدّم
 ضامن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجه لا غير معلم
 فأنت الذى أولمتنى الخير منعما * واست الذى يرضى بكفران منعم
 وطوقتهنى الالاء قدما وحادثنا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائك أتقى
 فلا تستع في العبد غي مفند * ركيك أو اخي النطق أجم مفعم
 حسود يرى النعماء فى عينه قذى * فنناظره من طول ما قد رأى عمى
 رمانى بهجر القول لأدرّ درّه * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جريد الزمان منظم
 تسيره الركان مابين منجد * واخريعى الغور منهم ومتمم
 يزيد على كتر الجديدين جدّه * ويصرم عمرا العصر غير مصرم
 خلقت بما ضم الكتاب وما وعت * صحائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعوابه * من الغي فى طي الحديث المرجم
 وقد سمونى بالذى اسموا به * وما القول الابسة المتكلم
 وقد غدّرهم اصغاه سمع وراه * فوادله عين على كل مبهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صنعات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفي مؤيدا * بنور اليقين المحض لا ياتوهم
 ويدرك غب الغيب عمقوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور مابنى * سيلت الاقيد وشك التهدم
 سيطفئ نار الأفلك سميل عرمم * من الصدق مشفوع بسيل عرمم
 ويصدع نور الحق أبلج واضحا * فيلوى بلييل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكمة القوافى بيننا * بماضى شبابه القول فيهم معصم
 ثقيل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والنم

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * ينار على الأعداء ذات تضرم
 زعيم بنى ليل من الهجو أيل * يشد عرى يوم من الظم أيام
 ولكننى أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعوجى المقوم
 سأضرب صنم القول عنهم زاهة * وأطويه طى الاتحوى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير بيادى أمرهم والمكتم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق السرى لامعلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المنغم
 أبستما معنى ريب الزمان ظلامه * ومازات بالباب الخديوى أحمى
 أردبه كيد العدا فى محورهم * وألوى به زبد الآلة المصهم
 وقد وضحت شمس النهار لمصر * وأسفر وجهه الأفق غير ملثم
 ودمر ما قد شيدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدغم
 وأصبح توفيق من الله مسعدى * وحسبى بالتوفيق حصننا لحمى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى اذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجناب الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيا * وينجلي عن سماء العز داجيا
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والملا والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلائه ابضت لياها
 وقام بالامر رحب الباع مضطع * بالعب جتم شؤون النفس ساميا
 ذوهمة دون أدنى شأها قصرت * غايات من رام فى أمر يداها
 وراحة لوتحا كيهما السحاب فى * فيض الندى هطلت تبراغوا دياها
 يزهبها فلم سام يسوس به * أمر الاقاليم نائيا ودانها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبول حسن معانيها معانها
 ورافة بعباد الله كافلة * بخير ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تر بوعلى وصف مطريه محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعيا
 توفيق مصر وولاها وموئلاها * وركنها ومدتها وفادها
 وغصنها النضر أتمته منابها * من دوحه أينعت فيها مجانها
 خديوها ابن خديويها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن والها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرانها
 رآه أجسد أن يعى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجيا
 وأن ينهى عنها ما أطا بها * من الخطوب التى هالت أهلها
 نجاء مرسومه السامى تطير به * نجائب البرق يطوى البرسارها
 لله يوم جلا عن نور غرتة * كالشمس منق برد الغيم ضاحيا
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مسارها

يسرى في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحفه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشير صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفكاره بين ياديهما وحافيهما
لا تنفني عن صواب الرأي رغبته * لرهبته كائننا ما كان راعيهما
حتى أتى القلعة الفيحاء فأنطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجنود قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآليها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تاليها
فلتفتخر مصر بما بها محاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
ايه لقد أبدت الأيام سر مني * طالت عليه الليالي في تماديها
وأسد الطالع الميمون أنفسي منا * بخير أمنيته كانت تتاغرها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتدده أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تروح به نجوى أشاليها
تصوبله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصرها
وترجيحيه من الرحمن سائلة * حتى استجيب بما تجروده اعيها
فالحمد لله شكرنا لأنعمه * فالشكر حافظ نعماه وواقها
يا ابن الذين اهتم في المجد قد عرفت * أخبار صدق لسان المجد راويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * الى الجبال الى أقصى أعاليها
غزوا سوابق مشهورا سوابقها * مقرونة بأعاليها عواليها
قباضوا مر كالأرام بكنتها * ليوث حرب بأيديهم مواضها
تموج في زرد الماضي ساجحة * تحدى بأرجلها عدوا أياديها
رموا بن صدور البيد معنقة * على نحو راعا ديها عوا ديها
قد عودوهن أن لا ينثنين عن الـ * هيجاه الا اذا كفت عوا ديها
وان يطأن على هام الكفة اذا * لف الوغى به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم يرع حرمة بيت الله راعها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليها عسير في مساعها
وكان تأييدها أمر الخلافة في * مواطن الحرب من جلي معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت علماء قد وافتك خاطبة * تحتال تها وترهق في تماديها
علماء فانت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علاك فشاقتها حلاك فلم * تسمح اغيرك من خل يخاليها
وكم سميت نحوها نفس تؤملها * من قبل لكن اضلت مساعها
تجازوها فرثت في أبا ملهم * حبها وعمادت في تنائيها
فضوا غراما ولم يقضوا بها وطرا * فكان أصل مناياهم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلوا الثناء على * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما تنظم العدة الفريد على * لمبات حسناء تجلوه تراقها

وهالك غرام من حرّ القريض اذا * ما أنشدت خلب الالباب تاليها
 ونفرها أنم في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحها
 يسهبها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح بعد وفي تقاضها
 يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي برّيه الممدوح جازيها
 وانما حسبها براوتهم كرمته * منه قبول واقبال يوافيها
 تدرى القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
 ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولا ضنت قوافيها
 ككنها نفس حرلاتهم بما * لا يستوى فيه بلديها وخافها
 تسمي اليك وفرط الشوق قائلها * الى رحابك والاخلاص حاديها
 وافت تهنئي مولاها مورثه * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٥٩٦ ٣٣٠ ١٧ ٦٦ ٢٨٧

س ١٢٩٦

وهذا نموذج من شعره دال على منزلته في النظم كاف عن غيره وأما النثر فشهرة فيه معلومة تغني عن اطالة القول وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشبّاب ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من مجيّد النثر الاقل من القليل لاسيما مع الامام بعلم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمه جلد كتب الى بعض الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة رحمة الله عليها وحرمة المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عبدالعزير خان عليه الرحمة والرضوان وحرمة المحترم والدته المسجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من احدى هاتين اللغتين الى الاخرى وثوّه بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم النائر أحمد فارس أفندي صاحب الجوائب في الجوائب وغيرها وذكروا في كتابه (سر الليال) حين تسكلم على السجع قال (ومن برع فيه في هذا العصر وحق له به الفخر في الانشاءات الديوانية وهي عندي أوعر مسلك من المقامات الحريية الاديب الارب الفاضل العبقري عبد الله بك فكري المصري فلوأدركه صاحب المثل السائر اقال كم ترك الاقل للآخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل ذلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جلد من منشأته الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة ٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت مآلا حق التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور الممتدة اليه عرفت كيف اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسلك بك التوفيق الى اختيار طريقه بقية تناسب أحوال بني وقتك وتوافق اذ فهمهم اذا دعيت داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلا يرشدك الى كل وجه جميل من وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصنعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهله عند واعترافهم بظهور ما يعود منك عليهم من نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان اكان له بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبد الله فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كثر جوده منه تعالى حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جلد من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها * ومن انشاءه المقامة الفكّرية في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستخمه على ترويج روضة المدارس وهي صحفة علمية استحدثت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التمدن ورسوخ اقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظمائها وعلمائها وفضلائها وتبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه والحصول عليه بنشر آثار بيانهم واستفادة العامة من استفادة أنوار اذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

النشرية أى بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنشق سوقها بواسطة اعيان
 الامة الكرام وترويجهم لها عند الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعد مدح وتلويح بعقبه توضيح
 ونصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
 ابتدئ غراسها وحنة انشئ اساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
 والمعارف اليها رويت بماء الفضل والافصال واتعشت بنسمة الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
 وتتوضع ازهارها وتينع ثمارها وتثبت اصولها ويكثر محصولها وتنسج منازعها وتعم الامة منافعها وان نالها
 من الانحماض سموم الادبار واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهي قريبة العهد بالوجود عاطشة
 لماء النضل والجلود ذبلت اغصانها وذوت افرانها وانتثرت اوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
 للنضل واسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح باب لاسميا واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
 صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلمية الخديوية قوة وناصراً والمرتب فيه الآن من
 روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ * ومن انشائه مقدمة
 نبذة له في محاسن آثار الداوري المعظم محمد علي الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمنح
 اسباب الفلاح وبالنثناء عليك بجلائل اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
 خير الشفعا لديك تتقرب به ونستشفع به اليك فانها كرم الخلق عليك باسطين على أبوابك أكف السؤال
 متوسلين الى جنبك ببضاعة الرجا وضراعة الابتهاج أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمن أمور المسلمين خليفة
 رسولك الامين على من استرعيتهم من العالمين وتعزبه الملك والدين أبداً بالدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
 المرام حضرة عزيز مصرنا وغزوة وجه عصرنا وتحفظ له انجمله الاجداد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
 تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما كنا ونجاح أعمالنا وآمالنا وفوزنا ووطننا باوطاننا وسمو أقدارنا باقطارنا
 وان تعين امره وعمله وامناه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
 شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا سبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرًا ونذكرك كثيرًا انك
 كنت بنا بصيرا (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجبا على قدر الاستطاعة كان علميانا نخلي
 بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الخديفي عهد عزيزها
 الاسعد والوالده المباحد وجدته الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
 ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في المجد والفخار وكعبة الفضل التي يحجبها كل
 ناجب من كل جانب ومدينة العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف ومعارفهم
 ويسر تزيديا في طرائف انفعهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن الا لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
 فهم الذين سملوا سبل البراعة لسالكها ودلوا أعنة الصناعات لسالكها على حين كان غيرها لم ينش عن صبح
 المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه التمدن انماها فكانت مصر أم الدنيا تقديما وتقدما وأهلها آباء الناس تربية
 وتعلما وكان السلك عمالها واطفالها بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضاها القديم ما حكاها أفلاطون الحكيم
 ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صاخجر في إقليم الغربية ليمارس
 العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قوسوس ياسولون انما
 أنتم معانير اليونان بالنسبة الينا أظن ان ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
 ما ترافه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روايت الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضلهامنا طيا
 الايام فهي نجائب وعقمت عن اتاج مثلها حبالى الليالى التي تلد العجائب فهي أحسن دوة الزمان وجموبة
 الامكان وبكر القلائد الدائر وقيمة الدهر الداهر وقد طالما حاوت يد الزمن الغالب ان تعنى آثارها وطاوت
 همم المتعلمين عليها من الملوك الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افتناؤها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

أيادي الاعادى وملت منها عوادى العوادى وحتى خضعت لدها أرباب الافكار العالمية وتقطعت عليها رقاب
الاعصار الخالية وحتى لقد هزمت الايام وهى متباهية بشبابها وتصرفت الانام وهى باقية بين اترابها ناطقة ببراعة
عبارتها شاهدة فى اشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بحالها من قدم الجدم المؤيد وقدم الصدق فى السابق الى كل
سودد على انها لو محمد انصدم دعواها وهيات وطالبها خصهها فى محافل الفخر باثبات مافات لكفاها ان تقيم شاهدها
الكريين من هزمها الهزمين فيضربا عما كان من قبل الطوفان ويشهد ابعاء لم من فضلها وما كان من مجد
أهلها وانهم كانوا أثبت الناس فى التمدن قدما واسبقهم الى التفتن قدما وأطولهم فى محاسن الفضائل باعا
وأميلهم الى محاسن الشوائب طابعا ثم تناولتها الايدى المتطلبة وتداولتها الاعادى المتغلبة فتدودوا أهلها وبددوا
شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتتوا فى أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
العلم فيها كاسدا وربيع المعالى خالبا وبيت الامانى على عرشه خاويا ولم تزل كذلك الى ان انتهت الى المرحوم محمد
على على الشان سقى الله تعالى ضريحه سبحانه الغفران وأحل روحه رياض الرضوان فخلصها من مصاعب
المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنه ومأمنه ووجه ومنع جانبها من صنوف الصروف ووجه
وبذل الجدى لم شعنها ولم يأل الجهد فى تسهيل دعوتها وأعاد ما سلب الفقير من نضارة نضارتها ورد ما غصب الدهور من
غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسيت ما كان من بلاها وبلاها الى آخره * ومن كلامه مقالة
تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمسكنات بحضور الخديوى السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
أحد التلامذة بحضوره وقد جعل فى أثناء المقالة أبيات مرتبة فى مواضع منها فكلمه ووصل التالى الى موضع ترنم بما
فيه من النظم جماعة من التلامذة بألحان معجبة وأنعام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
هى هذه قال * يا منمىض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود فحمدك اللهم حمدا يكفى من يدنو لك
ونشكرك اللهم شكريا يستتبع دوام افضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الاولين والآخرين
صلاة صلواتى بجنبابه ونعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسناها ايرادفها * أزكى سلام على المختار هاديها

وآله الطهور والصحب الاما جدمن * بهديهم قد أقاموا للهدي دينا

وتوسل اللهم بهم ليديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستمسكين بحبل نعمك أن تديم
عزرة عصرنا وقررة عين مصرنا من أعادله هذه الأوطان العزيزة قديم اشتهارها وجدد ما اندرس من معالم افتخارها
وأجرى ما نضب من منابع يسارها فأضحت تباهى سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب فى جميع انحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
هممه اليها حتى أصبح نور العلم والعدل فى ظل أيامه فاشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه متملاشيا

فى ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * فى مظهر الشرف الأعلى معالمنا

وساعدتنا الليالى وازدهت فرحا * أوطاننا وسعدنا فى أمانينا

أدامه الله محفوظا الجنب على * طول الزمان وهناه المسمى فينا

ودام أنجاله فى عز دولته * مدى الليالى فهم عز لوادينا

حتى على جميع أهل الوطن الكريم شكري هذا الجنب الخديوى النخيم على ذلك الخير العظيم والبر العجم ولا
سيانحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب المحلية الاهلية والخيرية فقد نشأنا فى ظل عدله وربنا على موافقه
وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن ارشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته واسعا فاجده فحن صنائع كرمه وربائب نعمة وعرس
أيديه الكريمة وثمرات مساعيه الجسمية غرسنا فى أرض افضاله وسقانا زلال نواله ونولانا بكامل عنايته
وتعهدنا على رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجح ونثمر بجمعه ويمينه له لوطن حسن صلاح وفلاح
وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ما رامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرفنا فى هذا الحفل الباهر

بنقل قدمه كرماعلى كرم ونعمة على نعم فعلمنا من الواجب اليين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا طرفا لشكر نعمته وأجسامنا وقصبا على حسن خدمته وألسنتنا مدى الدهر ناطقة بدمجته وقلوبنا مدهمة بمرمتة شفقة على طاعته ومحبيته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية امكاننا ونجاري ان شاء الله لقاءه الكريمة في نفع أو طائنا وحق لنا الآن أن نتهادى بيننا على التمام ونبشر نفوسنا وأوطاننا بغياب الاماني وعلينا أن نعلم بعدد شكره وشكر حضرات أنجاله النخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأهرام العظام وأعلام علماء الاسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم وآياهم وعلينا أيضا أن نعترف بحسن اجتهاد رؤسائنا معاني التربية والتعليم على وفق مقاصد الجناح الخديوي الفخيم ونقوم لهم بواجبات الشكر والتكريم شكر الله أيادهم وتقبل مساعدهم وأعدائنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام بيقاؤنا على النعم الخديوي الاثمن متمنعا الله بدمام توفيقه واقباله وكامل أشبه بالأمجاد وأنجاله وسائر ذويه الكرام وبلغه غاية المرام

ندعو له وله والوالد العرش بسمهنا * فضلا ويملن بالاخلاص داعينا

دعاه صدق اذا الداعي استهل به * يقول سامع آمين آمين

وأثاره في الانشاء كثيرة مشهورة طبع عدد عديد منها في أوقاته في الجرائد وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد عديدة بعضها أعلى من بعض أجازها الاشياخ الأكارب بالسند المتصل كبراعن كبر * فن ذلك روايته عن العلامة المحقق الشيخ ابراهيم السقا عن أشياخه كالشيخ نعيلىب والشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الامير الكبير وغيرهما * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ على بن عبدالحق الاقصر الجناح القوصى عن الشيخ الامير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد على خليل الاسيوطى عن الشيخ على القوصى المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المجر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الريانى المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرئضى الزيدى محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشى التحرير وغيرها * وروايته عن السيد على خليل المذكور أيضا عن شيخه الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوى المذكور وبهذه الطريق يروى بعض المسائل المشهورة * وقد تلقى طرقا من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أكابر من أفاضل المشايخ الواصلين فن ذلك طريق السادة الخلوئية عن الحسين النسبى المجمع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ على حكشة المذفون عندهم الشيخ السلطان أبى العلابى ولاق وشاهد صاحب الترجمة كثيرا من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة واتفح عن يديه وتلقى الشيخ على حكشة رضى الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولي الكامل الشيخ صالح السماعى الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ احمد الدردير الشهير بمالك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن مشايخه المذكورين في كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال ساسله هذه الطريقة في منظومة له طبعت سابقا وهى من أول نظمه وهذا آخر ما أردنا ايراده من ترجمته فسمح الله فى أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فيها زاوية المصغر عرفت بذلك لان تجاهها ضريح الشيخ المصغر وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها الامير حرمان الابوبكرى المؤيدى فيها قبره وقبر الشيخ أسد كاذر السخاوى فى تحفة الاحباب وهى موجودة الى الآن ولها منبر وخطبة ومطهرة ومرحاض وبئر وفيها قبور * وشعائرهما مقامه من جهة ورنه المرحوم محمد على باشا * قلت وخلف هذه الزاوية حوش كبير كائن بجوار حرم المرحوم محمد على باشا من أولاد جنتمكان العزيز محمد على باشا جد العائلة الحاكمة فى وقتنا هذا وهذا الحوش ممد خلف الدكاكين المجاورة للزاوية من الجهة البحرية التى أمام بيتنا

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذى تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عندهم تلك الدكاكين
وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية وتمتد لهما وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله في ضمن
بعض المساكن وهي بالجمر النصف الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية بكرة المذكور * ويظهر ان
الايدي تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم عوفي قبلى
هذه الزاوية خلف دار حرم محمد على باشا المتقدم ذكره والدار المجاورة لها والحوش الذى هنالك تجاه تكية المولوية
دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت فى ملك السلطان طومان باى قريب السلطان الغورى ثم سكنها
السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقى ساكنها الى ان خرج متوجها الى البلاد الرومية فى ثلاث
وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنجان باشا الدفة دار ثم الى ملك محمد بيك نجم
زاده وبيان ذلك ان ابن اياس وغيره ذكر ان السلطان سليم سكن فى دار طومان باى بعد ان انتقل من المقياس
* وذكر أبو السور البكرى فى خطه ان السلطان سايح تحول الى البيت المظلل على بركة الفيل المعروف الآن ببيت
نجم زاده وفى حجة مصطفى أغانى عبد الرحيم أعاد ارا السعادة ان دار نجم زاده هى دار طومان باى التى بزقاق حلب
والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فنتج من هذا كله ان دار طومان باى قد انتقلت الى ملك
سنجان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم روى موجود الى الآن الا انها متخربة * وأما ضريح الشيخ المصفر
المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلنا له كل سنة مولد اليائمين مع مولد السيدة نفيسة
رضى الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس سنجر الذى ذكره السخاوى * وأما المصفر فهو كفى المقر بى الملك
المظفر سيف الدين فطرز سلطان فى يوم السبت رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخمسين وستائة وأخرج المنصور بن
المعز أيلك وأمه الى بلاد الاشكرى وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجرح هولاء كوعلى عين جالوت وهزمهم
فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وخمسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم بالله عبد الله وأزوال دولة بنى العباس وخربوا بغداد وديار بكر وحلب ونالوا دمشق فلكوها فكانت هذه
الواقعة أول هزيمة عرفت للتتمة فامروا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الامير ركن الدين
بيبرس البندقدارى قريبا من المنزلة الصالحية فى يوم السبت نصف ذى القعدة منها فكانت مدته سنة تنقص ثلاثة
عشر يوما انتهى * ثم بعد زاوية المصفر حارة الانبى بسلام منها الشارع الشيخ نور الظلام واسكة درب جيزة الذى بشارع
الصليبية وفى القرن الحادى عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو مذكور فى حجة مصطفى أغانى عبد
الرحيم أعاد ارا السعادة * قلت وهى من حقوق درب ابن البابا الذى ذكره المقر بى فى الاخطاط حيث قال هذا الخط
يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن
جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولونى وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الا ان من أعمر اخطاط
القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان فى الاصل بيستانا يعرف بيستان ابنى الحسين بن مرشد الطائى ثم
عرف بيستان نامش ثم عرف أخيرا بيستان سيف الاسلام طفمى بن أيوب ثم حكروه أمير يعرف بعلم الدين العتمى
فبنى الناس فيه الدور فى الدولة التركية وصار يعرف بحكر العتمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البيستان
يشرف على بركة الفيل ولدهما السيز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابلها حيث الدرب الا ان
المدرسة البندقدارية وما فى صفها الى الصليبية بيستان يعرف بيستان الوزير ابن المغربى وفيه حمام ملحمة ويتصل
بيستان ابن المغربى بيستان عرف أخيرا بيستان شجرة الدر وهو حيث الا ان سكن الخلداء بالقرب من مشهد السيدة
نفيسة ويتصل بيستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والجمام
المذكور هنا هى حمام الصليبية * ثم بعد حارة الانبى زاوية الفارقانى وهى على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
معلقة يصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفرقانية بناها هى والجمام الا ان بعدها المعروف بجمام
الانبى الامير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التى بحارة الوزيرية كما

دار السلطان طومان باى

ضريح المصفر بركة المصفر

حارة الانبى

زاوية الفارقانى

جامع الافقي عطفة من ادبائها

في المقريري وبها منبر وخطبة وحنفية وشعائرهما تامة من ربيع أوقافها * ثم حمام الافقي المذكور وهو وقف
 الست الالقية معد للرجال والنساء * ثم عطفة من ادبائها عن عيين المار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت
 بالمرحوم من ادبائها لان بهاداره وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنبينة متسعة *
 قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران أحدهما يعرف بسبيل مصطفي أعالانه أنشأه مصطفي أعابن عبد الرحيم أعاب
 دار السعادة وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنتين وثلاثين وألف * ومنذ كور في
 وقفته انه أنشأ المكان المستجد الانشاء بخط الصليبية الشيخونية بحديقة البقر تجاه المولوية وبه جنبينة بحجر به تطل
 على رفاق حلب تجاه منزل سنان بك الدقندار ثم صار سكن محمد بك عجم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم
 من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجمعول الآن حوشا لسكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من
 انشاء مصطفي أعاب المذكور * والثاني يعرف بسبيل علي أعالانه أنشأه وجعل فوقه مكتبة لتعليم الايتام وذلك
 سنة ثمان وعشرين وألف وهم عامران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أعابها هو على أعاب دار السعادة
 ومن أوقافه البيت الكبير المجمعول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنه منزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير
 رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروفة بزواية الشيخ نورالظلام الكائنة بقرب الخادم كما هو مذكور في
 كتاب وقفته المؤرخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خاتمة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل
 الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوف به قديما وحديثا

القسم الثامن عشر شارع الركبية

أوله من سبيل أم عباس عند تقاطع شارع الصليبية وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحصر وبه
 عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار الماروهي غير نافذة * عطفة الهلان عن اليسار وليست
 نافذة أيضا وأما جهة اليمين فيها عطفة المغاربة بجوار ضريح سيدي أحمد وهي غير نافذة * درب المرعاوى عن
 عيين المار بالشارع وليس بنا فذ عرف بذلك لان بضريح الشيخ المرعاوى وبقر به ضريح آخر يعرف بالاربعين * وبهذا
 الشارع في وقتنا هذا جملة ذكابين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاوية تان * احداهما تعرف
 بزواية مصطفي بك طبطباى شعائرهما غير تامة لتخر بها * والثانية تعرف بزواية بابا يحي شعائرهما تامة بهما قبر
 لؤلؤ الخازندار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار ولها مقرب بالروزناحة نحو السبعة قر وشهر ياوبه أيضا سبيل
 أنشأه مصطفي بك طبطباى المذكور في سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن
 الشريف وهو الآن متخرب والناظر على هذا السبيل والزوايا بين رجل يدعى محمد أفندي نور * وبهذا الشارع
 أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سيدي جوهر والثاني بضريح سيدي محمود الكردي والثالث بضريح
 سيدي النجشي والرابع بضريح الشيخ الفردوني * ووكالة تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانها من وقفه وهي
 معدة للسكنى

القسم التاسع عشر شارع الخليفة

ويقال له شارع السيدة سكية تارة وله من باب درب الحصر وينتهي الى تسكية السيدة رقية * وبدروب وعطف وحارات
 كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار المار وليس بنا فذ * العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق
 عن اليسار وسماعى بيانه * درب الجامع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذة * هذه جهة اليسار من الشارع
 المذكور وأما جهة اليمين فيها حارة الغنم يسلك منها الشارع الخضرى وللدرب المسدود وحارة العبيد * درب
 المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العبيد وللدرب المشاطة * وبدرب المشاطة هذا زاوية بها ضريح يعرف بضريح
 الشيخ تاج الدين العادلى يعد له مولد كل سنة وأخرى تعرف بزواية سيدي منصور (قلت) ويغلب على الظن ان
 هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوى في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح
 القدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية ثمرف الدين عمر العادلى القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

زاوية العادلى زاوية سيدي منصور ترجمته شرف الدين العادلى

وصنف كتابه ماد منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخاً من مشايخ مشاهير الأولياء وبين طريقهم فيه وكيفية الوصول إليهم خلفاً عن سلفه وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان بزي الجند ثم تزي يابري الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ودفن بزوايته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بهم الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حنيفة عمر بن إبراهيم بن علي الكردى نفعنا الله ببركاته هو من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال المافظ شرف الدين المعادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه بزوايته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج الفاسي وهو صحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات هـ من كتاب المزارات للسخاوي ثم وبالدرج المسدود المتقدم ذكر أربع عطف وخوخة * الأولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضاً * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة النقيية وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن يمين المارو بالقرب منها زاوية تعرف بزواية الشيخ يوسف لان بها ضريحها يعرف بالشيخ يوسف تعدل له ليلة كل سنة وشعائرها غير إقامة لتخبر بها ويقربها ضريح يعرف بضرخ الشيخ محمد البناء تعدل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكينة رضي الله عنها الذي جدده الأمير عبد الرحمن كئذ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة وبه ضريح السيدة سكينة رضي الله عنها يقصد بلزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بجازة البحر والنهر لان بها ضريحين أحدهما لزين الدين بن إبراهيم النقيية الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والأخر لآخيه عمر بن إبراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضاً ولضريحهم ما باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما ملخصه أن أم السيدة كيننة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس الكلبية كان نصرانياً فآخى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخلها بربح وعقد له على من أسلم بالشأم من قضاء فتولى قبل أن يصلى صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنته الرباب فزوجها إياها فأولادها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لاتخذنجا بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أن ماتت رجعها الله * وكانت سكينة مديدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحدهن من اخلاقها وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة إليها وكانت احسن الناس شعرا وكانت تصنف جملتها تصفيها لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجملة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلا يصف جمته السكينية جملده وحلقه وكان منزلها مألوف الأدباء والشعراء توفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها أشبهه بن الطاح المتري وفي ابن خلدكان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والاكثرون على ان وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء انهم مدفونين بالمرأعة بقرب السيدة نفيسة ومثلي في طبقات المناوي والاصح أنهم دفنت بالمدينة انتهى * وبقرج جامع السيدة سكينة جامع سيدي محمد الانور وهو مسجد صغير منقوش على بابه تاريخ عمارة مستجدة سنة خمس وتسعين ومائة والف وشعرا منه ثمانية ويعمل بمولد في كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين وليد كراحم من علماء النسب ان زين العابدين تحالف بعد ولادته محمد الاصغر وانما خلف محمد الاباقر وزيد الازدي وعرو وعلي الاصغر والحسين وقال العبيدلي النسب بهذا المشهد من مشاهير الرؤيا انتهى

ترجمة الشيخ عمر بن إبراهيم بن علي الكردى
خوخة أبي يوسف
مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها
ترجمة الرباب بنت امرئ القيس
ترجمة السيدة سكينة
مسجد سيدي محمد الانور

جامع الخليفة

تكية السيدة رقية

و جامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدر وهو في مقابلة تكية السيدة رقية جده الشيخ مزوق الفراش سنة أربع وتسعين ومائتين والف وشعائره مقامة وبداخله ضريحان أحدهما ضريح شجرة الدر والاخر ضريح سيدي محمد الخليفة العباسي الذي عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التكية المعروفة بتكية السيدة رقية وهي في غاية الخشوة والنورية وبداخله ضريح السيدة رقية يعلوه قبة لطيفة وبقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة مصنوعة من خشب بنقوش غريبة في غاية الاتقان والصناعة وهناك مسكن للصوفية وحنفيات للوضوء وجنينة صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقر أو حضرة في كل اسبوع ومولد في كل عام * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ان أم السيدة رقية هي أم حبيب الصهباء التغلبيية أم ولد كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر فاشتراها سيدنا علي رضي الله عنه من سيدنا خالد فعمره الاكبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانا نوا أمين وعمر عمر هذا خمساً وعشرين سنة وحاز نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك ان اخواته اشقائه وهم عبد الله وجعفر وعثمان فتلوا مع الحسين بالطف فورثهم وفي الباب العاشر من المنى للشيخ عراني قال واخبرني الخواص ان رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعه جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذي فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة رقية ضريحاً بمسجد دمشق الشام انتهى * وذكر صاحب مصباح الديباجي المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه قال عبید الله ابن سعيد بعث الى الخافظ عبد المجيد في الليل فبغت مع الذي دعاني له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناما فقلت ما هو قال رأيت امرأة مملوكة فقلت من أنت قالت بنت علي رقية فخاؤا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فأمر ببناء هذا المشهد فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذكر الخافظ السلمي وفاة علي بن أبي طالب وعدله من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة رقية منهم ورقيه هذ من الصهباء وقيل لها رقية الهارقية الهجرى من أسماء بنت عميس الخنعمية ثم قال واذا خرجت من مشهد رقية وأخذت يميناً وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيجي تزوجها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية العباسي التي بشارع الشيخ كاشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم بشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بمحمام السيدة سكينه لانه في مقابلة باب مسجدها القبلي ويعرف أيضاً بمحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية في زمنه وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلي اذ هو من وقف حسن أغا النجدلي وهو عامر الى الآن وتحت نظارة امرأة تدعى فطومة بمجم * وثلاث وكأهل احداهن مملوكة لفظومة بمجم * المذ كورة بها ماكن علوية وسفلية معدة للسكنى والنسائية مملوكة لرجل يدعى خايل المدني بها ماكن معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملكة للسيد محمد السادات بها ماكن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً قول يعرف بقرا قول السيدة رقية لجاورته لها * وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الخوامع وغيرها

(القسم العشر وشارع السيدة نفيسة)

أوله من قرا قول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسي الموصل لشارع القبر الطويل وعرف بالبلاسي لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسي وذكر السخاوي ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسي وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد اللبوني اه (قلت) فله العوام حروفه نقاوا محمد البلاسي ثم ذكر السخاوي أيضاً ان الخطة التي بها القبر الطويل كانت تعرف ابتداءً بوق المرغة وكان في وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب ما حوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذي حوله اه (قلت) والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء أو ما المقبور التي ذكر أنها بوسط الطريق فهي التي عرف بعضها بأخذير بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المير جعفر شيخ رئيس طائفة البنائين حجرة صغيرة تعرف الى اليوم بالاربعة الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغني ممن أتق به أنه اه عدة قبور معدودة في استقامة حجرة القبر الطويل عند بنائهم وهذا التحقيق ظهر لك ما كان خفياً عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

جامع الخليفة

القبر الطويل جامع المعروف

وهو بالقرب من القبر الطويل بن جده المعلم جمعة راجع فعرّف به قال السخاوي ان به قبر سيدي احمد الخبزي عن نفسه
 وكان قبر ادراسا فرآه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدى أبي بكر المعروف اه (قلت)
 لعل الواو حذف وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وبأخر سكة السيدة
 نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقريبا قبة قديمة يقال انها لعبد السيدة نفيسة رضي الله عنها قال
 السخاوي وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضوع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
 صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
 الحسين وبهذه القبة قبورا آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
 وقال صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرافة معروف مشهور وواقدها غطمن قال انها نفيسة
 بنت الحسن الأنور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خاليفة
 فيجتمل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انها ماتت في عهده ولم يثبت أين ماتت بمصر
 أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابليج بن الحسن السبط بن الامام علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسي المتقدم الذكر التكية المعروفة بتكية
 السيدة نفيسة لقبرها من مسجدها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
 سنة اثنتين وعشرين سنة ثمان مائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتحت رتب هي وما حولها
 ثم في سنة ثمان مائة وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافها عمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
 وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليّة لهذه التكية قبة الاشرف وهي من
 المبانى الفاخرة بدأتها كتابة منقوشة في الحجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
 * ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل البارجي وهو يتجه بوابة السيدة نفيسة يعلمونه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
 نظر رجل يدعى حسن افندي * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطفة الموصل الى المشهد النفيسي
 أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النفيسي وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضي الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
 كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامة للغاية وخدمته نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرية
 * (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجي ما ملخصه قال ابن الرومي ومحل قبرها يعني السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
 حكى ذلك ابن النحوي في كتابه المسمى بالدرّة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن بأها مات بر في مصر ثم
 انتقلت الى درب الكوريني ثم الى هذا المكان الذي به قبرها ويعرف بدرب السباع وبنى السري بن الحكم لها معبدا
 ثم قال ويجوار مشهدا من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
 الخروج من باب الشرق قبل خروجك منه تجد قبة بها السيدة الشريف محمد بن جعفر الحسيني وعند الخروج
 منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بني المصلي هي جددهم بالمصلي لاكثر صلواته وهم بيت كبير بمصر من الاشراف
 يعرفون ببني المصلي اه * قلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحتها ستة قبور على كل قبر تركيبة يحيط
 بهادأر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين في القبر وقد قرأت على القبر الاوّل الذي عن يمين
 الداخل السيد حسن العباسي مات في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثاني الطفل الشهيد عمر
 ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم في هر كز الدين والدين أبي الفتح يبرس قسيم أمير المؤمنين في ربيع
 الآخرة سنة سبعين وست مائة وعلى الثالث أسماء جله من الخلفاء ولتلك القبة شبه الاشرف على ضريح السيدة نفيسة
 ويقابل من الجهة الغربية شبالك آخر مشرف على قبور من قبور الناطميين وفي اتجاه قبة العباسيين بجوار التختية
 التي بها قبور شعامة افندي باشكاتب الدفتر طنة قبر عليه كتابة كوفية لم تكني قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصاري

معبد السيدة نفيسة

تكية السيدة نفيسة قبة الاشرف خليل المشهد النفيسي

من دفن من العباسيين وغيرهم بجوار المشهد النفيسي

قاضي الخلفاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبنى بالطوب يظهر أن بناءه
قديم وتجد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومحللات متهدمة يظهر من هيئتها أنها
كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلفاء تنزل بهم في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة
الشرقية فالداخل في طرفته يجد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرة عمدة قبور وفي زاوية المقبرة الشرقية قبة
صغيرة ينزل إليها راجح فيها قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا
القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد موفى الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها وللناس فيه
اعتقاد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هناك مقابل المأذنة بقبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغناري
وهو تحت الحراب والمجرى منحدرين عليه وتاريخه على رخامة اه (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة
الغربية ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بوابه الخلاء حارة تعرف بحارة السيدة نفيسة بسلك المار فيها
إلى ضريح الست جوهره المار الذي كروا إلى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد
العلمي المجدوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كافي ابن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الإعلام بولاية
القيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظواهر القهوة التي تجاه سبيل
المؤمنين واستمر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتسامعت به الناس
وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميطة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين اليه رجالا ونساء أعيانا وغير أعيان
وكادت أن تحصل المناسد بسبب الاجتماع عليه فكثت بعض أيام واقفا على رجليه ثم حفر لنفسه حفرة في المحل
الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة
المذكورة فقدر الله أن جاءت من أك من جهة الصعيد مملوءة بلحا الواحيا وكان وقتئذ حسين باشا الوزير هو المتولي
على مصر فخافه مكتوب من عند عبد الرحمن بيك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أن البلج الذي جاء في المراب كتبته
المغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر تبينه فيم أفعند ذلك أمر حسين باشا أن يجبر المراب ويؤخذ جميع ما فيها
بخاف الجماعة التي كانت في المراب على البلج لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له ان الباشا قد حبر علينا
بلحنا وأخذ منا ونريد أن تشفع لنا عنده ليعطينا بلحنا فعد ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا انقباله في حالة ظهوره
وكنوا يأخذون الدراهم من يأتي لزيارته على سبيل النذور وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهره وأعنه
الكرامات وكتبوا عرضا لامضونه أن أصحاب البلج من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدهم إعادة البلج إليهم
كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميطة ومعهم بطبول وأعلام ووجهوا إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في
حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من الشباك إلى الجمعية التي بالحوش وقال ماهذه الجمعية وما
سببها فجاءوا إليه بالعرض حال الذي كتبوه فنظره وتأمله فاحتد حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشفع
في أموات الطائفة المنفسدين الذين تحققت أن البلج ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر
الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حالهم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقانونه عنه من
الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لأصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برحى رقاب من يكون من جماعته
فصرت رقاب الانفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميطة
ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسن باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد
وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من البيسكجيرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا
ويأتي به وكل من تعترض لمنعه عن الحجى * أمر با تلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميطة وصحبه الطوائف المذكورة فلما
رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم أتلغوه فتكفوا عن الشيخ فأخذوه
وأوجعوه ضربا إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجر هذل كمنه فوق إلى
الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الحانوتية فحملت جثث الثلاثة أنفارا انقبأ إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

حارة السملة تقبسه
توجه الشيخ محمد العلمي إلى جنود

الشيخ فملوه وأترلوه الى الرميلة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طبروه الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدرون على ادخاله المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميلة مشرقين ومغربين مظهرين أنه يطير وأنهم لا يقدرون على رده عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة واذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الحاملون في الطريق بالتأبوت ومنعه من الذهاب فأمر جماعة به بضربهم فضربوهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبية وصاروا يشطعون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الجمالين وضربوهم بسبب هذا الفعل ووقع التأبوت على الأرض فقالوا لهم ان كان يطير ولا بد فليطير من على الأرض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي بجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافي وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشر من من الشارع الطويل بالبدة من باب القموح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم بين باقي الشوارع والحدائق بالبدة من حذاء تلك الجهة أيضا فنقول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهي الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتي بيانها ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرفه هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرئ وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدركت قطعة من أحد جانبيه كانت تجاور ركن المدرسة القاصدية الغربية بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين باب جامع الحماكم القبليين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصار قرى يمان من مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجمالي كان مملوكا أرمنيا لجمال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجمالي وما زال يأخذ بالحد في زمن سبيه فيما ياتره ويوطن نفسه على قوة العزم وينقل في الخدم حتى ولي امارة دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربعمائة ثم سار منها كالحارب في ليلة الثلاثاء الرابع عشر من رجب سنة ست وخمسين ثم ولها ثانياً سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة فنار العساكر وأخر بواقصره وتقلد نيابة عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالحنفرة قد فسدت والامور قد تغيرت ولوانه قد ملكت الريف والصحراء بيدى العبيد والظرفات قد انقطعت براو بجزر الابناخفارة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحد من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عسكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة مراكب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بر كوب البحر في الشتاء لهيجانه وخوف التاف في عليهم وأقلع فتمادى الصحو والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت العجيب من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تينس ودمياط واقترض المال من تجارها ومياسيرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتي كبار أهل البحيرة وسار الى قايقوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الامراء وقد استمد على المستنصر بعد قتل ابن حمدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعتمده بجزيرة البنود فقدم بدر عشيمة الاربعاء ليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربعمائة فتمت اليه ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الامراء علم باستدعائه فقام منهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبيت مع أصحابه أن القوم اذا جنهم الليل فانهم لا ينجحون الى الخلاء فمن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكلي واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركة ذلك الأمير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وظلوا ينارهم عنده وناولوا مطمة ثمين في مطلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته

جمادى امير الجيوش بدر الجمالي

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالطيلىسان المقهور وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيدى ألقابه أمير الجيوش كفل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتبع المنسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمائل المصريين وقضاةهم ووزراءهم جماعة ثم خرج الى الوجه البحرى فاسرف
فى قتل من هنالك من لواته واستصفى أموالهم وأزاح المنسدين وأفناهم بأنواع القتل وصار الى البر الشرفى فقتل منه
كثيرا من المنسدين ونزل الى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الا وحدها صر لها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة الى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه فى
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار الى الصعيد فخرب عينه والعمالة وأفى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
ما لا يعرف قدره كثيرة فصلح حال الاقليم بعد فسادها ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت اليها غير مرة وطارت
أهلها ولم يظفر منها باطنل واستتاب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهد * مات فى ربيع الآخر وقيل فى جمادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكمت فى مصر تحكمت الملك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستبد بالامور فضبها أحسن
ضبط وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصيها الا خلقها منها انه قتل من أهل
البحيرة نحو العشرين ألف انسان الى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر الا انه عمر البلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها بآلاف المنسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له خمس من ماله أنبأح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفعت أحوال الفلاحين
واستغنوا فى أيامه * ومنها حضور التجار الى مصر أكثر عدله بعد ان تراحمهم منها فى أيام الشدة * ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر احدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بحرى مصلى العيد وبنى على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن فى زيادة الجامع الحاكمى
قبة شاهقة قديمة يصعد اليها بدرج الضارب الفاس فيها فتم من يقول انها لالامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ السامى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبة تربة أمير الجيوش بدر الجمالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتميل اليه النفس لان المعروف لنا من اسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان فى زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
فى المدارس ان له مدرسة فى الصحراء وانه مات بالشام فى واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل الى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الخمر بجوار بيت الامير راغب باشا المعروفة الآن بجامع جنب بلاط
فلهل نسبة هذه القبة الى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها الى الشيخ السامى فلهل
لجوار تربة المعروفة هنالك الى الآن باسمه وبما شهد لصحة نسبتها الى أمير الجيوش بدر الجمالى فخامة بناؤها وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقرئ بنى على قبره تربة جليلة اذ ليس فى تلك الجهة ما يشبهها
عظما ورفاعة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشوارع المذكورة التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية يتبدى من باب النصر وينتهى الى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن يمين الخارج الى المقبرة تتحربت ولم يبق منها الآن الا باب مسدود كان يدخل اليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عن يمين السالك الى خارج البلد أنشأها الأشرف جنبلاط فى أوائل القرن العاشر
وهو كفى ابن ياس الملك الأشرف أبو النصر جنبلاط أصله بركسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدي
الدوادار وأقام عنده مدة حفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعتقه وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم أخرج له خيلا وقاشا وصار من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقى
خاصكا ثم وادار سكين ثم سافر أمير اعلى الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أعتق عليه السلطان باصرة عشرة
فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر الى الحجاز أمير ركب المحمل وهو أمر عشرة وقرر فى نظر الخانقاه ثم توجه قاصدا الى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طنجانا تاجر المماليك ثم بقى مقدم أم فى آخر دولة

الاشرف قايتباي تم بقى دوا دارا كبير اعوضا عن اقسردى فى دولة الناصر ثم قرر فى نيا بة حلب و خرج اليها فلما تولى
السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيا بة الشام عوضا عن كرتباى الاحمر بحكم وفاته ثم تزوج بخونداصلباى ام الملك
الناصر واستمر على ذلك حتى وثب طومانباى على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
كرمة من الامراء والعساكرو كان ملء العيون كذو السلطنة وافر العقل وفى حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه فى مدة سلطنته القليلة ما لم
يحصل من غيره فى الأزمان الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومانباى وحاصره بالقلعة ثم أخذوه وحبسوه فى البرج
بسكندرية وذلك فى شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحياكم بامر الله
أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز الدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
الانور وفى سنة احدى وأربعمائة أكله ولده الحياكم بامر الله وتم فى سنة ثلاث وأربعمائة * وفى سنة اثنتين
وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قعقعة والسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم فى هذه
الزلزلة * وفى سنة ستين وسبعمائة فى الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
وأضاف على أوقافه أو قافا * وفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم
أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومظهرة وأخيلية وله فى الرزنامجه بعض أحكار وباقى الجامع
متهتك الحرمة وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريون يقتلون فيه الحريير
ولم يبق من أبوابه السبعة ممتوح الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجوارده من الجهة
الغربية مدفن قديم عليه قبعة مرتفعة يعرف بمدفن الساعى وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
وعلى سور الجامع من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة معلقة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم الكوفى
وبعضها بالهجر جليقى وأثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر فى غاية المتانة * وهو الآن غير
مقام الشعائر لتخرجه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ فى مقال هذه
الدار كانت بجوار الجامع الحياكمى من قبله شارعة فى رحبة الجامع على يسرة من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
قطب الدين محمد بن المقدسى المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان أثرا عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعظم عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب فى يوم سنة احدى وستين
وسبعمائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
باب زويلة ككاهى العادة وصار السلطان راكبا بقرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
فى ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصورى بين القصرين فنزل اليه ودخل القبعة وزار قبر أبيه
وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى المنظر فى أمور
المرضى بالمارستان فدار عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسارت نحو باب النصر والناس مشاة فى ركابه
الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحياكمى فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بهدمها
فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شيوخ ونفق من القاهرة اه * وبقرب هذا
الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرب الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهى صغيرة وبها
منبر نفيس وخطبة وشعائر هامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
الدين شاكر بن غزيريل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو منقوش فى الحجر الذى عن
يمين الحراب ولم مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة فن بن هذه المدرسة وعلى قبره قبعة مرتفعة فى غاية الحسن
وزاوية القاصد وهى بين باب حارة العطوف ووكالة الحشو عند سوق العصر الذى يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
جددها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهى صغيرة وبها حنفية * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

جامع الحياكمى

دار الهرماس

زاوية البقرى

زاوية القاصد

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعائرهما مقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجدوب الذي ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقر يزي انها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عضادة الباب موجودة للآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية وقد كرها أيضا عند الكلام على رحبة الجامع الحاكمي وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية الى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحاكمي اه ملخصا * وجامع التينة وهو بالعطوف قرب يمان من سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائرهم مقامة من أوقاف له قليلة بنظر رجل يدعى مصطفي سجاج * وبهذا الشارع عطف وحرارت كهذا البيان * حارة العطوف عن يسار الماربه وبداخلها عطف وحرارت غير نافذة وكلها عن يسار الماربه * عطفة الحلبي * حارة حوش البقري * عطفة قشطة * عطفة البدوي * فرع من حارة العطوف تمتد لجهة قبلي تجاه عطفة البدوي ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بالآخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي نار وبهذا الفرع عطف وحرارت كهذا البيان * العطفة السد * عطنة زايد * عطفة الهندى وكلها عن يسار الماربه وغير نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين الماربه وغير نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناعر يسار المار بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة السد عن يسار الماربه أيضا * عطفة القليوبي عن يمين الماربه * حارة حوش أبي نار عن يمين الماربه أيضا وبداخلها أربع عطف * عطفة السبيلي * عطفة الحناوي * عطفة منصور بحجة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين المار بحارة حوش أبي نار المذكورة * حارة العراقي عرفت بذلك لانها ضريح يعرف بضريح سيدي العراقي وهي عن يمين المار من حارة العطوف وبناهايتها أرض أراح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجمل عرفت بذلك لانها ضريحها يعرف بالشيخ الجمل وهي عن يسار المار من شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المار من حارة الشيخ الجمل ويسلك منها الى عطفة الدير وهي من الحارات القديمة التي اختطها جواهر لعماد كرمولاه كما اختط العطوفية والباطمية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال الحارة الروم التي بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وقد كرها المقر يزي لتسميتها بالجوانية سببا آخر وهو أن الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو أنفاسا كنه ثمنون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفي قال المقر يزي هي بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الخوض المعدل ثرب الدواب أنشأها هي والخوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفي السلاحدار الناصري اه وقوله الناصري اشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة في وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراع التي هي وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يجعد عن يساره دريا يتوصل منه الى دير كبير لرهبان الناصري وهو منسوب الى دير الطيور * وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها رافلا عبدا أحد النصارى الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان في القديم موضع دار ابن البقرى صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة الفارسية التي ذكرها المقر يزي حيث قال هذه المدرسة بنحط الفهاديين من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفهاديين فلما كانت واقعة الناصري في سنة ست وخمسين وسبع مائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبني هذه المدرسة اه (قالت) وهي الآن متخربة ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حقوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية في القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان باب الجوانية حمام سنة قرا الا عمر وموضعها الآن السبيل الذي يعالوه المكتب * وسنقر هذا هو كما في المقر يزي الامير سنقر الاعسر أحد عمال الملك الامير عز الدين أيدهم الظاهرى نائب الشام وجعله دوا داره

جامع التينة

دار اليوسفي دير الطيور كنيسة الشوام المدرسة الفارسية ترجمة الامير سنقر الاعسر

فباشير الدوادارية لاستاذة بدمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستدارية ثم سره في سنة
ثلاث وثمانين وسنة الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستمدار افسارت له بالشام سمعة زائدة الى أن
مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل فطلب سمنقر الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بامته الوزير
شمس الدين الساعوس على صدق مبلغ ألف وخمسة مائة دينار فأعادته الى حالته ولم يزل الى أن تسلطن الملك العادل
كتبغاواسه وتوزر الصاحب فخر الدين بن خليل وقبض على سمنقر وصادره وأخدمته خمسة مائة ألف درهم وعزله عن
شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين لاجين على كتبغاوسا سلطن ولحقه سمنقر هذا الوزارة عوضا
عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وثمانين ثم قبض عليه في ذى الحجة منها وذلك أنه تعاطف في وزارته
وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكتراث به فأخذ في ذمه ثم صرف عن الزمان وقيد فاسأل السلطان عن الذنب
الذي أوجب هذه العقوبة فقيل ماله عندى ذنب غير كبره ولم يزل ينتقل من الوزارة الى غيرها وقر عليه حوادث حتى
انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف وسمح صحيفة الامير سلار ومات بالقاهرة بعد امر اض في سنة تسع وسبعمائة
انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان آغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور
والمكتب الذي يعلوه وبني بها العمارة التي عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجبل وأنشأ موضع السبيل
والمكتب قصر او أسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاحدى زوجاته فلما مات هدمت القصر
وأعدت السبيل والمكتب كما كان * وكان باب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن
وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان آغا السلحدار قال المقرئى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر
برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الامير سمنقر الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة
الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكيزخان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها
الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبعمائة وطلعت من المراكب حمت في خر كما من الذهب على
العجل وجرها المهديك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمته اعدت من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم
ونزلت في الحرافقة ووصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالمناظر
في الميدان دهانراطلس معدنى ومد لهم سباط ثم عقد عليهم ايام الاثنين سادس ربيع الاخر على ثلاثين ألف دينار
مجهلها عنرون أنفا وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقيل عن السلطان النائب أرغون وبني عليها
وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أربى على أملهم ومعهم هدية جليلة وماتت في الرابع والعشرين من ربيع
الاخر سنة خمس وستين وسبعمائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار تربة خوندطغاي أم أنوك انتهى المختصا *
وتربة خوندطغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التي بقرافة الجاورين وكان من جملة حارة الجوانية سوق الفقهاء
وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان
ناحية عن يسار الداخل وهي التي به الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق
الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العطفية القديمة وصارت الآن من حقوق
الجوانية والناحية النائية وهي التي تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها
من نصارى الشوام والاروام * وجمان الدور الكبيرة تدور فلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة
حتى صار من أغنياء وقته واشترى هذه الحارة أملا كجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار السنونى
ودور صغيرة وهدم الجميع وبني موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من
سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ
كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فنشأ من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة
وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المثناة هي
عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وجوارها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

مطلب بيان ما اغتصب من حارة الجوانية دار الست طولباى ترجمة الست طولباى الناصرية تربة الست طولباى دار رفاة يجمع ترجمته حارة وكالة السلحدار حارة حوش عطى

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزواية الخضر والاربعين وهي صغيرة وبها ضريح يزوره مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرئ مرارا في التحديدم ينرد بها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزواية الشيخ عبد اللطيف وهي بأخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروفة الزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن متخربة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجارة المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والاخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الجبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جنية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجالجي وزير الخليفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دورصغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان اذ ذلك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزاع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
لسكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد بن الملك العادل بن أيوب باقتل بيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلاً
للملوك والسلاطين الى ايامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شرع في هدم الجهة القبليّة
منها الامير قراسنقرو بنى بها ربعاً ومدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرئ
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الامير شمس الدين قراسنقرا المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المتقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بقراسنقريّة
ومكتب الايتام فلما كانت دولة البرجية بنى الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير خانقاه الركنية والرباط بجانبها من
جمله دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقي من دار الوزارة وبنوا فيها في حقوقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقريّة وخانقاه ركن الدين بيبرس وما بجوارها من دار قزمان ودار
الامير شمس الدين سنقر العسمر وحمامه التي بجانبها والحمام الجاورة لها وماورا هذه الاماكن من الاكرو وغيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الامير سيف الدين بلغي الصغير وهو الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المعروف باليوم بدار
الغزاوي وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعها وذكراً في حية عظيمة ومن حةوق دار الوزارة المناخ الجوار لهذه القاعة وكان وراء
القصر الكبير فيما لم يظهر دار الوزارة الكبرى والجور وكان يرسم طواحين القمح التي تطحن بحرايات القصور ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفريخ القاطنين فيه والكتب
والسكان والمخبيئات والزفت في المخازن التي عليها الارتفاع ولا تتفدع الا بالمعاول وكانت الفريخ فيه كثيرة منهم
التجارون والحرازون والدهانون والخبازون والخياطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مني بالحجارة وقد بقي الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة الغربي وفي حدها القبلي وهو الجدار الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بجرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسماً للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصاً * قلت والزقاق المعروف بجرائب تتر المذکور في عبارته هو في وقتها هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استمر الاخذ من أرضها والتغير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء اخرى الى أن انجح أثرها بالكلية * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والربع الذي بجوارها ومدرسة قراسنقرا التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وماوراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قراسنقرا المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الامير قراسنقرا المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجد اعمق او مكتب القراءة
الايتام وقد تخربت * ثم لما كنت ناظراً على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

حارة المبيضة زاوية الخضر والاربعين زاوية الشيخ عبد اللطيف ضريح الشيخ عمارة ضريح الشيخ الطبلاوي دار الوزارة الكبرى

مدرسة قراسنقرا مكتب الجمالية

المكاتب الاهلية وهو عامر الى الآن وبه كثير من الاولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * واما
جامع بيسر الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه درب الاصفر به قبر منشئه يعلوه قبته مرتفعة
وكان انشاؤه اولاً خاتفاً للصوفية وهي اجل خاتفاً بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيسر الجاشنكير
المنصوري قبل ان يلى السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجوانبها يتوصل اليه منها وبلغ قياس أرض الخاتفاه
والرباط والقبه نحو فدان وثلاث وثلث وسبع مائة فقرر بالخاتفاه اربع مائة صوفى وبالرباط مائة من
الجند وانباء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بها مطبخاً يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة
من خبز البر وجعل لهم الخلوى ورتب بالقبة درسا للحدیث النبوی له مدرس وعنده عدة من المحدثين اه وقد
أطال المقریزی في ترجمتها فراجعها * قلت ولم يكن من ذلك شيء الا ان البعض أوقف شعائرهما مقامتها * وهذا
وصف جهة اليسار من شارع الجمالية ووكالة الصابون * واما جهة اليمين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون
وهي التي سماها المقریزی بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الفنادق والخانات ينزلها التجار بضائع بلاد الشام
من الزيت والشيرج والصابون والديس والفسنتى والحوز واللوز والخروب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع
الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيراً اذ انعرف بدارتعويل البوعاني فأخربها وما جاورها الا مرقوصون وجعلها
فندقاً كبيراً الى الغاية وبداؤه عدة مخازن وشرط أن لا يؤجر كل مخزن الا بمائة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا
يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن توارث لقله أجزتها وكثرة فوائدها قال المقریزی وأدركا هذه الوكالة
وان رؤيتهم من داخلها او خارجها التدهش لكثرة ما غنموا من أصناف البضائع وازدحام الناس وشدة أصوات العمالين
عند محل البضائع ونقلها من بيتها عما تم تلاشى أمرها منذ خربت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك
ثم قال وفيها الآن بقية ويعلوه هذه الوكالة ربيع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتاً أدركاها عامرة كلها اه * قلت
وهذه الوكالة باقية الى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضبيية
يتصل بشارع الكلباتي وبشارع مرحوش وطوله مائة وستون متراً * وكان موضع هذا الشارع سوق الجملون الصغير
الذي ذكره المقریزی حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش الى باب الجوانية وباب النصر
وهو مجاور درب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان اولاً يعرف بالأمراء القرشيين بنى
النوري ثم عرف بالجملون الصغير وجملاون ابن صيرم وهو الأمير جمال الدين بن صيرم أحد الأمراء في أيام الملك الكامل
محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة
أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثمانين وستمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه
المدرسة وبني في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضبيية أغلب أوقافها معطلة * واما زيادة الجامع الحاكمي
المذكورة فقليل انما من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيم الفريخ فعمه لوفائها كنائس هدمها
الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقریزی وبلغني انها كانت في الايام المتقدمة
قد جعلت أهراء للغلال فلما كان في الايام الصالحية وزاره معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد
الكامل ثبت عند الحاكم انها من الجامع وان بها محراباً فانتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما عول الا في الايام
المعزية على يد الركن الصبرفي ثم قال وأدركا هذا الجملون معموه الجانيين من أوله الى آخره بالحوانيت في أوله كثير
من البازين الذين يبيعون ثياب السكبان وبآخره كثير من الضبييين بحيث لو أراد أحد أن يشتري منه ألف ضبيية في
يوم لمعسر عليه ذلك فلما حدثت المحن خرب هذا السوق ثم انه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر
من البازين وقليل ممن سواهم * واما درب الفرحية المذكور فقال المقریزی انه كان عن يمينه من خرج من الجملون
الصغيرطابادرب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الا ان المصبغة
الكبيرة التي بشارع الضبيية وما جاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها الى درب
الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقریزی حيث قال وكان

جامع بيسر الجاشنكير
وكالة الصابون
شارع الضبيية
سوق الجملون الصغير
المدرسة الصيرمية
زاوية سوق الضبيية
درب الفرحية
درب الرشيدى

موضعها في أيام الدولة الفاطمية برأح اتجاه الحجر ونسبته الى الامير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الامير بلبان الرشيدى خوشد داش الملك الظاهر يبرس البندقدارى وهو مقبل لباب حارة الجوانية عن بين السالك من باب النصر يريد الخانقاه البيبرسية بين الضبية والدرج الاصفر والى الآن مشهور بهذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محسن ودار الشيخ عبده التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يعيل الى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبه هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لأنه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سيملا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفعا بعلاه زاوية صغيرة تعرف بزواية الشهداء وشعرا بمقامة الى الآن من ربيع أوقفه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الامير احمد وكانت بجوار دار الجاولى عرفت بالامير احمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق الحجر وقد زالت وأذكر كما كتبها مدفنا بقرأ فيه القرآن يعالوه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمزار المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك وتعرض له السيد محمود الختوبه ورفع ذلك للديوان فنزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الاوقاف الكثرية * وأما دار الجاولى فكانت عن بين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها علم الدين سنجر الجاولى ووقفها على مدرسته التى بالكيش * وهذه الدار موضعها اليوم لو كالتان المعروفة احدها ما بوكالة القناديل والاخرى بوكالة الزجاج وكان بقر بها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبعمائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلت وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل المدفن فيه لما امتنع المدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقر به هذه الدار دار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الامير سيف الدين كهرداش المنصورى أحد المماليك الزراقيين ثم اشتراها الامير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني فى موضعها مدفن جديد أنشأه السيد محمود الختوبه وبني به قبر لنفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه الى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الست زين بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية وتسميه العمامة مشهد الست زين وفى شرقيه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومدكور فى تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفى شرقيه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) * قال السخاوى فى كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سمع المدعى قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبق وأداروا عليها سورامن الحجر وجعلت مقبرة لمن يوت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراسنة قرسنة تسعين وسبعمائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارته من فيها من الاموات ويرغبون المدفن بها الى أن ولى مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لىكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم (٣) يستكرطر بقتة فصارت جمعا للنساء ومحلا للعبيد بعد ان لم يكن فى هذه الصحراء تربة منهلها فيما جمع فيها من العلماء والحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت فى شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب ويحمل منها الى سائر أسواق القاهرة * وكان فى بحريه سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأكول الى أن خربت فى سنة ست وثمانمئة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيها بين سويقة زاوية الخدام وجامع الملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأكول وكان هناك أيضا سويقة جامع آل مملوك بقت الى سنة ست وثمانمئة وكانت من الاسواق الكبار * وكان يلهم سويقة أبى ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

جامع الختوبه دار الامير احمد دار الجاولى دار الحاجب مصلى الاموات تربة الصوفية سويقة اللقت سويقة زاوية الخدام سويقة الرملة سويقة جامع آل مملوك سويقة أبى ظهير وسويقة السناطة

الى العباسية فيعرف بشارع الشيخ يونس لان به قبره وهو عن عيين السالك الى العباسية في مقبرة معروف بالدير وفي
 بحرى قبر الشيخ يونس قبر الشيخ محمد العراقي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبله تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلى تل
 الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية
 متخرب يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ
 الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعرائي وأطال في ترجمته
 فراجعها ان شئت * وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناه الامير عز الدين أيك
 المعروف بالفخري أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود لا يزال ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب
 الفتوح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقابلها مقبرة تعرف بالعباسية وفي شرقها مقبرة يقال لها وند واقعة
 تجاه مصلى الاموات وفي بحرى مقبرة العباسية القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحرى القباب مقبرة الشقاروة
 انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تبين لنا
 * درب الاصفر عن عيين المبار بالشارع وغيرنا فندو به عطفة صغيرة عن عيين المبار به تعرف بعطفة جنبلاط وهو من
 الدروب القديمة ذكره المقرئى فقال هذا الدرب تجاه حانقاه بيبرس الجاشنكير وكان موضعه المنحرفان الخلفاء
 اقطاعيين كانوا يخرون بهذا الموضع الضحاي يوم عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر
 (قلت) وهو الى الآن عامر و به دور كبيرة وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضريراً أحد علماء الحنفية ومفتى
 مجلس الاحكام سابقا وهي الآن تحت أيدي ورثته ودار السحيمي وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان
 وآلت الى ملك السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنته دا بطريق الثراء الشرعى وهذه الدار في موضع
 الحانقاه الشراشبية التي ذكرها المقرئى في الخواص قال أنشأها نور الدين على بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين
 الجامع الاقرو حارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار جنبلاط وهي كبيرة أيضا
 ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد و به أيضا ضريح يعرف بضرخ الشيخ السطوحى وآخر
 يعرف بالاربعةين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف فذكر المقرئى أنه كان بجوار القصر
 الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذ الخلفاء النحر الاضاحى في عيد النحر وعيدا الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد
 وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه حانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الأدر والطاحون
 وغيرها وواظمه تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينهما وبين حارة برجوان الحوائيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة
 المنحرف الساحة العظيمة التي علمت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن
 الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها حوائيت الاساكفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح
 الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن عيين الداخل من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية
 سيدنا موسى ثم قال المقرئى وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب يخبر بالمصلى ثم يأتى المنحرف المذكور
 وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو
 بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحايا وتفرقتها في أولياء الدولة على قدر تربتهم العزيز
 بالله نزار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسة مائة جلس الخليفة الأمر باحكام الله على سيرير
 الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرؤن وتقدم حامل المظلة وعرض ماجرت به
 عادته من المظال الخمسة التي جميعها مذهب وسلم الامراء على طبقاتهم وختم المقرؤن وعرضت الدواب جميعها
 والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم
 يخرج بشيء عما جرت به العادة في الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالمنحرف وهو البدلة الجراء بالمشدة
 التي تسمى بشدة الوقار والعلم الجوهرى ووجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحرف وفرشت الملاعة الديبق الجراء
 وثلاث بطائن مصبوغة جرت ليقبى بها الدم مع كون كل من الجزارين يدهم مكبسة صفصاف مدهونة يلقى بها الدم عن

الملاعة وكبير المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين ناقية وقصد المسجد الذي آخره المخر وهو مغلق بالشر وب
والقا كهة المعبادة فيه بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره ووجهه ما نخره ووجهه الخليفة خاصة في المخر وباب
الساباط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام ما عدته ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً
* تنصليد نوق مائة وثلاث عشرة ناقية نخر منها في المصلى عقيب الخطبة ناقية وهي التي تهدي وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة ناقية وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
والعسكرية والممزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بناقية واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل ناقية منحورة للفقراء في القرافة ونحر في باب الساباط ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والحواشي اثنتا عشرة ناقية وعشاني عشرة بقرة وستة عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وعثمان مائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب الساباط بسقط ما يذبح من النوق والبقرة * وأما مبلغ المنصرف على الاسمطة في ثلاثة الايام
خارجا عن الاسمطة بالدار المأمونية فألف وثلثمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجا عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجري حاله كالجري في عيد الفطر من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينخر منه شيء وركوبه ثلاثة ايام متوالية فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المخر وهو المقابل لباب الريح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خالداً الامارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفا عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقربه هذا بعد انقضاء الهمام من المصلى ويكون قد قيده الى هذا
المخر أحد وثلاثون فصيلاً وناقاة امام مصطبة مفروشة يطبع عليها الخليفة والوزير ثم أكبر الدولة وهو بين الاستاذين
المحمكين فيقدم الفراسون له الى المصطبة رأساً ويكون يديه حرة من رأسها الذي لاسنان فيه ويدقاضي القضاة في
أصل سنانها فيجعله القاضي في نحر الخيرة ويطعن به الخليفة وتجبر من بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فاول
شحية هي التي تقدم وتسير الى داعي المين وهو الملك فيه فيقرها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينخر سبعا وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينخر ثلاث وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الاحتفالية الى ارباب الرب والرسوم كما سيرت الغرة في أول السنة من الدناير بغير
رباعية ولا قرار يربط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
كانت عليه ومنذ بلا آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المخر فيركب الوزير من القصر
بالخلع المذكورة سابقا القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سال الكاعلى الخلع فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انقضاء عيد النحر انتهى وقد أطل المخر في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصفر المتقدم المذكور جامع سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بجامع الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بجامع الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بالخانقاه الصلاحية هو تجاه حارة المبيضة واقع بين جامع الجمالية والقرافل الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصل داره تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمسمائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بديرة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكبي * ولما جدد الامير
يلبغا السالمى الجامع الاقرو عمل به منبر او أقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

بما كان ينخر الخليفة خاصة

بما يبلغ المنصرف على الاسمطة في أيام العيد

بما سعيد السعداء

بما الخانقاه

تركو ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحالكى انتهى لمخضمان المقرزى (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم وشعائرهم مقامة وتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضا سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وثمانين وثمانمائة والاخر وقف المولى على أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الاوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جو دشيخ طريفة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السجيني الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع وكالة التفاح)

هو عريين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشمية وطوله اثنان وثمانون مترا بأوله تجاه قرا قول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضا بجامع الجبال وجامع الجبال وهو معلق بصعد اليه بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد ارا ابتدا فى عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشر وثمانمائة وانتهت سنة إحدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها فى جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشهام الى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضا سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والاخر عامر بنظر الاوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع بمشهرتها فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ونحوهما وهذه الوكالة هى العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها دارا كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدغدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفر تجار جامع بيبرس الجاشنكبير وكان لها باب آخر من الخايريين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقمر ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الا لنى ثم خربت فجعلتها اخوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنتم اقيساريه عرفت بقيسارية الجلاد ووقفها على مدرسة اسمها التى بالتمانة ثم انتقلت من وقفها الى وقف جمال الدين يوسف الاستاد ارا اعتصمنا وهى الآن تحت نظر اولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضا من جملة العمارة غير أنهم لم تبنيها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبو العزير برسباى الدقاقى الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يتخرب فى عمارتها أحدا وغير من الطراز المنة وش فى الحجارة بجانبي باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسباى فجاءت من أحسن المباني وهى باقية الى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل من الجانيين منها وكالة مشهورة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الاوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النحل كالجوز واللوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظر ذرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعبى

(القسم الثانى شارع المحكمة)

يعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبش الرحبة ابتداؤه من قرا قول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهائه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشول وسياقى بيانه وبه عطف وحارات ودراب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المار بالشارع وايس بنافذو على رأسه جامع محمود محرم كان انشأه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عموديه من الرخام ثم جدده الخواجه الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافا شعائرهم مقامة الى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخرانة كتب عليها قيم يتعهدوا يغير منها اللطالين وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجه المعظم والملاذ الانغم الحاج محمود بن محرم أصله والد من الفيوم ثم اسست وطن مصر وتعاطى التجارة فانتسعت دنياه مات فى طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

جامع الجبال
وكالة التفاح

وكالة الدخان

درب المسقط
جامع محمود محرم ترجمته

على جادعه في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وأنف وتحت نظر الشيخ مصطفي سجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختيارية أهل هذه الخطة أن حبس الرحبة المذكور كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبلان أحدهما رفق السلطان اينال والآخر وقف الجلسني وهما عامران الى الآن ينظر الأوقاف ويدرب المسهط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهي دار كبيرة جعلت مدة مسافر خانة ميرية ثم أعطيت للمدارس برسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهي الآن تابعة للأوقاف وهناك ضريح يعرف بضرخ الشيخ سليمان * درب الطيبلاوي عن يسار المار بالشارع أيضا وليس بنافذو على رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبدخله ضريح الشيخ مرزوق الذي تنسب اليه المرازقة وهي طائفة من اتباع السيد البدوي رضي الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفي ومرزوق وشعأرهم تمامه ويتبعه سبيل معروف بسبيل سيدي مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدي محمد بدر الدين القرافي لها منبر وخطبة وشعأرهم تمامه ويتبعها سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا* وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأسها سبيل معروف بسبيل القهوجي عامر بنظر الشيخ محمد التاجر المشهور بالقهوجي وينهم من كلام المقريري في درب راشد انه هو الذي يسمى اليوم بجارة قصر الشوك (أقول) وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطنة الجال عن يمين المار بها او غير نافذة * درب القصاصين عن يمين المار بها وليس بنافذ * عطفة البنان عن اليمين وليست نافذة * درب الكاشف عن اليمين أيضا وليس بنافذ * وبها أيضا بيت الشيخ عبد الرحمن الجراوي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وبيت السيد أحمد العقيقي ابن السيد عبد الباقي العقيقي ابن الشيخ عبد الوهاب العقيقي شيخ طرية العفيفية الولي المشهور المدفون بقرافة الجاورين بالقرب من مسجد قايتباي * درب الفراخنة عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذة (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقريري بعنوان درب نادر وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخيا المسمى الآن درب القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادراً أحد غلمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوسية المذكورة في المدارس أنشأها الأمير الكردي والي قوص كما في المقريري وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وزاوية درب الفراخنة وهي عامرة وشعأرهم تمامه وأما المدرسة الجمالية المذكورة فهي واقعة بين حارة الفراخنة وقصر الشوك بناها الوزير علاء الدين مغطاي الجمالي سنة ثلاثين وسبع مائة ثلثا: بلها مدرسة للحنفية وطناقاة للصوفية وكان شأنهم أعظيما وتعتمد من أجل مدارس القاهرة وقد تلاميضي أمرها السوء ولاتهم وشعأرهم معطله لتخرجه او تعرف اليوم بزاوية الجال وهذا ما يتعلق بدرب الفراخنة قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن يمين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح يعرف بالشيخ موسى الذي سمي هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء ويحضر فيها النساء اللاتي يزعمن ان بهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرفصن ويغنين بزعمن ان ذلك يريحهن من أذى الجن وهذا فعل قبيح وليس بصحيح وقد عمت به البلوى في عصرنا هذا القطر المصري فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا الدرب ذكره المقريري وعبر عنه بدرب السلامي فقال هو من جملة خطر رحبة باب العيد وفيه الى اليوم أحد أبواب القصر المسمى بباب العيد ويسلك من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارستان العتيق الصلاحي والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلامي اسمعيل بن محمد بن ياقوت الخواجه مجد الدين السلامي تاجر الخصاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التترو ويتجرو ويعود بالرقبي وغيره واجتمع مع جوبان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصرو وبين القان أبي سعيد فاستظم ذلك بسفارتة وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند الملكين وكان الملك الناصر يسرفه ويرمعه أمورافيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبهه وقر به

ترجمة مجد الدين السلامي

دار محمود محرم درب الطيبلاوي جامع المرازقة زاوية بدر الدين القرافي حارة قصر الشوك درب القراخنة ترجمة نادر المدرسة القوسية المدرسة الجمالية درب الشيخ موسى مسجد الشيخ موسى

ورتب له الرواتب الوفرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذاعقلا وافروفا كرم صيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا اليوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بقرته خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وسمائة بالسلامية بلدة من اعمال الموصل وهى بنسخ السنين المهمله وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشناه من تحت مشددة ثم تاء التأنيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن يمين المار بشارع قصر الشوك وليس بنافذ و برأسه سبيل معروف بسبيل حزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرزى ان الطريق الذى كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بشارع شيد التي هى موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذى هو موضع باب قصر الشوك أحداً بواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بك صقر باشا كاتب عموم السكة الحديدية وهو بيت كبير فى غاية الاتقان والاتساع وبه جنيينة وبيت اسمعيل أفندى حتى من التجار المشهورين وبيت الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوى قاضى طنتدا الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحارات * ولترجع الى تميم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلى عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا ظاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا ظاهر لان منزله هو كبير جدا وهو زاوية سيدى أحمد الواطى وهى صغيرة معدة لا قامه المجاورين الذين يأتون من ناحية الواط منوقية وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدى أحمد الواطى المذكور * عطفة القفاصين عن يمين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الحجازية وهى غير نافذة * عطفة الافندى عن يمين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهى متصلة بمحارة الصالحية وبداخلها جامع تعرف بحمام الافندى وهى قديمة عبر عنها المقرزى بحمام القاضى فقال هى من جملة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بانشاء ثم باب الدولة بدر الخالص أحد رجال الدولة الناطمية ثم انتقلت الى ملك القاضى السيد عبد ابي المعالى هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حامد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المارنى فعرفت بحمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن أبى السرور البكرى فى خططه أنها الى الآن يعنى فى زمنه تعرف بحمام الافندى لجوارتها الميثة انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهى عامرة يدخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقرزى ان عطفة الافندى هى من ضمن درب الاسوانى الذى ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن هبة الله الاسوانى المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الناطميين قال المقرزى قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد ابواب القصر الغربى فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بنى أيوب واختلفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بنى أيوب واستمر بيده الى أن رسمه تسفيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه ومملكه ايا فشرع فى عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ومنتافع ومرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فقات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندترة الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملاك ترة الحجازى فعمرته عمارة ملوكية وثأقت فيه ثأقا تدا وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها ومساحة كبيرة يشرف عليها من شىب بيك حديد خا شيا عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الحجازية وجعلت هذا العصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما مات سكنه الامراء بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادراره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المقدم
 من سيد صقر
 مطلب بجمع الكلام على شارع المحكمة زاوية الواطى
 جامع الافندى قصر الزمرد

استادارية الملك الناصر فرج صاري جلس برحبة هذا القصر والمقعد الذي كان بها وعمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحش اروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب اتراب وموطن افراح ودار عز ومنزل له ومحل امانى النفوس ولذاتها ثم لما خشي كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف اخذ هذا القصر يتسع ثلثي من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفي باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا لمدة وهم الملك الناصر فرج بيناهه رباطا ثم انثنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة اربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبا بيكة لتعمل آلات حرب وهو الاكبر غير رخام ولا شبا بيك قائم على اصوله لا يكاد يتنفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستادار لما سكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبا للخيل وله وصار يحبس في هذا القصر من يصدره احيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وازيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا واما المدرسة الحجازية فهى الجامع الموجود الى الآن بهذا الاسم في اول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة اُنشئت الست خوندت الحجازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة وبها قبرها وكانت اول امرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائرهم إقامة للآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة اقدنة بنفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا من متر اخر بعافى يكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف مترو مائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفه القضاة التى هنالك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلها فى هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الا ترى من شارع الخامس وهدم الاماكن التى كانت هنالك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين سلك الواحد اربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسبعة اربعة أمتار أيضا فكان المهلك جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار فى بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفى عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جملته من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير اُنشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه اُنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيك فى خلافة الفاتر بن نصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا اول لكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فتم قول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمازى السنية والانوار الحسينية اعنى الاكبر والامراء فى كل عصر بعمارته وزخرفته واعلامه شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور وشجنته ورتبته فوق الكفاية من الائمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقرآءة القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه اوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الالف جنيهه فى السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبدالرحمن كتحذافاته فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه وروفته * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وندبى لعمل رسم يكون وافيا بقصوده فبدأت الهمة فى ذلك وعمت له رسما لا تقا وجعلت شكلة قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبعة وحده البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به الحراب والمنبر يكون بجدار جدار القبعة الذى به محرابها والحد الرابع الذى يلي خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية فى جهته

المدرسة الحجازية

الجامع الحسينى

مطلب تجديد الجامع الحسينى وتازينه

ورتب له الرواتب الوفرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون واخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافرو ففكر مصيب وخبرة باخلاق المملوك وما يليق بخواطرها وانطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بترته خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وست مائة بالسلامية بلمدة من اعمال الموصل وهي بنسخ السنين المهمله وتشديد اللام وبعد الميمياء مشتاة من تحت مشددة ثم التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عيين المار بشارع قصر الشوك وايس بنافذو برأسه سبيل معروف بسبيل حزة انشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرئ ان الطريق الذي كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بادار شيد التي هي موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذي هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بك صقر باشكاتب عموم السكة الحديدية وهو بيت كبير في غاية الاتقان والاتساع وبه جنيحة وبيت الامير أفندي حتى من التجار المشهورين وبيت الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النوارى قاضى طند الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والشارحات * ولترجع الى تميم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلى عن يسار المار بشارع المحكمة وابست نافذة * عطفة أحمد باشا ظاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا ظاهر لان منزله هو كبير جدا وهو هازو بة سيدي أحمد الواطى وهي صغيرة معدة لا فائدة الجاورين الذين يأتيون من ناحية الواط منوفية وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدي أحمد الواطى المذكور * عطفة الفغاصيين عن عيين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الحجازية وهي غير نافذة * عطفة الافندي عن عيين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهي متصلة بتجارة الصاخية وبداخلها جام تعرف بجمام الافندي وهي قديمة عبر عنها المقرئ بجمام القاضى فقال هي من جملة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بإنشاء شهاب الدولة بدران الخاص أحد رجال الدولة الناطمية ثم انتقلت الى مهنا القاضى السيد أبى العالى شبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حمد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درياس الماراني فعرفت بجمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن أبى السرور البكرى في خططه أنها الى الآن يعنى في زمنه تعرف بجمام الافندي لجوارتها ببيتته انتهى (قلت) واستقر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهي عامرة بدخائها الرجال والنساء وبظهور مما تقدم عن المقرئ ان عطفة الافندي هي من ضمن درب الاسوانى الذي ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن شبة الله الاسوانى المعروف بابن عماب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الفاطميين قال المقرئ قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربى فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ماصارية بملك بنى أيوب واختالفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدران بن مسعود بن خطير الحاجب من اولاد الملوك بنى أيوب واستقر به اليه الى أن رسمه بغيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبع مائة وكتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه يافشر عن في عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع ومرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة ثمان قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خونداترا الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملكة الحجازي فعمرت بعمارة ملكية وثابت فيه تانقازا ابدا وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا اخيول خدامها ومساحة كبيرة بشرف عليها من شبايبك حديد جاء شيئا عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الحجازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامرا بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد داره الجاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المقدم
 ابن أحمد بك صقر
 مطاب بهم
 الكلام على شارع المحكمة زاوية الواطى
 جامع الافندي
 قصر الزمرد

استادارية الملك الناصر فرج صاري مجلس برحمة هذا القصر والمقعد الذي كان به او عمل القصر سجنيا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحش اروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب اتراب وموطن افراح ودار عز ومثل له وو محل امانى النفوس ولذا انها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شرهه فى اغتصاب الاوقاف اخذ هذا القصر بتسعة عشر من زخارفه وحكمه قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله فتلع رخامه فلما قتل صار معطى لامدة وهم الملك الناصر فرج ببناءه باطام اثنتى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروزى فى سنة اربع عشرة وثمانمائة نزل الامير الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبا بيك لتعمل آلات حرب وهو الاكبر غير رخام ولا شبا بيك قائم على اصوله لا يكاد ينفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد لما سكن فى بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اعطى لاختيوله وصار يحبس فى هذا القصر من يصادره احيانا وفى سنة عشرين وثمانمائة شرع فى عمل هذا القصر سجنيا وازيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنيا اى ملخفا واما المدرسة الخجارية فهى الجامع الموجود الى الآن بهذا الاسم فى اول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة انشأها الست خوند تيرا الخجارية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة وبها قبرها وكانت اول امرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائر مما تقامه لآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة اقدية بقدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعا فمكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف مترو مائتين وخمسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الا ان جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القضاة التى هنالك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخل فى هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الا ترى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هنالك فظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بالحجارة ضخمة عبارة عن حائطين على الواحدة اربعة امتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسبعة اربعة امتار ايضا فكان العمك جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد اخذ من هذه الحجارة فى بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفى عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جلد من هذه الحجارة هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدراب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

اوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية واخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جانه المعروف به وهو جامع كبير عامر شهيرو اشى حيث مشهد الامام الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه انشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق فى خلافة الفاتمى بن نصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فنقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسينية اعنى الاكبر والامراء فى كل عصر بعمرته وزخرفته واعلامه اشانه وفرشه بالفرش النفيسة وتمويره بالشموع وازيوت الطيبة فى قناديل البخور ونحوه وتورتمو باله فوق الكفاية من الائمة والمؤذنين وانبوا بين ونحوهم وقترا لقرءة القرآن والدلائل والتوسلات ووقتها عليه او فافاجحة يبلغ برادها الا ان نحو الانف جنينه فى السنة واخر من عمره وقبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة خمس وسبعين ومائة واثم اجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه وورنقته * ولما اخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين واثم امر بتجديده وتوسيعه وبنى لعمل رسم يكون وفاقا بقصود فبدلت الية فى ذلك وعمارت له رسمه لا تقار جعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبعة وحده البحرى هو الحد البحرى للبحر الذى به الحرف والمنسب يكون بجذاه جدار القبعة الذى به محرابها والحد الرابع الذى بلى خان الخليلى هو الذى له الا ان جعلت الصحن والحفنية فى جهته

المدرسة الخجارية

الجامع الحسينى

مجلس تجديده للجامع الحسينى وتاريخ بنائه

القبليّة أعني في محلّ الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبلي ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذها
بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح
الشريف خارجاً عن الجامع متصل بالبحن وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الحن وباباً الى شارع الباب
الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين متراً وفي بحريه نحو أربعين متراً فإما قدمت له اليه وقع
عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الامير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره بإجراء
العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبّة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس
عشرى المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه الا الماذنة
فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنينه مصريا وهو مبلغ جسيم كان يكفي لعمل
هذه العمارة أحسن عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجر المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على
مارسئها زاعماً أن هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا
الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم
الابواب والشبابيك وعدم أخذها حتماً من الارتفاع والاسراع مع قلمها وقلة الملاقف * ومن العجيب أن منحنيات
قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاستقام ثم ان جميع بناء
هذا الجامع بالحجر النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الان والباب
الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبّة وهي قديمة والاخرى في
جهته القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية
منها بيت للسادات محلّه الآن الحنفة والبقايا منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لا ربابه وقد اشتراه ديوان
الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضأة والمراحيض والمصانع والبعض
الآخر جعل طرقة للمرور ومن الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم
الجامع جمعت عظام من فيها وبني لها تربة تحت ايوان الحنفة الذي به القبلة ودفنت هناك (قلت) ومن دفن في هذه
المقبرة كما ذكره الجبرتي الامير علي بيك الحسيني كان من مماليك حسن بيك الحدادى فقلده الامارة في أيام حسن باشا
الوزير وتزوج بمصطفى بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وبني في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر
رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبّة الشرقية فبقيت على أصولها لم يتغير فيها
شيء وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر باهمنها ويعلوها قبّة صغيرة من الخشب وعلى
الضريح تابوت مكسوة بالاستبرق الاحمر المزركش بالبخيش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشمير
فروش ولهذه القبّة ثلاثة أبواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شبا كان من النحاس وذكر
الجبرتي في ترجمة الامير حسن كتحدا عزبان الخليلي أن هذا الامير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان
الابنوس مطعمما بالصدف مضبباً بالفضة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالبخيش والمتم مواصلاً عماله
موكباً وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أميراً جليلاً صاحب بتر واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع
شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بجارة جردان الموجود الى الآن تحت نظير حلقة السمران من
عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقراءة كل ليلة ثلاثاً ومولدي ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر
ولم يزل هذا المشهد من لدن انشائه عامراً مجيلاً محتلاً به الى ماشاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجده لم تخلق
الديان من العدم * (تنبيه) * ينبغي زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تفرج الكروب وبه نزول الخطوب
وبالجملة فكاتب النوار يخ مشحونة بقصة هذا المشهد العظيم وقدرت جناته في جامعته عند الكلام على الجوامع من
هذا الكتاب وفي بحري هذا الجامع عطفة الميضأة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة العين سبيل
المرحوم أحمد باشا عم الخديوي توفيق الأول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبايك من النحاس به امرات

ترجمته علي بيك الحسيني
القبّة الشرقية
عطفة الميضأة
سبيل الرجوع
أحمد باشا

نسقى الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها بعرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول شارع خان الخليلي ثم الباب الثاني ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جدها المرحوم خليل آغا باش آغا والدة الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحته زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الحمام من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة المين وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها حانوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بايان أحد هما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى آغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشرجي يعلم مكتب وهو عامر الى الآن بنظر السنت المغلوانية وبجواره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

* (شارع المشهد) *

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الأخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تاول البرقية به سبيل يعرف بسبيل الحر بتاوي تجاه القرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقافه وهذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا تجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدى بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدى وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

* (شارع الباب الأخضر) *

أوله من نهاية شارع المشهد من عند الباب الأخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو عشرين مترا وبأوله عطفة الباب الأخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أبانظه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوي بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمد بك المنشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار القطرة التي ذكرها المقرزي حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الثمري ومحله الآن القيو الذي يتوصل منه الى الباب الأخضر قال المقرزي وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت القطرة قبل أن ينتقل الأفضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر وتشرق منه وعند ما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا عملت بعد ذلك وراقة ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الو كالة وعملت بها القطرة مسددة وفرق منها الاما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاساتذيين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبني دار قطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وستمائة بناها الامير سيف الدين بن ادرند فاقن ذلك الوقت بوالى عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الأخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرزي وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحويل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخشكناج والبسندود وأصناف الفانيذ الذي يقال له كعب الغزال والبرماورد والفتسق وهو شواير منثال الصنج والمستخدمون بها يعرفون ذلك الى أما كن وسبعة مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يدمائة صانع للحلاو بين مقدم وللخشكناجين آخر ثم يندب لها مائة فراش لجل طياقير للفرقة على أرباب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من الفراشين الذين يحفظون رسومها ومواضعها الحاصلة بالدم وعدتهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يجيبه في غيرها من الخزان لانها خارج القصر وكلها للفرقة فيجلس على سريره بها ويجلس الوزير على كرسي على

زاوية نصر الله اللقاني

جامع البارزدار

بيت أحمد باشا فريد

عطفة الباب الأخضر

جامع العدوي

بيت محمد بك المنشاوي

دار القطرة

عادته في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الخواصل المعمولة
 المعبودة مثل الجمال من كل صنف فيفترقها من ربيع قطار الى عشرة اربطال الى رطل واحد وهو اقلها ثم ينصرف
 الخليفة والوزير بعد ان ينعم على مستخدميه ابنتين ديناراً ثم يحضر الى حاميها ومشارفها الادعية المعمولة المخرجة
 من دفتر المجلس كل دعوتة لفریق فریق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من ارباب الرسوم الا واسمه واراد في دعومن
 تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم الى مستخدميهما فيسلم كل كاتب
 دعواً ودعويين أو ثلاثة على كثرة ما يحتويه وقلة ما يؤمر بالترقية من ذلك اليوم فيقدمون ابداناً حتى يظن فور من
 العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقعاً من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاً أو دنأ
 وينزل اسم الفراش بالدعوى أو عرفه حتى لا يضيع منها شيء ولا يخلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
 ملائكة ويدخلون بها فارغة فبقدر ما تحمل المائة الاولى عيت المائة الثانية فلا يفتر ذلك طول التفرقة الى آخر شهر
 رمضان انتهى ملخصاً

(شارع أم الغلام)

ابتداءً من جامع الجوكندار وانتهى شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
 اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملكية ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هذه
 المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجدد داره وذلك سنة
 تسع عشرة وسبع مائة وجعل فيها داراً للشافعية وخراته كتب معتبرة ووقف عليها عدة أوقاف وهي الى الآن من
 المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشوك انتهى*(قلت)* وهي باقية الى اليوم وتعرف براوية حلومة
 وبداخلها ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى اليمني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاً ومولد
 كل عام وشعائرهما فقامت من ربيع أوقاف لها* وآل ملك هذا هو الامير سيف الدين أصلهما أخذ في أيام الملك الظاهر
 بيبرس من كسب الابلستين لما دخل الى البلاد الروم في سنة ست وسبعين وستائة وصار الى الامير سيف الدين قلاوون
 وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الامير علي وما زال يترقى في الخدم الى أن صار من كبار الامراء المشيخ رؤس المشورة
 في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم الى مصر في تولية الصالح اسمعيل
 ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبع مائة ووجهه الى الاسكندرية فحقق بها وكان رحمه الله
 خيراً فيه دين وعبادة يعمل الى أهل الخير والصلاح انتهى* ثم بعد جامع الجوكندار عطفة تعرف بعطفة الست بدرية
 وهي صغيرة بناها خرها زاوية الست بدرية المذكورة بضرخ يحيا وهي متخربة وقد جدت وجهتها اليوم وعمل بها
 أربعة شبابيك* ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
 أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة الى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سبيل
 بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسهلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
 مقام سيده نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد نور
 الدين مليك العالمين وباقي الكتابة مضموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
 القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الا في بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
 * وأما جهة اليمن فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة وتعرف أيضاً بعطفة حسن بيك
 لان يمينه بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة ابانطه التي بشارع الباب الاخضر والثاني من هذه العطفة
 (قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الامير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
 وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرئ ويحيا وهذا البيت بيت الاسطى محمـد شعيب الخياط
 الشريفي الحسيني والد السيد عثمان شعيب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به* ثم عطفة القرطبي
 عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضرخ القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطفة سبيل

زاوية حلومه ترجمة الملك عطفة الست بدرية جامع أم الغلام عطفة الجاور على بيت حسين بيك بيت الاسطى محمد شعيب عطفة القرطبي زاوية القرطبي

تتمتع بمدرك الصيرفي درجته الاميرية

يعلمه مكتب * وبآخر شايه الامير محمد بك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الحموي به عدة بيوت وليس بناقد
 * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوذة ذكرها المقرزي فقال هي برحبة
 الايدمرى بالقرب من باب قصر الشولك بينه وبين المشهد الحسيني بناه الامير بيدرا الايدمرى انتهى * (قلت)
 وهي الآن متخرقة وبداخلها قبر منسما عليه قبة ولم يوجد منها الا هذه القبة والمئذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة
 عبارة عن مصلى وتعرف اليوم بزواية اللبان وبجامع ايدمر المهلان * وأما رحبة الايدمرى المذكورة فهي من
 ضمن رحبة قصر الشولك التي ذكرها المقرزي فقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع
 وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشولك عند خزانه البنود التي محلها اليوم بيت
 الامير أحمد باشا رشيد وكان السالك من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانه البنود في هذه الرحبة
 ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودارا فتسكين على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيان البتة وما زالت هذه الرحبة
 باقية الى أن خرب القصر بقتل أهله فاخطت الناس فيها شيئا بعد شئ ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحبة
 الايدمرى انتهى لمخضا (قلت) والذي يغيب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي
 ذكرها المقرزي فقال انها عرفت ببغمان الصالح طلائع بن رزبك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية
 الصغرى وموضعهما فيما بين المشهد الحسيني ورحبة الايدمرى وبين البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد
 خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزبك لان غلمانه كانوا يسكنونها
 وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقرزي ان رحبة
 الايدمرى محلها الآن مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع
 الدراسة وتبين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب
 الحموي وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لأن هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحبة الايدمرى وبهذا
 الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بك ودار الامير أحمد بك الخربطلي ودار الامير خورشيد بك مديرتما
 سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوذة وآخره شارع قصر الشولك وطوله ستة وسبعون مترا وأوله من
 جهة العين رأس شارع العلوذة الا أتى بيانه ثم درب الحمام يا آخر زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ عظيمة بها ضريح
 وشعرا برهما مقامه من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلهما بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتر البجامع الازهر وأما جهة
 اليسار فهما درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقرزي
 بدرب ملوخيا وحارة قائد القوادان حسين بن جوهر الملقب بقائد القوادان كان يسكن بها فعرفت به وهو حدين ابن القائد
 جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القوادان مات أبو جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجمعه في ربه أيه ولقبه بالقائد
 ابن القائد ولم يتعرض لشيء مما تركه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الحاكم استداناه ثم انه قلده البريد
 والانشاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلع عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع
 ضياعه ودوره وأملاكه والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فرانشي القصر الكبير قتلها الخليفة
 الحاكم بأمر الله وباشرق قتلته ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أما كن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا
 بها جعل موضعها منه مارستانا وهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابها من هذه الحارة وموضعها الآن الدار المعروفة
 بدار غمري الحصرى مع مجاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو باب آخر الحارة من جهة بابها الصغير الذي
 هو من جهة قصر الشولك وأصل هذا الباب أحد أبواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشولك ويدخل
 منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين فبنى في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

درب الحمام درب القزازين ترجمة الحسين بن القائد جوهر المارستان العتيق

بها قاعة لقرأة القرآن وبني بها أيضا داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها أربع مائة ألف مجلد وكان بها مصحف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ بن القاضى الفاضل اشتراه بستة وثلاثين ألف دينار وكان بقاعة القراء أعلم المتصدرين لقرأة القرآن الكريم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال ذلك كله ولم يبق له أثر أبدا الا الفاظا تقرأ في حجج الاملاك الجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا اجلة بيوت من هذه الحارة اشتراها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحيض التابعة لميضاة مسجد سيدنا الحسين وذكر المقرئ بن القاضى الفاضل بنى ساقية بالمشهد الحسيني (قلت) وهى الساقية الموجودة الآن بجرى الجامع تجاه الشارع المار من غريبه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجملة فعمارة القاضى الفاضل هى القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والثانى بجوار درب المقدم الجاور ليلزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج نجرى الخصرى ودار المرحوم ابراهيم افندى العلمى المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفى القرن التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في حجة الخواجه الحاج محمد بن المرحوم محمود القللى من اعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف أنه وقف جميع الممكن الكائن بخط حارة الجعدية ومدرسة البرديكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه (قلت) وفى وقتنا هذا لم يوجد داخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البرديكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديما وحديثا

* (شارع العلوة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين تمتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع الدواخلى وطوله مائة متر وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحرارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدى عمر * حارة كفر الزنغارى وهى حارة كبيرة بها من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشرى وهو غير نافذ * ثم درب الخجازى غير نافذ أيضا * ثم عطفة محرم ليست نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا شعرا ثمها عطفة الخبز بها ولها واقاف تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها عطفتان احدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود لجهة اليسار من هذا الشارع فنقول وبها أيضا بعد حارة كفر الزنغارى ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة الست وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدى من نهاية شارع العلوة وجامع الدواخلى وينتهى اشارة الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متر وثمانية وعشرون مترا وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة فى القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو مذکور فى حجج املاك هذه الخطة وتشتمل هذه الحارة على أربع حرارات وهى * حارة الحانوت * حارة المغربلين بداخلها زاوية تعرف بزاوية المغربلين وهى مستجيبة الانشاء وشعرا ثمها قمامة من أوقافها بنظر الحاج حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها تتصل بالآخرى فالاربعة حرارات أشبه بجماعة واحدة وجماعة كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشا سكان ديوان الاشغال وهى تجارة دار السيد محمد الدرى أحد كتّاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتبى ودار محمد أفندى السمسار وهنالك ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقر اقول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان الاولى تعرف بجباصة المعلم جرجس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضا درب يقال له درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الحديدية تمتد الى الجهة القبليّة وبداخله عطفتان احدهما تعرف

بعطفة الشيخ فرح لان بهاضر بجه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحلبي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
 اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بهاضر يحايق له الشيخ العنبري وهو داخل
 زاوية صغيرة معروفة به جدها له السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعرا إلى اليوم بنظر محمد أفندي السميساري ويعمل
 بهام ولد سنوي للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش الكنان وبأول
 هذا الشارع الجامع المعروف بجامع الدواخلى أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعي تجاه
 دار سكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل به منبرا ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من فيها إلى
 دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرتي (قلت) وهو عامر إلى اليوم وشعرا بمقامة
 ولم يكن له مئذنة وبه أيضا جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية بقرأس شارع السكة الجديدة الواصل إلى تلويل
 البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سد بابها الارتفاع تراب التلويل عليه وكان أصله مدرسة
 بنيت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
 في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضرىحه الآن داخل
 قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبداير القبة شبابه من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
 وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وعثمانية وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
 كوفية لم يمكن قراءتها وشعائر معطلة إلى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على بيك الميهي بعد ما تحصل على أمر
 بإيقاف مائة فدان على عمارته ولو أزمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لديوان الاوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
 الديوان في عمارته مدة نظارتنا على الاوقاف ثم بعد ان فصلنا عن النظارة وموت على بيك المذكور توقفت العمارة فلم
 يتم إلى الآن * أقول ومن الواجب اتمامه ولومن ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمصرف على المساجد التي
 لا ربيع لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصا بعد صرف ما صرف عليه وبه أيضا زاوية
 صغيرة تعرف بزواية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعائرهما مقامة من أوقافها انظر محمد عثمان
 الزيات وهذا الشارع أعنى شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
 جدا بعضها من عين السكة الجديدة الخارجة من جهة الشنواني وبعضها من شمالها * وفي المقرري ان هذه
 الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
 يعني المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطة التي عرفت بها واخط جماعة من أشمل برقة الحارة المعروفة بالبرقية واليهما
 تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن رزيك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرغا ما قدمهم فترقى
 حتى صار صاحب الباب وذكر له المقرري حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد رزيك بن الصالح طلائع
 انتهى ملخصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشهد الحسيني ومع اتساعها زادها أمير
 الجيوش لما غير السور خمسين ذراعا كما نص على ذلك المقرري عند الكلام على سور القاهرة * وحدها الجري
 من جهة السور حارة العظوفية والقبلي من جهة الازهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الديداري وأما حدودها
 الغربية فهي مختلفة لتداخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الجوى وحارة القرطبي
 وحارة الجاور على وجميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح طلائع بن رزيك وهو حارتا
 الصاحبة فان أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقرري * قلت وقد صارت الآن حارة
 البرقية عدة جهات منها كفر الزغاري وكثرا نظام عين والعلوة والدراسة ودرب الخلفاء والغريب وحارة ولية وشق
 العرسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهي من الجهة الشرقية إلى سور القاهرة الذي خلفه التلويل التي وضعها الحاكم
 بأمر الله خوفا من نزول السيول من الجبل إلى القاهرة * وكان خلف هذه التلويل تمتد إلى الجبل عرضا ومن
 النقرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل إلى قبة النصر التي عند الجبل الا حرت ولا ميدان القبك الذي ذكره المقرري في
 خطه فقال ويقال له أيضا الميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى المحرم من سنة ست وستين
وسمى سنة عندما احتفل برمى الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمى الشباب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهيرة الى العشاء الاخير وهو يرمى الشباب ويحرض الناس على الرمي
والنضال والرهان فباقى أمره ولا يملك الا وهذا شغلهم وما برح من بعده من أولاده وملك المنصور سيف الدين قلاوون
اللاتى الصالحى النجمى والملك الاشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
المطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيدمى القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراح من الارض ويعمل باعلاها دارة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترمى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هنالك تمرىنا لهم على احكام الرمي ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان وللملوك فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هنالك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وثمانية وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التراب شياً بعد شىء حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومجده اليوم ترب الجاورين وترب قايتباى وأما تربة الروضة فهى التراب الواقعة بين التلول وسور
البلد بالقرب باب الغرب الذى هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئ بنى عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخرى وذلك سنة ثلاثين وسبع مائة انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغرب فلعله هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى حجج أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطما عين وكفر
الزغارى المتقدم ذكرهما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتحالفون على المغالبة والمضاربة بالصوى والمساقوق ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعون به بالمع وهو يدعونهم بالمشاديد فكان الواحد منهم اذا اراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلما عنته بينهم ما أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البلد جهة الخلافة ويتضاربون بالمساقوق ونحوها ويرجع بعضهم بسلاح اذا طال القتال واشتد بينهم وفى بعض
الاقوات كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا يتكفرون ذلك وبعدونه من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شيئاً فشيئاً حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنهم لم تكن شيئاً منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالباً الا من سكان الحارات القريبة من الخلافة مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قديماً وحديثاً

* (شارع الصنادقية) *

ابتدأه من نهاية شارع الاشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرفاً الى الجامع الازهر وطوله مائتان وثمانون متراً
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دارا ضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوقاً كبيراً معور الجانبين يشتمل على نحو خمسين حانوتاً فلما حدثت الحن تالاشى أمره
وكان بظهور الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالك الى الجامع الازهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائى ووزير الأمر باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
وخمسة مائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها على عيارا من جميع ما يضرب بجميعة الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الخافضية أنشأها المأمون أيضاً من بصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحملها الآن الوكالة

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
 محلها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخا وبهذا الشارع الآن من جهة المين عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
 حمام الصناديقية وهي من الحمامات القديمة سماها المقرزي بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن
 علي بن نجيب راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها
 الأمير جمال الدين يوسف الاستاد ووجهها ووقفها على مدرسته برحمة باب العيد وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال
 والنساء ويتوصل إلى مستودعها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق الفرابين المعروف اليوم
 بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوانى قال المقرزي واسمه عمرو بن كحيت بن
 شريك العزري وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العفيفة ويقال لها
 عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم دربا يعرف بدرب المنقدي ذكره المقرزي فقال هذا الدرب بين سوق الخميمين
 وسوق الخراطين على يمينه من سلك من الخراطين إلى الجامع الأزهر كان يعرف قديماً بن قاق غزال وهو ضيعة الدولة
 أبو النظار اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكر استاد العلاء
 اه (قلت) وفي القرن الثامن عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزري وهو وكافي الخبري الامام
 العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ودارة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزري
 الشافعي كان معتقداً عند الخاص والعام وتأتى الاكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد
 شيئاً كأنما كان مع قلته دنياه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لمخارسة سكنه بخط الصناديقية ويحضر درسه كبار
 العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقييم يده ويكره ذلك وكان اذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محل جلوسه
 بوسط الحلقة وعندما يجلس يقرأ المقرئ فاذا تم الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه
 الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان
 الدقمادار سنة خمسين وسبعمائة كلو جدياً الكتابة التي بدأها وكان بها منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
 أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددنا نظرها الشيخ محمد البراني بلامنبر وجددمظهرتها وشعأرها مقامة من
 أوقافها بنظر الديوان وتبعها اسميل متخرب وقف الامير كوساسنان المذكور في مقابلتها بجوار وكالة اينال بيت
 العلامة الخبري صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيدى القديكى الذي نفاه
 الخديوي اسمعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعده الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لان
 بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
 عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
 المقرزي فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعها في القديم مارستاناً ثم
 صار مساكناً وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديقين انتهى * ثم بعد عطفة
 المدق عطفة أحمد بيك ويقال لها أيضاً عطفة الخلاوة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكايل من الجانبين وهي
 وكالة الجلابة من انشاء السلطان الغورى معدة لمبيع البضائع السودانية وبها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من
 هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لمبيع الصناديق والسحاحير وباعلاها مساكناً
 والناظر عليها الحاج حسين القمصانجي ووكالة المناطيلي وهي من وقف المناطيلي بها جملة حواصل وباعلاها مساكناً
 والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السنط من انشاء الاشراف وباعلاها مساكناً والنظر فيها اللاواقف * ووكالة
 اسمعيل أفندي حتى يسكنها الجوارون بالازهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
 الموسقى معدة لسكن الجلابة وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من انشاء جواهر اللالا احدهما يباع فيها الخمل والاخرى
 مجعولة مطبخاً ويعملها أما كن متخربة والنظر فيها اللاواقف * ووكالة محمد بيك أبي الذهب معدة لمبيع البضائع
 السودانية والحجازية ونظرها اللاواقف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محمود بيك العطار سرتجار

عطفة الحمام

عطفة العفيفة

زوجة الشيخ العزري

عطفة الصباغ

عطفة المدق

عطفة أحمد بيك

وكالة الخلاوة

بيت محمود بيك العطار

بني جعفر الصادق

زاوية الحلوجي

شارع الحلوجي

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضرخ جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصناديقية قديما وحديثا

* (شارع الحلوجي) *

أوله من آخر شارع الصناديقية تجاه جامع محمد بيك أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الجديدة وطوله مائة متر يعرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الحلوجي بجماهه ملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم وياء النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل ياء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم بزاوية الحلوجي وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء البرباريني الواسطي سنة ثمان وثمانين وستائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعراني في طبقاته أن الشيخ عبدا الملقيني المتوفى سنة ثلثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جدده هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا والي الديار المصرية وجدده ضريح الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد كل عام وشعائرهما قائمة من أوقافها بنظر الديوان * ويجوارها حمام تعرف بحمام الحلوجي وهي قديمة ينزل إليها بارج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومدكور في وقفية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحمام فيعرف بحمام الابارين بالقرب من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكين وسوقا تباع فيه الإبر التي يخاط بها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الاماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتربه الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان آخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسية أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الحلوجي وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يمنة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بنحوخة الأمير عقيل ابن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معد أول خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثلثمائة هو وأخوه الأمير تميم بن المعز بالقاهرة ودفنا بتربة القصر اه (قلت) وكان هذا الدرب ربع كبير على يمين الداخل ودور قليلة ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشوارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحد جانبي الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل ثانياً أعاى والده الخديو اسمعيل وبني موضعها مدرسة المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم ان المار بشوارع الحلوجي قبل فتح شارع الشنواني يجعدن عن يمينه عطفة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقوق دار العلم التي استجدت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكين وسكن هناك القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الحبش وجامع يعرف بجامع حقهوق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وحقهوق هذا هو أحد ملوك الجراكسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الحلوجي قديما وحديثا

* (شارع التبليطة) *

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد بيك أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بمدفن الغوري ثم دار الشيخ الراعي ثم وكالة تدمية تعرف بوكالة الخلة من انشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسماي بيانه ثم بيت سليمان بيك العيسوي أحد التجار المشهوره بمصر * ثم

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العنبي على رأسها بتر ماء معينة يلا منها بالاجرة * وأما جهة اليسار فبأولها
عطفة وكالة الزيت يسلك منها الى الوكالة المعروف بكة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره
المقريزي حيث قال ويسلك في هذا الدرب الى قيسارية السروج وباب سرحام الخراطين ودار الامير الدمري وعرف
هذا الدرب أوالا بالامير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب بن راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الامير عز
الدين جاولي الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنينات ثم عرف بدرب الدمري وبه
يعرف الى الآن اه والدمري هذا هو كافي المقريزي الامير سيف الدين الدمري أمير جندار أحد امراء الملك الناصر
محمد بن قلاوون خرج الى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حجاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد
الجويج من أهل توريث بعثه أبو سعيد ملك العراق الى مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يبكره
فأخرجه من مصر ولما بلغه أن جويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب الى الشريف عطفة أمير مكة أن
يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه ميار كواو خواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة
وعادوا يوم النحر الى مكة قصد العبيد اثاره فقتله وشرعوا في النهب لئلا يواغروا فيهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع
الصارخ وليس عند المصري بين خبرهما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الامير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد
قريب السلطان والامير الدمري أمير جندار في محاليتهم وأخذ الدمري بسب الشريف رمية وأمسك بعض قواده
وأخذ قبه فقام اليه الشريف عطفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد النمس شجاعا فاقدم اليهم وقد اجتمع قواد مكة
وأشرفا هوهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطفة بدوس فأخطأه وضربه مبارك بجر به نفذت
من صدره فسقط عن فرسه الى الارض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم
وسقط في يد أمير مكة اذ فات مقصوده وحصل ما لم يكن ياراد ثم سكنت الفتنة ودفن الدمري وكان قتله يوم الجمعة رابع
عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلعة والناس في صلاة العيدين بقتل الدمري ووقوع الفتنة بمكة ولم
يبق أحد حتى يتحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض
هذا الخبر بقتل الدمري حتى انتشر في اقليم مصر كله فها هو الآن حضر بمشرا الحاح في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة فأخبره بالخبر وبأن الخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أعرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل
الدمري غضب غضبا شديدا وصار يقوم ويقعد وأبطل السعاط وأمر بخر من العسكر أن ينفارس كل منهم بخودة
وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والاخرى للهدم ومع كل منهم جلان وفرسان وشجين ورسم
لامير هذا العسكر انه اذا وصل الى ينبع وعده لا يرفع رأسه الى السماء بل ينظر الى الارض ويقتل كل من يلقاه من
العربان الامن علم انه أمير عرب فانه يقيده ويسجنه معهم وجر من دمشق ستمائة فارس على هذا الحكم وطلب الامير
ايتمش أمير هذا الجيش ومن معه من الامراء والمقدمين وقال له اذا وصلت الى مكة لاتدع أحد من الاشراف ولا من
القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة ونادفهم امن أقام مكة حل دمه ولا تدع شيئا من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك
بالجهاز دمنة عامرة واخر المساكين كهلها واقم في مكة بمن معك حتى أبعث اليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين
فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمنا
وشرفه فرد عليه جوابا في غضب فقال الامير اتمش فان حضر دمنة للطاعة وسأل الامان فقال آمنه ثم لما سكن عنه
الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أمانا نسخته * هذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله
عليه وسلم وأمانا للمجلس العالي الاسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي عمر بأن يحضر الى خدمة الصنبرج
الشريف بحبسة الجنب العالي السيفي اتمش الناصري أمانا على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى
حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مواخذة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوا ولا ضرر را ولا يستشعر مخافة
ولا ضرر را ولا يتوقع وجلا ولا يرهب بأسا وكيف يرهب من أحسن عمال بل يحضر الى خدمة الصنبرج أمانا على نفسه
وماله وآله مطمئنا وثقا بالله ورسوله وبهذا الامان الشريف المؤكد الاسباب المبيض الوجه الكريم الاحساب

الامير الجاولي

موترة امان

وكما يحظر بياله أن تأخذه به فهو معتور ولله عاقبة الامور وله من الاقبال والتقديم وقد صفعنا الصفيح الجميل وان ربك هو الخلاق العليم فليثق بهذا الامان الشريف ولا يسيء به الظنون ولا يصغي الى قول الذين لا يعاون ولا يستشير في هذا الامر الانفسه فيوممه عندنا ناسخ لأمسه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فتمسك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعمل عمل من لا يضل ولا يشقى ونحن قد آنالك فلا تخف ورعينالك الطاعة والشرف وعفا الله عما ساف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وقر عيننا فأنت أمير الحجاز والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بأخر هذه العطفة هي دار الامير الدهر المذكور والوكالة الجاورة لها من حقوقها اه مائة معلق بعطفة وكالة الزيت * ثم بعد هذا العطفة عطنة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك * ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جدت في وقتنا هذا * وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الازمان القديمة فكان موضعها يعرف بدرب البيضاء كره المقرري فقال هو من جله خط الاكفانيين الآن المسلولك اليه من الجامع الازهر وسوق القرابين عرف بذلك لانه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند الكلام على الرحاب ان رحبة قردية كانت بخط الاكفانيين تجاه دار الامير قردية الجدار الناصري وكانت هذه الدار تعرف قديما بالامير سنجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته الى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعنى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبدالقادر الراجعي مبان ضخمة عبارة عن عقود مبنية بالحجر يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن ان المسجد المعلق المذكور محله الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية المذكورة وكانت دائما مسكالا لامراء الى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد القادر الراجعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الحنفية بالازهر وشيخ رواق الشوامب أيضا * وذكر المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن السالك من وسط الشارع الاعظم وهو قسبة القاهرة التي أولها من باب زويلة وآخرها بين القصرين يجرد عن يسرته سوق الجمالون الكبير المسلولك فيه الى قيسارية ابن قريش والى سوق العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلولك فيه الى سوق القرابين الآن وكان يعرف أولا بدرب البيضاء والى درب الاسواني والى الجامع الازهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله ان شارع التبليطة الآن هو درب البيضاء لانه هو الذي يسلك فيه الى خط الاسواني المعروف الآن بشوارع لوليه وأبضا هو في مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضا ان سوق القرابين كان بأخر شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلولك فيه الى سوق القرابين وقد علم ان هذا الزقاق هو درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشوارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق القرابين هذا كان يعرف قديما بسوق الخرقين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين الى الاكفانيين والجامع الازهر سكن فيه صناع الفراء وتجاره يعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع الفراء ما يجلب أثمانها وتتضاعف قيمها لكثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والمماليك لبس السمور والشوق والقماقم والسناجب بعدما كان ذلك في الدولة التركية من أعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السمر والبكري هذا السوق يسلك منه الى قيسارية الشرب وغيرها وهو معمور الجانبين بالجوانيت المععدة لبيع الكواف والطواق المععدة للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوقجين من أجل أنه تباع فيه طواق يعملها تجارا الاروام من القصب المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطورا واسع من الاعلى ضيق من الاسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن من الاروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش الى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم ان ملكت قرشين الى ما فوقها اشترى بها طرطورا حتى نساء الارياف وصار بعضهم يبي في غاية من الحسن وبعضهن

يقي في غاية البشاعة حتى الجواري بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
 المذكورة هي كما ذكره المقرئ كانت تجاه قيسارية جهاز ركس وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب على الجماعة الصوفية بخاتناه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخان المملوك لمحمد بيك السيوفى تجاه
 وكالة الزيت * وقيسارية جهاز ركس قال المقرئ بنائها الامير خنفر الدين جهاز ركس بجوار قيسارية أمير على يفصل
 بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراخ ونقل المقرئ عن بعض المؤرخين ان صاحبها
 جهاز ركس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشرىف خنفر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
 وجهاز ركس هذا هو ابن عبد الله خنفر الدين أبو المنصور الناصرى الصلاحى كان من أكبر امراء الدولة الصلاحية بنى
 بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا معلقا وتوفى في شهر رسة ثمان وستائة بمشق ودفن في
 جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية محلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
 في غلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبة الغورى فلما أراد أحد الطواشية أن يحدده منعه السلطان الغورى
 وبنى القبة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
 على فقال المقرئ انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالامير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
 له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الحوانيت
 وأما درب ابن قيطون فقال المقرئ هو بين قيسارية جهاز ركس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مستوقد
 حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
 الموصل الى المدفن والى الساقية النقالى وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
 اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطفة الحمام التى بشارع الكعككين من حقوق درب قيطون المذكور
 لانها خلف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى الثقيلة التى كانت تنقل الماء من
 الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصله بالخليج من عند قنطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بانشاءها
 المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما ثم ما حدث مجارى المياه
 بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تتلأ من مجارى تقسم مياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
 شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بيك العيسوى تجاه سبيل محمد بيك أبى الذهب وآخره من عند السبيل الذى قبالة مسجد
 يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة اليمين حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
 المقرئ بجمام القفاصين أنشأها الامير نجم الدين يوسف بن الجوار وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بجمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجعولة مصبغة
 وبأعلاها ما كن معدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فبمادرب لوليه
 الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ ويسماه درب ابن لؤلؤ ودرب القاضى فقال
 هذا الدرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمينه من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب
 الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزازغ - لام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
 صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخيراً درب ابن لؤلؤ وهو شمس الدين فحمد بن لؤلؤ التاجر بقيسارية
 جهاز ركس اه (قلت) وشهرته اليوم بدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفى
 عام ثيفستين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجعولة معملا للمخلل انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

* (شارع الأزهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطه تجوار جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة
 القبليّة وآخره شارع الغرب وشارع الدراسة وطوله مائة وعشرون مترا عرف بالجامع الأزهر لانه في وسطه
 وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم مع الخليفة أمير
 المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وجعل أمامه رحمة كبيرة جدا ابتدأها من خط اصطبل الطارمة الى
 الموضع الذي فيه مقعد الاكفانيين اليوم يعنى تقريبا من السكة الجديدة الى التبليطه وعرضها من باب الجامع
 البحرى الى الخراطين يعنى الصناديقية ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الاصطبل الطارمة فكان
 الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع الأزهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع
 وبقية هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء
 الجامع الأزهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه تسع خلون من
 رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين
 وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طلسم فلا يسكنه عصفور
 ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتمدت الاكابر والامراء في كل عصر بعمارتها وزخرفتها
 واعلاؤها * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كتحدا بن حسن جابوش القازدغلى أستاذ سليمان جابوش أستاذ
 ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين فانه كفى الجبرتي من حوادث سنة تسعين ومائة والف أنشأ في مقصوده
 مقدار النصف طولها وعرضها شتم على خمسين عمودا من الرخام تحمّل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة من الحجر
 النخيت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبنى به محرابا جديدا ومنبراً وأنشأ باباً عظيماً جهة طارة كرامة وبنى باعلاها مكتبا
 وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجناوس تقاويه وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة بقبة معقودة وتركبته من الرخام ولما
 مات دفن به وجعل بها ايضارواقا للجوارى الصاعدة بمرافق ومنافع وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
 مطبخ الجامع وجعل عليه منارة ايضاً وبنى المدرسة الطيرسية وأنشأها نشوا جديدا وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
 المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين
 وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبا ايضاً وبداخله على عيني السالك بظاهر الطيرسية ميسأة وأنشأ لها ساقية
 وبداخل باب الميسأة درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب ومابداخله من الطيرسية
 والآقبغاوية والاروقفة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنعامة وجدد رواق المكارين والتكرورين وزاد في
 صرثات الجامع واجزائه وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائة وألف اه ملخصا وقد بسطت
 الكلام على عدما تروهماء التي أجزاها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزأ الجامع من هذا الكتاب وقد أجزيت
 بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة الحمديّة كصلاح بلاط صحنه وأخيشه وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع
 ملحوظا عامر اامشار اليه مقصودا للاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين وكل حين يزداد عمارة وشهرة في
 الآفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الجامع والأزهر
 الأزهر والمدرسة الكبرى بيزول الجهل وتخلد حياة العلم فكلم ترغبت فيه شمس وأقمار وغرقت فيه بلا بل المعلمين
 والمتعلمين في العشي والابكار والاسحار وله ثمانية أبواب غير باب المطهرة الصغرى باعتبار ان باب المزينين بيان وباب
 الصعايدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب من محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير
 عن عين المنبر بقبة صرثعة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة معلوم بقبة
 صرثعة وبأعلاها عن عين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام ووقطعة من
 جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سراجميما في عماريته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش
 بالحجر النخيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأقواس من الرخام كأقواس الآبار وآخر ان أحدهما عند رواق الصعايدة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرقه وقت الظهور وثلاث للعصر ووجهه مافيه من الاروقة نحو اثني وعشرين رواقا
وطارات جهة الطوائف الخلاق الجوارين كل طائفة مختصة بجهة معلومة * ومن المدارس المحققة بالمدرسة الطيرسية
نسبة لانسائها الامير علاء الدين طبرس الخازندار نقيب الجيوش وقرر بهادرس اللغة الفقه الشافعية وأنشأ بجوارها
مبضأة وحوض ما سميل ترده الدواب ولمسات في سنة تسع عشرة وسبع مائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم بدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأمام مبضأتها ومر احيضها التي بداخل الباب المجاور لها فغير عامرة الآن وكان بقرأه
المدرسة شمس الملة والدين حاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكبر علماء السادة الشافعية الكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى أن اتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وأنف وصل عليه بالجامع بمشهد حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الاقبانية وهي تجاه
المدرسة الطيرسية أنشأها الامير أقبغا عبد الواحد المالكي الناصري بقيت عامرة الى أن هددها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجوهرية وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها عمود وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواب لبعض الجوارين أنشأها جوهر القنقباني نسبة
لقنقباني الجركسي الطواشي الحبشي الخازندار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في آخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بجماعة الجامع الازهر بدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجوهرية هذه منظره الجامع الازهر كاذ كره المتري حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبليه منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها ليالي الوقود ٥٠ وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجود الى الآن
غير أنه مسدود * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهرية بينهما امر من الجرجسي عليه المتوضون من
مبضأتها وهي كما في الخبر من انشأ المرحوم عثمان كتحدا او الدارحوم عبد الرحمن كتحدا وذلك انه كان قد تقلد
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة والف ومات الكثير من أعيان مصر غموا والا
وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية وهي تحتوى على أربعة أعمدة وقبلة ومبضأة ومر احيض وفوقها ثلاث أود للعميان
لايسكنها غيرهم وكانت المشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العباي الحنفي الحنفي فسار فيها سيراجيلا ودان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهما فاصل الا الطريق وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التسكية والمبضأة ولهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شبايك
من النحاس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معقود بالخرع عبارة عن قبة كبيرة من تنعة ويخارجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تراب الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من النحاس الاصفر بلونها قبة صغيرة ويجوار ترابته ابنته
عديلة هانم ويحدها ذلك خزنة الكتب وذكر الخبر ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وأنف ان الامير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وأنف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها رباي متخربة فاشتراها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة ورموا أساسها وأصل شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة عمان وثمانين فباعت على أرنك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بيولاق وجعل بظاها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنفية وبدأ بها مساكنا للصوفية الاثر وبدخلها حلة أخلية وكذلك بدورها العلوي
وبأسفل ذلك مبضأة حواها عدة مر احيض وأنشأ ذلك سائبة فلما حذر وهاخرج ماؤها حلوا وعد ذلك من سعده

توجه الشيخ الحضري

توجه حوض القنقباني

زاوية العميان

جامع محمد بيك أبي الذهب

وأشياء أيضا باسفل ذلك صهر بجوار حوض السقي الدواب وعمل باعلى الميضاه أيضا ثلاثة أما كن جلوس كل من الشيخ
 أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفر اوى مفتي الشافعية
 حصه من النهار لافادة الناس بعد املاء الدروس ووقف على ذلك أوقافا جمة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
 عامرا الى اليوم بعمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعتها على الدوام ويقرأ بقبة صاحبها الاستاذ الفاضل العالم
 الكامل الشيخ محمد الانبأى من أكبر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعرا بدمه مقامة من أوقافه بنظر الديوان
 وبقراب الجامع الازهر عند مطبخ الشربة بزواية صغيرة تعرف بزواية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
 لها مطهرة ولا بئر وانما بها حوض يلا بالقرب وبالقرب من مطبخ الشوربة عن يمين السالك منه الى جهة القرافة
 ضريح يعرف بضرريح الشيخ حوده انشأه جلال الدين البكري وأشياء بجوارها صهر بجوارها سنة ست وتسعين
 وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم تقيب الاشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
 الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزواية العميان وفي مقابلة هذا الباب سبيل متخرب وقف الشيخ خضر
 الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الاولى وكالة فتوح بيده معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوى
 الثانية وكالة وقف الدرندلى معدة لبيع الدهانات أيضا وبأعلاها مساكن ويتبعها سبيل والنظر عليها محمد أفندى
 الدرندلى * الثالثة وكالة قايتباى تجاه باب الشوام بأعلاها مساكن متخربة وترتبط بها الجير ونظرها اللادوقاف
 وبهذا الشارع أيضا عن يمين الماربه درب الاتراك وهو غير نافذ وبه الآن دار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
 شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ
 فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسلك اليه من خط الجامع الازهر ثم قال وقد كان فيما أدركه من أمر
 الاماكن أخبرنى خادمنا محمد بن السعودى قال كنت أسكن فى أعوام بضع وستين وسبعمائة بدرب الاتراك وكنت
 اعانى صناعة الخياطة الجفاني فى موسم عيد الفطر من الجيران أطباق الكعك والخشكناج على عادة أهل مصر فى
 ذلك فلات زيرا كبيرا كان عندى مما جاني من الخشكناج خاصة لكثرة ما جاني من ذلك اذ كان هذا الخط خاصا
 بكثرة الاكابر والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضا عند الكلام
 على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

* (شارع السنبار) *

هو عن يمين المار بشارع الازهر بعد درب الاتراك تجاه باب الصعايدة بجوار القراقول الذى هنالك ويتصل بشارع
 الكعكيين وشارع الباطلية وطوله ثمانون مترا * وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الجوارب سادار لعائلة
 التجارية الاشراف التى منها سيدى على التجارى المدفون بقرافة الجوارب من له مقبرة كل اسبوع ومولد كل عام مع مولد
 سيدى عبد الوهاب العفيفي * واما جهة اليسار فهما عطفقتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار المذكور * حارة
 الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الازهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وطارات
 كهذا البيان * عطنة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بدر الدين الشيخ محمود العيني الحنفى
 المدفون داخل مدرسته التى هنالك المعروفة بالعينية انشأها سنة أربع عشرة وثمانمائه شعرا هامة مقامة من أوقافها
 ويدرس فيها بعض علماء الازهر احيانا وبها ضريح منشئها المتوفى يوم الاربعاء سنة خمس وخمسين وثمانمائة وضريح
 الشيخ أحمد القسطلانى شارح صحيح البخارى المتوفى ليلة الجمعة سابع الحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
 هجرية * حارة النبوة هي عن يمين المار بها أيضا وبوسطها اخوخته يتوصل منها الى الحارة المعروفة بجارة المدرسة
 * حارة الجزار عن اليمين أيضا غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى واما جهة اليسار فهما حارة
 العليخ وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التى سماها المقرئ بجارة كامة حيث قال هذه الحارة
 بجارة حارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كامة بها عند ما قدموا من المغرب مع القائد جوهر
 ثم مع العزيز وكانت كامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال وما زالت كامة هي أكبر أهل الدولة مدة خلافة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والأتراك وقدمهم وجعلهم خاصة فتنافسوا وواصر بينهم وبين كلمة تحاسد الى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبدت بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثيرا من رجال دولة أبيه وجده فضعفت كلمة وقويت الأتراك فلما مات الحاكم وقام من بعده ابنه الظاهر لا عز الدين الله أكثر من الله ووال الى الأتراك والمشاركة فانحط جانب كلمة وما زال يتقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثرت أمه من العبيد حتى يقال أنهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود وساءت أكثر هو من الأتراك وتنافر كل منهم ما عدا الأخر فكانت الحرب التي آتت الى خراب مصر وزوال بهجتها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وكبار أهلها انتهى وذكر المقرئ أيضا أنه كان بحارة كلمة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها واتضعت في نفسها الى أن ماتت في يوم الثلاثاء ثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبع مائة وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرئ في ترجمة درب القماحين هذا الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قرييما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوندشقرا وجام كراي وراة مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم يسلك اليها من حارة الدويداري ومشهورة بزواوية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكرا المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غنم فاذا لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وجام كراي المذكورتين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخط به في زمن الدولة الفاطمية قال المقرئ في خط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوندشقرا يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ان درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويداري وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوندشقرا وجام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو كما في المقرئ أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلي من بني أبي الحسب أحد أمراء صقلية وأحد شيوخ كلمة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعدما تجتمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلح وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وحل على فارس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وحمل معه خمسون ثوبا من سائر البزار الفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجله فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلاسه للوساطة وتلقيه باميين الدولة وأرزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس ياسرهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويسبق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يعدل الى باب الحجر التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هناك وكان الناس من الشيوخ والرؤساء على طبقاتهم يبكرون الى داره فيجلسون في الدهاليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة الدار على حصرو وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر كالقاضي ووجوه شيوخ كلمة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

اليه فممن من يوجب تقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
 الا أنهم يومتون الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركابه وأجل الناس من يقبل ركبته وقرب كلمة
 وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وياع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والحمير وغيرها وكانت شيئا كثيرا
 وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
 كثيرا من جواري النصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدام مبيع من اختار البيع وأعتق من
 سأل العتق طال بالتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثير عتبتهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلخوا الناس
 ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدم منه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للخلعان
 الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجتمع شيوخ القريتين
 واقتتلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لباسا
 آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثيرة فعاد الى داره وقام برحوان بنصرة
 الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودارر شاعلامه فمهم بواهمنا ما لا يحصى كثيرة فصار الى داره بمصر
 في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
 بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعد الى قصره هذا ليلة الجمعة الخامسة والعشرين
 من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجرانياته التي كانت في أيام
 العزيز بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والغوا كخمس مائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فأكهة بدينار وعشرة
 أرطال شمع ونصف جمل ثلج فلم يزل يدار الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
 الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشية الى القصر
 وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف بتدبره جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
 رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى ترابته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
 قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولى بعده برحوان انتهى
 وكان بحارة كامة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه الخوخة بحارة كامة
 بالولها بمابلي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصقدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
 الا الآن وبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرئ يسلك منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بحارة المدرسة
 لان بهازوية قديمة تعرف براوية الشيخ عبد العليم الخاوي لدفنه بها وهي بجوار حارة كامة بين الازهر والباطلية
 يصعد اليها بدرج لارتفاع أرضها وبها ابوان لطيف مستوف وضريح الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
 الخشب ولها ميضأة وأخيلة وبروشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الخبر
 وبراوية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانهما قديمة جدا والشيخ
 عبد العليم قريب عهد لانه من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الراوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
 كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس المالكية
 ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور والجليلة
 دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
 أنشأه المرحوم عباس باشا حلمي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
 الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشراوى شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
 والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلك اليه من رقعة القمح عن يمنة السالك من
 باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغريب وقد انصل منها الآن وذكره المقرئ في الدروب ونص على أنه
 من حقوق حارة كامة وبها أيضا زاوية الدويدارى وهي بين حارة المدرسة وطارة الدويدارى يسلك اليها من حارة

زاوية الشيخ عبد العليم حارة المدرسة

كثامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بابها بشارع الباطلية وهي مطهرة وأخيلية ومنبر ومنازة
قصيرة فوق قبو الزقاق الضيق النافذ بين حارة المدرسة وحارة كرامة وبجوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد
الازهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الأجرومية والازهرية الجميع في فنون النحو وله غير
ذلك وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفيسى وهذه الزاوية هي التي عرفت
الحارة بابها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لرجع الى ما يتعلق بشارع الازهر فتقول وبه من
جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير
نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها عطفة شق النار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع
الازهر وشارع الزقعة قديما وحديثا

* (شارع الغريب)

ابتدأه من تلاقى شارع الدراسة بشارع الازهر تمتد الى الجهة الشرقية وانتهى بمباب قرافة المجاورين وطوله مائة
وسنة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغريب بالتصغير مع تشديدا المثناة التعمية صاحب الضريح
المعروف به هناك كان صاحب كرامات وخوارق رحمه الله وبقر به الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطى
الغفرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره
المقريزى وبجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما شو عليه الآن وشعائره
مقامة الآن المصلين بقليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقر به عدة قبور وبهذا الشارع من
جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الدليله تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الزنفة وهي غير
نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطفة السدق في ثمانية وبها أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف بزاوية
الست دلال لان بها ضريحها وشعائرها مقامة قليلا وبقر بها اقراول يعرف بقراول الغريب والثانية تعرف بزاوية
البيزار شعائرها معطلة تخربها والنظر فيها اللاواقف والثالثة تعرف بزاوية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي
معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم رخا عيسى معدة لطحن الجبس وبه انتهت
ما يتعلق بوصف شارع الغريب في وقتنا هذا

* (شارع الكعكيين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الازهر الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله
ثلاثمائة متر وعشرة أمتار وبه جهة اليمين عطفة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلي بداخلها حمام الجبيلي النافذ الى حارة
خوشقدم وفي سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القناصين وكذا الخط كان يعرف بخط القناصين كما
وجد ذلك مسطورا في وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما في زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام
الجلويين (قلت) وهذا الحمام عاصر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من
هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلي وكالة قديمة من وقف جوهر اللالاجعولة مقلة للحمص ونظرها اللاواقف ثم وكالة
كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها صناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جية وتحت نظر الديوان ثم عطفة
يقال لها عطفة الدفرى وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكي
المدفون هناك داخل الزاوية التي بجوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها
رضى الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعائرها مقامة على الدوام وعلى
ضريح منشئها نابوت مكسو بالجوخ يحيط به تصورة من الخشب ويعلوه قبة من نفعة بجوارها ضريح سيدى محمد
السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى
وله هذه الزاوية منازة قصيرة ومطهرة وأخيلية بئر ويعمل لمنشئها مجلس قرآن كل يوم الجمعة بعد الزوال ومجلس
ذكريه السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جددده الامير سليمان بك الخربطلي سنة سبع وخمسين وأتم وهو جامع صغير بين متجاورين أحدهما المظهرة والآخر للجامع بهما يزمت مطيل وله منبر ودكة من الخشب ومنازة وبئر وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التى يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيدى يحيى بن عقب له مولد سنة نوى قبيل نصف شعبان وتجاهه سبيل بعلوه مكتب عامر بالاطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعى جارية فى حيازة الشيخ زراغب السباعى شيخ طريقة السباعيين ثم عطفة السلاوى عرفت بالسيد ابراهيم السلاوى أحد تجار مصر لان داره بها وهى غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها منبر يحاط عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ اجمعى لالحلبى من علماء السادة الخنقية وهى غير نافذة وذكر المناوى فى طبقاته ان الشيخ تاج الدين المذكور المتوفى سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة دفن بزوايته بقرب حمام الغورى وكان واعظا مجيدا ووصفيا مقيدا رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغورى هو حمام الغورية الذى بعطفة الحمام التى بقرب مسجد سيدى يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به فى حياته ولم مات دفن به لانه هو الاقرب للحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرف بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة العين من شارع الكعكيين المذكور * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورى بقداخلها حمام صغير بناه السلطان الغورى للعرائس من بنات الفقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفى حيازة مصطفى بك الهجين وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكالفة كبيرة معدة لبيع الدهانات ونظرها للاوقاف ثم رأس شارع لولايه الذى ذكرناه عقب شارع التبليطة وهذا الشارع أيضا سبيل وقف القاضى زين العابدين وتحت نظر على مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوى وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما فى الأزمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التى هى اليوم حارة خوشقدم قال المقرئى وكان به رحبة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هناك مسجدان أحدهما يتقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيرا بالامير زين الدين مقبل الرومى جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبى السرور البكرى وهى الآن يعنى فى القرن العاشر تعرف برحبة الكعكيين وياع فيها من الماء كولات ما لا حد له فى الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقلى والقبابى وغير ذلك انتهى ومنذ كورنى كتاب وفتية ابراهيم أعانها طائفة بلوك عزبان المورخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) ويوجد هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجبيلى المذكور وحمام الغورى وخوخة حسين التى ذكرها المقرئى وهى بجوار جامع سيدى يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة فى مقابلها الداخل منه وهى موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربه وكلها مات واحد يدخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف * وبه أيضا دار الصالح طلائع بن زيك التى ذكرها المقرئى فى خططه وهى بجوار خووخة الصالحية التى ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهرى ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان بها سكنه قبل أن يلى الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هى العطفة المعروفة الآن بعطفة السلاوى المتقدم ذكرها ودار السلاوى التى بداخلها وكالفة والسبيل الذى بجانب العطفة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة * وهناك أيضا دار كبيرة على عينة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثانى من درب الاترل وهى موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشربى صاحب التفسير وتوسط للخطيب الشربى الى الآن وبها قاعة ذات ابواب من نفعه البناء جدا يقال لها قاعة قلاوون مبنية بالحجر الدستور يظنها الناظر جامع العظماء واتساعها

مطلب وصف خطه الكعكيين فى الأزمان السابقة

وتجاه هذه الدار زقاق صغير مشهور بجبس الديلم يعرف الآن بعطفة المعاري جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة
 خوشه قدم * قلت ومد كورفي ووقية ابراهيم أعاناة طائفة بلوك عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا
 الجبس كان موجودا لهذا التاريخ فإنه اشترط في وقفيته أنه يصرف مما يزيد عن لوازم الرقف للمسجونين بهذا
 الجبس وبجبس الرحمة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجذب بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاه
 حارة المدرسة الموصل الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاطمية تدكرها
 المقرزي فقال هي بجارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخرابة العجمل بجوار دار الست حديق
 ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف بيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

(شارع الباطلية)

ويقال له شارع حيطان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليّة وانتهاه
 سكة بئر المش وطوله اربع مائة وستة وستون مترا وبمن جهة اليسار عطفة القرنقيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة
 ويقال لها العطفة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية ويدخلها ثلاث عطف غير نافذة الاولى
 عطفة الخوش عرفت بذلك لان بحوشاه عند السكنى * الثانية عطفة أبي زريبة * الثالثة عطفة الخولاقي
 * وهناك زاويتان احدهما بأولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها خريجه وشعأرها معطفة الخريجه وليس لها
 أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخرجة أيضا ولم يبق من
 آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجمل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه
 هي التي عبر عنها المقرزي بدرج الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سالك من اخرسوية بقية الباطلية الى
 الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصقدي استاد دار الامير متجك انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية
 يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب كـ هذا البيان * عطفة الاربعين عرفت بضمير الاربعين الذي
 في مقابلتها وهو داخل زاوية صغيرة بها منبر ودكة ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعأرها مقامة * وبهذه العطفة من
 الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبهوش شيخ رواق الصعايدة سابقا ودار للشيخ عبد الهادي
 الاياري من علماء الشافعية وهذه العطفة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطفة تعرف
 بعطفة بدوى غير نافذة * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة الثمرارية يسلك منها الى درب المحروقي من
 جوار سور الجبل وبقراب آخرها فتحة صغيرة يسلك منها الى قرافة الجوارين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق
 أحد ابواب القاهرة ذكره المقرزي فقال كـ ان يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل
 بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركاني أول من ملك من المماليك بمماليكة مصر في سنة ثمانين وسبعمائة كان حينئذ
 أكبر الامراء البحرية بمماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتباعه
 ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخيلها حتى
 يسكنها باهر أنه المدكور فقلق المعز مندوا وهـ مه شأنه وأخذ يذير علمه فقرر مع عدة من مماليكه أن يثقوا بوضع
 من القاعة عينه لهم واذ جاء الفارس أقطاي فتكوا به وأرسل اليه وقت القائلة يستدعيه ليشاره في أمر مهم
 فركب في قائلة يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة في نفر من مماليكه وهو آمن بمصارف له في
 الانفس من الحرمة والمهاية وبما يثق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه
 من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوا بالسيف فهلك لوقته وغلقت أبواب
 القلعة وانتشر الصوت بقتل ذلك تواعد أصحابه وخشداً أشينه وهم نحو السبعمائة فارس على الخروج
 من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل
 فالتقوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخر جواده منه فقيل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما
 قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بتربة بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اباس

شارع الباطلية

الباب المحروق

حكاية قتل الملك المظفر حاجي

ان الملك المنصور حاجي كان مولد بالجمام عمل لها خلاخيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها
مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالعاج وأقام لها علمانيا بكنفونها فصر ف على ذلك أموال الجزيلة قال الشيخ
شهاب الدين بن أبي سجلة وقد اشتغل بلعب الطيور عن تدبير الامور والنهي عن الاحكام بالنظر الى الجمام فجعل
السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج في ذلك عن الحد
وصار لا يعرف الهزل من الحد * ثم لما أراد الامراء نهيمه فلم ينته وغضب وقتل الجمام وقال هكذا يج الامراء
فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة
كبيرة بدأ بها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف بزواية شرارية بهما من ارتضع الناس عليه
الخرق الجديدة الملوثة نذرا متى قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف بزواية الشيخ نخيس وزواية المره وزواية الخضرى
وهى عن يمينه من سلك من هذا الشارع الى السور شعأرهما مقامة من أوقافها بالنظر الشيخ أحد رفاقي من علماء
السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التى ذكرها المقرئى وقال انها بحجارة الباطلية
يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جوهة اليمين من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها
عظنة غير نافذة لا غير وتعرف بعظنة حوش المغاربة * وعن يسار المار بأبواب شارع الباطلية العظفة السديا قرب
من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان التصروى وهو عند المكان المعتاد للدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه
بجامع الدعاء أنشأه الامير محمد ودون القصر وى قصره وتمر ازنايب الشام المتوفى بجنب سنة ثلاث وسبعين وثمانائة
وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالوزن بالحجة
العامرة شعأره مقامه منه * وبلدقه من شرقه زاوية معطلة الشعأر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر
رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كيسة داخل ببناء يخصه واليوم يندجج في هذه الزاوية حصر السمارة
وبغربيه خربة مملوءة بالآثار بقوال حجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب
عندها وينزعون ان بها قبر حرقيل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يدعرك هناك الا ويقف للدعاء
وهناك قبر عليه تر كيسة وكسوة داخل متصورة لها باب وشبه اليقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه
* حارة العنبرى هى عن يسرة من سلك من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى
الطنبى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبى المتوفى فى الحرم سنة سبع وستين وثمانائة لانه أنشأ مدرسة
فى أواخر عمره بحجارة الباطلية كما ذكره السخاوى فى الضوء للامع وهى الى اليوم موجودة خلف بيت الامير سليمان باشا
أبناؤه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبزواية العنبرى ولما بنى بيته خليل بك التتولى الشهرى بمحافظ دمياط بجوار هذه
المدرسة أدخل جزءا عظيما منها فى البيت وجد دما تركه منها الكن شعأرها معطلة الى اليوم وبحجارة العنبرى هذه
ضريحان تجاه بعضهما أحدهما الست مر حبا سمعا والآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة
حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جملته من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنوانه المقرئى
بحجارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء فى
الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقبل لها فرغ ما سكت ان حاضر او ليق شئ ففقاوا رحننا نحن فى الباطل فسموا
بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وثمانائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق فى
القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمهم الملك الظاهر بيبرس وسجلت لهم الاحطاب الكثريرة والحلماة
وقدموا ليحرقوا بالنار فتنشع لهم الامير فارس الدين أقطاى أتاك العسا كره على أن يلتزموا بالاموال التى احترقت
ويجملوا الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوا وجرى فى ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر
اليهود وركب السلطان ليحرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشفي ببحر يقهم لما نالهم من البلاء
فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسيما الباطلية قائم أنت النار عليها حتى حرقت باسمها فلما حضر السلطان وقدم
اليهود والنصارى ليحرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان أأنتك بالله لا تحرق قنما مع هؤلاء

الكلاب أعدائها وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدنا فضحك السلطان والأمرء وحينئذ تقرر الأمر على ما ذكر
 فنذب لاستخراج المال منهم الأمير سيف الدين بلبلان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتطاول الحال فدخل
 كتاب الأمر مع مخالفهم وتحتلوا في بطل ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصارى لهذا
 الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج أرسوف وقيسارية وطرابلس وياقوانطا وكما وازالت الباطلية خرابا
 والناس تضرب بجر يقهها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون كأن في باطنه حرق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
 المتقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وثمانين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الأمير يا بغا قام في مقدمة
 الممالك جميع الأيام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو على أمرته وفي
 وظيفته تقدمه الممالك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

*** (شارع جامع أصلان) ***

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سويقة العزى وآخره درب الخورق وسكة بيرالمش وطوله
 ثلثمائة واثنان وأربعون مترا * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
 أنشأه الأمير بهاء الدين أصل السلاجدار أحمد ممالك الملك المنصور قلاوون الثاني سنة ست وأربعين وسبع مائة
 وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السنديسى ويوجد الآن بجواره
 جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة لطنج الجبس وبيعه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
 الميان * درب الصباغ يدل ذلك منه الى شارع التبانة بجري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
 * عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الأحمر من جوار ضريح الشيخ
 صقر البخارى * طرة سيدى سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الأحمر وسكة بيرالمش من بين مسجد سيدى سعد الله
 ومجدأبى حريمة * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدى سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
 وبالخضى ابن السيد حسن المننى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام على بن أبى طالب كما حقيقه بعض علماء الصوفية
 وهو داخل مسجده المعروف بدخلف مسجد أبى حريمة في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب فحده
 ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنذرة صرفها المرحوم موسى بك العتاد وجعل به منبرا
 ومطهرة وأخلية وشعأرته مقامة من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد موالد كل سنة عقب مولد السيدة
 فاطمة النموية رضى الله عنها * وأما مسجد أبى حريمة فهو المعروف بجامع جفماس الاسحاقى السيفى الظاهرى
 عن يسرة الزاغب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الأمير جفماس سنة ست وثمانين وستائة كما وجد في بعض نقوش
 حجارتها وأرضه من ثمانية وأربعة ألونة ومنبر ودكة ومطهرة باخلية واساقية متنفذة عنها وله منارة من رفعة
 وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد هانى وعرف بجامع أبى حريمة لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريبة المتوفى
 سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قببة شاهقة أنشئت مع الجامع وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامع من
 هذا الكتاب وبهذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
 جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هناك
 ضريحها الشريف وهو ضريح جميل ذو وضع جميل عليه قببة من رفعة ودقورة من الخماس الاضرد داخل المسجد
 المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا انشاء حسنا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له منارة وحنفية من
 الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنفية والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
 ومولد كل سنة نحو العشرة أيام ولها ندور زيارات كثيرة رضى الله عنها * ويرأس هذه الحارة دار الأمير حسين باشا
 الدرملى ودار الأمير محمد عاصم باشا ودار ورثة الأمير سليم باشا فتحى وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبأخرها
 قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن عين المار من قبلى جامع أصلان تمتد الى جامع ابراهيم أعما عرف
 باسم ضريح آخره يقال له ضريح سيدى شغلان وهناك ضريحان أيضاً أحدهما بأوله ويعرف بسيدى أحمد

مسجد السيدة فاطمة النبوية

والآخر بوسطه يعرف بسيدي عبد الله الانصاري داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزواية الشيخ سليم شعائرهم معطلة لتخربها أو أخرى تعرف بزواية الخضرى كانت متخربة ثم جددتها امرأة تدعى الحاحجة فاطمة وهى الناطرة عليها وبدأ خلعها قبران أحدهما للشيخ على الخضرى الذى عرف الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهى مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزواية عابدين أنشأها الامير عابدين جاويز سنة أربع وثمانين وألف وهى معطلة الشعائر لتخربها * وزاوية تعرف بزواية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخربها وبدأ خلعها ضريح الشيخ مرشدو يتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعرا فى طبقاته وقال انه توفى سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزوايته بباب الوزير انتهى * وذكر المزاوى فى طبقاته ان مرشد هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بمرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهى غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفى نظره وضريح يعرف بضريح الاربعين * ثم عطفة خرابة السعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب الفرن بدأ خلعها فرن معدة للخبز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة العين من هذا الدرب فيها عطفتان متقاربتان فرع ممتد من درب شعلان يملك منه شارع التبانة من قبلى جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرب الاخر بجوار جامع أبى حريبة وتنتهى الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن العين والثالث عن اليسار وضريحان أحدهما السيدي خالد والاخر للاربعين * الدرب المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية للجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشرارية بحجارة الباطلية * وبه جهة اليسار حارتان * الاولى حارة محمد على وهى غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهى غير نافذة أيضا * وأما جهة العين فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزواية الهنود وتعرف أيضا بزواية على أعالى الرزاز شعائرهم معطلة وقد شرع الاوقاف فى تجديد الكهنتهم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجوينى وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وبدأ خلع ضريح الشيخ عبد الله الجوينى وفى مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة)

ابتدأه من أول شارع الدحديرة وانتهأه بواحة القلعة من الجهة القبليّة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهى حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قرافة السبع سلاطين وعن يسار المارجه ادرب غير نافذة يعرف بدرب الشورى * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هى بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارية يسكنها كثير من كسارى الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقرافة السبع سلاطين * درب الصهرى بدأ خلعها ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثانى للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفى كتاب مصباح الدياج للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح ما نصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيد اشريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الا ان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود فى درب الصهرى هو قبر هذا الشريف * وبأخر هذا الشارع جامع الترابى المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا المحراب وهو من الحجر النخيت وبدأ خلع ضريح سيدي على الترابى داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة وترتبها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبدأ خلع هذا الجامع أيضا عدة قبور * وبقره سابقية تابعة للجامع سيدي سارية الذى بالقلعة وهى مستطيلة الشكل وبنائها من أعلى بالحجر الجمالى ومن أسفل تقر فى الحجر وشكلها من الداخل فى غاية الحسن

* (شارع الدحديرة) *

أوله من شارع المحجر تجا، حارة المارستان وآخره بوابة القرافة بجوار جامع الانسى وطوله ثلثمائة متر وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهى * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضا * وبداخلها زاوية تعرف بزواية الحوكاى شعأترها معطلة لتخربها ونظرها للاوقاف * وضريحان أحدهما لسيدي جعفر والآخر يقال له ضريح الشرفا * عطفة التكية به زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ جرب لان به حاضر يحه يعمل له مولد كل سنة وشعأترها مقامة من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذ * وأما جهة اليمين فهى است عطف غير نافذة وهى * عطفة محمد به زاوية تعرف بزواية القدرى بداخلها عدة قبور وشعأترها معطلة لتخربها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور به زاوية يتان احدهما بأولها تعرف بزواية سيف الزيل وفيها عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزواية الدوشرى وفيها عدة قبور أيضا وشعأترها معطلة * وبها أيضا ضريح يعرف بضح سيدى العراى * عطفة الأوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعنان الصغير * عطفة سعنان الكبير * وهذا الشارع كان يعرف أولاً بشارع الضوء و بشارع الشجرة كما فى بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم جامع منجك قال المقرئى هذا الجامع يعرف موضعه بالنعرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزى رأسه الامير سيف الدين منجك اليمسقى فى مدة وزارته بديار مصر سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع به شهر يجاور تب فيه صوفية وقراء والممات سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بترته المجاورة لجامعه هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعأتره مقامة من جهة الاوقاف * وجامع الانسى عرف بذلك لان به شهر يجايقال له الانسى شعأتره معطلة لتخربه وقد جعل الآن خانو توضع أخشاب الموتى به وبقرى هذا الجامع ضريح يعرف بسيدي صندل * هذا ما يتعلق بوصف شارع جامع أصلان وشارع الخطابة وشارع الدحديرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبه رضوان وشارع السكرية وشارع الدرب الاحمر وانتهاه وشارع المحجر وشارع المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون مترا فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم يعرف به ولندكرها لك مرتبة فنقول أولها

* (شارع الدرب الاحمر) *

ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهاه المناروق التى باول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه جهة اليمين أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة * العطفة الضيقة * عطفة حميد أفندى بهان شريح الشيخ المقشاقى * درب اليانسية تجاه جامع القمام ويتصل بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان به زاوية المهمندار بين جامع الماردانى وأبى حريبة لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهى عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة تعرف بالمدرسة المهمندارية بناها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة وجعلها مدرسة وخالقاه فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبر * وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئى وسمها بحارة اليانسية حيث قال عرفت بطائفة من طوائف العسكر يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى خلفه على القاهرة فلما مات العزيز أفرد ابنه الحاكيم بأمر الله على خلافة القصور وخلق عليه وجهه على فرسين فلما كان فى الحرم ستة ثمان وعشرين وثلثمائة سار لولاية بركة بعد ما خلق عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن عبد الظاهر اليانسية طارح باب زويلة أظنهم منسوبة ليانس وزير الحافظ لدين الله الملقب بامير الجيوش سيف الاسلام ويعرف يانس الناصد وكان أرمى الجنس وسمى الناصد لانه فصد الامير حسن بن الحافظ وتركه محمولاً فصاده حتى مات وله خبر غريب فى وفاته ذكره المقرئى فى خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان اليانسية منسوبة ليانس وزير الحافظ الى آخر ما تقدم وقال هذا الخبر فيه وأهام منها انه جعل اليانسية منسوبة ليانس

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هذابعدة طويلا ه ملخصا * وذكر المقرئ أيضا عند الكلام على المدرسة المهمة ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غير بابها الذي في الشارع الاعظم وكان مصلى الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرئ في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة أن هذه الحارة اختلطت بحارة الهلاسية وصار ساحل بركة الفيل قبالتها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنسيين إلى أرض مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهمة ماردة في مقابلة الحارة المعروفة بحجارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخرطة المعمولة زمن الفرنسيين ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار أول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع القياس المعروف بأبي حريية الآن وأما بابها الذي من جهة قصبه رضوان فهو باق على أصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

* (شارع المارداني) *

هو باب آخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليية ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون مترا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا من ترفع البناء انشاء الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصر سنة اربعين وسبعمائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثانى بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومظهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ويحتاج الى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح الشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعةين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومد كور في كتاب الوقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كتنخدا مستخفظان التجدى الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرفه بيت الامير أحمد كتنخداى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه فى كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لباب بيت حميد افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو مد كور فى كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة الغربية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان متخرا باخده الامير عارف باشا سنة اربع وثمانين وألف وجعل له مطهرة ومراحيض ومنازة قصبيرة وأقام شعاعا لى اليوم * هذا وصف جهة العين من شارع الدرب الاحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها فى محالها * ثمها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل للاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يمينه من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرئ وسماها بجمام ايد غمش عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات وبآخرة زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان (وذكر ابن اياس فى تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

* (ثانيها شارع التبانة) *

ابتداؤه من عند المفارق التى بجوار جامع عارف باشا وانها مؤه أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم آغا وبه جهة العين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها السك بركة أم السلطان الانرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعمائة لها بابان أحدهما بالشارع والآخر من هذه العطفة التى عرفت أخيرا بحجارة مظهر باشا من عهد

شارع المارداني

شارع التبانة

ما فتح المرحوم مظهر باشا باب الدار بهار سد الباب الاصلى الذى كان يفتح بشارع سويقة العزى وعلى أحدهما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الأشرف بعد قتله كما فى المقرزى وشعائرهما مقامة الى الآن بنظر الأوقاف * عطفة الخاويش * عطفة الخاطب * درب القزازين يتصل بحارة ابراهيم باشا بجن وبه زاوية تعرف بزواية سنبنغا شعائرهما عطلة لتجر بهار وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة التعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفى شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمد سيدك رستم وبقر بهار ابراهيم باشا بجن داخل حارة ابراهيم باشا بجن عطفة الخير بكية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء فى سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه من تفعة وله مطهرة وأخيلية وبه ضريح منسئمه وبعض قبور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ العجمي * درب المركز * درب الواجحة بأخره ضريح سيدى محمد

*** (ثالثها شارع باب الوزير) ***

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم آغا وأخره قبلى جامع ايتمش من تجارة درب كحيل * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى * العطفة النضيفة يتوصل منها الحارة الكومى * عطفة القبانى * عطفة الزيلعى عرفت بضرخ الشيخ الزيلعى المدفون بها حارة درب كحيل بأخره ضريح يعرف بضرخ الشيخ حسن وأما جهة اليسار فيها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدى محمد زين العاقلي والآخر اسيدى خضر * وبه حارة أيضا جامع باب الوزير المعبر عنه فى المقرزى بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجوارته لباب الوزير الذى هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفى مقابلة هذا الجامع زاوية الجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد الجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج على الجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرهما مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هى المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما فى المقرزى وقد ذكرناها فى الخوانق من هذا الكتاب وبه هذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القرافة المعروف بقرافة باب الوزير بقبة من تفعة يظهر انه ليس بها قبر أحد وله منارة وشعائره مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش التجائى ثم الظاهرى سنة خمس وثمانين وسبعمائه وبنى بجانبها فندقا يعالوه ربع وحوض ماء للسبيل كما فى المقرزى * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بجمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم آغا عن يسار المار به كان يعرف بالأباصم منسئمه آق سنقر الناصرى وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ السده فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة والفرغ منه فى سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصرى أحد عماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبا للقراء الايتام وبنى بجواره مكانا ليدفن فيه ولما مات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنظلية وفسقية وعرف بجامع ابراهيم آغا لان ابراهيم آغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل فى مقابلته

*** (رابعها شارع المحجر) ***

أوله من قبلى جامع ايتمش تجاه درب كحيل وأخره زاوية الشيخ حسن الرومى * وبه من جهة اليمين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكومى عرفت بالشيخ الميمى سيدى محمد الكومى المدفون بها وهى بحرى جامع أبى غالبية السكرى الذى بأول عطفة السكرى وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندى ماميش وبداخله ضريح سيدى مبارك وهذه الحارة يسلك منها العطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارستان بها ضريح يعرف بسيدى محمد * وأما جهة اليسار فيها عطفة الخوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

شارع باب الوزير

شارع المحجر

شارع الجمودية

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتسكية حسن بن الياس الرومي وهي عامرة بالدر ويش ويرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تسكية أخرى تعرف بتسكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن عينة من سلك من المنشية الى القلعة شعاعا رها مقامة وبها جلة دراويش من أهالي بخارى ويعلمها مسما كن تادبة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور ويرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرميلا المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الاشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الدنيا ضاهى بها مدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعدة فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولية الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعمائة قتله أمرؤه ولم يدفنه بل وضعه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشمة وأتى به الى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكنننه وصلوا عليه ثم دفنه في القبلة التي تجاه المدرسة كذا في ابن اياس ومحل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة المحمودية الى المحجور من حقوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بحارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلزل عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعاعا رها معظلة * وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

* (خامسها اشارع المحمودية) *

ابتدأه من نهاية شارع المحجر بجوار زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهى بالمنشية * عرف بذلك لانه جامع المحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشته محمود باشا معلوم قبته من تنفعة وشعاعا رها معظلة مع أن له أوقافا وأحكارا ومرتبيا بالروزناجحة العامرة * وبه من جهة اليمين حارة كوم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي ابراهيم يسلك منها الى حارة العلوة والى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أغا المعروف بامير ياخور وهو جامع قديم به قبر منشته معلوم قبته من تنفعة مكتوب بدايرها آيات قرآنية وشعاعا رها مقامة من أوقافه الكثيرة ومرتباه بالروزناجحة بنظر الاوقاف * ومد كورفي خطط الفرنسيات التي عملوها بالديار المصرية فانهم وجدوا في أحدها بيانا لهذا الجامع حجرا مجموعا لاعتبار هذا الشبل عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهروغليفية وهي نوعان مقدسة وعادية فالمقدسة اثنان وعشرون سطرا وعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسبعمائة وثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلف انتهت * ثم درب الببانة بداخله حارة العلوة وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللالابقر بحمام اللالان شأه الامير جوهر اللالامدرسة وانشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة دفن بهذه المدرسة وهي موجودة الى الآن وتعرف بجامع جوهر اللالاي ويجاورها وكالة متخربة من وقفه * ومد كورفي كتاب ووقفه المؤرخ بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قلت والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وانما الموجود هناك خربة متمسكة بجوارها ساقية تابعة لوقفه الى الآن وبها باتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن انها من آثار الحمام وان الساقية الموجودة كانت له ولمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعاعا رها معظلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريباً من مدرسته انتهى وبدرج الببانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزوية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكيفية * وتسكية تقي الدين العمري بها قبر الشيخ تقي الدين وشعاعا رها مقامة من أوقافها وفيها جلة من دراويش الاعاجم ويرادها كل سنة اثنان وثمانمائة وثمانية وستون قرشا * وهذه التسكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقرئ فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

عشرين وسبعائة انتهى * قلت ويجوارها هذه التسمية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان بجوار القرافين المعروف بقرا قول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة سوق سوقية بها منازل قليلة يعرف محلها بين الناس بخربة الاجمام فمن هنا ينظر أن هذه المنازل حادثة في الحرابة المذكورة وان ذلك الباب كان باب العمارة كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاشرفية التي بناها الاشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان المؤيد بعد ما هدمت في محلها

* (شارع سوق بقة العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخر شارع سوق السلاح بجوار حارة حلوات وطوله أربع مائة متر وسبعون متراً يعرف بذلك لأنه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السوق بقة بالأمير عز الدين أيك العزى نقيب الجيش أيام الملك الأشرف خليل بن قلاوون وهذه السوق بقة كانت من جملة المقابر التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة النيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقرزى (قلت) وقد بقي هذا الاسم إلى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن * درب بشتاك يتصل بجارة أحمد باشا يمين ثم درب السماكين وهو درب كبير به عدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد حليان غير نافذة * ثم عطفة الغندور ليست نافذة أيضاً * وأما جهة اليسار فيها * حارة إبراهيم باشا يمين تتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضمير الست عرب وبآخرها زاوية الرفاعين ويقال لها الزاوية البيضاء شعائرهما معطلة لتخربها أوبد أخلاضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد محمد ياسين شيخ طريفة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضاً جامع الخاني ويعرف بجامع السائس وكان يعرف قديماً بدروسة الخاني قال المقرزى هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سوق بقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية وآخر للحنفية وتخزين كتب وأقام بها منبراً يخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة ولما مات في سنة خمس وسبعين وسبع مائة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الخاني وهي عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر إلى جامع السلطان حسن شعائرهم مقامه وبه خطبة وله منارة ومظهرة وأخوية وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي معابله ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأه مدرسة الأمير سودون من زاده الظاهري برقوق وهو عامر إلى الآن وله باب وبوسطه حنيفة وبدا أخلاضريح منشئته وشعائره مقامه من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضاً أربع زوايا أحداها زاوية الشيخ سعود المجدوب وهي زاوية صغيرة بدا أخلاضريحه عليه قبة خضراء بناها والده سليمان باشا وفي شعائرها بعض تعطيل ويعجل له مولد كل عام وقد ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه مات سنة إحدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية عرفت به اه والثانية زاوية الأربعين وتعرف أيضاً بزاوية رضوان أعاليها شعائرهما معطلة لتخربها ونظرها ليست نبيمة * والثالثة زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخرجة مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرتها الست عائشة خاتون * والرابعة زاوية عثمان أعاليها المغربي شعائرها مقامه وباعلاها مسانكن موقوفة عليها ونظرها الحاج يوسف عامر * وبه أيضاً جامان أحدهما للرجال والآخر للنساء وهما عامران إلى الآن ويعرفان بجمامى بشتاك وجمامى مصطفي كتحدا وجاريان في ملك ورثة محمد كتحدا الدرويش

* (شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سوق بقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى أوله شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون متراً وبه جهة اليمن حارة القبور جية يسار منها إلى حارة أحمد باشا يمين وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها كلمات بابها الأصلي عن يمين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسجد وداليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائرها مقامه بنظر محمد أحمد العطار ويجوارها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرّب وعليه

الشارع

أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذو بزواية الاربعين يعلوها مكتب
 لتعليم الاطفال وشعائرهم عظة وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أجد جلبي يسلك منها الشارع محمد
 علي وبها ضريح يقال له الشيخ الاسكندراني * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
 باشا والى حارة الصابونجية وبها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عامر والثاني يعرف بالشيخ محمود بها أيضا دار ورثة
 المرحوم عبدالله باشا الأرؤدي ودار ورثة مظهر باشا بكل منهما جنيمة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
 متخاضيتان أحدهما تعرف بزواية ضرعام والاخرى بزواية بندق أخذت ابشارع محمد علي ولم يبق لهما أثر الآن
 ويوجد الى اليوم برأسها عن يمين الداخل عمود يضرب الى الزرقة طوله تقريبا نحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع السابيس وفوقه مكتب عامر بالاطفال وفي هذا العزيز محمد علي نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
 له فزية يقال انها جرت فصحت وهي أن من بهدء اليرقان ونحوه من الداآت الباطنية يأتيه ويدهنه بماء الليمون ثم
 يلحسه بلسانه ويكرر لحسه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات فانه يبرأ بان الله تعالى
 فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المزية واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
 منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأة على
 صدرها حللي كثيرا رادأخذته فشرطت ثديها فبلغ الضابط ذلك فمنع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبس
 وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بمن الخشب الى قدر القائمة وعمل له بابا فلا
 يفتح الا بدهام وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
 تعرف بزواية الغزي نسبة لمنسما الامير مصطفى الغزي شعائرهما مقامة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
 السمكرية ويتبعها سيميل * والاخرى زاوية على كخذاب أعلاها مساكن ممبوكة وشعائرهما مقامة بنظر محمد سيف
 الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزواية الست يادى صلاح أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر
 الآن * وهناك أيضا سيدلان أحدهما وقف محمد أنجاله من أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الآن
 لتخر به وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والآخرة وقف حسين أنجاله من أنشأه سنة ست وخسين ومائة وألف وهو
 عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق صلاح وهو قديم يدخله الرجال والنساء و جارفي ملك
 يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مباح عرفات

(شارع العطارين)

ابتدأه من المنشئية بجوار جامع الغوري وانتهى وشارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن يمين المار
 به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولى وبجامع المؤمنين وهو في
 الجانب القبلي لميدان محمد علي أنشأه السلطان الغوري والآن غير مقام الشعائر لتخر به بجواره محل يعرف
 بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بتخيطه وهناك حوضان
 يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل متخرب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
 أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتهر بين الاوقاف وأولاد أصيل
 *(تمة) المنشئية التي ابتداء هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها صارها قبة بناء قلعة الجبل
 كانت أرضها حاديس بهاشي البتة وفي زمن أجد بن طولون كانت بسبستانا قال المقرئ بنى عند الكلام على القطائع
 ودولة بنى طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
 قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه من أول الرميطة تحت القلعة الى
 الموضع الذي يعرف اليوم بالارض الصفراء عندهم شهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
 ميلان في ميل فقبة الهواء كانت في سطح الحرف الذي عاينه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
 القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بسبستانا

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقبليات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون وبجذاء الجامع دار الامارة في جهته القبلية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بمصلى الامير الى جوار المحراب وهناك أيضا دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيدان طولون وعساكره وعلمانه وكل قطعة طائفة فيقال قطعة السودان وقطعة الروم وقطعة الغراشين ونحو ذلك فكانت كل قطعة لسكنى جماعة بمنزلة الخانات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضا وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعل له ميدانا كبيرا يضرب فيه بالصلو الجبة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من اراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول الى الميدان وعمل للميدان أبو البكل باب اسم وكانت تنتج كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيش أو يوم صدقة وما عدا هذه الايام لا تفتح الا بتتيب في اوقات معروفة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء وأهل التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما يطرأ عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادى من أحب أن يحضر دار الامير فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره ينظر الى المساكين ويتأمل فرحهم بما يأتون ويحسبون فيسر ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراطقان وكان على صدقاته أيد الله الامير انانق في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج لنا الكف الناعمة المحضوبة نقشا والمعصم الرائع فيه الحديدية والكنف فيها الخاتم فتقال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فاحذر ان ترد الامتدت اليك وأعط كل من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه خنارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي كان لا يسه فغعله كله بستانا وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودى اللطيف الذي ينال ثمره القائم ومنه ما يتماوله الخالس من أصناف خيار النخل وحمل اليه كل صنف من الشجر المطعم العجيب وأنواع الورد وزرع فيه الزعفران وكساء اجسام النخل نحا ساد ذهب احسن الصنعة وجعل بين النحاس واجساد النخل من ارباب الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتجسد الى فساق دهمولة ويقبض منها الماء الى مجارات تنسقي سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزروع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستانى بالمقراض حتى لا تزيد رقة على ورقة وزرع فيه النبلوفر الاسمر والازرق والاصفر والجنوى العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمه والشجر المشمس باللوز وأشياء ذلك من كل ما يستتطف ويستحسن وبني فيه برجان من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الاقداس وزرقه باصناف الاصباغ وبلط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهار الطافا جدارها يجرى فيها الماء مدبر من السواقي التي تدور على الآبار العذبة ويسقي منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والدبابى والنويات وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطير تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكار في قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيونا ممكنة في جوانبه لتقف عليها اذا تطايرت حتى يجابوب بعضها بعضا بالصباح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئا كثيرا وعمل في داره مجاسر وواقعه ما به بيت الذهب طلي حيطانه كلها بالذهب الجاويل باللوزورد المعمول في احسن نقش وأطرف تفصيل وجعل فيه على مقبدار قامة ونصف صوراً في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياه والمغنيات اللاتي تغنيه باحسن تعوير وأجسج تزويق وجعل على رؤسهن الاكاليل من الذهب الخالص الابرين الرزين والكودن المرصعة باصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس النقال الوزن المحكمة الصنعة وهي مسخرة في الحيطان ولونت اجسامها باصناف أشباه الثياب من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها ما يوتاها زاج كل بيت يسع سبعاً ولبوتته وعلى تلك البيوت أبواب تفتح من

قصر ابن طولون

بستان خنارويه بن أحمد بن طولون

أعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام ميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي لغذائه يرفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو وتظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه ثم يذبح بعد ما يخلص ما فيه من الغدد ويقطعه لهما ويغسل الحوض ويلوثه ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك فخل ما يرفع السائس باب البيت يدخل اليه الاسد فأكل ما بقي له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فيخرج الى القاعة وتمشى فيها وتروح وتعب ويهاش بعضهم باعضائه فيقيم يوما كاملا الى العشى فيصحبها السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يتخطاه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه رصارا مطلقا في الدار لا يؤدي أحد أو يقام له بوظيفة منه من الغداء في كل يوم فاذا انصبت مائدة خمارويه أقبل زريق معها ويربض بين يديه فرمى اليه بيده الحاجة بعد الحاجة والفضة الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فيسرق كعبه وكانت له ابوة لم تستأنس كما أنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيه فاذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل براعيه مادام نائما وان كان قد نام على الارض بقى قربها منه وتنتظن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد آنس ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من خمارويه مادام نائما راحة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضاءه في خمارويه كان يدمشوق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغنى حذر من قدر وعمل أيضا للتمور دار مفردة وللقهود دار مفردة وللنبيذ دار مفردة ولزرافات دار مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا لكل صنف من الغلمان اصطبل ولبغال القباب اصطبل ولبغال النقل وللحياض والبخاري اصطبلات لكل صنف اصطبل مفردا للاتساع في المواضع والتفتن في الانتقال سوى الاصطبلات التي بالجيرة فانه كان له في عدة ضياع من الجيرة اصطبلات مثل نهيما ووسيم وسنط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القرط برسم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبستان كان يشمل أكثر من الخليفة الا ان من ابتداء الجامع من شرقيه ويدخل فيه الرميحة وقراميدان الى القلعة وبقى كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد معوث الخليفة الممككت في بالله محمد بن سليمان فالتى النار في القطائع ونهب أصحابه القسطنطين وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وهدموا الدور واستباحوا الحرم وهدموا الرعية وافتنوا الابكار وساقوا النساء وفعلا كل قبجج من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد وكملت الديار وعفت منهم الآثار وتعتلت منهم المنازل وحل بهم الذل بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونصرة الملك ومعاودة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فلدجوا بين يديه كما تذبج الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بمحادثة العاضد آخر خلفاء الفاطميين لم يملك صلاح الدين وكننا الحادتين نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع بق جد أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه وبوتى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعماسة سنة اثنتين وتسعين وبوتى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يبق غير اثني عشر يوما وعزله محمد بن سليمان ووقع لدرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولته بن طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

السبع المعروف بزريق
 زريق القطائع

بعد ذلك أول خراب قطائع ابن طولون وخراب قصوره ثم ترايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من السكان وقال المقرئ أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت تزدها لناظرين محمداً بالحنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقاً يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميداناً للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن باشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوقاً للخيل والجمال ونحوها وفضلاً عن ذلك كانت محلاً لاجتماع الحوارة ونحوهم وكان بداثرها عدة دكاكين لبيع المأكولات وغيرها ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتها ويزيل نغمتها وينحصرها منظر احسن فأمرني بعمل رسم لها وكنت اذذاك ناظر على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار هي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منتزهات القاهرة خصوصاً باتصالها بشارع محمد علي الممتد من الازبكية إليها وجود مصطبة المحمل التي هنالك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج المحمل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرها عجيباً وشكلها غريباً

* (شارع تحت السور) *

يبتدئ من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بناه السيد عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثمانمائة وستون متراً وعن يمين المار به شارع البقلى وشارع درب الحباله وسما في بيانهما وبه من جهة اليمين أيضاً عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة قرجب * ثم درب القرن * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبدالله * ثم درب القزازين * ثم درب مجرى * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرمل بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرمل * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفا * السادسة عطفة العياد * السابعة
 * الثامنة عطفة النخلة * التاسعة عطفة الفرماوى وبها ضريح الأربعين * العاشرة عطفة تبتيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة خيس * الثالثة عشر عطفة الأبيجي * الرابعة عشر عطفة السدوكاها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع الجركسى عن يمين الداخل من بوابة سماج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايا تباى الجركسى الذى سمي هذا الجامع باسمه والآخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة ويتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وهو جامع قد شيد معطله لتخرجه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضاً جملته وكأهل منها وكالة ملك ورثة السماج على بحوّة ومنها وكالة ملك ورثة ونس الحجار ومنها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجى وكلها باعلاها مساكين

* (شارع باب القرافة) *

أوله من نهاية شارع تحت السور واخره بوابة الخلاء المعروفة ببوابة سماج قبلى مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون متراً * وبه من جهة اليمين * درب العمامة * ثم درب الريحاني * ثم درب النجاري يتوصل منه لدرب الحباله وبأول زاوية تعرف بزواية الحاج على المسلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويضى وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عثمان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر باها منها وعلى الضريح تركيبة عليها تابوت مكسور بالاستمبرق مخيش بالاصفر والابيض ويعلوز ذلك قبته من تفعلة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تصعد بالزيارة والندور ويعمل لها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك إلى القرافة الصغرى إلى بوابة سماج جده الامير عبد الرحمن ككتنا سداسة نخس وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة إلى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابلته زاوية صغيرة تعرف بزواية الست من عهدها قبرها وقبراً آخر لم يعرف

صاحبه وهى معطلة الشعائر لتخربها واليوم جمعات مسكنة لبعض أرباب الحرف * وهنالك أيضا جامع البرديني به ضريح البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفي يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفي وقتنا هذا تخرب هذا الجامع وجعل مكتبة لتعليم الاطفال وذكر الشيخ علي بن يونس الرومي الخنفي الشاذلي في رسالته ان هذا الجامع دفن به جماعة من طائفة المسلمين وأجل خواص المقربين منهم سيدي محمد أبو البقاء أخذ الطريفة عن سيدي علي ابن خليل المرصفي فأحبه حباً شديداً واختاره وقدّمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان كثير العبادة قبل انه كان يتلوه في كل يوم خمس ختمات وصحب سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة وله مصنوعات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريفة رحمه الله ومن أولاده سيدي محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالده بهذا الجامع انتهى * وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباي أنشئ سنة إحدى وسبع مائة وهو عامر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار ملاك ابن القراشلي ووكالتان معلومتان أما كن للسكنى احدها ملاك حسين التماح والاخرى ملك محمد درجب الجبال وقرآقول بجوار بوابة حجاج يعرف بقرآقول السيدة عائشة ويقال له قرآقول بوابة حجاج أيضا * وبوابة حجاج هذه نسبت لحجاج الخضرى شيخ طائفة الخضرية وهو كافي الجبى حجاج الخضرى الشهير بنواحي الرميصة أخذ منه مصطفى كاشف المحتسب وسنقه على السبيل المجاور لحارة المبيضة بالجلمية وذلك في سانس ساعة من الليل وقت السحور ليلة الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقاً لمنلها من الليلة القابلة ثم أذن برفعه فأخذها أهله ودفنوه وكان مشهوراً بالأقدام والشجاعة طویل القامة عظيم الهمة وكان شيخاً على طائفة الخضرية صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة بآخر الرميصة عند عرصه الغلة أيام الفتنة واختفى مراراً بعد تلك الحوادث وانضم الى الاثني ثم حضر الى مصر بآمان ولم يزل على حاله في هدوء وسكون حتى شفق مظلوماً جز الغيرة انتهى ملخصاً

* (شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلاء وآخره شارع البلاسى وسكة السيدة نفيسة رضئ الله عنهما وطوله اربعة مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزوية وسبيل يانهم * ثم عطفة الخناني * ثم درب القنطاطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضرخ سيدي بدر الدين الذى بجوارها وأما جهة اليسار فبها عطفة البارودى * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبهذا الشارع أيضا جامع القبر الطويل واقع خلف مسجد شجرة الدركان أصلها زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد جدها المعلم جمعة راجح شيخ طائفة النبايين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومراحض وبني قبة على الضريح وذلك في سنة خمس وعثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها علمية شعائره مقامته من ريعها وجدد أيضا السبيل الذى هنالك والضريح الذى تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه سبيل ومكتب مهم بجوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والناظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه زاوية الجبى بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يرف بضرخ سيدي علي الجبى عليه مقصورة من الخشب وهى معطلة الشعائر لتخربها * وهنالك أيضا ضريح يعرف بضرخ الشيخ مخلص

* (شارع درب غزوية)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهى شارع درب الحباله وطوله مائتان واثنتان وثلاثون متراً * وبه من جهة اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدي بهادى بهادى بهادى أنشأها أبو سعيد الطاهرى في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعثمانين وخمس مائة كما هو منقوش في لوح رخام على بابها ثم جدها المعلم محمد الشيمى المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذى عرفت العطفة بأسمه * الثالثة عطفة درب ملوخيا بها نمرح للاربعين * الرابعة عطفة الخنزرى بها ضريح للاربعين

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضرخ الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

* (شارع درب الجمالة) *

ابتدأه من شارع تحت السور وانتهى مؤامرع البقلي وطوله مائة وتسعون مترا * وبه جهة اليسار درب مجرى * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

* (شارع البقلي) *

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقلي داخل الجامع المعروف به وهو متخرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة تلوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسماة وبه ضريح متخرب أيضا والناظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصياربة يتوصل منها الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بأخرها ضريح أبي الطراير * ثم عطفة الشراقيه * ثم درب الدقاقين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها جامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

* (شارع المشرق) *

ابتدأه من نهاية شارع البقلي وانتهى شارع الخليفة قبلي مسجد السيدة سكيته وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضرخ الاربعين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبجي والثاني للاربعين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقمية

* (شارع الشيخ كشك) *

أوله من آخر شارع البقلي وآخره شارع القبر الطويل يتجه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكيته رضى الله عنهما مطهرة وأخذية وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ عبد الحميد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الجمال والثاني للشيخ علي الجمال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الجمالة ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جددتها المرحوم جمعة تراج مسجد أو قام شعائره الى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فأنظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والآن شعائره معطلة لتخربه ونظيره للاوقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائرها مقامة من أوقافها وذكر السخاوى في كتاب المزارات أن في مجرى جامع المعروف تربة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقايين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتمد زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدموطى السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزوايته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدموطى السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابله على الطريق هو زاوية الغباشى فيتمت ذلك كون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بتربة السادة البنات

البكره هذا ما ظهر لى من عبارة السخاوى ثم انه قد بلغنى ممن أتق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية الغباشى هذه كانت تعرف أو لابرؤية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فقلته الحمد

* (شارع المسيحية) *

أوله من ابتداء سكة أبى سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار ووطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة المنشئة الوزير مسيحيا شأنا سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وسبب بناؤه أنه كان يعتقد فى الشيخ نور الدين القرافى أحد علماء عصره فأنشأ له هذا الجامع ووقف عليه أو قافا وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو الى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضا بجامع نور الدين القرافى لدقنه به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزينى * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

* (شارع عرب يسار) *

ابتدأؤه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه الى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار ووطوله مائتان وستون مترا وبه جهة اليمين أربعة دروب * الاول درب الداودى ليس بنافذ * الثانى درب البرقع غير نافذ أيضا * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضا * وأما جهة اليسار فيها العظنة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجرى وكلها غير نافذة وبه أيضا زاوية تعرف براوية الشيخ عبد الله بن ماضى رحمه يعطونه قبة مرتفعة كانت متخربة ثم جدد هاديوان الاوقاف وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها أيضا ضريح للشيخ على البرككى ويجاورها سبيل متخرب بداخله مكتب لتعليم الاطفال

* (شارع سكة القدرية) *

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهى الى جهة الخلاء قبل القاهرة من جهة الامين ووطوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادريه بداخله ضريح سيدى على القادري وضريح سيدى أحمد وضريح سيدى حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضا بجامع على بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء وهو عن يمينه من سلك من باب القرافة الى الامام الشافعى مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وشعائره مقامة الى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادرية * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهى يسلك منه لشارع أبى سحجة والى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالى المار من باب زويلة الى المنشية ثم لتبين لك الشارع الطوالى المار من المنشية بجوار سوق العصر فنقول هذا الشارع ابتداءؤه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربى القاهرة ووطوله تسعمائة وخمسون مترا وينقسم أربعة أقسام

* (أولها شارع الرماح) *

ابتدأؤه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أبى شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحرى من ميدان محمد على شعائره مقامة من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التى بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزينى * ثم حارة الزينية وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاهما غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبى داود

* (ثانيتها شارع درب الحصر) *

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدى محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخر شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح باآخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضا براوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذى عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة سيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بريم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع عبد العزيز قلطاي به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورة

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزواية قباطى الجمالى جددتها مسجد الامير حسن افندى كتحدا
 عزبان ابن المرحوم الامير ناصف على فى جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائرهم مقامة من أوقافه
 بنظر الشيخ محمد القهوجى * وجامع أبى بنات له منارة مرتفعة عليها نقوش حسنة وفى شعائرهم بعض تعطيل
 ويجوارى حمام درب الحصر انشاءه خوشقدم الاجدى وجعله رسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفى
 ملك حسن مفتاح وعليه حكر لوقف خوشقدم الاجدى وبه أيضا زاوية تعرف بزواية التشميرى منقوش على بابها
 فى الخشب بعد البهله واية انما يعمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا اخلها ضريح يقال له
 ضريح الشيخ التشميرى ولها مياضة وأخيلة وبروشعائرهم مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
 حسن كتحدا يعلازمكتب ومنقوش على شباك تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ
 العراقى والثانى للشيخ عبد الله التكرورى والثالث للشيخ ابراهيم الفارعى له مملحة حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
 مع مولد السيدة سكينه رضى الله عنها وفى آخر يوم من مولد يركب خيلته فى موكب حافل ومعها جمل من أرباب
 الاشراف والطرق وترزعم العامة أن من رزق ولد أو أراد أن يعيش له فانه يحضره فى مولد الشيخ ابراهيم الفارمذكور
 ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لاجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا الاعتقاد فاسد من عقل كاسد
 يوقع صاحبه فى الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كيفية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس باولادهم
 وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤهم الطرايطر المشككة ومعهم الر كائب والطبول والزمرور والمزاريك ويركوبون
 مع الخليفة ويحزجون من شارع درب الحصر فيتلون على شارع الركبية ثم على شارع الصليبة ثم على المنشية ثم
 يعودون الى شارع درب الحصر ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
 الاشراف والطرق وحوله جماعة من النقباء يديهم المباخر والقمامة من عسكركر البوليص لمنع الناس من
 الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فىهم الر كائب على حصان ومنهم من هورا كيب على حمار
 ومنهم الر كيب فى عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطوراً حرو ومنهم من على رأسه طرطوراً صفراً غير ذلك من
 الامور السنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
 ويجتمع الكثير من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهودا يقع فيه من
 القصف والله وما لا يزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع فى ملكه الا ما يشاء

* (ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصر وأخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة اليمين عطفة
 نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبة وعلى يمين المار بها عطفة سيدى عبد الله بدا اخلها ضريح
 الشيخ عبد الله وعلى اليسار اربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقرزى فقال
 عرفت بذلك من أجل البئر التى أنشأها الوزى رابو النصل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه
 لينقل منها الماء الى السبع سقايات التى أنشأها وحسبها الجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
 بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده والشكر لله وحده ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
 جعفر بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها الى السبع سقايات التى أنشأها وحسبها جميع المسلمين
 وحسبها وسبيلها وقفها مؤبد لا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا يتقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجراه الى
 السقايات المسبلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثم على الذين يبدلون ان الله سميع عليم وذلك فى سنة خمس وخمسين
 وثلثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكورة وتولد فيها
 كثير من الوطاويط فعرفت بئر الوطاويط ولما كثر الناس من بناء الاماكن فى أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
 المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغمش
 قال المقرزى هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

مساكن فاشتراها الامير صرغتمش وبنائها قصر او اصطبل في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزير والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شياً كثيراً ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تحربت هذه الدار وبنى في موضعها عدة أماكن * وأما حارة بئر الوطواط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى ببئر الست وطوطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الغارضي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقة ما في الخوانيت التي خلف المنزل المذكور وبالبحري عن سرق والبحت عنه قد قيل انه ربما نزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الحاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائها مسطبة ممددة للجولوس * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع عظيم منقوش بداره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومنارة وشعائره غير مقامة لاحتياجه الى العمارة ونظرة للاوقاف وضر يحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فهما عطفتان غير ثابتين الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالعطفة الضيقة

* (رابعها اشارع طولون)

ابتدأوه من نهاية شارع الخضرية وانتهأه الخلاع في القاهرة عرفت بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقريري في خطظه أنها ابتدأت في بناءه الامير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها و عمل في مؤخره ميضأة وخرانته شراب فيم اجتمع الشرابات والادوية وبلغت نفقته بناءه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامر مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القطائع والعسكر وقرقت الناس هذه الجهة وخرت الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها وماتت اعينها عند ما تمر بمصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببناءه فبنى وبيض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم سطت عليه غوائل الزمان فتخرت وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الامير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعده ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورنوخ وبارون وغيره لوقاه عيشا أو كارا ومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابها من داخله اتجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقبلة من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مذابح اثنتان في الجهة القبليية من الطوب وسلاهما من الداخل والمثلثة من الحجر سلمها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون للآن يقصدونها للفرجة عليهم او يعجبون من صنعها * وبدخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها نرسج الشيخ البوشي وهناك سبيل تابع له قال المقريري وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار المنبر (قلت) ويتهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهر حائط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقريري عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقريري وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البرازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز لدين الله أبو تميم معتمد من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فمات خرب من القطائع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويداري عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقريري في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جدار دار الامارة التي بناها الامير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمر فيها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

جبل يشكر

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمس وخمسين وسبعمائة من فائض مال الجامع الطولوني فأكمل فيها ثلاثون خانوتا
 وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
 ابن نصير بن رسلان البلقيتي قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فرغب الناس في سكنها والوفور العمارة بذلك
 الخط انتهى * قلت وحملها الآن الدكاكين التي عن يمينه المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
 المقر يري أيضا ان موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بأجابه الدعاء وقيل ان
 موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكره ويشكر بن جديله من لحم ويشكر قميله من قبائل العرب
 اختطت عند الفتح بهذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
 النيل شئ وكان يشرف على بركة النيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبعالة وعلى هذا الجبل كانت تصب المجاريق
 التي تجرب قبل ارسالها الى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربه ثم لما اختط
 المسلمون مدينة الفسطاط بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحرام التصوى انتهى ملخصا وبهذا
 الشارع من جهة اليمين أربع عطف * الأولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لانها ضريحه داخل زاوية تعرف
 بزواية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة التعليم الاطفال ولها أوقاف تحت يد أحمد افندي الطولوني * الثمانية
 عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجحة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
 فيها حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرها مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
 * ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الأربعين بداخلها
 ضريح الأربعين وهي معطلة شعائرها وأوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبه حارة أيضا وكالة متخربة
 يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار به ست عطف غير نافذة * الأولى
 عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بداخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
 محمود وثلاث وكائل الأولى ملأ رجل يعرف يوسف جوارى والثانية وقف المكتاب الأهلية والثالثة متخربة
 وفي حيازته رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بأخرها ضريح للاربعين * الخامسة عطفة الكبجي
 * السادسة عطفة حبشي وكلاهما غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة القبوة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
 الشيخ سليمان * ثم عطفة النصارى * ثم عطفة حوش التجار وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة محمود
 الغلالى ومنها وكالة تبسع الأوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
 المعارجى ووكالة يوسف أعاو وكالة يوسف ثابت مع عدة لبيع الدهانات وكلاهما ذات أما كن علوية للسكنى
 * (شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى شارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لانه
 من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة العمود يتوصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لست فاطمة
 بها أما كن للسكنى والى ههنا انتهى الكلام على بيان الاقسام الاربع من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
 العطار بن بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم تبين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبية فنقول
 الشارع الطوالى المار من جهة المنشية الى آخر شارع اللبودية بقرب مسجد السيد زينب طوله ألف متروا ثمانمائة
 وستة وعشرون مترا ويتقسم الى ثلاثة أقسام

(القسم الاول شارع الصليبية) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى أول شارع حدره الحناء قبالة حارة بئر الوطاو يطوب من جهة اليسار عطر وحارات
 ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
 برأسها دار الامير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بأخرها زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزواية الشيخ خضر شعائرها
 مقامة * درب حبيزة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الامير تغرى بردى الرومى وجعله مدرسة

وقرر في مشيختهم العلاء القلا شـ: دى وذلك في سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوى
 أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كفة انتهى وبداخل درب جعية حارة بنت العمار بها جامع مغلباى طاز
 له منارة وبه قبر من شئ الامير دغلباى طاز وهو غير مقام الشعائر لتخر به وتحت نظر الاوقاف وجامع الامير على أنشأه
 الامير على تابع محمد بيك امير اللوا سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بيك طوبو بجى
 باشا * وبه دار ورتة المرحوم حسين بيك الطوبو بجى ودار ورتة المرحوم سليم باشا بيك منها جنيحة * وبه اسميل على
 اتخذ اعزبان فوقه مكتب التعليم الاطفال ونظرة للست خد ووجه من ذرية المنشئ * وأما جهة اليمين فيها عطف
 وحات ودروب على هذا الترتيب * عطفة جوهر عرفت بذلك لجوارتهم الجامع جوهر الصنوى المقابل للجامع الغورى
 أنشأه جوهر المنجكي الصغوى وجعله مدرسة وعمل به ادرسا في الفرائض وأقيمت بها الجمعة سنة أربع وأربعين
 وثمانائة * عطفة الدماطى * عطفة الحلبو جى * درب السما كين برأسه جامع قايتباى المجدى وكان أول ما يعرف
 بالمدرسة القهية وخطته تعرف بسوية عبد المنعم كما هو موجود في بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
 الامير لطيف باشا جده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمجدى لان به ضريح يقال له
 الشيخ المجدى يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل يعلمه مكتب * وبداخل درب السما كين درب
 يعرف بدرب الطباخين * حارة خرابة منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسيلي * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
 به ازوايتان احدهما تعرف بالاربعين شعائرها مقامه من جهة الست زعفران ويقال لها ضريح يقال له الاربعين
 * والاخرى تعرف بزواية الجعافرة مقام الشعائر ايضا وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ محمد الطيار والاخر
 للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبه هذه الحارة ايضا دار الامير راشد باشا حسنى أصلها من انشاء
 المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاوقاف سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منها جنيحة وبهذا
 الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو أنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصرى سنة ست وخمسين وسبع مائة
 وبداخل الجامع تكية معروفة بتكية شيخو وهي عامرة الى الآن وفي شرق هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
 عبد الله أنشأه الامير المذكور سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتب التعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
 بنظر الاوقاف وقبره المكتب الاهلى المعروف بمكتب شيخون وعمون المسكاتب الشهيرة به عدة من الاطفال لهم
 الخوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوى مثل المدارس وبه ايضا جاما شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
 تجاه سبيل أم عباس باشا الذى أنشأته في سنة أربع وثمانين ومائة وألف وجعلت فوقه مكتب التعليم الاطفال
 ورتبت بالمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك اوقافا كثيرة جارى الصرف منها على المكتب والسبيل الى الآن ويعمل
 بهذا المكتب امتحان في كل سنة وفي مقابلة قرا قول قديم يعرف بقرا قول الصائبة كان به معاون عن الخليفة واليوم
 انتقل الى القرا قول الجديد المعروف بقرا قول المنشية الذى به بيت الصحة الطيبة

(القسم الثانى شارع حدره الحناء)

يبدأ من آخر شارع الصليبية وينتهي الى مسجد الجاوى بأول شارع مرسيما وبوسطه شارع قلعة الكباش وسيأتى
 الكلام عليه وبه عطف وحات وهي * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو حمام قديم عامر الى الآن
 يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفى * وهذا الحمام سماه
 الجبرقى حمام السكر حيث قال في ترجمة الامير عبد الرحمن بيك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
 اسمعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى بيتا مجردة طولون بجوار حمام السكر من عتقاء عثمان
 جرجى مطلقا على بركة النيل ثم لما عزل اسمعيل باشا المذكور باع هذا البيت والاملاك التى كان وقفها على التكية
 التى أنشأها بقرا ميدان للوزير حسين باشا الذى تولى بعده انتهى * (قلت) ويغلب على الظن أن هذا البيت والآن
 بيت الامير حسن باشا اسم لانه هو الذى بقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنيحة متسعة وقاطون مشترك
 بينه وبين بيت السنوانى الجوارله * وحارة حمام بابا هذه عن بين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أربك تجاه

عظيمة روية وعن يسار المار بها حارتان احدهما تعرف بجارة الوكيل والاخرى بجارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يعمل له مولد كل سنة وشعائر عام عطلة لتخريمها وتظريها لرجل يعرف بشحاته الفران من أهالي تلك الخطة وهنالك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجيم الدين باشا ودار ورثة المرحوم ابو زبير

*** (شارع قاعة الكبش) ***

عن يسار المار بشارع حدرة الحناج وارجاع صرغتمش من جهته الغربية ويمتد شارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله اربعة مائة متر واربعون مترا عرف بالكبش من اسم الجبل المنبئ فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصورا سميت مناظر الكبش ذكرها المقرري حيث قال هذه المناظر انما بناها الا ان يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون انشاها الملك الصالح نجم الدين ايوبي ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وسمائة وكان حينئذ ليس على بركة الفيل بناء ولا في المواضع التي في بر الخليج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكر وترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ودمية مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل منتهات مصر وتأتى في بنائها وسمائها الكبش وعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل المملوكية * وبها نزل الخليفة الحاكم باهر الله ابو العباس أحمد العباسي بن أبي على الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة اقامته بالقلعة بقى نحو سبع وعشرين سنة ممنوعا من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الأشرف خليل بن قلاوون آخر جبه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وسمائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاحين في سنة ست وتسعين وسمائة وأسسها بمناظر الكبش وأنعم عليه بكسوة له وعباله وأجرى عليه ما يقوم به وبقي كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها امر ولا نهى * وسكن بمناظر الكبش أيضا الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن أول خلافة وشهد وعتة سبب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أرنى له عذبة طويلة وقد قلدت سيفا عرييا محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأنزله الى دار قريب من المشهد النفيسي بتربة شجرة الدرفأ قام نحو ستة أشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثمانين وسمائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فمات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبع مائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسي وقال المقرري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكتفى على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة استقر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها اليستعين بما يرد الى ضريحهما من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وصار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلع عليه في يوم الاربعاء اول جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضا كانت ملوك حامة من بني أيوب تنزل عند قدمهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وسمائة أنزل بهذه المناظر نحو ثلثمائة من مماليك الأشرف خليل بن قلاوون عندما قبض عليهم بعد مقتل الأشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون عددهم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وبنائها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجددها

ترجمة الحاكم باهر الله

ترجمة المستكفي بالله أبي الربيع سليمان

عدة مواضع وزاد في سعمه وأنشأ بها الصطبل والوعول زفاف ابنته على ولد الامير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد
 ما جهزها جهازا عظيما وعمل سائر الاواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الاواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف
 مثقال من الذهب وتماهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت اول بناته
 ولما نصب جهازها بالكبش نزل من القلعة وصعد الى الكبش وعيانه ورثه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماما
 ملوكا وألزم الامراء بحضوره فلم يتأخر احد منهم عن الحضور ولما انقضت ايام العرس أنعم السلطان على كل
 امرأة من نساء الامراء بتعبئة قماش على مقدارها وخلع على سائر ارباب الوظائف من الامراء والكتاب وغيرهم
 * وسكن هذه المناظر ايضا الامير مصر غمش في ايام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود
 الآن ويدنى الحجر اللتين بجانب باب الكبش بالحدره ثم ان الامير بليغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه الى ان قتل
 سنة ثمان وستين وسبعمائة فسكنه من بعده الامير استدر الى ان قبض عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين وأمر
 بهدم الكبش فهدم وأقام خرابا لاساكن فيه الى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فذكره الناس وبنوا فيه مساكن
 وهو على ذلك الى اليوم انتهى وكان بالكبش ايضا حدره تعرف بحدره ابن قبيصة ذكرها المقرري ومحملها الآن من
 ضمن شارع الكبش بصعد الى الكبش منها من خلف جامع صرغمش قال المقرري والكبش جبل بجوار جبل
 يشكر كان قديما يشرف على النيل من غريبه قال ولما اختط المسلمون مدينة القسطنطين بعد فتح ارض مصر صار
 الكبش من جمله خطة الحمراء القسوى وسمى بالكبش والجرعاء القسوى كانت خطة بنى الازرق وهى التى بنى فى
 محلها العسكر قال المقرري اعلم ان موضع العسكر قد كان قديما يعرف فى صدر الاسلام بالجرعاء القسوى قال والجرعاء
 القسوى كانت خطة بنى الازرق وبنى رويل وبنى يشكر بن جزيله ثم دثرت هذه الخطة بعد العمارة بتلك القبائل
 حتى صارت صحراء فلما قدم مر وان بن محمد اذ اخرج خلفاء بنى امية الى مصر منهم زامن بن العباس نزلت عساكر صالح
 ابن على وابن عون عبد الملك بن يزيد فى هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا النضاء وامر ابو عون أصحابه بالبناء
 فيه فبنوا وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما اخرج صالح بن على من مصر خرب أكثر ما بنى فيه الى زمن موسى بن
 عيسى الهاشمى فابقي فى دار أنزل فيها اسمه وعبيده ثمولى السرى بن الحكيم فاذن للناس فى البناء فابتوا فيه وصار
 مملوكا يديهم واتصل بناؤه ببناء القسطنطين وبنيت فيه دار الامارة وجامع العسكر وعملت الشرطة هناك والى جانبها
 بنى أحمد بن طولون جامعها الموجود الآن وسمى من حينئذ ذلك الفضاء بالعسكر وصار امراء مصر اذا اولوا ينزلون به
 وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون مارتان فانفق عليه وعلى مستغله ستين ألف
 دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة فى العسكر جدا الى أن قدم أحمد بن طولون من العراق الى مصر
 فنزل دار الامارة من العسكر وكان لها باب الى جامع العسكر وينزلها الامراء عند بنائها صالح بن على بعد قتله مر وان
 وما زال بها أحمد بن طولون الى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصرها بالقطائع انتهى لمخضا
 * وفى وقتها هذا الحد الشرقى للحمراء القسوى يمتد الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكبش والحد
 القبلى هو التلال الممتدة من الكبش الى شارع مصر القديمة التى بها قبر زين العابدين والشرقى البحرى هو الشارع
 والغربى الخليج المصرى من قنطرة السباع الى قنطرة السد وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جدا
 والآن لم يبق منها الا شئ قليل وعن قرى بريد ويزول أثرها بالكيفية وفى زمن دخول الفرنساوية بمصر كانت
 تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهى قريبة من عمارة الامير الكبير الشهير حسين باشا حتى ناظر المطبعة
 والسكاكندخانة المصرية وذكرها المقرري فى خطه فقال هذه البركة موضعا الآن فيما بين حدره ابن قبيصة خلف
 جامع ابن طولون وبين الجسر الاعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة الفيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قر اجا
 وكان عليها عدة عمائر جليلة فى قديم الزمان عندما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان
 من الدور على هذه البركة ايضا ولم يزل خرابا الى ان حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية فى ارضى
 الزهري سنة احدى وعشرين وسبعمائة فوجد ارجاب هذه البركة الذى يلى خط السبع ستايات مقطوع طريق فيه مركز

ن
 و
 ف
 ن
 و
 ن

يقوم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هناك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
بجوار حوض الدمياطى الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على يمتة من خرج وسلك من السبع سقايات الى قنطرة
السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فكثيراً قبعا عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
ومن ضمن الدور التي كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقرئى هي الدار التي على بركة قارون ذكر بنو
مسكين أنهم امن حبس جدهم وكان كافوراً مير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة وقيل انه أدخل فيها عدة مساجد ومواضع اعتمصبها من أربابها ولم يقم فيها غير أيام
قليل ثم انتقل الى دار خارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عروها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
وقيل بوباء وقع في علمانه وقيل ظهر له بها جن وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة
انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقرئى ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرونها الارض المبنى
فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسنى ومحل المناظر التي جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التي
نشاها قبلي البركة فهي محل الدور التي كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرفي هذه البركة بعد التلول
المدكورة بركة سماها الفرنسيون في خريطة مصر بركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
محملا مختنضا هو محل بركة طولون المدكورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين وفي
سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كتبت ناظرا على ديوان الاوقاف كان يلحق مسجد السيدة زينب من الجهة
الشرقية مقبرة مهجورة وبعد ها أراضي فضاء ومزارع فاشترت ما كان مملوكا من ذلك واوضعتها الى أرض المقبرة ثم
أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيما به
جمله شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف مدة نظارتى على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوباء السيدة
زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدورية وجارية المري الى العميون وبالاتحاد
مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعمل لها الرسم المستوفى بشروط
الصحة ثم أعطيت بالمقاوله فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
أرغون ذكرها المقرئى حيث قال هذه الدار بالحجر الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
وسبعائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلها الآن الحوش المقابل لجامع الجاولى
المعروف بحوش ابراهيم شركس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كافي المقرئى الامير سيف الدين
أرغون الكالمى نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
أرغون العلاقى في سنة خمس وأربعين وسبعائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير مات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
من شوال سنة ثمان وخمسين وسبعائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمن خمسة دروب وثلاث عطف
كها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلونى * عطفة الحماحى * عطفة الشيخ عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بداخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السنابعة * درب البئر * درب النبقه بأوله
زاوية تعرف بزاوية أبى البقاء هم اضرحة الشيخ أبى البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
لتخربها ولها أوقاف تحت نظر امرأه أذ تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
ان بدأثر الساقية التي كان ينقل منها الماء الى الدار التي بناها كافور الاخشيدي هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المدكورة موجوديراه من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
جهة الخلاء * وأما جهة اليسار فيها دربان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطنة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
غير نافذ * درب القطابعة غير نافذة أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
الجركسى المؤيدى فى القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقر به جامع قايتباى أنشأه الملك الأشرف

دار الفيل

دار الامير ارغون
ترجمة الامير ارغون

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها
أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بابان أحدهما ينفتح الى الجهة البحرية والآخر الى
الجهة القبلية وله منارة عليهم اهللال من النحاس وبه مطهرة ومرحاض وبجواره سبيل تابع له وبجوار السبيل أثر
حوض كبير مهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله
تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعرا رمة مقامة وبدا الخضرى يحان أحدهما
للشيخ سليمان المذكور والآخر لولده الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهم احضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه
مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئها الامير سيف الدين
صرغتمش الناصرى أنشأه سنة سبع وخمسين وسبعمائه وترتب به دروسا وشعرا رمة مقامة الى اليوم وبدا الخضرى سبيل
يعلمون مكتب وقد بطننا الكلام عاميه فى جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخره هذا الشارع جامع الجاولى بجوار
قلعة الكباش أنشأه الامير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبعمائه وترتب بها
دروسا وهو عامر الى الآن وبدا الخضرى ثلاث قباب متلاصقة باحداها قبر منشئها وبالثانية قبر الامير سلاور وبالثالثة قبر
دارس لم يعرف صاحبه وقد بطننا الكلام عاميه فى جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر
مرتفع تسميه العامة بمصطمة فرعون فلما اشترى الامير حسين باشا حاسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور
هدم معظمه وبني فى الارض التى اشترها عمارته الموجودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة
مرتفعة جميعها بالحجر الجبالى الكبير وعلى سلام وطريق موصل الى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالحجر
الجبالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره تمتد الى الشارع وباقية داخل العمارة وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا
بالحجر وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار
بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد
ابن السلطان بيبرس الخاشن كبرا ومن آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب
غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا سكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يعد ما حرقناه
وآلله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والآخر يعرف بالست تاج ووكالة
كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به اعادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظرا ابراهيم أفندى شركس المذكور
* (حاقمة) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض
المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى فجوة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد للسقى فلما دخلت
الفرنساوية ديار مصر واسـتولوا عليها آخر جود من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من
الديار المصرية لكنهم لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم والى
الآن موجود هذا الحوض بجزارة الآثار التى بمدينة لوندرة ويؤخذ مما حرقه فرنساوية ان طول ذلك الحوض
متران وسبعة أقدام متر وكسره وعرضه الامامى متر وثلاثة أقدام متر وثمانية أقدام متر أعنى متر وثمانية
وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أقدام متر وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا
واثنان من أقدام متر وعلى جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مرسيما)

يتهدى من آخر شارع حـدره الحناء وينتهى لآخر شارع الببودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود
وتعرف ايضا بورشة الاسلحة لانها معدة لتسـخيل اسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فيها دار
ورثة الامير حسين باشا حاسنى المتقدم ذكره * وهو الامير الكبير وعلم الجمد الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى
كور جينه لى كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكالات الانسانية بأبـجها وأحسنها وترين من
زينة المروءة والمسامحة الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسـمى بمجد واجتهاد فى نشر العلم وتوسيع

ترجمه حسين باشا حاسنى ناظر مطبعة بولاق سابقا

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة ونشيدوا واحكام آلائها وتسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على
 الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة
 قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وترقي في التعليم مدارسها الفاخرة وصار ينتقل من مدرسة الى مدرسة
 حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقي بها الى رتبة خوجده وصار يعلم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر
 وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركي بالوقائع المصرية
 وفي سنة ٧٨ صار مامورتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار
 وكيل له باهر من سعيد باشا ثم صار شريكا في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيد باشا برتبة قائم مقام وفي شهر أتمشير
 سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنوية جعل عليها
 ناظرا وأنعم عليه برتبة ميرالاي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا
 ابن ابراهيم بن محمد علي الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم تنقل في بلادها ووجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا
 كوسـتريا وانكلترة للتفرج على معاملها ومحلات أشغالها رغبت في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحكمة
 والعدد المستحسنة فاشترى جلا من آلائها المتينة وعددها المكينه وفي سنة ٨٤ توجه الى لندرة ثانيا
 فاحضر منها فابريقة الورق التي لم يوجد لها من قبل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن
 آلائها تقنا نازدا ونعب في تحسين أوضاعها تحسيدا تاما وكذلك في ادارتها العجيبة هو و هو صهره وكيله في المطبعة
 محمد بك حسني حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها
 من عن آلائها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها
 رغبة في عوم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة متميز من لدن الحضرة الفخيمة
 الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضا برتبة باشا فقبل باعتاب الحضرة الخديوية
 بالسكر الجزيل والثناء الجليل ولم يزل رحمه الله ساعيا في عوم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته
 على أم ما ينبغي وأجمع ما نشتهه النوس وتنتفي وقد أحيار روح المطبعة المصرية ونشر صيتها في جميع الاقطار
 ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رحمة
 ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة
 وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه أمين وقدرناه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم
 الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس الصحفين بالمطبعة الكبرى المصرية بيولاق مصر فقال
 قد اشتماقت الى حضرة القدس الرجائي ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاخرة
 الهيمية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي يعنوا لهمة كل مقدم الفضال الذي لا يقدر
 في المكارم قدره والكمال الذي فاق شمس غيره بدره والنبراس الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والصحاصم
 الذي قد صميم المعضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق غزير الديمة جليل المقدر في قلوب الناس بمن القيمة
 الذي يكبو قاره جواد البراع في ميدان مدائح ان شرع بنى المرحوم حسين باشا حسني ناظرا للمطبعة المصرية
 بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رحمة ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة
 سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته
 وأقبوا عليها من كل حدب يسيلون وجاءوا اليها من شدة فزعهم بهرعون وكان يوم وفاته يوما مشهودا وحدث
 مصابه في فوادح الشدائد معدودا وساروا بجنازته في مشهد عظيم جدا من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه
 من السكينة والوقار والهيبه ما يشهد به الخاص والعام فلا ترى من الناس الا بايكا من شدة الهيبه وله بالرحمة داعيا
 وجنازته ومشهده العظيم مشيعا وساعيا حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضي الله تعالى عنه
 وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جدا عقب صلاة العصر ووضعوا نعشه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأكثره من الدعاء بالرحمة حتى قزت بذلك كل عين ثم ساروا به الرمدسة الطيب الكريم وواروه في جدته العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تفرحت الاجناب ونفثت النفوس وهجمت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلوم على أفول بدر حياها ومحاقه وصار كل اب لهول مصابه
سامدا واجما ولا ليم فراقه نائبا عن مقره محجما وقد بكي اليراع راثيا لمصابه وراثيا لسوء حال أحبابه فقال
بكت عليه المعالي وهى لابسـة * ثوب الحداد وقد سارت نوابه
ومزقت أسـفـفا أبواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا ناصبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانهدت من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأته أن سهم الحتف صائبه
حتى عدت شمسه فى الأفق آفلة * وأظلم الجوى وانتضت كواكبه
على تراه من الغفران منه—مر * يعمه فى هنى الروح ساكبه
ورثاه الفاضل الاديب الشاعر الجميد الاريب الشيخ طه بن الشيخ محمود قطريه الدمياطى أحد اصحابنا المطبعة

الميرية وقال

لاتنق بالزمان يامطمئن * طامنا فى الزمان أخلف ظن
كم رأينا له انقلاب مجت * باناس هم فى الخطوب المجت
ورأينا من عاش دهرًا طويلا * مددنا كاره الحياة بين
وصحبا قد أجملة المناسيا * عن أمانيه وفاجاه حين
فاجعل الحى تمنك ذكر اجيالا * لا يهى ان عراك وهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العش ولا يبتغى الفرخك حضن
ان حلوا يشوبه الموت متر * وفسيحيا ينوبه الموت سجن
وثراء الى الشترى عين فقر * وثواء قصاره القسبرظعن
مالما كانت البهائم كئا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أفس الانسان ان كان للبطـ * وللفرج يبرز المستكرن
ما بكاء العيون الا على من * للورى فى حيايه مطـمات
كل صعب بكته عيناك هين * بعدد شهم أصابنا فيه عين
سيد كان من محاسن مصر * وبأمشاله الزمان يضـن
أى شين كنت قد مولى همام * مورد مصـدر لما هوزين
كان معنى للمجدان قيل ما الخـ * دو معنا للجودان ضن معن
فلقد كان للامانى محلا * وبه من مخاوف الدهر أمن
قلت يومالدارة الطبع هلا * فى حسين عراك وجدو حزن
فاشارت تقول ويحك ما تعـ * لم أنى جسم وروى حسين
كان لى معـة لاوركاشديدا * فهوى معقل وقوض ركن
ربنا رحمه واجزه الحـبر عن * كان منه للخـبر والبريدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرخ * فى هنى النعيم أضحى حسين

١٢٨ ٨١٩ ٢٠١ ٦٥ ٩٠

سنة ١٣٠٣

وبعد دار ورثة المترجم عطفة حوش أيوب بيك يسلك منها الى بركة المغالة وبداخلها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
 أيوب بيك الذي ترجمه الخبر في فقال هو من مماليك محمد بيك أبي الذهب وكان من خيارهم يغيب عليه حب الخير
 والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتمنى كتبها نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
 والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف الا الحد
 ويلوم ويعترض على خشد اشيمه في أفعالهم ولا يعجبهم سلوكهم ولا يحمل حقا توجه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
 ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفة حوش أيوب بيك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذ كورة كان
 محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئى حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
 وأحسنها بنايا وموضعه تجاه الكيش على بركة القيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمر دولته
 بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبها وقصد أن ياخذ قطعة من بركة القيل ليتسع بها
 الاصطبل الذى للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث الى قاضى القضاة شمس الدين الحريرى الخنفي ليحكم باستبدالها
 على قاعدة مذهبه فاستمع من ذلك فأرسل الى سراج الدين الخنفي وقلده قضاء مصر منفردا عن القاهرة فحكم
 باستبدال الارض فى غرة رجب سنة سبع عشرة وسبعمائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات فى أول شهر رمضان
 فاستدعى السلطان شمس الدين الحريرى وأعادها الى ولايته وكمل القصر والاصطبل على هيئة قبلارات العين مثلها
 بلغت النفقة على العمارة فى كل يوم مبلغ ألف وخمسة مائة درهم فضة مع جاهد العمل لأن العجل التى تحمل الحجارة من عند
 السلطان والحجارة أيضا راتى فى العمارة أهل السجون المقيدون من المحاييس وقدر لولم يكن فى هذه العمارة جاهد ولا
 سخرة لكان مصر وفها فى كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا فى عمارته مدة عشرة أشهر فجازت النفقة على
 عمارته مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرفى العمل وهو نحو ذلك
 فلما تمت عمارته سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له فى اصطبله هذا مائة سطل نحاس لمائة سائس كل سائس على ستة رؤس
 من الخيل سوى ما كان له فى الحارات والنواحى من الخيل ولما تزوج أنول ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
 بابنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة خرج شواريها من هذا القصر وكان عدة الخالين ثمانمائة جمال
 المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسى اثني عشر جمالا والكراسى لاطاف أربعة جمالين
 والتحتوت الابنوس المنفضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفضيات تسعة وعشرين جمالا وسلم الدكاك أربعة
 جمالين والنحاس المكنت ثمانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكى
 المدهون اثني عشر جمالا والخونجات والمحافى والزابدى والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الحوائج خاناه ستة
 جمالين وغير ذلك تمة العدة والبعال الجملة الفرش والحفف والبسط والصناديق التى فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
 والمزركش والمصاغ ثمانون قطارا بالمصرى ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه اولاده وأولاد اولاده فصار أمر
 الاوقاف الى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد ابن بنت بكتمر وهذا القصر فى غاية من الحسن ولا
 ينزله الا اعيان من الامراء الى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائب عن مصر مع الملك المؤيد فى
 محاربة الامير نوروز الحافظى بدمشق فعهد هذا المذ كور الى القصر فاخذ رخامه وشبابيكه وكثيرا من سقوفه وأبوابه
 وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبدل الشبابيك الحديد الخشب ووظن به اعيان الناس فقصد دوه
 وأخذوا منه اصنافا عظيمة بمن وبغيره من وهو الآن قائم البناء بسكنه الامراء انتهى (قلت) وبقي كذلك الى أن
 تحرب وبخى فى محله الامير صالح بيك القاسمى داره المواجهة للكيش فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
 وهو كفى الخبر فى الامير الكبير صالح بيك القاسمى أصله بمملوك مصطفى بيك المعروف بالقرند ولما مات سيده تقلد
 الامارة عوضه وجيش على خشد اشيمه واشترزكره وتقلد امارة الحج فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف فى ولاية
 على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والترمى بالأسياده واقطاعاتهم القبلية هو وخشد اشوه
 وأتباعهم وصار لهم ثمانمائة عظيم وامتزجوا به وارة الصعيد ووكله شيخ العرب همام فى أمورهم بصبر وأنشأ داره العظيمة

المواجهة للكيش ولم يكن لها نظير بمصر ولما تم أمر على بيك ونفي عبد الرحمن كتحدا الى السويس كان المترجم هو
 المستسخر عليه وأرسل خلفه فرمانا بفتحها الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه المحاربين اليه وخروج على بيك منقيا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المترجم
 ومعاهدته له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معا هدته له ولم يخرج عن مزاجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراً جليلاً مهيباً بين
 العرب يكثر بمطبعه الى الخيرات انتهى * (قلت) ويظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والايام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحميدية ورشة لعمل الاسلحة وغيرهما مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيماوية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالسكان التي حولها فيما لتي الحكومة تمتنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المحلات الموجودة بجبل الجيوشي في ظهر القلعة بعيداً عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيينا أيضاً جامع لاشين
 السميني بقرب ورشة الاسلحة منقوش على شق بابها في الحجر انما يهزم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وثمانمائة وباقى الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد حقمق أبو سعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وثبر وبداخله ضريح وله أوقاف قليلة ونظرة للشيخ على سيد أحمد وشهرته الآن بجامع لاشين السميني
 وقد ذكرناه في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضاً ثلاث زوايا * احداها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسيينا التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيينا * والثالثة تعرف بزاوية الست مرسيين
 لانهم من انشاء الست مرسيين زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامة ويجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعين وبه سيدان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بيك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن ينظر ابراهيم اقمندى جركس وحمام يعرف بحمام السميني في ملك أحد
 السميني وفي الجمامي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من انشاء الشيخ على العدوى وهي الآن
 جارية في حيازة ورثتها بما كان علوية وسفلية وبواجهتها عدة حوانيت * وبه أيضاً دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف بأولاد ارعثمان بيك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كافي الجبرتي الامير عثمان بيك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من ممالك مراد بيك اشتراه ورباه ورقاه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسين باشا الجزائر الى مصر خرج المترجم مع سيده وباقى الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهائن
 ولما سافر حسين باشا الى الروم أخذهم بحبته باغراء اسمعيل بيك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بيك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك
 في آخريات أيامهم فوق وقع اختيار المرادية على تأميره عوضاً عن سيده بإشارة خشم داشه محمد بيك الالبي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضي الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بيك الالبي ثاني اثنين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكرم مكرمه مع الوزير سرا على خيانه المصريين بين فارس
 يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافر امثالاً للامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميراً لأبس به وجيه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تؤدة وعقل وسبب تلقفه
 بالطنبورجي أنه كان في عنقوان أمره مواعاب سماع الآلات وضرب الطنبور ورعباً بأشربه بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتاً كبيراً أعده مسكنه وباقها جعله بيتاً للسكنى لانها

كانت كبيرة جداً وأولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينهما وبين البيوت المستجدة وهي
 محكورة لجهة الأرفاق إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا حركس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا
 ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على يمين الداخل من أول درب الشهيدي تعرف بدار إبراهيم بك أبي شنب
 وهي جارية في وقته إلى الآن * وإبراهيم بك هذا هو أحد الأمراء المصريين ترجه الجبرتي فقال الأمير الكبير إبراهيم
 بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من ادبيك القاسمي وخشد اش ابواظ بك تقلد الامارة والصنحية مع ابواظ بك
 وكان من الأمراء الكبار المعدودين تولى اماره الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كردستان أربع
 ومائة وألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الاسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بك ذا الفقار وكان
 في عزه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك إلى اقليم الجيزة وفانصوه بك إلى بني سويف وأحمد بك إلى المنوفية
 ولما حضر المترجم واستقر بعصر اتفق إبراهيم بك وذو الفقار مع علي باشا والى مصر على قتله بحجة المال والغلال
 المنكسرة عليه في غيبته فأرسل اليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسول سلم على الباشا وبعد الديوان
 أطلع أقباله فغضب العصور ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفيراً بعصر القديمة وأمره بالجلوس عند
 باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى الوالي والعسس وأمره باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع
 ذلك فضاقت خناق المترجم واعتم جيرانه وأهل حارته لاجساره في حقهم وحضر اليه بعض اصحابه يؤانسهم مثل إبراهيم
 جرجي الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بان السلطان احمد تولى وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر
 وتولى اسمعيل باشا حكم الشام ففرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفترارية في سنة تسع عشرة مائة
 وألف واستقر بهم إلى سنة احدى وعشرين ثم عزل وتقلد اماره الحج ثم أعيد إلى الدفترارية في سنة سبع وعشرين
 ولم يزل إلى ان مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخاف ولده محمد بك تقلد الامارة
 والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات
 بالاقليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرهه ويحقد عليه باطنها هو
 ومالك أبيه خصوصاً محمد بك حركس وجرت بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك حركس المتوفى
 سنة أربعين ومائة وألف آل الامر فيها إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد ان صار دفتدار او صار أميراً كبيراً يشار اليه
 ويرجع اليه في جميع الامور وتقلد قائماً بعد عزل محمد باشا الشفيعي وعمل الديوان بيته وصار كأنه السلطان وكان
 على نسق مملوك أبيه محمد بك حركس في العسف وسوء التدبير وبني كذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله وبالله عاقبة
 الامور انتهى ملخصاً * (تتمة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقرري بالجسر الاعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا
 قد صار شارعاً مسلوكة يعيش فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يتصل بين بركة قارون وبركة القليل
 وبينهما سرب يدخل منه الماء وعليه أعمار يراها من يمر هناك ثم قال وبلغني انه كان هناك قنطرة من تفعة فلما أنشأ
 الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند مورد البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذ ذلك على
 بركة القليل من جهة الجسر الاعظم مبان وانما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها
 فأقيم الحائط وصفر بالطين الاصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا
 الشارع أعياها من ارض وبساتين مملوكة لبعض الامراء منها بستان خلف بيت إبراهيم افندي حركس جاري ملكه
 إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسين باشا فهمي الشهير بالعمار وكيل ديوان الاوقاف الآن تمتد إلى حائط
 الحوض المرصود وباقى ذلك تمتد إلى بركة القليل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد ان يفتح شارعاً يملك الاراضي
 يكون أوله من شارع درب الجمال يقرب سبيل الحبانية ويتلاقى بشارع مرسيان من عند باب عطفه حوش أيوب
 بك ويمتد إلى جهة الخلاء فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد
 الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والا لكان لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير ستم باشا
 أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيان وارض البركة التابعة لسراي الخلية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه حجلة

ترجمة إبراهيم بك

ترجمة محمد بك ابن إبراهيم بك

حارات واتصل شارع الخلمية بشارع درب الجمال ليحصل من ذلك فوائد جمة لسكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكني الاماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الخلمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والاراضي الزائدة عن اللزوم من الاماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الجبانة ويرجع لها صيتها القديم
 (شارع أربك)

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حدرة الخناء تجاه حارة بئر الوطاويط وانتهى بركة الفيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شقبتون بها زاوية تعرف بزواية الاربعين * ثم عطفة رويته * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أربك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الأمير أربك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذهاب من الصليبية الى بركة الفيل شعائرهم مقامة ويتبعه سبيل تحت نظر الاوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الأمير حسن باشا طاهر والأمير عابدين بك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن يمين الذهاب من الصليبية الى بركة الفيل شعائرهم مقامة الى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالاربعين والثاني يعرف بعمد باشا طاهر والثالث بالامير يوسف بك وبه سبيل بعلمه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر ألماس أغا * ودار المرحوم حسن باشا اسم ودار الامير يوسف بك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع نور الظلام)

ابتدأه من الخلمية وانتهى قبلي جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان احدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزواية الاربعين والاخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزواية نور الظلام وهي تجاه دار الامير مصطفى باشا رياض وكانت أولا تعرف بالمدرسة البشيرية لانها من انشاء الامير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانه كتب وذلك في سنة احدى وستين وسبع مائة والآن شعائرهم مقامة لخبرهم وانذارها وبه زاوية بين سراي الخلمية وحديقته تعرف بزواية الخماس أنشأها الشيخ الخماس بها ضريحه وضريح ابنة وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الاربعين كانت متخرجة بحددها الامير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف مجاورت داره وشعائرهم مقامة الى الآن وبه سيدلان أحدهما أنشأه الامير حسن كتحدا عزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والاخر أنشأه اسمعيل افندي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وهما معا من ان الى الآن وبه أيضا عدت من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الامير رياض باشا ودار فرحات بك وغيرهما * (تمة) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاي المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيما بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار صطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلطن الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعمله ميدانا بشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وسبعمائة ثم عمر فيه الامير سنجر الخازن والى القاهرة بتمه اعرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هنالك وأنشئ فيه الأدر الخلمية فصار من أجل الاخطاط وأعمارها وأكثر من يسكن به الامراء والمماليك * والخازن هذا هو الامير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخازن فعرف بالخازن ثمولى شد الدواوين ثم ولاية البنساق ثم ولاية القاهرة وشد الجهات فباشرد ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للسترو تغافل عن مساوى الناس واقالته عثرات ذوى الهيات مع العصية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الاملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالامير قدار سنة أربع وعشرين وسبع مائة فوجد الناس من

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غله عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بحكر الخازن وخانقاه بالقرافة دفن فيها عناء الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءه من قرا قول باب الشعريه وانتهى بوابه السيمدة من زيب رضى الله تعالى عنها وهى بوابه الخلاء القريبة من زاوية الحميمي فطوله ثلاثة آلاف وسمائة متر وهذا الشارع حين يقابل القرا قول الذى بجوار السيمدة من زيب يعطف جهة المين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيمدة من زيب والشيخ العتريس ثم يعطف الى اليسار مارا على الجهة الغربية من مقام ومسجد السيمدة من زيب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابه الخلاء المعروفة ببوابه السيمدة من زيب وينقسم عشرة أقسام

* (التقسيم الاول شارع الشعرائى) *

ابتداءه من قرا قول باب الشعريه وينتهى الى ضريح سيدي على الخمار وعلى يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعرائى تجاه جامع الاستاذ الشعرائى يسلك منها الحارة بجوان وللخرفش وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة القرن بداخلها ضريح سيدي محمد ميلة وزاوية يقال لها زاوية راشد * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعرائى الى حارة بجوان جدد هاراغب أفندي أحد علمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع وولد كل عام وشعائرهما مقامة الى الآن * الثالثة عطفة سيدي على وفابها ضريحه داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الحداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضا حمام يقال له حمام الشعرائى مع الدلرجان والنساء وعامه الى الآن وبأخرها بيت كبير يعرف ببيت الست الجلانية وهى زوجة حسن كتحدا الخلفى الذى ترجمه الجبرتي حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الخلفى كان انسانا خيرا لغير معروف وصدقات واحسان للفقراء ومن ماثره أنه وسع المشهد الحسينى واشترى عدة اماكن بعماله وأضافها اليه وصنع له تابوتان من آبنوس مطعما بالصدف مضيبا بالنضفة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش وعلوه موكبا ووضعوه على المقام الشريف لوقوف يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخر جوا بمجانزته من بيته بمشهد حافل وصلّى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهده زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد يميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الخلفى وهو كفى الجبرتي أيضا الامير الكبير على كتحدا الخلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سيده وتقلد الكتحدائية وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تليقهم بهذا اللقب هو أن محمداً عاماً ملوك بشيرا غا القزلا رُستاد حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجاني من قرية من قرى مصر تسمى سنجلف وكان ممولا وله ابنة نكحها محمد أعمامه لولده حسن كتحدا أستاذ المترجم وزوجها وهى خديجة المعروفة بالست الخلفية ولم ينزل المترجم باقيا على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن ماثره التصبر الكبير الذى بناه بناسية الشيخ القرا قول المعروف بقصر الخلفى وكان فى السابق قصرا صغيرا يعرف بقصر القبرصلى وأنشأ أيضا التصبر الكبير بالخزيرة المعروفة بالفرشة تجاه رشيد وله غير ذلك ماثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعته وجارية فى وقت الخلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاه زاوية سيدي على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة المين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرائى صاحب التاكيف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعريه الى شارع الموسيقى أنشأه القاضي عبد القادر الازربكي نسبة الى الامير اربك أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافا كثيرة شعائره مقامة من ربيعها الى الآن ويعمل سيدي عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلاء كل سنة من الخليج المصرى وبالصدقة ضريح يعرف بضرخ الخضر وذكر الشعرائى فى طبقاته فى ترجمة سيدي

الشارع الطولى الذى ابتداءه وباب الشعريه وانتهى ببوابه السيمدة من زيب

ترجمة حسن كتحدا الخلفى

ترجمة الامير على كتحدا الخلفى

بجانب الجبل المقطم انتهى

على نور الدين الشونى انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باى العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة القادريه بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوى ان الشيخ على الشونى كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع الازهر ودفن بزواية الشعراى بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة القادريه هى مسجد الشعراى الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باى فقد تمدم أكثرها ولم يبق منها الآن الا القبة التى يشاهدها السالك فى طريق العباسية قبل الوصول الى قشلاق عساكر البيادة الذى هنالك وعلى بابها كتابة تدل على تاريخ انشاءها وعلى اسم منشئها وهذا الباب من تفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام * وبأول هذا الشارع زاوية أبى العشار عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبى الأشاعر عرفت باسم منشئها أبى السعود بن أبى العشار قال الشعراى وكان من أجلاء مشايخ نصرمات سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بسفح الجبل المقطم انتهى وبآخر زاوية خوندبجو وارضريح الاربعين منقوش على بابها فى الحجر اسم فاطمة خوندوهى مقامة الشعراى وهما منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعراى يتعبد بها كالمهو مذكور فى كتاب وقفيته * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ارضريح أبى الجائل داخل زاوية تبحاه زاوية خوند وهو كافى طبقات المناوى محمد السروى العارف الكامل المشهور بأبى الجائل قدم مصرف سكن الزاوية الحمراء زاوية ابراهيم المواهبى ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بين السورين ثم ذكر المناوى أن المواهبى هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرانى الشاذلى المشهور بالمواهبى أحد أتباع الشيخ محمد المغربى مات بزوايته بقنطرة سنة أربع عشرة وتسعمائة وفي طبقات المناوى أيضا أن عبد العال الجعفرى المتوفى فى أواخر القرن العاشر دفن بزواية الشيخ أبى الجائل بخط بين السورين انتهى * ثانيها ارضريح سيدي عصفور قال الشعراى وكان تبحاه زاوية أبى الجائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن عصفير وكان خطه الذى يمشى فيه من باب الشعريه الى قنطرة الموسيقى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) والعمامة حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثانيها ارضريح سيدي على الجمار يقال انه أحد مشايخ الشعراى * وبهذا الشارع أيضا عدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار مجعولة الآن بيتا للصحة الطيبية التابعة لقسم باب الشعريه ومنها دار السيد أحمد العزبى التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحلیم الشعراى من ذرية الشيخ الشعراى وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعراى فى وقتنا هذا وأما فى الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئى وخط باب القنطرة كان يعرف قديما بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذى يعرف اليوم باب القوس داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذ ذاك على حافة الخليج عمائر الائمة وإنما العمائر من جانب الكافورى وهى منظره الألوثة وما جاورها من قبلها الى باب الفرج وتخرج العمامة عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج الشرقى تحت المناظر للفرج فان بر الخليج الغربى كان فضاء ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية طوائف من عسكر الفاطمية كان سكنهم بهذه الخطة فلذلك نسبت لهم

م
 * (تم طبع الجزء الثانى ويليهِ الجزء الثالث وأوله القسم الثانى شارع بين السورين * يعنى القسم الثانى من الشارع الطولى الذى ابتدأوه من قراقول باب الشعريه وانهاؤه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *

فهرسة الجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	(الشوارع)	صفحة
٦	(حرف الهمزة)	٧٦
شارع جامع البنات	شارع أبي بدير	١١٦
١١٩	شارع أبي السباع	٩١
شارع حارات الجزيرة	شارع أبي الليف	١١٧
٥٧	الاسماعيلية وشوارعها وحاراتها	١١٩
شارع جميزة	شوارع وحارات مستجدة في أرض الازبكية	
٣٩	(حرف الباء)	
شارع الجودرية	شارع باب البحر	٧٧
(حرف الحاء)	شارع باب الخرق	٥١
شارع طارة بين الدربين	شارع باب زويلة	٥٠
١٧	شارع باب الشعربة الصغير	٧٥
شارع حارة السقائين	شارع باب الشعربة الكبير	٧٦
٩٠	شارع بشتاك ويعرف بدرب الجاميز	١٠
شارع حارة اليهود	شارع البغالة	٢١
٢٨	شارع البكرية	٨١
شارع الجمالية	شارع البكري	١١٢
٦٥	شارع البلاسة	١١٧
شارع الخطاب	شارع البندقائين	٣٣
٤٤	شارع البندقية	٨١
شارع الخزاوي	شارع البنهاوي	١٩
٣٤	شارع بئر الحوص	٧٩
شارع الجزية	شارع بين الحارات	٧٥
٦٣	شارع بين السورين	٢
شارع الحصاني	شارع بين السيارح	٢١
٢٩	شارع بين النهدين	٦
شارع حوش الحين	شارع البيلي	٧٩
٨١	(حرف التاء)	
شارع الحين	شارع تحت الربع	٥٠
٩	شارع التريبعة	٣٦
(حرف الخاء)	شارع التمار	٧٨
شارع خان أبي طقية	شارع التميمي	٨٧
٢٧	(حرف الجيم)	
شارع الخرنفش	شارع الجامع	١٠٨
٢٤		
شارع الخضرية		
٧٥		
شارع الخلوقي		
٨٧		
شارع الخليج المرخم		
٨٦		
شارع خليل طينه ويعرف بشارع الخنفي		
٩١		
شارع خميس العلس		
٢٧		
(حرف الدال)		
شارع الداودية القبلي		
٦٤		
شارع الداودية البحري		
٦٤		
شارع الدرب الابراهيمى		
٧٨		
شارع الدرب الجديد		
٨٥		
شارع الدرب الجديد		
٩٦		
شارع درب الحجر		
٨٩		
شارع درب الحمام		
٨٩		
شارع درب رياش		
٧٩		

صحيحة	صحيحة
شارع الصوابي ١٨	شارع درب سعادة ٤٥
» الصوافة ١١٦	» درب السماكين ١٨
(حرف الضاد)	» درب الطواب ٨٦
شارع ضلع السمكة ٩	» درب طياب ٨٠
(حرف الطاء)	» درب القبيلة ٨٠
شارع الطنبلي ٧٤	» درب المباط ٢٩
» الطواشي ٧٥	» درب المزين ٨١
(حرف العين)	» الدرب الواسع ٧٨
شارع عابدين ٨٨	» الدشطوطي ٧٢
» العتبية الخضراء ١٠٨	» الدهان ٢٩
» العشمأوى ١١٣	» الدورة ٢٩
» العلوقة ٨٠	(حرف الراء)
» العلوقة ٨٥	شارع الرويعي ٨٢
(حرف الغين)	» الشيخ ريجان ١١٧
شارع الغيطو يقال له شارع درب مصطفى ٨٠	(حرف الزاي)
» غيط العدة ٥٣	شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوى ٦٩
(حرف الفاء)	(حرف السين)
شارع الفجالة ٧٠	شارع السمكة الجديدة ٨٢
» الفحامين ٣٧	» السمكة القديمة ٨١
» الفراخة ٢٢	» سمكة معمل الفراخ ١٧
» النوطيه ٧٩	» سوق الخشب ٧٧
(حرف القاف)	» سوق الزلط ٧٤
شارع القراعلي ٨٧	» سوق السمك الجديد ٢٨
» القريية ٦١	» سوق السمك القديم ٢٩
» القصاصين ١٨	» سوق العصر ٦٣
شوارع القصر العالي ١١٩	» سوق المؤيد ٣٨
» قنطرة الامير حسين ٧	» سويقة السباعين ٩٠
» القنطرة الجديدة ٨١	» سويقة عصفور ٦٤
» قنطرة الدكة ١٠٢	» سويقة اللالا ٩٣
» قنطرة سنقر ١١	» سويقة المناصرة ٨٦
» قنطرة عرشاه ١٤	» السيدة زينب ١٥
(حرف الكاف)	(حرف الصاد)
شارع الكاره ١٠٨	شارع الصقالبة ٢٨
» الكرداسي ١١٤	شارع الصنافيري ويعرف بشارع باب اللوق ٥٧
شارع الكفاروه ١١٤	

صحيحة	صحيحة
١٧ حارة البغالة بشارع السيدة زينب	١١٢ شارع كلوت بك
» البلقيني بشارع بين السيارح	» كوم الشيخ سلامة
» بهاء الدين	» الكوي
» البوشي بشارع درب الجديد	(حرف اللام)
» الميرقدار بشارع القصاصين	١٤ شارع اللبودية
» الميرالحلوة بشارع الطنبلي	» اللبودية
» الميديق بشارع العشمواي	(حرف الميم)
» بين الافران بشارع الفراخة	٦٥ شارع محمد علي
(حرف التاء)	» المذبح
٨٩ حارة التماسح بشارع درب الحجر	» مرجوش
(حرف الجيم)	» مشهر
٢٢ حارة جامع الدريس بشارع الفراخة	» المناصرة
» الحفار بشارع البلاقسة	» المنجبله
» الجودية بشارع الجودية	» الموسكى
١٢٠ حارات مستجدة في أرض جنينة الطواشي وما جاورها	» ميدان القطن
(حرف الحاء)	١٢٠ الميادين المستجدة
٤١ حارة ملتوم الجبل التي سماها المقريرى درب	(حرف النون)
كر كاه بشارع الجودية	١١٩ شارع الناصرية
» الحمام بشارع درب سعادة	١١٩ شوارع الناصرية
» الحزبية بشارع الحزبية	(حرف الواو)
» حوش الدماهرة بشارع الموسكى	٣٢ شارع الوراقين
(حرف الخاء)	» وسعة الجير
١٨ حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين	(الحارات)
» خليل أغان بشارع مرجوش	(حرف الالف)
(حرف الدال)	١١٦ حارة أبي السباع بشارع أبي السباع
٨٢ حارة الدراسة بشارع السكة الجديدة	» ابن دقيق العيد بشارع غيظ العدة
» درب الحجر بشارع درب الحجر	» الاتر بي بشارع الخرنفش
» درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش	» الاربعين بشارع مرجوش
(حرف الزاي)	» اسمعيل بك بشارع بستانك
٩٢ حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	» الاشرافية بشارع سوق المؤيد
٥ حارة زويلة بشارع بين السورين	» الاقاعية بشارع الطنبلي
» الزير المعلق بشارع درب الحجر	» أولاد شعيب بشارع البكري
(حرف السين)	» أمين كاشف بحارة زويلة بشارع بين السورين
٣٠ حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم	(حرف الباء)
» سمبل الجزائر بشارع الداودية	٢٤ حارة برجوان بشارع الخرنفش
	٢٣ حارة برعي الحصري بشارع مرجوش
	» البستان بحارة الفوطية من شارع الفوطية

صحيحة	صحيحة
٢١ حارة القتييل بشارع بين السيارج	٩١ حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة
» القتييلة بشارع الفراخة	١٦ » السيد زيان بشارع السيدة
» القصاصين بشارع الفوطية	(حرف الشين)
» القطنين بشارع الدشطوطي	٨٧ حارة شق النعبان بجارة عابدين من شارع الخلاقى
» قلعة الكلاب بشارع سوق يقة المناسرة	٣٢ » شمس الدولة بشارع الوراقين
» قواديس بشارع غيط العدة	(حرف الضاد)
(حرف الكاف)	٥٦ حارة الشيخ ذرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٩ حارة كسك بشارع القصاصين	(حرف العين)
» حارة كفر الموز بشارع مرجوش	٨٧ حارة عابدين بشارع الخلاقى
» كوم الصعايدة بشارع باب الخرق	١٢ » عبد الباقي بك بشارع بشتاك
(حرف اللام)	١١٣ » الشيخ عبد القادر بشارع العشماوى
٢٣ حارة اللبان بشارع مرجوش	٩١ » العجمي بشارع أبي الليف
(حرف الميم)	٩٣ » العراقي بشارع سوق يقة الالالا
٦٣ حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر	٦٣ » العرقسوس بشارع الجزية
» المبرقة بشارع الطنبلي	٦٤ » عصفور بشارع سوق يقة عصفور
» المدايح القديمة بشارع سوق العصر	٧٢ » العلو بشارع الدشطوطي
» مشهر بشارع مشهر	٢٣ » على علموة الصباغ بشارع مرجوش
» المغرب بشارع باب الشعريّة الكبير	(حرف القين)
» مكسر الخطب التي سماها المقرري سو يقة	٥٦ حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
المسعودي بشارع البوذية	٥٤ حارة غيط العدة بشارع غيط العدة
حارة المنوفية بشارع مرجوش	(حرف الفاء)
» الميدان بشارع ميدان القطن	٧٠ حارة الفجالة بشارع الفجالة
» الميضاة بشارع خليل طينة	٢٢ » الفراخة بشارع الفراخة
(حرف النون)	٨٤ » الفرنج بشارع الموسكى
١١ حارة النبقه من شارع بشتاك	١١٢ » الفواله بشارع البكرى
» النبوية بشارع درب سعاده	٨٦ حارة الفوطى بشارع درب الطواب
» نخلة الكرار جى بجارة زويله من شارع بين السورين	٧٩ » الفوطية بشارع الفوطية
٩٢ حارة النصرى بجارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	(حرف القاف)
حارة النصرى بشارع قنطرة سنقر	٢٤ حارة قاضي البهار بشارع الخرنفش
» النقاية بجارة القصاصين من شارع الفوطية	٧٩ » القبوة بشارع البيلي
(حرف الهاء)	٦١ » القرية التي سماها المقرري حارة منصورية بشارع القرية
١١٤ حارة الهدارة بشارع الكرداسى	٦٤ حارة القتلى بشارع سوق يقة عصفور

صفحة	صفحة
٢٨	عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين
٨٠	البنات بشارع الغيط
٢٨	البير بشارع حارة اليهود القرايين
١٧	البير بشارع سكة معمل الفراخ
٣٥	الست بيم بشارع اللبودية
٧٩	البيلي بشارع البيلي
	(حرف التاء)
٧٨	عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع
	(حرف الجيم)
٧٤	عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
٦٤	جامع البردي بشارع الداودية البحرية
٤٧	جامع البنات التي سماها المقرزي درب
	العداس بشارع درب سعادة
١١٧	عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع
٨٥	الجامع بشارع العلوقة
٨٠	الجامع بشارع الغيط
٥١	الجباسة بشارع باب الخرق
٧٨	الجبروني بشارع الدرب الابراهيمي
١٠	العطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة
٩٢	عطفة الجردلي بشارع خليل طينه
١١٤	الجزار بشارع الكفناوه
٨٠	الجلاب بشارع الغيط
٥٠	الجلشنى بشارع باب زويلة
٦٣	جمعة بجارة المدايح القديمة من شارع سوق
	العصر
٧٤	عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
٩٦	الجمل بشارع الدرب الجديد
٩٦	عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد
٧٨	الجنينة بشارع باب البحر
٨١	الجنينة بشارع السمكة القديمة
٥٥	الجنينة بجارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٢٣	الجوخى بشارع مر جوش
٥٥	الشيخ جوهر بجارة غيط العدة من شارع
	غيط العدة
١٠٨	عطفة الخيارة بشارع الجامع
	(حرف الياء)
٢٨	حارة اليهود القرايين
	(الوطف)
	(حرف الهمزة)
٨٠	عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط
١١٧	أبي حمزة بشارع البلاسة
٨٦	أبي زيد بشارع الخليج المرخم
٧٨	أبي محمد بشارع باب البحر
٧٤	أجيجة بشارع الطنبلي
٨١	الاحمر بدرب الجنينة من شارع القنطرة
	الجديدة
٧٧	الاخضر بشارع باب البحر
٧٨	العطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي
٨٠	العطفة الاخيرة بشارع الغيط
٧٣	العطفة الاخيرة بجارة القفانين من شارع
	الدشوطي
٦٥	عطفة الاربعين بشارع الحباينة
٨١	الاربعين بشارع القنطرة الجديدة
٣٨	الارجمية بشارع سوق المؤيد
٣٤	الاسكولة بشارع الخزاوي
٧٧	الاشعل بشارع باب البحر
٩٦	الامير يوسف بشارع الدرب الجديد
	(حرف الباء)
٢١	عطفة باب الغدر بشارع بين السيارح
٥٥	الباجورية بجارة غيط العدة من شارع غيط
	العدة
٨٠	عطفة البارودية بدرب الجنينة من شارع درب
	القبيلة
١١٧	عطفة البنتوني بشارع الشيخ ربحان
٨١	البحري بدرب الجنينة من شارع القنطرة
	الجديدة
٧٤	عطفة برج بشارع الطنبلي
٧٨	البردعة بشارع الدرب الابراهيمي
٢٤	البرقوقية بشارع الخرنفش
٧٢	البركة بشارع الدشوطي

(حرف الحاء)

- عطفة حبيب افندي بشارع بشتال ١١
 » الحزيري بشارع الغيط ٨٠
 » الخطاب بشارع أبي السباع ١١٧
 » الخطابة بشارع اللبودية ١٤
 » الشيخ جاد بشارع وسعة الخير ٧٩
 » الحمام بشارع تحت الربع ٥٠
 » الحمام بشارع الخضرية ٧٥
 » الحمام بشارع خليل طينه ٩٢
 » الحمام بشارع الدرب الحديد ٩٦
 » الحمام بشارع السكة الجديدة ٨٣
 » الحماة بشارع الحماة ٢٩
 » حوش البير بشارع سويقة عم فور ٦٤
 » حوش الحين بشارع حوش الحين ٨١
 » حوش الحص بشارع الصوابي ١٨
 » الحوش الخربان بشارع درب الحمام ٨٩
 » حوش الصوف بشارع الدخان ٢٩
 » حوش العمروسي بشارع السكة الجديدة ٨٣
 » حوش عيسى بشارع اللبودية ٣٥

(حرف الخاء)

- عطفة الخبيري بشارع الناصرية ٩٦
 » الخشاب بشارع البنهاوي ٢٠
 » الخشبية بشارع القربية ٦١
 » الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة ٨٣
 » خلف بجمارة سوق مسكة بشارع خليل طينه ٩٢
 » الخلوئي بعطفة الخطاب بشارع أبي السباع ١١٧
 » الخليل بشارع باب الشعرية الكبير ٧٦
 » عطفة الخمار بشارع الدرب الابراهيمي ٧٨
 » الخمار بجمارة سوق مسكة من شارع خليل طينه ٩٢
 » عطفة الخوخة بشارع الصوابي ١٨
 » الخوخة بشارع الكوفي ١٠١
 » خوخة العطار بن بشارع درب القبيلة ٨٠

(حرف الدال)

عطفة الدحدرة بشارع التمار ٧٨

- عطفة درب نصير بشارع الدخان ٢٩
 » دعبس بشارع البنهاوي ١٩
 » الدهرشة بعطفة البتموني من شارع الشيخ ربحان ١١٧
 » عطفة الدخان بشارع البكري ١١٢
 » الدودة بجمارة القطنين من شارع الدشطوطي ٧٣
 » الدورة بشارع الدورة ٢٩
 » الدوياتية بشارع الدرب الابراهيمي ٧٨
 » (حرف الذال)
 » عطفة الذهبي بشارع خان أبي طقية ٢٧
 » (حرف الراء)
 » عطفة ربيع بشارع الغيط ٨٠
 » الرحبة بجمارة القطنين من شارع الدشطوطي ٧٣
 » الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزايط ٧٤
 » عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلي ٧٤
 » الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان (حرف الزاي) ١١٧
 » عطفة زرع النوي بشارع الصوابي ١٨
 » الزعفراني بشارع الزعفراني ٦٩
 » الزايط بجمارة القوطي من شارع درب الطواب ٨٦
 » زندا قبل بشارع باب الشعرية الصغير ٧٥
 » الزيتون بجمارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر ٦٣
 » عطفة الزيايف بشارع البكري ١١٢
 » (حرف السين)
 » عطفة السادات بشارع بشتال ١١
 » عطفة السادات بشارع حوش الحين ٨١
 » العطفة السد بشارع أبي السباع ١١٧
 » السد » البكري ١١٢
 » السد » خليل طينه ٩٢
 » السد » بين الخمارات ٧٥
 » السد » بين السيارج ٢١
 » السد » حارة اليهود القرايين ٢٨
 » السد » الدرب الابراهيمي ٧٨

صحيحة	صحيحة
عطفة الشليات بشارع الكاره ١٠٨	العطفة السد بشارع درب الحمام ٨٩
» شمس بشارع القوطية ٧٩	» السد » درب السماكين ١٨
» الشنواي بشارع السكة الجديدة ٨٣	» السد » الدشطوطي ٧٣
» الشيخ شهاب بشارع الدشطوطي ٧٢	» السد » السكة الجديدة ٨٣
» شهاب درب السنينات من شارع سوق الخشب ٧٧	» السد » الصوابي ١٨
عطفة الشوام بعطفة الحطاب من شارع أبي السباع ١١٧	» السد » الغيط ٨٠
» الشويخ بشارع مرجوش ٢٣	» السد » الغيط ٨٠
» الشيشيني بشارع اللبودية ٣٥	عطفة مسافة بشارع العلوقة ٨٥
» الشيشيني بشارع وسعة الخير ٧٩	» السكرية بدرب الجنيضة من شارع درب القبيلة ٨٠
(حرف الصاد)	عطفة السلاوي بشارع اللبودية ٣٥
عطفة الصابون نجمة بشارع المنجولة ٤٤	» السلحدار بشارع البغالة ٢١
» الشيخ صالح بشارع أبي السباع ١١٧	» سماسم بدرب النوبي من شارع وسعة الخير ٧٩
» الصاوي التي سماها المقرزي درب الحريري ٤٧	» السمك بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه ٩٢
بشارع درب سعادة	عطفة السنان بشارع المذبح ٩١
عطفة صلاح بشارع سكة معمل الفراخ ١٧	» السوق بشارع درب طياب ٨٠
العطفة الصغيرة بشارع باب البحر ٧٨	» سوق البقر بشارع باب البحر ٧٧
» » » ١١٢	» سوق الخضار بشارع السكة القديمة ٨١
» » » ١٩	» سيجوم بحارة الفراخ من شارع الفراخ ٢٢
» » » ٧٨	» السيموفي بشارع باب البحر ٧٨
» » » ٢٤	(حرف التين)
» » » ٨٨	عطفة الشاعر بدرب النوبي من شارع وسعة الخير ٧٩
» » » ٥	» الجاويش بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة ٥٦
» » » ٧٨	عطفة شبانة بشارع البيلي ٧٩
» » » ٨٩	» الشرجي بشارع خليل طينه ٩٢
» » » ٨٠	عطفة الشرجي بحارة النوطي من شارع درب الطوب ٨٦
» » » ٧٨	عطفة شرف بشارع المذبح ٩١
» » » ٢٩	» الشرفاء بشارع بيرحص ٧٩
» » » ١٧	» الشرم والجمالون بشارع التريعة ٣٧
عطفة الصغيرة بشارع سوق الزنط ٧٤	» شعبان أعما بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة ٥٥
» » » ١١٦	عطفة شق الثعبان بشارع الدرب الواسع ٧٨
» » » ٧٣	
» » » ٨٠	
» » » ٣٨	
» » » ٧٣	

حكيمة	حكيمة
عطفة العزبة بدرب الجديدة من شارع درب القبيلة	١١٤ العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشماوى بجارة زويلة من شارع بين السورين	٦٣ » » بجارة المدابغ القديمة من شارع
» عطية بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣ » » سوق العصر
» الشيخ علم الدين بشارع البكرى	٩٦ العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العلوة بشارع العلوة	٧٩ » » وسعة الخير
» الشيخ عمارة بجارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى	(حرف الضاد)
» العويل بشارع وسعة الخير	١١٧ العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
(حرف الغين)	٧٤ » » بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
عطفة غريق الزيت بجارة غميط العدة من شارع غميط العدة	١٨ » » بشارع حارة بين الدربين
» عطفة الغسالة بشارع وسعة الخير	٢٩ » » الخصافى
» الغنامة بشارع باب البحر	٨٨ » » الخلوئى
(حرف الفاء)	٧٨ » » الدرب الابراهيمى
عطفة الشيخ فريج بشارع الصوافه	١٨ » » الصوابى
» القرن بجارة السعيل بيك من شارع بشتالك	٨٠ » » الغميط
» القرن بشارع سوق الخشب	٢٢ » » بجارة الفراخه من شارع الفراخه
» القرن بشارع السكة القديمة	(حرف الطاء)
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين	٨٩ عطفة الطابونة بشارع درب الحمام
» القرن من شارع درب سعاده	٧٨ » » الطاحون بشارع الدرب الابراهيمى
» القرن بجارة سوق مسك من شارع خليل طينة	١٠٨ » » الجامع
» الفضة بشارع الدوره	١٨ » » الصوابى
(حرف القاف)	٨٠ » » الغميط
عطفة القاطون بشارع درب المزين	٧٨ » » ميدان القطن
» قريضة بشارع باب الشعريه الصغير	٧٨ » » طرطور
» القرفه بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣ » » الطوقية
(حرف العين)	٨٠ » » الطويلة
عطفة فشاخ بشارع بير حص	١١٧ عطفة عبد الدائم بطفه الخطاب من شارع أبي السباع
» قفص الوز بشارع خليل طينة	٨٤ عطفة العجمى بشارع السكة الجديدة
» القماش بشارع خليل طينة	٧٤ » » مجوه
» القمري بجارة عمادين من شارع الخلوئى	٥ عطفة المدوى بجارة زويلة من شارع بين السورين
» القيسونى بشارع الدرب الابراهيمى	٧٧ » » العراقى بشارع باب البحر
(حرف الكاف)	٨٠ » » عريان
عطفة الكاتب بشارع درب رياش	١٨ » » عزرائيل
» الكاتب بدرب النبوى من شارع وسعة الخير	٨٣ » » عزمين

صحيفة	صحيفة
عطفة المصرين بشارع الصقالبة ٢٨	عطفة كاتم السرب بشارع ضلع السمكة ٩
» المصطاحي » باب الشعريه الصغير ٧٥	» الكاشف بشارع سوق المؤيد ٣٨
» المعازة بحارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر ٦٣	» » بحارة الحمام من شارع درب سعادة ٤٨
» المغاربة بشارع الدرب الواسع ٧٨	» الكعكي بشارع الدرب الابراهيمي ٧٨
» المقدم بشارع الخلابي ٨٨	» كعبة بشارع الحباينة ٦٥
» المغرب بلين بحارة الفوطي من شارع درب الطواب ٨٦	» الكنيسة بحارة زويله من شارع بين السورين ٥
» الملب بشارع اللبودية ٣٥	» » بشارع الجزاوي ٣٤
» الملبجي بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع ١١٧	» كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع ٧٨
» المنجبة بشارع درب سعادة ٤٧	» الكنيسة بشارع الدور ٢٩
» المتزلاوي بشارع السمكة الجديدة ٨٣	» الكور بشارع الغيط ٨٠
» الشيخ منطلق بشارع الصواحي ١٨	» (حرف اللام)
» المشاوي بشارع حارة بين الدربين ١٨	عطفة لطفي بحارة القطنين من شارع الدشطوي ٧٣
» المواشط » أبي السباع ١١٧	» لمعي افندي من شارع الخرنفش ٢٤
» سيدي موسى بحارة غميط العدة من شارع غميط العدة ٥٦	» (حرف الميم)
» (حرف النون)	عطفة المارستان التي سماها المقرزي خط باب ٢٧
عطفة نايل بشارع الداودية القبلي ٦٤	سمر المارستان بشارع خان أبي طقية
» النحاس » أبي السباع ١١٧	» المارستان القديم بشارع اللبودية ١٤
» نخلة » التمار ٧٨	» الماعز بشارع الغيط ٨٠
» ندى » العلو ٨٠	» الماوردى » الغيط ٨٠
» النقلي » خليل طينة ٩٢	» المحتسب » سويقة اللالا ٩٣
» (حرف الهاء)	» » » الزعفراني ٦٩
عطفة الهو بشارع تحت الربع ٥٠	» محسن » بشتاك ١١
» (حرف الواو)	» الخلالية » الكفاروة ١١٤
عطفة الوزان بشارع بشتاك ١١	» المدق » سويقة اللالا ٩٣
» الوسطانية » درب طياب ٨٠	» المرخين » البكري ١١٢
» (حرف الياء)	» مرزوق » سويقة اللالا ٩٣
عطفة الهباب بشارع الصواحي ١٨	» المرزوقي بدرب البوارين من شارع سوق الزلط ٧٤
» يوسف الزيات » الطواشي ٧٥	» المرعشلي بشارع الطنبلي ٧٤
» (الدروب)	» المزينين بحارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر ٦٣
» (حرف الهمزة)	» المستوقد بشارع باب الشعريه الصغير ٧٥
درب أبي بكر بشارع باب البحر ٧٧	» المستوقد » مرجوش ٢٣
» أبي طبق » سويقة المناصرة ٨٦	» المسحر » سويقة السباعين ٩٠
	» المسقط » الداودية القبلي ٦٤
	» المشاركة » التمار ٧٨

صحيفة

صحيفة

(حرف الحاء)	درب أبي لحاف بشارع الناصرية	٩٦
درب حاتم بشارع الدشطوطي	« آبه بجارة الميدان من شارع ميدان القطن	٧٨
« الحجره » الفوطية	« الاسطى بجارة سوق مسكه من شارع خليل	٩٢
درب الحمام	طينة	٨٩
« حيدر »	الدرب الاصفر بجارة غيط العدة من شارع غيط	٥٤
(حرف الخاء)	العدة	
درب الخلف بشارع باب البحر	درب الانصاري بجارة غيط العدة من شارع غيط	٥٦
« الخواجة » باب الشعريه الصغير	العدة	٧٥
« » » »	(حرف الباء)	٩٦
« » » » »	درب الجيمون بشارع الخلوئي	٨٨
بجارة البيدق من شارع العشموي	« البراره » السكة القديمة	٨١
درب رياش	« البرق » باب البحر	٧٧
« الخواجات بدرب القطه »	« البركه بدرب مجهور من شارع البنهاوي	١٩
« الخولابشارع حارة السقاين	« البزازرة الذي سماه المقسريزي حارة البيازرة	٢٠
(حرف الدال)	بشارع البنهاوي	
درب الدحديره بشارع درب رياش	« البرنوز بشارع الدرب الابراهيمي	٧٨
« الدفاق » سويقة المناصرة	« البشابشة » العلوقة	٨٥
« الدهان » الدهان	« البغدادى » درب القبيلة	٨٠
(حرف الراء)	« البندق » الناصرية	٩٦
درب الر كراكي بشارع سوق الخشب	« البهلوان » السيدة زينب	١٧
(حرف الزاي)	« البوارين » سوق الزايط	٧٤
درب الزيات بشارع العلوقة	« البر بجارة أمين كاشف من حارة زويله	٥
« الزياتين بجارة القوطي من شارع درب الطواب	بشارع بين السورين	
« الزيتونة » غيط العدة » غيط العدة	(حرف التاء)	
(حرف السين)	درب التركماني بشارع باب البحر	٧٧
درب الساييس بشارع الناصرية	(حرف الجيم)	
« السرجه » درب الحمام	درب الجامع بشارع باب البحر	٧٧
« سعيمه » سوق الخشب	الدرب الجديد » الدرب الجديد	٨٥
« السكرى بجارة غيط العدة من شارع غيط	الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد	٩٦
العدة	درب الجسة » البكري	١١٢
« السناجرة بشارع السيدة زينب	« الجنينة » درب القبيلة	٨٠
« السنينات » سوق الخشب	« » » القنطرة الجديدة	٨١
(حرف الشين)	« » » الناصرية	٩٦
درب الشرفا بشارع البنهاوي	« الجوره » البنهاوي	٢٠
« الشرفا بجارة الميدان من شارع ميدان القطن		
« الشقاقية بشارع البكري		١١٢
« شكنبه بشارع السيدة زينب		١٧

صحة	صحة
جامع البلقيني بحارة بها الدين من شارع بين السيارح ٢٢	(حرف الهاء) ٩٢ درب الهياتم بشارع خليل طينة
جامع البنات الذي سماه المقريري جامع الفغري بشارع جامع البنات ٦	* (الجوامع) * (حرف الالف)
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي « بهاء الدين ويعرف أيضا بزاوية بهاها الدين بشارع باب الشعربة الصغير ١٩	١١٦ جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
جامع يبرس الذي سماه ابن اياس مدرسة يبرس بشارع الجودرية ٣٩	٥٩٢ جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
(حرف التاء) جامع التركاني بشارع باب البحر ٧٧	٣١ جامع ابن الجيعان بحارة السبع فاعات من شارع سوق السمك القديم
« التستري بحارة الفرفنج من شارع الموسيقى ٨٤	٥٣ جامع ابن الرفعة بحارة قواديس من شارع غيظ العدة
« تراز الاحدي ويعرف أيضا بجامع شهن بشارع ١٤	٨٦ جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شهن بشارع درب الطواب
جامع تميم الرصافي بحارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب ١٦	١١٦ جامع أبي السباع بشارع أبي السباع ٤٩ « أبي الفضل الذي سماه المقريري المدرسة القطبية بعطفة القرن من شارع درب سعادة
(حرف الجيم) جامع السلطان حقمق الذي سماه المقريري المدرسة ٤٩	١١٦ جامع آفي قابل العشماوي بشارع مشتمر ٩٦ « أبي اليسر بشارع الناصرية
الفارقانية بشارع درب سعادة ٥٧	٧٩ الجامع الاحمر بشارع درب رياش ٩٦ جامع أرغون الاسماعيلي بشارع الناصرية
جامع جبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن ٨٩	١١٦ « الانصاري بشارع مشتمر ١٠٥ « أولاد عنان « قنطرة الدكة
قرقاس بشارع درب الحجر ٩٦	(حرف الباء)
جامع الجنيد بشارع درب الحديد ٥٥	١٨ جامع بدر الدين ابن النقيب بحارة الميرقدار من شارع القصاصين
« الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة جوهر المعيني بحارة غيظ العدة من شارع غيظ العدة	٦٤ جامع البردي المعروف أولا بمدرسة البردي بشارع الداودية البحري
جامع الجوهرى بشارع العتبة الخضراء ١١٠	٢٨ جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي بشارع حارة اليهود القرايين
« الجوهرى بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٨٩ جامع البرموني بحارة التماح من شارع درب الحجر ١٠ « بشته البشارع بشتالك
(حرف الحاء) جامع حارس الطير بشارع بشتالك ٤٩	١١٧ جامع البطش بشارع أبي السباع ٥٧٣ « البهكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض بشارع الدشطوطي
« الحبشلى « درب سعادة ٧٢	
« الحر يشي الذي سماه المقريري جامع بركة الرطلي بعطفة البركه من شارع الدشطوطي	

صحيحة	صحيحة
(حرف السين)	جامع السلطان حسن بشارع محمد علي ٦٩
جامع الشيخ سلامه بشارع كوم الشيخ سلامه ٨٥	» الامير حسين بجارة غيظ العدة من شارع ٥٤
» السلحدار بشارع الخرنفش ٢٦	غيظ العدة
» الست سلمى الجلبيسة بدرب السنينيات من شارع سوق الخشب ٧٧	جامع حسين باشا أبي اصبح بجارة ثقب النعبان من شارع الخلوئي
جامع الشيخ سليمان بشارع محمد علي ٦٩	جامع الخطاب بشارع الخطاب ٤٤
» سننقر المعروف بالجامع الاخضر بشارع سويقة السباعين ٩٠	» الحفني » بين النهدين ٦
(حرف الشين)	» حماد » جيزه ٥٧
جامع السلطان شاه بشارع غيظ العدة ٥٤	» الحفني » خليل طينه ٩٢
» الشرايبي المعروف الآن بجامع البكري بشارع البكريه ٨١	» الحين » الحين ٩
جامع القاذي شرف الدين بجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم ٣١	(حرف الخاء)
جامع الشرفاوي الذي سماه الماقريري المدرسة البوبكريه بشارع درب سعاده ٤٨	جامع الخلوئي بشارع الخلوئي ٨٧
جامع شهاب الدين المعروف بأولاء مدرسة الست خديجة بنت درهم ورف بشارع سوق الزايط ٧٤	(حرف الدال)
جامع شريف باشا المعروف بأولاء بجامع أبي الشوارب بشارع الكرداسي ١١٤	جامع داود باشا المعروف بأولاء بمدرسة داود باشا بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا ٩٣
(حرف الصاد)	جامع الدشطوطي بشارع الدشطوطي ٧٢
جامع الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه ٩٢	(حرف الزال)
» الست صفيه بشارع الداوديه البحري الصوابي بشارع الصوابي ١٨	جامع ذي الفقار بيك بشارع اللبوديه ١٤
(حرف الطاء)	(حرف الراء)
جامع الطباخ بشارع الصنافيري ٥٧	جامع رحبه عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان بشارع الخلوئي ٨٧
جامع الطواشي بشارع الطواشي ٧٥	جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع تحت الربع ٥١
(حرف العين)	جامع الرفاعي بشارع محمد علي ٦٩
جامع عابدين بشارع عابدين ٨٨	» الركركي الذي سماه الماقريري زاوية الركركي بدرب الركركي من شارع سوق الخشب ٧٧
» » الحديد بشارع عابدين ٨٨	جامع الرمي بشارع ميدان القطن ٧٨
» عبد الباسط بجارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٦	» الروبيعي » الروبيعي ٨٢
جامع عبيد الحق بدرب عبد الحق من شارع البكري ١١٢	(حرف الزاي)
	جامع الزركشي بشارع بين السيارح ٢٢
	» زروق بعطفة سوق الخضار من شارع السكة القديمة ٨١
	جامع الزعفراني بشارع السيدت زينب ١٧
	الجامع الزينبي » » » ١٦

صحيفة

صحيفة

جامع عبد الدائم بعطفة عبد الدائم من شارع أبي السباع	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع عبد العظيم بشارع أبي السباع	١١٧	جامع كخنداق قبر صرلي بعطفة المشاركة من شارع التمار	٧٨
« عبد القادرو يعرف أيضا بجامع العظام بشارع العشمواوى	١١٣	جامع الكردى بشارع سويقة اللالا	٩٣
جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ زريحان	١١٧	« الكرى » « البلاقة	١١٧
« العجى ويعرف أيضا بجامع مراد بيك بشارع بين الهنديين	٦	« الكيخيا » « الكفاروه	١١٤
جامع العجى بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد	٨٥	(حرف الميم)	
« العدوى الذى سماه المقرزى بزواية الشيخ خضر بشارع الزعفرانى	٦٩	جامع محب الدين أبى الطيب بشارع خان أبى طقية	٢٧
جامع العدوى بشارع السكة الجديدة	٨٣	« المحكمة بدرب المحكمة من شارع باب الشعيرة الصغير	٧٥
« العراقى » « التمار	٧٨	جامع الشيخ محمد البحر بشارع باب البحر	٧٧
« العربان ويعرف أيضا بجامع أبى بدير بشارع سوق الزايط	٧٤	« محمد السعيد بشارع ميدان القطن	٧٨
جامع العشمواوى بشارع العشمواوى	١١٣	« سيدى مدين بدرب سيدى مدين من شارع أبى بدير	٧٦
« العلوه بعطفة قدى من شارع العلوه	٨٠	جامع المرصنى ويعرف أيضا بزواية المرصنى بشارع المناصرة	٨٥
« عماد الدين بشارع الشيخ زريحان	١١٧	جامع مزهر بحارة برجوان من شارع الخرنفش	٢٦
« العمري بحارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر	٦٣	« الشيخ مسعود بحارة الاقاعية من شارع الطنبلى	٧٤
(حرف الغين)		جامع الست مسكة بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٩١
جامع القرى بشارع مرجوش	٢٣	جامع المغاربة الذى سماه المقرزى جامع الكيمغنى بشارع باب الشعيرة الصغير	٧٦
« الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط	٨٠	جامع المغربى الذى سماه المقرزى المدرسة الزمامية بشارع اللبودية	٣٥
(حرف الفاء)		جامع المنادى المعروف أولا بجامع نقيب الجيش بشارع بشتاك	١٠
جامع الشيخ فرج بشارع أبى السباع	١١٧	جامع الميدانى بشارع بير حص	٧٩
« فيروز الذى سماه السخاوى مدرسة فيروز بشارع المنجحة	٥٤٤	(حرف النون)	
(حرف القاف)		جامع النوبى بدرب النوبى من شارع وسهجة الجير	٧٩
جامع قايتباى بشارع الناصرية	٩٦	(حرف الهاء)	
« القرافى » « سوق السهك الجديد	٢٨	جامع الهياتم بدرب الهياتم من شارع خليل طينه	٩٢
« قره قوجه الحسنى بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١		
جامع قوصون بشارع محمد على	٦٩		

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الواو)
زاوية أولاد شعيب بجارة أولاد شعيب من شارع البكري	٢١ جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارح
(حرف الباء)	(حرف الباء)
٤٨ زاوية البرزحلي بجارة الحمام من شارع درب سعاده	٦ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ
» البطل المعروفة وأولاد زاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين	فرج بشارع بين النهدين
» البلخي بجارة العلوقة من شارع الدشطوطي	٦٥ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد
» بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين	٧٥ سعيد بشارع الحبابية
بدرج المحكمة من شارع باب الشعربة الصغير	٨١ جامع يوسف عزبان بدرج البرابره من شارع السكة القديمة
٨٩ زاوية البرموني بجارة التساح من شارع درب الحجر	(الزوايا)
» البهلول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر	(حرف الألف)
» بيت مقبله بدرج مجور » البنهاوى	١٩
» البيدق بجارة البيدق » العشماوى	١١٣ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
» الست بيرم التي سماها المقريزي المدرسة	٨٠ » السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطعة من شارع درب رياش
الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية	٥٥ » ابن دقيق العيد بجارة ابن دقيق العيد من شارع غيظ العدة
(حرف التاء)	٤١ » ابن العربي التي سماها المقريزي المدرسة
زاوية التمار بشارع التمار	٢٥ الشريفة بجارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
(حرف الجيم)	» أبي جزة بعطفة أبي جزة من شارع البلاقسه
زاوية جعد نذر بجارة برجوان من شارع الخرنفش	١١٧ » أبي العينين بجارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة
» جيزه وتعرف أيضا بجامع جيزه بشارع جيزه	٨٦ » أبي الليف بشارع أبي الليف
» جنبلات التي سماها المقريزي المدرسة	٥٠ » أبي النور التي سماها السخاوى مسجد النور بشارع باب زويلة
الباز كوجية بشارع مر جوش	١٢ » الشيخ أحمد عوض بجارة عبد الباقي بيلك من شارع بشتالك
» الجودرى بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٤٧ » الاربعين بجارة برجوان من شارع الخرنفش
(حرف الحاء)	٢٦ زاوية الاربعين بجارة النبقه من شارع بشتالك
زاوية الحبيبي بشارع السيد زينب	٧٧ زاوية الاربعين بدرج سعیده بشارع سوق الخشب
» حسن كاشف بجارة النبوية من شارع درب سعاده	٧٧ » بدرج التركاني بشارع باب البحر
زاوية حامد بعطفة حامد من شارع وسعة الجير	» » » عبد الخالق بشارع درب رياش
» الحصاني بجارة البيدق من شارع العشماءى	٨٠ » » » بشارع سويقة المناصرة
(حرف الخاء)	٨٦ » » » زاوية الاربعين بدرج عبد الحق من شارع
» الخماز وتعرف أيضا بزاوية تركي بشارع وسعة الجير	١١٢ البكري
» الخلوئي بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٩١ خلوك بشارع المذبح

صحيفة	صحيفة
زاوية شمس الدين الخناني بشارع التمار (حرف الدال)	٧٨
الناصرية	
» الصنافيري بشارع الصنافيري	١٩
» الصياد بجارة الجودرية من شارع الجودرية	١١
(حرف الضاد)	٥٠
» الضبيبية التي سماها المقرزي المدرسة	
الصرمينة بشارع مرجوش	
» الشيخ ضرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٩٣
(حرف الطاء)	
» الطواب بدرب الغزالي من شارع الناصرية	٦١
» الطونخي بجارة درب الحجر من شارع درب الحجر	٧٨
(حرف العين)	١١٧
» عبد الرحمن الحريشي بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	
» الشيخ عبد الرحمن الصنابي بعطفة الحوش الخربان من شارع درب الحمام	١٨
» عبد الوهاب بن شاكر بشارع بين السورين	٣٣
» الشيخ عبد الوهاب بشارع بشتاك	
» العراقي بدرب الكلبة من شارع المناصره	٢٣
» عمر وتعرف أيضا زاوية الاربعة بشارع بين الحارات	١٠
» عمر وتعرف أيضا زاوية سيدى محمد بشارع حارة بين الدربين	٧٥
» عمر شاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا	
(حرف الغين)	
» الغريب التي سماها المقرزي مدرسة	١١
مسرور بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٨٥
» غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيط العدة	٢٣
» سيدى غيث وتعرف أيضا زاوية المنادى بدرب سيدى مدين من شارع أبي بدير	١٠
(حرف الفاء)	٧٥
» الفناجيلي بعطفة زبد الفيصل من شارع باب الشعرية الصغير	
زاوية شمس الدين الخناني بشارع التمار (حرف الدال)	٧٨
» درب الشرفا بشارع البنهاوى	١٩
» درويش » بشتاك	١١
» الدهيشة المعروفة أولا بمدرسة الدهيشة بشارع باب زويلة	٥٠
(حرف الراء)	
» رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة اللالا	٩٣
» رضوان بيلك بجارة القرية » القرية	٦١
» الرملى بشارع ميدان القطن	٧٨
» الشيخ ريمان بشارع الشيخ ريمان (حرف الزاي)	١١٧
» زرع النوى بشارع الصوابي	١٨
» الزنكلوني بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٣
» الزيتي بجارة الاربعة من شارع مرجوش (حرف السين)	٢٣
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١
» الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة	٨٥
» سراج الدين بشارع مرجوش	٢٣
» سعد الدين الغرابي التي سماها المقرزي خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك	١٠
» سيف المغربي » بين الحارات (حرف الشين)	٧٥
» الست الشامية بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٤٠
» الشيخ شعبان بدرب السبازرة »	٢٠
البنهاوى	
زاوية الشنبكي بشارع بين الحارات	٧٥
» شنين بجارة السبع فاعات من شارع سوق الملك القديم	٣١
» شولاق بجارة برجوان من شارع الخرنفش	٢٦
» الشويخ بعطفة الشويخ من شارع مرجوش (حرف الصاد)	٢٣
» زاوية الصبان بشارع الطنبلي	٧٤

صفحة	صفحة
٧٥	٩١
زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات	زاوية القوالة بشارع درب المذبح
» المنير بجارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	(حرف القاف)
» موسيو بشارع التريبعة	٥١
(حرف النون)	» قاسم وتعرف أيضا بزاوية درب المذبح
» نصر الله بعطشة الحمام من شارع السمكة	بشارع تحت الربع
الجديدة	» القماني بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا
(حرف الواو)	» القرماني بعطشة الخوخة من شارع الصوابي
» الوزيري بجارة النبوية من شارع درب سعادة	(حرف الكاف)
» وكالة الخشبية بعطشة الخشبية من شارع	» الكرداسي بشارع الكرداسي
القرية	» الكرددي بشارع بشتالك
(حرف الياء)	» الكويي » الناصرية
» يوسف بدرب سعيدة من شارع سوق الخشب	(حرف اللام)
» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب	» الست لالا بجارة العراق من شارع سويقة
السماكين	اللالا
(المدارس)	(حرف الميم)
(حرف الالف)	» المالكي بدرب الكلبة من شارع المناصرة
مدرسة ابن حجر العسقلاني بجارة بهاء الدين بشارع	» المأمونية وتعرف أيضا بزاوية الشيخ
بين السيارح	مانوينا بشارع القرية
» ابن عرام بجارة غيط العدة من شارع غيط	» الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبي
العدة	طالب بجارة المبرقة من شارع الطنبلي
» ابن قرقاس المعروفة الآن بجامع جنبلات	» المتبولي بشارع درب السماكين
بشارع درب الحجر	» » » كلوت بيك
(حرف الباء)	» الشيخ محمد الانصاري بدرب الانصاري من
» البردي المعروفة الآن بجامع البردي بشارع	شارع غيط العدة
الداودية البحري	» الشيخ محمد أبي النور بشارع قنطرة الامير
» البلقيني المعروفة الآن بجامع البلقيني	حسين
بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارح	» الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة
المدرسة ابو بكرية المعروفة الآن بجامع	السباعين
الشرقاوي بشارع درب سعادة	» الخفي بشارع ضلع السمكة
مدرسة بيبرس المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط	» الست مر حبا بدرب الملا حفيصة من شارع
بشارع الجودريه	عابدين
(حرف الجيم)	» الست مر يم بشارع الطنبلي
» جوهر المعيني المعروفة الآن بجامع الشيخ	» المصلية بشارع المناصرة
جوهر بجارة غيط العدة من شارع غيط	» المغربي » باب الشعيرة الكبير
العدة	» المغربي » البندقائين
	» المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا

حكيمة	حكيمة
(حرف العين)	٩٢
ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياثم من شارع خليل طينه	٧٩
٤٧	الشيخ البيلي بشارع البيلي
شارع درب سعادة	(حرف التاء)
الشيخ عبدالحق السنباطي بدرب عبدالحق	٧٠
من شارع البكري	الشيخة ترك بشارع الزعفراني
الشيخ عبد الرحمن الحج — ذوب بشارع	١١٧
الدشوطي	الشيخ التكروري بشارع أبي السباع
عبد السلام بشارع ميدان القطن	(حرف الجيم)
عبدالله = جامع البنات	٧
عبدالله = درب السماكين	الشيخ جاهين = قنطرة الامير
عبدالله بطفة العراقي من شارع	حسين
باب البحر	١١٦
عبدالله بشارع درب سعادة	جاهين = مشهر
عبد الوهاب بزاوية الشويخ من	(حرف الحاء)
شارع مرجوش	الشيخ حافظ = حارة بين الدربين
عثمان بشارع الخطاب	١٨
العجمان بدرب البندق من شارع	الشيخ حبيب النجار = المتجولة
الناصرية	٤٤
العجمي بجارة العجمي من شارع	الشيخ حسن بجارة الاقاعية من شارع
أبي الليف	الطنبلي
العجمي بدرب الركاكي من شارع	٥٧
سوق الخشب	سيدى حسن الانور بشارع حيزة
العجمي من شارع التار	٧٢
العراقي بشارع الحزية	الشيخ جوده بجارة العجلة من شارع
العراقي = حارة بين الدربين	الدشوطي
العراقي بعطفة العراقي من شارع باب	(حرف الخاء)
البحر	الشيخ خضر بجارة الخشاب من شارع
العراقي بعطفة نخله = التمار	حارة بين الدربين
بجارة العراقي = سويقة	(حرف الزاي)
اللالا	الشيخ الزفيتي بشارع الناصرية
علم الدين بعطفة علم الدين من شارع	الشيخ لزيات = أبي السباع
البكري	(حرف السين)
علي الجبل بجارة غيط العدة من شارع	الشيخ السبكي بشارع حارة بين الدربين
غيط العدة	١٨
علي نجم الدين بشارع القربية	سيد الاشراف = حارة بين الدربين
(حرف الفاء)	٤٨
القاضي الفارض بجارة شمس الدولة	الست سعادة من شارع درب سعادة
من شارع الوراقين	(حرف الشين)
	الشيخ شهاب الدين المجذوب بشارع
	الدشوطي
	(حرف الصاد)
	الست صفية بشارع درب سعادة
	(حرف الطاء)
	الشيخ طريح من شارع مرجوش
	٢٣

صحيفة	صحيفة
(حرف النون)	ضريح الشيخ فجع بشارع درب السماكين ١٨
ضريح الشيخ الخامس بشارع باب الحرق ٥١	= = = فرج = بين النهدين ٦
= = = ندى = البندقية ٨١	٦٣ = = = فرج = الحزبية
(حرف اليا)	(حرف القاف)
= = يوسف بشارع الدشطوطي ٧٣	= = قمر بشارع كلوت بيك ١١٢
= = يوسف بعطفة الشويخ من شارع ٦٣	٥٣ = = قواديس بجارة قواديس من شارع
مرجوش	غيط العدة
(الاسئلة)	(حرف الكاف)
(حرف الالف)	= = كعب الاحبار بشارع المناصرية ٩٦
سبيل أحمد جاهين بشارع الداودية البحرية ٦٤	(حرف الميم)
= = أحمد حسين = مرجوش ٦٢	= = الشيخ مبارك بجارة الشيخ مبارك من ٦٣
= = امهيل بيك راتب بشارع غيط العدة ٥٣	شارع سوق العصر
= = أم حسين بيك بشارع جامع البنات ٥٦	= = سيدى مبارك بدرب البجهون من شارع ٨٨
= = أم مصطفى باشا = بشتاك ١٠	الخلوتي
(حرف الباء)	= = الشيخ محمد أبي النور بشارع قطرة الامير ٨
= = الباقرجية بشارع درب الحديد ٩٦	حسين
= = بشراغا = بشتاك ١٤	= = مراد بزاوية الشويخ من شارع ٢٣
= = البلقيني = بين السيارج ٢٢	مرجوش
(حرف التاء)	= = محمد أبي قدرة بجارة غيط العدة من ٥٥
= = تراز الاحمدي بشارع اللبودية ١٤	شارع غيط العدة
(حرف الجيم)	= = محمد البوصيلي بجارة غيط العدة من ٥٤
= = الجزائر من شارع الحباينة ٦٥	شارع غيط العدة
= = الجنيد بعطفة الجنيد من شارع درب ٩٦	= = محمد تنيس بجارة المدابع من شارع ٦٣
الجديد	سوق العصر
(حرف الحاء)	= = محمد الخباز داخل زاوية تعرف به من ٧٩
= = الحرمين بشارع السيدة زينب ١٧	شارع وسعة الخير
= = الحرمين = باب الشعيرة الصغير ٧٦	= = سيدى محمد زرع النوى بدرب المذبح من ٥١
= = حسن اغا الازرق طلي بشارع تحت الربع ٥٠	شارع تحت الربع
= = الخنفي بشارع خليل طينه ٩٢	= = السيد محمد النامولى بشارع التريعة ٣٦
= = الست حنيفة الزهارة بشارع السيدة ١٧	= = الشيخ محمود بجارة العراقي من شارع سويرة ٩٣
= = الحين بشارع الحين ٥٩	اللالا
(حرف الدال)	= = مرزوق بدرب مجور من شارع ١٩
= = داود باشا بجارة العراقي من شارع سويرة ٩٣	البنهاوى
اللالا	= = معروف بدرب الطواب من شارع درب ٨٦
= = الدشطوطي بشارع الدشطوطي ٧٢	الطواب
(حرف الذال)	= = ضريح الشيخ مومى بشارع المناصرة ٨٥
= = ذى الفقار بيك بشارع اللبودية ١٤	
= = الذهبى = الصنافيرى ٥٧	

صفحة	صفحة
٧٩	(حرف الراء)
٢٦	سبيل الرمي بشارع ميدان القطن
٧٦	(حرف الزاي)
الصغير	» الزركشي بشارع بين السيارج
١٧	(حرف السين)
٤٠	» السلحدار بجارة بر جوان من شارع الخرنفش
الجودرية	» السليمانية بشارع باب الشعريّة الكبير
(حرف النون)	» سليم أفندي رسم بشارع خليل طينه
٥١	» سليمان الغزي بشارع ميدان القطن
» نذير اغا بشارع تحت الربع	(حرف الصاد)
(حرف الهاء)	» الشيخ صالح بشارع خليل طينه
٩٢	(حرف العين)
» الهياتم درب الهياتم من شارع خليل طينه	» جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
(حرف الياه)	» عبدالرحمن كتحدا بشارع الخلاق
٩٦	» يونس بشارع الدرب الجديد
(المكاتب الاهلية)	» علي آغا سليم بشارع خليل طينه
٢٢	» مكاتب باب الشعريّة بشارع بين السيارج
١٠	» الست العنقبليّة بجارة غيط العدة من شارع
» الحبانية » ضلع السمكة	غيط العدة
١٠	» درب الجمالين » بشتاك
١٧	(حرف الغين)
» السيدة زينب » السيدة	» سليمان الغزي بشارع ميدان القطن
» الشيخ صالح » خليل طينه	(حرف الفاء)
» القريّة بجارة القريّة من شارع القريّة	» الست فطومه بجارة السيدة من شارع
(الكنائس)	السيدة زينب
٨١	(حرف القاف)
كنيسة الارمن الكاثوليك بعطفة الاحمر من شارع	» قاسم بيك أبي سبجه بعطفة السادات من
القمطرة الجديدة	شارع بشتاك
» الاقباط بدرب المواهي من شارع درب	» قايتباي بشارع الناصرية
الحمام	» قراقوجه الحسني بعطفة السادات من شارع
» الاقباط بعطفة الكنيسة من شارع درب	بشتاك
الواسع	(حرف الميم)
» حوش الصوف بعطفة حوش الصوف من	» المحاسبي بشارع الداودية البحري
شارع الدهان	» محمد أفندي البري بشارع الخليج المرخم
» خيس العدس بشارع خيس العدس	» محمد بيك دوس أغلي من شارع غيط العدة
» درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	» محمد بيك المبدول بجارة الزير المعلق من شارع
» درب السكّان بدرب السكّان من شارع درب	درب الحجر
المباط	» محمد سعيد بشارع الحبانية
» درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع طارة	٦٥
اليهود القرايين	

صحيفة

صحيفة

(حرف الذال)	كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدخان	٢٩
حمام الذهبي بشارع البهاوى	= الربانيين بعطفة الكنيسة = الدورة	٢٩
(حرف الراء)	= السبع بنات بدرب الدحديرة = درب	٨٠
= الرويعي ويعرف بحمام الجامع الاحمر بشارع	رياش	٨٠
درب رياش	= السريانى بدرب القطرى من شارع البندقية	٨١
(حرف السين)	= الشوام بعطفة البحرى = القنطرة	٨١
= السبع قاعات بحارة السبع قاعات من شارع	الجديدة	
سوق العمك القديم	= عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع	٢٩
= سنقر بشارع قنطرة سنقر	الصقالبة	
(حرف الشين)	= القرابين بعطفة الفضة من شارع الدورة	٢٩
= الشرايى بشارع الحزاوى	= القرابين بدرب الكنيسة = حارة اليهود	٢٨
(حرف الطاء)	القرابين	
= الطنبلي بشارع الطنبلي	= الموارد بدرب اجثينه = القنطرة	٨١
(حرف القاف)	الجديدة	
= القرية بشارع القرية	الدير الكبير والدير الصغير بدرب المزين من شارع	٨١
= القزازية بدرب الانصارى من شارع	درب المزين	
غيط العدة	(الجماعات)	
(حرف الكاف)	(حرف الالف)	
= حمام الكروغلى امام بحارة عبدالباقى بيك	حمام ابي حلازه بشارع القنطرة الجديدة	٨١
من شارع قنطرة سنقر	= أمين أتما = باب البحر	٧٨
= الكنجيا بشارع الكنفاروة	(حرف الباء)	
(حرف الميم)	= البارودية بشارع باب الخرق	٥١
= مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة	= البيسرى = سوق السمك الجديد	٢٨
الادلا	(حرف التاء)	
= مصطفى بيك بعطفة الحمام من شارع خليل	= التلات المعروف اولاً بحمام الصاحب بحارة	٣٥
طينه	مكسر الخطب من شارع اللبودية	
= الملطيمى ويعرف أيضاً بحمام الغمرى بشارع	(حرف الجيم)	
مرجوش	الحمام الجديد بشارع باب البحر	٧٨
= المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة	(حرف الحاء)	
(حرف النون)	= حارة اليهود الذى سماه المقرزى حمام	٢٨
= الناصريه بشارع الناصريه	الكويك بشارع حارة اليهود القرابين	
(الوكائل)	(حرف الخاء)	
(حرف الالف)	= الخراطين بشارع باب الشعرية الكبير	٧٦
وكالة ابراهيم شديد بشارع مرجوش	(حرف الدال)	
	= الدرب الجديد بعطفة الحمام من شارع الدرب	٩٦
	الجديد	

صفحة	صفحة
٩	٢٤
» الشعراوى » الحين	وكالة ابراهيم أعا الارنوؤدى بشارع مرجوش
٧٦	٢٤
» الشكلى » باب الشعرية الكبير	» الابربشارع البندقائين
٥٠	٣٢
» الشماشرجى » باب زويله	» أبى زيد » الوراقين
(حرف الصاد)	» السيد أحمد المراكشى بشارع مرجوش
» الست الصاوية بشارع مرجوش	» وكالة أمين باشا الاعمى بشارع سوق المؤيد
(حرف العين)	(حرف المباء)
١٧	٧٦
» العسوى بشارع السيدة	» البرتقال وتعرف أيضا بوكالة القمح القديمة
» عفيفى افندى بشارع مرجوش	بشارع باب الشعرية انغير
٧٠	٣٧
» عوض بشارع الزعفرانى	» البطراوى بشارع التريبعة
(حرف القاف)	» البسير » مرجوش
٢٤	(حرف التاء)
» القبط الكبيرة بشارع مرجوش	» تمير كاشف بشارع الخليج المرخم
٢٤	(حرف الجيم)
» القبط الصغيرة بشارع مرجوش	» الجاموس بشارع باب الشعرية الصغير
٣٣	» الجلالى » » »
» القطار بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى الصغير	(حرف الحاء)
٥١	» حسن كفتخدا بشارع باب الشعرية الصغير
» القمح الجديدة بشارع باب الحرق	» الحصر » مرجوش
» القمح القديمة » جبيرة	(حرف الخاء)
(حرف الكاف)	» خان سعيد بشارع البندقائين
» الست كفتدان بشارع خان أبى طقمية	» الخشبية » القرية
(حرف اللام)	(حرف الدال)
» الابن بشارع مرجوش	» الدمرداش بشارع مرجوش
(حرف الميم)	(حرف الزاء)
٢١	» رضوان جلى بشارع حارة السقائين
» السيد مصطفى الجورجى بشارع بين السيارح	(حرف الزاى)
» مقلد بشارع التريبعة	» الزيت بشارع باب الشعرية الكبير
(حرف النون)	(حرف السين)
» النخلة بشارع خان أبى طقمية	» السادات بشارع مرجوش
» النعناع » الفراخة	» السلحدار » »
(حرف الهاء)	» السلحدار » السلكة الجديدة
» الهمشرى بشارع خان أبى طقمية	» السمك » خان أبى طقمية
(حرف الياء)	(حرف الشين)
» يوسف عبد الفتاح بشارع خان أبى طقمية	» الحاج شحاته الخرزائى بشارع البندقائين
(الدور)	» الشرايى بشارع التريبعة
(حرف الالف)	» الشعبى » مرجوش
» دارابن عبد العزيز بجارة برجوان من شارع الخرنفش	

صحيفة	صحيفة
(حرف الراء)	دار ابن فضل الله بحارة السبيع قاعات بشارع
» الامير رضوان بيك أبي الشوارب المعروفة	سوق السمك القديم
الآن بسراى شريف باشا بحارة الهدار من	» الوزير ابن كلس بشارع درب سعادة
شارع الكردامى	(حرف الباء)
(حرف الزاى)	» البرديسى بعطفة البنات من شارع درب سعادة
» شيخ الاسلام زكريا الانصارى بحارة اللبان	» الست البارودية بشارع باب الخرق
من شارع مرجوش	» الباقينى بحارة بهاء الدين من شارع
(حرف السين)	بين السيارج
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
دار سليمان أغا الوكيل بشارع باب الخرق	» بيمرس الاحمدى بحارة بهاء الدين من شارع
(حرف الصاد)	بين السيارج
» الصابونجى بشارع العتبة الخضراء	(حرف التاء)
(حرف الطاء)	» الامير تهنكز المعروفه الآن بسراى الخرنفش
» طرنطاي المنصورى بشارع اللبودية	بحارة برجوان من شارع الخرنفش
(حرف العين)	(حرف التاء)
» عباس وزير الخليفة الطافر بحارة شمس	» الثلاثة وليمه بشارع العتبة الخضراء
الدولة من شارع الوراقين	(حرف الجيم)
» الامير على جاويش المعروف بنظام على بشارع	» جعفر بن أميل الجيوش بحارة برجوان من شارع
الجمانية	الخرنفش
» الامير على كन्छا الجاويشية بشارع	» الجقـدار بحارة برجوان من شارع
درب الحجر	الخرنفش
(حرف الفاء)	(حرف الحاء)
» خوندفاطمة المعروفة الآن بديوان المدارس	» الامير حسن كاشف جركس بشارع
بشارع بشتاك	الناسرية
» النالك بشارع جامع البنات	» الامير حسن كन्छا المعروف بالجربان بشارع
(حرف القاف)	الكردامى
» قراسنقر بحارة بهاء الدين من شارع	(حرف الخاء)
بين السيارج	» الست خاتون محظية على بيك السكبير بدرب
(حرف الميم)	عبدالحق من شارع البكرى
» السيد المحروقي بحارة حلقوم الجبل من شارع	» السيد خليل البكرى بدرب عبدالحق من
الجودرية	شارع البكرى
» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع	(حرف الذال)
الوراقين	» الذهب بشارع جامع البنات
» منكوتر بحارة بهاء الدين من شارع	
بين السيارج	

صفحة	صفحة
شارع باب البحر	(حرف الواو)
ترجمة بهاء الدين المنذوب بدر المحسنة من شارع	٥٧ دارولى أفندي بشارع جزيه
باب الشعيرة الصغير	(التراجم)
(حرف التاء)	(حرف الالف)
» الامير تنكز بجارة برجون من شارع	١١٠ ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
الخرنفس	» الامير ابراهيم جوريجي المعروف بالصابونجي
(حرف الجيم)	بشارع العتبة الخضراء
» الشيخ جلال الدين البكري بشارع	» الامير ابراهيم كتخدا القازدغلي بشارع باب
الدشطوطي	الخرق
» الامير جنكلى بن محمد بن البابا بشارع	» ابن التبان بشارع الخلوقي
القريبة	» أبي العباس البصير بشارع قنطرة الامير
» القائد جوهر بشارع درب سعادة	حسين
» جوهر النوبى » الخليج المرخم	» الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهرى بجارة
(حرف الحاء)	درب شمس الدولة من شارع الوراقين
» الامير حسن بيك الحداوى بعظيمة الكاشف	» السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بجارة
من شارع درب سعادة	حلقوم الجبل من شارع الجودرية
» حسين بيك المعروف بالصابونجي بشارع	» أحمد أغا البارودى بشارع باب الخرق
العتبة الخضراء	» السيد أحمد المحرقى الكبير بجارة حلقوم
» حسن كاشف المعروف بمجر كس	الجبل من شارع الجودرية
بشارع الناصرية	» أحمد كتخدا المعروف بالجنون بشارع درب
» حسن كتخدا المعروف بالخر بان بشارع	سعادة
الكرداسى	» أحمد أفندي كاذب الروزناجمة بشارع
» حسين بجارة غيط العدة من شارع	محمد على
غيط العدة	» السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك
» حمزة بن أدركه السارى بشارع الحزبية	» الامير أربك صاحب الازبكيسة بشارع
(حرف الخاء)	محمد على
» الست خاتون محظية على بيك الكبير	» الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع
بشارع البكرى	الكرداسى
» الشيخ خضر العدوى بشارع الزعفرانى	» الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
» السيد خليل البكرى بشارع البكرى	» اسمعيل بيك ابن أبى الشوارب
(حرف الذال)	» الامير اسمعيل حرجا بشارع الكرداسى
» الامير ذى الفقار بيك بشارع اللبودية	» الشيخة أمونه بشارع البكرية
» ذى الفقار بيك » سوق المؤيد	» ايواظ بيك » الكرداسى
(حرف الراء)	» الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من
» رضوان بيك المعروف بأبى الشوارب	(حرف الباء)
بشارع الكرداسى	» الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من

صحيفة	صحيفة
١٠٩	ترجمة الامير رضوان كتحدا الخالقى بشارع العتبة الخضراء
٤١	» (حرف السين)
٤١	» سعادة بن حيان غلام المعز بشارع درب سعادة
٨١	» سعد الدين بن غراب بشارع بشتالذ
٦٥	» الامير سليمان آغا المعروف بأبي دمية بشارع باب الخرق
٨٩	» » سليم كاشف بعطنة الكاشف من شارع سوق المؤيد (حرف الصاد)
٦٠	» » صارم الدين المسعودى بحارة مكسر الحطب من شارع اللبودية
١٠٤	» » الشيخ صالح أبا حديد بشارع خليل طينه (حرف الطاء)
٠٦٨	» » الامير طاهر باشا الكبير الأرنؤدى بشارع العتبة الخضراء (حرف العين)
٣٢	» » الامير عبد الرحمن آغاغات مسـتحفظان بشارع محمد على
٥٢	» » الشيخ عبد الرحمن بن أبي الفضل بشارع درب الحمام
١٠٣	» » الشيخ عبد الغنى الملوانى بشارع كوم الشيخ
١١١	» » الامير محمد بن الصابونجى بشارع العتبة الخضراء
٠٨٤	» » شرف الدين عبد الوهاب بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٧٧	» » عبد الوهاب الزهرى بشارع السيدة
٩٠	» » الامير عز الدين ايدهم الزراق بشارع باب الشعيرية الكبير
٩٤	» » عز الدين موسى صاحب الموسيقى بشارع الموسيقى
٤٧	» » الوزير علم الدين بن زنبور بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
١٩	ترجمة السيد على بن موسى المقتدى المعروف بابن النقيب بشارع اقصا صين
»	» الامير على اناجي بحارة حاقوم الجمل من شارع الجودريه
»	» الشيخ على الشهير بابن العربى بحارة حاقوم الجمل من شارع الجودرية
»	» الشيخ على المجذوب الشهير بالبكرى بشارع البكرية
»	» الامير على جاويش المعروف بظالم على بشارع الحمامية
»	» على كتحدا الجاويشية بشارع درب الحجر (حرف القاء)
»	» فخر الدين المعروف بابن ثعلب بشارع انصافرى (حرف الكاف)
»	» كريم الدين الصعبي بشارع قنطرة الدكة (حرف اللام)
»	» الامير لاجين بيك بشارع محمد على (حرف الميم)
»	» الامير محمديك جركس بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	» الامير محمد آغا البارودى من شارع باب الخرق
»	» محمد بيك الالافى من شارع قنطرة الدكة
»	» الامير محمد بن الصابونجى بشارع العتبة الخضراء
»	» الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة
»	» محمد الر كراكى بشارع سوق الخشب
»	» جمال محمد بن الزكى المعروف بابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين
»	» السيد محمد الشهير بمرتضى شارح القاموس بشارع سويقة الالافى
»	» الامير مصطفى كاشف كرد بحارة النبوية من شارع درب سعادة

صكيفة	صكيفة
٥٤	ترجمة مصطفى بيك بالهجين بحجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
»	(حرف النون)
٣١	» نجم الدين بن عبود بحجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
»	(حرف الواو)
٥٧	» الامير ولي أفندي كاتب الخزينة بشارع حمينة
»	(حرف الياء)
١٨	» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب السماكين
»	الشهيد يوسف العجمي وتلميذه بجامع التسري
٨٤	من شارع الموسكى
١٣	» يوسف بيك المعروف بالجزار بشارع بشتاك
»	(المباحث والمطالب)
٢	مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	مطلب الكلام على حكر ابن منته الذي كان خارج باب القنطرة بشارع بين السورين
»	الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خطيب بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر العلائي بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر ابن أسد بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الحريري بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر خزائن السلاح بشارع بين السورين
٣	مبحث تحديد الاحكار المذكورة وبيان محالها بشارع بين السورين
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الازمان السالفة من المباني وغيرها بشارع السورين
٤	مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها بشارع بين السورين
»	الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
»	الكلام على من كان يتولى الخدمة المنعوتة بخدمه الطراز الشريف بشارع بين السورين
»	الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن قرفة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام السلطان بشارع بين السورين
»	ذكر وصف حارة زويلة القديمة وكرما كانت تشتمل عليه من الدرر والازقة والرحاب وغيرها بشارع بين السورين
»	الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ بشارع بين النهدين
»	بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع جامع البنات
»	الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع له بسبب فتحه بشارع جامع البنات
»	الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة الامير حسين
»	الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
»	ذكر سراي الامير منصور باشا وكرما دخل فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير حسين
»	بيان مجموع تكاليف عمارة سراي الامير منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
»	الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع قنطرة الامير حسين
»	ذكر قنطرة الذي كفر بشارع الحين
»	بيان محل سويقة لاجين بشارع الحين
»	الكلام على خاتمه بشتاك بشارع بشتاك
»	الكلام على قنطرة درب الحمام بشارع بشتاك
»	الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر طقز دهر بشارع بشتاك

صفحة	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفي باشا من الامراء	صفحة
٢٤	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفي باشا من الامراء	١٢
٢٤	مطلب بيان محل قيسارية خونديو الجمالون الكبير	١٢
٢٤	مطلب بيان اول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام	١٤
٢٤	مطلب بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى	١٤
٢٧	مطلب بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي	١٤
٢٧	مطلب بيان اصطلح الجيزة وعلى بيان محله	١٤
٢٩	مطلب بيان قنطرة عمر شاه	١٥
٣١	مطلب ذكر حادثة الخواجا لطفي النطروفي بحارة	١٥
٣٢	مطلب ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة بحارة	١٦
٣٣	مطلب بيان محل برابن التبان و بيان محلات آخر	١٦
٣٣	مطلب ذكر الحريق الذي وقع بمخبط البندقائين في	١٧
٣٤	مطلب الكلام على سوق الاخفاف بين بشارع	١٧
٣٤	مطلب الكلام على درب الانجب وعلى درب	١٧
٣٤	مطلب الكلام على الخان الكبير المعروف بالجزاوى	١٩
٣٦	مطلب الكلام على سوق التريبعة التريبعة بهذا الاسم بشارع	٢١
٣٦	مطلب الكلام على حارة بهاء الدين قسرافوش التي	٢٢
٣٧	مطلب الكلام على قيسارية ابن قسريش التي كانت	٢٣
٣٧	مطلب الكلام على حارة المرتاحية والفرحسية	٢٣

حكيمة	حكيمة
٣٧	مطلب الكلام على سوق الجنائمين الذي كان بجوار الجولون الكبير بشارع التريعة
٣٨	» الكلام على سوق الكهتيين بشارع النعمانين
٣٩	» الكلام على حارة المحمودية بشارع سوق المؤيد
٣٩	مطلب بيان وصف حارة الجودرية في الأزمان التدعية وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على زقاق الغراب الذي به حارة الجودرية بشارع الجودرية
٤٠	الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن علكان وعلى رحبة أزدهر بشارع الجودرية
٤٠	مطلب الكلام على حمام ابن عامر كان بشارع الجودرية
٤٠	» الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية بيبرس بشارع الجودرية
٤٤	الكلام على خط المعلمين الذي ذكره المتعري في الخطط القديمة بشارع المعلمة
٤٧	ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرئ في بجارة الحمام من شارع درب سعادة
٤٨	» بيان غلط العادة في نسبة حارة درب سعادة لجارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة
٥٠	مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة
٥٠	» الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر بيبرس وعلى الحريق الذي وقع به في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة بشارع تحت الربع
٥٠	» الكلام على سوق الأقباعيين بشارع تحت الربع
٥٧	مبحث الكلام على معدية فرج وعلى بيان محلها بشارع جيزة
٥٧	ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيري
٥٨	ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستمانا بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على زريبة فصوص وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٥٨	مبحث الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيري
٥٨	مطلب في بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيري
٥٩	» بيان محل الحسكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيري
٥٩	مبحث الكلام على بستمان ابن ثعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيري
٥٩	مطلب بيان محل بستمان السراج بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل بركة قرموط » »
٦٠	» الكلام على البركة التي كانت موجودة في أيام الفرس وأولى بشارع الصنافيري
٦٠	» بيان محل الأرض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيري
٦٠	مطلب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر قردمية بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محلها وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما حكاها من أرباب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيري
٦١	» الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٦١	» بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهراني بشارع الصنافيري
٦٢	» الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الإسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن البابا بشارع القرية
٦٣	» بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٦٤	» الكلام على سبب نقل المدايح القديمة من شارع سوق العصر إلى شارع باب اللوق ومنه إلى مصر القديمة بشارع سوق العصر

صحيحة

صحيحة

٧٣	مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الاشطوطي	٦٥	مطلب في بيان أن شارع الداودية الجري كان يعرف أولا بدرب الفواخير وكان خطه
٧٦	في بيان محل الدرب المعروف قديما بدرب الزقاق بشارع باب الشعيرية الكبير	٦٥	يعرف بخط المدايع القديمة بشارع الداودية الجري
٧٩	في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بقرب النوبي بشارع وسعة الخبر	٦٥	في بيان أن شارع الحبانية الآن هو حارة العبدانية التي ذكرها المقرئ بشارع
٨٢	ذكر تاريخ فتح شارع السمكة الجديدة وذكر السبب الحامل على ذلك بشارع السمكة الجديدة	٦٥	الجبانية
٨٥	في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرئ بشارع المناصرة	٦٥	الكلام على ترب الاز بكية بشارع محمد على
٨٦	في الكلام على حكر جوه - النوبي الذي ذكره المقرئ بشارع الخليج المرخم	٦٦	الكلام على بركة الاز بكية وعلى ما كان في محلها في الأزمان القديمة بشارع محمد على
٨٧	في الكلام على حكر الزهري الذي ذكره المقرئ وعلى ما كان داخل فيه من الحارات وغيرها بشارع الخلوقي	٦٩	بيان عدد الاماكن التي أخذت في شارع محمد على بشارع محمد على
٨٧	في بيان محل الارض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوقي	٦٩	الكلام على قنطرة العمدوى بشارع الزعفراني
٨٨	في الكلام على الدرب الجديد بشارع عابدين في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراي عابدين بشارع عابدين	٧٠	الكلام على انشاء قراقول باب الحديد بشارع الفجالة
٩٠	في بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين	٧٠	في بيان ما كان في محل شارع الفجالة في الأزمان القديمة وفي بيان ما وقع به من المنظّمات في زمن الفرنساوية وغير ذلك بشارع الفجالة
٩٠	في بيان حدود البستان الذي كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	٧١	الكلام على بنا أسوار القاهرة الثلاثة وفي معرفة الذي بناها بشارع الفجالة
٩٠	في بيان محل بركة سويقة السباعين الذي ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين	٧١	بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة
٩١	في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشقاق بشارع سويقة السباعين	٧٢	الكلام على الخندق الذي كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة
٩١	في بيان محل بستان الفرغاني الذي ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين	٧٢	الكلام على الكوم الذي كان بقرب بركة الرتلي بشارع الاشطوطي
٩١	في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة المقرئ والحكر المعروف بحكر الحلبي بشارع سويقة السباعين	٧٢	الكلام على بركة الرطل بشارع الاشطوطي
		٧٣	الكلام على الزاوية التي كانت شرق بركة الرتلي وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الاشطوطي

صحيحة	صحيحة
مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان	٩١
بشارع أبي الليف	
في بيان محل حكر الست حدق الذي ذكره	٩١
المقريري بشارع خليل طينه	
في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حدق	٩٢
بشارع خليل طينه	
سكة الجنان بشارع الناصرية	٩٦
في الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية	٩٧
في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها	٩٨
من الكنائس بشارع الناصرية	
ذكر الحريق الذي وقع في القاهرة ومصر في	٩٩
عدة مواضع بشارع الناصرية	
في الكلام على البستان الذي كان في خطة	١٠٢
الدكة بشارع قنطرة الدكة	
في الكلام على القصر الذي كان يعرف بقصر	١٠٢
السيدي ابراهيم بن سعدى بشارع قنطرة	
الدكة	
ذكر سكني ساري عسكر بونابارو بيت الاني	١٠٢
بشارع قنطرة الدكة	
ذكر سكني العزيز محمد على بيت الاني وذكر	١٠٢
العمارة التي أجزاها نبيه بشارع قنطرة الدكة	
ذكر مدرسة الاسمن التي أنشأها الوزير	١٠٣
محمد على بشارع قنطرة الدكة	
في الكلام على قنطرة الدكة بشارع	١٠٤
قنطرة الدكة	
في الكلام على الخليج الذي كان يعرف بخليج	١٠٤
فم الخور وعلى الخليج الذي كان يعرف بخليج	
الذكر بشارع قنطرة الدكة	
في بيان معنى لفظة الخور لغة وعرفا بشارع	١٠٤
قنطرة الدكة	
في الكلام على القرية التي كانت تعرف بأب	١٠٤
دين بشارع قنطرة الدكة	
في بيان محل الصناعة التي كان يعمل بها المراكب	١٠٤
البحرية والحربية بشارع قنطرة الدكة	
في بيان المحل الذي قسمت فيه الغنم عند	١٠٥
استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة	
الدكة	
في الكلام على منظره المقس التي ذكرها	١٠٥
المقريري وعلى ما كان يعمل به عند تجهيز	
الاسطول الى غزو الافرنج بشارع	
قنطرة الدكة	
في بيان محل الجنينة التي غرست في موضع	١٠٥
قلعة المقس بشارع قنطرة الدكة	
في الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه	١٠٥
بمصر بشارع قنطرة الدكة	
في بيان الحبس الجيوشي وبيان الحراج بشارع	١٠٦
قنطرة الدكة	
في بيان محل بركة الحبش بشارع قنطرة الدكة	١٠٦
في بيان محل البئر الطويلة وبئر النعش وبئر	١٠٦
الدرج وبئر الزقاق وبئر دير حنا التي ذكرها	
المقريري بشارع قنطرة الدكة	
في ذكر حوض عنصة الذي ذكره المقريري	١٠٦
وبيان محله بشارع قنطرة الدكة	
في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت	١٠٧
تختص به في الأزمان القديمة وعلى من كان	
يتولى أمرها من العناية بشارع قنطرة الدكة	
ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات	١٠٧
وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة	
في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة	١٠٨
زمن دخول الفرنسيين والديار المصرية بشارع	
قنطرة الدكة	
في الكلام على سراي العتبة الخضراء	١٠٨
المعروفة أولا ببيت الثلاثة ولا يد بشارع العتبة	
الخضراء	
في الكلام على جامع أربك بشارع العتبة	١١٠
الخضراء	
في بيان محل حمام العتبة الخضراء بشارع	١١٠
العتبة الخضراء	

صحيفة	صحيفة
مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الحجر بشارع مشتهر	مطلب في الكلام على رجبته التين التي ذكرها المقريري بشارع الكفاروة
في الكلام على منشأة ابن ثعلب التي ذكرها المقريري بشارع مشتهر	بيان محل الغيط الذي كان يعرف بغيط الطواشي بشارع الكرداسي
سكة ميدان عابدين بشارع البلاقسة	في الكلام على حكر كريم الدين الذي ذكره المقريري بشارع مشتهر

* (تمت) *

المجزء الثالث

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (القسم الثاني شارع بين السورين) *

ابتدأ من آخر شارع الشعراي وانتهى التقاطع الفاصل بين شوارع الموسكى وشارع السكة الجديدة وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذى سماه المقرزى خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى فى الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المملوك فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال لهذا الشارع بين السورين تسمية العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة تسمى بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة وتعرف فوقها الى المقس وقال المقرزى انها كانت عند باب جنان أى المسلك كاقور الاخشميدى الملاصق للميدان والبستان الذى للامير أبى بكر محمد الاخشميدو وكان بناؤها فى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قرية من أرض الخليج لا يمكن الراكب العبور من تحتها وتسد باباؤها من دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهى موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قائم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان يقرب قرا قول باب الشعرية وفى زمن الغاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساتين ثم صارت أحكارا منها حكر ابن منقذ كره المقرزى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بساتين يعرف ببستان الشريف الخديس ويعرف أيضا بالبطائحي ثم عرف بالادير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على الخزومى المعروف بابن الصيرفى فوققه على جهات تول أخبار الى الفقراء والمسكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمسكين المعتقلين فى حبوس القاهرة وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمسكن عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقرزى انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان ببستان الشمس الخواص مسرور الطواشي أحد الخدام الصالحية مات فى نصف شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ثم حكرونى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا فى بر الخليج الغربى على يسار السالك الآن بشارع أبى بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن رزيك وكان الحد القبلى للاحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو الترععة التى ذكرها المقرزى فى ترجمة ميدان القمع وكانت تمر من قنطرة الذكرو الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع فى سيرها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقرزى فى ترجمة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميدانا قال المقرزى هذا الميدان بجوار خليج الذكرو وكان موضعه ببستانا قال القاضي الفاضل فى متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المتمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

باب القنطرة

الحكر بن منقذ

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظر من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون
 به لجوارته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميذا وحرث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم
 حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن دائر وفيه كنان وأترية انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال
 وصارت هذه الخطة الآن من أعمال خايط القاهرة وأبججها لانها تشتمل على خط باب الشعريه وما بجواره * وهذه
 الاحكار كان محلها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكري الى آخرها
 من قبلي أعنى الى قنطرة الموسكى كان أحكارا آخر * منها حكر خط بابا قال المقريزي هذا الحكر حده القبلي الى الخليج
 وحده البحرى الى السكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاوى وحده الشرقى الى بستان الخلدس الذى
 عرف باب منة والغربى الى زقاق هناك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشى من جمال الدين عمر بن
 ناصح الدين داود بن اسمعيل المملكى الكامل فى سنة ست عشرة وست مائة ثم ابعده منه الطواشى محيى الدين صندل
 الكامل فى سنة عشرين وست مائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطيبا الكامل فى سنة احدى وعشرين وست مائة
 فعرف به انتهى وكان فى حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن
 أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكريان المقريزي ذكرانه قبلى حكر تكان ثم ذكر
 فى الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان تمتد الى خليج الذكري
 حينئذ يكون حكر ابن أسد بجوار خليج الذكري وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقريزي وكان
 بستانا جميل القدر ثم حكره ابن بعضه وقف تذكاري خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس ووقفته فى سنة أربع وثلاثين
 وسبعمائة على نفسها ثم من بعدها على الرباط الذى أنشأه داخل الدرب الاضمر تجاه طابقه بيبرس وهو الرباط
 المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى يحكره سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن
 عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الامير سيف الدين بن ادر العلاءى متولى الهندسا وكان وقفه فى
 سنة احدى وأربعين وسبعمائة فعرف بحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بحكر الحريرى قال المقريزي
 هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر
 وصار فى وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة
 الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقريزي حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين
 الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بقم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن
 السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سويقة العجمي ووقفه السلطان الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكري المقريزي فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى
 حكر خزائن السلاح والى سويقة العجمي ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الأشرف
 خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطيبا
 ان حده البحرى الى السكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فمؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزائن
 السلاح كان حده الشرقى سويقة العجمي وحده القبلى السكوم المذكور وباتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه
 الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية بكلمها بما فى ذلك جميع الاماكن والحاترات والازفة الكائنة على الخليج من
 ابتداء قنطرة الموسكى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسكى ايضا الى الشارع
 المسلول فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني ولا يخرج عن ذلك الابستان
 الدكة الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والسكوم المذكور فى حكر خطيبا وهو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة
 وسويقة العجمي هى المعروفة الآن بسويقة المناصرة وتكون مقبرة المناصرة المشهورة قرب الازبكية من ضمن
 حكر خزائن السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير عما فيه دار الشيخ العباسي وما بجوارها من
 بحر من الدور من حكر خطيبا وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسمى القديم قال المقريزي وكان فى

حكر خطيبا

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحمده الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود
 مبنية بالآجر عتزال في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدارهم ادرال اعسر
 وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبة ومعقود يعرف بقبة الذهب من بقية
 مناظر دار الذهب ويجددار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم
 بربيع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستسقى منها الى اليوم
 بحمام السلطان وعدة دور كلها في ما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احوال لم يكن
 شئ من هذه العمارات التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربعمائة منع من الركوب
 في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن
 المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسة مائة ولما وقع الاحتمام بسكنى اللؤلؤة والمقام بهامدة النيل على الحكم
 الاول يعني قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
 وانها صارت طرات تعرف بالفرحية والسودان وغيرها ما أمر حسام الملك متولى بابها بحضور عرفاء الفرحية
 والانتكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فمفنا
 لهم قبايا بسيرة فتقدم يعني أمر الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
 بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعني
 ابن المغربي خارج الباب الجديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بينا محل الباب الجديد في الكلام على شارع
 الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيفوفية فأنظره هناك * ومنظر
 اللؤلؤة المتقدم ذكرها محلها الآن الدور والابنية التي من جملتها القبو المجاور لضريح الشمراني وقد هدم هذا
 القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزبي داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين
 ومائتين وألف وهذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشهم وكانت
 تشرف من شرفها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهها حكر فارس المسلمين
 بدر بن رزيق قال المقرئ وكان من جملة البركة المعروفة بينن البقرة ثم حكر وبني فيه وأمام منظر الغزالة فكانت
 على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التي تجاه جامع ابن المغربي السكاكين هذا الشارع
 بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرب من محل الضميمة القديم وهذا الجامع موجود لان الأنة
 متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئ ان هذه المنظر كان يسكن بها الأمير أبو القاسم
 ابن المستنصر والد الخافظ لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك
 ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشرقي لا يتولاها
 الأعيان المستخدمين من أبواب العمائم والسيوف (م) وله اختصاص بالخدمة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط
 وتميس وغيرهما وجاربه أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشاري
 دتماس مجرد معه وثلاثة مراكب من الدكاسات ولها رؤساء ونواب لا يبرحون وندقاتهم جارية من مال الديوان فإذا
 وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعي وغيرها بكرامة عظيمة ونذب
 له دابة من مراكيب الخليفة لاتزال تحتمه حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر
 السلطانية قال ولو كان اصحاب الطراز في القاهرة عثمرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة
 كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حل الاسقاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض
 جميع ما معه وهو نبيه على شئ فشيء يدفراشئ الخاص في دار الخليفة مكان سكنه ولهذا حرمة عظيمة ولا سيما اذا
 وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدريج الذي يحضره لم يستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدي
 الخليفة باطنا ولا يخلع على أحد كذلك سواء ثم ينكفي الى مكانه وفي بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

(١٦) منظر الخدمة في الطراز

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الجلمكية في كل شهر سبعون ديناراً وله هذا النسب عشرون ديناراً ومن أدواته انه ادعى ذلك في الاستعانة والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وبيوتها * وأما حمام ابن قرقفة فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ما ذكره المقرري ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف فندق عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عمارة الى اليوم * وأما حمام السلطان فقال المقرري انه يتوسل اليها من سويقة المسعودي التي بينها وبين قنطرة الموسكي وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسكي وهذا الشارع الآن من جهة الامين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسأتي بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحارة زويلة وهي حارة كبيرة جدا بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة * ثم عطفة العدوي * ثم عطفة العشاوي * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكراحي وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكراحي * وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التي ذكرها المقرري في خطه حيث قال لما نزل القائل جوهراً بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطة عرفت بما افزو به بنت الحارة المعروف بها البئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة تحلها كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهراً غلام المعز لما اختط محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهري الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طيبة والى حارة زويلة وذكر أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافوري والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلخص من هذا كله أن حارة زويلة لمنهورة الآن بهذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة الآن لاتصل الى ما ذكره المقرري والبحث والتأمل بين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين التي يسلك اليها من سوق الصيارفة وحارة اليهود القرابين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خديس العدس من مسلك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة خديس العدس ودرب الصقالبة المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسكي وهذه الحارات الأربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هناك ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصراني سكنى كثير من الاقباط بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ما ذكرنا حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرابين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحد منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديم فان المقرري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لان تفتح الاقليات لافانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم في النسب انتهى * وللا في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء ودخله خربة كبيرة فالعله هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقرري منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاقى ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليله ودرب

الصقالبة وهذه الدروب لم تعرف الا لتغير اسمائها ومواقعها ماء - مدارب الصقالبة فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذكرهم ايضا من الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذكرهم من الخوخ خوخة الجوهره وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفي باشا خز زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلوله منه الى قبو منظره للؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذكرهم من الرحاب رحبة كوكاى ورحبة ابن ذكري قال وهى التى بها البئر السائله بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويلة قديما وحديثا وبهذا الشارع أيضا زاوية عبد الوهاب بن شاكرو وتعرف أيضا زاوية كهنشاه الابراهيمي كانت متخرية فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوايى وأقام شعائرها * وبضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان چاوش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

*** (القسم الثالث شارع بين النهدين) ***

ابتداءه من آخر شارع بين السورين وينتهى بجامع الحفنى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجى تجاه قرا قول الموسكى شعائر ومقامة وتحتهم صهرج وفوقه مكتبة لتعليم الاطفال ويعرف أيضا بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزينية وفى الازمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقرزى فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة صميون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميوند دبة يكنى بأبى سعيد أحدخدام العزير بالله كان خصيا انتهى * وأما جهة اليمين فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد اوى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجناظه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابه فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى ثم جامع الحفنى أنشأه الامير عبدالرحمن كنفذ فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وأنف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وأنف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * ويجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

*** (القسم الرابع شارع جامع البنات) ***

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقرزى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها افضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملك أحد الاستاذين الحكيمين وتلاصق دار الذهب هذه دار الشايرة ودار الذهب عرفت أخيرا بدار الامير بهادر الاعمر شاذل داوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاذ انخر الدين عبدالغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبدالرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيران الدور التى كانت تجاهها على بر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامع وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخرى وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صهرج والمسامت دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عر وفى سنة سبعين ومائتين وأنف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخرى وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجد فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثيران الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بتلك

دار الذهب

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وعرس في اراضي تلك الدور الاشجار وجعلها باستاتجاه داره فبات قبل أن
تكمّل وصاروا أكثر مواضع الدور التي خر بها خنكاً كما نانا انتهى والسباط المذكور استمر وجوده الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان يجوار جامع الحفني الحديد
الذي أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الأزهر وأثره هذا القبو موجود الى الآن في الخائط المقابل للباب المذكور
وقد انشأ أيضاً الشيخ العباسي قنطرة لير من عليها الى السراي التي جددتها شرقي بيته القديم الذي هو بيت
اجدادهم وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أولاً الى سرايهم المذكورة وهي باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الحديد الذي عليه الدرابزين الحديدية مستجد
الانشاء يعرف بيت الشيخ الحفني لأنه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لشارع درب سعادة عرف بذلك لأنه كان هنا لقبو
من الخرجير الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراي الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة من جملة الوزيرية يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحته الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بك الرومي حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وانشأ الجامع بمحور
جوهر النوبوي وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لابس بايراده وهو ان الامير حسين باقصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السور بين جامع فتمعه الامير علم الدين سنخراخان والى القاهرة
من ذلك الاعاورة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرّفه أنه انشأ جامعاً وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طريقا نافذا يمر فيه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمح به فتمزل الى السور وخرق منه قدرباب كبير ودهن عليه رنكب بعد ما ركب هناك بأمر
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أملكك تفتح في
السور باباً حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت باباً على رغم أنك خفي الخازن من هذا القول وضعه الى
القنطرة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور باباً وهو سور حسين على
البلد فقال السلطان انما شاورني أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جامعهم فقال الخازن يا خوند ما فتح
الاباب بعد اباب زويله وعمل عليه رنكب وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد ان يفتح سوراً بالبلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثراً قبيحاً وغضب غضباً شديداً وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدر الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمن من هذا الشارع فيها اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحرارة
غيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حرارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادي البياري الشافعي الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديماً وحديثاً

* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) *

يتدرى من آخر شارع جامع البنات وينتهي لأول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرري فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلاً وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وسميها أنشأ هذه القنطرة لير عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على في زمن
الخديو اسمعيل وكانت اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراي الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمن ضريح سيدي شاهين داخل

من ارض صغيره له شبالك على الشارع ثم ضرب سيج سيميدي محمد ابي النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بامر الخديو اسمعيل وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قبعة صغيرة هنالك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبعة فيه بعد نقله منها ودفنه تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبعة حدثت أخيراً لانهم لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانس الذي ذكره المقرئ بنى حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المامون يعني الوزير محمد بن فاتك البطايعي قد انضم اليه عدة من عماليك الافضل بن أمير الجيوش من جملة ميانس وجعله قدما على صيدان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسة مائة ما عمل في المسجد المسجد قبالة باب الخوخة من الهمة وقور الصلوات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يجبه المامون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين وموردة للسقائين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولو لم يكن المسجد المسجد قبالة باب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الريني أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهله تقبل الأرض وامثل الامر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانس المذكور ولم يزل ينقله الى أن استخدمه في حجة بابيه ساله في مثل ذلك فلم يجبه اليه أن أخذ الوزارة فبناها في المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل اتمامه واكمله فكم له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصري لانه أقام به واتخذ زاوية لتقرأه فعرف زاوية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التمام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العشاء وكان سيدي أبو السعود في زاوية بياب القنطرة يرأس سيدي أبو العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحماكي وهو في زاوية بياب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تعلق وورقة أبي العباس تحذر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا يتقبل رضى الله عنهم * وذكر الشعرا في أيضاً ان الشيخ يحيى الصنافية المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة دفن بترية الشيخ أبي العباس البصري بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبعة التي كانت هنالك ليس هو قبر أبي العباس وهل هو قبر يانس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضرب سيج سيدي محمد أبي النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذي أنشأها ليرحمها الى دار التي هنالك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشترى الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراى الامير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراى الامير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغا من النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته أتت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بيك بن حسن باشا الاسلامبولى وسافرت معه الى الاستانة العلمية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها الخديو اسمعيل هذه السراى ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبيلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأه دارا واحدة برسم كريمة حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها باستنا عظيم في جهتها البحرية وأحدث من أجزائها الميدان الموجود الآن محل جامع اسكندر باشا ولحقاقته من السبيل والتكسية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغرب الاوقاف أخذت منه من أربابه بعد تفتيته من أهل الخبرة وجعل الجميع ميديانا كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أملاك وهدم ونقل أتربة وبناء وموئن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصرية ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسنة مجردة عن النظام ليس لهيئته هارونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثرة ما يلزمها من المصاريف فتركها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكاش بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

ترجمة الشيخ أبي العباس البصري

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالصة من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها
 لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة
 ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع بها من المرمة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن
 قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزفي الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب مشتراها
 ليجعلها ديوانا لاقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليها مبلغ وافرة لتحويلها الى الصورة الموافقة
 لاقامة المجالس بها الذخيرة ولها يتقاضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد* فالاولى ان تبقى على حالتها وتجعل
 ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية
 القباية ضريح مشهور وعند العمامة بضريح الست سعادة وهو غلط والصحيح أنه ضريح سعادة غلام المهزلبن الله وقد
 ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا
 بالبحر وعليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بجمام درب سعادة وفي مقابلته سبيل كبير وقد زال كل ذلك
 مع تسمية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التي أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما
 تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين)

ويقال له شارع قنطرة الذي كُفِرَ أو له من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة
 بقرب تسمية النفسبندية * وبأوله من جهة العين جامع الحين الذي عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على
 الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف التهمير بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة
 مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل
 يعود لمكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحين يجلس عليها طائفة
 الموتى ومطيبو العوام وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد علي وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بايان أحدهما
 تجاه الجامع والآخر بشارع محمد علي وصارت معدة لجلوس الخائوية والمطيين كالقهوة التي كانت قبلها وهي من
 ضمن عمارة الامير حسين باشا الشريعي وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في
 زمن العزيز محمد علي باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم
 سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد علي فخر من وسطه وقسمه نصفين
 ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذكور فجعل بضفتي الشارع عدة كابين وقهاوى وما بقي جعله بيتا
 عظيما معدا لسكنه فخامت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد علي وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت
 الامير لاجين بك أحد امراء الغزالمصريين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد علي من هذا الكتاب * ثم بعد جامع
 الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل لها مالية كل سنة * ثم قنطرة الذي كُفِرَ يسلك من عليها الى شارع الخلوئي وغيره
 وهذه القنطرة لم تنفها على تاريخ انشاءه ولا على منشى * وكذلك المتريزى لم يذكرها في خطه لكونها استجدت بعد
 موته وهذا وصف جهة العين من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة
 لاجين وتعرف الآن بسويقة الداوودية يسلك منه الى شارع محمد علي والى داخل حارة الداوودية وبها عدة دكاكين
 معدة لمبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوي
 وداخله جنينة وبيت أحمد افندي وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتدأه من قنطرة الذي كُفِرَ وانتهى أو أول شارع بشتاك وآخر شارع الحباينة تجاه قنطرة سنة ثمان مائة وعين الماربه
 عطفة كاتم السرايىست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرايىست تجاه تسمية الحباينة كان قديما متخربا فخرده العزيز محمد
 علي باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر وداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين * وأما جهة اليسار فيها تسمية النقش بنديّة أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما في النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرآحض للصوفية وبنى بها سبيلا ويدها السكن شيخها محمد عاشق أفندي وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها ماساكن الصوفية وبقى مقبها محمد أفندي عاشق الى أن مات في شهر جمادى الاولى سنة ثلثمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهي مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسمية ان المرحوم عباس باشا كان يعتقده في الشيخ محمد عاشق ويحبه ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تسمية ليسكن فيها مع دروايشه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التسمية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخنفي كانت متخرجة جددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامة الى الآن * ثم تسمية الحباينة وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكتبخانه معتبرة وشعائره مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بصلقتها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بكتبة الحباينة به نحو المائة تلمية ذلهم خوجات ومؤيدون بما هيات من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار ورثة المرحوم صالح باشا داخلها جنينة

(القسم الثامن شارع بشتالك) *

ويقال له شارع درب الجمال بتهداؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهى شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك وكان في القديم يعرف بخط قبوا الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الفرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتالك تحولوا عنه * (قلت) وللاّن يوجد في بر الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحارة النصرى فهم من يواقي ما كان يسكن منهم به هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير قزدمر الكرمانى الجوى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الجمال كما سيأتى ذلك نقلا عن المقرزى * ويوجد بهذا الشارع جامع بشتالك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتالك فكمثل في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستمر أعواما عا ثم تخرب وبقى كذلك الى أن جددته والده المرحوم مصطفى باشا في سنة تسع وسبعمين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاه بابها سبيلا ومكتبا ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائره مقامة منها الى الآن * وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتالك التى أنشأها مع الجامع ويجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزواية سعد الدين الغرابى كانت في الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرزى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضهم مساكن ولم يبق منها الا ابواب واحد في شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مهجور ويجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائره غير مقامة لتخر بها وتحت نظر أبى العينين الحمافى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئه والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ايمه سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن ويجواره زاوية الكردي لها بابان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ يوسف الكردي وولديه القوزى والخضرى ويجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الاربعين

بشركه

داخل حارة النبقية باضرحة يقال له الاربعين وله منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفيها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الختبات الكريم العالی المولوی وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرهما غير متامة لتخرها ونظرها لاسماعيل افندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها ضريح الشيخ درويش وشعائرهما قامة وبجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرزي وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربي وحكرو قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكرو طقزدمر هذا الحكر كان بساكناتنا مساحتها نحو الثلاثين فدانا فاشترها الامير طقزدمر الحموي نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابها وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأنشوا به الدور الخليلية واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمائر من جهاته وأنشأ الامير طقزدمر فيه أيضا على الخليج قنطرة ليمر عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الامراء والاجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عمر في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون ومات طقزدمر في ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرزي لم يذكروا هذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال ان مساحتها نحو الثلاثين فدانا يعني بقدان ذلك الوقت فتكون مساحتها بقدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك انه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحري بشارع خليل طينة ومن غربي بشارع سوق اللالا ومن قبلي بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقي بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقرزي على حكرو قوصون الذي ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه ان حكرو طقزدمر كان مجاورا له من الجهة البحرية وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

(شارع قنطرة سنقر)

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبابية وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربعة وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرزي وقال هي على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط قبو الكرماني ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبابية ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربي عرفت بالامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة اليمين رأس شارع الخلوقي وسماي بيانه في محله * وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سوق اللالا وغيره وبه حمام يعرف بحمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقره بضرحة يعرف بالانصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم اترجع الى الكلام على شارع بشة التال فنقول وعن عين المار به أيضا شارع خليل طينة وسماي بيانه في محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار السيد محمد السادات ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب افندي بداخلها دار حبيب افندي الذي عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرها قامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا بضرحة يعرف بضرحة الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سبحة بلصق سراي درب الجاميز من الجهة القبيلية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودي وهي دار كبيرة بها جنبنة ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شيرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا ناني ودار السيد عبد الخالق السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعروفة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنبنة كبيرة وهذه الدار كانت مسكنا لاجدادهم من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادته زخرفتها وتجديدها تشعبت بها خصوصا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذي أنشأ

ترجمة السيد احمد

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأسم الافراح المطل على الشارع وما به من الرواشن
المشرفة على الحوش والشارع وأنشأ ايضا ما بهذا المكان من الخزانة والخورنقات والرفارف والشرفات والرفوف
الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد احمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط
بني الرفاتولي نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقى كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين
وثمانين ومائة وألف وكان انسانا حسنا يذاود ودار وفيه قابلية لادراك الآداب والدقيقة والاعمال الرياضية
وهو الذي حمل الشيخ مصطفي الخياط النلسكي على تأليف رسالة فيها احساب حركة الكواكب النابتة وأطوالها
وعروضها ودرجات عمزها وما العها المابعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما اثره اسمرت من منفعها مدة من
السنين واقنتي كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسومية لرغمته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسمية انتهى
(قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان
في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدورها بنت ابراهيم بيك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
الفرنسيس مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيدورثة المرحوم علي باشا الارنؤدى
وكان في بحرى دار السادات المذكورة دار على أعنا كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عر بجخانه السادات وما بجوارها
وكانت دار على أعنا هذه بجوار دار السلطنة التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكرا الجبرتي في تاريخه
أن الست سلن هذه تزوجها اسمعيل بيك الصغير أخو على بيك المعروف بالغزاري وكان هو واخوته
خسة وهم على بيك واسمعيل بيك هذا وسليم أعنا المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر على بيك كانت
اخوته الاربعة باسلا مبول وكانوا ماليك عند بشير أعنا الغزلار واعتقهم فلما تاسمعا وباب امرة أخيه في مصر حضر
اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلا مبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه على بيك وعمل سليم خازن دارا
عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما ليكه وعزله لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امرت وبيوت واقطاعات وتزوج
اسمعيل بيك ابنة رضوان كتحدا الجلفني المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من
أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بيك أبو لذهب بملك مصر وزره وجعله كتحدا همدة وتزوج بالست سلن محظية
رضوان كتحدا بعد موت أخيه على بيك وزوجها وكان بيتها بجوار بيت على كتحدا الجاوشية بهدرب السادات ثم بعد
ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لمخدومه محمد بيك أبي الذهب وبني داره الجاوشية لتبيت
الصابونجي وصرف عليها أموال الجاهة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
وسكنهم مدة وزوجه محمد بيك سريه من سرارية أيضا فباع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسافر الى اسلا مبول بأمر
مخدومه محمد بيك هدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك وكتب له التقاليد
وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه مهتمه بذلك فورد الخبر بعونه فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
وأقام بها في ثروة وقد ولد الصنحية وصار له الحل والعقد فاعتد بذلك فحقد عليه الامراء وقملوا وذلك في سنة احدى
وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضا وكان بقرب محل القبائل
واما الدار التي بناها اسمعيل بيك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة وليسة التي من ضمنها سراي العتبة
الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة وليسة
كما ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها * ثم بعد
عطفة السادات طارة عبد الباقي بيك بتوصل منها لركة النيل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
تعرف بزاوية عوض بها حضر جمع للشيخ أحمد عوض وشهائرها مقامة من اوقافها وبها أيضا حمام يعرف بحمام
الكر وعلى امام * ثم طارة اسمعيل بيك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة
دارورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفي باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الازمان السالفة من

مطلب حارة عبد الباقي بيك

الدور الجليلية كما هي الآن * وعن امتلاكها خوندفاطمة بنته العلاى على بن خاص بك وسميت في واقفة الغورى
 بالادرا الشريفة خوندفاطمة بكنية وكان بجوارها دار الناصرى محمد تقيب الجيش المنصور وهى التى صارت الآن
 بيدورثة المرحوم على برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
 المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والده خوندفاطمة هذه وذكر ابن اياس فى حوادث سنة ست وتسعمائة أن
 السلطان طومان باى العادل عقد على خوندفاطمة بنته العلاى على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباى جن بلاط
 بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفى شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
 خوندفاطمة الى القلعة فشق من الصلبة وكان يوما مشهودا وفى يوم الخميس سابعه صعدت خوندفاطمة بكنية
 الى القلعة فخرجت من بيتها الذى بنظره مستقر وهى فى محفة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب
 والخاص بكنية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها الوالى وتقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
 والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخالص وبقية المباشرين وأعيان
 الطواشية وكان معها نساء الامراء والاعيان نحو مائتى امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحزير
 تحت حوافر بغال المحفة ونزل عليها خفاف الذهب والنفضة وحمل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
 العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار نقلت
 من الايدى الى أن صارت فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بيد الامير يوسف بيك الخزار وهو كافى الخبرنى الامير
 الجليل يوسف بيك المعروف بالخزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية فى سنة ثلاث وعشرين
 ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد مقتل استاذه من قاصوه بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء فى المهمة
 والاجتهاد والسعي فى أخذ ثار سيده والقيام الكلى فى خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب فى
 اليوم الثانى من قتل سيده وصحبه اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وورق فىهم عشرة آلاف
 دينار وأرسل الى البلديات الخمسة مثل ذلك وجزر المدافع وخرج بمن انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العمينى
 وحارب محمد بيك الصعدي وطائفته ومن بجمته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستمر
 يخرج الى الميدان فى كل يوم ويدير الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها فى تلك
 السنة وتقلد قائم مقامية فى سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا ولما عقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
 ودير واعلى ازالته فى أيام رجب باشا أخر جوا المترجم ومن معه بحجة ووقوف العرب وقتلوا من كان منهم عصر
 وأخرجوا لهم تجريدة فعند ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
 واستمر يدير على اظهار ابن سيده واستمال قلوب أرباب الحل والعقد وانفق الاموال وعمل وليمة فى بيته جمع فيها
 محمد بيك جركس وباقى أرباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وقموا أعراضهم
 وعزلوا الباشا وأزلوه من القلعة وقام اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان يولى المترجم الدفترارية فى سنة سبع
 وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أميرا سموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات فى سنة أربع
 وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألقا منهم فلذلك سمى بالخزار انتهى ملخصا ثم سكن
 بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أموال الاعظيمة قال الخبرنى وكان منزله
 أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذى يدرى الجمال من الجوارح بشتال المطل على بركة الفيل ثم قال وقد
 عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملقون وصرف عليه أموال الاعظيمة وبعد مقتله تخرب وصار حيشانا ومساكن للفقراء
 وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
 ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبى الشوارب الذى بشارع العشماوى ثم بعد مدة
 كبيرة أنشأ فى مساحه هذه الدار الامير سامى باشا المرلى دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هناك من الحيشان وغيرها ثم
 بعد موت الامير المذكور اشترىها الامير صطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا عسكري وهدم أغلبها وبنها بناء

ترجمة يوسف بيك الخزار

جديدة لجأت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس بها استناداً عظيماً والآن أخذها الميرى وجعل بها ديوان
 المعارف المصرية * وسبب ذلك أني لما تعينت ناظر على المدارس بعد الأديب شريف باشا كانت المدارس إذ ذاك
 بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعيد
 القاهرة عن العباسية فشدت نفقة بهم قد استرحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتصاقه بنقل المدارس
 داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفور في المصروف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالي
 التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر بإعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته
 ضروريات الملحمة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان
 المدارس أيضاً وبقي على ذلك الى الآن * ثم ظهر لي أن أجعل كتبخانه خديوية داخل الديار المصرية أضاعى بها كتبخانه
 مدينة باري فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لي فشرعت في بناء الكتبخانه الخديوية هناك أيضاً وبعد
 فراغها جمعت فيهما ما تشتمت من الكتب التي كانت بجبهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية
 والفريجية وغيرها وجعلت لها ناظر ورقت لها خادمة ومعاونين وعملت لها قانوناً للضبطها وعدم ضياع كتبها
 فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام
 * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم
 موسى باشا حاكم السودان سابقاً ودار ورثة الامير شاهين باشا ودار حسين باشا فهذه وكهاهنا * وبه سبيل
 يعرف بسبيل بشيراغا أنشأه بشيراغا أعمدة دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبة التعليم
 الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على يمين الماربه حمام يعرف بحمام درب الجامع من وقف امرأه
 تدعى عائشة الحمامية هدم وبنى في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجامع انتهت ما يتعلق
 بوصف شارع بشتاك قديماً وحديثاً

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجامع تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيد زينب رضى الله عنها * وعن يمين الماربه
 عطفان غيرانا فدين احدهما يعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفي مقابلة عطفة
 المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى التقار بيك ويعرف أيضاً بجامع غطاس أنشأه الامير ذوالفقار بيك سنة
 احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتبة بجواره متخربان * وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان
 أن الامير ذوالفقار بيك كان أميراً على الخيج الشريف من الوزير حجة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده
 المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الضخمية انتهى وبهذا الشارع أيضاً جامع قمرالاحدى ويعرف أيضاً بجامع
 الهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم قمرالاحدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا
 وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر قمرالاحدى وقبره قبر السيد محمد الشمسي الذي كان سرواً عند العزيز
 محمد على باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الامير حسن أفندي اختيار تفكشاش ابن الامير محمد وأقام
 شعاره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسي * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعراً هامة قامة وبها ضريح يعرف
 بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وللهذه الزاوية مرقب باروزنا حجة كل سنة ألف قرش من
 القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن يمين المار بشارع اللبودية تجاه جامع الهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهي لآخر شارع سويقة اللادلا وطوله
 مائتا متر وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقرري فقال هذه القنطرة يتوصل منها
 الى البر الخليج الغربي ولم يذكرونها ولا تاريخ انشائها ولو وجد الآن بقربها جباية معدة لطحن الجبس وبيعه تعرف
 بجباية المعلم سليمان بدله (قلت) وكان في غربي الخليج عن يسار المار الى السيد زينب حكر قوصون الذي ذكره

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحكر مجاورا لمتناظر السباع
 كان بستانين أحدهما يعرف بالخاربيق الكبرى والآخر يعرف بالخاربيق الصغرى فالحد القبلي للخاربيق
 الكبرى ينتهي الى الخليج الفاصل بينه وبين المواضع المعروفة بجماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي
 ينتهي الى البستان المعروف بالخاربيق الصغرى المقابل للمعروفة والبحري ينتهي الى البستان المعروف قديما بان
 أبي أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن الجوار للزهري والحد الغربي ينتهي الى الطريق ثم قال وجعل هذا
 البستان على القربان بعد عمارة وشروط أن الناظر يشتري في كل فصل من فصول الشتاء ميراها من قماش الكتان
 الخلام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغا الطيق محشوة قطننا ويفرقها على الايتام الذكور والانات الفقراء وغير البالغين
 بالشارع الاعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بعلطاق فان تعد ذلك كان على الايتام المتصنفين بالصفة
 المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعد ذلك كان للفقراء والمساكين أينما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف
 في ذي الحجة سنة ستين وستائة وأما الخاربيق الصغرى فاند بعدوة الخليج قبالة الجمونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم
 عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحته خمسة عشر فدانا فاشتراه الامير قوصون وقلع غرسه وأذن للناس
 في البناء عليه فحكروه ونوافيه الأدر وغيرها وعرف بحكرو قوصون انتهى (قلت) وانظرة الجمونة المتقدم
 ذكرها في هذه العبارة اسم القنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل
 الى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالجمونة وهي الآن لا تشبه القناطر
 وكان السرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الامير الطيرس وبني فوقه منزها فقال
 فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجبت من الطيرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفتونة

عقدوا عقودا لا تصح لانهم * عقدوا الجمون على مجنونة

وكان الطيرس هذا يعتبره الجمون وانفق ان هذا العقد لم يصح وهم وآثاره باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهذه
 القنطرة باقية الى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الاوقاف يصل منها الماء أيام النيل الى منزله وجمينته
 ويصل منها أيضا الى الجمون الباقي من بركة الفيل الى الآن وبهذا الجمون فروع كثيرة توصل الماء الى جهات شتى
 مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل احمد افندي جوهر ومنزل الامير رياض باشا ومنزل علي بيك السويسي
 وابراهيم افندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريري ان بستان الخاربيق الصغرى
 محله الآن كتلة الخارات والبيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الامير حسين باشا المذكور وكان بستان
 الخاربيق الكبرى بجذائه تمتد الى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عرشاه وحرارة
 العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جماميز السعدية بشارع البودية
 من عند قنطرة السباع وتمتد الى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجماميز * وأما بستان أبي
 اليمن فتد ذكرنا في الكلام على حارة شق الشعبان ان محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة
 فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا
 ومن شرقي بشارع الناصرية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع البودية وشارع قنطرة عرشاه قديما وحديثا

(* القسم العاشر شارع السيدة زينب *)

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوقاية الخلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر
 السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الحمراء القصى وجانبها الآخر من
 جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المندقاري ونصب عليها اسبعا من الحجارة
 فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر
 محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد اليه كثير اصار لا يمر اليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرب من علوها وقال لامرأته ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهرى من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لاحد غيره شئ يعرف به وهو كما يمر بها يرى السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائماً في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته الا ثار به ونسبته الفاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجاهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتها وأسرع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنسبه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة في أحسن قالب على ما هي عليه الا ان انتهى * قلت والجراء القصى محلها الا أن خط السيدة زينب وأما جنان الزهرى فهي الجنان التي كانت أولافى برا الخليج الغربى ثم عرفت أخيراً بحكر الزهرى قال المقرئى حكر الزهرى يدخل فيه جميع برابن التبان وشق الشعبان وبطن البقرة وسويقة القميرى وسويقة صفيية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحادرة المرادين وحكر الحلبي وحكر البواشقى وحكر كرجى وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير المطاني بموردة الجبس وكان هذا قديماً يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى * والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبدالعزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدنى تقدم مصر وولى الشرط بفسطاط مصر وحدث يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي حريص وعمان بن صالح وسعيد بن غفيرة وغيرهم توفى بمصر فى رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى فى كتاب معرفة الخطوط والآثار حبس الزهرى هو الجنان التي عند القنطرة بالجرعاء وهي حبس على ولده وقال القاضى تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الا أن أحكلا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهرى كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهرى توفى بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والتهاجرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلاثمائة كما فى المقرئى **قائدة** برابن التبان المتقدم ذكره فى عبارة المقرئى محلها الا أن المبانى التي على برا الخليج الغربى قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الشعبان فجعلها الا أن الحارة المعروفة بحارة شق الشعبان التي بشارع الخلوئى وكذا سويقة القميرى هي الحارة المعروفة الا أن بحارة القميرى بشارع الخلوئى أيضاً وبطن البقرة محلها اجنيبة الازبكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الا أن عارة محمد بيك الشماشجى وما يجاورها وأما حادرة المرادين فهي الشارع الذى كان يعرف بشارع حادرة حيزة وبشارع الحادرة وكان به عدة عطف وطارات وحمام يعرف بحمام حيزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه فى الجنيبة وبقى منه الا أن قطعة مغروسة بالاشجار تجاهد شارع الكرداسى الذى به سراى المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطائرات السيدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه عليه مقصورة من الخماس الاصفر وساتر من الحرير المزركش بالبخيش وبعلوه قبعة شامخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزنبق تجاه قناطر السباع جدده الامير على باشا الوزير الممتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم فى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدده وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه الى الغاية ويعمل به حضرة للسيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقرأة كل ليلة أربعاً ومولد كل عام يجتمع فيه من النذور والهدايا شئ كثير جداً وقد صار الا أن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرى هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون عن درب الجهاديز وحكيم الثمن أيضاً مع بيت الحكمة الطبيعية وعسكر الطلبة * وبهذا الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جداً وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافى ليس به أضرحه وشعائره مقامه الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

بجانب الزهرى

رجل يدعى الشيخ محمد الخنيد وتجاهه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر ينظرها الى الآن * وبها
 شرح يعرف بشرح الشيخ الماوردي ودار ورثة المرحوم محمد بيك لاطوغلي ودار محمد اغا لاط ودار ورثة المرحوم
 محمد اغا الشماش ودار ورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار ورثة المرحوم خليل بيك جميعها بمخدرات * ثم درب
 السناجرة * ثم درب شكينة * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فهنا درب يعرف بدرب
 البهلوان يسلك منه لبركة البغالة ويدخل دار كبيرة للامير سلامة باشا منقش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
 جنينة متسعة ودار احمد بيك خطابها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولاً بدرب ايشك ب العزى وكان به
 جنينة مجاورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
 جارية في وقف المرحوم الحاج محمد خنج اغا عين اعيان رؤساء العساكر الدلاة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
 وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبنى فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بجارة البغالة
 يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وهذا الشارع أيضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
 الظاهري وفي سنة تسع وتسعين و الف جدد له الامير مصطفي اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجوار صهر ريجا
 وحوضا ومكتبا وشعرا ومقامة الى الآن ينظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريفة
 الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعرا الى الآن وبدخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه
 والاخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
 عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وايس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري
 هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد أنشأها الامير عز الدين أميرك الدمياطي الصالح النجمي أحد الامراء
 في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
 سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امره أنه تدعى الست جنينة الزنارية يغلب على الظن انه في محل حوض
 الدمياطي المذكور * وهذا الشارع سبيل السلطان مصطفي أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة و الف وجعل فوقه
 مكتبات لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلد من الاطفال
 يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومرتبات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
 كل سنة وبه أيضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهيئة بيك بقرب بوابة
 السيدة ووكالة ملك وورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزيني سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضی
 الله عنها التبر والوافدية من أصحاب الامير جنم كلبي بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
 عند الكلام على حكاية اقباع عبد الواحد وهذا آخر ما تبسرت لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي
 ابتدأه من قراقرق باب الشعربة وانتهى به بوابة السيدة زينب رضی الله عنها * ثم لترجع لذكر شارع سكة معمل
 الفراخ فنقول هذا الشارع ابتدأه من جهة الخلافة في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهى به شارع
 المنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متر ويتقدم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ) *

يبتدئ من جهة الخلافة بحرى المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبه من جهة اليمين
 عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغرى والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان ايضا الاولى
 تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايس نافذة * وبه أيضا بيتان كبير يعرف بالغيظ الطويل أكثر
 المنازل التي هناك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
 منه لدرب مجور وسياقي يمانه ان شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) *

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

جهة اليسار حارة الخشاب بها ضريح يعرف بالشيخ خضر ثم عطنة المنياوى ثم العطفة الضيقة * وبها أيضا زاوية تعرف بزواية عمرو وتعرف أيضا بزواية سیدی محمد شعائرهما مقامة الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابله والثالث يعرف بسيد الاشراف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

* (القسم الثالث شارع درب السماكين) *

يبتدى من آخر شارع طارة بين الدربين وينتهي اشارة البهاوى * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطنة السد * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبها زاوية تعرف بزواية المتبولى وهى صغيرة بها خطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من ربيع ووقفها بنظر الشيخ محمد عبدالغنى شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حيمية والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بيك عبدالفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى في أيام الرديف الامارة العسكرية برتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخوجا وعزراوية صغيرة كانت بجوار دره جددتها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبة الشيخ بنونس السعدى وقد وقف داره مع باقى املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقت شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

* (شارع الصواي) *

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجور وطله ثلثمائة متر وعثمانية وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصواي وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرهما مقامة وبها داخله ضريح الشيخ الدميري زيار يوم الجمعة وليله السبت وتعد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبيت به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه في آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذي تجاه المنبر شرح كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهى على هذا الترتيب * عطنة الشيخ منطلق * ثم عطنة زرع النوى بها زاوية تعرف بزواية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرهما مقامة بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدراوى * ثم عطنة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزواية القرمانى أغلبها مخرب وهى تحت نظر الاوقاف * ثم عطنة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطنة حوش الحص * ثم عطنة اليهاب * ثم العطنة السد * وأما جهة اليسار فيها فرع مسطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصواي * ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

* (شارع القصاصين) *

يبتدى من آخر شارع أبي ثشة بقرب باب الفتوح وينتهي اسوار البلدا الفاصل بين المساكن وترب باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره وطله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوظ الاجتماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهى منقسمة من داخلها الى عطفتين باحدهما ضريح يعرف بسیدی أبي عوينة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن النقيب ويعرف أيضا بزواية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناه وبنى به ضريح الاخيه السيد على ونقله اليه وذلك في سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعدموته هدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما فى الخبرتى

رحمة
جمان
القبيل

الامام الفقيه المحدث الحسيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم
الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد البدرى
ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى النسور ابن
يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عبد رضى المرتضى
الاكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن ابي
طالب الحسينى المقدسى الازهرى المصرى عرف بابن النقيب لان اجداده تولوا النيابة بيت المقدس ولد تقريبا سنة
خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جملة من علمائها
المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من افاض علمائها ودرس واشتهر بآبالمشهد الحسينى التفسير والحديث
والفقه وكان بارعا فقيها عارفا في جميع الفنون وكان له فى المترطرية لغة عربية لا يكفى فى الاسماع وكان ذا جود وسخاء
وصكرم ومروءة وكان له رغبة فى الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمي بالزمام ولما ضاق عليه منزله
لكثرة الواردين وميله لبط الخيل انتقل الى الحسينية وبنى بها دارا كبيرة وعمر زاوية بقرمها وصرف عليها أموالا
كثيرة وفى سنة سبعين ومائة وألف سافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث فى عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث
واقبلت عليه الناس أفواجا لالتقى عنه وتزوج هنالك ثم عاد الى مصر فى سنة ثلث وعثمان ومائة وألف ولم يزل على
عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وعثمان ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
ملخصا (قلت) وللاّن يعرف بيتهم بيت بدر الدين المقدسى وله هم أوقاف تحت نظر السيد عبد الحيد أفندى من
الذرية المستخدم اليوم بديوان الأوقاف * ثم ان السالك فى هذا الشارع يجب بعد حارة البيرق حارة سدا أيضا تعرف
بحارة كشد وبعد هادرب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
ثم لرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبى قشة باتجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعرانى بجوار ضريح سيدى ترك وطوله أربع مائة
وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البنهاوى ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
أبى قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ على البنهاوى عن يمينه السالك من باب الفتوح
الى البغالة شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المنلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
ومائتين وألف خدده حسن الجميى ريس المراكب بمينا السكندرية وبداخلة لى ضريح الشيخ على البنهاوى يعمل له
حضرة كل أسبوع وولد لكل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * العطفة
الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرفا بداخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزواية درب الشرفا كانت متخربة
خدها السيد مصطفى أبو السرور أحد تجار الجمالية سنة ثلاث وعثمان ومائتين وألف وهى متامة الشعائر الى
الآن * ثم عطنة دعبس ليست نافذة أيضا * ثم درب مجور به عطنتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
تعرف بزواية أبى الغنائم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبى الغنائم له مولد كل
سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضا ضريح يعرف بالشيخ مرزوق
وعده من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب مجور هذا يتوصل الى شارع الصوابى والى بركة جنات الموجود
بعضها الى الآن وهى بركة طيبة تدور حولها البيوت والقواطين ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين
الخليج الكبير وقد ذكرها المقرئى فى خطه وسمها بركة جنات هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
منظرة باب الفتوح وكان ما حولها اساتين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك اساتين
فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعمر فى مكانه الدور وغيرها
وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهى الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
اه (أقول) وسياق قريهنا نقلنا عن المقرئى فى الكلام على حارة البيازرة ان المختار القبايى زمام القصر أنشأ بجوارها

بستانا وبنى فيه منظرة وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرئ بنى أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج
الكبير وكانت بركة جنناق فاصلة بين الخليج وبينه وبغلب على الظن ان محله الاكن البيوت والحارات المحدودة من قبلي
بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع النجالة والعباسية
الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة
يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازرة
يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأزله زاوية تعرف بزواية الشيخ شعبان شعراى هامة قامته وبها نصح الشيخ شعبان
يعمل له مولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ وسماه بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج
باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرفيه فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة
جنناق والكباشين والى قريب من حارة بها الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الامرية وذلك ان زمام البيازرة
شكاضيق دار الطيور بمصر وسأل أن ينسخ للبيازرة فى حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لخاجة الطيور
والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخذتوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه
الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم وسميت بحارة البيازرة واحدهم به بازيار ثم ان المختار
الصقلى زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبنى فيه منظرة عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن
صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير بالتمأمون بعمل الاقنة لئلا يطوب على شاطئ
الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجيوشى انتهى (قلت) والا قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء
الذى على الخليج وصار شارعاً متسعاً خارج من باب الشعرية المعروف اليوم باب العدوى اذا سلك عن يمينه
وصار على بر الخليج الشرقى يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جنناق المعروفة اليوم ببركة
درب عجور ثم يجد عن يمينه أيضاً الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر
الحسينية فجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولاً ومن سور درب البيازرة الى الخليج عرضاً من حقوق
حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السر الصغيرة لموصلة الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج
الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الامرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب
البيازرة أصغر مما كان أولاً * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي به اجنية ودار الاديب
الشاعر والكاتب الناصر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين
وأنشأها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة
ثلاث وسبعين قبل انماها ثم اتفقت الى ورثته وبقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ
بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر
ولد بركة سنة عشر ومائتين وأنت وحضر الى القاهرة صغيراً وأنشأها وتعلم العلم والأدب وترجى فى دار أهلها وكانوا أصحاب
ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر
أيضاً بعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى
وغيرهم ما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملك ونفيسة الفلك اشتمل
على بيان الموسيقى وتقسيمها وعلى الموشحات ورتبها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بهم ما ينفى على
ثمانمائة موشحة يضربونها و جعل لها قطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع
ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى
التوحيد وأخرى فى الوفق المئينى وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن
العطار قبل توليته مشيخة الازهر وكان معه ما للشيخ أحمد فارس صاحب الجواب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه
اذنك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفرده بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيت

دار الشيخ شهاب
الشيخ شهاب
رحمة الله عليه

عليه رياسته تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستقر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلي فقرر به منه وصار يندمعا عنده ولازمه في أسفاره واقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنادة ما كان جاريا عليه من المهابة أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يرل كذلك في داره مقيما تتوارده عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تبسرتنا من الكلام على درب البرازرة قديما وحديثا

* (القسم الثاني شارع البغالة) *

ابتدأؤه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأؤه شارع الزعفرانى وعن عين المباربه عطفة تعرف بعطفة السالمحداروهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

* (شارع بين السيارج) *

يبتدىء من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلبانى وينتهى لأول شارع الفراخه وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة العين عطف وحارات على هذا الترتيب * عطفة باب الغدربداخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعأوره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام * ثم العطفة السد * ثم حارة البلقيني * ثم حارة القليل * وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب النى وقد بقى من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجاني وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراقه بسوق المرحلين وحدها طولها فى ما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزيريه وهما طائفتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظمية وحوانيت عديدة زقيل لها أيضا بين الحارتين واتصلت عمارتها الى السور ولم ترل الريحانية والوزيريه بقم هذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعبيد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بها بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولها باق الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة * ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقرئى دار بيرس الاجدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيرس الاجدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيدورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امر اجداد رية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن جلة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورى بنى أحد التجار بالقورية وكان تجاه دار الاجدى هذا دار قراسنة مقر وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجالية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاسنادار ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفا على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرئى فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أذكر كاه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمي مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهدمه ليجعل موضعه حماما وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بعد نية الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبدالرحمن دارا وعمارته على الشارع ولم يتمها فاشترها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبدالرحمن سليم فأكسها دارا وسكنها وبنى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على عشرين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبدالرحمن المذكور * ومن حقوق الارض التى كان بها دار قراسنة مقر الوكالة المعروفة اليوم بوكالة النيلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت * وكان بهذه الحارة أيضا دار منة كوقر بجوار مدرسته أنشأها منة كوقر نائب السلطنة بصر واستقرت بيد ذريته الى أوائل

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جلة من المنازل ثم بجوار دار منسكوتة هذه دار البلقيني أنشأها قاضي
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل اكمالها
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بها الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازندار وجملة من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوتة أنشأها
الامير سيف الدين منسكوتة الحسامي نائب السلطنة بدار مصر فأكملت في سنة ثمان وتسعين وسمائة وهي الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولما مات
رحمه الله سنة احدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل له ما قرأه
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها ايضا قبر الاديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب ويجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقاعية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قبله وتعرف اليوم بزواية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعريه أنشئ سنة احدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته
منصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له ويجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان به مذبح الحارة
جام يقال له حمام الصغيرة ذكره المقرري وموضعها الآن خرابه ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدري * (تتمه) * مكتب
باب الشعريه المذكور أنشئ مدة نظارتي على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخه وكانت
متخربة ومشحونة بالآتربة فأزيل ما بها من الآتربة وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقر به دكاكين للاستغلال فجاء من أحسن المكاتب الادمية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان الميرية ولهم خوجات ومربيات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارح قديما وحديثا

* (شارع الفراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارح وانتهأه شارع الشعرائي وشارع باب الشعريه بجوار القراقول الذي هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة القميلة بمعاذة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديد والعطفة
الضيقة وعطفة المسج ودرب عبد الله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احدهما ما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن لبعض الفرائين

* (شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلباني وانتهأه أول شارع الشعرائي وآخر شارع الفراخه وطوله اربعمائة متر وعشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على بابه سبيل بعلمه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس درب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الورافة ووجدته مكتوبا بابا حدى قاعاتها

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الرابع عقور به القدير الفقيه الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان التراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان مجلس التجار المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظمة والاعيان
 سكن بها المرحوم ساسيم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الحنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعيان يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد التجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كفر الموز ثم حارة
 الاربعة على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزواية الزبيقي وزاوية الاربعة بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرهما غير مقامة لتخرجهما ونظرها للشيخ محمد الشعبي شيخ طريفة الاجدية * ثم حارة خليل أعمام حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشتراها اليوم الحاج ابراهيم الينبعي النهير
 بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحصري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عديوة
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوقد * عطفة الجوخى
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بيك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جدينة متسعة * عطفة
 الشويخ بها زاوية صغيرة تعرف بزواية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ من اد الشويخ والشيخ طريخ والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرهما غير مقامة لتخرجهما وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأه الشيخ محمد الغمري ولم يكن له وقد أتته ابنة الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنة المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرائي في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عنده والده بجوامع الغمري انتهى ويجوز هذا الجامع حماما اللطيلي أحدهم الرجال والآخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري ومماهما بمحامي سويد حيث قال هاتان الحمامتان آخر سويدقة أمير الجيوش
 عرفنا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر دخلت في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى
 بجانب للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامر ان الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح
 أحد اولاد الشيخ البلقيني وشعائرهما غير مقامة لتخرجهما وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المراتحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المراتحية عرفت بالطائفة المراتحية احدى طوائف العسكر والفرحية كانت
 سكن الطائفة الفرحية وهي بجوار حارة المراتحية فالي يومنا هذا فيما بين سويدقة أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا دعوى انه مخل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المراتحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سويدقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهم امشورة عند العامة بمرجوش من غير لفظ سويدقة وهي
 شهرة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السويدقة تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايمز النجمي مملوك نجم الدين

أيوب وهي الآن متخرجة وفي مقابله المدرسة اليازكوجية أنشأها الأمير سيف الدين أيازكوج الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها وقفنا على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وبها خطبة وتعرف بزواوية جن بلاط وكان بهذه الخطبة قيسارية خوند قال المقرئ عند ذكر صفة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما معناه ان السالك من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجمالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش الى حارة الوراقة وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة لتشغيل الحصر يعلاها مساكين ونظايرها حوانيت على الشارع والجمالون الكبير موضعه الآن الجهة المعروفة بالضميرية والمدرسة الصيرمية هي الزاوية الصغيرة التي برأس الضميرية بمبالي مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وسماتة وبقيت عامرة إلى ان تخربت وبني في بعض أركانها الزاوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة بزواوية الضميرية ويظهر من تحديد المقرئ ان الوكالة المعروفة بوكلة يوسف عبد الفتاح التي يجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فإنه قال في الكلام على صفة القاهرة ان المار بأشارع مرجوش يريد باب الفتوح عندهم وره بالجمالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراقة انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابيك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها مساكين وبواجهتها البحرية قد كين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدرمداش من وقف الدرمداش متخرجة وتحت نظر السيد مصطفى الدرمداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنؤدي ووكالة اللبن معدة لبيع أجبار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عفيفي أفندي مجمعولة قهوة وفي نظارة عفيفي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السجدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أعافهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليجي شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطبة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلي كما فيها من الخارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تبصر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديما وحديثا

* (شارع الخرنفش) *

يبتدى من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي لشارع خيس العدس وحارة الشعراني وطوله ثلثمائة متر وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البرقوقية تنتهي من آخرها الى جامع الكاملية * عطفة لمعي أفندي غير نافذة * حارة قاضي البهار بداخلها ضريح الاربعين * وأما جهة اليمين فهنا حارة سيدي على الاتري بأولها زاوية الاتري وتعرف بمسجد الاتري أيضا وسمايتي ذكره ويسلك منها الحارة برجوان التي ذكرها المقرئ في خطبه وقال انها منسوبة الى الاستاذ أبي الفتوح برجوان الخادم وكان خصيا أيضا تام الخلقة ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولاده أمر القصور وهو الذي تكفل بالحسبكم بأمر الله بن العزيز الملقب بالخليفة صغيرا ولازم الحسبكم الى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقرئ في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجوان حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطين من ماء الى ماء حتى يوصلهم الى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه قام الضيافة لابناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

مطلب دار الضيافة

بمصر للثامن عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بجارية بر جوان وكانت هذه الدار أو لا تعرف بدار الاستاذ بر جوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بجارية بر جوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة إلى ان انتقل الملك الأفضل ابن أمير الجيوش إلى دار الوزارة الكبرى بعد تولىه مكان أبيه فترك هذه الدار لآخره المظفر جعفر بن بدر الجمالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت اليه وصرار يقال لها ان المظفر إلى أن قتل ودفن بها وقبره مع الموم إلى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعأرها مدة مائة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومنهورة زاوية جعفر والمقريري شنع على من قال انه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رحبته جعفر ملخصه انه قال هذه الرحبة تجاه طارة بر جوان يشرف عليها شبايك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مختلق وافد من ترمي ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائة سنة وعشر سنين ثم قال والذي أظنه ان هذا موضع قبره قبر ابن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر توارثها الناس إلى أن خربت وآخر العهد بموضعها انه كان به ربع كبير وحمام وجهه خرائب وستط الربع بعد سنة سبعين وسبعمائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أساسها وجد عتبة من حجر صوان فنتقلها إلى المدرسة البروقية بخط بين القصرين ووضع في المزملة بدهليز المدرسة وهذه العتبة تشبهه أن تكون عتبة دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها إلى أن مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حواها من الدور والزوايا الصغيرة إلى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقابلة تيمنا وشمالا إلى الجامع الذي هناك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الأفيال يقال ان الفيلة في أيام خلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر شربها فدمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم إليهما من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتربي ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها إلى باب القنطرة أي باب الشعراية إلى باب الخرنفش الذي يسلك منه إلى خميس العدس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت إلى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالبا حارة اليهود بجوار مسجد الاتربي والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعراية وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالبا حمام الرومي ابتداء عمارتها انخر الدين أبو جعفر بن الكويك ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيرواني فانتقلت اليه فلما ماتت في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القريه شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبعمائة بألف دينار ذهباً لخواوند فاطمة ابنة الأمير متجك فوقفتها على عتقائها * ودار الجققدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبوطا بحمام الرومي عرفت بالأمير سنجر الجققدار من الامراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد تقدمه ألف بعد مجيئه من الكرك * ودار اقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبها من نحاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعلوه ربع عرفت بالأمير جمال الدين اقوش الرومي السلحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل وبيعت أبقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيقة بنت السعيدى

مطلب زاوية جعفر

الكلام على محل دار جعفر

مطلب دار ابن عبد العزيز

الى ان اشترها ثم اب الدين أحمد بن طوغان دوادار الامير سودون الشيخوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعائة فأخذ عدة مساكن مما حو لها وهدمها ووصرها ساحة ثم افسارت من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة ابار معينة فسقمة انتهى مقرري وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحتها سيلا يعلوه مكتب ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارة واقامة الشعائر وجامع من هرا انشاء الامير أبو بكر من هرا الانصاري ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية وشعائرهم مقامة من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور و بجوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
نصریح الاربعين وشعائرهم مقامة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنين وعشرين
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه نصریح الشيخ أحمد
السبكي وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر جان العربي من مقوش على بابه أمر
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين والدين محمد بزر جان العربي في شهر سنة سبع وسبعين
وستمائة وقد صار الآن مكتبة لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاتري وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار لا افراد بعض الناس أن يبنی فيه مسكنا فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفا حتى وعشر مدرج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة ويعمل فيه موائد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا تجاه منزل الشيخ الخضرى وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاح دار اتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف و بقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أباطه
الحريم الكبير بألف كيسه وثلثمائة كيسه وستين كيسه وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة له ظم بناءه وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له بابا على بسار الداخل من باب الخارة الكبير الاصلى والحريم الثاني اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قرب بمان باب الخرنفش وجعل بيت سكنى وخانات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحدى بطنة داو باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معتدلسكنى
ودار الخرنفش التي كانت أحد منازل الوزير عباس باشا ونهى من الدور القديمة عبر عنها المقرري بدارت كز قال هذه
الدار بنحط الكافورى كانت للامير أيك البغدادى رهى من أجل دور القاهره وأعظمها انشاء الامير تنكز نائب
الشام وأظنه ووقفها في جملة ما وقف وكان بها اولاده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فانفق في
زخرفتها سبعة عشر الف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار ووقفها الى ان بيعت على
أنه مالك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فجددها
وبنى تجاهها جامعها انتهى و بقيت هذه الدار يدريه زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنها بنا بمحكا وبها بابا بالاهامية على لقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة لا يوانات والجزرات فناءين وبها ابستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
ودوت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشترها خليل بك ابن ابراهيم باشا من تركه الهامى باشا ثم في زمن الخديو اسمعيل
عند تنظيم بركة الاز بكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائنة
بجارة الشيخ عبد الحق من شارع العشاءوى في التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهى باقية بيد ذريته الى يومنا هذا وأما تنكز المذكور فهو كفى المقرري الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشراف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

بجدة الامير سيف الدين تنكز

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشرباية دمشق وأنشأ بها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتمت كركله وجهز اليه من قبض عليه وأحيط بحاله وقدم الامير بشتاك الى دمشق لقمضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكز وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة الف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزرر كس والقماش ثمانمائة حمل ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكز الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة * ومن الغريب انه أمسك يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترتبه بجوار جامع ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بسفاعة ابنته انتهى * وهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها جنينة كبيرة ودار محمد افندي المعلى ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الديلمي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري واطب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر شهده حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بترافق باب النصر رحمة الله تعالى * ودار على افندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع خميس العدس) *

يتبدى من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة القرنسواوية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خميس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خميس العدس كانت في الاصل بيتاً كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الجبزي في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصر المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصارى الفرنج ليجمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واستقر وامدة في عمل الآلات الاصلية مثل السندان والتمارط الحديد والتزجات والقواديم والمناشيرومخوذ ذلك وأفراد الكحل حرفه وصناعاته كما يحتوى على الانوال والدواب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقمشة المتصنعات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكتهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها * (شارع خان أبي طيمة) *

يتبدى من شارع سوق السمك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتعاصيص من هذا الكتاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب على يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعاً ربه مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الذهبية بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطنة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرئ في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويعبر السالك فيه الى البندقيين وبعض هذا الخط وهو جلد ومعظمه من جملة اصطلب الجيرة الذي كان فيه خيول الدولة الناطمية ووضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فلما زالت الدولة واخط الكافوري والخرنفش واصطلب القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هنالك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطلب الجيرة انه كان تجار باب سر المارستان حذرة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحذرة موضعها الآن عطنة الذهبية المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطلب تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف ببئر زويلة وعلمها

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها
 فرأيت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شيئا ومنها الآن الناس تسقى
 بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكرا أيضا الكلام على خط
 البند قانين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
 مساكن وسوق من جملة عدة دكاكين اجعل قسي البندق يعرف الخط بالبند قانين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من
 هذا أن اصطبل الجزيرة كان كبيرا جدا حتى صار خطأ واسع فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
 السمك القديم وكان طوله من باب سمارستان إلى آخر شارع سوق السمك المذكور * وأما برزويه المذكورة
 فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
 * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
 الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرمين معدة لبيع النحاس
 ووكالة السمك معدة لبيع السمك تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة في مقابلته بعضهم ما تحت نظر الست
 كاندان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طمية قديما وحديثا
 * (شارع سوق السمك) *

يتبدى من شارع المشاطية بقرب عطفة البروقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر وثمانون وثلاثون مترا
 وبأوله حمام البيسرى وثمانون الحمامات القديمة قال المقرئ أنشأه الأمير شمس الدين بيسرى الصالحى النجمي
 أحدهم مالك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر إلى الآن برسم الرجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
 وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره مقامته إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان
 * (شارع حارة اليهود القرايين) *

أوله من شارع خديس العدى وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا * وبمن جهة اليمن درب يعرف
 بدرب الكنيسة بداخله كنيسة ثمان بجوار بعضها * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب
 الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وثمانون
 الحمامات القديمة سماه المقرئ حمام الكويك حيث قال هذه الحمامات حارة زويلة ودرب شمس الدولة
 أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة الفاطمية تداره التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جدها شخص من
 التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي الذي بقي في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
 فعرفت بذلك انتهى * ثم جدها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكيخيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
 ومائتين وألف انتقلت إلى ملك محفوظ عرفه السمكري وهي عامرة إلى الآن كمنها برسم النساء فقط وليس بها
 مغاطس سوى الخنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركت ويعرف أيضا بجامع
 المنسي لأن بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركت قراميط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كوجود
 منقوشا على جانبه الجري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
 ومعتوقه فرافى الجداوى وكانت له منارة هدست في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامته من أوقافه بنظر
 الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب الثرن * ثم
 عطفة تعرف بعطفة البئر (تقمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالبه وإلى شارع المقاصيص وشارع
 سوق السمك القديم ويصل من هنالك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورية وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
 الجهات
 * (شارع الصقالبه) *

يتبدى من آخر شارع خان أبي طمية وينتهي لحارة دكسر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا
 * وبمن جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف أحدها تعرف بعطفة المصريين

بداخلها كيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري درب الصقالبه حيث قال هو بحارة زويله عرف بطائفة الصقالبه أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويله الى درب الصقالبه عرف أولا بالقائد الاعزم مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

* (شارع الدهان) *

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبه وانتهى بشارع الحصاني وطوله ستة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الاولى عطفة حوش الصوف بداخلها كيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفة درب نصير بداخلها كيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كيسة تان بجوار بعضها هو وغير نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويله القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

* (شارع الحصاني) *

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الاولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

* (شارع الدورة) *

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين * الاولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بأخرها تعرف بقاعة الفضة أحدثها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كما في الخبر في من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناعات الخديش أورى الحكومة أنها لو احتكرت هذه الصنعة يجبي منها في السنة ما يزيد على الف كيسة فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخديش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمخارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في انشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها اسطوانات صناعة الخديش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كتبهم ومعاونين ومخزنجيا ووزانا وأقام لخبر هذه القاعة قرة قولان العسا كرملازها هاليلا ونهارا وكانت اسطواناتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناعات وغيرهم وكان لكل اسطوى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجمعة يسلمه مشغولا ولا بد أن تكون الفضة من عبار تسعين فأزيد والام يستخرج منها نصف الخديش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساوقة في نظير ما يسقط في السبك وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخديش على التجار بعرفته وبقية كذلك مدة ثم أعطاها الميرى التزاما للخوجا ألكسان ويعقوب بك القطاوى فبقية معهم الى أن بطات في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرهم من الورش الميرية وتشتت من كان فيها من الاسطوانات وغيرهم وصارت كأنها لم تكن شيئا منذ كورافسبحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة الى الآن بأخر عطفة الفضة المذكورة الا انها متخرجة وبقرها كيسة لليهود القرابين * وفي وقتنا هذا يوجد بجارة غيط العدة ورشة كبيرة للاسطى أبى العلاء القصبجي أحد اسطوانات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخديش والتلي وهو انسان لا بأس به يميل الى الخير بطبعه وله بروا احسان جزاء الله خيرا * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كيسة لليهود الربانيين

* (شارع درب المباط) *

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي لشارع الصقالبه وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب السكان غير نافذة بداخله كيسة * (شارع سوق السمك القديم) *

تاريخ ابن زنبور

يتدى من شارع خان أبي طمية وشارع الصقالبة وينتهي لشارع البندقاين ويقطعه شارع السكة الحديدية وطوله
 مائة وعشرون مترا * وعن يسار الماربه عطفتان وبآخره حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
 زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرري هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة
 التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة الصاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة ومساكنها من جملة اصطبل الخيرية أنشأها
 الوزير الصاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا أن الامير صرغتمش
 أخذ رخامها وجدفها شيئا كثيرا من الصيني والنحاس والقماش وغير ذلك قد أخفى في زواياها * وابن زنبور هذا هو
 الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور تولى الوزارة أيام الملك المنظر حاجي
 في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
 أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرر ابنه في ديوان المماليك والتزم أنه لا يتناول مع لومابل يوفرا المعلومين للسلطان وأبطل
 رعى الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها ماضر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
 ارباب أكثر من ثمنه والتزم بتكثيرة بيت المال من الشعير والبرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
 بتشاعلى حجر في جانب باب القلعة من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الخيرية فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
 ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
 فاحيط به وقبض عليه حسداله على ما صار اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الامير صرغتمش
 فأول ما فتحوه من ابواب المسكايد أن حسنو الصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
 والاراضي الوقف والطلق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدر عمر وشموذ الخزانة فاشهد عليه
 بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاوير الانصارى ولحم
 الخنزير وزوجته نصرانية وقد رضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواربه وأنه لا يصلى ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا في
 تحسين قتله حتى قالوا لصرغتمش والله لو فتحت جزيرة قبرس ما كتب لك أجز من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
 هذا فأخرج في باشا وجنيز وضرب في رحمة قاعة الصاحب من القلعة بالمقارع وولوات عقوبته وتسلمه شادا الدواوين
 وعاقبه عقوبة الموت في قاعة الصاحب فانفق ركوب الامير شيخون من داره الى القلعة وابن زنبور يعاقب فغضب من
 ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى التلعة وجرى له مع شيخو عدة مناوشات كادت تنفضى
 الى الفتنة والامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام بمدينة
 قوص الى أن عرض له مرض أفاق به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين
 وسبعمائة وله بالقاهرة السبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمال وقد دخل في الجامع المؤيدى
 ووجد له في خزانه خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وشيء
 من المصالح وحضرت أحماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
 تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فنودي عليهن في مصر والقاهرة ثم حل الى داره وعرى ليضرب
 فدل على مكان استخبر منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته ونسب ولده فوجد له
 شيء كثيرا الى الغاية من ذلك أوانى ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر ستون رطلا لؤلؤا رديان ذهب مسكوك
 مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياسة ضمن صندوق ستة آلاف كلوتة ذخائر
 عدة قماش بدنه ألنان وستائة فرجسية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة تسبعمائة
 آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر مسكر خمسون وعشرون معصرة اقطاعات سبعمائة
 كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعمائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
 ألف دينار مراكب سبعمائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمة أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
 آلاف دواب خمسمائة سروج وبدلات خمسمائة محازن وماجر أربع مائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

ألف وأربع مائة انتهى باختصار وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت
 في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها
 غالب التجار وأكبرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتمدين كالجواجا السجاعي شاه بندر التجار بمصر وبنيها عدة
 أما كن وجامعون والقضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجيعان بنو افيها الدور الفاخرة المرخمة وبنيها جامعا
 في غاية الحسن وجامع انقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنى بها جامعا وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين
 وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمائر الفاخرة انتهى (قلت) ويوجد فيها الآن من آثارها القديمة جامع ابن
 الجيعان شعائر غير مقامة لتخر به ونظرة للاوقاف ويعرف اليوم بزواية عبد الرحمن الجيعان * وجامع القاضي
 شرف الدين به ابوان ومنبر صغير وصهر مريح وله أوقاف لاقامة شعائر به باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف
 باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري كما وجد ذلك في وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف
 وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزاوية شتى وهي صغيرة متخربة ومنتهوش على بابها اسم منسختها
 محمد التجار وتاريخ سنة تسع وعثمانين وتسميتها ونظرها الحمد فندى شتى * وجامع السبع قاعات وهو الذي كان
 يعرف اولاً بجامع السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بجامع عبد الرحمن بن الجيعان ثم
 عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بجامع ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين
 اصطبل الجزيرة وبين رأس حارة زويلة عرفت بان عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن
 عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعدما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهيته وأمره انتهى
 (قلت) وهي عامرة الى اليوم يرسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بمانه * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن
 فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبندقاين كان موضعها من بجهة اصطبل
 الجزيرة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجاه دار ابن فضل الله * وبنيو فضل الله جماعة أولهم عصر شرف الدين
 عبد الزهاب بن صاحب جمال الدين ابى الما ثم فضل الله ابن الامير عز الدين الحلبي بن ديجان العمري ولى كتابة السر
 للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع
 عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغار بعوات تسعين سنة وخلف أموالا جمة وكان فاضلا بارعا قلائقة أميناً مشكوراً مليح
 الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الولاية الموجودة
 الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الخبر في
 حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخواجا طفي النظر وني
 وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصرد وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للامير محمد
 بيك جر كس وكان ظالما غشوا وجبارا عنيد اسار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقبج خلق الله وأظلمهم
 وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعل من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكاهنهم على
 طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه
 وساروا ويحتطفون النساء والاولاد من الطرقات ومن بجهة أفاعيلهم القبيحة انهم صاروا يندخلون بيوت التجار في شهر
 رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا احد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجير ليات فكانت أعيان الناس من التجار
 وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون ابوابها فلا يفتحون الى الصباح ومن بجهة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل
 منهم رجلان بيت الخواجا طفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا
 ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيني فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناج وتساكات وحجج وتغاسيط وغير ذلك
 من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالى في ذلك الوقت أحمداً المعروف بله لوبه وكان على طريقته ثم زاد تجبر محمد بيك
 جر كس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشروا فظيعة وقد أطل الخبر في
 في ترجمته وما فعله وهو أتباعه من القبائح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالفرسية من

ترجمة ابن عبود

ترجمة شرف الدين عبد الوهاب

حادثة الخواجا طفي

بين مالك سيدة فلما مات سيدة في سنة سبع ومائة وألف أخذها ابراهيم بك أبو شنب وأرختها لعمته وعمل قائم مقام
الطرازة وتولى كشوفية البحيرة مرارا ثم امارة بحر جاوسا فالى الروم سر عسكر على السفرة سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفى * وتقلد ابنه محمد بك امارة أبيه وسكن داره والكاهنة والامارة الى
اسماعيل بك ابن ابوظف فالت نفسه الى الشهرة ونفاذا للكاهنة واستولى عليه وعلى ابن سيدة الخلد والحد لاسماعيل
بك فضم اليه المبعذين له من النصارى وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وصد له طائفة منهم ووقنوا له بالريملة وضر بوا
عليه بالرصاص فبجاءه الله منهم وطلع اسماعيل بك وصحة اجتهه الى باب العزيز وطلب محمد بك حركس الى الديوان
ليتداعى معه فعصى وامتنع وتبرأ للعرب والقتال فتوتل حتى حزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه من العربان
وأحضره أسيراً الى اسماعيل بك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمه وكساه وأعطاه الف دينار ووثقه الى قوص واستمر
الحق في قلوب خشداشيه ومحمد بك ابن سيدة فانتقوا فيما بينهم على ما حضره لاسماعيل بك وأحضره ومحمد بك
حركس سرا وجرت بينهم أمور كثيرة شديعة انتهت بقتل اسماعيل بك وخلا الجوع لمحمد بك وعزونه الفاجرة فأجر وامن
المفاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً * ويدت الخواجا طفي المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضاً عدة دور كبيرة منها دار ملاك
السيد محمد الدرى أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار ملاك للامير محمد باشا السيو في شاه بندر التجار بمصر حالاً وهناك
وكالة تعرف بوكالة شمس عدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تيسر انما من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدى من آخر شارع الانرفية وينتهي لشارع البندقاين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريبعة
وسمى بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطاراة وبيع عدة
دكاكين وبوسطها بئر عينية ويسلك منها الشارع السكة الجديدة ونظر الامين افندى أبي زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الناطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشراف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرئى هذا الدرب كان قديماً يعرف بحارة الامراء فلما كان
مجيء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ بدرب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الخليفة دار عباس وزير الخليفة الظاهر وهي التي قتل فيها الخليفة الظاهر قتله عباس هذا ودفنه بها وقد
ذكر أسباب قتله المقرئى في خطه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجه مقتولاً من مدفنه وبنوا مكانه مسجداً
عرف بمسجد الخليسين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقى
هذه الدار قد تفرق دوراً ومنازل وكان بهذا الدرب أيضاً دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذى
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة ترخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن
ضيعة بالشام كانت بيده وبعث بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقدمه على
حلقته ولم يزل مقدمه الى الأيام الكامدية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفى ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له بواحدان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الجديدة
قبالة عظمة الشيخ الجوهري تعرف بزاوية الغريب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز بمحمد على باشا
بفتح شارع السكة الجديدة فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكة بينهما والى الآن باب هذه
الحارة باق على أصله بشارع البندقاين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يجعد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها واصر ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

الشارع المذكور
من
الشارع المذكور

الى شارع السكة الجديدة فيجذبنا في الحارة أمامه ينزل اليه منحدرا للعلو أرض الشارع فيجد في مقابلته دارا كبيرة
مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر
شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * ويجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري
جدده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفوناً بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ
أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ
أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة
ودفن على والده بزواية القادريه بدير بسم الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه
القاضي النصارى والسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وبها
أيضاً زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وأنف وجعل
بها سبيلا يعلوه مكتبة وهي مقامة الشعائر الى الآن بنظر المست نفوسه الحريشية * وزاوية يقال لها زاوية
الزناكوني غير مقامة الشعائر لغيرها ونظرها للادواقف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا
الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديما وحديثا

* (شارع البندقاينين) *

يبتدىء من آخر شارع الوراقين وينتهي اشرارع الخزاوي وطوله أربعة وستون مترا * وبه زاوية تعرف بزواية
المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقريني
يخط البندقاينين فقال هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة
اختلط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقاينين من جمله عدة حوانيت لعل قسي البندق وكان يسلك
اليه من سوق الزجاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الازرارين وغيره وكان يعرف قديما بسوق بئر زويلة برسم
اصطبل الجزيرة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تونس والربع الذي يعلوها تم المازالت الدولة واخط موضع اصطبل
الجزيرة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقاينين قيل لهذا السوق سوق البندقاينين * ثم قال وأدركته
سوقا كبيرا معمورا الجائنين بالحوانيت وفيه كثير من أبواب المعاش المعدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام
والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت المحن بعد سنة ست وثمانمائة اختلط هذا السوق خلاا كبيرا
وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضا في الكلام على خط البندقاينين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة
احدى وخمسين وسبع مائة والناس في صلاة الجمعة ففاضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى
القاهرة والنيران قد ارتفع ليهبها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق وانفق هبوب ريح عاصفة
خملت شرر النار الى أم دبعية ودوصلت أشعتها الى أن رؤيت من القلعة فركب الوزير فنجح به اليك الا حراء
وجعت السقاؤن لاطفاء النار فنجح واعن اطفائها واشتمت الا حراء فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطاي
وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهابه من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق دكا كين البندقاينين
ودكا كين الرسامين وحوانيت الفقاعين والقمندق الجاور لها والربع علوه وعملت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين
بيبرس المظفر والربع الجاور لعلالى زقاق الكنيسة فما زال شيخو واقفا بنفسه ومعاه الا حراء الى أن هدم ما هنالك
والنار تارت كل ما تمر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعسر وفيه بئر زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت
ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفا من الحريق فكان أهل البيت يتماهم في نقل ثيابهم واذاب النار قد
أحاطت بهم فبتركون ما في الدار ويخون بأنفسهم وأقام الا حراء على ذلك يومين وليلتين والاحراء وقوف وعطب بالنار
جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشترور ربع بكثر الساقى فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طيفئه
بعد أن هدمت عدة ماكن جليله ما بين رابع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات
بزيت وقطران فعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

يحتسروا على مسألتهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعدى داره أو عمة ملائمة بالماء بين أحواض وأزبار وصاروا يتناوبون الشهر ليلاً ومع ذلك فلا يدري أهل البيت إلا النار قد وقعت في بيتهم فيندركون طفاهم الثلاثا تشتمعل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتماذى ذلك من نصف صفرا إلى عاشر ربيع الأول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وانزعج منه الكثير وكثرت النوبة من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قانين عدة كثيرة من الحوانيت التي يساع فيها النفاق تبلغ نحو العشرين حانوتا وكانت من أئمة ما يرى فانها كانت كلها من جهة بأنواع الرخام الماتون وبها مصانع من ماء تجرى إلى فتورات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان النفاق من صوصة فيستحسن منظرها إلى الغاية لأنها من الجانبين والناس يرون بينهم وكان بهذا الخط عدة حوانيت أهمل قسى البندق وعدة حوانيت لرسم اشكال ما يطرز بالذهب والحريز وقد بقي من هذه الحوانيت بقايا يسيرة وهو من أخطا القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البند قانين سوق الاختافيين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النوروزى ودادار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل إليه الاختافيين بياعى اخفاف النساء من خط الحريز بين والزجاجيين وكان مكانه مما خرب في حريق البند قانين فركب بعض القيسارية على بئر زويله وجعل بابها تجاه درب الانجب وبنى بأعلاها ربا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوانيت بظاهرها وبظاهر درب الانجب وبنى فوقها أيضا عدة مساكن فعمد ذلك الخط بعمارة هذه الاماكن وبه إلى الآن سكن بياعى اخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا تجاه بئر زويله التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قانين يعرف بالقاضى الانجب أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن على أحد اليهود في أيام قاضى القضاة سنان الملك ابى عبد الله محمد بن هبة الله بن مسير ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطى وهو قاضى القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قانين درب كنيسة جدته بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدته ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق ٤٦ * قلت فيمؤخذ من هذا أن خط البند قانين كان من الاخطاط الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعر أخطاط القاهرة لأنه صاغر صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الايام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائن ودكاكين كلها مشكونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابريقال لها وكالة العقبي معدة لبسيع العطاره ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد ملوكة لجملة اشخاص وبها ماكن خربة ومعددة لبسيع اصناف العطاره ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لان له به اعدة حواصل وهى معدة لبسيع اصناف العطاره وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قانين قديما وحديثا

* (شارع الجزاوى) *

أوله من آخر شارع البند قانين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاب وطوله مائة متر وستة عشر مترا * وعن يسار المار به عطفان الاولى تعرف بعطفة الاسكولة وليست نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب الى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السلطان الغورى وقيل كان لبنت بنته وهذا البيت بعضه باق الى الآن فى ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الامير محمد باشا السيد وفى بداخله قاعة كبيرة فى غاية الحسن يقال انها من بناء الغورى سقها من افلاق الخنل وملكه وملكه عليها اللب وفوقه لباسه محكمة مرسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الايام واتقانهم فى الاعمال فسهجان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشكونة بالاقشة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحريز والمقصبات وغيرها وأغلب تجاره من نصارى الشوام والاقباط وأوله وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بها عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخريزى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبي له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النخاعين بجوار وكالة الشرايبي وهو من الحمامات القديمة أنشأه السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جانم الجزاوى الخيان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النمل ثم عرف اليوم بحمام الشرايبي وهو كبير جدوله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى لشارع درب سمادة وطوله مائة وستون مترا * وبه من جهة اليمن ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويديت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكامنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى وهى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشيني يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب وهى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليرود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسوق بقعة المسعودى قال المقرئى هذه السوق بقعة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايمار المسعودى مملوك الملك المسعودى قيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وسقائة ضرب به شخص فى دار العدل بسكين كان يريد ان يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقته اه * وبهذه الحارة الان زاوية المنير عن يمين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمودى المعروف بالمنير فى آخر القرن الثانى عشر شعائر هادى بقعة الى الان وبها خطبة وبداخلها ضريح نديم الهضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له تطرها تحت يد ورثته الى الان * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام صاحب فقال هذه الحمام بسوق بقعة صاحب عرفت بالصاحب الوزير صفي الدين بن شكر الدين صاحب المدرسة الصحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدارها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فيها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيم هى باخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان باخرها زاوية تعرف بزواية الست بيم بنيت فى محفل المدرسة الصحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها الصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كسر وجعلها وقفاً على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تحجرت وبني بها قبعة فيها قبر منسئها ثم أزيلت ونى هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الان قبر الصاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل بجوارها وله شباك مشرف على الشارع ومعروف بضرخ الشيخ صاحب اليوم * وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشيني الجامع المعروف بجامع المغربى وجامع لطيف به خطبة وله منارة وشعائر مقامه الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطوائى زين الدين قبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزيرية بناها الامير حسام الدين طرطاي المنصورى نائب السلطنة بدياره صر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحجرت وأخذ معظمها حسن مذكور الخريزى فى عمارة التى بجوارها ولم يبق منها الا الحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعافر برب يتغير ما بقي منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة
 فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرناى المنصوري صاحب
 المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لسبع الصينى ونحوه ولا يسكنه
 الا التماسه لان صنف الصينى ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوانيت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس
 تجار النمارسة وتمامى فى الأزمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصابح ويحط المسطاح فقد ذكر
 المقرئى عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصابح يسلك اليهامن خط البندقاين ومن باب الخوخة وغير
 ذلك ثم قال وهى من الاسواق القديمة كانت فى الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعنى يعقوب بن كاس وزير
 الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذى تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التى عرفت بعدده بدار
 الديباج وصار موضعا الا ان المدرسة الصابحية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط
 دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير فى آخرىات الدولة الفاطمية فلما اولى صفى الدين بن شكريوزارة الملك العادل سكن
 فى هذا الخط وأنشأ به مدرسته التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الصابحية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه انجوارين للمدرسة
 المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصابح واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق
 المعتبرة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من المساكين لوفور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدثت
 الحن طرقتها ما طرق غير ما من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى * وقال أيضا عند الكلام
 على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المخيمين وخط سويقة الصابح وفيه اليوم سوق الرقيق الذى يعرف
 بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجوار باب القنطرة قرب ما من باب الشعيرة خط يعرف بخط المسطاح أيضا
 انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشينى المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معتموقة على بيك
 الكبير انهما اشترت دارا داخل الحارة التى تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشينى فعلى هذا تكون المدرسة
 التى أزيلت الان وبخى في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشينى هى المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط
 المسطاح المذكور انتهى مائة ملق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

* (شارع التريبعة) *

يبتدىء من أول شارع الوراقين وينتهى شارع العطارين والنحامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو فى محاذة
 شارع الغورية والفصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التى بجوارها المتصلة بجامع الغورى * عرف بالتربعة
 من أجل قيسارية كانت به بعضها ووقف القاضى الاشراف ابن القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى على ملء
 الصهرىح برب بلوخيا وبعضها ووقف الصالح طلائع بن زريك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنائها الامير جانى
 بيك دودار السلطان الملك الاشراف برسباى الدقماقى الظاهرى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تربية متصل بالوراقين
 وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوانيت على بابها خففت من أحسن المباني انتهى مقرئى (قلت) وقد بقي
 لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزواية موسيو وأنشأها سليمان أفندى
 المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالى وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدوائية خمسة وثمانين
 ألفا وتسعمائة واحدى وخمسين نصفا وهى معروفة بوقف الشيخ روى الدين كلاً ووجد ذلك فى بعض الوثائق المؤرخة
 بسنة اثنتين وثمانين ومائة وأنف اليهامن بروضة وشعارها مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام
 الشرايى يسلك منها الشارع الجودرية وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقدم معدة لمبيع أصناف العطارة
 وبجوارها باب دار الامير محمد بن محمد بن السيو فى لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذى يوسط الفحامين
 وبجوارها هذه الارضىح يعرف بالاربعين مجمعولا مكتبة لتعليم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبجى
 وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغورى ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل حزار
 صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له موالد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التى

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما بينا ذلك بشارع الجزاوى * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوى معدة لبيع العطاره و جارية في ملك السيد محمد البطر اوى شيخ العطارين و بجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطاره و غيرها و بأعلاها مساكن * و هذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع التريعه * و أما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة متوصله لشارع الغورية * ثم عطفة الشرم و الجمالون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقانيين و الى حارة الجودرية و غيرها أنشئ فيه حوائت سكنها البنازون و وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة تملوكه ببلغا التركاني ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين و سبع مائة فصارت تعلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جارفي و وقف السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري انتهى * قلت و الى الآن أغلب حوائت الشرم و الجمالون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجمالون الكبير بجوار باب سوق الوراقين و بسلك الهامن الجمالون و من سوق الاخندافيين المسلولك اليه من البندقانيين و بعضها الآن سكن الارمنيين و البعض الاخرى سكن البرازين * قال ابن عبد الظاهر اسجدتها القاضي المرتضى بن قريش في الايام الناصرية الصلاحية و كان مكانها اصطبل انتهى * و من حقوقها الآن الحوائت التي تجاه الشرم و الجمالون و مطهرة الغوري و ما خلف ذلك * قال المقرري و كان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية و قفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الامر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور و في زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ و الاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا و كان فيما بين سوق الجمالون الكبير و بين قيسارية الشرب سوق البخانقين باب شارع من التصبغة و يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على بابها تمنع الركب من التوصل اليه و بسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب و غيرها و قد تكلمنا في ترجمة شارع التبليطة على قيسارية الشرب و ذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السمو في تجاه وكالة الزيت التي في محل قيسارية جهر كس * ثم قال و هو معمور الجانبين بالحوائت المعدة لبيع الكوافي و الطواقي التي تلبسها الصبيان و البنات و بظاهر هذا السوق أيضا التصبغة عدة حوائت لبيع الطواقي و عملها و قد كثير ليس رجال الدولة من الامراء و المالك و الاجناد و من يشبههم للطواقي في الدولة الجركسية و صاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة و يعرفون كذلك في الشوارع و الاسواق و الجوامع و المواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزاع العمامة عن الرأس عارا و فضيحة و نوعا هذه الطواقي ما بين أخضر و أحمر و أزرق و غيره من الالوان و كانت اولاً ترتفع نحو سدس ذراع و يعمل أعلاها مدورا مسطحا يحدث في أيام الملك الناصر فرج منها شئ يعرف بالطواقي الجركسية يكون ارتفاعه عصابة الطاقية منها نحو ثلثي ذراع و أعلاها مدور مقبب و بالغوا في تطين الطاقية بالورق و الكتيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس و الوجه الظاهر للناس و جعلوا من أسفل العصابة المذكور ذن يقامن فرو القرض الأسود يقال له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجهة الرجل و أعلى عنقه و هو على استعمل هذا الزى الى اليوم و هو من أسمج ما عانوه انتهى * قلت و محل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي بوسط الغورية بجوار جامع الغوري تجاه الباب الجديد الذي أنشأه الامير محمد باشا السيوفي لداره * و في وقتنا هذا شارع التريعه المذكور من أجمع الشوارع و اصفهها الا أنه ضيق جدا لا يستطيع المارة أن يجوزوا كبادابته الا بمشقة و يسكنه كثير من الماوردية الذين يبيعون الاعطار و نحوها و كثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي و القطن و العصب و السكر يشة و الحرير و نحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريعه قديما و حديثا

* (شارع العمامين) *

و يعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريعه بجوار باب جامع الغوري الصغير وانتهاه و اول شارع

المؤيد و طولها مائتان وأربعة عشر متراً * وعن عيين المبارية بيت الأمير محمد باشا السيوفي شاه بنمدر التجار بمصر وهو بيت كبير في غاية العظمة أصله بيت والدو وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من الخلات الوقف التي كانت بجواره استبدلها من الأوقاف وأدخلها فيه وجعل له باباً عظيماً صاعداً فوقها على شارع الغورية بدركة كبيرة في غاية الحسن وترك بابها الأول الذي كان مستعملاً في مدة والده رحمه الله وأثنى به محلاً لتجارته ونى به سلكاً كما تستعاجله معدداً للجنس المتردين عليه وبالغ في زخرفته وفرشها بالفرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عظمة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عظمة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحلها الآن العظمة التي في آخر العمارة الجديدة التي بالغورية مما يلي النعمانيين ثم باب النعمانيين الصغرى ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والاحرمة ونحو ذلك * وبدو كالمائة احداهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الأوقاف والثانية تحت نظر بعض الاهالي * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديماً بسوق الكفتيين قال المقرئ وهو هذا السوق يسلك اليه من البندقاين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما تطعم به أواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بدار مصر رواج عظيم وللناس في النحاس المذكت رغبة عظيمة قال وأدركنا من ذلك شيئاً لا يبلغ وصفه واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون في شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شيء يشبه السيرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس اصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراهما ما يسع نحو الاربع من القمح وطول الاكف التي نقشت بنظرها من الفضة نحو ثلاث ذراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها في جوف بعض وينفتح كبرها نحو الذراعين وأكثر وغير ذلك من المنابر والسرج وأحقاق الاشنان والطشت والاربيق والمخرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتي دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الامراء والوزراء وأعيان الكباب أو أمثال التجار تجوز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كداهي وهي آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأدركنا من في الدور شيئاً كثيراً وقد عدم هذا الصنف من مصر الاشياء يسيرا وبقي بهذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهي الآن مجهولة لا تعرف

(* شارع سوق المؤيد *)

يتبدى من رأس حارة الجودرية وينتهي حارة الاشراقية وطوله مائتان واثنان وثلاثون متراً * وبه من جهة اليسار عظمة تعرف بعظمة الارجمية يسلك منها الشارع العقادين وعظمة العلية التي يصنع بها اغلب البن وغيره وأما جهة اليمن فيها عظمة الكاشف عرفت باسم الاديير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما في الخبر في الأمير الكبير سليم كاشف أحد عماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاوي من البيوت القديمة وخشد اش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون وتزوج ابنته بعد موته وكان مات ما بمجحة من اسميوط فاستوطنها ونى بها ادارا عظيمة وعدة دور صغار وأشياء عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبلها في مغاوير الطرق وأشياء دارا بمصر بالمناخلية بسوق الانماطين واشترى دارا جليله كانت لسليمان بيك المعروف بأبي نبوت بحارة عمادين وأشياء بسميوط جامعاً عظيماً ومكناً والاقارب تمام الجامع جاءت الفرنسيس فاختذوه سجنائهم لما قابلهم وأقتنوه أخذ في اصلاح ما تشعبت من البناء وتبتم العمارة فلم يساعده الوقت اذ ذلك العهد الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتة ولم يبق الا اليه سير ووقع الطاعون بسميوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وانف وكان ذابأس وشدة واقدام وشجاعة وتم ورشها بالحسن بيك الجداوي في هذه النعال وكانت مؤانده بسبب وطعامه مبدولا وداره بسميوط مقصد للوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البروحمية

الاصناف

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بيك والثانية ابنة خشداد عبد الرحمن بيك والثالثة زوجة علي كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار وروى عن سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنه ابا سبيوط كثرت عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما بوسطه وهي كبيرة بدأرها عدة حواصل وبظاها عدة دكاكين معدة لبس القطن وغيره من المساند ونحوها والآخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتاها من انشاء أمين باشا الشهير بالاعشى واحدي هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذى الفقار بيك الذي ترجمه الخبزي فقال هو الامير الكبير ذوالفقار بيك الفقاري أصله ملوك عمراغان أتباع بلغمية التجار الى عنى خازن دار حسن كتحدا الجلفي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحدا انطوى الى محمد بيك حر كس وقتل ابن ابواظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنعية وكشوفية المنوقية وانضم اليه كثير من النقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الخبزي في ترجمته وانتهت بقته في بيته غدا وذلك في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطامهياً كريم الاخلاق مع قلة ابراده وعدم ظلمه وكان يرسل البلكات والكساوي في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجاقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودراهم تنفق على الفقراء الجاورين بالازهر ومن انشائه الجنة والحوض ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يتمها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جدد بعد تخرجه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لسبع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطين قال المقرئ في عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالب الغورية يجده على يساره الزقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطين انتهى * وبؤخذ من كلامه أيضا ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال عند الكلام على درب الصغيرة بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصغيرة تصغير صفرها هكذا ابو جدي في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع ما كان فيه من الدور الجليله في الجامع المؤيدي انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسجى في تاريخه مرارا ثم قال وفي متجددات سنة أربع وتسعين وخمسة مائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تابع أهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وابتاح أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر العنب لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن حبشيشة للبرز وأفردت برسمه وجميت بيوت المزرو وأقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهما انتهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوت لستوفر الشراء من مواضع الحى وجمت أو انى الحجر على رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى ووقوف زيادة النيل عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى * وهذا آخر ما تبسّر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

ترجمه ذى الفقار بيك

(شارع الجودرية) *

يتبدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهي الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلى وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة تمتد الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بابان أحدهما من جهة سوق المؤيد والآخر بجوار جامع بيبرس الذى أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعراً به مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله المالكي وبداخله قبر زوجة منسمة وأولاده عليه

قبة شاححة من الحجر صنعتها دقيقة * وهم - هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغراب وزاوية
شهيره زاوية الجودية وهي قديمة وكانت متخربة فجددها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبراً وخطبة وأقام
شعائر ههنا عامرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي رضي الله عنهم يعمل له مقراة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه
الزاوية بجماع الجودري ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلته زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها
الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائر ههنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهنالك أيضا
زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائر ههنا مقامة من أوقافها بنظر
الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشئها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل
له ليلة كل سنة وشعائر ههنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد النقيب * وسبيل يعرف بسبيل الست منور أرضه
مفروشة بالرخام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الامام الحسين بن علي رضي الله عنه * وهذه الحارة أيضا من الدور
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة به اسبيل معلوم مكتب لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد منة كور النمرسي وهي دار كبيرة
في محاذة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار التبرجان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقرري فقال عرف بالطائفة الجودية بأحدى طوائف العسكري أيام الحاكم
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودري منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا
أربعمائة منهم أبو علي منصور والجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكاتبه في الايام الحاكمية فاضيفت اليه
مع الاحباس الحسبية وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن
اليهود معروفه قديم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم بمجتمعون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا *
ودينهم معتل * قال لهم نبيهم نعم الادم الخلق * ويسخرون من هذا القول ويتعرضون الى ما لا ينبغي سماعه فأتى الى
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فالي هذا الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغراب
المتقدم ذكره فقال المقرري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العزم ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له
زقاق الغراب نسبة الى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغراب انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف
برحبة ابن علي كان قال المقرري هذه الرحبة بالجودرية في درب الجوار للمدرسة الشرعية ببقية عرفت بالامير شجاع
الدين عثمان بن علي بن الكردى زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين
محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزوة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصليبي في الصالحى انتهى * ورحبة أخرى
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلام عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعشى الكاشف لانها كانت أمام
داره انتهى (قلت) والى الآن موجودا هذه الرحبة تجاذ زاوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة ليخ
وبه دار السيد المحروقي كما سياتي * وكان بها أيضا حمام ابن علي كان قال المقرري أنشأها الامير شجاع الدين
عثمان بن علي كان ثم انتقلت الى الامير علم الدين سنجر الصليبي وما زالت الى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية ببيرس قال المقرري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من
القاهرة كان موضعها دار تعرف بدار الانعاطاش تراها وما حولها الامير ركن الدين ببيرس الخاشنكيري قبل ولايته
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها ويولى عمارة ذلك مجد الدين بن سالم الموقع فلما كملت
طلب سائر تجار قيسارية جهاز ركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوانيتهم من القيساريين وسكنهاهم بهذه
القيسارية وألزمهم على ذلك وجعل أجره كل حانوت منها مائة وعشرين درهما مقرة فلم يسع التجار الاستجار
حوانيتهم واصار كثير منهم يقوم باجره الحانوت الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك حانوته الذي هو معه

بأحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الاخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها باناس في يومين وجاء الى مخدومه الامير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان اسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت أسكنها في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فإما الامر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 الا حدى من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وختل حوانيتهم امدت طويلا ثم سكنها صناعات
 الاخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتهم امدت ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلدي ونحوها من مرا كيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمن فيها الحارة المعروفة بحلقوم الجبل وتعرف أيضا بحارة الخروفي وهي التي
 سماها المقرزى في ترجمة المدرسة الشريفة بدربر كرامة حيث قال هذه المدرسة بدربر كرامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق الفحامين والى التريبعة وغيرها وعرفت بالمحروفي لانه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها ذلك الحسبة التي ذكرها المقرزى في خططه وهذه الدار اتصل بسوق الفحامين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلهما دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن لسكن
 الجلابية تعرف بدار المحروفي أيضا لانها من انشاء السيد محمد المحروفي بن المحروفي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للامير على أغا يحيى من الامراء المصريين وهو كما في الخبر في الامير الجبل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كخدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى من جملة الامراء الذين كانوا باسيوط ولما اشتتوا في البلاد ذهب
 الامير يحيى الى اسلامبول وصحبه مملوكة المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر في أيام محمد بيك
 وترجع بيئت أستاذه وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدا عند سليمان أغا الوالى وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس اليه في غالب المقتضيات وباشرف فصل
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الحداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفي اغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبيلية سنديرا بين الامراء البحرية والقبيلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروفي فانصوى اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجى الاموال من
 البلاد ولما تآمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الى جهة الى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروفي فإرسل اليه بالحضور فاقام اياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوكل بمالوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرزى فقال هذه المدرسة بدربر كرامة على رأس حارة الجودرية ووقفها الامير الشريف خرد الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحد امراء مصر في الدولة الايوبية وعت سنة اثنى عشرة وسبعمائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة الى أن تجربت فخذدها العلامة المحدث الشيخ على الشهير بابن العربي الفاسى المصرى
 المعروف بالسقاط ولد بناس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البنائى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرا على الشيخ
 ابراهيم الفيوى أوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى خبرنى * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو كافي الخبرتي الخوارج المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي النعماني نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر زكوه وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة مدة قوام مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها كالمسبة التي يجوار النعمانيين وأنشأ داراً عظيمة أيضاً يحفظ الساكنة بالازبكية وأنصوى إليه السيد أحمد المحروقي وأحبه والتجده بالتحاد كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرانسي من أكبر التجار ووكلاهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاته وشركته وتزوج بزوجه وأخذ جوار به وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس لم قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشركة إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اخترته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مائة وثمانين وكنف وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب من النعمانيين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو كافي الخبرتي أيضاً عين الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار والمترجم بمهته إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحبيب النسيب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده زير ياسوق العنبر بين مصر وكان رجلاً صالحاً منوراً الشريعة مع وفاء بصدق اللهجة والديانة والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعوه كثيراً في صلواته وسائر تحركاته فلما تخرج عن خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والنباهة وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب على الألف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجاً كلياً ومات عمدة التجار العرانشي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فاحرز خلفاً له وأمواله ودفاته وتقدم المترجم بحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحققاتهم فوفر عليه الكوكل من الأموال واستأنف الشركات والمعاضد وعد ذلك من سعاده مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصله بنا كبار الأمراء كأيامه وخصوصاً مراد بك فكان يقضى له ولا امرأته لوازمهم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما ما صار يحاكيه في الأناظره واصطلاحاته فاشتهر زكوه بسببه عند التجار والأمراء واتحد بمحمد أغا البارودي كتحدا مراد بك التحاد إذ أفرج به عند محمدومه شأنهما وارتفع به قدرهما وما لمات أمراهما معيل بك واستوزر البارودي استمر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار النعمانيين محل دكة الحسبة القديمة وتزوج بزوجه وولده السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعده ينمو إلى أن عاد مراد بك والأمراء المصريون بعد موت اسمعيل بك إلى إمارة مصر فاختص بخدمته وخدمة إبراهيم بك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا والنواحي والامصار من سائر الجهات وراسلوه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وأعمل له مهمات عظيمة افتخر فيه إلى الغاية ودعا الأمراء والكبار والاعيان وأرسل إليه إبراهيم بك ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعها الأجراس التي لها رنة تسبح مع البعدوي يقدمها جعل عليه طيل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصاري والاروام والاقباط والكتبة وتجار الفرنج والأتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكريمة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوي وخرج في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وهجين وبغال وخيول وكان يوم خرج وجه يوم ما منهم ود الاجتماع فيه الكثير من العامة رجالاً ونساءً وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه تشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الزاكين والراجلين وبأيديهم

ترجمة السيد المحروقي الكبير

أبناذق والاسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الخجاج الى بلديس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة الفرنساوية فذهب الى ساري عسكري يونانارنه وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وكونه لملك فاعتذر اليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل من موباته وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه له واغريه وأرسلهم الى مصر وأحبب معهم عدة من العساكر لخنارتهم وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم بيوتهم ولما رجع ساري عسكري الى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وتصدى للاموار وقضايا التجار وصار مرمي الخاطر عنده وبقبل شناعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدى أكبرهم ولما رتبوا الديوان تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الخجاز وشريف مكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر يونانارته ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية بفتح فخرج الملقاهم وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أمواله في المهومات والمؤون الى ان كان ما كان من ظهور الفرنساوية وخروج المحاربين من مصر فلم يسعه الا الخروج معهم والجللاء عن مصر فنهب الفرنساوية داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس به المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل الهمة وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل خواصه بمصر سرافيطلعون على الاخبار والاسرار الى ان وصل العثمانيون الى مصر فصار المترجم هو والمشار اليه في الدولة والتم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقادم والهدايا وباشرا الامور العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس بيابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والعساكر والقواسم والفرشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقادم والاعناب والخيول وضافت داره بهم فالتخذار ايجواره وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضايق وجبوسا وغير ذلك ولما قصده يوسف باشا الوزير اسفر من مصر وكله على تعلقانه وخصوصاً ياته وحضر محمد باشا خسروفاً خصص به أيضاً اختصاصاً كبيراً وسلمه المقام وجعله أمين الضريبة فزادت صلاته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الاقليم المصري والرومي والنجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم يقق لامثاله من الاولاد والمدوكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرير جهات الناس لخدمته والوصول لخدمته ووهب وأعطى ورعاي جانب كل من انتهى اليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والفقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميرية وعمل عدة عراس وولائم وزاره محمد باشا خسروفاً في داره مرتين أو ثلاثاً باستدعاء وقدم له التقادم والهدايا والتحف والرخوت الممنمة والخيول والتعماد من الاقشة الهندية وغيرها ولما ثارت العسكرة على محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلقت بينهم الطرقة فصادفه طائفة من العسكرة فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب رادومن معدواً خذوا منه جواهرها كثيراً ونقوداً ومناجاة فلحقه عمريك الارنودي الساكن ببولاقي وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذته الى داره وجاهه وقابل به محمد على وذهب الى داره واستقر بها الى ان انقضت النسيئة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون فتدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتخدمهم وبعثهم ببيك البرديسي فأبته على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم يتضعع للمزبجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى انهم لما أرادوا تقليد الستمائة عشر صبغوا في يوم أحضره البرديسي تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجد مشغول البال متحيراً في لوازمهم فهو ن عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطلوبات واللوازم الستة عشر أي في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى وكساوي ومزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتمجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عمافي يده ولما ثارت العسكرة على الامراء المصريين وأخرجوهم

من مصر وأحضره وأحمد باشا خورشيد من اسكندرية وقلمده ولاية مصر وكان مختصراً الحال هيأه المترجم رقم الوزارة
والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية
وذلك أنه لما عاد الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل إلى داره وتعدى عنده
وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع إلى القلعة فأرسل في أثره هدية جليلة تصحبه السيد أحمد الملا ترجمانه فلما كان
ليله الأحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصه من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد بردا
فدثره ساعة ثم أرادوا إيقافه ليدخل إلى حريمه فمركوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعة فسكتوا أمره حتى ركب
ولده السيد محمد إلى الباشا وأخبره ثم رجع إلى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وختموا على خزانته وحواسله
وكنهه ووصلوا عليه بالازهر في مشهد فقل ثم رجعوا به إلى زاوية ابن العربي ودفنوه به مع السيد أحمد بن عبد السلام
المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقفاً على الضرر بخانة وأبقاه على ما كان عليه
والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك إلى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين
وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ داراً كبيرة بركة الرطبي وبستاناً في محل المنازل التي تحربت
في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الحرشي الذي هنالك واشترى داراً على أغا يحيى التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت
تعرف أولاً بدار مصطفي أغا الجراكسة وجعل بها اسباباً يصل من عليه إلى دار أبيه لانه في مقابلاتها وخصها بالحریم
وصارت تعرف بدار المحرق في أيضاً وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وتعرض أياماً ومات وذلك بعد
سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع * وهذه الزاوية بمقامة الشعراء الإسلامية إلى اليوم وبها ضريح
بجوار قبر المحرق في يقال له ضريح المرشد فيعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تبسرنان من الكلام على وصف شارع
الجودرية بما فيه قديماً وحديثاً

* (شارع الخطاب) *

يبتدئ من آخر شارع الجزاوي وأول شارع اللبودية وينتهي لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة
وستون متراً وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب الذي نسب إليه هذا الشارع وليس كذلك فإن الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم
ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب إليه هذا الشارع وليس كذلك فإن الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم
وكانت زاوية في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقدي وسى رضى الله عنهم ما كلف طبقات
الشعراني * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضرخ سيد عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابلاته دار كبيرة
لبنت الامير فاضل باشا بجوار دار الحيايى المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهنالك بآخر الشارع دار كبيرة
بها جنيحة تسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلاتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد سيك السيد وفي شاه بندر
التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحتجار المغاربة المشهورين * قلت وهـذا
الشارع من ضمن خط المسطاح الذي ذكرناه نقلاً عن المقرري بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع
الخطاب

* (شارع المنجلة) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون متراً * وبأوله ضريح يعرف بضرخ
سیدی حمید النجار يقرب بيت السناني كلبي وعن يسار المارياً آخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة
وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبعة مرنعة وله منارة وشعائر غير مقامة لتخر به وكان يعرف أولاً
بالمدرسة الفيروزيه أنشأها الامير فيروز الجركسي في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوي في الضوء
اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد المنجلة التطقي والشاهي ونحو ذلك وهذا الشارع كان
يعرف أولاً بخط المحمين قال المقرري هذا الخط فيما بين الوزير بقوالبند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة
خط طواحين الملوحين بو وبعد اللام وقبل الحاء المهمل وهو تحريف وانما هو خط المحمين عرف بطائفة من

طوائف العسكر في ايام الخليفة المستنصر بالله يقال انها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في ايام المستنصر الى ان كان من الغلاء ماوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي الى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرد لاصلاح اقليم مصر وتتبع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة الى الوجه البحرى وقتل لواته وقتل مئتين منهم سليمان اللواتى وولده واسمته صفي أموالهم ثم توجه الى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصلح جميع البر الشرقي عدى الى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية وتباعهم بشغرا الاسكندر بيه بعد ما أقام أياما محاصرا البلد وهم ينعنون عليه ويقالون له الى أن أخذها عنوة فقطل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين الملحمين وبه الى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شئ منها بالكلية

(شارع درب سعادة)

يبتدىء من آخر شارع الببودية بجوار جامع السلطان جتمقى الذى تجاه عطفة الست بيرم وينتهى لرأس حارة الحمام وطوله أربعمائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذى بناه القائد جوهر المعروف باب سعادة ومحل اليوم الغضاء الموجود قبلى سراى الامير منصور باشا قال المقربرى وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعز الذين الله لانه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر الى لقائه فلما عاين سعادة جوهر اترجل وسار الى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل اليها من هذا الباب فعرف به وقيل له باب سعادة ووافى سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيره جوهر في عسكر جزائر عند ورود الخبر من دمشق بعجىء الحسين بن أحمد القرمطى الى الشام وقتل جعفر بن فلاح فارس سعادة يريد الرملة فوجد القرمطى قد قصفه ها فالتحاز بين معه الى يافا ورجع الى مصر ثم خرج الى الرملة فملكها في سنة احدى وستين فأقبل اليه القرمطى ففرو منه الى القاهرة وبعث امانت نجس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبه هي المعروفة اليوم بتربة الست سعادة التى بأول سور سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كما فى المقربرى مملوك رومى ربه المعز الذين الله أبو تميم معد وكناه بابي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار في رتبة الوزارة فصيره قائداً لجنوشه وبعثه في صفر منها وبعثه عساكر كثيرة فيهم الامير زيرى بن منادى الصنهاجى وغيره من الاكابر فسار الى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مازدا وسافر الى فاس فنازلها مدة ولم يزل منها شياً فأفرحل عنها الى سجلماسة وحارب تائراً فأسردها وانتهى في مسيره الى البحر المحيط واصطاد منه مائة واكله ببعثه في قلعة ماء الى مولاه المعز واعلم انه قد استولى على ما مر به من المدائن والامم حتى انتهى الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فألح عليه بالقتال الى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتأثر بسجلماسة في قفصين مع هدية الى المعز وعاد في آخر ايات السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسير الجيوش لخدمته وتيماً أمرها فقدم عليها القائد جوهر او برز الى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبين يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه في كل يوم ويخولوه وأطلق يده في بيوت أمواله فأخدمها ما يزيد زيادة على ما حمله معه وخرج اليه يوم ما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن الى مصر بالارضية من غير حرب ولتزلن في خرابات ابن طولون وتبنى مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بافراغ الذهب في هيئة الارضية وجعلها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده واخوته الامراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يشعروا في خدمته وهو راكب وكتب الى سائر عماله يأمرهم ان يقدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم برقة افتدى صاحبها من ترجله ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهباً فابى جوهر الا أن يشفى في ركابه ورد المال فشى ولمارحل من القيروان الى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هانى في ذلك آياتاً أولها

رغبة سعادة غلام المعز

رغبة القائد جوهر

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق سد بجمله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أذودت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع

ولما دخل مصر واخطت القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبي العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

ولم يزل معظم ما طاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جمع من فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سيره جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار فلك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمعت نفسه عن مكاتبه جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سرمان جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه بكاهي محتومة وكتب اليه قدأخطات الراي لنفسك نحن قدأنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فاوصل منك الينا على يده قرأناه ولا تتجاوز به بعد فلسنا نفع لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكننا لانستفد جوهر مع طاعته لنا فزاد غضب جمع من فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله فجدد خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر ابشئ من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفتكين الشراي من بغداد ادب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليها بجوائز السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق ثمانين من ذى القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليه او هو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جمع من فلاح جوهر او اشتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتكين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتكين وخرج من عسقلان الى مصر بعد ان أقام بها وبظاهر الرملة نحو امان سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتكين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجوتكين التركي أيضا أخرجه راكبا من القصر وحده في سنة احدى وعشرين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم ماشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار ففر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله فنزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا أبا محمد أنت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سالا به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أثر يدخن أن تأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر وأولاده واخوته وولى عهدده وسائر أهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهأنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتكين أعزونا وأعزوا بنا غيرنا وبعده هذا فاقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين أو ثمانمائة في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عماد او جل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومائة مئبل وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي في يوم الاثنين لسبعين من ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فبعث اليه العزيز بالحنوط والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز ايضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين يوما بمنقل ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحملوه وجهه في مرتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بليغا من مستحسن توقيعاته على قصة رفعت اليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتهم فأسأتم وعدمتم فتهديتهم فابتدأوكم معلوم وعودكم مذموم وليس بينهم ما فرجة الاتقتضى الذم لكم والاعراض عنكم ليرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

وهذا الشارع من جهة اليمن عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف علي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 الفخري المعروف اليوم بجامع البنات أنه بجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاور لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة الصاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي نجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة النخلة يسلك منها الشارع
 النخلة والجودرية والخزواوي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحام وحارة الأشراقية وغيرها وأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قببة صغيرة وله شبالك مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وهذه الحارة أيضا
 زاويتان أحدهما تعرف زاوية حسن كاشف يعلاهما ساكن وشعائرهما معطلة في غالب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقامة الشعائر لتخربها وانظره اللادوقاف وفي
 مقابلهما بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كافي الخبرتي
 الامير الكبير مصطفى كاشف كرددتقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سماعه أفعال السوقه وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاهم
 بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصة له لقدمي حكمي في الاقاليم البعيدة فضلا عن
 القرية وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقة مصر فانهم لا يرتعدون بما يفعلونه فيهم ولاية الحسبة من
 الاهانة والايذاء فلا بد انهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فادخله ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شهرا المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هسما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا
 وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والكنافة وغير ذلك فلم يلبثت لامتناعهم وغلقتهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعي والطواف ليلانها واذا أدركه النوم نام لحظة في أي
 مكان ولو على مصطبة وكان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجهم ويدفع ثمنه لاربابه
 بالسر المفضول ويوزعه على أرباب الحوانيت ليعوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمن كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فيما خذون منهم بالسر المفضول ثم يبعونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 نجبا لهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
 حوانيتهم وأظهروا نجبا لهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمة بهم وكان يأمر بكنس الاسواق ومواظبة قرنها بالماء
 ووقود التناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باختلاء البيوت التي
 عمر وهامصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمائم الزرق وعدم
 ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسء على المرد ومحلتي العمى بأن يتركوها ولا
 يحلقوها وانتق أن المترجم ضرب شخصا أرؤديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
 الحقيق وركب الى كتخد بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنتهى الامر الى
 الباشا فتمت عدم اليه بكف المحتسب عن هذه النعال فأحضره الكتخد اوزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرايج دون الدبوس فن
 حينئذ خمدت نار شوكته وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفاه مقب مجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

ر
 جهة مصطفى كاشف كرددتولى الحسبة

الكنافة على صوابهم التي على النار ودق في أذن بعض السوق المسمار الى غير ذلك من أنواع الايداء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيد عاتشة حارة الحمام بسلك من الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الامير حسن بيك الجداوى بعد ما تزوج بابنة الامير احمد بيك شين الذي كان أصله
 مملوكا للشيخ محمد شين المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما خدام عند علي بيك الكبير وأحبه ورقاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاوشية ثم قلده الصنجدية وبقي كذلك الى
 أن مات مقولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تكية الجلشني وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها
 من جهة الاشرافية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كتاب وقفية الجامع المؤيدي عنه ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بآخر حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديما بالمجودية حيث ذكر فيها ما ملخصه ووقف مولانا السلطان
 المؤيد بالجامع المحدود بمقدور أربعة الحد القبلي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحري الى
 الطريق الموصل الى المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بمحط المجودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحري الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرقي الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربي الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الامير حسن اغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمس مائة ومائتين وألف شاعرها غيرة مقامه لتخبرها ونظرها لذات المشي المذكور
 وبقرها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذي سماه المقرئ بجزيرة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهي أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وميت بعد انقطاع نسبها
 اليه بنار الديباج لان الديباج الذي كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودورا وكان لعلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بمحط
 دار الديباج قال المقرئ في هذا الخط فيما بين خط البندقيين والوزيرية ومن جملة المدرسة الصاحبية ودرب الحريري
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بمحط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بمحط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئ في خطه انه هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الككلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذي تجاه عطفة الست بريم الى عطفة الصابونجية و بشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الامير فاضل باشا وجميع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التي أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل له هذه الخطة الآن من خمسة أبواب أحدها كان يقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسعادة بجوار سراي الامير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذي وضعه جوهر في الجهة الغربية من السور وهي باب سعادة لدخول سعادة أحد علمان المعزمنة كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الامير حسن بن من محل الخوخة التي فتحها الامير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل نبع العسل وقد زال الآن ودخل محله في جنيمة السراي المذكورة وثالثها يقرب قنطرة الموسكي وهو باب
 الخوخة والعامية تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويزعمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة سماها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذي نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها يقرب من باب حارة الجودية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشئها الامير سيف الدين اسنغابن سيف الدين بكر البوبكرى الناصري

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا للآيتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
 وبنى قبلها جامعات قبل اتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبرا واقبت فيها الجمعة انتهى مقرري
 * قلت وهي باقية الى الآن وشعائرهما مقامة وتعرف بجامع سنغأو وجامع الشراوى نسبة لخطيبها الشيخ محمد
 الشراوى وأما الجامع الذي بنى قبلها فليس له أثر اليوم بالكوفة * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
 منسوبة لاسم منسبها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني أحد امراء السلطان صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاعلى فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
 وقتنا هذا مقامة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لان بصلقتها ضريح يعرف بالشيخ أبي الفضل * والمدرسة
 الفارسية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارسي السلاحدار قال المقرري أنشأها وجعل بها درسا للشافعية
 والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
 وشعائرهما مقامة وتعرف بجامع جقمق وبيجارها سبيل بعلوه مكتب * وجامع الحبشلى برأس عظنة النجوية به منبر
 وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الاضرحة ضريح الست صفيية وقد
 دخل الآن في سراى الامير منصور باشا وضريح آخر تجاه شهابيك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
 عبد الله وضريحان للاربعين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا تم كشف والاخر عطفة جامع البنات
 * ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت اولامسكنها الامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون قال
 الجبرتي هو الامير المجلد أحمد ككتخدا المعروف بالجنون أحد الامراء المعروفين والقوانصة المشهورين من عماليك
 سليمان جاويز القازغلى ثم انصوى الى عبد الرحمن ككتخدا وانسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن التليدة
 والطارفة ونفى مع من نفي في امارته على بيك الغزاوى في سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الحجاز وأقام بالمدينة المنورة
 نحو اثني عشر سنة وقاد بالحرم المدني ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه وورد اليه
 بلاؤه وأحبه واختص به وكان يساهم ويأنس بحديثه - وكانه فانه كان يحفظ الهزل بالجدو يأتي بالضحكات في
 خلال المقبضات فلذلك سمي بالجنون وكانت بلد ترسا بالجزيرة تجارية في التزامه وعمرها قصر أو أنشأ بجانبه بسناتنا
 عظيم ازرع فيه أصناف الاشجار والنجيل والرياحين وكذلك أنشأ بسناتنا بحرية المقياس في غاية الحسن وبنى بجانبه
 قصر اذهب اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذ له نفسه وأضافه
 الى أوقافه وبنى داره التي بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان
 له عزوة وممالك ومقدمون وأتباع و ابراهيم بيك أوده باشا من عماليكه ورضوان ككتخدا الذي تولى بعده ككتخدا الباب
 وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فودته شأن وصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
 السابقة جوا يشافلما كان آخر مدة حسن باشا قلده ككتخدا مستحفظان ولم يزل معروفامشهورا في أعيان مصر الى أن
 توفى في خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عظنة جامع
 البنات ودار الامير اسماعيل باشا تم كشف بها جنبنة كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودارالست أم حسين
 بيك بها جنبنة كبيرة ودار السنانكلى ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصنحي بها جنبنة صغيرة وغير ذلك من
 الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهي من أشهر طرقات القاشرة وأقدمها الا أن قد اختلفت عند العامة
 بحارة المحودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معا لكن ما يقرب من جامع المؤيد
 يسمى بالاشراقية لان هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما نيسر لنا من الكلام على وصف
 شارع درب سعادة قديما وحديثا * ثم نبين الشارع الطوالى الذي ابتدأه آخر شارع درب الاجر بقرب باب زويلة
 وانتهأه آخر شارع الصنافيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثمانمائة وسبعون
 مترا وينقسم ستة أقسام

ترجمة الامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون

* (القسم الاول شارع باب زويلة) *

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئى كان باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسلام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدها وهو الماصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقدو يعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب الجوار له حتى جرى على الالسننة أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب
زويلة الكبير الذى هو باق الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدنتان اكبر مائة ما الآن بكثير هدم
أعلاه الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجواره مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعلمه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة
باعلاها مساكين وشعائرهما قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسأقنى بيانه
فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجملشنى عرفت بذلك لأن بأولها تسمية أنشأها الشيخ ابراهيم الجملشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها يوتن الصوفية ومحلا لقامة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرها مصنوعة
بالتيشانى لمسات دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدرابوش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فيها زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرهما قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسخاوى انه الشيخ عبدالحق حيث قال
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبدالحق وهو مسجد قديم به صورة
قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وإنما المسجد يسمى مسجد النور جديناؤه سنة أربع
وخسين وثمانمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماش رضى معدة للسكنى * وبهذا الشارع
قراول باب زويلة ويعرف بقراول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاحمر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدىء من آخر شارع باب زويلة بجوار تسمية الجملشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى محله الآن غربى حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
انتهى * (قات) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا متدا من باب زويلة الى العطفة القرية من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا بسوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمينه من سلك الى قنطرة الخرق فانه جار فى وقف الملك الظاهر بيبس وهو ما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ الجاوردى لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جار فى وقف أقبعا عبد الواحد على مدرسته الجاوردية للجامع الازهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدنيا انتهى * وعن بين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بداخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى يتوصل منه الدرب سعادة من القرن الذى هناك وعلى رأسها سبيل حسن أعان
الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

تسمية الجملشنى

أوقافهما بنظر بنت الواف * ثم سبيل نذير أغانا شاه وجعل فوقه مكتبا في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وهما عامران الى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراس * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لانها في مقابله كانت متخرجة فجددت من جهة الاوقاف واقامت شعائرهما الى الآن * وأما جهة اليسار فيها رأس شارع حوش الشرفاوى المستجد الموصل لشارع الداو ودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التذاح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجامع المرأة وبجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

(* القسم الثالث شارع باب الخرق *)

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الصعادية بها خمسة أرفقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جارى ملك محمد وباشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة فى شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جاد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف بيت أبى ذفينة ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والالف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جاد الله وبنى وكالة كبيرة يعلوهار ربع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا الى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة الى الآن * وأما أبو ذفينة المذكور فهو من الامراء المصريين ترجه الخبر فى فقال هو الامير سليمان أغان أبو ذفينة القاسمى مملوك خليل أغان تابع محمد بيك قطاش أعات باب العزب سابقا و خليل أغان هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقاريك وتزايىزى أوده باشا البوابدو كان شبيهه به فى الصورة وتحويل وأخدمه نحو السبعين نفرا من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا الى بيت ذى الفقار وهم يقولون قضا على أبى ذفينة وكان ذى الفقار المذكور يريد قتله لحدق بينهما ما كان وقت دخولهم عليه جالس على عتبة بيته مشمرا ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبو ذفينة فقال خليل أغانها هو وكان مغظا راسه ويده قرابنة فكشفوا راسه فأراد ذى الفقار أن يوجهه فأطلق أبو ذفينة القرابنة فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطينجات فأنعدت الدخنة بالمدونزلوا على الفور وهذه هى الحيلة التى عملها خليل أغان استاذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذكور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغان وقتلوه وكذلك عثمان أغان الرزاز وكان بيته على الخليج ومحل الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك بعد الشافى التراب وأماما كان من شان المترجم فنهذه الى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسم وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزة ثم الى الشام وسافر منها الى اسلامبول ثم سافر الى الترخان فأعطى مناصبا وعمل مرزه وتزوج بقوته ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الامير سليمان أغان الوكيل أحد الامراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بنىها حديثا منسعة قال الخبرى وهذه الدار جعلت ديوانا للندرة فى أيام الترنساوية والآن جارتها حديثا معرفة محمد باشا البارودى لانها آلت اليه من جهة أمه فهدم بهاها وعمل لها بابا عظيمهما رفعا وجعل بعقوده ووجهته نقوشا غريبة وتقاسم بحجبة جميعها فى الحجر النحيت * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الامير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودى وهو وكفى الخبرى

ترجمة الامير سليمان أغان ذفينة

الامير الكبير ابراهيم كخدا تابع سليمان كخدا الفارزدغلي وسليمان هذا تابع مصطفي كخدا الكبير الفارزدغلي
وخشداش حسن جاويش أسد تاد عثمان كخدا والد عبد الرحمن كخدا المشهور بلس الضلة في سنة ثمان وأربعين
ومائة وألف وعمل جاويش واطلع سردار قطار في الحج في اماره عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخمسين ومائة وألف
وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكيمة وبعدر جوعه من الحج سنة
اثنين وخمسين ومائة وألف نماذ كره واشتهر صيته ولم يزل من حينئذ يعمو أمره وتزيد صولته وكان ذا داهاه ومكر وتحيل
ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كخداه
أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان
بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقلده عثمان مملوكه صنحقا وهو الذي
عرف بالجر جاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الدمياطي ومحمد بيك في أيام راجب باشا
بمخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسيداتها
للمترجم وقسيمه رضوان كخدا ونفذت كلمتها وعلت سطوتها على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر
وقلده المترجم كخدا ائمة باب مسخندظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها واولاد مملوكه عليا وحسينا صنفين وكذلك
رضوان كخدا واصل كل واحد منهم ما ثلاثة صنحاق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصر فيها في
جهاتها وكذلك العلوفات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كخدا مشغول
بلذاته ولا يتد اخل في شئ مما ذكره واستكثر المترجم من شراء المماليك وقلدهم الامريات والمناصب وقلده اماره الحاج
لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي ذلك السنة نزل على الحج سيل عظيم
بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجماهم وأعمالهم الى البحر قال الجبرتي وليس للمترجم ما أثر أخروية ولا أفعال
خيرية يدخرها في معاده ويحفظ عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة
وعمر داره التي يحفظ قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي يباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي
والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قياز بالعالدية وزوج الكثيرين مما ليك نساء
الامراء الذين ما لقوا أو سكنهم في بيوتهم وعمل وليمة لطفي باشا وعزمه في بيته بحجارة قوصون في سنة ست وستين ومائة
وألف وقلده تقادم وعهدا يا أدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الحكامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم
يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره
مملوكه أحمد أغا البارودي وهو كافي الجبرتي أيضا الخشاب المكرم الامير أحمد أغا البارودي مملوك ابراهيم كخدا
الفارزدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيته المشهور وولد له منها أولاد ذكور وانث منهم ابراهيم
چايي وعلي ومصطفي قلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا
حسنا صافي الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع
جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة يتفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس
كساء من صوف أحر على بدنه يأخذ يده سبعة كبير تيد كره عليها * ثم تزوج بزوجه مملوكه محمد أغا البارودي
قال الجبرتي ربا سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وتزوج
بزوجه سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي ومصطفي الذين تقدم ذكرهم
والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم نقيب المترجم وتدخل في الامراء والا كابر
وانصوى الى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا مراد بيك قلدته في الخدم والقضايا وأعجبه بسياسةه فارتاح
اليه وكان حسن كخدا المذكور تعتريه النوازل فيقطع بسببها أياما بمنزله فينبوب عنه المترجم في الكخدا ائمة عند
مراد بيك فيحسن الخدمة والسباسة ويسجد له المصالح فأجبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين
الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بابه وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحاج

ووقفت بيابه الجباب واتخذ له ندما وجلسا من اللطفاء وأولاد البلاد يجلس معهم حصصا من اللبس ينادونه
 ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البارودي فزوجه مراد بك أكبر محظية أم
 ولده أيوب وأتت الى بيته بمجهاز عظيم وصار بذلك صهرا المراد بك وزادت شهرته ورفعته فما حصلت الحوادث ووصل
 حسن باشا وخرج مراد بك من مصر لم يخرج معه واستمر بمصر فقبض عليه اسمعيل بك وحبسه مع عمر كاشف بيته
 ثم نقلهما الى القلعة ببياب مستحفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل
 بك وتدخل معه حتى نصبه في كندائيةته وأحبه واحتوى على عقده فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه
 وجعله أمين الشئون والضرب بخانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصري وكثر الازدحام بيابه وجيبت
 اليه الاموال وصار اليراد اليه والمصرف من يده فيصرف جمالكى العسكر ولوازم الدولة وهداياها ومصاريف
 العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بمؤونة وزياقة وحسن طريقته من غير شعور لاحد من
 الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيده فلما كان داره على أعاويل لهما مهمه اعظمها عدة أيام وحضر اسمعيل بك
 والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ
 البلدان وبعد تمام أيام العرس ولبياها بالسماعات والآلات والملاعب والنقوش عملا للتعروس زفة بهيئة لم يسبق
 نظيرها ومشى جميع أبواب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئته عناعتهم ومن يشتغل فيهم مثل
 القهوجى بآلته وكافونه والحلوانى والقطاطرى والحباك والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجينى
 وبياع البر وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة في عربة وكان مجموعها يتجاوز سبعين حرفة وذلك خلاف
 الملاعب والبهلوانية والراقصين والحنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والحاو بشمة
 وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرج بديعة الشكل وبعدها ماليك الخزنة واللابسو الزوخ وبعدهم النوبة
 التركية والنقيرات فجاءت زفة عريضة الوجود لم يتفق مثلها بعد هاو بلغ المترجم في هذا الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد
 من نظائره فكان اذا توجهت همتته الى أى شئ اتته على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقضى له
 أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ ثم لماتت مخدومه اسمعيل بك وتعين بعد ذلك الامارة عثمان بك طبل استوزره
 أيضا وسلمه قيادته في جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات في غرة رمضان سنة خمس ومائتين وأتت بذلك بعد موت
 اسمعيل بك بأربعة عشر يوما وموتته ارتفع الطاعون وقيل في ذلك

وإذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويلا أو القصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما تبسرنان من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع غيط العدة)

ابتدأؤه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأؤه أول شارع الخيزرة تجاه شارع عابدين * وبه من
 جهة الايسار حارة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا
 الكبير وجعل فوقه مئذنة التعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ
 نحر الدين بن عبد المحسن بن بن الرفعة بن أبى الجمد العدي انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على
 تاريخ انشائه وبدخله شرح منشئته متقدم وفي مقابلة من الجهة الاخرى شرح داخل من ارض غير يعرف بالشيخ
 قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية
 رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى
 عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبار حبة عابدين في مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان
 في محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من بحريه وكان يتوصل
 منه الى الدرب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محويك التى صارت آخر امل كالا اسمعيل صديق
 باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربتلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلامك وحوش السراي القبلي فسبحان
من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرزي
ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جدده الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
الى الآن وبداخله ضريح منسئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لانها كانت في الاصل بسما تا يعرف ببستان العدة
ذكره المقرزي فقال هذا المسكان من جملة الاحكار التي في غربى الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق وبجوار حكر النوبي
قريب من باب اللوق تجاه الأدر المطلية على الخليج من شرقه المقابل لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بسما تا بجمليل
وقته الامير فارس المسلمين بدر بن رزيك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
وبني عليه عدة مساكن وحكره يتعاطا فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات العتيرة قديما وكان لا يسكنها
الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الامن
الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خنبرها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
عزفه انه داخل لغلان صاحب البيت الغلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شيئا
مفتوحا ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنياتهم اعواند حسنة من مساعدة فقرائهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
الجيدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عواندها وتقل فواندها وتقرض أمراؤها
وتتوت عظامها حتى لم يبق منهم الا التزرا ليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم لما فتح شارع محمد على
ومر به اجعلها أجزا وصارت توصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد على المذكور وبها الى الآن عشر
عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غربى الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار
سراي الامير عباس باشا يكن المعروف بباب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غربى الزيت المدفون بزوايته التي
بداخلها المشهورة بزوايته غربى الزيت وهي زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها بعرفة الديوان وبها شجرة بق
كبيرة ويعمل بها مولد سيدى محمد غربى الزيت في كل سنة وفي مقابلهما بيت كبير للامير محمد زكى باشا ناظر
الاوقاف الى الآن ثم الدرب الاصل وهو دروب صغير غير نافذ وبناخره بيت الحاج أبى العلاء القصبي أحد أسطاوات
صناع الخيش والتلى وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرى هذا الدرب ضريح داخل من ارضه يعرف
بضريح سيدى على الجمل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابله بيت الشيخ على الجنيد أحد الفقهاء المشهورين وولد
يولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة تامة وانشأه بيتا بها ثم امتازت شهرته وصار يطلب من يولاق ايمقرأ
بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا
اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها مائتا واحد او زخرقه وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى
الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين
بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبير بدقته متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاعضان
المزهرة * وبه سلامك عظيم جدده الامير المذکور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرقه
وفرشه وعلق به نجف البلور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية بيتهم بيت محمد من قديم الزمان ومنافقهم غنية عن
البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من
القضايا وكان سكنه بجهة الفقامين وكان بيته دائما مفتوحا لكثرة لواردين عليه والمترددين اليه وكان محبا للفعل
الخير وعيلا لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضى حوائجهم ويرأف بالفقراء والمساكين ويتصدق عليهم ما اقتنى
كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا جمة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رجه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ضريح سيدى على الجمل

ضريح الشيخ على البوصيلي

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى ممر تبانه الخيرية وصدقاه السرية واستقر
 مبيلا الى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشهر ولده الامير حسن بيك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
 الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكتبت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
 وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو نواسم عيل باشا
 برتبة ميرالاي واشترى البيت الكبير الذي بغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفحامين وبقي ساكنا اليه ان
 توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
 أكبر اولاده الامير مصطفى بيك المذكور * وقد اشترى أيضا من أمه واحتمد في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته
 الامراء والاعيان وترددت عليه وانتدب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالاي لما رآه
 فيه من الاهلية واللياقة ثم رتبة التمايز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة طارة ابن دقيق العيد
 بالولها منزل على أفندي البطراوي ابن المرحوم أحمد أفندي البطراوي ابن الحاج علي البطراوي صاحب
 الشهرة الكبيرة وريس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يسارك عطفة الشيخ جوهر وهي
 عطفة طويلة أولها من عنديت محمد أفندي صبحي وآخرها رحمة الامير ديبوس أغلي التي ذكرها ديبوس عليها
 جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها درسا وفارنا
 للتجاري وذلك في القرن التاسع كافي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك الى ان خربت فجددها الامير محمد
 بيك ديبوس أغلي وجعلها جامعاً متبر وخطة وعمل لها منارة وبنى بها مئذنين في سنة تسع وعشرين ومائتين
 وألف ووقف عليها واقفا كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالمه
 بان أحداهم من عطفة الشيخ جوهر والاخر من رحمة ديبوس أغلي وبأحد بيوتهم ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
 ثم عطفة الجنيبة كانت غير نافذة وبآخرها جنيبة متسعة تعرف بجنيبة ديبوس أغلي أنشأها الامير محمد بيك ديبوس أغلي
 ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بناءه له وعند فتح شارع محمد علي اخذت هذه الجنيبة في الشارع وصار
 يسلك منه لحارة عيط العدة من عطفة الجنيبة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بيك
 سعدوكيل دائرة والدة اسمعيل الخديو السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
 الباجورية كأنها وبقره ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مبهجورة
 بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح يعالوه قبته يعرف بسيدى محمد بن دقيق العيد لما فيها اعتقاد كبير
 وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولما مات دفن
 بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه لشارع باب
 الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد ديبوس طهار حبة كبيرة تعرف برحمة ديبوس أغلي بدائر هياوت اولاد
 المرحوم حسنين بيك ديبوس أغلي ابن المرحوم محمد بيك ديبوس أغلي الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
 العزيز محمد علي باشا وبيته الاصلى موجود الى الآن بهذه الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشة معدة
 لتشغيل الخديش والتلي تابعة للحاج أبي العلا القصبجي المتقدم ذكره * وبهذه الرحمة أيضا سيلا أن أحد دما من
 انشاء الامير محمد بيك المذكور انشاء سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر
 الى الآن بنظر الامير مختار بيك من ذرية المنشئ * والثاني من انشاء الست المعروفة بالعتبيلية يعالوه مكتب وهو عامر
 الى الآن بنظر بعض الاهالي * وبوسطها شجرة ليج عظيمة جدا بجانبها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج
 بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسبله التي هناك
 وينتفع بعائنه أهل الحارة وغير هابدون وهو من انشاء الامير محمد بيك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
 خروجه من تلك الرحمة فاصد اشارع محمد علي عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أعما * ثم تجدد بعد هذه
 العطفة من جهة المين زاوية تعرف بزواية الشيخ ضرعام أخذ منها جز في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

عطفة شعابان أعما

ومر افقها ثم جدت من جهة الاوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف الا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها وهي من نعمة يصعد اليها بدرج وتحتها أربعة حوانيت موقوفة عليها وبدخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له مقراً كل أسبوع وودول كل عام وشعائرهما مائة الى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة تعرف بجارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطنة صغيرة غير نافذة يقال لها عطنة الشوبس وفي صفها عطنة أخرى مثلها تعرف بعطنة سيدي موسى وتجاه عطنة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تسمى بكنية لطيفة تعرف بكنية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من ارضه وغيره بها محل معداً لقامة الصلاة ومساكن للدرار ويشومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر عينية ويجمون يحيى فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الامير محمد بيك دوس اعلى المذكور عليه تركية من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل عام ولد كل عام وشعائرهما مائة من اوقافها تعرفه ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي ويجوار هذه التكية حوش كبير معروف بحوش أبي الشوارب من ضمن اوقاف الامير ضوان بيك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوى * وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا البارودي لانها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه ولولدها محمود المذكور ثم لما عصى الحكومة جردت في وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وعمر بشارع محمد على تجدد في مقابلة تلك باقى حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتبزل منحدر افتجد عن يسارك باب الدرب المعروف بدرب السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكري وتسمى قليلا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضاً وصار بسلك اليه منه بجوار بيت محمد أمين بيك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتسمى قليلا لتجد درب الانصارى باوله بيت السيد ابراهيم المولى يحيى والد السيد عبد الخالق المولى يحيى والد عبد السلام بيك المولى يحيى الموجود الآن * وكان باخره زاوية تعرف بزاوية الانصارى بها ضريح الشيخ محمد الانصارى الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت جنة الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بجافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبجي الذي هناك * ثم لما تخرج من درب الانصارى تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير برسم الرجال والنساء ويجوار جامع الامير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الامير حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بيك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستائة وتخصص بالامير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنة وصار أمير شكار وأنشأ أيضاً القنطرة المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توفى في سابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متحرب وانما يصلى في بعض بوائك الغربية من المنبر وله بيان أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقده منارة من نعمة من الحجر دقيقة الصنعة والاخر من جهة حارة المناصرة وبه بئر وصهرج وبعض أشجار وله اوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زريرة متسعة تحت يد الشيخ العباسي مفتي الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع الامير حسين أنشأها الامير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها الا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ المهدي بعد أجداده وأكراه الجماعة جعلوها زرية ماشية فعرفت بالزرية الى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول * وبالجملة حارة غيط العدة المذكور حارة كبيرة أشبهه ببلد تشتمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكاليب وكاتب وأسبلة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديما وحديثا

تكية الغنامية

درب السكري درب العنبة

درب الانصارى

ترجة الامير حسين

مدرسة ابن عزام

* (القسم الخامس شارع جيزة) *

ترجمه ولی آفندی

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لاول شارع الصنافيةرى * وبه من جهة اليمين دار الامير عباس باشا يكن
وهى دار كبيرة بها جنيحة متسعة * ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كثافتا الاصل دار واحدة تعرف بدار ولى آفندی ثم انقسمت دورا كما هى الآن * وولى آفندی هذا هو كافي الجبى
الامير الكبير احدثا كبر الدولة ويقال له ايضا ولى خوجاوهو كاتب خزينة المباشا قال الجبى انشا الدار العظيمة التى
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودوراجليلة ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مظل على البركة المعروفة
بركة آبي الشوارب ثم قال وقد صاهاه المباشا وزوج ابنته لبعض أقارب المباشا الخيصين به وعمل له مهما عظيما
احتفل فيه الى الغاية كل ذلك وهو ممرض وبقى كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين وساتين وألف وضبطت
تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * ثم بعد دار الست
الشامية جامع جيزة الذى سماه المقر بى براوية جيزة حيث قال هذه الزاوية موضعها من جملة أراضي الزهرى
بالقرب من معدية فرج انشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري احدثا امر الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وسماه معدية وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جيزة وبها عرف هذا الشارع * وأمام معدية فرج المذكورة فيه غلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة
باب الخرق لانهم لم يبن الا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقعة السلطان قايتباى من
انه وقف مكانا بخط معدية فرج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الا حارة الشيخ مبارك التى بشارع
سوق العصر القريية من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعديية المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جيزة دار الامير كافي باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسى وسماى الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة انشأها الامير شريف باشا الكبير واشترت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع
باب الخرق انتقل اليه القماحون ودرثت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترتها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها عرا بجانبات للاجرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حاد وهو مسجد قديم جدده الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم آغا أعاد طائفة التفكشية وكتخذ الحياوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع
وسبعين وألف وشعأرته مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوز هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد مجدى بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب * وفى مقابله حاضر صيحه سيدى حسن
الانور المشروع فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

* (القسم السادس شارع الصنافيةرى) *

أوله من آخر شارع جيزة بجوار قسلاق العساكر الذى استجد هناك وآخره أول شارع آبي السباع بجوى جامع
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيةرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائر مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيةرى بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمسية بالجهة الغربية من القسلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقية فى القسلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقر بى انشأه
الامير جمال الدين أفوش وجدده الحاج على الطبباخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائر مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وحباسة تعرف بحباسة أحمد
ابن آبي غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قد ادار التى عرفت أخيرا بقنطرة المدابغ
لانها كانت بقربها وقد زالت فى تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية ببيت حافظ بك
شماش بى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا آبي سلطان * وهذا

الميدان كان أولابستمانا كما ذكر ذلك المقريري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من برالخليج الغربى وموضعه الآن من جادع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلوله الآن من باب اللوق الى القنطره المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلوله فيه الى القصر العيني ومصر القديمة * ثم قال المقريرى وكان أولابستمانا يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب فاشتهر به السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف ديناره مصرية من الامير حصن الدين ثعلب ابن الامير نخر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وجعله ميدانا وأنشأ فيه مناظر جميلة تشرف على النيل الاعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبب البناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوارزه عليه او كان قبل بنائهم موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا الميدان تلعب فيه المملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعده فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين ببرس البندق دارى ميدانا بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقريرى وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العميقة الى ساحل النيل حين ذل وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابى العلام قال المقريرى وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبعمائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب مناظره وعلمه بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسها فيه وطعموها وما زال بستانا عظيما ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة النيل ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمرت بجاهه الزر بية التى عرفت بزريبة قوصون على النيل وبني الناس الدور الكثيره هناك سميها محقر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكرت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزر بية ثم لما خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزر بية محله الآن الارض المبني فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري منزل مراد باشا محمد هاشم مصر العميقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقريرى فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطانى وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجميلة عدة تشرف على النيل ومن وراء البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطله على النيل شارع مسلوله وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضي علاء الدين بن الاثير دارا على النيل وكان اذ ذلك كاتب السمر وبني الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير وانصبت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعامل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق الجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكا للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقريرى فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقريرى ذكر فى تحديده بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطانى فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

العالى من الشارع الذى هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبلى زريية السلطان قال المقرزى وزيرية السلطان كانت قبلى جامع الطيرسى ومحلها الآن يكاد أن يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوى توفيق وقد ذكرنا فى ترجمة جامع الطيرسى ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعةين غربى سراى الاسماعيلية * قال المقرزى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهارى أنشأ زريية فى قبلى الجامع الطيرسى وحفر لاجل بناء البركة المعرفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيرسى بزريية قوصون وصار هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطله على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى طريق الميدان السلطانى فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم ابن قزوينه ناظر الجديش فى قبلى زريية السلطان حيث كان بستان الخشاب دار اجدله وعمر أيضا صلاح الدين الكمال والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنم وعدة من الكتاب فقيل لهذه الخطة منشأة السكاب واتصلت العمارة بمنشأة المهرانى فى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن أزيد من نصف برىد بكثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليله والجوامع والمساجد والخوانك والحمامات وغيرها من الدساتين لا تجد فيما بين ذلك خرابا البتة * ثم لما حدث الحن من سنة ست وثمانمائة وتقلص ماء النيل عن البر الشرفى غربت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهرانى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد التى يمر من فوقها من أراد القصر العيى من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحلها الآن غربى شرقى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المائية القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى تنفيذها ثم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجمعولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرزى ان الملك المعز عز الدين أيك التركانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له متجهمه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تحزب الدور والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقة * وما زال باب هذا الميدان باقيا وعليه طوارق مدعونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها هناك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما حارب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هناك من المساكن ومن جلته حكر مرادى وهو على يمينه من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قداد وهو فى أوقاف خانة قوصون وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى أنشأها ابن المغربى المذكور المذكورين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسنة ومن حقوق حكر مرادى المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال المقرزى انه كان بستانا عظيم القدره مساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشهرها وجميع ما يزرع من الأشجار والتخل والكروم والراحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهمايات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظر عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم ببركة قردوط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء عجبوار بستان السراج وبستان الزهرى وبستان البرج فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور منى وله باب جليل وحده القبلى الى منشأة ابن ثعلب وحده البحرى الى الارض المجاورة للميدان السلطانى الصالحى والى أرض الخزانة وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قاقوش وحده الغربى الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

وبيان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن نعلب الارض المعروفة اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء
 بجوار بستان السراج وقال ان الحد الغربي لبستان ابن نعلب الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقاين قبالة بستان
 السراج والطريق المسلول فيها الى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ
 محله كما ذكرنا وكان كبيرا امتد الى الارض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرق شارع مصر العتيقة
 وكانت الارض البيضاء تمتد الى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلاء * وأما منشأة ابن نعلب فجعلها الآن
 شارع مشهور كما ينهه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي الى محل هذا الشارع والى ساحل النيل حين ذلك
 فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل الى مصر العتيقة المار من غربى بيت الامير ثابت باشا الجديد * وأما بركة
 قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بيك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت
 الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهي الى الشارع المستجد المار قبلي
 اللوقاندة وتمتد على خط مستقيم الى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكلية *
 وكان بمصر وقت دخول القرن سابعة ثلاث برك بحرى خط المدايع احدها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها
 مائة متر في عرض خمسين ومحلها الآن الارض التي تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياها المدايع
 والقاذورات * ثانيا بركة الصابرو كانت بجوار الاولى وكان طولها مائة وخمسين مترا وعرضها المتوسط مائة وعشرين
 مترا والثالثة بركة النواله وهي التي كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة مترا وعرضها المتوسط مائة
 مترو ذكر المقرري انها كانت من ضمن بستان ابن نعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من
 موردة البلاط حتى ما خرج من الطين في هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورانها وعرفت تلك
 الخطة كلها ببركة قرموط وأذكر كما بهاديارا جليله ثم قال وأكثر من كان يسكنها الكتاب مسلموهم ونصاراهم
 المترفون وأولو النعمة وفي حوادث سنة ست وثمانمئة خربت منازلها وبيعت أبقاضها وصارت موحشة وبقى حولها
 بستان خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضا في الجوامع
 جامع ابن المغربي فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطبل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن
 المغربي رئيس الأطباء بمصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجمول
 تكية به بعض دراويش والقبر الذي هناك هو قبر ابن المغربي المذكور والى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التكية
 بالبحر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الارض التي تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين
 الخليج الناصري الذي محله الآن الشارع المقابل لسراى الاسماعيلية المار من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة
 فجعلها بعض الاراضي السكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلاء الى مصر العتيقة وكانت تمتد الى
 ساحل النيل في ذلك الوقت وتنتهي الى قنطرة السد التي يسلك من عليها الى القصر العيني * وأما ترعة فم الخور
 المعروفة بخلج فم الخور فكانت تمتد باعو بطح من قنطرة الدكة الى النيل وكان النيل في نحو سنة ثمانمئة من الهجرة
 عند جامع السلطان أبي العلاء فكانت في ذلك الوقت ممتدة الى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيلية الموجودة الآن
 بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك في شارع بين السورين فانظره هناك * وذكر المقرري
 أيضا انه من ضمن بستان ابن نعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمينه من سلان باب اللوق الى قنطرة قدادار وصار
 أخيرا بيد ورثة الامير قوصون وكان حكر اعامر الى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرب عند وقوع الوباء
 الكبير بمصر وحذرت أراضيه وأخذت منها فصار بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول
 فيها الى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التي كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط
 وقد تمتد قريبا الكلام عليها وابن نعلب هذا هو الامير الكبير الشريف نخر الدين اسمعيل بن نعلب الجعفرى
 الزينى أحد أمراء مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة
 بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

بستان نعلب

مطلب أراضي اللوق

زجة منشأة الفاضل

* وأما أراضي اللوق فقال المقرزي انها كانت بساتين ومزروعات ولم يكن بها في القديم بناء البنة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عرفها ثم قال ويطلق اللوق في زماننا على المسكان المعروف بياب اللوق المجاور لجامع الطباخ المطل على بركة الشفاف وما يسامته الى الخليج الذي يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهي اللوق من الجانب الغربي الى منشأة المهراي ومن الجانب الشرقي الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضي اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة قباب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبين والنخيلين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنا لك من الخلائق للفرجة والعمل الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك في حدود ما قبل الثمانين وسبعائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك في الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قدادار انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقرزي ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيشة زينب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهراي عند قنطرة السد * وأما منشأة الفاضل فلخص ما ذكره المقرزي عند الكلام على جامع منشأة المهراي ان القاضي الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذي أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغاب ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامع عاوي بنى حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أبا الفقيه موفى الدين الديباجي قد عمر بجواره دارا وبستانا وغرس فيه أشجارا حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفى الدين صاحب بهاء الدين علي بن حنا في بناء الجامع والح عليه فتحادث مع الملك الظاهر بيبرس في عمارة جامع هناك فأمر بإنشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهراي بالأرض المعروفة بالكوم الاحمر وكانت مرصدة لعمل أقمنة الطوب الابرية ووقف عليه بقرية هذه الارض في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الارض الواقعة تجاه القصر العالي والقصر العيني التي بها سراي داود باشا يكن وسراي يوسف باشا نهى وأما منشأة الفاضل فجعلها بعض الارض التي عليها القصر العالي والقصر العيني * وأما منشأة المهراي التي كانت عند قنطرة السد فجعلها الارض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الاحمر من أجل أقمنة الطوب التي كانت بها والجامع كان على عيين المار من فوق القنطرة الى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرقي معمل البارود من آثار العمارة الجليلية التي كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت اول نظرة لاصحاب نخر الدين بن بهاء الدين علي بن حنا * والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطويل المتقدم ذكره ثم يرجع الى جهة باب زويلة فنين شارع القرية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

(شارع القرية) *

ابتداءه من شارع باب زويلة وانتهاه أول شارع الجزيرة وطوله مائة متر وستة وخسون مترا عرف بذلك لان به عدة حوايت معدة لبسح القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكلة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكلة من ضمن وقف الدشيشة وبأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطفة أيضا يت صحة من الدرب الاحمر ته شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً مبرية * وأما جهة اليسار فمحاورة القرية بداخلها زاوية بقرضوان يك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافاً شعراً ترها مقامة من ريعها الى الآن ينظر الديوان ويجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القرية وهي من المدارس الشهيرة بها جعلت من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعلمها في المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وهي أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان انشاؤها في سنة أربع وعمانين ومائتين وألف من كنت ناظر اعلی دیوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها بستان من البيوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصله دفاتر قديمة من دفاتر الديوان خففت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتي تلميذ

الحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرري بحارة المنصورة فقالت هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعتهم في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورة به هذه وتعفيمة أثرها فخر بها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فمتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفناهم بعد ان كان لهم في كل قرية ومحلة وضيفة مكان مفرد لا يدخله وال ولا غير احترامالهم وقد كانوا يزدون على خمسين ألفا واذا ناروا على وزير قتلوه وكان الضربهم عظيما لا يمتداد أيديهم الى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت عليهم وزادت عدتهم أهلكتهم الله بذنوبهم قال وكان موضع المنصورة على غنمة من سلك في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي الى جانب الباب الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتحبية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورة من جهة بركة القليل الى جانب بستان سيف الاسلام وبسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن الباي باتجاه البندقارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار التفتح انها من حقوق حارة السودان التي خرجها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفتح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي بجوار تسكية الجلشنى من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورة كان أولها من عند باب زويلة بحارة القرية وكانت تمتد الى ما وراء الباب الجديد الذى محلها الآن بقرب عطفة الدالى حسين التي هي حارة المنتحبية وقوله ان بعض المنصورة كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعته منها وترجمته للمصامدة على حدتها يفيد انها مستقلة عنها فعمل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع الخليفة فانظر هنالك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرري في ترجمة خط ابن الباي هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وقتناظر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتمى كين ابن أيوب وكان يشرف على بركة القليل ولدها البرز وسبعة علماء جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابله حيث الدرب الآن المدرسة البندقارية وما في صفها الى الصليبة بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسى ويتصل ببستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان بستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن الباي وهو الامير الجليل جنه كلوى بن محمد بن الباي بن جنه كلوى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس الائمة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الامير جمال الدين نائب الكرك قدم الى مصر في أوائل سنة أربع وسبع مائة بعد ما طلبه الملك الاشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور الى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهزه اليه فلم يتفق حضوره الا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمد فأكرمه وعظمه وأعطاه امرة ولم يزل مكرما عظما الى أن مات يوم الاثنين سابع عشر من ربيع الثاني سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وكان شكلا مليحا حلما كثير المعروف والجود عفيفا لا يستخدم مملوكا أمر دالمة واقتصر من النساء على امراته التي قدمت معه الى مصر ومنهاتها اولاده وكان يحب العلم وأهلوه ويطارح مسائل علمية وكان ينتسب الى ابراهيم بن آدم وهو من محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن المدرسة البندقارية المعروفة اليوم براوية الأبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في صفها الى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان في مقابله على غنمة السالك من الشارع الى الصليبة وكان يمتد الى بركة النيل وفيه الى الآن الحمام المعروفة بحمام الباي * ثم رجع لشارع القرية فنته قول وبنهايته زاوية تعرف براوية المأمونية شعائر هامة من أوقافها في مقابلهت اسبيل يعالوه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بستان سيف الاسلام

زيجان الباي

بحمام القرية وهو برسم الرجال والنساء عامر الى الآن وفي مقابلته ضريح يقال له ضريح سيدي علي نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شبالك على الشارع ومدكور في وقفية الست نفيسة مع توقفة على بيك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقعت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعاوي وزوجته فأخذت من الست نفيسة المذكورة وجعلتها حماما واحدة وكان خطها ما يعرف بخط البراذعين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالي لقربه من باب زويلة محل إقامة الوالي في ذلك الوقت ومدكور في الوقفية أيضا ان هناك زاوية بقرب الحمام تعرف بزواية الشيخ مانوينا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القرية وأما الزاوية فغالبها الزاوية المأمونية المتكدم ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانوينا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الامير قبا عبد الواحد وهو جار في وقفه انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القرية المذکور وحواليه تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فلعلهم انشأ سوق السقطيين المذكور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

(شارع الجزيرة)

يتبدى من آخر شارع القرية وينتهي اشوارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارتان احداهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الجزيرة وهي حارة كبيرة يتوصل منها العطفة النجارية النافذة لشارع قصبه رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخر للشيخ المنسى * وهذه الحارة سماها المقرئ حارة الجزيرة حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الجزيرة من أجل ان جماعة من الجزيريين نزولها منهم الحاج يوسف بن فاتن الجزري والجزيريون أيضا ينسبون الى حارة من ادركة الساري خرج بجزر اسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فبعث وأفسد وفض جوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم زعموا عيسى الى بابل ثم غرق حارة جزوة في كرمان فعرفت طائفة بالجزيرة ثم قال وكان ذلك بعد سنة ست مائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوي وبسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متصلة بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي راها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البرديني وضريح العراقي المذكور فلولا زيل هذا البناء لكانت احارة واحدة * وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب النجاس الهواء عنها يتوهم اقلية القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهنالك ضريح يعرف بالشيخ فرج وهما ما يتعلق بوصف شارع الجزيرة قديما وحديثا

(شارع سوق العصر)

أوله من آخر شارع الجزيرة تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذي كثر ويقطعه شارع محمد علي وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من جهة اليمن حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفة ان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوخية * ثم حارة المدابغ القديمة يتوصل منها حارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر الدوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدابغ أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصميل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآن مجعولة بوظة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوي أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

جمع القريه
نسخ بخط
الشيخ
الدين

زينة حارة من ادركة

الى الميرى ثم يبيع معظمه لبعض الاهالى وتقسيم شوارع وحاتر وبنى فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والآخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من حقوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه الا المدايحية وما مائلهم ومن ضمنه الا شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتيج اسكن هذه الخطة فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائح فاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرية انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات والاساخ والقاذورات المضرّة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجد من كثرة الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة وتحوها وقد حصل التشكى كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرع جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجعل مدبغة ميرية على جسر البحر قبلى مصر العتيقة حينئذ عمل الرسم لذلك معرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاول وتم على أحسن حال ونقلت المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تحسّر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبنى فى مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت من أجمع المنتزهات وأعمار المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

* (شارع سويقة عصفور) *

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الجزيرة وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفته حوش البئر * وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك سبيل وقف محمد كخند أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعاره مقاومة بتظرف رضوان أفندى حلى

* (شارع الداودية القبلى) *

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صافية ويسلك منها السكة سبيل الجزر وطوله مائة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الخازنة الكبيرة طولها مائة مترو أربعة أمتار وعطفقان احدهما تعرف بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فهنا سكة الداودية غربى مسجد الست صافية يسلك منها شارع الداودية البحرى

* (شارع الداودية البحرى) *

هو فى الجهة البحرى لمسجد الست صافية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربين وطوله ثلثمائة وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردينى أنشأه سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير بعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعاره مقاومة من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فهنا حارة سبيل الجزر يسلك منها الشارع محمد على وشارع الحبابية * وجامع الست صافية مر تقع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بيان يصعد لهما بسلاسل متسعة مستديرة وله حنن متسع بدايره اوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة بداخلها منبر وقبلة ومظهرته منقصة له عننه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أنغالى دار السعادة ثم آل بطريق شرعى لسيدته الملكية صافية كفى كتاب وقنيته المحررفى أو اخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك سبيلان احدهما وقف أحمد جاين أنشأه سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للجاج رضوان ذى الفقار

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صنفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمنه خط المدايع القديمة كما وجدته منصوصاً في صحيح وقياسات هذه الخطة ففي وقفية الامير اسمعيل كتحداً القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعان ابن المرحوم ابراهيم أعان طائفة التفكشمية وكتخذ الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قرياً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزواية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية الجري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبانية) *

أوله من سكة سبيل الجزر وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطنة كعبة والثانية بعطفة الاربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرزي حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولاً بحجارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل الى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة القيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشوارع الداودية وبشارع درب الجماد من جهة قنطرة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الامير اتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرزي عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة القيل بساتين من دائرها والى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درماء بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طي في درماء أخذ من طي والحبانيون بطن من درماء ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عينة المار من الحبانية طابا الشارع محمد علي حدثت بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنة رهدما وبقي أثرهما الى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلها مدار بجوار دار الامير اتب باشا * (قلت) وذو كرا الجبرتي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جبرتي ان دار علي جاويز المعروف بنظام علي في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الادار الامير اتب باشا فعلى هذا هي دار نظام علي المذكور قال الجبرتي ونظام علي هذا كان أميراً كبيراً مشاركاً في الكلمة للامير أحمد جبرتي عزيبان المعروف بالقويو محي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الامير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضراء وانتهأه المنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً متراً وكان بأوله التراب المعروف بتراب الازبكية وتراب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغريها ولم ينقطع الدفن بها الا في أواخر زمن العزير محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الاربع فكانت في جهتها الشرقية والقبلية منازل لعلمة الكلاب وحارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع الكبرى بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاء مرورهم وسطها انقروا بياض صدرت الاوامر للمحافظة بمسح ترمي الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام الى قرافة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهر ينجح خصوص ودفن به

وبني عليه مسجد عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشاوي عن يمين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواف فطلبت من الخديوي اسمعيل ان يحسن
بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية يستعان بثمنها على بناء المكاتب في القاهرة وغيره فصدر امره
بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها الكائن عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنينها مصرية وشرع اربابها في بنائها فبقيت دكاكين
ويوتان يفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمر الاخطاط وأصقعها القربى من الموسكى
والازبكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغبها انسان **فائدة** الازبكية المذكورة منسوبة للامبراز بك الذي
ترجمه ابن اياس فقال كان أزبك هذا من أجل الامر اقدرا وأغضه هم ذلك وكان وافر الحرمة فاذا الكلمة في سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر جقمق ويقال ان أصله من كتابة الاشرف برسباي واشتره الظاهر جقمق
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حجية
الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلمباي ثم عاد الى مصر وتولى الازبكية في دولة الاشرف
قايتباي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بها مدة ثم قاسى شدائد ومحنات في نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان كفو اللامهات السلطانية والتجاريد وقد سافر في عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات في سائر أفعاله ناشهامة وعلوهمة وأظهر العزم
الشديد في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجبي في الازبكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصري محمد الذي من بنت الظاهر جقمق وولده يحيى وصاهره فأنصوه خمسة مائة في احدى
بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجسده من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقهماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التي ماتت مع فأنصوه خمسة مائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفه
ولولا الذي صرفه الامبراز بك على التجاريد وعمارة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سبيلار نائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الازبكية في أزبك فليتنظر ما صنعه من عمارة الازبكية وقد أنشأها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عده من مساويه انه كان شديدا خلق صعب المراس اذا سجن أحدا يطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشح في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم يات نزل السلطان
وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند استاذ الملك الظاهر جقمق وكان يقال له أزبك الخازندار وناظر الخاص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المنجودية الكائن بالرمله من الجهة الغربية للجامع
* ثم لند كرهنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقرري وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بسبب اننا كبير اغربى الخليج وكان يمد فيه بين المقس وجنان الزهري يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غريبه وكان يعرف بالستان المقسى نسبة الى المقس التي محلها الآن حارة النصارى
المار بها شارع كلوت بيك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت اولاقرية تعرف بأمدنين
ثم ما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عزازين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربعمائة بازالة أنساب هذا البستان وأن يعمل بركة فقام المنظره التي تعرف بالؤلؤة ومحلها الآن عند جامع
الشعراوى فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بحجارة اللصوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الأمر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فاتك البطائحي أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسلط عليها ماء النيل من خليج
الذ كرفصارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد تلاشى أمرها منذ كانت الغلوة
في زمن الملك العادل كسبها في سنة سبع وتسعين وثمانمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجسد عن يمينه أرض

ترجمة الامبراز بك

الكلاد على بركة الازبكية

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المتس و بجز النبل الاعظم بمجرى في غربي بطن البقرة على حافة المقس الى
ارض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالخراف الى غربي البعل ثم قال ووضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكمون الجس كى المجاور لميدان القمع وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقس وتحت مديدات المقر بزي له يجده أنه لم يحفر كاه بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذى حفر هو الجزء القريب من منظره اللواؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمداً الا ان المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية بما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقى البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحفر شيئاً فشيئاً حتى آلت البركة الى القطعة التى بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فداناً * وذكر
ابن أبى السرور البكرى في خطه أن هذه البقرة كانت قبل بناء الامير أربك بنها بعمارتها مساحة أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من ارض يعرف بسيدى عنترو آخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبع مائة طم الخليج الذى كروخرت مناظر اللوق التى هنالك وصارت هذه البقرة خربة مقطوع طريق
مدة طويلة لا يلبثت اليها ثمان شخص من الناس فتح يجمعون ما من الخليج الناصرى بخرى فيه الماء ايام الزيادة وروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستقرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الاشرف قايتباى فحسن بال
الاتا بكي أربك أن يعمر هنالك مناخ الجمل وهو كان سكنه قرياً منها فإلى أن عمر المناخ حلت له العمارة فى بنى القاعات الجليلة
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم أنه أحضر بأبقاراً ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهداها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة فموتت
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا فى البناء عليها فبنيت القصور والتنزيل الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانها رادها وأنشأها الاتا بكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنارة عظيمة
وأفقته حتى صار فى غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك فى تلك القصور الى أن مات وقد خرب الا أن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجاً أفواجاً
وكان لها يوم مشهود وكان فى كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسمعيل بخرى تنظيمها على ما هي عليه الا أن وأخذ من بخرى وقبلها
جزراً عمل فى بعضها التياترو والباقي دخل فى الميادين التى عملت هناك * وكان تنظيمها مدة نظارتى على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محمداً الا أن اللوكا نده الخديوية وكان انشاؤها بمعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترتها الخديو اسمعيل ثم فى مسئلة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها للاحد التليمانين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكا نتي * وأما جامع أربك فقد هدم وهو الحارة المجاورة له التى كانت تعرف ببحارة الميضة وكذا الحمام
وما بجواره من المباني فى تنظيم شارع محمد على ومحل الجامع الا أن قريب من محل التمال من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التى تجاه سراى العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم تعود الى تميم وصف شارع محمد على فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التى كانت توجب
توالى الامراض والاستقام على سكان الحارات والعطف التى قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التى مر بها قليلة
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكنى توازى أعظم مواقع القاهرة وقد بنى فى
ضفتيه البيوت المشيدة كالعامة الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الحاج محمد أبى جبل
أحد التجار المشهورين وسراى الامير حسن باشا الشريعى وسراى نعمانى باشا وسراى الامير ستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحواليت العديدة المتسعة (فائدة) سراى حسن باشا الشريعى المذكورة كانت

تعرف اولاً بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافي الجبرتي الامير الكبير لاجين بيك النقاري حاكم الغربية
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبه رضوان كان مقدماً ما شجاعة انفراداً بالرياسة وعمر بيته الذي تجادى جامع
الحين والسوية بقية التي هناك المعروفة بسوية لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين النقاريه والقاسمية قتل فيها
وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملكاً أجداً أفندي كاتب روزنامه ابن محمد أفندي التذكري
وكان منتمياً لملك لاجين وواقعاً حركس وظهور ذى النقاري بيك وخرج حركس من مصر هارباً خارج
معه المترجم الى وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى نائب
رضوان أغا وكان بالطرانة قائماً مقام فارس له الى مصر فحضر وابه الى بيت علي بيك الدفتر دارو علي بيك أرسله الى
ذى الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا خبش بالقلعة وخنقه وهدم بيته وهو بيت
لاجين بيك المذكور فغسله وكنهه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن
أنعاماً مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كخدا اتقلد الاغاوية في سنة سبعين ومائة وألف واستقر فيها الى سنة
ثلاث وعشرين ثم أرسل الى غزوة حاكم وكان مأموراً بأن يتحيل على سايط ويقتله وكان رجلاً ذا سطوة عظيمة وجور فلم
يزل يعمل الخديعة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي أول نكبة تمت اعلى بيك في الشام وبها
طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته علي بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
بالامر قلده أيضاً الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
وبين مراد بيك آت الى قتله بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حووا رأسه وذلك في سنة اثنتين
وتسعين ومائة وألف وكان مقدماً لم يأت بعده من يداينه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشرا الحسبة مدد مع
الاغاوية وكان السوقية محبوبه وتولى ناظر اعلى الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
وكان له تبصر وعنده قوة فاستودع حزم عن الله عنه انتهى لمخلصا * ثم بقي هذا البيت يتنقل في أيدي الملوك الى
أن تولى العزيز محمد علي باشا اعلى الديار المصرية فأخذوه وعلموه رشوة للخياطين والصرماتية ثم بعد ابطال الورش بقي
مغلقاً مدة ثم اشتراه حسن باشا الشريعي من الميرى بثلاثمائة كيسه فباعه ديوانى ولما فتح شارع محمد على المذكور
أخذ منه جزءاً كان سبباً في تحسينه ونصه قبعة وهو باق الى الآن في ملك الباشا المذكور * ثم بسبب قطع
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والبحرى الغربي حدث تغير الهواء في
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
تسعين ومائتين وألف وكانت حينئذ ناظر اعلى ديوان الأشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
لذلك ثم بعد احوال الاورناق على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
ارتضى بترك ما يورثه من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التمهيم في الاصل على أن
يجعل عرضه عشرين متراً منها ثمانية أمتار للمشايخ بين الجوارق والتمين نازل والاشاعير الباقية لمرور العربات
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشايخ المذكورين وتبنى المساكن فوقها ما يحصل بذلك الوقاية من
حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعياً لزيادة رغبة التجار في استئجار
الذكابين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناق عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبج كما في شوارع الاسماعيليه وغيرها
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي
الخصرة والنظر لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيرها في المنازل ولربما صارت
الاشجار سلم للصمصوم ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفضلاً عن الاستغلال بها كان يحصل من
انضمامها الى المنازل زيادة تسعة في مائة من ارضها وكذلك كانت تنتفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
متر كتهاب دون فائدة وبالاقبل المتر منها يساوي ينتو فكانت ستمائة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشيء من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

أنفع من غرس الأشجار وأما الأماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعددها ثلثة مائة وثمانية وتسعون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثة مائة وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورباع وحمامات وزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلثين وسبع مائة ونسب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جاري تجديده من جهة ديوان الأوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكلد وجزء من مسجد الشيخ نعمان وهو من إنشاء الأمير جرب أعاسنة خمس وثمانين وتسعمائة بدأه ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل مابقي منه زاوية بأسنهها حوائط شعائره مقامة من ريعها وبدأ دخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور وجزء من زاوية الشيخ خضر عام وقد تكلمنا عليهم في شارع غيظ العدة ثم إن هذا الشارع جعل له الخمدار واحد من ابتدائه إلى شارع قوصون ومن ابتدء شارع قوصون إلى جامع السلطان حسن جعل له الخمدار آخر وقد ردم من عند حنيفة ديبوس أغلى من متر إلى مترين في طول الشارع إلى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا الخمدار إلى آخر درب الحباينة قطعت أرضه من متر إلى مترين ونسب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منخطا وبعضها مرتفعاً عما عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم ولكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضاً عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجروراً تصفيه مياه المطر ولتضع الآتية وقد كت أرضه بالمرل والدقشوم ورتب فيه الكس والرشي في كل يوم مرتين ونصب في جانبه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميذان المجاور لجامع السلطان حسن فإنه إذا تم كما تقر عنه من ديوان الأشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عبارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئي وليس بشئ بالنسبة لما حصل من التوائد العظيمة والمنافع الجسمية لا يتعمصر القاهرة ويالت الحكومة تهتم في تهيم الشوارع الأخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء إلى باب الفتوح فإنه بمرور من الجهات البحرية والأماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الخباذة ويزيدها رغبة ويرفعها قيمة فإن نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبأنهاية هذا الشارع من جهة اليمن جامع السلطان حسن أنشأه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأنته شكل فهو من المباني الفخورة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان * وفي مقابلته هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدى علي الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شـ بالك يعمل للمولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزواية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار المشروع في إنشاء جامع من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل مابقي منه جعل به خلال وصار معطل الشعائر الإسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديماً وحديثاً

جامع قوصون

جامع السلطان حسن

*** (شارع الزعفراني ويعرف أيضاً شارع العدوى) ***

ابتدأه من جهة الخلاء بجري الناهرة وانتهأه شارع باب الشعربية وشارع النجالة من تجاه الدشطوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثلثة مائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليمن عطفة من غير نافذتين * الأولى تعرف بعطفة الزعفراني * والثانية تعرف بعطفة الختسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرئ وسماها بقنطرة باب الشعربية وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك إليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها إلى أرض الطبلة وتعرف اليوم بقنطرة الخروى انتهى (قلت) ولم تزل موجودة إلى الآن على هيئتها الأصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية تذكرها المترى في خطه وسماها بزواية الشيخ خضر وقال هي خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوى شيخ

بجهة الشيخ خضر العدوى

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الامير سيف الدين قشمر العجمي وتردد اليه فقال له لا بد أن يتسلطن الامير بيبرس البلد قد اري فاخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة اليه بعد قتل الملك المنذر قطز اشتمل على اعتقاده وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلمك وزاوية بحمامة وزاوية بجمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكارا تغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزله بها وصار ينزل اليه في الاسبوع مرة أو مرتين ويطلعها على غوامض أسرارها ويستشير في أموره ولا يخرج عما يشربه وبأخذها معه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكة فأتى جانبه الخاص والعام حتى الامير بدر الدين يلبك الخازن دارنائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا وملوك الاطراف وكان يكتب الي صاحب حمامة وجميع الامراء اذا طلب حاجة مائة الف الف درهم خضري نال الحسنة وكان ربع القامة كث اللحم يتعم عسراوي وفي اسانحه جمعة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الايطمة الفاخرة وكانت أحواله عجيبية لا تتكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظائم وكان يخبر السلطان بأمر تقع منها انه لما حاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى نأخذ هذه المدينة فعين له يوماً ما يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثرا عتاده فيه ثم قال وما برح علي رتبته الى ثامن عشر شوال سنة احدى وسبعين وسماثة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال ان ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفاً قدمت من اليمن منها كزيمى بلج الى الغاية فأعطاه خضراً لبعض المردان فبلغ ذلك الامير بدر الدين الخازن دارنائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمرها في نفسه وبلغ خبر الكثر اليه الي السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حاققوه على أمور كثيرة منسكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعتهقله وترتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان الى البلاد الروم قال خضراً لبعض أصحابه ان السلطان يظهر على الروم ويرجع الى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضراً في محبسه بقلعة الجبل في سادس الحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وسماثة وقد أتى على الحسين فسلم الى أهله وحملوه الى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالافراج عنه فقدم البريد بعد موته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من الحرم المذكور بعد خضراً بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة الى وقتنا هذا وتعرف بجماع العدو وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الخروبي والآخر ضريح الشيخ خضراً العدو المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائر هامة من أوقافها بنظر غير أعما * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بضرخ الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وحباسة تعرف بحباسة أحمد موسى والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديماً وحديثاً

(شارع الفجالة)

ابتداءه من آخر شارع الزعفراني وأقل شارع باب الشعيرية وانهاؤه قراول باب الحديد و طوله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمن حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثمسكة الاسماعيلية ثمسكة لبنان بيك وبأوله جامع سيدي علي المنشلي بالقرب من جامع الدشطوطي بضرخ سيدي علي المذكور وشعائره غير بقامة وتحت نظر الديوان وبآخرة قراول باب الحديد المسجد مقيم به معاون من الازبكية وببيت الصحة الطابية وهذا القراول انشئ في زمن الخديوي اسمعيل باشا امدته نظارتى على ديوان الاشغال والذي عمل رسمه الامير حسين باشا كسك المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التي أتى بيانها بشارع قنطرة الدكة وشو يوازي سور البلاد تقرىبا وقبل مجي الفرنساوية كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنساوية أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتداً من قنطرة باب الحديد الى قنطرة العدو وفي الازمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعيرية يتجدد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الريش التي ذكرها المقريري وقد صارت بعد نقلها تلالا عالمية و بقيت كذلك الى أن زيلت في زمن الخديو
 اسمعيل باشا مدمرة نظارتى على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلى التي
 ذكرنا في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلؤل المذكورة وانقطعت هذه الخطة من ابتداء تركة الاسماعيلية الى
 سورا البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولوا بيعت الارض المملوكة للحكومة ونى فيها وفي غيرها
 من أرض الاهالى مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بهم ابساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات
 منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للنظرين وبهجة للطالين وكثرت الرغبة في سكنها الحسنة موقعا
 وجوده هوأثار تفتت قيمته حتى بلغ عن المتر المسطح في أرضها نحو الثمانين قرشاً مريد بعد أن كان لا يساوى قرشا
 واحدا وبالتأمل فيما ذكره المقريري في ترجمة سورا القاهرة يعلم ان السورا القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لانه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السورا
 الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذي نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السبع عشرة خات من شعبان سنة ثمان وخسين
 وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذي رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يمونه فوجدوه قد حفر الاساس في الليل فادار السورا اللبن وسماها المنصورة الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسمها القاهرة ويقال في سبب تسميتها ان المريح كان في الطابع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الغلغلة فسموها القاهرة وافتضى نظرهم أنهم الا تزال تحت القهرو أدخل في دائره هذا السورا برأ العظام التي هي الآن
 بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة طارات للواصلين صحبته وصحبه دولة المعز وعمر القصر بترتيب
 ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يعجبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بالساحل كان ينبغي
 عمارتها بهذا الجبل يعنى سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المنصرف على جامع راشدة (قلت) ومحل اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلي شرقي مصر العميقة ثم قال ورتب في القصر جميع ما يحتاج اليه الخلاء بحيث لا تراهم الا عين
 في النقلة من مكان الى مكان وجعل في ساحته البحيرة والميدان والبستان وتقدم به عمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول)
 ومحلها الآن بجري باب النصر وأثارها موجودة الى اليوم * والسورا الثاني بناه أمير الحيوش بدر الجمالى في سنة
 ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التي فيما بين باب زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذي عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم الآن الى باب
 النصر وجعل السورا من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى
 الآن بلصق سبيل العقادين وباب زويلة الكبير الموجود الآن في مقابلة قراقول باب زويلة فالزيادة حينئذ
 تكون من زاوية سام الى هذا الباب * قال المقريري وفي نصف جادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ابتدئ
 بهدم السورا الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدورابيني جامع فوجد
 عرض السورا في الاماكن نحو العشرة أذرع * والسورا الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملوك اتدب لعمل السورا الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقاهرة سورا واحدا فزاد في سورا القاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعرية
 ومن باب الشعرية الى باب الجرو بنى قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع
 السورا من هناك وكان في أمه مد السورا من المقس الى أن يتصل بسورا مصر وزاد في سورا القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر تمتد الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسورا قلعة الجبل فانقطع من مكان
 يقرب الآن من الصوة تحت القلعة ملونه والى الآن آثار الحدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السورا الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتبأله أن يصل سورا قلعة الجبل بسورا مصر وجاء دور هذا السورا المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر ساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع ومن قلعة المقس إلى حائط قلعة الجبل مسجداً مسجداً بعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة واثنان وتسعون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراعاً ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة ذراعاً وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى القلعة المقس المذكورة كانت برجامتاً على النيل في شرقي جامع المقس ولم تنزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبع مائة وجعل في مكان البرج المذكور جنيته وذكر أنه وجد في البرج ما لا وأنه ما جدد الجامع منه والعامة تقول اليوم جامع المقسى بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرعي حفروه من باب الفتوح إلى المقس في المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق بأقمة ومن وراءه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة إلا أن الخندق انطم وتهدمت الاسوار التي كانت من وراءه انتهى * (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الأحمر وهو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع النجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطي) *

هو عن يمين المار من شارع النجالة تجاه شارع باب الشعرية بطولها ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوذة القطنيين خارج باب الشعرية المعروف اليوم باب العدوى أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جددته السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامة ينظر نقيب الأشراف السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل الدشطوطي أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر ينظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة المين حارة العلو بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره مقامة ينظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطنة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعرائي في طبقاته شهاب الدين الجذب وذكر في ترجمة الشيخ فرج الجذب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطنة الشيخ شهاب عطنة البركة المعروفة ببركة الرطلي بأخرها جامع الحريشي بين دار الأمير سليم باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلي فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصيراً السقف وفيه قبة تحتم قبري راره وقبر الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفي في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشيري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناد هذا البناء سنة أربع عشرة وثلاثمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة من ربيع أوفاقه * وذكر المناوي في طبقاته وكذلك الشعرائي أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشيري ببركة الرطلي انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعرائي في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب الجذب وترجم لهما وأثنى على كل منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والتبوير ولله عاقبة الأمور * وأما بركة الرطلي فقد ذكرها المقرري في البركة فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربي جامع الظاهرا انتهى * (قلت) وقد

رجمت الخندق الحيط بسور القاهرة

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارقي على ديوان الاشغال زمن الخديو اسماعيل باشا
 وكان محلها على عين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
 قريبا من نهايتها الشرقية وجامع الخريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
 غاية العظم فان طولها كان نحو ثمانمائة متر وخمسين مترا وعرضها المتوسط قريبا من مائة مترو مساحتها تقرب من تسعة
 فدادين مصرية * وذكر المقرئ أيضا انها كانت من جملة أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة أيضا من أجل انه
 كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
 الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطواين هذه ويصب من بحري أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك وصر
 الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
 بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديدية التي
 ترزبها الناس فسموها الناس بركة الرطلي نسبة لصانع الارطال وبقى محل الزاوية قائما بالبركة الى ما بعد سنة تسعين
 وسبعائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج في ذكره الناس وبنوا فوقه
 الدور ثم تتابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بداؤها خلوا وصارت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
 تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو يقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
 في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
 نصب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يوم الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
 ان قال وفي سنة ست وثمانمائة تلاشى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنّة
 ببحري القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
 بالمباني المشيدة والقصور النضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وأنت جعل بها
 فمزارع الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعمال قليل لا يوجد بها فضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب
 هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطي المذكور ففيها حارة القطانين وهي حارة كبيرة
 بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطني وعطفة الدودة وعطفة الصغرة وعطفة الرحبة وعطفة الاخيرة * ثم
 عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم عطفة السد * وهناك
 بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضا بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
 جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قديما مدفن سيدي مدين ابن سيدي شعيب التلمساني فأنشأ
 عليه الاستاذ أبو البقاء القبّة وجعل لنفسه مدفنا ملاصقا لمدفن سيدي مدين المذكور وعمل بعض فساق آخره بني
 المدفنة ووقف عليه أو فافادارة * قال القطب الشعري وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكري وشيخ الاسلام
 يحيى المناوي والسكّال بن أبي شريف ودفن بالقبّة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعطل الشعائر
 * وبهذا الشارع أيضا دار لتقيب الاشراف البكري يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطي ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصد نحو جامع النظار يجد عن يساره جامع
 البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم تقابل بشارع العباسية المستجد الموصل الى
 العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطي بشارع العباسية بنا قديما فيه قبر يغلب على الظن انه
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
 بالقرب من جامع الظاهر بالحسّينية في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
 الدشطوطي قديما وحديثا ثم اترجع الى بيان وصف الشارع الطويل المار من باب الشعيرية الى قنطرة الدكة فتم قول

شرح الشيخ يوسف ترجمه جلال الدين البكري قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب

* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربي وينتهي لشارع قنطرة الذكاة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف مترومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع الطنبلي) *

يتدنى من أول شارع باب الشعرية وينتهي لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسمياتي بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهر يرح ولدرب المحكمة طارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزواية أبي طالب شعائر هامة من أوقافها بنظر بعض الأهالي * عطفة مجوفة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأهلها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود وبداخله ضريحه وشعائره هامة بنظر بعض الأهالي * درب الصهر يرح يسلك منه لعطفة برج * عطفة أجيحة غير نافذة * عطفة المرعشلي غير نافذة * عطفة رضوان كثف غير نافذة ويجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين الكائن بشارع أبي بدير * وبهذا الشارع أيضا زاوية تان احدهما تعرف بزواية الصبان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزواية الست مرهم وهي بأول الشارع على بسرة من سللك الى شارع النجالة شعائر هامة مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الأهالي * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

* (شارع سوق الزلط) *

ابتداءً من شارع الطنبلي وانتهى شارع أبي بدير وطوله ثلثمائة متروسة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخلها زاوية تان متخربتان احدهما تعرف بزواية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزواية المقدم وبها أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجبل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقي وأما جهة اليسار فهادرب الصاوي يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن يمينه من سللك الى جامع الزاهد شعائره هامة مقامة بنظر بعض الأهالي وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان في هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركي لدى طاحون السدر وكان يومها مشهودا انتهى (قلت) في غلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرئ كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتمد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكمّل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجماعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجمعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابله جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل بعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهر يرح بأعلامه مكتب ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليهم مقصورة من الخشب ويعمل لهم ماولد كل عام وذكر الجبرتي أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد يارحدينا

على وجهه فسكت ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلمة وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رجع الله تعالى انتهى * وذكر المناوي في طبقاته ان ابيه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن بزوايته فخرج المجدوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارسه ثم مات ودفن في زاوية قبهاء الدين بياب الشعبة العربية انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرئ جامع الكيمعنتي وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيمة وهو بجانب موضع الكيمعنت على شاطئ الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمعنت وكان يعرف بالحوي وعملاء اجامه او كان قبل ذلك قد جد عمارته شخص يعرف بالنقيب زين الدين ريحان بعد سنة تسعين وسبعائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الخلالى أنشأ سنة خمس عشرة بعد الألف وجعل فوقه أماكن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عماران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكايل منها وكالة القمع القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرهقان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الاطالى ومنها وكالة الخلالى معدة لبيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدها معدة لبيع الاخشاب وتحت نظر بعض الاطالى ومنها وكالة الجادوس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظر بعض الاطالى أيضا * والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعبة المذكور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعبة الكبير الطوالى المهمة للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعرائى وآخر شارع مرجوش وانتهائه شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة متروية بتم أربعه أقسام

* (القسم الاول شارع باب الشعبة الكبير) *

يبتدئ من آخر شارع مرجوش وينتهي الى شارع أبي بدير ويتطعمه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين احدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والاخر للنساء وكل منهما ياب خصه وجاريان في وقف الشيخ الشعرائى * وأما جهة اليمين فيها حارة المغرب غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربلى الذى عرفت الحارة باسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقرئ فى خارج القاهرة بدرب الزراق من الحسكر ثم قال ودرب الزراق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزراق أحد الامراء اولاد الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزوة فى سنة خمس وأربعين وسبعائة وتقلب فى عدة وظائف ومهال الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعائة فى حلب ثم قال وكان هذا الدرب امر او كان فيه دار الزراق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانائة ثم تقضت الدار فى أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرئ ان درب الزراق محله الآن بعض شارع باب الشعبة المذكور وبهذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السليمانية يعلمه مكتب ونظرة للدوان وفى مقابله قره قول باب الشعبة مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتحدها تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزبيت وهى من وقف حسن كتحدها الشعرائى بنيت سنة احدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية المغربلى وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (القسم الثانى شارع أبي بدير) *

أوله من آخر شارع باب الشعبة المذكور واخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بدخله جامع سيدى مدين بن أحمد الأشونى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويبى من أصحابه وبصحن الجامع قبر سيدى أحمد الحافاوى وهناك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعرائى انه مدفون على باب ترربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائرهم مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية
سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الالهالى
وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكر المنادى في طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طهية مات
سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن في زاوية بمحط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ
مدين هي المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هي زاوية سيدى أحمد المنير والعامية حرفت
اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذهى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد بقبره غير ما فلا يعد كونها زاوية
سعيدى أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطواشى من
حارة البئر الحلوة * وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق
الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب)

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة
ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلمى الحلبية شعائرهم مقامة بنظر بعض الالهالى وبجواره
ضريح الست سلمى المذكورة وهو في زوايا الحجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكى غير نافذة بداخله الجامع
المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة
بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لاقامته بهما وكان فقيهما الكيامة تصديا لاشغال المغاربة يتبرك الناس
به الى ان مات بها يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهي
مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم * ثم بعد درب
الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخلها زوايتان احدها تعرف بزاوية الاربعين
وهي صغيرة وشعائرهم مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائرهم مقامة من
أوقافها بنظر بعض الالهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمي وعطفة صغيرة غير نافذة * وهذا
وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر)

أوله من آخر شارع سوق الخشب واخره شارع قنطرة الدكتور به الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره
وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى
* وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركمانى نسبة للامير بدر الدين التركمانى صاحب
الجامع الذى هذله وهو جامع قديم ذكره المقرئى فقال هو من الجوامع الميخنة البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركمانى
وكان ما حوله عامر عمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن
كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فخرت معظم ما هنالك * والتركمانى هذا هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير فخر الدين
عيسى التركمانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وقد قدم فى الدولة الناصرية قولى شاد الدواوين والدولة
حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتمديد مدة وكان بهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة
انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبره بعلوه قبعة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه
هو قبر بدر الدين التركمانى المذكور وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الالهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من
سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامة من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركمانى المذكور درب
يعرف بدرب الخف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع
عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراقى بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى
وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الخمينية والسابعة بعطفة السيوفي والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة أبي الجعد * وهذه الثمانون برسم الرجال والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديدي والآخر يعرف بحمام أمين أو بحباسة تعرف بحباسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطوالي المارالذ كرت ثم نعود لبيان باقي شوارع هذه الحطبة وما يتصل بها فقول

* (شارع درب الواسع) *

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع الفراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متروسة متار * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة شق الشعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الأقباط بداخلها كنيسة للأقباط ثم عطفة التراسين ثم عطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

* (شارع درب الأبراهيمي) *

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عثمان وآخره مشارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متروسة متون مترا ويقطعه شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبروتى وعطفة القيسوفى وعطفة الدوياتية وعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة وعطفة السدو وعطفة الضيقة وعطفة الخجارة وعطفة الأخيرة * وأما جهة اليسار فيها درب العزيمة وعطفة الكحكى ودرب البربوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

* (شارع ميدان القطن) *

يبتدى من شارع باب الشعريه وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبدالسلام وطوله مائة متار * وبه من جهة اليمين عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التماروسى أى بيانه ثم طارة الميدان يتوصل منه الشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف بدرب أبى والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى متخربا مائة ثم جدده الحاج حسنين الرمالى الخباز لانتمائه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جدده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضريح الشيخ وضريح ابنه ورتب مع اعداد وجرية للقراءة كل ليلة سبت وقام بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرملى شعائرها مقامة وبجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبدالسلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سلين الغزى يعملوه مكتب وعلى بابها لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سلين الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عاصر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزوى وبحباسة تعرف بحباسة إبراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

* (شارع التمار) *

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متروسة عشرة مترا * وعن يمين الماربه ست عطف وهى على هذا الترتيب * الأولى عطفة لحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ الجهمي * الثانية عطفة المشاركة برأسها جامع كتخد اقبصرلى من انشاء الامير على كتخد اقبصرلى وبداخله قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائرها مقامة من ربيع أرقافه بنظر بعض الاهالى * وجامع العراقى وهو متخرب وليس له أوقاف * الثالثة عطفة الصغيرة * الرابعة عطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائرها مقامة بنظر ديوان الأوقاف * وهناك زاوية التمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائرها مقامة بنظر ديوان الأوقاف * وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخنائى وشعائرها مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التمار

* (شارع بئر الحصى) *

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الخير تجاهد عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون متراً * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والآخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فبها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميدان عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامة بتظر بعض الاهالي

* (شارع وسعة الخير) *

يبتدى من آخر شارع بئر الحصى تجاه عطفة قشاش وينتهي لشارع البيلى بجوار جامع الرويعي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلوثة عرف بالشيخ المعتقد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامة ويعمل به مولد كل سنة ونظيره لبعض الاهالي * وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة سماسم والآخرى بعطفة الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فبها استعطف غير نافذة * الأولى العطفة الصغيرة الثانية عطفة العويل الثالثة عطفة الغساللة الرابعة عطفة الشيشيني الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخرجة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع في تجديد هاديوان الاوقاف وقد قاربت التمام * وكان في شرقها مقبرة قديمة تعرف بدرب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبالية ومن الجهة البحرية بمنازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكورة وضريح الشيخ البحري الذي جدد محمد افندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد افندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن افندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر وكسورا ويبيع المتر منها بنصف ينبتو وينو اقيم اعدت بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضا زاوية متخرجة تعرف بزاوية الخباز و زاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد دالخباز ولها أوقاف تحت نظرها أثر كبة تعرف بالست بزاده وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الخير

* (شارع القوطية) *

يبتدى من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلى ودرب النطة وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها الدرب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقلة ولا يست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضا * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عديد الشيمي أنشئ سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وهو عامر الى الآن بنظر واقفه محمد عديد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

* (شارع البيلى) *

يبتدى من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الرويعي وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلى بداخلها ضريح الشيخ البيلى الذي عرف بالشارع به * وأما جهة اليسار فبها عطفة شبانية ثم حارة القبو يسلك منها الدرب النوبي ولعطفة الخنينة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلى المذكور

* (شارع درب رياش) *

يبتدى من شارع البيلى بجوار الجامع الاحمر وينتهي لشارع القبيلة وطوله مائة متر واثنا عشر متراً ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الاحمر كان متخرجا بخدده الامير سليمان أعان السلاحدار وأقام له عمدا من

الرخام وسقفةه وأنشأ بجواره مكتبة وأصهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بتراب الجامع الأحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكة للست كريمة راعب أفندي الخازندار ومن بحري شارع الجامع الأحمر ومن شرقي ضريح الرويعي وشارع الرويعي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينسو واشترها محمد على التراب وشركاؤه وقسموها بينه وبينه وأوقافها وشوارعها في بنائها وعن قريب تم ولم يبق للمقبرة أثر بالكلية وتبقى رب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الأحمر ويقال له حمام الرويعي أنشأه السيد أحمد الرويعي صاحب جامع الرويعي الذي بقرب جامع البكري وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين بها ضريح الشيخ الأربعين وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف ثم درب القطعة وهو درب كبير أوله من آخر شارع الفوطية وآخر شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبها زاوية تعرف بزاوية السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب الفظة شعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالي وبها أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة) *

يبتدىء من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طيباب وسماي بيانه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب * درب المبليات بسلك منه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادي بسلك منه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها الدرب المعروف بدرب الجنيمة عن عين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبية * ثم بعد درب الجنيمة العطفة الطويلة * ثم درب القاضي * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طيباب) *

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان احدهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفي) *

أوله من شارع بئر الحصى وآخره شارع العلوة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردي وعطفة الماعز وعطفة الشيخ ابراهيم وكلها غير نافذة ما عدا عطفة الشيخ ابراهيم فانها موصلة لعطفة الأحمر * وأما جهة اليمين فيها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد وعطفة الحريري وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة تربيع وعطفة الكور والعطفة الاخيرة

* (شارع العلوقة) *

يبتدىء من شارع الغيط وينتهي لعطفة الأحمر ودرب النوبي وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة العلوقة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوقة الذي ذكره المقيزي وعدة في الجوامع ومنها ما بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصري وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي * وأما جهة اليمين فيها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع القنطرة الجديدة) *

يبتدىء من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبد السلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها العزير محمد على باشا المتوصل من فوقها الى الخرنفش * وبه من جهة المين درب الجنيينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفتان * احداهما تعرف بعطفة البحري بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الاثرمن السكائوليك ويتوصل منها العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوقة ثم بعد درب الجنيينة عطفة الاربعين تجاه ضريح الاربعين وغير نافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجارفي ملك محمد التكرور والحاج ابراهيم شعبان التفسكشي

* (شارع البندقية) *

يبتدىء من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا وبه من جهة المين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنيينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالاربعين

* (شارع درب المزين) *

يبتدىء من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي اشارع الموسيقى تجاه حارة الفريخ وطوله مائة متر وثمانية أمتار * وبه من جهة المين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخره الدير الكبير والدير الصغير بجوار بعضهم * وأما جهة اليسار فهم اعطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

* (شارع حوش الحين) *

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة المين عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات * وأما من جهة اليسار فبها عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولاً بزاوية ابن بطل التاجم الشيخ محمد بن بطالة فانه هو الذي أنشأها وقر فيها البرهان الانباضي الصغير مدرسا وجعل بها قراة ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشعائر لتخريب اولها وأوقاف تحت نظر الديوان

* (شارع السكة القديمة) *

يبتدىء من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى غربي كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطفة القرن وعطفة الجنيينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الخبرتي وهو مقام الشهاء الى الآن بنظر ديوان الاوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الامير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابه وشعاره مقامة من ربيع أوقافه بنظر بعض الاهالي

* (شارع البكرية) *

يبتدىء من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى الى الجامع الاحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداداه الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجدوب المعتبر السيد علي البكري به قال الخبرتي أقام سنيما متجرا ويشي في الاسواق عربا ونايا ويحاط في كلامه وبه نبت طويل يصعب معه في غالب أوقافه وكان يخلق لحية وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصون الى تخليطاته ويوجهون الغناظ ويؤولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقاوتهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكركم كاشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأولاه بالهدايا والنذور وجرأ على عواندهم في التقليد وازدحم

جامع الشيخ زروق جامع يوسف عزبان جامع الشرايبي

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من حلق لحيته
 فنبتت وعظمت وسمر بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيما ياميت غالب لياليله
 بالجوع طوياما من غيرأكل بالآرزقة في الشتاء والصيف ويديه من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته
 ولا يزال يحدث نفسه ويحفظ في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لمافي
 نفس بعض الزائر ين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على مافي أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
 هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق بقة البكري لأنهم من البكرية ولم ينزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
 واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويعي في قطعة من المسجد وعملوا
 على قبره مقصورة ومقاما بقصد دللزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتردحم عنده
 أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده نحو ستين انتهى وذكر الجبرتي أيضا في حوادث
 سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كان تمشي خلفه امرأه تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أينما توجه
 وهي يازارها وتخط في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوا وبالدراهم والملابس
 وأشاعوا أن الشيخ غلظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الخذب وثقلت عليها الشربة فكشفت
 وجهها ولو است ملابس كالرجال ولا زمتها أينما توجه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
 به دائما أيضا ونزع ثيابه وتحنجل في مشيه ولو انه اعترض على الشيخ والمرأة فذبها الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسسه
 فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يحطفون الاشياء من الاسواق ويصير لهم في
 مرورهم ضجة عظيمة واذ اجلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
 أو عازدة وتكلم بفاحش التول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لها ويقبلون يديها ويتبركون بها وبعضهم
 يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا أسيد ادى وبعضهم من يقول لا تعترض بشي فخر الشيخ
 في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وتلك
 العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعها المرأة وبقي الجناذير
 فأجلسه وأحضر له شيأيا كاه وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والجناذير الى الحبس وأطلق الشيخ خلال سبيله
 وأخرج المرأة والجناذير فضربهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند الجنازير وأطلق باقي الجناذير
 بعد أن استغاثوا وتابوا رابساوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستقرت المرأة
 محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخحة على انفرادها وبعتدها الناس والنساء وجمعت
 عليها الجمعيات وأشهاد ذلك انتهى

رحمة الشيخة أمونة

(شارع الرويعي)

يبتدى من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويعي بقرب
 جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويعي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشعاع الرالى الآن من
 أوقافه وبدخله صهر ينج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويعي المذكور ويجواره قطعة أرض موقوفة عليه
 والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعرية وما يليها من جهة باب البحر والنوطة وجهة ميدان القطن
 والبكرية وغريها ثم بين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرقى القاهرة ويجوار ترب الغريب فنقول
 هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرقى القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وستة مائة متر وينقسم
 قسمين

(القسم الاول شارع السكة الجديدة)

ابتدأه من جهة ترب الغريب وانتهأه أول شارع الموسيقى تجاه المناروق الاربعه وهو حادث في زمن العائلة الحمديّة
 كان فتحه بأمر العزيز محمد على باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثير من الفرج وكثرت العربات وتعسر السبى داخل الازقة القديمة وتكررت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرو ورفصه درأمره بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع فى مروره ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدوا بالهدم فى سنة ثمانين وستين وبيعت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحبة
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع الخاسين
ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانيديه تطوار من الحجر وركت
أرضه بالمكدم وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرنى بعض من أثق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزى بن محمد
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يترقيه بجلان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمائة
أمتار وجعله كما هو الآن وهذا العرض غير كافى فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من
هنالك ولذا تراهم دائماً فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العروسى
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المتزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية
تعرف براوية نصر الله شرف الدين بخط المشهد الحسينى قبل مرور هذا الشارع ثم لما هرق قسمها قسمين أخذ القسم
القبلى المرحوم خليل أعا أعات والدة الخديو اسمعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحها ليوثق نصر الله اللقانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبى فوق الدكاكين ربعمائة السكنى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عبدود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقرزى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل
ابن عبدود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم
قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيها وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة براوية ابن عبدود بلحف الجبل قريمان
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البندقائين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة اليمين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة الدراسة بمائة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة الشنوائى عرفت بالشيخ الشنوائى صاحب الضريح الذى هنالك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخرت فاشتراها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بناءه أقل من سنة وصدله الاذن باقامة الجمعة فى سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوائى المذكور وعدة أضرحة أخرى فأدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجدد أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبى لنفسه
بجوارها مدفن ابان الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمرة حفظاً للصحة الا بادن من الحاصم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها او مكسورة وباء نسبة لقرية من قرى مديرية المنيا والشنوائى اسمه
أحمد لكن لم أعتبر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أقواه المشايخ ان هنالك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب تخلص المنتاح ويرى عن أن ثم أيضاً ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى بضم القاف وفتح الضاد المحجمة وبعده انكف عن مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاعى وليس كذلك فان القضاعى هذا
وأباه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السخاوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماماً سنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربعا على باب الميضأة ووقفه عليه
أيضاً وبنى بترب الحمام دار السكناء بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسينى وشعائر هذا الجامع بمائة ولقربه من
الجامع الازهر صار فى العمارة * وكان بحارة الشنوائى المذكور بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجبرئى فقال

زاوية نصر الله
ترجمة الشيخ عبدود

العالم الخبير والودعي الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن
 والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج
 السادة الشاذلية على الاساتذة سيدي عبد الوهاب العنفي المرزوقي وانتفع بمدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة
 الوفاية عن سيدي أبي الانوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويحجته في
 تحصيله حتى تهرق في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق
 والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على
 الاشهر في التي سارت بها الركب وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية
 وحاشيته على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها
 وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر
 السعد في المعاني والبيان والبديع ورسالة في البسملة ومنظومة في ضبط رواية البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل
 وقصائد ثم قال الجبرتي أيضا وكان في بدا أمره معانقا للجمول وتزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضرع الامام
 الشافعي رضي الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتحدا وسكن هنالك مدة ثم تزل ذلك ولما بنى محمد بيك أبو الذهب
 مسجد تجاه الازهر تزل المترجم في وظيفة توقيتية به وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعياله فلما اضجع أمره وقفته تركه
 واشترى له منزلا صغيرا بجوار الشوانى وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضي المعروف بطبر وكان متضلعا من
 العلوم والمعارف وسمع بالترجم والشيخ محمد الخياجي واجده به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان
 أفندي الرئيس فعند ذلك راح أمر المترجم وأثرى حاله وترين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا بهما فعمل كتحدا
 حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فإبانه الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتب له كفايته في كل يوم بالضرع بخانة وأقبلت
 عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرته وعمل فرحا وزوج ابنته سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوات وأنعم
 عليه الباشا بدراهم لها صورة وألبس ابنته فروة يوم الزفاف وأرسل اليه طبيبنا ته وجا يشتمه وسعاته فزفوا العروس
 وكان ذلك في بادى ظهور الطاعون في العام الماضي وتوفي المترجم بعد ذلك بالسعال وقصة الرثة حتى دعاه داعي
 الانام وبجاء الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر في مشهد
 حافل ودفن بالبستان رحمه الله تعالى انتهى * الاربعة عطفة المعجمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة
 حارة شمس الدولة وتسمى أيضا درب شمس الدولة وهي من الدروب لتندية وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين
 من هذا الكتاب وكان بهما مطبخ للسكرو وقعه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كاهومذ كورفي كتاب وفتيته وليس
 له أثر اليوم بالكلمة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ
 يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبدأ أيضا وكالة السلا - دار يعا فيها الخبز والارز والاقشة
 ونحوها وهناك بيت الحجة الطبية التابع لمن الجمالية بمنزل محمد حنفي الخناوي الذي تجاهد مدرسة خايل أعما
 وبأسفله أجزاء خانة معروفة بالأجزاء خانة الحسينية والى ها انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة
 قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع الموسكى)

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند فنطرة الموسكى بجوار القره قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك
 نسبة للاير عز الدين موسى قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة
 الموسكى وكان خيرا يفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق
 يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعثمانين وخمسة مائة كما في المقرئى * وبهذا الشارع من
 جهة اليسار حارتان الاولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وبها جامع التستري عرف بالشيخ حسن التستري
 المدفون به تليها الشيخ يوسف المعجمي له مواليد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه ولا أوقاف وممرات

بالروزناجمة شعاً ردهمقامة منها ويعرف أيضاً بجامع أبي الحسن وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسهمامات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بزوايته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن في زوايته هذه * النايضة حارة حوش الدماهرة توصل منها درب الزيات
* (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة متر وعشرون متراً * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفرنج وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعاً ردهمقامة من ريعها ينظر بعض الاهالي
* (شارع العلوقة) *

أوله من شارع الموسيقى واخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة سمساق غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

* (شارع كوم الشيخ سلامة) *

هو بشارع العلوقة من جهة اليمين وطوله مائة متر وعشرون متراً * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة * وبه أيضاً جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعاً ردهمقامة وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فسند ذلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضاً بجامع الشيخ عبد الغني باسم خطيبه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ عبادة البيومي تمت سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف بزواية الساكت بأعلى اربع تابع لها وبداخلها شرح الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعاً ردهمقامة من ريع أوقافها ينظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نين شارع المناصرة فتمت قول
* (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع المرصفي واخره شارع السويقة وطوله أربع مائة متر وستون متراً * وأوله جامع الشيخ المرصفي كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله شرح سيدي على المرصفي يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقراً لكل ليلة احد ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقبلة على سيدي على المرصفي ثم بعد وفاته جعلت جامعاً منبر وخطبة وشعاً ردهمقامة الى الآن ينظر بعض الاهالي وذكر المتأوي في طبقة ته ان أخا سيدي على المرصفي كان اسكافياً يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على المرصفي في بلده مرصنة في جزء البلاد فترجع هناك * وبقراب جامع المرصفي المذكور زاوية تعرف بزواية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها بئر ونقمة ويتبعها سبيل وشعاً ردهمقامة من أوقافها ينظر الست عائشة المصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكعبة بداخله زاوية تعرف بزواية العراقي بها ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعاً ردهمقامة من أوقافها وبقرابها شرح يقال لها كنه الشيخ موسى يعلاوقبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية غير تعرف بزواية المالكي تخربت وزال معظمها ولم يبق منها الا رسوم * وبهذا الشارع أيضاً دار السيد سعيد الشماخي ودار الشيخ أبي العلا الخناوي وعمدة من الدور الكبيرة والصغيرة * (نقمة) * كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذكره المقرري حيث قال هو الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسيقى عرف بحسام الدين كوساً حدمقدمي الخلفاء

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وعشرين وستمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع المرصفي الى آخر بيت الشيخ المفتي ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه الى قنطرة الموسيقى والى حارة العريخ التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك الى ان بنى الشيخ بيته فامتنع المرومر من هنالك والى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به هذا الشارع وأردت الوصول الى شارع الموسيقى تربط بطي الخليج من داخل البيت الى أن تخرج الى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكنك الوصول أيضا الى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنبنة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فانظر الى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشمائى ويتطعم شارع محمد على وطوله ثلثمائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبيل مرور شارع محمد على غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جزأين به وهى درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبى طيق بجوار زاوية تعرف براوية الاربعين بها ضريح الاربعين وهى صغيرة معظله واليوم جعلت مكتبا للتعليم الاطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية بئ العينين متخربة أخذ منها الماس بيل قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة الى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الامير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا تم كشف التي هنالك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة مترو ستة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى الكائن فى حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه فى ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبى زيد وهى غير نافذة وبرأسها سبيل يعرف بسبيل محمد افندى برلى بعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر الاست ظريفة من ذرية محمد افندى المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاء الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى فى شرقى بستان العدة ويسلك منه الى قنطرة الامير حسين من طريق تجاه باب جامع الامير حسين الذى بعلوه المئذنة وما زال بستانا الى نحو سنة ستين وستمائة فحكرو بنى فيه الدور فى أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الامراء فى الايام الكاملة وقد تقدم بدار مصر تقدم ما زائد او كان خصيا وهو من نار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلفه فلما ملك الصالح نجم الدين أوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر فى وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبى زيد و جنبنة ست البلديت حرم الامير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القراعى وطوله مائة وعشرون مترا * وبآخره عطفة يتوصل منها الى قنطرة الذى كفر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها الى حارة عابدين والى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس الى شارع غيط العدة * وبداخل حارة النوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه الى حارة شق النعبان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الامير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر تومان افندى شنو ويعرف أيضا بجامع شنو ويتبعه سبيل

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق النعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المسجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الفوطى وآخره شارع جبيرة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوئى) *

يتهدى من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى اى شارع قنطرة سنة ثمان مائة وشارع درب الخرو وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفر وهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق النعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبح واقع بين مسجد الشيخ الخلوئى ومسجد الشيخ رمضان وكان أول ايامه يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على باب تار شيخ تجديده سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وشعاع ما ربه مقامة من ربيع أوقفه وحارة شق النعبان المذكورة ذكرها المقرئ فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري التى محلها الآن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فىقال هو رئيس المراكب فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيره ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالعمارة قبالة الخرق غربى الخليج فأول من ابتدأ عمر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطبة الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهى الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرانشى الخاص واتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعمارة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمين ثم ابنتى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والقرحة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق النعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربيعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطبة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قد بينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيلية وأوله من عند قره قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلا الموصلة الى بولاق عند واور المياه ويؤخذ من كلام المقرئ فى أن المباني كانت ممتدة طولاً تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق النعبان وعرضها الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمين وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة السباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكر المقرئ فى أيضا ان ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية فخمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيراً بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها الا انها زالت من قديم الزمان * وبقراب جامع أبى اصبح جامع الخلوئى بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوئى يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدي محمد الخلوئى المذكور ثم جدد جامعاً سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه سبيل * وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريح يقال له الشيخ رمضان وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديماً جده الامير عبدالرحمن كخداوصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تسكينة تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكمية آيات منهايت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١٠٤ ٤ ١٠٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العظنة الصغيرة والعظنة النية والفرع الموصل
لدر باب الملاحة وعظنة المتقدم ودرب البحر وبه نرى شيخ سيدي مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير
حسين باشا أبي اصبع ودارورثة المرحوم علي بيك ودار ابراهيم باشا خليل الي غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر وثمانون مترا * وهذا الشارع
من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدته الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التي كانت في
جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهي الى شارع التيمى وجعل
الجميع شارعاً واحداً امتد على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم يمتد
من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هناك وكان شراء بيت الامير حيدر باشا المجاور
لمنزل راغب باشا بهذا القصد ثم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وباليت
الحكومة تنهه وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية * وبهذا
الشارع الآن من جهة اليسار درب الملاحة يدخل زاوية تعرف بزواية الست مرحباً بها ضريح عليه تابوت من
الخشب مكتوب عليه ان الذي جدده الامير عباس باشا يكن وهي معظلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها
سور سراي عابدين وباب الشرقي وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف
وله منارة مرتفعة ثم بعده هذا الجامع الشارع السكائن في جهتها القبلية المسلولك فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع
القصر العالي وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير في استقامة الطرقة التي بها الباب الشرقي للسراي المذكورة
يعرف بالدرب الجديد دخل حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع
لوزير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثاني جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بيك
الازبك كواي أمير الحاج سابقاً ابن عبد الله معتوق الامير حسن بيك حاكم ولاية بحر جا أنشأ سنة اثنتي عشرة ومائتين
وألف وكان به قبر منسئله وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدي وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ
الكريدي * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وحلها من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلى
باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سيأتي بيانه فأخذ البعض في السراي والباقي في
الميادين والشوارع وغيرها وعمل هناك بجوار جامع الخلوئي مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدي وغيره ممن أخذت
مساجدهم في التنظيمات التي حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بيك المبدول فنقلتها الى الجامع الجديد المعروف
الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوي توفى ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط حننه
حنفية من الرخام وتظهر للديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضاً سكة تعرف بسكة الدورة وعظنة
يقال لها عظنة التوتة وقد زالت تلك الحارات بما في من البيوت والمنازل عند بناء السراي المذكورة حتى صارت
سراي كبيرة جداً دخل فيها غير بركة الشفاف التي عرفت أخيراً ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربتلى باشا ودار
خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وعدة افرام من منازل الصغيرة والعطف والحارات
والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جداً وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلي
وما جاو ذلك من الجنائن * وأما بيان الذي أزيل بسبب بناء هذه السراي وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها
فهو جامع الكريدي وجامع محمد بيك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيرة وزاوية الشيخ شحاتة
وزاوية عابدين بيك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدي محمد الغريب وضريح الشيخ

ذكر ما أخذ من حارة الزير المعلق

جامع عابدين الجديد

التيهية ومعظم شارع التيهية وزقاق الصيادين وعطفة العلوقة وحارة جيزة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلواني
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرج الحديد
بما فيه من العطف والحارات وجنيمة كبيرة ياب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزة وغير ذلك شئ كثير

*** (شارع درب الحجر) ***

أوله من آخر شارع قنطرة سنة ثمان وأربعين وستمائة وثمانون وسبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر الخمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخى بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخى وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل له محاضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائر هامة من أوقافها ينظر رجل يدعى بالشيخ محمد
جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الحديد الذي خلف سراى عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الا ان زاوية
تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلى باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودارالست
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البهلول به الضريح الشيخ محمد البهلول
وشعائر هامة من أوقافها ينظر بعض الاهالى * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بيك المبدول عامر الى الآن من
ربيع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراى عابدين وقد بنا ذلك شارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس فى القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشمور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير على
أنما كتحدا الجاوشية تابع ابراهيم بيك الكبير المعروف بالشيخ المبدو وجد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر ينظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صاحب الجاوشية ودار الامير اسمعيل باشا حاقى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبى جبل وكلها اجنات وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
باشا المذكورة هي فى الاصل دار على أنما كتحدا الجاوشية ترجه الجبرتي فقال الامير على أنما كتحدا الجاوشية من
عماليك الدمياطى ثم نسب الى محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك الكبير ورثاهما واختص به وولاه أعانت مستحفظان فى سنة
الثمىن وتبعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عندما تعاضب مع مراد بيك
فلما تصالحا فقلده الاعاوية كما كان ثم تقلد كتحدا الجاوشية فى سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج
من خرج فى حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثرورة مع مزيد شيخ وبخل واشترى دار عبد الرحمن كتحدا القازد عليه التى
بجارة عابدين وسكنها وليس له من المائت الا السبيل مع المكتب الذى انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد جهه الله من تخريب الفرنسيين وهو ياق الى يومنا هذا بيهجته ورونته انتهى

*** (شارع درب الحمام) ***

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذى عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصباي شعائر هامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاث حوانيت موقوفة عليها ولها
أحكار على دور بجوارها من ادر حسان بيك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضرخ الشيخ عبد الرحمن الصباي ولا صحة لذلك وانما هو كفى
الضوء اللامع للسحواوى عبد الرحمن بن أبى الفضل بن الشمس الحنفى عقد الميعاد فى زاوية موات بجيزة ترى المعروفة
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسوية السباعين انتهى وترجمته طولى بمسبوطة فى
الضوء اللامع فارجع اليها انشئت * ثم درب المواهى بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة
ودرب حيدر ودرب السرجة ودرب العجان

جهة على كتحدا

جهة عبد الرحمن بن أبى الفضل

* (شارع حارة السقائين) *

أوله من آخر شارع الشيخ ريحان وآخر شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولا وسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان - بلبي بها ماكن للسكنى
* (شارع سويقة السباعين) *

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصله لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الاميراق سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنة التي على الخليج الكبير بخط قبوا الكرماني قبالة الحمانية مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصل في جزء منه ونظرة للديوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظره رجل يدعى بأمين الخانوقى وذكر المناوى في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادى عشر ودفن بزاوية عمرت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هنالك غير هذه الزاوية ففعل نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاوب حارة السقائين ودارورثة أحمد بيك الجوخدار * (تفة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرئى في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حدق وسمى البركة التي كانت هنالك ببركة السباعين فقال عرف بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هنالك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بيك الشمانى جرحى وما بجوارها من العمارة من الجهة القبليية والغربية وكان يوصلها عن التاهرة أرض مزراع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ريحان يجسد ها عن يساره وترب القاصد بقربها وكانت باقية الى وقت دخول الفرنساوية وطولها على الخرطة التي رسموها اربعة مائة وخسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدرنا هذا * وذكر المقرئى في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذى بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهرى وكان بستانا يعرف ببستان ابي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبال محمد بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمره البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وحده هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابها والهاليا والحد البحرى ينتهى الى غيط قيمان والشرقى الى الادر المحتسكة والغربى ينتهى الى قطعة تعرف قديما بابن ابي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واسمها ابن جن حلوان من الشيخ فجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهرى أن ببستان ابي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قات) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرئى أن ببستان ابي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينفة من الجهة القبليية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محمل غميط قيمان الآن الارض التي على يمين السالك بشارع المذبح لحد شارع ابي الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي ان ببستان الفرغانى كان مجاورا لحكر الخليلي من بحر به وكان يمتد الى بركة الطوايين ويوجد بخطه الفرنساوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محوييل والجامع الجديد الذى بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بيك المبدول وهذه البركة كانت

مطلب جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر

مطلب زاوية الجباس

ترجمة الجبال محمد بن الزكي

تسمى عند أهل هذه الخلطة ببركة المالشة وكان يأتي إليها الماعن القاطون المار بيوت راعب باشا وبيت مرعشلى باشا
 وقه موجود الى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير الآتى ذكره في عبارة المقرزى
 وأن بركة المالشة هي بركة الطوابين المذكورة ويكون بستان الفرغانى محله الآن كتله البيوت المحددة بشارع
 الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغانى
 من بيت محويلى الى بركة الشفاف التى محلها اليوم ميدان عابدين والى شارع البلاقسفة اذ المقرزى ذكر ان حكر
 الحلبي مجاور لالزهرى ولبركة الشفاف من غربها وأصله من جملة أراضى الزهرى اقتطع منه وباعه الناضى محمد الدين
 ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتى السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون فى سنة أربع وتسعين وستمائة وكان
 يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردى وبستان الطيلسان وبستان الفرغانى
 وحد هذه القطعة القبلى الى بركة الطوابين والى الهدير الصغير والحد البحرى ينتهى الى بستان الفرغانى والى بستان
 البواشقى والحد الشرقى الى بركة الشفاف والى الطريق الموصلة الى الهدير الصغير والحد الغربى الى بستان الفرغانى
 ثم اتقل هذا البستان الى الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فى ايام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى
 (قلت) ببستان البواشقى محله الآن الارض التى على عين المار فى شارع البلاقسفة الى الشيخ ريمان وكان مجاور
 البستان الفرغانى والطريق الموصلة الى الهدير الصغير محلها الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهرى فتحله الآن كتله
 البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط
 العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديما وحديثا

* (شارع أبى الليث)

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون مترا * وبأوله زاوية أبى
 الليث الذى عرف الشارع به وهى زاوية صغيرة شها مائة مقامة من غلة حوش ووقوف علماء اويد اخلاها نعيم الشيخ
 محمد بن غازى المشهور بأبى الليث يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بخوخة سعدان
 وحارة تعرف بجارة العجمى باسم نعيم الشيخ العجمى الذى بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندى راشد من الجهة الغربية
 وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح)

أوله من آخر شارع أبى الليث وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة السنان
 وعطفة شرف وبه أيضا زاوية تان مختربتان احداهما تعرف بزواية النواله والاخرى بزواية خللك نظرها للديوان
 * (شارع خليل طينة)

بالنون بعد البناء التحسية أوله من شارع درب الجاميز ويقطعه الخليج المصرى وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة
 القبلى وطوله ثمانمائة وثمانون مترا يعرف أيضا بشارع الخنقى وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهى * حارة
 سوق مسكة بسلك منها الحارة النصرارى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح
 أبى حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبعائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبعائة
 وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب ويوسط حننه بئر ومظهرته
 ومنافعه بخارجه واستمرت مدة مخترا ثم جدد ديوان الاوقاف وهو مقام الشعأرى الآن ولما عمرت الست مسكة هذا
 الجامع فى الحكر المعروف به ابسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصل بالعمارة
 من سائر جوانبه وسكنه الامراء والاعيان وأنشأ به الحمامات والاسواق وغير ذلك كفى المقرزى * وأما حكر الست
 حدق فقال المقرزى انه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعض ابستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل
 انها أنشأت هناك جامعاً كان موضعهم منظره السكره فى بنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ
 المزرو وماوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوف كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائبا

عنه للكشف عما يباع فيه من الممايش ثم قال وقد أدركنا المريرس على غاية من العجارة لأنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحله الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المارتجاه منزل أحمد باشا راشد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمريرس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعلمهم المزر المسمى أيضا بالمريرسة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج اني أن متصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا راشد ومنزل حافظ بيك والشارع السيدة زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنه ذلك الكلام على قطاع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه الست حدق في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عمارة حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعظفة الذر ون حارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السناري وعظفة الخمارة وعظفة خلف وعظفة السمك ودرب الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عظفة تعرف بعظفة الشر يحيى بها بيت جاهين بيك بداخله جنينة * ثم العظفة السد * ثم عظفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذي بداخلها زهور برسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد ابن ادريس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بيك الدغستلي بها جنينة وأما جهة اليسار فيها عظفة القماش وعظفة الجردى التي بها دار اسمعيل باشا الفريق وعظفة قفص الوز وعظفة النقلي ودرب الهياتم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف بحر يحيى في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبالصقة سبيل يعالجه مكتب تابع له وهذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا أباطه ودار الامير ابراهيم باشا كس وهي دار الامير يوسف بحر يحيى صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبجي ودار المرحوم مراد بيك ودار الامير مصطفى بيك فرحات ودار الامير رستم بيك في مقابلتها جباسة تعرف بجباسة درويش مصطفى معدة لبيع الحبس وطعنه ودار الامير أمين باشا الازهرلى وسراى الهياتم الجميع بجنائن ما عدا دار الامير مصطفى بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضأة تجاه ضريح سيدى البرموني وهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفي أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الكنى وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جده الامير سليمان افندي تابع العزيز محمد على باشا كما هو يتنوش بجوار قبلته وفيه بئران قديمتان احدهما بالايوان الصغير البحري وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد منها بالحجر بعض النظار والاخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشرفون بمائها ويزعمون انها من ماء زمزم وهي دائما مغطاة لا تفتح الا أيام المولد وبالجناب الاين ضريح السلطان الحنفي يعالوه قبسة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعالوها قبسة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيل كبير يعالوه مكتب عظيم وترتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكتاب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعالم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون في الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبة الجاورة لقبه لاظ أوغلى والثاني لم أقف على اسمه وانما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك ويتزيازي الدراويش ولناس فيه اعتقاد

لجامع الاستاذ الحنفي

بجامع الهياتم

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيتميز كون به و يقبلون يده وكان يستمر جالساً الى الليل وكلما مر عليه رجل بعفوه قال
يا واحد فيخرج في الحلال من البيت بجملته رجال يخطاؤون به ويدخلونه البيت قهراً عنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه
واسمروا على ذلك الفعل القبيح زماناً طويلاً الى أن استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كيننا وحرص رجلاً على المرور
ليسلم من هنالك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم
وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقاباً شديداً فأقر الشيخ على صاحبه الشيخ يوسف
والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يولد بلاظ أو غلى فوقع عليه فعذاعنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد
تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بأمر أتمغنية مشهورة فآذنت انه مجنون ووضعت في رجله قيدان من حديد فأخذوه
فوجدوه كما قالت واعتقل اسانه عن الكلام لسدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات
واخباراً بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم
واعتقدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بته بالزوار وجمعت عليه الندور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على
الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروح
بها عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شتميه فيسمع له صوت ساذج خفي جداً يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند
ذلك تقول المرأة للعاشر من الزائر من الشيخ يقول فلانة تنزوح وفلانة تصطح مع زوجها وفلانة تجبل والغائب
يحضر وزيد يترقى وبكري ينزل الى غير ذلك من الخرافات فكل من كان حاضر اياً أخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ
وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبنى له الخديو اسمعيل
هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن لغيره من الافاضل ذوى المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم
ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغتها المصريون من قديم الزمان وطالما سب عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهناك أيضاً هذا الشارع سيبلان أحدهما وقف على أعاسليم وتحت نظر محمود
افندي سليم من ذرية الواقف والآخر تحت نظارة سليم افندي رسم ودار ورثة المرحوم رسم باشا ودار ورثة
المرحوم اجديك التجدي ودار ورثة المرحوم على أعاسلجادي

* (شارع سويقة اللالا) *

يبتدىء من آخر شارع الخنفي بجوار درب الهياتم وينتهي اشارة درب الحديد و طولها مائتان وسبعون متراً * وبه من
جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية رضوان فيها لوح رخام منقوش
فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاو يشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح
عام سنة ست ومائتين وألف) وهي اليوم معطلة الشعائر و جعلت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة
أيضاً دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجي ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جمنية * الثانية
عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها بالروزانجة بنظر رجل يدعى
بخليل أفندي * الثالثة عطفة مرزوق بأخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أعانجاني وهو يرسم
النساء فقط وبها بيت راعن أعانجينية * وأما جهة اليمين فيها حارة العراقي يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ
العراقي صاحب الضريح الذي بها وأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير
داود باشا المتولي على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضاً بجواره سبيلاً مقروفاً بالرخام شعائرهما مقامة
من ربيع أو قافهما الى اليوم * وبوسط حارة العراقي أيضاً ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف بزواية
الست لالا كانت مقبرة فخدها المرحوم عبد الخليل بك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهي شرقي منزله
وجعل بها احتفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرها الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها * وبهذا
الشارع أيضاً جامع الكردى يصعد اليه بدرج وبأسفله عدة حواصل وله مطبوعة تجوارها الخيل وأشجار ومئذنته
بدورين وبداخله صريح يعرف بالشيخ الكردى عليه ممتصورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

جامع داود باشا

وبعد دور كبيرة منها داراً حـدبها صادق ودار سروراً عجماني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
 عبد الجليل بيك كلها مجدائق . وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذكور دار السيد محمد الشهبازي برضى
 شارح كتاب القاموس وهو كما في الخبر في الفقيه الحديث اللغوي النحوي الاصول الناظم الناثر أبو النبيض السيد
 محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهبازي برضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الخبر في ولد سنة خمس وأربعين ومائة
 وألف كتابه من لغظه ورأته بخطه ثم قال ونشأ ببلاد وارنجل في طلب العلم وحج مراراً ثم ورد الى مصر في تاسع
 صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاعقة وأول من عاشه وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
 علماء مصر وحضر دروس أشيـاخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهري والحنفي والسيد البليدى والصعيدى
 والمدابغى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجوده وحنظله واعتنى بشأنه اعـمـل كتحذاعزبان ووالاه
 بره حتى راح أمره وترنق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
 وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكبره وأعيانه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همام واسماعيل أبو عبد الله
 وأبو علي وأولاد نصير وأولاد وافي وهادوه وبروده وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصور وباقى
 البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكبرها وأكبرها وأجمع واجتمع بها كبر النواحي وأرباب العلم
 والسلاط وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدد من رحلاته في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على
 لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجملها ضخمها وكناه السيد أبو الانوار بن وفابا بنى الفيض وذلك
 يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان
 الصاعقة ونشر عن شرح القاموس حتى أمته في عدة سنين في نحو أربع عشرة مجلد اسمها تاج العروس ولما أكمله
 أول ولاية حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيظ المعديفة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
 عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير يظهر نظامها ونثرها ولما أنشأ
 محمد بيك أبو الذهب جامع المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جلدات من الكتب ووضعها
 بها أنماها اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في
 ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يزل المترجم يحترم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص
 على جمع النعمون التي أعانها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتجاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين
 المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسوية اللاتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شهسار الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطة
 اذذاك عامرة بالكبر والاعيان فأحـد قـوابه وتجبب اليهم واسـتأـنـسـوا به واسـوه وهادوه وأتوا الى زيارته من كل
 ناحية ورغبوا في معاشرته ليكون غريباً وعلى غير ضرورة العلماء المصريين وشكلهم ويم يعرف باللغة التركية والنارسية
 وبعض لسان الكرج فأنجذبت لولمهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم سرع في املاء الحديث على طريقة السلف
 في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حنظله على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يلى عليه الحديث المسائل بالازلية
 وهو حديث الرحمة برواته ومخبر جيهه و يكتب له سنداً بذلك ثم ان بعض علماء الأزهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال
 لا بد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تبعاً عن الناس
 فشرعوا في صحیح البخارى بقراءة السيد حسين الشينوفى واجتمع عليهم بعض أهل الخطاة والشيخ موسى الشينوفى
 امام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الذائى
 والشيخ سليمان الاكرشى وغيرهم لاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 العامة والاكابر والاعيان والسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعد ذلك
 انقطع عن حضوره اكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بعد قراءة نثر من الصحيح حديثاً
 من المسائل أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حنظله ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

فيمتجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشرائع
 في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته واقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها
 على خلاف هيئة المصريين وزعمهم ودعاه كثيرين الاعيان الى بيوتهم وعلموا من أجله ولا تم فاخرة في ذهاب اليهم
 مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكتب الاسماء في غير الهم شيأ من الاجزاء الحديثة ككتابات البخاري أو
 الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأولاده وبناته ونساءه من خلف
 الستائر وبين أيديهم مجامر الخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 على النسق المعتاد ويكتب الكتاب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
 ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
 الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسمعوا الى منزله وترددوا لحضور مجلسه وواصلوه
 بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة
 وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتس منه الاجازة وقراءة مقامات
 الحريري فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع اليه ما تيسر من المنامات ويفهمه معانيها اللغوية ولما
 حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلق عليه فروحة موروث له تعينامن كلاله لكتابتها من
 لحم وسمن وأرز وخطب وخبز ورتب له علفه بجزيله بدقتر الحرين والسائرة وعلالامن الانبار وأنهى الى الدولة شأنه
 فأناه مسوم بمرتبة جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفافضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
 وألف فعظم أمره وانتشرويته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
 من كبار الدولة ووالده بالهدايا والتحف والامتعة الثمينة وكتابة ملوك النواحي من التراب والجزائر والهند واليمن
 والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
 ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وهي بحبيبة الخلق
 عظيمة الجنة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى اولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من
 طيور البيغاء والجوارى والعبيد والطواشمية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستعرب ذلك عندها
 ويأتيه في مقابلتها أضعافها أو ناه من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلادسرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي
 والمربيات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد
 وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا شديدا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
 وعمل على قبرها مقاما مقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويحجج عنده الناس والقراء
 والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
 صغيرا وفرشه وأسكن به أمهات يبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورثاهوا
 بحمله قصائد ذكرها الجبرتي في تاريخه وبالجملة فإنه كان في جمع المعارف صدر الكل ناد حتى قوض الدهر منه
 رفيع العماد وأذنت سمعه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كالمقيل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانها تسمى بماء الزوال وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
 وأصيب بالطاعون في شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فظعن بعد ما فرغ من الصلاة
 ودخل الى البيت واعتقل اسنانه تلك الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبر أعمده لئنسه بجانب زوجته بالمشهد
 المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنبنة في أصول أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من
 تقديم ما روي عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب النقصه والعقد الثمين في طرق الالباس والملتقين
 وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

حضرة الصديق والقول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنح النصوص الوافية فيما في سورة الرحمن من أسرار
الصفة الالهية وجر في حديث نعم الادم الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان النوم وحديقة الصفا
في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلمية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي
الختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم
السر والتجوى وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمته فلترجع
* (شارع الدرب الجديد) *

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة
تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام
الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عاصر الى الآن
ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشي ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي
أنشاء الامير فلان الدين فلاك شاه بن ددا البغدادي سنة عشرين وسبعمائة شعائر مقامه الى الآن من أوقافه ويتبعه
سبيل متحرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل
يونس أنشاء الامير يونس وجعل فوقه مكتبة التعليم الاطنال وبقرب سبيل الباقر جية أنشاء الست المعروفة
بالباقر جية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبة وهما عامران الى اليوم من أوقافه ما بداخله
منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الخردلي ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بيك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور
الكبيرة والمنازل الصغيرة

* (شارع الناصرية) *

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهي لشارع الكوي وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا
وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك
منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطلة الشعائر لتخرجهما وتحت نظر
ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرهما مقامه ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية ويجوارها
سبيل صغير * ثم درب أبي لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء
ثم درب السابيس بداخله ضريح معروف بضرريح أبي يزيد البسطامي ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما
جهة اليمين فيها سكة الجنائن ودرب البنديق بداخله درب الفقراء ودرب الصاعدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف
بضرريح الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباي بصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما
بالجهة الغربية بجوار سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائر مقامه من أوقافه بنظر الديوان
وجامع الاسماعيلى أنشاء الامير ارغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة
كذلك المقرى وهو وجه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن لاصلا نصفه تقريبا والنصف الآخر
فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحه ولا مئذنة وشعائر مقامه من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا
في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله معرفة ديوان الاوقاف وجامع أبي اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية
من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراء منقر الشمسى الظاهري برقوق المتوفى سنة تسع
وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكوي على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم
الشيخ ابراهيم الكوي المدفون بها معلوم قبره قبة صغيرة وشعائر مقامه من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ
ابراهيم حسن البيوى * وبه ضريح يعرف بين الناس بضرريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الزينبي وحمام
الناصرية برسم الرجال والنساء وجارفي ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بيك التتوني وهي عمارة كبيرة وفي مقابلتها
جباسة تعرف بجباسة التتوني معدة لطنع الحبس ويبيع * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التي

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف بحر كس أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف بحر كس أصله من مالك محمد بيك أبي الذهب واشراق عثمان بيك الشرفاوى كان من القراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بانناصرية وصرف عليها موااعظية وقيل يانهم ما وصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها النملكون والمدبرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب ككوقع اغسير عما من الدور ليكون عسكريهم لم يسكنوا بها تتلدا المترجم الصنحيقية الشام ثم هناك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسي وسكنها وبني حولها أبراجا جعل فيها طائفة من عسكريه ووطن أنه ينفرد بامارت مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمعا شو ماسي التديبر جعله الله سببا في زوال عز الامراء المصريين ودولتهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد علي باشا فحرمها وجعلها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافرا خانه لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديوي اسمعيل مدرسة للمبتدیان وهي باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها للضرورة التسلامة للمجتمعين بها وفي مدة نظارتى على ديوان المدارس اجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك * (تمة) * كان هذا الشارع البركة المعروفه بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفه ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيه ببركة أبي الشامات وقد تكلم علم المقرري في خطظه حيث قال هذه البركة من جله جنان الزهري فلما خربت جنان الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ممدان المهاري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيرسي احتياج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر النخرا ناظر الجيش فكتب أورا قايان اسماء الامراء واتدب الامير بيبرس الحاجب فقتل بالمهندسين فاساود دور البركة ووزع على الامراء بالاقصاب ينزل كل أمير وضرب خيمة له عمل ما يخصه فابتدأ العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبع مائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذ ذلك في تلك الارض عدة كائس ولم يكن هناك شئ من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمارات التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات الى قنطرة الست وانما كانت بساقين وكائس ودورا للناصرية فاستولى الحفر على ماحول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلت وكان النصد أن تسقط من غير تعهد هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزريبة وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضي بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أقدنة فحفر الناس ماحولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامرا الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمان مائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستمر الى يومنا هذا انتهى * (قات) وجميع ما ذكره المقرري في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيه ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخرطة التي رسمتها الفرنسيه في غربي الجنينة المعروفه بجنينة وهي بيك من الجهة البحرية وكان مرسوما بجوارها من الجهة الشرقية نزل أثره الى الآن في الزاوية الغربية للجنينة المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيد زيتب الموصل الى القصر العالي ومن حقوقها ديوان المالبة الذي كان بيتا لاسماعيل باشا المنتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العمومي وكان في بحر بها غيظ به صرف بغيط أبي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بيك الذي هو الآن بيد ورثة وهي بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيه بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيه الذين حضروا مع نابليون بنابررت نزلوا يقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببديت حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة المبتدیان فعرف

الغيظ بغيظ المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيظ المذكور الطريق العام وكان السالك فيه الى القصر الى يجد
عن عينة غيظ قاسم بيك وعن يساره غيظ ابراهيم جاويش وكان كبيراً امتد الى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ بيك وبيت علوي بيك وبيت أحمد باشا ارشدو وكان في البر الثاني للخليج في مقابلته بيت أحمد
باشا ارشدو يعرف بغيظ الجوهر جيسة وتقر به غيظ يعرف بغيظ عمر كاشف وكان ممتداً الى قنطرة السد * وقد
وجد مرسوماً أيضاً على خريطة مصر التي عملتها فرنسا وبتجزئة كان باقياً من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان بعد الرمي الشباب في زمن العزيز ثم عد على باشا وكان موضعه مع تجاه القصر العالي ويمتد الى القصر
العيوني * ثم ترجع الى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فانه قول ذكر المقريري أن هذه الكنيسة كانت
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قنطرة السباع في البر الخليج الغربي غربي اللوق ثم ذكر ما تقدم من
هدم البركة الناصرية واجراء الماء اليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة احدى
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الحفر بطل فجمع عدة من غوغا العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مر تفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوماً وقتلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة يومنا التي كانت بالجرا
وكانت معظمه عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انتطعوا فيها ويحمل اليهم نصارى مصر
سائر ما يحتاج اليه ويبعث اليها بالندور الخليله والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره
وتسلق العامة الى أعلاها وفتحوا أبوابها وأخذوا منها ما لا يحصى وكان أمر المهولاً ثم مضوا من كنيسة
الجرا بعد ما هدموها الى كنيسة بجوار السبع سقايات تعرف احدهما بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستمين بنتاً وأخذوا ما علمين من الثياب
ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولاً كبيراً من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حر كآتهم ومعهم ما نهبوه فاشبهه
الناس الحال لهوله الاي يوم القيامة وانتشر الخبر وطار الى الرميصة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
منكرة فزعمه فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجاً عظيماً وغضب من تجرى العامة واقدمهم على
ذلك بغير أمره وأمر الامير أيديغمش أمير اخور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
فعله فأخذ أيديغمش يتهمياً للركوب واذا الخبر قد ورد من القاهرة ان العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بحارة
الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضاً ان العامة قامت بمصر في جمع كثير جدا وزحفت الى
كنيسة المعلقة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فتزايد غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الامير أيديغمش ونزل من القلعة في أربعة من الامر الى مصر
وركب الامير بيبرس الحاجب والامير الماس الحاجب الى موضع الحفر وركب الامير طينال الى القاهرة وكل منهم
في عدة وفرة وقد أمر السلطان بقتل من قدر واعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الامر منهم الا بمن يحجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الامير أيديغمش بمصر وقد ركب الوالى الى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر للثب فأخذه الرجم
حتى فر منهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيديغمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالماً
لا يقع عليه حصر وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بارجاف العامة من غير اراق دم وناذى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصر أيديغمش واقفاً الى أن أذن العصر خوفاً من عود العامة
ثم مضى وأزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هناك وترلعه خمسين من الاوشاقية وأما الامير الماس فإنه وصل الى
كنايس الجرا وكنايس الزهري ليمتدركها فاذا بها قد بقيت كما ناليس بها جدار قائم فعدوا عاد الامراء فرددوا الخبر على
السلطان وهو لا يزداد الاحتماقاً فالوا به حتى سكن غضبه وكان الامر في هدم هذه الكنائس مجباً من العجب وهو أن

مطلب هدم الكنائس في مصر والقاهرة واسكندرية وقوص وغيره في يوم واحد عقب صلاة الجمعة

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم يجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل مولوه وهو يصبح
من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب
فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم نقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضيما من الجامع الى خرائب
الترمن القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كئاس الحراء
والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبر وانفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس
لما حجة عوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد ما اذن قبل ان يخرج الخطيب وقال اهدموا كئاس
الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا
ما خبره واقتربوا في امره فقاتل هذا مجنون وقائل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب
بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد خرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكئاس وثياب
النصارى وغير ذلك من الثوب فسألوا عن الخبر فقبل قنادى السلطان بخراب الكئاس فظن الناس الامر
كما قيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر اعما كان من غير امر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من
الكئاس بالقاهرة كنيسة بحارة الروم وكنيسة بالبنديقانيين وكنيستين بحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من
يوم الجمعة الكئاس فيه هدم كئاس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بانها لما كان في يوم الجمعة التاسع
ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخر جوامع الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكئاس فركب
من فوره فوجد الكئاس قد صارت كوما وعدتها اربع كئاس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيسة
في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة
سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام
رجل من القسرة وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكئاس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في
الكئاس فهدمت ست كئاس كانت بقوص وما حوله في ساعة واحدة وتواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري
بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدهما من الكئاس والديور في جميع اقليم مصر كما لم يصح سوى
شهر من يوم هدم الكئاس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان
من هدم الكئاس فوقع الحريق في ربيع بخت الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسمرت
النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلقت في هذا الحريق شيء كثير وعند ما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم
وكانت ليلة شديدة الريح فسمرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخصاص وبلغ ذلك السلطان
فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هنالك من الحواصل السلطانية وسيطانة من الامراء لاطفائه فجمعو الناس وقد
عظم الخطب وتزايد الحال في اشتعال النار وبجز الامراء والناس عن اطفائها الكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح
التي آتت بأسفات النخل وغرقت المراكب فلم يملك الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء
وأهل الخير والصالح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحاثات يرد على الامراء من السلطان في اطفائه
الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكتر الساقى فكان يوما عظيما
لم ير الناس أعظم منه ولا أشد هولاً ووكل بابواب القاهرة من برد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من
سقائى الامراء وسقائى البلد الا وعجل وصاروا يتقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبائسين
لهدم الدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق اربعة وعشرون
أميراً من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الطبخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة
الى حارة الديلم في الشارع بجز من كثرة الرجال والجمال التي محمل الماء ووقف الامير بكتر الساقى والامير أرغون
النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدر الرصاصى وخر بواست عشرة ارامن
جوار الدار وقتها حتى تمكنوا من نقل الحواصل فها هو الا أن اكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

مطلب الكلام على الحريق الذي وقع بالقاهرة ومصر في عدة مواضع

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتته قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
 وهب مع الحريق ربيع قوية فركب الحاجب والوالي لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوق وقع في ثاني يوم
 حريق بدار الامير سلافي خط بين القصرين فوقع الاجتماع فيه حتى أطنى فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن
 والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز والبقظة ونودي بان يعمل عند كل طائفة دن فيه ماء أو زير
 مملوء بالماء وان يقيم مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فيبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد دراهم وثمان
 ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لرورم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لما نزل
 بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا
 للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نطف قد لطف عليه خرق مبالولة بزيت وقطران فلما كان ليلة
 الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخرة وقد اشتعلت النار
 في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر
 بعقوبتهما فها هو الا أن نزل من القلعة واذابا بعامة قد أمسكوا نصرانيا وجد في جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة
 الكعكة في داخلها قطران ونطف وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فغشى يريد
 الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأملم من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتكاثرت الناس فخره
 الى بيت الوالي وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد
 اجتمعوا على عمل نطف وتشر يده مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر
 بالراهبين فعوقبا فاعترفوا انهم من سكان دير البعل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالناهرة غيرة
 ونفاق من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من النصارى تجتمعوا وأخرجوا من بينهم ما لا يزال يعمل
 هذا النطف وانفق وصول كريم الدين ناظر الخاص من الاسكندرية بغيره السلطان ما وقع من القبض على النصارى
 فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطررك عند كريم الدين ليتحدث
 معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطررك والتحدث معه أخذ كريم الدين بهون
 أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفها ووجهال فرسم السلطان للوالي بتشديد عقوبتهم فتنزل وعاقبهم
 عقوبة مؤلمة فاعترفوا بان أربعة عشر راهبا بدير البعل قد تمسوا الفواعل اعراق ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع
 النطف وانهم اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للناهرة ثمانية ولبصر ستة فكبس دير البعل وقبض على من فيه وأحرق من
 جماعة أربعة بشوارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ بجهور الناس
 على النصارى وقتلواهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى فحش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب
 السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالعامة وانفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس
 امما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل
 الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - هوهم يحرقان الدور فأمر بحرقهما فاجرا وعلاهما حفرة
 وأحرقا برأى من الناس وينهاهم في احراق النصرانيين اذ ابديوا لاميير يكتمر الساقى قد هرب يديت الامير يكتمر
 وكان نصرانيا فاعند ما عاينه العامة ألقوه عن دابته الى الارض وجرده من جميع ما عليه من الثياب وجلاوه ليلقوه في
 النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق وانفق مع هذا امر وركريم الدين وقد لبس التشرىف من الميدان
 فرجه من هذا للرجامة تابعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتد معهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بقاء من العودالى
 السلطان وهو بالميدان وقد اشتد صبح العامة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلا
 غضبا واستشار الامر وكان بحضوره منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكرى والخطيرى
 ويكتمر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكرى العامة عمى والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم
 حتى يعلم فكرهه - ذامن قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعزل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضا وقال للامير الماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية تخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا أحدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلفت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحد الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلابزية والنوايبية واسقاط الناس فاشتدت الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربي بالحيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة أحدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سار الى الولى يستعجل حضوره فاعتربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمرت بشنة قههم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فاحوا بأجمعهم ياخوند ما يحل لك ما نحن الذين رجنا فبكى الامير بكتر الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للولى اعزل منهم جمعاة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بسوق الخليل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخليل وكان فيهم من له بزة وهيمية ومراهم فتوجعوا لهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشباك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فمقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو فقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفيرة الحيزة فأخرجوا أو ازل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشباك ووقع الصوت بالحريتين في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بحجارة بهاء الدين وبالهندق خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وجد معهم فتائل النطق فاحضر والى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرا قبالون أزرق وعملوا فيه صلبا نابيا أيضا وعندما رآوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لادين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يملك انانصر باسلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه وفي فكر زاد حتى نزل بالميدان نصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المداراة وامر الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج ونادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصران الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيض فنودى فى القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بهمامة بيضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راكبا حل له دمه وماله وخرج مرسوم بلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرانى الحمام الا وفي عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم بزى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لاسائر الاعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثيرا يقاع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطال المقرر بزى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلتراجع وكان ابتداءها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتحرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال والله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيد تزينب رضى الله عنها وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى زطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عظمة الخوخة موصلة لعظمة الجنيد

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهي لقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السورور البكري في خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان في نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثه في وقتنا هذا فقد ذكر المقرئ في أن هذه الخطة كان موضعها ابستانا من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظره للتلخاء الناطقين تشرفا طاقتها على بحر النيل الاعظم ولا يحول بينها وبين البحيرة شي ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فحرم موضعه وبنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كانه بلد جميل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامر اثم انه خرب من سنة ست وعثمانية وصار كيانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبليية أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكندة المعروفة بلوكندة شبت وما يجاورها من المباني والحنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسر اى الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر بقصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل في أسناده قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مرأى وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالبحر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخطف والنزاهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه ففسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل النسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لائق في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم لي كخذائه ذى الفقار صورته في كغديو بين له كيفية وضعه فحضر ذو الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد على الرسم الذى حدده له فهدمه ثانية وأقام دعائم على مراده واجتهد في عمارته وطلب له السماع والمون من الاجار والاشباب المتنوعة حتى شحت المون في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جوانبه وعمل على زمة العمارة طواحين للجبس وقنا للجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا كبارا ونشرها على قياس مطاوعه وكذلك الخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأنقض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ انقاضها ومنها البيت الكبير الذى كان أنشأه حسن كخذائه الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شيء كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والراوشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك ثم أضح الزجاج وهو شيء كثير جدا وفي الخادع المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعه بالبط الروى والفرش الناعرة وعلامة وابه الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حمامين الى غير ذلك فساهاهوا الآن أتته وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسيين فسكنه سارى عسكر بونا بارت وعمره به أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كاهن عرفيه أيضا فلما قتل كاهن وتولى عوضه عبد الله منوغير معالمة وأدخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذى كان عليه ووعده فوقه القبة المحكمة وأقام فى أركانها الاعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على بين الداخل وجعل مساكنه كها تفندلى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر يبنى فيه ويعمر مدة قائمته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد على باشا رغب فى سكنى هذا المكان وشرع فى تعميره هذه العمارة العظيمة حتى ان ترتب لآراق الجير فقط اثنتى عشرة قينة تستعمل على الدوام والجبال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

مطلب قصر السيد ابراهيم

مطلب انتقال قصر السيد ابراهيم الى ملك الالاف

سكنى سارى عسكر بونا بارت

سكنى العزيز محمد على

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقيمة اللوازم ورمواجب الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا
 ردموا غير معتدل وصارت كلها كيماناً وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم
 أعطاها الكريمته زينب خانم فعرفت بها * وأملوا كانه شبت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة الاسن
 أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس به اللغات العربية والفرنجية والادبية
 وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنجية الى العربية ثم أبطلها
 المرحوم محمد علي وجعلها لكثرة الانجليزية باقية الى الآن * وأما محمد بيك الاثني المتقدم ذكره فهو كافي
 تاريخ الجبر في الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاثني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعثمانين
 ومائة وألف فاشترى أحمد جاويش المعروف بالجنون فأقام بيته أماما فلم تجببه أوضاعه لكونه كان مما جئنا سفيها مما زاحا
 فطلب منه بيع نفسه فباعه لسلطان أغا الغزاوي المعروف بقرانك فأقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه
 في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالاثني وكان جيل الصورة فأحببه مراد بيك رجعله جو خداره ثم أعتقه
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجهة الخطبة المعروفة بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حجاما بتلك الخطبة عرفت به وكان
 صعب المراس قوي الشخصية وكان بجواره على أغا المعروف بالثوكل فدخل عنده يوما وتشنع في امره فقبل رجاؤه
 ثم نكث خفيق منه واحتد ودخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضره بوجهه وبطخوه فأمم لذلك
 ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذة مراد بيك فتمنادا الى بحري فحسب بالبلاد مثل فتوة برنبال ورشيدوا أخذ من
 أهلها أموالا فقتلوا منه الى أستاذة وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامرء ونفوا سليمان
 بيك وأحاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فإرسال اليه أستاذة أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية فنفيا
 ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلده الصنحية وذلك في سنة ثمانين وتسعين ومائة
 وألف واشتهر بالنجور خافته الناس وتجادوا به وسكن أيضا دار ناحية قوصون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها
 انشاء جديدا واشترى المالك الكبيرة وأمر منهم أمرء وكشافا فأنشأ على طبعته في التعدي والعسف والنجور
 والتزم باقطاع فرسوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتقدم كشوفية شرقية بلبليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
 الناحية من انطاعات وغيرها وأخاف من تلك الجهة ومنعهم من التعدي والنجور على النلاحين بتلك النواحي حتى
 خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حالته وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائر الى مصر
 فخرج المترجم مع عشرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة ثمانين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
 عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانضمت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
 والفلسفات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقويم ومنازل القمر وأنواعها
 ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليسه تفتيد منه وافتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
 ورغب في الانفراد وترك الحيلة التي كان عليها قبل ذلك واقصر على محابيكه والاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك
 مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرة توء بدايصغر في أعين خشدا شبيهه ويضعف جانبه وطفقوا بيا كتونه
 وتجاسروا عليه وطعموا فيها ليديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار أحمد جاويش الجنون
 بدر بسعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيا بين باب النصر والدمرداش
 وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المالك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو
 الاربعين كاشفا وبني له قصر خارج بلبليس وآخر بالدماميين وكان له داران بالازبكية أحدهما كانت لرضوان بيك
 يلغاوا الاخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبعد الله في سنة اثني عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
 بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخط السالك فيهما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
 الاموال الجسسية كما تقدم ذلك وازدجت خيمول الامرء يبابه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
 السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدله السفر الى جهة الشرقية

مدرسة الاسن

ترجمة محمد بيك الاثني

وفي أثناء ذلك وصلت فرنسا واية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشافه رما اليه عدة وافرقة ولم يزل مدتها قامة فرنسا واية بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد ويصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابله وأتم عليه وكان مدبر رؤساء من فرنسا واية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سمر وحده فسكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنسا واية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غنلاتهم وينال منهم ولما اصططح مر اديك مع فرنسا واية لم يوافق على ذلك واعترضه وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية ووارى محارب من يصادقه من الفرنسيين فاذا تجتمعوا وانوا الحربه لم يجدوه ويزمن خلف الجبل ويمر بالبحر من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم ينظر بالبر الغربي ثم يصير مشرفا ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كاهام بسوطة في ترجمته فلترجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معه بدل القامة أيضا اللون مشر بالبحر جليل الصورة ومدور اللحية أشقر الشعر قد خده الشيب ملج العينين مجبما بنفسه مترفها في زيه ولبسه كثيرا الفسخر كرمولا لا يبي بأسراره الا أنه لم يسعفه الدهر وجرى عليه بالقهرو مات وعمره خمسة وخمسون سنة ترجمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمهور في جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما قنطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرئ انها كانت فوق خليج الذكرو عرفت أخيرا بقنطرة التركلاني من أجل أن الامير بدر الدين التركلاني عمرها وقد طم مآحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكرو انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطة تعرف به ايمتر السالك من فوقها الى شارع الكارة وعظيمة الشليات وشارع الجامع وغير ذلك يوجد بخطم الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي ويغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلفاء المتقدمة ذكرها وخليج الذكرو المقرئ مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بحر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبل أن يحفر الخليج الناصري يد خليج الذكرو وكان أصلا له ترعة يدخل منها ماء النيل لبستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكرو حفره كافور الاخشيدي فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة فقام منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يتفتح قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره وأوصل بالخليج الكبير قال المقرئ وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكرو لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكرو الكركي وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج حجة بكثير فيه وهو لهم انتهى (قلت) وخليج الذكرو هذا كان يمر من بحرى هذه الخطة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة اللبون وكانت منازل كوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قدر دم هذا الخليج وصار موضعه طريقا سلكها العامة وتوصل منها الى جهة الخلاه والى باب الحديد والازبكية وغيره وكان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحرى قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرئ في اللغة اسم لمصب الماء وهو اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بقم الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعبي تشرف على النيل * والصعبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن اراضى الخور من جملة بستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنائيرى فليراجع * ويؤخذ من كلام المقرئ أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن الماتس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بنظاهر القاهرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معدا صناعة يعنى المكان الذى قد أعد

مطلب خليج فم الخور

خليج الذكرو
مطلب معنى لفظ الخور ترجمه كريم الدين شريف امدنين

لانشاء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحرية التي يقال لها الاسطول وبه أيضاً أنشأ الامام الحاكم بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصري انتهى وهذا الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سللك من الشارع الجديد الى باب الحديد وإلى شبر الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم الترعَة الحلوة المارة الى السويس وكان أولاً على شاطئه فلما اختصر صار بعيداً عنه وكان يعرف أيضاً بجامع باب البحر * وفي سنة سبعين وسبعمائة حددده الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه جددوه ويضوه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضريح سيدي محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرئ عن القاضي أبي عبد الله القاضي أن المقس كانت ضيعة تعرف بأمر دين وانما سميت المقس لان العاشر كان يقعدهم او صاحب المكس فقبيل المكس فقبيل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال في كتاب خطط القاهرة وسعت من يقول انه المقسم بالميم قيل لان قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبي الفرج بن محمد بن حامد الكاتب الاصفهاني في كتاب سنى البرق الشامى وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب في البرج الذي بجوار جامع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسة مائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار وهناك مسجد تير ليه الابرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة رضى الله عنهم على مصر انتهى وذكروا عند الكلام على منظر المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من الجهة البحرية وهي مطلة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لنزول الخليفة بها عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرنج فحضر رؤساء المراكب بالشواني وهي من بينه أنواع العدد والسلاح ويلعبون بها في النيل حيث الآن الخليج الناصري تجباه الجامع وما وراء الخليج من غريبه ثم قال وقد خربت هذه المنظره وكان موضعها برجا كبيرا يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنينة شرف الجامع وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنينة الآن بعض الشارع الذي يجاه جامع أولاد عنان وقد بقي أثرها الى زمن الفرنسيه ورسموها على خريطهم ولم يكن اذالك مبان موجوده بالضفة المقابله للجامع التي بها الآن سبيل أم حسين بيك المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة فنقول ذكر المقرئ ان أول من أنشأ الاسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين المنوكل على الله أبي الفضل جعفر بن المعتمد عند ما نزل الروم ديماط يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ عنبسة بن اسحق ثم قويت العناية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام بأموال الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا بقرية ودمياط من الشواني الحربية والسليديات والمسطحات وتسمى بمرها الى بلاد الساحل مثل صورو وكاوع وتلان وكانت جريده قواد الاسطول في آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدونة منهم مائة وعشرون عيان يقال لهم القواد واحدهم قائد وتصل جامكية كل واحد منهم الى عشرين ديناراً ثم الى خمسة عشر ديناراً ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهي أقلها وكانت عدده المراكب في أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وأخر ما صارت اليه في آخر الدولة نحو الثمانين شونة وعشر مسطحات وعشر جمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هنالك على شاطئ النيل بالجامع منظره يجلس فيها الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر الى هنالك للحركات في البحر بين يديه وهي من مينة بأسلحتها واولادها وما فيها من المنجنيقات فيرمى بها وتحدث المراكب وتقلع وتنفعل ساير ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المتقدم الرئيس الى بين يدي الخليفة فيودعهم ما يريد وللجماعة بالنصر

جامع أولاد عنان

مكان قسمة الغنائم

منظر المقس

جامع المقس

محل الجنينة التي كانت في قلعة المقس

الكلام على الاسطول

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين ويخدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح
 فيكون له بيلاذ العدو صيت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غم الاسطول ما عسى أن يغتم لا يتعرض السلطان منه
 الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والثياب ونحوه ما فانه لغزاة
 الاسطول لا يشاركهم فيه احدث ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاوور ونزل مرى ملك الفرنج على
 بركة الحبش فأمر شاوور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فخرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان
 زوال الدولة الناطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتمى أيضا بأمر الاسطول وأفرده ديوانا عرف بديوان
 الاسطول وعين نهذا الديوان القيوم باعمالها والحبس الجيوشى في البرين الشرق والغربي وهو من البر الشرقى
 بهتين والامبرية والمنسية ومن الغربى ناحية سفط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو
 أشجار من سنط لا تصحى كثيرا في البهنساوية وسفط ريشين والاشمونين والاسيوطية والاحمية والقوصية لم تزل بهذه
 النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما يبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون
 وكان قد بلغ ثمنه ثمانية آلاف دينار ثم أفرده ديوان الاسطول مع ما ذكر الزكاة التي كانت تجبى بمصر وبلغت في سنة
 زيادة على خمسين ألف دينار وأفرده المراكب الديوانية وناحية اشناى وطندي وسلم هذا الديوان لاختيه الملك
 العادل فأقام في مباشرته وعاملته صنى الدين عبد الله بن على بن شسكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 استقر الحال في الاسطول فليلا ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر في أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك
 الظاهر ركن الدين يبرس البندقدارى فمظفر في أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر اءقد
 استعمالهم في الحرارىق وغيرها وندبهم للسفر وأمر بعمدة الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتهم او اقامتهم على ما كانت
 عليه في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف في أحوال العمل وتقدم بعمارة
 الشوانى فى نغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعات بمدمر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى
 ومصالحها واستدعى بشوانى النغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحرارىق والطرائد فانها كانت
 عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقرىزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجع ان شئت
 وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين السكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة
 القبلية قال المقرىزى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حمير وتعرف أيضا باصطبل قرة وعرفت أيضا باصطبل قامش
 يعنى القصب وتنتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر الماردانى فجعلها واقفا ثم أرسدت لبنى
 حسن وبنى حسين ابنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت متصل بالجبل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة
 بموسى بن أبى خالد وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل
 محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن
 فى حوض عنقصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصحارى الترى ويوجد هناك ساقية بيد رجل حرى من تجار
 الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود وعليها أرض زراعة وحينئذ قدر فد ان على
 عين السالك الى قرية طراملوكه للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقرىزى بئر الدرج فتال هى
 شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عليها الحاكم يأمركم الله ويشرفها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود
 انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنقصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف انذاك فى الجبل
 وفى أوله بئر مربعة كل بسقى منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبليّة واقعة
 بئر عنقصة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى ببئر الزقاق المذكورة
 وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فعمله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا
 فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى مائة ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنودى وأما عنقصة الصغرى فهى
 الحوض الواقع فى جهته القبليّة الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنقصة وهو جار فى ملك جملة من

مطاب الحبش البيوتى الخراج

ان تحمل بركة الحبش

أهالى البساتين وأرضه أول أرض ترزع ينزل بها المار من جهة الامام الشافعي رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلها جسر فيه قنطرة لدخول الماء ويحيط بكتلة البركتين مزارع وبساتين وكان يقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطابصار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الربع ونحوها ولم تكن في الاراضي مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الربع وما يجري مجراها من المباني وكلها كانت على جهات البر وأما الاراضي فلم يكن سلف الامة من الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون ما بنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الربع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شئ من أراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المراداني بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا لما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى أمر الاحباس من الربع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه البر وللنصف من شعبان ضمن محمد بن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسة مائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر يرسم الماء لزوارها وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإثبات المساجد التي لا غلظ لها ولا أحاديث يقوم بها او ماله منها غلظ لا تقوم بما يحتاج اليه فأنبت في عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما تحتاج اليه من النفقة في كل شهر نسةة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد في كل شهر اثني عشر درهما * وفي سنة خمس وأربعمائة قرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحبل تحبيس عدة ضياع وهي الطغيح وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوامم او نفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها ومن الأكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذ بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا بومال على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤون بجامع المتس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وتناديلده وعمارته ومائتة منه وما زال الأمر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضي * ثم تفرقت جهات الاحباس في الدولة التركمية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها ديوان السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الامن اعيان الرؤساء واهاديوان فيه عدة كتاب وأكثر ما فيه الرزق الاحباسية وهي أراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت الرزق الاحباسية في سنة أربعين وسبعمائة عند ما حررها النشور ناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثامنة تعرف بالاقواف الحكيمة بمصر والقاهرة ويلها قاضي القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الربع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينزرد بنظر اوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من اعيان نواب القضاة وتارة ينفرد باوقاف القاهرة ناظر من اعيان وبلى نظرا اوقاف مصر آخر ولكل من اوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها لاهل الحرمين أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة طلبية العلم ولاهل السنن والفقراء شئ كثير ثم تلاشى أمر ذلك وكانه لم يكن شيئا منذ كورا * الجهة التاسعة الاوقاف الاهلية وهي التي لها ناظر خاص اما من أولاد الواقف أو من ولادة السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والتراب وكان متحصلا قد خرج عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا ينفردون أراضي من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقرر وتو يعقون

صورة تملكونها أو يجعلونها وقدنا على مصارف كبايريدون * فلما استبد الامير برقوق بامر بلاد مصر قبل
 أن يتلقب باسم السلطنة هم يتراجع هذه البلاد وقد جلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة
 بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيأ له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمر أو يستأجرون هذه النواحي
 من جهات الاوقاف وبؤجر ونه للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر خشي الامر في ذلك واستولى أهل
 الدولة على جميع الاراضي الموقوفة بمصر والشامات وصاروا جودهم من يدفع فيهم لمن يستحق ربعها عشر ما يحصل له
 انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمور وكان السالك فيه من عند
 قنطرة الدكة الى باب الحديد يجعد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذي كان ساكنه ليمان باشا من قبر سيدي عتر الذي ذكره
 ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تكتبة يسكنها بعض الدراويش ويجعد
 عن يساره راحوا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسا ناو وكان جامع أولاد عنان متخربا
 وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجعد عن يساره قنطرة الليمون وبجوارها تربة الشيخ المنبولي التي هي اليوم
 على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق تل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه
 بالقتل ثم في زمن الفرنساوية تمهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا
 القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجعد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا سكة العباسية
 ويجعد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجعد عن يمينه كيمانا محلها اليوم القصور العظيمة التي بجوار
 السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسما نا يحيط به سور من
 البناء ثم يجعد بذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى محجة طريقين كما هو الآن * الأولى يسلك فيها الى جهة
 العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أو لها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير
 والى السور والى الخليج الناصري والى بركة الرطلي وبركة قروقة وكلامنا على ذلك في محله من هذا الكتاب * والثانية
 يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وعشرين وما تيز وألف حينما كنت ناظر اعلى ديوان الاشغال
 عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيت كيمانها ووردت البرك التي كانت بها ورغبت الناس في العمارة
 هنالك فبنوا القصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه
 الجهة من أحسن المنتزهات وأجملها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت
 نصف بنتو بعدما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضي
 العباسية صار هوؤها خالسا تقريبا ليس به عقونة والى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نين شارع الكارة
 وشارع الجامع فتقول

* (شارع الكارة)

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائة وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطفة الشلبيات غير نافذة
 ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح
 الشيخ الجبروتي وكان بقربه بقرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلديات أرض الميرى ودخل
 معظمها في السيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع)

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائة مترو به من جهة اليسار عطنة تعرف بعطفة الطاحون غير نافذة وبداخلها
 عطنة تعرف بعطفة الخيارة

* (شارع العتبة الخضراء)

يتهدى من اخر شارع الموسكى وينتهي اشارة البكري وطوله مائة وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية
 العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة ووليمة وهذه السرية أصلها دار الحاج محمد الدادة

بيت الثلاثة قوله

الشرابي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كتحدا الخلق في دودها وبالغ في زخرفتها
وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا
المدكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريه الامير طاهر باشا ناظر الجارك واستمرت بيد ورثته
الى ان اشترها المرحوم عباس باشا وهدمها وسعها وبنها بنا محكم الالذنه وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم
لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
والقشلاق المقابل له المعمد لعساكر البوليس الآن * ورضوان كتحدا المذكور هو كافي الجبرتي الامير رضوان
كتحدا الخلفي مملوك على كتحدا الخلفي تولا كتحدا ثمانية باب العزب بعد قتل اسماعيل بنعناية عثمان بك ذى النصار
ولم يزل يرعى لعثمان بك حقه وجميله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسيمه
ابراهيم كتحدا كوز ترك له الرياسة في الاحكام واعتمد كتحدا المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن
بالغ في زخرفتها خصوص ادارته التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على باب العمودان
الملتبان المعروفة عند اولاد البلد بثلاثة وولية وعقد على مجالسها العالمية قبالة عيسية الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
واللذرود والزجاج الملوّن وسع قطعة الخليج بظافة رقة طرة الكهنة بجيش جعلها بركة عظيمة وبني عليها قصر امطلا عليها
وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا به عهده على عدة قناطر لطيفة وبعضه
داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الحوض من أسفل ويجرى الى
البيستان لسقي الاشجار وبني قصر آخر بداخل البستان مطلا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصا في
أيام النيل ويتجأر بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع اولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرمية له المعروف باب
العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنوية ولم يزل هو وقسيمه على امارته مصر حتى مات ابراهيم كتحدا
فظهر شأن عمه الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعضد مماليك ابراهيم كتحدا ويغيرهم ويحرضهم
على الخلفيّة فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك
واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والمحمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمرائه وغيرهم
وكاد يتم له الامر فسمي عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هؤلاء اولاد
أخيك وقد مات وتركهم في كنفك منسبل الايتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم
أو تخاصمهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أي وقت شئت فلا تسع كلام المنافقين ولم يزل الوابح حتى اتخدع
لكلامهم وصدقهم واعتقد بنصحهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاعتصموا عند ذلك
الفرصة وبيتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته معظم من قبلهم فلم يشعر
الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقط الجلل على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
اليهم فلم يجد أحدا ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فخارب فيهم الى قرب الظهر وخامر عليه أتباعه
فضربه بمملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصول لبيت الراحة فأصابتة في ساقه وهرب بمملوكه الى
الاخصام وكانوا ودره باصرة ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بيك بقتله فشقوا فيه ونثروا وعند
ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وحولها يصدق بالنجاة
فلم يتبعه أحد منهم موادره ثم سار الى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هنالك وكانت مدته بعد قسيمه قريبا
من ستمائة ثم انتهت باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنؤدي كان
محافظة على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها واصار واليا نحو ستمائة وعشرين يوما وكان كثير المصادر

ترجمة الامير رضوان كتحدا الخلفي

ترجمة طاهر باشا الكبير

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحبيانية وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جمالكيم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فاضاق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبوا من جامع الظاهر وعلم نحو المائتين وخمسين نفر ابعدهم وأسلمتهم كما هي عادتهم وخذلهم كبراً وهم منهم اسمعيل آغا وموسى آغا وذهبوا الى طاهر باشا وسأوه في جمالكيم فقال لهم ليس لكم عندى الامن وقت ولا بئى وان كان انكم شئ تمكسور فهو مطلوب لكم من باشا تمكم محمد باشا فألحوا عليه فنترفهم فعاجلوه بالحسام وضرب به أحدهم فطير رأسه ورماه من الشباك الى الحوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في آغاهه الارنوؤد فقتلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسالطة ومعهم ما خذوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتدين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلتفت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخر اجهاود فنهاوزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أسمر اللون نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنوؤدية وفيه هوس وانسلاط وميل الى المساليل والمجازيب والدرابش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيسند كرمهم ويحاسبهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثيرين الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا طويلا ودلوا وعلق له جلاجل وجعل له طبله يدق عليه او يصرخ ويذوق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرميا الى ثلثي يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقية عند بركة القيل وأخذ بعض الينكجارية رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فالتحقهم جماعة من الارنوؤد فتلوهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهبوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحبيانية الى ضاع السمكة الى درب الجامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر نى أيضا الصدر المعظم والستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظر اعلى ديوان الكرك يبولاق وعلى الخيامير ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايى تجاه جامع أزبك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المذنى ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه أيضاً بيت رضوان كتحف الذي يقال له ثلاثة ولبية وشيد البناء بجزرات متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فلما هو الآن فارب الاتمام وقد لحقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارثته في أواخر الشهر ودفنوه بمدفنه الذي بناه محمل بيت الزعفرانى بجوار السيدت زنب بقناطر السباع وترك ابناهما احقا فبقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناهما الامير أزبك مع غيره مما من المباني التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محمل ذلك متصلاً بمقابر الاموات التي كانت بتربة الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجمعت بصهرج عمل لها بأول شارع العشاوى ونحو عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا يغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الا ما يشاء * ويوجد الآن به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شهاؤه مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضاً من الدور الكبيرة دار الامير ساييم باشا فتحى بقرب الجامع المذكور لها ابان أحدهما من هذا الشارع

رجمه الامير احمد باشا طاهر

والذاني من درب الجنة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجعل بها مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع يزديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لانه اشتراها من الميرى وجعلها ععدة مساكن وكاكن وقهاو * ودار عبد الحليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتحدا الاشقر أحد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الاير عبد الحليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية ومحلقاتها وأمدار الصابونجي التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تجاه سراى العتبة الخضراء ومحلها الآن اللوكانه التي بأول الشارع الموصل لجهة العشموى وماجاورهما من المباني * والصابونجي هذا هو كافي الجبرتي الامير ابراهيم جرجى عزبان الصابونجي كان أسداضر غاماو بطلام قدما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا عزبان أمين البحرين وحسن جرجى عزبان الحلقي وعمل الكنجى أوده باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة ونفذت في مصر كلمته وصار ركمن أن كان مصر العظيمة من أرباب الحل والعقد والمشورة خصوصا في دولة اسمعيل بيك ابنايواض وأدرك من العز والجاه ونفذ الكامة عند الاكبر والاصغر ما لا يدرك لغيره وكانت نخشاه أمراء مصر وصناجقتها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجا بامرأة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي ليكونه كان ملتزما بكالة الصابون وكانت له عزوة كبيرة وعمل كليك وأتبع دينهم عثمان كتحدا الذي اشتهد زكوه بعده ولم يرزل على سيادته الى ان مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولدا يسمى محمد اجعله بعده جرجى مات مقمولا وخبره كافي الجبرتي أنه لما توفي أبوه وأخذ بلاده وبيته الذي تجاه العتبة الزرقاء على بركة الازبكية وتوفي عثمان جرجى الصابونجي عندئذ وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل والده بالبابو يلتجى الى يوسف كتحدا البركاوى فإلمات البركاوى خاف من على كتحدا الحلقي فالتجأ الى عبد الله كتحدا القازدغلي وعمل يتكبر يا فراد أن يقلده أوده باشا ويلبسه الضلعة فقصد السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة أربع وخسين فسافر واستولى على بلاد عثمان جرجى ومعاتيقه وأقام هناك وكان زلا بخصيلا طمعا شرفا في الدنيا وانفق أن رجلا من بكارهوارة بحرى توفي فأرسل المترجم الى وكيله أجدأ وده باشا فأخذ له بلاد المتوفى بالتحلول ودفن حلوانا الى الباشا فأرسل أولاد المتوفى الى هوارة قبلي عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف فيها فأرسلوا اليهم هوارة وعبيدا وسيمانية فخار بوه وغلبوه فخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هوارة أرسلت الى ابراهيم كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرما نابغمة الى الحجاز فلما وصل الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرما نابغمة جاو يش بقتله فقتلوه وأحضر واصندوقه الى ابراهيم كتحدا وترك ثلاث بنات وأخذت الازبكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته الى خازن داره محمد وأعا انتهى * وأما حسين بيك المعروف بالصابونجي فكان أصلا مملوكا لابراهيم جرجى الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيده ورباه ورفاه فتقدم وتقلد امارة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعب على خشد اشبه فنشاهم وأراد نفي على بيك الغزوى وأخرجه الى العادلية فسعى فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل صهره على كتحدا ببركة الرطلي ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشد اشبه حسين بيك المعروف بكشك فأحضره من جرجا وكان حاكما بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه بأمره بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشد اشبه ثم أرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر فخنق منه حسين كشك واشتغل له مع خشد اشبه واتفق معهم مائة ألف على قتله وحاموه حتى قتلوه وذلك في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريما جوادا وجهاو كان متزوجا ببنات ابن سيده محمد جرجى الصابونجي وسكن بينهم وعمره وسعه انتهى ملخصا

ترجمة ابراهيم الصابونجي

ترجمة حسين بيك المعروف بالصابونجي

* (شارع كاوت بيك) *

أوله من قنطرة الليون وآخره شارع رش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون متراً وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ خنجر
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قبعة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترععة الامماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجوارها جماعة تعرف بجماعة المعلم محمد السبيلي

* (شارع البكري) *

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكنيخيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون متراً وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العظيمة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العظيمة الصغيرة ثم عظيمة الدهان ثم سكة ساحة الحجر * وأما جهة اليمين فهنا درب
الشقايفية ثم عظيمة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عظيمة المرخين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبدالحق السنباطي صاحب الضريح اجنار للجامع المعروف بجماعة عبدالحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعاً بره مقامه من أوقافه بنظر بعض الاهالي * وبداخل هذا الدرب أيضاً زاوية
تعرف بزاوية الاربعين شعاً بره مقامه من أوقافها بنظر رجل يدعى حمد دوى * ثم بعد درب عبدالحق عظيمة تعرف
بعظيمة الزياف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعاً بره مقامه بنظر الأوقاف * ثم حارة القوالة
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان يدرب عبدالحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الامير على بيك الكبير لمخظمته
خاتون التي تزوج بها الامير مراد بيك بعد موت سيدة ما وخلون هذه شي كافي الجبرتي الست الجليلة خاتون سريفة على
بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة اله ز بكية يدرب عبدالحق والساقية والطاحون بجانبها ولما مات
على بيك وتأسر مراد بيك تزوج بها اولم يأت بعد الست شو بيكار من اشترز كره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنساوية
واصطلح معهم مراد بيك حصل له ما منهم غاية الكرامة ورتبوا له ما من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشغاعته عندهم مقبولة لاتردي بالجله فانها كانت من الخيرات ولها على القراير واحسان وله ما من الماء ثرائخان
الجديدي والصهر بيج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف بيته المذكور يدرب عبدالحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكبرها فسبحان الخي الذي لا يموت انتهى * وفي وقتها عند أخذت
هذه الدار في التنظيم الذي حصل بالاز بكية ودخل منها جرح صغير في السراية المستجدة التي بها صندوق الدين الآن
وأما الساقية فهي موجودة الى اليوم بأخر درب عبدالحق المذكور والدار التي جدها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبرتي الأجل المبجل واخترتم المنفصل السيد خليل البكري الصديقي
والدته من ذرية شمس الدين الحنفي وأخوه السيد أحمد الصديقي لذى كان متولياً على عبادتهم ولما مات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمافي من الرعونة وارتكابها أموراً غير لائقة بل بولاها ابن عمه السيد محمد افندي مضافة لنقابة
الاشراف فتمتاز مع ابن عمه المذكور وقسموا بيتهم الذي بالاز بكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفه وأنشأ فيه
بستاناً زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفي السيد محمد افندي تولى المترجم مشيخة المجاددة وتولى نقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرق البلاد الفرنساوية تدخل المترجم فهم وخرج السيد عمر مع من خرج هارباً من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنساوية أن النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدها ياها
واستولى على وقفها ويراها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنساوية وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان
الذي نظموه لاجراء الاحكام بين المسلمين فكانوا فر الحرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدهم بيته بالغاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من محاليل الامراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجين وأجناد واستمر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي انتقض فيها الصلح ووقعت
الحروب في البادية بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجهم على داره المتورون من العامة

جامع عبدالحق

زوجة السيد خاتون

زوجة السيد خليل البكري

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الخبر في مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية في اوقات
الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم اها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح للمترجم ما أخذ منه وانتظم
حاله على أحسن مما كان وعادته له أيتها واكتسب بما حصل له كمالا وقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية وعن مشيخة سجادة السادة البكرية
وانقلت الى ابن عمه السيد محمد افندي أبى السعود ففسر في المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
حياته ولزم المترجم الجول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل في أماكن متعددة ثم ادار الخواجا أحمد محرم فأقام بها
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازد على بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا يربط الجامع
بعطفة القرن وأنتن تشييدها وغرس فيها ستمائة نجيل ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفى الى رجة
الله تعالى في منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بحدائق السادة البكرية
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آتت داره التي يدرب عبد الحق
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حاضرة السيد الاكرم
والهامم الانخم الجناب الامجد والملاذلا سعد السيد على البكرى الصديق فبدها وسكنها وصار يعمل المولد
الشريف النبوى بها كما سيأتى الزمن الخديوى اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الاز بكية أخذت في ضمن ما أخذنى
التنظيم ودخل معظمها فى السراية التي بها صندوق الدين الآن وعوض بدلها سراى الخرنفش فبقي بها قاعا بسون
وظيفة الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمة ورضاه
فى سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بعد فنه المذکور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجادة السادة البكرية فبجوله
البدر المنير والعلم الشهير الجناب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقيم بها الآن وسأيت تمام
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى عماده المتين حاضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتماء
الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخر شارع البكرى وطوله مائتان وعشرون مترا * وبمن جهة اليمين حارة الشيخ
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبية الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فبها حارة البيدق
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزواية الحصانى شعرا هامة قائمة من أوقافها
ينظر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهى زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيدق للناس
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حاضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد من جهة ديوان الاوقاف وبقرها
دار كبيرة لسلامة بيك البازا المهندس وأخرى لاجد افندي الكفر اوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع
العشماوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية بيقم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات
ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنائها جامعاً عظيماً فى سنة سبع وستين ومائتين وألف
ووقف عليه أوقافاً جمعة شعرا هامة قائمة منها الى الآن وبدخلها ضريح الاستاذ العشماوى عليه قبة مرفوعة ويعمل
له حاضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعنا بجزء الخوامع من هذا الكتاب

* (شارع الكنفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عين الماربه ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الحزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بقر جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مسلة تقيم أنشاء الامير عثمان كتخذ الفانز على بعد انشاءه للجامع وجعل وقنا عليه وهو عامر الى اليوم يدخل الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قريية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأجمال التبن اتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سوقية كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطانما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

جامع الكيخيا
طلب رحبة التبن

* (شارع الكرديسي) *

أوله من جوارض شيخ الشيخ محمد الكرديسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة العين حارة الهدارة باخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما بما جرده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد دان كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو كافي الجبيري الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبه رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك كرس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنارية بالطرانة ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد فرار بعد عزله من اماره الحج انفرده بعد رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أربك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بيك وهو كافي الجبيري الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بيك والدمر حوم الامير اسمعيل بيك أصله كرسى وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أربك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مر سوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذلك بالامر بالكوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرله على كل بلد شيئا من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكياس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمعت في محاربة العرب وصار يخادعهم ويقا تلهم حتى شئت، تلهمم و فرقت جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مر سوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك رجعل أميرها اليواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غيرا وان الحج فلما وصل

ترجمه رضوان بيك أبي الشوارب
ترجمه الامير ايواظ بيك

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأقى اليه
 مرشوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وطاز منها شامياً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
 عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وبتولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
 وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والسنكجيرية ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
 عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشامي عميل بك الشهير وكان جميل الذات والصفات تقلد الامارة
 والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلقت عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه
 عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناساً لحفر الآبار المردودة وتنقية الاجار من طريق
 الحج وقدم المناصب وأمر عدة مناهج منهم محمداً أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطار صيته وأخذ لمرأته
 كشوفيات الاقاليم وطبع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقى كذلك
 الى أن حقد عليه محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك أبي شنب وضم اليه جماعة من النقارة بمثل حسين بيك أبي يدك
 وأخذ يحفر للمترجم واتتة واعلى غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان فرمو عليه
 بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهما اتفق ان يملأ كل من مماليك محمد بيك جركس اشتكى للمترجم من
 تجاري أحد مماليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك اسيد محمد بيك المذكور فعرض القضية على
 حسن باشا الوالي وكان بكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
 بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً القتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
 شكواه له واستجابه فذرع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك يادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
 الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي
 الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أمير الحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرات كثيرة ومن
 آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بسوق وكذا
 أنشأ مسجد سيدي علي الملبجي ومن فعاله الجيدة له أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انما ويرسل القومانية الى
 البنادير ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابلة في الشون لشحن السنن ولما بلغ خبر موته أهل
 الحرمين حزوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
 بيت يوسف بيك الجزار الذي يدر الجاهيز المظلل على بركة الفيصل الجوار للجامع بسمك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
 البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بيك المذكور
 عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان
 أصله خازن دار ايواظ بيك أمره اسمعيل بيك ابن سيمده وقلده الصنحية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يرل في
 امارته حتى قتل مع ابن سيمده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
 غيظ كبير يعرف بغيظ الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التنظيم وبنى الآتي في بعض أرضه القبره قول
 الجديد المعروف بقبره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
 مع قبره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قبره قولات المحرسة بهذا الشكل
 لكن نقله النقاد تأخر الجهود والا تمقيم بقبره قول عابدين هذا معاون الثمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
 الهدارة بضادار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيه ابستان
 كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بيك أبي الشوارب ثم صارت تنتقل الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
 المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوانبها وبنائها بناه محكم وعمل بها ابستانا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
 سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى الملك ابنه علي باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
 تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتصرف عليها وهي الآتي في ملك علي باشا شريف ردمها

ترجمه اسمعيل بيك

ترجمه اسمعيل جرجا غيظ الطواشي

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عيين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الحزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينخيا بقرب جامع الكينخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتعدا الفازد على بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وسعائه مائة من أوقافه الى الآن والكينخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحجير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف الماء كولات وخطانما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وعشمانته انتهى

جامع الكينخيا
طلب رحبة التبن

* (شارع الكردي) *

أوله من جوارض شيخ الشيخ محمد الكردي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر * وبأوله من جهة اليمين حارة الهداية بآخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما بما جرده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد ذلك كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بيك هذا هو وكافي الجبيري الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقاري صاحب قصة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك كرس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنارية بالطرائف ولما مات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أربك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بيك وهو وكافي الجبيري الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بيك والدمر حوم الامير اسمعيل بيك أصله كرسى وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أربك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مر سوم من الدولة خطا بابا لحسين باشا والى مصر اذ ذلك بالامر بالكوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقروله على كل بلد شيئا من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا امير عشرة أكياس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمعت في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقال لهم حتى شئت، ثم لهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مر سوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك رجعل أميرها اليواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غيرا وان الحج فلما وصل

ترجمه رضوان بيك أبي الشوارب
ترجمه الامير ايواظ بيك

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأقى اليه
 من رسوم بأنه يكون حاكم جده فأقام بها سنين وطاز منها شياً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
 عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يجتاجه من مصر ويولى اماراة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
 وقتل في تلك السنة في الفتنه التي وقعت بين العزب والينكجريه ودفن بترية أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
 عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشميد اسمعيل بيك الشهير وكان جليل الذات والصفات تقلد الامارة
 والصنحية بعد موت أبيه في الفتنه الكبيرة وكان عمره اذ ذلقت عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده اماراة الحج وألبسه
 عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناساً لحفر الآبار المردودة وتنقيمة الاجار من طريق
 الحج وقلم المناصب وأمر عدة صناع منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطار صيته وأخذ امرأته
 كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقى كذلك
 الى أن حقد عليه محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك أبي شنب وضم اليه جماعة من الفقارة بئر مثل حسين بيك أبي يدك
 وأخذ يحفر للمترجم وانتبه واعلى غدرة ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان فرمو عليه
 بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهما اتفق ان يملأ كل من مماليك محمد بيك جركس اشتكى للمترجم من
 تجاري أحد مماليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك اسميده محمد بيك المذكور فعرض القضية على
 حسن باشا الوالي وكان بكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
 بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً القتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وب
 شكواه له واستجابه فذرع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
 الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بترية أبي
 الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرات كثيرة ومن
 آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجداً يدعى ابراهيم الدسوقي بسوق وكذا
 أنشأ مسجداً يدعى على الملبجي ومن فعاله الجيدة له أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انما ويرسل القومانية الى
 البنادري ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابله في الشون لشحن السنن ولما بلغ خبر موته أهل
 الحرمين حزوا عليه ووصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
 بيت يوسف بيك الجزار الذي يدرب الجمال المظلل على بركة القليل المجاور للجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
 البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بيك المذكور
 عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بترية أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان
 أصله خازن دار ابوظيبك أمره اسمعيل بيك ابن سيدته وقلده الصنحية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يزل في
 امارته حتى قتل مع ابن سيدته في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
 غميط كبير يعرف بغميط الطواشي تبعاع فيه الحضراوات ونحوها قد زال في التسظيم وبني الآن في بعض أرضه القره قول
 الجديد المعروف بقره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
 مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات المحروسة بهذا الشكل
 لكن لقله النقود تأخر المجهود والا تمقيم بقره قول عابدين هذا مع معاون الثمن وبيت الصحة الطبيعية وبأخر حارة
 الهدارة بضادار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيه ابستان
 كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بيك أبي الشوارب ثم صارت تنتمى الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
 المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها بناها بنو محمد كوكو عمل بها ابستانا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
 سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى الملك ابنه على باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
 تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهي الآن في ملك على باشا شريف ردمها

رجل اسمعيل بيك

رجل اسمعيل جرجا غميط الطواشي

وعمل بها الصطبل الخيوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسى بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسى الذى عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فجددها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وعثمانين ومائتين واثم وافى وهو مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفى مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت اولاً تعرف ببيت الجربان وهو كافى الجبرنى الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان اصله من عماليك حسن بيك الازبكاوى وكان ممتناً فى المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قبل استاذته بقى هو لا يملك شيئاً فجلس به ماتت بالازبكية يبيع فيها تنباكو واصابوناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر فى أيام على بيك وتقلت به الاحوال فانعم عليه على بيك باهرة بناحية قبلى فلما حصلت الوحشة بين على بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلى خرج اليه المترجم ولا فاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تملك محمد بيك وامتوزر اسامه عميل أغا الخمنى وكان يكره المترجم لانه يورينهم فلم يزل حتى أوغر عليه صدره فخذومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعث فانضم الى مراد بيك وتكبر منه فجعله كتحدا ووزيره واشهره كرهه وعمر دار بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطوائى وصار من الاعيان المعدودين وقصدته أرباب الحاجات واحتجب فى غالب الاوقات واتحد مع محمد أغا البارودى وكان يترى المترجم فى بعض الاوقات مرض يشبه الصرع يقطع به أياما عن السعى والزكوب ولم يزل على حالته الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وانفاتهى ملخصاً

* (شارع الصوافة) *

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسى وآخره أول شارع أبى السباع أمام شارع البلاسة وطوله مائتان وسبعون متراً * وعن يمين الماربه العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ * (شارع مشهور) *

أوله من آخر شارع البكرى تجاه حارة الفوالة وآخره شارع أبى السباع وطوله مائتان وستة وخسون متراً * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محله مع ماجاوره الى ساحة الحجير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكروه المقرينى فقال انه على بسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيونى قال وهذا الحسكر الآن آل الى الدور انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وهذا الشارع أيضاً جامع الانصارى بالقرب من ساحة الحجير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبقره جامع أبى قابيل العشماوى وشعائره معطلة لتخر به جرو والشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداغى وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ جاهين والرحبة المعروفة بساحة الحجير وهى رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تابع فيه الحجير وبه دلالة عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباستان بسبع الجبس احداها تعرف بجباسة طلبة جودة والاخرى تعرف بجباسة محمد أبى سنهور (تمه) كان فى محل هذا الشارع وشارع الصوافة والكفار وروما مجاورها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكروها المقرينى فقال هى بالقرب من باب اللوق وحكرت فى أيام النيرى بنظر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانيسة النعم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها فى غاية العمارة بالناس والمسكن والحوانيت وغيرها وقد اختلت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

* (شارع أبى السباع) *

أوله من آخر شارع الصنافيرى وآخره شارع البلاسة وطوله ثلثمائة وعشرون متراً عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبى السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقى منه بضرخ الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبى السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوى من أهالى تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبى السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفى ويعرف أيضا

جريدة من كتبه المعروف بالجربان

شارع أبى السباع

بجامع حركس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره معطلة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور ثم عطفة الحماس ثم عطفة المواشط ثم العطنة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الحطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة الحطاب هذه عطنة كبيرة بداخلها عطفة الملبجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخالوتي وعطفة عبد الدائم عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جدد الحاج ابراهيم الدوادار المدابغي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محل دفن ايسر بالاضرح شيخ الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها وبهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخل ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ بعضه في شارع سليمان باشا وما بق منه متخرب ولم أوقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان قد ما قابتدا في عامته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته أكله لأولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد العظيم كانت له منازل بجواره موقوفة عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لها أثر بالكلية * وبأيضاً ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

*** (شارع البلاسة) ***

أوله من آخر شارع الصنابيرى وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الحد يد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة القبليّة وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار طرّة تعرف بجارة الحنار وسكة ميدان عابدين وعطفتان صغيرتان * وأما جهة اليمين فيها عطفة غير نافذة تعرف بعطنة أبي حمزة لأن بها ضريح أبي حمزة داخل الزاوية المعروفة به كانت متخرّبة جدد هاديوان الأوقاف مع الضريح المذكور وروشى مقامه الشعائري الآن وبوسط هذا الشارع جامع الكريرى كان قد بناه جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الشيخ حودة الخضري شيخ سجادة السعدية الآن

*** (شارع الشيخ ريحان) ***

أوله من شارع البلاسة وآخره طرّة السة اثنين بقرب عطفة البتموني وطوله مائتان وثمانون متراً * وبه من جهة اليمين عطفة الشيخ ريحان ونهايته عطفة البتموني بداخلها عطنة تعرف بعطنة الدمر شة * وبوسطه زاوية الشيخ ريحان الذي عرف الشارع به عن يمينه الذاهب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامه لتخر بها وبداخلها ضريح الشيخ ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * ويقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان صغيرا واهيا جدد الخديو اسماعيل وجعل به منبراً وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق واقمت شعائره الى الآن من أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له متصورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان چلبى

*** (الاسماعيلية) ***

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لأنه هو الآخر بانشائها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو حدّها البحرى وحدّها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل وساحل النيل الى القصر العيني وحدّها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدّها الشرقى سور البلد القديم وكان عبارة عن خط منسكس به بروز ودخول على غير انظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء من الجهة البحرية جامع اولاد عناز وجامع الديخيا وجامع ابى السباع وجامع حركس وجامع عبد الدائم وجامع الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلى وجامع نصرمة بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن يعنى النظر فيما كتبناه في خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجب أن اغاب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر الاحكار التي ذكرها المقربرى وميدانى الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان المعروف قديماً ببستان الفاضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون بلغت العمارة في هذه الخطة منتهى ما هو ذلك بعد

جامع عبد الدائم
جامع الشيخ علي البطش
جامع الشيخ فرج
جامع عبد العظيم
زاوية أبي حمزة
جامع الكريرى
زاوية الشيخ ريحان
جامع الشيخ عبد الله
جامع عماد الدين

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على حافته من أوله عند قصر العيني إلى منية الشيرج كثير من قصور الامراء
 ومشاهير الكتاب ووجود الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تحربت هذه الخطة كما تحرب غيرها
 وصارت عبارة عن كتمان اترية وبرك مياه وأراض سباح وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن
 قضي الله للعكومة المصرية الخديوية اسمعيل ابدل وحشتمها أنسا ونظدها على هذا الرنق الجميل وجعل في
 تخطيطها جميع شوارعها وطرقاتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطع على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
 بعضها وكدت أرض شوارعها وطرقاتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استتراقا للمشاة وجعل
 الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقي بساتينها وانصبت بها فانارات الغاز
 لاضائها وتويرها فاصحبت من أجمع أخطاط القاهرة وأعمالها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
 ولندكر هنا أسماء شوارعها وطرقاتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجبهة الاز بكية على سبيل الاجمال فنقول
 * شارع بولاق طوله سبعمائة وعشمان متر واربعون مترا ويبتدى من الاز بكية من شارع كامل وينتهي إلى النيل وبقرب
 وسطه واور المياه * شارع المغربي طوله ثلثمائة مترو يبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى شارع مصر العتيقة
 وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة وأربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى
 شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي تجاه قصر النيل
 * شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبعمائة وعشرون مترا يبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى شارع جامع الاسماعيلى
 وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدابغ طوله ثمانمائة مترو يبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى شارع
 الكوبرى وكان به محل المدابغ القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترو وأربع مائة وأربعون مترا
 ويبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني
 * شارع واور المياه طوله سبعمائة مترو وستون مترا * شارع الترع الاسماعيلية طوله ألف مترو سبعمائة وأربعون
 مترا * شارع جنبنة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة متر * شارع الشريفة
 طوله مائتا متر * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى
 طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثلثمائة
 وعشمان وستون مترا * شارع الساحة طوله أربعمائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو مائة
 وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية وأربعون مترا ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي
 إلى شارع الشيخ عبداللّه وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الخوياتى طوله خمسمائة واثمان وسبعمون مترا
 ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الخوياتى * حارة الدرملى
 طولها مائتان وعشرون مترا يبتدى من شارع القاصد وينتهي إلى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
 شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يبتدى من ميدان باب اللوق وينتهي إلى قرة قول قصر النيل
 وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وعشرون مترا ويبتدى من ميدان عابدين وينتهي إلى ميدان
 قصر النيل * شارع القشلاق يبتدى من ميدان الكوبرى وينتهي إلى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
 مترو وأربعون مترا ويبتدى من شارع كوله وينتهي إلى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو وعشرون
 مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو ثمانية
 وعشرون مترا ويبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهي إلى ميدان المبدولى وبه منزل أحمد باشا خبرى * شارع
 الفلكى طوله ألف مترو مائتان وستون مترا يبتدى من شارع المبتديان وينتهي إلى ميدان باب اللوق وبه منزل
 المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يبتدى من شارع الكوبرى وينتهي
 إلى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبدالدايم طوله ثلثمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع
 الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطغى * شارع الدواين طوله ألف مترو مائة

وثمانية وثمانون مترا يبتدى من شارع الطرقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

(شوارع القصر العالى)

شارع الشيخ يوسف طولها ثمانمائة متر يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع منصور ويعرج تجاه ديوان الداخلية * شارع الطرقة طولها ثمانمائة مترا وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى جنبينة نياطى بيك وبه سرايه الانشاء

(شوارع وحارات الجزيرة)

شارع الشيخ عبد الله طولها أربع مائة متر يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يبتدى من عطفة قبودان وينتهى الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة طعيمة طولها مائة متر وستة عشر مترا يبتدى من شارع السقاين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة التل طولها ستمائة وتسعون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة خاتون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقاين * شارع نصره طولها أربع مائة وثمانون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصره * عطفة قناوى طولها مائة مترا واثنا عشر مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع النظاطة * عطفة العالمة طولها ثمانية وأربعون مترا يبتدى من شارع السقاين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع السقاين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطفة شيحة طولها ستمائة وتسعون مترا يبتدى من شارع النظاطة وينتهى الى شارع السقاين * عطفة مبروك طولها عشرين مترا يبتدى من حارة الزعبلواوى وينتهى الى شارع النظاطة * حارة جاد طولها مائة متر يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يبتدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقاين طولها مائة متر وثمانون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النظاطة طولها مائة متر وثمانية وستون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلواوى طولها مائة متر وستون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطفة نصره طولها ثمانون مترا يبتدى من حارة المكتب وينتهى الى شارع عماد الدين وكانت ترميها البركة المعروفة قديما ببركة نصره

(شوارع الناصرية)

شارع سامى طولها مائتان وثمانون مترا يبتدى من شارع نصره وينتهى الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بيك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طولها مائة وأربعة وثمانون مترا يبتدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طولها خمسة مائة متر وثمانون مترا يبتدى من ميدان الداخلية وينتهى الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

(شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية)

شارع المهدي يبتدى من شارع الباب البحرى وينتهى الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنبينة

يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع كامل * شارع المليجي يبتدئ من شارع كامل وينتهي الى شارع
الجنيمة وبه منزل للمليجي النحاس * شارع الباب البحري يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع الجنيمة
شارع كامل يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع القسقية
يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكي يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقي يبتدئ من شارع البواكي وينتهي الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقي
الجنيمة الازبكية * شارع أزبك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع البوسطة * شارع ميدان أزبك
يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع الجوهري * شارع التياترو يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوي * شارع طاهر يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى شارع بولاق
* شارع البيدق يبتدئ من شارع التياترو وينتهي الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيدق * شارع جامع
الكيخيا يبتدئ من ميدان البدروم وينتهي الى شارع عابدين وبه جامع الكيخيا * حارة الحسيني يبتدئ من شارع
وش البركة وينتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل للسيد علي الحسيني النحاس * حارة حلبي يبتدئ من شارع وش البركة
وتنتهي الى شارع الجنيمة وأمامها منزل لتدرس حلبي * حارة المدرستين يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى
شارع الجنيمة وبه مدرسة ان اللا مريكان * حارة زغيب يبتدئ من شارع المناخ وتنتهي الى شارع جامع الكيخيا
وبه منازل مملوكة للكنة زغيب * حارة الزهار يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل
لنزهار * حارة العرب يخانة يبتدئ من حارة حلبي وتنتهي الى شارع الباب البحري

* (حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشي وماجاورها) *

حارة الباز يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة الطوبجي وبه منزل سلامة بيك الباز * حارة الطواشي يبتدئ
من شارع عبدالعزيز وليست نافذة * حارة سالم يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة قائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة قائد يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى حارة الطواشي وبه منزل فائديك * حارة أبي يوسف يبتدئ
من حارة الطواشي وتنتهي الى شارع عبدالعزيز * حارة الطوبجي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع
عبدالعزيز وبه منزل للمرحوم علي باشا الطوبجي * حارة العشي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبدالعزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشي * حارة شافعي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبدالعزيز وبه منزل
المرحوم شافعي بيك الحكيم

* (الميادين المستجدة) *

ميدان باب الحديد تجاه الكوبري الموصل للسكة الحديدية والقره قول الحديدية وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع العجالة * ميدان الخازندار تجاه لو كاندأور وبوالبوسطة وبحري
جنيمة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراي العتبة الخضراء * ميدان التياترو وغربي التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراي عابدين * ميدان البدروم بقرب عمارة سوازي وعمارة السيوفي * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم علي بيك راغب ومنزل محمد افندي الناعي * ميدان الكوبري تجاه كوبري قصر النيل وسراي الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراي المالية والداخلية والحاقية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلكي
ومنزل علي باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقييم الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي فمقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكري ونسبته الشريفين الصديقي والحسني وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لأنه من الأهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان
فلا يتقارر فيه اثنا وكانت أفراد سلسله ذينك النسبين مشتتة في صفحات الاسفار منتشرة في أنحاء

مطلب الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي

الكتب الجمة وكانت شريطينا في هذا الكتاب أن لانتقم دم علي اثبات شئ فيه جزافا بل لابد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل اليه الا يمكن في تحقيقه لادينا أولادى من نثق به من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاساتذة العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حجة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الايوب والجهيد الايوب الشيخ عثمان مدوخ والاساتذة الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا وحفظهم الله وبذلوا وسعهم واطلعوا عنا على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الحجج الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يخزانة السادة البكرية من الكتب كآر يخ ابن خلدكان وذيله وخالصة الأثر وسلك الدرر وطبقات الشعرا في وخطط المتريزي وحسن المحاضرة التي غير ذلك من الكتب الغربية الجديدة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفكاكة الشهية والقيمة الرخيمة المهنهنة البهية مرصعة بلائى تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى الفخيم بعد ا فراغ الجهد في تحريرها وتمهيدها وبذل الوسع في نظريتها وتذهيبها وهذه أباكر عرائسها تجلى لديك وجل نقائسها تلى عليك فنقول

(البيت البكرى الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى يدعائم الجدا ائيل وشرف سماها ممة الثريا فليس يحتاج فضلا الى اقامة دليل الفخار شعاره والوقار دناره فهو الغنى عن الاطراء والاسما ب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في ذلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله وأصلح لى في ذريتي فليس في أغلب العمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعوا وفيه بدورا منيرة وأينعوا به رياض ازا هيبة نصيرة منا هلهما غزيرة لا تنفك منها عين الجمد قريرة حتى ذكر سيدى أبوالحسن البكرى في تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجتمع معهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبى بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البساطى ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الخنقى اه والخصا وكالامام ابن الوردى بدليل قوله في لاميته غير أنى أحمد الله على * نسبي اذ أبى بكر اتصل

وابن اعلان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد مسجرك وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هي التي صارت مطلع شعوبهم ونجلي نقائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة نيرانهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلمية وخطتهم السنوية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولابد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لاشبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدى محمد البكرى الكبير أبيض الوجه بقوله

فكل عصر منهم هو سيد * ويديا الحق ماجى الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الا ان النسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الابيض حيث بسر اى المرحوم سايما بالآل وبالاز بكية يدرب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذى كان مطالعا على بركة الاز بكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان محتصا بعمل المولدا الشريف النبوى فيه وهو مراد الجبرتى حيث يقول اتقل فلان منزله بالاز بكية لعمل المولدا النبوى وهم الا ان بسر اى الخرنفش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر سابقا التقى اليها عام ١٢٨٦ كاتقدم ونحن ذاكر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجة جددهم الاكبر وأصل منبعمهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركه رضي الله عنه فنقول ﴿ هورضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خفافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى في نسبه المتصل الى معدن عدنان يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة كعب وأمه أم الخير سلمى بنت خنيزر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمى عتيقا لرقه حسنه وبجمله رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد الغيل بثلاث سنين وتوفى لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليله الثلاث وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوم مباردا فحتم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك الطبيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما اردوا وسكنوا عنه فمات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفى في مسلمة وأختها بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجساما معروق الوجه نحيفا ألقى العربيين يخضب بالحناء والسكتم وترقح رضى الله عنه في الجاهلية أم رومان واسمها عد بنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترقح غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة تاجرا مليا أجوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر لرتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل الكل وتدعين على نواب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا نفقها كلها مع ما كتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤونهم وقد أعتق كثيرا من الارقاء ذكورا واناسيا الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهى كثيرة جدا منها ما أخرجه السيموطى في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيموطى في جامعه الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أتمشى قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمى في مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمى لك الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على فى ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بعثه معه رجل يحب الله ورسوله وأما الآيات الواردة في فضله رضى الله عنه فهى كثيرة منها قوله تعالى فإمّا من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذ هما فى الغار الآية (أخرج ابن عسّا كرعن ابن عميرة قال عاتب الله المسلمين كلهم فى شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبا بكر وحده فلم يعاتبه يعنى بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم ومما أفقته له فى الهجرة وفى هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعنى أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه أى على أبي بكر كما قال بعض المفسرين لانه هو الذى كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعنى النار) الاتقى الذى يؤتى ماله بتركى ومالا حسده من نعمة تجزى الابتغاء وجهه ربه الاعلى وسوف رضى قال البغوى نزلت فى أبي بكر رضى الله عنه فى قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون فى الله منهم بلال فنزلت وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا باغ أشدوه وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

شذوذين ترجمه سيدنا و مولانا الامام أبي بكر الصديق رضى الله عنه

صالحترضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
في بجاته إلى الشام فلما بلغ أربعين وتبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم آمنه عبد الرحمن ثم ابن
عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
أي بالاسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كنيروا ولم ير شيئا من الخير إلا أعانه الله
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وحببه ولم يحصل ذلك لاحد
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضنا ندرضي الله عنه لا تحصى ومنافقه ومن أياه الحسنة
لا تستقصى ❁ وإذا رأينا الغلة برشفة من رحيق ماثره وعطرنا كتابنا بنفحة من عبيره فاخره فله بعد
إلى ذكر نسبي أهل هذا البيت الشريفين الصديقية والحسنية ثم نعتب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشي من
ما أثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الإلماع إلى جميع الطرق التابعة
الآن للخلافة البكرية وزواجرها في الموالد السنوية الجارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
للبيت الصديقي وكيفية إثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فنقول ان الخططين المذكورين والوظيفة بين الشريفين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
الاشراف بعموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام قائمهم ما تخيمت هذه السلالة الشريفة وفرع تلك الدوحة اليانعة المنيفة السيد عبد الباقي
افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض
الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المفسر ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ فوح ابن الاستاذ
طلحة ابن سيدي عبد الله الصديقي ابن سيدي عبد الرحمن الصباي ابن سيدي داود مولانا أبي بكر الصديقي عبد الله
رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خفاقة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيجتمع الصديقي رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرة بن كعب
كما تقدم ❁ هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسيني فن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد رحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن المثلث ابن السيد
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهو لاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الناروق رضي الله
تعالى عنه ففي كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبي المكارم الصديقي أنه قال وبجهد تعالى جدتي لوالدي من
بني مخزوم فولدني من قريش ثلاثة بيوت بنو تميم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى الا عليه ولا ثقتي الا به وذكر له من قصيدة
هذه الايات

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم نخر الأثير على الثرى * تنقل من تيم إلى آل هاشم
فخدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب الندى والمكارم
أما جدتي بنت البتول وجدتي * لأحى من مخزوم هل من مساهم

* (ردونك نفعه من عبير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
الجد الأثيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهممة العلمية
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلانية في أمهة ومجادة بؤدهم الثريا فإلادة
يتהל الشرف من وسيم غربة وتتوسم السيادة في الألاعزته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
الصميم القائم به مناه بل القطب الذي تدور عليه دراهم الحبي ما ترأسه لافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لأزال بدر السيادة به منيرا وروض تليده هذا الشرف وطارفة منه نصيرا ولد سنة ١٢٦٦
وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الاضرحه والتكيا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الأكرم والملاذ الأنظم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد النظيم وجاءه ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
وربى في حجر أبيه وحضر دروس العلم لتلقى عن جبه ابنة مشايخ عصره كالشيخ البيجورى والسيد الدنهورى
والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذافكرة وفادة وقرحة نقادة جليل المقدر منتشر اصيته في جميع الاقطار
حسن السمعت كثير الصمت اذا وعد وفى واذا وعدنا يبذل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بحجالة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الفدادين على ذرية تدون له وعتقائه وعتقائه
وأورخيرية كمائة وثمانين في دهمشباب الشرفية ومائة في العامرة وكفرها ودمليج بالمنوفية وخمسة مائة
وسبعة وعشرين بابشوية بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجعله عقار بمصر ودارين
بطنطا * ومن ماثره الالهة باموالد الشريف النبوى والتوسع في نفقائه جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رجحة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذى القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة وراثته عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما دغ في الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم واناثهم وبناتهم وصغارهم حتى السقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا او مجرد ظهور ذلك الاثر بالريض منهم يتبع اليأس من حياته فما رذل ذلك دليل الالديهم على تحقق
نسب من يظهر بذلك الاثر عند موته * ومما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة الجمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليالى المولد الشريف النبوى وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كاله كل ليلة عيد وعجلى جاسوس يوم عيد الاضحى بوزع لحومها على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم بمصر في تعميرها
واقامة شعائر هابت الالهة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد الاحباب تلك الاضرحة ومن ماثره المستمرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخارى الشريف
بحيث يحتملانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

حضرة الاستاذ الجليل السيد عبد الباقي البكري
الجناب المحترم حضرة السيد علي البكري
وقف حضرة المرحوم السيد علي البكري

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق و بنتا السعيدة عائشة توفيت سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأعمت
 ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي * السيد محمد البكري والد السيد علي المذكور وهو الجد
 الاول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ ونقابة الاشراف صبيحة المولود الشريف النبوي
 علي صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بهتهم من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع
 خيرية جمعة وتوفي سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي * الجد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة
 سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٢٧ * الجد السادس السيد أبو المواهب توفي سنة ١١٢٥ * الجد السابع السيد
 محمد أبو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

* أشرق الأفق بزین العابدین * كذا في الجبرتي ووجد في قطعة من رحله مجهولة معنون أولها بمانه (القسم الثاني
 في الاقبال على الديار المصرية) وبمصنفها علم أم اللؤلؤ الشهير سيدي الاستاذ عبد الغنى النابلسي المولود بمشق
 سنة ١٠٥٠ والمتوفى بصالحية سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وإنه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلدته وان قدمه
 مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين أولهما يختص بمصر من الشام الى مصر والثاني بمصر من مصر
 الى الحجاز كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي
 هي القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص ذلك القسم بالديار المصرية انه أقام وهو وأصحابه نحو ثلاثة شهور
 وضعف كلها بمنزل المترجم بمصر على بركة الازبكية خصه لتزولهم وأعد لهم فيه من الفرش والادوية وأنواع
 الاطعمة والحلوا وبن القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوي وعلف دوابهم
 ما استوعبت تفاصيله وأراقام تلك القطعة مع شرح ما دريبتهم من المذاكرات العلمية والادبية والوفية مما يدل
 على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتقد الذي العموم
 وفي تلك القطعة جملة قصائد لصاحبها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمر مصر * فنامت لها في الارض صقع ولا مصر
 يقول في آخرها ولا زالت الايام مشرقة به * وباب المعالي منه ينفتح النصر
 على أمم الاوقات ما الصبح والمساء * تولى وما قطر به قد همى قطر
 وما جـذبت عبد الغنى محبة * لمن هو لا زيد لديه ولا عـرو
 وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل واتى ماؤذي ذهب الصدا
 ثم لم يزل يدح فيها مصر وينهلها وبركة الازبكية وما حو لها الى أن قال

بها قطبنا البكري يدور روشن * له ثم ملء من العز والهـدى
 وبيت شريف بات داعي كماله * ينادي بأنواع الحمد والندى
 رعى الله ذلك الاصل والفرع انه * حوى شرفا محضوا عز اوسودا

وسرد اصدية المحبي صاحب خلاصة الأثر اذ قد اقيمه بمنزل المترجم أشعار اجمية في مدح ذلك السيد الاستاذ منها

يا حبهذا خضر الخما * نل في رياض الازبكية
 في ظل زين العابدين الشهم أستاذ البرية
 مولى أناخ المجد في * أعتابه البيض النقية

الى أن قال

وبالجملة فقد كادت تلك القطعة أن تكون كلها في ماثر المترجم على كبر حجمه فافانم في مجلد فن شاء فليارجمها
 رحم الله الجميع ونفعنا بهم في الدارين * الجد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن
 كان من العلماء والحقائق آية من الآيات ومن الولايات غاية من الغايات ولد بمصر ونشأ بها وتادب واشتغل
 بطلب العلوم وأتقنها وبرع في كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له في علوم القوم وأصول التصوف
 قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الأزهر في الليالي المشهورة كيلة المولود الشريف النبوي والمعراج

السيد محمد البكري السيد محمد أبو السعود البكري السيد محمد أبو المواهب

السيد محمد زين العابدين البكري

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجادة وله نظم رائق ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيحة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق عليه السلام الجدة التاسع السيد محمد أبو السمرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ هـ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة النيرانية بمصر حائزا للامانة والمعقول وكان آية في علم التصوف واما ما في فن الكلام جامعة الشمانه حالامشكلاته وهو اول من اقب بعنى السلطنة بالديار المصرية ومن تاليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة النسخ في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا مجيدا كذا في الزهراء الزهيمية في ذكر ولادة مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتبخانه السادة البكرية وقد اثني عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له في كشف القنون كتابا يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء عليهم السلام الجدة العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم النهمير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ والمنتخب أو المناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوب اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألفت في مناقبه كتابا مخصوصا حفيده صاحب التزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها الى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة ختام عام ٩٣٠ و ذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر أئمتهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانها بمنزل السادة البكرية ولا مترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقودا ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما وبنودا ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبهى البدر ومعان من فتوحات أبواب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراما مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخذ لاص في جهوره
وراقب الحق دواما فلا * يستطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصديق فلا * يقدر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في فكه
مقدسا عن صورة واحدا * تنعدم الاشفاق في وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تميز قلبي من لظى حرقى * ولا غدام معي من لوعتى جارى
ولا تم تكنت من وجدى وقد لعت * أنوارك الزهر أو نار يا شجار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حنا تقا حجت من تحت أستار
لم أنس ايملة جيت الحى وهى به * تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديها من هو الطارى
فارتج عرش وجودى ثم ذلك به * ثم انطوى سائر عنى وآثارى
واسمغرتنى عنى في أشعتها * واستعلنت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وحدت نفسى عن سؤل وأوطارى

ومنها

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب فما * غيرى الطروب بالخان ومزمار
الكل شفيع ولكن قد جعلت به * جمعي فرنت به عبيدان أو تاري
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا
الله أكبر لم تترك حقا تقه * منى هنالك لا عينا ولا أثرا
الله أكبر قل عني ولا يحب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

الى أن قال

وختمها

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم ومناعة الادب لباب اللباب يبحر ن الالباب فن تائية
منهن ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى اسهتلت
ولو حى روحى والعالم بأسرها * باقلام الهامى عليه تدلت

مشاهدا مءادشوا هدرجة * تجلت اعينى فى ملابس صورى

وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق
وما نخرنا بالسابقين وانما * بناوهم دارت علينا المناطق
نراضعهم كأس المعالى روية * نضارعهم فى مجدهم ونسابق
وعالمنا الكشفي تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق
هو المفيد بالقيوم ينشر بنده * وتمسوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الا قد ذكر ترجمته والسابق اثباته فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان
الهى مهمما أردت الخنوق * وجدت لك أشفق منى على
ومهمما أردت اليك المسير * وجدت لك أقرب منى الى
ومهمما رجوتك فى حاجة * وجدت الذى أرتجيه لدى

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشطوطى وبعزل أولئك السادة فى ايلة نخسة
وعشرين من رمضان و ايلة المقارنى فى المولدا الشريف النبوى ١١١١ الجسد الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن
المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازم للقتوى فرغ من تأليف تفسيره فى آخر
جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وثمانية عشر يوما لان مولده سنة ٨٩٨
اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانه
الحدوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة التلمترجم فى فضاء نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة
الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بعزل السادة وذوكر ولده أيضا الوجه فى رسالت الساطان المغرب
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة
المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خبرا وقال انه بكبرى يقين وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب
فى بيان المقامات والمراتب ورسالة تسمها ترتيب السور وتر كيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون ١١١١ الجسد الثانى
عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما فاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى
عبد القادر الدشطوطى وانه أى الدشطوطى ولاء نظارة أو قاف مسجده وبقية المدفون به فى مصر خارج باب الشعرية
غير أنه لم يذكروفاته ووجد فى كتاب نسمة النفعات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ
على الرومى ما فاده ان سيدى عبد القادر الدشطوطى استخانه على عمارة مسجده بمصر وغيرها فعمرها ووقف عليها
الاقواق وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطى عمارة
الشيخ جلال الدين وجميع ما به امن الخيرات والارزاق فى صحائفه لانم من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

السيد محمد أبو الحسن المنسر

السيد محمد أبو البقاء البكرى

الدشوطى في الا الاسم اغلبية حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يفتق الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
 السيد نجم وجد بجزاة السادة البكرية وفتية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ هـ علمها أسماء جلد من القضاة والعدول
 تتضمن ان المالك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة النسيم بالولاية
 عن السلطان صلاح الدين جلد أراض موصفة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهي
 لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف بشرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
 السيد ناومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقيمة السلف الصالحين سلالة صديق سيد المرسلين أبي الاشراق نجم ابن مولانا
 أبي المكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم
 وأسراهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك ربه ونسله وعتبه المقادير لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فان ترى أن أبوي سيد نجم المذكورين في هذه الوقفية هما بعينهم المذكوران
 بعمود النسب الشريف ومعلوم ان المالك المذكور هو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانه بن بالنسيم
 مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائبا على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ هـ ودفن بجماة كما بسط ذلك المقرري عند ذكر مدرسة
 منازل العز و ابن خلدكان في ترجمة الواقف المالك المظفر عرو أنت على ذكر مما أسلفناه في ترجمة سيد أبي الوجه
 من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلان طيل بالاعادة وبما ذكره بتعين أن هذا البيت الصديقي قديم العهد
 بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبي سيدنا عبد الرحمن
 الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمدا أحاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديقي واليمان قبل
 عثمان رضى الله تعالى عنهم فاعل بعض بن أخيه قد صحبه في هذا القدم واذ ثبت ذلك نعين ان هذا البعض هو أول
 قادم من هذا البيت * (واليك نغمة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكرى) * كان عالما فاضلا مهرا في علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة
 اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثريا فكان يأتيه من مستغلانه ما يقرب من
 عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارز وغیره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
 هـ رجع من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في الحقة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكرى
 براويتهم وعمه اذ كان ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
 البكرى عم أبي السرور البكرى كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
 التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شيء لم ينسب لاحد غيره توفي سنة
 ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
 في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكرى** مفتي
 السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشرين حجة وملا ذكره المشارق والمغرب وكان وزيرا بمصر وقضاها
 وجميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر
 جنازته الوزير بيم باشا وزير مصر اذ كان ومحمد أفندي قاضي عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في النزهة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر كان قاضي القضاة بمصر وهو ابن بنت
 أبي الحسن المفسر ونسبه الى الصديقي متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
 التهذيب في المنطق وكان بارعا في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنزه وقال
 رأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بالقطر المصري من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصا
 من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكرى الصديقي** كان من أكابر الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
 ونور الكرامة مبلغا ليس لاحد دراهه مطمع حتى خشيته حكام مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

السيد نجم البكرى تراجم بعض الفروع الصديقية تاج العارفين البكرى الشيخ زين العابدين عم أبي السرور البكرى الشيخ محمد أبو المواهب البكرى السيد أحمد الوارثي الشيخ زين الدين البكرى

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه ووافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عظه راسلافه من النضائل والمعارف وتصدر له تدريس واملاء التفسير وكان اذا سئل عن أى معضلة أشكلت على ذى المعرفة لانراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شئ من الغيبات في وقت من الأوقات وكان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاها عن والده زوجته الشمس سيدي محمد الرملي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتراب آباءه في القرافة كافي الخلاصة الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازبكية وجمع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقد مدح بالشعار الرائعة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعته فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نورده وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يتجمل المزن الهاطل وشيم يتجلى بها جسد الزمان العاطل وجاه وتكين ويمكن عند الناس مكين ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علمه وحله وابلغته هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة السيد مصطفى البكري الحنفي صاحب ورد بحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالاف كان مغتربا من بحر الولاية مقدما الى غاية النضل والنهاية صاحب التأليف العديدة والتجربات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها في الناس عجماء وعربا ولديه مشق في ذى القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق جملته من أفاضلها ونشر بها ألوية الاوراد والاذكار وألف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم الى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستحببه الى مصر فأقام به امدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحفني ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحفني دار اقرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك فأقام بهما مقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا نبي لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تراب المجاورين وقبره بها شهر وزير اوتيرك به ورثه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد له هذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتجلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما ترهم الصادر والوارد فلورنا عمدنا الى تعدادهم واحدا بعد واحد لما احتمل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها بهذه الاعيان أرهني من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة الاثنى عشرية السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبد القادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضى الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الآخر وسُميت فروعها نظر التفرعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاجدية ستة عشر المرازقة والكاسية والانباية والمنابفة والجودية والسلامية والحلبية

والزاهدية والشعبية والبيومية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
 والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها يوت ثلاثة البازية والمكبية والحيمية تحت شيخ واحد وهذا
 هو الفرق عندهم بين البيوت والفرع لأن الفرع لا يسوغ فيها تبعية جملة منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
 مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهادية والشراعية
 وهناك طرق أخرى غير منسوبة للاقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى
 عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكبية
 والهاشمية والسماوية والعنينية والعيسوية والعروسية والتهمية والخندوشية والادريسية
 والقاقونية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى البكري المتفرع عنها الحفنية والسباعية
 والصاوية والضيفية وكالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
 عثمان الميرغني (وأما ألوان الزنى والاعلام) فعلم الاحمدية وزعيمهم أحمروا وعلم الرفاعية وزعيمهم أحمروا وعلم البراهمة
 أخضروا وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوئية
 بل الزنى المختص بهم لبس هو القاقوق كما أنه لا علم للاولياء المنسوبة اليهم الاحزاب المعتادة فرائعها بل زعيم المختص
 بهم هو لبس التاج

(بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن)

وهي تكايا المولوية بالسعيدونية والنقشبندية بالشارع بين الحبانيسية والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
 والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضا المحدثه بجوش الشرفاوى والدمرداشية بزواية سيدى محمد
 دمرداش المتوفى سنة ثلثين وتسعمائة وهى خارج الحسينية بالعباسية والكشنية المنسوبة لسيدى
 ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتكبية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتكبية التي بها ضريح السيدة
 رقية بجوار باب القرافة وتكبية الهندو جسدان محمد على والتكبية المشهورة بضافتها للاشرف بالقرب من ضريح
 السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتكبية بيولاقي والتكبية بالسروجية والتكبية بجوار ضريح أم الغلام وتكبية
 العظام بشارع الاستاذ العشة ساوى التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
 القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكياتان احدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
 التكايا المختصة بالخلوئية في مصر فهى تكبية درب قرمن والتكبية بجوار سرايا الخلية والتكبية بالحبانيسية والتكبية
 بالكسبية وتكبية الشيخ غلام بغيظ العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقه وهى تكبية البخارية بدرب اللبان وتكبية نظام
 الدين البخارية بالحطابة وتكبية المغربي بشارع الاسماعيليه الموصل للازبكية وتكبية محي الدين بالمحجر وتكبية
 البخارى وتكبية الميرغني في باب الوزير بالمحجر وتكبية البكتاشية بالمغاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضا مشايخ
 قراء دلائل الخبرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة في أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
 وبقية اضرحة أهل البيت وضريح يحيى الامامين الشافعي والليث وكضريح الحنفي وغيره من باقي الاضرحة الشهيرة
 وفي الموالد ايضا أن تجتمع كل ايلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤون الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
 بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعمير * وأكثر الاحزاب استعمالا في أغلب الموالد حزب
 الشاذلي المعروف بحزب البرالكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها الا احزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل عصر
 موالد كثيرة ونقول الآن ان أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
 الحسين وأبي العلاء بيولاقي والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
 زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفي والشعراني والرفاعي والسعدى المعروف بمولد الشيخ بونيس
 والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتمل الناس به احتفالا

زائد المحضره جميع أرباب الطرق ويخدمون فيه ليلا ونهارا وتوارده عليه الزائرون من مصر وخواصها وتخبه القاري والأذكار والسماوات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جموع كثيرة من أهل الطرق يسبغون من منازلهم ليلا وبأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكرو التهليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد وبعضهم عادات من الحلوا والشموع توزع عليهم حين وصولهم بعضهم مقررن الأوقاف وبعضهم من مشايخ خدمة الأضرحة * أما الموالد العمومية خارج مصر فهي الموالد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بنسبته أو سيدى ابراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديق)

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بطلامته الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الاسلامية ثمرة فأوغر باب الاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك الا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير أنها بدعة حسنة لا شتم لها على الاحسان للفقره وتلاوة القرآن الكريم والذكرو والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الامام الكبير أبو شامة شيخ النووى فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث من يد الشناء على الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعل من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بنناء مثل هذا الامام فى مثل تلك الرسالة دليلا على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الوالى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقدره الفهامة شيخ السادة الشافعية قديما عن عبد الرحيم بن العرقى عن فعل المولد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شئ أو فعل من يفتدى به فأجاب بقوله الوليمة واطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور ونور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا تعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل واجبة اذا لم ينضم لذلك مفسدة اه بالخرف ومن شاء المزيد فعليه بمولدا امام ابن حجر الهيثمى المتوفى بمكة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثرت الناس عناية بذلك أهل مصر والشام وقد كان للملك الظاهر بروجق الموجود فى سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حرما كان ينثقه عليه بنحو عشرة آلاف مقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان الظاهر أبى سعيد حقيق على ذلك بكثير وكان للملك الاندلس والهند ما يفوق عن ذلك ولأهل مكة فى تلك الليلة شعار عظيم مشهور ولا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقله جموع كثيرة لكننا نقتصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهده فتهقول ذكر الامام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان عن شاهد سماط الملك المذكور فى بعض الموالد انه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيجتمع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان يفتق على المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكروا ابن خلكان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله ووجه الخيرات وشجاعة ما يبهر العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوى يصرفه عن الواصفين عن الاحتاط به غير أنه لا بد من ذكر نبذة بسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان لخصه امامنا ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القرية من اربل كبعداد والموصل والحزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي الشهيرة ذلك الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول فيرسم بعمل عشرة بن قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفرت بنت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبيت فى خانقاه ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
يومين اخرج من الابل والبقر والغنم شيئا رائدا عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
الناسخة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة وبين يديه من الشهوع ما لا يحصى وفي جاتهم اربع شمعات من الشهوع
المختصة بالموكب التي تحمل الواحد دمة منها على بغل موثقة بالحبال يسند عارجل من خلفها وفي صبيحة تلك الليلة
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس عميدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم اجمع فاذا تم
العرض وفرغ الوعاظ من الوعظ قدم في ساحة الميدان السمات العام الذي لا يوصف ولا يتحد ما فيه من الطعام والخبز
ويدسماط ثمان لحواص الناس المجمعين عند كرسى الوعظ المنصوب بجانب البرج والملاط في كل ذلك يلحظ الوعاظ
تارة وبقية الناس اخرى وقبل مدهذين السماطين يطلب الملك الحاضرين وجميع الوافدين السالف ذكرهم
ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئا من الذنقة وهكذا اذ به كل سنة وما وصل الحافظ ابو الخطاب بن دحية
الى اربل وعمل كتاب التنوير في دولة السراج المنير أعطاه الف دينار سوى ما أنفق عليه مدة اقامته قال ابن خلدون
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغه بل ربما حذف بعضه طلبا للايجاز اذ ذكر الامام المقرئ في كتابه
نفع الطيب ان السلطان ابا جوح كان يحتمل بليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدي أبي عبد الله التلمساني في كتابه نظم الدرر
والعقبان في شرف بني زيان وذكروا ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان ابا جوح يحتمل بليلة المولد الشريف
ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقه ثم ذكروا من صنفة النرش والتمارق
والشهوع وحامية الجالس في تلك المآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة وتولد ان اقيمت ثم الخزالمون
بايديهم مما باخر ومهرشات فينال منها جميع الحاضرين وبأعلى خزانه المتجانة (الساعة الدقاقة) في ذلك الجلس ايكة
تحمل طائرا فرخا تحت جناحيه وفيها ارقم خارج من كوفه وبصدرها ابواب مرصعة بعد ساعات الليل الزمانية
وبطرفها بابان كبيران وفوقها قرطام يسير سير نظيره في الثلث وساعات اول كل ساعة قبابها المرتج وكلمات
ساعة انتض من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما اربعة صفر بيلة اليها الى طست من الصفر مخوف
بوسطه ثقب يفضى الى داخل الخزانة فيرتد وينش الارقم اربعة الفرخين فيصفر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة
الماضية وتبرز منه جارية محتزنة كظرف ما أنت راء بينا الضمارة (رقعة) فيها اسم ساعاتهم نظما ويسر اهاد موضوعة
على قبابها كالبايعه بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم ينشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يروى آخر الليل
بمواد وذكروا من عظمة ما وحسن ما كثرتها ما يطول شرحه كل ذلك بمراى من السلطان وصنع ولا يزال كذلك الى
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على اسان الجارية
في مضى ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي * تعنولعز علاه أملاك البشر
والليل منه ساعاتان قد انتضت * تثنى عليك ثنا الرياض على المطر
ومنه في مضى ثلاث * نوات ثلاث من الليل أبقت * لك الفخر في مجدها والعرب
ومنه في مضى ست * ست من الليل وات * ما ان اهـ من نظائر
ومنه في مضى ثمان * مرت ثمان وأبقت * في القلب منى حمره
ومنه في مضى عشر * لله عشر من الساعات باهرة * مضى لاعتن قلبي منساو لامل
اه والسلطان ابا جوح ذا هو موسى بن عثمان من ملوك نلسان وهو أول ملك من ملوك زنانه رتب الملك وهـ ذب

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصاة توفي سنة ٧١٨ وحوين فتح الحام المهمله وضم الميم مشددة بعدها واول هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به في كل عام ماتحدث بزائد شرفه الركبان ويفخر به هذا
الزمان على غيره من سائر الازمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطاعة المهيبية التوفيقية فانه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء به لوشأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الحبر من كل عام تصنع بمنزلهم مادبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق
والاضرحه والتسكيا والوجود والاعيان والذوات فتدخل ارباب الطرق بالطبول والبيارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليا المولد الشريف
لاحياهه وفي اليوم الثاني تفتح المتاري بالمنزله المذكورة مؤلفة من نحو مائتي قارئ وتيلي أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالي تلووة ذكر اول لائل بحيث تحضر اليه كل ليلة ارباب طريقة من الطرق مع
ايقاد الشوع الجملة الكبيرة العظيمة مجتمعين جماعة جماعة رافعين أصواتهم يذكرون الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بعقبهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجحة صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم قرب ساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
ارباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنزل قبل حتى تنهي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثم في بعد استقبالهم
بالكيفية السابقة تتجمع على شيخهم فرجحة صوف ما عدا شيوخ الرفاعية والسعدية نان فرجحتهم ما من جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجنب الخديوي
فتتجمع على المذكور فرجحة صوف من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجحات صوف مشايخ الطرق والتسكيا والاضرحه المعتاد لهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجنب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجود هذا وان مما يزيد رونق تلك
الساحة بهاء وحسن اوازدهاء ماجرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دروايتها هناك مزينة باهلي
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تردهي بالانوار
ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان ايمانها جميع تلك المدة تكون زاهية بالتلاوة
والدلائل والاذكار باهية من اضواء الشوع بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام
الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تكون خيام ارباب الطرق اواخر
ليا المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يوثقها اليهم سنويا بالاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصري والمرتب له من الحكومة السنية نحو
خمسة وثلاثين جنيها فاشكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراقي الكمال

* (مولد الاستاذ الشطوطي) *

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الشطوطي كان السلطان قايتباي يعتمده غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من
المتقشفين وقد بنى مسجده وقبته المدفون به خارج باب الشعرية ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظره الشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اه الخصاص طبقات الشعرا في هذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليال على نفقة من ليله العشرين
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالي ما دب فاخرة يدعى اليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف بتخرقة الاسباب تاذون وقد بها
الشعوع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسبق جميع الحاضرين شرابا حلوا يرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري
في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمانه جاو يشية النقابة ورسل المحكمة الكبرى وأناس آخرون
بأيديهم الشعوع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رجب
للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالتلاوة
والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها
أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات
وتصنع لهم فيها المآذب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام
الى طنطا الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذن ذلك يفصل قضاياهم
(ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن مشايخ الطرق والاضرحة بمصر بعمل موالدهم المعتادة
ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد)
عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارن سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة
ويوم جمع المولد الشريف التسوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا نائبا عن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها
واقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذ ذلك يتخلع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد
البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنها لا خلعة فيها
(مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محمدا بالابدع تتحقق عدم المعارض ويقدم من كانت
الشيخة في أسلافه ولو لم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاير أسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة
الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنه اقامة وكلاء
أشراف في كل مديرية ومدينة وتغر بشرط ان يكونوا أشرافا منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء
التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياع نسبه يلزمه ان يعرض
ذلك للنقابة مكتوبة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومرتباتهم المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها
ومتى وجدت للمنتقل أب أو جدا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكانه باثبات نسبه اليه بشهادة عدول فان لم
توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسلمين يشهدون بأنه شريف نواتر اعن آبائهم وأجدادهم
هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فأقله ثلاثة أعماء وأكثره مائة وأغلبه خمسون والمراد بلقطة الاسم
عندهم مبلغ ثلاثين نصف مصرية ومرة تبهم من الحكومة المصرية نحو أربع مائة جنيه كل سنة ولهم أطميان

موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون فدأنا متوسطة في الجودة بالشرقية في شيدية والنكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطنوف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتبجيل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بدلنا في هذا النسب غاية الوجح بحثنا
 وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
 فلم نثبت غير ما وقع عليه إجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يربى القارئ
 ما عسى أن يقف عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 إلى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة ووظواهرها من الجوامع)



فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

فهرسة الجزء الرابع

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

حكيمة	حكيمة
٢	ذ كر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٢	جامع عمرو
٢	ذ كر من وقف على اقامة قبائمه من الصحابة رضی الله عنهم
٣	أول من جعل المحراب قرّة بن شريك
٣	ذ كر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان
٣	ذ كر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرّة بن شريك
٣	« العمدة المذهبية ونصب المنبر الجديد
٣	« اتخاذ المنابر في القرى
٤	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٤	« الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراعة
٤	ذ كر بناء رحبة الحرث بن مسكين وزيادة أبي أيوب
٤	ذ كر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٤	« ما أنفق على عمارته بهد الحريق من قبل خمارويه
٤	« زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كلس
٤	ذ كر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبية وغيرها
٤	ذ كر التوراة النضة الذي عمله الحاكم برسم هذا الجامع
٥	ذ كر أمر المستنصر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب وغير ذلك
٥	ذ كر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاوهر بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر
٥	ذ كر تجديد هذا الجامع بعد تسعته من قبل صلاح الدين
٥	ذ كر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس
١٠	السندقاري
١٠	ذ كر أمر الملك المنصور قلاوون بعمارة الجامع
٥	ذ كر حدوث الزلزلة التي تسعته منها هذا الجامع
٥	ذ كر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم ابن عمر
٦	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٦	ذ كر عدد أبواب وعمده وما ذنه وزيادته
٦	الكلام على القصص وعلى أول حدوثة
٦	ذ كر أول من قص بمصر
٦	« المصحف المعروف بصحف أسماء
٧	« أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك
٧	ذ كر أول من قرأ في المصحف في مؤخر هذا الجامع
٧	« المصحف الذي حضره من العراق على انه مصحف عثمان بن عفان
٧	ذ كر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٨	« ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة
٨	« بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قاي قباي
٨	« عمارته من قبل الامير مراد بيك
٨	« ما كان يحصل فيه من الملاحى عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده
٨	ذ كر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنسيين
٨	« مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا
٨	« الايات المنقوشة على قبلته في وقتنا هذا
٩	« الايات المنقوشة على أبوابه
٩	الكلام على صحن هذا الجامع
٩	ذ كر الموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة
٩	الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة ان العاصي لا يمكنه ان يمر من بينهما
٩	ذ كر العمود الذي بضر بونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٩	ذ كر الاماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
١٠	الجامع الازهر
١٠	ذ كر تاريخ بناء الجامع الازهر

حكيمة	حكيمة
الكلام على المدرسة الاقبغاوية	١٨
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية	١٩
الكلام على المدرسة الجوهرية	١٩
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	٢٠
ذكر زاوية العميان	٢٠
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠
ذكر أروقة الجامع الأزهر وطرانه	٢٠
رواق الصعائدة	٢٠
الكلام على مرثيات رواق الصعائدة	٢١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتحدا باتجاه	٢١
رواق الصعائدة	٢١
رواق الحرمين	٢٢
الذكرانة الغورية	٢٢
» الشوام	٢٢
» الجاوه	٢٢
» السليمانية	٢٢
» المغاربة	٢٢
» السنارية	٢٢
» الاتراك	٢٢
ذكر واقعة تاريخية	٢٣
رواق البرنية	٢٣
» الجبرية	٢٣
» اليمنية	٢٣
» الأكراد	٢٣
» الهنود	٢٣
» البغدادية	٢٣
» البحيرة	٢٣
» الفيومية	٢٣
» الاقبغاوية	٢٣
» الشنوية	٢٣
» الخنفية	٢٣
ذكر مرثيات رواق الخنفية	٢٤
رواق الفشنية	٢٤
» ابن معمر	٢٤
» البرابرة	٢٤
الكلام على الطلسم الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الحاكم للجامع الأزهر	١٠
» تجديد المستنصر وتجديد حافظ للجامع الأزهر	١١
» تجديد ايدمر الخلي للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب	١١
الزلزلة الحاصلة في سنة اثنتين وسبع مائة	١١
ذكر تجديد الامير الطواشي بشير الجامع للجامع	١١
الأزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها	١١
» الابتداء في عمل الصهرج الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على اخراج الجوارين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التسانير والقناديل والمناطق	١٢
الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل	١٢
الخواجه مصطفى	١٢
ذكر الميضاة والعمارة التي أنشأها الملك الأشرف	١٢
قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترميمات التي جرت به من قبل	١٢
الشريف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجزاها الوزير حسن باشا والى	١٢
مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجزاها ابو اظبيك القاسمي	١٢
» العمارة الكبيرة التي أجزاها الامير عبد الرحمن	١٢
كتحدا	١٢
عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
» أبواب الجامع الأزهر	١٤
» مقاصير الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
» محاريب الجامع الأزهر	١٦
» صحن الجامع الأزهر	١٦
» منارات الجامع الأزهر	١٦
» مناول الجامع الأزهر	١٧
» المدارس المحقة به	١٨
الكلام على المدرسة الطيرسية	١٨
ترجمة منشيء المدرسة الطيرسية	١٨

صفحة	صفحة
٢٤	رواق در كانه صليح
٢٤	» النرقاوية
٢٥	» الحابله
٢٥	ذكر المطاخر والمصانع والمراحيض
٢٥	» الصهاريج
٢٥	» القناديل والقرش
٢٦	الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالازهر
٢٦	» على كيفية الامتحان
٢٧	عدد من يتكهن في السنة الواحدة
٢٧	ذكر أوقات التدريس وما يقرأ فيها
٢٧	» الكتب التي تقرأ في الجامع الازهر
٢٨	» العادة في ابتداء قراءة الكتب
٢٨	» عوائد أهل الازهر
٢٩	الكلام على طالب الجواهرين الاجازة من المشايخ
٢٩	عند اراقتهم السفر الى بلادهم
٣٠	الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٠	» على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم
٣٠	بالجامع الازهر
٣١	الكلام على مشيخته وحوادثه
٣١	ذكر تولية الشيخ الحرثي المالكي على الجامع الازهر
٣١	ذكر تولية الشيخ محمد النشرفي المالكي على الازهر
٣١	» القسنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد النشرفي بالجامع الازهر
٣١	ذكر تولية الشيخ محمد شتن المالكي على الازهر
٣١	ترجمة الشيخ محمد شتن المذكور
٣١	ذكر انتقال مشيخته الجامع الازهر الى الشافعية
٣١	» أول من تولى المشيخته من الشافعية
٣١	ترجمة الشيخ الشبراوي
٣٢	تولية الشيخ الحنفي مشيخته الازهر
٣٢	» الشيخ عبد الرؤف السجيني
٣٢	» الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمهوري
٣٢	» الشيخ أحمد العروسي
٣٢	ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل مشيخته العروسي
٣٢	ذكر واقعة بين الشوام والأتراك
٣٢	ترجمة الشيخ العريشي
٣٣	ذكر حادثة غلق فيها أبواب الازهر
٣٣	» دخول أهالي الحسينية بالجامع الازهر
٣٤	وصعودهم المنارات ومعهم الطبول
٣٤	ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ أحمد العروسي
٣٤	ذكر مشيخته الشيخ الشرفاوي على الازهر
٣٤	» غلق أبواب الجامع الازهر بسبب ما وقع من اتباع محمد بك الالفي
٣٤	ذكر ما وقع بالازهر في وقعة دخول الفرنسيين الى مصر
٣٥	ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين
٣٦	» ما وقع بالازهر من العساكر
٣٦	» ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من الفلوس
٣٦	ذكر الانذار الذي كانوا يقفون له في صحن الازهر ويؤذون من مر بهم
٣٧	ذكر حادثة وقعت بحظ الازهر
٣٧	تولية الشيخ الشنواني مشيخته الجامع الازهر
٣٨	» الشيخ محمد العروسي المشيخته
٣٨	» الشيخ أحمد الدمهوري مشيخته الجامع الازهر
٣٨	ترجمة الشيخ الدمهوري
٣٨	تولية الشيخ حسن العطار المشيخته
٣٨	ترجمة الشيخ حسن العطار
٤٠	تولية الشيخ القويسني المشيخته على الازهر
٤٠	» الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخته الازهر
٤٠	ذكر حادثة وقعت بالازهر زمن المرحوم سعيد باشا
٤٠	» حادثة الشوام والصعائدة
٤١	» الوكلاء على الجامع الازهر
٤١	تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخته الازهر
٤١	أول انتقال مشيخته الازهر الى الحنفية
٤١	تولية الشيخ محمد المهدي مشيخته الازهر
٤١	ذكر بعض من تولى مشيخته المالكية بالازهر في القرن الثاني عشر والثالث عشر

- ٤١ تولية الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ « الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ « الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ « الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ « الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ « الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ « الشيخ حيدش
 ٤١ « الشيخ محمد عايش
 ٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
 ٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عايش
 ٤٤ جامع آل ملاء
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين اخراج آل ملاء
 ٤٤ « الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم ثعنا
 ٤٤ ترجمة الامير اقسنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ « ابراهيم الميداني
 ٤٥ « ابن ادريس
 ٤٥ « ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ « الرؤيا التي راها أحمد بن طولون
 ٤٧ « احتراق الفوارة التي بجامع ابن طولون
 ٤٧ « ما جدد بجامع ابن طولون
 ٤٨ « سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتحاد جامع ابن طولون تكية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ « أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ « أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي

- ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وتوجهه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
 ٥١ ذكر الكائنة المهولة التي وقعت للزيني بركات مع
 الشيخ أبي السعود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعودي
 ٥١ جامع أبي العلا
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
 ٥٢ « الشيخ أحمد الكعكي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي
 ٥٣ جامع أبي الفضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدبائي
 ٥٤ جامع أبي قابل العمشاي
 ٥٤ « أبي اليسر
 ٥٤ « الاترني
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
 ٥٤ الجامع الاحمر
 ٥٤ « الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكامل
 ٥٥ « ارغون النائب
 ٥٥ جامع أربك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الاشرفية
 ٥٧ ترجمة الملائك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ « أصلم
 ٥٩ ترجمة الامير أصلم
 ٥٩ جامع الافرم
 ٦٠ « الاقر
 ٦٠ « الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صحة	صحة
جامع البنهاوى ٦٨	جامع أم السلطان ٦٠
جامع بيرس الجاشنكير ٦٨	ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان ٦١
ترجمة ركن الدين بيرس ٦٨	جامع أم الغلام ٦١
جامع بيرس الخياط ٦٩	» الانصارى ٦١
» اليسوى ٦٩	» أولاد عنان ٦١
(حرف التاء)	بيان المكان الذى قسمت فيه الغنمية عند استيلاء ٦١
جامع التر كمانى ٦٩	الصحابة على مصر ٦٢
ترجمة الامير بدر الدين التر كمانى ٦٩	ترجمة سيدى محمد بن عنان رضى الله عنه ٦٢
جامع التستري ٧٠	جامع الاولياء ٦٢
ترجمة الشيخ حسن التستري ٧٠	» الشيخ أوانان ٦٣
جامع تغرى بردى ٧٠	» ايتمش ٦٣
ترجمة الامير تغرى بردى الرومى ٧٠	» اينال ٦٣
جامع تراز الاجمدى ٧٠	» الصالح أيوب ٦٣
» سيدى تيم الرصافى ٧١	(حرف الباء)
» التوبة ٧١	جامع باب الوزير ٦٤
» التينة ٧١	» الباسطى ٦٤
(حرف الجيم)	» البحر ٦٤
الجامع بجوارقبة الامام الشافعى ٧١	» بدر الدين بن النقيب ٦٤
جامع الجائى الموسقى ٧١	ترجمة السيد على موسى المعروف بابن النقيب ٦٤
ترجمة الامير سيف الدين الجائى ٧٢	جامع بدر الدين الانائى ٦٥
جامع الجاكنى ٧٢	» بدر الدين العجمى ٦٥
ترجمة الشيخ حسن الجاكنى ٧٢	» البردىنى ٦٥
جامع جانبك ٧٢	» البردىنى ٦٥
ترجمة الامير جانبك الاشرفى ٧٢	» القاضى بركت ٦٥
جامع جنبلاط ٧٣	» بركة ٦٥
ترجمة محمد بن قرقاس ٧٣	» البرماوية ٦٥
جامع جانم ٧٣	» الشيخ البرمونى ٦٥
ترجمة الامير جانم ٧٣	» بشتاك ٦٥
جامع الجاولى ٧٤	» البقلى ٦٦
ترجمة سنجر الجاولى ٧٤	» البكرية ٦٦
» الامير سلار ٧٥	» البلاد ٦٦
جامع الجركسى ٧٥	» البلقينى ٦٦
» الجيزة ٧٥	ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش ٦٦
» الجنيد ٧٥	جامع البنات ٦٧
» جوهر اللدلا ٧٦	ترجمة مخر الدين عبدالغنى بن عبدالرزاق ٦٧

حكيمة	حكيمة
٩٥ ذكروقتل سيدنا الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة جوهر اللالا
٩٥ » ماروى عن جبريل بن الحسين يقتل بارض كربلاء	٧٦ جامع جوهر الصغوى
٩٦ ذكروالخلافة فى جواز لعن يزيد	٧٦ ترجمة » الصفوى المنجى
٩٦ » أولاد الحسين رضى الله عنه	٧٦ جامع » المعينى
٩٦ » بعض فضائل الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة » المعينى
٩٦ الكلام على ماتخذ الشيعية يوم قتل الحسين	٧٧ » الامير محمد بيك دبوس أوغلى
٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء فى الزمن السابق	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ » على عوائد الشيعية فى وقتنا هذا فى شهر الله المحرم	٧٧ بيان مارتبه الشيخ الجوهري فى وقفته
٩٨ ذكرومن دفن من الخلفاء الفاطميين بتربة الرعفران التى كانت بجانب المشهد الحسيني	٧٨ ترجمة الشيخ أحمد »
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ (حرف الحاء)
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٩ جامع حسين باشا أبى اصبع	٧٩ » الحاكم
٩٩ » الحنفى	٨٠ ذكروالزلزلة التى حصلت فى سنة اثنتين وسبعمائة
٩٩ » حماد	٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩ » الحنفى	٨١ جامع الحبشلى
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه	٨١ » الحنو
١٠٢ جامع الحوش	٨٢ » الست حدق
١٠٢ » الحين	٨٢ » الحرانى
(حرف الحاء)	٨٢ » الحريشى
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ » الخاتقاه	٨٢ » شاكر بن عبد الغنى
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ » تغرى بردى	٨٤ بيان ماهو مرتب فى وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢ ذكروترجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٢ ترجمة جار الله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٢ » عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٢ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٢ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع فى بناء الحديد
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ الكلام على قبة سيدنا الحسين
٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان	٩٠ » على مولد سيدنا الحسين
٩٣ » على نقل الرأس الشريف من بعسقلان الى القاهرة	٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان
٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه	٩٣ » على نقل الرأس الشريف من بعسقلان الى القاهرة
٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه

حكمة	حكمة
١١١ » درب قرمن	١٠٣ ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١١١ ترجمة الامير سابق الدين الطواشي	١٠٤ » عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية
١١١ جامع الدشوطي	١٠٤ » محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية
١١٢ » الدمرداش	١٠٤ » محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية
١١٢ ترجمة الشيخ دمرداش المجدى	١٠٤ » محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية
١١٢ » السيد محمد الدمرداش	١٠٥ » محمد بن خليل الشافعي من الصوفية
١١٢ » » » بن عثمان الدمرداش	١٠٥ » علي بن أبي بكر
١١٣ جامع الدين بن	١٠٥ » عمر بن علي
١١٣ » الديلم	١٠٧ جامع الخاني
١١٣ (حرف الذال)	١٠٧ » خشقدم
١١٣ جامع ذى الفقاريك	١٠٧ ترجمة خشقدم الادلا
١١٣ ترجمة » »	١٠٨ جامع الخضيرى
١١٣ (حرف الراء)	١٠٨ ترجمة الشيخ سليمان الخضيرى
١١٤ جامع راشدة	١٠٩ جامع الخطيرى
١١٤ » رحمة عابدين	١٠٩ ترجمة ايدمر الخطيرى
١١٤ » الرفاعى	١٠٩ جامع الخلوئى
١١٩ جامع الر كراكى	١٠٩ ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوئى
١١٩ ترجمة أبى عبد الله محمد الر كراكى	١١٠ جامع الخندق
١١٩ جامع الرماح	١١٠ » الخواص
١١٩ » الرملى	١١٠ » خير بك
١١٩ ترجمة الشيخ الرملى الكبير	١١٠ ترجمة ملك الامراء خير بك
١١٩ » شمس الدين محمد الرملى الصغير	١١٠ (حرف الدال)
١٢٠ جامع الروضة	١١١ جامع داود باشا
١٢٠ » الرويعى	

(تمت)

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

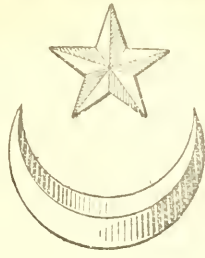
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيوتات مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة ووطواهر هامن الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدامها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب إلى عماله بالبصرة والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيض إن قيسبة بن كاثوم التميمي أحد بني سوم سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسبة فرأى جنانا تقرب من الحصن فخرج إليهم وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهله فيها ثم بعد فتح الإسكندرية عاد قيسبة إلى منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزلا قيسبة فسأله عمرو فيه فقال إنى حرت هذا المنزل وإنى أتصدق به على المسلمين وأرحل منه فبنى مسجدًا في سنة إحدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سامة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة

وأولك سلم داره وأباحها * لجاه قوم ركع وسجد

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدائق وأعمامنا وقال ابن أسعد الجواني وقد بقي إلى الآن في موضع جامع مصر شجرة نزلت وهي خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إنهم من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسة مائة وظهر بهذا الجامع بئر البستان التي كانت به وهي بموضع حلقة الفقيه ابن الجوزي المالكي * وذكر بعضهم أن محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وبنوا مكانها جامعًا وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة أن محله كان خانًا قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح أنه وقف على إقامة قبله المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضي الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقيم محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبة إن عمر ابتر ببيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما إذا زالت الشمس فاجعلاه على حاجبيكما ففعلوا وقال الليث إن عمرا كان يمد الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة سمعت أشياخنا يقولون لم يكن المسجد عمرو ومحراب محجوف ولا أدري بناه مسلمة أم بنو عبد العزيز وأول من جعل المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الحميري أدرت مسجد عمرو وطوله خمسون ذراعًا في عرض ثلاثين والطر يق يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في غربيه والخارج من زقاق القناديل يجدركن المسجد الشرقي محاذي دار عمرو والغربي وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو ما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاطًا جادًا ولا صحن له وفي الصيف يجلس الناس بقنائه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القاضي في خطه كان عمرو بن العاص رضي الله عنه قد اتخذ منبرا

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسب بك أن تقوم قائماً والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهد الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبله ولا في غريبه وقيل انه أحدث في شرفيه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصو وكان قبل ذلك مقروشا بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الأربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المآجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذن الجامع ان يؤذّن للفجر
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطة في وقت واحد فكان لا تذانهم سوى شديد
ومنع ان تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزير بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يجد في شرفيه موضعاً يوسع به وذكرا الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال ان عبد
العزير المذكور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهل خلفه فأمر
باخذ الأبواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً ليقولوا لرجل الألك زوجة فيقولوا لا يقول زوجوه ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدموا أبحث فيقول لا فيقول أجوه أعلينك دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهرا عاصرا * وفي سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطأطأاً فرفع ثم ان قررة بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتبعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبتدأ في بناءه في شعبان
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بدلها وجعل له المحراب المخوف وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمر وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة الذهبية وهي أربعة عمد اثنتين في مقابلة اثنتين وكان قررة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمدة ذهبية غيرها وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولد بني عامر بن أوى وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بنائه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر ان عمرو بن العاص كان جعل فيه فلعل بعد وفاته عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان حمل اليه من بعض كائنات مصر وقيل ان زكريا بن برقي ملك
النوبة أهداه الى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاره حتى ركبته واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قررة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الاعلى العاصم الى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر باتخاذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبراً قدم منه يعني من منبر قررة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكسره في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كلس في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الاوّل سنة تسع وسبعين وثلثمائة وجعل مكانه منبراً مذهب ثم أخرج هذا المنبر الى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بها وأزل الى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الاوّل سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العميق لعنبر بن الحسن بن خديع الحديني وجعل الى أخيه الخطابة بالجامع الازهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قررة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمر فأما المحراب الاوسط فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
والعلاء أحدثه بعد قررة وذكر قوم أن قررة عمل هذين المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن يزيد السخوي متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو لتوارق بالجامع وأمر بصير يومئذ

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في سنة خمس وأربعين
 ومائة تقوم بمن كان يبيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوي قدم مصر
 وأميرها يومئذ يد بن طاهر المهلبى فنهبوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسبب وفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير
 * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدرتي دنائير فظفر به ابن طولون وعفاه عنه وفي
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي
 العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار الخناس
 وباب السجمل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند
 الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى
 الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بابي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ
 موسى دار الريع بن سليمان الزهرى ووسع بها الطريق * وفي سنة احدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر
 ابن الحسين مولى خراعة أميراً على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزيد فيه مثل ما غنر به فكانت
 زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غربه الى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأولان بزقاق البلاط
 وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدى دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحيث
 المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر الى بغداد سنة اثنى عشرة ومائتين تم زيادة عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل
 ذرع الجامع سوى الزيادة من مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر
 الكندي في كتاب الموالى ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لما ولى القضاء من قبل المتوكل
 سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة بتبايع الناس فيها يوم الجمعة
 ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكانت عند باب اسراييل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان
 السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال
 الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب الى أبي أيوب هو الغربي من هذه
 الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من
 بعد ثلاث حنايا من باب اسراييل الى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق
 الذى عليه اللوح الاخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بعمارة فاعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه
 وأنفق فيه ستة آلاف واربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دار الرواق الذى عليه اللوح الاخضر * وفي سنة
 أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزى في ولايته الثانية باغلاقه فيما بين الصلوات فضح أهل المسجد ففتح لهم
 * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسى نظراً قضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في
 السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق ذو المحراب والشباكين
 المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام
 هذه الزيادة وتمها ابنه على بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان
 وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفواردة التي تحت قبة بيت المال
 وهو أول من عمل فيه فواردة وزاد فيه أيضاً مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حباب الرخام التي للاماء * وفي سنة
 سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شئ كثيراً من الفسيفساء الذي كان في أروقته ويض مواضعه
 ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان له ثبات في
 الألواح فقلع بعد قتلته * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر الى الجامع العتيق بألف
 ومائتين وثمانية وتسعين مصحفاً ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها
 وأنزل اليه أيضاً ثور من فضة عملها الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعلموا بالجامع

بعد أن قاعدت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الراقين اللذين في صحن المسجد
 الجامع وقلع عمداً الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين
 وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شرقها وغربها
 حتى اتصلت بالحدائين من جانبيها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل
 لعمودي المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عمرون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين
 يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار
 الضرب مقابله ظهر المحراب الكبير * وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة
 خشب ومحراب ساج منقوش وعمودي صندل وقلع هذه المتصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة
 وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين
 وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخيم بالرخام
 الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة
 الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكماً جائراً وركبوا المسلمين
 بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلاد من أجل ضعف الدولة فجمع مرى ملك الفرنج جموعه وسار الى القاهرة من
 بليديس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باخراج مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف قارورة نبط وعشرة
 آلاف مشعل مضرمة بالنار وقرقت فيها النار أي مرى دخان الحريق يتحول من بركة الخشب الى ما يلي باب البرقية من
 القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فهدمه صلاح الدين
 بعد موت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشاً
 بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البنديقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي
 الجامع فوجد مئذنة قدامه الى البحر به وكذلك سورة البحرى ورأى في سطح الجامع عرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع
 الا عرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النيل الى فواردة العسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر
 بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكها في الجدران البحرية وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان
 له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك
 فهدم الجدران البحرية الذي فيه اللوح الاخضر وأزيلت العمود والقوامير العشر وعمر الجدران المذكور واعدت العمود
 والقوامير كما كانت وزيدت في العمود أربعة وجلبت العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وستمائة
 وفي سنة سبع وثمانين وستمائة شكك قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال
 جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بهارة الجامعين وعين الجامع عمرو والامير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس
 وكشف المساجد لغرض كان في نفسه وبيض الجامع وجرى نصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض
 وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع
 ورحى ما كان بالزيادات من التربة وبطر العوامر بهما فعمله بالجامع * وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعبت
 منها الجامع فتولى عمارته الامير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين
 ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحرية وأعاد على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف الى كل
 عمود من الصف البحرى عموداً آخر وجرى العمود كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية رواقين وخر بذلك عدة
 مساجد بنظائر مصر وبالقرافتين وأخذ عمدها وقلع ألواحاً كثيرة طويلاً من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر وروص
 جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً * وبعد موت الملك الظاهر
 برقوق تشعبت الجامع وماتت قواميرها ولم يبق الا أن يسقط وأهل الدولة في شغل من الهوى عن عمل ذلك فاتمدت
 لعمارته سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بديار مصر ابراهيم بن عمر بن علي الحلي وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد لودحاً أخضر يدل الاول ونصبه مكانه وجرده العمود وتبع جدران الجامع فرم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقف ما كان قد وهي وبضه خفاً كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة الجمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المسمى القديم وهو ذراع الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً وموخره مثل ذلك وصحنه سبعة آلاف وخمسة مائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذرع كله بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراعاً وخمسة مائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب الرزخلة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زينة عظيمة قطعت في سنة ست وستين وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمدته ثلثمائة وثمانية وسبعون عموداً وعدد ما ذنه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت لجلس قاضي القضاة بها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القضاة روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال تميم الداري وروى أن علياً رضي الله عنه قمت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعوه ولاهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد ههنا قصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه النفر من الناس بعضهم ويذكروهم بذلك مكروه لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلا على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولاهول ولايته وحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عمر العجبي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة شكك عبد الملك بن مروان الى العلماء ما ائتمروا عليه من امور رعيته وتحقوه من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الحصي القاضي بأن يستصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعو برفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فكانوا يرفعون أيديهم بالعبادة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الحاجب بن يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفاً خطأ رأساً أجر وثلاثين ديناراً فتمت اوله القراء فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعة بن سهل الثقفي فقرأه تم بحيا ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فتعال مصحفي قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع وتسعون بحجة فاذا هي مكتوبة بحجة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً وبرأس أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنبل الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاة يومئذ ذلك في سنة ست وثمانين * ثم مات عبد العزيز بن يبيع هذا المصحف في ميراثه فاشترته ابنة أبو بكر بالف ديناراً ثم توفي أبو بكر فاشترته أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة ديناراً فمكنت الناس منه وشهرته فنسب اليها فماتت فماتت اشترته أخوها الحكم من ميراثها بمائة ديناراً وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان وعشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثه دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن زعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً يقص وهو جالس فهو اول من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

يقرؤون في المسجد الجامع في كل يوم الجمعة الى ان ولى القصر أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة
 اثنتين وثمانين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضا وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
 القصر وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
 حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ماضية خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
 ومائتين في خلافة المتوكل ولى القصر حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عنبسة بن اسحق أمير مصر وامر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر ان تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح وزاد في قراءة المحف يوم ما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين ولى حزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصر بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين نكس وامر
 ان يحمل اليه المحف ليقرا فيه فقيل له انه لم يحمل الى أحد قبلك فلوقت وقرأت فيه في مكانه فقال لأفعل ولكن
 ائتوني به فان القرآن علينا انزل والينا أتى فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المحف في المؤخر ولم يقرأ في
 المحف بعد ذلك في المؤخر الى ان تولى أبو بكر محمد بن الحسن السومى الصلاة والنص في اليوم العشرين من شعبان
 سنة ثلاث واربعمائه فنصب المحف في مؤخر الجامع حيال الفوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
 وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق ومعه مصحف ذكر أنه مصحف
 عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذته أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشباً منقوشاً وكان الامام
 يقرأ فيه يوم ما في مصحف أسماء يوم ما لم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المحف واقتصر على القراءة في مصحف أسماء وذلك
 في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أيام العزير بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع بمصر صلاة العبد حتى
 كانت سنة ست أو ثمان وثلاثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخة صلاة
 الفطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتموا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فحرض الناس على الكفر

وفي سنة تسع وثلاثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زاوية الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
 بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
 الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى أنا انا حق به
 منك وقال ابن عبد الحكم انا انا حق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحميدى قال الشافعي ليس احد انا حق بمجلسي من
 يوسف بن يحيى (يعنى البويطى) وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدى كذبت
 أنت وكذب أبوك وكذبت املك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وقتدم مجلس في الطاق وترك طاقا بين
 مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطى في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه اه * وزاوية الحميدى
 بصدرا الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير ربهما محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مهذب الدين أبي
 الحسن مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غيث المهلبى الازدى البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
 العادل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسهما قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليهما عدة
 أوقاف بمصر والقاهرة وتوفي الجدي في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
 الصحابية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نحر الدين وجعل لها مدرسين احدثها مامانكى والاخر شافعي
 وجعل عليهما وقفاً بظاهر القاهرة بخط البرادعيين * والزاوية الكيلية بالمقصورة الجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
 السمودى ووقف عليهما فندقا بمصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشب رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
 دورا بمصر * والزاوية الميمنية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهروطى وعليها وقف بمصر * والزاوية
 العلاءية تنسب لعلاء الدين الضريروهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
 الدين لقراءة ميعاد أيضا والى سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع أربعون حلقة لقراءة العلم لا تكاد تبرح منه

وكان يوجد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف فتميله وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قطارا ونصفا زينا طيبا انتهى المخلصان خطط المقرري مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتاكي وغيره وفي المقرري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمي في نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى السقوط فقام بعمارته حتى عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السيرة في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف ابا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الخبر في ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر به اليه تجديده وحسن له ذلك بعض الفقهاء فقدمه قاسما بالمعروف بالمصلح وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير محلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمدة وبنى به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه جميعه بالحصر القوي وعلق به القناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنتي عشرة وحضر الامراء والاعيان والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأمل في فيه حديث من بنى لله مسجدا أو تفسيرا نجا به من الله من آمن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاهي وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلية فيجتمع بحضرة أرباب الملاهي من الخوذة والقردياتية وأصحاب الملاعب والنساء الرافصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولما جاء الفرنسيون بحري عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذوا الأخشاب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنسيون يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا تقريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبت له ثقة من المهندسين ليذروه ويكشف عن أوصافه بالدفقة فكان جانبه الشرقي مائة متر وتسعة أمتار وثلث متر وجانبه القبلي مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربي مائة مترا واربعة أمتار والبحري مائة وعشرين مترا وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بانياتكان متخربتان لم يبق منهما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصل فيها الآن وقيمتهم من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صاير يحكي الكوكب الزاهي
نعم الوزير الذي لله جوده * مير اللواء مراد الامير الناهي
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

و بجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبية يسميها * يرتجى فيه الاجابة
جمل التاريخ خرج * قد بنا هذا الصحابه

سنة ١٢١١

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا النار بنايتنا لطاعتسه * وكان من قبل مصباحها فاطني
وانقض بنيانه والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لانه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذآراد تعالى بالعمارة * أنشاه مولى جواد بالمراديني
فصار يحكي آياتنا احسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصحف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجدبنا * قد فاز بالخير من الله جده
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بفوز وأن الله أسعده
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جدهم اد الحى مسجد

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديك جرت فيه مرمرات خفيفة مثل تبييضه وارتناح بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضلعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جزء يسير بالجانب الشرقي والقبلي وسلك ذلك البناء القديم متروا ثمان مترو سلك غيره تسعة أشرار مترو وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الاعمدة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير جملته وافرة من القطع الانصاف والاقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومه تدم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لظاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهما بالمرور بينهما المختبر الانسان حاله ويزدجون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان ان ذماما شديدا ويقولون قد يسلك بينهما السمين الجسيم ويتخاف الخيف بحسب قوله الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالعمال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لزعيمهم انه عصى عن الحضور مع الاعمدة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه ثابوت داخل مقصورة عليها قبلة وتزوره الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد منه بعضه وكله جنته كان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقت المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها قبلة وبداخلها بئر وبه أيضا شجرة ونخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثمانون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الازواج مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصفانضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وأحكار ونحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفانضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد الميحي * ورأيت في كتاب مناهل الصفا بانصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ على أبي جابر الاتماني نقل عن أشل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاقول في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها الحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفه ومنها عمدة خزنة البئر التي

في الجامع ومنها زاوية فاطمة ويقال انها فاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبلة اللوح الأخضر وسمي بترابيه العمودان اللذان على يمينه الداخل من باب الشهود المجاور لاسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها المحراب المنقوش المجاور
لكرسي مصحف أسماء ومنها العمود الذي يقرب الزيادة وكان سيدي علي وفاي يسمي هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوار الجامع من الجهة البحرية قبور لاموات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القلل البلدية على نسق القلل القنانية وفيخورة حجر يقها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلوا لعالية
وحنفاً متمسعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئاً يسر الخاطر مما كانت
عاليه مدينة العرب ذات العزوالثروة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية المشاحمة المشيدة التي
مزقتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عالمها ساقلها وموحت آثارها بالمرّة فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على يمين المنبر والمحراب مانصه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه وأبناءه الاكرمين على يده عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خيلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله
أباً منصور زار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجماعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء اعدار وبنائهم باقبيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع وتخلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلاً من مال الوزير صل في كل سنة وخالع
عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحلهم على بغلات * ويقال ان به طلمساف لا يسكنه عصفور ولا يقرب به وكذا سائر
الطيور من الحمام واليام وغيره وهو صورة ثلاثه طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الخاتم باهر الله
جدده ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحكيم ودار العلم بالقاهرة ربا عاجصر وضمن ذلك كتاباً جدد هافيه
وبينها بياناً شافياً ثم قال في آخر ذلك الكتاب يؤجر ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاور جميع اليه أمرها بعد
مر اقبية الله واجتلاب ما يوفر من نعمته من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فابتدأ من ذلك بعمارة ذلك على
حسب المصلحة وبقاء العين ومرمته من غير ايجاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوماً على ستين سهماً فمن
ذلك للجامع الازهر الخمس والثلثمائة ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصالحه وهو من العين
المعزى الوزن ألف دينار وسبعة وستون ديناراً ونصف ديناراً وثمان دنانير من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
ديناراً وثلثمائة ذراع حصر عبادية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثلثمائة وثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلثمائة وثلاثة قنات - برز جاج وفر اخها اثنا
عشر ديناراً ونصف وربع ديناراً وثلثمائة عود هندی للبخور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر ديناراً ونصف قنطار شمع بالقنديل سبعة دنانير ولكنس الجامع ونقل التراب وخياطة
الحصر وثلثمائة الخطيط وأجرة الخياطة خمسة دنانير وثلثمائة مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بالرطل
القنطلي دينار واحد وثلثمائة قنطار عن قنطار واحد بالقنطلي نصف دينار وثلثمائة رطل للقناديل ربع دينار
ولمؤنة النحاس والسلاسل والتنانير والقياب التي فوق سطحها أربعة وعشرون ديناراً وثلثمائة رطل لثياب أربعة أحبل
وست دلاء آدم نصف دينار وثلثمائة قنطار خرق لمسح القناديل نصف دينار وثلثمائة عشر قنطار للخدمة وعشرة أرتال
قنطل لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلثمائة رطل لثياب أربعة رطلات تصب على المصنوع ويصب فيها الماء

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل وما تثار رطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً
ونصف ولا رزاق ثلاثة أعمدة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسة مائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها للأعمدة
لكل رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمانين ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران
وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن الصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحداً ولمرمة
ما يحتاج إليه في سطحه وأترابه وحيطانه وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وثمانين حمل ثمن ونصف رطل لعلاف
رأسى بقر للمصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث دنانير ويخزن بوضع فيه الثمن أربعة دنانير ولثمن فداني قرط لثمن ربيع رأسى
البقري في السنة سبعة دنانير ولا أجرة تمولى العلف وأجرة السقاء والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً
ونصف ولا أجرة قيم الميضاة ان عملت اثنا عشر ديناراً انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعبها صلاح الدين يوسف
ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسة مائة بعد انتهاء الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة كما قلعت غيرها من مناطق
الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور بالباب
الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة لان فاطمة الزهراء رقت بها * وفي سنة خمس وستين
وسمائه جده الامير عز الدين ايدمر الخلي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاوراً له في السكنى فراعى
حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور حتى جمع له شيئاً صالحاً جامع ما تبعه به من المال الجزيل
وأطلق له من السلطان جلد من المال وشرع في عمارته فعمرواها من أركانها وجدرانها وبيضه وأصلح سقفه وبلطه
وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجدته بمقصورة حسنة وأثريه آثاراً صالحة وكذا عمل فيه الامير
ييا ملك الخزانة مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد ثانياً سمع
الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرساً وأقيمت فيه الجمعة يومئذ
وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوداً وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى
داره ومعها الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلد الأعين وكان قد أخذ خطوط العلماء بجواز الجمعة فيه ووجد
الناس به رفقا بالقرب من الحارات * وكان سقف الجامع قصيراً فزيد فيه وعلا ذراعاً واستقرت الخطبة فيه حتى بنى
الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الأزهر خطبة وفي جامع ابن
طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من
الأزهر وأقربت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الأزهر وكان قاضي القضاة يومئذ شافعي الا يرى إقامة خطبتين في بلد
واحدة فبقي الأزهر معطلاً عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة
* ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الأزهر والحاكمي وجامع عمرو وجوامع أخرى فقامت الامراء
عمارتها فتولى الامير سلا ر عمارة الأزهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القاني نجيم
الدين محمد بن حسين الامير عددي محتسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن
ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي سعد الدين بشير الخادم دار الناصري لما سكن بقرية في الدار التي تعرف
هناك الى اليوم بدار بشير الخادم فاحب ان يوثريه آثاراً صالحة فاستأذن السلطان في ذلك فأخرج منه الخزان
والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضميقاً للجامع وتبضع جدرانها وسقفها بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة
وبيضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفاً وجعل له قارئاً وأنشأ على باب القبلية حانوتاً لتسبيل الماء
العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين ورتب لفقراء الجوارين طعاماً يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدوراً من
نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الحنفية في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً جليلة ولذا كان مؤذون
الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وثمانين وسبع مائة تولى نظره الامير بهادر
الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الأزهر عن غير وارث وترك موجوداً
فانه يأخذه الجوارون ونقش على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمان مائة هـ مدت منارته وكانت قصيرة

فعمرت أطول منها وبلغت النفقة عليهما من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكرمت في السنة المذكورة
فعلقت فيها القناديل ليلة الجمعة من ربيع الآخر واجتمع القراء والوعاظ في الجامع وتلا ختمه شريفة ودعوا السلطان
ثم هدمت سنة سبع عشرة وثمانمائة لميل ظهر فيها وعمل بدلها منارة من حجر على الباب البحري بعد هدمه وعاذته
بالحجر وأخذت الحجارة للمنارة من مدرسة الملك الأشرف خليل التي كانت تجاذقها الجبل وتمت سنة ثمان عشرة فلم
تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال من هذه السنة ابتدئ في عمل
الصهرنج الذي يوسط الجامع فوجد هناك آثار فسقية ماء ورسمات فعمل في نصف سنة وعمل بإعلامه مكان مرتفع
له قبة يسيل فيه الماء وغرس بحدائق الجامع أربع شجرات فلم تنبع ولم يكن للأزهر ميثاقاً عندما بنى ثم عملت ميثاقته
حيث المدرسة الآقبغاوية إلى أن بنى الأمير آقبغا مدرسته الآقبغاوية وأما هذه الميثاقه التي به الآن فبناها الأمير بدر
الدين جنكش بن البابا ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانمائة ميثاقه المدرسة الآقبغاوية ولم يزل في الأزهر مندبني عدة من
الفقراء المازنون الأقامة به وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة بلغت عدتهم سبع مائة وخمسين رجلاً من عجم وزيا لعة
ومن أهل ريف مصر ومغاربة وكل طائفة رواق يعرفهم فلا يزال الجامع عامراً بتلاوة القرآن ودراسته وتلقيه
والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومجالس الوعظ فيجد الإنسان إذا دخله من الأيسر بالله
والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار أرباب الأموال يقصدونه بأنواع البر من الذهب والفضة والنلوس
إعانة للمجاورين به وكل قليل تحمل إليه أنواع الأطعمة والخبز والحلوى لاسيما في المواسم ولما ولي نظره الأمير
سودوب القاضي حاجب الخباب في سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر بإخراج المجاورين منه ومنعهم من الإقامة فيه
وأخرج ما لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي مصاحف فحششت شمل الفقراء وتعذرت الأماكن عليهم فصاروا في
التري ثم أشاع أن أناساً يبيتون به ويفعلون فيه المنكرات وكانت العادة جارية بحيث يبيت الناس فيه ما بين تاجر وفقير
وجندي خصوصاً في أيام الصيف ولما إلى رمضان فانه تمتلئ بجمعه وأكثر أرقه فطره الأمير سودوب بعد العشاء
وقبض على جماعة وضربهم وكان قد جاء معه جماعة من الأعوان والعلماء وغوغوا العامة فوقع النوب فيمن كان بالجامع
فاخذت فرشهم وعلمهم وقتشت أوساطهم وأخذما كان عليهما من ذهب وفضة وعمل ثوباً سوداً منبر وعلمين مزوقين
بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر ألف درهم انتهى الخصاص من خطط المقرري * وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن
الحاكم يأمر الله لما جدد الأزهر وقف عليه أو قافاً وجعل فيه تنويرين فضة وسبعة وعشرين قنديل لافضة وكان نضده
في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو انتهى وفي سنة تسعمائة أجزى الخواجه مصطفى بن محمود بن رستم
الرومي عمارة الجامع الأزهر وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر ألف دينار وجاعاً في الحسن وهو على ما جدد به
إلى الآن قاله ابن أياس وفي نزهة الناظرين أن الملك الأشرف أبا النصر قايتباي المتوفى سنة إحدى وتسعمائة
أنشأ ميثاقه بالجامع الأزهر وفسد قبة معتبره وسبيلاً وأنشأ أيضاً مكتباً على باب الجامع وأن الملك الظاهر أبا سعيد
قائصوه خال الناصر هو الذي رتب بالجامع الأزهر في شهر رمضان الحزب والخزيرة ثم لما جاء الملك الأشرف قائصوه
الغوري ضاعف ذلك في أيامه أضافاً كثيرة وأنشأ المئذنة المعتبره * وفي سنة أربعة وألف أيام ولاية
الشريف محمد باشا على مصر عمره وجداً ما تخرب منه ورتب به جلة من العدى تطبخ كل يوم للفقراء فتسامع
الناس بذلك وأنوا إليه من سائر التري * وفي سنة أربع عشرة بعد الألف عمر به الوزير حسن باشا
وإلى مصر مقام السادة الخنيفة أحسن عمارة وبلطه بلاطاً جديداً انتهى * وفي أوائل الحزب الأول
من تاريخ الجبرتي عند ذلك مرتجة الأمير اسمعيل بيك ابن الأمير الكبير أيوا بيك القاسمي من بيت العز
والسيادة المتوفى سنة ألف ومائة وست وثلاثين إن للمذكور عدة عمائر وما أثر منها أنه جدد سقف الجامع الأزهر
وكان قد آل إلى السقوط وأنشأ مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي وسيدي علي الميجي وغير ذلك انتهى وفيه أيضاً في
حوادث سنة تسعين ومائة وألف إن الأمير عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازد على استاذ سليمان چاويش
استاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع الأمراء المصريين أنشأ في مقصورة الجامع الأزهر مقدار النصف طولاً وعرضاً

هو جامع محمد توري في سنة تسعمائة في

يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلىها بالخشب النقي وبنى به محراباً جديداً ومبراً وأنشأ له باباً عظيمًا جهة حارة كامة وبنى بإعلامه مكتبة بقنطرة معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله حبة متسعة وصرح بجناح عظيم وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفناً بتلك الحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بديعة الصنعة
وجعل به الأضارواقاً مخصوصاً بما جرى الصعائدة المنقطعين لطلب العلم بسلك اليه من تلك الحبة بدرج يصعد
منه إلى الرواق وبه صرافى ومنافع ومطبخ ومخادع وخزان كتب وبنى بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبنى المدرسة الطبرسية وأنشأها النساء جديداً وجعلها مع مدرسة الأقباقوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو والموصل للمشهد الحسينى وطان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً
وبداخله على عيني السالك بظاهر الطبرسية مية مائة وأنشأها اقية لخصوص اجراء المياه إليها وبداخل باب الميضاة
درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطبرسية والاقباقوية والاروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتحاً * وعاد أحسن مما كان وانصلحنا
نقر عينا اذا شاهدت بجمته * باخلاص ياتيه للعلماء والصلحنا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قد قرروا حكمنا من انهار بنا
بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد رحن باب الازهر انفتحاً

وجدد رواقاً للمكاتبين والتكرورين وزاد فى مرتبات الجامع وأجازته ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارادب أرزاً بيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من الرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام الجوارين ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشر من مائتين وألف * وقد أنشأ الامير المذكور عمائر كثيرة حتى فى الجواز ولو لم يكن له من المائت
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لتكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بجنازته
فى مشهد حفل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذنى المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكساوى والماء اليم فى كل سنة وصلوا عليه بالازهر ودفن بمدفنه الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدما ثروه وعمائره التى أجزاها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة الحميدية كاصلاح بلاط صحنه وأخيلته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظاً مما اشارا اليه مقصود اللاستهقاد والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سليم شاه العثمانى دخل يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فصلى به الجمعة وتصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزداد عمارة وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقراء اجهاب ائمة العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه
من الجوارين الاولوف المولفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز والعين والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والغرب والشام والسليمانية والترك والاكراد خلاف الجهم الغزير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والنمرقية والغربية وكل طائفة فى جوانبها وواق يخصصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به نزول الجهل وتحميد حياة العلم وتاديب
النفوس وتوسع القرائح وتنبيه الفطن وتروق الافكار وتمتقن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فيكم بزغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليه من كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت موضة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتهم البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقفة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسعمائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وستمائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنبلية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في أواخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسة مائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقريري والاذن بالازهر طلبة غير مكتوب بينه وفي دفاتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فلنورد بيان بعض مشتملته الا ان من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمنازل والصهاريج والسقايات والاروقفة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمرتبات من الجرايات والنقود والغلال والخامع والكساوي وما يقرباً بهن الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقفة وبيان المعلمين والمتعلمين والائمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغري الى الشارع المسلولك بينه وبين حارة الاتزال المسمى بحظ الازهر وسوره القبلي الى حارة الدواداري وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلولك الى باب الغريب المسمى قديماً بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقة يباع فيها الغله تعرف برقة الازهر وسوره الشرفي الى قرب المشهد الحسيني يتصل بينهم ما بعد جله مساكن الشارع الجديد الذي يسلك فيه الى ظواجر باب النصر وسوره البحري الى الطريق الذي بينه وبين الجامع الذي أنشأه الامير محمد بيك أبو الذهب (ابوابه) لهذا الجامع ثمانية ابواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بيان فأ كبر ابوابه وأشهرها الباب المعروف بباب المزينين بقرب درب المعروف بالقبوا الموصل الى سيدنا الحسين فجاه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بيان مقوصران متجاوران مبنيان بالحجر الخشب بناء متقنا وبهم امن صناعة التفريغ والتشش والزخرفة ما يليق بهم ما وهما مع المكتب البديع الذي فوقهما والمناظر من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزوعلى واجهته مامن الخارج آيات مرفومة بالحروف الموهمة بالذهب تشتمل على تاريخ

بنائهم ما وهى
 ان للعلم أزهر را يتساحى * كسماء ما طاولتها سما
 حيث وافاه ذا البناء ولولا * منه الله ما تساحى البناء
 رب ان الهدى هداك وآيا * تلك نور تهدي به من نشاء
 مدتنا هي أرخت باب علوم * ونخار به يجاب الدعاء
 ١٤٦٥ ١٦٧٨٨٧ ١٠٦

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للدخل مما يلي صحن الجامع وبينهما من الجانبين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف بالباب بذلك * وصار داخله المدرسة الطيرية والاقبغاوية بعد ان كاتأخار جهه وعلى مكسلى هذا الباب منقوش في الحجر ماصورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباي بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة عشر سنة وفوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة بالحروف يعسر قراءتها * الثاني

بنايها بالاول

باب المغاربة وهو تجاه الأترال ويتوصل منه الى سخن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والأترال * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كرامة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الأبواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطنية وحارة كرامة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تروى وتتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وبيت القناديل ومدفن الكتحدا الى باب واحد يتوصل الى المقصورة الجديدة فوق الليوان التي هي من انشاء الكتحدا المذكورين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمر بهدمه لخلل كان به وانشأه مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب أبيات هي

بالمين أقبال باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر

وعدا مجازا للخفية بالهدى * موصول مورده جميل المصدر

باب شريف للتجاح محترَب * انشاءه نادى بخير العصر

في دولة اسمعيل داور مصرنا * بين يسر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها تجاه رقعة الغلة في الشارع الخارج الى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشرف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا كما تروى وتتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدا صغيرة من الحجر تسمى الرأس لمافي أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحوال وكرامات وسمى باب الشربة لتقر به من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير تجاه زاوية السادة العميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويتوصل الى الخارج منه الى عطفة الشنواني في زقاق ضيق موصل الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللمصنأة باب صغير ينفذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين مجعول للدخول للحفلة والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه) *

الاصول المقصورة الكبيرة تحت الليوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهري وتمتد من باب الشوام الى رواق أهل الشرقية ويحتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجديد على صفوف متسامة وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فنقله الامير عبد الرحمن كتحدا الى بني المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة الى سخن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبايك من الخشب المخروط وخرن تحتها ببعض الجوارين وتنفذ عند الاقتضاء بابوَاب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا من ابحاص الاحكام فرم منها ما يلي باب الشوام جملة وافرة نحو الثلث وصرف عليه من اوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقدمه الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتد بطواها ارتفاعا أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيدين وفي قراءة رثاء من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

المتقن الصنعة ويرتفع سقف الجدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كلهما عدة ملاقف لجلب النور والهواء ولها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (بحار يمه) * ليس في المقصورة الجديدة الا محرابان محراب كبير عن يمين المنبر
 وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب الخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران وبجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصلى القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متقنة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر عجيبا في عمارته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فامام الجدة مالكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما مرتبة من النقود والجرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبله بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجورى
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجورى شيخ الجامع الازهر كان يصلى عندهما كثيرا وقد ازيلت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف ويقرب رواق الشرفاوية في مؤخر المقصورة قبله صغير من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريفي عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسمائة وفي ظاهرها هذه المقصورة مما يلي صحن الجامع أربعة محراب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرفاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه طفي بن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له وللمسلمين وبجوار ذلك شبالك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه ويكتنف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله وبلى هذا شبالك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديده هذا المحراب السعيد
 سيدنا مولانا الامام الاعظم الملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي وبقر به شبالك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مطلة على ما بين البوائك الوازية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتراك محراب صغير معمول بالقيشاني وأمامه تحت السقيفة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحراب التي في المدارس المحقة بالجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوي مفروش بالحجر النحيت ونوسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الخلو ولها أفواه من الرخام كافواها الا بآرناثة فوق فرش الصحن نحو متر ولها أعظية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسماوى الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيه ويبيتون به في ليالي الصيف ولا ينعقد فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائره بوائك
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار ونوقد في ليالي رمضان
 والمواسم * منها منارة طارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطيبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآقبغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرئ في الكلام على الآقبغاوية ان هذه المنارة أول مئذنة عملت بديار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجر أنشأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقبغا عبد الواحد والذي تولى بناءهما المعلم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنتان عن يمين الداخل فالتى تعلق جانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحته وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغوري قايتباي وتتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها لكل
 منهما باب والثالثة غير مسامطة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

الصعائدية يتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبدالرحمن كتحداً وبالسادسة منارة باب الشورى وبابها
 من الداخل من انشاء الكتخد أيضاً وجميعها من الحجر الآلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
 العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر
 والقاهرة وكل منارة خلوة قائمة مؤذنها عند انتظار الاذان بهم ولا يؤذنون الا بتبسيه الميقاني المجمعول لخصوص
 ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان
 الغورى بنيت في محمل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الساذلي وكان مقيماً بالقرب من
 الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخير والعلما الراغبين الابرار أعطى ناطقة سيدي على أبي الوفا
 وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه بنسب في الموالد
 والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة تمشي وتمايل
 في الجامع الازهر فيتكلم الناس فيه بما في أوعيته من حسنا وقبيحا ومن كلامه اذا أردت أن تمسحواخوان السوء
 فاهجر قبل أن تمسحهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطل الشعراني في ترجمته
 ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (من اوله) * في سبع من اول في صحته أربع لمعرفة وقت الظهر على
 عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمال الوزير أحمد باشا كور
 المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم
 الرياضية فلما استقر بقاعة مصر قابله صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فتكلم معهم
 في الرياضيات فقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية
 فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوماً ما سمع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل
 والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجيء فلما جئت هنا وجدت كما قيل تسمع بالعمى خبر من أن تراه فقال له الشيخ
 يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائها وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم
 تجيبوني وغاية تحصيلكم النعمة والوسائل ونفذتم المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علمائها وانما نحن
 المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغاب أهل الازهر لا يشتهون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
 الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة
 دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم ولكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض
 سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرفة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم
 والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتذبة من القرى والآفاق فيندرفهم القابلية
 لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الخبري (والد المؤلف) فقال وكيف
 الطريق الى حضوره فقال تكلمون له ارسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع فنعلم فلي دعوته فسريه ولازم
 المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعد وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني
 فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسائية ثم بالتجيب فيجده مطابقا فبذلك وخلص على الشيخ
 فروع من ملبوسه السمور فباعها بثمانمائة دينار اشترى على الباشا ثم يعمل المازول والمنحرفات حتى أتقنها ورسم
 على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

منزولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها طاسها * هذا الوزير الامجد

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحد بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي الفذال دائر العصر والمغرب
 وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مساطره وفضل دائره وقبى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى بمشهد

السادات الوفاية وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهى من الجبري في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحققة به) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرئ في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
 الأزهر وهي غربية ما يلي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبريس الخازن داري نقيب الحيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقررتهم درساً للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مئذنة وحوض ماء سبيل ترده
 الدواب وتأنق في رطابها وتذهب سقوفها حتى جاءت في أبعزى وأحسن قالب وأهم حج ترتب لما فيها من اتقان
 العمل وجوده الصناعة بحيث انه لم يقدر أحد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فان جميعه أشكال المحاريب وبلغت
 النفقة عليها جلد كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبع مائة ولها بسط فترش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأعمال
 المحاريب أيضاً وفيها خزنة كتب ولها امام راتب * (طبريس) بن عبد الله الوزيري كان في ملك الأمير بدر الدين بيلبك
 مملوك الخازن دار الظاهري نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين بيدرا ونقل في خدمته حتى صار نائب الصيبة
 ورأى من ماله منصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليه السلطنة أن يتدمد ويتوهد فلما تمك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بيدار مصر عرضا عن بلباي
 الفاخري في سنة سبع وتسعين وست مائة فباشر النقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمة وأداء الأمانة
 والعفة المفرطة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجميلة الجامع والخانقاه باراضي بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر بجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضي بستان الخشاب * ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البديعة الزرى وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشر من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسبع مائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا وانفق انه
 لمافرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مياثره وحساب مصر وفها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب باسمها من غير ان يقف على شيء منها وقال شي خرجنا عنه لله تعالى لانحاسب عليه * وله هذه المدرسة
 شبابيك في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فاقنوه بجواز فعله
 * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبريس هذا فخرت أكثرها وخرت الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكرا انتهى * وقد مر في عبارة الجبري ان الامير عبد الرحمن كخدا جدد هذه المدرسة فيما جدد من عمائر
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزينين بعد مجاوزة باب الميضاة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعة وستين مترا وسبعين سنتيمترا ثلاثين مترا وفيها أربعة اعمدة من الرخام ولها قبلة عظيمة من الرخام المزين
 بهما وعمودان من حجر السماق ومنقوش باعلاها بالخط الجميل قدر نرى تقاب وجهك في السماء فلنولى منك قبلة ترضاهما قول
 وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من الخناس الحديد الصنعة أحدهم ما مطل على رواق الأكراد من
 الجامع مطلق على رواق البغداديين وفي مؤخرها بزوايتها التي عن يمين الداخل ضريح بانها كحمر وعليه قبة صغيرة
 ويكتنف الباب ايضا شبا كان من الخناس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب باعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعر

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزنة كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعبة بعض النجاورين وهي عامرة
 بدرس العلم وطلعته على الرواق وغالبا يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضاتهم وروضها التي بداخل الباب
 النجاور لها غير مستعملة الآن * ومنها المدرسة الأقبغوية قال المقرئ أيضا هذه المدرسة بجوار الأزهر على
 يسرة الداخل اليه من باب الكبريا العربي وهي تشرف بشبابيك على الجامع مربعة في جداره فصارت تجاه المدرسة
 الطبرسية كان موضعها دار الامير الكبير عز الدين ايدمر الخلى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضاة للجامع
 فأنشأها الامير قبغاوجعل بجوارها قبة ومنازة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة منمطة ليس عليها من حججة المساجد
 ولا نس بيوت العبادات شي البتة وذلك ان قبغاوعبد الواحد اعتصب أرض هذه المدرسة بان اقرض ورثة ايدمر
 الخلى مالا وامهمل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وألجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها ونى موضعها هذه

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فبناها بنوع من الغضب والعسف وأخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطيرسية وحشر اعمالها الصانع من البنائين والتجارين والحجارين والمرخين والفعلية وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوماً في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصانع الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم التحول من مما ليكده ولاهشده العمارة لم ير الناس أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأساً ولا أقسى قلباً فلقى العمال منه مشقات لا توصف وحمل الى هذه العمارة سائر ما يحتاج اليه من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنها البتة بل بعضه بطريق الغضب وبعضه على سبيل الخيانة من عمائر السلطان فإنه كان شادا عليهم او ذلك غير الضرب الايم الذي ينال العمال عند نزوله الى هذه العمارة * ولما فرغ بناؤها واجمع فيها سائر النفاة والعمارة وكان نقيب الاشراف ومحتسب القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرستها فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بها قال الامير آقباغ الاولى في هذه الايام احدا فتفرق الناس ثم قرر فيها درسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما راتباً ومؤذناً وقرائين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقفه أن لا يلبى النظر أحد من ذريته ووقف على ذلك حوائت خارج باب زويلة بمخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء بواطة بعض النظارة على بئر الساقية التي كانت برسمها وقد أفر دموضاً عامتها وجعلها خانقاه وجعل فيها طائفة يحضرون وطينة التصوف وأقام لهم شيخنا وأفردهم وقفاً يختص بهم وله أيضاً خانقاه بالترافه * (آقباغ عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة التاجر عبد الواحد بن بدال فأشتره منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده وعمله شاد العمائر فنض فيها من فضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد ارباعه الاديرمغاطى الجمالى فى الحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من فى بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه فى يوم الاثنين سلخ الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجوارى والقماش والاسلحة والاوانى فظهر له شئ عظيم الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات بيعة سر او بل امرأته بمبلغ مائتى ألف درهم فضة فضة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسمروزة وخف نسائى بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة وبدلة بمقاييم مائة ألف درهم * وبهذان ذكر المقرئى سبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون وعصيانه بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقباغاً بانه بعث بمملوكا من مما ليكده الى الكرك يشتر الناصر أحمد بدخول امراء الشام فى طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسم بحمل آقباغ اليه مقيدا فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها فى آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى سخن الجامع بعد المرور فى رواق الفيومية والثانى الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتوى على ستة عشر عمودا فيها محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعدته بانها دفنه وعامه قبة من خرفة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبا كان وبها عمودان عليه مائة الذهب وفى أعلى القبة نقوش فيها آيات قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبة المباركة التقى الى الله تعالى المولى الامير السيفى آقباغ الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها فى الحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة أخرى فى دائرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة دهرمها ماتت عشرتها وصرف عليها من طرف أوقافها وذلك قبيل سنة تسعين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الخغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهى

ترجمة آقباغ

صغيرة ليس بها عمد وتشقل على لوانين متقابلين والممر بينهما مفر وش بالرخام الملون وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها
منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية و بأعلاها
خلوتان وفيها خزن ودوايب لبعض الجحاورين ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال و بدأخلها مدفن منشأها
جوهر القنقبائي قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهر القنقبائي نسبة لقنقبائي
الحركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السير لجامع الازهر من
الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه
وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة أربع
وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين وسبب موته انه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه
الاراقعة ثم فتح فتا لم شديد او ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ماثره الدار التي بدرب
الارتال بالقرب من جامع الازهر ومن أمره انه بعد موت سيده خدم عند العلم ابن الكويرفسار عنده سيرة حسنة
لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرّب أهله ويتدين ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف
بواسطة سميه جوهر اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنارية عوضا
عن خشية قدم لا تتقاله للزمامية فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على ياد وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه
ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الاعظم في
ضرر التجار و رخص بضائعهم وبقوا على البلاة نحو عشرين وبعدا لاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا
عن فيروز الحركسي بمسافرة خوند البازرية وكان له قريب من الجبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فعمره
وصار هو ومن معه يتظاهرون بجهاهه بما لا يليق فالثق أعلم بسيرته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء دمياط
حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزرا اليسير وكان يستأجر القرية بثمانين دينارا وهي
تغل أزيد من مائة و يصرف أجزتها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم ورتنا وهو يساوي
أربعة عشر درهما وربع غم يبيع عليهم بذلك عسلا بثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خلفه في شيء
لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشترقت
وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مراسيمه الداعي جوهر الحنفي وقد وجد باسمه بعد
موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومسته أجزات وهو مع ذلك يواظب على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء
الحرمين بجملة من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بجناح المدرسة الجوهرية في الجانب الثاني من الحارة
بينها ممر من الحجر عيشى عليه المتوضئون من ميمضاتهم وهي كافي تاريخ الجبوتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا
القازدغلي تابع حسن جاو يش التازدغلي والد عميد الرحمن كتحدا صاحب العمائر الكثرية وذلك انه كان قد تقلد
الكتخدائية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها
غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات و عمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالازهر ورحبة رواق الارتال والرواق
أيضا ورواق السليمانية وترتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكة الجوخدار ناظر اعلمها وألبسه الضلعة انتهى
وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضأة وثلاثة عشر مرصا و فوقها ثلاث أود للعميان
ولا يسكنها غيرهم ولهم شيخ منهم وجرانية تصرف عليهم * (أروقته وحرارته) * يشتمل الازهر على عدة أروقة وطرقات
لطوائف الخلق الجاورين به بكل طائفة تحتص بجهة يقيمون بها بامتعتهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات
ولكل طائفة دفتر تحت يد تقيهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف
مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلا فان لكل مذهب شيخا مبالا وكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها
يصرف عليهم من ريعها بشرط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل
الازهر * (رواق الصعانة) * هذا الرواق أشهر أروقة الازهر وأكثرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفترا فان دفتره يجمع

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الأعلى ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقراهم وياقيمهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عن عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلما وتحت سلما عليه خلوة صغيرة تغرق فيها جاراته وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير داخل خزانه فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها قيم يعبر منها للمجاورين والمدرسين وابدأ الايوان دواليب وخزن لوضع أمتعتهم وفي خارجه مطبخ وحنفية وأخلة ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمنارة المجاورة له وتحت الرواق شهر شيخ كبير موقوف على عموم منافع الأزهر ويجوار شباك المظلة على الدركة بزنايب يشرب منها المجاورون وخلافهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته من انشاء الامير عبد الرحمن كتخدا مع ما أنشأ من العمائر غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الخيرة فوقفوا عليه أوقافا من رباغ وخلافها ورثها الجرايات يومية ومرتبات سنوية فن مرتبات الامير عبد الرحمن كتخدا المذكور الجراية المعروفة بالجراية الكبيرة وهي رغيفان كل يوم لعدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدلهم من المنتظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولدا شغل بالعلم بالزهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحدهم ولم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جرايته المرتبة لقراءة الربعة ومن مرتبات نقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم جراية تصرف لمن بعد المستحقين للجراية الكبرى كل واحد نصف رغيف كل يوم وفي كثير من السنين تعطى لعدم رواج أوقافها * ومن مرتباته الجراية التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أبو سلطان أكبر أمراء بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيفا كل يوم يصرف منها المائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغيفان ويصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسيني وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيفا والشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقر في الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجراية يخزن الزائد الى السنة القادمة لخوف طرور مانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان يوقف على هذه الجهة وهكذا ونظر ان لا يستحق الجراية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سنن التعليم وان من سافر ولو أهله بغيره شهر واحد ان كان شهره في أيام العمالة أو أربعة أشهر ان كان في أيام البطالة ترحب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم ان تحت نظر شيخ الرواق جله من أوقافه الرباع والحوانيت يتصرف فيها بالنياحة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكما تجمد عنده شئ من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة المشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة اجيال في المشيخ العديدة لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العيم على يد الامير الكتخدا المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سبحانه الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة مرتفعة وعلى القبر تركيبة من الرخام منقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى على بن أبي طالب الهاشمي طهة بن عبيد الله التيمي سعد بن ابى وقاص الزهرى سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو عبدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة أجمعين

* وعليها أيضاً من الجانب الشرقي ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل المعط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القلط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدر الى أن قال وأكرمهم عشيرة لم أرقبه ولا بعده مثله وعلى الجهة القبيلية شعير
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بفضله الخير جنات رضوان
هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليها أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات آخر * وقد اتخذوا كبر الأزهري هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن عين الذهاب الى المنبر وهو صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودعها لولية وله مرتبة وجرابية كل يومين اثنا عشر رغيفاً وربع رغيف ويستكنه مجاوراً وأهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهل قله يلبون لاكتفائهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة فوق الليوان عن شمال الداخل من باب الصعائدة وهو أراضى يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق الشوام وأهل قله يلبون وله مرتبة وجرابية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروزي * (رواق الشوام) * هذا الرواق عن عين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة ويقال انه من انشاء السلطان قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كتحداثه الامير عبد الرحمن كتحداثه حتى صار أكبر من رواق الصعائدة مشتهلاً على ابوابين مبطين متسعين وبأعلامه مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل مناه أو قافلاً جارية عليه الى الآن ويسكنه أكثر من يجاورون من الشام وبه خزائن كتب لها قيم يغيرونها العموم الجوارين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحنفية وأخيلية ومطبخ وأهل كثير من جميع الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر الراقعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجراية كل يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغيفاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السليمانية ورواق الشوام وأهل قله يلبون وله جرابية كل يومين أحد عشر رغيفاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزائن كتب * (رواق السليمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانة كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ جان محمد الاعوانى وأهل قله يلبون ومرتبهم من الجراية كل يومين أربعون رغيفاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق بالجانب الغربي من سخن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا وسيدنا السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخواجه صطفى بن الخواجه محمود غفر الله له ما وله باب آخر على الصحن ويحتوي على خمس عشرة بناكفة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكنجخانه كبيرة يغير منها العموم الجوارين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحنفية وأخيلية وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته وجرابياته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانمائة واثنان وستون رغيفاً وأهل كثير من طرابلس وتونس الى الغرب الجوانى * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن عين الداخل من باب المغاربة قبل باب الرواق الأتركي ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الا ان وكان أصله رعا فاشتره العزيز محمد علي وبناه رواقاً وجعل بأسفله حانوتين وقفا عليه ورتب له ثمانين رغيفاً كل يوم * (رواق الأتركي) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على سخن الجامع ويقال انه من انشاء السلطان قايتباي وقد مر عن الخبر في انه بناه الامير عثمان كتحداثه القازدغلي وبنى الرحبة المسقوفة التي امامه فلعل درمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزائن كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحنفية وأخيلية وله مرتبة وجرابية كل يومين مائتان وستة

وخسبون رغبنا ونقود يستوفونهم من الروضات ويراود أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب ونقيب وسقاء يلا من البئر الحنفية وواجب الايراد وكتاب وهو محل نظيف دائما يعتنى به وأهله كثيرون ولهم دفتر يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد نذر به بعض الطلبة بسكينة فقطع بعض أصابعه من أجل مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك ان هذا الطالب كان سي الخلق وحصلت منه نوادر أمسكت عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور اقيج منها مرارا فاقنضت المصلحة فقطع جرايته رأسا فاعتناظ عظيم أشد اوجده سوء خلقه على أن يعدله في الطريق صباحا والشيخ خارج من بيته بقصر الشوك ذاهبا الى درسه بالأزهر وضربه على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى وأتلف السبابة وفترها باحتي قبض عليه بالاسكندرية وأخذ الى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالقامة بليمان اسكندرية مدة سنوات ثم نفي الى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كأنه جزع من رواق الاتراك واضيقه جعل به مكان يسكنان احدهما داخله والاخرى خارجها وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبنا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوي * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكة ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومرتبته كل يومين احدى وخسبون رغبنا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دواليب وخزن مكتوب على بعضهم باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير الى الله تعالى الخواجا مصطفى أفندي ابن الخواجا محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغبنا وشيخه الشيخ أحمد باعلو الربيعي * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية في أسفل خزن ودواليب وباعلامه مساكن ويطل عليه شبالك الطيرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغبنا وشيخه الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطيرسية به مساكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الارضي مختص بالمجاورين الفسنية وكان يعرف برواق الونايية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض الامراء الشيخ الونائ المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناؤه ويجواره مطهرة المدرسة الطيرسية مهجورة الآن وأهله قليلون ومرتبته كل يومين ثلاثون رغبنا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى ومرتبته كل يومين ثلاثون رغبنا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين يابه الى العكن وأصله بئسكة من بوائك العكن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة الى الآن في وسط الحيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خزن ودواليب وشيخه الشيخ محمد بن شيخ المالكية سابقا الشيخ حبيش ومرتبته كل يومين مائة رغبنا وثلاثة وثلاثون رغبنا * (رواق القيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق السنوانية في الزاوية الشرقية من العكن وبين العكن والاقبغاوية وبابه الى العكن ومنه يتوصل الى الاقبغاوية وأصله من بوائك العكن وفيه خزن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي القيومي المالكي احد مدرسي الأزهر ولاهله مرتب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبنا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق القيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البصرى احد مدرسي الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينبي ومرتبته من الجراية كل يومين مائة وعثمانية وثلاثون رغبنا * (رواق السنوانية) * ويعرف أيضا براق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القيومية وفيه دواليب للمجاورين والكل طائفة من أهله جهة وشيخ * (رواق الحنفية) * هذا الرواق خلف رواق الفسنية والسنوانية

والتي مومية بين مرافق الميضأة الكبرى وساقية الآقباوية وبابه الى الصحن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق النشئية أخذ منه بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الامير المفخم راتب باشا الكبير وكان
موضعه يتوالت ملكة لاربابها فاشتراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والي مصر وهدمها وأسسها بينها
رواقا لاهل بلاد الشيخ البجوري شيخ الجامع الازهر في وقته ثم مات ولم يقم في كثير من مناطق بلادها كملهد راتب باشا
المذكور من ماله وجعل رواقا للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاه ثلاث عشرة أودلة متقدمين من المجاورين المكتوم بين بدفته وبه خزانه كتب جامعة لها قيم بغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب ينفذ الى الميضأة فسد وجعل فيه حنفيه للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشئه جارية كل يوم وز يتاوتقودا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجيع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولسكل واحد من الاولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش مصرية في الشهر ولسكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعمانية قروش في الشهر ولسكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة يقرؤن الربعة كل يوم ولسكل واحد رغيفان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفي
الرواق من الزيت فاذا مات احد من اهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدل من التي تحتم او هكذا * وقد جعل النظر فيه ملتقى الحنفية ووقف عليه أرضا جيدة من احسن
اطيانه وحرر حجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق الفشنية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضأة وبابه الى الصحن ويدخله حارة خزن يقال لها حارة الزهار بسكنها بعض اهل المنوفية وهاها شيخ
يخصه او بعض هذا الرواق من بوائك الصحن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلده ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معتوق الفشني واهله كثيرون وممرته كل يومين ثلاثة وعشرون رغيفا ثم زاد ممرته سلطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضأة وبعضه من بوائك الصحن وعمدة ثمانية وهو رواق مشهور ولسكته
من ينتمى اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله ممرته وبابه الى الصحن وشيخه الشيخ حسن
القويصني ابن الشيخ القويصني المشهور المترجم ببلده ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ احمد القويصني وممرته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيفا * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقية
وهو مجر دخن ودواليب بسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
وممرته كل يومين احد عشر رغيفا وربع رغيف * (رواق دكارنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرفاوية
وهو ايضا مجر دخن ودواليب ولهم جارية كل يومين سبعة عشر رغيفا وربع رغيف وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرفاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الامير ابراهيم بيك
الوالي بسبب الشيخ الشرفاوي فان في الخبرتي من حوادث سنة عشر بن ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوي
شيخ الجامع الازهر انشأ بالجامع الازهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاويين وكانوا اولاً يقطنون بمدرسة الطبرسية
وكان لهم خزائن بواق معمر فوقهم وبين المجاورين الذين بالطبرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فتمنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطبرسية وخزائنها فاعتاظ الشيخ الشرفاوي وتوسط بامرأة عماء فقيمة تحضر
عنده في درسه الى عدلية هانم ابنة ابراهيم بيك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بيك المعروف بالوالي بأن يبني له مكانا
خاصا بطنقته فاجابه الى ذلك واخذ سكنا امام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير من واطاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعمود الرخام الذي بوسطه من جامع الملك الظاهر ببيرس الذي
خارج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكاحا له نظير تعصبه عليه وعمل به قوام وخزائن
واشترى له غلالا من جريات الاشوان واطافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستعملها اخبارا للجامع ويصرفها

خبر الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الانفار الذين اختارهم من اهل بلاده انتهى * وقد تر هذا الرواق جامع
 لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقراهم كرواق الصعائدة وجرأته كل يومين ثلثمائة وخمسة
 وأربعون رغيفاً وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفى جعل شيخاً عليه الآن الشيخ ابراهيم الظواهري الشرفاوى
 * (رواق الحنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرحوم عثمان كتحداً من شى زاوية العميان بل
 هو في الاصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن على زاوية جسددها الامير راتب باشا الكبير
 * واهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذاً وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل في مدرسة
 بلده * وقد أجرى عليهم راتب باشا مراتب وجرأته كل يومين مائة وعشرين رغيفاً مراتب جاريه الى الآن
 * وأما حارات الازهر فهى عبارة عن جهات بين الحزن والدوايب موضوعة في نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
 بعض طوائف المجاورين لهم خزن في جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها اطارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
 المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب السوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة المشى بالطريقة الموصلة
 من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النفر اوية بجوار رواق دكانة صليح وحارة البيرمية بجوار حارة النفر اوية
 وحارة العففي بين ابواب المقصورة وحارة الزرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطاهره ومصانعه ومر احضه) *
 للازهر ثلاث ميضات * الميضة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين باها في وسط الصحن بين رواق معمر
 ورواق النشنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها افوارة كبيرة تمتلئ منها وعليها
 سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها ارباب الاحداث وغيرهم
 وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون حوضاً لجميعها ابواب
 من الخشب وللميضة ولو احدثها مجار توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خرمة لا ينترون عن
 تنظيفها بالغسل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنالك من الازدحام المستقر ليل
 ونهار حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضى * ولتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
 الارض يمتد الى خارج الحسينية * النانية ميضاة زاوية العميان وهى ميضاة متوسطة وحولها مرتفات ثلاثة
 عشر وهى أيضاً من درجة لعدم كفاية مرافق الميضة الكبيرة ولها من شى من الحجر متصل باب الجوهرية * الثالثة
 ميضاة الطيرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مر احيض ليس فيها ماء الحجر
 ساقيتها * وفى رواق الاتراك مرتفات وحنفيات تملأ من بئر هناك ويتوضأ منها اهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
 رواق المغاربة حنفيات وأخيلية وبئر وكذلك رواق السوام * وأما رواق الحننية فليس به غير الحننية باقى اليها الماء
 من مجرى الميضة الكبيرة * (صهاريج) * فى صحنه اربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواها الأبارها أعطية
 من خشب وأقفال من حديد تملأ كل سنة ويصرف منها مراتب الاروقة وبعض المدرسين بالازهر وعند رواق
 الصعائده صهريج كبير أنشأه المرحوم عبد الرحمن كتحداً ووجدناه قنناً مائياً قل منه السقاؤون حتى فى بعض بيوت
 العلماء القرييين من الازهر وهو صهريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الايو ان الحديد وفه فى قاعة تحت
 رواق الصعائدة وهناك سيل عليه بزايمن نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهريج بابيه
 فى الجهة الاخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
 وجوار الميضة الكبيرة جملة بزايمن كبة على حيطان تملأ من الصهاريج المدكورة لشرب المجاورين وأولاد
 المكاتب التى يصحن الجامع ولها أعطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بدأ قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
 رمضان جداولها وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أوقافه
 بخدمة مخصوصين لذلك يوقدون من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أكثرها ولا يقون الا القليل
 فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضاً بعض قناديل على الخراجين الكبيرين وأماهما * وللقناديل السهارى
 أوقية من زيت الشيرج وأغير السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

عن أوعية من نحاس ولها أعظية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستمر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحذرت للواحدة كل ليلة أو قيتين من الزيت * ولأن ناديل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرشه فيقرش منه القصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بمحصر جيدة من السمار ولا تنفرش فيه البسط الا شيئا قليلا بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحته فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عمدة معينة من ٤-٥-٦ لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحبل الشدق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كتشديد تعدي أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية واذا تناقروا الامر يرفع الى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقه حوله فاذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو حجر يدورهم أمامه بالاتحاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسى الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم يطل هذا المجلس كثير من العلماء على الكراسى ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقوم من يجلس فيه فاذا جلسوا ابتداء الشيخ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي ثم يقرراهم بالدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بداهتهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتن قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتن أو بعضها فينتج مساعاه لان من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوها بالدقة متناوشر حوا وتقرر مرة فمأ كثر جماعات وفرايد وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضر الاطراف المسئلة وما يرد عليه او ما يجب بدو كذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً ان أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتقنين حتى يأقوا الى الشيخ وهم متهتمون لما يلقيه قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبيري شيخ وقته يطالع لجامعة شيخه النور الزياي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيلكنها بشراء أو نسخ بيده أو غيره خصوصا الرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأهلاً للتصدر حلالاً للمشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكمون عليه وهو يتأق في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتعنن والبعض ينتصر له واذا تلغى في اجابة سائل ربما أقاموه ومنعوه من التصدر واذا عاندر بما حضره ثم تسامحوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المنصرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم يمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصدرهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وصارت الى الشيخ محمد المهدي الحنفي العباسي الحنفي فأراد أن يمضى على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيز مصر الخديو الأعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له ففقد مجلسا من أكابر العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانخط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنان وأمام مذهب ابن حنبل فأعده بالازهر بل بمصر عموما قليلا أو معدومون وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فنا هي العلوم المتداولة بالازهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

الجوامع ثم يقدم عرضة لشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينتظم في سلك المعلمين المأدوين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وأبدأ في جميع الجوامع منذ لافيؤخر الشيخ تلك العرضة
 عنده حتى يستخبر عن أحواله شهذاها ممن يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايع إعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلهم عناية ثم يعين له من كل فن درساو يعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
 وعلى رأس الأحد عشر يوما يعقد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريدا لامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
 الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالباً من أول الساعة
 الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلوة والا كل فاذا أحاب في كل فن كتبوه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل إلى المعينة الخديوية فتكتب له عرضة
 تشريف متوجهة بختم الخديو الأعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشربطمة تصبب جمع له في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويخفف عنه في نحو السفر في الواو رفينزل فيه بنصف الاجرة وإذا
 أحاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية وإذا أحاب في الأقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مرتبات الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم النقود والكسوى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
 مرتبه على المستجدين بنظر شيخ الجامع وإذا لم يجب ذلك الممتحن أقيم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسن شيخ الجامع انه لا يتحن في العام أكثر من سبعة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالشهرة بالعالمية أو الوجاهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان ههنا قد
 أورثت الطلبة جد واجتهاد في التحصيل بالانظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
 الطالبين والمدرسين بحب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصدد والتعظيم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجيب من غير ان يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضاً بطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعدم مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود وادخال عمود من شيخ بموت أو انقطاع فله أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقد استترك في العمود شيخاً مثلاً يقرأ كل واحد في وقت وقد يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صحا وفي الآخر ظهر مثلاً * والعادة ان حصة الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصة الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصة العصر
 صالحة لكل فن كحصة ما بعد المغرب وأكثرت الاوقات ازدحاما حصة الصبح الى ضحوقة النهار فانك عند جلوسهم
 للدروس لا تكاد تتر بالازهر لتلاصقهم بل قد يتدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويدركون
 الحرفي الشتاء من تجاوز الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مربة بولة يلهم عنها اجتهدهم
 واشتغالهم بالتحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جوامع محمد بك أو مدرسة العيني وأما بعد العشاء فليس
 فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايع على السهارة أو غيرها في نصف الليل أو نحو * وأكثر اعتنائهم بفهم
 العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض والحواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمنهوم وغير ذلك من
 غير اعتنائها بالحفظ فتجد كثيراً منهم جبل في الفهم في الكراس واداسئل من خارج فقل أن يجيب اعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو شرح الكفر اوى على الأجر ومية مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية شرح الشيخ خالد عليهم بالبحاشية أي النجاء مرتين وفي الثالثة شرح الازهرية بالبحاشية شرح العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرحي القطر والشذو ولابن هشام في سنة ثم شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم شرح الاشعري
 عليهم بالبحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثه ثم متن المغني بالبحاشية الشيخ الاميري في سنة أو سنتين وقد يكرأ أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتباً في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادراً لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكتب في آخر الالفية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشراحوها وحواشياها
 ورسالة الدردير بحواشياها ورسالة الشيخ الصبان بحواشياها وفي علم المنطق متن السلم وشراحوها وحواشيه

وايساغوجي والتطب على الشمسية ومختصر السنوسى وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشياها والجوهرة
 وحواشياها والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكّن من النحو والامام بغيره يقرؤ متن التلخيص للقزوينى
 بشرح مختصر السعدى وحواشيه ثم يطوله قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعانى والبيان والبديع و يقرؤ
 من علم الاصول جمع الجوامع بشرح الخليل وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
 المذاهب الاربعه مع تركه قراءة اصول مذاههم و يقرأ به من علم الحديث الجامع الصغير والشفافى للقاضى
 عياض والمواهب اللدنية والشامى للترمذى وموطا مالك والبخارى ومسلم وفى المصطلح البيهقى وغيره صحیح
 ومن التفسير شرح الجلائين وحاشية الجمل وشرح الخطيب والبيضاوى وأبو السعود وشذوذك وأما الفقه فكل
 يشتغل بفقه مذهب خاصه فيقرأ المالكية أو لابن تركى على العشاوية ثم الزرقانى على العزبة ثم أبا الحسن
 على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم ابن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشى ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
 الامير و يقرأ الشافعية أو لابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرملى و يقرأ الحنفية مرقى الفلاح
 ثم الطائى ثم من ملامسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن الدرر ثم شرح الدرر على متن التنوير بحاشية ابن
 عابدين وحاشية الظحطاوى وقد يقرؤ الهداية والاشباه والنظائر و يقرؤ الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
 * والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويختتمونها أو يفتنون فيها قبيل رجب ولا يقرؤ من رجب
 الى عيد رمضان الا نادرا كتبا صغيرة ان يبقى مقيما من الطلبة ولهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عميد الاضحى
 نحو عشرين يوما و بطالة المولد الصغير للسيد البدوى نحو ثلاثين يوما وفى المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذمات
 أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حرنا عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤ
 فى الأزهر ولا خارجها و اذا خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالبا
 بالنحو ثم الفقه ثم البيان والمعانى ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات للنحو التاريخ والجغرافية
 والفلسفة بل يرون ذلك بطلالة وتضييعا للزمن بلا فائدة و يهنون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة وربما
 نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطالعون على كتب اليهود والنصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
 قليلا وليس لاهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أبى حنيفة فصاروا الآن يرغبون فى
 الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لانحصار ذلك اليوم فى أهله

(عوائد أهل الأزهر)

عادة المصريين فى ابتداء امتيائهم الى الأزهر ان يأثوا غالبا فى سن البلوغ أو المراهقة قارئى القرآن فقط بغير تجويد
 فيشروعون فى حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
 امامهم الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتهلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاورى الصعاب عائدة عدم
 حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحرى فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعانى علم القراءات ثم يتكسب من السهر فى
 الختمات * وعادة الصعاب ان يأثوا عموية تصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدد بالنار وسمين وجبن ودقيق وكشك
 وقادوسية ومفتله وعدس وبصل وخطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلا و اذا قرب
 فراغ مؤتته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هو لآيسكنون الوكائل والبيوت مع كتب أسمائهم فى الرواق
 لا تظار الحراية وقل من يأتى بلا زاد وهم الفقراء جسدوا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم فى الخزن التى فيه ثم
 لا يذهب أحد من الصعاب فى تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جاء رجب فتم من يزور أهله ويكون عندهم الى
 أول شوال ثم يعود الى الأزهر بمؤتته وقد يتزوج فى تلك المدة ويتركها عند أقاربه يتفقون عليها كما يتفقون عليه
 ومنهم من يقيم السنين العديدة بالزيارة ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجوارى وقادار جمع اليهم بعد
 طول تلقوه بالافراح والولائم وذلك حين بعدت بلده غالبا * وأما أهل الوجه البحرى ومن قربت بلده من القاهرة
 فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا فى أثناء السنة فى نحو بطالة السيد البدوى ويأتون

بزاد قليل اقرب بلادهم وكثرة المتردد من اليهم منها فباتوا تنعم بالموثنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز بسخن الجامع لتشم منه بالشمس وعند ارادة الاكل قدييون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها وينامون بسخن في الصيف وبمقصورة في الشتاء ومعظم الفريدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء الجاورة وغالبهم يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتغليتها وترقيعها ويقوم بيته وقد يخفض نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقروا وهم المدمس والنبات
 والخمل والسكران والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشرفاً من أهل الوجه البحري وأكثر الفريدين يلبس
 الزعابيب والدقافي الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقاً قليلة فيهم سيما الصعائفة
 وقد يلبس الصعيدى ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخميم وجرجا أو شقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المفرجة من جيب وقنطارين
 والشرايات في أرجلهم بزى أكثر أهل القاهرة وأما العمائم فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيورثهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الماي يقع بينهم من العناد واحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلباً للتخفيف الاجرة فتجد كثيراً منهم مبتلى بالجرى أو الحسكة مثلاً خصوصاً سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيراً منهم بلا فرش ولا عطاء فضلاً عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم مكدون
 في الطلب مجدودون في التحصيل الا قليلاً منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهنود والسنارية والترك
 وغيرهم فهم أنهم عيشا من المصريين وأنظف ثياباً وأبداناً أغنى منهم لمالهم من المرتبات الكافية مع ما يحبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم أو كثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش الكافي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التداخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصرين وبعدهم بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطريهم من
 طلب العلم الاسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحدة منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايع وقد أوقد لهم الرواق بالشموع وفرشه بقدر حاله فيجتمعون عنده الى ما شاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشربات وينشدون بالجلس قصيدة أو أكثر تستقل على مدحه والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر الجاويرين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والقماقم فيها الطيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضر بن شياً من القرآن بالتربيل ثم يرش عليهم
 ماء الورد وينثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاماً يدعو عليه الطلبة * وعادة
 الجاويرين أيضاً سيما عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختامهم تتضمن الشهادة للعجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافتاء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه ويوصيه فيها بالتقوى والتجربى في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان الواحد منهم احتراماً لأحد الشيخه ولو صار شيخاً مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 وللمشايع زى يعرفون به فيلبسون الان غالباً الاقسية المفرجة المسماة بالفرجيات وهي ذات كمين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القنطين والظيالس الفاخرة والسر موزات والبوابيج الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعائم يقال لها
 المقلة تشبه عمائم الاضرحه ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليهم من التمسك القوي بالشرع الشريف وما زالوا دائماً كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبع الطالب

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل يفتي على مذهبه من غير تكبير ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى ولكن كانوا لا ينتقلون إليه بعد التمدد بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما اتت المشيخة إلى أهلها وكثرت مراتبهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائةين والالف فدخل الناس فيه أفواجا وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الأخرى بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للمعاش وبعضهم يشتغل به مع عدم هجر مذهبه فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبلون الانتقال إليه ولا ينسبون لأهلها علماء فصار اليوم مستحسناً كيدا وجد طابوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم الجميع بالتحصيل * ثم انه ليس بالأزهر عادة امتحان الطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره بهذا كره ولا غيرها أكتفاء بحضور كتاب أكبر من الأول مشتغل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسلمين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم يخبرون في كل أفعالهم وإنما السائق لهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان وفراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً وإن من عاش فيه متمسكاً بما هو الذي يحصل ويسود فكانت الرفاعية ترقد القرية على وساد الكسل وتقعدها عن السكد والعمل كما أن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتسكالاً على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهي التصدر للتدريس فحينئذ يعقد له مجلس الامتحان الذي مر بيانه * ثم إن في أهل كل جهة عصبية وحيية فكثيراً ما يتضاربون على أساليب واهية كجالس الدرس أو المشاغبة في المسائل وأكثرهم حمية الصعادية ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع القضايا التي بينهم لمشايع الأروقة فان لم تنحسهم فلشيخ العموم فان تجسست فللمحتسب كما ترفع له ابتداء القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق وغيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقد ذلك فيهم إلا أن وسهلت عرائكهم وللصعادية ترفع عن السنافس كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة الختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللمجاورين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى وإذامات الجوار اجتمع بالأزهر بعدد فدنه أصحابه وأهل بلده فيعملون له عتاقة لاله الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يصبغونها بالخصر فيجتمع الجهم الغنير من الجوارين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما إذامات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل إن كان من مشاهيرهم تركه الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فيجبر دونه ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بتترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤون بصوات مرتفعة قوله تعالى إن الأبرار يشربون من كأس كان عرضاً لها كأفورا وما يلمهم من الآيات وكذا يفعل على كثير من منائر المساجد فيتسامع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة ونحوها بصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء وربما حضره بعض الأمراء والأعيان فان كان من أرباب الشهرة أو المناصب بعث الخماكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فإذا وضع من فوق الاعناق تلابعض المنشدين بين يدي الصلاة عليه مرتبة وهو على دكة المبالغين بعدد فيها محاسنه وربما ذكر نسبه ينشئها بعض الشعراء بعده ويصلي عليه شيخ الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالأزهر عند عودته الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع فيها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لاله الله أو الصمدية فيسترون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عودته ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جزءاً أو يحلس بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالترتيل ثم يجتمعون المجلس

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بجودة عظيمة ويرددون في آيات البردة ثم تقرأ أمرئمة أخرى وربما وقع الأبرار في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة ان لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

* (مشيخته وحوادثه) *

لما كان الازهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمراتب كان من اللازم إقامة من يسوس امورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتبته وقيم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون اليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الاسلام في دار الملكة فكانت المشيخة فيه لاسادة المالكية ثم لاسادة الشافعية مدة ثم لاسادة الحنبلية ثم آلت اليوم الى السادة الشافعية * فن مشيخته كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشى المالكي المتوفى سنة احدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلده أبي خراش من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الازهر الشيخ محمد النشرفي وتوفى سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعدموته فتنة بالازهر بسبب المشيخة والتدريس بالاقبغاوية واقترق المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليلي ولم يكن حاضر بمصر فتصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالاقبغاوية فتنعه القاطنون به واحضر القليلي فتعصب له جماعة النشرفي وحضر جماعة النفرأوى الى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليلي وكسروا باب الاقبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشرفي فكبس جماعة القليلي الجامع وقتلوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانفصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزائن وتسكسرت القناديل وحضر الوالي فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى الى الديوان ومعها حجة الكشف على القتل فلم يلبثت الباشا الى دعواه لعلمه بتعديده وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شنن الى بلده الجديدة وحسبوا من كان في العرفانته وكانوا اثني عشر وتناول حسن أفندي نقيب الاشراف على النفرأوى بمحضرة الباشا وقال له جماعةك المنسدون الذين هم عاملون طلبية العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الآذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليلي في المشيخة فلما ماتت بلده بعد الشيخ محمد شنن المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجواري ومن ممالكة أحمد بيك شنن توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقيل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا بخلاف الخنزري والطرلي وأنواع النقصة والاملاك والضيايع والوظائف والجماكي والرزق والاطيان بتدده ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايملي والشيخ الزرقاني والبشيشي والغرقاوي والشيخ عبد الرحمن الاجهري وآخرون وله شرح على العزية في النقه في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوي في حياة كبار العلماء فكان طلبية العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديوب ولدته قريا سنة اثنين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يرل يترقى وبقيد وعلى ويدرس حتى صار ارا عظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على مركة الاز بكية بالقرب من الرويعي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دار اتجاه دارا يه صرف عليها أموالا لجة وكان يقطن النظرائف والحنائف من كل شئ والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدي عامر في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطاف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتوي على غزليات وأشعار ومقاطيع وغير ذلك توفي ختام سنة احدى وسبعين ومائة بعد الاث

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والف (وقد ترجمناه في بلدته حنفية) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبدالرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف (وترجمناه في بلدته سيجيني) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذاهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعده موته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم في الكلام على منية عروس) ثم آت للشيخ العروسى
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت نفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هى اعظم
مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع الفقهاء
والمشايع وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكيداعه وبعده ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
الطريقة وساعده اسمالة الامراء وكبار الاشياخ وأبو الانوار السادات وكذا امره بتم فاته بتلك بعض الشافعية
الخالطون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى يدت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من
أكبر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسى والشيخ أحمد السنودى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا لالامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قدم عهد وخصوصا اذا كان آقا كما كان الشيخ عبد
الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو أهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتمعين لذلك الشيخ احمد العروسى
وختوا على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
أمر فعلة الكبار يبطله الصغار ولاى شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية فى المشيخة اليس الحنفية مسلمين ومذهب
النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثار فى فهم العصبية وشددوا
فى عدم النقص ورجع الجواب للمشايع فقاموا على ساق وشدد الشيخ محمد الجوهرى فى ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباتوا به ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يؤول اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد فى الشيخ الجوهرى فسعى أكثرهم فى انفاذ غرضه وراجموا مراد بيك وأهملوه حصول العطب له ولهم أو
ثوران فتمتة فى البلد وحضر مراد بيك للزيارة فكلاه الشيخ الجوهرى وقال لا بد من فروة تلبسها للشيخ العروسى
ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلد الامام الشافعى
وقد جئنا اليه وهو يامر بك بذلك فان خالفت يحشى عليك فأ حضر فروة وألبسها للعروسى وركب مراد بيك وركب
المشايع وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء رأوا الشيخ العروسى قبل ذلك فجلسوا ومسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شانه فى الظهور واحتد العريشى وذهب
الى السادات والامراء فالبسوه فروة وتناقم الامراء وصاروا حزبين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلعي معه من أول الامر وتوعدوا من كان مع
الفردة الاخرى ووقفوا المنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى بسوس القضية وبسبب الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد دنوس واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
العناية بوقوع حادثة بين الشوام والائر الكواحدة الامراء للجنسية وأكدوا فى طلب المحاكمة وتصدى العريشى للذب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاختفى وعين لطلبه الوالى وأتباع الشرطة وعزلوه
من الافتاء وحضر الانا وصحبه العروسى للمقبض على الشوام ففر وفاقا غلقوا راقهم وسمره اياما ثم اصطلحوا وظهر
العروسى من ذلك اليوم وثبتت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
فى أمر فاختمى بنفسه وقال الآن عرفت ربي وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له نزلة فى أن ينيه من
القهر فاشار واعليه بالنقص ففصد فازداد ألمه وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته بقلمسة العريش من أعمال غزة وبها انشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه
الشيخ منصور السمريني فى بلدته وجدته مسقطا نبيها وفيه قوة استعداد وحافضة جيدة فاخذته بحبته بصورة معين

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السليمانى ملازمة جيدة وحضر دروس الشيخ الصعدي والحفنى
ولقنه الذكروا أجزاءه والبسه الساج الخلوئى ثم درجه الشيخ حسن الجبرئى على الفتوى وحرر اجعة الاصول والفروع
فترونى ونوته بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجمع سنة تسع وسبعين من القلزم منفردا متقشفا وعادا الى
مصر وحصلت له جدبة فترك عماله وانسلخ عن حاله وصار يابى الى الزوايا ويلقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
قائلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعاق واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار القطرسى وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وآتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريم النفس سمعا بما في يده يجب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلع عليهم الخلع ومن ماثره
رسالة أنها في سر الكنى باسم السيد أبى الانوار ابن وفا أجاد فيها ووصات الزبيد وكتب عليها الشيخ عبد الخاق بن
الزبن حاشية وقرط عليها الشيخ العروسى والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسى انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقبلوا أبواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
الحسينى وخرج العميان والمجاورون يرمحون فى الاسواق ويحفظون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم فى ذلك
الجمعية وأراذل السوق وسب ذلك قطع روايتهم وأخبارهم المعتادة واستمر واعدى ذلك بعد العشاء فحضر سائهم
أغاغات مستحفظان الى مدرسة الأشرفية وأرسل الى مشايخ الاروقية والمشاريهم بالسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم والترم لهم باجراواتهم فقبلوا امنه ذلك وفكحوا المساجد * وفى شهر محرم الحرام افتتاح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة ضج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا أبواب الجامع فحضر اليهم سليم اغا
المذكور والترم لهم باجراواتهم بكرة تاريخه فسكنوا وفكحوا الجامع وانتظروا ثانى يوم فلم ياتهم شىء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم اغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفى أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالى
الحسينية بسبب ما حصل فى امسه من حسين بيك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
بجذبه الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الجزار المتولى رياسة دراويش الشيخ البيومى ونهبه حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كنيمة من أوباش العامة
والجمعية وبأيديهم ناييت ومساق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم أنامعكم فخرجوا من
نواحي الجامع وأقبلوا أبوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول واتشروا بالاسواق فى حالة
منكرة وأغلقوا الخوانيت وقال لهم الشيخ الدردير فى غد تجتمع اهالى الاطراف والحارات وبولاى ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم اغا
مستحفظان ومحمد كتحدا الجلفى كتحدا ابراهيم بيك وجلسوا فى الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من نضاعف الحال وقالوا اكتبوا لنا قائمة بالمنهوبات ونأتى بهان محل ما تكون وقرؤا الفتاح على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بيك وأرسل الى حسين بيك وأحضره وكله فى ذلك فقال كلنا نهابون أنت نهب
وهو اريد بيك نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفى عقبها أيام قليلة حضر من ناحية قبلى سفينة
بها عروسين وخلافه فارسل سليم بيك الانغا فاخذ الجميع ما فيها وادعى أنه لا مالنا منكرا عند اولادى ولم يكن
ذلك لاولادى وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبط الخادروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسى والشيخ المصليحى وآخرون الى ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضور
سليم بيك كلاما كثيرا فمما فرسليم بيك بعض ما أخذ منه وذهب البعض * وفى يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من ولى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاخرجة

والمشايخ المنتهين والشيخ البكري والشيخ السادات والعريين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق أغا سودو وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلصه لشريف مكة وصحبته ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر ويقرون له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء النجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طائفة من النجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى نخص الاعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقية بحسب الكثرة والقلة ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقد لخوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فخرج الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وامروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقيل له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس يذهبون الى أخصامنا فبرأ من ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبته بعض المتعممين فقال له الباشا من ذلك وطلب الذين يثيرون الفتنة من النجاورين ليؤدبهم وينتفهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع الازهر فقتل في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجر والههم الاخبار بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعدموت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازى الشرفاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيس في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة النجاورين بالازهر من الشرفاوين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل لهم خرائن برواق معمر فوقع بينهم وبين سكانه مشاجرة وضرر بانقيب الرواق فكان ذلك سببا لفتنة رواق الشرفاوين كما ذكرنا في الكلام على الاروقية * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلبيس له فيها حصه وذكره ان أتباع محمد بيك الاني ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب من ادبيك وابراهيم بيك فلم يبدباشا وأمر المشايخ الناس بغلق الاسواق والحوانيت ثم ركبوا ثاني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك فارسى الهم يوب بيك الدفتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد العدل وانبطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كما فانانا فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعد عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والمماليك والامير يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختذ فقال حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وباتوا به فبعث من ادبيك يقول أجيبيكم الى جميع ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ عينهم باسمائهم فذهبوا اليه بالحزبة فلا ظفهم والتمس منهم الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بيك وفيهم الشيخ الشرفاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضي حجة بذلك وفر من علميا الباشا والامراء والمخلت الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيين بمصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومل من المطاولة فعند ذلك ضربوا بالمدافع والبنات والبنادق على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنارو على ماجاوره من الاماكن كسوق الغورية والنعمان فضج أهل تلك الجهة ونادوا باسلام ياخفي اللطاف فنجنا من الخفاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

فركب المشايخ الى كبريا الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عن كرهه عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خذعة وسجال فعاتبهم في التقتصر بقرعة تذر واليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده يتادون
 بالامان في المسالك والطرق والطماأت القلوب وأقبل الليل * وأما أهل الحسينية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البار ودفاختهم النرجع بالرمي المتتابع وبعد جمعة من الليل دخل الفرنج المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهم موماو وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرقات وتراسلوا رجالا وركبنا ثم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصودته وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقة والحارات وكسروا
 القناديل والسهارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
 وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالوا وتعوطوا فيه وجردوا كل من وجد ودهبه وأخر جوههم وأصبحوا مصطفين بياب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكررا جعافونهم وبعض الدور التي بالقرب من الجامع ونخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكنها زيادة
 عن غيرها ويدعون عندئذ أهلها الودائع وكان الفرنسيون يلايرون بها الا في النادر ويحتمون بها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سرعسكر الفرنسيون وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثاره الفتنه من المتعمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجابهم لذلك وأمر بجر وجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كالضابطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوى والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوى والشيخ يوسف المصلي والشيخ اسماعيل البراوى وحبسواهم بيت البكرى ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سرعسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لا تستجلبوا وبعد أيام حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيس الى بيت البكرى نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سرعسكر ليحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام يدرب الجاميز وهالك عروهم من ثيابهم وطلبوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فاخرجوهم وقتلهم
 بالمناذق والقوهم خلف القلعة وتغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفي بيك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى سرعسكر للشفاعة في المسجونين ظن انهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجمان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيس ووقفوا بحجارة الأزهر فاعلق الناس الدكاكين
 وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سرعسكر بفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وعزة وخان يونس ورد الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون ساوية شكا وضربوا عدة مدافع من التلعة والاز بكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمائم بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير يتفخون فيه ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واطفئوا به رجالا وركبنا وطلبوا الشيخ الشرفاوى
 وأمر به برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا برفين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال بترقاوى على منارة أخرى بترقاوى بضربوا عدة مدافع موجهة وسروا وكان ذلك ليلة عيد النطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كالحية انبابة
 والمطرية والطويلة والعريش) وفي المحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهى ان سر
 عسكر الفرنسيون كابر كان واقفا في بستان داره بالاز بكية وصحبه أحد خواصه فدخل شخص يوهم انه له حاجة
 وضربه بختبر فشق بطنه وفرها بافتشوا عليه حتى أخرجوه من بيتهم فوجدوا شاميا فسألوه فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأمن جملة جماعة بعنا أنفسنا للهوت واتقنا على قتل رؤسائكم
 فقيل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان برواق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون طاقا حضر والشيخ

دار قتيبة

الشرفاوى والعربى وألزموه ما باحضر الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبتهم أعانت
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه برنطة ثم وضوا معه الخنجر الذى قتل به
 وحلوه على عرببة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هنالك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب المخوزق ثم وضعوا قبائلهم
 فى تخشبية ووضعوا عندها عسكريا يتناوبون ليلانهارا ثم ولوا عوضه سرعسكر يسمى منوكان بشعر رشيد وأظهرانه
 أسلم وتسمى بعد الله وحضر مع قائمهم والاعاالى الازهر وشقوا فيه وفى أروقتيه وأرادوا نبش أما كن للتمشيد على
 السلاح وأخذوا الجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء الجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يابوا آفاقيا مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكيفية وفى عصر يتهافتوا وجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
 والساوى الى سرعسكر منوكان ثم أذنوه فى قتل الجامع وتسميته بقرية كاهم بعض القبط وقال هذا لا يصح فخنق عليه
 الشيخ الشرفاوى وقال اتركوا نيا قبط واكفونا شردسا نكهم وقصد الشيخ منع الريية فانه رجمادسا ومن يبيت به
 واحتجوا بذلك على انجاز أعراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك لكثرة دخانيق الجامع واتساع زواياها فأذنوا
 لهم بذلك فقتلوه وسيروا أبوابه وكذا سمر وامدرسة محمد بيك المقابل له وأخرجوا منها الاتراك واستمرت الشدة
 والانتزاع الى أن أخذوا فرنساوية فى الانجلاء من الديار المصرية * وفى غاية الحرم من سنة ست عشرة فتحوا الجامع
 الازهر وشرعوا فى كونه وتنظيمه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرحاً شديداً وهنأ بعضهم بعضاً وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصلى الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهد ودعاه الشيخ السادات الى داره الجاورة للمشهد الحسينى
 وسقاه قهوة وسكر او طيبه بماء الورد والبخور ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصورتها وأر وقتها وجلس ساعة وأنعم
 على الكنائس بديارهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
 جماعة من العسكري فى خناء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعروا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج
 الناس ووقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الانرود
 ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أرباب الحرف والصالحة خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصحو الم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر وصرعوا
 والواى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثمانى يوم تجمع الكثير من عواما العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطلبون ويحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انارفعنا عن الفقراء فقال السيد عمران هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكناهم ما هم فيه من التعط ووقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامك العسكر فرجع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرحون ويقرحون * وفى شهر صفر من سنة عشر من كانت البلدة مشحونة بالخنس والاطالع العسكر
 ومنهم الدالامية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين بأكلون الزرع ويحفظون ما يصادفون من
 الفلاحين والمزارين وياخذون النساء والاولاد للالاساد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
 يشكون ويستغيثون ويخبرون ان الدالامية أخرجوهم من ديارهم ولم يمكنوهم من أخذ أمتعتهم ولانساءهم
 فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدالامية بترك الدور لاهلها فلم يمكنوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فأرسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجده أحد
 وكان المشايخ انتموا الى البيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هنالك السيد عمر افندى وخلافه فكاهوه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجه الاولاد بالجارية وبقى الامر على السكون أياما * وفى الحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفجار يقفون بالليل ببعينه فاذا قام انسان منفردا أخذوا معه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدي فى

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأنسابهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعممين فستروا أمرهم وأظهروا من
ليس له شهرة ونسبوا اليه هذه الفعالة وأخرجوه من قبائل كذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش
كأنوا سكنوا بحارة الأزهر واحتموا في أهلها وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوقه سهرهم وديدهم ذكر
الأزهر واهله ونسبوا له كل ذليله ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان منبع الشريرة والعلم وقد ظهر
منه قبل الآن الزغلية والآن الحرابية وادور غير ذلك مخنمية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين
وقعت طائفة بخت الأزهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من
عيان الأزهر فقبضوا عليهم - موقروهم فقالوا للسنا بسارقين وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الذرقاوى المغربي
المنفصل عن مشيخته ورواق المغاربة وبمعه آخرون معنهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاعاوات الى ابى القاسم
وكاموه سر استرا على أهل الخرقه المنتسبين للأزهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخت
الأزهر وادلهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
بالصندوق يحمله رجل صرمانى وادعى على الصرمانى انه هو السارق فاخذوه وعاقبوه فسمى أولاد ابى القاسم وآخر
يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتبخدا فلم يزل الصرمانى يذكرا كأنوا عليه في سرحاتهم - القديعة
والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقتسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا
ورئيسنا ولا نسرح الا بمشورتك فاقرا أولاد ابى القاسم وكثير اللغظ في أهل الأزهر واجتمع كثير من سرقة لهم الامتعة
وظهر كثير من ذلك ثم رفعوه الى المحكمة فتثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة فاصر
الكتبخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن ابى القاسم ورفيقه الصرمانى والضباع فقطعت ثم نفاهاهم الى الاسكندرية ثم
رجع محمد بن ابى القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ
الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا الباشا موته واستأذنه فيمن يجعلونه شيخا على الأزهر فقال لهم اعلماؤا يكتم
واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأنا قلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم - واختلقت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
المهدى والبعض اختار الشيخ محمد السنوانى وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسى وكان السنوانى
منعزلا عنهم بقر أدرسه بجامع الفنا كهانى ويده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكسسه ويغسل
القتاديل ويغيرها ويكس المراهض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بجمعت أفندى أن يجمع
المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي أكبر العلماء كالقوبسى والنضالى الا
ابن العروسى والهيتمى والسنوانى فاسلوا اليهم فحضروا ولم يحضر السنوانى فاسلوا له رسولا فوجه بورقة ويقول ان
له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة فنضما وقرأها فاذا فيها
بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام اثنا ثلثا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيتمى
فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثروا من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال بكارهم لا
يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذى ترضون فقد لوانى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه
وقروا القاطحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في ككبته وحوله المشايخ والجاورون وشربوا الشراب
وأقبل الناس للتمنية وانتظروا ودجواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمدبرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ
السنوانى من مصر القديمة وتموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور البياضى ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجمعوا بقية
المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنوانى فروة عمور وقرره شيخا وكذا على
السيد منصور البياضى وقرره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبتهم أعانت اليه كشارية بيمة الموكب وعلى رأسه
الحورة الكبيرة وأماده الملازبون بالبراقع والريش على رؤسهم - م حتى نزلوا بدار ابن الجبجى بحارة خشدقدم لان دار
السنوانى صغيرة ضيقة لاتسع ذلك الجمع وقام له المحرقى بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والفرشين
والاغنام والارزوا الحطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للتمنية ومنأولة القهوة والشراب

مشيخة السنوانى على الأزهر

قوله الشيخ حسن العطار على الازهر ورجته

والبحرور وما الورود واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وطلبت مشيخته
ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ السنواني الى الازهر ووصل الى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه فى الكلام على بلدته
سنوان) وبعدهم وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
العروسى من غير منازع وباجماع اهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكرى والسادات ومن يجب
التظاهر * وبعدهم وتوفى سنة خمس واربعين انتقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدهوجى الشافعى نسبة
الى الدهوج قرية بقرب ينبا العسل وكانت داره برقعة القمح وراعى رواق الصعايدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
عمر سبعين سنة وتوفى ليلة الاضحى سنة ست واربعين فكانت مدة شيخاخته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
محمد عبده الدهوجى أحمد * وبعدهم وتوفى لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسن بن محمد العطار فقام شيخنا
بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتى لى ابنه صلصه الشيخ أسعد
جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته كتبوا بمشتماتى مؤلفاته * ولمخلص ذلك انه رحمه الله
ولدى بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف ونشأ بها فى حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهله انه مغربى الاصل
ورب بعض اسلافه مصر واسمها ووطنها وكان أبوه فقيرا عطارا له المام بالعلم كما يدل عليه قوله فى بعض كتبه ذا كرت بهذا
الوالد رحمه الله وكان يستصحبه الى الدكان ويستخدمه فى صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء واشدهذ كانه وحدة
فطنته كان يعيل الى التعلم وتأخذ الغيرة عند رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فى مكان يختلف الى الجامع الازهر
خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن فى مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره به وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
فجدد الشيخ فى التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم فى زمن قليل مبلغا
تيزبه واستحق التصدى للمدريس لكنه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
هيجان الفتن بدخول الفرنساوية مصر داخلها الخوف ففر الى الصعيد كجماعة من العلماء ثم عاد به دان حصل
الامن واتصل بناس من الفرنساوية فسكان يستفيد منهم الفنون المستعملة فى بلادهم ويقدمهم اللغة العربية
ويقول ان بلادنا بدأت تتغيرا حوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الاممة من
المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريرها وتقر بها الطرق الاستفادة ثم ارتحل فى تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
زمنما وكان يقول الشعر أحيانا نادون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقت وأنا بدمشق هذه القصيدة توسبها
ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيرى كان قد قدم من بيروت لدمشق فأقام بالمدرسة البدرية حيث أنام قديم ومكث نحو
شهرين فوقع لى به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل مكمكتو ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدة قامته فكان جزاء تلك القصيدة انهم توقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
بكلماتها وقوافيها فانتمدت لتنظم هذه القصيدة على بحر هاو وروها انتصارا للشيخ المسيرى وقد ذكرت بعض منتهات
دمشق فى أول قصيدتى وأتيت فيها بفنون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادى دمشق الشام جزى أبا البسط * وعزج على باب السلام ولا تخطى
ولاتبك ما يكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزل أودى بمنعرج السقط
فان على باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العظ
هنالك تلقى ما يروقك منظرا * ويسلى عن الاخذان والصحب والرط
عرأس أشجار اذا الريح هزها * تميل سكارى وهى تحطرفى مرط
كساعها الحياث أواب خضر تدرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
وقف بى بجسر الصالحية وفندة * لا قضى لبانات الهوى فيه بالبسط
وعرج على باب البريد تجديه * مر اصد للعشاق فى ذلك الخط

ومنها

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
 الى أن قال فلو أن قارونا تبايع بينهم * لعاد فقيرا الخلاق يستعطي
 ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أما زج بالسخط
 الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحفيد أختي السبط
 ثلاث مقالات بكاروضعتها * لتعريف حال الكي والنصد والبط
 وجزء على شرح المبرد كامل * أبين فيه عامض النبض بالقط
 وأنت في علم الجراحة نبذة * لتعريف أكل القول بالقطع والخط
 الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * ما نلها في عتدها من زائد
 قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتودد امان حاسد
 ومن الرزية والبلية أن ترى * هذى الثلاثة تجعت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
 فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فترت بدار نقيها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله
 للواردين سواها وكان المذكور معز ولا عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلانه الاقدمين عمل الموسم الموسوي
 يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في إقامة
 شعائر الموسم والطعام الطعام الى انقضاء الموسم فانفق ان جاء المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
 لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذذاك بمنزله فاني تربصت حتى أحظى بزيارة السيد الكليم تيممه الهذه
 السياحة المباركة فنظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجح الحق الى أهله
 وأض روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أسفق من محله
 قد يطاب الحسنة من لم يكن * كفوا لها للعمق في عقوله
 فنصب المـ قرين له * والشكل مجذوب الى شكله
 وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
 فهذه غلطة دهر فقي * رقده في ظلها خله
 * فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
 قد يتساوى اثنان في منصب * وانما التفريق في سببه
 ومغزى المـ بأفعاله * لا بالذى قدمات من أهله
 وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
 وقد نرى فرعين من دوحه * تتألفا في الحكم مع شكله
 فالخـ والجرع صير وقد * يابن هذا ذلك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلد اشكودره من بلاد الارنوود وتأهل بها
 وأعقب لكن لم يبق عقبه ثمة ولم يزل مشغولا بالفائدة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلوم كثيرة وأقر له علماء عصره
 بالانفراد ووقف مجلس القراءة تفسير البضاوى وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد خضره أكبر المشايخ
 فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة
 وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدرور لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً بوزيره محمد على باشا وقد بعثته
 بطرس النصرانى فاجتمع بالفقير مصر ارأيت منه أدبا جوا ومحاضرة ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو
 وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتدحني بقصيدة منها

أما الذكاء فانه * أذكي وأبرع من إياسه
 أنجي البديع رفيقه * لما تفرّد في جناسه
 في أي فن شئتته * فكأنه باني أساسه

ونقل عن المرحوم الناضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدّة النظر وشدة
 الذكاء وقد كان يزورنا ليلا في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعمّر قراءته في وضوح النهار فيقرأ
 فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعار مني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا الاسبوع أو الاسبوعين
 ويعيده الى وقداست وفي قراءته وكتب في طوره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعيدا بين
 المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي بيك وخير الله
 بيك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلد ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
 الازهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشية على الازهرية في النحو وحاشية
 على مقولات الشيخ السجاعي وحاشية على السمرقندية ورسالت في كيفية العمل بالاسطرلاب والربعين المقنطر
 والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزاجحة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النهارية
 واللياليه رحمه الله تعالى * وبعده مونه تقلدها البرهان الشيخ حسن القويستي في سنة خمسين ومائتين بعد الالف
 وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جدا عمدا الامراء وغيرهم وله الحل والعقد (وقد ترجمناه
 في الكلام على قويسنا) وبعده تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومائتين سنة ثلاث
 وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تقلدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيجوري
 في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وشارك فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته
 مبسوطه في الكلام على ناحية البيجور) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزور في درسه بالازهر
 فلا يقوم له بل يحضر له كرسى من حجر يدبجلس عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترخا راج الازهر شيا من
 القروش الفضة المصرية * وقبيل سنة سبعين قام جماعة من محاورى المغاربة على الشيخ وهم وانضربه من أجل
 مرتب الجزاية وأراد القبض عليهم فتمصّبوا ورفع الامر للحكومة فجاءت العساكر الى رواق المغاربة وقضوا على من
 وجدوه وسعروا الرواق وبنيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنى أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي
 زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
 لدخول الازهر للقبض على أشخاص محتمين بالازهر بسبب طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه
 فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالنهال والكف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
 ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرا وكان للشيخ ملازمة كلمة على الدرس بالازهر
 وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فأهمل وحصل بالازهر حوادث أوجبت اقامة أربعة وكلاء عنه للقيام
 بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعيدة تراجموا في الجلوس في الدرس وتصاروا بواجبته
 من الشوام بالنمبات والعصى وساقوا الصعيدة سوقا عنيفا وركبوا ألقميتهم من تحت اللبوان الى رواق الصعيدة
 فحضر طائفة من الصعيدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا وراهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
 وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعيدة من فوق السطوح واستروا كذلك
 حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا ضابط مصر
 فخالوا أرسل جملته من عساكر الرنودو خلافتهم فدخلوا الازهر بصورة شنيعة ونطاولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
 فأخذوا الصعيدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الازهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأترال
 بكثرة من طرف الضابط لما بلغه من التهويل فدخلوا الازهر بأسلحتهم ونهروهم وطبلهم لابسين الجزم فقبضوا من
 الصعيدة على نحو ثلاثين وسجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقبهم هنالك قليلا وبعد أطلقوهم

تولاه الشيخ القويستي مشيخة الازهر

تولاه الشيخ البيجوري على الازهر

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية تزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كالاته أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرح عنهم بعد نحو عشرين يوماً وحصل الكلام في طريقة يسير عليها الأزهر حيث ان شيخه أقعد الكبر وانحط الرأي على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئيسهم فانخب الشيخ أحمد كبوه العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة النفسى الشافعى والشيخ مصطفى الصاوى الشافعى شيخ رواق معمر* ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة تو بلغه الخبر أ حضر خير الدين باشا وعنه وهو يقال انه ضرب به بالحزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريباً * ثم بعد موت الشيخ بقي الأزهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فتقدم المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه ووجهه (وترجمنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالأزهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغولاً بابطال بدع كثيرة فأبطل الشجادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالأزهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فاجأه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقدمها بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفى الحنفى وهذا أول اتقاه الى علماء الحنفية فسار فيها سيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الأزهر وزاد الامر افي تعظيمه ووقلت على يديه الشرور والمفاسد في الأزهر وكثرت به المرتبات من النقود والكساوى والجرایات المتجددة والحماية بعد موتها فقد كان للأزهر مرتبات كثيرة اضمحلت وتوسيت بحرى الكثير منها على أهلها حتى صار لا اكثرهم اسم في روزناحجة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلفت عليهم الخلع ودعوا في الجامع الشرىفة خصوصاً بالامتحان الذى تقررن ان يرد التصدر للتدريس وله تحزب بليغ في صرف الاستحقاقات والمنشى على شروط الواقفين وقوانين الاحكام حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظمه في سلك الفلاحين الذين يحرقون الجسور منه لا وأراد الاحتماء بالأزهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالأزهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنه بنفسه في الكتب التى يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالأزهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهبيا الجبزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخاً يتكلم عليهم وتكون درجته قريبة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما اتقلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخاً لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم حملهم على اهـمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصر فهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ على الصعدي المنسفيسى العدوى المتوفى سنة تسع وعثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوى الشهير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقتهم ومفتياً وكلاهما مترجم في الكلام على بنى عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاها ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملوانى ثم الشيخ عبد الله القانى العدوى جعلت له بدع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حبيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريباً ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عليش سار فيها بشهامة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعمته من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسى الأزهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائها فانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهدى الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الراقى فى حلل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عليش ومنشأً تلقبه بعليش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدى عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب وولادة طرابلس الغرب والام وولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى عليشا الا جدي محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولد له من الأربعة ذكور ثم توفي بها فاتتقوا منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بجارة الدواداري بقرب الجامع الأزهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالسة فاعل جدي منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده لقبه في صغره بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول وان ولادته كانت بجارة الجواريج والجامع الأزهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الأزهر وأدرك به الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ عبد الجواد الشيباسي والشيخ عوض السنباوي والشيخ مصطفى السلموني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوي والشيخ مقديشي المغربي السفاقي ومن أجازته شيخ المالكية الشيخ ابراهيم الملووي والشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد على السعد والشيخ محمد حبيش شيخ المالكية وغيرهم رضی الله عنهم واشتغل بالتدريس في الأزهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فمنا الأدرسة وأفاد فيه حتى تخرج عليه جل أهل الأزهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي والشيخ مخلوف المنيماوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه الاستاذ شيخ الجامع الأزهر الآن الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي والشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفي وغيرهم وله تأليف العديدة الجامعة المفيدة فمنها شرحه منخ الجليل على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير باغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك على شرح أقرب المسالك للقطب الدردير وهي جزآن مطبوعة الجميع في فقه مالك وله فتاوى في التوحيد والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسي تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد في مجلد ضخيم وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المرید لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية يربح تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة باضاعة الدجنة في عقائد أهل السنة وهي خمسة مائة بيت من بحر البحر واسمه الفتوحات الوهبية على العقائد المقرية الجميع في التوحيد ورسالة تسمى القول الناصر في بعض مائة معلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراسين ورسالة تسمى كفاية المرید في مناسك الحج نحو كراسة وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كراريس طبعت في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالادلة القرآنية نحو كراسيتين طبعت مرارا ورسالة في البسمة تشمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كراريس وخاصة على مجموع الشيخ الامير تسمى الكوكب المنير ثلاثة كراريس وخاصة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية نحو كراسة وخاصة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراسيتين وخاصة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في نحو كراسيتين وحاشية على شرح الاشعري على الالفية تسمى مواهب المالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واخترها في نحو اثنتي عشرة كراسة مطبوعة وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوي نحو ثمان كراريس مطبوعة أيضا وشرح يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كراريس مطبوع وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كراريس مطبوعة ورسالة في الوجهات نحو ورتين ورسالة تسمى بغيمة المبتدى وتذكرة المنتهى في القرائن نحو ست كراريس وشرح يسمى فيض المنان

في الحساب والنسب راض على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضري وله تقييدات كثيرة في فنون
 عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعقول لا يترك قراءة الكتب الحديثة في المسجد
 الحسيني مع نفسه يرغراهم وحل مشكلها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار
 المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بجاه سيد المرسلين حر ذلك الفقير
 محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهري نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة
 اربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا وورعا وكالما وتسكبا بالاحكام الشرعية
 والشاغل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا لثواب فيه ماراه الاذكار الله تعالى بقلبه ولسانه ومال
 اليه بجميع اركانها وله جلاله تهيب الاسود ومواعظ تقشعر منها الجلود لا يركن الى اهل الجرائم ولا تاخذ
 في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شبيته الى مشيبه لم يترك صلاة الجماعة واكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد
 الحسيني فحاقه اختراق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدبض نعله في كيس خوفا
 من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حري او نقد
 فيجئ بزرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد النكير على الشافعية في تعدد الجماعات في
 المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبا جاوز ذلك فلا يسلم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ
 قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القعدة له في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك
 أن يسامعه وهو غير مستقبلة بكتبه وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والحافظ في شاكلتهم
 وفي بصقهم وامتناطهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها الا لزمه لها من المشي في الطرقات
 فاذا بصق الانسان في النعل تنجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما
 اعتمادهم من كتبهم في المحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه
 من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالي الشهر في
 الافراح والجنائز مع اشتغالها على المالبجوز او المالبق فان أقل ما فيها عدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده
 وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بهذا العلامة الفريد بالعلمية والتكصيل الشيخ عبد الله عيش سنة اربع وتسعين ومائتين
 وألف فلم يكن أحد من عمل الابرار المعتمدين علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس
 لقبول العزاء فيه بل قفل بيته وطرده القراء والقراشين الذين يخدمون في الديار وقال لهم انالادري ما فعل بابني في
 قبره حتى أعجل له ليالي الافراح ولاأكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة
 الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوي مرة في مسألة فرأى انه أخطأ فيها ولم يرجع عن فتواه فشد عليه ومنعه من
 القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد
 رجلا من أهل الحيرة ففر منه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لابنه مكانا خوفا على انه من الضرب
 الايم خلفه بالطلاق فخان والحال انه يعرف مكان ابنه فأفتى الشيخ العدوي بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأذكر عليه
 الشيخ عيش وقال ان الاكراه بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على
 النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن السكتنداعلى عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوي ما أوجب
 ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يتمثل الشيخ العدوي وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ
 ليقبضه وتبعه بعض المغاربة ففر الشيخ العدوي وكسر المغاربة كرسية وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوي توقع على
 الامراء والمشايخ فعدوا ذلك مجلسا في القلعة وتعصبوا فيه على شيخ المالكية وانقض المجلس بالحكم عليه بأن
 لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقائه ثم أعيد الشيخ العدوي للتدريس بالازهر وأعيدته الكرسى
 خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلبس شيخ المالكية شيا من شؤون الوظيفة ولم يزل متمفرا للعبادة والتدريس والتأليف
 لاهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطر قارأسه في سائر احواله واذا التفت التفت جميعا

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو الثمانين مع القوة والحكمة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل الهيئة له سمت حسن على سمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ما يدرس في الأزهر مع وظيفة مدرس في المسجد الحسيني فلا تخفناض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وسبعمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأحرار المشايخ رؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها محبلاً إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الحجر إلى الغاية وحدش أربابها وهدم خزنة البنود وأراق خورها وبني بها مسجداً وحكرها للناس فسكنت وأمسك الزمام زماناً إلى أن تولى الملك الكامل شـعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائباً بها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائباً بها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسك نائباً بها ووجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحقق بها وكان خير أفيهم دين وعبادة عميل إلى أهل الخير والصلاح وعمر غير هذا الجامع داراً مليحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رجة الله عليه وفي طبقات الشعراء أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتمد بن علي عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر على الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهاراً اشتاء وصيفا وكانت الأكبر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخضعها حتى تدوب عليه مات سنة تيف وسبعمائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم أغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنبانة وكان أول ما يعرف باسم منشئه آق سنقر الناصري السلاري قال المقرئ في كان موضعه في القديم مقابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبنائه بالجرج وجعل سقوفه عقوداً من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماماً زائداً حتى كان يقع على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعلية بيده ويتأخر عن غذائه اشتغلاً بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة الأقران يتأتم المسلمون القرآن وحفظوا تاسق الناس الماء العذب وجد عند حفر أساس هذا الجامع كثيران من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تعلق في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرضه درسا فيه عدة من النقهاء وولى الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابته وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف وبني بجوارها مكاناً ليدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفعه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وخرجت الثوب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره وغل وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب فتعطت وظائفه الا الاذان والصلاة واقامة الخطبة في الجمع والاعياد* ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها ونصب عليها عمداً من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخندوق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للاميرة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقله بها أخذ شخص النور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير من قبطل الماء من البركة* ووقفت هذه الاميرة شمس الدين أحمد عماليك السلطان الملك المنصور قلاوون وما فرقت المماليك في نيابة كتب على الامراء آق سنقر من نصيب الأمير سلار وذلك قبل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الامراء المقدمين وزوجه بانته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سنة فكان لا يمتنع أحد شيئاً طلبه كائناً ما كان ولا يرتسا تالولو كان مطلوبه غير يمكن فارتقى

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم ان الصالح
أمسكه وهو وجهه من الامر امن أجل أنهم نسبوا الى الممالة والمداجاة مع الناصر أحمد وذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منسئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني الى نحو
أربعة أمتار وبه منبر وكدت من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنفية وسقاية وله ثلاثة أبواب
اثان على الشارع بقرب باب الوزير الثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والخراج منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعلمن أجل ان ابراهيم أعلمن كان ناظر اعلميه وبني له بقبر اوكتب عليه
انشاء هذا القبر المبارك الراجي عنور به ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه ابراهيم أعلمن مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظره هذا الجامع تحت يد رجل بمقتضى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر الى الديوان
وكان اراده في السنة قبل اضافته الى الديوان أحدا وثمانين ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجر ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومرب بالوزن اربعة مائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
ثلثمائة قرش واثان وعشرون قرشا وبعد ما اضافته الى الديوان بلغ اراده زيادة عن مائة ألف قرش بصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للشعائر (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بحارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
يحر كس شعائره معطله وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
(جامع ابراهيم الميداني) هو بحارة بئر حص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
ابراهيم الميداني وقيمته عمر الكعكي الخبار (جامع ابن ادريس) هو بحارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر
وبدأ تره من أعلى ازار خشب مكتوب فيه أمر بانشاء هذا المسجد الثمريف السيد أحمد ابن السيد ادريس الشافعي
القاسمي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة احدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
ابن ادريس عليه مقصورة من الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادريس مع آية الكرسي وله
منارة ومطهرة وشعائره مقامة ويجواره حمام له عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرزي هذا الجامع
خارج القاهرة بمحسكر الزهري أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجمد العدي انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الاعظم من تجاه باب حارة غيظ العدة الى
قنطرة آق سنة ثرو وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منسئه
متهدم أيضا وتجاهه من الجهة الاخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا الشتم بمسجد قواديس وعلى ما في المقرزي
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور وأحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد عصره وثالث الشيخين الرفعي والنووي في الاعتماد
عليه قال الاسنوي كان امام مصر بل سائر الامصار وفقهه عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
كلام الاصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريج ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة ودفنه
على الظهير الترمذتي والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعزة بمصر وولي حسيبة مصر وصنف التصانيفين
العظيمين الكفائية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النقائس في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وقيل انه وسمى عليه الصلاة والسلام ناجر به عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الامير
أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أولا يصل الجمعة في المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاء الله عليه من المال الذي وجدده فوق الجبل في الموضع
المعروف بتنور فرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون الى العراق يخبر المعتمد وبستانه فيها
يصرفه فيه من وجوه البر بني منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرزي ألف ألف دينار

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف بنتو ذهبيا باعتبار أن الدينار خمسة عشر افرنكا أو ثلاثا ثقبالات سينكو فلما أراد
 بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقيل له ما تجد لها أو تنفذ إلى الكنائس في الأرياف والضياح الخراب فتحملها منها فانكر
 ذلك ولم يجتهد وتعدب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه ورماه
 في المطبق فكاتب اليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بلا عمد الا عمودي القبله فاحضره وقد طال شعره حتى نزل
 على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا صورته للا ميري حتى يراه عيانا بلا عمد الا عمودي القبله فأمر بان
 تحضره الخلود فاحضرت وصوره له فاجمبه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له النفقة عليه مائة ألف دينار وقال
 له أنفق وما احتجت اليه اطلقناه لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الخيرو يبني
 الى أن فرغ من جميعه ويضه وخالقه وعلق فيه القناديل بالاسلاك الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وحمل اليه
 صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والنقهاء فلما كان أول جمعة صلاها فيه أحمد بن طولون وفرغت الصلاة جلس
 محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستمل وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون والغلمان قيام وسائر الخجاب
 فتكلم ابن الربيع على حديث من نبى الله مسجد اولو كفخص قطة بنى الله له بيتا في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه
 غلام بكس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامر نفعك الله بما عملك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون
 بصدقات عظيمة وعمل طعاما للقراء والمساكين وكان يوما عظيما نزل أحمد بن طولون في الدار التي عملها فيه
 للامارة وكانت في الجهة القبلية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت
 قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الآلات والوانى وصناديق الاشرى وماشا كلها بخدبها طاهر وغير
 ثيابه وخرج الى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف
 على الفوارة وخرج الى باب الربيع فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف الى جانب المركب الخماس وصاح بأحمد بن
 طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان أن لا يجرى عليه مثل ماجرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد
 أمنك الله وولك الجائزة فقبل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع الى أن مات ولم
 ينزل به هذه الدار اذا راح الى الصلاة الى أن قدم الممزيدين الله أبو تميم معد من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخراج
 وبقيت زمنا ثم تحزرت وصار موضعها ساحة ثم احتكرت ونبت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة الى
 الجامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البلخي دعا للمعمد ولولده ونسى أن يدعوا لأحمد بن طولون ونزل
 عن المنبر فأشار أحمد الى نسيم الخادم أن اضربه خمسمائة سوط فذكر الخطيب سموه وهو على مراتق المنبر فعاد وقال
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى ولم نجد له عزما اللهم واصلح
 الاميرأبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزادنى الشكر والدعاء له بقدر الخطية ثم نزل فنظر أحمد الى نسيم
 ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وحنأه الناس بالسلامة ورأى ابن
 طولون الصنيع بينون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم
 وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة الى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون
 الى رسمهم فقال قد باغنى دعاءهم وقد تبركت به وليس هذا ما لي في العمل علينا قال التضاضي ان السبب في بناءه
 ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة
 ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره مياض
 ونخزانه شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعلما خدام وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضر ين
 للصلاة وبلغت نفقة بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرّب الناس الى ابن طولون بالصلاة فيه وأزمو أولادهم
 صلاة الجمعة في فوارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة الى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحد عدة
 أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى ووقع نوره على المدينة التي حول
 الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شي فتألم وقال والله ما نيتي الا الله خالصا ومن المال الحلال الذي لا شبهة

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبقى ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تجبل ربه للجبل جعله دكا فكب كل شئ
يتبع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * وراى ايضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أبشر بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عود وقال آخر ليست له ميمضاة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت العمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمدة فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمدة
اما أن تكون من مسجد أو كنيسة فترخته عنها وأما الميمضاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته
منها وهما أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها
شئ واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشجكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصة عمدة رخام فسحمت أربعة أذرع في وسطها
القوارة وقبة من زقفة يؤذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء قوارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الخا كم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة محصف وأربعة عشر محصفا للقراءة فيها وبقي الجامع
عامر اجمع ما حوله الى زمن المستنصر فغاء الغلاء بمصر وخربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بابا عرها ومتاعها عند ما تمر بمصر أيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى
لاچين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحدیث ودرسا للطب وقرر للخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبا ومؤذنين وقرابين وقومة وعمل بجواره مكتبا لاقراء أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وعن مستغلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى أن قتل الملك
لاچين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة جدد به الامير بلغا العمري الخاص في دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربع مئة فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديده الامير سنجر الجاولي دوادار السلطان الملك المنصور لاچين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير تمكين في أيام الناصر محمد بن قلاوون جدد في أوقافه طاحونا وفرنا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاده الناصر للقاضي كريم الدين الكبير جدد فيه مئذنين فلما نكبه
السلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي وما برح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه للامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعبت بشئ قط فاتفق انه
أخذ رجلا بيض يده وأخرجه ومده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
المعمار وقال له تبني المنارة التي للثاين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العميقة الانيقة
الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان ماوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم عليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقدموا من أنفسهم حاكما يتشاورون أمره ويتحاكون في طواري أمورهم واستجروا بالدعة والعافية وتفرغوا
 لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبرتي أنه في

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس
أنها القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وهدمت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتحرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم
أورثوه خرابا وتقديرا ومنتجا وجعلوا فيه عشا أو كارا ومع ذلك فلم تنغير معاملة الاصليمة وقد وصف الآن بالمعاينة
فوجد على يابه من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشاءه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهبها ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا ومساحة حته ستة آلاف وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قرار يظ من فدان تقريبا وهو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به خسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ الحوأ أغلبه ويكتنفها أربعة عمد
وباعلاها قبة خشب قد عده فيها مناوور ويجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلته معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضا مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست
وتسعين وستائة * وعمده وطاراته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناءم يتغير عن أصله * وله ثلاث اذن اثنتان في الجهة
القبلية من الطوب وسلايها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلمها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجحة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بن أملا كالجوزاء آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة يدارة وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخلة * وفي تحفة الاحباب للسحاوي ان الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الحاكمية وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزايط ويعرف أيضا بمسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذن وله أوقاف تحت نظر السيد مواني (جامع أبي حريبة) هو جامع قحماس الاسحاقى السيفي بشارع
الدرب الاحمر عن شمال الذهاب من باب زويلة طالبا للقلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وستائة كما
وجد في بعض نقوش سجاريته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبها أربعة أرونة وصحنه مفروش بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخلياتها وساقية لها منفصلة عنه ينزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتها
طريق يوصل الى الباطلية وله منارة وشعائرهم مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هانى * وعرف بجامع أبي حريبة
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريبة النقشبندى المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وقبره تحت قبوة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وبجوار قبره قبرا آخر يقال انه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائبا فيها
ففي ابن اياس أنه في شوال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاسحاقى
الظاهري وكان دينها خيرا في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انسا ناحسنا بالأس به قال وهو الذى أنشأ المدرسة
التي عند درب الاحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء اللامع
للسحاوي أن قحماس هذا هو قحماس الاسحاقى الظاهري حقه نائب الشام نشأ في خدمة أساتذته وجود الخط في
طبقة بحيث كتب برودة وقدمها له فاتهم بأنهم اخط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضرة بهسمله فاستحسنها
سيما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها أو صرف له أشياء عج رقيقة التمر بغا في أيام أساتذها ثم عمله الظاهر خشب قدم خازن دار
كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الاشراف قايتباى

رقاه وأسكنه في بيته بالبطنية ثم أرسله الشام تركه نائبها برديك البسه مقدار ودو ادارة أبابكر ثم استقر به في نيابة
 اسكندرية وأضاف اليه وهو بها تقدمه ثم نقله من النيابة لاهرة اخور وتحول الى الديار المصرية فسكن بيت عمر
 الحاجب بالقصر تجاه الكالمية ثم تحول لبيت الدوادر الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
 وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءها العمارة برج للسلطان بهابيل وعمر
 لنفسه حين نيابته بها جاءها ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وغان بقربه كان السبب
 فيه عدم أمن من بيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بتربة الظاهر
 تمر بعا وأنشأ بجانب ذلك بيستانا هائلا وجددا أيضا جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
 خارجها بالحزيرة خارج باب البحر على شاطئ بجزر السلسلة هيمته رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير اخور
 مدرسة هائلة بالقرب من خوذة ايدعش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدرا وقارئا للبخاري ونحو ذلك بل نقل
 ما كان قرره من التصوف بالجامع الازهر اليها وعل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضا تصوف ووظائف وكذا
 جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكانا يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أو قافا ثم نقل الى
 نيابة الشام بعد أمر قانصوه اليخاوي وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقر فيها صوفية بل
 عمل بجانبها مطبخا للدشيشة وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
 من الغد ودفن بتربته * وكان ساكنا خيرا من خيار أبناء جنسه متمتعا بامعة تاد با مع العلماء والصالحين شجاعا اه
 * وأبو حريية هو الشيخ أحمد الشنتناوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الاعلى
 يقال ان نسبه ينتهي الى سيدى عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
 الصوف ونحوه واشتغل بالسول في طريق القوم فاخذ طريقه الخلوئية عن الشيخ الشنتناوي ثم طريق الشاذلية عن
 الشيخ أبى النجا بطنطا وأخذ طريق القادرية والرفاعية ثم أذن له في التسلمك ثم حضر الى القاهرة وفتح دكان عطارة
 ثم اشتغل بحرفة الكباية عند نصراني في مخبز بشارت در ب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
 المرغنى المعروف بالختم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلمت آماله بالاجتماع به فموجه الى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
 عنه مباشرة وأقام معه أياما وبعد أداء فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى مصر وقد فتح الله
 عليه فتحا الهيما وطار صيته واعتمده الخاص والعام واخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
 القويسى وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ الخناني وكان لا يسئل عن مسئلة الا بين حكم الله فيها
 بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجده
 أمامه وكان يقول علم النحوكذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
 مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وتائيه تحكي تائيه ابن الفارض لكنها أكبر منها فانها نحو ألف ومائتي بيت وتائية
 ابن الفارض ثمانمائة بيت وقصيدة صغرى الحلم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فنا وله شرح على حكم شيخه
 نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توصلات ومناجاة وأوراد
 وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدنى غيبي وأوجدنى فقى
 أشاهدنى في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد
 فهأنا في حان الحسين حاكم * أنفذ أحكام المدامة في جندي

وكان كريم النفس بالذلال للفقراء زاهد اورع لا يقبل من أحد شيئا أرسل له العزيز محمد على الأكبر خمسة مائة جنيه
 مصرية ففرد لها وأنعم عليها المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفسا وعل
 ذلك هو حكمة اقامته في الخبز ولم يزل في ترق في انعامات الى أن توفي قبيل الحـ ر يوم الاحد الخامس عشر خلت
 من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بمجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
 مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة وزياره هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجورى

الشيخ
 الشنتناوي

جامع ابودرع

جامع ابى السباع

جامع ابى السعود

جامع ابى السعود

الشافعي أحمد مدبرى الازهر (جامع أبى درع) هذا الجامع فى حارة أبى درع الموصلة الى جارة قواديس وعلى وجهته تاريخ مبناه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر فاعلمت به ضريح الشيخ محمد أبى درع وله

أوقاف تحت نظر تومان أفندى شن و يتبعه صهره جى بأعلى شباكه لوح رخام منقوش فيه
يسبل فى الدنيا سنبيل سعادة * ويسعد فى نفع الأنام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا * حسين لحسن الامن هذا سيدله

١٠٧٧٠٦ ١٢٢ ١٤٨ ١٢٨

١٢١١

(جامع أبى السباع) هو بالشارع الذاهب الى قصر النيل أخذ أغلبه فى هذا الشارع وما بقى منه ضريح الشيخ

عبد الرحمن المعروف بأبى السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الخاج حسن الشبراوى

(جامع أبى السعود الجارحى) هذا الجامع فى شرقي جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه فى لوح رخام هذا البيت

وسيلة العبد للرحمن أرخصها * للجارحى مسجد يزوهو لمن دخله

١١٧٦ ٦٣٩ ١٢٠ ٢٨ ١٠٧ ٢٨٢

وعلى باب آخر فى لوح رخام أيضا تاريخ

جاهنا ملجا فأرّخ * باب بشرى لزياراتى

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة فى رخامة هذا البيت

أبو السعود له جامه ومنقبة * من زار ساحتها يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ بفعله الأمير عبد الرحمن كخدم مسجد اجامعا يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفى وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه ضريح الشيخ أبى السعود عليه قبسة مكتوب بدائها
ألا ان أنبياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - تد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر تفرق فى الحجر وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندى شيخ تكمية النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفى طبقات الشعرا ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدى أبو السعود الجارحى من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحومى وكانت له فى مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه حاضرين وعملوا بأيديهم فى عمارة زاوية فى حل الطوب والطين وكان كثيرا الجماعات والعبادات ينزل فى سرب تحت الارض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة أيام وقال يوما انى من حين علمت شيخانى مصر لى سبع وثلاثون سنة ما جاءنى قط أحد يطلب الطريق الى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شئ يقربه الى الله تعالى وانما يقول أستاذى ظلمنى امرأتى تنا كدنى جارىتى هربت جارى يؤذبنى شريكى خانى فكنت نفسى من ذلك وحننت الى الوحدة وما كان لى خيرة الا فيها لى بيتى لم أعرف أحد ولم يعرفنى أحد * وجاءه مرة أمير يقنص موزورمان فرده عليه فقال هذا لله فقال الشيخ ان كان لله فاطمه لانقرء فاخذ الامير ورجع به الى بيته فارسل الشيخ فقيرين بصرا وضريرا وقال الحقاه وقولاه أعطنا شيئا لله من هذا الموزورمان فلقناه وطلبنا منه لله فنهزهما ولم يعطهما فاخبرنا الشيخ بما وقع فارسل اليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنهز من يقول أعطنا الله فلا عدت نأيتنا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل الى شيخ الاسلام الحنفى وجماعة وقال أشهدكم انى ما أذنت لاحد من أصحابى فى السلوك فقامتهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد وكان يقول لا تجعل لآل فخر يد اولامؤلقا ولا زاوية وفقر من الناس فان هذا زمان القرار وسعته مرة يقول الفقيه من الجامع الازهر متى تصير هاء الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة ودفن براوية بالكموم الخارج بالقرب من جامع عمرو فى السرداب الذى كان يعتكف فيه وقد حصل لى منه دعوات وجدت بركتها انتهى

باختصار

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري وانتقو رأى
 أمر امصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمعه بالمجون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد لك عنها طوعاً او كرها فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامر اءوتجوهو الى العارف بالله تعالى سيدي أبي السعود الجارحي رضى الله عنه بكوم الجارح فذكروا أمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضرتهم الشيخ مصحفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطنوه لا يخونونه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخامرون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فالحقوا على ذلك وكذا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتهدوا مظلمة وأن يبطلوا جميع محدثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويطلوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويمشوا الحسية على طريقة بشتك الجمالي فالحقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنرتمكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظالمين الذين جرت عليهم في البر والبحر فقوالوا
 تنبأ الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسلموا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان متمسكاً بان من غدرهم به وتخليهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطنوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كائنه مهولة وقعت للزيني بركات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعود
 الجارحي وذلك ان شخصاً مديناً يدعى الجلودي يقال له الدهر داوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
 الدهر داوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى بتشفع فيه فموقف ابن موسى ولم يلبثت الى الرسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبخه الشيخ وقال له يا كلب كم تطلم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بانعال فصنعوه بانعال على
 رأسه حتى كاد يموت ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضع في الحديد وشاور
 السلطان عاياه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطاع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ بأشهر ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فاخرجه من الزاوية بكوم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزء من يؤذى المسلمين واستمر وامن كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناسر به ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيع بشنقه فعفا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعود لما فعل ابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والنقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر أنه قدرضى عليه وصار يتصرف في أمور المملوكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الخبر ان من ذرية الشيخ أبي السعود الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي رضى الله عنه ويقال له
 السعودي نسبة الى جده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفى العزري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه سير البضاوى وكان الشيخ
 بعدة في أكثر ما يقول ويعترف بفضلوه يحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلاء) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من حنينة الازبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاية وعلى بابه كتابة بخط الكوفي فيها بيتان تحتمها تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

(كائنه مهولة)

(ترجمة شمس الدين السعودي)

(جامع أبي العلاء)

قف على الباب خاضعا * حسن الظن والتعجب
 فهو باب مجرب * لقضاء الخوايب

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب
المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتمل على إيوانين وغمانية اعمدة من الرخام ونب بره من
الخشب النقي المتزل بالعاج ومحرابه مكسوة بالرخام المتقسم ومنارته من قنطرة علمها نقوش كثيرة منها سورة تبارك
بتمامها وعلى سطحه من رولة وبداخذ ضريح سيدى أبى العلاء الحسينى عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المتزل
بالصندف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلاء الحسينى من التجريد وانما هو الحسين أبو على وترجمه الشعرا فى
الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات ومكث نحو أربعين
سنة فى خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة وكان من لا يعرف أحوال النقرء يقول هذا كيمأوى سيمأوى وبني له
انحواجه ان القنيس البراسى زاوية هذه وكان رضى الله عنه بدينان من جميع ما فعله أصحابه من الشطخ الذى ضربت به
رقابهم فى الشريعة * وكان الشيخ عبيداً أحد أصحابه الذى هو مدفون عنده الآن منقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق
به من الكلمات التى لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه فى سنة ثيف وتسعين وثمانائة ودفن بزوايته
بمساحل النيل بيولاى انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضاً انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد
الكعكى كان زاهدا كثير الغوص فى علم التوحيد لكان اسانه معلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه
موضع ركبته من كثرة السجود والجوس وكان ورد فى اليوم والليل نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واثني عشرة ألف تسمية وأحزاباً وأسماء وكان كثير الشطخ كشيخه محمد الكعكى المدفون بالقاعة قرب سيدى
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن الا فى الربوع بين السوق وينهى عن
سكنى الزوايا والربط ويقول لا يقدر على القرن العاشر على القيام بحق الظهور مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
وخسين وتسعمائة ودفن بيولاى فى مقام العارف بالله تعالى سيدى حسين أبى على * ويجوارضه شيخ الشيخ
عبيد المذكور ورضيحه السيد على حكسة وعلمه هذه الايات

علمينا القطب الشهير بحكسة * علمنا لالى جنسة المأوى انبت
نعم الولي الزاهد الورع الذى * لحميد سيرته الانام استحسن
زهد وتقوى مع تواضعه لمن * خضعت لعزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلى الولاية والنقى * وبوضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه همت شآبيب الرضا * وسحاب الرحمات عنه ما انشت
هذا ورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الحيات عندى زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧
سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاى عليه قصيدة منها هذا البيت

هذا وحور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنسة النعيم
٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١

سنة ١٢٩٣

(جامع أبى الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاى القاهرة به أربعة اعمدة من الآجر ونبتر خطبة
الجمعة والعيدين وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامه وفيه ضريح شيخ الشيخ أبى الفضل يعمل له به مولد كل
سنة * ولعل هذا الجامع كان فى الاصل زاوية لآبى الفضل كان يقيم بها وان أبى الفضل هذا هو أبى الفضل الاحمدى
المدفون بالجواز مع شهداء بدر الذى ترجمه الشعرا فى الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدى الشيخ أبى الفضل
الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق
الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة له نفوذ فى كل شىء لو أخذت كلامه فى أفراد الوجود لضافت الدفاتر وأيت له من

(١٠٠)

(١٠٠)

(جامع أبى الفضل الاحمدى)

(١٠٠)

الخوارق ما لم أره لا حد من ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
 متقشفاً في الماء كل والملبس وكذا إذا خرجنا مثل اهرام الجيزة وغيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
 على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفاً وشتاءً وكان أصفر نحيفاً وحج مرات على التجريد ثم توفي بيدي
 ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزوره الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
 أن المراد من الابداد الالهية للنوع الانساني والتسكوين الطبيعي الناري ليس الامعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
 وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفيك منها ما وصل اليك علمها ما ورتقها ما ورتقها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعظيم وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على
 السواء فكل صفة استحقتهم الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
 صلى الله عليه وسلم فكل عن مقامه يتسكلم وعمما وصف به يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلاً أو آجلاً
 فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لا ثواب لها الا وجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولاة امور
 المسلمين وان جاروا فان الله لا يسأل أحد اقط في الآخرة لم تحسنت ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحد على التعيين
 بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك ولا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينته واحد فان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها بحجة أكرهها فلم يقل اكرهها * ويقول لا يتخلوا المنقص للناس عن ثلاثة
 أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالا منهم واما ان يرى انه مثاهم فما أنكر الا على نفسه واما ان يرى انه
 دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كونا عبيداً لله لا عبيداً لنفسكم ولا عبيداً ليناكم ودرهمكم
 فان كل ما يتعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وانتم لم تخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا
 تهربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراما على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن يسيء اليكم لانه
 مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تتحترن نفسك حالة تكون عايباً فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
 اليه لا تدري ألك فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذا نزل اليكم
 كلام في عرضكم فازجرو الناقل ولو من أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت نعمة فخذها هذا الامر فيما فانت ومن نقلت
 عنه سواء بل أنت اسوأ حالاً بسمنا ذلك وأنت أسوأ حالاً لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فائدة نقله لنا
 ويقول لاتأنفوا من التعلم ممن خصه الله تعالى بشيء كأنما من كان لاسيما أهل الخرف النافعة فان عندهم من الادب
 ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظر يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
 فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هابر بالاجل بردباطته من حر التدبير المنقضى الى الشرك المشار اليه
 يقول لقمان لابنه ان الشرك اعظم عظيم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلاً واجل مسمى عنده الاجل الاول هو
 أجل الجسم عوته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالثاني عام فانها
 مستقرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتحمد وجودها هو حفظها من الموت والنفاء اللازم لصفة
 الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خدت وسئل ما المراد بانصوير الذي ينفخ فيه فقال المراد
 به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضاً بالناقور جديع الارواح التي قبضها الله تعالى مودعة
 في صور جسدية في مجموع الصور المسكنى عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
 هل المراد لا مقطوعة صيفاً وشتاءً وانها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
 قطع فالأكل موجود والعين باقية في غصن الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
 في ارواحهم فتكون الارواح ظروفاً للاجسام بهكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
 ولذا يتحولون الى أي صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
 درب الحريري المعروف بالآن بحارة القرن التي تجاه عطنة جامع البنات وهو مقام الشعار بوبه خطبة وله منارة وهذا
 الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ فيقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة الصاحب داخل درب

الخيرى كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الدياتح أنشأها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب انتهى **(جامع أبي قابيل العشماوى)** هو بساحة الحير غير بمقام الشعائر لتخرجه برور الشارح الموصل
لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندى حماد المدابغى
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الامير قراسنقر الظاهري
برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره بمقامة بمعرفة الاوقاف
وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فانظره هناك **(جامع الاتربى)** هذا الجامع بخط الخرنفش على يسار
الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار تلافراًاد بعض الناس أن بين فيه
مسكنافو جدي الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
حيدرة بن المستنصر أحد خلفاء الفاطميين وكان المسجد منحنياً نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبني القبر
ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم ان الاتربى مصحف
عن يثربى نسبة الى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو على بن أبي طالب رضى
الله عنه وان معه ناقته ويقولون ان الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سموى **(جامع أحمد ديك كوهيه)** هذا الجامع بخط الخليفة
بحارة البرزباز داخل بئر الوطايوط بدائرة ازار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
منبر وحنفيات وله منارة وبه حكمة شجرة ليج وشعائره بمقامة ونظرة تابع للدويان **(الجامع الاحمر)** هذا الجامع
بالاز بكية في حارة القبيلة برأس الشارع قريماً من ميدان الاز بكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به الا جذران
فتصدي لعمارة الامير ساين أغا السلحدار وسقفة بافلاق الخلل والجريد والبوص وأقام له عماد من الحجارة وجدد
منبره وبلاطه وميضاً له ومر احضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ست
وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
أملى فيه حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر انتهى
من الخبرتى في حوادث السنة المذكورة * ولعله جدده ثانياً فيما بعد بأحسن من حالته الاولى فإنه قائم الآن على
أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط الالوننة من الحجر
وبه حنيفة برابيزها من نحاس أصفر وكراسى الالوننة من الرخام وفي وسط ميضاً له عمود من الرخام ومر افقته تامة
وله ساقية ويجواره مكتيب وصهرجيج بحزرقة من رخام وأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الخياط المكرم سليمان أغا بشير جو قدار والى مصر حال اغفر الله له
في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
شعرية متضمنة للتاريخ ونوش شعائره بمقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد افندى عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مخرجوش **(الجامع الاخضر)** في المقرزى ان هذا الجامع خارج
القاهرة بخط قوم الخور عرف بذلك لان بابيه وقيته فيه مائة نقوش وكتابات خضروالذى أنشأه خازن دار الامير شيخوانتهى
وقال في تحفة الاحباب للسخاوى ان الامير الكبير شيخون العامرى كان كثير الخيرات منها انشاء الجامع الاخضر
بيولاق اه **(جامع ارغون)** قال المقرزى هذا المسجد أنشأه الامير ارغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودى وله بياض منقوش على
أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك التقدير الى الله تعالى ارغون الاسماعيلى وكان الفراغ من ذلك في شهر
شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الآخرة الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

جامع أبي قابيل العشماوى جامع أبي اليسر جامع الاتربى جامع أحمد ديك كوهيه جامع الاحمر

الجامع الاخضر جامع ارغون

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريرا وفي النصف الثاني الميضأة والاخيلية والبهرو كانت ميضأة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائر مقامة من اراد أو قافه * ولم يذكر المقرئى ترجمه أرغون هذا
عن يد كرمسجده والظاهر انه هو الذى ترجمه فى ذكر الدور بأنه أرغون الكاملى سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العلائى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكاملى ثم ناب
فى حلب سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمر اءحلب فخرج الى دمشق فآكرمه نائبها وجهزه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنتين وخمسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فحضر
الى مصر ثم امسك وحمل الى الاسكندرية واعمقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالحجر الاكبر على بركة النيل بمصر أنشأها سنة سبع واربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار المصرى الذى أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصرى فان هذا كفى كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد دبيرس المنصورى وخلص كثير من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى غيبته للحج وحج وقضى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بشارع بركة الفيل
على شمال الازهاب من الصليبية الى البركة منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالى السيفى اربك اليوسفى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طريقة مفروشة بالرخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدأت رحمنه من أعلى حفر فى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب بحائط الصحن القبلىة أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيفى أربك
اليوسفى أمير نواب النوبة الملكى الاشرفى وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر رجب سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالخان القبلى المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلاه فى
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغيره دولاب مكتوب عليه نافتنا
لك فتحاميننا ويجوار لليوان خلاة على بابها كتابة تقر فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا الغفور شكور وبالليوان الغربى أربعة دولاب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دولاب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلدى القديم المنقوش بماء الذهب
* وبالجانب البحرى للصحن باب موصل للميضأة مكتوب عليه فى الخشب اسم أربك اليوسفى وبأعلاه منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعمون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغيره تر به من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منه ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدى فرج ابن المقر المرحوم السيفى كافل المملكة الشامية كان نعمدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحرف توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفى أربك اليوسفى فى ثمانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب أدخلى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقاب وجهك فى السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم بأيام الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومنبره خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب أمر بإنشاء هذا

جامع اربك اليوسفى

المنبر المبارك المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيسى ازيدك اليوسنى عز نصره * وعلى قبته هلال من نحاس
وبدأ تره آيات قرآنية وفيه كرسى من الخشب يجلس عليه قارئ سورة الكهف منقوش عليه امر بإنشاء
هذا الكرسى الشريف المقر الاشرف السيسى ازيدك اليوسنى أمير مجلس المللكى الاشرفى ويجوار منه نقوش
فيه امر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم السيسى ازيدك اليوسنى أمير سر نوبة النوب * وبدأ تر
المسجد شىباميك بعضهم مشغول بالجلوس وبعضهم بالخشب الخراط وعلى جميعها من الخارج شىباميك نحاس وفى
دائرة من أعلى آيات قرآنية مكتوبة بماء الذهب وسفحه منقوش بماء الذهب وبه سلاسل نحاس مدلاة لتعليق
القناديل ومنها تره بدورين وعلى دأرها فى الحجر آيات قرآنية بماء الذهب لا يرى الصاعد النازل وبالعكس
وبه مكتب وله محلات بالقرب منه موقوفة عليه ايرادها شهر ياشان وثمانون قرشا ونظره لعموم الاوقاف
(الجامع الازهر) هو المسجد الجامع بالقاهرة المعزىه والمدرسة الكبرى بالديار المصرية والحرم الذى يلي
المساجد الثلاثة فى الشهرة وله تحت السن أهل الاقطار بكثرة وعظمت أمره فهو غنى عن البيان والتحديد وقد
أفردناه ببذعة حسنة فراجعها (جامع اسكندر باشا) هو بشارع باب الخرق أنشأه الامير اسكندر باشا
أيام ولايته على مصر سنة ثلاث وستين وتسعمائة وأنشأ تجاهه تكية ومكتبا وكان الجميع من أعظم المباني * ولما
حصل التنظيم الجديد فى زمانه اذ عملت الشوارع والميادين ازيل الجامع والتكية وما جاوره ما من الدور
والحوانيت وفتح الشارع الجديد الكبير المعروف بشارع محمد على وصار موضع الجامع والتكية والحمام الذى
كان هناك وجعله منازل مديدة اعظمت اتجاه سراى الامير منصور باشا وفى زهة الناظرين ان اسكندر باشا هذا تولى
على مصر فى عشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وعزل فى شهر رجب سنة ست وستين وتسعمائة
فكانت مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام وعمر الجامع بباب الخرق وتكية تجاهه وسبيل لاو جعل
عليها اوقافا وشروط النظر لمن يكون يكلم بكيا بمصر وكان من أهل الخير والصلاح والعفة والدين رحمه الله تعالى
وعنا عنه انتهى * وفى حجة وفقهية أنه وقف عليه وعلى غيره مما أتى بسبعة وعشرين خانقا بجواره وتحتة ومكانا
لعمل شمع العسل بخط درب سعادت ومكانا هناك فوق حوض اشرب الدواب وبقنطرة باب الخرق مكانا تجاه السبيل
والمكتب الذين وقفه ما بجوار ذلك الجامع ومكانا تجاه درب سعادت بجوار الجامع يعرف ذلك المكان بإنشاء
صلاح الدين الماطى عامل ديوان الموارث الحشرية بالديار المصرية وهو مظل على الخليج وعدة أماكن متجاورة
بخط بين السورين منها مطبخ للسكر وطاحون وفرن وحوانيت وربعان واصل تلك الاماكن من ملك الامير جانم
الجزاوى وعمارة بدينة قوة تشمل على مقعد وخان وأربعين خانقا ومصبعين وتسعة عشر حاصلا داخل القيسارية
وستة وثلاثين رواقا ورزقة بدينة قوة بقرب عزبة الرمان المعروفة قديما بأولاد جمال الدين بن يوسف وأطيانا باراضى
ناحية أبى قطنه بالجيزة وأرضاً بجهة عقبة بالجيزة ويجزيرة نصر بالمنوفية وتعرف بالحلائية وأرضاً بناحية طنسا
بالهنساوية وأرضاً بناحية بنى شقير المعروفة قديما بطنهنور من الاسيوطية تجاه منفلوط ورزقة فخومائة وثمانين
فدانا بجوار حيزرة عليا وبجوار الرزقة وقف شرف الكهشيني وعين لربيع تلك الاوقاف جهات بصرف فيها جعل
لجهة وقف الحرمين الشريفين كل سنة من الفضة الجديدة ستمائة وثلاثين نصفافضة ووجهة وقف السعيدى ابراهيم ايتش
فى السنة مائتين وأربعين نصفافضة جديدة ووجهة وقف الخانقا الصلاحية سعيد السعداء فى الشهر أربع وعشرين
فضة ووجهة وقف فاطمة بنت عبد اللطيف الطحان فى الشهر ستين فضة وخطيب هذا الجامع فى الشهر ستين فضة وفى
اليوم ثلاثة أرتال خبز اول امامه فى نظير الامامة وحفظ كتب الوقف التى بالجماع مائة نصف فضة وخمسة فضة وشروط
أن يكون كل من الخطيب والامام حنفيا وخمسة مؤذنين بالجامع حسان الاصوات فى الشهر مائة وخمسة وتسعين
نصفافضة وفى اليوم عشرة أرتال خبز اول خادم الربعة فى الشهر خمسة عشر نصفافضة وفى اليوم رطلان خبز اول الربعة
من القراء يقرؤن فى المسجد كل يوم مائة وأربعين نصفافضى الشهر وثمانية أرتال خبز فى اليوم واثلاثة يقرؤن به
سورة الكهف يوم الجمعة خمسة وأربعين نصفافضى الشهر وستة أرتال خبز فى اليوم وللداعى عقب القراءة فى الشهر

جامع الازهر
جامع
اسكندر باشا

ثلاثين نصفنا وفي اليوم رطلين خبزاً وورجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ورجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعديد من خمسة عشر نصفاً واليواب خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وقاديين ستمين نصفاً ولاثنين فراشين كذلك والسوق الساقية ثلاثين نصفاً ولائماً ملاقي بالسبيل كذلك ولؤدب الاطفال كذلك ولعريف المكتب خمسة عشر فضة ولعشرين يتيماً يعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكاتب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ورجل يصلح السلاسل والاحبال والقناديل في الشهر خمسة انصاف ورجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة وملتوى أمر الوقف من عتقاء الواقف ولكاتب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً والجانى الوقف ثلاثين نصفاً شهر يا ارشاد الوقف ثلاثين والمدرس بالجامع شهر يا مائة وخمسين نصفاً وكل واحد ممن ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤدب الاطفال فله ثلاثة ومثله ملتوى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤدب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشر من يتيمائنا ثمانية وأربعين نصفاً وجعل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز ولبوابها في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً واطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم يجعل سبعة عشر جزءاً منها خمسة عشر لشيخ التكية وبقرائنها وجزان للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والفلفل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً من حطب وثلاثة انصاف من خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في النضحية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاً يبيض خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحبص أردبين وبصل اثني عشر قطاراً وفلفل خمسة أرطال وملح اردبا واحد وسمين ستة قنطرة ووعسل قطر خمسة قنطرة من القنطار ثمانون فضة وبصرف ثمن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسكتدراني وثمان حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمان ألواح ومحابر وأقلام وخبز وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة النجار وثمان ثور وعلفه وأجرة طحان وثمان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فالواقف ومن بعده يشتري بثمنه عقار يلحق بالوقف والثلاثان لذريته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لولاده وأولاده ثم لناظر الاموال أو الدفتر بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية)

قال المقرري هذا الجامع فيما بين المدرسة السعيدية ريفية ريفية العنبر كان موضعه حوايت يعاولها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياسية بعض واقف على المدرسة القطبية فابتدأ الهدم فيها بعدما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلية أقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموي الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الأشرف برسباي في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلة مكسوة بالرمام الملقون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزائن كتب وهو علق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وساقية وشعائره مقامة من ربيع أو قافه ويؤذن به جماعة أذانا واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والساطان حسن ونحو ذلك ويصلى به خلافة كثيرة وكثيراً ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لا تساء ونظامته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول * والأشرف هو كما في تاريخ الاسحقى الملك الأشرف أبو النصر برسباي الدقاقى تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً مهمبياً ذاهماً وتديبير وفتح قبرس سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار فحن عليه وأعادته الى مملكته بمن اختاره من أتباعه وجعل عليه خزينة يرسلها له في كل سنة فوعر بخانه مسرىاقوس جامعاً عظيماً وسبيلاً وعمرت به خارج باب النصر جوار ترته الظاهر برقوق وبني مدرسة به رأس الوراقين ويحكى ان مؤذناً بها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

جامع الاشرفية

بجعة الملك الاشرف

في منامه السلطان برسباي يضر به بالقرابيج على رجله وهمافي النلقة فلما أفقا لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
 ووجد نفسه مقلعاً فتاب الى الله تعالى واستمر مقعداً الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي زهدة المناظر بن يقال ان قتله ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطاناً جليلاً مهيباً الى الجانب عميل الى الخير وسماع القرآن ويصوم الخميس والاثني والايام
 البيض وأقول كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأمر بعمارة أماكن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد اباب النصر ومدرسة بالحراء
 خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبه اسميل ومن ملة وصهره بجوارها بالمسجد الحرام تلك المدرسة وقبة
 هناك ومسجد ابسرياقوس وبه سبيل وبئر وحوض بناحية السوادة وستة حوانيت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
 محكر اهناك ومكانا بالوراقين ونحوها بالمدرسة وكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحانوتا
 تجاه المدرسة الصاحية وطبعة فوقه ومكانا بجواره ومكانا بخط بين القصرين وأمكينة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكر بالخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسارية بالخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مطلة على بركة الفيل ومكانا تجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرملة وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكر اتجاه الكباش ومكانين بخط
 الصليبية وحماما محكر اباب الشعريه ومكانا ونصف بئر هناك أيضاً وبستانا بخط فم الخور وحانوا وبستانا بسرياقوس
 وأرض زراعية بركة الحاج وبنية الامراء وبناحية قليوب وبناحية سسنديون وبناحية نوى قليوبية وبناحية
 أبي رجوان من الخيزية وبناحية الخيزية وأرضنا بناحية جريرة محمد وبناحية وسيم وبنية طماش وبناحية الخيزرية
 كلها من الخيزية وأرضنا بناحية ريفه وادرنك ووطوخ وبناحية بز ونيس جميعها من السيوطية وأرضنا بقرب مدينة
 بليس وبنية عماد من الغربية وبنية خيام وبناحية شرسابه وبناحية بسكاس وبناحية الحراء وبناحية سندسيس
 الجميع من الغربية وأرضنا بناحية شبراصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتما وبناحية منقطين من الهنساوية
 ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قرموط قهلية وبناحية فرشوط قوصية وبناحية المهمشي فيومية وبناحية طما
 فيومية أيضاً والكربون والخيزية الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأمام صريف
 الريع فيصرف الامام هذا الجامع شهر يالف درهم ويومياً ثلاثة اربال خبزاً وللخطيب خمسة مائة درهم في الشهر
 وثلاثة اربال خبزاً في اليوم وللمرتبة في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلاً خبزاً يومياً وللمرتبة ثلثمائة درهم وثلاثة اربال خبزاً وللمدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة اربال
 قرصة في كل يوم وللمدرس مالكي خمسة درهماً شهرياً وستة اربال قرصة يومياً وللمدرس حنبلي كذلك وللمدرس
 شافعي مائة درهم وستة اربال قرصة وثلثمائة وستين طالباً بالسيعة آلاف وخمسمائة درهم شهر ياوسبعة وتسعون رطلاً
 خبزاً يومياً ولاثنين خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة اربال خبزاً
 والكتاب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة اربال وثلثمائة درهم في كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلاً يومياً والخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة اربال وثلثمائة درهم في كل شهر وستة اربال
 ولاثنين وقادين أربع مائة درهم وثلاثة اربال والسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة اربال ولثمن الزيت ألف درهم شهر ياولعاف أثور الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
 شهر ياوالثلاثين يتيماً بمكتب المسجد ألف درهم شهر ياوتسعون رطلاً يومياً ولتوتيمهم ثلثمائة درهم شهر ياوثلاثة اربال
 يومياً وللمزلاتي خمسة مائة درهم شهر ياوثلاثة اربال يومياً ويصرف الامام مدرسة الحراء خمسة وثلاثون درهماً
 نفقة جيدة شهر ياوثلاثة اربال خبزاً يومياً وفي نظير قراءته في المعحف كل جمعة خمسة درهماً شهر ياونخطيبها
 مائة درهم وللمدرس بها حنفي خمسة وسبعون درهماً والسبعة عشر طالباً مائة درهم شهر ياواحد وخمسون رطلاً من

الخبز يوميا ولاربعة مؤذنين وفاضين بالمدرسة والتربة والقبعة ألف وما أتاد درهم شهر يا ومن الخبز ستة أرطال يوميا
وللمرتى خمسون درهما وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر يا ومن قواديس وطوانس ونحوها
ثلاثون درهما شهر يا ولامام مسجد باب النصر مائة درهم ولامؤذن خمسة عشر درهما فاضة ورطلان خبزاً وعليه
تعليم الاو لا بكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالكتب خمسة عشر درهما فاضة وما أتاد درهم جسد وعشرون رطلا
خبزاً والجامع سرياقوس ماهوميين فيه ومصالح زاوية سيدي ذى النون المصرى الف درهم شهر يا وذلك غير
ما يصرف للناظر والشاد والكانب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا فى كسوة الايتام والتوسعة ونحو ذلك
وغير ما يصرف فى جهات خيرية منها مائة تقيص من الخام ترسل لقراءة الحرم المكي والمدنى ولامام الخنفة بالحرم
المكي نظير قراءة خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعة دنانيراً شرفية كل سنة ومثل ذلك فى الحرم النبوى وعلى
مصالح المدارس ثمان بمكة المشرفة بعض ايراد اطميان أبى رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين فى حجة الوقفية انتهى
(جامع الاصطبل) فى المقرزى ان هذا الجامع فى الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى و يظهر ان هذا
الجامع هو الذى انهدم فى الحريق الذى وقع بالقلعة فى سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقرب منه من اصطبل قديم
سلطاني كان هناك (جامع أصلم) قال المقرزى هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الامير بهاء الدين
أصلم السلاح دار فى سنة ست وأربعين وسبع مائة وترتب به درسا وجعل له أوقافاً وأصلم هو أحد عماليك الملك المنصور
قلاوون الألقى وقع من نصيب الامير سيف الدين اقوش المنصورى لما فرقت عماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون
بعد قتله فى سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الامير سار فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
بيبرس الجاشنكير خرج اليه أصلم وبشر بهروب بيبرس فأنعم عليه باهنة عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحدرى الشباب مع سلامة صدره وخير الى أن مات فى يوم السبت عاشر شعبان
سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى * وفى الضوء اللامع للسخاوى ان لأصلم هذا سبطا دفن بهذا الجامع وترجمه حيث
قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردى الاصل القاهرى الشافعى سبط الشهابى أصلم صاحب
الجامع الشهير بسوق الغنم لان أمه وهى الف ابنة الشهاب أجد الفارقانى أمها فرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
أصلم ويقال له أيضاً ربيب الجلال البلقينى اسكونه كان زواج لاله المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده وولد فى سنة ثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعة وآخرين منهم زوج أمه
الجلال ووج صحبة أمه فى سنة عشر بن وصاهر العلم البلقينى على أكبر بناته وولى نظير جامع أصلم والتحدث على
أوقاف طنطاى الحسائى وبني دار بالقرى من مدرسة المولوى البلقينى وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
الحركة والكلام وقد كبر ولم يته مدياً للتلاوة حتى مات فى رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم فى
منه دلاً بأس به ثم دفن بجامعهم فى سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصاً وأنشأ بجوار هذا الجامع داراً سنية
وحوض ماء للسبيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر به أربعة ألونة وعلى حائط اللوان الذى عليه المنبر
ألواح رخام فى الدائر وكان على صحنه قبعة هدمت الآن وبقي مكشوفاً وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأه هذا الجامع المبارك العبد التقي الى الله
تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالكى الصالحى وابتدأ فى عمارته فى سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى فى ربيع
الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السنديسى بتقرير من المحكمة ومبلغ
ايراده فى السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشاً منها ايجاراً ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
وتسعون قرشاً ونصف وأحكار سبعة وستون قرشاً ونصف يصرف منها فى المرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
عشر قرشاً ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقرزى هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير
جاندار وهو عز الدين ايبك الملكى الصالحى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعمر أيضاً مسجد جامعاً بحسب الشعبية

جامع الاصطبل
جامع أصلم
جامع الافرم

جامع الافرم

جامع القصر

بجدة الماس

جامع أم السلطان

المعروف بجسرا الاقزم بظاشر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزية برحبة الحناء قبلي مصر وبين رباط الاتار النسوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وستائة وعرف فيما بعد بين اللبان الشافعي لاقامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
 لخراب ما حوله وبعد الجرع عنه وقد انعدم الآن كل من - ما انتهى (جامع الاقزم) هو علي بن السالك من شارع
 المشاطية بخط بين القصرين يريد باب الفتوح بتسرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
 علافون قاهر الخليفة الامير وزير المأمون بن البطائحي بانشاءه جامعاً فلم يتزل قد اقام القصر وكانوا بناه في سنة تسع
 عشرة وخمسة مائة واشترى له حمام شمولى ودار الخناس وحبسهم ما على سدنته ووقود مصابيحهم والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والا حصر على لوح فوق محرابه وفيه تجسيد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
 المشير يدبغا المي سنة تسع وتسعين وسبع مائة وانشأ بظاهر باب البحرى حوائت يعلوها طباق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها امر تفرقة ينزل منها الماء من رباب الخناس ونصب فيه منبر اوصليت فيه الجمعة
 في تلك السنة وبني على يمينه المحراب البحرى منسنة ويبيض الجامع ودهن صدره باللوز وورد الذهب وانشأ مئذنة
 بجوار باب الذي من جهة الركن الخلقى وجدد حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهروه تجاه الركن الخلقى وبئر
 قديمة قبل المله الاسلامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف بيئر العظام بسبب ان جوهر القائد نقل من الدير عظما
 من رجم قوم يقال انهم من الحواريين والعامية تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثمان مائة هدمت المئذنة من أجل ميل حدث بها وأبطل الماء من البركة لانفساده جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منسنة عن أرض الشارع
 وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بمائها (جامع الماس) قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان الماس هذا أحد عماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرقا الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الاكبر والاصغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما يروح
 على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة فتركه في القلعة مع ثلاثه من الامراء وبقية
 الامراء امامه في الحجاز واماني اقطاعاتهم وامرهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضروا من الحجاز فلما قدم من الحجاز رجع
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان لغضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب الكرك و يودده وبدت منه في مسدة الغيبة امرور فاحششة من معايشرة
 الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحبس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وحل من القلعة الى جامعها ودفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت مائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو ساوا ربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاله بكنيتهم او خلعهما خلاف
 الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلمية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوابة كنه على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه حنيفة بجانبها بئر تلامنها وبه ضريح منشئه عليه قبعة ولها شامبلك مشرف على الشارع وله أوقاف تحت
 نظر محمد افندي رشدي يبايع ايراده في السنة اثني عشر ألف قرش وأربعة وعشرين قرشاً ومرتب
 بالروزناحية أربع مائة قرش وخمسة قروش واحكام مائة وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
 أربعة آلاف وثلاث مائة وثمانية وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
 بشارع التبانة على يمينه السالك من الدرب الاحمر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بيان أحدهما بالشارع
 وآخر بجارة مظهر يشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى يمينه
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الأخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأه هذه المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتبانة وكان موضعها مقبرة أنشأها
 الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعائة وعلمت بها
 درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء لسبيل وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد
 قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمة مولدة فلما أقيم ابنها في مملكة مصر عظم شأنها وحببت سنة سبعين بتجمل
 كتب يروبرج زائد وعلى محفها العصائب السلطانية والكؤسات تدق معها واهمها ما يجمل وصفه من ذلك قطار جمال
 محملة تحاقر قد زرع فيها البقل والخضراوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره الى لقائها وسار الى البويب
 وماتت سنة أربع وسبعين وسبعائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف يتحدث الناس بحجتها عدة سنين
 لما كان لها من الأفعال الجليلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها الاعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود
 بقبة هذه المدرسة واتفق انهم الممات أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدى هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف
 قاله يرحمها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كما قال وغرق الجاني اليوسفي كذا ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف
 أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك اليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف باباب الاخضر أنشأه
 السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائر مقامه ومنافعه تامة ويدخل ضريح يعرف بضرخ أم الغلام وجد
 مكتوبا على بابها بعد السهلة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين
 السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديده هذا المقام المبارك لا يجد وباني الكتابة لم يكن قراءته
 وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة
 الجير جهة النواة شعائر مقامه وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظرها الحاج مرزوق كريم الكفايني
 (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديدية والى شبرا
 الخيمة بقرب فطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترعنة الحلقوة الذاهبة الى السويس وكان أولاعى شاطئه فلما
 اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرئى هذا
 الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف
 الحاكم أما كن بمصر على الجوامع بصرف من ضمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارته وعن الحصر العبدانية
 والمضفورة وعن العود للبحور وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كثير في الدولة الفاطمية
 ويركب الخليفة الى منظره كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس به المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين
 وخمسائة انشقت زريعة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارته * وفي
 دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمائر بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع رجا كبير رأى
 مكان المنظره التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبعائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين
 عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصار العامة يقولون جامع المقسى ليكون جدد وبيضه وقد
 انحصر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ اولاد الوزير المقسى وقد جعل
 عليه أوقافا للمدرسة وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل
 بزار * وهذا مسجد تبرك به الابرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء الحباية رضى الله عنهم على مصر
 فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الامير قراقوش وجعل نهايته عند المقس
 ونى فيه برجاً ونى مسجده بجاء ما واصلت العمارته منته الى البلد وصار تنقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء اللامع
 للسخاوى ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسى نسبة للمقسم ظاهر
 القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبعائة

ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان

جامع أم الغلام

جامع الانصاري جامع اولاد عنان

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقدس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد ابن عنان ينهاهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبياً بالجامع المذكور فلم ينهوا وسبوا الشيخ سابقاً فحيا فطاع الشيخ عند ملك الامراء وشكاه له من النصارى فارساً بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصارى ذلك أسلم خوفاً على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى بقية النصارى عند يونس النصراني حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبيري ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضرب شيخ سيدي محمد بن عنان ترجمه الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالاطفال في حجر من يهيم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصابية وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطاً لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من أخبار الناس ويقول كل نفس مقوم على بسنة وكان ونحن شباب في ليالي الشتاء نحفظ ألواناً ونكتب بالليل ونقرأ ما ضينا وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم تنام ونقوم فنجدته يصلي وهو متدفع بجرامه والناس تحت الحف لا يستطيعون خروج شئ من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصماً أو خيمة وأقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمرو ولا ينزل الا للصلاة الجماعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوي وكان يقول حفظت القرآن وأتارجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسي بلا طهارة قط وكانت تصبني الحناية فلا أجعل الغسل الا بركة على باب دارنا في ليالي الشتاء فأفرق الثلج عن وجهها ثم أعطس فيها فأجد الماء من الهمة ساخن فيها وكان رضى الله عنه يقول مجالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبدالدايم ابن أخيه بعث من كعب قلعا من زرع عمى وجهته بمنها أربعين ديناراً فصاح في فرغتها من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد اريف بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوي التي فيها النقرة لنا أمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبيري وكل طبخ الطعام هناك وكان مدة إقامة في مصر لا يكاد يصلي الجمعة من تين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للنقرة أن يغتسل عرياناً ولو في خلوة ويشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرفت نفسه للطعام فاذا وجدها كفه بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومنافقه رضى الله عنه لا تحصي ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الاسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالساً خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتاً وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقدم وصلى عليه الائمة والسلطان طومان باي وصار يكشف رجل الشيخ ويعرغ خدوده عليها وكان يومها مشهوداً انتهى * وما اشتهر من أن أخاه الشيخ عبدالقادر بن عنان مدفون معه في هذا الجامع لأصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبدالقادر بن عنان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزارة وكان يتلو القرآن آناً الليل وأطراف النهار وهو يحدأ ويحترق أو يشي وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبدالقادر عمارة الدار والبلاد وقائمه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعراؤه في هوف فقيرا انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوي وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرري كان موضعه يعرف بخطبة المعافرو وهو مسجد بني عبداللّه بن مانع من مورع يعرف بمسجد القبة قال القاضي كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنته السيدة المعزبة أم العزيز بالله تزار من المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر باباً أحدها مفتح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب وكها من بعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوع بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين وبني المعلم المزوقين شيخ الكايم والنازول * وفي سنة ست عشرة وخمسة مائة رجم شمه أبو البركات

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسة مائة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يخطب فيه لبني العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى المحراب الاخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكاررة وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسجواوي ان هذا الجامع مبارك لم يزل الناس يفزعون اليه في الشدايد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بناه أسامة ابن يزيد متولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قلبه وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا الشجر يجمع الاولياء وفي قلبه تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علم النسب له مصنوعات منها كتاب دعاء الاسلام وكتاب اللاكئ والدرر وكان العاضدين زوره ويجلس دونه وترتبه بنى النعمان مشهورة حسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز لدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربي لساقية أم السلطان قبلي عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعة ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وفيه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي علي وبه مساكن متخربة وبجواره من الجهة الشرقية بئر مطموسة وبجواره أيضا من الجهة البحرية محل يعرف بالنمر بقة مبنى بالبحر المتين وبه محراب كبير تكتنفه أربعة محاريب صغيرة وليس به سقف وفي غريبه نحو ألف متر محل يعرف بامطبل عنتر جعل اليوم جبخانة (جامع الشيخ اوزان) هو درب الجباله وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخذية ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب وبجوار المسجد ضريح خوخة بردي وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده ووقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالبحر النخيت وبه قبة مرتفعة يظهر أن ليس بها قبر أحد وشعائرهم مقامة من أوقافه وعده المقرري في المدارس وقال هذه المدرسة أنشأها الأمير الكبير سيف الدين ايتش النجاشي ثم الظاهرى في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل بها درس فقه للحنفية وبني بجانبها فندقا كبيرا يعلوه ربع ومن ورأه ما خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعها وهي مدرسة ظريفة وابتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلبغاوية انتهى ويتقال انه توفي بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بجوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبداخله قبر منشئه وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد دبطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرري فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة وصى بعمارته الأمير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي أحد المماليك اليلبغاوية فبأنه بدأ بجمعها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قراءة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عماره هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولي نيابة حلب وصار في آخر عمره أنابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليلي وهو مقام الشعائر وبه خطبة وكان انشاؤه أولامدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرري المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أساسها في رابع عشر ربيع الآخرة سنة أربعين وستمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اخطت ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوزان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس
وقب الصاعقة التي تجاهاها وأما كن بالقاهرة بمدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزائرا بالأعمال الجزية والاطفحية
على مدرسين أربعة عند كل مدرس معيدان وعدة طلبة وما يحتاج اليه من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت
ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبعمائة رتب جمال الدين
أقوش نائب الكرك خطيبا يابون الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى
المؤذنين وقفًا جاريا واستمرت الخطبة هنالك الى اليوم * ويجوار المدرسة قبة الصالح بنتم شجرة الدر لاجل مولاها الملك
الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصورة قليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة
فكتمت زوجته شجرة الدر موتة خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم
يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أنفذت الى الملك العظيم
توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى
هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن بميدان السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين
وستمائة ووقف عند القبر سناجق السلطان وبقيته وتركاشه وقوسه ورتب عنده التراء على ما شرطت شجرة الدر في
كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور
المملوكة وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة
الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنازير والشافعية والآخر الى محل
المالكية والخنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة قليلة
الثلاثاء من آحر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط
المقريزي بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانة قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون
وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف
بجامع باب الوزير لجاورته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقريزي ان
هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مطل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض
النفقاه في سنة سبع وعثمانية انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المارمنه الى
المس به أربعة أمدة من الرخام وتحت الدكة وعمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى
القصبجي وبه ضريح الشيخ محمد البحر وضريح الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن
الغريب) هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبة الى الامام زين
العابد بن سيدنا الحسين بن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبة ورتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ
بجانبه دارا نفيسة لسكناه وبني به ضريحا لآخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله
زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فبدموته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك
أهل الحسينية على الفرنسيس وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيس ففر
بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بداره ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله وما هادت الأمور
وانقضت الفرنساوية رجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار أحسن مما كان عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه
السيد علي موسى المحدث الحسب النسب الحسيني المتقدمي الأزهرى المصرى عرف بابن الغريب لان جدوده تولوا
تقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فأخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ
مصطفى المبكرى وأخذ عنه الطريوق ورغب في مصر فوردها وحضر على السجيني والعزيزى والخفنى وغيرهم ومهر
في القنون وتصدر المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجوده وأه عالم بالاصول
والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني مورد اللاتمين وكان له رغبة في الخيل وشرائها وكان فارسا يستعمل

ترجمة السيد علي موسى العروف باب الغريب جامع البحر جامع الباسطي جامع باب الوزير

السلاح والرعي بالرماح ولما ذاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الامير عبد الرحمن كتحذاسا فر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحدوث وأقبلت عليه الناس أفواجا للتملق عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فامر محمد بيك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في الاملا درس الحديث بالمشهد الحسيني ومشي على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والدينياو بنى هذا الجامع والدار انتهى **(جامع بدر الدين الاناني)** هو بشارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب ويجز منه ثمانية أعمدة من الزلط والرغام وبه المنبر والتبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله ميضأة بها شجرة ليج وسبيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجواره موقوفة عليه وشعائرهم مقامة من ايرادها تحت نظر الشيخ حسن ترك **(جامع بدر الدين العجسي)** هو بجارة الصالحية من شارع الجوهر جية أنشأه ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العبادي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر تخربه ونظيره للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب **(جامع البرديني)** هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر منسئته وشعائرهم مقامة وليس له أوقاف سوى حانوت تحته **(جامع البرديني)** هو ببوابة حجاج جميعه متخرب وبه ضريح الشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفاوى وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولاد كل سنة وله منارة تدور واحد وليس له أوقاف ونظيره تحت يد الشيخ خليل البيوى **(جامع القاضى بركات)** هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود يابه على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله المنسى وله مطهرة ومنارة أنشأه القاضى بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كلو جدمنقوشا على جانبه البحرى وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعتوقه فرافى الحداوى **(جامع بركة)** فى المقرزى هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بحدرة ابن قتيبة عمره شخص من الجندي يعرف ببركة كان يباشر استدارية الاحراء ومات بعد سنة احدى وثمانمائة انتهى وهو موجود الآن **(جامع البرماوية)** هو بسوق الخشب من باب البحر على يسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابه الجديدة ب أربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة ونظيره لليونان عوم الاوقاف **(جامع الشيخ البرموني)** كان بجارة عابدين فأخذ هذه الشارع الجديد الذى خلف مطبخ سراى الحداوى تعميل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الديوان **(جامع بشتاك)** قال المقرزى هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة الفيل عمره الامير بشتاك فكمثل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ للجمعة عبد الرحيم بن جلال الدين القزوينى وعمر تجباهه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينه ما ساباطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يلىق بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أهبج الجوامع واحسنها رخاما وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة الفيل وغرقته فيصير لجة ماء لكن منذ انحسر ماء النيل عن البلاد الى جهة الغرب بطل ذلك ولين الآثار سوى هذا الجامع قصر بشتاك بين القصر من انتهى وخطه الآن يعرف بدرب الجمايز ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخو الحداوى تعميل السراى الجاورة له التى بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبة بخانة الحداوى بقو ديوان عوم الاوقاف عمرت والدته عليها ستمائة الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع فى داخل حدود السراى تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدا عظيمة من الرغام وجددت ممذنته وظهرته وأقيمت شعائره وفرشته بالبسط بعد فرشه بالبلاط وانشأت

جامع بدر الدين الاناني
 جامع بدر الدين العجسي
 جامع البرديني
 جامع البرديني
 جامع القاضى بركات
 جامع بركة
 جامع البرماوية
 جامع الشيخ البرموني
 جامع بشتاك

جامع البقلى

جامع البكرى

جامع البلد

جامع البلقينى

ترجمة حسن افندى المعروف بالدرويش

تجاهه من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان وربت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولاضغال المكتب ومؤدبهم وعرفانهم بل ربت خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك أوقافا ذات
ربيع كاف منها ما يجوار الجامع من الخوانيت وما علمها من المساكين (جامع البقلى) هو شارع البقلى من عن
الخليفة متخرب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وبداخله ضريح وجده بقعة لوح من خشب منقوش
فيها هـ ذاضر شيخ الشيخ على البقلى توفى في شهر جمادى سنة ست وستين وثمانية وبه ضريح متخرب أيضا ووقفه
نصف منزل ومصبغة بجواره يصرف عليه من ايرادها بمنظر الشيخ أحمد الدهشورى (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الابيض قال ابن أبى السرور هو في أرض الطبالة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجاه منزل
الشيخ محمد الصديقى انشأه العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقى وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
به قديما دفن سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التلسانى فأنشأ عليه قبعة وجعل لنفسه مدفنا بالقبعة
ملاصدا لمدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبور أخرى ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبدان قادر الدشتوطى فاضمحل أمرها بوضع يد النظارة عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراى رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الراخ في علم التصوف والفقهاء والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكرى عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوى والسكالى بن أبى شريف
واضرابهم ودفن بالقبعة المتقدمة ذكرها اه وهذا الجامع موجود دلالات بقرب جامع بركة الرطلى خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعراء المتخرب وبه عدة قبور لجماعة بكرية وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعراء تمام المنافع وكان أول امره من بنيابا للبنى في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كاهله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجانية ثم تخرب ثم جدد من طرف الست مهتاب حرم المرجوم طوسون باشا انجل العزى بمحمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنده ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد على المنبلى
(جامع البلقينى) هو بجارة بين السيارج المعروفة قديما بجارة جهاء الدين قراقوش وبجارة الوزيرية والريحانة
في جهة باب الفتح على يسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعريه بجوار دار الشيخ أحمد التميمى الخليلي
الذى كان مفتى امنية بالديار المصرية وذكروه المقررى بعنوان مدرسة البلقينى ولكن لم يذكروها في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعراء والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاؤه في حياة الشيخ سراج الدين البلقينى
أبى حنص عمر يزرس لان المنعوت بكونه مجتادا في المائة الثامنة بجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البلقينى وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقينية بمديرية الغربية ويعمل به لهما مولد كل سنة وبه ايضا قبر
الاديب حسن افندى الدرويش * قال الجبرتى في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب والمادة العجيب أعجوبة الزمان وهجرة الخلان حسن افندى المعروف بالدرويش الموصلى الذكى
الامبى والسديد النوذعى كان انسانا عجيبا شهي را طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والضواحي واطلع على
عجائب الخلقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى اليه اكل قبيل ويحاط كل جيل فرة ينسب اليه فاس ومرة
ينسب اليه بنى مكناس فسكانه المسمى بما قيل طور ايا ان اذا الاقبت ذاتين * وان رأيت معدنا فعندنا
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجيد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو اقوة الحفظ والنهم والقابلية فستتغنى بذلك عن التلقى من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهلوه يبرزه في المناظرة بتمقه او يحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكمه يقل الاطلاع عليهم ولمعرفته
باللغات خالط كل ملة حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدركات العقلية والبراهين الفلسفية
ولزلق لسانه في بعض المجالس بغلطات وسأوس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

الظنون وصرحوا بعد موتها بما كانوا يخفون في حياته اتقائه ثم اذ كان له تداخل محبب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالعمزة الزائدة واستجلاب النائدة لامل مجالسته ولامعاشرته ولما انشأ الباشا مكتبا لتعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعين رئيسا وعلما بذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تداخل بخلاته لتعليم عماليتك الباشا رتب له خراجا شهرية ونجب تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذا كرمه في ذلك فحسن له أن يفرده مكانا للتعليم ويضم الى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بانشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهرية وكسوة في آخر السنة وكان يسمى في تعيين كسوة للفقير ليكمل بهما بين أقرانه ويواسى من يستحق المواساة ويشترى لهم الخبز مساعدا لطلوعهم ونزولهم الى التلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح الى العصر واضيف اليه معلم آخر اسلامي ليه معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افندي ثم مات المترجم بسبب انه اقتصد وطلع الى التلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فالتفت الرفاضة فسأل منه دم كثير فختم واستمر أياما ثم توفي ودفن بجامع السراج الباتيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس الملحدين ويقول آخر انهم دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود وان كان يقرؤه ويعتقده فتفحص عنه كخدائيك وقدش كتبه فلم يوجد ما كفاهم حتى رأوا له ثمنات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه * وبالجملة فكان غريبا في بابها وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على يمينه السالك من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسيقى بجوار مرارة أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الامير ابراهيم باشا نجل المرحوم أحد باشا أخى الخديوي اسمعيل وله باب على الشارع وباب بالمارة المعروفة به وهو متسع وبه منبر وخطبة وبصحنه حنفية وبه صهريج وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فانما أجزت فيه عمارة وأنشأت تجارها سهيلا وحوضا * وله أوقاف كثيرة مقامة منها شعاعه بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القمامة * وهو في الاصل من انشاء الامير نضر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقرري في الخطب بجامع النخري وقال هذ الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار جهاد الاء عمرا المجاورة لقبول الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه ايضا من درب العداس المجاورة لوزيرة انشاء الامير نضر الدين عبد الغني ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستد ارضي سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هناك انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوي انه عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولانخر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الاصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يعصب ابن نقولا الكاتب قدسب اليه وهو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آباءه ونشأ والده عبد الرزاق مسلما وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارية وولدا منه هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطيا ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الاموال ثم تولى الاستدارية فسار سيرة بحبيبة في الظلم وسلب الاموال ولم يبايت أن صرف وعوقب حتى رق له أعساؤه ثم ولى قطيا ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدارية فجدت أحواله وصحنت سيرته ومع ذلك أسرف في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدعش ثم فرض على قرى الوجه البحري ما لا يساوي ضمافة ثم خاف من المؤيد ففر الى بغداد وأقام عند قرايوسف قليلا فلم تطبله البلاد فعد وترأى على خواص المؤيد فأمنه وأعاد على كشف الوجه البحري ثم الى الاستدارية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه الى حرب أهل البحرية فوصل الى حد برقة ورجع نهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمال وحمل الى المؤيد أموالا جسيمة فخل في عينه وتوجه الى البحيرة لاخذ ما ساء الضيافة ثم الى الصعيد ووقع بأهل الأشمونين ثم استعفى

طلع السنات

زجتمت في الدين

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه انظر الاشراف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدرسته التي أنشأها بين السورين ظاهر القاهرة وكان عارفا بجموع الاموال شهرا شجاعا ثابت الجأش سادى آخر عمره * قال المقرئى فى عقوده كان جبارا قاسيا شديدا جدا عموما بعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله مالا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذته الله أخذوا ويلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من يدت ظلم وعسف وعنده جبروت الأيمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وظلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البهاوى) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغالة والخليج الكبير بمقام الشيخ عائر وبه ضريح الشيخ على البهاوى وله به حضرة كل أسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين والف خلده حسن الجميى رئيس المراكب بمينا الاسكندر بقوله أول واقف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازىنى (جامع بيرس الجاشنكير) هو بخط الجالية بين طارة الميضة وحوش عطى على يمنة الذهاب الى باب النصر بجوار مكتب الجالية الذى هو فى موضع جامع سنقر به ابوانان ومقصورتان وأرضه مفروشة بقطع الرخام المألون وسقفه مرتفع معقود بالجروبه منبر ودفنة وكان فى صحته حنيفة تهدمها ناظره الشيخ محمد الابراشى وحمل بدلها ميسرة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر منسئه عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشى وجعل مكانها حوانيت لأجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاؤه أولا خانقاه للصوفية * قال المقرئى فى ذكر الخوانق هذه الخانقاه من جله دار الوزارة الكبرى وهى أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قبة بها قبره لها شبائيك تشرف على الشارع المسلول من رحمة باب العميد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذى جعل من دار الخلافة بعد فعله دار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيرس الى خانقاه ولما بناها لم يظلم فى بنائها أحدا وانما اشترى دورا وأملا كمن بعض الامرء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فكانت أرض خانقاه والرباط والقبة شرفدان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر ففتحها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخنها منه * ولما كملت سنة تسع وسبع مائة قوربها أربع مائة صوفى وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يعرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا للحديث ورتب القراء بالشباك الكبير يتناوبون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليهم اعادة ضياع يدمشق وجماعة ومنية المخلص بالهجرة من مصر والبايعيد والوجه البحرى وعقارات بالناهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت وقتها ومحال الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذى بناه حرها فوق الشبائيك وأقامت معطلة نحو عشرين سنة ثم فتمت سنة ست وعشرين وسبع مائة وأعيد اليها ووقفها ثم لما شرت أراضى مصر أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبع مائة بطل طعامها وتعتل مطبخها واستمر الخبز وبلغ سبعة دراهم لكل واحد فى الشهر بدل الطعام ثم حصار لكل عشرة فى الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون فى الشهر فلوسا من معاملة القاهرة وكان بوابها لا يمكن غيرها هلهان العبور اليها او الصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أمر د وفيها جماعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك وزلها الصغار والاساكفة وهى محكمة البناء لم ين خانقاه احسن منها * وركن الدين بيرس المذكور اشترى الملك المنصور قلاوون صغيرا ورقيه فى اخدم السلطنة وتعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدم ابنه الملك الأشرف خليل الى أن قتله الامير بيدرابنا حمية تروجة فركب فى طلب ثاره وكان مهيبا بين خشدا شينه فقتل بيدرافا شهر ذكروه وصار استادار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سالر نائب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى السكر فأقام ببيرس فى السلطنة سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف جانبه ونحط قدره واضطربت أمور المملكة ليل التلويب الى الملك الناصر وفى أيامه أبطل الخجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

جامع البهاوى
جامع بيرس الجاشنكير

ركن الدين بيرس

وكبت أما كن الرب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الخجور وبالغ في ازالة الفساد تخفى المنكر وخفى الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سولت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرنك يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمماليك فخلق الناصر من ذلك وكتب نواب الشام فرقوا له وسار العسكر الى الناصر وسار الناصر من ظانر الكرك
يريد دمشق فماتوا أهلها وأمر أوما وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وجي اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس الملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبع مائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه وتسبه وترجه بالجارة ثم نزل باطفيح ثم سار الى اجيم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرق غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعنفه ووبخه ثم أمر به فسيجن الى ايله الجمعة خامس عشر
ذى الحجة فلحق بربه تلك الليلة تسع وسبع مائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
المقطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عقيفا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تتجج مقاصد الى أن أتاه بح الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وست مائة وله بابان كلاهما بابشارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبر أولاده فوهما قبلة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف بصرف عليه منها معرفة ناظره الشيخ عبدالبر بن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذاغب الى خارجها ذوبنا حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومظهرة واخيلية وشعائر ومقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نحاس تحت قبلة
مر تفعه وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرقي في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فيكون كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصر فبنى له المسجد وسبيلوا وكتبوا قبلة بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان أعماو كيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور يقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الابيض ويحسونه بالارز
واللحم ويمتحن لذلك اشتهاما عظيما وكثيرا ما ينذر له قصب الكشك والعدس وبعد صلاة كل جمعة ينتصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثير من سيماعم توفير شعورهم وربا يضر ونها
وأكثر عمائمهم الحرق الحرويد كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البلدا والجهلة حتى ينقل عنهم ألفاظ
شديعة يرغم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق عليك عمك البيومي واذا سئل أحد منهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية * وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القويبي المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع الترجمان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عين الداخل ويقال له أيضا درب الترجمان
وبه مائة أعمدة من الرخام وخسة من الرظمنها وعمود وثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة هور جلميفية قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملوّن وبه ضريح عليه قبلة يقال له ضريح الاربعةين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولا ب يسمى ساقية الرجل وبالبرطرافة بقرب الماء غير نافذة يقال ان ما بينه وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرئ هدا
الجامع بالنقس وهو من الجوامع الملحقة البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشراف شعبان بن حسين وما رح حاله يحتمل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمان مائة
خرب معظم ما عنالك وفيه الى اليوم بقايا عامرة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير خنرالدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شادا الدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رمى فيه فأخرجته الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمـل شادالداووين
 بطرابلس فأقام هنالك سنتين ورجع الى القاهرة بالشـئ ناعاً فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبـلخانات
 وولى كل من ابنه وأخيه امره عشرة وكان مهيباً صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سـعادة طائفة بالمقس
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضاً بجامع أبي
 الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف ومرصد
 له بالروزنامجة ثلاثة وستون قرشاً وشعائره مقامه بنظر على افندي وبه ضريح التستري * وهو كافي طبقات الشعرائى
 الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه فى الطريق جلس للمشيخة بعده فى مصر وقرأها وقصدته
 الناس من سائر الاقطار وكان ذاهباً بهي وكال فى العلم والعمل وانتهت اليه الرئاسة فى الطريق وكان
 السلطان ينزل الى زيارته فليرى الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم يحبسـه
 أو نفيه فارس لوزير الى زاوية ليس ديارها وكان الشيخ خارج مصر فى المطربة وهو النـقراء فرجعوا فوجدوا
 الباب مسدوداً فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا لسلطان الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
 بدنه وطيقانه فعمى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقبـله ودبره عن البول والغائط فمات
 الوزير فباغ ذلك السلطان فنزل اليه ومصالحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد لرضى الله عنه وكراماته
 وخوارفة شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن براوـيته فى قنطرة الموسكى على الخليج الحامسى
 بمصر الخروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضاً بجامع المؤذى هو بشارع الصليبية بين سبيل
 أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذاهب الى الحوض المرصود برأس درب جـيزة منقوش على بابـه فى الحجر انما يعمر
 مساجد الله الالية وبه ليوانان باحدهما المنبر والخراب وبينهما حـن مسقوف بوسطه شخصـة من الزجاج تجلب
 النور والهواء وبداير السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداير تحته نقوش فى الحجر فيها
 آيات قرآنية أيضاً وبه ضريح منشئه تغرى بردى عليه قببة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفلها من الجانبين حوائط
 تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتب صغير * والنظر فيه ليدوان عموم الاوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
 وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة ووصفية * وتغرى بردى هو كفى الضوء اللامع للسـخاوى الامير تغرى بردى
 الرومى البكاشى كان دواداراً كبيراً لآلته السعادة فعمر مدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفتب بالشارع قرب بامـن
 صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا ووصفية ووقف عليها أوقافاً كثيرة غالبها مـغصب وقررنى
 مشيختها العلاء التلقشندى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة بها فى شـوال سنة أربع وأربعين وثمان مائة
 وكان أول أمره مملوكاً كالمش ثم صار من العتـرات فى دولة الناصر فرج ثم أعمـ عليه الاشراف بامره الطبـلخانات بعد
 ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانى ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دواداراً كبيراً
 فعظم أمره وقد صدق المهومات وكان عارفاً بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر فى
 التواريخ ويخبر عن القادورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاه يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حادى
 عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وانه قارب
 السبعين انتهى (جامع تراز الاحمدى) ويعرف أيضاً بجامع الهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة
 عمر شاه بقرب السيد تـز ينب رضى الله عنها على باب الكـبير كـتابة محمودة بـقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر شـوال سنة
 ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بـارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله حـن صغير مقروش
 بالرخام الملون وبأعلى القبلة تسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الية وله منارة بثلاثة أدوار
 من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قببة مكتوب على بابها باسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفى المرحوم
 تراز الاحمدى الذى أنشأه هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله
 تعالى عليه وعلى عبده ميقات وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان من وانا عند
 جنـة كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه نقوش مذهبة

جامع التستري
 رجة الشيخ حسن التستري
 جامع تغرى بردى
 رجة تغرى بردى
 جامع تراز الاحمدى

وعليه مكتب عام * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختياره تفكسيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسنله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد تراز الاجدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت بمرو والازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور الدهور واولت الى التراب ووجدت منفعته وورم حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأحلى شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله باهر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيأركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعهدا منينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات قارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والمهرج بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لاولاده وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامير عملت لذلك آيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضة بتاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تتضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد مطه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى عيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا وابدأ برهنه من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثه أدوار منقوش بدأرها آيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائر ممتامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الخليل الجاني (جامع التوبة) في المقرزى انه بجوار باب البرقيسة في خط بين السورين كان موضعه مساكن أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلطاى الجالى وسماه جامع التوبة من أجل انه أزان الفساد من تلك الجهة وقد تحرب كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الى الامير عبدالرحمن كتحذير الا لوجوده غير تصدق عليه عبارة المقرزى ولم يكن اسم بين السورين خاص بالجهة المعروفة به الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزرجى الشافعي طقطباى العلانى نائب القلعة المؤرخة ظنا سنة تسع مائة وعشرة انه وقف أو قافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد شهر ياماتى درهم من الفلاس الخماس وللشيخ منه م ثمانمائة وولكاتب الغيبة ثمانمائة وللابواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب البرقية حده القبلى الى الطريق الفاصل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشبهك والى زاوية هناك والشرفى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان بعدة فواحى ورتب للصهرج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزلاقي بالسبيل الملاصق لبيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح لعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والترايع بالقرافة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر الشئى ستمائة ألف ومائة وست وخمسين كما فى بعض آثاره واوقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعي) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالججارة وكانت متخذة عن الطريق بنزل الهابرج ومنتهى ما عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام الجديد من الجانب الذى بلى دار الشيخ على محسن * قال المقرزى انه كان مسجد اصغيرا فلما كثرا الناس بالقرافة الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لهامدرسا وطلمبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب بمنبر وخطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وثمانمائة انتهى وهو الآن متحرب وليس به سقف ومنارة قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه (جامع الجاني اليوسفى) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاج على يسرة السالتمن الدرب الاجرى يد جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائر ممتامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى عيم الرصافي

جامع التوبة

جامع التينة الجامع بجوارقبة الامام الشافعي

جامع الجاني اليوسفى

ليس فيها وزير فاستعمل بالثدي برمدة ثم رحى فيه فأخرج منه الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شالدواوين بطرا بلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشناعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره بطبختانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة مدة بالمقس سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقف ومصر صد له بالروزناجمة ثلاثة وستون قرشا وشعائرهم مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافي طبعا الشعرانى الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه فى الطريق جلس للشيخ بعدة فى مصر وقرا وقصدته الناس من سائر الاقطار وكان ذاهبا بهى وكمال فى العلم والعمل وانتهت اليه الرياسة فى الطريق وكان السلطان ينزل الى زيارته فلم ينزل الحاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه هم بمجسه أو نفيه فارسل الوزير الى زاوية ليدبأ بها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية وهو والنقراء فرجعوا فوجدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سد الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحو سد أبواب بدنه وطبقه فانه فعسى الوزير وطرش وخرس وانسد أنفه عن خروج النفس وقبلة ودبره عن النبول والبطخات الوزير فباع ذلك السلطان فنزل اليه ومصلحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنه وكراماته وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزوايته فى قنطرة الموسكى على الحد الحامى بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليب بين سبيل أم عباس وجامع الخضيري عن يمين الذاهب الى الحوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على بابها فى اثر انما يعمر مساجد الله الآتية وبه ليوانان باحدهما المنبر والمحراب وبينهما محن مسقوف بوسطه شخصنة من الزجاج تجلب النور والهواء ويدأر السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وقد اتركته نقوش الحجر فيها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منسئته تغرى بردى عليه قببة بيضاء وله منارة ومظهرة وبأسفلها من الجانب حوانيت تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتوب صغير * والنظر فيه له ديوان عموم الاوقاف وهو مقام الشعائر امام المنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغرى بردى هو كفى الضوء اللامع للسحاوى الاميرى بردى الرومى البكاشى كان دوادارا كبيرا نالته السعادة فعم مدرسة حسنة فى طرف سوق الاسا كفتها الشارح بيامن صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرا أغلبها معتصم وقررى مشيخته بالعلاء التلقشندى وكان قد اخص به وأول ما أقيمت الجمعة بهانى شول سنة أربع وأربع مائة وكان أول أمره ملوكا بكامش ثم صار من العثمانيين فى دولة الناصر فرج ثم أتبع عليه الاشرف بأمره الطمخانات بعد ان عمل من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المتقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوارا كبيرا فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهها يذاكر فى التواريخ ويعف عن القادورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاه يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حدى عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والتضاد انه قارب السبعين انتهى (جامع تراز الاحمدى) ويعرف أيضا بجامع الهلول هذا الجامع بشارع البوذية بقنطرة عمر شاه بقرب السيد زينب رضى الله عنها على بابه الكبير كناية محمودة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر روال سنة ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محن صغير وش بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآتية وله منارة بثلاثة أدوار من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قببة مكتوب على بابها باسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت تو المرحوم تراز الاحمدى الذى أنشأه هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مادرجة الله تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان واناعند جنة كان العزيز محمد على عليه تر كنية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه قنوة مذهبة

جامع التستري

جامع الشيخ حسن التستري

جامع تغرى بردى

جامع تغرى بردى

جامع تراز الاحمدى

وعلم مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختياره تفكك شيان ابن الامير محمد بن
 حسن افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسنله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر
 مسجد تراز الاجدى المذكور الذي عمره بعد ان صارت عمور والازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور
 الدهر وآلت الى التراب وجدده من نفقة ورحم حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
 وأطب نواله باهر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى
 صار سجدا شريفا ومعبد امنينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر حج بجواره
 وعيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لاولاده وذريتهم انتهى * ولما جد ذلك الامير عملت
 للدلائل تضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى المضارة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانبه لوح قبلته لوح رخام به آيات أيضا تضمن عمارة سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشنسي ابن السيد طه بن محمد بن حسين
 افندي صاحب عمارته (جامع سيدي عيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 قديم جدا وبداؤه من الاعلى ازار خشب منقوش في سورة يس وله منارة ثلاثه أدوار منقوش بدورها آيات
 قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الخنيد
 ابي (جامع التوبة) في المقر بزي انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل
 السادات أشاه الامير علاء الدين مغلطاى الجمالى ومما جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
 نجح كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 عبدالرحمن كتحذير الالويو جد غير تصدق عليه عبارة المقر بزي ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
 ببلدان * وفي حجة الامير الكبير الخزوي السميني طقطباى العلاق نائب القلعة المؤرخة ظن ان سنة تسعمائة
 وسمره انه وقف أو قافا ورتب منها العشرة بقرؤ القرآن بجامع التوبة اكمل واحدهم رياما تى درهم من الفلاس
 الخماس وللشيخ درهم ثلثمائة وكان الغيبة ثلثمائة والابواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب
 البرقية حده القبلى الى الطريق الناحل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي يشبهن والى زاوية
 تلك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان
 سدة نواحى ورتب للصهر حج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك
 رتب كل سنة مائة أردب قمح تعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والبراء بالقراءة انتهى
 جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر الثماني مائة ألف ومائة وست وخمسين كما في بعض آثاره
 وقافة قليلة تحت نظره طي حجاج (حرف الخيم) (جامع بجوار قبلة الامام الشافعي) هذا الجامع
 روح الطرفة التي كان يسلك منها الى قبلة الامام الشافعي رضى الله عنه وهي التي كانت مفروشة بالجوارح وكانت
 مخصصة عن الطريق بنزل اليها بدرج ومنتها ما عند البوابة التي بجوار المدرسة وبعضها دخل في جامع الامام
 الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقر بزي انه كان مسجد اصغرا فلما كثرا الناس بالقراءة
 صغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوار قبلة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك
 الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب بمنبره وخطب فيه وصلت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى
 وهو الآن متحرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه
 (جامع الجنات اليوسفي) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاح على يسرة السالك من الدرب الاحمر يريد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقفه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدي عيم الرصافي

جامع التينة

جامع الجنات اليوسفي

الناس انه سقى السم وعوج ليج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل الدار فانتكس أيضا لانه ركب الى الصيد
 بالجيرة فرجع موعوكا وتنادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس
 وعشرين سنة تقر يبافنزل السلطان الى داره وجلس بجوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه راكبا
 لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بمرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حادا الخلق عارفا
 بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديد اعلى من تعانى الظلم من أهل الدولة وهتم أستاذه غير مهرة أن يقدمه فلم يقدر
 ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المتقدمين * ولم تلبث زوجته بعد سهوى سنة أيام ونقل السلطان أولاده
 عنده ونحى لهم خان مسرور وكان قد استمدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يحصل من ريعه يفي
 لاهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشار ع درب الحجر من ثمن
 درب الجامع بجوار منزل الامير راعب باشا بناؤه بالحجر الآتلة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة
 وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها أوابق معقودة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلته ترابيع من
 القيشاني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتبليغ ومنارة وميضأة وأخيلية وصحيم وبئر معينة وبجواره سبيل بعلمه
 مكتب وعلا من الخليج الخاكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن
 قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع
 بجامع جنبلاط ثم جده الامير ابراهيم بيك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف
 ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أبنات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير
 تحت يده * وفي الضوء الامام للسجناوى ان محمدا هذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهرى الخنفي
 ولدا بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تفر بيا وبعد حفظ القرآن تعانى الحبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراءات
 السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجهد والاصلين وغير ذلك عن العز بن عبد
 السلام البغدادي وغيره وتعالى الادب وعلم الحرف وصار له ذكرفهم ماور بما قصه بالاسئلة في الحرف وصنف فيه
 واذا سئل عن شئ من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الزايرة وحاض بجوار الشعرو تتقدم عند الظاهر خستقدم
 وقرره شيخنا للقيمة بترتبه في العكس وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الربيع في البديع زيادة على عشر
 كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في بابها لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في
 النظم والنثر وخطا في ابنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا ماها الغيث المربع وكتب تنسير في عشرين مجلدا وفيه
 ما ينتقد وكذلك الجنان على القرآن سجعاً ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة من غير ما وقفها بدراسة أنشأها بلصق درب
 الحجر تجاه سكنه قديما ورج رفيقا للقدوسى وزار بيت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا تريا اذا خط فائق وشكل
 نضر بهج رائق وشيئة نيرة وسكينة وضعت ومحبة للفقراء واعتماد حسن ومحاضرة حسنة لولا نقل سمعه منقطع اعان
 الناس ملازم الكفاية ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما فقد من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر
 ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا للطلبة مقبل عليهم باذلا لنفسه مع فاصده من زيارى أبناء الخدمات سنة اثنتين
 وعشرين وثمانمائة ودفن بمرسته المشار اليها من نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سارا الطعون والريكان
 طاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

* (جامع خانم) هو بالسمر وحيسة عن يمين الازهاب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير خانم
 الهلوان مدرسة وجعل به خطبة وبجائته كتابة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وهو معلق
 وأرضه مقروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك عده وبمنبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلام وفيه
 نمر يح منسئه عليه قبة من نفعة وله منارة ومطهرة وشعائرته مقامته من ربيع أو قافه بنظر حسن أفندى علمية وفي
 كتاب تحفة الاحباب للسجناوى ان هذا الجامع أنشأه الجناب السبيعي خانم أحد الامراء العشران في محل مصلى

جامع جنبلاط

جامع شيخنا بن قرقاس

جامع خانم

بالتقرب من المشهد الزيني له بيان ومنقوش باعلى قبلته في لوح رخام بهم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الخناب العالي المغايزي الامير الكبير الفلكي فلك الدين فلأشاه بن ددا البغدادى في سنة عشرين وسبع مائة وله منارة ومظهرة وبئر وشعائر ومقامة من ربيع أوقاف له يجواره ويتبعه سبيل متخرب (جامع جوهر اللالا) هو بخط المصنع في آخر درب البنانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الخناب العالي جوهر اللالا وأنشأ سبلا ومكتبا ومدفنا * وفي حقبته المورخة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة أنه وقف على ذلك أوقافا منها الحمام في زقاق المصنع وأراض بالجيزة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لامام الجامع في الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس وللمؤذن مائتين كل شهر وللبواب ثلثمائة وخمسين في الشهر وعاليه الكنس وغسل القناديل وتعميرها ولثمان الزيت مائة وخمسين وعشرة يقرؤن بالنوبة لكل واحد خمسين درهما ورب عشرة أيام وموئذبا وجعل للتبتم خمسين نصفائى كل شهر وللموئذبا مائتين ولمن يختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرى في رأس الخيزتين ويرتب رجلان يقرآن فيه صباحا وعصرا ولكل منهما شهريا احدا وخمسون درهما من الفلوس الجدد والدام الساقية والعلف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف لعتقائهم وخدمتهم الحرم النبوى فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراء أيما كانوا انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ريعها عشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة بعد العصر على عادة الخواثق يقرؤن الربعة ألفين من الدراهم النحاس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة ولشيخ الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين والقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف ثمن حل زيتون خمسة قناطير بالمصرى ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللالا هو عتيق أحد بن جلدان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرى قبل تملكه فتنقل معه وقرره لالة ولده الاكبر محمد ثم يوسف ثم تقرر زماما فلما تسلطن العزيز ختم أمره وتشخت نفسه فانعكس عليه الامر وسجن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة ودفن بمدرسة بالمصنع وهى حسنة كان شيخها التقي الشمى وكان محبا للعلماء والصالحين محسنا اليهم مكرما لهم أثنى عليه المقرئ وغيره انتهى (جامع جوهر الصغوى) هو بشارع الحباله تحت القلعة بمنبر وخطبة وله منارة وشعائره مقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منعم عند عرصه القمع تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها جوهر المتجسكي بن ابراهيم بن متجك صفى الدين الحبشى الطواشى ويسال له الصغوى ولم يتأق فيها وعمه ل بهادر سافى الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمان مائة وكان مقدم الاطبا مدة ثم ولده الظاهر جقمق نيابة تقدمه المامليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمان مائة وكان طارحاً للكتف رقيقا الى الطول أقرب انتهى (جامع جوهر المعينى) هو في حارة غيط العدة بالقرب من جامع الامير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعينى الحبشى وقرر بهامدرسا وقار اللبخارى كفى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للحفاظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ثم تخرب الى أن عمرها الامير محمد ديبك ديبوس اوغلى وجعلها جامعاً بمبصر * قال الخبرتى في حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير ديبوس اوغلى كمل تعمير الجامع الذى بقرب داره التى بغيظ العدة وهو جامع جوهر المعينى وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارةه أنقاضا كثيرة وأخذ بابا ورخاما من بيت أبى الشوارب وعمل فيه منبر ابداع الصنعة واستخلص جهة أوقافه من أطيان وأما كن من واضعى اليداه وعلى وجهه باب تاريخ هذه العمارة فى ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام ومنبره من خشب الحوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الخرواثنين من الخشب ومنافعه تامة من مئذنة ومظهرة ومراحض وفيه صهريج يجلب من النيل كل سنة وفى زاوية التى عن يمين المنبر ضريح منشئه الامير جوهر عليه مقصورة من الخشب الخروط وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفندى * وقال فى الضوء اللامع جوهر المعينى الحبشى نسبة لمعين الدين الدمياطى الابرس كان له أخ من جله هماليك بردك الاشرى اينال

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر اللالا

جامع جوهر الصغوى

جامع جوهر المعينى

جامع جوهر المعينى

فالتس من سيده أخذه من معين الدين ففعل وبادر بالسؤال اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذة فاستحبهت معه في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى
أشرف على الموت فأذنبوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكحل امام الكاملية ويقرأ عليه أحيانا فاخص
بعيته ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلاء بن خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتباي
وصارت ابنة العلاء زوجته وهي خوند كان من جملة خدمتها وعمل ساقيا وكر بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبنى شيخه الكحل في أخذ وظيفته مشيخة الحديث بدار الحديث الكاملية متوهما أن ذلك قربة وكان
ربما يتعلق بأمر يتوهمه تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خامته ووجهته وانتهى اليه غير واحد من الطلبة والوابسينه بعض الجهات انتهى باختصار * وأما
ديوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك ديوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم لما تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قر به اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفة شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وهو مسجد لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلته من الرخام المنقوش المون ومنبره خشب نقي متمق الصنعة وبدكة للتبليغ ومئذنة وخرانه كتب عامرة
وصهر يجمع الا من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة ثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لخدمه الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزواية القادرية فيها جامعها
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافا فاجرة دارتوشعائر ردمقامة منها الى الغاية في كتاب وقفيته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطيانا في جهات كثيرة
منها دار سكنها بجوار الجامع وكان هناك وحوصل بخط البنديقانيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة
وبخط السكريين وبخط الازبكية وبياب الشعرية وبخط الموسكي وبخط الامشاطيين بجماعة بروجان وفي بولاق
بجوار وكالة النسيخ ورابع بجوار وكالة النطرون ومنها أطيان كانت التزامه بناحية كوم برا بالحيزة وما يتبع
ذلك من مرتب الروزناججه وهو سنو ياسبع مائة وسبعة وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصف فضة ديوانية
وبناحية كوم الغالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناججه سنويا ثمانمائة وتسعة وعشرون قرشا وثمان
وثلاثون نصف فضة ديوانية وبناحية أم خندان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائة وثمان وأحد وثلاثون قرشا
وسبعة وخمسون نصفا وبناحية مشهر من القليوبية وتتبعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشا وستة
وثلاثون نصف فضة وبناحية منية إعلان من المنصورة ويتبعها سنويا ألف ومائة وثمان وثلاثون قرشا وثلاثون
نصف فضة وبناحية بنى سند وبنى فزارية بنى سويق ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة
وعشرون نصف فضة وبناحية شنوان الغرق وكفرا الجرج بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثون قرش وستة
أصاف فضة وبناحية طهواى من المنوفية أيضا يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعمائة وستون قرشا وثمان
وعشرون نصف فضة بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة ورابع وسدس بالقصبه الحامكية وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزبي قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعن عليها حكرا سنويا ألفان وسبعمائة نصف فضة * ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بما صورته قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنة كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أوامى وفواض حصص ورزق وأما كن
خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهرية الذى أنشأه بجماعة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أوجب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك
المدة تحريك الوقفية لتعذر الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط الايقاف والان قد صار الاستحصال
على ذلك ويلتبس صدور الامر باجراء السندات من ديوان الروزناججه بالاستفسار من الروزناججه قد قيل ان فائض

جامع الشيخ الجوهري

الحصص والرزق المقيمة باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستمائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
والاعتماد في الايتاف على القرارات والقائض الذي يصيرها يقافه والاواسى تكون بالتبعية للقراريط وحيث ان
الايتاف صدر في خصوصه أمر المرحوم والدنا فقد أصدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من لدنا لاجراء مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي بقررتنا الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات الايتاف في الروضناجحه
باسم حضرة الشيخ الموحى اليه بكما صدرت به ارادتنا انتهى بجمع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائضها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً ميريا
سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللرقي ستون ولا يبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللادام الراتب ستمائة
قرش سنويا ويبلغه ثلثمائة قرش سنويا ولاثنين مؤذنين سبعمائة سنويا وللجواب ثلثمائة سنويا والسواق السابقة
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنويا وخمسة يقرأ كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولدرس
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة ختمه ألف ومائتا قرش
سنويا ولشيخهم مائتان وأربعون وثمانون قرشاً وقول نابت وخم من لامقراءة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشاً
سنويا وثمانون زيت وثمانون قناديل لايقاد عشرين قناديل كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وثمانون وثمانون
ويوت قناديل مائة وثمانون قرشاً وثمانون طوانس وقواديس وثمانون ذلك ثلثمائة قرش ولعلماء ثور السابقة في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير المكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشاً وثمانون زيت وثمانون قناديل لشهر رمضان زيادة على
المرتب مائة وخمسون قرشاً وثمانون شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشاً وثمانون حصر سمارا لفرشه خمسة مائة قرش
ولنزح المراحيض مائتان وخمسون قرشاً وليكاتب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجباي ستمائة * وما فضل
من ربيع الاطيان والنوائض يبقى تحت يد الناظر لعجارة المسجد واصلحها عند الاقتضاء * وأما ما وقفه من
العقارات المذكورة من حوائت وخالقها فقد جعلها وقتنا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عيها
فيصرف في ليلة من ايام مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولد ألفان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وثمانون خبز لمقراءة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشاً ولقراءة الامام الشافعي ومقراءة السيدة زينب
ومقراءة السيدة نفيسة والسيدة سكيبة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
والشيخ الشعرائي وسيدى على الخواص والامام الليث وسيدى أمى العلام كل مائة وستون قرشاً
وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللاست حنيفة بنت عبد الله البيضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تنقطع بموتها وما فضل فلا تقرب الواقف وعتقاه ثم لا ولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل الناظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أعمال الجوهري ابن عبد الله معتوق الشيخ عبد الفتاح الجوهري عم الواقف ومن بعده لست حنيفة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها الابن عمه ثم لست سلن خاتون بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الخنفي وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشرط الشروط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهري دفن بهذا المسجد كما يهوجه وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكان الجد الأعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الجبرقي من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام النقيب المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الكرعي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجوهري ولد بمصر سنة ست وسبعين

بن
محمد الجوهري

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايخه كثيرون منهم الشيخ رضوان الطوخي امام الازهر والشيخ أحمد النفر اوى وارحل الى الحرمين واسـ تنفاد في رحلته علوما جمة وسمع من البصرى والجبلى وأجازة مولاي الطيب بن عبد الله الشريفة الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازة أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالى وفي الحرمين عمر بن عبد الكرى الخنلى وتوجه ثانيا الى الحرمين بأهـ له وعياله وألقى الدروس واتنوع به الواردون ثم عاد الى مصر وانجـ مع عن الناس وانقطع في منزله يزار ويتبرك به وله تأليف * منها منقذة العبيد عن ربة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بقصيدة مطلعها

يا دهر مالك بالمكاره تجترى * ولقد أرباب المكارم تجترى
تعتال منا ماجد امع ماجد * طابت طبائعه بطيب العنصر

وقال في آخرها

فالبصر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتال ان لم يصبر
من حيث ان لنا هناك اسوة * بالسالفين وبالنسبى الا طهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصحب أصحاب المقام الا طهر
ما مصطفى الصاوى قال مورخا * بشرى لخور العين حب الجوهري

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الاداوى بقصيدة بيت تاريخها

مقدما الصدق قد أعدوه حالا * للملى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفى ابنه الشيخ احمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالما متقنا تصدر للتدريس في حياة والده ورجع معه وجاء ريسنة وكان انسانا حسنا ذامروة وشهامة ومودرة وبرا واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفى ابنه السيد محمد هادى ودفن بهار حه الله وكان كفى الجبرقى ايضا من أعيان البلدوا كبار العلماء وكان للاهـ اعة قاد فيه وميل اليه وكذلك نساؤهم وأعواتهم بسبب تعفقه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ أحمد العروسى وابناره على الشيخ عبد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الحاء) (جامع حارس الطير) هو يدرب الجاهل له منارة ويجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعرا ردمقامة وعده المقرينى في الجوامع التي تجددت بعد المائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذى ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهرا وقبض عليه وحضر مقيدا الى الاسكندرية سنة ائتمين وخمسين وسبعائة فمجن به امدة ثم أخرج الى القدس فأقام بها الامدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبعائة وكانت له دار داخل درب قرصيا بخط رحبة باب العيد انتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد ابواب القاهرة أسسها أمير المؤمنين العزيز بالله زار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل ابوابها حيث هى اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربعائة كمل ولده الحاكم بأمر الله وقدر له نفقة عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع الحاكم

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكميل ما ذرع الحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديبقية علمت له وعلق فيه أربعة تمانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي علمت له وانب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يعضوا اليه فعضوا وصار
الناس طول ليلتهم يعيشون من كل واحد من الجامعين إلى الآخر بغير ما نفع لهم ولا اعتراض من أحد من عمس
التقصير ولأصحاب الطوف إلى الصبح وصل في فيه الحاكيم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قيام وأملاك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكمي مكتوب أنه أمر بعمه له الحاكيم أبو علي المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكمي المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها الصحابي عبد الله بن علي بن شكري وأجرى إليها الماء وأزالها قاضي القضاة تاج الدين بن شكري سنة ستين
وسمائة وفي سنة اثنتين وسبعمائة ترزلات أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورجف كل ما عليها وما اهتز وسمع
للخيوطان قعقة وللسقوف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهربوا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاسرات وكثر الصراخ والعيويل وانتشرت
الخلايق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الخيطان وخر من السقوف والماء ذن وغير ذلك من
الابنية وفاض ماء النيل فيضا غير المعتاد وألقي ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر رمية منهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وبالقاهرة باب البحر بحرهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتهلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليله الجمعة ويوم الجمعة فكانت ممتدة في هذه الزلزلة الجامع الحاكمي
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرت على المئذنتين وتشعثت سقوفه وجد انه فاقته لذلك الأمير كن
الدين بيبرس الخاشمكي ونزل اليه ومعه القضاة والامراء فكشفه بنفسه وأمر برمي ما تهدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فاعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفيل كل سنة شيئا كثيرا ورتب
فيه دروسا أربعة لاقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرسا لاقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثيرين من الطلبة وعمل فيه خزانه كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدرين لتلقين القرآن الكريم وحفر فيه صهريجا
بجانب الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معاليم داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنطا قدرها خمسمائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معلوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه ويدرانه ثم في سنة احدى وستين وسبعمائة صور الهرماس وخدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونقي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصة طنطا
لجمع المئتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب اليها كثيرا وسألهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالبطلان غير المنأوى فقال بالحكمة ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد تاملنا لمخلص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض بيد أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافق المنأوى والجامع إلا أن متهتم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شيء بعد شيء فلا يعاد وكانت مية صغيرة بجوار مية صغيرة الآن فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها مخزن لتعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المرحلي وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المية الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائة ويص مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

بجانب قصر الهرماس

الباب الجاور للمنبر رجل من الباعة وكلمت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤمنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى لمختصان المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم أربع بوائك من مؤخره جعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومطهرة وأخليفة وله في الروزناجه بعض أحكار وباقى الجامع منتهك الحرمة * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والا كواب والحريرون يغفلون فيه الحريرون بجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويغنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابواب السبعة متوقفا الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجواره من الجهة الغربية مدفون بناه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعي وعليه بناء متسع وقبة وبجذرة من تفعه وفيه شواهد علمها الساعى بعض الموقى المدفونين هناك فعلى احداهم هذا قبر المرحوم محمود بن حلبى توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفى سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعا توفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سوره حزاغل للمعاصرة وأما كن صغيرة معتودة بمعدود هندسية وهناك كتابات بعضهم بالعلم الكوفى وبعضها بالهيرجليشى واكثرها على منرغل مطل على وكالة البلج بباب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربى بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتهما رسم به مالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفى سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل جمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلمة في أيام الدولة

(جامع الحبشلى) هذا الجامع يدرب سعادة على رأس عطفة النوبة تجاه سور سراى الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبمنبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهر مبرج وله منارة من تفعه ومطهرة (جامع الختو)

هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناه السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزواية الشهداء كانت تحت نظر أجدالوقاد وكان هذا المحل أولا يعرف بعين الغزال وكان مخزن لمن يتغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الذمم أن يجعله محلا للمسكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بنائه مسجد ابعدان أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقررى فى الكلام على الحجر التى كانت برسم الصبيان الحجرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التى أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الحجرية يعنى العلمان المختصين بالخلفاء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن منها كفى حجة ووقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنها المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة لعمل الاهوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعطفة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل وكالة الصابون وحانوت بسوق النجمين والرابع المسجد بباب النصر والوكالة التى بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ربيع بعض هذه الاوقاف يصرف فى مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لاولاده ثم لاولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثمن لوالدته وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للججاورين برواق الشوام فى الأزهر وبعضه فى شعائر المسجد والرابع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثمن الباقى على والدة الواقف ومن بعدهما على الجامع فيصرف عن قنطار شريح لتنوير المسجد كل زمن بحسبه وبه وعن ستين رطلان من الشمع الاسكندرانى توفى رمضان وعن ألقى قرية ماء عذب للصهر مبرج وعن حصر للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملاء والوقاد والسكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش فى وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبز قرصة وخوص وريحان على تربة الواقف وعلى تربة والدته فى الجمع والاعیاد وما فضل يشترى به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

جامع الحبشلى
جامع الجتو

الاحكار الى جهة أو قافها واذا تعذر الصر في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد سعودى ومن بعده لنتى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أوقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى والحسبى في السنة ثلثمائة وستين قرشا (جامع الست حدق) قال المقرئى هذا الجامع بخط المريرس في جانب الخليج الكبير بمبالي الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة انتهى * وقال في ذكر الاحكار كان وضع هذا الجامع منظره السكره فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها هنالك حكر اعرف بها الاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريرس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة (جامع الحراني) في المقرئى أن هذا الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني الشرايشى في سنة تسع وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر (جامع الحريشى) هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار ودار الامير حسين باشا الخازندارو يظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة الغول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان ضيقا قصيرا السقف وفيه قببة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبدالمعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتقل فى الخدم الديوانية حتى استقر فى الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانائة فباشرها بضبط جيد لمعرفة الحساب والكتابة فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفى ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة الرطلى بالقرب من حدرة الغول بنى فى دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب بخراب خذده البشيرى فى دولة المؤيد شيخ وجعل به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب خذده القاضى شهاب الدين أحمد بن الجيعان نائب كاتب السر فى سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة فى معنى انشاء الجوامع وبعده الصلاة أحضر ابن الجيعان نحو عشرين زبديه من الصينى فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقر فيها حضورا بعد العصر وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان فى الضوء اللامع للسخاوى ان شاكربن عبد الغنى المعروف كساقه يابن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة الرطلى * قال فى ترجمته شاكربن عبد الغنى بن شاكربن ماجد بن عبد الوهاب أحد الايمان وأكبر أشقائه الخمسة ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرى بابا التاهرة ونشأ بها وتربى بآبائه وبعده لامة محمد الدين كاتب المماليك فى الايام الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده فى كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط فى عمالة المؤيدية ووافتمدى به فى ذلك الاشرف برسباى * وفى أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه فى الخزانة وغيرها ولا زال فى ارتقاء الى أن صار مرجع فى الدول وعرف بجودة الرأى وحسن التدبير ووفور العقل وقوة الختان وعدم المهابة للملوك فن دونهم من غيرا خلال بالمدارة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما تروى بقرينة هذا الجامع وجامع بالخانقاه السر يا قوسية وخطبة بمكان الاثار الشريف و بركته لفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده وحنظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الجفاء بالاحسان وجمع هرا ولم يزل على وجهته حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجازه جماعة منهم ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المراغى وغيرهم انتهى * وفى الخبر بنى من حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ان السيد محمد المحروق بنى جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع السد

جامع الحراني

ترجمة الوزير صاحب سعد الدين

ترجمة شاكربن عبد الغنى

وسقفه ويضه وأقام الخطبة فيه بعد ان كان قد تخرب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا ويطه والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلاد ملك طائفة من فرنسا واية التل المعروف بتل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعرية وتلك النواحي فما نجلت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما يظاها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هنالك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها باستاناللزعة وعمر هذا الجامع لمحاورته لداره
 انتهى (جامع السلطان حسن) هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت يلبغا الجياوي نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأوسع دوره وعرف في أكبر قالب وأحسن هندام وأنختم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلامي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفيها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهباً * وأخبار الطوائف مقبل الشامي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب ماري على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر يحجز عن اتمام بناءه تركت بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عاميه * وفي هذا الجامع عجائب من البنين منها ان ذراع ايوانه الكبير خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمداين من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها فبقت ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبعمائة فسقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثمان مائة نفس فابطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبنها نظيرتها وتآخر هنالك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطوائف بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فأقطع أكثر البلاد التي
 وقفت عليه بديار مصر والشام لجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل قلما تكون قننة بين
 أهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرمي منه على التلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها النفقاء ويتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت بجانب هذه البسطة التي
 كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل في باعه دباب مثلها وفتح
 شبالك من شبائك احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامعها عند دباب زويلة اشترى الباب النحاس والنور النحاس الذي
 كان معلقا هنالك بخمسمائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق النور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المنذرتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستقر
 الامر على ذلك انتهى من المقرري باختصار * وفي كتاب وقفه المحفوظة في خزانه الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبعمائة المحفوظة بالدفتر منه المصرية ما لم تحضه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 يمينه السالك من سوق بقة العزى طالماسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طالماسوق بقة العزى وخاط به
 قطعة بجوارها بئر ساقية * ويحيط بذلك المكان بقاطعة الارض وبالساقية حدودا أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبائك القبة والمدرسين والجرى الى اصطبل منجك ويتوصل منه الى البئر المعروف بقة بالغالة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلم والشبائك والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدره البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرمله سادناو يعرف الان بميدان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى الجرى التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العبيد المنتقل من ملك الميري الى ملك علي افندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

جامع السلطان حسن

منجك المذكور بئر البغالة هي الساقية الغزوية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جمعها بالاجار الآلة
 العجالي وتلك الوقفية مشتملة على جملة وافرة من القرى والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهذا الجامع
 بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفية فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الحنفية التي
 بأرض الشام وما هو على مسجد بني فزارة الذي بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بني عسا كرو بن عيسى
 وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذي بقريه داريا وعلى العميان
 ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصالح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الأموي ومسجد أبي
 مسلم الخولاني ومسجد ستان بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى الساقية ومحراب بني امية وزاوية أبي العلاء بالشام وعلى
 شمس الدين الحريري وشمس الدين محمد الجونجي المعروف بالعامل وعلى خان السبيل * والذي وقفه بيت بلاد الديار
 المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتان فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
 من أعمال الغربية ألف فدان وسبعمائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
 من أعمال الدقهلية والمراتية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحاكية وجميع
 أراضي كفر منية نعيم من كفور بشنشا وهي ثمانمائة فدان وخمسة وأربعون فدان وكفور * وجميع أراضي كفر
 حقاة من كفور بشنشا أيضا وهي أربع مائة فدان واثنان وسبعمون فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
 امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذي من حقوقها يعرف به
 من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
 من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثمانون فدان بالقصبة الحاكية * وجميع أراضي ناحية
 منية سردوب بناء الخوانيت الثلاث وبناء المعمل المرصدين بالتربية القروية وهي بشاطي الخليج الناصري وهي
 أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحاكية * وجميع أراضي منية بني سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
 فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحاكية الاشوية ثم ان مرتبة الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل مذهب
 من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
 نفقة في الشهر ولكل من المعيد مائة درهم نفقة وطلبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
 نفقة شهر ياوزادوا من كل فرقة فوق مرتبة الشهرى عشرون درهما نفقة برسم كونه نقيبا عليهم ويزادوا آخر
 عشرة دراهم برسم كوناداعيا للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أى تنسيه بصرف له في الشهر
 ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا بصرف لكل منهم عشرة دراهم نفقة وبصرف لواحد منهم زيادة عن
 معالمة عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا آخر بصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
 النبوي ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئا يكون أهلا للقراءة الحديث الشريف وثلثين طالبا يحضرون
 كل يوم ويصرف لهم قري أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد هم عشرة دراهم
 ليكون نقيبا ولا آخر عشرة ليكون داعيا * ورتب لقاضي القضاة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب ابن قاضي القضاة
 تقي الدين ابى الحسن على بن قاضي القضاة زين الدين ابى على عبد الكافي الانصارى الخزرجى السبكي الشافعي الحاكم
 بدمشق المحروسة مدة حياته في كل شهر ثلثمائة درهم نفقة ثم من بعده وقائه تكون لقاضي القضاة الشافعي بالشام
 وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلي من الجامع ميعادا ورتب له شيخا
 متصدرا عاما نقيبا مشهورا بالديانة ورتب معه مقرئا أهلا للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
 كل اسبوع منها يوم الجمعة بمدصلا الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوي الشريف
 والآثار ويصرف للشيخ في كل شهر ثلثمائة درهم نفقة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا يمدح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يمدح مولانا السلطان الواقف ولوالديه ولذريته ولجميع المسلمين
 وله في الشهر أربعون درهما * ورتب مصدرا حافظا لكتاب الله تعالى عالم بالقرآت السبع على أنه يجلس كل يوم ما

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصداق حافظا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقين القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلحقن من يحضر عنده لتلقين القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافظين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعة التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان يزداد لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقتين عالين
 بالمواعيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصوات حسنة من تفعلة ولكل ميعاقبي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهم في رمضان زيادة ستة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهم في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستين من القراء يتناولون القراءة بالقبية ليلا ونهارا ولكل واحد من الذين يقرؤن نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤن ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيبا بالليل ونقيبا
 بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمحفظ في الايوان القبلي ولكل منهم في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المحفظ الشريف عن مكانه وينعه على الكبرسى للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وحازنا لكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة لخدمة القبية وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسة مائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحنظ أو انباه وتنظيمها وولد الكيزان وسقى من يرد اليها ولهما في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراشا كل عشرة في يوم اثنين للقبية وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعة واحد اواله اشرف رئيس
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة نوابين للحنظ وعلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائة ترين وأربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبتين بمؤذنين وعرفيين ومائة تميم يتعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما اولاد ايتام في ذنقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا أتم اليتيم القرآن حفظ يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا ويشترى ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والحبر والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من الايتام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والاخر عارف بصناعة الكحل يحضركل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدوى من يحتاج من أبواب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهما جراحا له في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولن
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ربيع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شادا التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا له في الشهر مائة درهم ولا من يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب عثمانية لكنس المراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وشخصين
 لكنس محل الظهارة وتنظيفه بنحو الغسل ولكل واحد شهر ياول أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه ارباب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب وثمان السنفنج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشترى أربع موكيات من الشمع الابيض المشغول على القطن المفتول كل موكية عشرة أرطال مصرية
 اثنان لخراب القبلة واثنان لخراب الايوان الكبير القبلي توفد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما يندخل يباع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم اساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسفننج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ايلة نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ليلة جمعة يصرف خمسة قناطير بالمصري من اللحم الضاني وثمان عشر من قنطار من الخبز
 والقرفة غير الارز والغسل والحبوب وحب الرمان والادهان والحطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفة وبعد الطبخ
 يصرف نصفه لارباب الوظائف بجبهات المسجد ونصفه يفرق على الشقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشترى

ما يكتفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقيما يفرق في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الموضح في الوقفية من التناوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء بصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قناطر من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطر من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الأباير والحطب وأجرة الطبخ وتفرقة وبعده يطبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وطلمة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيص
وألف طقمة وألف مداس تنرق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف عن عشرة
قناطر من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير عن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الانكحى بصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على ماعز وإذا فضل من ربيع الوقف شئ بعد المصاريف المعينة
يبق تحت يد الناظر في خزنة المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نفرة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربيع عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية وبالبلاد الشامية وتوقف على انه إذا كان الوقف
مستوفيا بجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجديد من الاراضي والضياح فان ايرادها يصرف في صالح الوقف
القديم فإذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المسورين وإعانة
في تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومدادواة المرضى وإطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوى الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدا أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدة حياته ومن بعده يكون للائرشد فالارشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لاولاد أولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهر وأولاد البطن فان استتروا قدم الاسن
فان استتروا اشتروا في النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للائرشد فالارشد من عتقاء لواقف الفحول دون الاناث ولا
يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشراكة أمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس نوبة الامراء الجدارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أغا مستحق فظان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح باب المسجد وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفله والبناء الذي بصد الباب وكانت مدة عمله إحدى وخمسين
سنة وسيدھا المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير بيت محمد بيك الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أغا المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أغا ابراهيم بيك وهو راد بيك في فتحه فأذنا له وصنع له بابا جديدا عظيما ورخى له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه وبأى هوفى كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعت منه ونظف حيطانه ورخاه فظهر بعد الخفاء
وآزدهم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع وهو تباته حتى
صار ايراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حالته على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزنا خمسة اثناعشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألفان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقى للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع مئذنته الكبرى ثمانون مترا وجميعه مراكب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميع لوائيه مع عقودة بالحجر الآلة مع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
حاله الله مهتدين بالمهارة ومما يجب منه مدخله وعتقه دأحجار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر في تركيها وتناسبها

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يحتل عن اصله وزاد بحجة بازالة ما حوله من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبتفتح الشارع الجديد والواصل اليه من جنينة الازبكية وبميدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه النابعة المعروفة بميدان محمد علي ويزداد بحجة بعمل الميدان المصمم على فتحه في الجهة الغربية بجواره وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين بصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما للرأي من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة الفيصل على بين الذهاب من الصليبية الى البركة مكتوب على باب البراني انشا هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبد ين بك غفر الله لهما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان النراغ من بناءه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمده من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم وكذا وله صحن مسقوف وبعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليه اقبية وعن شمال الداخل من الباب البراني قببة بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السالام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنينة لطيفة تسقى من ساقية المطهرة وله عقارات بجواره موقوفة عليه شعائر مقامته من ايرادها بنظام تام وفيه بساط مفروشة وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي (مسجد سيدي حسن الانور)

هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينها وبين جامع عمرو وقريب من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقراء وقبورها كثيرة وهو مقام الشعائر وله مiazza ومرفق وبئر وكان مهجورا متخرا بالحدود وعمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كاهن مرقوم بأعلى بابه الغربي وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضي الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبعة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضي الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما سيدي زيد الابليج واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر سيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار مiazza شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد الناصري الذي قال المقرري في خطبته انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نقر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجبل باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتي عشرة وسبع مائة واقامت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة ابواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا وزعمه احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المنزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقي ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شتهر أن الفرنسيون زعموا دخولهم مصر وجدوا هناك كتيما من العمدة الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرري ان سيدي حسن والدة السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وبراھيم وزيد وعبيد الله ويحيى واسمعيل واحق وأم كاثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أدبيا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه ديناً وهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظن رأسه ستف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محجبا الدعوة محمد وحوان شخصاً وشي به الى أبي جعفر المنصور انه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فحق عليه وردة الى المدينة فمكر ما فعلها فقدمها بعث الى الذي وشى به بمديته ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافاً في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفى ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحجر وكان والياً على المدينة من قبل أبي جعفر

جامع حسن باشا

مسجد سيدي حسن الانور

جامع سيدنا الحسين

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفي كل نبي له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوبا حتى مات
 المنصور وولى المهدي فأخرجهم من حبسه ورد عليه كل شئ ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حائلته فلما انتهى
 الى الحاجرات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاجر
 علي خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين الشيخ الصبان قال الشعراني في مننه أخبرني سيدي علي
 الخواص رضي الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين مجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قببة جليلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لظنه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في نمن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشه درأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع بن رزيك في خلافة
 القائم بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام الشعائر من لدن انشائه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يوانها الايدانية في ذلك مشه في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونزعه وكثرة احتفاله وجمعه وتعدد نفعاته وتزايد ركاته اعنى الاكبر والاصغر في كل عصر بعمارتها ونزحرفته
 وتكلمته واعلاء شأنه وفرشه بالقرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته وترتبه
 فوق الكفائية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والقوادين والسقائين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصه ورتبوا به قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعا من البوابين
 للغلاق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها اعمال الداخلين ويمنعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وورنقه وكانت به عمد من الرخام الايض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركنية من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضأته أقل من عشر في عشر ومصر افقه قليلة وله مسارتان ومصر يحج فوقه
 سبيل وكان المرجوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عادته من الاعناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترمته المنية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض براحا الى أن اشتراها مصطفي بيك العناني وعمرها لنفسه ربا عا وفتادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كثر اعظيما خلف قببة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا زمام ولاية الديار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين والفا أمر بتجديده وتوسعته وحايه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه ووضيعة
 بهم لان أبواب مظاهر الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والحجر حتى تزدحم أبوابه وطرقه فيض ذلك
 بالمارة خصوصا الزمان المواسم ففتح بجواره شارع السكة الجديدة حتى وصل الى تلوار البرقية ونجدى لعمل رسم للجامع
 يكون به وافيا بقصد الحسن فبذات الهممة في ذلك وامتحنت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرأ من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا ان جعلته منفصلا من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحبة وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده الايمن بمحذا جدار القببة
 الايسر بالنسبة للمصلى فيها بحيث يكون الجدران واحد واحد الايسر نهاية الحد الايسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذا جدار القببة الذي به محرابها بحيث
 يكون الحد ارا من واحد واحد والحد الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الحد ارا الايمن للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخيلية

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آتيا من انعكاس روائح الاخيلية اليه كما هو الشأن في وضع الاخيلية وفي هذا الرسم ار الضريح الشرقي خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الخراب داخل في الصحن في جهته اليسرى وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا الى شارع الباب الاخضر لزيارة نحو النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريه نحو اربعين فلما قدمت له وقع منه موقع الاستحسان ورآه موافقا للمرامه فأحضر الامير اتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمر بإجراء العمارة على هذا الرسم والتميز زاده الله توفيقا بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تسعين تجميعه الا المذارة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع من الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمد الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة وتسقط حرمة الموروفيه للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور ولجنب وحائض ودواب الى آخر ما بينه فيه اهـ لمخلصا السكنه لم يرتحمين الوضع أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقر بيا واعتمد على ما ينظر ببال المباني من والعمارة مع ما استحسنه من رسمنا كازالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كانت بنما عليها فوسع بها الصحن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضامه الايمن قصير عن ضلعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقتهم صفوف المصلين كما هو العادة لا تحرفوا عن القبلة ولوسادتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعة وارتماه غير مستوف لحقه من النور والهواء اسوء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلته واوله الملاقف ومن العجيب ان منحنيمات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيمات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظرا لاقواق وجدت ثلاثة اضلاعه قدمت وارتفع أساس الرابع وتمت اضلاع الصحن ووجدت الرأى ضالعا عن محل وضع المرافق والمسالك منتهية به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامرضيق فأسفت على ما فات هذا الحرم من الحسنات وأعملت الفكر في رسم يرضي به اصلاح بعض ما نأت أيدي الاظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والامدان الموجود الاآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه بيا عا ولم يرض باعطائى منها الا بأضعاف قيمتها ثم انصلت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما عفى عليه الاآن ولم يتبعوا فيها أيضا جميع ما رسمته ولا تحروا قانونا حسنا وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألب قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة وثمان وخمسون قرشا وواحد وعشرون نصفافضة عملة ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمدة الرخام التي به وبالصحن والبيضة وهي تنيف عن ستين عمودا بجلساتها فلما أنه وضع على قوانين الرسوم الهندسية لجاءه فريدي في محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منها * وبأبي الله الاما أرادا

ثمان جميع بناء هذا الجامع بالخر النصب التحيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الابيض كما تمها او يكتشف كل باب عمودان من الرخام ومنها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيرا كما يقولون ان سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر امام باب القبلة ويسهونه بعمود السيد البدوي ويقبلونه ويدعون عنده ويقرون القاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجامع منبر خشب بدري مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أزبك الذي كان عند العتبة الخضراء

بالاز بكية نقل اليه بعد استخربه وفي مؤخره دكة تبايع كبيرة وبداخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة
 للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالالاز وردو اللبقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور ومرقعة
 البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبابيك من الواح الزجاج وأربع حدران الجامع والحن
 نحو ثلاثين شبا كاعليها شبابيك من النحاس المظلي باللبقة الذهبية يعلوه في الجهة البحرية شبابيك صغيرة ودواهمان
 الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزانه البسط ونحوها وصحنه مكشوف الوسط وبداؤه أربع بوائك مسقوفة
 على اثني عشر عمودا وميضأناه أكثر من عشر في عشر مسقوفة على اربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الاخلمة
 طرقة ضيقة وله أحد وعشرون بيت خلاصه من صنعان للعموم وساقية قديمة كانوا قد اسدغوا عنها بحسب اجراء ماء
 النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغيير دون ماء
 الآبار فاحلحوها واستعملوها للاميضأه والاخلية وله منارتان احدهما بجوار القبه وهي قديمة قصيرة والاخرى
 في مؤخره متجاه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي
 وسط الجامع تحت المنور الكبير نجفة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان نجفات صغار وأما القبه فباقيمة
 على بنائها القديم وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبقة الذهبية وحدرانها من الحجر الجيد النحيت مكسوة
 بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسنته عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها
 كرسيمان من الرخام الجيد برسم الشعدانان وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة
 باجمامنها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرین وينشده هذا البيت

لن يحب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوهما قبسة صغيرة من الخشب ويجانبها الايسر دكة خشب برسم الشعدانان وعلى القبر الشريف تركيبة
 عليها تابوت من الآبوس مكسوة بالاسهتبرق الاحمر المزركش مخيشا بالاصفر والاخضر ومغطى بكشامير الفرمش
 وعليه عمامة من الحرير الاخضر عليها كشمير فرمش أيضا ويجوابه أربعة عسا كرم من الفضة وبداخل المقصورة
 شبكة من سلوك الحديد لزيادة الحنظ ولا تفتح الا لمتقض أكيد كبدال الكسوة أو تظيفهها وبداها المقصورة والقبة
 ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثلث والكوفي ومنها ما هو لبعض المولك العثمانية * ولها باب الى الباب
 الاخضر وبابان الى الجامع على كل منهما ضفتان من الخشب الجيد المصنوع بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة
 حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاعة في تربته والاجابة تحت قبته والائمة في ذر بته أو عبرته
 وبأعلى الذي يليه قل لأستلکم عليه أجر الاموثة في القربى ومن يقترف حسنة تزدله فيها احسانا ان الله غفور شكور
 وبينهما شبابيك كبيران عليهما شبابيك من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الخوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها
 آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثلث المذهب * وللقبه امام غير امام الجامع وخدمة تعهد ونها على الدوام
 وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبه وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائر
 من النذور والهدايا والصدقات ليقترق بينهم كل شهر من لا على حسب ما صلحو اعليه من القسمة وذلك غير ما هولهم
 من مرتب الاوقاف وهكذا سائر الاضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي
 وغيرهم رضی الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين
 الى الصبح فيفتح القراءة شيخهم بالترتيل ثم الذي يليه وهم يسهون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن
 وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيمقرؤونها مجتمعين بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المدائح والتوسلات
 وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وانشاد الموشحات وآخر البردة بالألحان والتطريب حتى
 تكون لهم ضجة عظيمة تخلط على المصلين والقارئین وقبل الختم تقترق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف
 وغيره ويردحم الزوار تلك الليلة ويومها ويلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده
 السنوى في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الليلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الليلة الواحدة
 نحو عشر بن جنهما في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمأكول في بعض الليالي ويعطى المنشدون والقراء وأهل

الدلائل والاشيار والخدمة ونحو ذلك فاؤلا يبدأ بجزية سنة الوقف فيصرف منها على ثلاث ايام ثم للخديو اسمعيل باشا ليلة يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليلة كذلك ثم غيرهم من اعيان مصر كالسادات الوفاية والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ سجادة الرفاعية ثم لبعض اعيان الوجه البحري كالشيخ ابي حشيش من ناحية مرصنة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم بالبرية فلكل واحد من هؤلاء وغيرهم ليلة يلتزم كذايتها وبعضهم جعل لها وقتا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن اول المولد ينعقد مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة ختمه كاملة ثم ينعقد مجالس آخر من قراء طندا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقارى ومجالس الاذكار ويكون اكثر الما كقول عنالك الفول النبات والخبز حتى في آخر ليلة يكون عندك عمود تقريبا مقراة فيها بحارات الفول والخبز والحمل والزيتون ونحو ذلك ومناقدة القهوة والشربات فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة منه وقد الوقدات الكثيرة بالشموع والزيتون على هيئات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب المنتوح وخارج باب زويلة وتكثر اللآلئ وخمات القرآن وأنواع السماع في الدور والحنانات والازقة ويوسع الناس على عمالهم بأنواع الحلوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالبيتمية تكثر فيها الشرابات ونحوها ويرى عابقتها ليال أخر لبعض الحمين * ومن اول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلول البريقة كأرجوز والمنجنيق والطبيل والحاوى الا أن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدس الليل الاخير الى صلاة الصبح ففي وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون به التمجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء ثم بقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليلى العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوى فينعقد فيه يومئذ مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيز نصر والعلماء والاكابر ويخبر الجامع بالعود وما للورد ونحو ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فتنظف فيه وتحمل منه بموكب الى غير ذلك من العوائد الجليلة التي تعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشائه عامر امجلا مجلا مختلفا به ولا يزال كذلك الى ماشاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولا جده لم تخلق الدينامن العدم وللامام الحسين رضى الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل ومشهد جميل أخبر بعض من رآه من الأعاجم ان قبته مكسوة بصفايح الذهب ومقصورة من الذهب المكمل بالالماس وعليها ساسله من الذهب معلقة بالقبية بطرفها قطعة ياقوت مدلاة على التابوت كيميصة النعامه وحول المقصورة سبعة وعشرون شعدا نامن الذهب مكله بالياقوت كل واحد كرامة الانسان طولا وله خزانه اجتمع فيها سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والظمان يساوى نصف جنيه انجليزى وله جامع بقدر جامع طولون الذى بمصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مر تبات كافية وبأكلون من المطبخ الحسينى ثم ان النوارى يخمشحونة بذ كرسية الحسين بن على رضى الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرى انما هو للرأس الشريف منفصلا عن الحشة ناسب أن نذكر طرفا لمخاضها ما ذكره في ذلك فيقول قال المتريزى في خطبه تتلأ عن الفاضل بن ديسر أن الافضل ابن أمير الجيوش لما ملك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم فاخرجه وعطره ووجهه في سفط الى أجل داره او عمر المشهد فلما تكامل حمل الرأس الشريف على صدره وسعى ماشيا الى ان احدثه في مقبره وكان ذلك سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير الجيوش وكذا بناه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذى وصل به من عسقلان الامير سيف المملوكه تميم واليهما والاتاضى المؤمن بن مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذكر أن الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

عسقلان وجددمه ليحجف وله ربح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشارى من عشاريات الخدمة وأنزل
الى الكائنورى ثم حمل في السر داب الى قصر الزمر ثم دفن عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا يخبرون يوم عاشوراء
عند القبر الابل والبقر والغنم ويكثر النوح ويسبون من قتل الحسين ولم ير الواعلى ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبيد الظاهر ان الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم امن الفرس
وبنى جامع خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بهذا الغنار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفناء على يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين
وخمسائة ولما ملك السلطان الناصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند الحراب الذى
خلفه الصريح فلما رز معين الدين بن حسين بن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد دخوله
جمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وسقائة في الايام
الصالحية احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياخذ شمعاً فاقط منه شمعاً فوقف الامير جمال
الدين بننسه حتى طفئ وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسقلان ولم يزل * بالنفس للهول الخوف معترضا

حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح السمسرة من تلك المخاوف أيضا

أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بنعله موسى الرضا

قال ولحنظة الآثار ما اذا طلع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة
مرئية وهى بحجة الدعوى مائة والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضى الفاضل عبد
الرحيم ومن جملة مبانىه الميزة قربان مشهد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة والمسجد السابق ووقف
عليها أراضى قربان الخندق ظاهر القاهرة ووقفها دار جبار ولما هدم المكان الذى بنى موضعه منذئذ وجد
فيه شئ من الظلم لم يعلم الا شئ هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقررى وفي رحله ابن جبير
التي صنفها سنة احدى وعثمانين وخمسائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ووقفى تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان
حقبيل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأنواع الديباج محفورى بأشكال العمدة الكبار شمعاً بيض
ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثرها شئ أو أرفضة خاصة ومنها مذهب وعلاقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
بأشكال التفاح ذهبى مصنع شبه الروضة بقيد الابره حسانا وجمالاً فيه من أنواع الرخام المنجز الغريب الصنعة
البديع التصنيع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الواسفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على
شمالها فى التانق والغرابية حيطانه كلها رخام على الصنعة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنيان على تلك الصفة
وأستار الديباج البديع الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه فى الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع
فى الجدار الذى يستقبله الداخل شديد السواد والبصيص يصف الانحصاص كلها كأنه المرأة الهندية الحديثة الصقل
* والناس منسكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله من دحين عليه دعا عين باكين متوسلين الى الله
تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة فما أظن فى الوجود كله مصنعاً حذل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبداع
منه قدس الله العضو الكريم الذى فيه بمنه وكرمه انتهى * وفى تاريخ الجبرقى ان الامير حسن كخدا عز بن الجلفى
وسع المشهد الحسينى واشترى عدة أماكن بماله وأضامها اليه ووسعه ووضع له تابوتان آبنوس مطعمان بالصدف
مضببان بالفضة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالبخيش ولما تموا صناعته وضعه على قنص من حر يدوجله
أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلبات بالذهب ومشت أمه طائفة الرفاعية بطولهم وأعلامهم
وبين أيديهم المباخر المنضفة ونجور العود والعنبر وقام ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا بهذه الهيئة حتى
وصلوا المشهد ووضع ذلك الست على المقام * وكان الجلفى انساخيره البر ومعروف وصدقات واحسان وكان

حسن الاعتراف ستمائة أربع وعشرين ومائة وألف انتهى وفي كتاب اسمعاف الراغبين في أهل البيت
 الطاهرين للشيخ محمد الصبان ان هذا المشهد الحسيني القاهري جرده الامير الكبير عبد الرحمن كتخدا سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف و ذكر قبل ذلك ان أصحاب السير والتواريخ اختلفوا في رأس الحسين في أي موضع دفن فقيل
 انه دفن بعسقلان ثم نقله الصالح طلائع وزير الفاطميين الى مصر وبنى عليه هذا المشهد واتفق على نقله لاجل زيلا
 ومال قوم منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل الى أهله فكفن ودفن بالقيع عند قبر أمه وأخيه الحسن
 وذهبت الامامية الى أنه أعيد الى الجثة ودفن بكر بلا بعد أربعين يوماً من المقتل واعتمد القرطبي الثاني والذي
 عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري وذكر بعض أهل الكشف والشهد وادّعى انه دفن مع الجثة بكر بلا ثم ظهر
 الرأس بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تيار جار فيطف بعينه ذلك في مكان
 آخر فلما كان الرأس منفصلاً لطف في هذا الخلل من المشهد وفي كتاب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ
 حسن العدوي الجزوي قال العلامة الاجهوري الذي تواتر عن أهل الكشف ان الرأس الشريف في مشهده
 القاهري بلا شك لوجود هذه الروحانية والانوار التي تهر العقول قال الشيخ عبد الفتاح الشهير بالرسم الشافعي في
 رسالة له تسمى نور العين عن النجم الغيطي عن الشمس الاتاني عن أبي المواهب التونسي ان الغوث الجامع يأتي كل
 يوم ثلاثاً فيزور هذا المشهد وفي نسخة من التذكرة للشعراني انه قد ثبت ان طلائع بن رزيك الذي بنى المشهد
 الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد وبذل في ذلك نحو أربعين ألف دينار وخرج هو وعسكره فملاقاته من
 خارج مصر حافياً مكشوف الرأس وهو في برنس حريراً خضرفي القبر الذي في المشهد على كرمي من خشب الأبنوس
 مفروش هناك نحو نصف ارب من الطيب قال كما أخبرني بذلك خادم المشهد وقول القرطبي ان دفن الرأس الشريف
 في مصر باطل صحيح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقل الى مصر بعد موت القرطبي انتهى قال الحفني في رسالته
 كان بعض الهارفين يهيم في مقام الحسين وأنشد فقال

منزل كل الاله سمانه * توارى البدور عند لقاءه
 خصه ربنا بما شاء في الأثر * ض تعالي من في السماء اله
 صانذانه حواء وقاه * وكساه بمنه ورضاه
 أن غدامسكنة الغرة آل البيت * من تم قدره وعلاه
 الامام الحسين أشرف مولى * أيد الدين سره ووقاه
 مدحته اى الكتاب وجاءت * سنة الهاشمي طر زحلاه

وينبغي زيارة هذا المشهد العظيم فان صاحبه باب تنزيح الكروب وبه تزول الخطوب ومن الاسئلة تعانته به
 ما أنشده سيدي محمد جلبي محشى الغزية الشهير بابن الست هذه الايات

أيحوم حول من التجي لكم وأذى * أو يشتكى ضيماً وأنتم سادته
 حاشايرد من انتمى بلنابكم * يا آل أحمد أو تسر شوامته
 لكم السيادة من ألت بربكم * ولكم نطاق العزذرات هالتة
 هل ثباب النبي سواكمو * من غيركم من ذا الوري ريجاته
 تبالطرف لا يشاهد مشهدا * بحوى الحسين ونستلمه سلامته
 فالزم رجا بضم سب محمد * ما أمه راج وعيقت حاجته انتهى

وقد ذكر العلامة الصبان في رسالته المذكورة نبذة مما يتعلق بسيدنا الحسين رضى الله عنه فقال هو أبو عبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريجاته ولد لخمس خلان من شعبان سنة أربع على الاصح وكانت السيدة
 فاطمة رضى الله عنها علقته به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وحنك صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتقل
 في فمه ودعاه وسماه حسينا يوم السابع وعق عنه كان شجاعاً مقداماً من حين كان طفلاً ووردت في حقه آثار كثيرة

ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم منى وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيناً حسين
سبط من الأسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحببته فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما يمتص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجد معه كفاً في خلوة فاعتذراً إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به فقتضى حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا
ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعودون قوماً واعلموا ان المعروف يكسب حماً ويعقب
أجرافاً ورأيت المعروف رجلاً رأيتوه رجلاً جليلاً يسر الناظرين ولورأيتهم اللوم رجلاً رأيتوه رجلاً قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الابصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن يجمل رذل ومن يجمل لآخيه خبيراً
وجده اذا قدم على ربه عدا والترحم يوماً ركن الكعبة وقال الهى نعمة تفي فلم تجدى شاكراً وابتليتني فلم تجدى صابراً
فلا أنت سلبت النعمة بتلك الشكر ولا أدمت الشدة بتلك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم * كانت
اقامته مرضى الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهدته وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بهم إلى أن مات معاوية فأخرج اليه يزيد من يأخذ بيعة فاستمع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يبايعونه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما رسل اليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل اليه يستقدمه فخرج من مكة قاصداً
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على مملين من مكة فقال له ارجع فأبى فقال اني محذرك - دينا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق يبيعتهم فقال ما تصنع بقوم قتلوا أبك وخذلوا أخاك فأبى
الا الماضي فاعتنقه وبكى وقال اسمعوا من الله من قتلتم فقال ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أضيان وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله اني لأظنك تقتل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكى ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بامر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضي الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثه أميال واقبىه الحرب يزيد التيمي فقال
له ارجع فاني لم أدع لك خلفي خيراً وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى تصيب بناره أو نقتل فسار واو كان
ابن زياد جهازاً بعبه آلاف وقيل عشرين ألف مقاتل بالاقائه فوافوه بكر بلاقتل ومعه خمسة وأربعون
فارساً ونحو مائة رجل فالتقيا وأرهمه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاتين له والمبايعين له فلما يقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيباً حمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأهرماتون وان الدنيا تغيبرت وتشكرت وأدبر معروفاً
وانشعرت حتى لم يبق منها الا كصباة الاناء والاخسيس عسيس كالمري الويسل الأترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل واني لأرى الموت الاسعاده والحياة مع الظالمين الاجراما فقاتلوه
حتى قتل رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلاء من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلاً كما قيل وفي المنبر يري انه لما
أدركته الخيل قام خطيباً فقال يا أيها الناس انهم عذرة إلى الله واليكم اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم ورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن اليه من العهود
أقدم مصركم وان لم تفعلوا وكنتم لعدوي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنتموا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولما دخل وقت العصر صلى بهم ثم استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائرين فيكم بالجور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجهاتم حقتوا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصاة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسل التي تذكركم فأخرج خرجين من الخسف فنشرها بينهم فقال الحر اننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نناقرك حتى نقتدك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحر لولو كان غيرك قالها ماترتك ذكرا أمه والله ما لي الى ذكرا أمك من سبيل الا بأحسن ما تقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خمسة مائة فارس فخالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادوا يا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشا ثم اتقى الحسين بعمر بن سعد مرارا فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجران الشغور أو يأتي الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتكف عنه أو لتنيه فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فابعث بهم الى وان أبو افاز - فاليهم حتى تقتلهم وعمل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظالم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي فذعموا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى سر او يله ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربعون ضربة والتدب عشرة فدا سوا الجيوش لهم حتى رضوا صدره وظهره وقتل معه انسان وسبعون رجلا ودفن أهل الغاضرية من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طميف بالرأس الشريف بالكوفة على خشبية ثم أرسل بها الى بن زياد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصفيا ليويد مشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزانة السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فحفي به وقد محمل وبقى عظما أبيض فجعل يدي سلفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولى عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى بن زياد منهم علي بن الحسين وعنه زينب رضي الله عنهم فسرى بذلك سرورا كبيرا وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيرك يا حسين وبالغ في الفرح ثم ندب لمائة من المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيلقون بعدي من أمي قتلا وتشديدوا وان أشد قومنا لبغضا بنو أمية وبنو مخزوم وقيس ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زبد بن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطماسا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكي فاعظله ابن زياد القول فاعظله زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متحجبا ان عندنا في خزانة في دير حافر حمار عيسى ونحن نتحج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما نعظمون كهبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فبجهما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة ووقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشرقي الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فعنه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بذل نصب رأس الحسين وقد روى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية انها كربلاء وفي أخرى انها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينه الا ان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروي ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوقر ركبى فضة وذهباً * انى قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ يدكرون نسباً

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتلتسه والله لانتم مني خيرا ولا لحقنك به ثم ضرب عنقه وورد من طريق اراه
 عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل
 الدنيا وروى أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضا لاليزال أمر أمي قائما بالقسط حتى
 يكون أول من يثلم رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروا بجاز قوم من العلماء
 لعنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقه بقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الامن علم موته على
 الكفر كما نبى جهل واضربه وأمالعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوارحه
 وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أذخات الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الآخرة اما بالقتل
 أو سواد الوجه أو غير الخلقة أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن البارى ان السيدة ذر يئب بنت الامام على
 رضى الله عنهم الما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الجباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترقوا بأهلى بعد فرقتكم * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدم

ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم * أن تحذرونى بسوء فى ذرى رحمى

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم على الاكبر وعلى الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمرأة
 بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوى والشعرانى وزاد الشعرانى ان عليا الاصغر هو زين العابدين
 وقال كثيرون اولاده ستة وزادوا عبد الله فاما على الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
 مريضاً بكر بلاه وأما جعفر فمات في حماة أبيه دارجا وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكر بلاه وقيل كان له من
 الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما المذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهو زين العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبد
 الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلًا بكر بلاه هو على الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيدا * وفضا له رضى الله
 عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن واخوته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكروا الآثار الواردة فيهم لا تحصى
 ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضا ان أخاه
 الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
 الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلاه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
 أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهم السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
 الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنها الترمذى ما رأيت أحدا أشبهه بها ولا
 هديا ولا حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها واخوانه رضى الله عنه
 ثمانية وثلاثون منهم المذكور عشرون والاناث ثمانية عشر على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسن
 بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من المذكور خمسة هو والحسن
 ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمرو بن تغلبية وقد اتخذ الشيعة يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
 يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثى المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
 ويوجعون أنفسهم ضربا ونحيبا وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئى فيما كان يعمل يوم
 عاشوراء ان خلقا من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبرا كلثوم وقبر نفيسة
 ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أوانى السقائين
 فى الاسواق وشققتوا الروايا وسبوا من يتفق فى هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الرىح وثارت عليهم جماعة فاعلق
 بعض الحاضر بن الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعزدين الله ولولا ذلك اعظمت الذنبة
 لان الناس قد علقوا الدكاكين والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تخلو منهم فى أيام الاخشيدية والكافورية

في يوم عاشوراء وكان كافور يتعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال حالي مع اوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
القاهرة ونزولهم محجة بين بالنوح والشميد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والشميد وقال لهم لا تلزموا الناس أخذ شيء منهم اذا وقفتم على حوائثهم ولا تؤذوهم ولا تتكسبوا بالنوح
والشميد ومن أراد ذلك فعليه بالحصار وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
وأشدوا وخرجوا على الشارع مجتمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل ووفى عليه بما اذاعه من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسة مائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط بعلمها من غير مرافع فجميع الزباني اجبان وسلائط ومخللات وجميع الخبز
شعير وخرج الافضل من باب فرد الكرم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن وادعى الاشراف
على طبقاتهم وجل السماط لهم وقد عمل في السجن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
عدس مصني الى آخر السماط ثم رفع وقدمت صحون كاهها غسل فحل * وفي سنة ست عشرة وخمسة مائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الأحمر باحكام الله على باب الباذننج يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
كرسي جريد غير متعلمها وجميع حاشيته وسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والمغار بالقراميز
واذن للقاضي والداعي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثمون حفاة وعبي السماط في غير موضعه المعتاد
وجميع ما عليه خبز الشعير والحواضر على ما كان في الايام الافضلية وتقدم الى مصر والقاهرة بان لا يمكن احدا
من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصددين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ماجرت
به عادتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسة مائة جلس الخليفة على الارض متلثم اري به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط ماجرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغير وزيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا جلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصددين في الجوامع جاء الوزير يجلس صدر
والقاضي والداعي من جانبيه والقراء يقرؤن نوبة بنوبة وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يقرؤن به أهل البيت
فان كان الوزير افضيا تعالوا وان كان سنيا اقتصروا ولا يقرؤن كذلك الى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم الى
القصر نقباء الرسائل فيركب الوزير وهو بمنديل صغير الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب الذهب البقرى وفرشت بالحصر بدل البسط وينصبون دكة كالحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء ينشد المنشدون ثم يفرش عليهم السماط الحزن نحو الك
زيدية من العدس والملوحات والمخللات والاجبان والالبان الساذجة والعسل النحل والنظير والخبز المغبر لونه
بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب يئابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم احد بذالك فاذا فرغ
القوم انقصر لواء الماكنهم ركبنا بذلك الرى الذى ظهر وافيته وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأعلق
البياعون حوائثهم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الآن في هذا الشأن
انهم اذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مرتفع عالبا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواح فيصرخون بالبكاء والعيويل والقول القبيح
وفي تلك الليالي يهيمون الاطعمة والشربات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون تحتلا عظيما ويسرون الى المشهد الحسيني وبأيديهم السيوف المسلسلة والخناجر والبلاط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والشميد ويمشون في الشارع عصفين وبنينهم طنل راكب فرسا ويكون في

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهته حتى سال الدم على صدره وبين يديه على الفرس عمامة خضراء تمثل الابرأس الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمنا يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا تنزع عنه القلوب من غير أن ينكر عليهم أحد بل يخافهم الناس وتعضى عنهم عسا كرا الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أبنية كثيرة مقببة بيمة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الغاطميين فانها كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريسا ووقف لها وقفنا ولما ورز معين الدين بن حويه ففرض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابواللهدريس ويوتالذقتها العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المعزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهديّة من بلاد المغرب فاخذ أباه وأخاه في توأيت ودفنهم ما هو جعلها مدفنا للفقهاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفى دفن به اسنة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور نزار في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وتوفى بعده ولده الخاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقدت اسنة وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعمائة وعمره يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجبل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران وسيرته من أعجب السير وبالتربة ابنه الظاهر لا عز الدين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع واربعمائة وولى الملك وعمره سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضا ابنة المستنصر بالله معدن الظاهر لا عز الدين الله تولى المملكة بعد أبيه وخربت مصر في أيامه وصارت كيانا الى الآن بسبب الغلاء العظيم الذي لم يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين دينارا وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضا ابنة الامير باحكام الله أبو علي منصور قبل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين واربعمائة تولى الملك وهو ابن خمس سنين وخمسة أيام وكان كريما جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا اضاعك ولو جاء الخليفة الامر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له ودخل وقال أنا الامير بأحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضا الخافظ لدين الله أبو الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله ولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة أربع واربعين وخمسمائة وبها أيضا الظافر بالله اسمعيل بن الخافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة وبها أيضا قبر الفائر بن نصر الله عيسى بن الظافر ولى الامر وعمره خمس سنين وأقام الى أن توفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الخافظ لدين الله بويع له بعد وفاة الفائر وخطب له ووزر له طلائع بن زريك الملقب بالملك الصالح وتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام ولقب بالملك المنصور ثم الامير أسد الدين شيركوه ثم ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عميد بالمغرب والقاهرة وعلية انقرضت دولتهم وجماعتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة بالمغرب وأحد عشر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا قبر الامير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الامير تميم بن المعز انتهي (جامع الامير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة انشأها الامير حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حميدريك مشرف الرومي قدم مع ابيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة وتخصص بالامير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنة فمكثت له منه مكانة مكينة وصار امير شكار وكان فيه بر وله صدقة وعنده ثمنه لا يحياه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة في سورا القاهرة تجوار الوزيرية وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفى في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

جامع الامير حسين

وسبعمائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ن متخرب وانما يصل في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العسة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ن زريبة وبابه الا ن خرا الى رأس الحارة وبين البابين صهر يصيلا من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيمة الصنعة وله بئروه وشجرة نخل وشجرة تلخ وله أوقاف تحت نظرديون الأوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعمان بين مسجد الخلوقي ومسجد رحمة عابدين وكان يعرف أوقاف مسجد القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا أبو اصبح فتنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلامه قببة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائره مقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسكى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستاد اري أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقة اغبر مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الأوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا لله يتابها دمادثرا * تاريخه مسجد الرحمن لادثرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزور ويعمل له مولد مع مولد العنيني يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حفنفة (جامع حماد) هو شارع باب اللوق تجاه ميدان سراى عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى واه منبر وخطبة ومنارة وشعائره مقامة وقد وجد في حجة بياهم الامير رجب آغا ابن الامير ابراهيم آغا اغا طائفة التفككشية وكتحدا الحاشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب جددته ذلك الامير وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقفه عليه الرزقة التي بناحية حفنفة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفوا وللخطيب خمسة وعشرين وللمرقى عشرة ولاثنين مؤذنين ستين نصفوا وللقراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللوقاب كذلك وللملا كذلك ولئن الزيت اربعين نصفوا كل شهر وتوسعة كل سنة للامام ثلاثين وللمؤذنين اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربعمائة ونيف وستون وعن شعنتين اربعون نصفوا وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة اربع وسبعين بعد الالف وفي حجة اخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي اخرى انه وقف النسقية والحوض المسجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة ووجد المعروفة بالقناني عبد الباسط والمصلى والمقعد الذي عليهم والمغطس ومحلات اخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسة مائة وأربعون نصفوا في ثمن ماء عدب لصهر يجباب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحجاج ودواهم وثن ثورين وثن قول وتبن ورتب هناك جرابه ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف اربعة اواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتب ابصر لمن به من اليتام والمؤذنين عشرون رغيفا والمزملة ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام وانفاة ولكل واحد اربعون نصفوا وللفقير كسوة وثمانون نصفوا غير اجرة الخياطة وثن حصر وسلب وسفنج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثن بقرة تذبح وتذوق على اليتام والخدمة بالسيلين والعشرة يقرؤن ختمه كاملة كل يوم خمسة عشر نصفوا وللذاعي زيادة خمسة اناصاف وللخادم اربعة منهم خمسة اناصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفوا في الشهر ولثلاثة يقرؤن بمنزله ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة الال لأنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود ومحمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كافي المقر بزي وله ثلاثة أبواب أشهرها المنتوح على الشارع يعلوه شبالك من الخشب الخرد دقيق الصنعة ويجواره على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والاخران عن يسار المصلى

جامع حسين باشا الى اصبح جامع الحنفى

جامع حماد

هذا جامع الحنفى

يفتحان على درب أبي طابق وأعدته من الرخام وأرضه مفروشة بالبحر الخمت وقبلته بالقيساني ويجوارها زنا خشب
مكتوب عليه مع أبيات من بردة المدح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الامير سليمان افندي تابع افندينا محمد
على باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة بحجر أجر عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئران
قديمتان احدهما في الايوان الصغير البحري كان عملاً منها حوض الخنقية وكان يجوارها قبة أزا لها بعض النظار
وسد فم البئر بالحجر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشرفون بمائها وتبركون
بالشرب منها ويرغمون انهم من ماعز مزوم ولها ماء ضيق عليه عطاء من خشب يقبل يقبل من حديد ولا تفتح الا نادرا
كايام المولد وعملاً منها بابان فخار ورشاة نصير لقرب مائها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سد در غليظة الساق
جدا نافذة في السقف تقصدها العمامة للتبرك بها ويعتقدون انهم مسكونة بولاية تسمى الشيخة خضرة يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير اشفاء الاسنان وضريح الشيخ بالجانب الايمن من الجامع من داخل قبة مرتفعة عليه مقصورة
من الخشب المرصع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنير فضة وباعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها لفظ
الجلالة واسماء بعض العصابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعادتك مرة ويجوار
المقصورة قنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيها قبلة بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعه ابراهيم مع نصر من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال انهم من
كلام مرضى الله عنه وهما

وحط في بنا ما شئت من ثقل * وعندك دع حادثات خذتها وعنا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس نقيب الاساتذة الحنفي ففي كتاب مختصر السر الصفي في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدب الشيخ في مبدأ زهده في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتهما كان منشرا وبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لابي
العباس أن يبني له في ذلك الموضع خلوته يحتل في فيها فبناها له تحت الارض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يقطع عن خدمته انتهت وقدرت جرم هذا السلطان
جماعة كثيرون وأوردت ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر التتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعرا في طبقاته بنحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضي الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البيضاء في الولاية والقدم
الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وأكبر أئمتها علماء وعملوا وحالوا وقالوا زهدا وتحمقا ومهاجرة وكان
ظرفا جليل في بدنه وثباته وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه تربى يتيمان أمه وأبويه به خالته فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلي فهرب الى المكتب فكف
عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر فريفة في المكتب ولما خرج من المكتب جلس يبيع الكتب في سوقها فرغ عليه
بعض الرجال فقال يا محمد مال الدنيا خلقت فترك الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حجب اليه الخلوته فدخل خلوته تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاختمت بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها تنادي بقول يا محمد اخرج انفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والا هيه فقال الشيخ ما بعدهم الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعود فيجيء الناس حتى يملوا زوايته وكان رضي الله عنه حنفي المذهب وعلى خده الايمن
خال وهو أبيض مشرب بجمرة وفي عينيه حور ورتبي يتيمان فبيرا أخذ الطرييق رضي الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلى عن جده شهاب الدين بن الميلى عن ياقوت العرشي عن المرسى عن الشاذلي
رضي الله عنه فلما كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أول ما يتبعهم بعمامة صمها ثم روى له في المنام
ان جردا بابكر الصديق رضي الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارثي للعمامة عذبة عن يساره فأرثني

بني
الملك
الحنفي

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصارضى الله عنه اذ اركب برخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس الممثلة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عنده من يعرفه وعند من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونقود الكلمة وقبول الشناعة عند الملوك والامراء وأرباب الدولة والوزراء عنده من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك انه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما كان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يعير قعدة له دخولهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جائها متأدبا خاضعا لا يلائمت عيناه ولا شمالة وكان الملك الظاهر حقه يقبره ويقول انى لا أقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيمضيها ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد شفاعته بل أقبلها وأعجب من نفسى ونزل اليه السلطان الملك المؤيد فجاء الى الزاوية فوجد جده فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاويته ويجمعونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عمر بن الفارض في زماننا ما وسعه الا الوقوف بيابنا وكان الشيخ طحمة المدفون بالمنشية الكبرى يقول قال لى سيدي محمد الحنفي ياطلحة خرج من زاويتي هذه أربعمائة تولى على قدمي كلهم داعونا الى الله تعالى وأصحابنا المغرب كثير ياروم والشام أكثر وأكثر أصحابنا البين والبرارى والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته أفضم اليه فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحببه عن أصحابه ذراع من تراب فلا يسر برجل وكان رضى الله عنه يلقن الخائف من ظالمه ويقول اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لاطاقة الخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسيرام رأيت فيها شيئا من هذه القوائد وقبله سراج الدين البلقيني بن عينييه وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتنزه عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما زورا بن الفارض رضى الله عنه فرأى عمالوا آلات تضرب فامر بالسكوت حتى يزور ولم تعرض لكسر الآلات وسمع حنانيا يقول في درسه الحكيم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقوله أدب لم لا تقول رضى الله عنه وأرحمه الله تعالى وكان اذ رأى فى جهة فتهرأثر يسجد يقول يا ولدى أخاف عليك أن يكون هذا من الربا وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول بأسلامهم وكان يكره الفقير ليس الطليحية ويقول الفقير فى الباطن لافى الظاهر واذ رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم فى الامر الذى فيه صلاحهم وكان اذ اركب فى شوارع مصر لا يلقاه أميراً و كاتب سر أو ناظر خاص الا يرجع معه الى أى مكان أراد وتلقاه رجل مجمى فانشده

نهارى ناسم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشر وطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد الله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازما فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة وكان مع هذا البلاء يتموضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلى الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يمرون عليه فى الشوارع انتهى باختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع فى مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرائد المشتمين وبدائع الشعراء مما فيه المدح النبوي مثل
 يا نسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حدث وشوقى القديم
 ليس لي من ملجأ سوى الحمى الافضل الجلى وآله وأولى الجنب العلى
 ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر بجوار المزار ولاربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخطة فيه أموالا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك **(جامع الحوش)** في المقرري ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تحرب وتعطلت شعائره **(جامع الحين)**
 هذا المسجد بشارع باب الخرق عن عين الذهاب في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والاذان
 ولاوقافه ربيع تحت يدناظره مصطفى الحين ويتبعه صهره صيغلا كل سنة وبأعلى الصهره صيغ مكتب **(حرف الخاء)** *
(جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد أغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى تربته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه جلبي
 سيد احمد **(جامع الخانقاه)** ويعرف بجامع سعيد السعداء وبعده رسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تجاه حارة
 المبيضة من الجمالية على عينة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة ألونة وعدة
 خلا وللصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية بخط رحبة باب العيد من القاهرة كانت اولاد اتر تعرف بدارسعيد السعداء وهو الاستاذ قبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد الخفكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحياينة وقيسارية الشرب بالقاهرة وناحية دهمور من الهندساية فكانت أول خانقاه
 عملت بمصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكبر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بها نحو ثمانمائة رجل لكل منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرطال مع ثلث رطل لحم في مرقق ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفترق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللوادرين من البلاد الساسعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصرفان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بلبغا السالمى الجامع الاقروعمل له منبر أو أقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتاع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذي بنى مئذنتها
 شيخ تولى مشيختها سنة تبضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يمرون في صحنها بمنعهم فخذ
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدرابزين وغرس فيه أشجارا وجعل عليهم اوقفا لم يتعاهدوا الخدمة
 انتهى وهي الآن لامئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بليساى الظاهرى القادري
 الحنفي الخازندارى عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير بابها وصار بها حيا وعمر رجل
 أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجددها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين والتمائة
 واشتغل بالعلم وكان يتحفظ القرآن باللوح حتى بعد ترقبه وخدم الاشراف القادريه وآمنهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر بشيخ بن مهدي في الدواديرية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أعمامه قد نبه خازندار به
 وتولى عمارة وكثيرا من جهاته وجددها أشياء وكملها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل لرب الر كراكي
 من المقس وجامع بالكبش وزاوية مشرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهدنا بمسوية اللبن وكان له

جامع الحوش
 جامع الحين
 جامع الخازندار
 جامع الخانقاه

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونديه السلطان
 لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فجاءت به حجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
 كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على بابه ونزل كثير من مستحقهم فيما تحت نظره من التصوفات وقر في
 مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الخلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأدر
 للوقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيرها حتى المشهد
 النقيسي بسؤال منه له واذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي برصد لوفاء الديون
 ولا زال في كدر وضروم روافع ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن دل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
 في هذا الكتاب جملة من صوفيتها المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
 الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان خيرا عاقلا أحد المترين بدرس بلوغا
 سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه فضلا رغبة في اسمه وقرأ بمدينة ينبع
 وبمكة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
 حادي عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتها وكان عالما فاضلا سمع من الشمس محمد بن
 يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الخشاب وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري
 وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
 وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصلت له رخصة في بدنه
 ثم فليح فحب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمالي
 أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
 والمحجب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
 وناب في القضاء وحدث سيرة فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضاءه متواضعا ماسكا وقورا منجما عن الناس قائما
 باليسير على قانون السلف سريع الإنشاء نظما وثرامذ كورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمه

وقعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كادلي يذهب
 فلن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وان عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن جمال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
 مات في صفر سنة خمس وخسين وثمانمائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
 مديما للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن المحب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج الأبناسي وعن الوائلي والناياني
 وغيرهم واستناب به المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالغفريية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
 ابن البدر قاضي الحنابلة وصارا حد أعيان مذهبه فأخذ عنه فضلا خصوصا في العربية وكان فصيحاً مقدما
 محجودا في قضاءه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
 تعالى * وان محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
 بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متفقا
 بالحشمة والكرم والهمة بحيث علم من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن
 الفوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنار والمعنى في الأصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
 فارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
 وجم مرار وفي آخر مرة اعترته هناك أمر اض فبادر إلى الجبي في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ترجمة جارا لله بن صالح
 ترجمة ابن الطرابلسي
 ترجمة عبد الله بن محمد العوفي المنسوب لعبد الرحمن بن عوف
 ترجمة عبد الله المعروف بابن هشام
 ترجمة محمد المعروف بابن هشام
 ترجمة ابن الطرابلسي
 ترجمة ابن النيمه

ترجمة عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الملقن ترجمة محمد بن علي القوصي ترجمة محمد بن عبد العزيز بن مظفر المعروف بابن عز الدين ترجمة محمد بن معروف الملبجي

الساذل المعروف بابن النبيه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والانساي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكلمة وكثير أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
مزايمته للادب قديما ونظرة في كتب الادب ومعلقة ما حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية
يقولون في ميسل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جديها
فلا البرج أخنى والحجارة لم تعب * والمكن عروس أنقلتها حلبيها
بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سمت ماخلت قط مثالها
وقال أيضا
ومد علمت أن لا نظير لها اننت * وأعجبها والعجب عنا أمالها

و حج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها وناب في القضاء بأخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكيم
ونظر الاوقاف الحكيمية وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منه مكا
في لذاته ويقال انه أقبل قبل مماته ببسيرة وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا اسكينة وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتودد وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجعد والزين العراقي والصدر المناوي والسكال الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاثنائي وقرره الاشرف ابنال في نظر البيمارستان الكونية كان من جيرانه والمختصين
بصحبته قبل سلطنته فيما شره برقى ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتبس من السلطان اعفاه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعد ذلك من وفور عقله وحدث باليسيرة ومع منه الأئمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير ككبيرا الشمس أي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مديعا للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فهمه وفظنته متجملا في الملبس وهديته رغبتة في القيام والصيام ومرعا ذلول الاحتشام
أخذ العفة عن الجمال الامشاطي والونائي والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسيري والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في أواخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدين وقتا واختل عليه وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الغلبة الحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أقرانه وحج مرتين ولم ينزل أمره في ازدياد شهرته مستقيمة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن نصير بن صالح البلقيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
و حج في سنة تسع عشرة ودخل دمايط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الاكبر
وخطوب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خستقدم ودرس بمدرسة سودون من زاده بالثبانة عقب أبيه وكذا ولى
بعده افة اءدار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفسدها عمده جر ذلك الى اهانتة وضره وأشهره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فأكثر وأل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وان محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز الملبجي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزيل سعيد
السعداء المعروف بالصدر الملبجي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالثبانه ودفن في حوش

صوفيتها وكان خيرا دينا تاركا للغيبة غير يمكن أحد امنها بحضرة اخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد
السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظمه قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر

فان يكن كسرى أتي خفية * لعزل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله المحب أبو حامد التالبي الأصل الرمي المقدسي
الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادي عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن
بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه النهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسيني وعائشة
الحنبلية والعيني والشعبي والعز عبد السلام البغدادي وابن الملقن واخته سالحة وامهاني الهور بنيمة والسيد
النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * ورح في سنة ثلاث وخمسين بحجة الزين عبد الباسط فاخذ
بالمدينة النبوية عن المحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة
عن أبي الفتح المبراني والتقي بن فهيد والبرهان الرضوي وغيرهم * ونزل في الخانقاه أول قدمه القاهرة وقرره الزين
الاستاد ارفي قراءة الحديث بجماعه ببولاق وقاسى في جل عمره فاقة ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع
حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج
والهجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتخصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل
لأعلم عليه في دينه الاخير ومن نظمه قوله

ارحم اله الخلق عبد امذنيا * بالجودير جو العفو في كل زمن

وهب له يارب رحمة * بهاترحم الخلق سرا وعلن

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليدي
الأصل القاهري الشافعي أخو عبد النادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليدي ويقال انها
ليست التي بالشرقية وانما هي بليدية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سبع شوال سنة اثننتين وثمانين
وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش
سعيد السعداء وكان عدلا مرصيا متحرزا في شهادته وألفناظمه ضابطا متقنا فيما بيده كثير التواضع جود القرآن
على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليدي الضري القرآت وحضر دروس البلقيني وولده ابن الملقن والدميري
ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجاس املائه وصحب البرهان بن زقاعة
فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كان أبي المجد والتونخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله
وعبد الرحمن ابني الرشدوي والحلاوي والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوي وكان نقيب الدروس في
غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكثر من النظر في كتب التارخ و أيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى
* وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصاري الواديامي الاندلسي
التكروري الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع
طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب
غالبا بن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل
يوم السبت الرابع والعشرين من منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فحول منها الى التكرور وقرأ اعلمها
القران وتزني العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة
أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالته حفظ القرآن والعمدة وشغله ما يكتم أشار عليه ابن جماعة أحد
أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فخطه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتفقده بالتقي السبكي والجمال الاسنوي
والجمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

رحمة محمد بن خليل

رحمة علي بن أبي بكر

رحمة عمر بن علي

الصائغ وفي القرات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الانبائى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والتطب الحلبي والعلامة غلطاي واشتدت ملازمته له وللزبير أبي بكر الرحي حتى تخرج بهما وقرأ البخارى على ثابتهما والحسن بن السدي وكذا سمع على العرضى ونحوه وابن كستندى والزين بن عبد الهادى ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن غالى والجمال يوسف المعدنى والصدر الميادى وآخرين وأجاز له المزى وغيره من مصر ودمشق والشام العسقلانى المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأخذ عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرا على تخريج الرافعى له ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضا ورافق التتقى بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائى جامع التخصيل فى رواية المراسيل من تاليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام الحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والنضلاء واشتغل بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه فى الحديث تخريج أحاديث الرافعى فى سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة فى مجلد ومختصره المنتقى فى جزئين وتخرج صحيح أحاديث الوسيط للغزالي المسمى بذكر الاحبار للمافى الوسيط من الاخبار فى مجلد وتخرج صحيح أحاديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب فى تخريج صحيح أحاديث المذهب فى مجلدين وتخرج صحيح أحاديث المنهاج الاصلى فى جزئين وتخرج صحيح أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام فى ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماؤه جالها فى مجلد غربى فى بابيه وقطعة من شرح البخارى وقطعة من شرح المنتقى فى الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها فى النسخ شرح المنهاج فى ستة مجلدات وآخر صغير فى اثنين ولغاته فى واحد والخمسة فى الحديث على ابوابه كذلك والبلغة على ابوابه فى جزئين لطيف والاعتراضات عليه فى مجلد وشرح التنبيه فى أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادى التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على ابوابه فى الحديث فى مجلد وهو من المهمات وامنية النبية فيما يرد على التصحيح للنورى والتنبيه فى مجلد وشرح الحاوى الصغير فى مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه فى مجلد وشرح التبريزى فى مجلد وشرح فى كتاب جمع فيه بين كلام الرافعى فى شرحيه ومحرره والنورى فى شرحه ومنها جوهرة وروضته وابن الرفعة فى كفايته ومطلبه والقمولى فى بحر جواهره وغير ذلك مما هو مملوء وأغزله مما وقف عليه من التصانيف فى المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجد له بعد ذلك الكثير كالمقتضى فى الحديث فى مجلد والتذكرة فى كراسة وشرح المنهاج فى عدة شروح أكبرها فى ثمانية مجلدات وأصغرها فى مجلد والتنبيه كذلك والبخارى فى عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخارى فى أربعة أجزاء وزوائد أبى داود فى مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب وزوائد النسائى عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة فى ثلاثة مجلدات سماه مائس اليه الحاجه على سنن ابن ماجه ابتداءه فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وفرغ منه فى شوال من التى بعدها وشرح الاربعين النووية فى مجلد واكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام الناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الوقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصلى واشتهرت فى الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثمانمائة تصنيف وانفع الناس بها التقاعاص الحامان حيا توه به لم يجر اقال الجلسان الخياط وتوفرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجملة فقد اشتهر باسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فتمهم من مات قبله العثماني قاضى صندرقال فى طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التى ما فتح على غيره بمثلها فى هذه الاوقات وسرد منها جملة ووصفه العمارى فى شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريدا ووقته فى التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرائبه كثيرة وشا كاتبه حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلا فلم أره منخرقا قط وذكرا أنه رافقه فى رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكر لي بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضرق قال وقال لي كنت نائما بسطح
 جامع الخطيرى فاستيقظت لى لا فوجدت عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو امر دفاستويت جالسا
 وطبته فلم أجد له قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا
 حولي ولا أرى أحدا قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو زهنة وكان يعتكف كل سنة بالجامع
 الحاكمي ويجب أهل الخير والفقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبه والمقرئ في غير
 سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن
 المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى
 انها بلغت ثلثة مائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما لا يدخل تحت حصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من
 أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم
 انه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطبا له

لا يزججك يا سراج الدين أن * لعبت بكتبك ألسن النيران
 لله قد قربتها فتقبلت * والنار مسرعة الى القربان

وحكى عن كان يتعجب منه عن بعض من سمع انه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب
 منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتنسخ هذا الكتاب فقال بل
 أختصره قال وهو لا الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في
 معرفة الحديث وفتونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآن كل واحد
 من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقرئ في عقوده
 وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة السادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة
 ودفن على أيه بحوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد في سابع شوال
 سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتبوا عرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع
 أبيه الى دمشق وجماعة وأسمعه هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب
 في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجدا حيا ومات فيما أرخه العيني في أوائل رمضان سنة سبع مائة
 بلبس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات
 له فيها رحمه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بجارة التمار وهو مخترب وليس به
 ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناسط على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبد الفتاح
 (جامع خشقدم الاحدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآثر داخل درب
 الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة تسابع من الخشب تحتم وعمودان من الرخام وبأعلاه لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية
 بسم الله الرحمن الرحيم ومات معلوم من خير فان الله به عليم وبدأ اثره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ
 سنة سبعين وثمانمائة وله مطهرة ومناورة وهو الاثر مقام الشعاير مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل
 هذا الجامع هو جامع خشقدم اللالا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقمق الرومي
 اللالاو يقال له أيضا الاحدى نسبة لتاجر قد عمل أحد قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعاً قام فيه الجمعة والجماعة
 وجد دروازة قطاى تحت القاعة وبني بها بيوتاً ونحوها وحفر هناك بئرًا تكلف زقرها في الحجر وكان أول امره لالة ولد
 سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس نوبة السقاة ونوبة الجدارية وشاد السواقي ثم عمل
 وزيراً بمشارف ثم استقر خازن اراما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن
 ويصلى بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكفي واستقر على الزمامية والخازنارية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع
 ابن عمر شيخ هواة ليرسله الى سواكن فكانت منيته بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذيل امهانا وأظنه بلغ

لمع الخاني
 جامع خشقدم
 زينة خشقدم

السبعين ان لم يكن جازوا كان يقول قبل انفصاله نحو سنة ان له في القلعة اربعة وخمسين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حدرة الحناء بالقرب من قلعة الكيش عن يمين الذهاب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها بمدرسة سر عثمى كان اصلا زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها اطيانا كثيرة لاقامة شعائرها وشرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذرية طبقة بعد طبقة تتجرب الطبقة العليا الطبقة السفلى الذكرو الاثني في ذلك سواء الا ان اولاد الظهور
 مقدمون على اولاد البطون بحيث لا يستحق اولاد البطون الا بعد انقراض اولاد الظهور الى آخر ما هو موضح
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكرو صلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شعور اجرامات
 مستمرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها وجددها باحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جردها ناظرها سليمان أفندي ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعيا وأحدث بها
 المنبر والدفن ووضع في حيطانها القيشاني مكتوبا فيه آيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبغى عليه * وأرخن فهو وجه حاضر الممد

ووقف عليها رقا من الاطيان ورتب لها علوقات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندي وقف اوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والمجاورين به * وقد انضمت تلك الاطيان لجانب الديوان سوى ثلاثة أفدنة وكسور بناحية
 طوخ طن بشا ورتب له العزيز محمد على باشا بالروزنا حجة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب اوقاف سليمان أفندي ومصطفى أفندي وغيرهما وحوكل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مظهرة الى ان تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحجة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والدا الخديو اسمعيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضأة والمعطس والخنفة والاخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبوئات فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهان
 ليجددها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير ارب باشا الكبير فبر تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح سر به
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عام
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مستمرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور ويدخل الباب دهليزا آخره
 خلوة صغيرة من الصبة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعد درج يوصل الى المطهرة والبرفاد اوقفا
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضها من حجر وبعضها من رخام وعليها ابواب من الحجر وأرضه بقروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرتيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وضح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبر اخرفيه السيد حزة
 الخضيرى وبجوارها مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها آيات
 شعرية وتحت الازار دواليب للوازم المجاورين وكتبه قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها ازار خشب فيه آيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الحائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبلة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملون ويكتنف القبلة شيئا كان من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شيئا كان من الزجاج وبين المنبر والمقام خلوة
 صغيرة تسع المصلين وشباك من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكيا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجزرية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن جاو يش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

الجهة التي
 انزلها
 الخضيرى

أحمد ينتمى نسبه الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في نصى
 والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحدًا بمنقصة
 ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ
 أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطى * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود
 الحارثى رضى الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسة مائة تلميذ وتوفى
 تاسع شهر ذى الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزوايته في مزاره المشهور لحده السيد محمد المزبور وصلى
 في قبره ركعتين وكان ابنة الشيخ أحمد جدارا فابالله تعالى وليا صالحا محمدا يامر بالمريدين وهرشد السالكين حصلت
 له جذبة قوية زهوصه غير في حياة والده رضى الله عنه وكانت اقامته غالبا في هذه الجملة بساغية مكي من رب الحيرة فوق
 ساقية هنالك على الطريق ثم رجع الى العجوة وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالما هاما وأطعم الفقراء
 وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نجر الاسكندرية ولم يزل على حاله حتى سنة الى أن توفى ودفن بجوار
 والده وقد نظم تاريخ موته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيرا
 قلت حقا في تاريخ * قد جازاه الله خيرا

وترك من الاولاد ثلاثة ذكور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأبني واحدة * وقام مقامه ابنة الشيخ علي الى أن مات
 ودفن بهذه الزاوية أيضا انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولد كل سنة في شهر ذى القعدة وقد نقله الشيخ أحمد
 تاج الدين الشيبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذى القعدة ثانيا ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيرى) هو
 في بولاق القاهرة كان موضعه مغمورا بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة ممتزها به زروع ثم بنى
 دارا تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الامير عز الدين ايدمر الخطيرى
 وبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأنق في عمارته ورخامه فجاء من أجل جوامع مصر وعمل له منبران من
 رخام في غاية الحسن وجعل به شبابا يشرف على النيل وخرانه كتب جليلة ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه
 أوقافا * وجعل ما أنفق فيه أربعة آلاف درهم نفرة وكمل في سنة سبع وثلثين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة
 حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورى قدام زريته ألف مراكب بملاوة بالحجارة ثم انهدم بعد موته وأعيدت
 زريته * وكان ايدمر الخطيرى مملوك شرف الدين أوحد بن الخطيرى الامير مسعود بن خطير انقل الى الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرقا حتى صار أحد امراء الالف وكان متورا الشيبية كريمة يجب التزوج الكثير والفخر
 وكان لا يلبس قباء مطرزا ولا مصقولاً وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلثين وسبع مائة ودفن
 بترته خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للترهه على النيل ويرغب في السكنى بجوارده ثم انحسر
 ماء النيل عما تجاهه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شبابيك الجامع وقربت الشبابيك من
 الارض وهو الآن عامر الا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدوران انتهى باختصار من المقررى * وقد تحرب
 وبقى مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى الجذوب جابا عظيما وأقام شعائره كما
 عمر هناك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مدسسا تغلبا بالعلم في الزهرور بعد الله على مذهب
 الامام الشافعي ثم صار مؤدب القيام وظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلاء مدة
 الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه
 ويمثلون أمره زيدلون عليه أمورههم بسماع نفس الى أن توفى رحمه الله في اليوم الثامن من ذى الحجة سنة اثنتين
 وثلثمائة (جامع الخلوئى) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبع مكتوب
 على وجهه باب آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح
 سيدى محمد الخلوئى المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسيدى محمد هذا كفى حاشية الشيخ

جامع الخطيرى

ترجمة الخطيرى

جامع الخلوئى ترجمة الشيخ الخلوئى

الصاوي على خريدة التوحيد نقل عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوئي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يعيل الى الخير ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النعمة أخذ عن الشيخ دمر داش فاحيه وقربه وشغله بالطريق وأخلاه من اراوظهت نجابته وجدوا وجهته واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف والزايجة والرمل فأتقن ذلك ولما دنت وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسناوله بتعرض له مع نجابته فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قصر نافي شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكتبوا له وأعطوه جتي فكتب له ولد الشيخ من الاجازة صدر ابحاث الشيخ فأكملها بعده لكنه أعطى الجبة لغيره فاخذها ولبسها فقتل فدعت للموصي له بها فكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثير ونهت اليه الرياسة في طريق الخلوتية وعلاقته وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان هينا لينام وتواضع للزائر بن مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال ياسيدي أدركت كل ما يدرك بالقوى الحواس بذاتي حتى كائني عين الائم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجره من بحجة ارتعدت منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعرا في عصر واحد بقصدان للزيارة والتسليم فلما مات الشعرا في انفراد الخلوئي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقبلا على الارشاد وأمره دائم في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد مشهده وحل نعشه على الاصابع من زاوية الى الجامع الازهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزاوية رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقر يري ان هذا الجامع بناحية الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر البهارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق قلاشي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطالا شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الامير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك جدرانها ومنايرته وهي باقية وعماقليل تدر كاد ترغبرها مما حولها انتهى وليس له الا آن أثر وعمده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم آغا بالبناية كما في المقر يري وهي به الى الآن (جامع الخواص) وهو بحجارة الخواص من الحسنية على يسار الذهاب من الحارة الى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف بالزلاقه وبه منبر وخطبة وشعائره وقامة بنظر ديوان الاوقاف * وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعرا في الكلام على بلدته البرلس ويجوارده ضريح يقال انه للشيخ محمد أي البركات ويجوارده ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعرا في ان هناك قبر الشيخ ناصر الدين النحاس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطحاالاتها ونحو ذلك في قنسة على رأسه فيطعمها الكلاب والقطة العاجزة عن التقوت والحداد والغريان وسافر الى مكة على البحر ولم يقبل من أحد شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركها هالكونه كان يحب الخمول مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالبحر وسنة انتهى (جامع خير بك) هذا المسجد بالخر بكية جهة باب الوزير أنشأه الامير خير بك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه من تفعه نحو ثلاثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح مشيدته ومن داخل المسجد بطعام تسعة بمطهرة وتوابعها او بعض قبور وشعائره وقامة من ريع أوقافه التابعة للديوان وخير بك هذا كما في ابن اياس هو ملك الامراء خير بك أقول من تتر رياشا بصر بموعده سبق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمر نائباعلمها الى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سدا كاللدماء قتل ما لا يحصى من الخلائق وشنق رجلا على عود خيار شنبرا أخذ من جنينته وهو الذي أنلف معاملة له الديار المصرية من الذهب والقضة والنلوس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المساكين وقرب شخصان من النصارى يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خير بك

جامع خير بك واوول من قتر رياشا بصر

نونس وجعله متحدًا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخذعون له ويقفون في خدمته وكان يكره الفقهاء
 والعلماء ويكره المحدث الجراكسة مع انه منهم لان أصله من مماليك الاشرف قايتباي وكان حركسى الجنس أبانطا
 وكان اسمه بلداي الحركسى وكان يدعى أيضا خير بك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواربه ومماليكه ثم أنه دفع
 للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضة ورسم بعشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن
 يفرقها على مجاورى الازهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر باخراج مراسم للقاضي شرف الدين بن عوض بان يفرج
 عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الديوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فافرج
 عنها الاصحاحها ورسم باطلاق الحمايس من رجال ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا
 القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الخجل وكان مريضاً
 بفرخ جرفا بمجزا اطباء واستمر به المرض الى أن مات ودفن بجماعه المذكور انتهى فسبحان من تعزز بالقدره وقهر
 العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسويقة اللالامنة قوش على باب في الرخام

بيتان وهما أتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جدت سيراً

جدناه فارخنا بناء * حوى جد اجراه الله خيراً

ولهذا الباب سلم من الرخام ودأر مجلس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفته على البوائك
 وبوجهه الذى على الشارع خمسة شبائيك من الحديدو بأعلاه شبائيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومظهرته
 منفصلة عنه وبجوارها سبيل منفر وش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

بأيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا

قربنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفى
 كتاب أخبار الاول فين تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاسحاقى ان الامير داود باشا لما
 تولى على مصر فى السابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبنى فى ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة
 صفيية اللالامنة المحرسة ووقف لها أوقافا وهى باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فنصرف الى ثالث
 عشر ربيع الاول سنة خمس وخسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما
 وتوفى بمصر المحرسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جعل قوله حوى جد اجراه الله خيرا فان جعله
 تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين فى نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدى وستون
 فلعل هذا الامير أتم بناء ما بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرمن) هو المدرسة السابقة التى قال فيها المقرئ
 هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الناطميين من جعله القصر الكبير الشرقى الذى كان داخل دار الخلافة ويتوصل

اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف باب الريح من
 خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشى الامير سابق الدين من مقال الانوكى مقدم المماليك السلطانية الاشرفية
 وجعل به ادرسا للشافعية وخراته كتب ومكتبا بقرأية أيتام المسلمين وبنى بينا وبين داره التى تعرف بقصر
 سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار لما بنى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى
 سابق تقدمه المماليك بعد الطواشى شرف الدين فى صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم تنكر عليه الامير بلغا
 الخالصى القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستائة عصا وسجنه ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين
 فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقدمة فاستمر فيها الى أن
 مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى وهو الآن معطل مخترب وصورته باقية (جامع الدشطوطى)
 هو خارج باب الشعرية المعروف الآن باب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الذهاب من باب الشعرية
 الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كفاى ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدي يحيى
 البارنجى ودفن بها فى تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

جامع داود باشا

قوله فكانت المدة كذا فى تاريخ الاسحاقى وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرمن

جامع الدشطوطى

به وأرض هذا الجامع من تفعلة يصعد اليه بدرج وينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبئر وبه مغطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الدشوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة الجمعة ويقصد للزيارة كثيرا سيما للنساء وله مولد سنوي مشهور يقام بمسجده
 أيام آخرها ليلة المعراج الشريف ويحتمل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينقل اليه بعائلته في بيته
 الجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثيرا في الماء كمولد المشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ حجابة
 السعدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسة وهي أن يتام جماعة من السعدية متجاورين صنواوا حدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويوسمهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظام ولا يشتم لحمها ويعمل مثل ذلك في مولد
 كثيرة بالخرسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنفى والامام الشافعى رضى الله عنهم ثم استفتى عنها
 فأفتى العلماء بمنعها فبغ الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الدشوطي عند ذكر بلدته دشوط فارجع
 اليها ان شئت (جامع الدر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بيننا وبين قبة الغورى في بويات مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عام يربيع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدر داش وسقف مقصوده قبة قائمة على
 سبع بوائك وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كسقف سماوى مقروش بالحجر وفي وسطه ميمضأة وبجوانبه
 خمسون خلوة للصوفية سنبلية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ محمد داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يكث ثلاثة أيام وحينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
 والقيام والاراد والعزلة عن الناس مترضىين تاركين للشبوع والنوم ومخاطبة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرائى
 ان سيدى الشيخ محمد داش المحمدى رضى الله عنه أحد جماعة سيدي عمر رويشين بمدينة تويرى العجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السائف الصالح من الاكل من عمل يده والتصديق بما فضل وعمل الغيط الجاور لزاوية به خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته في خص يغرسون فيه خمس سنين قال وقال الى ما كت منه ولا واحدة لاني زرته
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلى
 ثم يتلو القرآن فربما يقرأ الختمه كامله قبل الفجر وليس في مصر عمرة أحلى من عمرة غيطه وقسم وقفته ثلاثة اثلث ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاوية به ورتب عليهم كل يوم خميا تبا وونه ويهدون
 ذلك في صحائف سيدي الشيخ محيى الدين بن العربي رضى الله عنه وكان أمره كله جدامات رحمه الله تعالى سنة تيف
 وثلثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهى ومن ذريته السيد محمد الدر داشى ترجمه الخبرتى فقال هو السيد
 الاجل الخترم خيرا الايمان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسينى العادلى الدر داشى ولد بمصر قبل القرن بقليل
 وأدرله الشيوخ وتمول وأثرى وصار له صيت وجاه وكان بيته بالازبكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيداً في
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوه ادى الوفاى كان يتردد الى مجلسه كثيرا في سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبرتى في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوجيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن
 القطب الكبير سيدي محمد دمر داش الخالقي ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما توفى والده جلس مكانه في خلافتهم وسار
 سير احسن نامع الابهة والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الآن في مظالعة الفقه الحنفى وغيره بالمتزل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزاوية يمثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النفراوى والشيخ
 محمد عرفة الدسوقى وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفى بزاوية بهم عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهناك قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدر داش

ترجمة الدر داش المحمدى

ترجمة السيد محمد الدر داش

ترجمة السيد محمد بن عثمان

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دمر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبالجهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة بها تاريخ سنة ثلاث وعثمانين وتسعمائة وفى الخبر قى ان الفرنسيين فى سنة أربع
عشرة وقت حرمهم بمصر نهجوا زاوية المدر داش وما حولها كقبة الغورى والمنيل وغيرها الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرينى)** هو بمنيل الروضة كان متخرا باوجدده عطاس افندى وحنا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ووجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة ومرفاق وناظره الشيخ محمد على المنيلى وكان له مرتب من طرف الست مرتب فأنقطع بموتها
وشعأ تره الآن مقامة وبه ضريح يحى يقول انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرينى ويعمل له حضرة كل يوم سبت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السنية ولكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبد العزيز الديرينى فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الديل)** هذا الجامع داخل حارة خشققدم بقرب منزل الحصانى وعو
جامع صغير وبناؤه شركسى بغير عمد وشعأ تره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وجامع كاور الزمام وهو مدرسة حارة الديل التى ترجم لها المقرزى ولم يذ كرها فى الضوء اللامع للسجناوى
ان كافور اشهدا وكافورا الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقا من كلى بغا الشمسى وكأنه ملكه بعد قتل
صرغتمشى الاشرفى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر بقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة من كلى بغا واستتر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زماما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسيرا وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالعاخرة فى يوم الاحد الخامس والعشر من ربيع الاخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد ودوب وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشققدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرفى برسباى وكان قصيرا رقيقا مغرما بالعمارة أنشأ تربة
بالصكراء معروفه وبه وعمل فيها خطبة ووصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يخرجهما ويوجد ما زالت زخرفته
منها ويغضب ممن يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديل من القاهرة وفيها أيضا خطبة ووصوفية الى غيرهما من
العمارة التى يسمح فيها للصناع **(حرف الذال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشوارع اللبودية من ثمن
درب الجماميز ويعرف الآن بجامع عطاس بصعد اليه بسلام من الحجر وعلى بابة نقوش فى الحجر صورتها

جامع اجاء لطيفناو بديع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيدت دعوات * بنهار تمجلى وبليه لبعشى

ذوالفقار فاز ببحر فقلنا تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام ومجرا به عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبناؤه راز خشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحنفية بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائت ومصبة ومرفق بالروزناجحة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة لغرضه بالحصر مائتان وخمسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارزوى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعأ تره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهم ما كان بعض الصالحين يتعبد فيه ما والآن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلمبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخريان والظاهر ان ذال الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلاند العقبيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حزة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بيك رحمه الله تعالى وكان ابنة وحجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرئ مرثية أموالا كثيرة وكان أمير اطاهر محافظا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء شوقا على الفقراء غليظا على المنسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حمزة باشا ولده الرشيد أمير اللوا ابراهيم بيك خلع الصنحية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الخا كم بأمر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصلت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الاربعمائة وجدده - بذلك مراروا وكان يتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى بل بعد سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من نطم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالصد المطل على بركة الحبش وقد ثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري باختصار وقد زال هذا الجامع بالمره ولم يبق له أثر (جامع رحمة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جده الامير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام التعمير وبه ضريح يقال له ضريح الاربعين وضريح يعرف بضرخ الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب وبجواره تكية تابعة له ومكتب وصهر يحبه من راحم عليهم اشبه بالكناس الاصفر وعلى باب التكية أبيات منها

رباط خير جزيل العنوا أرثه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤٤ ٩٠٥١٢ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فانه من أهل القرن الثامن عشر ولهذا الجامع أوقف تحت نظر ديوان عموم الاحباس (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبا للتعلم أمرت بإنشائه المرخومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف بالسمها بل بقي معروفا باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والاف هجرية والى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضعه في بناءه عدة بيوت وحارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بجارة حارات من خط سوق السلاح تعرف بزواية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدي على أبي شهاب وقبر سيدي يحيى الانصاري وقبر السيد مصطفى الغوري وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشينخي وفي امام جامع شينخون وشيخ حجة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرزوقي وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ حجة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدي على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصابين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد ان اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة اللبانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالوالاماكن الواقعة بدارب المصنع وكوم الحكيم الى شارع الحجر والاماكن الواقعة بجوار جامع المحمودية وأدير ياخورو جملتها أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرخومة الامير حسين باشا فهمي وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقا بأن يعمل لهارهما يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحقات ومقام سيدي على الرفاعي ومدافن لهما ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامثل الامر وصرف جل أفكار في تنظيم

المسجد ولمحقاقه وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسدتم او وافق غرضها أمرت المرحوم خليل أنما كبير الاغوات بسر ايتهما
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمال ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فأخذ في ذلك ثم شرعوا
 في الهدم ونقض الطوب والاججار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردق ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقلده مصاريف نقله وتد واسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء
 مساندا الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصلب ولا يكتسب
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انجفت منه صفايح من تأثير الحرارة كما صار الآن في الاججار المبني بها
 الجامع فان أغلبها قد نضت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما عتري الجامع من
 الاهمال والترك ومع ذلك فقد بذلت الهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدد والالغام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فاتموا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالعماد على
 حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربع أمتار مبنية بالحجارة العجالي الكبيرة والدبش والطوب
 والاخلية المتخللة بينهما ملت بالترتبة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاقه بالحجر العجالي النحيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي نخطه الرأي
 عليه ولما بلغوا قريبا من مترين وبلغ الخديوي الامميسيل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسة آلاف جنيه فحجز من ذلك ورغب حالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسدته
 رجل من معمارجية الافرنج مدحود لديه وأنواع على مهارته ومعرفة بالمباني العربية فأنه له على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلم رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من التزاع وتغير خاطر الوالدة ووقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الآن وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالي في عمل الشبايك والابواب والديوليب والثريات وغيرها معرفة جله من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالنجارة الدقيقة القديمة وأحضر والهـم من البلاد السودانية خشب الآبنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد للتعظيم وصارت التوصية على البسط اللازمة لترش المسجد فأحضروها
 وأحضر واعدة ملذات من الورق المذهب ونحوه وأنين وخمسة مائة جنيه لتقش السقف وكذا صارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوز فأحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضرت ستة وثلاثين
 عمودا من الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضر اقبل اتمامها وبعضها الآن باق بالخازن اما تلك أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الآن
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر برأي كثير من المهندسين أن الاعمدة
 لا تتحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو يجب اضطراب الافكار في مائة من ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاقه بعد وقتها على ديوان الاوقاف
 أخذ مهندسه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجرونها اما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الاتقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكلية
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظارتي بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
 وتوزيعها في دائره بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكانت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا
 مثل هذه الاعمال بأن يمكن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها ويبين قدر ما يلزم أن يتكاتفه العمل فبعد أن خاطب ورشته

وعت الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرابزينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكتاف الأربعة القائمة في وسطه المكوّن كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة فواعدها وشاغله التسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها وما تازع عن غير بالفخامة وتوقرت بمبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذ القبة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المناور الجعولة على أشكال هندسية رائعة المنظر ومملوءة بالبور الملوّن ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة تشكّلها مستطيل وطولها من المشرق الى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبل الى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهتها الثلاث ستة وعشرون مترا معد الجبهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترا وشغل من الارض سبعة آلاف وستة وخسين مترا من بعامها مسطح المسجد المعد للصلاة ألف وسبعمائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخفيات سبعمائة وستة وتسعون مترا ومسطح الابواب والاسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمسة مائة مترا وثلاثة وستون مترا ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستمائة وثلاثون مترا والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبليّة الشرقية وتوفيق كل منهما مكتب والود ثمانية اربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لثلاثة ابواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبليّة أحدها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الانصاري وغيره وهي في مقابلته مدفون والدته ومدفن سيدي علي أبي شبالك واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والآخرى قبليّة ويفصل بينهما فسحتان أحدهما بحرية يتوصل اليها من الباب البحري للجامع والآخرى قبليّة يتوصل اليها من الباب القبلي لهولها المدفن أربعة ابواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهاه فسحة صغيرة وللجامع خمسة ابواب اثنان من الجهة القبليّة على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقرب كل منهما مائة ثمانية تسكامل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة ارباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أعشار متر وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة ردهم مثل عرضها مترا واحد وارتفاع التاج مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباكا كبارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبليّة ومنه في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشبايك متر وتسعة أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر وكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها واقعان في الأفخاذ عرض الواحد منها مائة ثمانية أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر وركب على كل واحد شباك من نحاس سبيلك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعاج والابنوس على رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر بعلوه مائتا معقود من نهايته باقواس ودوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العتمة قرصات بعلوها شرفات الجامع وفي زوايا ابواب الجامع الداخلة أعمدة من الحجر وكذا في الفسحات الواقعة بينهما مدفون سيدي علي أبي شبالك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الاسبله وعدده هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخام تقريبا وبلغت ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت الى هذا الحد نحو أربعمائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

فلو تمت على حسب الرسم الاصلى لزم بالاقبل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت في الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسد نفل حيطان الجامع بارتفاع متر ونصف وكذا نقوشات ونقري الحجر على رسوم مختلفة في
داخل الجامع وخارجة وكذا تطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بداثر الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصراف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجزى ذلك بل يجتهد في اتمامه بحال بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بيل زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيرها فأقام في ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التي أعطيت له بعد أن عانى في ذلك صعوبات شتى في
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالغيات واللامات القائمة تزيد على المتر ومع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا يخرج عن الاصول المتبعة وكتبها على ورق سهيك وهى الآن
بالمخازن ومتى تم الجامع توضع في محلها من غير صعوبة وفي ٩ الخجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خورشيد بيار عدة ما كن ينتهي في وقتها وجعلت ربعها للصراف على ما عودمذكور في الوقفية منها
الملاحظ أربع مائة قرش في كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش في كل شهر وجابى مائة وخمسون قرشا وامام حنفى مائة قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستون قرشا وللمرق
ثلاثون قرشا وأربعة قراشرين خمسة مائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضأة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق للساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلجية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار للساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤون كل يوم ختعة بعد صلاة الصبح ألف
قرش واحد عشر قارئ يقرؤون ما تيسر من القرآن في كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف في ٢٥ رمضان
من كل سنة للمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدا من كسوة ثلاثة آلاف وسبعمائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدي على أبي شبالك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
في كل سنة في أيام المواسم والاعياد ثلاثة آلاف ريع من الخبز على الفقراء ويشترى من ريع الوقف بكيات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته وكراسى ودكاك خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرنال تطيب الفرش ويصرف من ريعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنتهم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للمعمورة
في المسجد وملحقاته وفي عقارات الوقف وما يلزم مشترى من نجف وشعبه اذ انات وقتا دبل للمدافن وعلى المتولى على
هذا الوقف تكمله ما يزيد في ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشترى به عقارا ولحقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشرطه كشرطه على الدوام وشرط للمتولى في الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ريع الوقف بعقار ومهمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منه بمحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتروات والمربيات والمهائيات بحسب ما يراه وبوذى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من تاريخه لنفس الواقفة ثم
من بعدها لمن يكون والى بالديار المصرية من ذريتها لمن يلى وظيفته منهم وهلم جرا واذ لم يوجد بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من ذريتها وانسلها وبعقبها طبقه بعد طبقه ونسلها بعد نسلها الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره في ذلك حاكم المسلمين الشرعى
في مصر حين ذلك وجعلت لنفسها الشروط العشرة في هذا الوقف وليس لاحد من بعد ذلك فعل شئ منها وازاد
ما يستغل الآن من هذا الوقف في كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأماس سيدي على أبوشبالك المدفون بهذا
الجامع فقد بحثت كل البحث على ترجمته في عدة كتب مثل طبقات الشعرا والذيل وابن خلدكان وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدي أحمد الرفاعي القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أعنى قبل

سيدي أحمد البدوي بمائة سنة وينسب له اليبتان المشهوران وهما

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهي نايتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظي بها شنتي

قاله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك ففي كتاب ترياق المحيين المطبوع في سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال نفي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي المولود سنة أربع وسبعين وستمائة هجرية المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقل عن عز الدين أحمد الفارقي الواسطي قال أخبرني والذي أبو اسحق ابراهيم الفارقي
عن أبيه أبي الفرج عمر الفارقي انه قال كأمع السيد الكبير محيي الدين أحمد بن الرافعي ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلان يا أحمد قدمك وزر جدك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هناك أمانة يؤذيها اليك فانا عازم على الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نفق

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالآتوا فمل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جدته عليه الصلاة والسلام
ماشيا حافيا وكانت القافلة اذ ذلك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدمت له الحرم العطر من
كل جهاته بالزوار وقف تجاهه مقام النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه
المنته العظيمة تواجدا وأردوا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم
ذكرهما فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس ينظرون وكان فين
حضر الشيخ عقيل البنجي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق الحسيني وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة ترياق المحيين
المذكورة عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ علي أبي شبالك وانفليس بابن القطب الكبير ولا بان أخته كما
ترجمه العامة ولعل من خانداء الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتماد وأما المقرر يرى فانه لم يترجم هذا الجامع في
خطه وانما ذكره في المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأه ذخيرة الملائك في سنة ست عشرة وخمسمائة وعلى حسب
تحديد ووصفه جامع الرافعي الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم في
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقرية وفي كل سنة يعمل له مولد
تحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا بالدفن
بقربه وشرعت في بنائه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التي
تعمل في آخر يوم من أيام المولد الثمانية مجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتمشي خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته وطبوله ومن امير وراياته وبعده وغيره وهكذا حتى يكون أو لها زاوية الرافعي
وآخرها جامع مير زاده بسوق السلاح وكل طائفة تمتاز بدرجة عن غيرها فهذه تأكل الثعابين أو تنطوق بها أو توهم انها
تقرصها ولا تولمها وهذه تأكل القزاز والنار والصابر وأخرى تضرب نفسها بالسيوف والديابيس وكثير من شبان
الطريقة الحميمية يتجردون عن ثيابهم وفي أشد اذقهم وصدورهم سالك من معدن في طرفها البلج الاحمر والاصفر
والليمون والبرتقال وبعد ذلك طائفة تقرأ الدلائل وبعدها يكون شيخ الطريقة يقرأ بكاومعه غيره من خلفاء الطريقة
يزي الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولي صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الاحمر ثم الى قصبه
رضوان والى الخيمية والسروجية والصليبية الى الرملة محل الخيام سابقا ثم يقرقون كل طائفة في خيامها وقد جعلت
الخيام الآن موضع مولد سيدي علي البيومي رضي الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثرتها الى النضاه
الواسع قرييما من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه ثم نقلت الى العباسية في موضع مولد الشيخ البيومي وقريب العصر
تعمل الدوسة وهي عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الارض بعضهم على سيوف والبعض على ديابيس وخلفاء

الطريقة والقبالة يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد به سنة ولا شرع ويأباه العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بابطالها فبطلت والله الحمد (جامع الركاكي) هو بسوق الخشب به عمود من الحجر ويوسط ميسرته عمود من الرخام وشعائره مقامة وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركاكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكره المقرري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ المعتقد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي لا قامته بها وكان فقها مالكيما تصديا لا لشغال المغاربة يتبرك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثا عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها والركاكي نسبة الى ركاكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعائره مقامة وله مطهرة وبئر به ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب ويجوار الميضة فضله وله أوقاف تحت نظريون عموم الاوقاف ايرادها شهر ياماتان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخرا بامدة قويا اخذه ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب ان المعلم حسنين الرمالي الخيامي يفتي اليه ويدعي انه جده قام بتجديده فحده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين والف وجدد الضريحين وقام بشعائره والى الآن رتب ميعادا وجر ابقه للقراء كل ليلة تسبوت ويعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشعراني الامام العالم الصالح خاتمه المحققين بمصر والحجاز والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه بلدة قرية صغيرة على البحر قريبا من مدينة العطار تجاه مسجد الحضرة عليه السلام بالمنوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد في الخلق لاسمها طائفة الصوفية يجيب عن أحوالهم باحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستظرفات من احكاميات انتهت اليه لرياسة في الملوك الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بمصر كما هم تلامذته الا النادر لا يوجد عالم نفعي الا وهو من طلبه اوطلبة طلبته وأرسلت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركنا من آسيماحه وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويجازونه لاسمها الشيخ نور الدين المرصفي وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام كريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته ومماته ولم يبدل الا - سدسوا في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البيهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جميع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطمداني محقق الدرس والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبني أشد المحبة محبة السيد اعبدته مات رضى الله عنه في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلوا عليه يوم الجمعة في الجامع الازهر ومارأت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصلي في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قريبا من جامع الميدان خارج باب القنطرة أو ظلمت مصر وقرأها يوم موته لكونه كان مرد العلماء في تحرير بقول المذهب رحمه الله تعالى * وفي الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدى محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبه من حين كنت أجمله على كفى الى وقتنا عند ان رأيت عليه شيئا يشبه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكتب وأنا أقرأ على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتقوى وقد أقر الله به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يزل بحمد الله تعالى في زيادة من ذلك

ترجمة الشيخ الركب الكبير رضى الله عنه

ترجمة الشيخ الرملي الصغير رضى الله عنه

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فاغناه عن كثرة التردد والتطنل على غيره ووثق فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
 والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
 المريد اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد ساواه وما بقى لعلمه عليه الا مقام الافاضة عليه من
 علومه وولامات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر بهـ ده فابدى لعلماء الأزهر من علوم والده
 العجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مقـ داره أو عـ الحسد والمقت وقد اغنى ان بعض أصحاب
 الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدي محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما يمضى عليه في
 الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينتق به ولو ان هذا حضر على سيدي محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
 بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت ولدي محمد اجمدا لله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
 يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبعوا والده توفي سيدي محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
 جادى الاولى سنة أربع بعد الف رحمة الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
 وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة جيزة القسطنطينية السلطان
 نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسته تعرف بان لقلق بها بئر مالحه ولم يزل هذا الجامع يبدى الرداد ثم هدم في سنة ثلاث
 وعشر من وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ بنديرو كانت الى جانبه فبات قبل الفراغ منها انتهى

مقر يزي وليس له الاثر (جامع الروبي) هو بشارع الازبكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأه السيد أحمد

الروبي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع وشعأه رده مقامة

وبداخـ له صهر يبيع بلا سنويامن النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد ديونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الروبي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

نبق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

فهرسة الجزء الخامس

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
جامع الشيخ سليمان ١٨	٢ (حرف الزاي)
= السليمانية ١٨	٢ جامع الزاهد
جامع السمك ١٨	٢ ترجمة الشيخ أحمد الزاهد
= سنان باشا ١٩	٣ جامع زرع النوى
ترجمة سنان باشا الوزير ١٩	= زردق ٣
بيان اوقفه الوزير سنان باشا ٢٠	= الزعفرانى ٣
جامع السنيدي ٢٠	ترجمة الأمير صطفى أغا ٣
= سنقر ٢٠	بيان أوقاف جامع الزعفرانى ٣
ترجمة الامير آق سنقر شادا المائر السلطانية ٢٠	جامع الزمر ٤
جامع أسنبغا ٢٠	= الزير المعاق ٤
جامع سودون التصوى ٢١	= زين العابدين ٤
ترجمة الامير سودون الغصوى ٢١	ترجمة زين العابدين ٤
= سودون مرزاه ٢١	ذكر نبذة من مناقب زين العابدين ٤
ترجمة الامير سودون مرزاه ٢١	ذكر سبب قتل زيد بن علي زين العابدين رضى الله عنهما ٦
جامع السويدى ٢١	الجامع الزينبى ٦
= السيوطى ٢١	ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضى الله عنها ١٠
(حرف الشين)	ترجمة العتريس ١٠
جامع الشاذلية ٢٢	ترجمة وجيه الدين العيدروس ١١
= الامام الشافعى رضى الله عنه ٢٢	ترجمة أبى بكر بن أحمد العيدرورى ١٤
ذكر من أنشأ أقبية الامام الشافعى رضى الله عنه ٢٣	ترجمة أبى بكر بن حسين العيدرورى ١٤
الكلام على قببة الامام الشافعى رضى الله عنه ٢٣	(حرف السين)
الكلام على متصورة الامام الشافعى ٢٥	جامع سيدى سارية ١٤
ذكر ما قيل من الايات فى المركب التى با على قببة الامام الشافعى رضى الله عنه ٢٥	ترجمة سيدى سارية ١٤
ترجمة الامام الشافعى رضى الله عنه ٢٥	جامع ساعى البحر ١٤
ذكر نبذة من كلام الشافعى رضى الله عنه ٢٦	= الست سالمة الحليمية ١٥
ترجمة أبى محمد عبد الله بن عبد الحكم وولده ٢٧	= السطوحية ١٥
ترجمة أبى البركات محمد بن الموفق الخبوشانى ٢٨	= السلاحدار ١٥
= ابن عم الشافعى رضى الله عنه ٢٨	ترجمة سليمان أغا لسلاحدار ١٥
= تاج العارفين أبى الحسن البكرى ٢٨	جامع السيدة سكينة رضى الله عنها ١٦
= شيخ الاسلام زكريا الانصارى ٢٨	ترجمة السيدة سكينة رضى الله عنها ١٦
= شيبان الراعى ٢٩	ترجمة زين الدين بن نجيم صاحب كتاب البحر ١٧
	ترجمة عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر ١٧

صحيفة	صحيفة
٤١ جامع الطبرسي	٢٩ ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري
٤٢ (حرف الظاء)	٣٠ = زين العابدين بن زكريا
٤٢ جامع الظاهر	٣٠ = شرف الدين بن زين العابدين الشافعي
٤٢ ترجمة ركن الدين الملك الظاهر بيبرس	٣٠ جامع السلطان شاه
٤٣ (حرف العين)	٣٠ = جاهن الخلوقي
٤٣ جامع السيدة عائشة النبوية	٣١ ترجمة جاهن الخلوقي
٤٣ ترجمة السيدة عائشة رضی الله عنها	٣١ جامع السمرائي
٤٤ جامع العادلي	٣١ ترجمة السمرائي
٤٤ ترجمة الملك العادل طومان باي	٣٢ جامع القاضي شرف الدين
٤٤ جامع القاضي عبد الباسط	٣٢ = شريفه باشا
٤٤ ترجمة القاضي عبد الباسط	٣٢ = شجرة الدر
٤٥ = أحمد بن خليل السبكي	٣٢ ترجمة شجرة الدر أم خليل
٤٦ جامع عبد الحق السنباطي	٣٣ تواليمة شجرة الدر السلطنة
٤٦ = عبد الدائم	٣٤ جامع الشعرائي
٤٦ = عبد العظيم	٣٤ = شهاب الدين
٤٦ = عبد الكريم	٣٤ = شيخو
٤٦ = عبد الكريم	٣٥ ترجمة الأمير شيخو
٤٦ = الشيخ عبد الله	٣٥ = الأمير أحمد جاويز
٤٦ = عابدي يث	٣٧ (حرف الصاد)
٤٦ = عابدين	٣٧ جامع الصائم
٤٦ = عابدين الجديد	٣٧ = الشيخ صالح أبي حديد
٤٦ = العبيط	٣٧ ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
٤٧ = عثمان الخطاب	٣٧ جامع الصالح طلائع
٤٧ ترجمة عثمان الخطاب	٣٨ ترجمة الصالح طلائع
٤٧ جامع العجمي	٣٨ جامع صاروجا
٤٧ = العجمي	٣٨ = صرغتمش
٤٧ = العدوي	٣٩ ترجمة الأمير صرغتمش الناصري
٤٧ = الشيخ العدوي	٣٩ جامع الست صفية
٤٨ ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القضاعي	٤٠ بيان ما اشتملت عليه وقفية الست صفية
٤٨ = الشيخ سلامة القضاعي	٤١ (حرف الضاد)
٤٩ جامع العراقي	٤١ جامع الضوء
٤٩ =	٤١ (حرف الطاء)
٤٩ = الشيخ العريان	٤١ جامع الطباخ
٤٩ ترجمة الشيخ العريان	٤١ ترجمة علي بن الطباخ
٤٩ جامع العسكري	٤١ جامع الطواشي

صحيحة	محمدة
٥٠	جامع العثمناوى
٥٠	ترجمة الشيخ درويش العثمناوى
٥٠	جامع الشيخ عطيه
٥٠	جامع العنفي
٥١	= سيدى عقبه
٥١	ذكر كتاب وقفية جامع سيدى عقبه رضى الله عنه
٥٤	ترجمة الوزير محمد باشا أبى النور
٥٦	= سيدى عقبه رضى الله عنه
٥٧	ذكر من دفن بجوار سيدى عقبه من الصحابة والعلماء والصالحين رضى الله عنهم
٥٧	ترجمة فخر الدين الزيلعى
٥٧	= ذى النون المصرى
٥٨	جامع العلو
٥٨	= العلي
٥٨	= الحاج على
٥٨	= الأمير على
٥٨	= على البطش
٥٨	= سيدى على البكرى
٥٨	= سيدى على الترابى
٥٨	= على النرا
٥٨	= عماد الدين
٥٨	= سيدى عمر بن الفارض
٥٩	ترجمة سيدى عمر بن الفارض
٦٠	جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه
٦٠	(حرف العين)
٦٠	جامع الغريب
٦٠	= غطاس
٦٠	= الغرى
٦٠	ترجمة أبى عبد الله محمد بن عمر الغورى
٦١	= أبى العباس الواسطى
٦١	جامع الغورى
٦٢	ذكر وقفية جامع الغورى
٦٤	ترجمة الملك الغورى
٦٦	(حرف الفاء)
٦٦	جامع الفاخرى
٦٦	ترجمة شهاب الدين فاخر المنصورى
٦٦	جامع السيدة فاطمة النبوية
٦٧	جامع الفاكهانى
٦٧	= الفخر
٦٧	ترجمة فخر الدين محمد بن فضل الله
٦٨	جامع الشيخ فراج
٦٨	= الشيخ فراج
٦٨	= فيروز الخركسى
٦٨	= الفيله
٦٨	(حرف القاف)
٦٨	جامع القادرية
٦٨	= قائم الناجر
٦٩	ترجمة = =
٦٩	جامع قايتباى بقلاعة الكيش
٦٩	= = بالروضة
٦٩	= = بالعبراء
٧٠	صورة وقفية جامع قايتباى
٧٤	ترجمة الملك الاشرف قايتباى
٧٥	جامع قايتباى الرماح
٧٥	= =
٧٥	= القبر الطويل
٧٥	= القبوه
٧٥	صورة وقفية الامير احمد كئندا
٧٦	ترجمة احمد كئندا اعزبان
٧٦	جامع فردقوجه الحسى
٧٦	ترجمة قرانجا
٧٦	جامع قرقاس السيفى
٧٦	صورة وقفية قرقاس السيفى
٧٧	جامع النلعة القديم
٧٧	= محمد على باشا بالقلاعة
٨٧	= قلمطاي
٨٧	= التمارى
٨٧	= قواديس
٨٧	= قوصون
٨٧	ترجمة الأمير قوصون

صحيفة	صحيفة
جامع محمد بن الدين	جامع قيدان ٨٨
جامع المحكمة	(حرف الكاف) ٨٨
المحكمة = ١٠١	جامع كاتم السر ٨٨
المحكمة = ١٠١	جامع الكاملية ٨٨
سيدي محمد الانور = ١٠١	ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل ٨٨
محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه = ١٠٢	جامع الكيخيا ٨٩
الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفته وبيان السبب الذي قتل من أجله وبيان ولايته	ترجمة عثمان كتحدا ٨٩
جامع محمد أبي الدلائل ١٠٣	ذ كر صورة وقفية جامع الكيخيا ٩٠
محمد بدر = ١٠٣	جامع كتحدا قيصري ٩١
محمد بن صارم = ١٠٣	صورة وقفية كتحدا قيصري ٩١
محمد باشاعزت = ١٠٣	جامع كراي ٩٣
محمد بيك أبي الذهب = ١٠٣	= الكردى ٩٣
ترجمة = = = ١٠٥	ترجمة الشيخ عمر الكردى ٩٣
ذ كر وقفية المذكور ١٠٧	جامع الكردى ٩٣
جامع محمد بيك المبدول ١٠٨	ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى ٩٣
= الشيخ محمد الدواخلى ١٠٩	= السيدان عييل الشهير بالخشاب ٩٤
محمد السعيد = ١٠٩	جامع الكرماني ٩٤
محمد مباللة = ١٠٩	= الكريزى ٩٤
المجدي = ١٠٩	= الشيخ كشد ٩٤
محمود = ١٠٩	ترجمة الشيخ علي الحبالة ٩٥
محمود الكردى = ١٠٩	جامع كمال الدين ٩٥
ترجمة محمود بن علي الاستادار ١٠٩	= الكومى ٩٥
جامع محمود محترم ١١٠	= كوم الشيخ سلامه ٩٥
ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠	صورة وقفية = ٩٥
جامع الخنفي ١١٠	(حرف اللام) ٩٦
= مدين ١١٠	جامع الامام الليث رضى الله عنه ٩٦
ترجمة سيدي مدين ١١٠	ذ كر أول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه ٩٦
= الشيخ محمد الشويحي ١١١	قبر ابن الامام الليث ٩٧
= الشيخ أحمد الخلفاوى ١١١	جامع لاشين السيفي ٩٨
= محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسى ١١٢	(حرف الميم) ٩٨
جامع المرازقة ١١٢	جامع الماردانى ٩٨
= المرحومى وترجمته ١١٢	ترجمة الأ مير طنبغا الماردانى ٩٨
= مرزه ١١٢	جامع المارستان ٩٩
= مرشه ١١٣	صورة وقفية المارستان المنصورى وبيان مراتب له ١٠٠
	ترجمة الشيخ عمر الجاوى ١٠١

صحيحة	صحيحة
واقعة الزرب ١٢٩	جامع المرصفي ١١٣
واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد ١٣٠	المرأة = ١١٣
ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي ١٣١	المزهر = ١١٣
(حرف النون) ١٣٢	ترجمة ابن مزهر ١١٤
جامع نائب الكرك ١٣٢	جامع المزهرية ١١٤
ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب الكرك ١٣٢	ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر ١١٤
الجامع الناصري ١٣٢	= الشيخ مسعود ١١٥
جامع الناصرية ١٣٢	= الست مسكه ١١٥
= نجم الدين ١٣٣	ترجمة الست حدق والست مسكه ١١٥
= سيدي نصر ١٣٣	جامع المسيحية ١١٥
= نعمان ١٣٣	ترجمة الوزير مسيح باشا ١١٥
الجامع النفيسي ١٣٣	جامع مصطفى باشا ١١٥
ترجمة السيدة نفيسة رضي الله عنها ١٣٥	ترجمة الشيخ مصطفى المنادي ١١٥
ترجمة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول خليفة بمصر من العباسيين ١٣٦	= الشيخ مطهر ١١٦
نادرة العنتر مع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة المشهد النفيسي ١٣٧	= الأمير عبد الرحمن كندواذ كرمائره ١١٦
جامع تقيب الجيش ١٣٧	ذ كرو فقيه المذكور ١١٨
= النوبى ١٣٧	جامع مظفر الدين بن الفلك ١٢٠
(حرف الهاء) ١٣٧	= سيدي معاذ ١٢٠
جامع الهياثم ١٣٧	= المعرف ١٢١
(حرف الواو) ١٣٨	= المعلق ١٢١
جامع السادات الوفاية ١٣٨	= المغاربة ١٢١
ترجمة سيدي محمد وفا ١٤١	= المغربي ١٢٢
= سيدي علي وفا ١٤٢	= المغربي ١٢٢
= سيدي أحمد أخي سيدي علي وفا وأولاده ١٤٤	= مغلباي طاز ١٢٢
عدة تراجم لاسادات وفائيه ١٤٥	= المقس ١٢٢
(حرف الياء) ١٤٦	= المقياس ١٢٢
جامع القاذي يحيى ١٤٦	وقفية الغورى على جامع المقياس ١٢٢
= يحيى بن عقب ١٤٦	جامع المتابله ١٢٣
= يوسف بن المغربي ١٤٧	= منبجك ١٢٣
= يوسف عزبان ١٤٧	ترجمة الامير سيف الدين منبجك اليوسفي ١٢٣
= يوسف الفرغل ١٤٧	جامع منشأة المهراني ١٢٣
	= المؤمنين ١٢٣
	= المؤيد ١٢٤
	ذ كرو فقيه المؤيد ١٢٥
	ترجمة السلطان المؤيد ١٢٨

* (تمت) *

صحيحة	صحيحة
جامع محب الدين	جامع قيدان ٨٨
جامع المحكمة	(حرف الكاف) ٨٨
المحكمة = ١٠١	جامع كاتم السر ٨٨
المحكمة = ١٠١	جامع الكاملية ٨٨
سيدي محمد الأنور = ١٠١	ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل ٨٨
محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه = ١٠٢	جامع الكينيا ٨٩
الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان السبب الذي قتل من أجله وبيان ولايته	ترجمة عثمان كنفدا ٨٩
جامع محمد أبي الدلائل ١٠٣	ذكر ضرورة وقفية جامع الكينيا ٩٠
محمد بدر = ١٠٣	جامع كنفدا قيصري ٩١
محمد بن صارم = ١٠٣	صورة وقفية كنفدا قيصري ٩١
محمد باشاعزت = ١٠٣	جامع كراي ٩٣
محمد بيك أبي الذهب = ١٠٣	= الكردي ٩٣
ترجمة = = = ١٠٥	ترجمة الشيخ عمر الكردي ٩٣
ذكر وقفية المذكور ١٠٧	جامع الكردي ٩٣
جامع محمد بيك المبدول ١٠٨	ترجمة الشيخ شرف الدين الكردي ٩٣
الشيخ محمد الدواخلي = ١٠٩	= السيد السعيد بن الشهاب ٩٤
محمد السعيد = ١٠٩	جامع الكرمان ٩٤
محمد مباللة = ١٠٩	= الكريري ٩٤
محمد بن = ١٠٩	= الشيخ كشد ٩٤
محمد = ١٠٩	ترجمة الشيخ علي الحبال ٩٥
محمد الكردي = ١٠٩	جامع كمال الدين ٩٥
ترجمة محمود بن علي الاستادار ١٠٩	= الكومي ٩٥
جامع محمود محترم ١١٠	= كوم الشيخ سلاوه ٩٥
ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠	صورة وقفية = ٩٥
جامع الخفي ١١٠	(حرف اللام) ٩٦
= مدين ١١٠	جامع لامام الليث رضي الله عنه ٩٦
ترجمة سيدي مدين ١١٠	ذكر أول من بنى على قبر الامام الليث رضي الله عنه ٩٦
= الشيخ محمد الشويبي ١١١	قبر ابن الامام الليث ٩٧
= الشيخ أحمد الخلفاوي ١١١	جامع لاشين السيفي ٩٨
محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسي ١١٢	(حرف الميم) ٩٨
جامع المرازقة ١١٢	جامع المارداني ٩٨
= المرحومي وترجمته ١١٢	ترجمة الامير طنبغا المارداني ٩٨
= مرزه ١١٢	جامع المارستان ٩٩
= مرشه ١١٣	صورة وقفية المارستان المنصوري وبيان مراتب له ١٠٠
	ترجمة الشيخ عمر الجبوي ١٠١

جامع المرصني	١١٣	واقعة الزرب	١٢٩
= المرأة	١١٣	واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد	١٣٠
= المزهر	١١٣	ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١٣١
ترجمة ابن مزهر	١١٤	(حرف التون)	١٣٢
جامع المزهرية	١١٤	جامع نائب الكرك	١٣٢
ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر	١١٤	ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب الكرك	١٣٢
= الشيخ مسعود	١١٥	الجامع الناصري	١٣٢
= الست مسكة	١١٥	جامع الناصرية	١٣٢
ترجمة الست حدق والست مسكة	١١٥	= نجم الدين	١٣٣
جامع المسيحية	١١٥	= سيدي نصر	١٣٣
ترجمة الوزير مسيح باشا	١١٥	= نعمان	١٣٣
جامع مصطفى باشا	١١٥	الجامع النفيسي	١٣٣
ترجمة الشيخ مصطفى المنادي	١١٥	ترجمة السيدة نفيسة رضی الله عنها	١٣٥
= الشيخ مطهر	١١٦	تربة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول	١٣٦
= الأمير عبد الرحمن كنفخ داود كرمائره	١١٦	خليفة بمصر من العباسيين	
ذكرو قفية المذكور	١١٨	نادرة العنترع الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة	١٣٧
جامع مظفر الدين بن الثلاث	١٢٠	المشهد النفيسي	
= سيدي معاذ	١٢٠	جامع تقيب الجيش	١٣٧
= المعروف	١٢١	= النوبى	١٣٧
= المعلق	١٢١	(حرف الهاء)	١٣٧
= المغاربة	١٢١	جامع الهياثم	١٣٧
= المغربي	١٢٢	(حرف الواو)	١٣٨
= المغربي	١٢٢	جامع السادات الوفاية	١٣٨
= مغلباى طاز	١٢٢	ترجمة سيدي محمد وفا	١٤١
= المقس	١٢٢	= سيدي على وفا	١٤٢
= المقياس	١٢٢	= سيدي أحمد أخى سيدي على وفا وأولاده	١٤٤
وقفية الغورى على جامع المقياس	١٢٢	عدة تراجم لسادات وفائيه	١٤٥
جامع المتابله	١٢٣	(حرف الباء)	١٤٦
= منجك	١٢٣	جامع القاذى يحيى	١٤٦
ترجمة الامير سيف الدين منجك اليموسفى	١٢٣	= يحيى بن عقب	١٤٦
جامع منشأة المهرانى	١٢٣	= يوسف بن المغربي	١٤٧
= المؤمنين	١٢٣	= يوسف عزبان	١٤٧
= المؤيد	١٢٤	= يوسف الفرغل	١٤٧
ذكرو قفية المؤيد	١٢٥		
ترجمة السلطان المؤيد	١٢٨		

* (تمت) *



الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

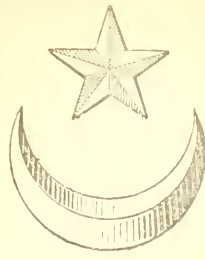


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاك مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

(حرف الزاي) (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقدس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتمد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبناه بانقاضها وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عميقة وحسنة ولم يسمع عنه الا خيرات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقريري وقال عند ذكر جامع الجامع الذي كان يدرب الجاكي عند سويقة الریش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامع الذي بالمقدس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزلط بجوار منزل الشيخ العروسي على عین الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودى المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشيء امره إقامة بنظر الاسطاعبامى الخياط وله أوقاف ذات ربيع وفي طبقات الشعرانى ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الربانى شيخ الطريق أحيما طريق القوم بعد اندراسها وكان يتستر بالبقعة لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخصهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والخيرون قال وعندي بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالغ في انكاره فقال الشيخ ماذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبنيها جامعاً فقال كاهبا يوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجزر الاحمر وجلس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيبه عنه فهبت الناس كلهم ولم يساله أحد فلما جرى عنه قال من جاءني الى هنا فاقولوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا ادعى الى شفاعته عندهم لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب نخذاً حسداً من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكانا للشفاعة فاني رجل مجهور الحال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدى هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفعتني في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري ليأخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أعلق باب الجامع فقال افتحو لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحو له فلقنه الشيخ الذكر وجعله خادماً في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقادة فكثت عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابداً بالاهم ولا اهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياد بالله

جامع الزاهد

وتعطلت الاحكام و جب عليكم تعلم هذه القسورع لئلا تندرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثمان مائة وعشرين وثمانمائة ودفن بمجامع وقبره ظاهر يزارة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القارى القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبا بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال يتفجع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن الغمري الواعظ توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي باب قبته صغيرة فيها قبر الصالح الجذوب عبد الله الاسود البوني الليموني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قريبا من باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام المشاعر بعرفة ناظره السيد البدر اوى وفي خطط المقرري ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزرع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس المنجية طالبا جامع قوصون والصلبية ترعم العمارة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فانه لم يذكر أحد ممن افرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزرع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامنة أي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في سنة ثلاث وأربعمائة ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبة بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخمينا وكانت مدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوما وكان توقيعها عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلى انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جددته المرحوم عبد الرحمن كتحدا كفاي تاريخ الجبرتي ووثائق وفقية وبأعلى بابه على لوح من الرخام هذا البيت

جامع زرع النوى

جامع زردق

سما مسجد اوفنوز أرخه حوى * فاقن بارجن عبدك مسجد

وهو مقام الشهائر بنظر ديوان الاوقاف (جامع الزعفراني) هذا الجامع بشارع السيدة زيب رضى الله عنها مبنى بالحجر الآلة وأعمده من الحجر ايضا وسقته من الخشب بصناعة بلدية وهو مقام الشهائر تام المنافع وله منارة ووجد على البانكة الوسطى من ابوابه الشرقية أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم العميد الفقير الراجي عفوره القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفي أعما كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا جدت مطهرته ومرافقه بعمرفة ديوان الاوقاف * والامير مصطفي المذكور كما هو في كتاب وفقهته المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفي أعما ابن المرحوم حسين جورجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الظاهري وان يونس وقف عليه أوقافا ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جددته مصطفي أعما وأنشأ بجوارده صهريجها وحوضا وكتبها ووقف على ذلك أوقافا منها ما سكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسينه وكان أولها مسكن قانصوه باشا كما ولاية اليمن ومكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعية قدرها احدى وثمانون فدانا بناحية قدر وأمن الجيزية وجميع العلوقة التي بدفتر طائفة عزبان زهى كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المرتب بالشونة الميرية وقدره عشرة أرباب في الشهر والعلافة التي في دفتر الكشميدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانيا ووقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فاذا انقضوا بصرف في جهات خيرية قديمتها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون نصابا في كل شهر ولا يبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصابا وللمؤذنين أربعون نصابا وللشراش عشرة نصابا وللوقاد عشرة نصابا وللواب كذلك وللباشا الجامع خمسة عشر نصابا وللملائمة وثلاثون نصابا للقارى على الكرتى سورة الكهف عشرة أنصاف

جامع الزعفراني

رجمه الامير مصطفي أعما

مسجد اوقاف هذا الجامع

جامع الزين العابدين

جامع زين العابدين

ولمؤدب الاطفال خمسة وأربعون ولاعريف عشرون ولاثنين برسم خدمة الصهر يجمع ستون نصفنا ولسواق الساقية
عشرون وثمانون وطاقون خمسة عشر نصفنا وثمانون كيزان وسلب خمسة عشر والنجار خمسة ولاكتناس الحوض
عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفنا شهر ياونغن خوص وريحان لبقبر خمسة
عشر وعشرة يقرؤن كل يوم عشرة أجزء بمنزل الواقف مائة وأحد وستون نصفنا وثمانون زيت وحصر ثلاثون نصفنا
وللناظر ثلاثون ولاكتاب ثلاثون كل ذلك يعطى شهريا وفي السنة بصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
ثمان ظهري غارزى وقيص خام وطاقية وشهد لكل يوم وقية ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفنا وثمانون
ماء للصهر يجمع ألف وخمسة مائة نصف ومثلها ثمانون قولوتين لاوار الساقية انتهى ويظهر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضى الله عنها وان السبيل الحديد الذي بجوار مسجد السيدة من
انشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشعائر لتجربه وله منارة كبيرة وفي جهته القبليّة مسكن وتجاهه جملة من المدافن وله من باب الروزا بمحطة كل
سنة ويقرأ به أربعة عشر دفعة بمعرفة ناظره الشيخ على محسن شيخ خدمة الامامين رضى الله عنهم (جامع الزين العابدين)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ربحان وهو من انشاء الامير عبدالرحمن كخداوقد
انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الناهب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الامين وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله متر وثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض متر واحد وبأعلاه كتابة تقر في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا شهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمس مائة وعلى عين داخل الباب الثاني خللا للخدمة والزوار وعلى اليسار ابواب كبيرة بجملة
قبور وتجاه ذلك الابواب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بهيأتها كتبتان وعودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشعائر وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته تتلاءم من ماء النيل بواسطة مواشير تجلب من ابواب الماء بعض
يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخلدوي وله منارة قصيرة وسبيل بلاكل سنة وبداخل المسجد قبر المرحوم عثمان
اغاثات البشارية وكان في حياته قد أجرى ترمارة هذا المسجد في تاريخ الخبرتي من حوادث سنة خمس وعشرين
وما تين وألف ان عثمان اغاثات المتولى اغاثات مستحفظان اجتمعت في عمارة هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيس وتخرب المشهد وأهملت عليه الاثر به فعمره وزخرفه وبيضه وعمل به ستر وتاجا للمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشيار وهم السوقية وأرباب الحرف المرذولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والخرق الماوتية
حتى ملؤوا النواحي والسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصرائح هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يجرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هو يا هو يا حيا يا حيا يا حيا يا حيا يا حيا يا حيا
والاغارا كب معهم والنقهاء والمتعممون والطبول تضرب والسترا المصبوغ مركب على أعود من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسكون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انه يرخو من الطيقان
بالحال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم يزلوا سائر بن علي هذا النمط والحالاتي يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث الجراحة وصنع في ذلك اليوم تلك الليلة أطعمة وأسهمطة للجمعة وعين وابلوا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدى علي زين العابدين رضى الله عنه الآن عليه قيمة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قنطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوي اسمعيل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الحميدة أشهر من أن تذكر لشحن بطون الكتب بتقريرها وتجبيرها نظما ونثرا ومنها في طبقات الشعرا في انه هو على

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنهم ما وكان اذ ذلك مريضاً ناعياً على الفراش فلم يقتل وهو أبو الحسينين كلهم وكان اذا بلغه عن أحد انه ينقصه ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويتلطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلته في حقك اغفر الله لي وان كان ما قلته باطلا فيغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما ينشد

وما شيء أحب الي اللئيم * اذا شتم الكريم من الجواب

وخرج يوماً من المسجد فلقية رجل فسهبه وبالغ في سبه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفتمهم عنه وقال مهلا على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما شتر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيصة التي عليه وأمر له بعطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً الى جانب زمزم وجلس ينظر الى الناس فيبتمها هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتمحى له الناس عن الحجر من المهابة والجلالة حتى استلمه فقال أهل الشام لهشام من هذا فقال لا أعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا رآته - ريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتمى الكرم

ينحى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجهده أنبياء الله قد ختموا

فليس قولك من هذا بضأره * العرب تعرف من أنكرت والعجم

من معشر حرم دين وبغضهم هو * كفر وقرب هو منجى ومعتصم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدينهم موقوم وان كرموا

يغضى حياء ويغضى من مهابة * فلا يكلم الا حين يبتسم

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعسفنان فبلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فأمر له بانثى عشر ألف درهم وقال اعذرلو كان عندنا أكثر لوصلناك به انتمى توفي رضي الله عنه بالبتيمع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من مجرة الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتمى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان ان أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الحسينية المباحية بنات كسرى وكن ثلاثمئة أمواله وذخائره الى عمر ووقف بين يديه وأمر المنادي أن ينادى عليهن بالببيع فامتنعن من كشف نقابهن ووزن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعاين بالدر فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلاً يا أسير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومهـ ما بلغ الثمن يتومن بهن يخترهن فقومن وأخذهن علي رضي الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فخاء منها بولده القاسم والثالثة لولده الحسين فخاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه وهو أولاء الثلاثة فافوا أهل المدينة علموا ورعوا وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجدوه بقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعته على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد لا حمة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوف ولا رغبة وقال ان قوما عبدهم رهبة فمك عبادة العبيد واخرين رغبة فمك عبادة التجار وقوما عبدهم شكري فمك عبادة الاحرار وقال عجت للتمكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جينة وعجت لمن شك في الله وهو يرى خاقه وعجت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى

ولمات دفن بالقيص وقد اشتهر أن المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن
الذي عليه الأكثران الذي في هذا المشهد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي تبرك الناس
بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي
مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هاشم بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيب بأمر زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من
جمادى الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة النيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في البحر ولم يبق منه إلا الرأس التي بمصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقت ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني
الشريف خرازين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأته وهو هامة وأفرقة وفي الجهة أثر
في سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع
الأول سنة خمس وعشرين وخمسائة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجدته في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الإمام الذي تنسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابدين وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه أن الرافضة يتبرون من
عمركم زيد فقال برى الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك
فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وكان نقش خاتمه أصبر توجر اصدق تبج وسب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لقننة وقعت بينهما وابعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهدهم فكان نقضوا عهدهم وهو وجدته رضي الله عنهم فقاتل قتلا شديدا
وهزم الجيوش مراراً فمحبهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فارتلوه في دار وأبوه بطيب فانتزع النصل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتشرق أحبابه ثم أن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فأخرجه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكنايسة وأقام عليه الحرس فكث
مصلو باسنتين ثم هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سب قتله فأرجع إليه تجده
مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر بتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسمى في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيص انتهى * ولكن
شهرة هذا المشهد بن زين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعدها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من عن درب الجاميز وهو مسجد شهير جامع وحر م آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في نزعة
الناظرين أن الأمير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخسين وتسميها أجرى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها أنه
عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
أن الأمير عبد الرحمن كتحذ في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدر حجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العترىس أخى سيدى ابراهيم الدسوقى وأنشأ بها الساقية والحوض * وفى تاريخ
الجزيرة ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا الفارذ على فى جملة عمائر وذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارتها عثمان بك المعروف
بالطنبوري المردى فى سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا فى بنائه فاقاموا جدرانها
ونصبوا أعمده وأرادوا عقد دقناطه فحصلت طائفة الفرنسيس فبقى على حالته الى أن خرج الفرنسيس من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنتهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر باتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخي فى ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا فى ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا فى اكمله وتسقيفه وتعميره
لمباشرة ذلك زين الفقار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنيفة وفسحة وزخ فوه بالانقوشات والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد القدر والمشايق ووصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلق عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفى بعض نقوشه ما يدل على ان المرحوم على أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا فى جلوسه على تخت
مصر مشغوقا بمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسعته فاخرتمته المنية قبل بلوغ أماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف فى حكم المرحوم سعيد باشا أجرى به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت فى جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العترىس والعيدروس
وضرب على الجامع سورامن درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشه بترابيع الرخام الابيض وسقفتها على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها أعمانية قباب صغيرة * وفى ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعترىس والى المشهد الشريف بعد النزول فى سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العترىس والعيدروس من الجهة البحرية باب فى نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه فى الجدار الغربى الحديدى باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقبل عليه باب
مصفح من نحاس وبأعلى لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاع بهما صح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاط وعمود من الحجر النخيت ويدخل طرقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع عينا وشمالا
الى باب المشهد وباب الحنيفة وعن يمين الداخل منه ابواب مفروشة بالرخام يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه الى الحنيفة والمطهرة عليه أبيات فى لوح رخام أزرق هى

فى ظل أيام السعيد محمد * رب الشجار مملك مصر الانخم
من فائض الاوقاف أتحف زينا * عون الورى آل النبي الاكرم
قد شاد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البناء للظهر فرض المسلم
من بات ينوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زعم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * ويدخله ساحة مفروشة بالرخام ابوابان مسقفان بأعلى أحدهما ابواب
صغير يصعد اليه بسلم وفى وسط الساحة حنيفة وهى حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه باب يزين من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينهما وبين الطرقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة ابواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النخيت وفيه أربعة وعشرون عمودا من الرخام الابيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
المعقود وسقفتها من الخشب النقي المنقوش فى وسطه ملقفاً بأقرب النور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام الملون

ولمات دفن بالقيح وقد اشتهر أن المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن
الذي عليه الأكرام الذي في هذا المشهد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي يتبرك الناس
بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف
بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي
مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن
عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر
في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من
جادي الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد
بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة النيل
وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الریح ولم يبق منه إلا الرأس التي بمصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقت ودفنت في هذا
الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني
الشريف خرازين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيت وهو هامة وافرة وفي الجهة أثر
في سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع
الأول سنة خمس وعشرين وخمسائة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجدانه في يوم الاحد انتهى * ثم قال وهو
أبو الحسن الامام الذي تنسب إليه الزيدية احدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين
العابدين وقال ابن حبان انه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه ان الرافضة يتبرون من
عمرك زيد فقال برى الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك
فينا الدنيا والآخرة مثله وكان نقش خاتمه اصبر توجر اصدق تبج وسب قتله انه قام لقتال هشام بن عبد الملك
لقتلة وقعت بينهم ما يباعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده وهو وجدته رضي الله عنهم فقاتل قتلا شديدا
وهزم الجيوش مرارا فمجي بهم في جهته اليسرى ثبتت في دماغه فارتلوه في دار وأبوه بطيب فاتتزع النصل فضج زيد
ومات رحمه الله تعالى لليلتين خاتمتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة
التي يؤخذ منها الطين وأجر واعليه الماء وتفرق أصحابه ثم ان يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور
حتى دل على زيد في يوم جمعة فخرجه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه
على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فوصله يوسف بالكتاسة وأقام عليه الحرس فكث
مصلوبوا ستين ثم ان هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل
على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أظال المقرري في ترجمة زيد وبيان سب قتله فارجع اليه تجده
مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه للاسماء في يوم
عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وانما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيح انتهى * ولكن
شهرة هذا المشهد بنين العابدين قديمة فقد عد ابن جرير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر
القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط
قناطر السباع من ثمن درب الجاميز وهو مسجد شهر جامع وحر م آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وانما في نزهة
الناظرين ان الامير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخسين وتسميها أجرى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها انه
عمر مقام السيدة زين رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت
ان الامير عبد الرحمن كتحذ في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدر حاب السيدة ذن بن رضي الله عنهما ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخ سيدى ابراهيم الاسوقى وأشأبها الساقية والحوض * وفي تاريخ
 الخبر في ان مشهد السيد تزين بن رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كخدا القازد على في جملة عمائر ذلك سنة
 أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بيك المعروف
 بالطنبورجى المرادى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
 ونصبوا أعمدته وأرادوا عتدقنا طره فخلصت طائفة الفرنسيس فبقى على حالته الى أن خرج الفرنسيس من أرض
 مصر وحضرت الدولة العثمانية فأتمى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بتمامه على طرف الميرى
 ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
 لمباشرة ذلك زين القفار كخدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنيفة ونسحة وزخ فوه بالانقوشات والاصباغ
 ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشر ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
 على باشا والدفتر دار والمشايع ووصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
 حديث انما يعمر مساجد الله الاية والاحاديث المتعلقة بذلك وطلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
 أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان الحرقى أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت
 مصر مشغولاً بمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسيعه فاحترمه المنسقة قبل بلوغ أماله رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
 كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
 أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت في جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العتريس والعيدروس
 وضرب على الجميع سورابن درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترابيع الرخام الابيض وسقنها على
 بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها عمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
 السورابن يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول فى سلام من الرخام وبين
 المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب فى نهاية درابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
 ويليه فى الجدار الغربى الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
 مصفح من نحاس وبأعلى لوح رخام أزرق مكتوب عليه بماء الذهب هذا البيت

بقاع به اصح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاط وعتود من الحجر النخيت وبداخل طرقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع يمينا وشمالا
 الى باب المشيدى باب الحنيفة وعن يمين الداخل منه ابواب مفروشة بالرخام يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
 يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه الى الحنيفة والمطهرة عليه أبيات فى لوح رخام أزرق هي

فى ظل أيام السعد محمد * رب الفخار ملوك مصر الانخم
 من فائض الاوقاف أتخف زينا * عون الورى آل النبي الاكرم
 قد شاد ابراهيم أدهم خدمة * هذا البناء للطهر فرض المسلم
 من بات نيوى اللوض وءمؤرخا * يسعد فان وضوه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام ابوابان مسقفان بأعلى أحدهما ابواب
 صغيرة بعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنيفة وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بنابيز من النحاس
 الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تسكون الابواب خمسة وعلى
 مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطرقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة ابواب والمقصورة
 مفروشة بالحجر النخيت وفيه أربعة عشر وعشرون من الرخام الابيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
 المعقود وسقفها من الخشب النقى المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة تصفوعة بالرخام المنون

والترايع وبها عودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الأخرى محمد رسول الله
وفوقها آيات قرآنية ويتان هما

يارب أكرم بالسعادة سيدي * بأجد المحروق يدعى ويحمد
لقد باشر البنيان حقا بهمة * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومنبر من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قفص
أنشئ أيام دخول السلطان عبدالعزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بسلاط من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب بسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لحزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من أول شمسية وقرية بعضها مستعملة وبعضها مخرب وله منارة لطيفة * وأما
ضريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهو في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والقارما الاوصف كثرة وبين يدي باب القبلة طرقة صغيرة مفروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النديس يقفل عليهما بابان مصفحان بالتحاس أحدهما الى العتريس والعيديروس وبوجهه هذا البيت
ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زينبا أخذت الحسين حبي
والآخر الى مقصورة الجامع عليه دوا ترفيها اسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الآيات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد اقيه قبرها والمزار
قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو له السلام مختار
من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار
صاحب النصر والفتح وسليم * نصر الله جيشه حين ساروا
وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار
دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٦٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائرنك الطرقة ازار خشب به قصيدة أولها

ضريح بني الزهراء يعالو به القدر * ويعبى عن الزوار في بابه الوزر
ضريح به قد سرفت مصر وارقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر
فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعداش دبه الازر
عليهم رضا الرجن في كل طرفه * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطرقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحتها قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير
ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبته مصفحة بالفضة
أيضا وبأعلام لوح رخام عليه يتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان
قالت لنا بلسان الشكر واصله * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من التحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالتقرىغ ياسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وابدأ ترها زرف من خشب منقوش فيه آية
الكبرى بالليقة الذهبية وعلى المشمق قبلة جليلة من خرفة توسطها ازار خشب بكر نيش وبروازان من الخشب في
أحدهما سورة الفتح وفي الآخر سورة الحشر وبها أربع دوا ترفيها نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

بعض العصابة وبها اشبا كان من الخماس على أحد مدارجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وشبا كان آخر ان علمها
 يا آل بيت رسول الله حبكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفكم في عظيم الفخر أنكمو * من لم يصل عليكم لاخلأ قوله
 وبأعلامها شبا بيك أخر معمولة بالخس والزجاج الموقن وبدأ رها من الاعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحر يدك خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلوة التي بجوار القبعة وعند باب الطرقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهاوا * بنت الرسول لهذا القطر صباح
 وبأسفله هذا مقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ انتم الهاشمية خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تساميات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطرقة شبا كان من خماس عليها هذان البيتان

كيف أخشى يا آل أحد ضما * بعد حبي لكم وحسن اعتقادى
 يا بحار العطا أأخشى وأنتم * سلفن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين برعليها باب مقبل ثم في الجهة القبليية خارج الجامع مطهرته بمرافقةها والساقية ومخازن وسيدل
 ومكتب يقال انهم من انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا نظرا على
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداورى الانخم أفندي باشا نو نيق فأمر ادم الله دولته بتجديد المسجد فشرع في هدمه من ذلك العام وابتدى
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبعة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدى بناؤها عام ثلثمائة وزيدي
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليية وأدخل في المسجد الحديد الرحيم التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مفر وشة بالرخم ومحوطة بالدرابزين الحديد وعليها قباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة معمرها بالدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
 القديمة طري يقامسوا كابن المسجد القديم وأما كن كانت على التمنطرة متصلة براوية الشيخ العريس فجعلت هذه
 الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميدانا واسعا مقدم المسجد الشريف
 وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين العمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النحيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوى الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الخليل وتشيدته
 وزخرفته مع منارته الجميلة الشكل والقبعة الشريفة وتشيدته وزخرفته ووضع المقصورة التي من الخماس الاصفر
 المسقنة بالخشب النقي المزركش بالديقة الذهبية وغيرها من الالوان الجميلة على القبر الشريفة عام أربع وثلثمائة وألف
 بقاء مسجد اجمل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكباشا حين كان ناظر ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الخنسية والايوانان كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهى ولا المطهرة عن
 حالهما الا قبل الى الان أعنى سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بدلها في موضعها حتمية وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع بوابين خماس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الخنسيات مع المطهرة الى وضع آخر والله أعلم بما سيكون
 * وفي دائرة الجامع حوانيت كثيرة من وقفه ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ليلة الاحد ليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصل له العيان بمصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التواريخ الثابتة عليهما مع تواتر الاخبار بصحة ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد ام كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضى الله عنهم قال وهى أكثر من ذلك انتهى وليد كرمشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضى الله عنهم وفى كتاب المزارات للسجواني أن المنقول عن السلف انه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر انتهى وانما يذ كر ذلك فى كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان فى رسالته فى أهل البيت قال الشعرانى فى منته أخبارى بنى سدى على الخواص رضى الله عنه ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام علي رضى الله عنه وانما فى هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعله فى عتبة الدرب ويمشى حافيا حتى يجاوز مسجد هارو يتوسل الى الله تعالى به فى أن الله يغفر له انتهى وفى مشارق الأنوار للشيخ حسن العدوى قال الشعرانى فى كتابه الأنوار القدسية قد صحح أهل الكشف أن السيدة زينب بنت الامام علي هى المدفونة بقنطرة السباع بلا شك واختها السيدة رقية فى المهدم القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعها جماعة من أهل البيت والسيدة سكيمة بنت الحسين فى الزاوية التى عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة فى المهدم القريب من مجرة القاعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضى الله عنها بنت جعفر الصادق فى المسجد الذى له المنارة القصيرة على يسار الخاراج من الرملة والسيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة رضى الله عنها فى الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة فى القبلة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن فى القبلة التى بين التل قرب مجرى القاعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن فى المسجد الخاراج من المطرية بمائلى الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضى الله عنه فى المهدم المعروف قرب خان الخليل بلا شك حتى به من بلاد العجم ومشى أمامه طلائع بر رزيك هو وعسكره حناة من ناحية الشرقية الى مصر اهوذ كرنا كلا فى موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ولدت اعلى رضى الله عنه حسنا وحسينا ومحمدنا وام كلثوم وزينب قال شارحها الزرقانى ولدت زينب فى حماة جد هاصلى الله عليه وسلم وكانت ابنة جرة له عاقله لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان فى رسالته ذكر ابن الأنبارى أنه لما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الخباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم
 بعترنى وبأهلى بعدد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضبوا بدمى
 ما كان هذا جزائى اذن نحت لكم * أن تختلفونى بسوء فى ذوى رحمى

وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ذى الجناحين منزورا بأختها ام كلثوم فماتت ولم تعقب له فتزوج بن زينب رضى الله عنها قال السيوطى فى رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم وذريته الى ان لم يوجدون به ثم انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الا بن ذرية الحسن والحسين رضى الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده فى عرف النقباء فتد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب من ابواب السيدة زينب رضى الله عنها من بحريه فى ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التى عليها القباب وعليهما سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جرد بأمر المرحوم سعيد باشا ومباشرة المرحوم آدم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام فى أحدهما شادس عيد العصر فى مصره * خير مقام قد رزها مثل العروس فى نورال البيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

وفى الآخر بسر أئى المجد الدسوقى وصنوه * محمد العتريس كن متوسلا
 وفى رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدى محمد العتريس أخو سيدى ابراهيم الدسوقى نفعنا الله بهما فى الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبا فهو محمد العتريس بن أئى المجد بن قريش بن محمد بن النجاشى عبد الخالق بن القاسم

بن محمد العتريس

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
 في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الخبرتي وجبه الدين أبو المرحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
 العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين
 العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ابن
 محمد مولى الدويله بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترميم بنتمى نسبه الي جعفر الصادق ثم الي الحسين ابن الامام
 علي رضي الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * اتي بيوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب الجيد يانعم من وافد * بكل خير مديد
 ان الصفي المصطفى * اللوذعي الرشيد * تاريخ ميلاده * آت شريف سعيد

٤٠١ ٥٩٠ ١٤٤ ١١٣٥

ونشأ على عنقه وصلاحي في حجر والده وجده رضي الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقه وصاحفاه وتفقّه على السيد وحيه
 الدين عبد الرحمن وأجازه بروايته وفي سنة ثلاث وخسين ومائة وألف توجه بحبته والده الي الهند فنزل بالبندر الشحر
 واجتمع بالسيد عبد الله المحضار العيدروس فقلنا من منه الذكروصافحه وشابكده وألبسه الخرقه وأجازه اجازة مطلقه ثم
 وصلا بندرسورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والاولياء ودخل مدينة بروج فزار
 محضار الهند السيد احدث بن شيخ العيدروس اميله تصف شعبان سنة احدى وستين ثم رجعا الي سورت وتوجه والده الي
 تريم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب الي بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
 ثم رجع الي سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
 الله العيدروس أجازه بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقه ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
 صدر الحسيني والحديث حافظ يوسف السورقي والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت الي اليمن فدخل
 الي تريم وجدده العهد بنو رحمة وتوجه منها الي مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه
 وسلم وأخذها الي عن الشيخ محمد حيايه السندي وأبي الحسن السندي وبرايم بن فيض الله السندي وجعفر بن محمد
 البيهقي ومحمد الداغستاني ورجع الي مكة فأخذ عن الشيخ السندي السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
 ابن سليمان باجرمي وغيرهم ثم ذهب الي الطائف وزار الخبر بن عباس ومدحه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله مرغني
 وصار يئتم ما الوالد الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخسين أذن له بالتوجه الي مصر فنزل الي جدة وركب منها الي
 السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة توركب الي مصر وزار الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره
 ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهربت اليه أكبر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
 والامراء وصارت له معهم المطارحات المذكورة في رحلته ومن زاره الشيخ عبد الخالق الوفاي فقال اليه لتوافق
 المشربين وألبسه الخرقه الوفاية وكاه أبا المرحم بعد تمنع كثير وأجازه أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخسين سافر
 الي مكة بحبته الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتني دارا لنفسه ثم عاد الي مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فبكت
 بها عاما وعاد الي الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد الي مصر في سنة ثمان وستين ومكث عاما
 ثم عاد الي مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية بنت السيد احمد بن حسن أباهرون وولدت
 له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد الي مصر بعيماله بحبته الحج وألقى عصاد واسمته مقر
 بها النوى وجمع حواسه لنشر الفضائل واخلاها عن السوا وهرعت اليه الفضلاء لا لاخذ عنه وتلقى هو عن الملوي
 والجوهري والحنفي وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصاروا وحده وقتة حالا وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت
 له أكبر الامراء على اختلاف طبقاتهم لا ترد رسائله ولا يرد رسائله وطارصيته شرفا وغربا وفي أثناء هذه المدة تعددت
 له رحلات الي الصعيد الاعلى والى طنطا ودمياط ورشيدوا ساكنة رية وقوة وديروط وزار سيدي ابراهيم الدسوقي
 رضي الله عنه وفي كل هؤلاء قصائد طمانه ثم سافر الي الشام فتوجه الي عزة ونابلس ونزل الي دمشق وهرعت اليه

ترجمة العيدروس
 اه
 واوله سنة احدى وستين هكذا في الاصل وانظره

علماء الشام وأديباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى الإسكندرية ثم منها إلى الإسكندرية ثم منها إلى الإسكندرية ثم منها إلى الإسكندرية الخظ والقبول وهربت إليه الناس وترقب له في جوال إلى مصر كل يوم فرسان ولم يكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تسعين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في

الهند عشرة أعوام ورجع سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين
 قسمها بسوسن خده ووروده * وبغره الالمى وطيب ووروده
 وبعبسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جبينه
 وباجر من خده وياهر * من قده وبأبيض من سوده
 وبون حاجبه ونور جبينه * وضحي محياه وليل جعیده
 إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

ان الملاح الغايات يا سرها * من حسنه الاشهى كبعض عبیده
 عشقني له وتغزلي فيهما كما * مدحى لسامحى الحب في معبوده
 غوث بدايته نهاية غيره * سار الورى بنزوله وصعوده
 مولاي عبد الله نجل السيد ال * عباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأ الله ياسلمى سالى عن صباقي * وصيب دموعي ما حكته سحاب
 وجودى بموتى يا حياى لى كى به * يعلى لى كى فى الوجود جناب
 وما ثم ما يخفيك عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب
 اذا خاطبت معنالك روى ترنحت * بجمر جمال ما حكاكاه شراب
 طاب شربى لجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
 هاتما هاتما فقدراق وقتى * بين روح به السرور جليسى
 هاتما فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
 واسقنى يا حياة روى وسرى * وامر جنها من ريقك المأنوس
 غبت عنى ما فدعنى أعنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
 فى أبيات ومنه

صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيه دروس
 قفنى على كتب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى كتمانه
 وايدل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السنن فى غدرانه
 وهو طويله ومن كلامه

أما الفؤاد فسلكه صب * مثل الدموع جميعها صب
 ويح الحشاشة حشوها حرق * وهى التى بالدمع ما تحب
 من لى بأغيد كله ملح * قاسى الفؤاد قوامه الرطب
 وآياته فى الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
 واليك بكر اعن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
 وفمسالها والجمال فى زمن * نرتككون أيمها الحب
 فاستجلبها عذراء غانية * واسلم ودم يسهبك الحجب
 ومنها فى المدائح
 إلى أن قال

وقال فى مراسله للشيخ الحنفى قدس الله سره منها

سلام لم يزل من عبيد روى * على الحنفى تمهيداً لهموس
جمال الدين والدينياً فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والاصناف صنوى * حميبي منيتى جالى عكوسى
أخى فى الحس والمعنى جميعاً * ملاذى عمـدنى محيى النفوس
ومن كلامه أيضاً
تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذا هو عين الكل من غير ريبه
تجلى بنا المولى فحنن مظاهر * لو حده العليان فى طريقه
وما ثم غير باعتماد ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
اخى أثبت الأيمان وانف وجودها * وذق وحدة راقى لاهل الحقيقة
وقل ليس منـل الله شئ وإنه الشـمع البصر اشهده فى كل ريبه

وهى طوبى له وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها مرقعة الصوفية ستون كراساً ومرة الشموس فى سلسلة القطب العيدروس خمسون كراساً والفتح المبين
على قصيدة العيدروس نثر الدين خمسة وعشرون كراساً وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من حيا ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى القتيان
سنة كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
خمس كرايس والعرف العاطر فى النفس والظاهر وتميق السفر ببعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونفائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجوية على المنظومة الخرزجية اثنا عشر كراساً والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعرهما ترويح اليبال وتهييج اليبال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
كرايس والعروض فى علمى اقفافية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا فى منافع حده عبدالله بن محمد طي وتميق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبد الله العيدروس
وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على نيتى المعية وهما

أعط المعية حتتها * والزلم له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشاد ذى اللودعية على نيتى المعية الثانية اتحاف ذوى المعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاك الجوهريه على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد صدق صدره
الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق ورفع المشكال فى جواب السؤل والارشادات السنمية فى
الطريقة النقشبندية والنفحة العلية فى الطريقة لتادرية واتحاف الخليل بمشرب اخليل الجميل والنفحة
المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية النلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمتبع ملة ابراهيم وشرح بيتى ابن العربى وهما
انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحريز مسألة الكلام على مذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العليم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خيرية وتعريف النقات بمباشرة شهود وحدة
الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشيه فى حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى ايضاح معنى الاستعارة والمتن للعارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ
يوسف الحنفى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

ترجمه آبي بكر بن احمد العبدروسي

ترجمه آبي حسين العبدروسي

جامع سيدى سارية

ترجمه سارية

جامع سالى البحر

الاجهورى شرحين مبسوطين واتحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدى عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة بالخزمة وحاشية على اتحاف الذائق وشرح على العوامل النجوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بتجوير العجم والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهورى وهرقة الفقهاء وذيل المشرع الروى فى مناقب بنى علوى لم يكمل والامدادات السنوية فى الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان فى أغلب أوقاته فى مقام الغطوس أمر السيد مرقى أن يجمع أسانيد فى كتاب فأوفى باسمه كتابا فى نحو عشرة كرارىس سماه النفعة القدسية بواسطة البضعة العبدروسية وذلك فى سنة احدى وسبعين ولم يزل يعلم ويرقى الى أن توفى له الثلاثاء الثانى عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته الذى تحت قلعة الكدش وقرئ نسيبه على ذلك الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير رضى الله عنه ودفن بمقام ولى الله تعالى العترى رضى الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضى الله عنها ورثى عبرات كثيرة رجه الله تعالى انتهى من تاريخ الخبرى وذكروا فى كتاب دائرة المعارف عيدروسين يظن أنهم ما من أجداده أو من عمومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروسي صاحب دولة آباد أباد أجداد الدنيا كان عابدا ناسكا ولدا باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها فى أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخرم شاهجان فأكرم علمه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هناك وقبره فيها رارو وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروسي الضرير الهنئى تزل مكة ولد بترجم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل وسمع بقراءة أخيه وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع فى الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة ولقى بالخرميين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضا ثم جلس للتدريس وكان لطيفا وفورا حسن الاخلاق مهيبا محسنا الى من أساء اليه وكان أكثر كلامه فى الوعظ ولم يزل بمكة محمود السيرة الى أن مات بهارجه الله تعالى فى سنة ثمان وستين وألف ودفن بالمعلاة وقبره هناك راراه **(حرف السين)** **(جامع سيدى سارية)** هو فى قلعة الجبل منهور وقبره زاوية الشيخ محمد الكعكى وبدمنبر خشب وذكروا له منارة ومطهرة وأخذه له أولاد أوقاف داره وشعائره الاسلامية بمقامة بنظر الشيخ سايح عمر القلعاوى أحد مدرسى السادة الخنمية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة وينسب للجامع الى سيدى سارية رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكمل وهو الشائع على الاسنة ويذكر ذلك فى بعض الكتب فى طبقات الشعراء انى أن الشيخ محمد الكعكى مدفون بزوايته بالقرب من سيدى سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى خطط المقرئى عند ذكره موضع القلعة نقل عن كتب المزارات ان أبا الحسن الردينى دفن بخط سارية شرقى تربة الكير وان بالقلعة انتهى وعدان جبيره مشاهد الحياية رضى الله عنهم التى بمصر فى رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضى الله عنه ولكن لم نرى فى كتب التواريخ الصحيحة ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فضلا عن انه مات بها والذى وجدناه فى كتاب أسد الغابة فى معرفة الصحابة رضى الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه نادى وهو يخطب على المنبر بسارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان منى ذلك قال نعم قال وقع فى خلدى ان المشركين همزوا اخواننا فركبوا أكافهم وانهم يرون يجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرج بنى مازعهم أنك سمعته قال جاء البشر بالفتح بمشهر فذكر ان سارية سمع فى ذلك اليوم فى ثالث الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضى الله عنه ياسارية الجبل وهو سارية بن زينب بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بنتى الى كانه انتهى وذكروا فى سارية بن أوفى الذى وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم فعتدله النبى صلى الله عليه وسلم فسار الى بنى مرة فعرض عليهم الاسلام فابطوا فعرض عليهم السيف فلما أسرف فى القتل أسلوا من حولهم وسار الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ألف انتهى **(جامع سالى البحر)** هو بمصر العميقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد سالى البحر وله أوقاف بجوار

ايرادها شهر يالمشاة قرش وشعائره مقامه من بانظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثاء وولد كل
 سنة في شهر شعبان * (جامع الست سالمة الخلبية) هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ وبجواره ضريح الست سالمة داخل درب الترككي وهو في زوايا الحجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد (جامع السطوحية) هذا الجامع بخط سويقة اللين خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه مدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تصعد ها الناس بالزيارة ولها مولد كل سنة أنشأه الامير
 عبدالرحمن ككتدا وأنشأ بجواره صهره بجاي معلوم مكتب وحوضا كبيرا السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بنا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائره بنظر الاوقاف (جامع السلاحدار) هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع الامشاطيين عن شمال الذاعب من النحاسيين الى باب الفتوح أنشأه الامير سليمان آغا
 السلاحدار في سنة خمس وخسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقبلة مكية بالرخام منه قوس عليها
 فاموليك قبله ترضاغا وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي دائر حنكه اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام وزاوية من النحاس الاصفر وهو معلق تحت حوائت من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة مرتفعة حسة الوضع وشعائره متامة دائما وفيه سطة منر وشطة ويلحق
 به سبيل معلوم مكتب وعزيمته أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما تم بناءه ووقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومر قياوموذين وفراسين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرتب للمساجد العظيمة وصار معجورا بالجماعات والجمعة والعيدين مع ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائره والسلاحدار المذكور وهو كافي عدة مواضع من الخبر على الامير الكبير سليمان آغا
 السلاحدار تربى في خدمة العزيمه كان محمدا على وخدم في عدة وظائف وترقى حتى كل جو قد اريتم صار
 سلاحدار واشتهر امره وانتشر صيته وصار من ذوى الحل والعتد وازدادت قوته وتجبهره حتى صار داهية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتسكيات بالبحر اعوانه وأجبارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغررب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمع أجمارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة
 وجعل بها حواصل وطباقاوا سكنه انصارى الاروام والارمن باجرة تازدة أضعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الجلالة الشهيرة التي بالخراطين لانها بناظرها وأجر الحوائت
 كذلك فكانت أجرة الحانوت في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والمحب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسخر حوان من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بنساحة باب النصر مكانا متسعاً يسمى حوش عطى يضم العين وفتح الطاء وأخذ ببناء تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا به وقلهم بالفتح وغيره وكذلك أعالي شرقية بليس فانشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوي على خانات متداخلة وحوائت وقها وودساكن وطباق وسكن غالبها أيضا الاربن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بجان التهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوائت والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصلي فيه الجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوي على حواصل
 وطباق وحوائت وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفس بخط الامشاطية فأخذ الاماكن والدور وهدمها واجتمعت في تميرها كذلك وكان
 يطلب رب المكان له عظيم الثمن فلا يجد بداً من الاجابة ليدفع له ماسحت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو أزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خير واذ قيل له انه وقف لاسموسغ لاستبداله لعدم تخربه أمر بتخريبه لئلا يأتى
 بكشاف التناخي فيراه خراباً فيقتضى له ويثقل عليه لفظه ووقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللقطة أيضاً ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والمؤنة وكان لا يطاق للذلة الروح بل يحبسهم على الدوام ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويتدنون في العمل من

جامع الست سالمة الخلبية
 جامع السطوحية
 جامع السلاحدار
 ترجمة السلاحدار

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا سجدوا من الحر والعطش أمرهم مقدم العمارة
بالشرب وأحضر لهم السقاء يبعثهم وطن أكثر الناس ان هذه العمارات تخدمه لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بيتا كبيرا بناحية انبابة وسوره ونحو قصر أو أسواقا وأخذ يهدم أبيته من الوكائل
والدور وينقل أشجارها أو نقاضها في المراكب لئلا ينهار الى البر الآخر لاجل ذلك * ومن انشائه الجامع الاحمر الذي
بالازبكية انتهى * وكانت وفاته كما في كتاب وقتيته سنة ثمان مائة وألف ويقال انه ابن فيض الله أركي
كولي تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينه) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الازبكية من الصابية
الى القرافة الصغرى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بشارحة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غير باب الميضأة الثمان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسين مؤرخ * بسكينه تصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر ذامسجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينه

٤٠٠ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليية يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

للمظهر بنت الحسين مؤرخ * بلج ههنا التابوت فيه سكينه

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعائر ويشتمل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي وكدكة وفيه خلواتان يسكنهما الخدم
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الخنفيين المشهورين وبقوار القبلة شباك مطل على ضريح
السيدة سكينه رضى الله عنها وهو ضريح مجال بالبهاء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل متصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنع من انشاء المرحوم عباس باشا وابعلى باب القصور يتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أتقنت لله صنعها * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع هممة منسجها مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبسة جليلة من تفتت بها أربعة أعمدة من الرخام وياوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها ازار من خشب ارتفاعه نحو متر وأعلىها نقوش وعلى وجه بابها رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
جيد صيد وحضر بها كل ليلة خميس ولها مولد كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها وأوقافها تحت نظر
الديوان * وفي اسسها الرافعين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينه رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضى الله عنه وان المشهور في اسمها النمكبر بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكاة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انها مدفونة بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
في طبقات المناوى انها مدفونة بالمراعة وكذا في سيرة الشامي والحلي * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينه المدفونة قبر يمان دار الخلافة مقبمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
والندور عليها واختفت * وفي النصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
عنهم خطب من عمه الحسين احدى ابنته فاطمة أو سكينه وقال اختر لي احداهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شبا بأمي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الدين فتم يوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبهه الحور العين وأما سكينه فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تلصق لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينه رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالظف ثم تزوجت بعده بأزواج
* واعلم أن ماني من الشعراني الكبرى مخالف لما مر فان فيها ان سكينه المدفونة بالجل المتقدم أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينه بنته لأخته * وقد عد ابن الصباغ في النصول المهمة أولاد علي الذكور والاناث سبعة

وعشرين ولم يذكر فيه - هم سكيكنة وعقول بعض مشايخنا على ما في المن وأيده بتصريح النووي في تم - ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكنة بنت الحسين توفيت بالمدينة وعبارة النووي سكيكنة بنت الحسين
اسمها أميمة وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة اه - ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور وأحد وعشرون والاناث ثمانية عشرة وهذا يقدر في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فيكون سكيكنة من أهلها ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المن بدفن كليهما في ذلك المحل لكن ين يف هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكنة بنت الحسين
رضي الله عنهم توفيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله أعلم انتمت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلدان ان السيدة
سكيكنة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأطرفهن
وأحسنهن أخلاقا وترزوها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن
عثمان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكيكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاة سكيكنة رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل اسمها أمينة وقيل أميمة وسكيكنة لقب لقبته ابه أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسجواني ان سكيكنة أول عليوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الاصمغ بن
عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فخطبها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعل
فلما وصلت الى أبواب مصر مات الاصمغ فمات بكرام مصر وهي أقدم وفاة من نديسة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجماعة من الانراف منهم الشريف بقية زين بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فهما مقبوران هناك بالرب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزفي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفي أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين السبلي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السبلي
وأجاز به بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة أشياخه وانتفع به خلافاً كثيرة * وله عدة مصنفات منها شرح الكنز
والاشباه والنظائر وصار كتابه عدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات التورم قال العارف الشريف عراني حبيته عشر سنين فماتت عليه شيئا يشينه
وبحجت معه في سنة ثلاث وخسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهابا واباء مع السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهرير بن نجيم الحنفي المصري النقيبه
المحقق الرشيقي العبارة الكامل الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية غواصا على المسائل الغريبة محققا الى الغاية
سيميل اليراع نديه في التخرير جامعا لادوات التفرد في حسن اسلوبه بجم الفائدة وجمعها عند الحكام في زمنه معظمها
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر النائق شرح الكنز ضاهي
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أربى عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة الحمد لله
يا من أظهر ما شاء من شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضله وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصغاء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وترامت قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أبكار نانس الافكار وله
فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ما اقتطع جدا وله غير من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاول سنة خمس بعد الالف بدرب الاتراذ

زجة السيدة سكيكنة بنت الحسين

زجة صاحب البحر

زجة صاحب النهر

من بعدهم لتسلهم ثم لعتقاء الواقف ثم لعقهم ثم لاعلم الحنفية بمصر * وما زاد من الربيع بعد المصاريف والعمارات
 بصرف منه قيراطان على قبة السلطان الحنفي وقيراطان على قبة سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وقيراطان لسيدى
 ابراهيم الدسوقي وعشرة قرايط لفقراء الاثر بالبلازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
 المنصوري وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الحنفية وقيراطان على قبة الامام الشافعى
 رضى الله عنه انتهى من كتاب وقنيتيه (جامع سنان باشا) هو بنغرى بولاق قرب شاطى النيل * وفي كتاب وقنيتيه
 أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن على بن عبد الرحمن * وفي نزهة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
 مرتين الاولى فى الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل فى ثالث عشر جمادى الآخرة
 سنة ست وسبعين ثم عين الفتح اليمى بالوزارة فأرسل عسكره فى البحر فى نحو وعشرين غرابا وذهب هو رافى نحو
 عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمى على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيداً منصوراً وكان تولى بدله بمصر
 اسكندر باشا فعزل وتولى علمه اسنان باشا ثانياً فى أول صدر سنة تسع وسبعين وعزل فى آخر ذى الحجة سنة احدى وعثمانين
 وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذائب الى الاسكندرية وعمر فى نجر بولاق مسجد اوقى سارية وحماما وبالبحر
 الاسكندرية مسجد اوسوقا وحماما وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتى الديار الرومية وعمر تكمية فى طريق الروم وخيرات
 كثيرة انتهى * وفى تاريخ الاسحقاق انه ورد عليه امر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمى واسترجاعها من الرينيين
 العصاة فأخذ معه جماعة من صناديق مصر ولم يرجع من الصناديق أحد واستنقذ اليمى من أيدي العصاة وشتت
 شملهم وقطع دابرهم وفى ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزى القدر يوسف عصره * ألم تره فى مصر أحكامه تجرى
 تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكا فدمت قباله
 وشتت شمل المخددين وردتهم * مثال قرودى الجبال من الذعر

وله ما ترجميلة وآثار جميلة وخيرات لا تقطع وعدة مساجد وربط وتكبابى الديار المصرية والشامية والرومية
 ولم يكن أحد من خدمة آل عثمان أنسأ مثلها من الخيرات ثم توجه الى الاعتاب العالمية ولى الوزارة العظمى
 وفرحت الناس بولايته انتهى وقال فى خلاصة الاثر بعد أن عد دجوله من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
 انه لما عين الوزير لادى مصطفى باشا الى فتح اليمى سار الى مصر وتعاين بها عن السير جاء أن تضم له اماره الامراء بمصر
 الى سردارية العساكر المعينة له فاتفق مع بعض خواصه أن يضم سنان باشا ويضع له السهم فى المشروب ثم دعاه
 فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبدا بذهب معك ولكن احترز على
 نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسعوم فى ماء الشعير اخلى بالسكركم يتناول منه شيئا
 ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه منه فقال رجل
 واقف للخدمة الى متى تموقفون فى شربه وتناولوه يشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحمه فى الحال ووقع مقدم
 أسنانه وسقط شعر لحيته فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحقيق المكر السيى الا باهله ثم عينه
 السلطان الى اليمى من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثارا
 حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى بدور بهادور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالفرن
 لها فاهر بفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محال لاطينا دائر بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
 مفروشا بالحصى الصغار كسائر المسجدا الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجرى منها الماء اليه
 فى ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعيّنه
 السلطان سليم الى فتح حلق الوادى ببلاد تونس الغرب وكان النصرارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
 مائتى غراب مشكونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بنى عثمان فاتصر على الكفار وقتل منهم نحو
 عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا فى استحكامها ثلاثا وأربعين سنة ففتحها فى
 ثلاث وأربعين يوما وذلك فى سنة احدى وعثمانين وتسعمائة وتقلب فى الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

جامع سنان باشا

ترجمة سنان باشا

مطلب ما وقفه سنان باشا

ثم توفي سنة أربع بعد الاثر رحمه الله انتهى باختصار * ومن آثاره ما في حجة ووقفه المورخة بعشر من ربيع الاول
سنة ست وتسعين وتسعائة انه وقف هذا الجامع وسبيلاً ومكتباً وخاناً كبيراً بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصر برأس
الرصيف المطل على البحر وخاناطور بلا مقابلاً لذلك الخان وخاناً آخر صغيراً مقابلاً للجامع وبينما يظهر الخان الطويل
وجامعاً بجوار الجامع يتبعه أروقة وحوايت ويتأعلى بركة الغيل وجامعاً بقرية بني سويف وخاناً بالسويس وجامعاً
بالاسكندرية وداراً بقرية الاحراز بالقليوبية وطيناً بأراضي الاحراز وأطياناً بالمنوفية وعين للجامع مرتبات شهرية
وسنوية فللخطيب شهر ياديناران من الذهب ويومياً أربعة أرغنة زنة الرغيف رطل وللإمام دينار ونصف في الشهر
وأربعة أرغنة في اليوم وللمرقي في الشهر خمسة عشر نصفاً سليمانياً ورغيفان ولستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر
رغيفاً والبواب دينار ونصف ورغيفان وللنراش كذلك وللقادى دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف
ورغيفان وللميعاقى دينار ونصف وثلاثة أرغنة والسواق الساقية وملاء الخنفة والنسفة والاخلية دينار ونصف
والستين يقرؤون كل يوم خمسة عشر يوماً من دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سليمانية ولأثنين برسم خدمة الربعة
الشهر ينفق ثلاثون نصفاً وأربعة أرغنة وللخادم المصحف ثلاثون نصفاً ورغيفان ولستة يقرؤون آخرها بالجمعة
في أوقات معينة مائة وثمانون نصفاً سليمانياً واثنا عشر رغيفاً وللخادم الستة مصاحف التي تجزئها بالجمعة عشرون
نصفاً ورغيفان وللخبر الجامع يوم الجمعة مع عن الخور من العود القاقلي ثلاثون نصفاً ورغيفان ولواحد وأربعين
يقرؤون سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يعشرون ديناراً ونصف ولكاتب غيبتهم مائة زيادة عشرة انصاف وللفرق
الاجراء كذلك وجعل للمكتب عشرون يتيماً ومن بلغ يقر ربه ولهم في الشهر خمسة دنانير في نظير الخبر ويصرف
لهم في آخر رمضان ثلاثون ديناراً في نظير الكسوة وللمؤدب شهر يادينار وللعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى
السبيل في الشهر دينار ولإمام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وإمام المصلي بجان السويس دينار
ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالأزهر عشرون ديناراً ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءاً بجامع الغرباء
باسم كندرية خمسة عشر ديناراً في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة * ويرسل سنوياً البيت المقدس برسم
ثلاثين من جملة كتاب الله العزيز يقرؤون خمسة كل يوم مائة وسبعون ديناراً ويصرف سنوياً مع الحاج المصري
ستمائة وأربعون ديناراً برسم القراءة بمكة والمدنية على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون ديناراً لمتولى
اخراج ماء سبيل العمرة من البئر التي هنالك ويرسل عشرون ديناراً لثنتين يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنوياً
لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم الشيخ الاسلام بالنسب بطنينية
ويوكل من يكون أهلاً بالدار المصرية انتهى * (جامع السنديسى) هذا المسجد بولاق في حارة السنديسى به
عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديسى وضريح الشيخ رطا وهو مقام الشعائر تام
المنافع (جامع سنقر) ويعرف أيضاً بالجامع الأخضر هذا الجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية عمره
الأميراق سنة ثمان مائة والعمارة السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير بخط قمو الكرماني قبالة
الحبانية * وأنشأ أيضاً داراً جملته وجامعين بخط البركة الناصرية وكان من جملة الأوقاف في أول أيام الملك
الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أميراً خور ونقله منها جملته شاد العمارة السلطانية وأقام فيها مائة قنطرة ثراء كبيراً وعمراً
مأذكرو وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصودروا أخرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فمات بها
في سنة أربعين وسبعمائة هـ مقرري * وهذا الجامع الآن متخرب وإنما الصلاة تجارية في جزئ منه وعلى وجه
منه بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعدل هذا المنبر المبارك بالجامع الأزهر مولانا السلطان الملك الظاهر الجاهد
المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين لثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وستين وثمانمائة * وهذا يحقق
ما اشتهر أن منبره هذا الجامع نقل الى الجامع الأزهر ونقل منبر الأزهر اليه وبدخله فخلات بل ونظره تحت يدر جل
يدعى بخط الشيبى التمام بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف أيرادها ثمانمائة وستة وسبعون قرشاً
(جامع اسنغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة النرن قرب دار أم حسين يملك كان متخرباً ثم جدد من طرف
ذات العصمة والدة حسين يملك ابن العزيز محمد على في سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

جامع السنديسى جامع سنقر تجمة الامير قسنقر شاد العمارة السلطانية جامع اسنغا

وله أوقاف تحت نظر بعض الاهالي ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الشرقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
 بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الامير سيف الدين
 اسبنغاب سيف الدين بكقر البوبكرى الناصرى ووقفها على فقهاء الحنفية وبنى بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
 وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبنى قبالتها جامعاً قبل تمامه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
 سوق الجوارى فلذا أنشأ هذه المدرسة لقرىها منه ثم فى سنة خمس عشرة وثمانمائة جدد بها منبرا وأقيمت فيها الجمعة
 انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بجارة الباطلية قرب
 الجامع الأزهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الدعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
 الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خادم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
 تام المنافع وبه عـ من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها وجدارة قليلة لخلل ويتبعه مسكن لامامه ثم فى سنة
 ثلاث وثمانمائة وألف تم وتعتطلت شعائره الى الآن * وبداخله قبر المرحوم الحاج أحمد كتمداى مستحفظان
 الخربطلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزناجه * وفى
 الضوء اللامع للسجائى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر وع من تراز نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت
 السلطان ثم صار خاصكا ثم من الدوادرية الصغرى فى دولة تايال ثم أمير عشرة فى أيام خشقدم فلما ولّى خشداده خير بك
 القصرى نيابة غزة استقر عرضه فى نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه بلباى بالمدل ثم عمله الاشراف قايتباى رأس نوبة
 النوب ثم عينه لتجريد سوارخرف حى الواقعة ورحل الى حلب فمات بها فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
 السبعين وكان جماعا للمال بخمـ لا وهو صاحب السبيل بجارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى * وفى شرق
 الجامع باندقة زاوية معظلة الشعائر الاسلامية ولها باب الى الجامع مسدود وينسج بها الآن حصر السهار وبداخلها
 قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كسبة داخل بناء يخصه وفى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والاحجار
 أصلها زاوية ومعالمها باقية الى الآن واشتهر بدير الناس أن الدعاء يستجاب عندها ويرغمون ان يها قبر حرقيل أحد
 أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هنالك الا ويقف للدعاء وهنالك قبر عليه تر كسبة
 وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباك يقال انه قبر محمد بن سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون
 مززاده) هذا المسجد فى سويرة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة الامير سودون * وهو مسجد
 مشيد وله بابان أحدهما بسويرة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وحنينه كشف سماوى منبر وش بالرخام
 الملون وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الزلط وبقبائه أربعة أعمدة من الرخام وكذا
 دكته وبداخله ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بمعرفة ناظره السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
 السابى وفى الضوء اللامع للسجائى ان سودون هذا هو سودون مززاده الظاهرى برقوق كان من أعيان حاكميته
 ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاه اقطاعا لامرسة تين فارسا واستقر به خازن داره استعفى منها خاصة وعاد
 رأس نوبة كما كان ثم مع حكم ونوروزى عصيانا فقبض عليه معهما وسجن بالاسكندرية فى رمضان سنة
 أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار متقدما بالقاهرة ثم ولاه الناصرى فى سلطنته الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى
 الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس به بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويرة
 العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية انتهى * ولم يذ كر تار يخوفاته ولا تار يخ انشاء له هذه
 المدرسة (جامع السويدى) هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجرو به ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
 وله بمصر اعتيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايرادها شهر يامائة وأحد وستون قرشا وله مرتب فى
 الروزناجه فى السنة مائة وسبعون قرشا وشعائره مقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد ناصرو يقال انه من انشاء أحمد
 ابن طولون (جامع السموطى) فى المقرئى أنه بطرف جزيرة النيل مما يلي ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
 محمد السموطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
 ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السر وأجرى فيه الماء وأقام به الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

جامع سودون القصرى ترجمه سودون القصرى

جامع سودون مززاده ترجمه سودون مززاده

جامع السويدى

جامع السموطى

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع اثر بالمرّة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
 هذا الجامع خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب الشعريّة على عيني الداخل من حارة درب البرازرة الى باب العدوى
 والخليج وهو الآن متخرب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع ونظره لديوان الاوقاف
 (جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
 بقرب جامع الامام الليث أنشأه الامير عبدالرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
 البيت للشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبعة
 الشافعي وقل الاتفاغ منها هدمها حضرة الامير عبدالرحمن كتحدا مع أما كن قد اشترها وبنى الجميع مسجد اعظيما
 متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها الساكنون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
 والذاهب من القاهرة يدخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالبحر النحت من عمل عبدالرحمن كتحدا وحولها دور
 ومساكن فيجذب الميضاة عن يمينه وبعده باب من أبواب المسجدية طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
 وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بجر علوم * أشرفت شمس بنور محمد
 وبعده هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلام من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بالرخام
 الترابيع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجد تاريخه * يزهبه اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترابيع بها بابان باب
 للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
 مر بوظة بالسلاسل مكتوب عليه أنشأه مالك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء علي بيك دفتردار
 مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وهناك في الحائط حجر مدقور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
 من رخام عليه قناطر من حجر وقبلته في احدى زواياه وهي من الرخام جددتها محمد أغا سرور وكيل أغا دار السعادة
 وبجانبها قطعة رخام مكتوب فيها جددت عمارة المدرسة الشريفة وتبيضاها وتبيضاها وعمارة الميضاة المباركة أمر
 اللواء الشريف السلطاني علي بيك دفتردار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبره من الخشب
 بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفه من الشغل البلدي
 القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبعة مقصورة من الخشب فيها أضرحة لبعض فضلاء الشافعية
 منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربية باب يوصل
 الى زاوية السادة البكري في طريقة مفروشة بالبحر النحت عليه رخامة مكتوب فيها
 أكرم به من مسجد مصباحه * كتز الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقله السكان في تلك الجهة وشيء امره إقامة الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
 وكانت ميضاة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبدالرحمن كتحدا فهدمها الامير علي
 بيك الكبير ووسعها وعلما امر بعبادة مستطيلة متسعة وبجانها حنفيّة بيزابيز وحولها كرامى راحة بجيضان
 متسعة تجرى مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى جبرتي من حوادث سنة سبع وثمانين
 ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري بتسداؤها من بحري عيون
 القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضاة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
 سبب ذلك أنه لما قتل ابنه اسمعيل بيك بالسودان ونقله الى مصر بنى له قبرا بقرب الامام وبنى حوله بنية وأجرى
 الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القوي بسنى أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستقر استعمالها الى سنة تسع
 وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضاة والاخلية وحدد مسورة تحت الارض متصلة بما سورة واور الماء
 الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمائر وكان أهل تلك الجهة قبل

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بعمارة سواقى بركة الحبش ولما أنشئت المسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء
 على السكان على جرى عادة الحنفيات فالتم سعادة الامير رياض باشا أن يشتريها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين
 وسبعين جنهما مصر يا ويطلقها للناس احسانا منه وذلك من ابتداء سنة اثنتين وتسعين فينقل منها الا ان جيرة الامام
 الليث وسيدى عقبه والسادات الوفاية وغيرهم مجانا جزاه الله خيرا * وفي عام ثلاث وثلثمائة وانف تشعبت بعض
 جدران المسجد فتعلقت ارادة عزيز مصر الأكرم أفندينا المنعم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس
 التي كانت تجتمع فيها أيام المواسم كالاعباد وغيره فصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ
 الامير الكبير محمد زكي باشا فانتفض لهذا الامر انتهاضا حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطرقة
 المبطاة التي كانت بها أبواب المسجد مع البيوت التي عن يسار السالك من هذه الطرقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى
 الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالميضأة من الجهة البحرية وأدخل بعضهم بعض الطرقة في المسجد وترك الباقي
 متسعا قدامه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة
 المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى
 المعظم مع أعيان دولته وأمرائها وحضرة المشير الجليل دولتمو الغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام
 والفضلاء الفخام وأعيان مصر وأكبرها فاجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل
 وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة الخديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديده
 المسجد وأن الأمر بذلك حضرة الخديوى مع نسبة الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر
 تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رقمتين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربا نامن البلور ووضع
 ذلك المتربان في صندوق من الرصاص على قدره ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر
 آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء بأمر شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص
 في الحجر بسده حضرة الخديوى اعتمنا بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة له رضى الله عنه
 ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مر بعا
 ثريعا حسنا وحول تربيعة عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبية
 الشرقية والرسم محرابه العالم الميقانى الشهر الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت
 له رحبة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل وميضأة
 واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلية في مكان متسع أيضا منعزل عن الميضأة خلفها وهو الآن جار فيه العمل
 بالاجتهاد والهمة التامة نسأل الله تعالى اتمامه على أحسن حال وأن ينفعنا بهذا الامام الجليل رضى الله عنه
 وأما المشهد الشريف والضريح المتيف فهو من أشهر منارات قرافة مصر كما في خطط المقربرى قال توفى الشافعى
 رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاعى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر
 المبارك ثم قال ولم يزل قبر الشافعى يزار ويتبرك به الى ان كان يوم الاحد سابع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان
 وستمائة فانتفى بناء هذه القبعة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبعة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو
 المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها
 خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة
 وبهذه القبعة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتهى وفي بدائع الزهور
 أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبعة التي على ضريح الامام ولم تعرف الدنيا
 قبعة مثلها أو أنشأها خلاوى برسم الصوفية وجمامو بنى حجرا تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواقى الى تربة الامام
 وهى باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالكة فكان كقيل فيها وفى السفينة التى على القبعة
 من الكوثر العين الجارية * لها قبعة تحتها سيد وبجرفها فوقه جارية * اليه الذى يلجى بسعد

انتهى وكانت السواقي ثلاثة احداها في الجبل عند مزرعة تعرف بحوض عنفة وتعرف الى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل اليها بواسطة حجارة من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل الى هذه أيضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرف النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي حجارة باقية الى الآن على عيون من
الحجر كعيون حجارة القلعة وعليها أسبلة توصل الى سيدي عقبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الخبرتي ان علي بيك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد تشعث وصدى فجدد ما تحته من الخشب الى الخشب بنى جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الحديد المثبت بالاسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
واللازورد والاصباغ وكتب باقرينها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاذنة متعمدة مصنعة ظاهرها بالرصاص وقيل
الدخول من بابها مكتوب بحجور باب السبيل في قطعة رخام هيمية طرة هذا البيت
هذه جنات عدن * فادخلوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصنوع بالفضة وبأعلاه في لوح من الرخام عذان البيتان
ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صح قداما
هو من قريش عالم * يملأ طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر وعلى البرزخ الشريف مقصورة مربعة من الخشب المرصع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضمة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قنطرة من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف ان الامام الشافعي محمد * سلطان مصر له أجل علوم
ناهيك في ورد الحديث بفضل * العالم القرشي في الاسلام
بالعلم قد ملاء الطباقي فأرخت * محمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨٢ ٨١٠ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحوالها خمس دوائر فيها الفظ الجلالة وأسماء الخلفاء
الاربعة وفي سقف المقصورة مكب صغيرة من الفضة معلقة فوق البرزخ وبجانها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا وفي هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه امين ويكتنف
ذلك العمود ثمعدان كبيران من الفضة موضوعان على تحته من الخشب وحواليها قناديل من البلور الايض
والازرق وأسفل القبة مكسوف في دائرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام متر وبأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف متر وبأعلى ذلك برواز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبايك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دائرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديده هذه القبة المباركة على التخصيص وتشديد أفتان وضعها بقنوق النقش
والترصيص عزيز مصر الحاككم بأمر الله أيد الله بالنصر لواه وباعه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شباكا كوفية ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دائر مر كرها مكتوب بماء الذهب ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديده هذه القبة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قبايتباي عز نصره وتكلمه ذلك في الحائط الغربية وكان
الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداها ثلاث حجارة من الرخام الملون

و بلصق المقصورة مقصورتان من الخشب بالصبخ الأخضر في احداهما قبورا ولاد عبد الحكيم وسند كرتا جهم
وهناك مقاصير أخرى باحداها قبر الملكة ثمسة والدة السلطان الملك الكامل الأيوبي وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج مركب صغيرة فوق هلال من نحاس نسع من
الحب قدر نصف ارب بوضع فيها الحب لأكل الطيور وفيها سلسلة من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مدكورة في المقرزي وغيره منها قول الكاتب بن ملهم

مررت على قبة الشافعي * فعان طرفي عليها العشاري
فقلت لصحي لا تجبوا * فان المراكب فوق البحار
ومنها العلاء الدين النابلسي لقد أصبح الشافعي الاما * م فينا له مذهب مذهب
ولولم يكن بحر علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر أتيت لقبر الشافعي أزوره * تعرضنا فلأثامه بحر
فقلت تعالي الله تلك اشارة * تشير بأن البحر قد ضمه القبر

وقال البوصيري صاحب البردة

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلود

ومذغاض طوفان العلوم بقبره اس * توى التلاذ من ذاك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خرجنا الى زيارة الامام الشافعي رضى الله عنه فدخلنا الى قبته البنية على قبره فوجدناها
قبة واحدة كبيرة متسعة جدا لا يرى مثلها في البينان ومئانة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شبك مطل على القبور في القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقدر روى في المنام
وهو يقول زوروا شينى فاني ما انا بشيء الابيه كذا نقل هذا المناوى في طبقاته ورأينا على قبة الامام الشافعي رضى الله
عنه من جهة الخارج سفينة من بوطه بالهلال بوضع فيها الحب لطيور وقد قلنا في ذلك

يا قبة للامام الشافعي زهت * بها الترافة في مصر لهيئته

لولم يكن بها بحر العلوم لما * سفينة الحب كانت فوق قبته

انتهى و مناقب الشافعي رحمه الله كثيرة قد صنف الأئمة فيها عدة مصنفات فمن أفردها بالتأليف داود الظاهري
والمساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصمغاني والبيهقي والرازى وابن المقرئ والدارقطني والسرخسي
والمقدسي وامام الحرمين والزمخشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ الشيخ الصبان من ذلك زيدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطبى ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو متروك وأسلم برأيه السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب راية الرؤساء ولا يحملها الا ريدس القوم وكانت لابي سفيان فان لم يكن حاضر ارحلها
رئيس مثل ولغيبه أبي سفيان في العير حملها السائب لشرفه وأسر يومئذ وفدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولدرضى الله
عنه بغزة سنة خمسين ومائة على الاصح وقيل ولد بمي وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها ولما سلموه الى المعلم ما كانوا يجدون أجره المعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم صبيا شيا أتلقف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الاشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفنيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن لسبع سنين قال الشافعي رضى الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو المستله وكان منزلنا في مكة في شعب الخيف وكنت فقير بحيث ما أملك أن اشتري القرطيس
فكنت أخذ العظم واكتب فيه وتفقته أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافشاء والتدريس

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك الرضى الله عنه بالمدينة قال الشافعي فوقع في قلبي أن اذهب اليه فاستعرت الموطن من رجل عكة وحنظله ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطاي من حالي ووصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان للمالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد انق الله و اجنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان الغرتجي نقر ألك الموطن فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة وكلما أردت قطع القراءة خوفاً من لاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم أتت في المدينة الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشر سنين في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءؤها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام به امدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهراً ثم خرج الى مصر وصنف بها كتابه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضى الله عنه امام الدنيا جمع الله له من العلوم وكثرة الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكروا لم ينتشر لاحد سواه ولذا جعل عليه حديث عالم قريش يلاطباق الارض علما قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضى الله عنه لما حملت بدرات كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقع منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك عالم عظيم وقال الشافعي رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من ريقه وفتح في فمتر من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امش بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في زمن الصبا بمكة يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له علمني فأخرج ميزانا من كفة فاطاني وقال هذا لك قال المناوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لايه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي رضى الله عنه كالشمس بالهاروك العافية للناس فانظر هل يهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منته من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد أدا كره في مسألة حتى أتيت الى باب داره فأناهاه غلام بكيس فقال سيدي بقرئت السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا بمصر ولا بغيرها وكان جمهورى الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجوده الرحي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة في اللغة كاهرى القيس وليد ونحوهما وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في أصول الفقه * ومن كلامه رضى الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفلى في العلم الامن طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه لا عيب بالعلماء أقيج من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع ومنه فقر العلماء فقرا اختيارا وفقرا الجهلاء فقرا اضطرارا ومنه لا تخرج من علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام في السمع مضل في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب ان ينور الله قلبه فعليه بالخلافة وقله الا كل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب الماء ينقص مروءة في ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عمالا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبدل وجهك لمن يهون عليه ردك ومنه من وعظ أخاه سرا فقد نكحه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه ومنه حكمة من لا يخاف العار عار ومنه من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحدا فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت من اكرامه ومنه ان الله خلقك حرافك كذا خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتمى لمن أفاده لفظه

قوله أشرف
كذا في اشعار الراغبين ايضا المشهور وخلافه اه

منه من كلام الشافعي

والشيم من اذ ارتفع جفاً قاربه وأنكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاشرا الكرام صار كريماً ومن عاشر
 اللئام نسب للوم ومنه من برأ فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعافل ومنه
 الانبساط الى الناس مجلبة لآراء السوء والانبياض عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم
 بديع اشهر منه كثير توفي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخسون سنة
 ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهاجبة ما لا يخفى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما
 حفر وعلية عبت رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتر كوا ذلك * وقال المزني دخلت على الشافعي رضى الله
 عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكأس الموت
 شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روي الى الجنة نصيراً فأنهيا أو الى النار فأعزها ثم يحي وأنشد

ولما قسا قلبي وضاعت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقول سلما

تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعقول ربي كأن عقول أعظما

فما زلت ذا عقول عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو منته وتكرما

فلولا لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدم

انتهى باختصار * وفي ابن خلدكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفة
 وثباته وعكسه فقد كذب كان منقطع القرنين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه ومن دعائه اللهم يا لطيف
 أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضى الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعاقي

لكن من رزق الجاحم الغنى * ضدان مفترقان أى تفرق

ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق

ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من لبيد

وهو القائل
 ولما مات ربه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصود ومن مرثيته

تسر بل بالتقوى وليداً وناشئاً * وخص بلب الكهل مذهب يافع

وهذب حتى لم تشر بفضيلة * اذا التمس الاله الاصابع

فن يك علم الشافعي امامه * فرتعه في ساحة العلم واسع

سلام على قبر تضمن جسمه * وجدت عليه المدجنات الهوامع

لقد غيبت أثاره جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه الخوامع

لئن فجعنا الحاديات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع

فاحكامه فينا بدو رزواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلدكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد
 الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من القبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب
 مالك يختلف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد انتهب وروى عن مالك الموطأ ما عا وكان من ذوى
 الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويذال انه دفع للشافعي رضى الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله
 وأخذله من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكا في النوم
 بعد موته يقول ان بيلا دكم رجل يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور
 سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وكان له ولدي يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث
 والتواريخ صنّف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة
 ومعهما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كنى ابو به سمع من ابن وهب وأشهب من
 أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به وحمل في المحنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

فلما حجب الى ما طلب منه وورد الى مصر وانتهت اليه الرياسة بها وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفى سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كان أتي الشافعي لسمع منه ونجلس على باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدى معه ثم نزل فيمقر أعلينا الشافعي فاذا فرغ من قراءته قرب الى محمد ابنته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجد له لها وفاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمد انقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي بلاطهم ويقول هو حدث يجب النظر في اختلاف الاقوال ويقول لي سر يا بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال اذهب اقبل لك من أشهب فلزمت الشافعي رضى الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلتني القاضي في مسئلة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فأقبل على جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلق * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقاية بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وصرفه لوقته ووجه اليه بصله * وأعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعدها نون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملة وبعد الالف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضا ان الفاضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجلي الامام الشافعي في قبته وبينهما شباك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيطة في شرح الوسيط حتى نقل اندم الكتاب فأما لاه من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا * ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتمده ويقال انه ابنتى المدرسة الصلاحية المجاورة لضرخ الشافعي بأثارتة عليه ثم فوض تدريسها اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسائة بأستوى خبوشان وتوفى سنة سبع وثمانين وخمسائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوى ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستتابهم وأظهر معقد الاشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة وتجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد الحجاز أن يلبس طرطورا على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فحسبوا جميعا اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشب من معجبة فأف فون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية يد ابور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المنة الفوقية وأرضها ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دغاية قيمة الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضى الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وترتوج بأسة الشافعي فولدها أحمد بن بنت الشافعي * وفي جانب يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضمح البرهان أخذ العلوم عن جمع من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا ورهان الدين بن أبي شريف ودرس بالجامع الأزهر في التفسير والتصوف وله تصانيف كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ذكروه المناوى في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصارى الشافعي رحمه الله ولدا سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فأنقطع في الأزهر وحفظ فيه المنهاج والالنية والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلا طحانا فاصار يتبعه بالطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم ميمابن عربي وابن النارض وهو ممن كتب في نصرته او جزم بولايتهم اذ ذلك لانه لما استغنى السلطان في كائنة البقاعى العلماء أفتى أكثرهم بتصويبه

رحمة محمد بن الموفق

رحمة محمد بن الموفق

في تكفيرهما فوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلام مولى المجدوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذ كرفي الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في أشياخ زمنكم ولودوا هم في الدنيا بالخذوا بيدكم في الآخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقدرت جمنه في الكلام على بلده سنينكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الرامعي وكان من رؤساء الزهاد وأكبر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضى
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله احوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الانسان تحصيل ما عليه الوجود باسرها في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بعلمه وتشرف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للعادة القصوى في الآخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعد به الانسان لقبول العلوم النظرية
والصنائع الذكورية وحده غريزية تهيأ بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم ينتهي الى حديث مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتعجز له صور الملائكة اذا تحلى بحلمتها فافيهما عين الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه وما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الأسمى الى الخبر أبي علي بن سينا واصل كتابك
مشتملا على ما عليه العقل وحقائقه وقد ألفتها وفيها بقصودك لاجل قصودي واستمن قنع عن الدنيا بالصدق واقتنى
علوم لم يؤمر بها فاستغرقت فيها عمته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذر وهو رباح الموت فالهمة
تقتضى تركه والسلام * ومن كلامه رضى الله تعالى عنه حتمية المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتمتلك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضى الله عنه في التربة التي
بها المنزى وينه وبين المنزى قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضى الله عنه قبورا لأولاد عبد الحكيم أصحاب هذا
المسكن الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمسة * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزيارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلبى من ذرية دحية الكلبي العنابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
مزار الامام الشافعي رضى الله عنه ثم خرجنا فزرنابجدا عشباك القبعة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبعة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوى هيبة وشرفا وهو مسقوف بالسدة اللطيفة ومفروش بالسط الفاخرة المنسفة فزرنابقبر
الشيخ محمد البكرى الكبير الملقب بابيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدرا الخطير
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كاه نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسعة مائة محمد البكرى شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفق على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة البرلسي ورزق من القبول
والحظ التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان فصيح اللسان ذكى العصر والزمان يلقى دروسا في
التفسير محزنة موشحة بما قشيت كبار المفسرين كالزحمرى وأضرابه وياتى في ذلك بما تتر به العميون وتشرح
له الصدور وقرره تصحيح البخارى فأق في تتريره بما يدعش الناظر ويحير الحاضر واختصر في زمنه بالقراء دروس
التصوف الحافلة البديعة ولم أر أحد من علماء عصره كهو في صفاته وخلق مجلسه من اللغظ واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شئ من ذلك البتة بل كاه فوائده علمية امان تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسمعه
يقول هذا القص الواقع في وعاط زماننا يسبحون عليه القص وكان عظيم الاعتماد في الجاذب يحبههم ويحبونه
ويألفهم ويألفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين بالقرب منه أيضا قبورا لأولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

محمد والد حبيبتنا وعزيرنا الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الشباك الكبير
المطل على تربة القرافة بالقرب من شبك القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه عربي وشباك القبة شمالي وللشيخ
محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عميد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
رحله النابلسي وفي خلاصة الأثر أنه مع شيخ الاسلام جمامع الامام الشافعي رضي الله عنه من ذريته زين العابدين
ابن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عماد
الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشمال الالهية ولد بمصر سنة احدى وألف وهو انشأ وحفظ القرآن
وجووده واعتنى به قراءة وتكاتبه وفهما ورسمها واشتغل في غفوة شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
وشارك الشبراخيتي ثم لازمه ملازمة الحفن للعين حتى تخرج علمه وكان الشبراخيتي يحبه لكونه خذنه وصديقه
وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلده شيخ الاسلام زكريا في نحو وعشرين كراسا وشرا على رسالة جده
المسماة بالقنوط الالهية سماه المنح الربانية * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أبيه وجده
بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين الشافعي
كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشفا ورعا دينا وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
ذكر فيها شيوخه وعلما عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره وانقطع
في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها من اشترى واستكبا
وكان حريصا على خطوط العلماء ضياعها ولم يات تفرقت كتبه شذوذها وكانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشيخ
بورقة منها وبالجملة فكان من العلماء الزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريرا ووفى سنة اثنتين وتسعين
وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثمان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه ما في تاريخ ابن
اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عساكر العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه ونهبوا ما فيه من البسط والقناديل واحتجوا بقتلهم على الجراكسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الآن في غاية العمارة واقامة الشعائر ويقرش بالبسط المنيسية ولا تزال
الزوار والوراد مزدحمين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليله السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
وقت العصر ثلثة القراء يتدوّن في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان فتره واستمع غيره
وهو الذي يتدئ القراءة ولا يزالون يتناوبون القراء حزبا أو حزبا أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤون تولات
وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرات من النقود شهر رايومن الخبز ليلته حضرته وهم نحو المائة غير الخدمة
الملازمين ويعمل للامام كل سنة مولد حافل من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليلة الاخيرة هناك شموع
وقناديل كثيرة وتتملى الجامع بحجاس القرآن وسحارات الفول النبات والخبز والقهوة فيقرؤون ويباكون ويشربون
أكثر من يوم وليله غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع يباب
الخرق عن بين الذاهب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الاعظم التي بعابدين وكان قد تم دم وبقى
متخربا مده وكان ناظره محمد افندي الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد افندي
الجريدي لسباح من الافرنج بمبلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما اطع خديوي مصر
على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار الذي خلعه بالنفي الى البحر الابيض فبات الناظر هناك ثم أمر الخديوي بتجديد
الجامع فاستجد سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومظهره بمرفقها في الجانب الآخر من الشارع
وقد جعلت لها مجرحة بماسورة تحت الارض تجلب لها الماء من مجرحة لوابور الجالب لماء النيل الى القاهرة وكانت له
ساقية ارتدمت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خلد ضريح من شتمه عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
شاهين الخلوي) هذا المسجد بسفح المقطم من تفع الارضية بصعد عليه جزلقان ومنقوش على بابه في الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير الى الله
تعالى جمال الدين عبد الله نجل العارف بالله تعالى الشيخ جيهن الخلوي افتتاح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

جامع السلطان شاه

جامع الخلوي

انتهى * وبه أربعة أعمدة من الحجر وقبلته مشغولة بقطع من الرخام الملون والصفى يكتنفها عمودان من الرخام
ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام * والخلاوي هذا هو الشيخ شاهين المحمدي المترجم في طبقات الشعرائي
بأنه أحد أصحاب سيدي عمر الروشني بناحية تور بر العجم كان من جند السلطان قايتماي ومقره بآبغده فسأله أن يخليه
لعبادة ربه ففعل وأعتقه ففساح إلى بلاد العجم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى
فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيما به لا ينزل إلى مصر نحو ثلاثين سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بني
عثمان وتردد الأمر والوزراء لزيارته ولم يكن ذلك في مصر لاحد في زمنه وكان كثيرا المكاشفات قليل الكلام جدا
تجلس عنده اليوم كالمالات كما تسمع منه كلمة وكان كثيرا السهر ممتقشا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفاه الله
تعالى سنة ثمان وتسعمائة رضى الله عنه انتهى * وهناك بدأ خلدت ربان احداها مرتبة من الرخام مكتوب بدائها آية
الكبرى وبأسفل المسجد حلة من خلاوي الصوفية وله ميضأة ومرافق وبصريح صغير وهو الآن غير مقام
الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدر داسي نسبة إلى الشيخ دمر داش
المحمدي لانه كان رفيقه واشتهر به وقد أخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليني وحسين چلبی
المدفون بزواية الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشني واشتهر بالصلاح وكان كثيرا المكاشفة للناس وكان يغتسل
لكل صلاة مات سنة أربع وخسين وتسعمائة ودفن في زاوية بتمه بسفح الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه
أوقافا كذا ذكره المناوي في طبقاته * ثم قال النابلسي فدخلنا من اره ورأينا مقامه في ذلك الجامع يطل على منارات
القرافة المباركة وفيه منبر ومحراب لقائمة صلاة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر
ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا لله تعالى انتهى باختصار
(جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع بركة الاز بكية بالقرب من الرويحي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين
ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تلامها حنفية وميضأة وهو مرفقه وفيه ضريح الشيخ علي
البكري فلذا عرف بجامع الكبرى وشعائره مقامه من طرفي الأوقاف وفوق مطهرته ومرافقه ربع موقوف عليه
انتهى * وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الأجل الامثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد
الداده الشرايبي من بيت الحمد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته أنه نزلت بانثيمة نازلة فاشاروا عليه بفصدها
وأحضره والحمام ففصده فيها بمنزله الذي خلف جامع الغوري ثم ركب إلى منزله الذي بالاز بكية فبات تلك الليلة
وحضره المزين في ثاني يوم لغيره القتيبة فوجد الفصد لم يصادف الحمل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين
ونزل منه دم كثير فقال له قتيبة انج بنفسك وتوفي من آيلته وهي آيلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع
وأربعين ومائة وألف فقبضوا على ذلك المزين وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فمات وهو جرحا
المتوفي وخرجوا بجنازته من بيتهم بالاز بكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاء جيدو الصانجق والاغوات
والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كتحدا القازدغلي لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالجماورين
وفيه أيضا ان الشيخ الكبرى صاحب الضريح هو الحمدوب المعتقد السيد علي الكبرى أقام سنين متجردا وعشى
في الأسواق عريا ناول يخلط في كلامه ويده نبوت طويل يصعبه في غالب أوقافه وكان يخلق لحية وللناس فيه اعتقاد
عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون أنظاظه ويوقونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم
وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا كمشائنه
وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والندور
وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ومنعه
من خلق لحية فنبئت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريا ناشقيا نا
يميت غالب لياليه بالجوع طاولا بالازقة في الشتاء والصيف وقد يده من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء
حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا يدمن مصادفة بعض الالفاظ
لما في نفس بعض الزائرين وذوي الحاجات فيعدون ذلك كمشنا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

ترجمه الخلاوي

جامع الشرايبي ترجمه

ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البلدة المجاذيب المستغرقتين في شهر ود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا
يسكنون بسوى بقعة البكري لأ أنهم من البكريّة ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس
لمشاهدته من كل ناحية ودفنوه في قطعة من هذا المسجد وعموا على قبره بقصورة وقاما يتصدلان زيارة واجتمعوا عند
مدفنه في أيام مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصناف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه
العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضي شرف الدين) هو بخط الخزاوي بحجارة السبع
قاعات بناه حر كسى وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه مفروش بالرخام وبه صهريج وبه أوقاف تقام شعائره من ربيعها باسم
بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري من عقارات
بمصر المحروسة وأطيان بضواحيها وبالجزيرة بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيه أوقاف تصرف من ذلك على
هذا الجامع وعلى مدفنه براوية عبد الجواد الفخري بقرب الامام الشافعي رضى الله عنه وفي ورقة أخرى ان القاضي
نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد
ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع شريف باشا)
هذا الجامع بجوار منزل الامير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدد ذلك الامير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف
فعرّف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منسثه رضوان بك أبي الشوارب وهو مقام الشعائر وبنواؤه من
الحجر وبأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب صدق
الله العظيم مع تاريخ التجديد وبأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد ايضا به حنيفة من
الرخام وله مبيضة وصرافق ومثدنه مرتفعة وبه صهريج مجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة
بقرب مشهد السيدة سكينة بينه وبين مشهد السيدة نيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة
اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضريح يقال له محمد بك الخليفة الذي عرفت الخطبة به وكان قد تحزب
فجدده ناظره السيد سليمان عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو
يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخليفة ومنازة وشعائره وقامته وفيه قبة بها ضريحان
أحدهما لمحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

جامع شرف الدين

جامع شريف باشا

جامع شجرة الدر

هذا ضريح بالخليفة قد رزها * وتزخرت أوصافه للناس
حسنّت عمارته وقالت أرخوا * يهنئكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٤٢

يعنى سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبعة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبداؤها ازاران من
الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن مظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن
بيك بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخسمائة وخارج الجامع
مسطبة بصلب عندها على أموات المسلمين الذين يرميهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل
شجرة الدر سيرة السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها
لمامات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قفال الفرنج قامت بالأمر وكتمت موته واستدعت ابنه
توران شاه من حصن كيفا وسلمت اليه مقاليد الأمور وتسلطن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وستمائة
وقدم الى الصالحية وأعلن يومئذ موت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الامور على حالها او الخدمة
تعمل بالدهليز والسماط يدو شجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان هو يرض ما لا احد اليه وصول ثم
أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله البحرية بعد سبعين يوما من ولايته وموته انقضت دولة بني أيوب من مصر
ثم أجمع المماليك البحرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سرية أسس تاهم شجرة الدر فأقاموها وحاقوا بها في عاشر
صفر ورتبوا عز الدين أيك التركاني مقدم العسكر فسار الى قلعة الجبل وأنهى ذلك الى شجرة الدر فقامت بتدبير
المللكة وعلمت على التوافق بحامالة والدة خليل ونقش على السكة اسمها وامثاله المستعملة الصالحية ملكة

شجرة الدر

مطلب بولاية شجرة الدر السلطنة

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطالبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فأترعج العسكر بالقاهرة وتروج الامير عز الدين أيبك التركاني بشجرة الدر وزنت له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوماً انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أن شجرة الدر بولات السلطنة ثلاثه شهر ورو كانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجها المعز أيبك التركاني فأقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتمغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لأنها كانت ممن عليه بأنهم ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته هو تأمر وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجه أم ولده نور الدين حتى أرزتمه بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياماً فبعثت اليه من حلف عليه وتطف به وسكن غنظه فطاع الى القلعة وكانت قد أعدت له من دقته فلما عهد اليها ودخل الحمام لم يلد دخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثييه وبعضهم بخنثا فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى عينا ولا عليك ثم قتلوه * فملك بعده ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدت لها فالدهر قد جازها من جنس العمل لأنها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريقا حار يقا وترت ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحترف حفرة يوماً يصير لها * فان حفرت فوسع حين تحفرت

وسبب قتل الملك المعظم نوران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به تدزوجة أيبك شجرة الدر ويطالها بمال أيبك خوافت وكانت مماليك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيدهو ج وخفة وميل الى العكوف بلاذنه فنفرت منه النفوس وأخذت ابعاد مماليك أيبك وهو وكان اذا سكر أو قد الشهو وعضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا أفعال المماليك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف مجردة فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركه وضربوه بالسيوف فدخل البرج وأغلق بابه فأطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ما ليكم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيوف فذات غريقا حار يقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أن لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام بولات شجرة الدر السلطنة علمت مقاومة وذكرت فيها بماذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ألبسوها خاعة السلطنة وهي قندورة محمل مر قومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء حجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وقرت الاقطاع الثقال على المماليك وأعدت بالاموال والخيول وساست الرعية وخطب باسمها على المنابر مصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل ولي شجرة الدر تنسب بوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو يبلغه أن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل بقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل من يصلح لها أما سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وقد قيل

النساء ناقصات عقل ودين * ما رأينا لهن عقلا سنيا

ولا جمل السكامل لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وتروجت بالامير أيبك التركاني وكانت ممن عليه وتقول لولا أناما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيبك يحخط بنت صاحب الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضمرت له سوء وما طلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لاقطوب به * يكاد يقط من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعاديه * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر سجدوا من رجليها ورموها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

اللباس واستمرت مرمية ثلاثة أيام وقيل ان بعض الخرافيش نزل اليها تحت الليل وقطع تمكة لباسها او كان فيه أكرة لؤلؤ وناخبة مسك فسبحان من يعز ويزل وقد قيل في المعنى

لقد هزلت حتى بد من هزلها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم حلت الى المدرسة بجوار بيت الخليفة ودفنت بها وأصلها من جوارى الملك الصالح فخطبت عند وولدت خديجة بنت خويلد وأعتقها وترز وجهها وكانت معه في البلاد الشامية وكانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة وكان لها بر ومعرفة وأوقاف ونالت من الدنيا ما لم تنله امرأة انتهت به (جامع الشعرائي) هذا الجامع بباب الشعريه فوق الخليج الخاكي عن عيين السالط الى شارع الموسكى ذوايونين وبه عمدة من الرخام عليه اسقف من الخشب النقي وبه منبر جليل ودكة ومظهرة وأخيلة ومنازرة وهونام المنافع مفروش بحصر السمارة والبسط وشعائره مقامة الى الغاية وبداخله شريح سيدي عبد الوهاب الشعرائي عن عيين القبلة عليه مقصورة من الخشب الابنوس المنزل بالصدف فوقها قبة شاهجة والذي أنشأها هذا الجامع على ما هو عليه الآن هو القاضي عبد القادر الارزيكي نسبة الى خدمة الاميرازيك الناشف أحد أمراء الجراكسة اشترى قطعة أرض مكملة الحدار على الخليج الخاكي تجاه درب الكافوري وعمره أول أمره مدرسة على الصفة التي هو بها وجعل بها مدرسا ثم ولد له ابن يدفن فيه ونقل اليها الشيخ عبد الوهاب الشعرائي ووقف عليه حصص الطين المتفرقة التي كان يخشى عليها عند ابتهاه الساطنة للتحص عنها فكانت وقفها على الشيخ وذريته ونفع الجميع القاطنين عنده بالمدرسة رجالا ونساء وكان ذلك قدرا حافلا وكتب مكاتيب الوقف بعضهم ما شرطه وهرع الناس من كل أوب الى هذه المدرسة وانقطعوا عند الشيخ وقد ذكرنا سبب بنائها والوقف عليها وترجة الشيخ الشعرائي في الكلام على ناحية قلعة شندة التي هي موضع ولادته فراجع ذلك وعلى مقامه جلالة وهيبته ويقصد به النامس بالزيارة كل وقت لا يولونها اخصوصا في ليلة المقرأة وهي ليلة السبت من كل أسبوع فيجتمع الناس هنالك بكثرة لاسيما النساء يجتمعن هنالك من بعد صلاة الجمعة ويأتين بالذور والعودا فتفرق على خدمته بعرفة ناظرة وقفه وهو أحد ذرية الشيخ رضى الله عنه بمقتضى شرط وقفه (جامع شهاب الدين) وهو بسوق الزلط على تينة المار على جامع الزاهد الى باب البحر شعائره مقامة بنظر عمر خلف الصباغ وقد قال لي بعض من يوافق به انه مشهور بديرهم ونصف وانه مذكور في المقرري كذلك وأقف عليه في المقرري في الجوامع ولا في المدارس وفي ابن اياس أن في تلك الجهة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف اذ قال ان في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركاني عند طاحون السدر وكان يومها شهودا وأصل هذه المدرسة قاعة أنشأها الدرهم ونصف ثم بدال ابنته خديجة أن تجعلها مدرسة فأنشأت بها المحراب وجعلت بها منبرا ومئذنة وجعلت فيها خلاوي للصوفية ثم أوقفت عليها جميع جهاتها الخلفية عن والداها جاء من محاسن الزمان اه (جامع شيخو) هذا المجمع جامعين بشارع الصابسية متقابلين على سمت حسن كلاهما من انشاء الامير شيخو وكرهما المقرري في خطبه أحدهما باسم جامع شيخو والاخر باسم خانقاه شيخو لانه جعل الاول لخصوص الصلاة ونحوها والثاني جعل فيه صوفية ونحوها لهم مساكن كما ستري فقال المقرري هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلة تحت قلعة الجبل أنشأه الامير الكبير سيف الدين شيخو الناصري رأس نوبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبعماية ورفق بالاناس في العمل فيه وأعطاهم أجورهم وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا ثم لما عمر الخانقاه تجاه الجامع نقل الصوفية اليها وزاد عدتهم وهذا الجامع من أجل جوامع ديار مصر وقال في الثاني هذه الخانقاه في خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمري سنة ست وخمسين وسبعماية كان موضعها من جملة قطائع ابن طولون وكان مساكن فاشتراها شيخو وهدمها فكانت مساحة أرضها تزيد عن فدان فاخطبها الخانقاه وجامعين وحوانيت يعاها مساكن ورتبها ادروسا في المذاهب الاربعة ودرسا الحديث ودرسا الاقراء القرآن بالروايات السبع وجعل لكل درس شيخا وطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف وأقام الشيخ أكل الدين محمد ابن محمود في مشيخة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل اليه النظر في أوقافها وقر في تدريس الشافعية الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكية الشيخ خليل وهو متجدد الشكل (وهو صاحب المختصر

جامع الشعرائي

جامع شهاب الدين

جامع شيخو

المشهور عند المالكية بمين خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطالبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلوى والزيب والصاوبون ووقف عليها الاوقاف الجليلة فاعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأربت في العمارة على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفيها فأخذها الملك الناصر فرج وأخذت أحوالها تتناقص حتى صار المعلم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف فبعده أشهر وهي الى اليوم على ذلك انتهى وقال في ترجمة شيخو الامير الكبير
 سيف الدين شيخو أخدم مالك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في امرأه وأخرجهم من سجن الاسكندرية ثم انه استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبعمائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل الى دمشق أظهر مرسوم السلطان بأقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الامير بيليك السالمى وبجهيز بيليك الى القاهرة فخرج بيليك من دمشق وأقام شيخو على اقطاعه بها فلما
 وصل بيليك الى القاهرة الاوقد وصل الى دمشق مرسوماً بملك شيخو وتجهيزه الى السلطان وتعيينه ممالكة
 واعتماله بمقالة دمشق فامسك وجهه زمقيداً فلما وصل الى قضاية توجه وابداً الى الاسكندرية فلم يزل معتق لاجلها الى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح فافرج عن شيخو وعدة من الامراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبعمائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته وولاه قدره
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملاكه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقاً كثيراً
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة امراء وصارت ثوابه بالشام وفي كل مدينة امراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من اقطاعه وأملاكه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نقرة وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البراطيل على ولاية الاعمال وجامعه هذا وحقائقه التي بحظ الصليبية لم يجر
 مثلها ما قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل اوقافهما وحسن ترتيب المعاليح بهما ولم يزل على حاله الى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبعمائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي جفا وحو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القاعة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزجة وركب من الامراء الكبار عذرة وهم بالسلاح عليهم الى قبة الناصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 جفا وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة لينقلني من الحماكية الى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فحين مدة ثم سمر وطيف به الشوارع وبقي شيخو عميلاً من تلك الجراحة لم يركب الى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبعمائة ودفن بالخانقاه الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده القرآن دائماً انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجماع شيخو أيام محاربتة للسلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فالتشتت في الصليبية
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبة التي كانت به ففعلوا ذلك ليكونه كان ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرفي يحيى بن العباس خطيب الجامع وأحضره
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الامير أحمد جاويز وضع في خزانة هذا الجامع كتباً نفيسة في علوم شتى وجعلها وقفاً في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشينوني الحنبلي * وهذا الامير هو أحمد جاويز أنزلت باش اختيار وواجب
 التفتكحية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية من نور الشيبة مجبلاً عند عظماء الدولة يندفع في نصرة الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحسنه لجلالته ونزاهته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائداً يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقتبس أنوار علومهم ويذهب كثيراً الى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم وافتنى كتباً نفيسة ووقفتها بالجامع المذكور ومع على السيد مريض صحیح البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكان من خيار الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وفيه أيضاً من حوادث سنة إحدى، ثلاثين ومائتين وألف أن الشيخ أجد الطحطاوى الحنفى نودى لوقف الشيخونيتين واستخلاص ما كنهنما وجمع إيرادهما فشرع في تعييرهما وساعده على ذلك كل من كان يجب الإصلاح فجدد عمارة المسجد وأنشأ بها مصري يحاوي أثناء ذلك اتقل بأهل دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضاة ووقفها بانيها على المسجد انتهى * والى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيان على صورتهمهما الأصلية بناؤهما بالحجر الآلة ولكل منهما منارة حسنة فوقها به مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب على أحدهما وهو الموصل الى مساكن الصوفية وفوقه المنارة نقشاً في الحجر ان المتقين في جنات وعيون وبأعلاه لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بإنشاء هذا المكان المبارك والموطن الذي ربوا العمل فيه ويبارك العبد الفقير الى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله المغترف من فضله الامير شيخنا العمري وكان ابتداء الشروع فيه في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة والفراغ منه ومحاواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة باجمعتها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا يبعد ذلك على أمير كان بيده جميع أمور الديار المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عبد الله الى آخر الآيات وبالجامع منبر خشب جميل ومحراب جميل وأعمدة من الرخام وصحنه مفروش كاه بالرخام الملون وبوسطه ميضأة عليها قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام وبه حنفية بناؤها بالآجر والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام وسقفه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة ومكتوب بدائر آيات قرآنية وزاوية الشريفة البحرية قبة من الخشب بها قبران مكتوب على شاهداً أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية تعمده الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسبعمائة من الهجرة النبوية جده الفقير بلال أعاد السعادة الناظر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كتابة فيها اسم شيخنا السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب لتعليم أولاد المسلمين ويتبعه أيضاً بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألونة مشروشة بالحجر وسقفها بالخشب النقي محمول على أعمدة من الرخام وصحنه مفروش بالرخام وبوسطه حنفية عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيلته وبه في كثير من الاوقات درس بانتركي يحضره جماعة الصوفية وبه حوض من الرخام لتسبيل الماء الخلو عليه تاريخ سنة خمسين ومائة وألف فهو مستجد وليس عليه اسم بانيه وإيراده في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة وثمانون قرشاً منها أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشاً ديوانيه ومرتب بالروزانجة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش وثمانون والباقي احكار يصرف من ذلك في المرتبات واقامة الشعائر كل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد عشر قرشاً ديوانياً والباقي يحفظ تحت يد الناظر (وفي كتاب تحفة الاحباب) للسحاوي ان في المدرسة الشيخونية التي تجاه الجامع مقبرة بها جماعة من الاولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه الى مصلى الموتى تحت القلعة ونزل الاشراف برسباي وصلى عليه وكان الامام في الصلاة قاضي القضاة محمود العيني الحنفى ثم أعيد الى الخانقاه ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه الى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بأمة فولدت له أحدها وغيبره ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم الى القاهرة وشاباً فنزل به هذه الخانقاه وقرأ على خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً ينسخ بالآجر ثم بعد مدة نزل من جلدته صوفيتها وانقطع في بيت بها وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على لبس خشن حقيقير الى الغاية ويقنع بيسير من القوت وصار لا ينزل من بيته الا لالشراء قوته فاذا احبها أحد من الباعة فيما يريد من القوت تركه وما احبها به فترك الباعة محاباته ثم صار لا ينزل الا كل ثلاث ليال مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئاً وكان يغتسل للجمعة

داعماً بالخانقاه ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع حجة الناس له صانته الله منهم فكان اذا امر الى الجمعة اول شرا
 حاجته فلا يجسر احد على الدنونه اقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما كل شهر وكانت تمر عليه الاعوام لا يتناظ بكلمة سوى القراءة والذكر وفي كل شهر يحمل اليه خادم
 الخانقاه الثلاثين درهما فلا يأخذها الا بالعدد عن كل درهم أربعة وعشرون فلما كان الامر قبل الحوادث
 انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسينية على عينة الداخل من درب عجمو الى جامع
 الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعائر ومقامة وبه ضريح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من
 الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الحنفي قريب من جامع السلطان الحنفي أنشأه حضرة
 الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش
 على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضا حديث
 الموضوع سلاح المؤمن وثلاثة بالجهة الشرقية الاول باب الميضاة والثاني موصل للحنفية والميضاة أيضا
 ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توفى فأحسن وضوءه فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب
 بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة
 مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليها زكريا المحراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق
 بالمدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب الحوز والبقس بصنعة دقيقة جدا وبه كرسي من خشب الحوز أيضا
 يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة للتبليغ لها كرائيش بالليقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصباغ
 الجميلة بكرائيش مذهبة وبدائره وازخشب مكتوب عليه بقاء الذهب آيات قرآنية وأرضه مغفر وشبه الحجر المنحوت
 وصحنه وصحن الحنفية وطرفه التبة مغفر وشبه الترابيع الرخام وبدائر الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاها قبة
 منقوشة بالاصباغ * ويدخل المسجد ضريح الشيخ صالح أبي حديد عليه تر كيسة من الرخام النفيس من داخل
 مقصورة من النحاس تعلوها قبة من تفعفة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب
 بدائر هاء الذهب سورة تبارك المالك وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم
 أرضها مغفر وشبه الرخام وشبهها بيكها من الحديد القرمية مثل شبايك المسجد ومكتوب على بابها بقاء الذهب ألان أولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالحجر وبدائره من أعلى شرفات من الحجر وله منارة
 بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور
 أيضا تجاهه من الجانب الآخر من الشارع عسبيلاً عظيمياً عليه مكتوب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالا
 وموذيبن ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السبيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبايك من
 الحديد المذهب ونقش دائرها بقاء الذهب في الرخام آيات من القرآن ويجوار شبايك السبيل لوحان من الرخام
 بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبدائر السبيل من الخارج رفرفي بكرائيش من الخشب منقوش بقاء الذهب
 وأرضه مغفر وشبه الترابيع الرخام * وقد وقف على المسجد والسبيل وتوابعهما أوقافا منها بجواره حوانيت وربوع
 وكان الشيخ صالح أبو حديد طريحا لا يقوم ولا يتكلم الا بالقائمة مقطوعة وكان معتقدا الكثيرين الناس وينسكبون على
 زيارته والاستفتاءح بإشاراته الكلامية ويقنون عندما يفهمون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا
 يكاد يحلو محله من ازدحامهن وهو ملتي على ظهره ويستمشق في أنفه كثيرا * وكان الخديو اسمعيل باشا فيه
 اعتقاد واستبشر بإشارته من توصل ما فهم من اشارته فارداد حبه فيه ولما مات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات
 الجمية **(جامع الصالح الطالع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بناه الصالح طالع بن زريك المنعوت بالملك
 الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاتر بنصر الله الفاطمي وسبب بناءه انه لما خيف على مشهد
 الامام الحسين رضى الله عنه ان كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما
 فرغ منه لم يكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهد الموجود الآن ودفن به
 وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهرا عظيميا وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاء الصهريج المذكور

جامع الصائم
 جامع الشيخ صالح أبي حديد

ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
 جامع الصالح الطالع

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة الى أيام المعز أميرك التركاني أول ملوك الدولة البحرية فاقامت
 به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائي * ثم لما حدثت
 الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكقر الجوكندار الناصري * والصالح طلائع
 المذكور مات مقتولا ووقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الارض على وجهه وحمل جريحاً الى البي الى
 داره فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة * وكان الصالح شجاعاً كريماً جديداً الشعر
 محافظاً على الصلوات فرأى أنها وافرأها شديد المغالاة في التشيع صنف كتاباً سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد
 جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن امامة علي بن أبي طالب رضی الله عنه والكلام على الاحاديث الواردة في
 ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

يا أمة سلكت ضلالاً بينا * حتى استوى أقرارها ووجودها
 ملتم الى ان المعاصي لم يكن * الابتعاد الاله وجودها
 لو صح ذا كان الاله بزعمكم * منع الشريعة ان تقام حدودها
 حاشا وكلا أن يكون الهما * ينهي عن الفحشاء ثم يريدنا

انتهى ملخصاً من المقرري ولم يذ كر تاريخ نبأه ولا مقدار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائطه تاريخ
 سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القره قو
 الكائن تجار باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الاحمر * وحرابه من أعظم المناريب
 وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتلخيص وله صحن بوسطه حنفيّة وصهر حج وميضأة
 ونخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره مقامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الاعمال
 * وله أوقاف عظيمة تحت نظريوان عموم الاوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروزناحمة نحو اثني عشر ألف
 قرش (جامع صاروجا) في المقرري انه بالقرب من بركة الرطل مطل على الخليج الناصري وكان في خطبة تعرف
 بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا تقي الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم
 دثرت تلك الخطبة فصارت كما نالت انتهى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطبه صارت مزارع وكان هناك اشجار
 من الجوز ادركا كما كانت منتهزا وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبية
 عن عين الزاهب من قناطر السباع الى قلعة الجبل تجاه مسجد الحضري بن أول أمره مدرسة فانه منقوش على باب
 الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالي المولوى العالى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش
 الملك الناصري من بي العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله
 باب آخر يوصل الى المطهرة وصحنه منقوش بالرخام الملون وفي دائره عدة خلاو لاقامة المنجارين وفي وسطه ميضأة
 أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألوثة في أحدها القبلة بجناطها رخام ملون منقوش
 وعلى جانبيه الوحان من الرخام منقوش في كل منهما عمل برسم المقر العالى السيفى الملكى الناصري صرغمش *
 وفي الليوان المؤخر صريح شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تر كية رخام مكتوب بدأثرها آية الكرسي
 وحوله بناء لطيف فيه قبلة وأرضه منقوشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله
 أوقاف تحت نظريديوان * وقد ذكرها المقرري في المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار
 جامع الاميرأبي العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جله قطائع ابن طولون ثم
 صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصري رأس نوبة النوب وهدمها وابتدأ في بناء المدرسة
 من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت
 هذه المدرسة من أربع المباني وأجلها وأحسنها قالمباؤها بمجهات منظر فركب اليها ومعها عدة من الامراء وقضاة القضاة
 الاربعة ومشايخ العلم ورتب مدرس النقبه قوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مدسماط جميل
 بالهمة الملو كية ومثلت البركة التي بها سكر اقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبج ما بقى للعامّة وجعل هذه

بني
 باني
 باني

بني
 باني
 باني

المدرسة وقتنا على فقهاء الحنفية الا فاقية ورتب به ادرس حديث وأجرى لهم معاليها من وقف رتبة * وقال فيها
أدباء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلدة رائعة وأجازه بعشرة آلاف درهم
على آيات مدحه بما طلعها * رأيتم من حاز الرتبة * وأتى قريبا ونفي ريبا
فبدا علما وسما كرما * وغما قدما ولقد غلبا

ترجمه عصر عثمان الناصري

صرع عثمان الناصري الامير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصوافي سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فاشتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهب وخلق على الخواجا
تشرينا كاملا بصياصة ذهب وكتب له توقيعها بمساحة مائة ألف درهم من متجبره فلم يعأبه السلطان وصار من جملة
الجدارية ونام عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يزل حامل الذكرا إلى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه إلى
حلب مع الامير خرا الذين السلطان لما استقر في نيابة حلب فلما عادت ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون إلى
دمشق وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلع السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته وانفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسك في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الامراء ووجههم إلى الاسكندرية فسجنوا بهم وبهومات
صرع عثمان بعد سجنه بشهرين واثني عشر يوما في ذى الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان ما في الصورة جميل الهيئة
يقرا القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شريفة ونفسه قوية ولما تحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب البريد الا برسومها وبانثر الاوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شياء كثيرا يجلب عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للدخاوي ان اسم صرع عثمان انتهى (جامع
الست صفيحة) هذا المسجد بجهة الحبابية في حارة الداودية عن شمال الذهاب من شارع محمد على إلى قلعة الجبل وهو
مرتفع الارضية نحو أربعة أمتهار وله بابان يصعد إلى كل منهما بعدة سلام متسعة مستديرة وله محن متسع بدائرته ابواب
مستوفى بقباب على اعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دوائرها شمس ما يملك لها ابواب
من الخشب عليها نقوش ومظهرته برافقها منقصة له عنقه بالطريق وشعاعه من مقامه بنظر ديوان الاوقاف وهو من
انشاء عثمان أعان عبد الله أعادة دار السعادة ثم ال بطريق شرعي لسيدته الملائكة صفيحة كافي وقفيته * والملخص
ذلك ان الملائكة علمية الذات صفيحة الصفات والدة السلطان قد وكلت عن نفسها من الخواص والمقرين وذخر أصحاب
العز والتمكين عبد الرزاق أعان عبد الحليم أعادة دار السعادة في دعواها ان عثمان أعان المذكور هو عبد هارم بلو كها
إلى الآن فحضر بالحكمة الشرعية وشهد بوجوب كالتة شاهدين عدلين وقرردعواه بحضور خرا الاما جدد او دا عثمان عبد
الدائم المتولى على وقف الجامع الشريف بجهة الحبابية الذي بناه المرحوم عثمان أعان عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أعان المذكور هو عبد و مملوك موكالى المشار اليها وان ليس مأذونا ببناء الجامع ولا بايقاف بلده الملك
له المعروفة بنواية تميم من ولاية منوف المشتملة على أربع مائة فدان ولا بباية ايف المنزل المملوك له بطريق بولاق قرب
قنطرة الداودار المشتمل على أربعة محازن وبيت قهوة واثنين وثلاثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومدبغ بقرو ومدبغ غنم ومسليح بقرف ذلك الايقاف غير صحيح وأرضه مطية لموكالى
الملاكة المشار اليها كسائر أمواله حيث انه لم يولد كها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتها تملك عمر وعبد هند أملا كابو بنى جامعوا ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل له مند ان تقبل وقف
عبد هارم وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمر وغير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أعان المتولى المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أعان معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها بان منعتة الست صفيحة وحسن رضاها فأنا كره عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكوروا تذكر انهم في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت اليه من داود أعان فحجز عن اقامتها وطلب تحميها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين إلى حضرة الملاكة الموكلة لتحميها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعية بحضور المتولى على طبق دعواها حكم القاضي بأن الجامع والقربة وجميع الاسواق هي

جامع الست صفيحة

ملك لها وقتها باطل ونبه على داود أن أرفع يده تجر برافى أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
ان دخلت هذه الموقوفات من القرى والضيع الاسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتهم جددت وقتها
وقفا صحيا شرعيا مؤيدا بخلد الجودها وجعلت النظر على تلك الاوقاف لغفر الخواص عبد الرزاق أغا بن عبد
الحنان الامير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجعلت له كل يوم عشرين قطعة ومن
بعده لا يخرج النظر عن اغاوات دار السعادة واشترطت ان الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وان يرتب
الضبط الربيع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرون قطعة ولساكتب أمين ماهر
يقيد كل جزئية بالد فتر كل يوم خمس قطع ولجاب متصف بتلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بدمه أحد
شيأ من حقوق الوقف ولا يتكلم بحيلة في أخذ حبة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواعظ صالح عالم ورع فقيه
بذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والمواسم ويحتم الوعظ بالفاتحة لارواح الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء لاسلامان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
الجليلة بازدياد العمر ووفور الشوكه واسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
عالماً مجوداً زاهداً كريم الاخلاق حسن النعمال يخطب فيه على منوال الشريعة الشريف في الجمع والاعياد خطبة
تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
امامان عالمان عاملان بعلمهما وهمما وقوف على التجويد ورسوم القراءات والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويحتمعون في اذان يوم الجمعة ودية رؤن التسبيح بعد صلاة الجمعة بالتليل
والتكبير وفي الثالث الاخير من كل ليلة تقرب الصبح يحتمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتسبيح والتحميد
والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وان يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضرن في كل وقت يعلم
المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم
عشرا عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأتقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الاخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
ينشد رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضا رجل حسن الصوت
قصيح اللسان ينشد مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعوا لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
ولكافة المسلمين ويقرأ التاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكبريتي
الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهم اقطعة واحدة ويرتب رجلان لغلقي أبواب الجامع وشبايكة ليلا
وقفحتها صباحا مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل نظيف نزهة لتجنيب
الجامع بلا تبذير ولا تقتير وله في اليوم قطعة واحدة ولسراة الخور قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقياً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد والاطنابا لاوقات المعالومة مع الاحتراس التام من
تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم القرش والكنس والتنظيف في داخل
الجامع واثنان برسم تنظيف الميضة والاخيلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
رجلان عارفاً بعمرس الاشجار والرياحين واصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن امام الجامع ولكل
منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم سقى الاشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
ماهر في التعمير والترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقفة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعوا لها على ترتيب رجل صالح لخدمة قبر سيدنا بلال مؤذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي باناشام من ايقاد القناديل وعلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر المذكور شمعتان من الاسكندرية خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوء)** في المقرري ان هذا الجامع فيما بين الطبلخاناه السلطانية وباب القاعة المعروف باب المدرج على رأس الضوء أنشأه الامير الكبير شيخ محمودى لما قدم من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وغنائمة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبد بسلاطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها جامعاً وخالقها وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمشيخة وفي شعائره بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)** قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بنحط باب اللوق بجوار بركة الشتاف كان موضعه وموضع بركة الشتاف من جملة حكر الزهري أنشأه الامير جمال الدين أفوش وجدده الحاج على الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقع قيام بمصالحه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبع مائة فتعطل مدة نزول الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو على بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو بمدينة الكرك فلما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسماه المطبخ السلطاني فكثرت ماله لطول مدته وكثرة كتمته ولم يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائفة وذلك ان ما كان يصنع من المهومات والاعراس ونحوها مما يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمماليك والحواشي انما يتولى أمرها هو بمجرد * فما اتفق له في عمل مهم ابن بكتر الساقى على ابنة الامير تكثر نائب الشام أن السلطان المماليك الناصر استدعا آخر النهار الذي عمل فيه المهم المذكور وقال له الحاج على عمل الى الساعات لثمانين طعام النلاحين وهو خروف رميس يكون لهو جافوق ووجهه معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حرتنى الساعة عشرين ألف درهم نقره فقال كيف حرمتك قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبترواً كارع وكروش وأعضاء دسقط دجاج واوز وغير ذلك مما سرقة من المهم وأريد أن أقعدوا بيعه وقد قلت الى الطبخ وحين افرغ من الطبخ يتلف الجميع فتبسم السلطان وقال له رح الطبخ وثمان الذي ذكرت على وأمر باحضار والى القاهرة ومصر فلما حضر الزهري ما يطلب أرباب الزهري الى القاعة ونقره ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثه وعشرين ألف درهم نقره مع الذي كان له من المعاليم والجريات وما نافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة درهم نقره ولولده أحمد مبلغ ثلثمائة درهم فلما تحدث النشوف الدولة خرج عليه فحارب وأغرى به السلطان فلم يسع فيه كلاماً ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبع مائة وأخذوا منه مالا كثيراً * ومما وجد له خمس وعشرون داراً مشرفة على النيل وغيره فقتلته حواشي الملك الكامل أملاكه فأخذت أم السلطان ملكه الذي كان على البحر وكانت دوراً عظيمة جداً وأخذت أن تقاض داره التي بالمحمودية من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل باب على الشارع وبه منبر وخطبة وشعائر مقامة ومناجزة تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين القنطرة وبين الحارات أنشأه الطواشي جوهر السكرى اللا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأخر في تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبع مائة انتهى من المقرري * وهو في خطة بسوق الزاط على بسرة الذهاب الى باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائر مقامة ومناجزة تامة وبه نخلتان وشجرة لجن وأخرى من العنب وهو تحت نظر الديوان **(جامع الطيرى)** في المقرري انه بشاطى النيل في أرض بسستان الخشاب عمره علاء الدين طيرى الخازندار نقيب الجيوش صاحب المدرسة الطيرىة بجوار الازهر وعمر بجواره خانقاه سنة سبع وسبع مائة وكانت العمارة متصلة منه الى الجامع الجديد بمصر ومنها الى الجامع الخطيرى بيولا فيجتمعه به الناس للترهه ويركبون المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تحرب هذا الجامع وصار نحو ذابعد ما كان ملهى وماعبا انتهى ملخصاً * ولعله هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غربى السراى السماعيلية الصغرى وقبلى قنطرة النيل الجواردة لقصر

جامع الضوء

جامع الطباخ

زجعة على بن الطباخ

جامع الطواشي

جامع الطيرى

جامع الظاهر

بجدة الظاهر ببيروت

النيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشمس عاروبه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعين وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والشائع انه أقدم من جامع العبيط الذي في شرقه والصراف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاهر) (جامع الظاهر) قال المتريزي هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري العلاني وكان موضعه ميدان يعرف بميدان قراقوش وكان منتمزه الملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فرسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا على الجامع بحكرو رسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون بابا مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقيمة
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشددين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام فنزل على مدينة يافا وتسلمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبراجها على الامراء وأخذ من أخشابها جله ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها ووسق منها مراكس يرها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرآه في غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره يورث به خطيبا
 حنфия ووقف عليه حكر ماني من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولامن مماليك الامير علاء الدين ايدكين البندقداري فلما حنط عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكهم والامير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيك التركاني الفارس اقطاعي الجدار وكان البحرية قد اخذت اليد فكبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألتبت اليهم رأسه تفرقوا وانفتقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقداري
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيك وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الامير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التمار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوشى اليه بأن الامير بيبرس قد نكركه وتغير عليه وانه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضمحل بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الامير سيف الدين بلدان الرشيدى
 والامير سيف الدين بيدغان الركني المعروف باسم الموت والامير سيف الدين بلدان الهاروني والامير بدر الدين أنص
 الاصهاني فلما فرغوا في مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انخرق قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعاود الامير بيبرس يسيره هو وأصحابه طلب بيبرس منه امرأة من سبي التمار فاعم عليه بها فقتدم
 ليقبل يده وكانت اشارة بينهما وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يدي بادر الامير بكتوت الجو كندار وضر به
 بسيف على عاتقه وأنهوا اختطفه الامراء نص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بهادر المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخسين وستمائة ومضوا الى الدهليز المشورة فوقع الاتفاق على الامير بيبرس فتقدم اليه اقطاعي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبادعه وحلف له ثم قيمة الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة التقصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الامير اقطاعي ياخون لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وتوطؤك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فليقيم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحنوا وقد قدمهم الى القلعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التمار وعود السلطان
 فخارهم الا والمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطان كهم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد ووجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتفقو بها وأخذ كاة

ثم سافى كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلاث الترك الالهية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب بذلك مسموحا قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صندوجهن العساكر الى سيدس ومقدمهم الاميرة قلاوون الانبي فحصر مدينة ابناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين أبطل ضممان الخشيش من ديار مصر وفتح يافا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قتر الظاهر بديار مصر أربعة قضاة شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وحدث غلاء شديد بمصر وعمدت الغلة فجمع الفقراء وعددهم وأخذلنسه خمسمائة فقير يموتهم ولابنه السعيد بركة خان خمسمائة فقير وللنائب بيلك الخازن دار ثمانمائة فقير وفرق الباقي على سائر الامراء ورسم اكل الانسان في اليوم برطلي خبز فلم ير بعد ذلك في البلاد احد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته احدى عشر يوما ولم يعلم بغيبته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التمار فحاض القرات وأوقع بالتمار على حين غفلة وقتل منهم شياً كثيراً * وفي سنة خمس وسبعين سار الحرب التتار فواقعهم على الابستين وقد انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بهم ابدار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع بها من امهال وحكى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ما كاجليلاء عسوفاججولا كثير المصادرات لرعيته ودواوينه سربيع الحركة فارسامة اما وفتح الله على يديه جلاء بلاد وقلع بما كان مع الفريث وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة بيت المقدس وزاد في أوفاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمة الله تعالى انتهى * لمخاوفي حوادث سنة ثلاث عشرة مائتين وألف من تاريخ الخبر في ان الفرنساوية لما دخلوا مصر أخذوا فيها اشياء كثيرة منها انهم جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارته برجاً ووضعوا على أسواره مدافع وأسكنوا به جماعة من العسكرو بنوا به عدة مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر يبعث أكثر ناقضه وعمده انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن المشهورة بقرن الظاهر المعدة لخبز حراية العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت الاتربة التي كانت محيطتها به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية تجتمعها الى الارض وجعل حوايه رصيف من الحجر وغرست حوايه الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستتلا بنسبه غير متبل بشئ من الابنية والطريق محيط به كما أزيلت أيضاً مدرسة الظاهر ببيرس المذكورة بين القصرين فقد أخذنا الشارع الذاهب الى بيت القاضي ولم يبق منها الا جزء يسير من الابواب الذي عن يمين المدرسة وكان به المتبر وهو مخرب مع ذلك مع أنه كان رحمة الله تعالى جيد الفعال جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان محمد علي بقرب قريه ميدان عن شمال الذاهب الى القرافة الصغرى من بوابة تجاج في خط يعرف بها * قال الشيخ الصبان في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد ووسعه وأعلى منارته وبني بجانبه حوضاً عام المنفعة سنة خمس وسبعين ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كخدا انتهى وهو من المساجد المشهورة المصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعر وهو

بقام عائشة المقاصد أرتخت * سل بنت جعفر الو جيه الصادق

ويليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس اتق قتره * كبدور تدي به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرتخوه * تتلا لا يحبه الانوار
والنالتاب للميضأة والمراحيض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج يعلوها قبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبهجته * وقبته فيها الدعاء بحجاب وتجاه القبلة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قبران مبنيان بالحجر * قال الشعرا في منتهى اخبرني سيدي على الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرميلا الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى الله عنها عزتك وجلالك لمن أدخلتني النار لاخذنك توحيدي وأطرف به على أهل النار وأقول وحده فعدبني

جامع السيدة عائشة

ترجمة السيدة عائشة

مات رضي الله عنهما سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوه جعفر الصادق رضي الله عنه اماما نبيا أخذ
الحديث عن أبيه وجده لامة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعروة وعطاء بن رافع والزهرى ومن
كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف الا بثلاث أن تصغر في عينك وتسترد وتجمل له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
شبعت وقال أوصي الله الى الدين من خدمني فاخدمه ومن لم يخدمني فاستخدمه وقال كف عن محارم الله وامتنل
أو امره تكن عابدا وارض بما قسم لك تكن مسلما واحب الناس على ما يحب أن يحبوك عليه تكن مؤمنا
ولا تحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاورني أمرك الذين يحشون الله وقال من أراد عزابلا عشرة وعهبة بلاسلطان
فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال من يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن
لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربان لا يتناع الناس المعروف مات رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين
ومائة انتهى (جامع العادلي) هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة
ذات ابوانين أحدهما عليه قبة شاهة وجه المنبر من الخشب وعشرة شبابه على قبة تانقوش من ختمها دولانا
السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار
تجديده الآن من طرف الاوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزهة الناظرين ما نصه الملك العادل
طومان باي سيف الدين كان من أعيان قبايتباي بويع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تعلمه بالشام أربعة أشهر
ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما وبني مدرسته بالعبادلية وترتبه خارج
باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه ورحمه الله تعالى انتهى (جامع القاضي عبد الباسط) هو بخط الخرنفش
تجاه دار نقيب الاشراف السيد البكري ويعرف أيضا بجامع عباس باشا بسبب ان المرحوم عباس باشا ابن طسن
باشا ابن العزيز محمد علي كان ساكنا بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة آلاف من زينة
خزانة كتب وقبر الشيخ أحمد الشيرباسبكي وله سطهرة ومنازل وشعائر ومقامة ويقال له جامع الباسطى وأوقافه تحت
نظر الديوان * قال المقرئ هذا الجامع بخط الكافورى من القاهرة كان وضعه من أراخى البستان ثم صار
مما اختط فانشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنى عشر وعشرين وثمانمائة
ولم يستخرا - مدانى فدل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكبر قالب وأبدع زى ترتاح النفوس
لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو والجامع الزاهر والمعبد الباهى الباهر ابتدئ فيه بإقامة الجمعة فى اليوم الثانى من
صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيبا واماما ووصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود
ابن عثمان المقدسى الشافعى أحد نواب الحكم وأجرى للقرءاء الصوفية الخبز فى كل يوم والمعلم فى كل شهر وبى لهم
مساكن وحفر صرير بجائلا من ماء النيل ويسبل فى كل يوم فعم نعه وكرمه خبره انتهى * وفى الضوء اللامع
للسخاوى ان عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فى من بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
الدمشقي ثم القاهرى وهو أول من تسمى عبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبع مائة ونقل عنه انه فى سنة تسعين كان
بدمشق وشأبهما فى خدمة كاتب سرها بالبر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده
بشيخ كان نائبا بدشق ولم ينفك عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وساطنة المستعين بالله فلما
تسلطن شيخ ولقب بالمؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بها وادام فيها مدة اشترى فى أثناء مايت تذكر فأصلحه وكمله
وجعله يسكنه شاهلا واستوطنه وعمر تجاهه مدرسة بدية انتهت فى أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك
طريق عظمة الدولة فى الحنم والخدم والممالك من سائر الاجناس والندماء ورعى بالمركب بالمرج الذهب
والكتبوش الزركش والسلطان يصغى اليه ويقرب منه ويخلع عليه الخلع السنبة السهور وغيرها زيادة على منصبه
بل تكرر نزوله له غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادرا فالتفت اليه العامة بالتمتق
واستماع المكروه كتهولهم باسسط خذ عبدك فلم يحتملهم وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم يتكفوا فاخذوا
فى قولهم يا جمال يا زمال يا الله الطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه

جامع العادلي ترجمة الملك العادل

جامع القاضي عبد الباسط

ترجمة عبد الباسط

ولازال يترقى الى ان اثنى جدا وعمر الاملاك الخليفة له وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان
 فيروز الطواشي قد شرع فيها مدرسة فلم يتهيأ الا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المسامحة استأجرات السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر طرطرفي نظار الجيش عوضا عن الكمال بن البارزى في سابع ذى القعدة سنة
 أربع وعشرين فلما استقر الاشراف بالغ في التقرب اليه بالتقدم والتحف وفتح له ابوابا في جمع الاموال وأنشأ العمائر
 فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالباً من معاندته عنده كالوادار الثاني
 جانبك والبدري بن مزهر و جوهر الفتنقاوى الا ان مزيد خدمته نفعه وأضيف اليه أمر الوزر والاسنادارية
 فسدما بنفسه ويعض خدمه الى ان مات الاشراف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم التامنين في سلطنته ومع ذلك
 أهين من بعض الخاصكية الاشرافية بالكلام واحتجاج الى الانتماء الى الاتابك جقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
 تخلف عليه باسرة زاره في نظار الجيش ثم قبض عليه وحبس بالمعدي على باب البحيرة المطل على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه فتلطف به صهره الكمال بن البارزى
 وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار فيما قيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعد ما نقل الى البرج بالقلعة وأهين بالنظر غير مرة ثم أطلق ورسم له بالتوجه الى الخجاز فأخذ في التجهيز لذلك
 وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستاداري ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
 موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق امثالا لما أمر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوماً ما شهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقدمته هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أتم عليه فيها بمائة عشرين ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة مستوطناً لها وفي أثناء استيطانه حج رجساً في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سيره في شعبان فوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزارها أولاً ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في طدى عشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها قليلاً ثم مرض أشهراً ومات
 غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بترابته التي أنشأها باب الصكراء في قبر عينه
 لنفسه وأسند وصيته للقاضي الخنابلة البدر البغدادى وعين له ألف دينار بقره قها وله الشطر منها فقرق ذلك بمحضرة
 ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفذت سائر وصاياهم رجه الله تعالى وكان انساناً حسن الشكل نير الشبه
 متجمل في ملبسه ومهر كبه وحواسمه الى الغاية وافر الرياسة حسن السياسة كريم واسع العطاء استغنى بالانتماء اليه
 جماعة راعى اغباقى المماجنة بمحضرة ولوزادت على الخديعة في جودة التدبير ووفور العقل وله من المآثر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ماء له بكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزوة وبمدرسة
 بالقاهرة وهى التي تجاه منزله بخط الكافورى وأصبح كثيران مسالك الخجاز ورتب بحماية تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهاباً واياباً برسم الفقراء والمنقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
 وفيما بعدهما من الخجات لأهلهم الاحسانا كثيراً ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خطيب الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بزيد الاحسان للخاص والعام وصحبة العلماء والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغعة في
 اكرامهم والتنويه به عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام ولاءدم ابن الجزرى القاهرة أنزله بمدرسة تهو حضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا سمع على البرهان
 الحلبي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثاً كان سأل عنه انتمى باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المارالذ كرفقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصرى الشافعى
 السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها وامنها وذكرو الشيخ من دين
 القوصونى وقال هو الفاضل العلامة الفقه المفيد أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوى نزيل جامع الحاكم
 وهو الذى نشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملى وكان ملازماً للمدرسة المذكورة ثم ارا وجمته
 به بالاول حج المرة بعد المرة براو مجراو جاور وله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السبويطى

ترجمة الشيخ السبكي

المتعلقة بالبرخ سماه فتح المقيت في شرح التثبيت عند التثبيت وهو قولات وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور
وله شرح على منظومة ابن العماد في الخاسات سماه فتح المين ورسالة تهديفة الاخوان في مسائل السلام والاستئذان
وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خط شيخه الرملي في جلد ضخيم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية
وفقه بتكليف * وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بنفسه قبلة أحدتها بجوار الايوان الصغير
الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الازنكة داخل
درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه وبجواره قبر صالح
يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية
(جامع عبد الدائم) هو بعظفة الحكيم من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار المداغبي على ضرب من شيخ يقال
له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله قضاء ليس به الاضريح الشيخ المذكور
وله أوقاف جارية علمه وشعائره مقامتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله
أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم)
ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد درب مصطفى بداخله ضريح يقال له ضريح سيدي عبد الكريم وهو مقام
الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعراي على
يمينه الذهاب من الحارة الى برجوان جدد راعب افندي أحد علمان المرحوم عباس باشا وبه ضريح شيخه يقال له
الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقائين بالقرب من زاوية
الشيخ ربحان عن يمين الذهاب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المقدس التي جعلت ديوان
الداخلية والمالية والحقانية كان صغيرا واهما جدد الخديو اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعيدين وجعل له
ميضأة ومرافق وبئر وأقام شعائره وجميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامرة وبداخله ضريح وولي الله الشيخ عبد الله
جعل عليه مقصورة جليلة ويعمل له موال كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقربين رضی
الله عنه (جامع عابدين بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع منبى بالحجر وعلى باب الكبير لوح رخام منقوش فيه
أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعبودية العبد الفقير المقر بالعمز والتقصير عابدين بيك أمير اللواء السلطاني ابن
المرحوم أمير بابر غفر الله له سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط وسقفه معقود بالحجر على
عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوذة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر
السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت نظريوان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب
باب السراي الشري تجا درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة
وشعائره مقامتها من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أخذ في سراي عابدين وعوض
عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب درب الملا حفية شعائرها مقامتها من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا
الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة القبليّة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة
المسجد الغربية أحدهما منسوب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع
جدا يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالتمدة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة
صهريج كبير لطيف له شبالك من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيزان من نحاس أصفر يشرب بها المارة
الماء من حوض رخام داخل الشباك وعلى يمين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهج
مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل للخطبة وشجرا به مكسوة بالرخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب
يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها ابريق عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك
المحل ايوانات ثلاثه اثان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشيا كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والاخر كبير
يعرض ذلك المحل مما يلي القبلة وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلى من هذا المحل باب
يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في فيه الخديو الجمعية في أعقاب الجمع (جامع العبيط)
هو بجيزة العبيط المعروفة قديما بجيزة أروى وتعرف جهة اليوم بالأسماعيلية من داخل السور الغربي لسراي

جامع عبد الحق السنباطي
جامع عبد الدائم
جامع عبد العظيم
جامع عبد الكريم
جامع عبد العليم
جامع عابدين بيك
جامع عابدين
جامع العبيط

الاسماعيلية الصغرى قرب قناطر النيل المسماة بالكوبرى في شرق جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعين
وليس به مطهرة وبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعاثره مقامة من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
أروى تعرف بالوسطى لأنها بين الروضة وبولاق وبين القاهرة والجزيرة المحسرة عنها الماء بعد ستة سبعمائة وكان يمر بها
الريس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما انكشنت ويقول انها تصير مدينة أو بلدة فبنى الناس فيها الدور والحليلة
والاسواق والجامع والطاحون والنرن وأنشؤا البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فتمر
المراكب في أزقتها ولما كثرت الدواب بين البر الشرقي حيث خط الزرية قل الماء وتلاشت مساكنها منذ كانت
الحوادث سنة ست وثمانمائة انتهى (جامع عثمان الخطاب) هذا الجامع في خط الحجازوى بشارع سيرس كان
قد وهى في عدة ناظره محمد أبو صالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعاثره مقامة الى الآن وبه ضريح يقال انده ضريح
منشأه الشيخ عثمان الخطاب وليس كذلك فإنه توفى بالقدس كما في طبقات الشعرائى قال في الطبقات كان سيدي
عثمان الخطاب رضى الله عنه أجل من أخذ عن سيدي أبي بكر الدقوسى وكان من الزهاد المتقشفين له قفوة
يلبسها شتاء وصيفاً وهو حزم عن طقة من جلد وكان شجاعاً يلعب اللبحة فيخرج له عشرة من الشطار ويهجمون
عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
وكان رحمه الله رحيماً لا يتامم بقول أنافاسيت مرارة اليمم وكان مطر قاعلى الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
أحد وكان دائماً في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم ما فى غير بلد التمتع أو تقمته أو وطنه أو في خيامة ثياب الفقراء
أو تغليتها أو في الوقود تحت الست أو في جمع الخطب أو نحو ذلك وبلغ التقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقة له ولا وقف
بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من بارعده شئ من الخضر يقول خلوه للشيخ عثمان وإذا ضاق عليه الحال يطلع الى
السلطان قايتباى فيرسم له بالقمح والعسد والنول والارز ونحو ذلك ولما شرع في بناء الايوان الكبير من الزاوية
عارضه هنالك ربيع فيه بنات الخطا فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجداً وهدموه وجعلوا به عمارتاً
السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعله في الزاوية فشرى بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولانا يبق
عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع بقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندي صدقه فهدمه فظهر
الحراب والعمودان وراه السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أسأعدك في كب التراب
فقال لا نحن نهدمه فيها فهذا كان سبب علوه الى الآن وبقية الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر الدقوسى
رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس المغمري يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدي ابراهيم المنبولي يحبه
ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشوفى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلا فوجد رجلاً ملقوا في شئ في طريق
الميضأة فقال له قم ما هو محمد نوم فقال يا أختى أنا عثمان أخرجتنى أم الاولاد وخلصت ما تخالينى أنام في البيت هذه
الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفى هنالك سنة ثمانمائة وقال قبل ذلك كان سيدي أبو بكر
الدقوسى من أصحاب التصريف النافذ أخبر سيدي عثمان الخطاب أنه حج معه وكان الشيخ في مكة يضع كل يوم
سماطاً صامخاً ومسافى ساحة لا يتبع أحد ايدخل ويأكل مدة تجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعمله لاحد قبله انتهى
وفي طبقات الشعرائى ان هذا الجامع في محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
أبي بكر الدقوسى رضى الله عنهما (جامع العجمى) هذا الجامع بالموسكى في داخل الحارة التى تجاه حارة الفريج
وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمى وله أوقاف تحت نظر السيد
أحمد العمري الشبكسى (جامع العجمى) ويعرف أيضاً بجامع مراد بيك ذكره المقريرى في عدا الجوامع ولم يتبرجه
وهو برأس السكة الجديدة من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة اعمدة من الرخام وابوانان وأرضه
الى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة اعمدة من الرخام وابوانان وأرضه
منروشة بالر خام ومحرابه بالر خام المون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وفتحته شهر ربيع وشعاثره مقامة وفيه مكتب
عامر بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى (جامع العدوى) وهو خارج باب الشعريه الكبير المعروف بباب العدوى
بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التى يسلك عليها الى درب البزازرة والبعالة وبه ضريح الشيخ عيسى
العدوى وضريح الشيخ الخروبى وشعاثره مقامة بنظر عنبراً أعماو يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة (جامع الشيخ

جامع عثمان الخطاب ترجمة عثمان الخطاب

جامع العجمى جامع العجمى جامع العدوى جامع الشيخ العدوى

العدوى بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها واو مكسورة وتوياً نسبة هو بعظنة الشنواي بين جامع الازهر
والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الواصل الى تل
البرقية عن عين الذابح في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوي الجزاوي أحد كبار
علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دارالست زينت السلطان قلاوون التي آلت
بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشتراها من ديوان الاوقاف وناظره يومئذ الامير أحمد باشا صادق
واشتري بجوارها دار صغيرة وبلغ عن الجميع ألفاً ومائتي جنيهه انجليزي وبني هذا الجامع في جزء من مائة بناه حسنا بالبحر
النخيت والديب ونقل اليه عمودي رحام من جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كاتحاد باب المشهد يعرف
أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بعمود الامام الشافعي رضي الله عنهما ووضعها أمام الخراب والمنبر وجعل
فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبران الخشب النقي ودكة تملبغ وسقفة بالخشب وفرش أرضه بالبلاط
وجعل له ميضأة كبيرة وستة وعشرون حاضوا ومغطسا ونار ذقيرة تشرف على الشارع وجعل بابيه على الشارع وحوله
شبابيك حسنة الوضع ومكث في بنائه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل باقامة الجمعة فيه فقامها به
سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعادا اليه كثيرا من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
في حفر بئر له فظهرت سابقية بوجهين من بناء السلطان قلاوون فاخرج ما فيها من الردم فوجد حدها مئتين مئنة
فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح ظاهرين اربع يعرف بضرخ الشنواي وبعده أضرحه آخر فادخل
الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي نفسه بجوارهم مدفنا باذن
حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكراما له مع منعه من الدفن داخل العرمان حفظا للخدمة فاما الشنواي فدفعه هناك
معروف مشهور واسمه أحمد وقد ترجمه المناوي في طبقاته فارجع اليها وأمان دعوه من أصحاب الاضرحه فقد سمع
من أفواه المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص الفتاوى يزعمون ان الآخر هو أبو عبد الله
محمد القاضي ودليها هم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القاضي وليس كذلك فان القاضي هذا وأباه
مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السخاوي في تحفة الاحباب ونصه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
القرافة فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضاة من فأنهم معدودة من مدافن الشقة الوسطى فأول ذلك
قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي قاضي مصر كان اماما عالما زاهدا رحل الى البلاد في طلب
العلم ووصل الى الخجاز والشام والقسطنطينية ومع الحديث بحكمة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منثور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان الفاطميون يعظمونه وكان يبعث
أولاده بالليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبهم طعام تصدق به وشهرة تعني عن الاطناب في مناقبه توفي سنة اربع
وخسين وأربعمائة وبالقبره أيضا أبوه سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القاضي صاحب الخطط كان من علماء
المصريين وكان يكتب العلم عن المزي ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
فقال رأيت أول الليل نور اسطع حتى ملأ حوله هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندي في ذلك ان ما حول هذا الجامع مخرب
حتى لا يبقى سواه وذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القاضي أتيت أبي يوما محملا
الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس واللحمة وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلدان أن أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن
مسلم القاضي النقيب الشافعي صاحب كتاب الشهاب توفي القضاء بمصر نيابة من جهة المدرسين وتوجه رسولا منهم
الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الانباء عن الانبياء
وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفتنا في عدة علوم ورحل في سنة خمس واربعين وأربعمائة وتوفي بمصر سنة اربع
وخسين وأربعمائة والقاضي بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملة نسبة الى قضاة ويقال هو من

زجعة القاضي ابي عبد الله

زجعة الشيخ سلامة القاضي

جهوه والاكثر واسم قضاء عروبن مالل وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الاخر من الدار فانشأ فيه حماما حسنة وقفها على الجامع ونجى ربا على باب الميضاة ووقفه عليه أيضا وبنى
بجوار الحمام دارا للسكناء بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
من زجاج وقراءة الدروس ايلافها وراوقد بلغت التفقة عليه نحو أربعة آلاف جنبه والعدوى بكسر فسكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهندسا وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولامام هذا الجامع وخطيبه الناضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد الجيد الشرنوبى المالكي في مدحه وتاريخ تمامه

- أثور طه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنسة عدن نغرا ابسما
- أم ذاهوا والحرم المصرى شهيده * امام أهل الهدى العدوى قانتظما
- به الاكبر أقطاب الوجوه فلدن * بحيمهم وارتج الافضال والكرما
- على جميل التقي والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماك سما
- فتال من ربه ما كان أماله * وطاز منقبة يعالوهم الاثما
- وهذه منة الرحمن منشؤها * خبر النبيين من للرسول قدخما
- ومن يكن سيد الكونين ناصره * فليرتقى وليضع فوق العلاقدا
- وزاده حجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
- والسبط حامى الحمى عمت مواهبه * جواره سمره فاسترشد النعما
- وأنسبه فى علا الاقبال أرخته * أنشأت يا حسنا فى حيننا حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجارة التار من خط الميدان وهو متخرب وايس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولا قد اخل عطفة الحكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح سيدي محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة فى شهر شعبان وبجواره حوانيت
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخرب به (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط تجاه جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسى أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وعثمان ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى المحراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسى
وقام بشعائر جميعها ويتبعه صريح بأعلامه مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسى صهر الشيخ العريان وقبره به كذا كذا ذلك فى الكلام على منية عروسى وفى الجهرى من حوادث
سنة أربع وعثمان ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولى العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الاستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشرفى الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد فى أول القرن وكان أول أمره النحو
ثم غلب عليه السكر فادره النحو كان له فى بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يرضيه بالجرى وكان ملازما
للحج فى كل سنة ويذهب الى مواليدى أحمد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب واذ اقر أقرى بين يديه وغاظ
يقول له فف فانك غلظت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على لبدته من
صوف ويركب بغلة سبعة العدوى وملبسه دأ على هذه الصفة وكان شهيرا لذكريته قد خده الخاص والعام وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به وبأخذ منهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجده تجاه
جامع الزاهد بجوار داره وبنى بجواره صهره بجوار عمل لنفسه مدفنا وكذا أهله وأقاربه وأسماعه واتخذ به الشيخ أحمد
العروسى واختص به اختصاصا ناديا فكان لا ينفارق سفره ولا حضره اوزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بشيخة الجامع الازهر والرياسة فعددت عليه بركته وتحققت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر توفى
رحمه الله تعالى فى منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن فى قبره الذى أعد له نفسه فى مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسى مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسى وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاعر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

جامع العراق
جامع العراق
جامع الشيخ العريان
ترجمة الشيخ العريان
جامع العسكر

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرء مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلات والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسمائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع وعشرون وخمسمائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والانور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها وجهه بجهة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشد وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس يسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكريان العسكري حينئذ كان قد خرب وجمت انقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوى) هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارها بجوارها وبنها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرية وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافا إدارة ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جميلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليمان ولم يزل الى الآن عامرا بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليمان وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد هذا كان من الشليبات وأصله من قرية عشماء وكان أبوه من الاشراف المعتمدين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شبالك المحل الذي كان جالساً به وقتئذ وصارها عمماً الى أن أخذوه وحبسوا بالمراستين فبعده ثلاث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدّة من الامراء وغيرهم وأشاعوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهادونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقمياً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاوية التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورتب الحضرة وأحدث المولد السنوى واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاوية هذه وبقيت زاوية مقامه الشعائر يعمل بها المولد السنوى ويعقد بها مجلس الذكر بعرفة الشيخ سليمان أكبر تلامذته المتمدّم الذكركم ان الشيخ سليمان هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذ ذلك كتحذير الحكومة المصرية فأجابته بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الجازية فعندئذ توجهه الى السفر من على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو يتجاء شباك الزاوية فخاطبه السيد سليمان المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سالماً وتبني لنا الزاوية فأجابته بقوله ان شاء الله ثم انه حضر والى على الديار المصرية وهناك امره والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فاذكروا أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوى ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامراء بهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسم الزاوية العشماوى واشتر ما يجوارها من البيوت واجعلها جامعات متسعاً واجعل للضريح مناراً مخصوصاً يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجها فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعا من أحسن الجوامع وأجمعها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة يدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره ومقامة وبه ضريح الشيخ عطية * (جامع العقيقي) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصراة بقرب جامع السلطان قايتباى وجامع الانرف ومقام سيدي عبد الله المنوفى وكان أصله زاوية

جامع العشماوى

جامع الشيخ عطية
جامع العقيقي

صغيرة بنيت على ضرب من الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العنفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمت الست ممتازها ثم جازى إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد على المعروف بأم حسين بيك ووسعت أو أنشأها أجامه بجنبر وخطبة وجعلت لها مياضاً وبنى راعينته وبنيت لنفسها فيه قبراً ولما مات دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجة أبي يوسف العنفي رضي الله عنه توفيت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين وشرى الشيخ فتوح البحيري أحد مدرسي الشافعية بالأزهر توفى سنة ألف ومائتين وثمان وستين وشرى الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين وشرى الشيخ محمد الامير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنة سنو وهو جامع عامر مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العنفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور * وله مولود سنوي مشهور وجد ائتمنى اليه من جهات الرف بالدائم وأصناف الاطعمة وتنصب حوله الصوابين وتوقد الشموع والقناديل وتدور الاذكار والاعمال ليلاً ونهاراً نحو عشرة أيام * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة الصغرى بالقرب من مسجد الامام الليث رضي الله عنه خارجاً عنه الى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى باب تاريخ تجد بيده سنة ست وستين وألف وبداخله كتاب فيها جدد هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاؤه في سنة ست وستين وألف وكان اول زاوية صغيرة فأنشأه وعمر السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفيته ان هذا المسجد يشتمل على ابوابين أحدهما سفلي به محراب معقود على عقودين من الرخام الابيض الثمن سفلي لكل منهما وعلوه قاعة دنان من الرخام الابيض وكامل ذلك بالرصاص يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والابواب العلوى يفصل بينهما ثلاث ابواب مقنطرة مبنية بالحجر النص الخيم الاحمر وبالابواب الثماني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لاقامة الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطل على الصخرى وبالجامع تسعة شبائين يرسم النور منها شبا كان حديد او السبعة خشباً يغلق على كل منها زوايا باب خشباً نقياً ويعلم بالخشب الذي فيه الخراب خمس قربات من الزجاج الملون النفيس الملون خاف كل قرية شبالك من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع مقام مولانا الامام عقبة المشار اليه دائماً عليه مقصورة من الخشب الخراطيم باب يدخل منه الى ضرب من ذلك الامام ويعلمه وقبة عظيمة معقودة بعلمها هلال من النحاس المطب بالذهب لي ويسند لها اثنا عشر رقعة ويجوار المقرب ثمان طاقات بمقربات من الزجاج الملون النفيس الرومي من روضه وكذلك كله بالحجر النص الخيم والجامع مسقف خشباً نقياً فرخاشامياً مدونه بأبواب الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الامير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة لطلبة وهي تشتمل على محراب دائر البناء بالحجر النص الخيم الاحمر يجاوره من الجهتين شباك من النحاس الاصفر الاسبيد ربه الثمن يغلق على كل منها زوايا باب يعلم المحراب مدورة شبالك خشباً نقياً ويعلمه كلاً من الشبا كين شبالك معقود بالحجر النص الخيم به شبالك خشب ونحوه الداخل أربع خزائن وهناك شبا كان باذ هنج يرسم النور وتلقى الهواء ويجوار المحراب شبا كاحديد يغلق على كل منها زوايا باب وعلى يمينه الداخل شبالك حديد تجاهه خزائن خستات عليها زوايا باب عربي يعلمه شبالك يرسم النور والهواء يعلمه الزاوية شبالك يجاوره عن يساره صفة لطيفة والزاوية مسقفة خشباً نقياً فرخاشامياً مدونه بأبواب الدهانات الملونة مسجلة الجدر بالياض مفروشة الارض بالبلاط الكذان وأنشأ الصهرج الكبير المعقود على أربع مراب وقبة بوسطه وبيارة المكمل بالخفاقي وغيره على العادة وعلى فخرتان مر كبتان تعلموا أحدهما الاخرى والعليمان الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل للماء يصل منه الماء الى حوضي المزملة التي أنشأها أحدهما كبرى وارضاها مفروشة بالرخام الملون النفيس مسقفة فرخاشامياً وشبا كان ويجوار باب الدخول المزدلة الاخرى يجري اليها الماء في مجرى من الرصاص وقد وقف ذلك الامير على هذا الجامع والضريح واقفاً فاجمة منها المكان الذي يجوار هذا الجامع الكائن بسفح الجبل بجوار سيدي ذى النون المصري رضي الله عنه والليث بن سعد والامام الشافعي رضي الله عنهم ما زوايا ساداتنا بني الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة وحوش كبير به ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء والنقراء القاطنين والمتريدين في ليليا الاثنين وليدة المولد وليدة البراة

جامع سيدي عقبة

ونصف شعبان وإيالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معد لسقي الدواب وساقية ملء الاخليمية والمطهرة والمنافع العمومية ومنها جميع البستان المستجود وما به من انشاب الخيل والبج والرمان والليمون والنارنج وجميع القهوة والوكالة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلد اطيان صالح للزرع بعد عدة جهات كحامية شلتان وحامية بياض بولاية الاطفيحية وناحية توى وكفورها وناحية نهيامن الجيزية وناحية تل أبي روزن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية المتخذة عن أهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنياسة بولاية الغربية وجميع الاطيان التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدي عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسي والسيدة نسيمة قرنى الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدي عقبة وهي بجملة بلاد كالمساوية والخيومية وطموه والخزقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الخليل السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوابعهم ما قدره في كل يوم من تاريخه مائة عثمانى وسبعة وعشرون عثمانيا بعدل ذلك في كل شهر القان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخمسة أنصاف فضة وجملة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستة وستون نصف فضة منها ما هو مرتب متبدي بدفتر المستنظان بقلعة مصر المحروسة واحد وتسعون عثمانيا كل يوم بعدل ذلك في الشهر ألف نصف أى ألف واحد وثمانمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جملة في السنة ستة عشر ألفا وثمانمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب ثمانية آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوي في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النظرون في كل يوم ثلاث ورنات من النظرون المحمول من الطرانة الى وكالة النظرون ببولاق القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل وزنة عشرة ونصف فضة بعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالي وجميع ما أرصده برسم أخباز الخيا الشريفة والايام والمولد السنوي وعنف الاثوار والحجار المعدل لجل الاتربة الى الكيمان وقدره في كل شهر سبعة عشر اردبان من الخنطة يصرف من الشون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رحمه الله جميع ما وقفه على ما وقفه المرحوم بكدمش العلى قبل ذلك على مصالح زاوية سيدي عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية وبناحية جزيرة القرطين وبناحية كوم برا بالخيزة وبناحية الطرفاية بالخيزة أيضا وبناحية الفزارية وشي مدينة منقلوط وبمواخ آخر وجميع المرتب بوقف ايناخوتون في السنة ثلاثون نصفًا والمرتب بوقف طوغان البكلمشى في السنة خمسون نصفًا وجميع المسقنات الكائنة ببولاق القاهرة والزينة التي يحط حوض ابن غزاله ضم جميع ذلك الواقف الى وقفه وجعله وقفًا واحدًا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدي عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها من تعلقاته وجعل الجامع وقفًا على المسلمين تتولى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الشعائر وتلى فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبة لايام المسلمين يكون به فقيه قراء وعرفوا واثنا عشر طفلًا لم يبلغوا الحلم وجعل المصرب سبيلًا للفقراء وجميع المسلمين يلا في شهر رطوبة من النيل وجعل نفع الساقية ومياه المطهرة وغيرها والمسكن التي يجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة والاربعة سمانية محافطين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمرمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر الاهلة ستون نصفًا فضة بحساب كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثنا عشر اردبان القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في كل شهر ستون نصفًا بحساب كل يوم أربعة عثمانية وقررا شيخنا الحديث مفتي السادة المالكية الشيخ ابراهيم اللقباني ومن بعده يقرر الناظر من هو أعلى الناس سندا ولسنة عدة فقهاء مع شيخ القراء اذ ختمه كل ليلة اثنين في كل شهر مائة نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانيان وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قمح ولسنة من القتها يمحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصفًا لكل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل واحد في كل سنة ستة أرباب قمح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصفًا وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبانًا ويصرف للمشرف في كل شهر مائة وعشرون نصفًا وفي كل شهر ارباب قمح والجباني في كل شهر خمسة وسبعون نصفًا وفي كل شهر ارباب قمح وللمباشر في كل شهر ستون نصفًا وارباب قمح والاربعة سمانية من رامة البندق برسم المحافظة

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانية ولكل واحد في الشهر ارب قح ومن مات منهم بقر
 الناظر بدله وخطيب الجمع والعيدين مائة وخمسون نصف قح عن كل يوم عشرة عثمانية وارب قح شهر يا ولا امام
 في الشهر مائة وخمسون نصف اوارب قح وللقر في خمسة وأربعون نصف اوارب شهر يا ولا ثلاثة مؤذنين شهر يا مائتان
 وخمسة وعشرون نصف الكل واحد في اليوم خمسة عثمانية ولكل ارب قح شهر يا ولا زملاقي يسقي الناس من الظهر
 الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصف اوارب قح شهر يا ولر جل بلا سيوت الاخلمية تسعون
 نصف اوشهر يا ولر جلين برسم القرش والكنس للمقام والجامع مائة وخمسون نصف اوشهر يا ولر جلين برسم نقابة
 ولبواب خمسة وسبعون نصف اوارب شهر يا ولر قناديل خمسة وسبعون نصف اوارب ولا كناس الاخلمية والمطهرة
 ستون نصف اوارب ولا كناس الحوش ستون نصف اوارب وللطباخ تسعون نصف اوارب ولر جلين برسم نقابة
 الفقراء لتوزيع الاطعمة لكل منهم مائة وستون نصف اوارب ولؤدب الاطفال تسعون نصف اوشهر يا ولر كل يوم سبعة أرغفة
 زينة الرغيف ثمان أواق وللعر يف ستون نصف في الشهر * جولة المصاريف المسارة في كل شهر اثنان وثمانائة
 وخمسة اناصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفا وثلثمائة وستون نصف افضة * ومن القمح المتحصل من
 اراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اربابا في السنة ويصرف أيضا في ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل
 أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسة مائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة
 ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحج دفي كل سنتين مرة
 والكسوة القديمة للفراشين وفي ثمن دلاء وسلب ولحوذ ذلك ست مائة نصف وثمانون في ليالي الحمية الشريف ثلثمائة
 وستون نصف اوتسعة قنطير زيتا طيبا وسبع مائة نصف ولما تة رطل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل
 رطل اثناعشر نصف اواجرة الخبز وجمد والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يشوزحه مائة نصف وللمهمات
 الساقية والحوض وسقي البستان من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر
 وسفينة لاحضار الغلال اثنان وست مائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجماعة مائة وعشرون نصف اوالوازم
 الحمية كل ليلة اثنان في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وبيوت نصف اربا يطبخ بالاوزار بعون نصف اومئتين اثني
 عشر رطل الحما ثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف فضة وثمان اثنان عشر رطل اوسمنا بقريا
 اثنان وأربعون نصف اواكل رطل ثلاثة اناصاف ونصف نصف وثمان خمسة وعشرين رطل من العسل القطر خمسة
 وعشرون نصف اواكل رطل نصف فضة وثمان ربيع حص ثلاثة اناصاف وخمسة وعشرين رطل اباصل الاثلاثة اناصاف
 وللغائل والملح اربعة اناصاف والحلحله حطب خمسة عشر نصف اوارب لربل بن محص مدقوق عشرة اناصاف ويصرف في كل
 ليلة اثنان ارباب خبز قرصة ستمائة رغيف زينة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفا
 نصف فضة وللمشترى اربا زمائة وخمسون نصف اوا يشتري مائة وخمسون رطل الحما وأربعون رطل اوسمنا وخمسون
 رطل عسل نحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر جلات حطب وأزيار ومواجر وقل وكيزان بمائة نصف
 وعشرة اربال بن وأوقية بخور عود بستين نصف اوارب اربعة اربال ماء ورد بعشرين نصف اوا وبيوت حص بخمسة عشر نصف اوا
 وقنطار بصل بخمسة عشر نصف اوا وثلثمائة قنديل تسعون نصف اوا للفراشين والوقادين تسعون نصف اوا لاربعة اشخاص
 لتسبيل الماء ثلاثون نصف اوا وواجرة فهو جي كذلك وثمانية ارباب قح تعمل اثنان وأربعمائة رغيف تصريف الايتام
 والمؤدب والخلية في العشر الاخير من رمضان وثمان كسوة للثقيمة مائتان وخمسون نصف اوا وثمان ستون نصف اوا وثمان
 الأجرة عشرون وثمان شاش ستون وثمان قيص عشرون وثمان طاوية عشرة وأجرة الخياطة عشرون وياو ج عشرون
 وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصف اوا وكل طفل ثمن الأجرة عشرون نصف اوا وثمان قيص خمسة عشر وثمان طاوية
 ثمانية اناصاف وثمان شديدة وثمان ياو ج ستة وفي كل صبح لاكل يتيم رغيفان وكل من بلغ قطع الناظر ورتب غيره * وعين
 الواقف مرتب الجارية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اربابا عن ثمان في السنة مائتان وأربعة ارباب بكي الشون
 يعدلها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اربابا ونصف ارباب ونصف ثمن ارباب منها مائة وخمسون ارباب برسم
 الحمية والمولد الايتام والفقهاء والخلية فللمحمية في السنة مائة ارباب والمولد ثمانية ارباب ولا ايتام والفقهاء

والخليفة اثنان وأربعون اردبا وعلف الأثوار والحجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحساب النول خمسون اردبا وربيع اردب ونصف ثمن وربع ثمن من اردب فصا جمع مصاريف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصف ما هو على الوظائف والمراتب ثلاثة وثلاثون ألفا وسبعمائة
وستون نصف ما هو على المشتريات عشرون ألفا وربعمائة وعشرون نصف ما هو على الحماية ثمانية آلاف وعلى المولد
ألفان وكسوة الأيتام والفقير والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون أعاظا ثقة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الخرج الشريف وان يصرف في كل سنة لحساب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبذل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشروط وظيفة الشاذية لكنخذاطا ثثة المحافظين والحماية
لمن يكون ويشاصغير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقفية هذا الواقف عليه مسجائب الرحمة والرضوان وفي زهدة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السلحدار قد عمر في ولايته على مصر مقام سيدي عقبة رضي الله عنه وجرده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبييضها فلقب به السادة الوفاة باني النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فقام وزير اثنان سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية والنزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكر تاريخ وفاته والمشاهد في هذا
المسجد الآن انه باق على نذرة العمارة وعلى ازاره في البائكة القبلية قصيدة البردة في الحائط يجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عقبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدائر التبة من منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود اللامع وهناك قبور جماعة من الافاضل فعن عين الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عقبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاه قبر الشيخ خليل العقبى وفي الضوء
الذامع للسكاوي ان قاسم بن قطربغا وربما لقب الشريف أبا العدل السوداني نسبة لمعق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعمل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حافل ودفن على
باب المشهد المنسوب الى سيدي عقبة عند أبيه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه وتكسب
بالخطاطة وقتا برع فيها بحيث كان يخط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزياتي وبعض التفسير على العلاء البخارى وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغانى النعماني قاضي بغداد
وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والجد الزوى وآخرين وأصوله عن العلاء والسراج والشرف
السبكي وأصول الدين عن العلاء والبساطى والفرائض والميقات عن ناصر الدين الباري ناري وغيره والعريسة
عن العلاء ونحوه والصرف عن البساطى والمعاني والبيان عن العلاء والنظام والبساطى والمنطق عن السبكي
واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارتحل قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوازمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأجاز له في سنة ثلاث
وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة المحافظة
والذكا وشيأ اليه بالعلم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكي وآخر
بالامام العلامة المحدث الفقيه المحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين واهل بحر او مما صنعه شرح قصيدة ابن
فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزرى وحاشية على كل من شرح التنية العراقي والتنية وشرحها وتخرج
عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين والبردوى في أصول الفقه وتفسير

أبى الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للغزالي والشفاء وكتب منه
 أوراقا وحقائق الأحياء بمفاتيح من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأملعي بمفاتيح الزيلعي وبغية الرائد في
 تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرأض في أدلة النرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
 مسنده للعائري والأمالى على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر العمالي نزيل مصر وعوالم كل من الليث
 والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبي
 حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الإرشاد للخليلي في مجلد والتميز للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
 روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلي باصلاح ثقات العجلي في مجلد وزوائد العجلي جزأ طيف وزوائد
 رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
 وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على ككل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
 اعتراض ابن أبي شيبه على أبي حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
 الجوهر النقي كتب منه إلى أثناء التتميم وتلخيص سورة مغلطاي وتلخيص دولة الترك ومتنتي درر الاسلاف في قضاء مصر
 وقال انه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
 وقال انه لم يتم ومجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوي ومنها في غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهي
 القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منها ما يتم
 وأجوبة عن اعتراضات ابن العزلي الهداية وأفرده عدة مسائل وهي البسملة ورفع اليدين والاسوس في كنيمة
 الجلوس والنوادر الخلة في اشتباه القبلة والنجيدات في السهوع والسجيدات ورفع الاشتباه عن مسألة المياه
 والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسألة
 الاستبدال وتحرير الانظار في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
 البحرين وقال انه منج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن الجدي وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
 تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
 الوصايا والدوريات واخراج الجهورات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزلي في الصرف أيضا
 للفتناني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزبي جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
 العروض وغير ذلك وما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثتني * فعليك انتم أبي حنيفة أو زفر

الواثين على القماس تمردا * والراغبين عن التمسك بالآثر

كذب الذي نسب التمام للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالآثر

فقال

ان الكتاب وسنة الختم قد * دل عليه فدع مقالة من فسر

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم ولكنه قال تخمينا قال وبر عن فنون من فقه وعربية وأحاديث
 وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر إلى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
 يعمل كإيالي الحيا وخلافها الأناهيست على خيراتهم الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
 لسيد عتبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في إيالي الاعباد
 وخلافها * وفي رحله ابن جبيري ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر ان
 بهامشهد معاذ بن جبل ومشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد صاحب
 برده ومشهد أبي الحسن صائغ صلى الله عليه وسلم ومشهد سارية الجبل ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
 عنهم ومشهد أولاده ومشهد أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهد أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ومشهد
 ابن الزبير بن العوام ومشهد عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد ابن حليم
 مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بحكمة ذلك وانما رسم من أسماءهم ما وجدته من سوما

رحمة الله عليه بن عاصم

في تواريخه او بالجملة فالصحة غالبه لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحمة النبلسي قال قصصنا الى
 زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضى الله عنه و دخلنا الى مزاره فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء وفيه
 جامع له منارة ومنبر ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحواليه بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات عامرة وعند مزاره
 سيقه وترسه معلقتان عند رأسه الى الان فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا لله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي
 القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحیح أن عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحیح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو
 عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعه بن مودود بن عدى الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر
 وكان واليا عليها من قبل معاوية وابني بهادار وكان فارسا فاشعره الهجرة والعجبة والسابقة وكان صاحب
 بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين
 ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن
 عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليه المعاوية بن أبي سفيان سنة أربع
 وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجمه
 الشهاب بن أبي حنيفة التماسي وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكى عنه ابن عساکر بسنده
 اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غنيمية على فرس فمعه المدينة فقلت يا رسول الله
 يا يعنى قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقت معه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الأيمن كان ههنا من معد فليقم فقام رجال فمعت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت
 يا رسول الله أمان نحن من معد قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرة الشريفة في الاسفار
 وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومضى صلى الله عليه
 وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في فتح دمشق
 ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 ونشقه به في تقريب طريقه وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنين وأربعين وبني بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين
 وقفوا على قبلة جامع سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنهم * وتوفي رضى الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي
 سفيان رضى الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضى الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان
 وخسين على الصحیح وخلف سبعين فرسا يجعها وبناتها أوصى بهما في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بمقبرة أهل مصر
 وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تربة فيها ضريح ابن عامر * صحائب تروى له ووارى
 فتى كان من أعلى الحساب همة * وأكرمهم في عسرة ويسار
 أحاديثه عن سيد الخلق دوت * روى عنه مناهم مسلم وبخارى

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه - ما رأيت أبى في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمى فأت
 ما فعل الله بعقبة قال يخرج تحت كتفه في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امره وفا
 لاختلاف فيه غير قبره * وقد جاء ان عمرو بن العاص رضى الله عنه مدفون معه فيما حكا به بعضهم قال وأخبرني
 خادم ضريحه الآن الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى المختص من جوار الاختيار في دار القرار
 وكان ذلك سببا بائنا لحضرة مولانا الوزير على أن عمر المقام المزبور وزاد فيه توسعة اه * قال النبلسي وفي
 المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسجواني ان قبر السيد عقبة بن
 عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عند مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبهذا
 المشهد قبر عمرو بن العاص وأبى بصرة الغفاري الصحابي بالقبة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بعدهم القديمة وعند باب المشهد قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمر ووفى سنة احدى عشرة ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك والى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنينية بن علي بن أبي طالب وليس بصحيح فان المنقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي اصليه لم يمت بمصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنينية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرفيه - قبر ركن الدين
الواعظ ومن قبليه قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
المالكيين ومن غريبهم قبر شهاب الدين بن سبغلة وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا والى جانب قبر عقبة من الجهة
الآخري قبر نوح افندي ابن مصطفى افندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنينية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عمده هو لنفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الأثر ان نوح بن مصطفى الحنفي روي الاصل ولديلا له ثم رحل الى مصر
وتدبرها وأخذ الفتنة عن عبد الكريم السوسى تلميذا بزغان المقدسى وقرأ علوم الحديث رواية وقد راية على محمد
سجازى الواعظ وتلقن الذكر ولبس الحرقة وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخوافي وسارذ كره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرم
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جهم الفضائل ولم يبرح مصر
مصون العرض والنفس متمعا بالفاضل حتى توفى سنة سبعين بعد الالف ودفن بالترافة الكبرى وبني عليه بعض
الوزراء قبعة عظيمة ترجمه الله اه * وعلى قبره بناء قد تم متحرب ومكتوب بدعوات تحت السقف بردة البوصه يرى
وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزبيدي شارح الكنز وهو خمر الدين
عثمان بن علي بن محسن البارقي قدم القاهرة سنة ثمان وخمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتبع به الناس مات رضى الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالترافة قاله في حسن المحاضرة
* وهناك قبر ذى النون المصرى رضى الله عنه عليه بناء قد تم به عمود من الجمر عليه كتابة بخط الكوفي وبقره
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جمداد
ذى النون المصرى سبعين سنة توفى في العشر الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وست مائة رحمه الله من ترجم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمان مائة * وسيدى ذوالنون هو أبو الفتح ثوبان بن ابراهيم كان أبوه نوبيا توفى
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان شاعرا بالعبادة متعلقا وفر من كل شئ الى ربك ومنه كل مدح محبوب بدعواه عن شهود
الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا له لا يحتاج الى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخجاب عن الحق وكان يقول للعلماء أدركوا الناس وأحدهم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا زهدا
وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علما ازداد في الدنيا حبا وطمحا ورضا وأدركاهم وهم يتفتنون الاموال
في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * وسئل عن السفلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق الى الله ولا يعرفه وكان يقول سياقى على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الاكياس * والاحق من
أتبع نفسه هو اها وحقى على الله الامانى والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضى الله عنه اذا تكامل
حزن الحزبون لم تجده مدعة وذلك لان القلب اذا رقت سلا واذا جد وعظمت سخا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبيان وافتتحه بالكلام وجعل التلوين أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئى بالرأس ويشرب باليد وكان
يقول كذا اذا سمعنا شايبتكم في المجلس أيسرنا من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فتقال لا تقرئنا
من النساء السلام وكان يقول لحناني العمل وأعربتاني الكلام فكيف نفلج وكان يقول ليس به اقل من تعلم العلم
فعرف به ثم آثر به ذلك هو اعلى علمه وليس به اقل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
به اقل من نسي الله في طاعته وذكره في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والنساء والقراء في هذا
الزمن التهاون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفرو وجههم وحجبوا عن شهوة عيونهم فهلكوا وهم لا يشعرون

ترجمة الشيخ الخوافي الزبيدي

ترجمة ذى النون

جامع الفرائض
جامع عماد الدين
جامع الشيخ علي الفراء
جامع سيدي علي الترابي
جامع سيدي البكري
جامع الشيخ علي البطش
جامع الامير علي
جامع الحاج علي
جامع العائلي
جامع العلاء

أقبلوا على أكل الحرام وتر كواطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم لم يستحي أحدهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبيد الدنيا لعلماء الشريعة انزلوا بالشرعية لمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا شحوا الشيا الثياب
على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمها رفع أصواتهم باللغو والجدال والقتل واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فإياكم ومجالستهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخارقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلائق وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر
في الحديداني بعد اذ تقيتني امرأ ذميمة فقالت لي اذا دخلت على المتوكل فلا تبهمه ولا ترى أنه فوقك ولا تتحج لنفسك
محمقا كنت أومه - ما لا انك ان هبته ساطه الله عليك وان حاجبت عن نفسك لم يزدك ذلك الا وباللأنك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكلاك اليها فقلت لها معا وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكثرة والزندقة فسكت فقال وزيره وهو حقيق عندي
بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تنسكهم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشيء
لا يعلمه الله تعالى منى فافعل أنت ما ترى فاني غير منتمصر لنفسى فقال المتوكل هو رجل برى مما قيل فيه فخرجت الى
العجوز فقلت لها اجرك الله عنى خيرا فعملت ما أمرتني به فن أن لك هـ اذا فقالت من حيث ما خاطب به الهدى سليمان
عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعراء في باختصار (جامع العلاء)
هذا الجامع بدير الجنبية من خط الموسكى يطل على الخليج الناصرى وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كاملة
وشهارة فائتة وله أوقاف تحت نظر الحاج علي شحانة ناظر مسجد سيدي عبد الكرم * ولعله هو الجامع الذى ذكره
المقرئى في عبد الجوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له * (جامع العلي) هذا المسجد يولاق في وسط بويات تعرف
بالعشش بسكنها التراسية ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العليى يعمل له مولد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله يصرف عليه من ربعها * (جامع الحاج علي) هذا المسجد يولاق أنشأه على ابن الحاج علي بن حمياس
المعروف بباب أعات الرساءل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف هجرية ووقف عليه أوقافا مبنية في
حجة ووقفية وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذبة وغير ذلك * (جامع الامير علي) هذا المسجد في
داخل حارة بنت العمار بمن الخليفة أنشأه الامير علي تابع محمد بيك أمير اللواعى في سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومثذبة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
بيك طوبجى باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ علي البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بعضه في
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح الشيخ علي البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدي علي البكري) هو جامع الشرايى الذى بالازبكية قرب
الجامع الاحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايى والبكري * (جامع سيدي علي الترابي)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سور من الجهة البحرية * (جامع الشيخ علي الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الرطاب الى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الجديد الموصل من عابدين الى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ رحمان أخذ جزء منه في الشارع
وباقية متخرب وبه انتاضه وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ عماد الدين وبداير بانسكتة التي من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسى وباحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان حلبى * (جامع سيدي عمر بن الفارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدي شاهين الخالقي على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدي
عمر بن الفارض رضى الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني علي بيك قازدغلى أمير الحاج حالفى

ترجمة سيدى عمر بن القارظ

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابه الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه منبر
وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبناكتين من الجورسقة بلدى من الخشب وأفلاق النخل وبه قبلمان احدهما
قدمة بكتنفها عمودان صغيران من الحجر الاسود وبداخلها أعمدة صغيرة من الجورسقة لها آثار شغل قديم بالصدف
والاخرى جديدة من الحجر وله منارة وأغلب محلاته متخر بقويدا خلفه ضريح سيدى عمر بن القارظ رضى الله عنه
وجله قبور وله مرتب بالروزناجمه ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظرية الشيخ اسمعيل النارض * وفى
تاريخ ابن خلكان ان سيدى عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبى الحسن على بن المرشد بن على الجوى الاصل
المصرى المولد والدار الوفاة المعروف بابن القارظ المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسأوبه فيه رائق طريف
ينحونحنى طريفة الفراء وله قصيدة مقدر استائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما أطف قوله من جملة قصيدة
طويلة

اهلا بالم أكن أشهلا بموقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
للك البشارة فخالع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج
وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * سهري بتشجيع الخيال المربح
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفنى وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفنن واصف فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ومنها

وله ديوان ومواليا والغاز وسهت أنه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم التجرد جاوردى زاده الله تعالى شرفا زمانا
وكان حسن العجبة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو فى خلوة بيت الحريرى صاحب المقامات
من ذا الذى ماسأقط * ومن له الحسنى فقط
قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه
وكان يقول علمت فى النوم بيتين وهما
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط
وحياة أشواقى اليك * وحرمة الصبر الجليل
لأبصرت عيني سوا * لى ولا صبوت الى خليل

وكانت ولادته فى الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفى بها يوم الثلاثاء الثانى من جمادى
الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بالغديس فم المقطم رحمه الله تعالى * وانقارض بفتح الفاء وبعد الانقراء
وبعدا هاضد مجممة وهو الذى يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفى بدائع الزهور أن والدشرف الدين بن
القارظ كان قد برع فى علم الفرائض حتى ان فردبه فى عصره ولما مات شرف الدين بن القارظ دفن تحت العارض
بالعين المهملة بجوار الجبل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الخزار
لم يبق صيب من نة الاوقد * وجبت عليه زيارة بن القارظ
لاغر وأن تسقى تراره وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض
كان رحمه الله تعالى فريده عصره فى التصوف وله نظم جيد فى معانى الغراميات ومن رقائق شعره ما قاله فى الجناس
خليلى ان زرتك امتزلى * ولم تجدها فسيحا فسيحا
وان رمتك منقطعان فى * ولم تراه فصيحاً فصيحاً

وقد عاش جماعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديرى وجلال الدين القزوينى وأمين الدين بن الرفاعى
وجلال الدين السيوطى وابن خلكان وأبو القاسم المنغلوطى والدمروردى وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم فى
نظمه وكانوا فى غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفى كتاب المزارات للسخاوى ان سلطان
الحمين شرف الدين بن القارظ رضى الله عنه تلميذ أبى الحسن على البقال صاحب الفتح الايو والعلم الوهيب نشأ فى
عبادة ربه وكان مهيبا من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدلا القامة
حسن الوجه مشربا بجمرة واذاقوا جدا زداد وجهه نوراً وجمالاً ويسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت
قدمه واذ حضر فى مجلس تظهن على المجلس سكبينة وسكون وكان الناس حتى أكبر الدولة يزدجون عليه

ويصدقون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك وبصافهم وكانت ثيابه حسنة وراحمته طيبة وينفق نفقة متسعة
ويعطى عطاء عجز بلا ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجردي أسماً أذن
والذي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستضعفين بالجبل وآوى فيه وأقيم أياماً
ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجد سروراً يرجو عي اليه ويلتزمني بالجلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السبابة وما برحت كذلك حتى سئل والدي ان يكون قاضي القضاة
فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفي فعادت التجريد والسبابة فلم
يفتح علي فحضرت يوماً الى المدرسة السبوية فوجدت شيخنا ابناً اعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها واجاني الفتح حين دخاتها ثم انه
بعد مدة رجع الى مصر وتوفي بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ودفن بسفح المقطم
عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجز عليه مدة طويلة فلما كانت ايام السلطان
اينال العلاءي الأشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمر الأبراهيمي عتيق الأشرف برسباي لزيارته هو وابنه
برقوق الناصري عتيق السلطان جتمع العلاءي بجماعة من جهة تم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
الطعام ويتمه دفنان على النقرء ثم في سنة ثمانين وثمانمائة وقف السيفي عمر عليه حصان من أقطاعه وأنشأ له
مقاماً مباركاً وجعل له خادماً بمكينة وجعل ناظره السبيني بقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
السلطنة قايتباي الحمودي فجعل بقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشتمى في أيام النيل ففي بعض الايام سمع قصاراً
يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يتقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
رضي الله تعالى عنه انتهى **(جامع عروبن العاص)** هو بالنفساط غنى عن التحديد وهو أول مسجد أسس
بديار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضي الله عنهم ويقال له الجامع
العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وفاي سمية قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المتبولي
يسميه ميدان الاولياء * وقد سبق الكلام عليه منسوطاً أول الجوامع لم انه أولها وضعا فارجع اليه ان شئت *
(حرف الغين) **(جامع الغريب)** هو الجامع المعروف قديماً بجامع البريقة قال المقرري هذا الجامع بالقرب
من باب البريقة بالقاهرة عمره الامير مغلطاى النخري أخو الامير الماس الحاجب وكمل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة
وكان ظالمًا عسوفاً متمكراً جباراً قبض عليه مع أخيه ماس في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقتل معه انتهى *
وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد المشاة التتمية كما عرف باب البريقة بذلك أيضاً من أجل ان به ضريح شيخ يسمى
بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحذا الامير المشهور صاحب العداير
الكثيرة من أجل انه عمر بها هو عليه الاتى وهو عاشر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
لقله العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقبر به جله قبور وفي شعائره تعظيم قليل **(جامع عطاس)** هذا
الجامع يدرب الجاميز بقرب سراى الامير شاهين باشا على بسرة السالك الى السبابة يدق زنب رضي الله عنها ويعرف
بجيب الاصل بجامع ذى النقرار وقد ذكرناه في حرف الذا **(جامع الغمري)** هذا الجامع بسوية أمير
الجيش في شارع مرحوش عن عيين الذاهب من مرحوش الى باب البحر أنشأه الشيخ محمد الغمري وجعل به منبراً
وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عموداً وله منارة ومنافع تامة من مطهرة وكراسى راحة وبرق ونحو ذلك
وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالأزهر أكثرهم من مجاورى بلاد الشرقية وشعائر مدامة الى الغاية
* وصاحب هذا الجامع هو كافي الضوء اللامع للسبخاوى محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري المحلى
الشافعي ولد بمغنية نمر سنة ثمانين وسبعمائة تقرب بها وحفظ القرآن ثم قدم الأزهر واشتمل بالعلم مدة
وتكسب بالشهادة تيسيراً الكونه كان في غاية التتمل وربما كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقشر الغول
والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك ببلده ويبلد بسبب مدة بالباطية وفي بعض الحوائث بالطرحة فآييه ويقال

جامع عروبن العاص

جامع الغريب

جامع عطاس
جامع الغمري
ترجمته الشيخ

انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجيب والده فيخبره فيدعوله وهذا يدل على خيرا اب ايضا ثم لازم
التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعه بالشيخ أحمد الزاهد فانه أقبل بكلمته عليه وأذن له في الارشاد
وقطن بأشارته المحلة وأخذها المدرسة الشمسية فوسعها وعمل فيها خطبة وأبني بالقاعة الجامع بطرف سوق أمير
الحيوش بالقرب من خوخة المغازلي وكانت الخطة مننتقرة اليه وجدد عدة جوامع في كثير من الأماكن كما كانت
قد تدرت وأنشأ عدة زوايا مع مشيه على قانون السلف والتخذي من البدع واعراضه عن بني الدنيا لا يتناول من
هداياهم شيئا الا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للفقراء ويجعل العلاء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
وحي غير مره وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستندا منه ومن غيره * فن تصانيفه النصره
في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشيبان والنسوان والحكمم
المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط وضح المنمة في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
وأخرى في المناسك * وعن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز
السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة ووصل عليه من
الغد ودفن بجماعه الذي بالمحلة ومات وغاب الجامع لم تكمل عبارته ويجعل بصلاة الجمعة فيه بمجر دفر اغ الجهة القبليمة
واتفق ان شخصان أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه يقال له يسيل تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولم مات
رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأماما شاع على الاسنة وكتب على ستره الضريح من ان المدفون بذلك الضريح
هو سيدي محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رضي الله عنه كان
جبارا راسيا وكنا مطلسا ما ذاهبية على الملوك فن دونهم وكان له كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العمري
كاتب الربعة العظيمة التي بجماعه بمصر يقول والله لو أدرك الشيخ الخليلي رضي الله عنه سيدي أبو العباس لأخذ
عنه الطريق * وكان رضي الله عنه لا يمكن أجداص غيرا يزح مع كبير ورأى مرة صبيا يغمر رجلا كبيرا فاخرجهما
من الجامع ورمى حواشيهما وكان لا يمكن أمر ديون في جامعها أبدأ حتى يلتحق * وعمر رضي الله عنه عدة
جوامع بمصر وقرها وكان السلطان قايتباي تمنى لقائه فلم يمكنه من ذلك وجاءه مرة ولده الساطك محمد الناصر على
حين غفلة زوره فلما ولي قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف وغيرها * قال الشعرا في وقد
رأيت مرة واحدة حين نزل الى بلدنا ساقية أبي شعرة في حاجته وعمرى نحو ثمان سنين مات رضي الله عنه في صفر سنة
خمس وتسعمائة ودفن باخرات الجامع بمصر المحروسة رضي الله تعالى عنه انتهى (جامع الغوري) من
هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في عرب يسار بجوار قبره ميدان علي بابة نقوش في الجرسورته أمر
بانشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
منارة علمها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شيايك معمولة بالحديد والزجاج الملون وبداخل حائطه ازار خشب
مكتوب فيه آيات من القرآن وشعائره ممتامة بنظر ديوان الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
الشرم والجمالون بين الاشرافية والنجامين على عتبة السالك في الشارع من النحاسين الى باب زويلة وله بابان أحدهما
وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التبليطة يدعوا اليه بسلاطم والثاني تجاه باب سراج الجمالون في نهاية سوق النجامين
يتوصل منه الى ميضأته وهو احيطه المنفصلة عنه بطريق السوق المسلك من النجامين الى الوراقين أنشأه
السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وجعل سقفها على البوائك من
غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسافلتها وادأر حائطها الى ارتضاع أكثر من متر بالرغام الملون أيضا وبالعلى تلك
الكسوة ازار من الرغام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بها منبر من الخشب النقي يدبغ الصنعة
يقصد السباحين للفرجة ويقال ان بها طاسم لمنع الذباب ان يدخلها وقد جعل التنبيه لذلك فلم يوجد بها ذباب
وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائفاه وقبة ومكتبا وسبيلا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت لاثارة النبوية

ترجمة أبي العباس الواسطي

جامع الغوري

كاذك ذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كآبه الزهية السنية
 في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جددمولانا
 السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي بمصر المحروسة بخط مشهد الحسن بن رضي الله عنه جلد ابعدان آل جلده
 الواقف له الى التالف والعدم ولا يكتبه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا فألهم الله تعالى مولانا المقام الشرفي فخدا الله
 ملكه بطيبة الى حضرته بالقلمة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد المعظم المتناهي في عمله لا كتساب أجره وثوابه وأن
 يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والنضة وأنواع التحسين وبرزامه الشرفي بعمارة قبة معظمة تجاه
 المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشراشيين بين سوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالى الامير ثاني
 بك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في
 الحسن والاتقان لما سبق كارتها بمنظره الشريف ليكون فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف الشريف
 العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وديعانت انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا جمة ورتب
 مرتبات كثيرة * ففي كتاب وقفية المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة انه وقف هذه المدرسة
 وتوابعها بخط الشراشيين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجمالون المشتل على أربعة وأربعين حائوا ووقف هنالك
 قاعتين برسم الحرير بما يعلاهما من الربع وبظاهرها وما ظاهرا المائة عشرين حائوا وأسفل الساقية خمسة
 حوائط وجميع سوق الجمالون والتربية والسوق المستجدة تحت المدرسة والسقفة الشرقية من سوق الخشبية
 ويشمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حائوا واصلين ومقعدا كلها مبنية بجدودها في كتاب الوقفية وأربعة
 حوائط بسوق الوراقين على عتبة السالك من باب العنبرين الى تريعة جاني بك وو كالة بالوراقين أيضا تعرف بوقاف
 الماوردى ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وو كالة
 وحقوقها باب سراج الجمالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أما كن بخط المهاجرين تشتمل
 على حوائط وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بك الدوادار والثاني تجاه درب الموصل الى بيت السيفي كمشبغا
 الجاني والثالث بين قاعة القاضى جلال الدين بن رسلان وشارع القصبه العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني
 وآخر بجواره برأس خان الخليلي وعمانية حوائط بخط الشراشيين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة
 الحلاوية ورأس خان الخليلي وفندقا بخط الخوخ السميع على عتبة السالك من دار الضرب الى الازهر ويعرف
 بخان بهادر وخالنا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحدينا بصدقة ومكانا برحبة
 الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بأرض محتكرة برأس حارة زويلة بجوار وقف الداية المعروف بوقف
 محمد شاه ومثله بالقرب من خوذة الوز ودارا بقرب ملك خوند الخاصة كدية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب
 شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدى سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب
 سعادة بخط البريات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنة ثمان مائة ومكانا أسفل الربع الظاهري بسوق
 القطمين والزموطين ومكانا بالخط المذكور بظاهر بيت تعقب الجديش وعمارة بوقفة العزى بقرب بيت السيفي
 جانبلاط الأشرفي وبناء عليه حكر بقرب الجامع القوصوني ومكانا بظاهر القاهرة أحدهما فى الصاغة يعرف
 بانشاء الصاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوذة الفقيه
 نصر وطاقون بخط الكيش ونصفا بالخط المذكور وبناء عليه حكر بالجسر الاعظم بقرب قنطرة السباع وآخر بخط
 قنطرة قد ادر بجوار أوقاف الصارمى ابراهيم البرددار وآخر ذلك الخط بجوار ربع كمشبغا ومكانا بالحسينية بقرب
 سويقة الصوانى ونصف بناء حكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسى سنة ثمان مائة ومثله بظاهر باب
 الشعريه بالكاداشيين ومكانا بدرب ميساله بقرب الطبالة وحمام مطلا على بركة الرطل وبناءين محكرين بدرب
 الطباخ على بركة الرطل ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى بولاق بالقرب من جامع الواسطى وأخرى
 أيضا بولاق تجاه المدرسة الجبعاية ومكانا بولاق أيضا بالبرنجية ومكانا بساطى النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف
 حمام بالحلويين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من بولاق على عتبة طالب قنطرة فم الحور وأبنية تابعة لذلك البستان

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرض بناحية منية الاحراء و بناحية بهتيم من
 الضواحي أيضا وقراريط بحزيرة الذهب وحزيرة الصابوق بقرب جامع المقياس وحزيرة تجوار بناحية القطورى من
 الخيزية وجزيرة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرض باطل بنى عميم من القليوبية وبسلفقان ومنية
 عاصم بالقليوبية أيضا وأرض بنية حبيب من الشرقية و بناحية كبادو بناحية منية الخنازير ومنية نشوة و بناحية
 فرسيس و بناحية سنمو مقام الجميع من الشرقية وأرض بالدقهلية والمرتا حية وأرض بجملة روح ومنية السلاحي
 ومنية الميمون ومحلة حسن و بناحية كنيصة و بناحية دهر والحجارة و بناحية طوخ بنى هنيد و بناحية نهنناو المنشاة
 القرعة وبشيرة غون وبشيرة زيتون وبسيطوايس و بناحية ميمبول وسيرباى جميعها بناحية الغربية والتي بسيرباى رزقة
 خراجية شائعة فى أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فدانا وثلثاى بالقصبة الخاكية وأطيانا بناحية بئر شمس
 و بناحية هيت و بناحية بروا و بناحية الراهب الجميع بالموقفية و حصه عبرتها مائة وثلاثة وثلاثون دينار اداوية
 بناحية اخشابا يار وأطيانا بناحية أم حكيم ومحلة بشرو و بناحية الخافر ومنية زيدا الجميع بالبحيرة وأطيانا بناحية
 كوم ادرجحة من أعمال البنسوا و بناحية وناوسنط بوجر جارد هروط وشرونة وسنط العرفاء وكثيرا هربت و بناحية بنى
 سامط الجميع بالبنسوا و بناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطيانا بناحية تجريس و بنى أحمد
 وطهنشاوا و بشادوبى سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطيانا بناحية برينه وادرنكه و طحه و بناحية ساي
 وبرديس كلها بالاسيوطية وذلك غير ما وقفه فى البلاد الشامية من الأطيان والعقارات المدينة فى تلك لوقفية
 * وقد بين فيها أيضا تصرف ربيع تلك الاوقاف فن ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهرى ألف درهم ومائتان
 وخطيبها شهرى استمائة درهم وللمرقى أربع مائة شهرى واوستة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربع مائة درهم شهرى
 وثلثاثة يقرؤون بالمحصف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثنين وعشرين يجمعون فرقتين فى وظيفة قراءة
 قرآن شريف أربعة آلاف وست مائة درهم والجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
 فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالالخان ثمان مائة درهم شهرى وللمختر كل يوم وقت اجتماع الناس
 للصلاة خمسمائة درهم ولتفرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهرى واو الخازن الكتب ألف وخمسمائة
 درهم شهرى واو اثنين بوابين مع خدمة المزملةين ألف ومائتان وأربعة وعشرون درهما و اوستة فراشين ألف وسبع مائة
 درهم وللو قواد ألف ومائتا درهم و اشداء المدرسة ألف درهم ولسواق الساكنة وثمان الطوائس ونحوها ألف درهم
 وللكس والرشاش للطرفات تجاهد بابي المدرسة وحول القبلة والخانقاه مائة وثمانون درهما و يصرف فى عن راويتين
 من الماء الخلو يصب فى المزملةين خمسمائة درهم وتخدم خصى يقوم فى خدمة الحرم عند ذيارتهم لما فى القبلة من
 الاضرحة والابنار النبوية والمحصف الشريف العثمانى ألف درهم وثلثاثة تبايون القراءة فى المحصف بالقبلة واحد
 بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتا درهم و يصرف فى ايام الجمع عن حرسين وريحان
 وجر يد أخضر يوضع على الاضرحة مائة درهم ولامام الخانقاه ستمائة درهم وللمبايع ثلثمائة ولاثنين من أكابر العلماء
 بوصف شيخية الصوفية يحضر أحدهما فى نوبة الصبح والاخر فى نوبة العصر ستمائة ألف درهم وتخدم المحصف
 والربعة أربع مائة درهم وتخدم السجادة ستمائة درهم وثمانين صوفيا و ستمائة درهم ما دخل كل واحد ثلث مائة درهم
 و لكتاب الغيبة ستمائة درهم ولطبيب المرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم و لشيخ يقرأ فى صحيح
 البخارى ومسلم بالخانقاه فى شهر رجب وشعبان ورمضان ثلث مائة درهم شهرى واو اربعة فراشين بالقبلة والخانقاه ألف
 وسبع مائة درهم وتخدم مياضأة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهما وللو قواد بمسما مائة
 درهم ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم ولتفرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلث مائة درهم ولاربعين يتيمان
 أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربعة آلاف درهم ولأولادهم ستمائة درهم ولعربهم
 مائتان وخطاط يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاتى بما يلزم له ألف درهم * و يصرف شهرى فى معلوم
 نظر الوقف ثمانون دينار منها باسم السلطان الواقف ثلاثون دينار ايمان النظر له مائة حيا و ثمنه من بعده تصرف
 لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظرا أول ومن ذلك عشر ودينار الناظر الثانى وعشرون لاثنتين

من خواص الواقف تكامان في مصالح الوقف وعشرة للنائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والشهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم شهر ربا ولاثنين مهندسين واثنتين
سبعمائة وثمانين مرخبين وواحد بخاراً ألفاً وثلاثمائة وخمسون درهماً شهر ربا ويصرف من الخبز الحنطة كل يوم
سبعمائة وثمانية وثمانون رغية ازانة الرغيف رطل بالمصري للموظنين بالمدرسة والخانقاه والقتة والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن زيت كل يوم ثمانية أرطال وسدس غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوباً
من الزجاج والتوايت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنوباً لخدمة الموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والايام ثلاثون ألف درهم ويصرف في عيد النحر عن ثلاث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وعن أربع بقرات تديج وتترق مع الاضحية المرتبة بيوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثناعشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبى بماء الصهرين ويغسله وتنظيفه
وتبخيره اثنان وستون ألف درهم ويصرف في عاف بهائم الساقيتين وما يسبب به ما يوت منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحرفي احضار الغلال من النواحي وخزنها وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه يتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم * وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين ثلاثين درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهت من كتاب وقفه وفي تاريخ
النجدي في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغور والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من ممالك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود النجسين وثمانية بقربها
بويج له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على تخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد النضر وبنى في سلطنته سور جدة ودار الخمر النريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت ميضاً توبى بركة وادي بدر وعدة تخانات وأباريق طريق الحاج المصري
منها خان في عقبه ايلة والازم وأنشأ مدرسة علي سوق الجبلون بالقاهرة والترتبة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاحمدي انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدعاء اذا فطمته ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للجمارة وسبب بولايته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العربي بركة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا ازالته أزالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط ان لا تقتلوني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا أوافقكم وأنزل لكم عن الملك دعاءه وبياعه ولما كتبت القصة بهذا التدبير صار
يلقى القصة بينهم وبأخذ هذا هذا وياتي لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفتى قرانصتهم ثم أخذ مما ليك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادون الناس ويأخذون أموالهم فجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل الميراث في زمانه واستعما الناس فيه الى الواحد القهار * وحكي ان جندياً من الجلبان أخذ من امان
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيني وبينك نزع الله فضره به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبب الزوال ملكه ولم يمض الا قليل وقد برز بجنوده وأمواله وخزائمه لقتال السلطان سليم خان
بجلب خفاء الخبر ان الغوري كسرت عساكره ووقفة دهور تحت سبابك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما أثر من عمارات وخيرات منها مدرسة التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس بأى أرض تموت ومنها منارة الازهر وجامع المقامس
بالروضة وما جاوره من قاعات ومسكن وغير ذلك وعمارة سبيل المؤمنين بالقرافة وعمارة بئر عتبة ايلة وتهدم
جبالها الاسالك فيها وسحابة للقراء بطريق الحاج كل سنة مستمرة الى الآن والواقف بمصر القديمة والمجرأة منها الى
القلعة والقبلة بالملقة بقرب المطرية وما يليها من الكشك والجالس المظلة على الملقة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

عليه السلام وبيوت احواله وميضأة خارج باب ابراهيم على يمينه الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في الساطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر رتقر ببا انتهي وفي زهة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيمته فهاهنا المملوك وأرسلت
قصادها اليه كملك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والغرب فكل الاسارى منهم وكانت له المواكب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين ديناراً ومائة
قنطار من العسل وخمسمائة اردب قمحا انتهي ومن ما ذكرناه سابقا عن كتاب وقفيته ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهى أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشتمل على
حوائط ومحازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الظهيرية ومكان برحمة موقوف المكارية وحوائط وكايل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البرديكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائط وكايل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين والعبدانيين بقيسارية العصفور وآخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزائن السلاح وبناء محكم بالاختفايين بقرب معة مخزائن السلاح ومكان
بالخميميين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطير ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط ابن القصرين يعرف
بالمستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشبى وآخر برأس حارة الروم وبناء محكم بخط الوزيرية وحوائط
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائط بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائط هناك بجوار الطريق الموصلة الى الخوخة الصارفي الى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق رند
النيل وبناء معدل السقاوية بباب الشعرية أيضاً بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بجارية رجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الجمالين بباب القنوج وحمام وطباق
بيولاقي بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعية بناحية مريفة وادرنكة من الاسيوطية و بناحية قيسة بلخا بالبحيرة
وبناحية قدعية بالغربية و بناحية طيبة بالاشمونين و بناحية سنبا ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا و بناحية شندويل بالسيوطية و بناحية منيل البراذع بالشرقية ومنية كانه بالغربية
وبناحية وسيم بالجزيرة ستون فدانا بالقصبة الخاكية و بناحية كلا الباب و بناحية شباس بالغربية و بناحية سفط
بوجرج بالهنساوية و بناحية قلتما بالمنوفية و بناحية دبالكوم بالغربية و بناحية شرونة بالهنساوية و بناحية سليمان
دقهلية وسفط العرفاه بالهنساوية وسفط الخمارة بالاشمونين و بناحية خريشيت غربية ومنية الرخا وبنيت غربية
وبيا الكبير بالهنساوية و بناحية منية ربيع جزيرية بمائة فدان بقصبة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حباتين بحبة الحج المصرى ذهابا ويايا الحمل النقرام من الحج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة براو ما يلزم من قرب ماء ولبد وحبال وشقاقف وأكفان وأجر جماله وعكامة
وسقائين وفراشين وغير ذلك * ويصرف شهر بألف درهم ويومياً عشرون رغيفاً العشرة اتمام بلحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعريف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المتحف العثماني بالقيمة
ويصرف للشيخ حسين المحلى بالصوفية شهر بألثمائة درهم ويومياً ثلاثة أرغفة ولساقي الماء بالمدرسة
في أوقات الصلوات شهر بألثمائة درهم ويومياً ثلاثة أرغفة ويزال للمقيمين والمؤذنين في السنة ألف وأربعمائة
درهم وللمزملاتى شهر يا أربعمائة درهم وللمبقيات والمؤذنين بمائة الازهر شهر ثلاثمائة ألف ومائة درهم ويومياً
ثلاثون رغيفاً ولسكاتب الغيبة بخدمة منارة الازهر شهر بألثمائة ويومياً ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
أربعة وعشرون ألف درهم شهر يازيادة على مرتبهم ولسكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية وبنائه أنان
وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقيمة ألف درهم شهر يا * ويصرف كل سنة من كملك الى برمودة في ثمن ماء
عذب يسيل بالسبيل المذكور عناية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه بعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن ما فضل من الربيع يصرف في العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجرى عليها
شروطه * ووقف أوقافاً أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدهم وأوقافاً يصرف ريعها على مسجد

المقياس وكل ذلك مبين بحدوده ومقاديره في كتاب الوقفية ٥١ * وكذا وقف السلطان طومان باي أوقافا فاجة
 يصرف من ريعها على جهات منها هذا الجامع * ففي كتاب وقفيته المؤرخة بسنة تسعمائة وتسع عشرة أنه وقف
 أمكنة بالتبانة ودار ابن الباياء عند بركة النمل ودرج الخازن عند البركة أيضا وأراضى بنواحى الدقهلية منها بناحية
 ظهر بنى محمد بمعمائة وتسعة وخسون فدانا وكسرا بالقصبة الحاككية وبناحية الشرقية وعين مايرسل ملكة
 والمدينة سنويا وهو مائة دينار وسبعة دنانير وستون دينارا اسمها طابنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 ويصرف عشرة دنانير شهريا بالجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وعن خمسمائة ردى لصهر حج الجامع الازهر
 وعشرون دينارا ثمن مجلدين لادارة دوالب منهل مجرد ومنهل فخل ويصرف شهر بالسنة يقرؤ القرآن بقبة الغورى
 لكل واحد دينار ويصرف مرتبات الخدمة من ناظر وكاتب وشاوشا وشدوخا وشدوخا وذلك وما فضل يضم لوقف الغورى
 ليصرف فى مصالح المدرسة والقبعة والخانقا والسبيل والمكتب ٥٢ * وفى تاريخ ابن اياس من حوادث سنة اثنتين
 وعشرين وتسعمائة ان الست خونذخان الجركسية مستولدة السلطان الغورى توفيت فى شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة ولما أشيع موتها طلع الخليفة والقضاة الاربعة وسائر الامراء واعيان المباشرين وصى عليها
 الخليفة عند باب السامرة ونزلوا بها من باب من سلم الدرج وهى فى شيخانة زركش ومشى معها من القلعة الى المدرسة
 السلطانية التى فى الشراشيين فدفنت هناك على اولادها وكانت جنازتها حافلة وكثر الاسف عليها انتهى * وفى
 تاريخ الجبرئى من حوادث سنة ثلاث ومائتين وألف ان بعض الناس أخذ بقاضى العسكر ان يمدفن الغورى
 بداخل خزانه فى القبعة بضم ن آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهو قطعة من قيصره وقطعة من عصاه ومبيل فأحضر
 مباشر الوقف وطلب منه احضار تلك الآثار فاحضرها ثم عمل لها صندوق ووضعته بداخل بقبة وضعت بالطيب
 ووضعته على كرسى ورفعت على رأس بعض الاتباع وركب القاضى والنائب وصحبه بعض المتعممين مشاة بين
 يديه يجرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوا ثيابا داخل الصندوق ورفعوها
 فى مكانها بالخزانة انتهى **(حرف الفاء)** **(جامع الفاخرى)** فى المقرئى ان هذا الجامع بسويقة الخادم
 الطواشى شهاب الدين فاخر المنصورى مقدم المماليك السلطانية مات من سابع ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة وكان
 ذمها بة وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلبان الفاخرى الامير سيف الدين نقيب الجيوش مات فى سنة سبع
 وتسعين وستمائة وولى نقابة الجيش بعد طميرس الوزيرى وكان جوادا عارفا بأمر الاجناد خيرا كثيرا الترف انتهى
(جامع السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها) هذا المسجد بالدرب الاحمر عن شمال الذهاب الى القلعة فى داخل
 عطفة تعرف بها أنشأه المرحوم عباس باشا انشاء حسنا وجعل به ستة أعمدة من الرخام وفرشه بالجزر المنكوت وجعل فيه
 منبران خشب ودكا وأقيمت فيه الجمعة والجماعات وعمل له ميضأة وحفنية من الرخام فى وسط محل متسع مفروش بالجزر
 المنكوت يفصله من طرفه المراحض درابزين من خشب وله منارة وبابان أحدهما الى الحفنية والميضأة والآخر الى
 ضريح السيدة وهو ضريح جليل ذو وضع جميل واقع عن يسار القبلة عليه قبعة مرتفعة ومقصورة من نحاس
 أصفر وخارج القبعة رحبة من بعة مفروشة بالجزر المنكوت والحصار السمار والبسط كما يلى القبلة من الجامع وخارج
 تلك الرحبة رحبة أخرى صغيرة عليها درابزين من الخشب يجلس فيها الخدم * وفى بعض الوثائق ان الامير سليمان
 افندى الشهير بموسى وأنشأ وعمراوية وضريح السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها بقرب درب شغلان وزرع
 النوى داخل الدرب المعروف بالنبوية على يسرة السالك للتمانة ودرج السباع وصرف على ذلك مبلغا قدره ستون
 ألف نصف من الفضة العديدية انتهى * ولهذا المسجد أوقاف جارية عليه تحت نظرديان الاوقاف * وفى مشارق
 الانوار قال العلامة الاجهورى السيدة فاطمة النبوية بنت سيدنا الحسين السبط رضى الله عنها ممدقونة خلف
 الدرب الاحمر بزقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية فى مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة والحلالة والوفار
 ما يسر قلوب الناظرين ولنا فيها أرجوزة عظيمة ولنا بها زيارات وما اشتهر من ان السيدة فاطمة النبوية بدرج سعادة غير
 صحيح وعلى تقدير صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدى
 عبد الرحمن الاجهورى جد سيدى على الاجهورى انتهى * قال الشيخ الصبان فى رسالته فى أهل البيت نقل عن

حرف الفاء جامع الناظرى جامع السيدة فاطمة النبوية

الفصول المهمة في فضائل الأئمة ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين احدى ابنته فاطمة أو سكنة
وقال اختر لي احدهما فقال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما مشيها بأبى فاطمة الزهراء رضى الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين
انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتذو (جامع
النكا كهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرئ بنى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف
قديما بسوق السراجين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الانخرو ويقال له اليوم جامع النكا كهين
(ويعرف الآن بجامع النكا كهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائته على
سدته ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ورتب فيه حلقة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل
ذلك زرية تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادما رأى من مشرف عال ذبا حاقدا خذرا سينا من الغنم فذبح
أحدهما ورعى سكنيته ومضى ليقضى حاجته فألقى رأس الغنم الآخر وأخذ السمكين بنمته ورمها في البالوعة فغاء
الجزائر يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص الكباش منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا
الجامع في موضع الزرية انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي ان هذا الجامع عمره
الامير أحمد كتحذ الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة
وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الروحي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب
الذي بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والأخران بجارة خشقة قدم على مقصورية درابزين من خشب به بيان وبه عمد
عظيمة ومنبر من خشب نقي وله منارة وبه منبر من خشب حنينة ومطهرة وترويه خزانه كتب نافعة بها نسخة
معتدة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعرا بدمقامة في غاية
والصالحين به كثيرين ويعقد به درس في غالب الاوقات ويصعد اليه بسلام وتحت حوائته (جامع الفخر) في خطط
المقرئ بنى ان من هذا الاسم ثلاثة جوامع بمولق القاهرة وتواروضة بجنازة مدينة مصر ويجزيرة الفيصل ما بين
بولاق ومنية السبرج * أما جامع بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة
وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة باق أيضا تقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة الفيصل
فقد خرب بعد سنة تسع وسبعمائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة
بقرب الدار الخازنية * والفخر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المعروف بالفخر كان نصرانيا
متألهما ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياما ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصراني وج
غيره وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نفقة وتبني عدة مساجد بدار مصر وأنشأ عدة أحواض
للسبيل في الطرقات وبني مارستانا بمدينة الرملة وآخر مدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار القديس مرارا
وكان اذا خدمه أحد مرة صار صاحبه طول عمره وكان يسبح في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا يحابه مع
وجاعته عند السلطان وكان أولاً كاتب المماليك السلطانية ثم صار الى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة
به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصادره على أربع مائة ألف درهم نفقة ثم رضى عنه وأمر بإعادة
مأخذ منه اليه فامتنع وقال أنا خرجت عنها السلطان فلين بها اجامعافني بها الجامع الناصري المعروف بالجامع
الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وتتركه موجودا عظيم الى الغاية واليه تنسب
قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجيوش وقنطرة الفخر التي على الخليج الناصري للخليج الناصري
وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصا * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث
جامع أنشئ به أو كان يقال له جامع الفخر بناه فخر الدين ناظر الجيوش في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة ثم جددده صاحب
شمس الدين المقسي فصارت له جامع المقسي ثم جددده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقانه
بحيث قل ان يرى في الجوامع مثله بجمعة وذلك سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل له ناعورة تدور بجمارين نقل قدميه
وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي ثم زاد فيه سنة احدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمارة الحسنة انتهى

جامع النكا كهاني

جامع الفخر

جامع النكا

وهو الى الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامة وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولاق القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة اعمدة من الحجر في جهته البحرية ضريح يقال له ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويحمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامة
 من ربيع اوقافه وناظره الممجد اعمد المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سلين باشا المسجد
 كان مهتدا وقد ابتدأ في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله اولاده وصار مقام الشعائر وبداخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله اوقاف تعلم من الحسابات الحارثية تقدمها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروز الجركسي) هو في درب سعادة بجوار المنجبة عن بين الذائب من حارة المنجبة الى الجزاوي وهو متحرب ومعتل
 الشعائر وله منارة وبه قبعة وفوق جانب منه مساكن وكان اول ما يعرف بمدرسة فيروز الجركسي كما في وثيقة حلمية
 خاتون بنت محمد الغيطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الا لامع للسرخاوي ان فيروز هذا هو
 الامير فيروز الروحي الساسي الجركسي جركس القاهري المصارع ترقى بعده الى ان صار سابقا في اواخر الايام الناصرية
 فراج ثم في الايام المؤيدية ودام الى الايام الاشرفية فخطى في اولها ثم نفاها الى المدينة النبوية ثم رضى عنه واعادته الى
 وظيفته ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطي الشيشي من شئ أحضره اليه متعلا بالصوم
 انه سم وما سلمه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القتبباي في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث ان عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في اوائل رمضان
 منها لانه نسب الى التقصير في امره مع برائه من ذلك بل ورام نفيه فشق فنع فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرها من الاماكن قال العيني ولم يكن مشكورا اسيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شببته جميلا ولكنه مخول الحركات رحمة الله انتهى (جامع القبلة) قال المقرئ هو
 بسطح الجرف المطل على بركة الخشب المعروف الآن بالاردنباه الا فضل ابن أمير الجيوش بدر الجالي سنة ثمان وسبعين
 واربع مائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار و أقيمت فيه الجمعة عند مقامه وكان تجوار ديرا نستورية وبئر أبي سلامة
 وبئر النعش وماؤها يضم الطعام وهو اصح الامواه وشرقي هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافرة والقرافة وآخر
 الاحول وريحان ورعين والكلاع والاكسوع وغيره المعشوق والنبل وبستان اليهودي الى القبلة وطموه
 والاهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فتعطلت عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرارة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضی الله عنها على بين الذائب الى الامام الشافعي رضي الله عنه ويعرف أيضا بجامع علي بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدايا بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وسمائة وهو مقام
 الشعائر وبه ضريح سيدي علي القادري عليه مقصورة من الخشب الخروط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وسمائة وفوقها قبعة الزار رخام باعلا من الخشب وقبلة مشغولة بالرخام والصدف يكتشفها عمودان
 صغيران من الرخام عليها تاريخ سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبدائر القبلة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لاحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تفرغ في غاي الخشب فيها
 سورة يس وشعائره مقامة من ربيع ووقفه وبجواره حوشان موقوفان عليه ونظيره لامرأة يقال لها حنيفة
 أم عثمان ويعمل به لسيدى علي المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكيش في درب القطايع وفي حجة وقفه المؤرخة بسنة احدى وسبعين وثمانمائة انه بحوش قيسار من خط الكيش
 بالقرب من بيت الامير سيباى وهو يشتمل على اربعة اواوين بصدرا الاوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مظلة على الزقاق وخزانة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه الى المئذنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لاقامة شعائره من ربيع اوقافه فجعل للامام شهر يان سعمائة درهم وللخطيب خمسمائة وللمرتقي مائتين وللخادم الربعة
 الشريفة ثلثمائة والملائمة موقنين لكل واحد مائتين ولتسعة مؤذنين لكل واحد مائتين وللبواب ثلثمائة وللنفاش
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المحصف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

جامع القادرية
 جامع القبلة
 جامع قائم التاجر

وعن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن مخترب وغير مقام الشعائر وعلى باب منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية بوجه بئر ونخله واحدة * وقام هذا هو كافي الضوء اللامع للسجواى قائم الحجر كسى المؤيد شيخ ويعرف بان تاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاعتمقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصيكافى أيام ابنه الى أن ارسله الاشرف لبلاد جر كس لاحضار آقاريد فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فاقام دهر ثم صار من الدوادرية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غير مرة وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقين ثم جعله ايتال من أمراء الطبخاناة ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد مقدم أمير مجلس وعظم جدا ونالته السعادة وقصد في الحوائج وشاع ذكره و عمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكباش بالقرب من جامع طولون وصار انا بك العساكر ولم يزل في ازدياد حتى مات فجأة في صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموما وفي غير ذلك وجه زواجر من داره المجاورة للزمامية في سويقة صاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترتبه بالحراة خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلا تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيضها ضخما مهيا وقورا معظما في الدول قليل الكلام طالت أيامه في السعادة رجه الله وعنا عنه (جامع قايتباى بقلعة الكباش) هذا المسجد بقلعة الكباش له بيان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا في الحجر أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا ومولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى والباب الثاني في الجهة القبليية وعليه كتابة تمثل الاول وفيه أربعة ألونة بدأرها آيات من القرآن وصحيفة مفروشة بالرغام الملون ومنقوش في الجهة القبليية أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان الفراغ من ذلك في شهر ربيع وثمانين وثمانمائة * وبه خلا وللوصفية ومنبر وركبة وفي قبلته عمودان من الرخام وباعلاها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرافق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجوارده سبيل سبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير متمد * (جامع قايتباى بالروضة) هذا المسجد بمسجد الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدده الملك الاشرف قايتباى عرف به وعمله أولاب رسم مدرسة كافي النقوش التي على بابها فان فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا ذوالمقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبو النصر قايتباى عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبنى بالحجر الآلة ويشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى ثقب وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبه شجرة تخرج وميضأة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومنارته بثلاثة أداور وبه مكتبة لتعليم الاطفال وشعائر مقامه وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن القرنيس بسبب ان القرنيس كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي بجوار وجعلوه مخزنا لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جملة من البارود وجانبان الكبيرت في أنفخا فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويدها بالبارود فاشتمل على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقته طول النهار ثم بعد مدة جدما احترق منه وأقيمت شعائر الى الآن وكان يعرف أيضا بجامع السيموطى لاقامة الشيخ جلال الدين السيموطى فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع الفخر (جامع قايتباى بالحراة) هذا الجامع بالحراة خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار ترتبة سيدى عبد الغنى ومقام سيدى عبد الله المنوفى رضى الله عنه وترتبة المقرز بنى ابن مزهر ناظر ديوان الانشاء الشريف أنشاه السلطان الاشرف أبو النصر قايتباى وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وحوضا وساقية وعمل به مدفن لنفسه وهو من المساجد المتينة الملوكة به كثير من الرغام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدرانه وأرضه من نعمة تصعد اليه بدرج وشعائره

ترجمة قائم التاج

جامع قايتباى بقلعة الكباش

جامع قايتباى بالروضة

جامع قايتباى بالحراة

الآن مقامة قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمراتب المبنية في كتاب وقفيته * ففيها انه ترتب له وللسبيل والمكتب مرتبات حسنة جمة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد الخماس وفي اليوم ثلاثة أرغفة من الخبز زنة الرغيف رطل واحد وللخطيب كذلك وتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قيمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهم أرغفين ولشحنة الحضور في الاوقات الخمس وقراءة الميعاد والتفكير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يا وعشرة أرغفة يوميا ولا ربعين من الصوفية مع شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ويزاد التسعة منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهما وهم قراء الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة * ويصرف الخمسة يقرؤون في المصاحف بالقبة لكل واحد ما تدار درهم شهر يا ورغيفان يوميا وغازن الكتب كذلك ولين يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومثله موقع الاوقاف ولين قر الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما ورغيفان وللمجنز يوم الجمعة بمن الخور ثلثمائة درهم ورغيفان ولطواشي خادم القبة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة وللمعمار ما تدار درهم ومثله من خم الاوقاف والسبيل الاوقاف مائة وخمسون درهما والملاحظ الخادمين ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان ولباب الصغير ما تدار درهم ورغيفان ولسوق الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما يحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوانس وغير ذلك ولا ربعه فرائش بالقبة والجامع لكل واحد ما تدار درهم شهر يا ورغيفان يوميا وللكناس تجاه الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما تدار درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولعشرين يتيم بالكتاب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما تدار درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولؤدبهم أربع مائة وثلاثة أرغفة وللغريف مائة ورغيفان والكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللمزلاقي بالسبيل الكبير خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولا ربعين الصغرى ثلثمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا * ويصرف بتسعة لشيوخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وبتسعة أيضا لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمان بقرتين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي يوم عاشوراء تسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفيته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضي زراعة من ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصومر يجب بسفح الجبل المقطم بخط الجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحانوت وما فوقه بخط تحت الربع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطنية ومكان يدرب الاسواني بقرب خط الجامع الازهر ودار بالباطنية أيضا بزقاق يعرف يدرب النقيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافر الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكسين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمانخ ومكان كبير نظاهر باب زويلة يدرب الاوجاق المعروف قديما يدرب المصري بقرب أحد أبواب اليانسية ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب الهلالية وحمامان يعرفان بحمامي الدودا أحدهما للرجال والآخر للنساء وما جاورهما من الحرايت بخط الشارع الاعظم تجاه زقاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كني بالرحلتين داخل درب الاكراد من الطولونية ومكان يدرب الكوكرى من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانبيه تحت القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيخونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة بالصليبية في درب ابن البابا المعروف قديما بالسيفي تعري بردى العلاقي وأما كني بيولاقي وخان يعرف بخان العنبري بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضي زراعة في عدة بلاد * منها بلاد الشرقية في ناحية تشية ابن عنبر وناحية البرادعة وناحية منزل طام ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية بناحية طمبيخ وناحية مصطاي وناحية قزمان وسلون العمارو طرينا والجوهريه وناحية بلشت المعروفة بابي المشط بجزيرة بني نصر وناحية قويسنا وسديمة وشيسين الكوم وورن الحجر وناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناو هل وناحية السنطور ومينل موسى وبني عمرين وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا * ومنها بلاد القليوبية

في ناحية تل بنى تميم ومنية الخاوشري الابراج المعروف بشبري التفطيس وناحية العطاره ومنها بناحية أي
 الفرس من الجيزية ومنها بالوجه القبلي في ناحية أرموه من أعمال الأشمونين وناحية دروط أم نخلة من الأشمونين
 أيضا وفي حاجر بنى سليمان من أعمال الهندسة وناحية الغابات من الهندسية وبين جهات صرف الريع فيها
 ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف عن ماء عذب لم السبيل الذي بسفح الجبل
 والذي بطولون بقدر الكفاية * ويصرف لثلاثين تيمما بمكتب السبيل أسفل الريع الظاهري لكل واحد مائة
 درهم نحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤدب اربعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرين ألف درهم
 وعن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم وخمسة عشر يثرون بشباك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
 ورغيفان ولثلاثة يثرون في المحصف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربعمائة وخمسون درهما شهر يا
 ورغيفان يوميا وللمزملاتي ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وعن زيت يوقد به في السبيل مائة وعشرون درهما
 شهر يا وعن كيزان وبنجور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
 وللسقاء الذي يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل ما تقدم درهم شهر يا
 وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتي السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربعمائة درهم يا وللمزملاتي سبيل خط
 طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ومصالح الجامع والساقية والسبيل بناحية سلون العبار من الغربية
 عشرة آلاف درهم سنويا ولعاقبة تورين للساقية بناحية مناوهل سبعة عشر اربعمائة درهم سنويا ولناظر
 الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذ الوقت الفاد درهم وستة أرغفة ولباشره ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
 واشاهده ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولحايه وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
 رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقف ثمانية وعشرون عمارة أنشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
 تشمل على اربعة عشر دكانا بينهم اوكلة تشمل على ثمانية وعشرين حاصلها عاشر اربعمائة وثمانون مسكوقا عاشر
 الاتراك يعاوه رواق وسبيل يعاوه مكتب وساقية وترميمه وحوض خارج درب الاتراك ونصف مكان بخط الابازرة
 والمراد حيين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حائطا وباب يوصل الى قسارية بها ثلاث وثلاثون
 حائطا ومكان بخط جامع قوصون ومكان بخط معدية فرج تجاه درب الفواخير على عين السالك الى بئر القبول
 ومكان بأقصى خط سويدة العزى قرب درب قارى ومكان بدرب الماس قرب حمام حليقة بمسكوقا العزى المطل على بركة
 النيل ومكان بأول حارة الديانسية بالسارح الاعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المكارية * وله وقف ثالثة
 تشمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة ام السلطان وحصه في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
 فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المكارية وأمكنة بخط قنطرة آت سنقر داخل درب البرناق
 ومكان بمخان الخليلي داخل درب يعرف بعجمي قرب خان المقر الكلي السارزي وبنار أرض محتكرة بالازبكية قرب
 زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطئ البركة المعروف بانشاء سيده العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
 بجوار داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجيزة الوجه يولاق أحدهما بعيط الطويل والاخر بعيط الخندي
 وأراضي زراعية بناحية قمر لامن الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفي تمرين قرقاس والنظر في حمايته
 ومن بعده لاولاده واولادهم ويصرف من ايرادهما على مصالح السبيل والمكتب والساقية والحوض التي هي بيانهما
 مع ترتيب ابواب اللو كالة انتهى من كتاب وقفية المؤرخة بتواريخ اخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء اللامع
 للسخاوي ان قايتماي هذا هو قايتماي الحر كسي المحمدي الاشرقي ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية والحادي
 والاربعون من ملوك الترك الهيمية ويطلب بدون حصر بالاشرف ابى النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
 تقر بياسنة بضع وعشرين وثمانمائة ووقدم مع تاجه محمود بن رستم في سنة تسع وثلثين فاشتره الاشراف برسباي ودام
 بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثالثة بمدمامية المظنرى صهر الشهابي بن
 العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرافية اينال ثم تراجع واستمر على دوا داريته ثم ارتقى لامه عشرة ثم أول سلطنة
 الظاهر خستقدم لطبختاناه مع شد الشرب بمخاناه عوضا عن جانبك المشد ثم لتقدمه ثم صار في أيام الظاهر بلباى رأس

نوبة النوب عوضا عن خشد اشه أربك من ططخ التوجه لنيابة الشام ثم يلبث أن استقر الظاهر ترغبا في الملك
فعمله أبابكا عوضه ثم يلبث أن خلع به مع تعز زوت مع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين فدام اندهر الطويل محفوف بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوخي
أحد السادات به مما أضيف له من الكرامات حين كون سلطانا مع كتابه الطبايق لما تراجم جماعة على الجمل
معه لما تحصل به له الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايتباي فكان ذلك من أفصح المخاطبات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم الجدي شيخ خانقاه سراياقوس كان بقوله استنفق فانك الملك وكن من الله على حذر وابقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العرياني في سنة احدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن وهذا يعني يشبهك هو الدوادار المختار بل
أرسل له في أثناء امرته الظاهر خشد قدم مع بعض خاصيته بالشارة بذلك اما بالفراسة أو بغبرها من المسالك فأعرض
عن ذلك وتخييل وخشي من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بإرسال ذلك القاصد بعينه لما ولى
التقدمة مقترنا بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جاز ما بملك عازما على عدم الكتم لما هنالك

ان الهلال اذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

بل حكى له العلاء الحنفي نقيب الأشرف بدمشق كان ان الامير قماش أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
كأن أناسا توجهوا والظعن جماعة بجواب معهم وكان هو صاحب الترجمة قبل ترقيهما بمن راما واقصد هما بالظعن
فكفهم عنهم ما شخص قبل انه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها ما الامر عظيم ويزياد هذا
عليه في الارتقاء وكما قال وان الرائي قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتبتها عاقلة لاودر به وكذا بلغني عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة يادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذها للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به اذا صار الامر اليه فأمره بالسكوت عن هذا
المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضا أنه خاتمة العنقود اذ من
عداه لا يبق بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الاقران والامثال وأيضا في خصوصية
الرمان مكنته طويل الزمان ولما استقر في المماكلة أخذ في الابقاء والعزل والاخذ والبذل والتحرى لم يراه العدل
والتقريب والترحيب والتهديد والتهديد غير ذلك والتفت للمشي في الجوامك والرواتب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها الى أوقافهم معللا بكون ثوابها يتعض لهم لان في الخندق
المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتحمل والثبات منتصب الراية سبيلها تهجد وتعبدا وأوردوا ذكار
وتلخيصات وتعنف وميل لزوى الهيات الحسنة والصفات المثنى عن ابائنا السنة حتى انه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صغره ويتلذذ بذكره لهم في كبره بل كثيرا ما ينشدا تمثلهما في أولهما حين استقر القايما في القضاء بعد
سرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشير السكونه على رغم أنه

عندى حديث ظريف * بمناله يتغنى من قاضيين يعزى * هذا هو هذا

فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعا * ومن صدق منا

ويقول بما يروم به تعظيم أولها وتشر يفه موته يعدل موت الامام أبي حنيفة وتلاوة ومطالعة في كتب العلم والرفائق
وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذي
شرحه بطول وكان يكرر توجهه الى الاماكن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كولا بلوغ
التأمل وأزال كثيرا من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسيا بمن قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون وذهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عدت في حسنة سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عالم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف مجنى وعملت فيه قبتان بديعتان احدهما على المحراب النبوي الذي بوسطه والثانية على المحراب

المنفرد في غنطه مع المنارة الفائقة والبوارج الأربعة والبوابة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرقى ويمنى إلى غيرهما من
سبيل له ملاصق بعلو الصهر بج الكبريوار تقي لمسجد غمر من عرفته المعروف بالخليل إبراهيم فعمره واشتمل على
بائنتين لجهة القبلة لا ظلال الخجاج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهر بج عشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
وسطه ففاقت بهجة واتساعا وعمت قبة عرفته ويضت مع العليين التي عمزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
اصلاحه وتجيده وعمر بركة خليف المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
بحيث عم الاتساع بأكمله سنة أربع وسبعين ثم عمر عين عرفته بعد انقطاعها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
تلث الفساقى وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلا مصلى الخنفي الامام وفي سنة تسع وسبعين
جهز للمسجد منبراً عظيماً مرتفعاً مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
بجانب المسجد الحرام عند باب السلام مدرسة جلية لتهما صوفية وفقراء وتدرّس وخزانة للربعات وكتب العلم
وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بدعية
بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والخزفة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلى
النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
وغنى وفقير ورضيع وعظيم وخدم وخدم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضاً بيت المقدس
مدرسة به أشيخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة ودمياط للاشغال والرباط وبصالحية قطيا جامعاً بهما تكرر
نزوله فيه بل خطب به بحضوره يوم عيد الفطر الشافعي الوحيد ويوم الجمعة الخيصرى المحسن بالرفعة والقرين دونها
مسجداً وحوضاً للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الأيوان النفيس الجوارض رشح امامنا
الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجددها وأساطينها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسى وعمر ايوان
القلعة مع قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والجرة وقاعاتها والمقعد الذي يعلو بابها وقصرها المسمى
على القرافة بل عمل على أبواب الحوش قصرًا وعمر جامعها الناصرى بعمل قبته بعد سقوطها ومنبرها رخاماً وغيرهما
من أركانها وجهاته مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائله وسبيلاً وصهر بجاً مجاورين للزردخانة وعدة سبل إلى غيرها
كالمقعد الذي بمجرة البقر عند المكان الذي يفترقه الضحيا من العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى سائر
ما اشتملت عليه حتى دوران الحرم ومعظم الطابق غاية في البهجة وأصلح الجرى الواصلة من البحر إليها وعمر الميدان
الناصرى بل وعمل هناك قصرًا بديعاً وانأخر كاله وأنشأ بالبحر باباً بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة مروقة
وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات والاجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضى الجماعة ثم ابن عاشر
وخطيبها البهاء بن المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها اربعاً للصوفية وسبيلاً وصهر بجاً
وحوضاً للبهائم يعلوه مكتب للآيتام كل هذا سوى الربع الذي عمله الداودار والنهر ويجرى وكان المشارف للسلطان البدرى
ابن الكويران أخى عبد الرحمن ولداودار تغرى بردى الخازن داره ثم جد في الرحمة التي يظهر الربع المذكور
صهر بجاً متسعاً بالكبس مدرسة للجمعة والجماعات بل جد باب الكبش وعمل على ربهما وقفه عليها وحوضاً للداودار
كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نائق المؤيدى وجدد للجوارية ربهما وحوضين بمشرفة
إمامه الناصرى الاخيمى وبالدى تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم صغره
ساقطاً ما تلا فهدمه وعمل بجانبه ربهما وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة دكاكين وطاحون وغيرها
بمشاركة البدرى بن الطولونى وجاء سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذى قبله كل انشى أهم ما عمل تجاهه
ربهما علواً المطهرة التي أنشأها بمشرفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار في بستان نائب جده جده بمشرفة سادىك
من صديق الاشرقى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديداً يعرف بشا كرواً وأنشأ جامع ساون القمار ومنارته
وبجانبه سبيلاً وعدة حارات كل منسوب للشيخ عماد الدين بحارة السقائين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام
الدسوقى والمقام الاحمدى بمشرفة مغلباى الاشرقى اينال ويعرف بالهلوان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
الفارض والزاوية الحمراء تجاه جامع قيدان بمشرفة البدرى أبى البقاء والمقام الزينادى بين دهر ووطنتدا من الوجه

القبلي بل أنشأ بطنه من زاوية بها خطبة وغيرها وكذا عمل زاوية تظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبي حتى بها فقراء مقيمون شيخهم محمود العجبي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الحيزية وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتاكي اذ بك المباشر لها وبر جاحكها بالثغر الاسكندري وكذا بر شيدناشراً وأولهما البدرى بن الكوين وغيره وثانيهما مقبل الحسنى الظاهر جقمق وسور التروجة وعدة سبل كالذي بن زيادة جامع ابن طولون التي كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخر يهويه ككتب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسوسة بقعة منع عمل بعد هدم سبيل جانبك الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هنالك وآخر عند درب الاتراك بجوار جامع الازهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلمه مكاتب للايتام وبجوار در ربع متسع جدا وخان للمسافرين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التي تعملوا به الكبرياء أمر بهدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعف عقوده وسقفه وغير ذلك وكذا حضر الى المدرسة السيفية بين العواميد وطاب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعرت لاقامة الجمعية والجماعات واستيطان الفقراء بمجلاويها مع ما أجراه عليهم من البر والآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة مصطفي لاقامته بها بمسارفة قانسوه وادارو بعد مصطفي قامت بنسأها امرأة ثم ملاحظ نزيل زاوية تقي الدين بالمنع وأحد مصوفية الشيخونية وابتنى بالبند قانين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجد امر تقعا كان هنالك وبالقرن منها ما كان بالزاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالخشاين ربعين متقابلين وحواصل ويوتا وحواصل البهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هنالك أرضى فرفعه وحسنه وباب النصر ربعا ووكالة وحوانيت صار بعضه في رحمة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخيلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواءه بالقرب من قنطرة أمير حسنين بالشارع ربعا وبيت امرأة وسبيللا وصهر بجا بل جدد مسجد الطيننا كان هنالك وبالذاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها في وسطها مسابيل وحوصل للدواب بل حنر بتر هنالك بمسارفة جانم وادار كما أنه شارف عمارة بيت أركاس الظاهري المطل على بركة الفيصل أيضا وعمارة بيت جرباس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بنى فيه رواقا ومقعدا وادار الميكون بيتا الطيننا الامر وعمل مباشرة ككاتب السر هنالك خانا واطا حونا وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذ بك أيضا عمارة بيت الطينغا المرقي بخط سوية الا للمطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمار مطلق على بركة الفيصل مجاور لبيت امامه البرهاني الكركي وابتنى عمارة عظيمة على البركة أيضا مضافة لبيت خير بك وبينما يتجاهه أيضا وآخر يساب سر جامع قوصون مطلق عليها أيضا الى غيرها مما لا يمكن حصره كمكان من جهة سوية العزى يسكنه ابن الظاهر خشقدم وأما الاماكن المبنية والقصور العلية التي صارت اليه مما لا ينحصر أيضا كبيت مثقال الساقى الجاور للازهر تلكه عند نفسه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفي من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه جامع الاقرويت محمد بن المرجوشى وله في عمائر وغيرها الغرام اتمام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من الموانع وبالجملة فلم يجتمع الملك بمن ادركه ما اجتمع له ولا حوى من الحدق والذكاو والحاسن مجمل ما اشتمل عليه ولما مفصله ورب عامد حه الشعراء فلم يمتنع لذلك ويقول لواشته بالمدح النبوى كأن أعظم من هذه المسالك وترجمته تحتتمل مجلدات من الامور الجلديات والخفيات وقد أطل السخاوى في ترجمته فأرجع اليها ان شئت اه ملخصا وفي ترجمة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباى الظاهري المحمودى نسبة للخوارج محمود جالبه والظاهري جقمق معتقه وهو السادس عشر من ملوك الجرا كسة والحادى والاربعون من ملوك الترك بويع له يوم خلع الظاهر تمر بغايوم الاثني سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوما وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة بناها بتر بقبالصخر اشرقى القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكا جليلا وسلطانا نبيلاً له اليد الطولى فى الخيرات والطول الكامل فى اسداء المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسمطة عقده ملوك الجرا كسة وأطولهم مدة وسار فى المملكة بشهامة

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر الى القنات في طائفة كبيرة من الجنود ولم
 يول عصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصلح الموجودين بعد طول ترويجه وتهله وسافر الى الخجاز برسم الحج سنة
 أربع وعثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وفرق فيها ستة آلاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة
 آلاف دينار ورجوعه عادوزينت البلد لاندومه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة ووجد المنبر والحجر ورب لاهل المدينة والواردين لهما ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الازهر والفسقية المعتمدة والسبيل والمكتب باب الازهر والمقام الاحدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشعر دمياط وجامعا بالصالحية قطيا ووجد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بغزة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمي ومسجد غمرة بعرفات وعمر بركة خليف وأجرى العين اليا وعمر
 عين عرفات بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصلح ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيم اوله بمصر عدة مساجد وسقايات وعمارات نفيسة ومسجد بالروضة كان في الاصل مسجد الالفخر كاتب
 المماليك البحرية انتهى (جامع قايتباي الرماح) هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد على له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة تسعمائة وثلاثين وباب آخر داخل درب اللبانة وهو مقام الشعار وبه قببة
 من تفعلة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
 (جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية من رقع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتهار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية منقوش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الآية ويجوز ان رقبيل تابع له والثاني بالجهة البحرية ويجوز ان باب الميضاة والمرافق وهو مقام الشعائر كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليه ابواب من الحجر بأحدها محراب بكسنته عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين وبالاخوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم اناسألك يا علي يا كبير يا نصير
 يا ميمع يا قادر يا خير اغفر لي كبير والصغير يا من هو على كل شئ قدير ويقابلها محل دوالب مكتوب عليه
 اللهم اناسألك يا ناصر الناصر ين يا مالئ يوم الدين يا أنيس اذا كرين اغفر لي يا رب والمسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارته بدورين ورأسين وهلالى نحاس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليية جملة
 دكاكين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجواره والثاني بميدان محمد على وايراده شهر يامائةان وثمانون قرشاً تقريبا
 (جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدر كان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة الفار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزخر فعمل له منارة وميضاة وكراسى راحة وعمل على الضريح قببة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وسترمان الجوخ وذلك في سنة خمس وعثمانين وألف وأنشأ بجواره منازل وفقها عليه لا قامه شعائره
 وجد بدأ أيضا السبيل القديم الذى هناك والضريح الذى تجاهه المعروف بالاربعةين (جامع القبوة) هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذى على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الخراب والانداس جدد ها وجعلها جامعاً منجظمة العبد الفقير فيونجى أحمد كتحدا عزبان وسألنا كم القابحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القيوية وبأسفله قبوة معقودة بالحجر غير الناس من تحتها وله منارة على
 دأرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الامير أحمد كتحدا المذكور على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقفه المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أماكن بيولاق ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة القيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من نقود عثمانية وعلاقات وجعل ذلك على ذريته وعقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الخضيرى بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعده ان يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان وسبعة وعثمانون نصفا من القصة العمدية ومن القمح كل سنة أربعة

جامع قايتباي الرماح جامع قايتباي

جامع القبر الطويل جامع القبوة مطلب صورة قبوة الامير أحمد كتحدا

وأربعون ارديا بصرف ذلك في هذه الجهات المبنية خمسة عشر فقيم اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين
نصفنا وتسعة فقطها يقرؤن سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفنا وللحوض والريحان
وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالجيزة الشريفة ألف وخمسمائة نصف والجامع الخروني بمصر القديمة
ثلاثة الاف وخمسمائة وعثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقي والماء والمؤذن وعثن
الزيت والندرس وخطام الربعة الشريفة وتسعة رمضان وعثن حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشع اسكندراني
ويصرف في ولاة الدر داس الحمدى ثلاثة آلاف فضة وعشرون ارديا من القمح * ويصرف لماء الصهر ربيع الذي
بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفنا وغسله وتبخيره
مائة نصف ولازم ملائي في السبيل سبع مائة وعشرون نصفنا وستة ارادب من القمح سنويا * ويصرف لماء السبيل
الجوار منزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسنة ثمانية كل سنة مائة وأربعون نصفنا وفي مصالح الزاوية التي بجيزة
القبيل مائتان وسبعة وخمسون نصفنا ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الكلا بمائة انبا بمائة وعشرون
نصفنا * وكذلك وقت زوجه هذا الامير الحاجة صائفة الصهر ربيع المسجد الانشاء بيولاقي القاهرة بحارة الشبراوي
بالقرب من مقام سيدي أبي العلاء جعلت للصرف عليه كل سنة اذنا وسبع مائة وعشرون نصفنا فضة المئنة ونزحه
وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملائي كل سنة ستة ارادب فحاو كان الوكيل لها في تحرير حجة الوقفية الامير مصطفى
جرجي طائفة عزبان مع توق زوجه المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى
وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجبرتي أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان
المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان اصله صاغعاو يقال له باللغة التركية قيونجي
فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشار له لترجم في الكلمة على جاويدش المعروف بنظام علي فلما
لبس نظام علي كتحدا بابا سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر ابتداء احمد جرجي وملاك الباب على حين
غثله وأنزل على كتحدا الى الكشيده فالتجأ الى وجاتي تفكيحان فسعى اليه جماعة منهم وجماعة من اعيان مستحفظان
وردوه الى بابه بأن يكون اختيارا وضمه فيما يحدث منه واستمر المترجم معزز الى أن مات في دوا سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف ترجمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسوطلي
(جامع قره قوجه الحسني) هو بشارع درب الجاميز له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة
القبيل وفيه أربعة ألونة ومنبر وذكوله مظهره ومنارة بجانب الآخر من العطفة يتوصل اليها بساباط من الخشب
فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ارادحت نظرديون الاوقاف وفي الضوء الالامع
للسخاوي ان قرا قبا الحسني هذا هو قرا قبا الظاهري برقوق نأمر بعد المؤيدوصار في أيام الاشرف من الطب الخانة
وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية
الكبرى فأقام فيها سنين وبني أملا كاحبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الجوى
وعمل بها تصوف وشيخا وأرباب وظائف وقر في خطا بنها وكذا في مشيختها ظانا السيد صلاح الاسيوطي وكذا
عمل أيضا مسجدا بعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبة المالكية وكان دينامواضعافيا حسن السيرة وقورا
حشما أمر معتدل القدر أبيض اللحية مستديرها متقدما في النروسية من محاسن ابناء جنسه مات هو وابن له في
يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة علمها السلطان من الغدود فنانا في قبر واحد
رجهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الجوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الجاميز (جامع قرقاس
السيني) هذا المسجد بالصحراء قرب المدرسة البرقوقية وبجوار تر بة قان طاز وتر بة ابن فضل الله وتر بة
القاضي عبد الباسط كان اصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقرأ أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة
الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كافي ابن اياس * ففي كتاب وقفه أوقف هذه المدرسة الامير المقرأ الاشرف
الكريم العاك المولوي الاميري العمدي الذخيري العباسي الظهيري الجهادي المرابطي الكافلي السديدي المالكي
الخزومي السيني قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا واساقية وحوشا لدفن الاموات وربعا وطباقا ومساكن

زوجه احمد كتحدا عزبان
جامع قره قوجه الحسني
زوجه قرا قبا الحسني
جامع قرقاس السيني
مطلب صورته ووقفه قرقاس

للصوفية ووقف أوقافا يصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
أطيانا في مديرة الغربية بناحية دنجو به وناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي علي القنطرة وناحية سنسي ومنية
يزيد وأطيانا بمديرة الشرقية في منية مهيل وفي مديرة المنوفية بناحية النزعونية ومكانا بخط الهالمة وآخر
بجواره ومكانا بخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة لثلاثة بقرؤن صبيحة كل يوم تربة
الواقف في كل شهر سبعة مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدة معاملة الديار المصرية وفي عن زيت يوقد على التربة
ستون درهما شهريا وفي عن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما شهريا ويؤخذ من التربة في الشهر مائة
وعشرون درهما ولعشرة بقرؤن الربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائتا درهم شهريا ويؤخذ من الربعة ويكون
من العشرة المذكورين مائة درهم شهريا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصخر اعجوار ترية السلطان
الاشرف قنبال السيفي ونص على أن يصرف لامام المدرسة شهر ياسمائة درهم وللخطيب كذلك وللموقت كذلك
ولستة مؤذنين ألف ومائتان وللمرق مائة وخمسون ولثلاثة بقرؤن على قبر الواقف بالصخر ألف وخمسمائة درهم
والشيخ الصوفية تسعمائة درهم ولاثنين وعشرين صوفيا لثلاثة الاف وخمسمائة درهم ولقارئ البخاري مائة وخمسون
درهما ولوقف كتاب الوقف كذلك وللمبخر وعن البخور مائة درهم ولاثنين فراشين ألف درهم ولوقاد ثلثمائة درهم
وللمزملقي ألف وسبعمائة درهم وللبنواب خمسة مائة درهم ولثلاثة بقرؤن بالشمس مائة وأربعون درهما
ولسواق الساقية ملء الحوض والسبيل والميضأ ثلثي ألف درهم شهريا * ويصرف في عن خبز يفرق على التربة
أربعمائة درهم وفي عن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاش والسقاء وعن حصر ونحوها خمسة
آلاف ومائة درهم وعن سبعة قاطير ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيام في مكتب السبيل
لسكك واحد ستون درهما من الخناس شهر ياولمؤذب مائة درهم غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
المنورة كل سنة ثلاثون دينارا * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصيرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف بتسعة
في رمضان أربعة آلاف درهم وعن أخمسة ستة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خمسة وسبعين فدانا
بقايب ودنجورية ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وورشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورة وشبريمنت
جيزية وبهيت واخميم ودنوش ومنية يزيد والمطرية وناحية الطيبة من الاشمونين وبنوسا ومنية مزاح
وبستانا بدمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضى وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرنك وبعليك والرملة
ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لازيته ثم لعقائه م وكذا ذلك الربيع فاذا انقضى
رجع للأرصادات المتقدمة بياها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالك من باب
القلعة الكبير الى ديوان الخديو تجاه الطبختانة والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرري ان هذا الجامع بقلعة
الجيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكان أول مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
السلطاني والحواججاناه والطشجاناه والقرانجاناه فهدم السلطان الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن
عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بربعة الصنعة وفي
صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا بربعم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه جلس فيه السلطان واستدعى جميع
المؤذنين بالنااهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
فاختار الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشر من مؤذنيهم فيه وجعل به قراء ودرسا
وقارئ مصحف وجعل له من الاوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصل
به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاصي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
العائلة المحمدية الخديو بمصر بداني عمارة سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرية بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

جامع القلعة القديم

جامع محمد علي باشا بالقلعة

قلعة مصر لا تتفادع أبواب الدواوين والسرايات باقامة الصلوات والشعائر الاسلامية فيه حيث ان جميع الدواوين
 وأغلب المصالح في عهدده كانت بالقلعة فاعداً لذلك قطعة أرض متسعة الفضاها آتارمان باقية كانت لبعض
 الملوك السالفة فأمر بارتفاعها وازالة ما به من التربة حتى وصل إلى أرضها الاصلية الصحيحة ووضع أساس مسجده
 عليها وبني جدرانها بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف تقريبا وصاروا يضعون في كل
 حجرين قضيبا من حديد ويسبكون عليهم بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذه المثابة إلى أن صعد على
 وجه الارض ورسموا المسجد بمهنية في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العلية يقال له نور عثمان وجامع سيدي
 سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالسكنية السالفة المذكور بالحجر الخت إلى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب
 من الجهة البحرية بابان أحدهما للصحن والثاني للقبعة ومن الجهة القبلية بابان أيضا ورصوا في وجه حيطانه المبنية
 بالحجر خاما من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدريس بحد حرجة
 متسعة بها بابا للمسجد والقبعة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفرا قوله تعالى ان
 الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقورا ومحلاة بالذهب وعمتبه من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب
 أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه متر وعلاظ الحائط متران وأما الصحن
 المذكور فطوله سبعة وخمسون مترا وعرضه خمسة وخمسون مترا ومسطحة ثلاثه آلاف ومائة وخمسة وثلاثون مترا
 ويشتمل على خمسة دواوين يعلاها في الدائرة سبعة وأربعون قبعة مرسية على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود
 ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عددها هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين
 عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمودا وآخر متر من حديد يبلغ عددها أربعة
 وتسعين مترا وعلق بكل قبعة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للدخول من هذا الباب
 باب المنارة من الخشب المعتاد ودرج تلك المنارة مائتان وستة وخمسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في
 آخرها ثم تجد في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبعة من جهة الصحن بمصرعين من خشب قديم وبه نصف
 دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بالتركي ثم قبل الليوان الكائن بعد باب
 القبعة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الاولى وكلاهما دوران
 كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض
 الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع إلى سطحه
 والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبابه للقبعة مكتوب على كل شبابه آية من
 سورة الفتح أيضا حفرا في الرخام محلاة بالذهب وكتب على باب القبعة السابق ذكره وقد صادف ما كتب عليه قوله تعالى
 ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ويكثر عنهم سيئاتهم ثم ان صحن المسجد في وسطه
 قبعة من الخشب مرسية على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنفيه بقبة من الرخام
 المرمر بها ستة عشر مصباحا لكل واحد لوح مكتوب فيه آية من الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى
 آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصباح قاعدته من الرخام وبين كل عمودين
 من عمدتها وتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلىها هلال من
 النحاس وبجانبها باب الصهر يج المربك فوقه الصحن المذكور بخمر من الرخام المرمر وغطاه من النحاس الأصفر وبه
 أيضا طلبية لأخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للبحري وأوصافه كإوصافه ومكتوب بأعلى حفرا في الحجر
 قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بلوا من الصحن في الدائرة ثمانية وثلاثون شبابه كطول
 كل شبابه متران ونصف وعرضه متر ونصف وعلاظ الحائط متران وبه شبابه من نحاس ثم في أمام الباب البحري الذي
 يدخل منه إلى القبعة طرقه بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها
 طول كل عمود منها ثمانية أمتار وسوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتر من حديد مرسية عليها إحدى عشرة قبعة بأعلى
 من النحاس وإوصاف هذا الباب كإوصاف باب الصحن السابق المذكور ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى ان

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ثم تدخل منه الى المسجد فتحمدش كله مر بعاثقري بالان أطول
 أضلاعه ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غـ برليون القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه
 تسعة أمتار ومساحته مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجده قبة كبيرة مرفوعة جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو
 أحد وستين مترا مربعة على أربعة أركان من الحجر الفص الخيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة
 المذكورة أربعة أوصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبة الكبيرة جمعها منقوش بالبوذية
 العظيمة محلي بعماء الذهب وبدائر هادوا تر نقش بالبوذية مكتوب فيها جماء الذهب بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجدد
 الحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة تنقسم من الرخام مكتوب فوقها من أعلى
 دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيه رب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج
 الملون وبأسفلها فوق الحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب ويكتب نصف الحراب عمودان
 صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأسفل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأركان السالفة
 المذكورة كرسى قارئ سورة الكهف مصنوع من الخشب ودرابزينه من الخشب المقترغ يصعد اليه بنحس درجات وقد
 فرش بالجوخ الاحمر وبيمينه المنبر مصنوع من الخشب محلي بعماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ
 الاحمر وله باب بمصرعين من الخشب مكتوب بأعلامه في دائرة أفضل الايام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب
 منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة عمد من الخشب مكتوب بدائر هادوا قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى
 للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلامه من جهة الحراب في
 دائرة صغيرة يا فاضى الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينها طرقة صغيرة
 بمقدار ترفيقها باب بمحل صغير تحت المنبر شبيه بمغزن وفي مقابله الحراب باب القبة الذي من جهة الصحن بعلاوه دكة
 للمؤذنين بعرض المسجد مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس
 محيط بها وبدائر المسجد من أعلى وبهذا الدائر أحد وثلاثون شبا كما من نحاس أصفر ممر كب عليها زجاج أبيض
 ويلها درابزين آخر يمينه وبين الاصل مسافة اثني عشر مترا تقر بيا وبه أحد وثلاثون شبا كما أيضا ممر كب عليها زجاج
 ملون وبينهما أربعة وعشرون شبا كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الاصفر ممر كب عليها شبا بيك من نحاس
 بداخلها زجاج ملون ويلى الدرابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شبا كما بزجاج ملون ثم في دائرة كل قبة من القباب
 الاربعة السالفة المذكورة شبا بيك بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة لوضع القناديل بها ثم في نصف
 دائرة الحراب ستة عشر شبا كما أمامها طرق بدرابزين وبدائر الحائط من أسفل ستة وثلاثون شبا كما ممر كب عليها
 زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرق
 المذكورة من أبواب لها بالمذنتين ومن سطح المسجد وباب القبة القبلي المقابل لبابها البحرى مكتوب عليه من
 الخارج وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا أو أمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل
 عمود منها ثمانية أمتار تقر بيا وبها اثنا عشر وعشرون وترامن الحديد يعلاها إحدى عشرة قبة وأوصافها كوصاف
 الطرقة التي بالباب الاول * ثم انتقل جنب الخديوى الاكبر محمد على باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة
 السابقة المذكور وفي تربة أمر بعلمها لتهنئة رافى الجبل وبأشر علمها بنفسه قبل موته وهى في الزاوية القبلية
 الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبة الذي من جهة الصحن وقد آرخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الهدى المصيبة أنات
 قصمت ظهرها المنايا سيف * ما وقاها منه وقاية جنات
 يا فريد الزمان يا من سطاها * قلبت للعهدا ظهور مجنات
 أنت يا داورى محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
 دولة وحدت وطاشى وكلا * أنهم ابعـد ذانعد مشنات
 كان للفخر حجة فقضاها * واننى راقيا لا رفوع قنات

صاح صبح با كبح لاه و عدد * ليس بدعا اذا علت لك رنات
هو بين الوري وصى آيهم * كافل الكل والنفوس مهنتات
ان حقا على عيون البرايا * انها تسكب الدموع مقنات
فلكم أعين لهم أجريت من * بجراحسان ما أفاض مسنات
لميت ضيغم أنا نابت بل * خلفا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها * بدرتم بدا ينير جنات
فتهزى يا مصر عووضت خيرا * بعده واشكرى ربك منات
وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة الترحم منات
كل الاح منه عنة فضل * تبعتم من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا * في اظى الوجد والقلوب معنات
ودعاه مرض وان زروا رخ * زينت للقدوم عندي جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين وألف من الهجرة وأرخه المرحوم
الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبايك القبلة والسحن من خارج على كل شبالك بيت منها حفر في الرخام
محملة الذهب وهي هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكالمة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني على قصورها * بأهـج يا قسوت وأهـج زمرجد
أم المكرمات الاصفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجد
هو النلك الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدرارى جامعا كل فرقد
ألان تجديد العجيب من البناء * يؤكده تأسيس اقتدار المجدد
وهل أثر يصاح يعرب عن حلـى * مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وابوان كسرى ان أردت لتهدى
ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح مـرد
ودع أموى الشام وانزل بمصرنا * وبادر الى هـذا بآيـاه مرشد
فلو عدت في الكون بدأبـدائع * لكان به ختم لذلك التعدد
كأن اللـيالى الوالدان عجائبنا * أصـبن بهـم بعد هـذا التولد
لئن صار في الدنيا وحيدا تفردنا * فلا غـرو والمشى له ذوتنـرد
مليك جليل الشان ليس كمثلـه * جليل بعلياه اقتدى كل مقتدى
محمد آثار على ما أثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراجت الأقدام فى كل مورد
هو الغيب يحيى كل قطر بوجوده * فيفضل من قطر الندى وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولأأنكرت أضواءها عين أرمـد
له همم تسهـو الى خامـة العـلا * اذا حـددت لانتـهى بالتـحدد
فكم آية فى صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غزوة فى جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عزوسود
وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعـد
وكم صدقات واصلتها صلته * مسبلها يجـرى بوقف مؤبد

وكم منشآت كالروابي تحالها * حصون اجرت في البحرات نشيد
 وكم مسجد مبناه يشهد أنه * على وفق معنى انما يعمر ابتد
 محاسن شتى قد تجمع ثملها * وصارا نظاما عقد در منضد
 فزانت به الدنيا مقلد جيدها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
 له الله من راع حتى حومة العلاء * وراعى الرعايا ان تروح وتعتدى
 بسطوته الركان سارت وحيدت * عن البحر في مدو جزر لمعتدى
 وقصد أيدته في المعارك نصرة * بفتح ميين عن مئين مسدد
 اذا جاء نصر الله والفتح بالضحي * فويل لكل العاديات بمرصد
 وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوم الميوجد في الغد
 مدافع ابراهيم بالعد حوله * تقول تلو لنا السجدة الا ان فاسجد
 فسئل عنه نجدا اذ تيم نجدا * وما العدا من اعانه منجدا
 وسئل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطي وبيض المهند
 وسئل يما والشام فاذا كرو فائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسند
 وسئل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
 خطوب دهم في مصادمة الوعى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
 رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيما حياها بحسن التعهد
 وحلى طلال الادوار دوما واصلها * بدولة هذا الداوري عن تجرد
 هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل بوقد
 هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن ألحان كل مغرب
 ثناء كور دطاب نفع شمهيه * وأزهاره ترهو بنجد مورد
 وجاه عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
 وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
 وفضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجدوى جوده كل مجتدى
 وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلاء خرابا بسعد مسعد
 ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المقصود فى كل مقصد
 فأتم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متمم
 معاليه جلت عن نظير وأصبحت * تباهى جميع العالمين بغير
 أنام الانام المستظلمين فى حى * أمان وأمن من تخوف بنفسه
 فيجفو الذى يمدى الجفاء تغضبا * ويعفو عن العبد الكثير التودد
 ويحمله فى الخالين لينا وقسوة * فذلك لتلطيف وذا لتشدد
 فعرج على تلك المآثر وابتهج * بان نار هذا الخلد المجد
 وسئل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطاً كنفك وامدد
 وزر حرماهما تشاهد جماله * نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
 وعين سنا حسن القبول منزلها * لطفك فى روض البهاء المخلد
 وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجتد

* مبان اذا أمعنت فيها مورخا

تشان العزير محمد على باشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية أكبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة ١٢٦١

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فأمر بتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع ونقشوا الاكتاف بعد ديباضها ودهنها بالبوية الملوثة بلون الرخام وباطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبوية المحلاة بجماء الذهب وكتب فيه بجماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاه نصف دائرة المحراب لاله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبلة الكائن من جهة العكن دائرة مكتوب فيها على تكرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضي الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث الجوف بجماء الذهب ثم فرشت الطرقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المتقابلتان لباب القبلة البحرية والقبلي بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخصير والابسطه الترماني وعملت اسياخ من الحديد علقت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها رجمائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالي الاعياد وكذا وضع بالقبلة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنى وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبلة من جهة الصحن بتسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبلة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تربة كسبة وستر من الاستانة فأحضر ووضعها في الجهة السالفة المذكورة على التربة المذكورة والتر كسبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بجماء الذهب وهي ثلاثة ادوار وارثانها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلى مكتوب على دوائره الاربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر باعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة ثمعدانات من الفضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا ثمعدانات صغيران ارتفاع كل واحد متر ووضع بها عدة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيها جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربابها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ نمرة ٧٦ أرض دو وقف وسجل وأبدأ كدو خالد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبالغ المرتب بدوان الروزناجحة العاصرة تابع الدعاء كوى الذي قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش منها أربعون نصفان فضة الجارى في تصرف حضرة مولانا الوزير العظيم بشمده بذلك التذكريتان الديوانيتان الحكمتان بالخطم والعلامة على العادة في ذلك المؤرخة احدهما في ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصدي مصالح المسجد واقامة شعائر الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذي فيه مدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا المعروف بانشاء وتجديده المشار اليه وعلى مصالح مدفن جده المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فيما يصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصفان فضة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والتجاح يكون فقها عالما حنفي المذهب يجعل اماما رابا بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الصلوات الخمس في أوقاتها واصلوة القيام في شهر رمضان ثلاثا ألف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الجمعة والعيدين سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعي المذهب يصلى بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميعاقى يكون حاذق البصر ليصرف الاوقات للادان بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف للثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤذنون في الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور ويقومون الشعائر الاسلامية التي تختص بالمؤذنين من تليغ وما شابه مما جرى به التوارث في المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظه كتاب الله المبين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يخبر
 وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائة دينار وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما رابعا حنيفيا بالمسجد نظير قراءته
 في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خلا يوم الخميس والجمعة درسا واحدا في النقة على مذهب الامام الاعظم أبي
 حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذکور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف
 لثمانية أشخاص طلبة ألفان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ أحصه حديث بعد
 الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذکور سبعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذکور ثمانمائة
 وستون قرشا * وما يصرف لاسته من الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذکور ألفان ومائة وستون
 قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجي لحفظ مهمات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من
 الفراشين يكونون معدين لكس المسجد وتنظيفه ونفض الابسطه والحصر وتنظيف الشبايك ألفان ومائة وستون
 قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللواب للاممضة والحنفيات وبيوت الاخلاء أربع مائة وثمانون
 قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين
 معدين لتنظيف المطهرة والميضأة والحنفيات وبيوت الاخلية تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة
 سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء الاثنان للرش والنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد
 بالمسجد المذکور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من
 أصحاب البصر يكونون يوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الحنفيات ويأمرها
 أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يعاطى قبض الوارد ويصرف في جهاته بمعرفة الناظر ألف
 وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذا معرفة ودراية بحيث يقرأ أو يكتب ويحسن
 الادارة ليجعل مشرفا على المباشرة آلاف قرش * وما هو في عن حصر من وفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون
 قرشا * وما يصرف في عن البسط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في عن
 مائة واحد وتسعين قنطارا من الزيت وأحد وخمسين رطلا برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة
 وثلاثون ألفا وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في عن أربع مائة من الشع
 الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألفان وأربعمائة قرش * وما يصرف في عن مقشات برسم الكس مائة
 قرش * وما يصرف في عن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في عن ستة قيرب جلد لا يحتاج
 السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في عن بخور يبخرون به المسجد والمدفن على العادة مائة وعشرون قرشا
 وما يصرف في عن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات
 المدفن المعدل بمولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفا واثنان وعشرون قرشا * وما هو عشرة رجال أفندية
 خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح خمسة ثم بقرعة سوية ويقرؤون أيضا في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف
 قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظة كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت
 العصر خمسة ثم بقرعة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضا سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عددا مضبوطا
 عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لثلاثة رجال ورجل عاشر يكون رئيسا عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتمامها في
 كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في عن خبز قرص في مدة تسعة أشهر
 من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان يفرق على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة
 ألفان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في عن خبز قرص في رجب وشعبان ورمضان ألف وخمسمائة
 قرش * وما يصرف في عن أربعة عجول جاموس نذبح وتترق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش
 وما يصرف في عن شريح يوقده في المدفن بالسكان بالمسجد المعروف بإنشاء وتجديد المغنورة المرحوم الحاج محمد علي
 باشا جسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في عن شع من سمك يوقد في كل ليلة جمعة واية اثنين ألف ومائتان وأربعة
 وستون قرشا وما يصرف في عن شع من سمك أيضا يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانمائة وثمانون قرشا

* وما يصرف في عن خوص وريحان رطب بين بوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً * وما هو للتربي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً وما عولت تفرقة في أيام العيدين معرفة الناظر ألف ومائتان وخسون
 قرشاً * وما يصرف في اجراءات وخيرات وقربات بجبهات يأتي ذكرها فيه من عن خبر فرصة يفتقر على القراء بمقراءة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش وبمقراءة السيدة زينب اربعمائة وخسون قرشاً وبمقراءة السيدة نفيسة
 اربعمائة وخسون قرشاً وبمقراءة السيدة سكينة ثلثمائة قرش وبمقراءة السيدة رقية ثلثمائة قرش وبمقراءة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش وبمقراءة الامام الشافعي تسعمائة قرش وبمقراءة الاستاذ عبد الوهاب الشعراي
 ألف وثمانمائة قرش وبمقراءة السلطان الحنفي ألف وثمانمائة قرش وبمقراءة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 وبمقراءة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش وبمقراءة الشيخ المنادي تسعمائة قرش * وما يبق من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في عن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي بيد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستقرار فان تعذر الصرف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغنور له مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف والجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعبادى الكائن بجوار العباسية المعمورة فان تعذر الصرف على الجهتين المذكورتين
 صرف للقراء والمساكين والارامل من المسلمين أي بما كانوا وحيثما وجدوا ابد الابدين * وشروط في ارضاد وقفه
 شروطا حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه حضرة وكيل الديوان الكتبخداي بقاعة المحرسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم ميمش مانس طرلي ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعندنا بولاية ذلك للقراء والمساكين من المسلمين فبان
 يكون والى الحكومة مصر خمسة حين ذلك ومنها أن يعمل حساب المصاريف المدفوعة شهراف شهر او عند
 تمام السنة بحجر جمعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذي
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أي كل ما تجده يشتري
 به عقاراً يستغل لجهة الوقف ويصرف ريعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها أن تقرير ارباب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهو ذاب جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتقل الختباب العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرة بية وولى بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا خضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد علي باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بازالتها والاكتفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فطلبت * وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جلة اطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غمرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التي بالمال الاحباسية التي قدرها ألفان وخسون
 فدانا ما هو بدير بية الغمر بية ثلثمائة فدان وما هو بدير بية نصف ثاني وسطي بالوجه القبلي ألف فدان وسبعمائة
 فدان وخسون فدانا أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر
 المنصورة الذي أنشأه وجوده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد علي باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سنى الالهة مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما بين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حنفي المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وستة قرش
 ويصرف لرجل عالم بقراءة اليه في كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة أذنانا رطلية يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه اقراءه حصه حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين ألفان وأربعمائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً لستمائة قرش ويصرف الى ستة
 أذنانا رطلية يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً ويصرف في كل سنة الى عشرة أذنانا رطلية كلام الله

المدين يقرؤون في كل يوم بعد صلاة الصبح خمسة شرية ويقرون أيضا خمسة شرية في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر
 ويقرون أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنفقوا يقرؤون دلائل
 الخيرات في كل المتي جمعة واثنين سنويا ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في
 كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في مدة تسعة أشهر عذار جب وشعبان ورمضان من
 كل سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسة مائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم
 تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شع من ممل يوقد
 بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بحدن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان
 راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل
 سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليالي المواسم بالجامع في كل سنة
 سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شع من ممل في الليالي المذكورة في كل سنة خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن
 أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقandle والمدفن في شهر رمضان وقت صلاة التراويح
 خمسة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراة الكبيرة بقبة أي عبد الله الحسين سنويا بمعرفة شيخ المقراة
 ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة
 ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة قبة الليث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش
 ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى
 السادة القراء بمقراة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة
 القراء بمقراة السيدة نفيسة بنت السيد حسن الاثوري في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة
 سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة سكينه بنت الامام
 الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة
 آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الوهاب الشعرائي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش
 ويصرف الى السادة القراء بمقراة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
 بمقراة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدوي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
 بمقراة السيدة عائشة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراة السيدة رقية في كل
 سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشر يتعاطى قبض وصرف الايراد ويحور به دفتر اشهرها بما يلاحظه
 واطلاع الناظر سنويا ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد
 والمدفن سنويا ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ربيع الوقف المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف
 منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور ومرتبه وطلاء قبة المسجد وجرانه كما هي عليه الآن وما فيه البقاء
 لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيها ان الناظر على ذلك
 والمتولى عليه يبدأ من ربيع باصلاح الاراضي المذكورة من الحث والتقصيب وتنظيف مساقها وعمارة جسورها
 وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضي المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان النظر على ذلك
 من تاريخه اعلامه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعد ذلك يلى وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر
 الصرف على الجامع يصرف الربيع على المدفنين بمصر والاسكندرية وبايلولة الوقف للمدفين يكون النظر لناظرهما
 حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الربيع على الفقراء والمساكين وبايلولة ذلك للفقراء
 والمساكين يكون النظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وههنا جميع مانص فيها ثم أحدث
 خمس ايام المواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها بالقرآن وبقراءة قصة المعراج بحضوره
 مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء التكايا وذلك بعد

تناولهم الطعام من مائدة فاخرة تصنع لهم يدويان الخديوي ومنها اليه تصف شعبان بهذه المثابة ثم ثلاث ليال من رمضان منها اليه المولد أعنى ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لانه ما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولد في هاتين الليلتين وايه سبعة وعشرين من رمضان التي هي اليه القدر تلي فيها تفسير سورة القدر ويوقد الجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارجا وستمائة شمع من سلك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشعدانات التي بوجه القبلة وداخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العامرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهيمت لاقامته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام بها سبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته الذوات النخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعده فيه بجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزيني لصلاته فيها فاتفق أنه لم يصل فيها ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا بحضور ستر آخر من الاستانة العلمية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حرير أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاحمر مكتوب عليه بمقابلة باب المقصورة آيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس الجسد بخير جزيل وشيد العلميا بتدبيره * وأسعد الدنيا بقدر جميل
حفيده المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السبيل وقدره المفرد نادى له * بمفرد يسهول فكر نبيل
محمد المجد على له * أجاد اسمعيل ستر جميل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط ويجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرة مكتوب فيها حمدان يامنان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها استتار يا غفار ومكتوب بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لى على الكبر اسمعيل والحق وبأعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب الستر مكتوب وسبق الذين تقوار بهم الى الجنة زمرا الى آخر الآيات وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآيات وقوله تعالى نحن أولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر الآيات وبوسط الستر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالذوار الثالث الاعلى دوائر مكتوب فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الستر من جهة الشاهد دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم وبأسفل الستر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آية الكرسي المكتوب أولها بالجانب الايسر ثم بالدور الوسطاني دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا واسم الكتاب وهو ابراهيم رشيد المولوى ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب الايسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة من أعلى وأسفل ربنا لا نؤاخذ ذنابنا نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم طبعتم فادخلوها خالدين الى آخر الآيات وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبدور الستر الوسطاني ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا وبالذوار الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين رضى الله عنه وجميع الكتب بالقصب المخيش والثلاث المحوف الا القليل فإنه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بالجانب الايمن للداخل من رحبة المسجد وهو ستة عشر خلوقة ثمان ياب مخصوص للذوات وأربع عشرة لجمع الناس وتجاه ذلك طريقة كبيرة ياب آخر ويقال له باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام وصل على مقابله من الرخام وبالصلى ياب داخله محلات مخازن وبها أيضا قبتان من خشب احدهما مكسوة بالرخام ثم أحاط رحبة الجامع المذكور بسور

من الحجر وعمل له طريقة ووضع فوقه درابزين من النحاس وأحاطه بدار الجامع كله وأهدى مصحفين شريفين بماء الذهب بخط المرحوم ابراهيم أفندي رشدي المولوي وهما بالمقصورة مع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد العائلة الخديوية ثم لما أن الدين أن يبلغ مناه وينجلي عنه صدها وتولى مركز الخديوية الجليلة أفندينا محمد باشا توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه الفخام فيحضر فيه بنفسه وأكبر دولته في كل ليلة من ايامي المواسم السالفة الذكرو ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الساملة التامة ووضع به مخنقة من البلور النقيس أمام باب القبلة القبلي وقم ما تنقص من العمارات به وامر بتصليح رخام الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حفظه الله بعمل يبارق وسنة للمعبر من القطيفة الخيشية بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جملتها مصحف بخط اسلامبولي ومحلى بماء الذهب ونسخة دلائل بالخط الاسلامبولي أيضا ومحلة بماء الذهب وأرسل اليه عبد الحلیم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت في الوجهة القريبة من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث مینات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة عشر مترا خلاف ارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط بها طريقة درابزين من الساج وباعلاها قبة من الساج أيضا يصعد الى كشكها بسلام من خشب ونحاس وعش هذه الساعة ستة عشر ألف وينت كل يوم المشهور (جامع قلمطای) هذا المسجد بشارع درب الحصر من عن الخليفة به عمودان من الزنط وضريح عليه مقصورة من الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنشأ هذه الخطبة في هذا المسجد المعروف قديما بزوايته سیدی قلمطای الجمالی الامير حسن أفندي كتحذاعزبان ابن المرحوم الامير ناصر على في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحوار تحت يد ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله سيك بالسروجية عن يمين المار في الشارع من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقفه من الخشب وبه عمود واحد من الحجر وبه خطبة وله مطهرة ومناورة بأسنده ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع قواديس) هو جامع ابن الرفعة بحجارة عابدين وقد ذكر في حرف الانب (جامع قوصون) قال المقرئ في هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتدأ عمارته الامير قوصون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان موضعه دارا بجوار حارة المتامدة من جانبها الغربي تعرف بدار أقوش عميلة ثم تعرفت بدار الامير جمال الدين قتال السبيع الموصلي فأخذها من ولده وهدمها وتولى بناء شاد العمار واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد تورين بناء فبنى منذئذ هذا الجامع على منال المئذنة التي عملها خواجا على شاه وزير السلطان ابي سعيد في جامع بمدينة تورين وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بخله بخلعة سنوية وقوصون هو الامير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك ام رأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة ومعها أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها فانتفى في بعض الايام أن يدخل الى الاصطبل السلطاني ليبيع مامعه فأحبه بعض الأوجاقية وكان صيدا جميلا طويلا له من العمر ما يقارب الثماني عشرة سنة فصار يتردد الى الأوجاق الى أن راه السلطان فوقع منه بوقع وأمر بأحضاره اليه وابتاع منه نفسه لمصر من جملة المماليك السلطانية فتر له من جملة السقاة وشغف به وأحبه جدا كثيرا فأسلمه للامير بكتر الساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه امره طبلجنا ناه ثم جعله أمير مائة بقدام ألف وورقه حتى باع على المراتب وأرسل الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجها بناته وتروج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنده ما ناله ولما احتضر السلطان جعله وصيا على أولاده وعهد لانه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أسباب السلطنة وخلع أبابكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوصون بيلا الصعيد ثم قتله وأقام كحل ابن السلطان وله من العمر خمس سنين ولقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدار مصر فأمر من حاشيته وأقاربه بستين أمرا وأكث من العطايا وبذل الاموال والانعام فصار أمر الدولة كله بيد هذا وأحد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك تخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الامر اعصر وحاصره بالقلعة وقبضوا

جامع قلمطای

جامع القماري

جامع قواديس

جامع قوصون

ترجمة الامير قوصون

علمه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهت داره وساير دور حواشيه وأسبابه وحمل الى
الاسكندرية فقتل بها وكان كريما يفرق في كل سنة للاضحية ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبيا
ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثمنه ثلاثين ألف درهم وله من الآثار بديار مصر سوى هذا الجامع الخانقاه بياب
القرافة والجامع تجاها وداره التي بالمدينة تحت القلعة تجاها باب السلسلة وحرق قوصون وفي تاريخ الخبرتي من
حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانب من
بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروضات حتى وبقي مسندا كذلك قطعة واحدة وأظن
أن سقطها كان بالبارود بفعل الفرنسيات انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد
على زالت فيه مئذنته ومرفقه ثم عمل له رسم يعرفه وأجرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة
لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مسكن وحوانيت موقوفة عليه وبه بقية قديمة وشعائر معطلة لعدم تمام عمارته
وهو تحت نظريون اعموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر
باب الفتوح مما يلي قناطر الازنجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض حدارانه وهو في المقرزي (حرف الكاف)
(جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباية تجاها مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد على
باشا في سنة خمس وخسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسبب اللام من الجروب وعمودان من الزناط
وبقلمته عمودان من الرخام وبه شبابيك بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبئرو شعائر بمقامه من ايراد واقفاته تحت
نظر الاوسطى على المكوجي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي
(جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارسة ان المنصوري بجوار المدرسة
البروقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة
مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقرزي وغيره قال المقرزي الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث
أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وهي ثمانية اعمت للحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق
وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليهم الرابع
الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى الدرب المقابل للجامع الاقرو وكان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار
موضعا يسكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرقيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد
أعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدرسها صبي جاهل حتى
نسيت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي اول دار بنيت للحديث بالقاهرة قيل لما حفر أساسها وجد فيها
صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب ذنابيرا ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت
منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقرزي الملك الكامل هو ناصر
الدين ابوالمعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مر وان الكردي الابوي
خامس ملوك بني أيوب الاكراد بديار مصر ولد لخمس وعشرين من ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسائة وخائف
أباه الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين
وخمسائة ونصبه أبوه نائبا عنه بديار مصر وأقطعه الشرقية وجعل رولى عهدته وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك
العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وهو على محاربة القرنج
بالمترلة العادلية قريمان دمياط ولما فرغ من حرب القرنج سار الى بلاد الشام فلما فيها بلاد ثم عاد الى مصر وحفر بحر
النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من أهله والامراء والجنود وتردد مرارا بين
مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق فدخل في ابتداءه الحمام فاندفعت المواد الى
معدته فتورم وشارت فيه حتى فنهاه الاطباء عن التي فلم يصبر وتقيأ فمات لوقته آخرها رابعاء الحادى والعشرين
من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة منها ملكة أرض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه
عشرين سنة وخمسائة وأربعين يوما وكان يحب العلم وأهله ويؤثر بحجاساتهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

جامع قيدان جامع كاتم السر جامع الكاملية

زججه الملك الكامل

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة فنأجاب عنها حظي عنده وكان يببث عنده بقلعة الجبل عدة من أهل العلم على أسرة بجانب سريره ليساهم وهو وكان يطلق الارزاق الدار لمن يقصده لهذا وكان مهيبا حازما سدي الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يباشر امور مملكته بنفسه من غير اعتماده على وزير ولا غيره وماذا ابتدأت زيادة النيل خرج وكشف الجسور ورب الاموال لعلها ثم يتفقد هابت نفسه فعمرت أرض مصر في أيامه عمارة جديدة وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجبي من الناس سهمى الفقراء والمساكين ويعين مصر في ذلك المستحقه شرعا ويفرز منه معالم الفقه والصحاء وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن الإدارة الا انه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث سماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمه

اذ تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذلك القدر يكفيه
 أنتم سكتتم فؤادى وهو منزل لكم * وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل الى جوار جامع بنى امية انتهى من المتريزى باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن الفارض وكان يعيل الى فن الادب ويطارح الشعراء وما وقع له مع المظفر الشاعر الاعمى انه قال أجز على نصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما درى العاشقون ماهو فقال الكامل وانما غزتهم دخولى * فقال المظفر فيه فهم اوابيه وناهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هوانى * فقال المظفر وما غيرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق فى احمالى * فقال المظفر وروضة الحسن فى حلامه * فقال الكامل أحور سود العيون ألى * فقال المظفر بعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لمامه فقال

لمع الكيخيا

الكامل ليلته كلها رقاد * فقال المظفر وليلتى كلها انتباه اه وأخباره كثيرة فى كتب التواريخ (جامع الكيخيا) هذا الجامع بالازنية قرب رصيف الخشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبى قوطه كفى حجة وقفتيه وهو الآن فى نهاية شارع عابدين والكيخيا محرفة عن الكتخدا التى هى كلمة تركية معناها الوكيل * وفى تاريخ الجبرى ان هذا الجامع أنشأه الامير عثمان كتخدا القازدغلى ولما تم بناؤه فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس العلامة الشيخ عمر بن على بن يحيى بن مصطفى الطحلاوى المالكي الأزهرى وجعل امامه وخطيبه والفتية الختفى الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى ان الامير عثمان يببث ذلكذا الفقار حضر للصلاة متأخرا فلم يجده محللا صلى فيه فرجع وصلى بجامع أربك وقد علمت المزملة التى أنشئت بجوار المسجد بالمسك المذاب وشرب منها عامسة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل المنشى سماطا عظيما فى بيت كتخداه سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع فى ذلك اليوم على الخطيب والمدتس وأرباب الوظائف وفرق على الفقراء دراهم كثيرة بعد ذلك شرع فى بناء الحمام الذى بجوار الجامع المعروف الآن بحمام الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معدن اسود وجميع بوائسك من الحجر الآلة وسقننه خشب بصنعة بلدية وفى صحنه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتب فى الطربيق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم جده هذا الصهر يج المبارك عبدالله جوريجى من صدقات وخيرات المرحوم الامير عثمان كتخداه مستخندان قازدغلى واقف هذا المكان الواقع تاريخه فى اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره السيد رضوان البكرى * ثم ان منشى هذا المسجد كما فى الجبرى هو الامير عثمان كتخدا القازدغلى تابع حسن چاويش القازدغلى والد عبدالرحمن كتخدا صاحب العمائر تنقل فى مناصب الوظائف فى أيام سيده وبعد الى ان تقلد الكتخدائية وصار من أرباب الحل والهدم وأصحاب المشورة واشتهر بذكرو غاصبته خصوصاً ما تقلبت الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميرامة كلاما بمصر وافرا محرمة مسموع الكلمة

(ترجمة عثمان كتخدا القازدغلى)

الى ارا قتل مع من قتل بيت محمد بيك الدفتر دارولم يكن مقصودا بالذات في القتل انتمسى * ومن ما اثره كافي
حجة ووقفية المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما لم يخصه انما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والحمام
اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من رباغ وبيوت وخرافات وخرافات في عدة جهات كالاز بكية وخط
الساحة والموسكي وسويقة صاحب وخط الوزير وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحبانية وخط
الازهر وغير ذلك ووقف أطيانا في عدة جهات كاحية الخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
قدرها أربعة عشر فدانا وجزيرة الفيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بناحية غمر من المنوفية ورزقة بناحية بني
غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأنشأ بالخميين مسجد اودولاني ساقية على شط البحر وبالزاوية الحمراء قصر اوجينية
ورتب بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانيا ودفتر متقاعد
چاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرباقع ودفتر الايتام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وسبعين عثمانيا
ودفتر الكشيدة أربعة وخسين عثمانيا برسم كسوة الايتام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقاهرة ودفتر مستحفظان
برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتي عثمانى ودفتر مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
مائتين أيضا * وقد ألحق بهذا الوقف وقف زوجته الست آمنه خاتون بنت الامير حسن حور بجي مستحفظان
تابع الامير مصطفى كتحدا مستحفظان الشهر بالفندق على بموجب وقفية مؤرخة بسنة اثنتين وأربعين بمافيها
من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونها اخلاص وأعمالا بحجرات * منها بحظ الشيخ حبيب وبن قاق
حزم وبحظ الوزير بسوق الرقيق القديم وبحارة سويدان بقرب سويقة صاحب وبحظ الحبانية ودفتر
القابودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبحظ البراذعية بالقرب من جامع المارداني وبحظ التبانة وبحارة
القصاصين وباب الفتوح وحبانية بقبة الغورى وساقية هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضا وخمسة أصول جيز
بالعادلية ورزقة بناحية تنافرها اثنا عشر فدانا ضريبة القندان ستون نصفاً فضة وبناحية غمر من أحد عشر فدانا
كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمنية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شهرى بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
وعندة جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبصالح سبعة وخمسون فدانا وبناحية ديبى
بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بدفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانيا ودفتر المتقاعدين
بخزينة مستحفظان مائتان وأطيان بالنسائية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم ودهروط البكرية وبني غيطان
والبغرتين وحبانية وطاحون بالنسائية أيضا * وكنيسة تصريف الربيع أن يصرف للامام شهر باستون نصفاً
بشروط ان يكون شافعي والمدرس حتى مائة وخمسون نصفاً شهرياً ولسبعة يحضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
والمدرس شافعي تسعون نصفاً واثلاثة يحضرون علمه تسعون ولسبعة حديث مع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
أنصاف واربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً ولامرقي عشرون نصفاً ولامبلغ عشرون نصفاً واثنتين فراشين
تسعون نصفاً واثنتين وقادين مائة وخمسون نصفاً ولبواب تسعون نصفاً ولبكناس المطهرة تسعون نصفاً ولبخازن
مهمات المسجد عشرون نصفاً ولامر ملائق ثلاثون نصفاً ولبثمن قتل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولبخادم
الاباريق خمسة عشر نصفاً ولاثنتين سقاءين ثلثمائة نصف ولبثمن ليف ولبثمناء ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولبثمن بخور
للصهر حج والقتل ثلاثون نصفاً ولبمؤذبات الاطفال بالمكتب تسعون نصفاً ولبعريف ثلاثون نصفاً ولبثلاثين يتيما
يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف ولبخمس عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولبشيخ
القرآء وهو الداعي ثلاثون نصفاً ولبثمادى في اوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يا فلحون خمسة عشر نصفاً ولبمفرق
الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف ولبكسوة ايتام المكتب في رمضان
ثلاثون ظهرا من العرقشيم الفارسكوري وثلاثون شدا وثلاثون طاغية جراء وخمسة عشر منقطع عامن التماس المنفلوطى
وثلثمائة نصف فضة للجميع ولبمؤذبات ظهران من الفارسكوري ومنقطع منفلوطى ومائة وعشرون نصفاً ولبعريف

ظهر وشد وطاقية ومقطع وخسة وستون نصفاً* ويشترى للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلا
 وفي رمضان أربعة فنانير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحصران فرش المسجد
 بقدر الكفاية واثنان قناديل وقرابات ستمائة نصف في السنة وفي نوح الصهر يبع مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر يبع في شهر طوبه اثنا عشر ألف نصف ولثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة تسبعمائة
 وعشرون نصفاً وللنجار مائة وعشرون نصفاً في كل سنة وفي عقيق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفاً كل شهر* وللمباشر
 الوقف في الشهر تسعون نصفاً وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف للجامع سويدان وجامع ناحية التخميين وجامع الخرقانية كفايتها المبنية في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والماكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد لي ولجناوري الشوام بالازهر برسم قراءة ختمه قرآن شهرياً
 ستمائة وأربعون نصفاً ولرواق السلمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أضعاف ولثمن حصران لرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفاً ولرواق الجاه لقرائة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفاً شهرياً وثمانين حصران في السنة ثلاثة
 وستون نصفاً ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أضعاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبع مائة وعشرون نصفاً وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفاً وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تشرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفاً ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفاً ويرسم تكيمة العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفاً وفي ثمن ماء عذب بازاء التكيمة المذكورة وثمانين قتل وكيزان وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قناديل بتلك التكيمة بحسب وقته وفي ثمن حصران في
 السنة بحسب وقته وللعميان في نظير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية تحببة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دوارق ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ريبالاً خيراً* وللناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان وللكاتب الرومية ألف نصف ولا غطاء ثمانية مستحفظان وكتخدام مستحفظان بقاعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما معاً ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والماكتب والصهر يبع ونحو ذلك النانصف وما فضل من الربيع بقسم أربعة أقسام فالربيع الست آمنة خاتون وبعد
 موتهما يضم لجهة الوقف والربيع لاولاد الواقف ذكوراً واناثاً ولابن عمه وذريته وبنات خالته سوية ثم نسلهم ثم يرجع الى
 الوقف والربيع للعتاة ومن بعدهم الى الحرمين والربيع يشترى به عقارات للوقف* فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرثبات في جهات أخرى تقبل الله منه (جامع كتحدا قيصري) هذا الجامع يحيط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدي محمد القمار وهو من انشاء الامير على كتحدا قيصري وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جانبي محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضريح بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كتحدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبيري بانه الامير على كتحدا المعروف بالادوية مستحفظان وكان من اعيان اليشكرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتحدا الشريف وكان من اعيان المعدودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه* ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقاف جزيلة وأقام شعائره كما يجب* وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما لم يخصه وقف حضرة الامير على كتحدا طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالاً الشهير بالقيصري ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلاوات والمتاجر
 والحرايات والعتامة المعينة مستنداً ببقائه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 ومائة وألف والتسعة الحاقاً بوقفه المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها وثمان مائة عشر الحجة سنة ست وثلاثين وثالثها سنة ثمان
 وثلاثين ورابعها سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

جامع كتحدا قيصري
 مطلب صورته وقفيته الامير على كتحدا

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيدكر
 في هذا ثم ألحق بوقفه الحوش الذي بناه بحظ حمام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أو أربعة قراريط وكسر
 في المعصرة والسيرجة والطاحون التي بداخل المعصرة بحجارة حمام جدار من مصر القديمة وجميع الريعين والمكان
 والمسجد والمدرس والمطهرة والصهرج والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج
 باب الشعربة بحظ ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قابه * ونص في الوقفية
 على أن يصرف الريع أولافي عمارة الوقف ثم لاناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة تصف فضة ولاكتاب
 كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفا فضة وللجبابي ألفان وثمانمائة وثمانون نصفا وللعظيم الكبير
 الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك لخادم الصهرج الكبير ألف وثمانون
 نصفا ولخادم الصهرج الصغير ثلثمائة وستون نصفا وعن قتل ودلاء وسلب بصهرج المدرسة مائة وثمانون نصفا
 ولمودب الاطفال بكتب فوق الصهرج الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفا وللعريف كل سنة مائة وثمانون
 نصفا وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطنال لكل ولد ظهر وقيص وطاقيه وشدول لقيه والعريف
 ظهر وقيص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعامل المولد ألفان وأربعمائة وخمسون نصفا
 وإليه عميد القنطرة ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعامل المولد كذلك ويصرف في ثمن زيت
 طيب ستمائة وستون رطلا للاستباح في أحد عشر شهرا بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتا
 وفي رمضان أيضا ثمن شعع اسكندر في عشرة أطنال بسعر وقته وعن قنطارين وسلاسل في رمضان مائتان نصف
 فضة * ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
 وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفا فضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولنجار الساقية خمسة
 وأربعون نصفا وفي الفول والبرسيم بحسب وقته ثمور الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه ول مدرس بالمدرسة في كل
 سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وعشرة طلبية يحضرون الدرس ويقرون القرآن في كل شهر لكل واحد
 ثلاثون نصفا ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متمتعين بل قاطنين بالمدرسة
 يحضرون ثلاثة دروس في النهار ويقرون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماما في وقت صلاة الحنفي *
 وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب باب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملاء للفسقية
 وآخر للحوض ومل القل ونقل الماء لطبخ طبخ الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخيلة وطباخ وثلاثة مؤذنون
 احدهم مياغ ومشد وكلا رجي ومختر * ويصرف للامامة في الشهر ستون نصفا وللخطبة ثلاثون ولامام صلاة
 الحنفي عشرة وللمرقي خمسة ولكل مؤذن أربعون وللنراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون ولتوسعة في رمضان
 مائة وعشرون وتوسعة للمؤذنين تسعون وللرباب في الشهر اثنان وعشرون وخادم المطهرة والنسقية والحنفية
 والمستحم والحوض والاخيلة كل سنة مائتان وخمسة وعشرون والسواق خمسة وأربعون وللمبخر في أجرة وفي ثمن
 الجور في السنة مائة نصف وللقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاتي في الشهر
 تسعون ونخازن الكتب في السنة مائتان وفي مرمة الكتب مائة * ويصرف ثلاثة قنطارين من وخمسة قنطار
 غسل قطر وأربعة أراذب أرز وثمانية أراذب عدس مجروش وستون حلة حطب رومي وطباخ الشورية في الشهر
 ثلاثون نصفا وللقرافي كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللكلا رجي في الشهر تسعون وخمسة وثلاثين شخصان
 القايمية والطور بجمية يباب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة ولجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون اردبا
 ولكل ولد من العشرة الاطنال كل يوم خمسة أرغفة وكذلك العريف وللقيه عشرة زينة الرغيف أربع أواق ولكل
 طالب خمسة وللرباب رغيفان وللسواق ثلاثة وللنراش رغيفان ومشد خادم المطهرة وخادم الصهرج وجميع الطباخ
 وللميقاتي أربعة وكذلك كل مؤذن * ووجهه أخباز المدرسة ثلاثة وثمانون رغيفان زينة الرغيف أربع أواق وأجرة
 الخباز بحسب وقته وللمدرس أربعة أراذب فيحافي السنة وللمشد ثلاثة * ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفا
 بحساب الرنجري منها مائة وسبعة أنصاف تفرق بمدفن الواقف على الطلبة وفقها المدرسة والنقراء والمسكين

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون نصفاً وأسقاء حرم المدينة في مقابلة ملء عشرة دوارق أربع مائة وخمسون نصفاً وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثاً لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فللاولاد ومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فاذا انقرضوا فلعقاة الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعده للارشاد من اولاده ويكون الكل راجح من العتقاء والمباشر من اولاده ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف مائة مائة وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * وألحق بذلك الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقاً بخان الابن الجارى أصل النصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومندباي العادل وثلثاً قرايط شركة وقف المرحوم شاهين الجالي وتاريخ الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضاً عشر جرايات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالي بالتحتم والعلامة مخددة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جرايات وجميع علق مرتب سبيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الحجة عشرين جرايات مع العالين وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقرين ان هذا الجامع بالرديانية خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الاكثار بالكلية وموضعه كيمان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللاد لا يصعد اليه بدرج وعلى يابه لوح رخام منقوش فيه

- و جامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
- لمنشئه أخبار ثبت صحبته * بان له في بعثه جنه المأوى
- أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدريسا الى عالم النجوى
- ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العتق ولا منالديه ولا لآوى
- هو السيد المتدام أو حد عصره * محرم افديه حقيقتان الاسوى
- ومذلاح للتاريخ فيه سعهوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

ويدأره من الاعلى آيات من البردة وبه خزنة كتب جليلة وله ميساة وكراي راحة وبئر ويجوار الميساة نخيل وأشجار وبنارته بدورين وبأسنله عدة حواصل وشعأ ردمقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أولاً بجامع محرم افندي وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائي جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذي قال فيه انه كان مقوما ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامراء والخوندات والاكابر يأتونه بالطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمهمها اللخشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخواني مالي ارى اعينكم جرا لايزيد على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفنائه في تربة خشقة كان من الحاضرين سيدي ابراهيم المتبولي فقال وعزرتي ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم وما فيه شعرة تغتفر رضى الله عنها انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوى ان خشقة دم اللاد لا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرميثة جامعاً قائم فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيسوى وباب المذبح القديم الذي يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحذافى نحو سنة اثنى ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعأ ردمقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنة هكذا على الالسة * وأشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائي في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخوا الشيخ خضر الكردي في الطريق وكان من أصحاب سيدي أبي السعود بن أبي العشاء وروما قبهم مامشهوره مائة سنة سبع وستين وستائة

جامع كراي
جامع الكردي

ترجمة الشيخ عمر الكردي
جامع الكردي
ترجمة الشيخ شرف الدين الكردي

رضى الله عنهم - ما انتهى * وحضرته مستمرة الى الآن وله مولد سنوى أكثر من بعثى به طائفة الجزار بن لان
 مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلقون به ويندرون له الندور * وعن دفن بهذا الجامع كما فى الجبرئى نادرة
 الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهرى بالخشاب توفى سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجار افتتوح هو بحفظ القرآن
 ثم يطلب العلم فحذف فى التحصيل حتى نجح فى فقه الشافعية والمعتول بقدر الحاجة ونزل فى حرفة الشهادة بالمحكمة
 الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيرا من الاشعار والمراسلات والحيكيات الصوفية انتهى وقال الشعر
 الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف سجايه ودمائة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار
 وتنافسوا فى صحبته وارتاحوا لما دامت به وكان الوقت اذ ذلك غاص بالاكبر فى هنى من العيش * ولما رتب الفرنساوية
 ديوانا للقضايا المسلمين تعين فى كتابة التاريخ لحوادث الديوان لان القوم كان لهم من بداعتنا بضبط الحوادث
 اليومية فى سجلهم وتوزع بها على الجيش فكان يرقم كل ما يصد فى المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب
 أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم ضحوة
 يومين فى الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدرى ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته
 رافقه ووافقه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان فى فنون الادب والتاريخ
 والمحاضرات وهما حينئذ يفرىدا عصرهما لم يعززا بثالث فى تلك الشؤون التى أربت على المثانى والمثالث ولمسات
 بقى الشيخ حسن العطار فرىدا وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتؤدبين وله قصيدة غزل فى شاب من
 كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديبا وأولها

علقت به أولوى الثغرى باسمه * فيه خلعت عذارى بل حلى نسكى
 ملكته الروح طوعا ثم قلت له * متى ازديارك لى افديك من ملك
 فقال لى وجيا الراح قد عدت * اسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
 اذ اغزى العجرجيش الليل وانهمزت * منه عسا كذاك الاسود الحلك
 فجاءنى وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
 فى حله من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم فى قبة التلك
 نخلت بدرابه جنت نجوم دجى * فى أسود من ظلام الليل محبتك
 وافر وولى بعقل غير محتمل * من الشراب وسع رغبتى منتملك

وله غير ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعفة وكثرة الاتفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار باب
 النتح توفى فى فتوح بزوجه وهى نصرته وكان لها ولد من المتوفى فبناه ورهقه بالمالبس وأشفق به وزوجه وأنفق فى
 زواجه مالا كثيرا ثم مات الولد فجزع عليه جزعا شديدا وبكى وانتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية
 ثم اتخذت مسكنا ملاصقا للقبره أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل التريدى والكعل بالجمعة والسكر للقرنين
 والزائرين والمترجم طوع يدها فى كل ما طلبته تسخير من الله تعالى لها ولا قاربها الا لذته فى ذلك مع انها مجوز شوهاه
 وهو تخيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بخصر البول الى أن توفى ودفن عند ابنه المذكور * وكثيرا
 ما كنت أتذكر قول القائل فى ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قرحا * فى عقله عزه ان شئت وانتدب
 أولاد صلب القى قلت منافعهم * فكيف يلمح نفع الابد الجنب

مع انه كان كثيرا لا تقاد على غيره فيما لا يدانى انقياده لهذه المرأة وحواسيها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا
 الجامع فى غربى قناطر السباع وكان عامر افتخرت ولم يبق الا آثار تدل عليه وصار موضعه بستانا للامير حبيب افندى
 من زمن العزيز محمد على وبقى ضرب الشيخ الكرماني فى وسط البستان ظاهرا عليه الى الآن قبة (جامع
 الكرى) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديما فاستجد بناؤه فى سنة أربع وثمانين ومائتين
 والف وأقيمت شعائره وبه عمود واحد وله مطهرة وموافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الخضرى (جامع الشيخ

كشك) هذا المسجد بجوار مسجد القبر الطويل خارج بؤابة السيدة سكينه رضى الله عنها بينها وبين السيدة
نفسه عن شمال الذاهب اليها وهو مقام الشعار وبه ضريح الشيخ محمد كشك وضريح الشيخ مصطفى الحبال
وضريح الشيخ علي الحبال وضريح الشيخ محمد البرموني وله مبيضة وشعائر ومقامة من ايراد محلات بجواره موقوفة
عليه ونظارتها تحت يد الشيخ عبد المجيد البرموني والشيخ علي الحبال المذكور ترجمه الجبرتي فقال هو الفاضل الصالح
الشيخ علي بن محمد الحبال الشافعي الساذني تفقه على الشيخ عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن
الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفى جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سير الامحاء وكان يصلي اماما بزوايه بقلعة
الحبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاوره طارحاً للنكات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع خاصة غير
أتباع شيخه توفى في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وألف انتهى (جامع كمال
الدين) هو خارج باب الفتوح على عنة الخارج منه الى الوايلية أنشأه الحاج كمال الدين التاجر في أيام الظاهر برقوق
ذكره المقر يزي في جوامع الحسينية ولم يترجمه وهو جامع لطيف وبه قبر بابنه ظاهر يزاوره قبيورا خرين منهم المعتقد
الشيخ سالم المزين تلميذ الشيخ علي البيهقي توفى بعد سنة ثمانين ومائة وألف وشعائر ومقامة ويعمل له مولد سنوي
(جامع الكوي) هذا الجامع بضواحي القاهرة جهة الوايلية الصغرى بناؤه بالبش والطوب التي عوبه أربعة أعمدة
من الحجر وله منبر وخطبة وبه بئر ومبيضة وأخيلة جدد درجل يعرف بمحمد حسين البيهقي في سنة ثلاث وسبعين
ومائتين وألف باذن من ديوان المحافظة وبجواره من الجهة البحرية بئرا شحار وبالجنوب الشرقي ضريح يقال له ضريح
سيدي علي الكوي وشعائر ومقامة (جامع كوم الشيخ سلامة) هذا الجامع بكوم الشيخ سلامة حيث العلوة
برأس شارع الموسيقى عن شمال الذاهب من هذا الشارع الى بولاق والان شعائر ومقامة ومناجعة تامة وبه منبر وخطبة
وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد منه اليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كوم الشيخ
سلامة وله شبابيك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبدالغني باسم خطيبه الشيخ عبدالغني الملواني
المالكي أحد المدرسين بالازهر وشيخ سجادة البيومية توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ويظهر أن هذا
الجامع هو المراد في حجة وقفمة المرحوم زين الدين عبدالعطي ابن الشيخ شمس الدين محمد سبط الفاضل بهاء الدين
محمد النشوي الشافعي المؤرخ سنة تسع عشرة وألف هجرية قال فيها ان زين الدين المشار اليه وقف المسجد
الذي أنشأه ظاهر القاهرة خارج قطرة الموسيقى بالقرب من جامع أزيك وجميع الاماكن المستحقة علمو المسجد
وبجواره والاصطبل والمزملة والمطهرة وحوض الدواب وحد ذلك القبلي ينتهي الى غيط الجزاوي والبحري الى
الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبابيك الحديد والمزملة والشرق الى بناء الخواجا والى الدين والغربي الى طاحون
هناك ووقف أرضا بناحية الشوبك من الاطفيحية عشرة فدان وحصه من أنشأ أرض الغيط بناحية
الخصوص بما فيها من الساقية والسيارح والبيوت والمخازن وحصه من أرض ناحية بجوامع بضواحي ثلاثين فدانا
بالقصبه الحاكمية وأضاف الى ذلك وقف الزيني أبي النصر وهو أرض بجهة الانهونين قرب البهنساوية وجعل
النظر من بعده لنايب قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرمين ورتب لامام هذا المسجد كل سنة أربع مائة وثمانين نصفا
من الفضة الجديدة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرباب بالكيل المصري والاربعه يقرؤون بالمسجد من المغرب الى
العشاء مائة وأربعين نصفا في السنة ولين يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفا والموثون وهو
المبلغ والفرش والتواب والوقاد ستائة نصف وثلاثة أرباب سنويا ولين قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفا
وثن زيت مائتين وثلاثين نصفا وثن حصر سمار كذلك وثن أنخاخ خلفاء بقرش حول النسقية عشرين نصفا والملاء
النسقية والحوض والخفعية وبيوت الاخلية والمزملة تسعمائة نصف وثلاثة أرباب سنويا وعشرة أيام بالمكتب
الذي فوق مزملة المسجد في السنة تسعمائة وعشرين نصفا وثلثه برسم الجارية خمسة عشر دربا والموثوب مائتين
وأربعين نصفا وأربعة أرباب كل سنة وثن أدل وكبران للسبيل ستين نصفا غير مارتبه للقراءة والرحمان ونحوه
على قبر جدته والده والدته وأخيه ونحوهم ومارتبه لناظر الوقف وللشادو والشاهدين والعتاقه يقرر الحاكم الخنفي
عشرة يقرؤون في المسجد كل يوم وقت العصر ويصرف لهم سنويا ألفان ومائة وستون نصفا ولخادم الاربعة مائة

ترجمة الشيخ علي الحبال
طبع كل الدين
طبع الكوي
طبع كوم الشيخ سلامة

حرف اللام جامع الامام الليث رضي الله عنه

مطلب اول من بنى على قبر الامام الليث

وثمانون انتهى (حرف اللام) جامع الامام الليث رضي الله عنه هذا المسجد بنى على مشهد الامام
 الليث بن سعد رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه منقوش على باب في الحجر
 هذان البيتان
 اذارت المكارم من كريم * فيم من بنى لله بيتا
 فذاك الليث من يحيى حياه * ويكرم جاره حيا وميتا
 ومن داخله باب منقوش عليه في الحجر امر بانشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
 المالك الملك الاشرف اوانصر قانصوه الغوري وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة وباعلاه اثنان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره وهو مسجد
 صغير به منبر خشب بصنعة قديمة وبداخله ضريح الامام الليث رضي الله عنه عليه قبة من البناء الحسن ومنقوش في
 الحجر على باب باسم الله الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذامه قام سيدنا ومولانا الامام
 الليث بن سعد وبزواياها أربعة أعمدة من الرخام عليها كرايش خشب مكتوب فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا وبادرها
 واحد وعشرون شبا كمنصوعة من الجبس والزجاج الموزن وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
 الخشب المرصع بالصدف والعاج ويجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سيدي شعيب منقوش بأعلاه في الحجر
 بسم الله الرحمن الرحيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا مقام سيدنا ومولانا الشيخ شعيب ابن الامام
 الليث بن سعد نفعنا الله بهم وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
 جمال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومظهرته ومرفقه منغزلة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتب من الطعام
 والقهوة من زمن الامام رضي الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرتب في الروزناحمة وشيخ يتولى امرها وهي بجوار
 المسجد وفيها باب اليعول لا تكاد القهوة تنقطع منها ليللا ونهارا ويسمعون بها الكل داخل وقبل الدخول الى هذا
 الجامع والمشهد باب ينزل منه بسالام الى طرفه مسطيلة مفروشة بالحجر المنحوت وعلى جانبيها مسكن مسكونة
 ويجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقرري عند ذكر السبعة التي تزار بالقرافة ان قبر الامام الليث قد
 اشتمر عند المتأخرين وأقول ما عرفت من خبر هذا القبر انه وجدت مصطبة في آخر قباب الصدف وكانت قباب الصدف
 أربع مائة قبة فيما يقال عليها مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
 مفتي أهل مصر كما ذكر في كتاب هادي الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
 عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد الازهرى في
 كتابه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التحار أبو زيد المصري بعد سنة أربعين وثمانمائة ولم يزل البناء يتزايد الى
 أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عامه قبته أيام الانشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبيل سنة ثمانين
 وسبع مائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد ابن الشيخ سالمين المادح في
 محرم سنة احدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام
 المؤيد شيخ يعرف بمرحبا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروقيت في التاسع
 والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع هذه القببة في كل ليلة تسب جماعة من القراء فيتلون
 القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يحتموا ختمه كاملة عند السحر ويقصد الميت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
 من الناس ثم تقامش الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمرهم انكر الا ينصتوا لقراءة ولا يتعظون
 بمواظب بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفر واما هنا لك خارج القببة من القبور وبنوا
 مساكن اتخذوها مساكن وحيض وسقايات ماء ويرعوم من لا علم عنده ان هذه القراءة في كل ليلة تسب عند قبر الليث
 قديمة من عهد الامام الشافعي رضي الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدثت بعد السبع مائة من سني الهجرة بتمام
 ذكر بعضهم أنه رأوه كانوا اذذاك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوى انتهى وفي رحله النابلسي قال ذهبت الى
 زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري أبي الحارث المصري أحد الاعلام ومكانه مكان عظيم
 عليه الهيبة والوقار وعلى قبره قبة معقودة بالحجار ويجوار حارة ويوت يسكنها الناس وتحكي عنه الكرامات

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قال لا تقول هذه والله قصتنا من أعلمكم بها فقال القرآن الذي أنزله الله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فن أنت قال أنار وويل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبينوا عليه هذا المشهد والمكان مبارك يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من الانبياء مات بمصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكايته مشهورة في دفته ونقائه انتهى * ويؤخذ من حاشية ابن عابدين على الدر المختار ان يعقوب عليه السلام مات بمصر فانه قال في الخبر أن عند الكلام على نقل الميت وأما نقل يعقوب ويوسف عليهم ما السلام من مصر الى الشام ليكونا مع آبائهم - مما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفرفيه شروط كونه شرعانا اهـ (جامع لاشين السيفي) هو بشارع الحوض المرصود قريب ورشة الاسلحة عن يمين السالك من الصليبية الى قناطر السباع وبالجملة منقوش على شق باب في الجدران ما بعد مر ساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآتية وعلى شدة الاخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حتمق في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤ وباقى التاريخ بخط مومس * وباعلى ذلك محمد حتمق أبو سعيد عز نصره وطريقة الباب مقروسة بالرخام الملون وبه أربع بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين بجواره وله مرتب بالروزنماجيد وبعض أحكار وشعائرهم مقامة من ذلك تحت نظر الشيخ علي سيد أحمد وفي الضوء اللامع للسحاوي ان لاشين هذا هو لاجين الظاهري حتمق حسام الدين الزردكاش ويعرف بالالا وقديقال بالاشين بدل الجيم اشتراه أسناده قبل سنة ست وثلاثين في حال امرته وأعنته فلما تسلطن كتبه خاصيكتام جعله خاصيكتام أمير عشرة وجعل لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمر جامعها الجسر الاعظم بالقرب من الكباش على بركة الفيل في سنة أربع وخسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أرفاقا فاجمة ثم استقر بعد موت نغز برمش اليشبيكي بمكة في سنة أربع وخسين زردكاشا وعمو على أقطاعه الاول امره عشرة واستمر الى أن رفاه المنصور لئلا يهدم الشربخاناها * ثم صار في أيام الاشرف قايتباي أمير مجلس وتأمير على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الاخبار ولما كبر وظهر بحزمه الا في الايام منه ولزم كبر اولاده الشهابي أحمد المشي عنه فيما عدا ذلك أعنى عن الخدمة الى أن مات يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ودفن بتبريته في القرافة رحمه الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرئ في هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه أولامقابر أهل القاهرة ثم عمر أما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الاماكن من اربابها وتولى شراؤها النشوفلم ينصف في اثمانها وهدمت وبنى مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثمانمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذما كن في جامع راشدة من العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين وسبعمائة * والمارداني هو الامير الكبير الظنبيغا المارداني الساقى أمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذكر لقوصون انه يريد امساكه فحتمل قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع ان المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت الامراء على قوصون وحاصروه بانقطة كان الظنبيغا المارداني أصل ذلك كله وفي الدليل التي حصل فيها ذلك لقوصون طلع عنده وصار يشاغله طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يساهره حتى نام وكان من قيام الامراء وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج الى الاسكندرية وقتل به او بعد ذلك أخذ المارداني في التعاطم وقويت نفسه وصار يقف فوق التمرثاشي وكان أعانه فشق ذلك عليه وكتب في نفسه الى أن ملك الصالح اسمعيل فتمكن التمرثاشي وصار الامر له وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خمسة رؤس من خيل البريد الى نيابة حماة في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل الى نيابة حلب فأقام بها يسيرا ومرض ومات مستهل صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شابا طويلا رقيقا حسن الصورة لطيفا ماضيا مشقا الخطرة كره اصائب الحدس عاقلا انتهى ملخصا * وهذا الجامع متسع جدا مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى يمين المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

مع لاشين السيفي

طبع المارداني

ترجمة الامير المارداني

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره الظن بعا الساقى الملكى الناصرى وذلك فى شهر ربيع سنة أربعين وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبأعلى محرابه قيمة منقوشة ونبره من الخشب الخرط بصنعة يدوية وبصحنه حنفيه يتصل بينهما وبين مقصورة الصلاة تحشيمية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله ثلاثة أبواب أحدها شارع التبانة وآخر بجارية الماردانى والثالث بطفنة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة عنه فى العطفة المذكورة وهو الآن معطل ومحتاج الى العمارة وأوقفه تحت نظرديون الأوقاف وإيرادها سبعمائة وخمسة آلاف ومائتان وعشمة قروش منها فى الروى بمائة ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون قرشاً وأجرها ما كن ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثمانية وأربعون قرشاً وأحكار ثمانية وستون قرشاً بصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة وثلاثون قرشاً ومرتب الجاني ثمانون قرشاً (جامع المارستان) هو فى شارع النحاسين عند جامع الصالح أبواب عن شمال الذهاب من الأشرافية الى الحسنية ذوى بناء متين وروفق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الإسلامية وله منارة شاهقة يؤذن عليه بأذان سلطاني وبه منبر وخطبة وصحنه مفروش بالخرق ومصورته كذلك وفيها حصر السمارة والبسط وهذا الجامع الذى عناه المقرئ بقوله المدرسة المنصورية هـ من داخل باب المارستان الكبير المنصوري يحيط بين القصرين بالقاهرة أنشأها شىء والقبة التى تجاورها والمارستان الملك المنصور قلاوون الأتقى الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به ادروساً أربعة فى المذاهب الأربعة ودرسها للطلب ورتب بالقبة درساً للحدیث ودرساً للآلة سیر و كان لا يتولى ذلك إلا أجل النقبه ثم هـ اليوم كقيل

تصدر لتدريس كل مهوس * بليديسمى بالنبقة المدرس
 خلق لاهل العلم أن يتنلوا * بيت قدیم شاع فى كل مجلس
 لقد عزلت حتى بدامن هزلها * كلاها وحتى سامها كل مغلس

وبالقبة قبر تضم الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون وهى من أعظم المباني الموكية وبها قاعة جليلة فى وسطها فسقية يصل اليها الماء من فوارية يدوية لزي والقاعة مفروشة بالرخام المائون معدة لاقامة الخدام الملوكية المعروفة فى الدولة التركية بالطواشيه ولهم ما يكنهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعالم الوافرة ولهم حرمه وكلية نافذة وجانب مرعى يعد شيوخهم من أعيان الناس ولا يرحون فى عبادة وفى القبة دروس على المذاهب الأربعة تعرف بدروس وقف الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخرتمه المنية دون غرضه فأقام الأمير أرغون العلائى زوج أمه فى وقت قرية تعرف بدهم مشا الحام من الاعمال الشرقية فأنتبه بطريق وكالة عن أم الصالح ورتب ما كان الصالح قرره لوانشأ مدرسة وهو وقف جميل يحصل منه فى السنة نحو أربعة آلاف دينار ذهباً ثم تلاميذ فى القبة قراء يتنابون القراءة لاولها بالاسباب المظلة على الشارع وبها امام راتب فى الصلوات الخمس وبها خزانه كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف المنصور وغيره وبها خزانه فيها ثياب المقبورين بها وهذه القبة يوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت أيدى الخدام واذا قلد السلطان أحد اماره كان يعقد له ذلك عند هذه القبة فيحلبه عند القبر وكانت هذه العادة تتعل قبل ذلك فى المدرسة الصالحية وفى سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بنقل آية من القبة الى هذه القبة فنقل فى موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقتفها على مصالح المدرسة والقبة المنصورية مما يحتاج اليه من ثمن زيت وشمع ومصابيح وبسط وعلى كافة الساقية وعلى خمسين مقرئاً يقرء القرآن الكرى بالقبة وامام راتب فى محراب القبة وستة خدام يقيمون بها او كتب بذلك وقف وعمل بالقبة مجعاً عظيماً قرئت فيه خمسة كريمة انتهى باختصار من خطط المقرئ فى ذكر المدارس وقال فى ذكر المارستانات هذا المارستان الكبير المنصوري كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد ثم عرف بدار خرد الدين جهمار كس بعد الدولة الفاطمية ودار موسىك ثم عرف بالملك المنصل بن العادل بن أيوب وصار يقال لها الدار الفاطمية الى أن

جامع المارستان

مختار من تاريخ دارستان

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقبطية وعوضت عنها قصر الزمر بدرجة باب العيد ورسم بعمارتهما
 مارستانا وبقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سنجر الشجاعي وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمائة
 ذراع وسبب بناء ذلك ان الملك المنصور لما توجه وهو أمير الى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وستمائة أصابه بدمشق
 قولنج عظيم فعالجته اطباء بادوية أخذت له من مارستان نورالدين الشهيد فبرأ ونذر ان آتاه الله الملك ان يبني مارستانا
 فلم تسلطن أخذ في عمل ذلك وولى الامر سنجر الشجاعي أمر عمارته فابقى القاعة على حالها وعلفها مارستانا وهي
 ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذرون وبدور قاعتها فسقمة بصير اليها من الشاذروانات الماء ولما نجزت
 العمارت وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصارف المارستان والقبة
 والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فن دوني وجعلته
 وقناعا على الملك والمملوك والهندي والامير والكبير والصغير والحزب والعبود والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير
 والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشا من الرجال والنساء وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى
 وفرشها وأفر لكل طائفة من المرضى موضعا قسما للرجال وقسما للنساء وجعل الماء يجري في جميعها وأفر مكانا
 لطبخ الطعام والادوية ومكانا لتركيب المعاجين والاحلال ونحوها ومكانا للتفرقة لاشربة والادوية
 ومكانا للدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لباكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم الثلاثاء
 ثالث عشر صفر سنة ثمانين وستمائة وبلغ مصرف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
 فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ وفي عمارات الاوقاف وقرر في
 القبة خمسين مقرئا يتناوبون القرآن ليلا ونهارا واما مراتبا ورئيس الامم ووزنين عندما يؤذنون فوق منارة تليس في اقليم
 مصر أجل منها ورتب بها درسا لتفسير القرآن فيه مدرس ومعيدان وثلاثون طالبا ودرس حديث وجعل بها
 خزانة كتب وستة خدام طواشمية ورتب بالمدرسة اما مراتبا وكتبة لدراسة القرآن ودرسا أربعة على
 المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقران الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يوميا مع كسوة
 الشتاء والصيف فلما ولى الامير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان انشأ به قاعة للمرضى ونحت
 حجارة الجدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت زهيب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الافناص طولها مائة
 ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سبيلا وقد تورع طائفة عن
 الصلاة في هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس في عملها وخراب عمارتها الغير ونقل أنقاضها اليه
 فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
 هذه العمارت منهم شرف الدين البوصيري فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قدرى أو فنجوم بدرهق من منير
 بناها سعيد في بقاع سعيدة * به اسعدت قبل المدارس نور
 الى ان قال

انتهى باختصار وفي ابن اياس انه في سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الامير الكبير بك الاتابكي من طمغ (صاحب
 جامع الازبكية) بتجديد عمارت المدرسة المنصورية التي بدلهيز البيمارستان وعمل القسومية التي بها قبة وجددها منبرا
 وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك ان أحد من الاتابكية قبلة أقام بها خطبة وفي سنة ثمانمائة واثنتين في دولة الناصر
 فرج أراد ان يتش الجباصي الاتابكي ان يفعل ذلك فتمذرع عليه وأقامه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
 فلما تولى الاتابكية تمتاز الشمسى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قتل تمتاز وأعيد بك الى الاتابكية أعادها بالخطبة
 واستمرت الى الآن انتهى وفي حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف ان الملك المنصور أبانا المظفر
 قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدر الدهليز الجامع لذلك ومكتب
 السبيل والصهر ويج وما يتبع ذلك داخل وخارج ويجمع ذلك سور دائر عليه وجميع الحوانيت والاماكن والحواصل
 والخزائن والربوع والطباق والعقارات الكائنة بمحط المدارس الكاملية والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
 الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشراف برسباي والمرحومة خانم عتيقة الجمالى

يوسف زوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحسب منظر الامير عبدالرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف بآجرة المثل فما فوقها اثلاث سنين فسادونها ويؤجر الاراضي ثلاثين سنة بآجرة المثل كذلك ولا يدخل عقدا على عقد ولا يؤثر جرم من يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المشترطة ولا يولي على الوقف هو وديا ولا نصرانيا ولا يوصف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصر وزيت طيب وشمع سكنديري وزجاج وسلاسل وأحبال وزحاحيف وعن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والفرش والغطاء والسرير ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذروات والشباقات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف كل يوم عن مشهوم للمرضى وزبادي بخار لاغذيتهم وأقحاح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل لوقودهم وديكات خوص لتغطية اغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من يموت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفي واذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الاهم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من رفق الغزال تاريخ أحداهن ثلاثة عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وسمائة وثانها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وسمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وسمائة اه والآن قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر من ثبات القبة والمدرسة ومما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صبح كل يوم خميس ولم تزل الجمعة والجماعة والأذان السلطاني محفظا عليها ابتداء المدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر الجبلاوي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولافي جامع آل مالك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فذاعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغوري وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقائع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالتنديل المنور وكان طويلا وليس له عمامة وانما يطرح بعلاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه جدا شيديا والمات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من القاضي بكار اه (جامع محب الدين) هذا المسجد على يمنة السالك من الخرنفش الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طيقة وهو عظيم البنيان ذرايا نيين وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوت بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعاره مقامه وله أوقاف تحت نظرديان الاوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمة) هو بيولا ق متخرب وله بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشراف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة محو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمة) هو بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكى على يسرة السالك من مشهد السيدة الى الحوض المرصود كان جامعها كبيرا عظيم وخطة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير بردك الاشرى الدوادار الثاني في زمن أستاذه السلطان ايتال العلانى وله اشبهما بيك مظلة على الخليج الحاكى قاله السخاوى في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محل ميدانا امام جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمة) هو بشارع خط باب الشعرية بجوار درب المحكمة على يسرة السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجوابية ورقعة الغلّة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعاره مقامه (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع يحط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكيمة رضى الله عنها عن يمين الذاهب الى القرافة الصغرى للباب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة منقوشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعري لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

ترجمته الشيخ عمر الجبلاوي
جامع محب الدين
جامع المحكمة
جامع المحكمة
جامع المحكمة
جامع سيدى محمد الانور

وهو مسجد صغير قائم على عمود واحد وبه منبر من الخشب وله منارة قصيرة وشعائرهم مقامة من طرف ديوان الاوقاف
وفي الطريقة باب المطهرة وشجرة بلخ وبه مسكن وبداخل المسجد ضريح سيدي محمد الانور رضى الله عنه عليه قبة جليلة
وفوق القبر تابوت كبير من خشب وفي رسالة الشيخ الصبان ان السيد محمد الانور هو ابن زيد بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن علي بن أبي طالب فهو عم السيدة نفيسة رضى الله عنها قال الشعرا في منته أخبارني سيدي علي الخواص
ان الامام محمد الانور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الزاوية
التي هنالك ينزل لها بدرج انتهى وهذه الصفة كانت قديما واما الآن فقد بدلت تلك الزاوية بمسجد مرتفع وروثق
مقام ذلك الامام رضى الله عنه هذا والمنقول عن النسابين عدم ذكر محمد هذا في اولاد زيد بن الحسن والله أعلم انتهى
(جامع محمد بن أبي بكر) هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الوداع قريب من الباب عن يسرة السلام مشرفا
الى باب الوداع بجوار قبر منهدم يعرف بالكردى ويعرف هذا الجامع أيضا بالجامع الصغير وكان يعرف بالجامع زمام وهو
مقام الشعائر وله أوقاف تحت نظر بعض الاثالي عرف بابي القاسم محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما لان رأسه
مدفون به وكان يعرف أيضا بمسجد زمام قال السخاوي في تحفة الاحباب وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن الامام
أبي بكر الصديق بن أبي خنيفة مات مقتولا بامر معاوية بن حديج لاربع عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه أحرق بالنار ودفن في ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أتي زمام مولى محمد بن أبي بكر
الى الموضع فدفن عليه فلم يجسد سوى الراس فاخذوه ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه
المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمى مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجد رمة رأس قد ذهب فكها الاسفل فشاخ في الناس انها رأس محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما فابتدأ الناس
وتزوا في الجدار وموضعها قبلة للمسجد القديم وحفروا الحراب بمسجد زمام وطلب الراس منه فلم يوجد وحفروا أيضا
الزاوية الشرقية من هذا المسجد والحراب القديم المجاورة للزاوية الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا وكان هذا
الرأس معروفا مشهورا بين كيمان مصر وفي أوائل دولة المماليك الأشرف برسباي جدد هذا المكان المقتراح الذين
الشوبي الشامي والى القاهرة وعمل فيه الاوقات وأمر مشايخ الزوار أن يزوروه وهو مكان مبارك مشهور باجابة
الدعاء عند أهل مصر واختلف في كونه حيا ميا ولا فمنهم من عد في الصحابة لانه ولد في حجة الوداع ودفنهم من لم يعده فيهم
وكان محمد كثير العبادة وكنته أبو القاسم والقاسم ولده هو عالم المدينة وأحد النقباء السبعة رحمة الله عليهم أجمعين اه
وسبب قتله رضى الله عنه انه لما قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وقد خرج من مصر
ستمائة رجل الى قتله قام شيعته بمصر وعقدوا المعايير بن حديج عليهم وبايعوه على الطلب بدم عثمان فسار بهم الى
الصعيد فبعث اليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بجيش فانهزم ثم سار معاوية الى برقة ورجع فبعث اليه ابن أبي حذيفة
بجيش آخر فاقتتلوا بخر بتائم جامع معاوية بن أبي سفيان الى مصر فقتله ابن أبي حذيفة ان يدخلها أو أبي أن يسلم قتله
عثمان فقال معاوية لا يكون بيننا وبينكم حرب فخرج اليه ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانه بن بشر وأبو
شمر بن أبرهة وغيرهم من قتله عثمان فلما بلغوا الثمن بلاد فلسطين سجنهم امعاوية فقهروا من السجن غير أبي شمر
وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم فلما بلغ علي بن أبي طالب رضى الله عنه قتل ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري على مصر فاستمال الخارجة بخر بتا ودفع اليهم عطياتهم ووفدوا عليه فأحسن اليهم ومصر يومئذ من
جيش علي رضى الله عنه الا أهل خربتا الخارجين بها فاجتهد معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص في اخراج قيس
من مصر ليعلبا على أمرها فاستمع عليهم بالدهاء والمكيدة فاحتال معاوية على اخراجه بمكيدة علمها فقتل لاهل الشام
لا تسبوا قيسا فانه شيعته لئلا ترون ما يفعل باخوانكم بخر بتا يجري عليهم عطياتهم ويؤمن سرهم ويحسن اليهم فسمع
جواسيس علي بالعراق فأمره اليه محمد بن أبي بكر وغيره فاتهم قيسا فكتب اليه يأمره بقتال أهل خربتا وهم عشرة
آلاف فأبى قيس وكتب لعلي انهم وجوه أهل مصر وأشرفهم وقد رضوا مني بأن أؤمن سرهم وأجرى عليهم أرزاقهم
وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست بكأدهم بأمر أهون علي وعلبتك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب فأبى عليه

محمد بن أبي بكر

الاقتمالهم فامتنع قيس وكتب الى علي ان كنت تهمني فاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالمدينة ان
جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواننا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتوا ذلك لئلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحك ان لم يفعل فقلوا التعتزلنه فانه بدل فلم ير الواب حتى كتب اليه قد
احتجت اليك فاقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمكرت به مكر ايدخل عليه بيته ثم ولي علي
بدله الأشتر بن مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عسل فسالت فأخبر علي بذلك فقال للسيد بن ولدهم وقال عمرو بن
العاص ان الله جنودا من العسل ثم ولي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر وجمع له صلاتها
وخر اجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقبه قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اي من يصحى لك
ولقد اعزاني عن غيرهن ولا يحزن فاحفظ ما اوصيك به يدم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبسر
ابن ارسطاة ومن ضوى اليهم لا تكنهم عن رأيهم فان أتوك فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطالبهم وان جناحك لهذا
الحى من مضر وقرب عليهم مكانك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحى من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
شأنهم وأنزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعود المرضى وتشهد الجنائز فافعل فان هذا لا ينقصك نك والله
ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة والله موفقك فعمل محمد بخلاف ما اوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج والخارجة
معه يدعوهم الى بيعته فلم يجيبوه فبعث الى دورا الخارجة فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصوالة الحرب
فلما علم انه لا قوة لهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرًا يجوزون عليه
ولا يدخلون الفسطاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما أجمع علي ومعاوية رضي الله عنهما على الحكمين أغنل علي
ان يشترط علي معاوية أن لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه مافي جيوش الشام الى مصر فاقتمالا لاشديد الانزيم فيه أهل مصر ودخل عمرو بن العاص مصر فبعث محمد بن
أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط من كان يعينه علي من كان عشي في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
ابن أبي بكر فدلتهم عليه امرأة فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتلت عثمانين رجلا من قومي في عثمان
وأثر كذا وأنت صاحبها فقتله ثم جعل في حبيثة حمار وأحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ما
خمسة أشهر ومقتله لاربعة عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم واها عمرو بن العاص من بعده انتهى من
خطط المقر بنى * وفي حارة الباطمية عنده جامع سودون القصر روى المعروف بجامع المدعى ضريح في خلوة يعرف
بضريح محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعليه تابوت من قوم في كسوته اسمه وله خادم وشباك على الطريق
ويزوره كل من مر عليه بقرعة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المذبح وهو
صغير جدا وشعاع روم مقامه وبه خطبة وبداخله ضريح سيدى محمد المذكور يعمل له حضرة كل ليلة أحد مولى لكل
سنة مع مولا السلطان أبي العلاء (جامع محمد بدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمدة من الرخام
وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى محمد بن بدر وبجواره ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد الفقيه يعلمونهما معا بة
واحدة عظيمة وبه أيضا ضريح يقال له ضريح سيدى سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقر بنى ان هذا الجامع
يخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب الجزائر انتهى (جامع محمد باشا عزت)
هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولى على مصر سنة احدى عشرة ومائة وألف بعد ارتحال
اسماعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ الجبرتي * فانه قال ومن ما تر محمد باشا عزت تعمير الاربعين الذى
بجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعًا بخطبة وتكسية لفقراء الخلوئية من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ اتجاهها مطبخا
ودارضاة للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتبا للاطفال يقرؤن فيه القرآن وترتب لهم ما يكنهم وأنشأ فيما بينهم ماو بين
البيتان المعروف بالغورى حماما فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجد دبستان الغورى وغرس فيه الاشجار ورسم قاعة
الغورى التى بالبيتان وعمر بجوار المنزل سكن أميرا خور وبني مصطبة عظيمة برسم الياس القفاطين انتهى * ويظهر
ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محل من ميدان محمد على بالنسبية (جامع محمد بيك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
الزهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوانيت وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

جامع محمد بن أبي الدلائل
جامع محمد بدر
جامع محمد بن صارم
جامع محمد باشا عزت
جامع محمد بيك أبي الذهب

الذي في حائط القبلة هذان البيتان أنشأت يامولى الاكبر مسجدا * ولواء نصر في البرية بعد
ولن العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والبكال محمد
وعلى الباب الثاني وهو الذى تجاه الطريق الموصل الى المشهد الحسيني

أمير اللواء الاكبرين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء للقبول مؤرخ * بسعد اقدام العزيز أبو الذهب
والثالث عند الميضة في الطريق النافذ الى الكهكبين وفي داخل الباب الاول طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التكية والميضة * ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان البيتان
أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بهاء العز جل الذى وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز أظاف القبول أبو الذهب

وعلى الثاني
فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع
لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع

وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاج مؤرخا * لمحمد خير المساجد يشمل

وبها ثمانية شبايك من النحاس ومنه مشغول بالصدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى فى نهاية الرحمة
مدفن الامير محمد بيك أبى الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ذى العلا والسود
أعنى أبى الذهب الذى فى عصره * كانت له الاقطار فى طوع اليد
تجبرى على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد
فسحائب الرجات يصحبها الرضا * تهمنى عليه فى المساء وفى الغد
والحور فى المأوى له قد أرخت * دار الكرامة مسكن للمجد

وعلى الشاهد الآخر
يا واقفين بقبرنا * لا تعجبوا من أمرنا

بالامس كما مثلكم * وغدا تكونون مثلنا

ومجواره قبرا بنته عديلة هانم زوجة ابراهيم بيك الالقي وبجوار ذلك خزنة الكتب * ثمان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسة وهو الى الآن يدرس فيه كثيرا * فى تاريخ الخبرتى من حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بيك أبى الذهب شرع فى آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف فى بناء مدرسة التى تجاه الجامع الازهر
وكان محلها رباغا متخرا بقفا شتر امان أربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهى على مثال جامع السنانية
الكائن بشاطئ النيل ببلق فراتب لثقل التربة وحمل الحجر والرمدو لطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك
الجمال لشيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على جبل وطحنوا لها الجبس الحلالى المصيص ورموا أساسها أوائل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبتها العظيمة وما حواها من القباب المعقودة على اللواين وبوضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعملوا الهاشيبا بيك عظمة كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فسحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنيفة وبدائرهما ساكن للصوفية الاتراك وبدخلها عدة كراسى راحة
وكذلك بدورها العلوى وباسفل ذلك ميضة عظيمة تتلى بالماء من نوفرة بوسطها تصب فى صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوه اليها من بعض الاماكن القديمة ويفيض منه فيلا الميضة وحول الميضة عدة كراسى راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما حذروها خرج ماؤها حار فعد ذلك أيضا من سده مع ان جميع الآبار والسواقي التى بتلك الخطة ماؤها
فى غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم يلائم منه الماء ويتلى على كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
اسقى الدواب وعمل باعلى الميضة ثلاثة أماكن برسم جلوس المشايخ الثلاثة المذمتين يجلسون بها حصة من النهار

لافادة الناس بعد املاء الدروس * وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي
الحنفية والشيخ حسنة الكفراوى مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومى
من داخل وخارج حتى فرجات الشباك ومسكن الطباقي * ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالامكان
الثلاثة التي أعدت لهم أضرت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحيض التي من اسفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
بانطالهوا بنواخلافها بعيدا عنها * وتقرر في خطابتهما الشيخ أحمد الراشدى وترتب بهما غالب المدرسين بالازهر مثل
الشيخ على الصعدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العريشي والشيخ حسن الكفراوى
والشيخ أحمد يونس والشيخ أحمد السمنودى والشيخ على السنويهي والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحنفى
والشيخ محمد الطحلاوى والشيخ الحداوى والشيخ أبى الحسن القلعي والشيخ البيلى والشيخ محمد الحريرى والشيخ
منصور المنصورى والشيخ أحمد حاد الله والشيخ محمد المصلى وقرر درسا ليجي افندى شيخ الأتراك * وتقرر السيد
عباس اماما راتبا وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل به ا خزانه كتب عظيمة وجعل خازن اراها محمد
افندى حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحى * وترتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفا فضة
ورتب لمن دونهم خمسين نصفا ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
الدرهم أراد من البر في كل سنة ولما انتهى أمرها في شهر شعبان سنة ثمان وعمانين حضر الأمر المذكور واجتمع
المشايع والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ على الصعدي على الكرسي وأملى
حديث من بنى لله مسجدا ولو كلف حص قطاة بنى الله به بما في الجنة فلما انقضى ذلك حضر الخلع والقراوى فالبس
الشيخ عليا الصعدي والشيخ الراشدى الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى سمور وباقي المدرسين قراوى نافيا أيضا
وأتم على الخدمة والمؤذنين وفرق عليهم الذهب والبقاشيس وتنافس الفقهاء والأشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
ووقف على ذلك أمانة قويا وسنا وغيرها ولم يصرف ذلك الاسمة واحدة فانه لما مات تأمر أبا عه وقتا سهاو البلاد ومن
جلتها أمانة قويا سنا فبدأ امر المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأ على بيك ببولاق لمصرف أجر الخدمة
وعلىق الأثوار بعدما أضغفوا المعاليم ونقصوها وزعوا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
حتى بطل التوقيت والأذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وخلق فرشهاو بسطها وعقت وبايت وسرق بعضها
وأغلق أحد أبوابها المواجه للظريق الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الامراء أصحاب
الحل والعدة أتباع الواقف ومما يكره لكون لما دخل عليهم الطمع ظهر الخلل في كل شيء حتى في نظام دولتهم واقامة
ناموسهم انتهى * ثم انه قبل ذلك ترجم هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهر
بالكبير اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فاقام مع اولاد الخزنة أياما قليلة وكان اذا نال اسمعيل بيك خازن دار فلما قلد
اسمعيل بيك الامارة قلدا لخازن اريه مكانه وطلع مع مخدومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر في تلك
السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبى الذهب بسبب أنه لما لبس بالخلعة بالقلعة صار يفرق بالبقاشيش ذهباً وفي حال
ركوبه ومروره جعل يثر الذهب على القراء الجعيدية حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
الامارة واشترع عنه هذا اللقب وسع شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قايمل وتوه مخدومه بكروه وعينه في المهمات الكبيرة وكان سعيد
الحركات مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء الممالك والجمعة حتى اجتمع عنده في الزمن
القليل ما لا يتفق لغيره في الزمن الكبير وتقلدوا المناصب والامرات فلما تمهدت البلاد بسعده المقرون بيأس أستاذه
ثم خالفوا عليه ضم المتشردين ونمروهم بالاحسان واستمال بواق أركان الدولة واستلوا بجانبه فخنخوا اليه وأحبوه
وأعانوه وتعبصوا له وقتا لو باين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج هاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم عصر وساس
الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلد عملا كد ابراهيم بيك امارة الحاج
وصرف العساقف وعوائد العربان وأرسل الغلال والصمر للعربين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
الجيش فلم يهتم المترجم لذلك وكاد له كيد ابان جمع القرائصة والذي يظن فيهم النفاق وأمر اليهم أن يرسلوا على بيك

ترجمة محمد بيك الى الذهب

و يستعمل في الحضور و بتمه و مساوي للمتروجم و بعد دونه بنصرته متى حضر فقهه لو اذلك فراج عليه و اعتمد صحته
 و أرسل اليهم بالجوابات و أعادوا الرسالة لذلك باطلاع محمد و مهم و اشارته فقوى عزم على بيك على الحضور و أقبل
 بجنوده الى الديار المصرية تخرج اليه و لا قام بالصلاحية و أحضره أسيرا حتى مات بعد ايام قليلة و انقضى أمره و ارتاح
 المترجم من قبله و جع باقى الامراء المطرودين و أكرمهم و استوزرهم و قلدهم المناصب و رد اليهم بلادهم و عواند هم
 و استعبد بهم بالاحسان و العطايا فتمت دونه و ارتاحت النواصي من الشرور و التجاريد و هابتها العربان و أمنت
 السبيل و سلكت الطرق و وصلت الخيليات من الجهات للتجارات و حضر الى مصر خليل باشا و طلع الى القلعة
 و حضرت للمترجم المرسومات و الخطابات من الدولة و سيف و خلعة فلبس ذلك في الديوان و نزل في أبهة عظيمة و انفراد
 بامارة مصر و أهمل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطالا و حضر الى مصر مصطفى باشا النابلسي من
 أولاد العظم و التجار اليه فأكرمه و رتب له الرواتب و كاتب الدولة و طاب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك و وصلت
 اليه القلعة و التقاد في ربيع الثاني سنة ثمان و ثمانين و وجه خليل باشا الى ولاية جدة و سافر من القلزم ثم قال
 و بالجملة فان المترجم كان آخر من أدرك من المصريين شهامة و سرامته و سعدا و حزمًا و حكمة و سماحة و حملا و كان
 قريبا للخير يحب العلماء و الصالحين و يعيل بطبعه اليهم و يعظمهم و ينصت لكل كلامهم و يعطيهم العطايا الجزيلة و يكره
 الخنافة للدين و لم يشتر عنه شيء من الموبقات و المحرمات و لا ما يشينه في دينه أو يخل بمرؤته بهي الطلعة جميل
 الصورة أيضا اللون معتدل القامة و البدن مسترسل اللحية مهيب الشكل و قورا محتشما قليل الكلام و اللغات
 ليس بمهزار و لا خوار و لا يجول محلا في ركوبه و جلوسه يباشر الاحكام بنفسه و لو لا مافعه له آخر من قتل أهل يافا
 بأشارته و زرائه لكانت حسنة أكثر من سياسة و ذلك أنه توجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
 و استخلاص ما بيده من البلاد فبر زخيمته الى العادلية و فرق الاموال و التراخيل على الامراء و العساكر و المماليك
 و استعد لذلك سنة بعد اد اعظم في البر و البحر و أنزل بالمراتب الذخيرة و الخبثانة و المدافع و القنابر و سافر بمجموعه
 و جبهوشه في أوائل الحرم من سنة تسع و ثمانين و أخذ حصته من مراديك و ابراهيم بيك طنان و اسمعيل بيك تابع
 اسمعيل بيك الكبير و ترك بمصر ابراهيم بيك و باقى الامراء و الباشا الذي بالقلعة و هو مصطفى باشا النابلسي و أرباب
 العكاكيز و الخدم و الوجاقية و لما وصل الى جهة غزة ارتجت البلاد لوروده و لم يقف أحد في وجهه و تحصن أهل يافا
 بها و كذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل الى يافا حاصر حواضيق أهلها فامتنعوا عليه و حاربوه من داخل و حاربهم من
 خارج و رمى عليهم بالمدافع و المكاحل و القنابر عدة أيام و ليل فكانوا يصعدون الى أعلى السور و يسبون المصريين
 و أميرهم سماعيما لم يزل يوالي الحرب عليهم حتى نهبوا أسوارها و هجموا عليهم من كل ناحية و ما كوهما عنوة و نهبوها
 و قبضوا على أهلها و ربطوهم في الحبال و الجنازير و سبوا النساء و الصبيان و قتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جعلوا الاسرى
 خارج البلد و دوروا فيهم السيف فقط لهم عن آخرهم و لم يميزوا بين الشريف و النصراني و العالم و الجاهل و لا بين
 الظالم و المظالم و بنوا من رؤس النقتلى عدة صوامع و جعلوا وجوهها بارزة تنسف عليها الاتربة و الرياح و الزوابع
 * ثم ارتحل عنها طابا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع يافا اشتد خوفه و خرج من عكا هاربا و تركها و حصونها فوصل
 اليها المترجم و دخلها من غير مانع و أذنت له باقى البلاد و دخلوا تحت طاعته و خوفه و سيطرته و دخل من السرور
 و الفرح ما لا يدر عليه و أرسل البشائر الى مصر و أمر بنزولها فتمت بذلك و زينت مصر و بولاق و القاهرة
 و خارجها زينة عظيمة و عمل بها و قدات و شمسكات و أفراح ثلاثة أيام بلياليها و ذلك في أوائل شهر ربيع الثاني و عند
 انقضاء ذلك ورد الخبر بموته و استمر يقشور و يز يد حتى وردت السمعة بتصحيح ذلك و شاع بين الناس و صاروا يتعجبون
 و يتلون قوله تعالى - حتى إذا فرحو بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون * و ذلك انما تم له الامر و ملك البلاد
 المصرية و الشامية و أذعن الجميع لطاعته أرسل اسمعيل أنما على بيك الغزوى الى اسلامبول بطالب أمر مصر
 و الشام و أرسل صحبته أموالا و هدايا فاجيب الى ذلك و أعطوه التقاليد و الخلع و البرق و الدايم فأسر له يبشره بتأم
 الامر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته لا فخر و حرم يده في الحال فأقام محمومًا ثلاثة أيام و مات ليلة الاربعاء ثامن
 ربيع الاول سنة تسع و ثمانين و مائة و ألف و أخذوا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك و ارتبكت العرضى و جردوا على

بعضهم السلاح بسبب الاموال فحضر مر ادبك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجمع كبراءهم وتشاوروا في امرهم
 فانفق رأيتهم على الرحيل واخذت مائة سيدهم بحبهم فعند ذلك غلبوه وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة
 وارتحلوا طابين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني او اخر النهار
 وارادوا دفعه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعدي وأشار بدفنه في مدرسة تجارة الجامع الازهر فدفنوا له قبرافي
 الليوان الصغير الشرقي وبنوه ليل وليليا أصبح النهار عماله مشهدا وخرجوا بجزائرتهم من بيته الذي بقوصون ومشي
 أمامه المشايخ والعلماء والامراء وجميع الاحزاب والارادوا اولاد المكاتب وأمامهم نعتهم بحجامة العنبر والعود حتى
 وصلوا به الى مدفنه وعلما عنده عدة ختمات وقرآآت وصدقات نحو الاربعين يوما انتهى فسبحان مالك الامالك
 الحى الذى لا يموت * وفي كتاب وفية المؤرخ بثمانية من شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف انه وقف ذلك المسجد
 والتكية والصهرية والحوض بخط الازهر ووقف في اسفل المسجد ثلاثا وثلاثين خانة وتسع خزائن فوقها
 تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الخان ثلاثة بيوت وبحوار باب الخان
 خانة واولادها بحوار ووكالة قايينباي وعمارة بيولاقي على شط البحر بظاهر وكالة الخرنوب تعرف بعمارة على بك
 أمير اللواتي تشمل على قيسارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزائن وبخارجها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
 وعشرون حصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكنا * ووقف أراضي كثيرة صالحة للزرع في نواح مائة مائة منها
 بولاية الغربية ناحية قويسنا وشرانيس وكفرا الاقرع ودملوك وكفر السعديين وعرب الرمل ومنية الحوفيين وجزيرة
 منية الحوفيين وناحية بحيرم وناحية الرمال * ومنها بولاية بحرناحية بالسنة وبندار الكرمانية وجزيرة
 بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلي والبقلي والرمان ناحية بندار الكرمانية * وظانف بربيات جسمية
 فجعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الخنفة * لا ولهم في اليوم مائة وخمسون نصفوا في السنة مائة
 وخمسون اردبا ولقرته في اليوم اربعة عشر نصفوا في السنة عشرة ارباب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
 اليوم سبعون نصفوا في السنة مائة ارباب * ولشاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفوا في السنة ثلثون اردبا ولقرته
 في اليوم عشرة اناصاف وفي السنة عشرة ارباب ولعشر من طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفوا في
 السنة مائة ارباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفوا في السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم اربعة عشر نصفوا في
 السنة عشرة ارباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفوا * ومنهم ستة من شيوخ
 المالكية لا ولهم مقرئان واثنا عشر طالبا وقرئان كرتبات اول الخنفة وطلبته * ولثانيهم مقرئان
 أيضا وثمانية وعشرون طالبا وقرئان مع المقرئين كالاول وطلبته في اليوم مائة وستة وعشرون نصفوا في السنة مائة
 وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفوا ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة هم بحسب ما قبله وكذلك
 الرابع * ولخامسهم عشرون نصفوا ثلاثون اردبا ومقرؤه كما قبله وله اربعة من الطلبة هم كسابق والسادس
 كالخامس الا أن طلبته خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لا ولهم مقرئ وعشرة من الطلبة هم كرتباتهم
 كرتبات اول المالكية مع طلبته * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفوا ويا وخمسون
 اردبا شهر يامقرئ كل وطلبته كما قبله * وللسادس في اليوم ثلاثون نصفوا في السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
 من الطلبة هم كسابق * وللسابع عشرون نصفوا ثلاثون اردبا ولقرته وسبعة من طلبته مثل ما هم وبنيت ويدرس
 كل منهم في مذهبه وفيما يات من نفسير وحدث وغيره * ولشيخ التكية في اليوم خمسون نصفوا في السنة
 خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الاتراك المقيمين بالتكية في اليوم عشرة اناصاف
 وفي السنة عشرة ارباب ولكل من قارئ فضائل رمضان فضائل ليلة نصف شعبان فضائل ليلة القدر وفضائل
 المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة اناصاف وفي السنة عشرة ارباب * ولثاني بقراآت السبع
 في اليوم عشرون نصفوا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة مقرؤن في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
 خمسة وسبعون نصفوا في السنة مثلها ارباب ومثلهم خمسة عشر مقرؤن اربعة كل يوم * ولعشرة من
 الصالحين يقرؤن سورة الاخلاص في اليوم ألفي مر لكل واحد خمسة عشر نصفوا في اليوم وخمسة ارباب في السنة

وللامام خمسون نصفاً وخمسون اردبا وللخطيب كذلك وللمرقى في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أرباب ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أرباب * وللمبخر كل يوم ثمانية أنصاف وثلاث نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خمسون نصفاً وفي السنة خمسون اردبا وللميعاقى خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا وخالزان الكتب ستون نصفاً وستون اردبا ولثلاثة يوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفاً ولثلاثة كتابين في اليوم ثلاثون نصفاً ولثلاثين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة أرباب * ولاربعة وقادين في اليوم أربعون نصفاً وفي السنة أربعون اردبا ويواب الميضأة في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة مزملاية في اليوم خمسة عشر نصفاً وثمانها في السنة اردبا وخدام المزية بالتكسية في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثين سقاءين في اليوم عشرون نصفاً وخدام حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم ثمانية عشر نصفاً وفي السنة عشرة أرباب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أرباب * ويصرف في مهمات المسجد والتكسية والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة ألف وأربعمائة وستون ألفاً وخمسة مائة نصف ويرسم عليق أثوار الساقية الاربعة في السنة ثلاثون اردبا من الغول ولشراء اثنين وأربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والتكسية والمنارة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن سكرهاني لمحراب المسجد في رمضان أربعة آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال وبنوايت ستة آلاف نصف وفي ثمن مكانس وزحاحيف وهران بوق ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون ألف نصف وفي أجرة ترح الصهر يجمع ونجوره وثمان سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمانمائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش وثمانون في السنة ألف وخمسة مائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلغفاء وكلالات ودهن للساقية ألفان وثمانمائة نصف وفي أجرة جرش النول عليق الأتوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وستمائة نصف ولربيع الأتوار سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مرابك انقل غلال الوقف ومصاريفها بولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن عجول جاموس تدبج في عيد الاضحى وتشرق على الفقراء والمساكين سبعة آلاف وخمسمائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة وخمسمائة اردب قحما والمباشر سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخمسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة أرباب ولشاد الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعتمقائه وأولادهم فإذا انقضى كان الثلثان لعيان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين بسفر الحج الى بيت الله الحرام وبغياب ثلاثين يوماً لزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه واصله الرحم وقد جعل في خزانه كتبه نحو ستمائة وخمسين كتاباً من اجله وافرقه من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر المنثور والبحر والبيضاري والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجملة من كتب الحديث كالسنن الستة وشروحها والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجملة من كتب القراءات وجملة من كتب التصوف وفقه المذاهب الاربعة وكتب النجوى والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفه أنه اذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من التناض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع بداخل حارة الزير الملقب بجوار سراي عابدين أنشاه الامير محمد بك المبدول في سنة اثنى عشرة ومائتين وألف وكان به قبر منشئه عليه تركة من الرخام مكتوب عليها هذا قبر محمد بك أمير اللواء وتاريخ وفاته وحوسته ثلاث وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كلما دخل عليها زكيا المحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللواء محمد بك أمير الحاج سابقاً بقا عفر الله له وللمسلمين في سنة اثنى عشرة ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم الجديد وعمل بجوار جامع الخلوئي ممدفن نقلت اليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم ممن أخذت مساجدهم في الشوارع والتنظيمات

جامع محمد بك المبدول

التي بحارة عابدين * ولما بناه ذلك الامر وقف عليه او قافا سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان امير اللوائ محمد بيك الازبكواى امير الحاج سابقا بقا ابن عبد الله معتوق امير اللوائ حسن بك حا كمل ولاية تجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحارة عابدين داخل درب الحديد وما به من الصهر ينج والمكتب وجميع المسكن الكبير بحوار المسجد وأما كن آخر وحما بحارة عابدين * وجعل النظر من بعده وبعد اولاده وعمه ايه شيخ الجامع الازهر فان تعذر المصروف للفقراء ولكن تاريخ تلك الخطة على ما انتهى المناهضة سنة أربعين بعد المائتين والالف فلعل هذا التاريخ منحرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلى) هذا الجامع في كفر الطاه اعين عن عين السالك منه الى قصر الشول بحارة عطفة الدواخلى به منبر خطبة الجمعة والعبيدين وشعائرهم مقامه ومناجعه تامة الا انه لا تمدن له * قال الجبرتي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعي تجاه درساكنه القديمة بكفر الطاه اعين وجعل فيه منبرا وخطبة وكان قد اشترى زكوة خصوصا أيام القرن سابعة واتفق اتفاقا عظيما * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه خزن علميه حزن ناشيدا ودفنه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاما ومقصورة ثم أخرج من قبله الى دسوق فأقام بها شهرا ثم نقل الى المحلة الكبرى بشفاعنة المحروفي فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والالف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته محلة الدواخلى والى الآن مقصورتها موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع بميدان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبجانبه شجرتان ونخلتان وبه صهر ينج له خرزة من الرخام يلا كل سنة وهو تحت نظر ديوان الاوقاف * (جامع محمد ميمونة) هو باب الشعيرة كان متخرجا بجدده محمد السكواى وبه أربعة أعمدة من الاجر وله منبر وخطبة وشعائرهم مقامة وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد ميمونة وله أوقاف * (جامع الحمدي) هذا الجامع بشارع التلمبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الامير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضأة والكراسي وكان قد وهى جده حضرة الامير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وعشرين ومائتين والالف على ما هو عليه وهو مستوفى على غير أعمدة وبه طاران من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكين للامام والخدمة وبه ضريح الاستاذ الحمدي عليه قبعة من تفعلة بداخلها محراب يكتب فيه عمودا رخام بحوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تخف انك من الآمنين وباعلى الثاني انافتمنا لك فتحنا مينا الآتية وبدا الرقبية من الخارج كتابة وكذا دار المئذنة ويتبعه سبيل له شبالك على الشارع وله بالرونج خمسة وأربعون قرشا كل شهر وله منزل ووقوف عليه وشعائرهم مقامة من ذلك ومن طرف الامير المذكور ويعمل به مولد كل سنة للشيخ الحمدي * (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القرافة الصغرى وهو من مساجد الخطبة بنسب محمود بن سالم بن مالك الطويل من أجداد السمرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السمرى ركب يوما فعارضه رجل في طريقه وهو وعظه بما غاظه فالتفت قرأ محمودا فاحمره بضرب عنقه ففعل ثم رزم على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت تو بته وخرج من الجندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة وكان أيضا نقيب الاشراف من المقرزى باختصار وهو الآن غير موجود * (جامع محمود الكردي) هو في آخر قصبة رضوان وفي أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرّب المعروف بيوت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال على يسرة السالك من باب زويلة الى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة الحمودية التي ذكرها المقرزى بقوله المدرسة الحمودية بخط الموازين خارج باب زويلة تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان في القديم من جلة الحارة التي كانت تعرف بالمصنوعة أنشأها الامير جمال الدين محمود بن على الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب جهادساو عمل فيها خزانه كتب لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثله او هي باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبه خزانه كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن على بن أصغر عينه الامير جمال الدين الاستادار ولى شديبا رشيديا بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفريخ بها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشفق قال ان ماله الذي وجد له حصله يومئذ ثم انسا الى القاهرة

جامع الشيخ محمد الدواخلى

جامع محمد السعيد

جامع محمد ميمونة

جامع الحمدي

جامع محمود

جامع محمود الكردي

ترجمة محمود بن على الاستادار

الشيخ مدين بن أحمد الاشموني رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكبر العارفين وانتهت اليه تربية المريدين في مصر وقرها وتفرعت عنه السلسلة المتعلقة بطريقتة أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه * قالوا وكان رضاعه علي يد سيدي أحمد الزاهد ووظفاه علي يد سيدي الشيخ محمد الحنفي فانه لما توفي سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين الي سيدي محمد الحنفي وصحبه واقام عنده مدة في زاوية ثم احتملاني في خلوة ثم انه طلب من سيدي محمد ان يبايعة السفر الي زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ اذنا فاقام مدة طويلة ساكن في الارض لزيارة الصالحين ثم رجع الي مصر فاقام بها واشتهر وشاع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهد وكثرت أصحابه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمره سيدي الشيخ أبو العباس السمرسي خليفة سيدي محمد الحنفي قال لا اله الا الله ظهر مدين بعدها هذه المدة الطويلة والله لقد أقام عنده سيدي في هذه الزاوية نحو الاربعين يوما حتى كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه وجدّه الادني علي المدفون بطلبته بالنوفية ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أولياء صلوات وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طلبه فدخلها وهو مغربي فقير لا يملك شيئا فجاء جوع شديد فربى به انسان يتقود بقبرة حلا بة فقال له احلب لي شيا من اللبن اشربه فقال انه ثور فصارت في الحال ثورا ولم تنزل ثورا الي ان ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يمكنه ان يخرج من بلدهم طبلية حتى مات * وأما والدي سيدي مدين رحمه الله تعالى فانتقل الي أشمون فولد له سيدي مدين فاشغل بالعلم حتى صار يفتي الناس واستسلم من أشمون عدة بيوت من النصاري منهم أولاد احمق ومنهم الصديريه والمقامعة والمساخمة وهم مشهورون في بلاد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق الي الله تعالى واقترفا آثار القوم فتواله لابلدك من شيخ فخرج الي مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء الي القاهرة بطاب الاخر ما يطالب سيدي مدين فساوا عن احد يأخذون عنه من مشايخ مصر فولدوا علي سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين واذا بشخص من أرباب الاحوال قال له ما ارجع اليك الا ان عند الابواب الكبار ارجع الي الزاهد فرجع اليه فلما دخل تذكر عليه ما زمانا ثم لقمها واخلاهما ففتح علي سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبأ فقمه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين اذا رأى فقيرا لا يحضر مجلس الذكر يخرج له ولا يدعه يقيم عنده ويخرج فقيرا يوما من الزاوية فرأى جرة تجر مع انسان فيكسرهما فبلغ الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية وقال ما أخرجتمه لاجل ازالة المنكر وانما هو لاطلاق بصره رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان الشيخ عبادة أحد اعيان السادة المالكية ينكر علي سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم هؤلاء عشقنا لانعرف الا الشرع فلما انقلب بعض أصحاب الشيخ عبادة الي سيدي مدين وصحبوه وتركو حضور درسه ازداد انكارا فأرسل سيدي مدين وراءه يدعو الي حضوره ولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ لأحد يد تحرك ولا يتقوم ولا ينسج له فوق الشيخ عبادة في سخن الزاوية حتى كاد يترق من الغيظ ساعة طويلة ثم رفع سيدي مدين رأسه وقال افسحوا للشيخ عبادة فاجلسه بجانبه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة سل فقال هل يجوز عندكم التيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليك أعضبت حين لم يقيم لك أحد فقال نعم فقال لو قال لك انسان لأرضي عليك الا اذا كنت تعظمني كما تعظم ربك ماذا تقول له قال أقول له كذرت فدارت فيه الحكمة فانصب قائما علي رؤس الشهداء وقال الاشهاد اني قد أسلمت علي يد سيدي مدين ولازمه الي ان مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء ووقائع سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مرثديه وغيرهم توفي رضي الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشوعبي المدفون قبالة قبر رضي الله عنه كان من أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالا المآذن والضبب وكان يجلس بعيدا عن سيدي مدين وكل من مر علي خاطره شي فبيح العاصو ينزل عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم يدكر الله تعالى تقضي لكم جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخروبة التي هي قريب من التيه في طريق الحجاز حين تواضعت سيدي مدين رضي الله عنه لماسافر الي الحج ووقائع كثيرة شهيرة مات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب سيدي مدين أيضا سيدي أحمد الخناوي رضي الله عنه كان رجلا صالحا سليم الباطن وكان يمشي بجانبايته بحضرة

ترجمة سيدي محمد الشوعبي
ترجمة سيدي أحمد الخناوي

الشيخ في الزاوية وكان الشومعي يتأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه يوما فحججه فلما كان قبيل الغروب
 آخر اليوم الثالث جالسه الشومعي وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخي ولم يفتح على بشي من مواهب
 الحق منذ شجرتك توفي رحمه الله ودفن بعن الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدي محمد بن احمد الشمسي المالكي ابن
 ابن أخت الشيخ مدين وهو كافي الضوء اللامع للسخاوي محمد بن أحمد بن عبد الله الشمسي الأشموني القاهري المالكي
 حريص منوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبتته في ترجمته تجويدا وكذا الابن كثير على التاج بن
 ترميه ولابي عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والفرعي الاقليلامنه والفتية ابن مالك ولازم
 الزين عبادة في الفقه وأخذ عن البساطي جابا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على البرهان بن حجاج
 الابناسي والصفيين على البدر بن التنيسي والشفاء على الولي السنباطي والرسالة القشيرية والعارف السهروردية
 على الزين القاموسي وسمع على المناوي والرشيدي والتلواني والبخاري وصحب خاله وتلقن منه واحتل عنده وألبسه
 الخرقه وأذن له في ذلك ولقن في حيايته جمعاً من النسوة ونحوهن ورام بعد موت خاله الاقامة بزواية عبد الرحمن بن
 بكر التي كانت اقامة خاله وأولاه بها فمكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
 باب النصر وله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة ومع مزيد التواضع
 والرغبة في لقاء الناس للاخذ عنهن والتردد اليهم لذلك تعطل مدة بضيق النفس والربو والسعال * ومات في ليلة الثلاثاء
 سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد في جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن
 بترتبه فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغري بردي القادري خازن دارالادوار الكبير عن الله عنه اه (مختصاً) جامع
 المرازقة هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل الى قصر الشوك ودرج الطبلاوي وهو مقام
 الشعاروي بدمبر وخطبة وبه ضريح الشيخ مزوق اليماني الذي تنسب اليه المرازقة وهم طائفة من اتباع السيد
 البدوي يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مزوق (جامع المرخومي) هو بمصر القديمة مقام
 الشعاروي ليس به زخرفة ولا كتابة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرخومي وبداخله ضريحه وضريح
 الشيخ جمعة الازهري ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه ستة دكاكين موقوفة عليه وله منزل
 موقوف عليه ايضا ونظره لرجل يعرف بالشيخ أحمد نصار * وفي طبقات الشعرا ان المرخومي هذا هو الشيخ شهاب
 الدين أحمد صاحب العارف بالله تعالى سيدي مدين كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس الثرودة صيفا وشتاء
 يلبسها على الوجهين وكان دائماً مطرفاً الى الارض ويقرأ الاطفال بمصر العتيقة بالقرب من سيدي محمد وساعي البحر
 وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام فيها معدوداً من البدعة وكان الغالب عليه الخشوع والبكاء
 من أجل أصحابه أبو السعود الجارحي والشيخ سليمان الخضيرى رضى الله عنهم اه (جامع مرزة) هو في بولاق بشارع
 خط الحب وأنشأه الامير مصطفي چورجي مرزة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة ألونة وصحنه منقوش بالرخام الملون
 بشكل حسن وحائط ايوان القبلة مكسو بالقيشاني والرخام الملون المقسم برونق لطيف ومحرابه مشغول بالرخام
 والصدف ومنبره من الخشب النقي بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخ نبأته واسم بابيه على يابه النامى
 من داخل في هذه الايات قد جاء في القرآن حقا انما * يافوز من يسموه برهانه
 ولئن أقام شعاعا اسلام غدا * والخور تحدمه كذا اولادانه
 وكفالك هذا يا سمى المصطفى * عزامن البارى جزاه جنانه
 أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنياته
 انى لا جده على احسانه * لا بدع ان نظرت له غزلانه
 صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب ورداً أوزعت أعصانه
 والال والاصحاب ما اقترا الحيا * أولاح برق أوهمت سبحانه

ترجمة سيدي محمد الشمسي

جامع المرازقة جامع المرخومي بزجعة المرخومي جامع مرزة

ماقال مبتكر المديح مؤرخا * لاح القلاح

ومنافعها تامة وشعائره مقامة بالاذان والجمعة والجماعة على الدوام وله أوقاف دارّة (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القوالة تمهدم جميعه وتعلقت شعائره وبنيت في بعض منه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدى (جامع المرصقي) هذا الجامع بين قنطرة الامير حسين وبين جامع الامير حسين وكان أولها زوايا لسيدى على المرصقي فبنى جامعاً بنبر وخطبة وشعائره مقامة وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحد وتزوره النساء يومها كثيرا ويذكرن مع الذاكرين ويعطين الخدمة نقودا وله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهر يرحم على كل سنة وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على مرصقة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب حارة القرن على يسرة الذاهب من باب زويلة الى باب الخرق به منبر وخطبة ومظهرة ومناارة وشعائره مقامة ويدخل اليه بهدليل مفروش بالحجر ويحتمه شجرة الخبز وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران علمي هما ستران من الجوخ مكتوب على أحدهما ما هذا مقام الست فاطمة النبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ في هذا المسجد خارج باب زويلة تحيط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح جريد قنطرة الخرق بناه رشيد الدين الهاماني اه (جامع المزهر) هو بجارة برجوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين الى الخرنقش أنشأه الامير أبو بكر مضر الانصاري ناظر ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة كافي النقوش التي على منبره وسبيله وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائره مقامة من ربيع أوقفه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقوس وفوقه منارة حسنة وبابه مصر اعان من الخشب النقي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بلديّة قديمة وبداخله دركة وباب آخر عليه مصر اعان مطعمان بسن القيل بتقاسيم هندسية وبالجامع أربعة أبواب وكل من الابوابين الكبيرين عودان من الرخام الابيض بقواصر حسنة وليس في الابوابين الصغيرين أعمدة بل سقطت على الكفاف من الحائط ومحرابه مكسوة بالرخام الملون يكتشفه عودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعليه نقوش منها

- أيام من قد بنى لله بيتا * لك التعويض من رب كريم
- عمرت لمسجد بالذكرياق * بمنبره اللطيف المستديم
- ستلقي في غد بيتا عظيما * بناه الله في دار النعيم
- بجاه محمد خير البرايا * نبى الله ذى الجاه العظيم

وعلى وجهه باب بالخط الكوفي آية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعليكم تذكرون وبالمرآة امام الخطيب في صعوده انا فتحنا لك فتحا مبينا وبأعلى مصر اعان بابه يامنبر اجد بقية * في روض مجد مضر هر وبأسنلهما وكان فراغها في عام سنة خمس وثمانين وثمانمائة وقيته مطعومة بالعاج وعليها هلال من جنسها او بجوار المحراب شبا كان بأحدهما نقوش فيها عمل عبد العال النقاش والشباك الاخر باب صغير يوصل الى خزانة صغيرة معلقة برسم خزن ذخائره ويقال انه كان به جل من النحاس المفرغ بالشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان معلقا أمام المحراب فعينت به أيدي الخائنين وفي ابواب المحراب دواليب مطعومة بالعاج أيضا ومخزنها دكة تملئ بالجمع صحنه وأواوينه مفروش بالرخام الملون بالأحمر والاصفر والابيض والاسود بتقاسيم حسنة وجميعه مسقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية وبوسطه منور من الشكل وله مظهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء من برمعينة ويجوارها مصل به محراب ويتبعه سبيل مفروش بالرخام وسقفه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بانشاء هذا السبيل المبارك العبد الفقير المعترف الامير العالى القاضى الاصيل الصيرفي العالمى العاملى الجدد في الربى أبو بكر مضر الانصاري الشافعي ناظر ديوان الانشاء الشريف المملوك الاشرفي غفر له والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانمائة وكل هذه العمارة باقية على أصها الا المظهرة فقد أجرى فيها ناظره سابقا السيد حسين النقشبندى أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة فهدد الاخيلة في محله او نقل المضاة الى ما هي عليه الآن وكانت في محل مظلم ضيق وقد توفى هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر ليدوان

هكذا يابض بالاصل جامع مرشدة جامع المرصقي جامع المرأة جامع المزهر

الاقواق وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الاربعين التي بجواره بها ضريح يقال له الاربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع * وفي ابن اياس ان ابن مزهر هـ هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش الى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خشقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الحوش وجمع فيه القضاة الاربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الاقصرى والشيخ محي الدين الكافي فشكلوا اليهم السلطان بان الخزان قد ندم ما فيها من المال وان العدو سوار الخذول قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الاحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن لسان السلطان فقال ان السلطان يقصد ان يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الاوقاف حتى يتقوا به على الخروج الى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الاقصرى لاسبيل الى ذلك وليسكن السلطان اذا اراد ان يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فاننا نخاف ان الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنا لم لانهم يمتوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه وانفصل المجلس مانعا ولم يمكنه من شئ من ذلك وفي سنة اثنيتين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء الى الفرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طوع القضاة ليهنؤا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستقر كاتب السر معز ولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته الى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة الى بيته زينت له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوم مشهود ابانتهانى وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن الحساس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي اجلاله

وظيفة الدهر تسهوبه * ولم تنك تصليح الاله

وفي سنة اثنيتين وتسعين سافر مع الامير آق بردى الدوادار الى نخوجبل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه لا وأقام مدته وهو منقطع في بيته الى ان مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان اخر اعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن اياس بهذه الايات

صارت مرامله كمثل أرامل * تبكي بأعينها ما وتب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القاعة في موكب عظيم والقضاة قد امه وأعيان الناس انظر ابن اياس جامع المزهريه) هو بالحنينية على عينة السالك من باب الفتوح الى شارع البغلة تجاه حارة البرازرة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للامع للسخاوى كان أول أمره مدرسة بناها الامير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الانصارى الدمشقي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر ولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها اشكر باى ونشأ في كنفهما في أو فرغ من رفاهية بحيث كان لحنانه ولهبة عائلة وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن ثم صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة احدى وسبعين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم وتفقه فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما وعرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكحل بن أبي شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين بن زكريا في آخرين وتميز بذكائه وولى نظرا لخاص بعد التاج بن المتقى فباشروا مدة تكلف أبو به بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد يشبك الجمالي مدة وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استعمل بها بعد موته ووجدت اذنا لمباشرة وذكرت كفاءته وتودده وأدبه وطلنقه واقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحباب والده وزوجته والده ابنة الامير لاجين واستولدها عدة اولاد
وفي غضون ذلك حج حين كونه امير الحاج سنة احدى وثمانين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن
قال كانت الخطة فيما بلغني محتاجة اليها اه ملخصا * (جامع الشيخ مسعود) هو يدرب الاقاعية بخطاب
الشيعة وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه ضريح الشيخ مسعود وابنته واهيمة لكنه مقام
الشعائر بمعرفة ناظره محمد الكواوي يعمل الشيخ مسعود وولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو بسوق مسكة
قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي له بيان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت
بانشاء هذا الجامع المبارك الفخري في الله تعالى الحاجة الى بيت الله الزاخرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست
الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة ومنقوش بدأثره من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر
لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر ربيع سنة ست
وأربعين وسبعمائة ووقيل تم مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنعت قديما في غاية الاتقان وأعمده من الرخام وركته
صغيرة مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا بدأثره من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة بداخله
من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط صحنه منبر وبدأثره شرافات من الجبس
ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضأة وممر احيطه خارجا عنه وله تقار موقوف عليه تحت نظر الديوان
وقال المقرئ في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آقس نقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته
الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون واقفيت فيها الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبعمائة
انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف بها بسويقة السبعاين بقرب
جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاتها وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا
به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا
في داره وصارتا قهرماتين لبنت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل
في الاعياد والمواسم وترتيب شؤون الخريم السلطاني وترتبية اولاد السلطان وطال عمره ما وصار لها من الاموال
الكثيرة والسعادات العظيمة ما يجلب وصفه وصنعتا بر او معروف كبير او اشهرتا وبعده صيتهما وانتمردا كرهما
انتهى (جامع المسيحية) هو برب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتولي في سنة اثنتين وثمانين
وتسعمائة وسبب بنائه كافي نزهة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا
زائدا واخص بصحة فعمله هذا الجامع ووقف عليه أو قافوا جعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يجب
وجعل النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولده السلطان مراد ابن السلطان
سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع
دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مز يد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اخص بصحة الشيخ
القرافي وعمره الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فألحوا بين أخويكم واتقوا الله
لعلمكم ترجون يا عباد الله اجتهدوا في دين الله واعملوا بشرع الله فانظر الى هذه المنفعة الحسنة والخصلة المستحسنة
رحمها الله تعالى انتهى من النزهة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله باروز ناجة كل سنة ألفان وما ثمان قرش
يستأجرها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه
لمنشئة مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع يشتهر بالبدر الجمال ميزو قدمرد كره في حرف البساء (جامع الشيخ
مصطفى المنادي) هذا المسجد بشارع درب الجماليز على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضی الله عنها
بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجديش باسم بانيمه الاصلى بعد ابيه بسلام من الحجر وله بيان
على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة به ابوانا وصحن مسدود وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى
دائرته من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبك على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائر مقامه من أوقافه وبقرش

جامع الشيخ مسعود جامع الست مسكة

جامع المسيحية

جامع مصطفى باشا جامع الشيخ المنادي

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتب لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر نقيب الجيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادي عليه تابوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف داراة ومرتب بالروزنامة وشعائرهم مقامة بنظر الديوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل زاوية محراب به عمودان من الرخام بابا السبيل شبك من النحاس * وله حضرة
كل ليلة سبت جامعة وهو ولد سنوى مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها وكان أمهامة معتقدا صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويسى شىخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناني الشافعى أحد أكابر
مدرسى الازهر وكان له دكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمراء مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ على المنادى الشافعى كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
المنادى ابن أخى الشيخ مصطفى المنادى انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بجذاع جامع الاشرفية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسبوفية التي قال فيها المقرئى هذه المدرسة بالقاهرة وهى من
جمله دارالوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية وقرئى تدرسيها
بمجد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسبوفية من أجل ان سوق
السبوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين خانة بالخط سو بقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وطارة برجوان وهى أول مدرسة ووقفت على الحنفية بدار مصر وهى باقية تبايديهم انتهى باختصار وكان يجوارها
مسجد يعرف بمسجد الحلبيين ذكرها المقرئى أيضا فقال هو فيما بين باب الزخومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سالك من حمام خشبية طابا البند قانين بناه طابع برزريك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها
الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هى اليوم
مدرسة تعرف بالسبوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في المزارات ان هذه المدرسة كانت مورد اللصاخين
والعباد ومحلا للمجاهدات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السبوفية ظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن انصارض من شيخه البقال وفيه ان فى داخل مقصورة مسجد الحلبيين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز انتهى نسبة من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدى عبد القادر الكيلافي توفى سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحلبيين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب فى المدرسة السبوفية لما بنيت جامعها وفي هذا الجامع ضريح زارية قال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شىء فى هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
اعتنى به اعتناء زائدا ورب له ما تقام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقرأه وعين له جانباً عظيماً من
ربيع أوقافه الجمعة وعين لكل وظيفة شياً فى كتاب وفتيته انه يصرف فى معالم الخدمة من فراشين ووقادين
ومؤذنين ووابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفى لوازم المزملة والصحريج اللذين
الربعة والدلائل والداعى وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفى لوازم المزملة والصحريج اللذين
بجواره سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفى لوازم المكتب الذى فوق الصهرج عشرة آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبيعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً
سنة واثنان أربعة من حقول الجاموس تذبح فى عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً اه ثم ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه فى فتح السكة الجديدة جانب وعمر
مابقى منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه مدرس فى فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر مرتب من وقف هذا الامير وهو كفى تاريخ الجبرتي الامير الكبير والمقدم الشهير
عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازدغلى استاذ سلين چاويش استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لمات عثمان كتحدا القازدغلى واستولى سلين چاويش الجوخدار على

جامع الشيخ مطهر

ترجمة عبد الرحمن كتحدا وعلمه

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذه شيئاً ولم يجد من يساعده في ايصال حقه اليه من طائفة باب
 السنكجريه حتى حقق منه وخرج من باجم وانتقل الى وحق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وحق السنكجريه مادام
 سليمان چاويش الخوخه دار حيا ويرى في قسمه فانه لما مات سليمان چاويش ببركة الحاج سنة اثنتين وخسين ومائة
 وألف بادرساين كتخذ الحاويش مية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بيك في تقليده چاويش السرديرة عوضاً
 عن سليمان چاويش لانه وارثه ومولاه فاحضروه له لاسلامه وقد وه ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه منفاتيح
 الخشخانات والتركة باجمعها وكانت شيئاً كثيراً وكذلك تقاسم البلاط ولم تطمع نفس عثمان بيك في شئ وأخذ المترجم
 عرضه من باب العزب ورجع الى باب السنكجريه ففما أمره من حيث تدوج بحجة عثمان بيك سنة خمس وخسين
 وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتخذ الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
 الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خماره يهرطارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السبيل والمكتب الذي يعلاوه بين
 القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عندها به سبيلاً ومكتباً وميضأة وأنشأ تجاه باب القنوج مسجداً بمنازة
 وصهر يجاو مكتباً وأنشأ مدفناً للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وحوضاً للسقي الدواب
 ويعلاوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك ومن انشائه أيضاً الزيادة التي عقد صورة الجامع
 الازهر وهي الاوان الكبير المشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
 من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالشب النقي وبنى به محراباً جديداً وعمل بجواره منبراً وأنشأ باعظم اتجاه طارة
 كتامة وبنى باعلاها مكتباً بقناطر معدودة على أعني من الرخام جعل بداخل الباب رحمة متمسة وجعل بها مهر يجا
 وسقاية لشرب المارين وعمل بها لنفسه مدفناً وجعل عليه قيمة وبنى رواقاً لجاوري الصعائدة ومنازة بجواره وباباً آخر
 جهة مطبخ الجامع ومنازة وجد مدرسة الطيرسية وجد باب المزينين وبنى عليه منازة ومكتباً وأنشأ بجواره ساقية
 وميضأة ورواقاً وانشأ رواقاً آخر للسكرور وبنى جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر يجا وزاد في مرتبات
 الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعاً وصهر يجا وحوضاً وسقاية ومكتباً وترب فيه تدرساو كذلك
 في جهة الاز بكية بترب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضى الله عنه مكان
 المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبلة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
 المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
 الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الجارحي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
 الموسكي وبنى للشيخ الحنفي داراً بجواره وجعل لها باباً يوصل اليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط
 باب الزهومة وبنى لوالده بها مدفناً وأنشأ خارج باب القرافة حوضاً وسقاية وصهر يجا وجددارستان المنصوري
 وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج القسحة ولم يعد عمارتها بل سقفت قبة المدفن فقط
 وترك الأخرى مكشوفة وترقب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمارة دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
 الدور العظيمة المحكمة الوضع وانشأه كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام
 والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجداً غير الزوايا والمدارس
 والاسبلة والسقايات والمكاتب والحيطان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
 العمائر ملكة يفتقد غيرها على ماير ومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر الا ما أنشأه في
 الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزيني والنفيسي لكفاه شرفاً ولم ينزل هذا شأنه الى أن عظم أمر علي بيك وأخرجه
 منقياً الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فاقام بالجزائر اثني عشرة سنة ثم للسافر يوسف
 بيك أمير الحاج صم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
 عليه المرض فمكث في بيته مريراً أيضاً أحد عشر يوماً ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
 والتجار ومؤذنو المساجد واولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
 القبلي غير انه عن الله عنه كان يقبل الرشا ويحتمل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم وواقدي به في ذلك غيره حتى

صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست مستنكرة وكان رحمه الله تعالى من بوع القامة أبيض اللون مسترسل
اللمحة ويغلب عليها البياض مجببا بنفسه يشار اليه بالبنان انتهى باختصار وقد وقف رحمه الله تعالى أوقافا كثيرة
ورتب مرتبات حسنة ففي كتاب وقيته عدة ووقفيات منها وقيته مؤرخة بثمانية عشر ربيع الاول سنة أربع
وسبعين ومائة وألف تشمل على جملة من أوقافه منها عمار به الجامع الأزهر وخمسة عشر حانوا بخط الأزهر ورقعة غلظة
كبيرة ورقعة صغيرة بخط المذكور والمسجد الذي يحيط بقبوال زينية الشارع الأعظم على يسرة السالك الى قنطرة
الموسكى والمسجد بجارة عمادين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
بعراب يسار تجاه مسجد قانصوه الغورى وبيجارها حوض كبير وبيت قهوة وحوش وبارقاة الصغرى ساقية على
يمينه طالب الامام الشافعى رضى الله عنه ببيجارها حوض كبير وقصر كبير بطرين بولاق قرب شونة الحطب الصعيدى
يسكنه الوزراء والاعوان الواردون من طرف الدولة العلمية بالجمهورية في الوقية ويتبعه جنينة صغيرة ومن
الاطيان خمسة قدرها اثنا وعشرون قيراطا فى كامل أراضي منية كتامة بولاية الغربية يوزع ريعها على جهات
مينية فى الوقية وحصه خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتينينا ومحمدة بولاية البحيرة ومنها ناحية
قراى ابراج بالبحيرة أيضا و اير اد جميع تلك الاطيان فى السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثة وثلاثون
نصفا فضة يصرف منها فى مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون ألفا ونصف الباقي فى
الجهات التى عينها وهى يصرف فى لوازم الزيادة المختاطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمكتب
والقرآن والتدريس والجراريات والاحكار ونحو ذلك فى السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون ألفا فضة
ويصرف فى لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوال زينية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون ألفا فضة وفى لوازم
الساقيتين والحوض بعراب يسار وعراب قریش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون ألفا وفى لوازم المسجد والساقية
والزاوية بطفة الزير الملق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون ألفا فضة والمدرس بمسجد السيدة زينب رضى الله
عنها ثلثمائة نصف وبعشرة يقرؤن ختمه بيت الواقف كل ايلد جمعة فى السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
نصفا فضة ويصرف ستة عشر ألف نصف فى عن أربع جاموسات وأربعة أرباب ارزأبيض ومائة وعشرين رطلا سمننا
وما يلزم من الحطب وأجرة طبخ وعن عشرين ألف رغيف كل ذلك برسم أربعة ولا تخم بيت الواقف فى أربعة أوقات فى
السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
نصف فضة وعن ارباب الارز ثمانمائة نصف وعن الرطل السمن ثمانية فضة ويصرف ألف وثمانمائة وخمسون ألفا
فضة فى كل سنة عن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الخبز المسلووق وثمان عشرة روباى ما عذب وأجرة من يحمل
ذلك الى سبيل علام برسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الخبز ألف نصف وثمان الخبز أربع مائة وخمسون
نصفا وعن الماء ثلثمائة نصف وأجرة الحمل مائة نصف ويصرف فى ثمن أنى رى من ماء النيل يصب بصهر ربيع مصطفى
باشا باب السيدة نفيسة رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصف وفى ثمن ماء يصب بصهر ربيع السوارية تجاه كوم الشيخ
سلامة ألف نصف وفى ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على الجنان فى المارستان وعلى العميان
فى الأزهر ثلاثون ألفا وأربعمائة نصف ثمن الجبسة الكبيرة ثمانون ألفا والصغيرة أربعون وفى ثمن مائتى حرام طولونى
تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والمقاتية بمساجد
الواقف أربعة وعشرون ألف نصف فضة ويصرف فى ثمن قصان بداوى بفتة مصبوغة تفرق فى عيد النطر على النساء
بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصف وثمان مائة وخمسين قنطارا من صبغية ومثلها قنطارا من القماش الأبيض
السيوطى تفرق فى عيد النطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصف ثمن القنطان ثلاثون ألفا
والقميص ثلاثون ويصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضها على من يوجد بصهر من التبركرو بعد
قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضها فى أوائل رمضان على درايش جامع اربك والمرضى بالمارستان والنساء
المنقطعات فيعطى كل واحد ربالا صحيا وعبارة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصف ويصرف

في أوائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قاجية باب مستحفظان ثمانون وعلى قاجية باب عزبان أربعون
 وعلى جابوشية أو حاق باب جابوشان ثمانون وعلى جابوشية باب متهرة ثلاثون وعلى جابوشية تقديب الاشراف
 خمسة وعشرون وعلى كتيبة باب شيخ الاسلام خمسة وعشرون ويصرف للناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
 الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جمع ما من خمسة مائة وستين ألفًا وسبع مائة وأربعة وثلاثين
 نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وست مائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متصل وقتية
 أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثانية من كتاب وفتيته ومخلصها مسجد الشيخ مطهر وصهر يحبه ومكتبه ومكان
 بجوار الصهر يجمع ثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخطين القصر من صهر يجمع ومكتب ومنزلان وربيع وطابونة وزاوية
 وقهوة وبسوق الدجاجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالنحاسين حانوت وبخط الوزيرية وكالة وطاحون وربيع فوقهما
 ومنزل ووكالة أخرى وحوانيت وربيع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوارها صهر يجمع وحوض وبذلك الجهة
 ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديعة من الغربية رزقة احباسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
 وبناحية منية كلمة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناو صر وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
 البشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلامن المتوفية وبناحية ارمينية وبناحية
 برقاعة وبناحية جبارس وبناحية سرباى جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليب وبنخط سويقة اللين مسجد
 وصهر يجمع ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتًا وطابونة ووكالة
 فوقها ربيع وبقنطرة الامير حسين حوض يعالوه مكتب ومسكن و بجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعالوه مكتب
 و بجوار دمكمان و بحارة الخطابة تحت القلعة صهر يجمع وحوض وساقية و حوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبعة
 وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبنخط الخيمين زاوية بجوار جامع الحناكية و حوانيت وأروقة وعمارة الجامع
 الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية و حوانيت وخزائن وبنخط قنطرة الموسيقى مسجد وساقية وحوض وفرن
 وطاحون وحوش و بجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر يجمع وبيت قهوة ومصبعة وساقية ومنزل صغير وحوش
 ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبعة وبالزير المعلق حوش بعيان ومساكن وذلك غير
 علوفات العثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثمانية بما فيها من العلوفات ستمائة ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
 وأحدًا وسبعين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولو اقله ما تقدم
 بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثلثمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر يجمع
 التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب
 الربع بين القصرين وقدمت له ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواني بطريق بولاق احد
 عشر ألفًا وست مائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للجر من مع الحاج المصري عشرون ألفًا وست مائة وثمانية وتسعون نصفًا
 ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسيني ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة وعشرون ألفًا
 الالاميين الشافعي والليث ومائة وعشرون ألفًا وثمان مائة وتسعون ألفًا وثمان مائة وتسعون ألفًا
 وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة وتسعون ألفًا وثمان مائة وتسعون ألفًا وثمان مائة وتسعون ألفًا
 ولوازم وقف الخطابة والقاعة ثلاثة وثمانون ألفًا وثمان مائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطبرسية واحد وثلاثون
 ألفًا وثمان مائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسيقى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا وثمان مائة واثنا عشر نصفًا
 وفي وقف الدشطوطى الذي جعل ثوابه لوالده ستمائة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
 مسجد بناحية سديعة من الغربية عند مدفن الشيخ طيغور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامي (وقد ترجمناه في الكلام
 على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرتها ستمائة وعشرون ألفًا ومائة لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخرج جميعها
 بالناحية وعمر ضريح السيدة زنب نرضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستمائة حوانيت وممر تب ثمانين عثمانيا
 علوفة وعمر مشهد السيدة نعيمة نرضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانيا علوفة ووقف
 من القمح المغرب لخمسة مائة اردب سنويًا تجعل تسعة وستين جراية وثلثي جراية يصرف منها العمل الشريفة بقطيخ

الازهر جريتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري التسكر وروا حد عشر جرية تعمل هريسة في ذلك المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على الجاورين والفقراء وخسة عشر جرية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عيانت الازهر والمؤذنين بمنازة الابتغاوية وواحدى وأربعون جرية وثلاثان تعمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمصكاتب بالازهر والمرضى والمجانين بالمراستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف ان من أوقافه مكان بخط السيدة سكيبة رضى الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك الى مسجد شجرة الدر وحاتونان بخط الخليفة ومنزلان وربيع وقاعة وحدد مسجد السيدة سكيبة وضريحها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخسة وتسعين نصفا وزاوية الشيخ رضوان بجارة عابدين بشق الثعبان وجعل لها سنويا أربعة آلاف ومائة وخسة وثمانين نصفا وشروط أن يصرف من فائض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسة مائة وثمانية أنصاف في عمل شربة ارزولحم مطبخ السيدة نفيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردى وأبي السعود الجارحى في ايامى المقارى وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف انه وقف بخط السيدة سكيبة عشرة حوانيت ومكانين وبجارة عابدين سبعة حوانيت تضم غلتم الى فائض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جرية بالانبار الشريف عبرتها اثنتان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز برسم النساء المنقطع بالرباط ونحوهن زيادة على مرتين ويصرف في لوازم المسجد الذى أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي مصاريف السيدة سكيبة أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة مرضى النساء بالمراستان ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط بصرف لجهيزتها مائتان نصف وفي وقفية أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكانا بالرمية له جهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بججيراتهما وقطعة أرض تجاه القاعات بها نخيل قليل وقاعة وحجرتها بناها دررب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية دية وناحية دفينة وناحية فزارة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بجارة الحصانى من جهة طولون وفسحة ماء ينذر ينبع من الارض الحجازية * وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخسة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض والساقية خمسة وعشرون ألفا وسبعمائة وخسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخمسمائة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان بمنزل الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومع علوم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة وثمانون نصفا وما تبقى بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الامير محمد اچاويش طائفة مستحفظان ابن عبد الله القازدغلى معتوق الواقف أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الحجازية بجملة ممارسته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط فى أصل وقتئذ من ذلك أنه أبطل مقبلا كبرامن السمن والارزولحم الجاموس الذى يطبخ بمطبخ الازهر فى شهر رمضان وأبطل الخمسين قيصا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التى كانت تفرق على التسكرور فى شهر ربيع وما كان يصرف فى رمضان على المرضى ودراويش جامع أربك وجميع الصدقة التى كانت تفرق على دايجية باب مستحفظان وغيره من الابواب ومائتى القميص من البقعة المحلاوى ومائتى الطقية من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قيصا التى كانت برسم النساء والحمم الذى كان يفرق كل يوم وخمس الولاىم التى كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التى كانت تفرق به فى شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذى كان يرسل الى الخجاج والخمسة والعشرين رغيفا التى كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطل من هذه الفروع مائتين وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين بن الفلك) فى المقر بى ان هذا الجامع بسوق الجيزة من الحسينية خارج القاهرة أنشاه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع معاذ) هو فى حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

جامع مظفر الدين بن الفلك
جامع معاذ

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة نزحوا بها فنسبت اليهم بهامدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قببة انتهى * وقد شرع الآن ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بناه محمد بك الميمني * (جامع المعرف) هذا الجامع يبولاق بخط زمله العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعروف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كافي حجة
وقفية وهو الآن مقام الشعائر بالمنافع من مطهرة ومئذنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب النصر تجاه قره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجمال أو الجمالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برحبة باب العيد كان موضعها قيسارية يعلوها طابق موقوفه فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسماها سنة عشر وعثمانية وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وعثمانية ونقل اليها حلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصوة تجاه الطبخاناه من قلعة الجبل من شبابيك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكنت ومضاحف وكتب حديث ووقفه وغيره اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلما سفي الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة وموذيبن وفرشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها مصر وقال ذريته الا انه أخذ
جميع الآتمام ووفقاتها من الناس غضبا وأعمل فيها الصناعات بأجره وبعد القبض عليه وقتل سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى هدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم والليله وتخلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المساكين
* ثم استثنى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
الى تقويمها فقوموها باثني عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعدما استبدل بها * ثم وقف البناء ووقف جمال الدين وجددها
وقفية تتضمن جميع ما قرره جمال الدين في وقفه وأفرزها ما يقوم بكفايتها ومحامن المدرسة اسم جمال الدين
ورسكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدأ ترسخنهما أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقتدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى مانص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعيها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجبي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشترط النظر على المدرسة لآخيه شمس الدين وذريته وأبتوا هذا الكتاب على يد قاضي القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن ثار بعض صوفيتها وأثبت أن النظر لسكان السرفنعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتمام فيه الجمعة والجماعة غير انه لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشائه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعربية قرب جامع الدشطوطى
والعدوى والظاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئ جامع الكيمختى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيينة
قال وهو بجانب موضع الكيمخت على شاطئ الخليج من جملة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمخت
وكان يعرف بالجوى وعملها جامعاً فاضل المعلم بعد رجل يعرف بالروحي فوقف عليه مواضع وجدده له مئذنة سنة
اثنين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشرا وكان قبيل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالتمه زين

جامع المعرف

جامع المغاربة

جامع المغرب

جامع مغربى طاز

جامع القياس

جامع القياس

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مسكن * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر انتهى * (جامع المغربى) هذا الجامع فى سوق النمارسة تجاه عظمة الشيشينى على عين الذهاب من درب سعادة الى الجزاوى بدمنبر وخطبة وله منارة ومظهر وتولى به عبد بل سقفة على يوانكك وشعائره مقامة * وكان يعرف بجامع الخصى بضم الخاء المجهمة وتشديد الصاد المهملة واء النسبة فتحرب وبقي الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف فعمره رجل مغربى يعرف بالحاج مصطفى وزخرفه وأنفق فى تعميره ما لا يحصى يعرف به * ويظهر أن هذا الجامع هو المدرسة الزمامية التى ذكرها المترى فى المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقاين من القاهرة فيما بين البندقاين وسوقه صاحب بناها الامير الطوائى زين الدين مقبل الرومى زمام الدور الشريفة للسلطان الظاهر برفوق فى سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدارس ووصوفية ومنبراً يحط عليه كل جمعة وينهاى بين المدرسة الصاحبية دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضوعين تكبير الآخر وهذا ونظائره من شنيع ما حدث بالقاهرة فى غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة الصاحبية وبني مكانها مسكن وفى قطعة منها زاوية تعرف بزواية بريم * (جامع المغربى) هذا المسجد ببولاق القاهرة فى شارع درب الكرشة بقرب الجوارب * وهو مقام الشعائر تام المنافع بفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغربى طاز) هذا المسجد بجارة بنت المعمار من ثمن الخليفة غير مقام الشعائر لتخر به وبداخله ضريح منشئه الامير مغربى طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا وبداء من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف (جامع القياس) هو خارج باب البحر عن شمال الناصب من الشارع الكبير الى محطة سكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم فى حرف الالف (جامع القياس) هذا الجامع بقاعة الروضة فى الزاوية الغربية تجاه الجيزة بناه أبو النجم بدر الجمالى بامر الخليفة المستنصر بالله الفاطمى فى نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الموحدي وسععه وشرع فى بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فمات قبل تمامه وأكمل به بعده الملك الظاهر حتمق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بقلم القرامطى تدل على بعض ذلك زالت عند تخرجه بيايدى الفرنساوية زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر شبرا كملطه على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلم لم موصله الى النيل عدتها ثمانية عشر رابعا كانت تجعل مقياسا للنيل فى الأزمان السابقة * ويقال ان هذه السلم جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع بيت شمر فخر به بعض الناس فظنه ساحر ايسر النيل فدفعه فى النيل فغرق انتهى من كتابه المتعلق بمقياس الروضة * ومن عمر هذا الجامع أيضا السلطان فأنصوه الغورى ووقف عليه أوقافا ورتب به مرتبات حسنة * وفى كتاب وقفيته المؤرخة فى سنة اثنى عشر وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطب بقرب سوق دار النحاس وقرب المسجد الاقحوسى وجنيته وواصل بلاهناك وثلاث الفين المعروفين بالمكازم والرباع والخازن والحوانيت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية بالروضة المعروفة بالميدان والبرك بقرب جامع الرئيس وهى عشرون فدانا بالقعبة الحامكية وأرض فى جزيرة الطائر بالجيزة وجزيرة تجاه دير الطين وجزيرة الصابونى وأرضاً بناحية شوشة بالهنساوية وعقاراً بصير القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطى النيل * ونص على أن يصرف لآمام الجامع شهر يا خمسمائة درهم من الفلوس الجدد ويومياً ثلاثة أرغفة وللخطيب أربعمائة درهم نحاس وثلاثة أرغفة وللمرتقى مائتان وثلاثة أرغفة * والسبعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة درهم شهر يا وللقارئ فى المحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولقارئ البخارى فى رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يومياً * والسبعة مائة ثمانية وثلاثون ألف درهم شهر يا واثمان وعشرون رغيفاً يومياً وللوفاة كذلك والكناس والفراس مع مائة درهم واسواق السابقة سبعمائة درهم وأربعة أرغفة وللرشاش سبعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولأشبين يوايين ألف ومائتا درهم شهر يا وستة أرغفة يومياً وللجار السابقية ثمانية وأربعون درهما وللخولى بالجنينة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللجال اثنان وسبعون درهما شهر يا وصرى عن ستين رطلاً يتافى كل شهر بحسبه واجر الطحن والخبز شهر يا ألف ومائتا درهم ولكاتب الغيبة ثلثمائة درهم

وثلاثة أرغفة * وللمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة وللشاهد خمسة مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد مثل
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة وزن يت رمضان ونصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قنديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف لأثوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يزل هذا الجامع تحت نظر بني الرداد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه القرنساية وانتهكوا حرمة وبقى متخربا الى أن جددته المرحوم حسن باشا المنتري وجعلها أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائرهم مقامة من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولي يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور وأحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
ببولاق في جوار مشهد السلطان أبي العلاء أربعة أعمدة من الحجر وبه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المتابلة عليه قببة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرئ بنى هذا الجامع بعرف موضعه بالشجرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الامير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع فيه صهرا يحافض يعرف الى اليوم
بصهر شيخ منجك ورتب فيه صوفية وقرر لهم في كل يوم طعاما والحواجز او في كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بلقينية بالغرسة وكانت مرصدة
برسم الخاشية فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى امان بيت المال وجعله اوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الامير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاحدارية بمصر فتوجه الى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالسكر فكقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امرته وتنتقل في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة فرسم له بامرة مقدمة ألف وخمسة مائة خلع الوزارة فاستقر
وزير او استادار الملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالتولية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال كثيرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبعاطيق فأمر بقطع كلامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة احدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقعت الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خاناه حل خمسين جملا
وصندوق فيه جوهر ثم حمل الى الاسكندرية واستقر مسجونا الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالفراج عنه ثم غضب عليه فاخذ في مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنبابة طرابلس ثم جعل نائب حلب ثم فتره ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه من زصوف فرضى عنه السلطان وأعطاه امره بطبخاناه ببلاد الشام * وفي
سلطنة الملك الأشرف شعبان ولادة نبابة المطلنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولده نبابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبع مائة ودفن بترتبه بالجوارح لجامعه
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاد الشامية انتهى باختصار واين ياسمى هذا الجامع خاتناه حيث قال وكانت وفاة الاتابكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع مائة ودفن في الخاتناه التي أنشأها في رأس
الصوة تجاه الطبخاناه السلطانية وله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع الى الآن عامر مقام الشعائر من طرف
الاقواق العمومية وبه قبر بنش سنة مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر المعز الأشرف العالى المولوى السيفي منجك
كافل المملكة الشريفة الاسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبع مائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشر من من ذى الحجة غمرا لله ولمن يترحم عليه (جامع منشأة المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالكوم الاجر مرصدة لعمل أقمته الطوب الأجرية فيما بين بستان الخي و بجر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة احدى وسبعين وسمائة ووقف عليه وقفها وجعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت اقامة الجمعة فيه
تخراب ما حوله انتهى من المقرئ بنى (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد على تحت القلعة

جامع السادة المتابلة

جامع منجك

جامع منشأة المهراني

جامع المؤمنين

ويعرف أيضا بجامع المتولى و بجامع الغورى وجدرانه وعمده من الحجر وسقفه قباب من الحجر وعلى قبلته اسم الملك أبي
النصر قانصوه الغورى عز نصره وفوق ذلك بخط دقيق الله ربى وبأعلاه بخط غليظ الله حق وهو منحرب غير مقام
الشعائر ويجواره محل معد لتغسيل القتلى ونحوهم وفيه حجر يغسل عليه الميت ويقصده المرضى يستشفون بخطبه
وهناك حوضان يلائن ماء يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى الآن ويظهر من النقوش التى على قبلة
هذا المسجد وغيرها أن السلطان الغورى جدد هذا الجامع ولواحقه أو رمم ذلك * وفي كتاب وقفية المؤرخة
بسنة تسع وتسعمائة أنه وقف جميع العمارة المسجدة الانشاء بأسفل قلعة الجبل بسبيل المؤمنين بظاهر الميدان
السلطاني قريبا من باب السلسلة الحد القبلي ينتهى الى سور الميدان السلطاني والى ملك محمد الخياط القلعي والبحرى
الى الرميلى وفيه البنان المتوصل منهما الى المصلى والحوض المسبل وبنا الميضأة والغسل والشرقى الى الرميلى وفيه
باب المزملة والغربى الى الرميلى والى أماكن يبدأ ربابها * ووقف رزقة ثلثمائة فدان بناحية ذات الكرم بالخيزية
وجعل ربيع ذلك لشعائره هذا المسجد والسبيل ولواحقه ما فيصرف للامام شهر يات ستمائة درهم وللمؤذن
أربعمائة وخمسون درهما وللراش والوقاد أف درهم وللرباب خمسة مائة درهم وللخادم السبيل تسعمائة درهم شهريا
ولغسل الاموات بالمغسلين ستمائة درهم وفي عن زيت للاستصباح فى المسجد شهر يات ثلثمائة درهم واسواق ساقية
الميدان السلطاني كذلك وللكناس والرشاش تجاه العمارة كذلك وللشيوخ محمد بن
مزاحم برسم نيابة الوقف أف درهم شهريا وللماشر خمسة مائة درهم ولانين شاهدين خمسة مائة درهم وللشاد ستمائة
درهم وللصيفى أربعمائة درهم وللعامل ثلثمائة درهم ولما يصح ما يكفيه وعن حصر وقتنا يدل وسلاسل
وأدوات للسبيل وزيت للتوسعة وأخصية فى العيد الكبير بقدر الكفاية * ويصرف ما يحتاج اليه فى تجهيز اموات
المسلمين من كفن وحنوط ومغسلين وحمالين وقابر ين ونحو ذلك انتهى * والا تجرى تجديد العمارة التى تكسفت
الجامع من طرف ديوان الاوقاف (جامع المؤيد) قال المقرئى هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله كان موضعه
خزانة شمائل حيث يسجن أرباب الجرائم وقيدارية سنة ثمان مائة فاشقروا درب الصنبرة وقبضوا ربهاء الدين ارسلان
انشاء السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمدي الظاهري * وكان السبب فى اختياره هذا المكان دون غيره
ان السلطان حبس فى خزانة شمائل هذه أيام تغلب الامير بطاش وقبضه على المماليك الظاهرية فقتلها فى ليلة
من البق والبراغيث شدا فندرت الله تعالى ان يسر له ملك مصر ان يجعل هذه البقعة مسجدا لله عز وجل ومدرسة
لاهل العلم فاختر لذلك هذه البقعة وفاقه لندره * وفى رابع جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة كان ابتداء
حفر الاساس وفى خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع فى البناء واستقر فيه بضع وثلاثون بناء ومائة فاعمل
وفيت لهم ولما شربهم أجورهم من غير أن يكف أحد فى العمل فوق طاقتهم ولا سخر فيه أحد بالقهر فاستمر العمل
الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة
مواضع بديار مصر وبلاد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرار وفى شعبان طابت عمد الرخام
وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد وغيرها وفى يوم الخميس سابع عشرى شوال نقل باب
مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتنوير النحاس المكسفة الى هذه العمارة وقد اشتراها السلطان
بخمسة مائة دينار وهذا الباب هو الذى عمل لهذا الجامع وهذا التنوير هو التنوير المعلق تجاه المحراب * وانعقدت جملة
ما صرف فى هذه العمارة الى سلخ ذى الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم نزل السلطان فى عشرى المحرم
الى هذه العمارة ودخل خزانة الكتب التى عملت هناك وقد حمل اليها كتب كثيرة فى أنواع العلوم كانت بقلعة
الجبل وقدم له ناصر الدين محمد البارزى كاتب السرخس مائة مجلد قيمتها ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة وأنعم على ابن
البارزى بان يكون خطيبا وحازن الكتب هو ومن بعده من ذريته وفى يوم الجمعة ثانى جمادى الاولى سنة عشرين
اقامت الجمعة به ولم يكمل منه سوى الايون القبلى * وفى يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى بهم مملوك
بجوار ربيع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير نخر الدين عبد الغنى بن أبي الفرج الاستاد اريعمل ميضأة واستمر
العمل هناك ولازم الامير نخر الدين الاقامة بنفسه واستعمل مماليكه وجد فى العمل كل يوم فكمات فى سلخه بعد خمسة

الملك المؤيد

وعشر من يوم ما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعملوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخريات شهر رمضان سنة عشر من سوى عمارة الامير نجر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة احدى وعشر من ظهر بالمندنة التي أنشئت على بنية باب زويلة التي قلى الجامع اعوجاج الى جهة دار التناح فكتب محضر من جماعة المهندسين انها مستحقة الهدم وعرض على السلطان فرسم بهدمها فهدمت وسط منها حجر على مثل اتجاه باب زويلة هلك تحته رجل فغلق باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوزي أحد المشهود

منارة لثواب الله قد بنيت * فكيف هدت فقاو ان وضع الحجر

أصاب العين اسجارها انفلقت * ونظرة العين فالواتفلق الحجر

وفي سنة اثنتين وعشر بنرت في يد الروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان فدرس ابن حجر بالخراب واقبل السلطان ليحضر عنده في القاء الدرس ومنعه من القيام له فاستمر جالسا فيهما هو يصدمه وجلس عنده مليا ورتب فيه أيضا في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر المباشرين بمد السباط العظيم والسكر الكثر فقلت البركة التي بالصحن من السكر المذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تحت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارتو وامن السكر وحوالوا ما قدر واعليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كالمية صوف بنفوسه ورواسته في مشيخة التصوف وتدريس الحنيفة وجلس بالخراب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة و مشايخ العلم وحضر أمراء الدولة فالتى درسا مفيدا الى ان قربت الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واسمته شهاب الدين الأذرى في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوم ما مشهودا ولما مات المقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثلثي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظر الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى معا تمات ابن البارزى واستقر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة قد دفن بالقبة الشرقية ولم تكن عميرت فشرع في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرر التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المعدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له عمارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظر الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اه لمختصا وفي كتاب المزرات للسرخاوى ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمدا الرخام والواح الرخام من الدور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط انحراب فصار الى الآن كوما من جملة الكيمان وكان مسجد اعاصر او الناس يأتون زيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة الخراب عندها الدعاء وكان من تنعاعن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع الفناء وحسن البناء ويزعم العوام ان بقبر اسمية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها وليس بنات قيل انما سمى هذا الجامع بمسجد الاقدام لان من وان بن الحكم ما دخل مصر بايعة أهلها الاجاعة من المعافرو وغيرهم فتناولوا تربة ابنة ابن الزبير فأسرهم وان يقطع أيدي المعافرين يذ وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافرين في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الرحيب وأنشأ حائطا للصوفية ومارستانا للمرضى وصهاريج وقف على ذلك أو قافاجية من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة ففي كتاب وقفية مالمختصه وقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة * الحد الشرقي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحرى الى الطريق الموصل الى

المحمودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة ويوت الطلبة والحمام والساقية والحد
 الغربى الى الطريق الموصل الى باب الحرق تجاه دار التفتاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ أبى النور والقبلى جهة تحت
 الربع وجميع الميكان الكامل أرضا وبناء المسجد الانشاء خانقاه بجيزية بمصر المحروسة المعروف بالخروبية وحده
 القبلى ينتهى الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضه والحد البحرى الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقى الى البحر
 الاعظم وفيه الساقية والحد الغربى الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الخنينة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع
 الميكان المسجد الانشاء مارستانا للسكان بخط الرمله بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسهم ضعفاء النساء والرجال
 وحده القبلى ينتهى الى الصوة تجاه القلعة والبحرى الى بيت الجناب السيفى سنقر المعروف قديما بارغون والحد
 الشرقى الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعد للايتام وأحد عشر حانو تا والسبيل والحد الغربى
 الى سوق الخيل وجميع الميكان الذى ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربى للجامع المذكور ويعرف ذلك الميكان بالحصريين
 ينتهى حده القبلى الى الطريق الموصل الى البراذعيين تجاه مسجد نور الدين الفيومى والحد البحرى الى الطريق
 الموصل قديما الى دار التفتاح والحد الشرقى الى الشارع وفيه ستة عشر حانو تا والحد الغربى الى الطريق الموصل الى دار
 التفتاح وفيه الباب وثلاثة عشر حانو تا وجميع الطباق السبعة المبنية على السور وباب زويلة وحده القبلى والغربى الى
 قيسارية ابن عصفور والبحرى الى الجامع والشرقى الى علوى باب زويلة وجميع الميكان الذى بالقاهرة بخط الطراشة
 وحده القبلى الى الطريق وفيه ستة حوانيت والبحرى الى أملاك بأيدى أربابها والشرقى الى قاعة الطباخ والغربى
 الى الزقاق وجميع الحوانيت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع الميكان بظاهر القاهرة المعروف
 قديما بدار التفتاح والسقطيين وحده القبلى ينتهى الى البراذعيين والبحرى الى الفندق الذى بالسقطيين والغربى
 الى طاحون البراذعية والشرقى الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفتاح وبفصل بين ذلك وبين الجامع
 الطريق السلطانى وجميع الميكان بالمحمودية من القاهرة حده القبلى ينتهى الى الجامع المسجد والبحرى الى
 باب الفرج والشرقى الى باب المحمودية والغربى بعضه الى وقف الطواشى وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام
 بخط المحمودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم البئر التى من حقوق معالم المستوقد
 والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض سبيل والغربى الى ربع الظاهر
 وجميع البناء الذى بداخل باب الشعيرية من القاهرة وفيه ساقية وصهرىج وذرع من قبل البحرى ثلاثة وأربعون
 ذراعا ومن الشرقى الى الغربى ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلى ينتهى الى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبة والساقية
 والبحرى الى الطريق وفيه الحوانيت والسبيل والساحة المكشوفة المعدة لببيع الغلال التى هى أسفل الحوانيت
 ومساحتها بالتكسيروستون ذراعا بذراع العمل والشرقى الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربى الى
 الزقاق المعروف برند القليل وجميع الوكالة التى بخط رحبة العيدين من القاهرة حدها القبلى ينتهى الى خرقة مشحونة
 بالآتريفة والبحرى الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقى الى مكان يعرف بملك القبائى وقف
 الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربى الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرىج بداخل باب
 النصر بجوار الخانقاه البيبرسية حده القبلى ينتهى الى خانقاه بيمبرس والبحرى الى الطريق وفيه الباب والشرقى
 الى الخانقاه المذكورة والغربى الى الحوانيت التى من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع
 بظاهر القاهرة وحده القبلى الى فندق وقف ابن صوة والبحرى الى مكان وقف تاج الدين الشافعى والشرقى الى
 الطريق والغربى الى بركة قارون وجميع البناء بخط الحسرة الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلى الى طريق تجاه
 الكدش والمصلى والبحرى الى بركة الحصانين والشرقى الى طريق قناطر السباع والغربى الى بركة الحصانين وجميع
 انشاء البستان الذى بخط جزيرة القليل من ظاهر القاهرة ينتهى حده القبلى الى بستان المقر العالى الركنى بيمبرس
 والبحرى الى بستان القبطى والشرقى الى الطريق وفيه الباب والغربى الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل
 خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهى
 حده القبلى الى حمام النائب والبحرى الى الخبز المعروى بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بنسأة المهراي
وحده القبلي الى الطريق وفيه الفاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يجيب القلعة بالمري وحده القبلي الى قاعة بجزره والبحري الى جنينة ومقعد مستجد والشرقي
الى المرمي والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع أراضي منية قيصر بالقليوبية وجميع أراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها أربعة وجميع أراضي اللوادي بالاعمال المنوفية المعروفة بجزائر قبايتاي وجميع
الخصبة التي قدرها النصف من جزيرة بني فراس الكائنة بالسيوطية وجميع الخصبة التي قدرها النصف بناحية
قاومن الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطونف وجميع ناحية سنباط بالفيوم وجميع ناحية أبي رغبة بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فداناً بالخصبة الحامكة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضاً وجميع
الرزقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين أربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بما فيها من الآلات والنحاس الذي وزنه مائتان وستون قنطاراً بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال الهندس التي مساحتها سبع مائة وعثمانية فداناً وسدس فداناً بالخصبة الحامكة
وجميع البستان من أراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الخصبة التي هي النصف شأنها
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة وجملة من الخوايز والرابع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصيدوجاه وفي أعمال هذه المدن وفقاً لما شرعنا فإذ امرضياً وجعل لناظر
التحدث فيه على ما يراه بالصلحة فيما رتب به فيرتب شيخنا للصوفية يكون حنفيًا عالمًا له قدره على حل المشكلات وإقامة
الدلة وتسهيل العسير ويكون فاعلاً بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمس مائة وخمسون نصفاً أو
ما يتوهم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالباً حنفياً ويحضرون أيضاً درس التصوف ولكل منهم شهر يا
أربعون نصفاً ونصفه وكل يوم أربعة أرتال من الخبز ويرتب شافعياً بمثل الصفات وأربعين طالباً شافعياً وللشيخ
شهر يا مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون يوماً أربعة أرتال خبزاً ويرتب مالكيًا معه خمسة وعشرون
طالباً وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً ويرتب حنبليًا معه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهر يا ويرتب شاذليًا معه عشرة طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
وكل يوم أربعة أرتال خبزاً ويرتب مقرئًا للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يومياً * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحجاب في الأيوان القبلي له شهر يا
مائة وعشرون نصفاً ويومياً أربعة أرتال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصحف أحدهم ما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والآخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غنيمية له شهر يا خمسة عشر نصفاً وخطيباً وله مائة نصف وحازن كتب الجامع
وله أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرتال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبدالله محمد بن البارزى ومن بعده لمن يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذناً
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها الهذا الجامع ولكل منهم شهر يا خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غنيمية له شهر يا أربعون نصفاً ويومياً أربعة أرتال خبزاً وخادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أرتال خبزاً * ويرتب شيخاً يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبته
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهر يا * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يومياً ويرتب عشرة فراهين لكل ثلاثون نصفاً شهر يا ويرتب سبعة

وقادين لكل عشرون نصفوا ويرتب رجلين لخدمة سجدات الصوفية لكل أربعون نصفا شهر يا وأربعة أرتال خبزنا
يوميا * ويرتب قارئ العقيدة التوحيد وله عشرون نصفا شهر يا واسواق الساقية ستون نصفا وللمزملاتي الذي
في سبيل الجامع ثلاثة وأربعون نصفا ولا آخر الذي في سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبتين من
الطواشمة لكل منهما أربعون نصفا شهر يا وأربعة أرتال خبز يا يوميا ويرتب مادحا حسن الصوت ومخبر أو شحنة
وقبانيا ومخبر يا وأمين على الحواصل ومن ملا بدهايز الجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفا شهر يا وأربعة
أرتال خبز يا يوميا ويرتب كاسا للارض المحيطة بالجامع ويرشها وله في الشهر ثلاثون نصفا * ويرتب عشرة من القراء
حسان الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين المحراب ويساره وقت حضور الصوفية بعد العصر بقرون بالتمليل
والتكبير ولكل في الشهر أربعون نصفا وفي اليوم أربعة أرتال ويرتب لسكتب غيبة الصوفية ستون نصفا وأربعة
أرتال * ويرتب طبيباً طبيعياً وكالاً وجراحاً كيميائياً وكتاب طبقة ومهندسا ومرحبا وسبا كولا لكل من السبعة ثلاثون
نصفاً في الشهر * ويرتب أربعة بوابين لاحدهم وهو من يكون بالباب الكبير ستون نصفاً وبواب الباب المقابل
لدار التذاع خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع في البابين الآخرين ثلاثون نصفاً * ويرتب خمسة وستين
يتيماً منهم في الجامع المذكور وخسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبز يا يوميا
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يوميا ولكل يتيم عشرة أوصاف شهر يا ورطلان يوميا * ومنهم بالقلعة
المحروسة خمسة عشر يتيماً لهم ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان من الخبز يوميا وللعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتعاهدا كتب الوقف وله أربعون نصفاً ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفاً وشاهدين عدلين لديوان الوقف يضبطان متصل الربيع ولكل منهما ستون نصفاً * ويرتب أميناً عارفاً
بالحساب وله تسعون نصفاً وشاد الاستخراج الربيع واستخلاصه واما عانة الحياي وله مائة نصف وجايبا وله مائة نصف
ويرتب بزدار يتولى طب الغريم وغيره مما عاده من له أن يتولاه وله عشرون نصفاً وشرطان كل من قر له خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي عن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء عمل الصهر يبيع وكذا
كسوة الايتام صيفا وشتاء ويصرف لقارئ البخاري في رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرتال من الخبز
ويصرف كل عام أثنان وخمسة مائة نصف لمصالح المدرسة التي أنشأها أبو محمود العميني الخنفي ناظر الأحماس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الأزهر حدها القبلي الى الطريق وفيه الباب
والبحري الى ملك ابن الحسام والشرقي الى الطريق والغربي الى ملك بانها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العميني
بصرفه فيها ويصرف شيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديماً بالخر وية كل شهر مائة نصف وأربعة أرتال
خبز يا يوميا ولكل من جماعة الصوفية بملك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبز يا في اليوم
ولكل من المؤدبين ثلاثون نصفاً وللقائم الوفاة ثلاثون نصفاً ورطلان خبز ولبوابها ثلاثون نصفاً ورطلان خبز
ويصرف لها ما يكفي من الزيت وللكتاب تسعون نصفاً ويرتب لجماعة الصوفية في رمضان قنطاراً من اللحم
الضأن بالمصري يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز المنافل ولسشيخ الصوفية الشيخ أبي عبد الله الديري
الخنفي مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرتال خبز وثلاثة أرتال لجماع كل يوم وراوي تي
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجملة نصف وربع ووية وشرط أن مر يدحجة الفريضة يجرى عليه معلومة ومن
يجب متنقلا يوثق بيده وان الصوفية بلا زعمون الجامع وان حضور الدرس يكون على العادة وان ما بقى بعد ذلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فاذا انقضت اقلعتاته ثم للحرمين الشرعيين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذريته الذي كور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دواداراً كبيراً ومع كاتب السرجة ستمعين غير
منفردين فان تعذر نظريته كان النظر للدوادار وكاتب السرمعوا يصرف لكل منهما خمسة مائة نصف شهر يا
فان تعذر فلها كم المسلمين بالديار المصرية وتاريخ الحجية رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والملك السلطان المؤيد هو كافي الضوء الامع للسخاوي شيخ المحودي ثم الظاهري برفوق المؤيد أبو
النصر الجركسي الاصل ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة وكان قدومه للقاهرة في أول سنة ثلاث وثمانين أو آخر

بجهد السلطان المؤيد

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنتي عشرة سنة فعرض وهو جيل الصورة على
 الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراء من جالبه فاشتط في الثمن ولم يلبث ان مات فاشتره الخوارج وشداد البرزى
 تاجر المماليك بثمانين سيفاً فبئس محمود بالذات وقد مد له برقوق وهو حينئذ تائب العساكر فاجبه فاعتقه وانشأ ذكيا
 فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح وورى النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
 ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في المكابية ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
 بسيدته الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نهيه غير مرة عن التتمك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزل عن وظيفته
 ولا أبعد ثم أنعم عليه باهرة عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
 ذلك من مماليك في فتنة منطاش بنجزانته شمائل ونذر حينئذ ان نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك في
 سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت استاذه وناب في طرابلس ولما نازل
 الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بجيلة بحبيبة وهي انه لما أسرا سمر في أسير اللنكية الى أن فارقوا
 دمشق ثم رجعوا فاعانتم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله غشى الى قرية من عمل صغد ثم وصل الى
 طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطما فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جناده لكونه لم يعرفه واعتذر
 وقدم له خيلاً فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولاً لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
 والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشهر اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية ومالك وكانت مدة كونه في
 السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشر من سنة ما بين نائب ومتغلب وأتابك وسلطان وكان
 شهماً شجاعاً على الهمة كثير الرجوع الى الحق محباني العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
 ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنهجة وحدث بصحح البخاري عن السراج البلقي بأجازه
 معينة وكانت معه في اسفاره لا يفارقها وكان يعظم الشرع وجملة وكان محباني الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
 يادري قضاء ما كان مفراطا في الشجاعة افتتح حصونا وخطبه بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظن ان ابن قرمان
 وأحضره أسيرا ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعدة بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
 وثمانمائة اه وقال العميني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
 الذهب على ما قيل فلم تض السعة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه
 من ذرية اينال بن ركاس بن سرناس بن طحان بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسبه وعمل
 العميني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد حافظ وتكرر زواله في سنة اثنتين وعشرين الى
 بيت الناصري بن البارزي بولاق ومام في البحر غير مستترع مابه من ألم رجله وضربان المفاصل وقال المقرزي في
 عقوده كان شجاعاً مقدما يحب أهل العلم ويحبالهم ويحبل الشرع السبوي ويذعن له ولا ينكر على الطالب أن يمضي
 من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير ما دل الى شيء من البدع
 له قيام في الدليل الى التهجيد أحيانا لكنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالاكل لجوجا عضواً بانكد احسودا معينا نية تظاهر
 بأنواع المنكرات فحاشا سبابا بشديد المهابة حافظا لا صحابه غير مفرط فيهم ولا مضيع لهم وهو كبر أسباب خراب مصر
 والشام اكثر مما كان ينير من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
 ونهب البلاد وتسليط اتباعه على الناس وارض وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
 وقد زاد على الخمسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير أحد
 من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فنشف
 بمنديل بعض من حضر غسله ولا وجد له مترز تترته عورته حتى أخذ له مترز صوف صعيد من فوق رأس بعض
 جواريه فسترته ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزهة الناظرين ان
 جماعة الزرب تحضروا بالجامع المؤيد يمان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة تمهولة عرفت بواقعة

الزرب وأصلها من جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثرت منهم الأذى والفسق
والنجور فانزعج منهم العالم ووصل خبرهم الى مسامع السلطان محمد بن محمد فعد عليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجوا منهم حصر الى مصر وأخذت تعيش في سبب من الاسباب ففهم من عمل خبازا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرّس ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والبنكشارية وجعلوا لمجآهم الى
خمسة أشخاص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضلى المهنلى وقرافنلى وكور على وأدخلوا معهم محمد بك مير اللوآء
فمكافوا عصبة للفساد برؤسهم المذكورين وفتكوا بأمراء كثيرين ونهبوا أموالهم كدرويش ككتخدا ومراد ككتخدا
وأويس بيك وجعلوا بيت محمد بيك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الخلاء والعقد في جميع بلاد
مصر وقد لوظائف العالمية لاتباعه وأكثر من سبك الدماء في العسكر فخرت من أجل ذلك الخانات وغلقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالى وحولهم أعرافهم كجنود الدجال ثم اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ونهبهم لاموال الناس احتسب بعض التجار بالجامع الأزهر فأتوا الى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلقوا أبواب الجامع فاتوا اليه وحاصروه فغزل اليهم زعيم مصر فها هو فرجع الى الباشا وأخبره فصار يتكلم فيما يقوله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلا نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الاسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومماراة من أفعالهم الذميمة فتموجه الى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا الى قاضى العسكر وطلبوا منه أصلا ليحاكمه فطلبه قاضى العسكر فعصى فأتوا عليه الكثرة وحكموا
بقتله وكان أصلا ن هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه انه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غمز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترهبة بالبساتين فاتوا على حيرهم متسلحين الى باب
العزب فلم يتمكنوا الدخول الى القلعة فجمعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كما مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلون به وانهم من الجامع شئ فبين قاضى العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعا وضافت الارزقة من
كثرة الرأكب والراجل وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق الى وقت العصر فلما رأوا ان لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الامان وفتحوا الابواب وردوا أسلحتهم وصار القبط على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
لبيت المال وقتل من بقى منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * اذا أتاهم فتى سوء اليه صغوا
هم زربة حين زالوا مصر نأمنت * قالوا متى هلكوا أرتحت حين بغوا

حكاية الواعظ الروى

فقد سد مواله التتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اسرفوا هذا الجمع ثم حضرهم ونسمع
 دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطله فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بطلانها فقال ان الوقت قد
 ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجان وقال لهم ذلك فضرر بوجه واخفى القاضي بحججه وما وسع النائب
 الا ان كتب لهم حجة حسب امرهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
 الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم اظن القاضي منعنا من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
 اراد ان ينصر الحق فليقم معي فتمعبه الجم الغفير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما رآهم القاضي ومن في المحكمة
 طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له ائنا شيخنا فقال لا ادري فقالوا له قم
 فاركب معنا الى الديوان لنسلكم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا اخصامنا الذين قضوا بقتل شيخنا وتباحث
 معهم فان ثبت دعواهم نجوا من ايدينا والاقتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوه من خلقه وامامه الى ان
 طلوعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤوا الديوان والحوش فهم
 الذين أتوا بي وعرفه عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
 الباشا الى كتخدالينكشاريه وكتخدال العزب وقال لهم ما السألهؤلاء عن مرادهم فسالاهم فقالوا انريد احضار
 النقراوى والخليفي ليجتامع شيخنا فاعطاهم الباشا بيورلديا ونزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
 الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليذهبوا بجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
 للدين واقترقوا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم البيورلدي أرسل بيورلديا الى ابراهيم بك وقيطاس بك
 يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدتهم تحريك الفتنة بجمع الامراء الصناجق والاعاوات في بيت
 الدفتدار واجمعوا رايهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفوا ذلك الواعظ من البلد وأمره بالانحأ أن يركب للقبض
 على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويطرد من يسكنه من السقط فركب الاعاوات أرسل الجاويشيه الى جامع
 المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يتنحس عليهم فن ظفر به أرسله الى باب أعانة فضرر بواعظهم وثنوا بعضهم
 وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن البخاري

مصر قد حل بها واعظ * عن منتهج صدق قد أعرض أبدي جهلا فيها قولها * منه الحبلي حاله تجهض
 فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تم نهض اذ قال لنا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
 وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض وتم جميع قبا بهم * ومرتبهم كلا ينقض
 وعلى اللوح المحفوظنا * للهادي مطلع يعرض وخرافات شتى الالسن * به ان فاهت شرعا تعرض
 وغلا واستوغل واستملى * وعلينا العسكر قد حرض والى القاضي ذهبوا جهرا * كى يكتب ما فيه منقض
 وبه نحو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض واهم أمضى ما قلد طلبوا * ان يبق الواعظ واستنهض
 في الحال صناجق والامرا * في قمع أولئك واستحض فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
 والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض وكفانا الله مؤنته * وله أرخ عيب أمرض
 انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانه كتب معتبرة وكان المعبر عليهم الامام النقيه المحدث المحقق الشيخ
 خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على عفة وصلاح
 واقبل على تحصيل المعارف فأدرك منها مقصوده وحضر دروس الشيخ الملاوى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء
 الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهروا كان حسن الالقاء والتقرير حادا القريحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
 مدة فأصلح ما فسد منها ورمت ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا أتوق يوم الخميس الخامس
 والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحمة الله تعالى انتهى وهذا
 الجامع الى الآن دن أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وأشهرها مدة ثمانية وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
 وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر حكمة مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبيد اخله أربعة
 مدافن أحدها للمنشى والثاني لزوجهه والثالث لابنه وبنته وبه درج ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها

رحمة الشيخ خليل بن محمد المغربي

جامع نائب الكرك

ترجمة نائب الكرك

الجامع الجديد الناصري

جامع الناصريه

بشارع السكرية والآخرا بالحدار البحري يفتح أحدهم على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخرا بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمطار وتحتة جملته ذكابين على شارع السكرية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق اسمعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانه ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المقصورة التي فيها المنبر والدكة فياقيده على أصلها وفيها أعمدة جميلة من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنعة العديم المثال فان ذلك السقف بقصد للفرجة لقلته وجود مثله (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية مما يلي الخليج تحوَّب بخراب ما حوله أنشأه الامير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة تسع وسبع مائة انتهى مقررى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الامير أقوش الاشرافي جمال الدين وولاه الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد مجيئه من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس الميمنة لتسكرو وصار يقوم له اذا قدم دون غيره من الامراء وكان لا يلبس مصقولا
ويعشى من داره التي بين الخرنفش وباب سمرالمرستان المنصوري الى الحمام وهو حائل المتررو الطامسة وحده فيدخل
الحمام ويخرج عريانا فانفق ان رجلا يعرفه فحمله رجلا بالخر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له انما لي مما لك ما عندي غلام الى طامسة حتى تجبرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الاجر
وينفرد فيه اليوم والثلاثة ويرجع وذيله على كتفه وباشتر نظر المرستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صند ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدانه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وست مائة الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (الجامع الجديد
الناصرى) قال المقررى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضى نخر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان النسر وع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارته في ثامن صفر سنة ائنتى عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضى القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيمت فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضى القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان في غاية السمك والطول وجملته
ذراع واحد عشر ألف ذراع ونحو مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شرقيه الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كل من حديد وهو يشرف من قبله على بستان العمالة
وينظر من بحريه بحريه النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مع عمور ابناء النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أوبو يرغ الناس فيها دواجم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منتهات مصر
الى ان حرب ما حوله وفيه الى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضعها الآن
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سراى السادات التي هنالك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلي للسراى المذكورة ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للدراب القديم
المعروف بدراب الحجارة وبعضه لمدرسة طيرس العبدانى ولقمام الشيخ الجبل وبقية له لو كالة السمن والحد البحري
ينتهى بعضه للخلاء وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد واقطعة الارض الحاربية في الجامع
المذكور وبقية لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهى للطريق السالك للخلاء الى باب مصر القديمة والسكيمان
والحد الغربي ينتهى للطريق السالك منها الدار الخامس وبعضه للخرية الحادثة في أوقاف أسيدان بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبلة المنصورية والمرستان المنصوري الذى هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من النحاسين الى الحسينية وشعائر مقامه بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف في خطط المقررى بالمدرسة الناصرية قال في الخطط هذه المدرسة بجوار القبلة المنصورية من شرقيها كان

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري بانشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
 الى نحو الطراز المذهب الذي بظاها فكان من خلقه ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
 مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة أمر بتمامها وقد استراها قبل الاشهاد بوقتها فكملت في سنة ثلاث
 وسبعمائة وهي من اجل مباني القاهرة وبها من اعجب ما عملته أيدي بني آدم فانه من الرخام الابيض البسديع
 الزى الفائق الصنعة نقل الى القاهرة من كنيسة من كائس عكا وأخذته كتبغا من ورثة الامير سدرنا وعمله على باب
 هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبة جديدة لكنها دون قبة آية ونقل اليها أمه ووقف عليها
 قيسارية الامير على بخط الشراشيين والربع الذي بعلاها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوانيت بخط باب الزخومة
 ودار اخرج دمشق فلما مات ابنه أنول من الخاقون طغى دفنه بهذه القبة وعمل عليه اوقفا يختص بها ورتب فيها
 أربعة دروس على المذاهب الاربعة في الاربعة اواخرها وأجرى عليهم المعاليم ورتب بها الاما وما جعل بها خزنة
 كتب وكان يجلس بدهليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر ارباب الوظائف السكر في كل شهر ولحوم الاضاحي
 في كل سنة وهي اليوم عامرة من اجل المدارس انتهى من المقرري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
 خارج باب البحر بطريق بولاق انشاءه نجم الدين بن غازي دلال المماليك واقيت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
 وسبعمائة وقلبه السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة اه مقرري (جامع سيدي نصر) هذا الجامع ببولاق في درب
 نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدي نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وحضرة كل ليلة تسب وشعائره
 منامة وكان ناظره المعلم احمد زهدة شيخ اللخادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالداودية انشاء الامير رجب أعما في غرة
 جمادى الاولى سنة خمس وعثمان وتسعمائة كافي بعض الآثار وهو مسجد عام وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
 ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله اوقاف تحت نظريون عموم الاوقاف شعائره منامة من ريعها
 وقد أخذ منه جزء في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد علي فصار مشطورا غير معتدل الصفوف وصار على
 الشارع وعلى رأس حارة الداودية وشعائره منامة بالاذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسي) هذا الجامع
 خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العمون التي عليها مجرى القلعة عن
 شمال المذاهب الى القرافة وحدث في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكرة التي
 عرفت فيما بعد بكموم الجراح قال المقرري بالجامع بالمشهد النفيسي قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بانشاءه
 الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر سنة أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
 ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
 المؤمنين المستوفي بالله أبو الريح سليمان وولده وابن عمه والامير كهر دأش متولى شدة العمارة السلطانية وعمارة
 هذا الجامع ورواقاته والنسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسي
 وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقرري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت
 السيدة نفيسة رضي عنها دفنت في منزلها وهو الموضوع الذي بقبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
 بزرب وأراد زوجته السحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فسأله أهل مصر أن يتركها او يدفنها عندهم لاجل
 البركة قيل انهم جمعوا اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة باباجية الدعاء
 بمصر وهي أربعة مسجدين نبي الله يوسف الصديق عليه السلام وموسى وموسى صلوات الله عليه وهو الذي
 بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها والخدع الذي على يسار المصلي في قبلة مسجد الاقدام بالقرافة فهذه
 المواضع لم يرل المصريين ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقية أو جائحة يمضون الى أحد هافيدعون الله تعالى فيستجاب
 لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها هاذيها وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة ثم قال وذو كرم غير واحد
 من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها بخلاف وقد زار قبرها من العلماء والصالحين خلق
 لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عميد الله بن السري بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
 اللوح الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفحا بالحد يد بعد البسملة ما نصه نصر من الله وفتح قبر

جامع نجم الدين
 جامع سيدي نصر
 جامع نعمان
 جامع النفيسي

لعبد الله ووليه مع دأى تيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبائهم
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأتمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشهد عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأتمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبة التي على الضريح
جددها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
الوزارات للسخاوى أن نظر المشهد النفيسى صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرتي
أن الأمير عبد الرحمن كتخد امر المشهد النفيسى ومسجده وبني الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفراوى
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كتخد المشهد النفيسى عمل أبا تانها بيتان كتبا على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الأنوار

حسن بن زيد بن الحسن بنجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبة عبد الرحمن لعنوقه وترجي * قد بناها روضة للزائرین

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المنحوت بعد النزول من نحو ثلاثه سلاطم وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من ميةضأة ومرافق ومصنع ويجوارها مكتب جددي في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمين والشمال عدة خلا ولاصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والباب
الذى الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الابيض بها نحو الاربعه سلاطم وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصغر وعن اليمين بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البربخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين ويجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلا الحضرة فيه قبله وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مدافن السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ككافي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلاطم من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البیتان المتقدمان من كلام النفراوى

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلعلهما انتم لامن باب الضريح الى باب الجامع وتحت البیتين تاريخ سنة اثنتين

وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجزاها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ منحط فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه حديد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنه رخشب ودكة للتبليغ وسقفة خشب بصناعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان أبو ابهما الى الجامع ويكتنفه داثلاثة اشجار في الحائط من الحجر الاسود اللامع ويجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرة مكتوب فيها آيات على خاتمي وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجة طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوار ضريح الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائر ومقامة الى الغاية ولا يحل من الازدحام لكثرة زوار هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

اثنتين ولهذا المشهد والجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا لبيجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها وستة الاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا لبيجار عقارات من ربايع وحوانيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش واحكار ومرب في الرزناجحه ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وثمانون قرشا ونحو الزيت والحصص والبسط وملء الميضأة ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد الا تبيح من الزوار لكن ذلك يأخذ من الخدمة ولا يحسب في الايراد من ذلك ايراد القنديل المعلق في القبلة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داء من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحاضرة الى الزيارة فيبيت هناك ويكحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع اللوقاد ما تبسر من النقود ويرون في ذلك شهنا فاذا تم الشفاء يأتيون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرئ نفيضة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها المهدي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها هجرت ثلاثين هجرة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها الأترفين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما عقبسة لا يقبها الا الغائرون وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضى الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعى و كان صعبته عبد الله بن عبد الحكيم ومات رضى الله عنها بعد موت الامام الشافعي رضى الله عنه بربيع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضى الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب برب ويقال انها حضرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزينها الى قوله تعالى قل لمن مافي السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اش باختصار وفي ابن خلدكان انها دخلت مصر مع زوجها المهدي بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي ادخلت جنازتها اليها ووصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فسأله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذلك بدرب السباع فخرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور وباجابة الدعاء عنده وهو محجرب اه وفي اسعاف الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد الصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضى الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جهه ورا النسابة يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرضى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه ورجع صلى به في رمضان ولما قدمت مصر كانت به ابنت عمها السيدة سكينه ولها بها الشهرة التامة خلعت عليها الشهرة فصارت للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واجبه الى منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن القاهم وانصائمة أفطر الا ان هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عندهم ماتت وكانت قد حضرت قبرها بيدها وقرأت فيه مائة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيتهما في درب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الا ان مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الا ان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تمارجار فيظهر بعد ذلك في مكان آخره وفي رحله النايلسي ان قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها معروف باجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلت الى القرافة للزيارة ابتدا بن زيارة قبرها فدخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى منارها المعمور فاذا هو ملائ من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هناك وجدناهن تقرأهن القرآن امرأة تحفظ بالصوت العالى وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحاضرة متملاى

ترجمة السيدة نفيسة رضى الله عنها

فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة وفيه
شبا كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليهم ما من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
بأدب وحضوره وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حججة اكبدة
في بعضها وما شئت في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خلدك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فحجت سنة ورضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل واتت مع زوجها الى مصر
في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومه الى مصر امر عظيم تلقاهما الرجال والنساء بالهوادج من العريش
ونزلت اولاً عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصص بالحيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
فاقامت عنده شهرين يأتى اليها الناس من سائر الافاق للتبرك ثم تحولت الى مكان المدفونة به وهبها لها أمير مصر
السرى بن الحكيم وسبب ذلك ان بنتا يهودية زمنية تركتها امها عند ردها وذهبت الى الحمام فشقها الله تعالى ببركة
السيدة رضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
الحادثة سبعون نفرا ودار في ذلك النهار أو تلك الليلة ولما شاع ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكثر الناس على بابها
فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فشق على أهل مصر وسألوا عن الإقامة فابت فركب اليها السرى بن الحكيم وسألها
الإقامة فقالت انى امرأة ضعيفة وقد شغلوني عن جمع زادى المعادى ومكافى قد ضاقت بهذا الجمع الكنيف فقال
لها أما ضيق المكان فان لى دارا واسعة يدرب السباع فاشهد الله انى قد وهبته لك وأسألك أن تقبلها منى وأما الجوع
الوافدة فقررى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقى ايامك فى خدمة مولانا فجمعت لهم يوم السبت ويوم الأربعاء
الى ان توقفت فى هذا المكان وكرامتها ومناقها جليله وقد أقبل على زيارتها فى الحياة وبعد الممات خلقا لا يحصون
من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخلعى كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلى
الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا نبنة
الامام الحسن المسهوم أخى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا فى زمرة والديك وزائريك اللهم بما
كان بينك وبين جد هاليله المعراج اجعل لنا من هـ من الذى نزل بنا انفراج واقض حوائجنا فى الدنيا والآخرة
يارب العالمين وزاد بعضهم على هذا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
والرحمة على بنت الحسن الأثور بن زيد الألبج بن الحسن المثنى الحسن السبط بن على المجتبى وابن فاطمة الزهراء انتم
غيث لكل قوم فى القلظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مطرود ولا يولى اليكم
الأمؤمن تقي ولا يعادىكم الا منافق شقى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطى خير ما رجوت بهم وبلىغنى
خير ما ملئت فيهم يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جنتكم قاصدا فبانته اقبلونى فقد حسبت عليكم
اللهم انى ألوذ اليك بحب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن منى الدعاء بحبهم لك دائما يا دائم المعروف
والغفران وكان بعضهم يقف عنده هذا المشهد ويقول

يارب انى مؤمن بمحمد * ويا آل بيت محمد تبوال فيحفظهم كنى شفيعا منقذا * من فتنه الدنيا وشرب ما ل
وكان بعضهم يقول يا بنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نار قبس
لأولى قط من عادا كى * انه آخر سطر فى عبس

وقد أخذ آداب الدولة فى العمارة بجوارضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها التبرك بها قديما وحديثا فتمهم الستر
الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب بن سادى السكردى أنشأت رباطا
بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
أحمد بن العباسى المعروف بالاسمر فى سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسى فدفن هناك وبنيت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين وستمائة فى
دولة السلطان بيبرس البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد بقبور جماعة من العباسيين وادعى

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية تامة الخيرة بنت اسمعيل البصرى توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنين اه ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن ابياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسرها هم للسلطان طومان باي وعساكره جماعة منهم على مصر القديمة وطلعه وامن على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسى ودخلوا الفرج وداسوا على القبر وأخذوا القناديل الفضة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختلفيا هناك من المماليك الجزا كسة وفعولوا ذلك في عدة مساجد بالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحامكى انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسى أظهروا عن تراص غير امدرباو كان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى ببلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضروا ذلك العنز لذبجه في ليلة يجتمعون فيها للذكر والدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى فى المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصر ففهم مكر من خضروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسى وكثرت فيها الخرافات فن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التى يستجلبها الدنيا وتسامع الناس بالكواكب لجمان كل فيرج رجالا ونساء لزيارتها وأتوا للشيخ بانذور والهدايا وعرفهم انها التا كل الاقلب الاوز والفسقى ولا تشرب الاماء الورد والسكر المدبر فأتوه من ذلك بالقناطر وعمل الناس للعنز قلاذ الذهب وأطواق الذهب واقتنتوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبر النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من النذور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كتبخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعنز ليتبرك هو وحرمة بها فركب الشيخ بغلته والعنز فى حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وصعد بها الى مجلسه وعندده كثير من الامراء فجلس بها وأمر بادخالها الى الحرم للبركة وكان قد أوصى بذبجها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعلوها قمة وأخرجوها مع الغذاء فى سخن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طيب ونفيس وهو لا يعلم انه عنزة وهم يتغاضون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التى كانت بين يديه فى الصحن وأكل منها فابتعدت عن ذلك ثم بكته الامير وبوجه وأمر أن يوضع جلد العنز على عماتته وان يذهب به كما جاء به عيتمه وبين يديه الطبول والاشيار وكل به من أوصله الى محله على تلك الصورة وفى ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر الناثر عبد الله بن سلامة الاداكوى

بينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لذتظنر بما شئت من عزر
ورم من جدها كل خير فانها * طلالها يا صاح أنفع من كثر
ومن أعجب الاشياء تيس أراد أن * يضل الورى فى حبهامنه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبج وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الخيش) هو يدرب الجاميز عند عطفة حبيب افندى على قيمة السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفى المنادى وقد ذكرناه فى حرف الميم (جامع النوبى) هذا المسجد يدرب النوبى داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبى والناتر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الخنقى أنشأه الامير يوسف جرجسى وعلى بابه رخامة بها هذه الايات

بشراك أحييت البقاع بسجده * فيه الثناء كذا السنن مجموع
وسبيل ماء قال رأتى حسنة * هذا السبيل بحكمة مصنوع

نادر العنز

رغبت أناس في مساجد أسست * فسيديهم بنواهم مشـ فروع

ومشيد يوسف خطه أرخته * بشري ومسجد يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شيا بك مر كب عليها الخماس وعلى كل منها رخامة منقوش في أحداها الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي المسندي وعلى الرابعة عجايب الصلاة قبل النور وعجايب التوبة قبل الموت * وهو مسجد معلق بأسفل دكاكين موقوفة عليه وأعمده من الرخام وقبته رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله ميسأة ومرحاض وبئر وبلصة سبيل تابع له يعملوه مكتوب وعلى بابها لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السلسبيل سرى الشفا * ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شبالك مكتوب بأعلاه

لله بالقوى تأسس مسجد * يروي الفضائل بالفضائل يوصف

فزهى بأشراق وزان به كتب * بسنا ضيا القرآن أضحى يعرف

ويدل يامن شبيهه عندك بانما * لله أخلص فيه منك المصرف

فلت الرضا عن مسجد أرخته * وسيدك الفردوس بشري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل امامه الفقيه الفرضي الاصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي فأعاد درس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوفاية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرقي مسجد الامام الشافعي وسيدى عقبة رضى الله عنهم ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء فجددها مسجد اعلى ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بأمر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة احدى وتسعين ومائة وألف ففي كتاب وقفية هذا الجامع انه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا مولانا السلطان المغازي عبد الحميد خطابا لحضرة سيدنا مولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بان يخرج القدر الاتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشهولة بنظر سيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الانوار بن وقابو وجب التمسكات الشرعية الخادمة بيده وقابل ذلك الوزير الامر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف عليها للناظر المشار اليه وأبرز فرمائه الشريف لطف الروزناحجة لاجراخ القدر المعين بالخط الشريف الخاقاني ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار اليه فيما عومقوض اليه وأزال كامل ما بالزاوية وما هو تبع لها من الودود والخلاوى والمسكن والمنافع وغير ذلك من الابنية القديمة وأحضر المؤمن والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بناء جديدا يشتمل على واجهة تجر به مبنية بالججر الفص النخيت الاحمر به باب مقنطر مدائي بجولستين مبنية ويسر يعمله سكة من الرخام المرمر الالبيض مكتوب عليها آيات وتجاه هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالججر الفص النخيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب الى فسحة كبيرة مسطحة مطيلة مفروشة بالججر النخيت مبنى دائر جهات بالججر النخيت الاحمر به اتجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الالبيض ملمع بالذهب الاحمر يعمله سكة من الرخام المرمر الالبيض مكتوب على عارضته عجايب السكفة المذكورة بالذهب الاحمر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يسئنا فيها نصب ولا يسئنا فيها لغوب ومكتوب على السكفة أربعة تواريخ في ضمن بيتين وهما

طمع السادات الوفاية

باب شريف قد رقي ببنى الوفا * الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١ سنة ١١٩١

قالت لسا أنوار سر جنابه * لاشك هذا أكمل الابواب

سنة ١١٩١ سنة ١١٩١

وبجانبى الباب دائرتان من الرخام الابيض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاننا عبد الحميد مكارم * أقام بهالدين ركناً مشيداً

له النصر من آل الوفاء مؤرخ * تدوم وتبقى بالصلاح مؤيداً

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحميد بجاه النصر معتصم * عن الملوك بأوصاف الشناقفا

حزت الفلاح أبنا الانوار دم فرطاً * أعطاك ربك أنواراً واثراً قافاً

وبجوار باب المسجد المذكور شبالك يعلوه دائرة من الرخام الابيض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حيا الله سلطان السبرية نصره * وأيده المولى الحميد بجاه

وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا * وأولى أبنا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليها أيضاً ثرا قد كمل ببناء هذا الحرم الوفائى السعيد بعناية الله الملك الحميد فى غاية عام احدى وتسعين

ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بعلق على الباب المذكور مصرعا باب من خشب

الجوز مصفحان بصفايح النحاس الاصفر بكل منهما حاكمة من النحاس الاصفر ويعلوه ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم * فى رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من الباب المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الحس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة معوربذ كر الله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام الملوّن به يمتد ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الابيض يعلوه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر بجوارده منبر من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعلوه قبة باربعة عسا كرو هلال من النحاس المصنق المموه بالذهب المحلول وبالمسجد أربعة قنطرة او من أحدها اتجاه

الداخل به المنبر والمحراب واثنان على يمينه الداخل والرابع على يسره وبينها الحن يوصل اليه مسجداً مفروش بالرخام

الملوّن والمسجد مسقف جميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه بالالازورد والذهب الاحمر قصيدة

فى مدح بنى الوفا وأرضه مفر وششة بالبلاط الكدكان دائرجهاته بالخر النص النخيت الاحمر الحديد ويجاطئ المحراب

والمنبر من أوله الى آخره أزرة كبيرة من الرخام المرمر الملوّن وبه ستة عشر عموداً من الرخام المرمر الابيض عليها

اثنان وعشرون نائكة معقودة بالخر النخيت وبالسقف أربعة مئذنة منقوشة من الخشب برسم النور يعلوهما هلال

من النحاس المموه بالذهب المحلول ويجاطئ المسجد الغربى اثناعشر شبا كقريات وبالحن دكة خشب برسم

الاستقبال وبالمسجد ثلاث خلوات احداها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة بابهم بالذهب الاحمر بفتح يافتح

وهو تاريخ للنساء والشائمة لوقاد المصابيح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة بابهم بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والثالثة شيخ السجادة مكتوب على عارضة قبة بابهم بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخلوعة معك والعزلة عماسوا ويجاور الخلوعة باب يوصل له مساكن ودواليب من الخشب والحن

مقصورة ذرى شيخ القطب الكبير سيدى أبى الحسن على وفار والده القطب الغوث الفرد الجامع الختم الحمدي كما نص

عليه الشيخ الاكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراى وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز مموه بالذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفح بصفايح النحاس ويرفر فى الجهات الاربع والاسفل

من دائرة المقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الابيض يعلوه اقبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر الابيض وستة أكتاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملوّنة وبالمقصورة عسا كمن النحاس

المصفي المموه بالذهب ويعلق قبتهما هلال من النحاس المصفي المموه بالذهب وعلى دائرة المقصورة أليات بالذهب أولها
 هذروضة وهذامقام * من هرنور ووقطب امام هذه جنة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضمام
 وآخرها بالرضافي ضريح جده أرتخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
 وعلى باب المقصورة بيتان هما

ان باب الله طه جدهم * ولكم قدر على عن علي كل من يرجو الوفا من بابكم * وأتى من غيركم لم يدخل
 وعلى رفرف القبسة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة ويجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
 موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض بأربع وجوه مكتوب
 بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل
 الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كنز المواهب
 الرحانية الاستاذ أبى الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
 عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
 ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المنفى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
 وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على عتبة الداخل من باب المسجد ثلاث
 مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
 سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
 القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على عتبة الداخل من المسجد أيضا به ثلاث
 مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
 وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
 أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
 ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
 به مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
 الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مظهره بها مصلى بحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
 وله منارة بدورين عليها هلال نحاس مصفى مموه بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
 وتبليات وبساطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخالو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
 وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطابح وبيت عجين وطابونة وطاحون فردقاسى كامل
 وبيت قهوة ودست كبير يرسم الماء ومصاطب وكلايات ووكالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبيره بمدافن
 وصهرىج وبنابيز وحفنيات وكراسى راحة وتلك الابنية بالحجر الفص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
 الكذان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقى وشعبا يكها من الخشب الخراط النقى وسلامها مقودة بالبلاط
 الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كيس منها
 خمسة وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا وواحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
 وخمسون نصف نافضة ديوانيا استهلك ذلك فى عمن مؤن وأجر من حجر وجبس وطين ورماد ووطوب ودبس وأحجار نخيت
 وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأتخاخ ومسمار حديد وقرقيات ورزح حديد ونحاس
 ورمصاص ودهانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخرطين ومبطلين ومبيضين
 ومرحطين وسبماكين ودهانين وقرياتية ونقاشين ونقل آتربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
 الخزينة العامرة وما صرفه الاستاذ المومى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصف نافضة باقى
 مبلغ الصرف المعين بمرداته وتفاسيله بالدفتر المحررفى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الاذن الكريم من
 شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشريف محمد أفندى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية لمن يعتمد عليه من عدول مجلسه

الشرىف بالتوجه معه صحبة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
الجهم الغضير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملا على الأوصاف المشروحة وذرع بذراع العمل المعتاد فيبلغ ثلاثا
وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً مكرراً بحسب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس واحداً
وأربعين كيناساً مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً فافضة ديوانياً بحسب كل ذراع خمسة وأربعين
نصفاً فافضة عديدة وذلك خارج عن ثمن البلاط وجبس البلاط وجبس الأبياض والأخشاب والرخام والرصاص
والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد ذلك خمسة وعثمانون كيناساً مصرية وستة
آلاف نصف ومائة نصف وثمانون نصفاً فافضة بما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبقية هندي
برسم ستر المقام الكبير الوفاي كيس واحد وثمانون حصر نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وثمان
ذهب وفضة دستات برسم نقش القبعة الشريفة ودواير المسجد والتواريخ ثلاثاً آيكاس مصرية وكسور وثمان
نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبعة الشريفة والمنبر والمنارة ثلاثة آيكاس وكسور
وثنى جوخ وقطني والأجوات وشاشات كساوى برسم المعلمين أبواب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بغير بيان
كامل البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بنى الوفاق نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيد بسجل الديوان في
السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهى مختصاً من كتاب وقبسته وهذا
الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائرهم ومقامه على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يده ناظره أئبى الوفاق
السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
شعبان مولد حافظ ثم ان لهؤلاء السادات فضلاً تليد اوعز أقديما وجد افهم غنيون عن التعريف فائقون على كل
شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الامام على رضى الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة جلالاً وأوفرهم
حرمة وأحوالاً سيدى محمد وفارضى الله عنه ابن سيدى محمد بن محمد قال الشعرانى في طبقاته كان سيدى محمد وفان
أكبر العارفين وأخبر ولده سيدى على أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلمية وكان أمياً وله لسان غريب في علوم
القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظاماً ونثرانها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطسمة
لم يبق أحدها فمناها فيما نعلم وسمى وقال أن بجز النبل توقف في أوان الوفاق فعزم أهل مصر على الرحيل خفاء إلى البحر
وقال اطلع بأذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وأوفى فسمى وقاوسئل ولده سيدى على ان يشرح تأييده فقال
لأعرف مراده لانه لسان أعجمى على أمثالنا ومن كلامه رضى الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنسكرة اللهم انى أعوذ بك وبسبب قدمك من شر حدودك
وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوكك من ضعف إيمانك وبظلمة عدمك من نور تائيرتك وأعذنى اللهم بك منك
في كل شئ بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصه النفس ولا كذلك
من حيث تصور النهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث انه كذلك لامن حيث انك ولئى ذلك اللهم أغنى
بديميتك عن بقاء آلئك وبإحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقية صومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
وعيني في ظلمة ذاتك التى تعجز فيها الابصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الالهية ذات الاسرار والسرائر
وأستغفرك بلسان الحق لابلسان الوفاية والنظر بعين التلاشى لابعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
والتلاشى بنقى الرسم لبرسوم الولاية سبحانه من وجه ما أنت لامن وجه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
عن وسم الاسماء والكنى سبحانه فى حيث الذى لا يلحقه البقاء ولا الفناء حاشيك عن العلم والقول وأترهك
عن القوة والحول وأشاكل لافى المنية والطول وأمدك بيد التأييد لايد الوسيلة وأسألك بسبح التفضل لافضل
الفضيلة وأعوذ بك من تحميل التحويل ومحاولات الخيلة اللهم أرنى وجهك لامن حيث كل شئ هالك واسلك لى
لا سبيل المهالك والهالك اللهم انى أسألك بذات عدمك وذات وجودك وبذات المجردة وبالذات المتصفة بذات
التكوين والتلوين وبالذات الفاعلة وبالذات المنفعلة اللهم اجعلنى عيناً لذات الذوات ومشرقاً لأنوارها المشرفات

ر
جمعة سيدى محمد وفان

ومستودع الاسرار المكتومة في غيوبها المهمات اللهم اني انزهك لالتنزيه الحس لك عن اوصاف الجسم والنفس
 عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وانزهك عن كل ذلك ونده ومثله وخلافه وغيره تنزيهاً مجوزاً
 عن تصور وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسعه العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
 كتاب مستقل رضى الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تأليف الشيخ علي أبي جابر
 الايتاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
 الاصل وان اصلهم من صفاقس بفتح الصاد والفاء وضم القاف آخره سنين مهمة بلداً بقرية على البحر شرقيهم
 من الابارقاله في القاموس وفي المعجم انهم اشرقي المهديّة وبها سادات كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
 اثنتين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجميع أنه أبو
 التمداني أخذ الطريق عن داود بن باخلاوي ياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
 أيضاً وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفارضى الله عنهم ما
 في غاية الظرف والجمال لم يرق في مصر أبجل منه وجهها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات ظريفة سبب فيها سرار أهل
 الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
 كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصم لك في هذه الاوراق بذكر عيون الواضحة وحذف الاشياء
 العميقة لان الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
 له ساحل ونحن ندكر من ذلك طرفاً من واصله فنقول كان رضى الله عنه يقول مولدى سحر ليلة الاحد حادى عشر
 محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفى سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
 فاذا انا بآدم أى فاذا انا في صورة حقيقة آدم ونطاق بناطقة وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصورة حقائق الكل وجميع نواطقتهم وزاد عليهم بما زاد ونحن
 الوارثون لرفاقتهم وكان يقول اولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
 عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرفي ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
 النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعتهم من الغلب الثامن المكوكب فللك الكرى
 وهو فلان ثابت فلذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعتهم وأطال في ذلك وكان يقول
 من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان ترى أى مع كونك ترى على الدوام فافهم وكان يقول في
 قول الخندلون الماء لون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف شو على قسمين أحدهما أن الماء على لون واناؤه لولون له
 كالأواني الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهود على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهود على
 لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والهوى في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
 حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب ما فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شئ محيط أى كحاطته فيما هو
 البحر بما واجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شئ وهو ذات كل شئ وكل شئ عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
 يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقائقا فعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
 الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على هذا فللك مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لاله الا الله لم يبق
 لاحد عنده ذنب وكان يقول ما عبد عبد معبود الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعوناطقة النواطق
 الى الانطلاق من قيده وجهه الهى محبوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
 ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فللك واحد أثر في الآخر كالعلة والمعول والنعل والمنعول والعالم والمعلوم وكان
 يقول لا يسود احد قط في قوم الا ان آثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
 هى المرة التي هذا أبو عاصمى النفس الجسمانية ذات الشؤن المنكرة شهوة بهيمية فلاهى حرة وغضب كل سبى سبى
 فلاهى برّة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شئ الا أفسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
 ذات أخيك ولكن اعجز ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

ترجمه سيدي علي وفا

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار بخاضه بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعو الى الله فأجبه ولا يصدنك كونه من الطائفة التي انتميت الي غيرهما مثل ذلك صد الاشقياء قبلك فقال ايهود لوجاه محمد من الاتباعنا ولكن جاء من العرب فلا نتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قوم منأ جيبوا داعي الله وآمنوا به وكن من الذين آمنوا بالله الا ادراك والروح مابه الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجمالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معرفه وكل ما أغضبه أعضب معرفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضاعي ويغضب لغضبي وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلى وسلمان وخبيب فاعملوا ايها المریدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شئ والمحدثات أسماء ومعنى الاول ان كل شئ لا يقويه ويوجده ويحققه الا الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونة أطلقوا عليه ذاتها أو ما كونه اسماء فلا نهاده عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فنتمسوا المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى آخر ما هو مرسوم في الطبقات فعليك به ترى جبرازا خرا وفي مناهل الصفاة ان أباه مات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفالة وصيهما أبي حفص الزبلي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكروه ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيه ونوايضكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولو كن ربما * حجت أشعث اصدى الا كوان وفي المنع سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختمناه مسك اذا حسبت لفظه مسك بحسب جبل الغالب والمغلوب وهو ان الميم باربعة والسين بستة والكاف باثنتين فالجوع اثنا عشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجوع اثنا عشر فكأنه يقول ختمناه على وفي ذلك فليمتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسخاوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوأجدو يعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آباءه محمدا ثالثا فقد وهم ولا ستة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفالة وصيهما الشمس محمد الزبلي فأدبهما وفقههما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكروه بعد صيته وانتشر اتباعه وذكروه يزيد الميظنة وجوده الذهن والترقي في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قرية المشتهية وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالبحان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقته دار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة قال قال شيخنا في انبائه اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه ايماءهم الى جهة ما بالسجود فتهلا هو وهو يدور في وسط السماع فاينما تولوا فتم وجه الله فنأدى من كان حاضر من الطلبة كفترت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه محجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبعائة قالته أعلم قال ثم قال شيخنا اوله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكواثر المتربع من البحر الارببع يعني في الفقه وديوان شعره وموشحاته وفصول مواعظ وشعره يتبع بالاحكام المفوض الى الاحكام وكذا نظم أبيه وفي آخر امره نصب في داره منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكمسور وأتم أهل جبر * فارحوني فعسى يجبر كسرى

يا كرام الحى يا أهل العظايا * انظر والى واسمها قصة فقري

قال وقال في معجمه انه اشتغل بالاداب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه أذكارا بة الاحين مطبوعة استعمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتعالمون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لثبته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درر دانه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

رحمة سيدي احمد وفا اولاده

ونشأ ابنه على طريقتة فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تباعهم فيهم غلو ومفرط قال
وقال المقريري انه كان جميل الطريفة مهيبا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت اتباعه وأصحابه ودانوا
بجبهه واعتقدوا رؤيته عبادته وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغته زائدة وهو ما يعده المشهدون بالذو الرغائب
أموالهم هذا مع تحببه وتكجب أخيه التجب الكثير الا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهما أو تنقلهما الى الاماكن
بحيث نال من الحظ ما لم يرتق اليه من هو في طريقتهم حتى مات قال يعني بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الخفر ما رأيت
على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريفة تلين لها لقلب الحفاة قال وقال غيره كان فقيها معارفا بقانون من العلم
بارعاً في التصوف حسن الكلام فيه يحجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد ودون امتداد اول
بالابدي وجهه شعره أكثر من ربه وأمالحظه في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه للانعام فغاية لا تدرك
وتلامذته يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف اه وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشمني ان مصنفه الماضي عملرده وهو في عقود المقريري
اه وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بطاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريفة
حسنة ملازما للخلافة والانجوع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان
عنده سكن وفي المنع عن أخيه سيدي علي انه قال في حقه هذا خزنة العلم وأنا أنفق منها وانه قال من رأنا اثنين فهو
بفرد عين ومن رأنا واحدا فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دات على كمال عرفانه وكان يقول وعزة الرب
المعبود ما همت نفسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
وثمانمائة الثاني أبو المسكارم ابراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعونا الثالث
أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريفة أبيه واشتهر بعمل وحضر مجلس
السراج البلقيني وتوابع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريفة ابن نباتة وكان حسن الاخلاق كثيرا المعاشرة وكان
من محاسن الدهر ذكاه ولطفوا وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد
ولد بمصر قريبا من سنة سبعين وأخذ عن العز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار اعلم بنى
الوفات بالروضة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتهم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم بعمل الميعاد وتدريس
فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمدا هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح
الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الاصل القاهري المالكى الشاذلى وهو بكنته أشهر ويعرف بابن وفا
وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل يعا محذف الثاني ويقتصر فيه ما على ابن وفا ولد قريبا من سنة
تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع
مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الناقوسى في سنة احدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
الناس بعد عمه على بن محمد وفا وصار اعلم بنى وفا قاطبة وأشعرهم وكان على يشير الى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الا كابر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل
ومن حضر عنده النظار حقه قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه
عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين من شهر شعبان وقيل رابعه سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحمل الى مصر فصلى
عليه بجوامع عمرو ودفن بترتهم بالقرافة وقد زاد على السمتين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمه

يا من لهم بالفوا يشار * بانسكم تعمر الديار نحوفا أنتمو أمان * لقلبنا أنتوقرار
بويلكم جدينا خصب * بوجهكم اليناهار لكم تشد الرحال شوقا * ويبتكم حقه يزار
وله أيضا قصيدة أولها الروح منى في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدتكم ذاهبه
عرفت أياديك الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق قاطبه

قد خصلك الرجن منه خصائصا * فخلات من أوج السكال مراتبه
لقد تعطشنا فروحوا بنا * نروهم هذا الوقت وقت الرواح
وان نأى الساقى فنوحومعى * عوننا فانى لا يطبق النواح

ومن نظمه

هـ

الخامس أبو السيمادات يحيى ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه يحيى في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بترتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدين المجذوب فكان شديدا ذلك كاهن الذوق وربما قرأ يديرا في النحو وغيره وخلف والده في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال انه انتقل الى مذهب الشافعي رضى الله عنه بعد ان عرض له الجذب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بترتهم وأقرب ابنة ابراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر والفية ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراني في الذيل سيدي أبو الفضل ذوا المفاخر والمآثر ختم الدواير بحبته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وتسعمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنيتين وهو يقلل من الاكل مع مجاهدته وهيبته دفن مع أسلافه وصلى عليه بحكمة صلاة الغائب وخلف في زاويته ابنة البرهان أبا المكارم ابراهيم ولد في حدود عشرين وتسعمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلمه حقه حفظ القرآن ورسالة ابن أبي زيد وورقات امام الحرمين والابجدية وقرأ الرسالة على أبي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الازموني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست وأثمان وستين وتسعمائة ورثاه الامام محمد الفارسي بقوله

اذا قضى الواحد الجميد * أمر افات فعل العبيد فسلم الامر من قريب * فليس نبدي ولا نعيده

ولما حضرته الوفاة قال لابنه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تحتصمان عليه وانما على خدامه قرش فاسعيا في قضائهما فوفى وليس عنده شيء فجلسا في زاوية ثم مدة مديدة فاذا شخص أوصى بثلاث ماله السيد ابراهيم فوجد ثلاث ماله خمسمائة قرش فقضى بياهم دينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذوا واضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهم ماروح واحدة في جسمين يضرب بهما المثل في الاتقان مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الاسعاد أبي المكارم وأبي الاشراق ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالنار من عصي * فوعدك بالاحسان ليس له خلف

وان كنت ذابطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ

ركبنا خطايانا وسترنا مسبل * وليس لاهم أنت سائرنا ككشف

اذ انحن لم نسط اليك أكفنا * فن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذاحال وصلاح ورفق ونواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبو الفضل في المشيخة بإشارته وقرأ على الاجهوري وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بمصر القديمة ودفن بزوايتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أمين الدين بن أبي العطاء فكان ذوا واضع ولين وعبادة وشدة على الفقراء وكانت رؤيته تذكر بالله خلف عمه أبا الاكرام في السجادة تفته على الاجهوري وجمع قبل توليته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنين وكان قولا للبحق أمارا بالمعروف وانقاد له الدولة وكان يخرج لزواره حاملا القهوة والفاطوري بيده مات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعاد يوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السابق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث وأربع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن علماء العصر كالشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشيبي وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكور وجمع وقدم وقضى حوائج لا يحشى

في الله لومة لائم مع تواضع وحسن سيرته وسيرة وجال صورة لا يسمع الزمان بمنزله وقرأ بمنزله المواهب والجامع الصغير
وبعض تفسير البضاوي والشفاء ولازمه الشيخ على الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الداخلى وغيرهم
وقرأ أيضا سيرته ابن سيد الناس بحاشيتها نور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جرة والهزبية بشرح ابن
حجر وشعب الإيمان والحكم العطائية وتفسير النعالي وغير ذلك توفي سنة احدى وخسين وألف ودفن بزوايتهم
ومن أولاده الاستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعادي يوسف ولد سنة ثلاثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف حج مع أبيه وتفق على جماعة اجلاء وروى بالاجازة عن عالم المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن الخيامي الشافعي
وقال الشعر الرائي وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتقدوه وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعادي يوسف كان مكيا على القرآن والعلم والذكور والعبادة والاوراد ولد سنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده يخاطبه بالتعظيم في صغره
وكان يترحم ولا يقول الا صدقا ورجح من اراد ان يرضى عنه أبو الفضل محمد بن أبي الاكرام بن أبي العطاء ودفن بضلع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهتم ولم يعقب وكان رحمه الله تعالى أبيض وسيار بعة جميلة
جسيما وكان أطلس لالحمة له زاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء على سفرة واحدة ويشرب من أى قلة تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الاكرام كان حسن السمائل كثير الفضائل على الهمة متمواضا كثيرا للعبادة
ولدى بضلع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهتم وأما أبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يدهم بسوطة الكرم جدا يؤثر الغير على نفسه تولى مشيخة
السيادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وخلف اولاد اذ كورا
وانا نالم يبق منهم الا ذكران الاستاذ عبد الفتاح أبو الاكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتهر بالعلم والذكر وتفق على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله المشيختان الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انفرد بالكنى بيت
أولاد السادات بمصر خاصة من سيدي محمد أبي الوفا الى سيدي عبد الخالق وهي صبغة الله لمن تواضع عليه ولو كبيرا
وربما كانت تحوله من حال الى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ على الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلى أول
من أظهر الكنى سيدي علي بن وفا قال سيدي محمد الزرقاني في شرح المواهب بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان
لهم ملك ولده ولد وتوسم فيه النجابة فشغف به وأحب أن يفرد به بموضع بعيد عن العمارة ليتخلى باخلاق مؤدبيه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتبه له من يؤدبه بالاآداب العلمية والملمكية وأضاف له
بعض أقرانه ليؤانسوه وجعل الملك كل سنة يضى اليه ومعه أباء أقرانه فيسأل عنهم ابن الملك فيقال له هذا أو فلان
وهذا أو فلان فيعرفهم بإضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى ثم تركها الاغلب من الناس وأحيانا
سادتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة الخالفة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الياء) (جامع القاضى يحيى) ويعرف بجامع الشيخ فرح هذا الجامع عند
قنطرة الموسكى بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستدارى في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بناؤه في الحجر اى يعرف مساجد الله الآية وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجائته الشرقية باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح وبأعلى هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدي فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالكعبة كمين بجوار زاوية
الشيخ الدردير جدد عمارة الامير سليمان بيك الخربطلى سنة سبع وخسين بعد الألف وله بابان متجاوران أحدهما الى
المطهرة والاخر الى المسجد بدهليز مستطيل وهو مسجد صغير وفيه منبر وركعة من الخشب وعمودان من الرخام
ومحرابه مصنوع بالرخام الملون وبناؤه سنة ثمان مائة ومنقوشة وله منارة وبئر وشعائره مقامه وتحت هذا المسجد من

جامع القاضى يحيى
جامع يحيى بن عتب

جهة الطريق التي يتوصل منها الى حارة خشقة قدم ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوى قبيل نصف شعبان
 وللناس فيه اعمدة قاذرات ويحلفون به في خصوماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
 احزابهم واقامة اذكارهم وله اوقاف يصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتجاهه سبيل
 تابع له مفروش بالرخام يعينه مكتيب عامر بتعليم اطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربى)
 فى المقر بزي ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى انشاء صلاح الدين يوسف بن المغربى
 رئيس اطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبلة دفن فيها وعمل به درس او قراء ومنبر بخطب عليه فى يوم الجمعة وكان عامرا
 بعمارة ما حوله فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو ابل الى ان بنقض وبياع كبايعت ائمة اخضره انتهى (جامع
 يوسف عزبان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى انشاء الامير يوسف كتحدا عزبان فى سنة ثمان وعشرين ومائة و ألف
 كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع اية انما يعمر مساجد الله وفوقه لوح اخضر منقوش فيه بسم الله ما شاء الله
 لاقوة الابان الله وتاريخ الانشاء أيضا وهو مقام الشعائر تام المنافع وله اوقاف تحت نظر محمد محمود الدمياطى (جامع
 يوسف الفرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الانانى بشارع الزرايب انشاء سيدي يوسف الفرغل سنة

تسع ومائة و ألف كما وجد فى أوراق تعلق بوقفيته وبه ضريحه عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبلة من تقعة وله مرتب

بالوزن اجمحة خمسة وستون قرشاً شهرى

وله مولد سنوى ونظرة

للسيد جوده

مصباح

تم الجزء الخامس و يليه الجزء السادس اوله مدرسة ابن حجر

جامع يوسف بن المغربى
 جامع يوسف عزبان
 جامع يوسف الفرغل

